N° 90

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

السنة الثالثة عدد ٩٠

«قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ»
(قرآن كريم)

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واعتراضات

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ	٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٦ شوال ١٣٥٦

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ١٠ ديسمبر ١٩٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الثالثة

تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب . والصلاة والسلام على المبعوث بشريعة أثبتت مبادئها بمواقيت الأهلة . وعلى آله وأصحابه وكل من استن بسنته وتأدب بآدابه

أما بعد فقد بزغت شمس هذه الصحيفة على العالم الاصلاحي ، بعد طول انتظار يوم الجمعة غرة شوال سنة ١٣٥٤ فكان يوما للمصلحين الأمة أعياد عيد الفطر وعيد الجمعة وعيد اشراق هذه الصحيفة فرأينا ان نحتفظ بهذه الذكريات على الوجه الممكن . وقررنا ان تكون الجمعة الأولى من شوال كل سنة هي ابتداء السنة الجديدة لهذه الجريدة أطال الله حياتها سنين عديدة في خدمة الاسلام والعروبة بانتظار سديدة والى هذه الذكريات التذكير بتاريخنا واحياء العمل به فان التاريخ الهلالي تاريخ عربي اسلامي وشهوره عربية اسلامية والذكريات التاريخية تجري من الامم مجرى الشرايين من الافراد . فالشعب لا يشد اعتزازا في الحياة الاجتماعية هو الشعب لا يشد احتفاظا بذكرياته التاريخية . وفي العمل بالتاريخ الهلالي رمز الى محافظتنا على صلاتنا بآبائنا الاولين وبرورنا بهم . وفي الاستغناء عن التاريخ الميلادي نفور من الاندماج وكراهية للاحلال الأدبي المفضي الى ذلك المسخ الاندماجي .

ومن هنا أخترنا أن نعد عمر هذه الصحيفة بالسنين القمرية ونرجو من كل غيور على الاسلام والعروبة يهتم بحياتهما وقوتهما أن يعد عمره لنفسه بالسنين القمرية وان يدون مذكراته بالسنين القمرية وقد كان أسلافنا يؤرخون أحاديثهم واحداثهم ولا يضيق صدرنا لوجود التاريخ الميلادي الى جانب القمري لانا قوم لا ننكر الاجنبي ولا نرفض الاتحاد معه . وانما نرفض الاندماج ونمقت من يحتقر جنسه ويلتحق بغيره لان جنسه ضعيف في الحال وغيره قوي الآن .

ولعل في هذا بيانا لخطتنا الداخلية والخارجية وهي بكل صراحة وسذاجة : العمل لرفع مستوانا الاجتماعي في دائرة الاسلام والعروبة من غير كراهية لجنس او مبدأ أو شخص الا جنس الظلم ومبدأ التفرق وشخص الظالم والمفرق .

قضت « البصائر » من عمرها عامين لم تخرج فيهما عن ذلك المبدأ ولا قصرت في تطبيقه الا ما كان من قواعد الكتاب البارزين عن الاخذ بيدها في ناحية التحرير وتقاعس كثير من القراء عن اداء ما عليهم من ناحية المال . والتحرير الراقي والمال الوافي هما جناحا كل صحيفة لا تستطيع التحليق في جو مبادئها بدون اجتماعهما

وقد دخلنا السنة الثالثة آملين من الكتاب ان يؤدوا ما عليهم للبصائر من حقوق أدبية ، ومن القراء أن يقضوا ما عليهم لها من واجبات مادية . وذلك لتقوم بمهمتها الدينية والاجتماعية على ما ينتظره منها اولياؤها المؤمنون بشرف خطتها والمتأخرون لاجادة تطبيقها . هذه ناحية الامة .

اما من جهة الحكومة فما زلنا متنقلا عن مطالبنا مطالب جمعية العلماء في رفع القرار الجائر المانع لنا من حقنا في مساجدنا وفي ازالة العراقيل امام رغبة الشعب في تعليم ابنائه . وفي تسوية الصحافة العربية بالفرنسية في الحقوق وفي قطع المظالم المتكررة على رجال الجمعية وكف اعتداء ادارات النواحي على شرفهم وتجنيها عليهم .

لم تغفل جمعية العلماء عن المطالبة بتلك الحقوق وتراها تبرق الى المراجع العليا بها في اجتماعاتها العامة وتحتج على كل مظلمة في حينها وتنشرها . وما نسلم ميو مقاليد ادارة الشؤون الاهلية بالولاية العامة حتى طلبت ادارة الجمعية مقابلته وبسطت لقضيتها مشافهة وكتابة ثم قابلته مرة اخرى ثم قدمت له عريضة نشرتها هاته الصحيفة في عددها الحادي والعشرين الصادر في ثامن ربيع الاول ١٣٥٥ (١٩٣٦/٥/٢٩) وما تنسى المؤتمر الاسلامي الجزائري حتى كانت مطالب الجمعية ضمن مطالبه . وحملها الوفد الى باريس . وبسطها لرجال الحل والعقد من حكومة الجبهة الشعبية .

وبهذا العرض الوجيز لقضية جمعية العلماء تعلم ان صداها لم ينحصر بين جدران الادارات الصغرى . بل بلغ الولاية العامة واجتاز البحر الى باريس . ومضى على هاته القضية بتلك الادارات العليا من الزمن ما يكفي ويجاوز الكفاية لفحصها وعلاجها وانصافنا فيها . ولكن ماذا كان ؟ كان ما يرى مبصر ويسمع واع !

المساجد لم تزل محجرة علينا لا نعظ بها الا

برخصة . ولاتعطى الرخصة لسائلها غالبا . ولاحق لسائل الرخصة على مانعه منها يطالبه به . والمكاتب القرآنية تغلق بأدنى الاسباب ولاتمنح الرخص لطالبها مع استكمال الصفات القانونية . ورجال الجمعية محفوفون بالشكوك الادارية مطاردون بالتهم بما هو بعيد عن خطتهم معرضون بدسائس مدبرة لطائلة القانون . وما سجن الاستاذ العقبي بالذي يعزب عن الاذهان . ولا حديث اعتقال الشيخ دردور بالحادث الوحيد . فالبحث لايبصر في معاملة الحكومة لجمعية العلماء الا زيادة الضغط وتضييق الخناق وشد الوثاق . والواعي لايسمع الا ان مطالبة الجمعية بحقوقها الطبيعية تهييج ، وثباتها على مبدئها تعصب ، واخلاصها في خدمة دينها وقوميتها خدمة للجامعة العربية ضد الغربيين

هذا مؤتمر الرديكال في شعبان الماضي (اكتوبر) يجمع فيه نواب الشمال الافريقي على خطورة حركة المسلمين على النفوذ الفرنسي وتوصف فيه جمعية العلماء بأنها من عناصر الوطنية الطائشة . ثم يظهر رأى اولئك النواب بصفة رسمية في خطاب وزير الدولة المكلف بشؤون افريقيا الشمالية م . مارو ، الذى القاه في لجنة الجزائر والمستعمرات يوم الاربعاء ٢٠ رمضان الحالي (٢٤|١١) اذيعت ان في المغرب والجزائر وتونس عناصر الهيجان وبثا اجنبية . ويقول عن الجزائر حسبما جاء في لديبش القسنطينية الصادرة غد القاء الخطاب ما خلاصته :

هنالك تأليف فكري بين مباد متنوعة تضم احزابا مهيجة تبتدىء من الشيوعية الى حزب الشعب الذى يرأسه معالي الحاج الاعظم خطورة ويذكر م . مارو من هؤلاء العلماء ويصفهم بأنهم يستترون تحت ردائهم الديني كراهية الاجنبي ودهاء سياسيا .

قد بينا خطتنا لاضير فيها على احد ، وكررنا بياننا في عدة مناسبات . ونحن صرحاء في اقوالنا وقد يكون منا من روض عقله على ادراك مقاصد السياسيين ولكن ليس فينا من عود لسانه استعمال لغة السياسة .

وقد اعطينا ثقتنا بحكومة الجبهة الشعبية وتقدمنا اليها بمطالبنا من حسن ظن فيها . ونحن شرفاء في مواثقنا لا ننقض ما ابرمنا ولا ننكر الجميل من اهله . ولكن الجميل الرافعي لا الخيالي

وبعد فنحن واثقون بالله ثقة لا يؤثر في مثلها ضغط ضاغط ، عالمون بمشروعية مطالبنا علما لايشككنا فيه اتهام متهم ، ثابتون على خطتنا ثباتا لايهدمه رعب راعب ومن تقدم الينا بالاحسان شكرناه . ومن رمانا بأذى صبرنا والعون عليه من الله انتظرنا « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز »

مبارك الميلي

أحاديث جمعية العلماء وحوادثها

في عزابة

كتب الينا السيد المكي معاوي احد ابناء عزابة النافرين الى الجامع الاخضر يذكر ماضي بلدته وانها كانت بلدة طيبة وعبدا كفورا لما غمرها من حب التقديس والتسليم لدجاجلة الطرقيين والكهان والعرافين . وهي حياة تطبع القلب على الخوف من المخلوق والذل على الجمود وقبول المحال والنفس على التقصير في الصالحات اتكالا على اولي الخصوصيات .

ويقول انها اصبحت اليوم بلدة طيبة وعبدا شكورا لما كان من امداد جمعية العلماء لاهلها بعالم حسن السيرة سديد الفكرة هو الشيخ عيسى السطيفي الذي تم على يده تأسيس مدرسة وتكوين جمع من التلاميذ . وقد منهم على الجامع الاخضر نحو العشرة .

ولكثرة مواد الجريدة نقتصر على نشر هذه الخلاصة شاكرين للكاتب تقديره لرجال العمل داعين لاهل عزابة وشيخهم بتثبيت الاقدام في خدمة العلم والعلم

في الحروش

الحروش قرية لطيفة جميلة قريبة من عزابة ومن السكيكدة تقع في طريقها الى قسنطينة .

كتب الينا منها السيد البشير بن احمد يحياوي يصف طيب تربتها وتقصير اهلها في تادية وظيفتهم الاصلاحية كعضو من جسد الوطن الجزائري . ويعلق الآمال على همة السيد البشير بن حسن كافي والسعيد بن موسى . ويصف مالقياه في سبيل دعوة الاصلاح من عقبات وتهديدات وشتائم وهراق ويشيد بفضل جمعية العلماء على النهضة الجزائرية .

ولازدحام مواد الجريدة نكتفي بنشر هاته الجملة شاكرين للكاتب شعوره الصادق نحو مسقط رأسه ونحو وطنه ودينه ، ولذينك السيدين نهوضهما لايقاظ اخوانهم داعين الله تعالى ان يحقق ما لهما في صالح القرية من آمال ويثبت اقدام العاملين . لم الكمال

الحكم في تأخر ثبوت شوال

عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الانصار (رضي) قالوا غم علينا هلال شوال فأصبحنا صياما . فجاء ركب من آخر النهار . فشهدوا عند رسول الله (ص) أنهم رأوا الهلال بالامس . فأمر الناس أن يفطروا من يومهم وأن يخرجوا لعيدهم من الغد . رواه احمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه . وصححه ابن المنذر وابن السكن وابن حزم والخطابي وابن حجر في بلوغ المرام . قاله في نيل الاوطار (٢:١٦٣)

وقد كان ثبوت شوال هذه السنة على مثل ما في هذا الحديث في أغلب جهات الوطن الجزائري . فبلغني أن من الناس من احتار في أمر الصلاة ومنهم من أصر على الصيام ومنهم من أفطر ولكن اغتاظ من التزام الحكم الشرعي الذي نشأ عن هذا التأخير وأطلق أعجابه بالخراصين الذين يصومون ويفطرون بظنونهم . فقمنا بعد صلاة العيد . وذكرناهم بهذا الحديث . وأثبتناه هنا ليكون حجة للمتقين وحجة على المعاند . وختمنا خطابنا بآيتي « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم . والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم أولوا الألباب

سير العلم والاجتماع

بالاغواط

كانت طائفة من شباب الاغواط تسعى لفتح ناديها . وقد كللت مساعيهم بالنجاح . فحصلوا من الحكومة على الرخصة وافتتحوا ناديهم تحت اسم « نادي الادب » في شهر رمضان . فنهنيهم بهذا الفوز ونرجو لهم التوفيق في الاحتفاظ بهذه المؤسسة الاجتماعية وحسن الرعاية لها حتى تجمع بين جدرانها كل رجال العلم لخير الاسلام والعروبة

بالجلفة

فتحت نخبة من شباب الجلفة ناديهم باسم « النادي الاسلامي » وهم يطلبون معلما مرشدا يعمر لهم النادي بمحاضرات ويسير بهم الى ما تصبو اليه نفوسهم من اسلام صحيح ولسان عربي فصيح .

فنهنيهم بما وفقوا إليه ونلح على من آنس في نفسه المقدرة من أهل العلم والفضيلة على تلبية طلبهم أن ياخذ بايديهم . وله ان يفاوضهم مباشرة او بواسطة إدارة البصائر .

بميلة

حصلت جمعية « حياة الشباب » بميلة على رخصة التعليم بمدرستها . فاحتفلت بهذا الفتح يوم الأحد الثاني من شوال . فكان احتفالا فخما بما جمع من طبقات من عدة جهات و بما ظهر فيه على الخطباء والمستمعين من روح التآخي والتعاون والاهتمام بالمستقبل .

وان اهل ميلة ليشكرون الشكر البليغ اولئك الوافدين لهذا الاحتفال على رقة عاطفتهم وصدق تاييدهم الادبي . وهم يحتفظون بذكرى وفادتهم احتفاظا يحفزهم الى الجد في القيام بقسطهم من خدمة الاسلام والعروبة

صور « البصائر »



السيد علي مرحوم
الذي أمنا رسالته في العدد ٨٩
فنحث القراء الكرام على اقتنائه وتسهيل مهمته

صندوق الطلبة

كبرت كلمة تخرج من افواههم

ان من اعظم الواجبات واوكدها على كل مسلم يحس ويفكر — ويتذوق ويقدر — مد يد الاسعاف والمساعدة لطلاب العلم

اولئك التلامذة الذين اشرأبت نفوسهم الشريفة الى الاكتراع من مناهل العلم العذبة والاقتباس من مصابيحه الساطع ، وقعد بهم وحال دون رغائبهم فراغ ايديهم واحتياجهم الى ما هو ضروري لتعليمهم ورفع كابوس الجهل عنهم وعلى رغم ذلك كله فكتلات التلامذة لازالت تتوارد على الجامع الاخضر وتتزاحم على بابه ، زرافات وافرادا ، وصندوق الطلبة المعد لنجدتهم ومواساتهم — محتاج بالضرورة — الى محسنين يجودون عليه بما خولهم الله به .

وقد عودت اللجنة القائمة به ، ان تبعث اوراقا — في كل سنة — لنواحي القطر تستنهض فيها همم رجال الخيرة والدين وتلفت انظارهم نحو ابنائهم وفلذات اكبادهم تلك الابناء التي عليها بناء المستقبل ان شاء الله

وفي (شعبان) من هذه السنة حمل البريد اوراقا الى (برج الغدير) تحث على اعانة طلبة الجامع الاخضر وتخفيف الكثافة على اهل العلم الشريف الذي به حياة الامة الاسلامية ورقيها فقام بعض المصلحين من شباب « برج الغدير » اخص بالذكر منهم الشاب الناشط الطاهر بن البشير والشاب الاديب موسى بن علي والشاب الطالب احمد الاخضر بن موسى وجمعوا من بعض المحسنين مايقرب من ستماية فرنك لصندوق الطلبة جزى الله المحسنين خيرا ولكن الارض لا تخلو من دجالين واعداء لاهل العلم والدين . سنة الله في الكون

ذلك ان الشيخ الفقيه سي ...... لما طلبت منه الاعانة — تناول الورقة من يد احد الشباب ولما قرأها ووجد فيها اسم الجامع الاخضر اسود وجهه وانتفخت اوداجه ، وقال « انه افضل اعانة « قليب » يعني بذلك كافرا له حانة خمر ببرج الغدير على اعانة طلبة الجامع الاخضر »

كبرت كلمة تخرج من افواههم

ايها الشيخ العدو للعلم والعلماء والاسلام ما حملك على هذه الزلة التي يسجلها عليك التاريخ وتقرأها الاجيال المقبلة في صحيفتك السوداء ، انها — والذي ابتلاك بالحمق — نار الحسد التي تتاجج بين اضلاعك لطلبة الجامع الاخضر وطلبة الزيتونة وتعصبك للذين لم تأخذ من اعمالهم الا ما تلوك به لسانك وتتقرب به للبسطاء لتريهم انك الحافظ على الطريقة احترقت كبدك وانتفخت رئتك لما صغى الناس لارشادات العلماء ومواعظهم

ووقف بك حمارك المزبل عن مباراة طلبة الجامع الاخضر واضرابهم ورد حججهم الدامغة وانك لما عجزت عن الحجة جنحت الى الولوغ في اعراضهم وتنفير العامة منهم شأن كل عاجز جبان انك اتعبت كاتب شمالك ياشيخ ...... وهيهات ان يغني عنك طيشك وحمقك شيئا والعامة التي تريد تغريرها وصدها عن اعانة ابنائها وتنفيرها من علمائها قد فاتت . فتت وختاما . فالذي اقوله لك — واني من الناصحين والمشفقين عليك — هو ان ترجع الى رشدك وتكف اذاية لسانك وتتوب من تغرير العامة انت ومن كان على شاكلتك ، وتود ما تخلد بذمتك في العام الماضي لطلبة الجامع الاخضر — تلك الاعانة التي ادتها اليك الجماعة لترسلها لصندوق الطلبة فخنتها فيها — والا فاني اصرح باسمك وافضحك على رؤس الاشهاد وكل من يقف حجر عثرة في طريق العلم مصيره علقما ويندم ولات ساعة مندم . ولا عدوان الا على الظالمين

قسنطينة محمد بن بالي

دعائم العز

في جمعية التربية والتعليم بقسنطينة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الكريم

السلام عليكم ايها الاخوة

يجمل بي ، وقد حللت محل استاذنا باديس في عادته التي اعتاد — حفظه الله — ان يسمعكم اياها كل يوم أحد ، ان اعتذر اليكم ان حرمتكم التذوق الى قاسة معانية وغوالي حكمه ومواعظه هذه الليلة التي تستبطئون حلولها ، وتودون بكل قلوبكم أن تشد نجومها بكل مغار الفتل حتى لاتفلت منكم فيفوتكم كل خير في الاستماع الى داعية الخير والحق المخلص ، فتستضيء نفوسكم بفضل شعاع ايمانه القدسي النافذ الى الاعماق ؛ وتتزودون من اخلاصه ما يطرد عنكم وسواس الشيطان ووحي البيئة الرديئة كل الاسبوع

ثم اعتذر اليكم انكم لاتسمعون مني جديدا ان لم تمجوا حديثي وتملوه !

وخوفا من ان تنتظروا هذا الحديث فيغلبني العي — فلا تسمعوه ، آثرت ان يكون هذا الحديث مكتوبا ، اذ لم اتعود حديث الجماعات

ولكل امريء من دهره ما تعودا !

على ان تبعة هذا الحرمان لايدلى فيها . وانما أمر من باعث الحركة ومغذيها ارتأى أن يحرمكم ويصلني ، وما عسى أن يكون مقدار حرمان ليلة في تكوين رجل !

رأى تقاعسي في هذا المضمار وغلبة الحياء علي في هذا الميدان فرماني بكم ورماكم بي كذلك فلا غبن ولاحيف

اراد ان يوجهني الى هذه الناحية من نواحي الاصلاح الاجتماعي على منظر منه ومسمع حتى يساير ني في نزع هذا الوهم المتأصل مني

ولهذا التوجيه فوائده ونتائجه ، ولاغرو فثله من خبر ادواء الامة وادويتها ، فلله هو من زعيم ومن حكيم

وبعد فان كلمتي هذه اليكم ليست خطابا ولا محاضرة . وانما هي حديث مكتوب فحسب لاخوان جمعتني واياهم خدمة العربية ونشر الاسلام وتاييد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عملها الاجتماعي

ولايكون هذا الحديث في تفسير آية او شرح حديث ، فاني اخجل من نفسي ان تسمع الاذن التي سمعت باديس يفسر ويشرح تفسيري أنا لاية او شرحي لحديث ولا اكتمكم اني حضرت دروس التفسير والحديث لاكابر العلماء بجامع الزيتونة . فما وجدت من يضاهي باديس في فهم سر القرآن والسنة والشريعة الاسلامية

وانما يكون هذا الحديث في انشاد بيت عربي جمع الى متانة الاسلوب ورصانة التركيب جمال المعنى وبالغ الحكمة ، وشرحه بما يسعفني به الوقت حتى لا اثقل عليكم بالتطويل ايضا والبيت هو

متى تجمع القلب الذكي وصارما
وانفا حميا تجتنبك المظالم

لامهد للبيت ثم اشرحه

الانسان في الحقيقة هو روحه ، ومن ثم تكون عظمته او ضعته : فمن استهان بشان روحه واهمل تغذيتها ولم يتعهدها بالتهذيب والتقليب في تطوراتها حتى يرتفع بها عن الطبيعة الارضية التي تنزع اليها بمقتضى شتى مغرياتها والوان مشوقاتها ، فقد كان في جانب المغريات المادية على روحه ، وسيحفر في تلك المادة رمس روحه ويحثوا عليها التراب

وما عسى ان تكون قيمة جسم ميكانكي يتحرك ،

الشاعر يريد ان يلفتنا الى ارواحنا فنهتم بشانها ونعمل على اعلاء مكانتها لدينا والدأب على اصلاح ما فسد منها والسمو بها الى طبيعتها

هبطت اليك من المكان الارفع
ورقاء ذات تدلل وتمنع

وقد اطل علينا من عزة عصره وقد تحركت عاطفة الابوة فيه لما شاهدنا عليه من الضعف الروحي والميوعة الاخلاقية ، فارسلها الينا زفرة حرى تصهر وجوهنا علها تنبه من نومنا

واوصانا ان نتصف بثلاث صفات اذا اردنا من الظلم ان يجتنبا ومن الامم ان تحترمنا ومن العيش ان يرضينا ، وصية عربي ماألف ذلا ولا قعد عن اخذ ثار ولا استسلم الى ظلم قوي ، بل ولا رضخ لقانون دولة

الصفة الاولى ان تكون ذا قلب ذكي مرهف الحس دقيق الشعور مستيقظ الوجدان يفهم الواجب فيعمل على ضوء ما يفهم ، ولا يتاخر عن التضحية بدمه وبكل ما لديه في سبيل تنفيذ ذلك الواجب

يشعر بالكرامة ، فلا يتساهل في ان تخدش ، يستعرض تاريخه ، فيتحفز لاعادة مجده ويرسم الخطط واضحة لذلك ، ويحفظ مقوماته من لغة ودين وثقافة ووراثة ، ويحمي ذلك التاريخ ان يشوه بأيد مغرضة ، وتلك اللغة وذلك الدين ان يصورا من الخصم لنا شتتنا الصغار بغير صور تهمها ، يتخذ لذلك جميع الوسائل وما أكثرها في ذا الزمان

فالاتصاف بهذه الصفة ايها الاخوة يجعلكم تؤمنون بانفسكم في كفاءتها لتحمل اعباء المسؤوليات جميعها ، وفي احقيتها في المساهمة في العمران البشري والمدنية الانسانية . فان للاجداد نصيبهم الوافر من ذلك

تجعلكم هذه الصفة تنفضون هذه المعاملة التي تعاملون بها فلا يهدأ لكم خاطر حتى يعدل غيركم عنها

الاتصاف بهذه الصفة — وقد علمتم ضرورتها للرجل — يجعلكم لاتقبلون على أفكار اجنبية هدامة اقبال الهيم

فان وضعيتك ايها الشرقي المسلم تباين وضعية من جعلته امامك في فهم حياتك ، وجعلت مذهبه مذهبك في مذهب الاجتماع

ولاأخطر على وطننا من الاخذ بها ، ومن اخذ بها فقد ازرى بنفسه وبقومه ، وادعى أن الدين الاسلامي لم يستكمل الجانب الاجتماعي في تشريعه

الصفة الثالثة ان يحمي ويدافع عما هداه اليه قلبه الذكي وحسه المرهف من اعمال نافعة لوطنه وأمته ، ويتاهب للاظهار بمظهر القوي المسلح

من منظوم الحكمة

لنابغة الشمال الافريقي شاعر « الجزائر الفتاة »

(١)

هم العرب الفصاح لهم لسان مبين ليس فيه اقل وصمة
مقيم السن نخطهم بيانا وشعرا منه منه ونسمة
وان من البيان لنا لسحرا وان من القريض لنا لحكمة

في البيت الأخير نظم قوله عليه الصلاة والسلام : « إن من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا »

(٢)

اجمل قرينك حسن خلقك تلقه لك مسعدا في سائر الاحوال
وبصالح الاعمال ماعشت اتجر رأس التجارة صالح الاعمال

اقتباس من قول علي رضي الله عنه : « لاقرين كحسن الخلق ، ولا تجارة كالعمل الصالح »

(٣)

يامكثر العلم والاخلاق تعوزه قليل علم مع الاخلاق ينجيكا
دع عنك اشياء شتى رحت تدرسها لاشيء منها سوى الاخلاق يغنيكا

أخذ في المعنى من قول سعد زغلول رحمه الله : « نحن لسنا محتاجين إلى كثير من العلم ولكنا محتاجون إلى كثير من الاخلاق الفاضلة »

(٤)

اذا ما اضاع الفتى كل شيء ولم يرج أن يرجع الذاهبا
فقد اصبح العيش عارا عليه واضحى الممات له واجبا

نظم شعر فرنسي عربه الشيخ عبد القادر المغربي في كتابه (الاخلاق والواجبات) كما يلي :

« إذا خسر المرء كل شيء ، ولم يعد له أمل في استرجاع ما فقد كانت حياته عارا عليه ، وأصبح الموت احد واجباته »

محمد العيد

المرهوب المحترم

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه « يهدم ..

ومن هناك تكون نشر المعارف بأنواعها في اوساطنا وارسال البعثات الى خارج وطننا ، وفناء الافراد في جسم امتنا وقتل الانانية الفردية من نفوسنا وتأسيس الشركات الاقتصادية والمعامل والمصانع العائدة علينا وما اسهل تنفيذ هذه الاعمال علينا لو تبادلت الثقة بيننا !

الصفة الثالثة ان لا نرضى بالضيم ولا نستقر على ظلم ، وبهذه يكون الاقدام على المكاره واستسهال الصعاب ، والجراءة على الحق والرجولة الحقة ، وما الرجل الا عزم واقدام وتصميم وتنفيذ . وما اشد احتياجنا اليوم الى الرجل !

الحظ أيها الاخوة محدق من كل جانب ، يتقدم الينا بسرعة فاغرا فمه ليبلعنا فصلبوا في اخلاقكم حتى تكونوا غصة في حلقه ، تخنقون بجال النفس فيه

اظهروا بمظهر الرجولة فليست الخنوثة خلوقة للمسلم

انهضوا في اندفاعكم كالعرائم لايرلها عثار واثبتوا وجودكم واعلنوا للملا انكم امة خلقت لان تحيا حياة تتفق وكرامتها التاريخية ونقاليدها الاسلامية واصلوا في التضامن لهذه الغاية فلا حياة حقيقية الا في العمل لتحقيق مثل اعلى اوسيد شريف .

قسنطينة ابوبكر بن بلقاسم الاغواطي

رجل الامـة

يصاب بفقد اخيه

ليلة الاثنين الاخير من رمضان توفي السيد سليم بن السيد محمد المصطفى بن باديس وأخو الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس . ودفن يوم الثلاثاء في مشهد من جميع الطبقات والوآت قلما رأت قسنطينة مثله . وذلك لمكانة الاسرة الباديسية في النفوس ومنزلتها في القلوب .

ونحن نعزي السيد محمد المصطفى وابناه الاستاذ عبد الحميد وبقية اخوته ونسأل الله لهم الصبر والسلوان وللفقيد المغفرة والرضوان

اخبار العالم الاسلامي

في الخليج الفارسي

قالت الزهرة في عددها ٩٤٠٦

ورد من القاهرة أنه استفيد من مصدر وثيق ان هناك مشروعا على وشك الانجاز يرمي الى توحيد جميع الممالك العربية الواقعة على الخليج الفارسي تحت نظام جديد خاص وقد اوشك المشروع ان يؤدي الى عقد اتفاق بين امراء هذه الممالك وقد افادت الاخبار الواردة من البلاد المصرية بان المذاكرات المتعلقة بهذا الاتفاق مازالت مستمرة في عاصمة لندرة والمظنون انها اجتازت المراحل الاخيرة واصبحت على قاب قوسين او ادنى من النجاح

واستفيد ان من جملة مواد هذا المشروع الهائل ان الممالك العربية الواقعة على ضفاف الخليج الفارسي تكون شبه اتحاد يكون مرتبطا بانقلترا بمعاهدة تترك لها كامل حرية التعاون مع الممالك العربية الاخرى والانخراط بعد ذلك في ميثاق الجامعة العربية

في حضرموت .

وقالت ايضا في ذلك العدد

اخذت الجزيرة العربية تتمخض عن حوادث هائلة لايمكن التكهن بمصيرها وتأثيرها على الحالة السياسية في مستقبل الايام

فقد ورد من عدن ان الثورة التي اندلع لهيبها في حضرموت مازالت مستمرة بل انها اخذت تشتد من يوم لآخر وصار يخشى منها على الحالة الحاضرة

وقد افادت الاخبار الاخيرة الواردة من هاتيك الاصقاع ان عدة عائلات بارحت هاتيك النواحي وابتعدت عن مناطق الثورة خوفا من تطوراتها الخطيرة التي ربما تصبح خطرا على حياة السكان

في مكة المكرمة

وقالت ايضا في العدد ٩٤٠١

بمناسبة موسم الحج الاكبر سينعقد مؤتمر عربي عظيم في مكة المكرمة تشترك فيه بالخصوص العراق وسوريا والهند والحجاز واليمن وبقية الممالك الاسلامية للبحث في جميع المسائل الاسلامية المطروحة اليوم على بساط النظر وفي مقدمتها حالة المسلمين اليوم في البلاد الفلسطينية وبهذه الصفة سطرح على بساط النظر الطرق الاستعمارية الانكليزية والفرنسوية والطليانية

في فلسطين الشهيدة

وقالت ايضا في العدد نفسه

ذكرنا في عددنا الاخير ان شقيقتنا فلسطين قد نصب بها اخيرا الحكم العسكري وان السلطة القت القبض على الزعيم الشيخ فرحان السعدي واحالته على المحكمة العسكرية فحكمت عليه بالاعدام ولاحظنا ان هذا الحكم هو الاول الذي اصدرته هذه المحكمة الارهابية الجديدة واليوم استفدنا من الانباء الواردة من بيت المقدس بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٣٧ ان ذلك الزعيم المحكوم عليه بالاعدام وقع تنفيذ الحكم عليه يوم ١٧ الجاري

وقد جاء ضمن هذا النبا ان الشيخ فرحان السعدي يبلغ عمره ٧٥ عاما ورغم شيخوخته فان قائد الجيش بفلسطين رفض مطلب الاعفاء عليه وذكر انه يريد تنفيذ الحكم عليه ليرتدع به غيره

في شرق الاردن

قالت الصباح المصرية في عددها ٥٨٢

تصل الى فلسطين أنباء مقلقة عن شرق الاردن منها ان قوات سعودية كبيرة قد احتشدت على الحدود الاردنية الحجازية ، ومنها أن عددا من الثوار الاردنيين في جهات مختلفة من شرق الاردن قد هجموا على دور الحكومة واطلقوا عليها النيران ومنها ان كثيرين من الثوار المدججين بالسلاح قد تمكنوا من اجتياز الحدود الاردنية الى فلسطين ومنها ان خط أنابيب البترول الذي يمر ببلاد شرق الاردن قد بات في خطر النسف وانه قد نسفت منه اقسام في عدة اماكن من الاراضي الاردنية حيث سال النفط غزيرا واشتعلت فيه النيران

وعلى ذكر القوات السعودية ننقل كلمة البلاغ البيروتية عنها قالت في عددها ٥٣١٣

ذيع في المقالات الرسمية ان الحكومة المصرية تلقت نبأ من الحجاز مفاده ان الحكومة العربية السعودية ابتاعت من احدى الدول الاروبية مقادير جسيمة من العتاد والسلاح بينها عدد من المدافع الجبلية والرشاشات وسيارات النقل بقيمة ١٥٠ الف جنيه استعدادا للطوارئ

في تونس الشقيقة

قالت صحيفة النديم في عددها ٧٧٥

تضيق المدارس الدولية بابنائنا ويطردون منها اذا ما بلغوا الخامسة عشرة قبل احراز الشهادة . والى جانب ذلك توضع دون تاسيس المدارس القرآنية صعوبات كما سبق الذكر !

يعيروننا بالجهل ويفخرون علينا بفرط ثقافتهم كما سمعنا ونسمع في شتى المناسبات (اذا صحات اندبي ، واذا صبت اندبي) وما صبرنا الا بالله .

* * * * * *

اما الجزائر فقد كفاها مؤنة القول من قال :

شكا الي جملي طول السرى
مهلا رويدا فكلانا مبتلى

الادب الجزائري

الادب شعور ووجدان عن حس وتفكير وعرفان .. والادب مسيرا الشعوب ام مسايرا لها هو مرآتها الصقيلة تنجلي بها صورتها الاخلاقية والاجتماعية . وهو سجلها الصادق يحفظ آلامها واحلامها وامالها .

لذلك فتحنا هذا الباب لنعرف به حقيقة ما عليه الشعب الجزائري ولنعرفه به ما حقه ان يكون عليه . فهو تصوير للداء وتقدير للدواء . ولاجل أن يقوم هذا الباب بخدمة شعبنا خدمة صادقة نثبت به ما كان من جيد الادب وما كان من سقطه

تهذيب الاخلاق

قاتــل الله الحسد

الحسد اول معصية عصي الله تبارك وتعالى بها في السماء وفي الارض واول ذنب وجذبه ابليس اللعين الى قلوب العباد سبيلا فهو من الامراض القلبية الكامنة التي لا تورط صاحبها الا في الشر المستطير والخزي والعذاب الاليم ولا تهوي به عواصفه الا الى ما تذم عقباه ولا تعرض به وبارطه — الا الى سخط مولاه من غير نفع يناله ولا جدوى تعود عليه بل لا يحصل الا على الضرر المنهك القوى وآلالام القلبية المبرحة والاثم العظيم فيخسر الدين والدنيا واي خسارة اعظم من هذه ياعباد الله: سيما المحسود لا ضرر عليه في دينه ودنياه وهذا لا لبس فيه ولا غبار عليه لان النعمة لا تزول عنه بحسد احد ما دام الحساد يتمنون لها الزوال ويحملون له الاحن والاحقاد من اجلها ويتبرمون بدون ضابط لسانه بالسنة حداد وبالفعل ان وجدوا الى ذلك سبيلا وبهذا يكونون قد خسروا والعياذ بالله كل الحسنات وذهبت اعمالهم سدى تعبث بها الرياح وجنوا على انفسهم بانفسهم كبراقش وبحثوا عن حتفهم بظلفهم او تطيروا مارن القيم بسكتهم وتشقق قلوبهم عياذا بالله عن كل عيب ولهب الحسد يتزايد يوما فيوما وتارة تندلع من حين الى آخر حتى تهلكهم وتقضي عليهم القضاء التام اذ انه لا غاية للحسد غير الهلاك وقديما قالوا لله در الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله (١) من وجدت بذور هذا الداء في قلبه فليبادر الى معالجتها قبل ان تنمو وتستوي على سوقها وليمسك بعنان نفسه وليكبح ترجمان قلبه عن الوقوع في عرض المحسود والمعان كرامته وليعلم ان الحاسد عدو نفسه صديق محسوده يسيء الى نفسه ويسعى لها في المعاطب بجماغيره من ذوي النفوس الطيبة والطرايا الحسنة السليم من داء الحسد يسعى بكل جهده الى ما يعود عليه بالنفع العميم ويورثه له ذكرا حسنا في الناس

(١) نظم هذا المعنى الشيخ عاشور في قوله
لله در الحسد عدل في اقتضا
يبدأ بصاحبه فيقتله هدر

وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى

واسكرر النصيحة والدين النصيحة الى حساد النعم علهم ينتبهوا فيستطبون من هذا الداء الفتاك فان لكل داء دواء الا الموت ودواء الحسد التواضع للمحسود واستسماحه فيما فرط واظهار السرور بالنعمة التي رزقه الله اياها وليتضرع الى الله ان يرزقه مما رزق عباده فان فيض جوده لا ينفد وفضله لا يزحل وليرغم نفسه على الاحسان الى محسوده فبهذا يستريح قلبه من الم الحسد ويتنقى من كل غل ويصفو من كل درن هذا دواء الحسد لمن اراد ان يتداوى وان كان مرا على القلوب — فان النفع في الدواء المر ومن لم يصبر على مرارة الدواء لم يلق حلاوة الشفاء سلم الله قلوبنا من الحسد والقى علينا محبة الناس .

(الاخضر بن الشيخ الشريف بن دريدة)

(المسيلي)

قـائمة صندوق طلبة الجامع الاخضر بقسنطينه

قائمة المحسنين من بلدة مرسط وحواليها

٣

السعد بن خالد	٠٥ ف
محمد الكامل بن يحي	٠٥ ف
عمر المختار بن الطاهر	٠٥ ف
الشريف بن حمودة	٠٥ ف
محمد الكامل بن حمودة	٠٥ ف
الطيب بن حمودة	٠٥ ف
جابالله وابنه	٢٥ ف
صالح بن احمد	٠٥ ف
غنية بوقرة	٠٥ ف
محمد بن العربي	٠٥ ف
محمود الزغواني	٠٥ ف
ناصر بن الحاج عمر	٠٢ ف
محمد بن سليمان المزابي	٠٥ ف
محمد بن الحاج عمر	٠٣ ف
الحاج بن عثمان	٠٢ ٥٠ ف
الشريف المزواني	٠٠ ٧٥ ص
الجيجلي بوطين	٠٢ ٥ ف
السعد بن عثمان	٠٥ ف
باشا محمد الطيب بن مبروك	٢٠ ف
ابو تراب محمد الاخضر	٣٠ ف
بلحسن بن عمار	٠٥ ف
صالح الدراجي اللاخ	٠٥ ف
ابن الحبيب علي السوق	٠٥ ف
علي بن صالح	٠٥ ف
يحي بن عبد الله	٠٥ ف
يوسف بن عبد الله	٠٥ ف
محمد بن الذئب	٠٥ ف
الرشيد بن صالح	٠٥ ف
صالح الحركاتي	١٠ ف
علي بن الربيع	٠٥ ف
الاطرش محمد بن احمد	٠٥ ف
احمد بن عباس	٠٥ ف
جابالله بن الصغير	٠٥ ف
الطيب بن عمار	٠٥ ف
ابن حمزة عبد الحفيظ	٠٥ ف
ابن حمزة الصديق	٠٥ ف
باشا الحاج بن مبروك	١٠ ف
محمد بن بلقاسم بوهرارة	٠٥ ف
عبيد بن احمد	٠٢ ف
العروسي السوفي	٠٢ ف
التوي بن عبيد	٠٥ ف
الكامل بن الحاج	٠٥ ف
احمد بن ابراهيم	٠٥ ف
العربي بن محمد	٠٥ ف
الاسود بن علي	٠٥ ف
ابراهيم بن الطسبال	٠٥ ف
بلقاسم بن الطاهر	١٠ ف
الطاهر الباسطي	٠٥ ف
محمد بن الحسين	٠٥ ف
ابن مهنية سليمان	٠٥ ف
محمد بن الحاج علي	٠٥ ف
الشريف الجيجلي	٠٥ ف
قرار بن احمد	٠٥ ف
ابو عسكرية صالح البشبني	٥ ف
لخضر بن جعفر	٠٥ ف
الهوام بن الحاج ادي	٠٥ ف

(يتبع)

محاربة التعليم العربي

بالوطن الجزائري

لم نقدر أنشكو شعبنا الذي قصر تقصيرا واضحا فاضحا في تلقين أبنائه مبادي دينه ولغته ؟ ام نشكوا حكومتنا التي ضيقت على من شمروا بواجبهم في هذه السبيل تضييقا خارقا خانقا ؟

هذا شعبنا لم يقم لفلذات اكباده بحقهم في تعليمهم الاسلام والعربية وهم وارثو قوميته وحافظو ديانته . ويزعم مع هاته الغفلة المزرية أو الشح المهلك أنه ضنين بدينه وقوميته ! واذا كان مؤمن فيه قد نبه ودعي فاجاب وسئل فبذل فان حاجة ابنائنا تتطلب مستيقظين أكثر عددا وباذلين اسخى مددا

وهذه حكومتنا اكثرت علينا بفتح مدارس لا يأوي مجموعها الف ولد من امة تعد ستة ملايين ولا يعلم بها أكثر من الحروف الابجدية ومبادي الدين ولغة اولية . فهي تهتم بحركة تعليمنا البسيط اهتمام انكلترا بتحركات ايطاليا وتحصيناتها الحربية

كان شعبنا في غفلة عن مستقبل ابنائه شاملة فكانت الحكومة في تساهل مع الكتاتيب القرآنية مريح . وجاءت جمعية العلماء . فشوقت الشعب الى ترقية حالة تلك الكتاتيب . فاخذت جهات من الوطن الجزائري تنظم الكتاتيب المسيرة عليها بالمدارس تعبيرا تقره على سبيل التنازل وهنا وجدنا من الحكومة معاملة أخرى . فاصبحت لا تسمح لنا بالتعليم الا برخصة ولا تمنح الرخصة لطالبها ولو انتظرها السنين !

ان الامة وان تراخت في القيام بواجبها نحو دينها ولغته لا ترضى ان تعاكسها الحكومة في تعليمها ، وكل معاكسة تقع لها من الحكومة تعدها محاربة لها في دينها واعتداء على أشرف مقدساتها

أيتها الحكومة ان الامة تشكو القوانين التي أخرتها في عصر التقدم ونقصتها حقوقها في عصر المساواة والاشتراكية . فلا تزيدي الى هموم هذه الامة تعطيل العمل بالقوانين التي تتصل بها مثل قانون التعليم الحر . فان الامة بتقديم طلب الرخصة واهماله من غير سبب تعطيلا لقانون التعليم وسخرية من الطالب وارتجاع للحرية الدينية . وان رفع هذا لا يكون الا بمنحنا حقوقنا في تعلم ديننا ولغته أو فتح باب الهجرة في وجوهنا فتحا قانونيا منفذا بكل سهولة على نحو فتح باب التجنيس الذي لم يكن من مرغوب الامة .

نكتب هذا ونحن نسمع حملة الادارة المغربية على الكتاتيب القرآنية بالوطن الشقيق واغلاقها لها ، وبين ايدينا كتاب من قلعة بني عباس قرب برج بوعريريج حوز أقبو يخبر بانذار متصرفة أقبو لهم بان يغلقوا مدرستهم التي انفقوا أموالهم التي تغربوا لجمعها في بنائها ، فلم تشأ الادارة ان تدعهم يستغلونها بعد .

ونحن نثبت هذا الكتاب فيما يلي

حضرة الاستاذ المحترم الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن اعضاء مدرسة التربية والتعليم القلعية نرفع اليكم ما وقع بمدرستنا وشيوخها الثلاث من الظلم الاداري الذي لم يزل يسعى لخنق الدين الاسلامي والقائمين به في هذه الربوع الامر الذي لا يخفى عليكم وانتم رجال الدين واول من اوذي في سبيله

سيدي الاستاذ بالامس جاء خليفة الحاكم الى قلعتنا بقصد تخليص الغرام صحبة الجابي الدولي «الخزانجي» وبعد ان قضى بزمه العقد الامر ودبر الكيد وارسل الى المعلمين فجيء بهم وبمجرد ما قابلوه لاول وهلة جابهم بقوله : انتم معلموا المدرسة ؟ فأجابوا نعم ، فاستأنف قائلا هل بايديكم رخص التعليم ؟ فاجابوا بالسلب ، فقال : بما انكم خالفتم القانون الدولي القاضي بمنع كل معلم عربي اذا لم تكن بيديه رخصة التعليم يعتبر جانيا يعاقب شرعا وبناء على هذا فأنتم ممنوعون من التعليم من الان ولكل واحد منكم خطية دوابة «بروسي» وستكون محاكمتكم يوم واحد من الشهر القابل «ديسامبر» على يدي قاضي الصلح بأقبو ثم اني انصحكم ان لا تدرسوا فاجاب المعلمون نحن نؤكد لكم اننا نعلم حتى النهاية فهددهم بتكرير العقوبة ان هم لم يتنازلوا وفي المرة الثالثة يكون عقابكم صارما بالسجن ، فاجابوا باننا مستعدون لكل شيء في سبيل الدين وافترقوا على هذا .

ونحن الان نخبركم بهذا ونرجوا تأييدكم وجوابكم لنعمل على ما تشيرون به علينا ونحن جميعا على كلمة واحدة غير انا لا نبرم امرا دونكم فاشيروا علينا بالرأي ونحن لكم تابعون والسلام عليكم بدأ وختاما : اعضاء المدرسة جميعا وشيوخها الثلاث والسلام

القلعة يحي بن الوادي كاتب الجمعية

« أن بني عمك فيهم رماح »

نشرت جريدة الامة وجريدة البصائر مقالا عن جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين بامضاء السيد احمد حماني كاتب تلك الجمعية حكى فيه اعمال جمعيتهم وتجديد مجلس ادارتها والتفاخر والتكاثر باعمالها ولو وقف عند هذا الحد لم نكترث بشأنه لان الدعاية لها اساليب شتى وان كان بعضها بمعزل عن مطابقة الواقع والاعتقاد ...

بيد انه عرض في اثناء ذلك بالذين اسسوا هذه الجمعية اولا ورماهم بالاستبداد على التلامذة من طريق خفي وذلك قدح منه في جميع اعضاء الجمعية ومشتركيها سابقا حيث نسب للشق الاول الاستبداد على الافكار والاستهزاء وللشق الثاني الخضوع والاستخذاء . وهذا يعتبر من جانب سيدي (احمد) ومن القرين له عليه همز ولمز وتجريح في جميع الطلبة الجزائريين الزيتونيين الذين اسسوا هذه الجمعية وسيروها قبل اليوم وبما اني من

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البناء
وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

فليسامحني سيدي (احمد) ان انصح له باجتناب الهمز واللمز والعدوان وبملازمة ادب القرآن ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

وان لم يكتف بهذه الاشارة فاننا نقول له بصريح العبارة ان بني عمك فيهم رماح وما علينا بعد من جناح

زيتوني قديم

(البصائر) لا يغمط حق المؤسس ولا تبخس جهود السائرين بتلك المؤسسة نحو القوة والانتاج وليس من ادب العاملين ان يقصروا انظارهم على خصوص اعمالهم - ولكن مسرورين بالنتيجة الحسنة كانت على يد المؤسس او خلفه . وليكن هذا آخر مناظر الجدال حول تلك الجمعية ورجال ادارتها ولتكن رماح الجميع في نحور أعداء مشارعنا العلمية والاجتماعية

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp. Algérienne Musulmane

السنة الثالثة عدد ٩١ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N° 91

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
قرآن كريم

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واعلانات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
18, Rue A. Lambert, 18
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٣ شوال ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٧ ديسمبر ١٩٣٧

المغرب

أو افريقية الشمالية

المغرب عند معظم الجغرافيين والريقيا الشمالية عند معاصريهم اسم لهذه الاوطان الاربعة المعروفة اليوم بطرابلس وتونس والجزائر ومراكش

ونظرة على الخريطة العامة تريك ما للمغرب من فضيلة الموقع وميزة الوضع . فهو على البحر الابيض سبيل المدنية والحضارة من عهد الكنعانيين المعروفين بالفنيقيين . يصل بسهولة بين قارات الدنيا القديمة : آسيا وافريقية واوربا .

وبتملك الكنعانيين لهذا البحر انبسطت حضارتهم على الدنيا القديمة وبقي ذكرهم وان انقرض من قرون جنسهم . وبغلبة الرومان عليه اتسعت ممالكهم وعظمت أمبراطوريتهم وحفظت في البقية آثارهم . وبصارة الاساطيل العربية له مد العرب ايديهم الى اوربا واخترقوا بها مدنية وربعا في قلوب اهلها . واخيرا لو لم تذهب ريح اهل المغرب في العهد الشاني بالتنازع بين اهل اوطانه الاربعة لم تأخذ انكلترا لقب « سيدة البحار » ولما كانت لاوربا هذه السلطة المادية .

وليست ناحية المغرب الجنوبية بالناحية العديمة الجدوى . فهي تتصل بالصحراء السكيري حيث الذهب الابريز والتجارة الدارة للارباح في غير كساد .

اما المغرب نفسه فهو الارض الخصبة الصالحة لفلاحة كل النباتات والاشجار وتربية كل الحيوانات والمواشي . فهو وطن غني بجنسه غني ببحره غني بصحرائه .

هذا المغرب هو وحدة جغرافية ووحدة جنسية ووحدة دينية ووحدة سياسية . فانظر هل تجد بين اجزائه فواصل طبيعية من اودية كالدانوب بأوربا او جبال كالبرنات الفاصلة بين فرانسا واسبانيا؟ وانظر الى سكانه تجدهم قديما البربر وحديثا دخل عليهم العرب ثم الترك . فلم يكن منهم من يشعر بانه مالك مصر والاخر مملوك مستعمر واذا كان بينهم نزاع فهو كما يكون بين أبناء الصومعة من القبيلة الواحدة . نزاع له اسبابه التي لا تعود الى الفوارق الجنسية . ولئن وجد من يشعر بهذه الفوارق فهو لشذوذ في الطبع أو لشذوذ في الظروف التي احدثت ذلك الشعور .

ثم انظر الى دين المغرب تجده قديما الوثنية فلما عرف المسيحية عرفها على وجه لا يتنافى مع جوهر الوثنية . ثم جاءه الاسلام فعمه وطبع عليه طابعه الخالد

اما السياسة فقد عرفت له ملوك في العهد الكنعاني لم يكن لهم حدود قارة : فقد تجد الملك من قسنطينة تتبعه طنجة غربا وصفاقس شرقا وقد تجد الملك من الناحية الغربية يسود الجهة الشرقية . فكان ملوك ذلك الجيل فن بعدهم اشبه في تعددهم بعدد امراء البيت الواحد يتنافسون في الاستيلاء على كرسي المملكة الواحدة

ثم جاء الاسلام فرأينا القيروان عاصمة المغرب اجمع ايام الدولة الاموية وفي عهد الدولة العبيدية ورأينا مراكش عاصمة له كله في عهد الدولتين العظيمتين دولة المرابطين ودولة الموحدين وما كان بعد او قبل من تعدد العواصم بهذا المغرب كتيهرت وبجاية وتلمسان بل ورقلة وتقرت فذلك لتكاثر ترات المتنافسين لا لاختلاف اصول السياسة وغاياتها . واختلاف الملوك ليس وحده اختلافا للسياسة ولا منافيا بذاته لوحدتها .

هذا عرض موجز ننبه به من اغتر بالدعاية الاستعمارية التي تحاول تذليلنا لاستعبادنا باحتقار ماضينا حتى ظن من ظن عن قصر نظر او عن سوء قصد أن هذا المغرب خلق للاستعمار . ولم يعرف في حياته عز الحرية ولا عز النظام .

اما من حفظه الله من داء تلك الدعاية فهو يؤمن بوحدة المغرب عن علم وخبرة أو عن شعور ووجدان . واحدث مظاهر هذا الايمان حديث الاضراب الذي وقع أخيرا بتونس . وقد جاء باحرف بارزة في الوجه الاول من صحيفة « العمل » لسان الحزب الحر الدستوري التونسي عدد ٤١ ما نصه

« يشكر الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري الشعب التونسي بالوفاء للشعبين الشقيقين الرازحين تحت ثقل الظلم الصارخ وليذكر الشعب التونسي دائما ان واجب التضامن أمس

طبيعي بين شعوب وحدها التاريخ في دينها وفي لغتها وفي اخلاقها . فلنعلن تضامننا بالاضراب عن العمل يوم السبت ١٧ رمضان ٢٠ نوفمبر في هدو وسكينة حتى يبدو مظهر الحزن على الشعب رائعا لاتشوبه شائبة تخرجه عن طوره المرسوم

« والشعب التونسي بلسان حزبه الوحيد يبعث بحيائه الى زعماء القطرين المسجون والنائي ويتمنى للشعبين حياة حرة سعيدة . »

« الديوان السياسي »

وقد تم الاضراب في موعده بنجاح باهر رغم تهديد الحكومة . كما ذكرته الصحف التونسية وشكر للتونسيين كل من المراكشيين والجزائريين هذا الاحساس أو هذا الاعراب بالاضراب لمن يسومونا التفريق والعذاب .

وقد أثبتت صحيفة « العمل » في اعلى صفحتها الاولى من العدد ٤٢ نص برقية الاستاذ عبد الحميد بن باديس . قالت

« الشيخ عبد الحميد بن باديس يشكر الامة التونسية في شخص الرئيس الجليل

« قسنطينة ١٨ رمضان ٥٦ – ٢١ نفمبر ٣٧

« حضرة الدكتور الماطري رئيس الحزب الحر الدستوري التونسي .

« بلسان افريقية الشمالية والجزائر اشكركم واشكر الحزب الحر الدستوري وأشكر تونس على عطفكم الاخوي الصادق . واهنيكم بالفوز بالاضراب لاعلان تضامن افريقية الشمالية بالفعل لاول مرة »

« عبد الحميد بن باديس »

ومراد الاستاذ بقوله لاول مرة خصوص عصر الاستعمار الاروبي لهذا المغرب . واذا اثبتنا قول العمل « بلسان حزبه الوحيد » فانما هي امانة النقل لا المجاراة في التعريض ان كان تعريض . فاننا نعرف الحزب الحر الدستوري ولانعترف بالخلاف بين شقيه من رجال اللجنة التنفيذية ورجال الديوان السياسي ولانميل الى احد الشقين لان بث الحكم في النزعات الداخلية مما لا يعمل بمزيد لذلك الشعب وعجب الرزالة لنفسه . وقد ارسل الاستاذ عبد الحميد في نفس تاريخ البرقية السابقة برقية الى أبي الدستور الاستاذ عبد العزيز الثعالبي يهنئه فيها بجمع ناديه العظيم ويرجو ان يكون به فتح جديد لتونس العزيزة وافريقية الشمالية . حقق الله الآمال وجمع على صالح المغرب قلوب رجال الاعمال

مبارك الميلي

ماذا تريدون يا أهل العمائم الصفر

قلت في مقالي السابق اني ساعود الى الموضوع بالتفصيل ان ساعدتني الظروف . بيد ان الظروف عاقتني فلم اجد سبيلا الى الكتابة وعند ما ساعدني الزمان شيئاما فها انا اعود الى ما وعدت به فاقول

سكت اهل العمائم الصفر في بلدتنا يومين يخاطبون العوام بانهم لاغرض لهم مع احد وانما غرضهم الوحيد على زعمهم بانتشال الامة من بحر الامية وانقاذها من هذا الخطر الذي ساد وطننا اقول لهم كذبتم والواقع يشهد بذلك اين كنتم قبل بروز جمعية العلماء الى الوجود وما هي الموانع التي صدتكم وما هي العقبات الكاداء التي عاقتكم من العمل ام تقولون ان زوايانا كانت تعلم والى الآن ما زالت في سيرها المعتاد (يعني مازالت في ضلالها القديم) لاتبث الا الخرافات وكرامات اصحاب المادية واستعباد روحها هذا هو الحق ولو كان الجماد يتكلم لشهدت جدران الزاوية على صنيعكم الفاسد

وان كان اصحاب الضلال لا يريدون ان يفرحوا بالحقائق بل يكفرونها ولكن الايام تفضحهم فازاحت ذلك الستار وابانت جميع ما كان عيبا فنهضت الامة من بكرة ابيها وحثت في عيايم التراب وانبائهم ما يكلفونه ويضمرونه من سوء الفعل والاعتقاد الزائف

وظهر ان سعيهم الخبيث ما هو الا ابتزاز اموال الامة واستغلال ارزاقها وقاعدتهم المشهورة ان الشيخ النصف من مال الحزان ثم استخفوا بعد هذا كله وتشاوروا فيما بينهم اي حيلة يرتكبونها (لان الامة فاقت) ولانهم تزنروا وتشدقوا فلم يعد هذا نفعا فكانت حيلتهم ان يؤسسوا جمعية فاستدعوا اعيان البلد فلم يلبوا دعائهم فخسروا وذهبت اعمالهم سدى لانها لغير الله ثم بدا لهم ان يستوحوا شياطينهم لاجل ان يسلكوا بهم طريقا آخر غير السابق وكان الامر ان اغروا وكبروا اسماء المبتدعين الذين لم يريدوا الانخراط في سلككم ونشروا اعلامهم في الجريدة المعروفة

وقالوا هذه جمعية طرقية ببلدة خنشلة فقلنا اخسأوا يادجاجلة العصر كيف تبدون مشروعا مبنيا على زعمكم الكاذب وتجعلون من جملة اصوله الكذب والتمويه . ايها القراء الكرام اليس الآن تجلت لديكم الحقيقة فرايتم من هي الطائفة الضالة عن هدي محمد صلى الله عليه وسلم وعند ما عجزوا واعيت حيلهم رجعوا من حيث جاءوا والسخط يعلو انفهم وبقيت شرذمة منهم تتجسس الاخبار ولربما يسبوا اهل البادية لاعتقادهم انهم بسطاء العقول ولكن الخيبة حليفهم كذلك ثم اعادوا الكرة مرة اخرى فصاحبهم صوتهم الكبير وكذا نعرفه فيما سبق لا يغادر دارة ابدا الا في المواسيم .

ولما نفد المال والزاد واسكت الامة ايديها برز من حجره وهو يصيح لماذا انقبضت ايديكم وذهبت منكم الهبة لقد استدرككم علماء العصر واطمعكم بان الزيارة لا اصل لها فها انا اتيتكم بدليل قاطع لا ارتياب فيه (على دعواه) يدل على جواز الزيارة وهو قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الاية فايده بعض العامة المساكين الذين تروج عليهم خزعبلات هذه الفرقة وكيف يحرفون من مقصدك الاسنى الطامسون يا ايها الصوفي الباطني الاسماعيلي الآية الكريمة التي نصبتها دليلا على جشعك هل فيها الرسول ام الولي ما اجهلك وما اسخف حجاك لنشرت هذه المسألة على صفحات البصائر ليطلع عليها كل الناس ويروا حينئذ رايهم في هذه الطائفة المبتدعة ويحكموا عليها بما شاءوا والى هذا الحد امسك قلمي واحاشيه من الكتابة في ترهات الذين يحشون بالقرآن ولا عليهم طبق الواقع

وان تيسر الامر فساكتب عن الاصلاح بخنشلة بحول الله

علي بن محمد الشرفي الخنشلي

(البصائر) الآية في المناجاة وهي المحادثة السرية . ثم هي منسوخة . فاثبات الزيارة المالية بها جهل باللغة وباحكام الدين وتفسير للكتاب بالرأي والهوى . وذلك من تحريف الكلم عن مواضعه الذي اضل بني اسرائيل

المنشور الحر

من مـــدينة الرسول المصلح الاعظم صلى الله عليه وسلم

كشف ستار عن وجه (بيان حقيقة)

ارتفعت الينا إدارة « البصائر » من الاستاذ المقبي . فسلم لنا عدة مقالات بقيت على النشر . عزرنا خصتها على هذا المقال . فرأينا أن لا ننشره لامرين أحدهما طول الفصل وبعد العهد بالمقال المردود عليه . وثانيهما رغبتنا في عدم الخوض في مناقشات شخصية نود أن تحترم نفسها وتحترمها على كل حال . فان المتناقشين من مدينة من بعثه الله لاتمام مكارم الاخلاق . وفضيلتهم أول وأولى من يعمل بقوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة »

ثم جاءنا كتاب من حضرة صاحب المقال يؤكد رغبته في نشره وحرصه على إذاعته بصحيفة « البصائر » فلبينا طلبه ونشرناه تطييبا لخاطره راجين من كتاب المدينة المنورة وأدبائها أن يسفروا هذه الصحيفة بما فيه أحياء لسنة ساكنها عليه الصلاة والسلام واعلاء لحرمة مجاوريه من أمته التي خاطبها تعالى بقوله « كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

قـــلم التحرير

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل : الصدق ينجي والكذب يهلك ـ

نحن نقول بمناسبة ما اطلعنا عليه في عدد ٥٥ من البصائر الغراء بتاريخ ١٢٠١ سنة ١٣٥٥ هجرية من طرف الكاتب الذي اضطر الى ابطال حرية النقد والى كتمان الحق لئلا يطلع قراء (البصائر) العزيز على احقاق الحق وانه لبس الصواب بكلمات منتحلة مختلقة عارية من لباس الشرف ولسان الصدق ولشرها (باسم خالد)

وادعى انه لايعرف عيسى والحال ان عيسى ابو خالد ولكن فرق بينهما فرقة الدين وغيرة الاسلام حتى انكر ابوة ابيه لاغرو وقد قال تعالى لنوح عليه السلام في حق ولده (انه ليس من اهلك) ولو اتحد المطلب لهان المطرق ولكن بعدت عليهم الشقة وحال بينهما مرج ظلمة التقليد وضياء التمسك بحبل السنة ونور التوحيد فلاجل ذلك تخاطب الكاتب ابله بالفاظ رديئة تدل على عقوقه لابيه وهذا نص ما خاطبه به :

وصاحب الكلمة معلوم لدينا بشخصه اقل من ان يؤبه به اوبها نمس في اذنيه السك اتيت منكرا من القول حملك عليه الغرض الفاضح والحسد الشائن أف للجراة التي تختلق من الكذب قولا نسج من خيوط العناكب جملا كلها الزور البهتان ويملؤ ذياك الجاهل » فانظروا ايها القراء الكرام الى هذه الجمل الطيبة التي هي نموذج الاخلاق والتحرير من الطبقات الممتازة المتنورة المعهود اليها امر التدريس رحيا ممن جرى توضيح اسمائهم بقلم كاتبها العلامة الجليل استاذ الاساتذة في عدد ٥٥ ص ٦ من (البصائر) الغراء فضلا عن تلامذته وبرهتهم فوق هذه الاخلاق الممتازة الشريفة وعلى تلك الناحية الطيبة (يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا) وان يقعوا في عرض التمسك بالسنة المطهرة بالفاظ رذيلة وكلمات خبيثة وقد قال تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) فلنا الحق ان نقول أف لك ايها الكاتب الجاهل الذي خرجت هذه الكلمات من فمك ولو عرفت انك مؤاخذ بما قلت ما تفوهت ومع جهلك تدعي انك علامة جليل ولكن ياايها المختلق المنتحل بالإيصاري قد قال تعالى (فمن عفا واصلح فاجره على الله) نحن نتركها لك ليوم يقال لك فيه (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)

بعد نموذج اخلاق تلك الطبقات الممتازة كذب علينا كاتبها وقال في العدد المذكور ص ٦ و ٧ (انك اتيت غريبا اذ جازفت فحصرت علماء المدينة في اشخاص وعلى كل فصاحب الامضاء المختلق بصحيفة هذا حملنا على هذا السياق اي سياق السب والشتم

فالآن وجب تبيين ما حمل الكاتب على هذا السياق المذموم وتمييز الصادق من الكاذب والمصلح من المفسد فالغرض الفاضح وسليم القلب من حقيد الصدر والحسد الشائن بآلة الصدق التي هي المقياس العدل والميزان الحق لمعرفة ما زاغ منها ومن استقام ـ

احضر لي ايها القارئ الكريم من (البصائر) الغراء عدد ٤٦ تاريخ ١٩ ـ ٠ سنة ١٣٥٥ هجرية الذي وراءه ذلك الكاتب بلفظ (في عدد مار من اعداد البصائر) وانظر الى قول عيسى ابي خالد في ص ٨ تحت عنوان (علماء المدينة وحسن ترجمة القرآن) ان ما جاء في الفتح ص ١٥ عدد ٥١٣ ج ١١ من بيان (١) ان جميع علماء الحديث في المدينة كلهم مستنكرون لبدعة ترجمة القرآن (٢) فانه غير صحيح وليس لهم علم بذلك ولم يستنكروا ترجمة القرآن بل يجوزونها بجميع الالسن لقوله تعالى (لتبين للناس ما نزل اليهم) بشرط ان تكون الالفاظ القرآنية بعينها محفوظة مع الترجمة (٣) وان علماء اهل الحديث معروفون بالمدينة وهم الشيخ محمود شيول والشيخ احمد الدهلوي وعملة دار الحديث لاغير (٤) ومن عداهم ومن جرى اسماهم على صفحات الفتح كلهم مقلدون

ميزنا لك ايها القارئ الكريم في هذه الجمل المفصول بينها بنمرة واحد واثنين وثلاثة واربعة ليسهل فهم المطلوب انظر اولا بعد نمرة (١) من دعوة صاحب الكلمة انها خالية من الصدق والامانة وملبسة بالزور والبهتان على علماء اهل الحديث فلاجل ذلك دفعنا عنهم وبينا رايهم في ترجمة القرآن بعد النمرة (٢) وفرقنا بينهما بالحد التام الفاصل من التقليد بذكر كل منهما بلقبه المحبوب عنده من اهل الحديث واهل التقليد بعد النمرة (٣) و (٤) فاين حصر علماء المدينة في اشخاص واي صنيعة وجدت عندك ياكاتب الطبقات الممتازة المتنورة حملتك على سياق السب والشتم والحقد

بالله ايها القارئ الكريم زن المقالتين اللتين في عدد ٤٦ ص ٨ وعدد ٥٧ ص ٦ من الجريدة المذكورة تظهر لك من ذلك الكاتب قسوة قلبه التي اتخذها دهليزا للدخول على مقصده وهو الشتم والطعن على الشيخين المذكورين حسب عصبيته المذهبية وحميته الجاهلية ـــ لاغير ـــ

يتبع

المدينة المنورة — عيسى أبو خالد

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

اعتنائي اليوم!

اعتنائي اليوم بالقبور، ليس لاني على وشك الانتقال اليها فقط ولكني لاوصي ان لا يبنى على قبري، ولا يجصص، ولا يبيض، ولا يكتب عليه في شواهد من الرخام، ولا يزين به بواحرى ان يباهى، ولا يجلس عليه، ولا يصلى اليه، ولا يوقف عليه الا للاعتبار والدعاء لي والاستغفار ولا يطلب مني شيء ولا يتوسل بي من حسن ظنه بي، وانما يسلم ويمضي؛

هذا هو اعتنائي اليوم، وازيد وارتكد على الاستاذ مؤرخ الجزائر الشيخ مبارك الميلي الذي لو كنت من القائلين بالحلول لقلت ان شيخ الاسلام ابن تيمية قد حل فيه ولكن اؤمن ان الله تعالى لا يحتاج الى روح ابن تيمية ليجعلها في دماغ الميلي ولا ان يغرسها في قلبه بل يخلق ما يشاء والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لن تزال طائفة من هاته الامة ظاهرين الحديث — اوتكد على مؤرخ الجزائر ان يحصي ما انفق وصرف على بناء القبور والقباب في عصره هذا في جميع مدن الجزائر، ويكاتب معتمدي جمعية العلماء في هذه المدن كلها ويواصلوه بالتقديرات التي يقدرونها واذا تم له ذلك وهو سهل جدا فليقارنه بما انفق وصرف على المدارس وطلبة العلم، وها انا ذا اخبره اني قدرت ما في المقابر الثلاث في مدينة الجزائر بثلاثة ملايين على اقل تقدير وان شاءت جمعية العلماء ولم تخش من جمعية علماء السنة فلترسل مندوبا مهندسا محكما، واخبره عن عدة قبب في الزوارة تكلفت لبعض الشرفاء وارباب الزوايا بمائة الف فرنك منها قبة شرفاء الشرفاء بانحاء عزازقة الذين ترككوا احد طلبتهم الشيخ محمد الرزقي الازهري في الازهر نحو عشرين سنة في اشد الحاجة الى القيام والنفقة والكتب وانا مشاهد لحاجته وفقره مثلي اذ كنا معا في مصر ثم لما قدمت قبله وجدت اهل قريته الشرفاء يبنون القبة لجدهم بمائة الف ليباهوا سائر الشرفاء الذين لاجدادهم قباب تأملوا جيدا! وكذلك وجدت تجديد قبة السيد محمد بن عبد الرحمن بالزوارة والدعوة الى المبيت هناك والاطعام والمباهاة وو و...

هذا هو اعتنائي اليوم وازيد: قال العلامة ابن القيم رحمه الله ومن جمع بين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبور وما امر به ونهى عنه وما كان عليه اصحابه وبين ما عليه اكثر الناس اليوم رأى احدهما مضادا للآخر مناقضا له لا يجتمعان فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبور وهؤلاء يصلون عندها واليها، ونهى عن اتخاذها مساجد وهؤلاء يبنون عليها المساجد ويسمونها مشاهد مضاهاة لبيوت الله ونهى عن ايقاد السرج عليها وهؤلاء يوقفون الاوقاف على ايقاد السرج عليها ونهى عن اتخاذها عيدا وهؤلاء يتخذونها اعيادا ومناسك ويجتمعون لها كاجتماعهم للعيد او اكثر (الزردات والاطعام عليها) وامر بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي الهياج فذكر حديث الباب وحديث ثمامة ابن شفي وهو عند مسلم ايضا قال كنا عند فضالة بن عبيد بارض الروم برذوش فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بتسويتها وهؤلاء يبالغون في مخالفة هذين الحديثين ويرفعونها من الارض كالبيت ويعقدون عليها القباب ونهى عن تجصيص القبر والبناء عليه كما روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تجصيص القبور وان يكتب عليها قال الترمذي حديث حسن صحيح وهؤلاء يتخذون عليها الالواح ويكتبون عليها القرآن وغيره ونهى ان يزاد عليها غير ترابها كما روى ابو داود عن جابر ايضا نهى ان يجصص القبر ويكتب عليه وهؤلاء يزيدون عليه الآجر والجص والاحجار قال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون الآجر على قبورهم والمقصود ان هؤلاء المعظمين للقبور المتخذيها اعيادا الموقدين عليها السرج الذين يبنون عليها المساجد والقباب مناقضون لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم محادون لما جاء به واعظم من ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السرج عليها وهو من الكبائر وقد صرح الفقهاء من اصحاب احمد وغيره بتحريمه الخ الخ اه قلت والعجب انا اذا قلنا لهم هذا كله وهو مذهب مالك قالوا انتم وهابيون وقلنا ان ابن القيم هذا كان بنحو خمسة قرون قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومالك بنحو احد عشر قرنا ولكن الهوى مع تدخل بعض الحكومات الافرنجية رعاياها من الاخوان الوهابيين الذين نعلم ونتحقق انهم حنبليون كما قال الاستاذ حجة الاسلام الشيخ رشيد رضا اني لا اعلم مذهبا وهابيا انما هم حنابلة وانا اقول ان الوهابي عربي مسلم سني سلفي فالمحرض المغرور بالمعاداة له ظاهر الحكم والله ولي الانتقام نعم لانهم يأسفون لتفرق المسلمين

ابو يعلى الزواوي (١)

(١) كنت أمضي الزواوي فقط كما علمتم وفي هذه المدة الاخيرة التزمت بذكر هذه الكنية واراها اساءة للادب لولا اني صرت معروفا بها كما تعلمون

في قلعة بني عباس

نزف تهانينا الى رجال القلعة بفوزهم في قضية مدرستهم التي حاول المستبدون اغلاقها عليهم ونشكر رجال العدالة المستقلة عن تأثيرات رجال السياسة بانصافهم في هذه القضية العلمية الحيوية

ونثبت فيما يلي نص الرسالة التي جاءت من اقبو مؤرخة بخاتم ديماس سكرتيرة قانونية يستنير بها شعبنا المهدد في مستقبل ابنائه.

قال الكاتب:

حضرة الاستاذ المحترم الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فاخبركم — وخيرا مااخبركم به — ان محاكمتنا بتهمة التعليم العربي بدون رخصة وقعت اليوم بمحكمة آقبو «لاجوستيس» وبعد ان دافع محامينا الخاص السيد: ديرولات مدافعة المستميت واظهر براعة وأي براعة في الدفاع عن قضيتنا التي هي ظلم محض وبعد ان نقض حجج الخليفتين اللذين حضرا خصيما لتأكيد تهمتنا وكان احدهم «فرقانا»، وبعد مشادة عنيفة بين محامينا والخليفتين صدر الحكم ببراءتنا من تهمة المخالفة

احتفال جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة

بتمثيل رواية (البعثة العلمية)

بمناسبة ٢٧ رمضان المعظم

هما شيئان متلازمان للسعادة الابدية . وركنان اساسيان لحياة الامة الاسلامية فتنكبها عنهما تنكب عن الجادة المثلى وعدول عن الطريق السوي وتفريطها فيهما تدهور وانحطاط الى الدركات السفلى وفقدها لهما فقد لمادة حياتها بين الامم وسبب وجودها من العدم

وان هذين الشيئين للامة الاسلامية لهما رمز الخلود وعلة بقائها في الوجود وصلة لما تركه الاسلاف والجدود من الرقي والصعود

اتدري ايها القارئ الكريم ما هما هذان الشيئان ؟ هما (الاسلام والعربية) فبقدر ما حافظت الامة عليهما كانت قد حافظت على حياتها وبرهنت على وجودها واستحقاقها لان تكون في مصاف الامم الراقية المتقدمة

وبقدر ما فرطت الامة في اسلامها وعروبتها تنازلت بمقومات حياتها ومميزاتها بين الامم . فكانت قد عرضت نفسها للهلاك وجسمها للتلاشي والانحلال وفقدت مركزها بين الامم الحية واندثر اسمها من معالم البقاء وآل امرها الى الخراب والفناء

وبماذا يحفظ الاسلام والعربية ياترى ؟

الاسلام والعربية يحفظان بالعلم والتعلم والبحث والتفهم والعمل والتقدم وليس هناك انفع للامة من تشييد المدارس لحفظ هذا العلم وليس احسن لها من تاسيس المشاريع الدائمة لتنظيم هاته المدارس وتنميتها وتوسيع دائرتها بما تقتضيه حاجة الامة وتستلزمه دواعي الحياة لها ورقيها

وليس اجل للامة من ايفاد البعثات العلمية للخارج كبقية الامم الموجودة على ظهر البسيطة لقد شعرت الامم قبلنا باهمية البعثات الجليلة وفوائدها الكثيرة وخيراتها الجزيلة فسابقت الى ايفادها لمختلف البلدان ومتشعب الاوطان للاخذ من مناهل العلم والعرفان وتنافست في هذا الميدان حتى صرت ترى في البلد الواحد البعثات العديدة للامم الكثيرة كل ذلك رغبة في العلم وشعورا بالحاجة الاكيدة اليه والخروج من ظلمة الهمجية والفوضى

والامة الجزائرية المسلمة كبقية الامم المسلمة لاينقصها عن غيرها التفكير والشعور ولا ينقصها الادراك والفهم . وقد عاشت السنين الطويلة تحت اثقال الذل والاستعباد وانقضت عليها الاعوام الكثيرة وهي تتخبط في ظلمات الجهالة والضلالة وتسبح في بحر الاوهام واضغاث الاحلام وقد آيست من نفسها وكادت ان تسلم نفسها لعدوها فبعث الله لها من ايقظها من غفلتها وانقذها من رقدتها فاصبحت تشعر بما شعرت به الامم قبلها . واحست بالحاجة الى العلم والتعليم والسير على الصراط المستقيم وقد تداركت الامر قبل الفوات وانتصرت على الداء وعادت الى الحياة بعد الممات فحققت الداء وعرفت الدواء : حققت ان الداء هو الجهل وعرفت ان الدواء هو العلم فتوسلت الى رفع هذا الداء بتاسيس المدارس ونشر العلم وترويج الثقافة وقد تاسس بالفعل في الوطن من المدارس ما لا يحتاج الى كثرة التعريف والعد

انما الذي يهمنا الآن هو ان نذكر ثمرة مدرسة من تلك المدارس ونتيجتها المحققة واعمالها الخالدة . هذه المدرسة هي مدرسة جمعية التربية والتعليم بقسنطينة فان لهذه المؤسسة المباركة اعمالا جليلة تذكر فتشكر وايادي بيضاء على النشأ الاسلامي الصغير لا تنكر . ولا تزال تبذل من المجهودات الموفقة والخدمات الجليلة ما الله به عليم

وفي كل مناسبة تعلن للامة عن تلك النتائج الطيبة والثمار الزكية التي غرستها في نفوس ابناء المسلمين . وقد اقامت عدة احتفالات في عدة مناسبات لعرض اعمالها واظهار نجاح ابنائها فنالت كلها الاعجاب والاكبار وصادفت النجاح الباهر

وبمناسبة السابع والعشرين من رمضان رأت ان تقيم احتفالا كعادتها تمثل فيه روايتها الحديثة التي الفها الاستاذ الاديب الشيخ محمد العابد الجلالي المعلم بالمدرسة واطلق عليها اسم (البعثة العلمية)

وليس المهم عندي ان انقل لقراء البصائر الكرام ما احتوت عليه مناظر الرواية وفصولها من الحركات والسكنات ومن الالفاظ والعبارات انما ذلك امر لم يعد مجهولا لدي من حضر كثيرا من حفلات هاته المدرسة وشاهد ابناءها ولايخفى ذلك ايضا على من يعرف روح مؤلف الرواية العربية وعواطفه الوطنية وافكاره النيرة الصائبة ولا يمنعنا هذا من ان نشير اشارة اجمالية الى مناظر الرواية ونظامها

انما الذي يهمني ويهم جميع المفكرين هو ان نعرف وضعية الرواية ومطابقتها للواقع وسيرها مع الظروف الحالية وروح الشعب الموجودة

لقد كانت هاته الرواية وما احتوت عليه بهذا العنوان تضرب على نغمات جمهور كبير من الامة وجاءت طبقا لما يختلج في صدور كثير من ابنائها المخلصين فقد وفق الاخ الشيخ محمد العابد الجلالي توفيقا حسنا في ابتكاره لهذا الموضوع ونجح فيه نجاحا تاما لامزيد عليه في ترتيبها وربطها . ولو وجدت هاته الرواية في الاوساط الحية الراقية لاجازوه عليها بالاجازات المعتبرة وقد تعرض في اثناء كلامه على ما ينشأ من عدم التعليم لمرض اجتماعي من اخطر الامراض واضرها بالمجتمع : تلك هي مسالة القمار التي خربت الديار وقلبت الامم وباءت بالندم واسقطت الهمم

(يتبع) علي بن احمد مرحوم

لقانون ١٨٩٢ الذي هو من متممات الانديجينا قد نسخ بقانون الانتخاب الصادر في ٤ فيفري سنة ١٩١٩ وحيث كان الرئيس دحمان واعمر يعود الى المباشر لفتح مكتب عربي بدون رخصة داخل في قانون الانتخاب الآنف الذكر فقد خرج عن دائرة قانون الانديجينا المتقدم . اما نحن فانا معلمون مستأجرون لم نباشر فتح مكتب عربي حتى نطالب برخصة التعليم وبناء على هذا فقد حكمت المحكمة ببراءتنا جميعا وان نضحنا شرعية ليس فيها مخالفة للقانون الدولي البتة .

ولم يرض هذا الحكم الخصم فطلب استئناف القضية الى محكمة بجاية وسننتظر ما يكون بعد والسلام ابنكم :

بلقاسم بن ارواق وموسي دحمان ويحيى العوادي

ايها الشبان

بمناسبة بزوغ جريدتنا البصائر الغراء بعد ما افلت عنا ايامًا احببت ان انشر على صفحاتها هذه القطعة الشعرية . التي لم اقصد بها الا لفت نظر الشباب الى التقدم والعمل بدل التاخر والكسل وبالاخص شبابنا القزوى الذى تقاعد عن العمل وابى من نفسه الا التظاهر بالكسل وهي هذه :

أيها الشبان ردوا — مجدكم فاليوم باد
وابذلوا الروح فداء — كي تكونوا كالعباد
دينكم يكره منكم — ان تضيعوا ما يعاد
دينكم يبغض أن تب — قوا كما يبقى الزهاد
دينكم يبغي حقا — ان تعيشوا كالجياد
لا ولا يفرح ما كنـ — تم على وفق الحياد
حركوا الشوق إلى العلـ — يا فما من حاد ساد
إرفعوا الصوت من الا — رض إلى السبع الشداد
وتنادوا أيها القو — م فما هذا الرقاد
إن بالباب أناسا — دابهم ظلم العباد
دأبهم أن يسلبوا الا — مة من خير وزاد
اطلبوا الرزق من الحـ — ق فتفوزوا بالرشاد
أطلبوا النصر من اللـ — ه ولا تبغوا الفساد
أطلبوا السؤدد والـ — عز وجدوا لايضاد

القنطرات — محمد القباطي

ضبط المالية

ان لمديرهاته الصحيفة شيكا باسمه ، فنرجو ممن يوجه اليه مالية ان يرسلها على طريق الشيك ضبطا للمالية واقتصادا في النفقة .

ويجب على الباعث ان يكتب بالناحية المعدة للرسائل من بطاقات الشيك كتابة عربية يبين بها عنوانه وكون المال لصاحب الشيك مع بيان سببه ، او لجمعية العلماء مع بيان كونه اشتراك فيها او ثمنا لكتابها ، مجل الزاشر ، او للجريدة مع بيان كونه اشتراكا فيها او ثمنا لها وهذه صورة ما يكتب في الشيك بالحرف

Alger C/c 107 08
M. Cheikhe Mebarek El-mili
Professeur Libre MILA (Cne)

اخبار العالم الاسلامي

شباب محمد

سافر السيد عمر صدقي الاميري احد اعضاء لجنة الشؤن الاسلامية لدار الارقم من شباب محمد صلى الله عليه وسلم الى مدينة بيروت وهو ينوي السعي لتاسيس مركز لشباب محمد صلى الله عليه وسلم في تلك المدينة الكبيرة العامرة وقد اجتمع لهذا الغرض مع بعض الشباب الاكارم هناك وباحثهم عدة مباحثات تمهيدية لتأسيس مركز لهذه الرابطة الاخوية وقد تم الاتفاق بحول الله تعالى اخيرا على تأسيسه على ان يكون اعضاؤه في اول الامر في بيروت السادة : عزة المرادي جودت ابو حرب ، اسماعيل المرادي ، كامل المدلقي وقد عقدت الجلسة الاولى وحضرها معهم السيد عمر صدقي الاميري ووضع منهاج هذا الاجتماع الاخوي الذي يرمي للتعارف وتهذيب النفس والمحاسبة والمراقبة وتحقيق الاخوة الاسلامية ، وبحث الاسباب التي تضمن دوامه واتساع دائرته ولا يخفى ان كافة مراكز شباب محمد صلى الله عليه وسلم في كل ارجاء العالم هي روابط اخوية لا تتقيد بنظم ولا رخص رسمية ، وتنحصر اعمالها في تثبيت اواصر المحبة وتمكين عرى الاخوة الاسلامية بين الاصدقاء حتى اذا آنس احد المراكز من نفسه اقتدارا على العمل النظامي يتقدم بطلب رخصة رسمية لنادٍ او جمعية يحقق فيها مبادئه ومراميه مثل دار الارقم في حلب وجمعية الشبان المسلمين في دمشق وغيرها

هذا وان دار الارقم من شباب محمد صلى الله عليه وسلم في الشهباء تعلن ذلك بسرور على كافة المراكز ومن ينتمي اليها ويعطف عليها من اقطار العالم ضارعة اليه تعالى ان يتولى بعنايته اعمال كل فئة تسعى الى الخير والفضيلة وان ينجح مقاصدها انه على كل شيء قدير والسلام

رئيس النادي — عبد الوهاب الترجمي

بيان من الحزب الوطني لتحقيق المطالب بالمغرب

اخبرنا في البلاغ السالف ان حكومة الحماية تجرات على اقدس مقدسات المغاربة فخولت لفرقة من جيشها المسلح ان يغلق المدارس القرآنية ويلقي بمديريها في غيابات السجون الامر الذي استاء له الشعب حيث قرر الاضراب تضامنا مع ابنائه المتظاهرين من اجل اقفال مدارسهم مما جعل الحكومة تضطر في اليوم الثاني لفتح المدارس وتعديل خطتها تلك ، غير انها اصدرت اوامرها الى الحرس المدني الخنور والجيش الذي لا ينفك مرابطا داخل المدينة بان يعتقل كافة الذين اعلنوا الاضراب — والكل اعلنه — وسوقهم الى المحكمة على صورة يشمئز القلم دون وصف وحشيتها وقساوتها وعند غروب شمس يوم الخميس اطلقت سراح بعضهم على ان يحضر لديها صباح السبت مستصحبا معه الغرامة التي فرضت عليه وابقت الآخرين كرهينة لديها وفعلا افرجت في الوقت المعين ما ينيف على اربعمائة شخص بقدر يتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠ افرنك واعجب من هذا ان القدر الذي اغرموه سجل ذخيرة جنائية

رغم كل هذه التدابير فان الشعب لا يزال ثابتا امام كل هذه الصدمات مصرا على المطالبة بحقوقه معلنا احتجاجاته البغرالية على قبض زعمائه وعلى هذا التصرف الجائر الذي تقوم به الادارة المستبدة

الاحد ١٠ رمضان المعظم ١٣٥٦

لجنة الدعاية

الادب الجزائري

الادب شعور ووجدان من حس وتفكير وعرفان . والادب سير الشعوب لم مسايرا لما هو مرآتها الصقيلة تنجلي بها صورتها الاخلاقية والاجتماعية . وهو سجلها الصادق يحفظ آلامها واحلامها وآمالها لذلك فتحنا هذا الباب فعرف به حقيقة ما عليه الشعب الجزائري ولنعرفه به ما حقه أن يكون عليه . فهو تصوير للداء وتقدير للدواء . ولاجل أن يقوم هذا الباب بخدمة شعبنا خدمة صادقة نثبت به ما كان من جيد الادب وما كان من سقطه

ثورة الطبيعة ـ أو ـ الخريف يـودع

للأديب المطبوع صاحب الامضاء

حال لون الرياض بعد ازدهار ... وتمشي الذبول في الازهار
وبدت وحشة الخمائل لما ... فارقتها سواجع الاطيار
وتعرى وجه البسيطة مما ... كان يكسوه من حلى النوار
وعرا صفحة السماء قطوب ... فهي ترمي من غيظها بشرار
وتفشى الشحوب في ورق الغصـ ... ـن وجفت نضارة الاشجار
انها ثورة الطبيعة قد ذا ... دت عن الكائنات كل قرار
انها ثورة لها تنذر الكو ... ن بأن الخريف في ادبار
انها طالعة الشتاء وما اثـ ... ـقلها في النفوس والافكار
هي والله كالشجى في حلوق النـ ... ـاس او كالقذى على الاشفار

يازمانا مضى سريعا وولى ... بأمان للمالين كبار
فيك انس الاديب اذ ضاق بالنـ ... ـاس وسلوانه من الاكدار
فيك للشاعر الذي ينشد الحسـ ... ـن مثال من رقة الاشعار
فيك للموجع الحزين جلاء النـ ... ـفس مما تشكوه من اضرار
فسلام عليك والموعد الآ ... ن قريبا فنحن في الانتظار

الجزائر ... احمد بن سحنون

للتشطير

أيا من بالوعود أجبتمونا ... شفاها في المجالس أو كتابه
تبين منكم إخلاف وعد ... خجلنا منه منكم بالنيابه ...

بيتان لأديب جزائري نشرناهما للتشطير خدمة للادب والقضية الجزائرية . فعلى الادباء أن يدلوا إلى صحيفتهم بجيد آدابهم .

وستؤسس لجنة أدبية لتقرير الجوائز التي هي كأسمة شرفية واختيار التشاطير التي يستحق أربابها الجوائز . ثم يعلن عن المجلين في حلبة التشطير وما استحقوه من جوائز

الفخر بالاصل

ألا قد كان في الاسلاف قبل
رجال دابهم شرف وفضل
مفاخرهم لنا كالشمس تبدو
وعزتهم على الابطال تغلو
لهم دانت رقاب القوم قسرا
فباد لعزهم كل وذلوا
وجاءوا أسرهم طوعا وكرها
ولن يبقى لهم عن ذاك ميل
فساد شجاعهم شرقا وغربا
فقفا من بعدهم جيل فجيل
ولست أرى لمثلهم نظيرا
وما في ذالهم كنز ومال
لهم ابناء هم خلفوهم
على آثارهم لو لم يضلوا
فخير الناس من كأبيه يمشي
فكان لمجده يقفو ويتلو
وشر الناس من بابيه باهى
وليس له من الاعمال أصل
فهبوا أيها الابناء هبوا
وقولوا دابنا قول وفعل
فليس هناك للخيرات وصل
اذا ما لم يكن للقول فعل

لسور ... محمد القباطي

قائمة صندوق طلبة الجامع الاخضر بقسنطينه

قائمة المحسنين من بلدة مرسط وحواليها

٤

ابراهيم بن خليل	٠٥ ف
محمد الصالح القرمي	٠٥ ف
عمر بن الجمال	٠٥ ف
محمود بن زريق	٠٥ ف
الحبيب بن محمد السوفي	٢٠ ف
محمد بن مبروك	٠٥ ف
الزين رفاقدية	٠٥ ف
قنزعار بن محمد	٠٥ ف
الشاوش احمد بن صالح	٠٥ ف
قنزعلي بن محمد	٠٥ ف
الجنداري بن المسعاوي	٠٥ ف
علي بن صالح بن رمضان	٠٥ ف
شلبي بلقاسم بن علي	٠٥ ف
محمد المدردي	٠٥ ف
علي بن لي	٠٥ ف
عريس بن الجليلي	٠٢ ف
الاخضر بولعراس	٠٥ ف
البجاني الكاتب	٠٥ ف
الطاهر الحارس	٠٥ ف
احمد بن عبد الله	٠٥ ف
الصالح بن عبد الحفيظ	٠٥ ف

انتهى مرسط

(قائمة المحسنين من بلدة برج الغدير)

موسى بن الملياني الاحمدي	١٠ ف
بوسلم موسى	٠٥ ف
ابن طالب الطاهر	٠٥ ف
عبابة بن بالي	١٠ ف
طرش المختار	٠٥ ف
مروش احمد الاخضر	٠٥ ف
طرش محمد الطاهر	٠٥ ف
عقيدة السعيد	٠٥ ف
باعلي بلقاسم	٠٥ ف
شداد السعيد	٠٥ ف

يتبع

من مشاريع بناء مستقبل الامم

تأسيس جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين

فكرت منذ اعوام نخبة من الشبان باقتراح الاستاذ الكبير الشيخ البشير الابراهيمي في تأسيس جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين ولنعم الفكرة فكرة الشبان ونعم الاقتراح اقتراح الاستاذ

تأسست هاته الجمعية على تقوى من الله ورضوان رغم المطاعن الخلاقي والنزاعات والعصبيات الحزبية التي اعترتها في اول مبدئها (واصعب الامور مباديها كما يقولون) وهذا هو الشان في كل جمعية .

وغرض هاته الجمعية الوحيد يؤيده كل مسلم عرف الاسلام ويعتز به كل مؤمن صحيح الايمان ومن ذا الذي لا يرضى بعقد اواصر المودة والمحبة والاخاء بين عموم التلامذة حسبما يأمر به الدين القويم؟

هذا هو غرض الجمعية الاول ولو اقتصرت عليه لكفاها شرفا وفخرا وهناك اغراض اخر سنعرض لبعضها في ضمن الكلام .

منحت الحكومة الرخصة لجمعيتنا وسطرت برنامجا تسير عليه وهذا البرنامج يرمي الى غاية شريفة اود ان تعاضدنا الامة والحكومة على تطبيقه لنصل الى غايتنا المطلوبة وضالتنا المنشودة

وكيف لا تعاضدنا الامة وتساعدنا الحكومة والجمعية ستؤسس ان شاء مدرسة تأوي التلميذ الجزائري المسكين فهذا التلميذ لم يجد مكتبة في بلاده يتعلم فيها واذا اضطر الى الخارج لم يجد رأفة ورحمة من امته ولا شفقة وعطفا من حكومته فيا لله لهذا التلميذ البائس المسكين .

ففي الوقت الذي وصلت فيه الامم والشعوب الى مدارك العلوم والعرفان بما منحها الله من المواهب تترك الامة الجزائرية ابناءها يذهبون ضحية الجهل وتعاسة الدهر .

لك الله ايها التلميذ توالت عليك المصائب ونكبك الدهر ونبذتك الايام نبذ النواة فاجعل الارض فراشك والسماء غطاءك والله معك اينما توجهت وهو نعم الكفيل ونعم النصير .

فلا الحكومة الجزائرية ساعدتك على ركوب القطار بنصف المعلوم كما ساعدتك الحكومة التونسية ولا الامة احست بك احساس الامم والشعوب بأجيالها فأنت يتيم من الناحيتين .

اكتب هاته الكلمات والاسف ملؤ جوانحي على امة تقرب من السبع ملايين تحت حكومة تدعي تعليم الشعوب المدولية عليها وتهذيبها ورقيها ومع ذلك فابناء هاته الامة الذين يرغبون في تهذيب اخلاقهم وتكميل عقولهم وتطهير ارواحهم وحفظ لغتهم ودينهم وقوميتهم لم يجدوا محلا يستقرون فيه ولقمة يسدون بها رمقهم يستغيثون ولا من مغيث ويدعون ولا من مجيب وهذه هي حالة الامم والشعوب التي لم تمتحن بتربية ابنائها فآلها الاضمحلال

وامتنا الجزائرية ليست من هذا القبيل يأبي عليها شرفها وعزها ومجدها وتاريخها ترك ابنائها بدون مأوى .

لذلك فان جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين تعلق آمالا كبيرة على الامة وذواتها واغنيائها في اعانة هذا المشروع عندما تسمح لنا الظروف بتأسيسه .

فان آباءنا واجدادنا اسسوا الكليات والمدارس وحبسوا الاحباس في جميع الممالك الاسلامية فهل آن لنا ان نقتدي بهم ونفعل كما فعلوا ولو كانت لنا ارادة قوية وعزيمة ثابتة لقلنا ونفعل فوق ما فعلوا

امين المال مصطفى بن سعد الجايجلي

(البصائر) نقول — للتاريخ فقط — ان فكرة تأسيس جمعية لطلبة الجزائر بتونس كانت قديمة عند قدماء الطلبة الجزائريين الزيتونيين وقد حاولنا تنفيذها . فطالما ما اشار اليه الكاتب من عراقيل . وصرفنا صرف الواجب الى خدمة العلم والدين في وطن الجزائر من المضي في تذليل تلك الصعوبات .

وانا لنشارك الكاتب في فكرة تأسيس مأوى لتلاميذ الجزائر بتونس وندعو الشعب اجمع ليستعد الى البذل في هذا السبيل متى دعي

Le Gérant : Khaireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp. Algérienne Musulmane

N° 92 | ثمن النسخة ٥٠ سانتيما | السنة الثالثة عدد ٩٢

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسئول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 36-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
من سنة ٣٥ ب
من نصف سنة ٢٥ ب
من سنة للتلاميذ ٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٠ شوال ١٣٥٦ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ٢٤ ديسمبر ١٩٣٧

جمعية العلماء

بين الامة والحكومة

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعمل للمحافظة على الاسلام النقي من الخرافات والبريء من المحدثات، وعلى العروبة الخالدة العزيزة على كل عربي وكل مسلم وان لم يكن عربي الجنس. فليست هي حزبا خاصا ولا ضد حزب خاص. وانما هي جمعية الامة المسلمة الجزائرية اذ لا تجد في اقصى رمال الجزائر أو امنع جبالها من يبرأ من الاسلام الصحيح او يستنكف عن العروبة. واذا وجد في هذه الامة من يخالفها في شعورها نحو الاسلام والعروبة. فهو احد رجلين اما من الذين افسدتهم تربية المبشرين المسيحيين واما من الذين اضلتهم تعاليم المكاتب اللادينية. وهما فريقان قليلان في ذرعها ضئيلان في مجموع الامة.

من اجل هذا نرى الامة شديدة الرغبة في رجال الجمعية البارزين ليزوروا مواطنها ويذكروها بدينها. ونراها شديدة التعلق بهم ليدلوها على النظم النافعة في احياء العربية وعلى الرجال الاكفاء لتعليمها. فرجال الجمعية مضطرون بحكم تلك الرغبة وذلك التعلق الى الجولان في الوطن للوعظ والارشاد. والى السهر على التعليم العربي الحر لترقيته وازالة الموانع من طريقه

وقد كان مسيو ميرانت الذي كان مديرا للشؤون الاهلية بالولاية العامة الى امس القريب يحسبه الداء. وكنا نظن انه سيعترف بغلطه في هذه الجمعية وان هذا الغلط سينتقل من الولاية بانتقاله منها ولكن كنا غالطين في حسن ظننا كما كان هو غالطا في سوء ظنه! فلم يزل نظر الحكومة الى هذه الجمعية مريبا من عهده حتى اليوم.

وهنا وقفت الجمعية موقف الامين الحكيم فلم تقصر مع الامة فيما استطاعت القيام به لها. ولا خالفتها في رغبتها وتعلقها طمعا في رفع ريبة الحكومة عنها ثم هي لم تثر على قانون الحكومة ولا اخرجتها مضايقة الحكومة عن حد الاعتدال وقد كان ابتداء هذه المضايقة في السنة الاولى للجمعية في رجب سنة خمسين (نوفمبر ١٩٣١ م) ومضى عليها الآن ست سنوات ودخلت في السابعة. فلم تجد الحكومة طول هذه المدة حجة تدين بها الجمعية. وهذا مما يدعو الى الاستغراب من الاصرار على تلك الريبة.

وبناء على موقف الجمعية بين الامة والحكومة خرجت وفودها في هاته السنة كسابق عادتها. ووقفت على مضايقة الحكومة في سنتها الحاضرة كما وقفت عليه في السنوات الماضية. ورأت من اقبال الامة عليها وحرصها على دينها وعروبتها ما يزيد المطلع خبرة بنفسية هاته الامة وتصديقا بأن هاته الجمعية هي جمعية الامة.

كان من المقرر ان يذهب الى صحراء قسنطينة وفد يتركب من المشائخ عبد الحميد بن باديس رئيس الجمعية والعربي التبسي كاتبها ومحمد خير الدين مراقبها وعبد العزيز بن الشيخ الهاشمي من اعضاء ادارتها ومبارك الميلي أمين مالها. فانتهز الرئيس فرصة راحة تلامذة الجامع الاخضر لعيد الفطر. وأمرنا بالسفر اثر العيد.

خرجنا من قسنطينة مساء الثلاثاء رابع شوال الى بسكرة. وفي صباح الاربعاء غادرناها الى الواد (سوف) وقد صحبنا من بسكرة غير اعضاء الوفد الشيخ حمزة بكوشة العضو الاداري والسيد الحاج البشير الخلادي من اعيان الواد القاطنين ببسكرة.

بلغنا الوادي بعد الزوال فوجدنا رئيس ملحقته بالادارة. فقصدنا اليه. ورأينا منه رجلا رزينا يقدر الرجال والاحوال. فأحسن مقابلتنا. ولكنه اظهر لنا تخاوف من اختلاطنا بالامة وانه يخشى ان تهيج الفتنة بين انصار الاصلاح واصحاب الطرق فمنعنا من الوعظ بالمساجد واذن لنا في الزاوية القادرية لانها تحت تصرف الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي احد اعضاء الوفد.

وبعد هاته المقابلة وقعت مقابلات اخرى بين رئيس الملحقة والشيخ عبد العزيز. وكان آخر ما عملت به في ذلك اليوم ان قال رئيس الملحقة للشيخ عبد العزيز اني لا آذن للوفد ان يذهب الى اي قرية من قرى سوف ولا ان يلقي درسا بغير علمكم الخاص. وكان الشيخ عبد العزيز شريف النفس حكيم الرأي صادق الاعتقاد في مبدإ الجمعية فلم يجار الرئيس

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

في تعرفه ولا الغضب في محاورته ولا ترك سبيلا لظهور الجمعية واتصالها بالامة الا ارشد الوفد اليه .

وفي صبيحة الخميس كتب رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد الى رئيس الملحقة رسالة كالجواب على تعنته من جولاتنا بسوف . هذا نصها :

« سعادة السيد الحاكم بعد التحية نشكركم على حسن مقابلتكم لنا ونعلمكم أنا وفينا بما وعدناكم به . فالقينا مواعظ دينية كان لها الاثر الطيب في نفوس الحاضرين من الذين كانوا على كثرتهم في هدو وانتظام . وافترقوا مسرورين

« هذا وقد استدعانا بعض احبابنا خارج الواد الى محلاتهم الخاصة لاعالة . ولاتكون الاثار التي نتركها من بعدنا الاخيرا . كما هي عادتنا حيثما حللنا . وتفضلوا بقبول فائق احتراماتنا » .

وبعد كتابة الرسالة استدعى رئيس الملحقة كلا من رئيس الجمعية والشيخ عبد العزيز فذهبا اليه . واسلما له الرسالة . فاجابهما بانه انما يمنع الوفد من المساجد والمحلات العامة . ويترك له الحرية في المحلات الخاصة . على أنه استؤذن يوم الجمعة في القاء الدروس بسوق الوادي . فلم يمنع اذ تحقق ان الوفد وفد سلام لافتنة معه . ومن هنا رأى الوفد ان يودعه عند مغادرته الواد .

ولست بصدد وصف مالقي الوفد من اهل سوف من حفاوة واكرام ومقابلات كانها مظاهرات . فذلك ما يجده القارىء في مقالات لكتاب ستنشر ان شاء الله .

وفي مساء السبت عدنا الى بسكرة . وذهبنا صبيحة الاحد الى طولقة . ولم نر من ضرورة الى مقابلة المتصرف في الزيبان كما اننا لم نعرض عنه استخفافا به . وتلقتنا الامة بكل شوق في حشد حاشد . واجتمعت في مسجد طولقة ووجدنا الابواب مفتحة . فلم نر مانعا من القاء الدروس به . وبعد ان اتم الاستاذ الرئيس درسه وشرع الاستاذ التبسي في درسه رأينا اعوان الحكومة المحلية يزعجون الجالسين في ابواب المسجد ويامرونهم بالقيام . فلم نشا ان نكون سببا في اقل هرج . فامر الاستاذ الرئيس الناس بالخروج وخرجنا في صمت عميق والناس لاتريد ان تفارق الوفد في الطريق وهاهنا استؤذن شيخ طولقة في الاجتماع بساحة فسيحة . فاذن . وتم للوفد وللامة فوق ماكانوا يريدون .

وكان الاجتماع في بسكرة مساء يوم الاحد وفي القنطرة مساء يوم الاثنين وفي سيدي عقبة صباح يوم الثلاثاء . فاستعد متصرف الزيبان لمقاومة الاجتماع بسيدي عقبة . وارسل خليفته اليه قبل ان نأتيه . ولما اتيناه وجدنا هذا الخليفة قد تقدمنا من وجدهم في انتظارنا . واذا بباب مقام سيدي عقبة مغلق . فقال الاستاذ الرئيس لا نغادره او يفتح . فجاء الخليفة . فنصحه الوفد خاصة على ان لا يكون به غير مجرد الزيارة . وسأل عن المحل الذي نريد القاء الدروس به . فقيل له الزاوية القادرية . فقال هي من المحلات العامة التي امنعكم منها . ونازعه الشيخ العربي التبسي في اعتبارها من المحلات العامة . فاصر على رايه وهنا لم يعدم اهل سيدي عقبة وسيلة لتحقيق رغبتهم في سماع دروس الوفد . فتحوا لنا بستانا من بساتينهم . علمه هذا الخليفة وذهب الى مكتب شيخ البلدة بسيدي عقبة . فاخبر به متصرف الزيبان واستدعى الاستاذ الرئيس فاعلمه بانه لايمنع من الاجتماع فيه على شرط ان يكون الاجتماع دينيا ثم جاء وحضر الدروس الدينية ولما تم الاجتماع قال للاستاذ الرئيس انني اعتبره اجتماعا عاما لاخاصا فاجابه بانه وقع وفق ما اذنتم فيه . ثم كتب اليه ما نصه

« السيد خليفة الحاكم بسيدي عقبة تحية واحتراما . بعد ما كنتم اخبرتموني بان السيد الحاكم لايمانع في اجتماع ديني في مكان خاص عقدنا اجتماعنا الديني في مكان خاص بجداره وببابه . وقد حضرتموه من اوله الى آخره . فشاهدتم الهدو والنظام »

ولعل الادباء في طولقة وبسكرة وسيدي عقبة والقنطرة سيعنون بوصف تلك الاجتماعات العظيمة وما اشتملت عليه من مظاهر الحفاوة والتقدير وما كان فيها من مواعظ وحكم . وحسبنا ان نسجل في هذا المقال موقف الجمعية بين الامة والحكومة . وان الامة شديدة الاقبال على جمعيتها وان الحكومة شديدة الحرص على معاكسة الجمعية . والذي نراه من هذه الحالة ان الحكومة غير مبالية بارادة الامة مع ان المعقول في سائر الحكومات هو احترام ارادة الامة . بل لا معنى للحكومة الا تمثيل ارادة الامة وتنفيذ ما رأته اغلبيتها . ولسنا نرضى عن استثناء ارادة الامة الجزائرية من حكم ارادات سائر امم الدنيا ذات الحكومات الدستورية .

مبارك الميلي

—١— الورتلاني :

هو الشيخ الفضيل الورتلاني معتمد جمعية العلماء في فرنسا . يعلم القراء حديث نزوله بالجزائر وما قام به من اعمال الى ان جاء الى قسنطينة واحتفلت به ذلك الاحتفال

وقد جاءنا أنه بعد مبارحة قسنطينة نزل بسطيف وعرف فيها بجمعية العلماء . واختلط بالشباب . ورأى استعداده لاداء ما عليه لامته لو وجد قائدا . فعلى الجمعية ان تفكر بجد في استثمار مواهب هذا الشباب وان لاتدعهم فوضى من غير قائد يوحد غايتهم وخطتهم .

ومنها توجه الى بني يعلى فالقى دروسا واحيى نفوسا . والح عليه اهل بجاية . فزارهم صحبة الشيخ سعيد صالحي وبعض تلامذته

وانعقد اجتماع بها ليلة السبت غرة شوال حضره ما يزيد على الفين ودامت الخطب اربع ساعات ونصفا . وكانت الخطب صريحة في وصف الداء والدواء . فكان تاثير عميق . وزيادة شعور بفضل جمعية العلماء .

وختم هذا الاجتماع بعرض احتجاج ضد مظالم الحكومة تضمن تقرير اعمال جمعية العلماء وتجديد الثقة بها . فكان هذا الاجتماع من اهم الاجتماعات في خدمة القضية الجزائرية

—٢— الجلالي :

هو الشيخ عبد الحفيظ الجنان من رجال التعليم المعروفين في قسنطينة ومن اعضاء جمعية العلماء العاملين . يقوم بتعليم الناشئة في جمعية التربية والتعليم بقسنطينة وبوظيفة مؤذن في الجامع الاعظم

وقد نشرت صحيفة «النجاح» خبرا يفيد أن السيد عامل العمالة قد عزله من منصبه يوم ١٤ ديسمبر ولاسبب لذلك. وهذا اليوم هو نفس اليوم الذي تهيأ فيه تلك الصحيفة للطبع. وقد قرأ الجمان وغيره هذا الخبر قبل ان يعلم رسميا من الادارة.

ونحن لاندري صدق هـذا الخبر. ولكنا ننكر على ادارة العمالة افشاء اسرارها بكل هاته السرعة في صحيفة غير رسمية. واذا صح الخبر فسنعود الى الموضوع

٣ — ابن حافظ:

هو الشيخ السعيد بن حافظ من مقتدى المصلحين ومن اعضاء جمعية العلماء العاملين يقوم بادارة جمعية التربية والتعليم وبوظيفة حزاب.

وقد بلغنا ان رئيس الجمعية الدينية الرسمية في قسنطينة قد استدعاه وخيره بين ان يفارق جمعية التربية والتعليم او يسلم من وظيفه الرسمي، من غير ان يذكر له خللا في سيره او تقصيرا في خطته.

والشيخ السعيد بن حافظ من امثل الناس سيرة وأنظفهم صحيفة. ولا نفسر هذا الاستدعاء وخبر ذلك العزل الا بمضايقة جمعية العلماء ومؤسساتها، وسنعود الى ما يجد في هذا الموضوع

من الادارة

١ — الى الكتاب: لدينا كتابات عن احتفال مدرسة الشبيبة بالجزائر وعن احتفال مدرسة حياة الشباب بميلة وعن رحلة وفد جمعية العلماء في صحراء قسنطينة، وهنالك مقالات كثيرة سواها. فالى الاعداد الآتية ان شاء الله

٢ — الى القراء: قد خرج وافد (البصائر) الشيخ علي مرحوم الى خط الصحراء منحدرا من قسنطينة الى الواد والى تقرت وورقلة، وصاعدا منها الى ميزاب والاغواط والجلفة وبوسعادة والمسيلة وبرج بوعريريج. ومنها يشرق الى قسنطينة.

وهو يقوم بمهمتين مادية وادبية. فيستخلص الاشتراكات ويقبض ثمن البيع من الباعة. ويكتب من الجهات التي مر بها. فيلم بناحيتها الدينية من حيث المساجد وعمارتها، وناحيتها العلمية من حيث المدارس وتقدمها، وناحيتها الاجتماعية بذكر النوادي والجمعيات، وناحيتها الاصلاحية من السنن والبدع، وناحيتها القومية من جهة البيوت الشهيرة وحظها من الاصلاح.

فنرجو من انصار العلم والادب واهل الفضل والنسب ان يعينوا وافد البصائر ويسهلوا عليه القيام بمهمتيه المادية والادبية

الجامع الاخضر

ان الجامع الاخضر لمسجد اسس على تقوى من الله ورضوان، ومأوى لجنود الله المجاهدين في سبيله الآتين من مختلف البلدان، ومنتجع الارطان في هذا القطر الجزائري الذي تكونت فيه روح النهضة العلمية منذ عهد قريب، بسبب هذا المعهد المعمور، بعد ما اندرس فيه العلم ورجاله مدة ازمان.

الجامع الاخضر يمتاز من غيره بهذا القطر بما خصه الله به، من دروس تتعاقب بعضها اثر بعض طرفي النهار وزلفا من الليل سيما في الشهر المبارك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن شهر تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران.

ترى ايها القارئ الكريم النهضة العربية الاسلامية، يمثلها رائدها البطل، ورجلها الشجاع استاذنا العزيز عبد الحميد بن باديس

واشهرها .. اعني الدروس — واعظمها نفعا درسا الحديث النبوي وتفسير القرآن — اللذان هما الدواء الناجع لامراض القلوب الفاتكة وانارة العقول المظلمة، اسمع احدثك — تفصيلا ما — ببعض ما يوجد هنا بهذا الجامع الاعظم منصر العلم بهذا الشعب.

احدثك بشيء قليل بالنسبة لما هو في باطن الامر لان قلمي يقصر عن تأدية المراد، او الاحاطة بالوصف التام، وانني سكلما بالغت لك في الظاهر فاحملني على التقصير في الواقع.

انك اذا دخلت هذا الجامع قبل صلاة الظهر تراه غاصا بالقوم ينتظرون درس الحديث النبوي الا وهو البخاري، يتم لهم مرادهم في غاية ما يشتهون ثم يؤدون صلاتهم ويلحمون بسلام لتناه سكل مآربه ثم ترجع ليلا تراهم مرة اخرى محتشدين يتزاحمون في الامكنة من خالفه الى محرابه ينتظرون الصلاة وما بعدها، ثم تقام فتراهم مصطفين صفا صفا في غاية الانتظام والاعتدال لاترى في صفوفهم عوجا

فتؤدى الصلاة وبعد الفراغ منها يلتزم كل مكانه. وحينئذ ترى العالم — والعالم تيجان العرب — مكورة على رءوس اولئك الجنود جنود الله تمثل العروبة والاسلام، وتذكرك بتاريخ آبائك العظام وتبعث فيك روح الحياة العلمية فيا لها من عمائم كانها زهر منتح الاكمام والناس منتظرون بفارغ الصبر الى باب تلك الحجرة منبع النفع المرتجى المحبوب والدواء الناجع للعقول والقلوب. والاعتقاد الصحيح الغير المشوب والتفسير الممتع باعجب الاسلوب. فاذا بذلك الشيخ الابي العلامة العبقري يفتح الباب ويخرج في زيه الجميل مستقيم الهيئة بدون ميل، يسلم على الحاضرين — والبدر سادل اجنحته على رءوسهم ويتقدم ليجلس على كرسيه تواضعا واذعانا لما سيلقيه على مسامعهم، ولما سيرويهم من بحره العذب الفياض فيا له من بحر —

ثم يبتدئ حديثه او درسه بقوله (ص) الحمد لله نحمده ونستعينه الحديث، ثم يشرع فيما هو مقصود بالذات، الا وهو تفسير آيات الله، وذكره الحكيم ساعتئذ ترى القوم ابصارهم شاخصة، وآذانهم صاغية، وقلوبهم واعية، الى صوته الرنان الذي يحن اليه كل من تزود بشيء من الايمان ولسانه الفصيح، وكلامه البليغ من تحسينه كلامه وتسجيعه، ماهو سحر البيان يمثل لك. اذ ذاك العصر النبوي. ايه لذلك الشيخ وتفسيره

يستغرق ما شاء في ذلك ثم يختم تفسيره بالصلاة على اشرف المخلوقات فيغادر كرسيه آيبا الى حجرته، وبعد هنيهة يأذن لمن أراد الدخول عليه بالدخول فمن قاصد فتوى، وقاصد غير ذلك .. يخرج الناس وهم يهتفون بحياة الاستاذ الجليل، زعيم الاسلام والمسلمين حياك الله يا يها الاستاذ ودمت لنا طبيبا آمين

قسنطينة — اسماعيل بن علي القلي

للنشر الحر

من مدينة الرسول المصلح الاعظم

صلى الله عليه وسلم

كشف ستار عن وجه (بيان حقيقة)

٢

فهل تستطيعون ايها العلماء المعهود اليكم بأمر التدريس رسميا من الطبقات الممتازة المذكورة وبالاخص كاتب المقالة الشنيعة ان تعلموا على صفحات الجرائد اسمكم لنعلم مقلدين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلماذا تعضون على الشيخين الانامل من الغيظ موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور —

واما قولك يا كاتب الطبقات — لم يكن احد من الشيخين مدرسا رسميا — فهل تنكر ايها الكاتب انهما ليسا من المدرسين اولا سل طبقاتك الممتازة (لماذا منعا من التدريس) يخبرك لكي ينطبق عليك وعلى طبقاتك قول علي رضي الله عنه (وسيكون أقوام يحملون العلم لايجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يقعدون حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لاتصعد اعمالهم من مجالسهم تلك الى الله عز وجل —

وبمناسبة التعارف الخصوصي تعلم ذبابك الكاتب ان الشيخ الاول ممن ذكرت هو الذي علمك توحيد الالوهية ثم زوجك اخته بشرط ترك التقليد المذموم ولكن اصرارك عليه لتحصيل العزة والشهرة على عوام الامة أوقفك وجعلك من المذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

واما طعنك في الشيخ الثاني فليس في محله وان شئت فهذا الفرس وهذا الميدان واليوم يوم الرهان واني مستعد للمذاكرة العلمية مع حضرتك تقريرا بالمشافهة اوتحريرا في شان التقليد الذي حال بينك وبين مؤالفاته اذ المؤمن الف مألوف ولاخير فيمن لايألف ولا يؤلف ولو كان فيك الثقة لما اتخذت السب والشتم ديدنا وعند الامتحان يكرم المرء اويهان وهناك تعلم اذا طار الغبار افرس تحتك ام حمار؟ وهذا اليوم (يوم ينفع الصادقين صدقهم). وانا عيسى ابو خالد بالمدينة المنورة ١٢،٢٠ ١٣٥٥ هـ

احتفال جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينه

بتمثيل رواية (البعثة العلمية)

بمناسبة ٢٧ رمضان المعظم

٢

نظام تمثيل الرواية

كان الزمان المعين لافتتاح الحفلة الساعة (٩) ليلا والمكان كلية الشعب وكان الاقبال عظيما والاحتفال رائعا بالغا حد النهاية في الجلال والجمال وكان النظام تاما والسكون عاما والصدر شاملا ، وبعد ما التزم الناس مقاعدهم ارتفع الستار عن تلاميذ وتلميذات المدرسة فشنفوا اسماع الحاضرين بنشيد من وضع مؤلف الرواية مطلعه :

اتى البلاد زهرة • نحن ونحن ثمرة

وطنذا نبرة • اقترسنا له فدا

ثم نزل الستار وتقدم مؤلف الرواية نفسه فلخصها للحاضرين تلخيصا وافيا جامعا لمقاصدها ومغازيها وهنأ الامة بعيد الفطر المبارك ، وبعده ابتدأ التلاميذ في تمثيل الرواية وكانت تحتوي على تسعة مناظر في ثلاثة فصول يتخلل كل فصل منها راحة ١٥ دقيقة

الفصل الاول يمثل الثري الذي ارسل البعثة على نفقته ويشمل كل ما دار من الحديث بينه وبين اعضاء البعثة وابيهم

الفصل الثاني يمثل صفة المقامرين يزاولون عملهم الذميم ويمثل كيف ضبطهم اعوان الشرطة وكيف وقعت محاكمتهم امام الجمهور على يد وكيل الحق العام

الفصل الثالث يمثل حفلة تكريم وفد البعثة بعد رجوعه من الاقطار الشرقية مترودا بالعلوم والمعارف ، وقد حضر حفلة التكريم الرجل العظيم صاحب الايادي البيضاء على العلم والتعليم الذي اوفد البعثة على نفقته وكانت هاته الحفلة زاهرة وكان رئيسها يعطي الكلام الى اعضاء البعثة واحدا فواحدا بنين وبنات حتى انتهت الى ذلك الرجل الكريم صاحب الثروة الطائلة وبعد انتهاء حفلة التكريم ختموها بنشيد الترحيب بالوفد ومطلعه :

سررنا بيومنا • زاد بوفد العمل

هيا نكرم وفدنا • من جاءنا بالامل

وكان مسك الختام لهذا الفصل الجميل خطاب الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد الذي نعتذر للقراء عن عدم تلخيصه لهم لان الخطاب كان بالغا اقصى درجة من الحرارة والحماس استفز الهمم وحرك المشاعر ونفذ الى مكامن النفوس فلم نستطع ان نملك زمام انفسنا حتى نختطف منه بعض العبارات بيد اننا نتحفهم بتلك الابيات الخالدة التي ختم بها خطابه الرائع ارتجالا وهي هاته :

اشهدي يا سماء واكتبن يا وجود •
اننا للحمى سنكون الجنود •

—

فنزيح البلا ونفك القيود •
وننيل الرضى من وفى بالعهود

—

ونذيق الردى كل عات كنود
فيرى جيلنا ذكريات الجدود

—

ويرى قومنا خافقات البنود
ويرى نجمنا للعلى في صعود

—

فنضم اسمنا صفحات الخلود
هكذا هكذا سنعود

—

فاشهدي ياسماء واكتبن يا وجود
اننا للعلا اننا للخلود

وبعده ختمت الرواية بالنشيد وطنية حماسية وكنا نلاحظ على وجوه الحاضرين التأثر العميق والحماس الزائد المنبئان على العلم والفهم وقد ادركوا ما احتوت عليه الرواية من معاني سامية ومقاصد شريفة ومرامي بعيدة وآمال طيبة واحلام لذيذة وما كنا نعهد ذلك من الناس في كثير من الحفلات

بين الاصلاح والطرقية

« تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم »

دعاني الى الكتابة في هذا الموضوع ما نراه في كل يوم تفاجئنا به الرياح من هذا المصدر السيء اعني طائفة الدجالين اعداء الدين — اعداء الامة — اعداء الوطن — هؤلاء الذين لم يشف غليلهم من تعاظيم الاسباب التي اذلتنا بعد ما كنا اعزاء ، واستعبدتنا بعد ما كنا نحن ذوي السيادة واحجمتنا بعد ما كنا نحن المتقدمين والتاريخ يشهد بذلك لا ينكره احد الا من نزع الله من قلبه الايمان — وهؤلاء كثيرون جدا في ايدنا اليوم فانك ترى جل الذين تزعموا باللغة الاجنبية وتنفروا بلبنها وتخلقوا باخلاقها — ينكرون الجزائر وتاريخها وما كانت لها من علوم واتساع في الحضارة والتمدن ينكره جهلة لانه يكلفه وهؤلاء ايضا يعود شرهم وبلا على الامة كالفريق الاول او اكثر — لم يشف غليل هاته الطائفة الاولى من هذا الكيد كله وهذا المكر الذي يعود ان شاء الله عليهم فاخذت تسعى لادخال ما لم يجيء به ديننا اصلا وتقوض عقيدة ضعيف النظر لجهله — التي هي اعز شيء لديه بحيث اذا خيرته بين بذل ماله وكل عزيز عليه مع ابقاء عقيدته عقيدة سلمة صحيحة لا اختار بقاء عقيدته هذا ما يعتقده كل مسلم وما هو معروف حتى عند البسطاء من العامة لكن هاته الطائفة لم تتظاهر لهم بمظهر العداوة حتى يكونوا على حذر منها بل لهم الصداقة وتضمر العداوة فبذلك اغترت الامة — ومن هذا الفريق اقص عليكم قصة وقعت

لاحد زملائي — دعاني هذا الصديق لاحدى المجمعات فلبي فلما وصل وجد الناس محلقين على الشيخ وهو بينهم كانه زق مملوء اخذ يصافح الجماعة واحدا بعد واحد عملا بما رغب فيه الشارع صلوات الله عليه وسلامه وان كان يعلم حكمه اولئك الذين اخذتهم العزة بالاثم لكن بالرغم عما يبدونه سيما والرجل ممن جبلت نفوسهم على ألا يخافوا في الله لومة لائم والله احق ان يخشوه لانه كان قد اخذ نبذة من العلوم الصحيحة وتخلق بخلق ذلك الرجل العظيم الذي لا يداري ولا يحابي في الحق ولا يؤثر الخلق على الحق وهو الشيخ الفضيل الورتلاني الذي ضحى ماله ونفسه وغادر وطنه كل ذلك في سبيل امته ووطنه وقديما قيل « ومن يشابه اباه فما ظلم » فما انتهى من مصافحة الجماعة وانتهى الى حيث يقعد الشيخ فهناك بالى صدر القصة لان الشيخ لم تسمح له نفسه وعجبه وكبرياؤه ان يصافح من هو ادنى رتبة منه على زعمه فيصيران اذ ذاك متساويين في المنزلة — لا قدر الله . فلما مد له يده ازعج واصفر واحمر وطفق يتحدث ويتقول على الله بقوله هل كان محمد يفعل هكذا هل كان الخلفاء الراشدون يفعلون هكذا ؟ تريدون ان تسلكوا بنا مذهب النصارى فنشبههم ونصير مثلهم وحمل على الرجل حملة شعواء حيث انه بين انصاره وحيث ان المجال واسع يفعل ما يشاء وحيث انه يتقول على الله لكونه لا معارض يعارضه لان المحدقين به جهلاء يعرفهم تمام المعرفة —

واكنهم شاهدوا فادركوا فوائد العلم وتطوروا فحققوا ثمرة التعليم اللذيذة

وبعد انتهاء الاحتفال التراحي خرج الناس بعد الساعة ١٢ ليلا يتفاءلون بالمستقبل خيرا

هذه كلمة وجيزة وصورة مصغرة لما اشتملت عليه هذه الرواية ووصف ذلك الاحتفال تقدمها لقراء البصائر مع اعترافنا باننا لانستطيع التعبير عن مقاصد الرواية كلها وما كان لعاجز مثلي ان يحيط بمعناها ويستظهر للناس مرماها ولكننا نعتذر سلفا لمؤلفها الفاضل وندعو الله تعالى ان يلهم الامة الجزائرية لتحقيق مقاصده وتصديق احلامه في ابتكار هاته الفكرة التي هي من مواد القانون الاساسي لجمعية العربية والدائم وان يجعلنا نكتب منها في حفلة تكريم وفد البعثة الفقهية بعد رجوعها كما كتبنا عنها اليوم خيالية روائية

بلغ الله المقاصد واصلح الفاسد

(قسنطينة) علي بن احمد مرحوم

والاعور كما قيل في المثل العامي « زرقا عين » ونحن نعرفه غاية المعرفة بانه جاهل جهلا مركبا وناهيك انه اذا سمع اسم الشيخ بن باديس او عضوا من اعضاء الجمعية تشمئز نفسه فياخذ يشتمهم ويلعنهم احيانا وكثيرا ممن بدا فيهم هذا الداء العضال الذي يفضي بصاحبه الى النار يلومونه على هاته الفكرة وعلى هذا القول السيء بمجرد قولهم جمعية العلماء كذا وكذا — ويسب الهياكل النقائص والرذائل فعوض ان ينظروا الى الاعمال ويوازنوا ويفحصوا ويتأملوا مباديها ومقاصدها بعقولهم التي خص الله بها الانسان وجعلها مرآة له لينظر ويفحص حتى يتوصل الى ما هو حسن وما هو سيء فيعطي اجلها كما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعظ امته والله يقول قل: انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا فانت ترى انه جعل التفكير في الرتبة الثانية اذن بماذا نحكم على هاته الطائفة من الناس بدون تمحيص انحكم عليهم بالخروج من طور الانسانية وادخالهم مع ذوات الاربع من الحيوانات ؟ ام نحكم عليهم بانهم اناس ولكن عقولهم مريضة فنحكم عليهم بانهم من جنس الانسانية لكنهم في حكم العدم بل ولا اثم على من يحكم عليهم بسلب الانسانية اذ لا يسمى الانسان انسانا الا اذا كان متضمنا لذلك المعنى الذي امتاز به عن سائر الحيوانات الاخرى وفضله الله به عليها والا فالكل حيوان ثم اني اوجه خطابي الى الشيخ واحل عليه حملة لا تدري عقبها جزاء له على تقبيره والله يؤيدني وهو حسبي ونعم الوكيل (س) ايها الشيخ ابحني اي كتاب اثبت فيه النهي عن المصافحة وعدم الترغيب فيها؟ ام اي كتاب اثبت لمس الكافر على التعيين والتخصيص من باب الاحروية او انه يسوغ لك لمس المسلم افدنا يرحمك الله ان كانت لديك ادلة تمنع الاول وتجوز الثاني وان كنت تتقول على الله بدون استناد على ادلة وانما استحوذت على تلك النزغات الشيطانية وقد سكنت اليها فلا غرابة في ذلك حتى ان منكم من ادعى الاطلاع على المغيبات فاذا انه حكم من الاحكام الشرعية لا يحتاج فيه الى شهود ليستند عليهم في الحكم كما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقول عند ما ياتيه الخصمان وليدلي كل منهما بحجة انما انا بشر وانكم

تخصصون الي فلعل بعضكم ان يكون الحن من بعض فاقض له على نحو ما اسمع هذا سيد الخلق يقول هكذا انما انا بشر ومن شنشنة البشر انه لا يعلم المغيبات الا من اطلعهم الله عليه من الرسل « وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء — اما من ادعى من غير الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو دجال ومفتر على الله ومستحق لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الم يبلغك قول النبي (ص) لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا انجهل قول النبي (ص) في تلك القصة المشهورة اذ طلب منه اصحابه ان يدعو الله على قريش فاجابهم بتلك العبارات التي تتفطر لها الافئدة وتتزعزع منها الجبال بقوله اني لم ابعث لعانا وغير ذلك من الاحاديث الواردة في منع لعن الكافر على التعيين والتخصيص الا اذا عممت كان تقول مثلا لعنة الله على الكافرين فمن باب احرى واولى لعن المسلم ايسوغ لك هذا وفي هذين الحديثين كفاية لمن يرى الحق فيتبعه وان زعمت ان هاته الحجج لا تكفيك فسازيدك ما يقنعك ان شاء الله. والله الموافق للصواب

برج الغدير ب ع ... م

من ثمرات الشباب

الثمرة الاولى لجمعية الطلبة

الجزائريين الزيتونيين.

كان الوقت ظهرا عند ما سكنت اجناز الطرقات المكتظة بسكان المدينة وهم يهرعون من مساكنهم لقضاء بعض مآربهم. فتراهم يصطدمون من شدة المزاحمة. ويكثر بينهم الجدال والجلبة. وانا ذاهب لا الوي على شيء الا من ادفعه برفق لكي لا يصطدم بي وكان الجو هادئا ساكنا لا يسمع فيه الا خفق النسيم المنعش الذي يهب رخاء على غير عادة ايام الخريف، والشمس سافرة مشرقة اخذت تنحدر قليلا عن كبد السماء لتستريح في خدرها المورد من ضنى وكلال، وكان الصنوبر الازرق الذي يكتنف المدينة من ناحية المشرق يبعث على القعود ويغريك بان تجلس برهة تحت ظلاله الوارفة فيخامر قلبك الانس وتحس بالبشر.

رجعت ادراجي بعد ما قضيت ساعة لذيذة تخلصت فيها روحي من معاقل المادة وانطلقت تحلق في عالم من النور والجمال تحوم فيه املاك سحرية يعجبك ويحبب اليك الاندماج به. ادى بي الطريق الذي سلكته في عودتي الى ادارة الشهاب الغراء والتي تحتوي على ذخائر من الكتب الثمينة، واخذت اطلع عناوين الكتب واحدق فيها من وراء النافذة، وما وقع نظري على مفي معنون عليه

(الثمرة الاولى لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين) حتى صحت في فرح واعجاب وغدا قلبي يرقص جذلان منتشيا وروحي طروبة فرحى مفعمة لذة واغتباطا، واخذت تدب في عروقي رعشة الحياة بعد ما قضيت شهورا في ازواء ارمق الدنيا بطرف هام وكبد حرى

لم يطرب تسليني ولم يفن. بل امضى زمنا مكتئبا حزينا. (يرتل)

انا في ليل المدجيج بالحـ ٭ زن كبحر طام لي شاطئيا
مدلج هائم على غير قصد ٭ وكاني ارى الوجود دميا
تلظى جوانحي بلهيب ٭ يرتدي في الفؤاد حرا خفيا

ثم دلفت الى الادارة فابتعت الكتاب بثمن بخس وعندي من الرغبة ما يدفعني على ان ابذل فيه كل تملكه يدي اجابة لصوت ضميري الذي يهيب بي من الداخل وارضاء لعواطفي الجامحة التي تلتهب شوقا وتتضرم لهفة على اقتنائه

ولان حبي لهذا الكتاب الذي اصبحت لا انثني من الاعجاب به والثناء على اصحابه الذين بذلوا في تحبيره واخراجه جهدا ليس باليسير

وقد استطاعوا بفضل هاته النشرة المباركة التي تتناول موضوعا ذا اهمية عظمى ان يبرهنوا على ان للامة الجزائرية شبابا يعمل لتشييد صرحها المجرد بكد ونشاط لا يثنيه عن اقتحام الشدائد التي يلقاها جامدا صبورا بقلب ثابت وعزيمة ماضية، يحفزه الامل ويدفعه الطموح الى الامام فيخوض المعامع وينقشع عنه الغبار فيخرج منها ظافرا متوجا باكليل الفخار والسؤدد.

هذا هو شبابنا الجزائري المغترب عن حماه يقيم بتلك المدينة العربية الخالدة تونس الخضراء. يرتشف الرحيق من منبعه المدفق السيال، حتى اذا كد واجهد نفسه قفل راجعا لمحل سكناه وارتمى على سريره يرتجي الغفاة اللذيذة يزيل بها التعب ويجدد بها قواه للعمل المتواصل. وها هو قد اهاب به صوت الواجب فافاق مذعورا من فراشه ترتسم على شفتيه بسمة الامل المعسول وانبرى يبحث ويجري وراء التحقيق والتنقيب من بطون الكتب ليجلب السعادة والفخر لبلاده التي القى عليها ليل الجهالة رداء كثيفا، فاخذ يزجي لها الاشعة والانوار ويبعث فيها الفضيلة المحمدية والمناقب الحسنة.

وقد راى ان من الاعتزاز بالماضي والفخر بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم احياء ذكرى هجرته لما لها من ميزة خاصة في قلوب المسلمين فاخرج للناس مجموعة طريفة في مناقب النبي الكريم وتضحياته بكل نفيس ابتغاء مرضات الله ونشرا للدين الحنيف. هي باكورة اعماله تحتوي على كتابات طلية وقصائد رنانة تغريك بان تطالعها مرات عديدة.

ولعمر الله وانا اقرا اربع كلمات في حياة ابن عبد الله، والصفح الجميل وحول محمد والغار وآلام المهاجرين وذكرى الهجرة، واسلام عمر وسائر المواضيع وكلها رائعة يترقرق فيها ماء الجمال تجمع الى العلم والتحقيق جمالا في الاسلوب وسلامة في التركيب وموسيقية في الالفاظ التي اضافت لها وترا من اوتار الالوهية ولهذا حنونا فيستحوذ على مشاعرك ويملك عليك عواطفك ويشغلك على تتبع ما فيها من هفوات على ان والحمد لله كل ذلك لم يكن فقد تحروا في انشائهم ما يدفع المكابر على الاعتراف بمجهودهم القويم. وقد قام الاديب المهذب الشاذلي المكي رئيس الجمعية المعروف بالحزم والنشاط بترتيب هاته المجموعة وطبعها على ورق صقيل وقد جمع فيها رسوم الكتاب ما بين الشاب الجزائري والتونسي رغبة منه في الوئام ودعوة للاخوة وجمعا لما تناثر من عقد المودة بين الجميع هذا وقد اضاف المذكور ثلاثة رسوم لاكبر علماء الدين والاجتماع ليجمع ما بين الشيوخ والشباب وليقرر القاعدة المعروفة، ان لا استغناء لاحد الفريقين عن الاخر.

وهذا من حسن درايته، فبورك فيه من شاب سريع الاحساس متوقد العواطف بالغيرة على الاسلام والوطن وهو الذي له الفضل فيما تبرزه الجمعية من اعمال جليلة تعود بالمنفعة على الدين والوطن واخيرا ما يسعني الا ان اقدم جم التهاني وجزيل الشكر والثناء لهاته الجمعية ولما تفضل عليها من ادباء تونس بمشاركتهم اياها في الكتابة واملي فيها وطيد بان تسعى دائما نحو الكمال وان تواصل عملها لتظفر بمكان اسمى بين شباب الشرق والاسلام

قسنطينة الحسين بن عبد الرحمان

الأدب الجزائري

استنهاض

مهداة الى شاعر الشباب الاستاذ محمد العيد

استنطق الاسفار وحي بطونها ... واستنهض العزمات من هجماتها
واسترشد الاطلال عن مجد ثوى ... من هول ما في الكون من ويلاتها
امر له في الكون اعظم محنة ... شالت لها الآمال من آلامها
ياموطن الآباء يارمز العلى ... ياسلوة الآمال من آلامها
يامعدن الآداب فيما قد مضى ... ياكعبة الطلاب من آفاقها
رمز تهش له القلوب محبة ... وتحوطه بالعطف من احشائها
وربيع تنقدس من غثثة منبت ... وسقامة الابدان من اوضارها
حييت ياشعب الجزائر في الورى ... ووقيت شر النائبات وزاحها
البست للاخطار ثوب جلادها ... واضفتها في الهول من شرابها
اودعت في التاريخ اروع صفحة ... خشعت لها الابصار من آياتها
اليوم نرفع فيك اروع صيحة ... تدوي لها الآفاق من اصدائها
يا للفضاضة من مراقد غفلة ... درت لها الاجفان من آماقها
دمعا تقمص في الجنون فحشرجت ... منه القلوب فذكرت اشجانها
تلك المرة لا ارى دفعا لها ... غير التنصل من بلى آثامها
شبل الجزائر انت مطمح نظرة ... ترنو إلى التحرير من اصفادها
هل انت ياشبل العروبة فاعل..؟ ... هل انت للاجيال من آسادها..؟
انقذ بعزمك ما هوى من عزة ... من شامخ العلياء في قيعانها
فإذا الكرامة اصبحت في عزة ... ما بين شبان القرى وشيوخها
شحذ بتغريد البلابل انفسا ... قد مسها من سالف الايام من امالها
لولاك في تلك الربوع لما زهت ... رياضها بالشعر في اوقاتها
رمت القريض فجاء عفوا طيعا ... يذكي العقول فتنجلي اصداؤها
فانجد بشعرك انفسا قد نالها ... فيض الحمى فتتابعت ماهاتها
اني رايت الشعر اعظم مظهر ... تصبو له الآمال في غاياتها
ما الشعر الا نفحة مسحورة ... بجناح كل رنانة ترياقها
فانفذ بشعرك في القلوب فانه ... وحي العروبة ذاكرا اثارها
فعساك تسمو ما خبا من لفحها ... وتعود بالرشدى الى ميزانها

تونس ... ابو الاخراص بن محمود السلطاني

ما أنت الا مجموع عــادات تمشي على الارض

١

لو اردت ان اتكلم على ماهية العادة وخصائص العادة واسبابها ومكوناتها وتوفيرها الزمن في العمل المعاد وغير ذلكم لعاد البحث الى موضوع اخلاقي لايسع لي الوقت بالخوض فيه ومهمى امانه فلنقدمه الى فرصة اخرى ونعاول الحديث الذي نرمي اليه

واذا كان الحديث لغوا واذا كان فرضيا فكثيرا ما يكون اللغو طريفا والفرضي لذيذة عذبة طيبة المساغ حلوة كالعسل في الافواه المراض

والقراء — والحمد لله — تختلف اذواقها وقلما يتفق منهم اثنان لهذا ارى لازما على الصحيفة ان تنشر كل ما يطلع وان كان لغوا وان كان لاحد التنطع

ربما جزع القارئ الظريف من مخاطبة في العنوان بقولنا : مالك الا مجموع عادات تمشي على الارض فليطمئن بالي مثله مجموع عادات تمشي على الارض وما هو، هو على الكاتب او الشهير الاديب او المؤلف الزعيم او السكير الا مجموع عادات تمشي على الارض واخيرا ما الانسانية الا مجموع عادات تمشي على الارض

هذا ما اعتقده وتؤمن به «انت» ويذعن اليه ذلك المعاند الذي مرقفه لا يرضخ الا للحجة الدامغة والبرهان القاطع والدليل الساطع

فالمرء شجاع مقدام بالعادة وحليم سمح بالعادة وكريم مفضال بالعادة وتظيف طيب بالعادة وعامل جاد بالعادة وامين مخلص بالعادة ولئيم شحيح بالعادة وتظامي غبي بالعادة محافظ على العهد والوعد ومنافق كذاب ومخادع خب وذليل مستكين كل ذلك وغيره بالعادة

فالعادات هي الطبيعة الثانية للانسان — كما يقال — على معنى انه يولد وله عينان يبصر بهما واذنان يسمع بهما فلو اراد ان يبصر باذنيه او يسمع بأنفه لما وجد الى ذلك سبيلا

كذلك العادة التي تتمكن من المرء بالوراثة

وينشأ عليها بالتربية وتتسق فيه بالوسط فيتمسك بها كمالنحو تنيس او كمبدإ سام تسيطر على النفس وتملك الارادة وتمتزج مع المعتقد والدم واللحم

وهذا هو السر انا نجد الشيب والعجائز متمسكين بخرافات واباطيل — لا يقبلها العقل ولا يصدقها الواقع ولا يرضاها الذوق بل يذعن لسخافتها أقل الناس دراية واضعفهم ذوقا — دون انزعها منهم شرط النقاد او الحاق بعض الاذى

اما العوامل التي توجد العادة فهي :

(١) الوسط ومنه الصديق والاسرة والمدرسة والاستاذ (٢) الميل النفسي للفكرة وترحيب الفكر بها والسماح لها بالبقاء (٣) تكرار العمل مرة بعد اخرى وكلما تكرر تمكن وتأصل

وهذان الاخيران هما المهمان — في الجملة — فواجب المرء أن يكون عضوا شافعا ليقاوم الوسواس والهوى ويصارع البيئة السيئة ويتذرع بالحزم والحكمة والعقل فيختار لنفسه وابنائه ومن يرعاه دستورا صالحا من العادات الشريفة والسلوك الموفق والخلق النبيل

واحسرتا — والاسف المض يحز اكبادنا — لنقضي الزمان الذي تتكون فيه الاخلاق بين الاسرة الجاهلة والمربي الاحمق والطيش الصبياني ولهو الشباب ولعبه وترهاته فلا نستفيق حتى نواجه الحياة من غير زاد ونحمل المسؤولية من غير ما تامل ولا صلاحية ونتقدم الى الكفاح — والحياة كفاح — بلا ذخر ولا استعداد فمنا من يستسلم ويتقاعد فيذهب ضحية الفقر والعجز او الذل والمسكنة ومنا من يياس من الخير فيسعى للشر والفساد ، ومنا من يعود لينهض او يهيىء العدة ولات حين تأهب او اعداد

نكتب كلمتنا المتواضعة هذه على اثر النفثة باخ من اخواننا في الفلذة والوطن الجزائري الصغير والوطن الاسلامي الكبير ساخطا غاضبا في احرج حالات السخط والغضب وبعد التخفيف عليه من وطأة الغضب والتبديد من سحاب القلق المكفهر والتبريد من فورة الدم اخذ الرجل يقص في حماس وتأثر ماياتي

« اخي احمد

« ثبت لدي يقينا ما يحاوله شطر البيت الجاهلي الخالد — وربما اخطأنا في اطلاق كلمة الجاهلي على رجال لو عاشوا في القرن العشرين لكانوا — كما هم — نبوغا في نبوغ وعبقرية في عبقرية — (١) :

« وكل قرين بالمقارن يقتدي »

من حكمة عالية وتجربة صادقة وفهم للايام دقيق ينم عن ذكاء العربي ورقة شعوره وصفاء عقله .

« هكذا في ديارنا نستكثر اليسير ونتظنى اليه نظرنا الى الكفر نعادي المقامر لانه عدو وسفيه ورمز الافلاس ونرأف به لان الله لو شاء لتاب عليه فهداه وكثيرا ما نتقدم له بالنصح والارشاد وما ابلغ فرحة القلب اذا رأينا احد المقامرين تائبا مخلصا او مصليا منيبا وان فرحتنا وسرورنا بالمسلم العاصي يجرب التداول — حقا — يبهجنا وانشراحنا الكافر يسلم او المنافق يخلص بل ربما كان في نظر البعض ان المسلم العاصي يتوب أفضل وأدعى للانشراح من الكافر يسلم — وان كنت — شخصيا — لا أدم نظر الشرع هنا — ابرا الله المسلمين وزاد في قوتهم ماديا وروحيا — وعلى هذه كنشأتنا في بيوتنا وربينا منذ ايامنا الاولى وحسبنا اعتقادا هذا وسلوكنا معه واحتسبنا كنا به من خير ما تعلمنا في ديارنا وزودنا من مبدئنا تعلقنا افراد ما امكننا ايام كنا ندرس العلم النافع والخلق الطيب والذوق الاسلامي الصحيح عند ابينا العلامة الاكبر الشيخ عبد الحميد بن باديس ذلكم الرجل الذي يفاقه كل من قارنه او وازنه بالافراد الممتازة والشخصيات البارزة وان بلغت ما بلغت في الدهاء والعبقرية وانما هو امة يجب أن تضعه في طليعة تعداد الامم الكبرى فنقول — مثلا — : الشعب الانجليزي والشعب الامريكي والشعب الفرنسي والشعب الجزائري العربي وغيرها ونحن لا نقصد بالشعب الجزائري الا استاذنا عبد الحميد شخصيا ليس غيره من دون نظر الى الامة الجزائرية التي بعثت من مرقدها بفضله واستيقظت بنفثات روحه واقالتت بعلومه ورفرفت راسما على حساب اخلاصه وتضحيته. حيا الله الجزائر وادام لها الاستاذ الجليل عبد الحميد — سقى الله على تلك الايام ما اذكاها عشرنا واصفاها موردا واعذبها منبعا واخصبها روحا كنا ننعم فيها كلكم في ظلال الفضيلة ونمرح في الوسط الجزائري الرفيع

يتبع ابن ذياب احمد

(١) ليست الجاهلية بمعنى التولية . ولكن انها اطلاق أراده القرآن وفهمه من فهمه . وما فيها من معنى الذم يرجع الى الزيغ في العقيدة والانحطاط الاجتماعي . البصائر

قائمة صندوق طلبة الجامع الاخضر بقسنطينه

(قائمة المحسنين من بلدة برج الغدير)

٢

ابن الطالب المبارك	٠٥ ف
كمادول الشريف	٠٥ ف
ابن الكمادول محمد	٠٥ ف
طرش محمد امين	٠٥ ف
طرش فاطمة الزهراء	١٠ ف
طرش محمد السعيد	١٠ ف
طرش الدراجي	١٠ ف
طرش جمال الدين	١٠ ف
طرش رقية	١٠ ف
طرش كمال	١٠ ف
بو العواد الطاهر	٠٥ ف
خبابة علي	٠٥ ف
تريدرات المصردي	٠٥ ف
الزواوي اللافي	٠٥ ف
السعيد بن العربي حارس الغاب	١٠ ف
ابن خليل محمود	٠٥ ف
مشري ساعد	٠٥ ف
مروش رابح	٠٥ ف
ابن الكمادول بوزي	٠٥ ف
حمادي السعيد	٠٥ ف
فيلالي علي	٠٥ ف
خبابة السعيد	٠٥ ف
تريدرات مسعود	٠٥ ف

يتبع

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulmane

N° 93

السنة الثالثة عدد ٩٣ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ

« قرآن كريم »

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها
من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٨ شوال ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣١ ديسمبر ١٩٣٧

جمعيـــــة العلماء في الصحف

بزغت شمس هاته الجمعية في الافق الجزائري فكان الناس امامها ازواجا ثلاثة : ففريق استراح لها واستبشر ورآها خيرا وبركة على المجتمع الجزائري وهو الفريق الذي كان يشعر بانحطاط مجتمعنا فيألم من ذلك . فلما ظهرت هاته الجمعية رأى فيها ما يحقق له الامل ويريحه من ذلك الالم

وفريق توجس منها خيفة وتشاءم منها ورآها شرا عليه وبؤسا . وهم اما معمر افسده الجشع واما طرقي ملكه الطمع واما سياسي رأس ماله التملق يظهر للامة انه يسعى لخيرها وهو لا يحمل عاطفتها نحو اسلامها وعروبتها . بل امنيته الاندماج والتجنس بلادين . واشراق هاته الشمس في غير غيم الاوهام وضباب التدجيل يكشف عن جشع المعمر وطمع الطرقي وتملق ذلك السياسي .

وفريق تحير لم ير الحق حقا فيتبعه ولم ير من هذه الجمعية باطلا فينكره . وهذا الفريق هو موضوع النزاع بين الفريقين الاولين . ومن اجله يقوم الفريق الثاني بشن غارته على الفريق الاول زيادة في حيرة المحتار ومحاولة لتشكيك من رأى شعاعا من تلك الشمس .

وكانت الصحف من اظهر مجالات النزاع فكانت صحف عربية وفرنسية تؤيد الجمعية وتنشر محاسنها . وكانت صحف اخرى فرنسية وعربية تناهضها وتفتري عليها الاكاذيب وتختلق لها المساوي وهي في حملها على الجمعية اما جاهلة بحقيقتها متسرعة في الحكم عليها ، واما عارفة بامرها كاتمة لمحاسنها مقاربة لمساويها فهي بين معرة الطيش ومهانة الكذب

وهذه الصحف المتحدة في الغارة على الجمعية متعددة النغمات مختلفة البواعث متنوعة السلاح . فمن الصحف الاستعمارية من الراديكالية الى اقصى اليمين ان الجمعية عنصر وطني ثائر على السيادة الفرنسية والباعث لها على هاته الغارة مذهبها في الاستعمار الذي يرى ان لا حق للجزائري المسلم في الحياة الا ليكون آلة من آلات الاعمال الفلاحية والعمرانية فلا يحيى الا متى كان وسيلة صالحة لحياة الاستعمار . وسلاحها في تلك الغارة اغراء الحكومة بالجمعية وحثها على ارهابها وضغطها .

ونغمة الصحف الطرقية ان الجمعية معتزلية وهابية أتت بدين جديد . والباعث لها على غارتنا زهدها في العلم النافع والعمل الصحيح وحرصها على عوائدها في الزيارات والزردات التي تدر عليها اموالا كثيرة . وسلاحها الجرسة الكاذبة واستعطاف الحكومة للانتقام منا بما كان لهم من أياد على الاستعمار

ونغمة الصحف الانتخابية أن الجمعية تداخلت في السياسة فافسدت على النواب خططهم وابعدت من الامة حقوقها التي سعى فيها النواب والباعث لها المحافظة على غفلة الشعب حتى لا يحاسب نائبا على وعوده ولا يراقبه في تقلباته . ثم الحسد لرئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد بن باديس على مقامه في الامة ومكانته في قلوبها ، ومحاولة النزول به الى ساحة الجدال في قيمته والصعود بحاسديه الى درجة اقتران اسمهم باسمه . وسلاحها ايهام الشعب اننا حكوميون هدامون لاسلامه وعروبته . وهذا السلاح وان كان من سلاح الصحف الاستعمارية على طرف نقيض هو مستمد منه ومصنوع بمعمل الاستعمار لان خصوم الامة الاصليين من المعمرين يريدون حربها في شخص جمعيتها بسلاح ذي حدين حد حكومي وحد وطني . واي الحدين اثر فهو مطلوبهم

ان موضوع جمعية العلماء في الصحف موضوع واسع جدا . عرضنا لهذه الخلاصة منه بمناسبة تشاغل الصحافة الاستعمارية في هاته الايام للدعاية ضد الجمعية . وقد قرأ الناس في الصحف الفرنسية مثل لديبش القسنطينية والصحف العربية مثل الزهرة والنهضة حملة أحد الكتاب على الجمعية وحثه بحكومة م . سارو ، على انزال العقاب عليها . وقد ختم الكاتب كلامه بما يأتي

« فمتى يمكن غلق المدارس والقاء القبض على المدرسين فيها ؟ وهل يمكننا ان نبقي الاماني في ان نرى م . البير سارو ذلك « المنقذ الكبير » لشؤون افريقيا الشمالية يمر من القول الى الأعمال ؟ »

ولنا اطلاع على ان هاته الحملة الاستعمارية هي التي اوحت الى صحيفة انتخابية عربية اللسان بحملتها الاخيرة على الجمعية ورئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس وان الواسطة بين المستعمرين وهذه الصحيفة هو المتفق عليها وحاميها وان المطبعة التي تسترت بحذف اسمها من تلك الجريدة رضى بتلك الحملة وطمأنينة اليها .

وموقف الجمعية من امثال هذه الصحف موقف المار بمن يسبه . وجوابها عند ما تسمع لغو هؤلاء اللاغين أن تقول سلام عليكم لانبتغي الجاهلين

وقد جاءتنا كتابات بعضها في الرد على تلك الجريدة لم ننشرها ولن ننشر أمثالها لان السكوت عن السفيه يخزيه ومجاراته قد ترضيه وبعضها تقترح علينا التنزه عن السباق الى ذلك المضمار لم ننشرها ايضا . ونحن في وفاق مع اهلها لاننا نرى الاشتغال بالنثر مزاحمة للجد وانصرافا عن وجهة القصد وذلك من أماني الضد

ان جمعية العلماء واثقة بالله ثم بشرف غايتها واستقامة خطتها . لايضعف ايمانها افتراء مفتر ، ولا يشككها في غايتها الفراغ ، ولايصرفها عن خطتها سفه سفيه .

وانا نرى الرد على الباطل المفضوح تقوية له ، ومناقشة من اهدر وجوده باهداره الحقيقة في احاديثه اثباتا لوجوده . وقد فضح نفسه فقط من حاول أن يفضحك بما يختلقه ويعلم الناس براءتك منه . وقد كفاك مؤنة الرد من كان سدى كلامه الكذب ولحمته الوقاحة . « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . . . . والذين لايشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما . »

واذا فسحت صحيفة الجمعية لبعض أعضائها أن يدافعوا عن انفسهم فان الله يقول « ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل » واذا تعالت الجمعية عن مجازاة من يظلمونها ويبغون في الارض بغير الحق فان الله يقول « ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور »

مبارك الميلي

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

١ — اجتماع في نادي التهذيب

نادي التهذيب بباريس له فروع في ذلك المصر . تشتغل بالتعليم والتهذيب . وهي من مؤسسات فتى الجزائر الشيخ الفضيل الورتلاني .

وقد وقع بمركزها اجتماع ثامن عشرين رمضان (١٣٠٢) حضره خمسة وثلاثون نائبا عن جميع الشعب . وقرروا مقررات منها

١ — تجديد الثقة للرئيس الشيخ الفضيل الورتلاني

٢ — اتخاذ برنامج جمعية العلماء برنامجا لها في ترقية الشعب الجزائري ماديا وادبيا

٣ — الاحتجاج بكل ما نملك من قوة على المضايقات والمظالم الحالة على المؤسسات الدينية ولاسيما جمعية العلماء . وهي معاملة تثير عواطف المسلمين

٤ — الاحتجاج بنفس تلك القوة على تفتيش السلطة لنادي كلبشي (١١ — ليج أبرين)

٥ — طلب احترام المؤسسات التهذيبية في المستقبل وحمايتها من اعداء التهذيب

فهذا ملخص ما تعلق به الغرض المنشور الموجه الينا باللسان الفرنسي . وانا لنشير على اخواننا أن يجعلوا وجودهم باستعمال اللغة العربية التي هي لسان المسلمين الموحد لهم على اختلاف اجناسهم فان وجود الامم انما هو بوجود لغتها

٢ — صلاة العيد في باريس

عزم الجزائريون وغيرهم في باريس على ان يقيموا صلاة العيد في الفضاء كما هي السنة واعلموا الحكومة فلم تدعهم اولا . وبينماهم مستعدون للخروج اذ جاءهم المنع ولعله بمساعي من يحتكرون لانفسهم الديانة الرسمية ويرون كل بعيد عن تداليهم الخاصة عدوا لهم يجب ان يعفوه للحكومة بالثورة عليها ولهذا المنع وجهوا احتجاجا الى الحكومة . تعريبه :

« ان مسلمي دائرة باريس وعددهم الفان قد اجتمعوا بنادي التهذيب رابع ديسمبر . بعد ما علموا منعهم من الاجتماع في غابة « فنسين » للاحتفال بعيد الفطر

« وهم يحتجون بكل قواهم على هذا المس بالحرية الدينية المعترف بها لجميع الاديان .

ويتنبهون الحكومة الى ان هذا الصنيع بعيد عن تكوين ثقة في قلوب المسلمين لها بل ينتج حالة اضطراب وحقد قد تستغلها اليد الاجنبية في افريقيا الشمالية .

« ويطلبون ان لاتتكرر مرة اخرى هفوة كهاته . وهم بما لهم من شرف واعتقاد متين عازمون على الدفاع عن حريتهم الدينية المهددة »

٣ — الوحدة الجزائرية لحزب الجمهورية الفتاة

جاءنا منشور من هذه الوحدة بتررعطتها في الحالة الجزائرية من ناحية الاقتصاد والسياسة والحياة الادبية ؛ فنقتطف منه ما له علاقة بهذا الفصل وان وجدنا فرصة عدنا الى اذاعة المنشور كاملا

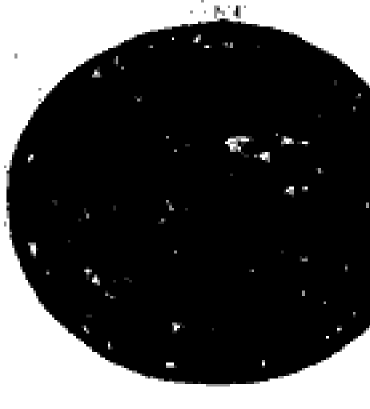
١ — ان الوحدة الجزائرية لحزب الجمهور الفتاة التي تحترم الحريات الفكرية تحتج على دروس مسجد قنزات واحتفال الشيخ عمر و دردور وتذكر أنه بعد ستة عشر شهرا لم تكن نتيجة رسمية للبحث الشرعي الذي وجه ضد المحترم الشيخ الطيب العقبي

٢ — ان الوحدة تتأسف جدا على الوزير ساروفي خطابه يوم ٢٤ نوفمبر امام لجنة الجزائر البرلمانية ، في غيرحق ، اناسا معروفين بالاخلاص والميل الى سياسة المفاهمة والسلم — يتهمهم بانهم موهجون . وهم الذين حفظوا الشعوب الجزائرية من العنصرية المفرقة

٣ — وهي تطلب ان تستعمل مع المسلمين سياسة جديدة تتناسب مع تفكير الشعب الفرنسي السلمي الحر الاخوي ، وابطال القوانين الاستثنائية وقرار « ريني »

وقد امضى المنشور عن مكتب الوحدة كل من السادة ج . ريل ، ب . دولورم ، جان فيفريي ، عبد اللطيف ، جان سليس

وفـــد



بوادي سوف ونواحيها

بقلم الشيخ حمزة العضو الاداري لجمعية العلماء

لقد كان من بين القرارات التي قررتها جمعية العلماء هذه السنة ايفاد وفد تحت رئاسة رئيسها الجليل الى الصحراء وقد كان من بين بلدان الصحراء التي امها هذا الوفد بلد وادي سوف ونواحيه وما كادت الصحافة المحلية تنشر نبأ ايفاد هذا الوفد حتى هب دعاة الفتنة والشقاق وحاولوا تصوير الجمعية واتباعها لرئيس الملحقة السيد القبطان بصورة شوهاء وقاموا بادوار في الجوسسة الدنية المدعمة بالاختلاق والافتراء . التي يعجز عنها شياطين الانس والجن الامن كان من اصحاب اللحى الطوال التي اضرت بالمسلمين في دينهم ودنياهم قديما وحديثا وليس ذلك الضرر من اجل طولها فانه من السنة ولكن من الاقتصار على هاته السنة واتخاذها طريقا إلى التدجيل

في وادي سوف لجنتان طوبلدان تحالفتا على سب جمعية العلماء وإذاية اتباعها تطورا بالوشاية الكاذبة للحكومة وطورا بتضليل الرأي العام وهذا الطور تبرزت فيه اللحية التي يحملها شيخ الطريقة الذي يريد أن يكون عالما وحاكا ووليا صالحا وقائد عصابة اجرام في آن واحد !!

مسألة الخلاء

اجتمعت برئيس الوفد واعضائه بسكة النخيل فالزموني بصفتي من أعضاء المجلس الاداري للجمعية بمصاحبتهم في هذه الجولة فامتثلت رغم شواغلي وسرت معهم صباح الاربعاء على سيارة خاصة فسارت بنا وانسابت في الرمال السباب انسياب الحق اللهيفر الهاطل من صحبه . وأصبح لنا الشيخ المبارك الميلي شاعرا مبدعا بعد ما كنا نظنه ناثرا فحسب فعند ما وصلنا رمال وادي سوف والسيارة تميل بنا يمنة ويسرة كسفينة في الامواج المتلاطمة قال الشيخ حفظه الله :

رمال الواد يا خير الرمال
ويا حسن العروبة في النزال

وقد ذكرني هذا البيت قصيدة لي كنت قلتها سنة ١٩٣٢ م مطلعها :

سقاك الغيث يا وادي الرمال
وصانتك الاسنة والعوالي

ومنها :

بني الوادي الكريم لا عدمتم
شبابا عاشق الشم العوالي
شبابا باتباع الدين مغرى
وللبدع الشنيعة جد قالي
وكم قد عاكسته شيوخ سوء
وكم قد هددته على التوالي
وكم قد أرعدته بكل شر
وهل تخشى الذباب ذرى الجبال؟

وعند ما أشرفنا على بلدة قمار وجدنا سيارتين من الوادي في انتظارنا فنزل من فيها واستوقفوا سيارتنا فأشرنا على السائق فأوقفها ونزلنا لمصافحتهم والتسليم عليهم وكان من بين اولئك الاخوان الذين نسيت اسماءهم – وما أنسانيها إلا الشيطان – الشيخ الاخضر شيرو رئيس شعبة الوادي والسيد عبد الكامل أمين مالها والسيد الاخضر قدور نائبه ثم أخذنا سيرنا فوجدنا الناس في تظاهر عظيم خارج بلدة قمار فنزلنا هناك وقبل ان ينزل الرئيس من السيارة قدم اليه الشاب الناهض السيد الطيب بن السيد الحاج عبد القادر بن فرحات أحد أعضاء شعبة (تكسبت) وأحد المزاولين للتعليم بجامع الزيتونة المعمور باقة من الازهار قدمها بأبيات منها قوله :

يا باقة أدى السلام اللائقا
والى الرئيس صلي احتراما فائقا
من نشء (سوف) المبرهن انه
. . . . .

وبعد ما نزلنا من السيارة للتسليم على اولئك المقبلين رغبت منا شعبة قمار ان نتناول القهوة هناك فلبينا الدعوة ولما اخذنا مجلسنا في المحل الذي هيأته الشعبة وهو محل فسيح جدا قام الشيخ محمد الطاهر بن بلقاسم احد المتخرجين من جامع الزيتونة والقى خطاب ترحيب وقصيدة طالعها

حيي بقرية الرمال وهي . . . . .
واجهات اللقاء الى خير وفد

ومنها :

مرحبا بالذين هبوا لحق
اهله ضيعوه عن غير عمد
نفخوا في البلاد روحا فاضحت
امة تعرف الحقوق وتفتدي

ثم سرنا توا الى الوادي وبينما نحن على بعد من الوادي بسبعة اميال اذا بسيارة تقل احد اخواننا المصلحين استوقفنا وابلغنا بان من عبر به تعنونا عن التصريح باسمه استعجال اهل عيش واتى بهم الى الوادي في انتظارنا وذهب الى السيد القبطان وابلغه بان قدومنا احدث تشويشا وان اهل عيش اتوا للصادم معنا وقال للسيد القبطان حسبما بلغنا ماذا ترى ؟ فتنبه السيد القبطان للمكيدة وقال له الذي اتى بهم هو الذي يرجعهم والمسؤلية ملقاة على عاتقه فلينظر بنا العجب ماذا فغضب الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي – احد اعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء واحد اعضاء وفدها الى الصحراء – غضبا لا مزيد عليه الا اننا استعملنا كل وسيلة لتسكين غضبه ثم سرنا في طريقنا الى الوادي فوصلنا قرب الساعة ١ ٢/١ بعد منتصف النهار ووجدنا الجماهير تنتظرنا خارج البلاد وعلامة السرور بادية عليهم واممنا مكتب رئيس الملحقة السيد القبطان فوجدناه صحبة المترجم السيد طيرون ، فاقبلانا بلطف وظرف وعرفهما رئيس الجمعية بنا واحدا واحدا فقال السيد القبطان بودي ان لو لم تخطبوا لان الناس متعصبون جدا واخشى ان يحدث مالا نحمد عقباه فقال له الرئيس الشيخ عبد الحميد باديس انا كفيل بان لا يحدث الا ما تحمد عقباه وستفرحون بالاثر الحسن الذي يتركه اثر رحلتنا في قلوب السكان فقال لا وجود للمحلات العمومية اذا اردتم الخطابة فاين تخطبون ؟ فقال له الشيخ عبد العزيز الخطابة تكون في زاويتي وهي اوسع محل في البلد ثم خرجنا من مكتب رئيس الملحقة والسنتنا تلهج بالثناء على ادبه ودماثة اخلاقه واخلاق السيد الترجمان لمعرفتهما بمكانة الرجال ولعدم اغترارهما بالاكاذيب الملفقة والخرافات الفارغة التي قام بها اعداء الامة والحكومة الذين يريدون ان يتخذوا من الامة البائسة المسكينة بقرة حلوبا لهم ومطية ذلولا لاغراضهم الساقطة .

يتبع

حفلات مدرسة الشبيبة الاسلامية

بمناسبة رمضان المعظم

بقلم فتى الفتيان ومتقدم الشبان في ميدان البيان صاحب الامضاء

ازدانت العاصمة في العشر الاواخر من رمضان المعظم بعدة حفلات رائعة جرلة الأدوابجمعية الشبيبة الاسلامية لفائدة مدرستها العامرة .

وقد وقع بعض تغيير في برنامج هذه الحفلات بالنسبة للسنوات الماضية . وذلك بسبب حذف الرواية المدرسية التي اعتاد التلاميذ ان يقوموا بتمثيلها في مثل هذه الليالي الزاهرة المباركة من كل عام . والاستعاضة عنها بشيء اخر جديد من مناظر مدرسية خالصة لا تقل بهجة وبهاء وتصويرا لمستقبل ابنائنا وبناتنا الباسم المشرق من مناظر تلك الروايات المدرسية المألوفة

الحفلة الاولى

كان موعد الحفلة الاولى يوم السبت ٢٣ رمضان على الساعة التاسعة ليلا بقاعة « لا ليرى » الشهيرة ، وفي تمام هذه الساعة كان المدعوون قد اخذوا مقاعدهم واستعدوا لمشاهدة المنظر الاول فرفع الستار وظهرت هيئة الادارة مع اساتذة المدرسة فافتتح احد التلاميذ الحفلة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم تقدم رئيس الجمعية السيد محمد علي دبرجي فالقى خطابا ضمنه اسمى عبارات التحية والترحيب والشكر للسادة الحاضرين المؤيدين لهذا المشروع التهذيبي العظيم ، وتلاه الاستاذ محمد العيد بالقاء قصيدة فياضة بالشعور الحي المنبعث من الاعماق .

وهنا جاء دور اقسام المدرسة المشاركة في الحفلة فاختص كل قسم بتلاوة آيات قرآنية والقاء خطب من طرف الابناء والبنات مع اناشيد مدرسية كان لها اثرها في تنبيه المشاعر وازكاء الاحساس ، وتحريك ما غرسه الاسلام في النفوس من حب العلم وتأييد اهله العاملين على نشره

اما اساتذة المدرسة فقد تكلم كل مع قسمه فالقى الشيخ البدوي قصيدة من غرر قصائده الملأى بالمعاني الوجدانية الصادقة ، والعواطف النفسية القوية ، وخطب الشيخ فرحات بن الدراجي في موضوع العلم والتعليم فافاد واجاد ، واعقبه الشيخ عبد الرحمان الجيلالي فتكلم حول تربية الاولاد وواجب المنزل نحو المدرسة . وقفى عليه كاتب هذه السطور بكلمة في موضوع تعليم البنت ووجوب العناية به .

وآخر هذا كله تقدم الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي فتكلم على النهضة الجزائرية واتى على عناصرها كلها بحثا وتحليلا ولفت السامعين الى آثار مدرسة « الشبيبة الاسلامية » وجهود اساتذتها وادارتها في بناء معالم هذه النهضة المباركة وختمت الحفلة اثر خطابه الجامع بعدة اناشيد بليغة وانصرف الناس بقلوب مملوءة بهجة وحبورا ونفوس تفيض غبطة وسرورا .

الحفلة الثانية

اما الحفلة الثانية فقد كانت خاصة بالنساء المؤيدات للعلم والدين من امهات ابناء وبنات مدرسة الشبيبة الاسلامية ، وقد اختلفت عن الحفلة الاولى في برنامجها ولكنها امتازت بظاهرة جديدة سارة وهي ان الامة الجزائرية قد ابتدات تسير في طريق الحياة بقدمين لا تبغين بدل السعي الى ما لا يمكن الوصول اليه بقدم واحدة . وشاركت في هذه الحفلة كريمة السيد محمد برنجي زعيمة نهضة المرأة بالجزائر فالقت خطابا في صميم الحياة الاسرية . وخطب بعدها الاستاذ العقبي فوعظ السيدات ببالغ الكلم ، ونبههن الى واجبهن الديني والمنزلي .

الحفلة الثالثة

كانت الحفلة الثالثة ليلة السابع والعشرين من رمضان وهي الحفلة الرسمية السنوية للمدرسة ولم تختلف عن الحفلة الاولى في وحدة المكان والزمان والبرنامج لكنها كانت اروع واجمل واجمع لانصار المدرسة واعضادها على اختلاف طبقاتهم ، وقد تكلم فيها اساتذة المدرسة بين خطيب وشاعر ، والقى الاستاذ العقبي خطابا شاملا في معنى السيادة والبذل ، وزهب تلك السياوات الموهومة التي يريد اصحابها ان يحمدوا بما لم يفعلوا وبسط فيما يتعلق بالبذل كثيرا

الحفلة الرابعة

هذه خاتمة حفلاتها ، وقد اقيمت بقاعة نادي الاصلاح بحي « بلكور » يوم الخميس ٢٩ رمضان على الساعة التاسعة ليلا . وكانت كاخواتها في حسن النظام وجمال المظهر ، افتتحت بآيات قرآنية ثم خطب اولا حاضر النادي الشيخ احمد فاثنى كثيرا على مدرسة الشبيبة الاسلامية وجهودها المبذولة في سبيل التعليم الاسلامي الصحيح وتكلم بعده الشيخ فرحات ، فكاتب الكلمات ، والقى الشيخ محمد العيد قصيدته الغراء وختمت الحفلة بمنظر رياضي بديع ، وخطاب الاستاذ العقبي الذي كان تفصيلا لكل ما اجمل من معاني هذه الحفلات ، وتعبيرا صادقا عن سروره بنتائج التعليم الظاهرة في الكبار والصغار معا .

الجزائر مكاتبكم

ارسالية جمعية العلماء في باريس

تؤدي صلاة العيد في ناديها المركزي

لعل قراء البصائر على شيء من القلق عن اخبار ارساليتهم واعمالها في باريس على ان بعضهم يود ان كل اجتماع يسجل وينشر ورايتنا غيره . ذلك ان الاجتماع هنا امر بسيط ومألوف اذ لو كتبنا عن كل اجتماع اسبوعي ما وسعتنا صحيفة كالبصائر والناس هنا لا يتأثرون بالاقوال المنطقية الفلسفية وانما بالاعمال الواقعية والذي استطعنا ان نخطوه بالحركة في عامها الاول هو تحويل ما امكن من النوادي الى مدارس منظمة . الامر الذي ادى الى اعجاب الهيآت الاخرى والعمل الذي تعجز عنه المؤسسات الكبرى ، ونحن ازاء هذا العمل الجبار نرى انفسنا بصدد تادية واجب مقدس يدفعنا اليه وجدان طاهر ولما نزل في البداية .

اما الاعمال التي انجزت اخيرا وخاصة في شهر رمضان المعظم من احداث مراكز جديدة في الاحواز بعضها انتظم والبعض الاخر في طريق التنظيم فسجلت وستنشر

وقد انعكسنا ان نصلي العيد في الطبيعة واخبرنا الرأي الاسلامي العام فوجدنا تأييدا وتنشيطا وعطفا وفي الاسبوع الاخير من رمضان اتخذت ادارة الامن عزمنا — ولكن هذه الفكرة جديدة والصلاة نفسها لم ترد على هذا السطح ارض اوروبا الغربية من عدة قرون — بعثت الادارة عرنا يستقصي الخبر شفاهيا فاعلمه الكاتب العام — ان لاخطر على الامن وغاية الامر ان المسلمين يذهبون الى غابة فانسان يصلون ويرجعون وهم في ذلك اليوم اكثر طاعة ونظاما وامتثالا لامر الخالق فذيع العزم وطبعنا آلافا من المناشير وزعت في المدينة فاحدثت هزة عنيفة واستبشر المسلمون بهذه الظاهرة الاسلامية الجديدة فأمنوا واستعدوا وفي ليلة العيد لما كنا بصدد تعليم الناس في حفل رهيب — كيف يذهبون ويرجعون في نظام وشرف اذ بكومسيارية القسم تخبرنا بالمنع — نعم بالمنع المستند على لاشيء — اسمرا واعجبوا فقلنا سبحان الله نحن في باريس ام في المدينة ماسلا . وتهامس الناس ان ادارة الجامع — التي لنا معها حسبة من المولد النبوي لم تزل بصدد الصفية — رأت ان هذه مذاقة او عصيان فسركا لشاه اوان هيآت اخرى لايروقها هذا المنظر الجليل بمطلع الفجر اتخذنا الحزم والنشاط واقنعنا الجمهور المحصى المخلص في ايمانه والذي اذا قال فعل — بالعدول عن الخروج والاداء في النادي المركزي واوفدنا بكرة الى المحل يعلم المؤمنين بما وقع ويقنعهم بهذه الفكرة فالتقى بجيش جرار من الاعوان بارزين ومسرين وبعض الضيوف من الصحفيين الزائرين فاعلمر لاولئك الرؤاب الكرام وتناضوهم الآخرين وضربنا للصلاة موعدا فامتلات القاعة بالخلائق وعلى الوجوه ابتسامات عميقة تنطق بفصاحة . ان الضمير لايملك مهما ارهب وارعب ولما قرب ميعاد الصلاة افتتح الحفل العظيم بتجويد آيات من القرآن الكريم اخ مغربي ثم الشيخ الهادي ثم كاتب هذه الاسطر ثم انصعد الناس للصلاة في الطابق الاعلى فتقدم الشيخ الصالح وصلى وخطب وبعد ان تصافح الناس في تأثر وسرور نزلوا الى قاعة الدروس والمحاضرات فانتظم الحفل الجليل منفصلا عن الشعيرة الدينية تحت رئاسة الاستاذ الخضيري مبعوث الجامعة المصرية فافتتح الجلسة بكلمة علمية بليغة مؤثرة ثم اعطى الكلمة للشيخ الهادي فالقى خطابا بحماس جديد عن الحالة الاسلامية العامة ثم الاستاذ الهندي الذي لم يتمالك تأثره في الحالة الشاذة والمعاملة القلبية فالقى كلمة بالانكليزية عربها الاستاذ الخضيري ثم انتهت الى كاتب هذه السطور فبين دعوة جمعية العلماء ونفوذها الى الصميم والاعماق وسريان دعوتها في المجتمع المتصل بها اتصالا روحيا وعمليا ، وان هذه الظاهرة الخالدة من حسناتها بواسطة ارساليتها الخ واخيرا استعرض الكاتب العام احتجاجا صارخا ضد هذا الاعتداء الشائن فوافق عليه الجمهور بحماس جدير بالتقدير والاعجاب والايمان الصادق. عيدكم مبارك والى اللقاء.

محمد الزاهي الميلي

احتفال جمعية التربية والتعليم

بباتنة

ذات : « مدرسة التربية والتعليم » احتفالا بسرجوة المتعلمين على المرسح البلدي بمناسبة ٢٧ من رمضان وروداعه .

فما كادت تحل الساعة الثامنة ليلا حتى هرع الناس الى حضور الاحتفال وقد حضر الاحتفال بعض افراد فرنسيين .

ولما استقر الناس في مجالسهم افتتح الجلسة بتجويد آيتين من الذكر الحكيم ثم تقدم مدير المدرسة صاحب الامضاء فحيى الجميع واثنى عليهم لقبول الدعوة للاحتفال وابن لهم عمل المدرسة وسيرها ، وما نهضت به من الاعمال الجليلة في ظرف خمسة اشهر منذ اسست وبعد ان فرغ من كلامه تقدم تلاميذ المدرسة فرحبوا بالمحتفلين بنشيد الترحيب مطلعه :

يـا مرحبا يا مرحبا ۰ بالفضلاء الاكرمين

وبعد الانتهاء منه حضر دور تمثيل الرواية في العلم والجهل وكانت الرواية تتركب من خطب واناشيد في اثناء كل منظر بما يناسبه . واستغرق الاحتفال ساعتين ونصفا وكان الختام مسكا وافترق الجميع وكلهم يلهجون بحياة المدرسة ورجال العلم والاصلاح .

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا

« باتنة » محمد الحسن الورتلاني

الحج الى بيت الله الحرام

نشرت هذه الصحيفة في العدد ٥٤ مقالا للشيخ ابي يعلى الزواوي تحت عنوان « كيف ينبغي ان يكون الحج » .

بين فيه — حفظه الله — اهمية هذا الركن الاسلامي ووجوب العناية بتيسيره على المسلمين . وتنكر على الحكومة الفرنسية سيرتها الحاضرة في معاملة الحجاج .

وبمناسبة حلول اشهر الحج ننبه القراء والحكومة الى ذلك المقال والعمل بما فيه من ضروب الاصلاح . فانه عبر عن حقيقة واقعية وشعور اسلامي عام .

ولسبق نشره في هاته الصحيفة اكتفينا بالتنبيه عليه

في الثقافة العربية المازرية

رسالة في الطب للمؤرخ البحاثة الشيخ محمد عظوف الباش مفتي بالمنستير من الوطن التونسي عنى بنشرها الاديب الفاضل الاستاذ عبد الله الزاد المعلم بالمدرسة العربية الفرنسية بصفاقس

نسب المؤلف رسالته الى ابي عبد الله المازري دفين المنستير واحد اقطاب المذهب المالكي وكانت درجته في الطب تكاد تساوي درجته في الفقه .

رتبها على خمس وعشرين اشارة تضمنت الحديث على تاريخ الطب وفضله وحكم الشرع فيه وتراجم لكثير من مشاهير الطب تزيد على الثمانين

والرسالة مطبوعة طبعا نظيفا جميلا تقع في اكثر من تسعين صفحة . جزى الله مؤلفها وناشرها خيرا

تصحيح

وقع نقص في رسالة رئيس الجمعية الرئيس ملحقة الزاد ، المنشورة بالعمود الاول من الصفحة الثانية من العدد ٩٢ ومكان النقص بعد لفظ « الى علائهم الخاصة » بسطر ١٢ ونصه

« فلبينا دعوتهم كما هو الواجب علينا ونحن ذاهبون الى علائهم الخاصة ، لاعالة »

بيـــــان

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الجزائري في جلستها الاخيرة بنادي الترقي اسناد رئاسة المؤتمر الي بدون اخذ رأيي في هذه المسألة الخطيرة اذ كنت غائبا عن تلك الجلسة

وانا مع شكري لاخواني الذين اولوني ثقتهم الاجماعية . ومع كون الامة الجزائرية لم تعرف عني في اي وقت من الاوقات — الفرار من الواجبات مع كل هذا اعلن لهؤلاء الاخوان انهم غفلوا حين اسندوا الرئاسة الي عن اشغالي العلمية التي تستغرق اوقاتي كلها والتي اضحي في سبيلها بكل عزيز ، كما غفلوا عن ارتباطي بهيئات علمية مروضة على الشورى لا اعرف غير سبيلها سبيلا وانما هي المالكة لحياتي لاني جعلت حياتي وقفا عليها

وبناء على هذا فاني اعلن لهؤلاء الاخوان وللامة الجزائرية كلها انني لست لنفسي وانما انا للامة اعلم ابناءها واجاهد في سبيل دينها ولغتها وان كل ما يقطع علي هذا الطريق او يعوقني عن اداء واجبي في السبيل فاني لا ارضى به ولو كان ذلك من مصلحة الامة

على انني مع ذلك لا استبد برأيي في رفض رئاسة المؤتمر او قبولها بل اعرض المسألة على الهيئات المشاركة لي في القيام بالعلم والدين وهي المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورؤساء شعبها في العمالات الثلاث — ورفقاء تلامذة الجامع الاخضر وقد عرضت الامر عليهم بالفعل ليجتمعوا في ميقات معين ويبدوا في هذه المسألة رأيا شوريا محكما موفقا ، وسيكون لنا جميعا من اقامة سنة الشورى اعظم مرشد وعن نورها اهدى هاد وسأصدر من رأيها الموفق الرائق للمصلحة العلمية رفضا او قبولا

عبد الحميد بن باديس

اخبار العالم الاسلامي

فلسطين

حمل الينا البريد نداء وبيانا من فلسطين من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في مصر . جاءنا فيه من مظالم انكلترا لهذا الشعب التقيس الاعزل الا من الايمان بحقه في الحياة والتدابير التي اتخذتها لخنق صوته والقضاء على حركته القومية وصد مقاومته للصهيونية — جاء فيه ما خلاصته

١ — حل اللجنة العربية العليا واللجان القومية .

٢ — التدخل في الشئون الدينية الاسلامية

٣ — نسف المساكن بالديناميت على ما فيها من أثاث واموال حتى قتلت بذلك بعض الناس وجرحت آخرين

٤ — فرض الغرامات الباهظة على المسلمين واستخلاصها منهم عينا او حبا او ماشية او خيلا أو غير ذلك

٥ — نفي الزعماء وسجن الابرياء لا فرق بين رجال الدين وشبان المسلمين وقد اعتقلت نحو ثمانمائة شخص

٦ — مراقبة الصحافة ومنعها من نشر الاخبار التي لا ترضيها .

وقد ختم ذلك بما نصه :

اما اليهود فبالرغم من فظاعة الجرائم التي اقترفها كثيرون منهم في افراد ابرياء من العرب عزل من السلاح لقد تهاونت السلطة في شان معاقبتهم ولم تأخذهم بعشر معشار الشدة التي اخذت العرب بها . وفي خلال ثماني واربعين ساعة وفي القدس وحدها قتل اليهود المسلحون بالاسلحة الحديثة عشرة من العرب بالرصاص والقنابل بينهم سيدتان وجرحوا كثيرين .

وقد عمدت السلطة اخيرا وبعد اعلان قانون الطوارئ الى تشكيل المحاكم العسكرية التي هي اول درجة من درجات الاحكام العرفية واخذت تصدر احكامها بالاعدام على كل من تدينه هذه المحاكم وتنفذ الاعدام فيه فورا . ومع ذلك فان الموقف في فلسطين يزداد شدة وحرجا ويسير مع الاسف من سيء الى اسوأ . وقد اصبح عرب فلسطين عرضة لاعمال الانتقام والبطش التي لا قبل لهم بها والتي لم يسمع بمثلها في تاريخ الاستعمار الاوربي . وهم على وشك الاضمحلال اذا استمر تنفيذ السياسة البريطانية اليهودية الحاضرة

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تهيب بالضمير الانساني وبكل نصير السلم والعدل في العالم ان يعمل — على وضع حد لهذه المآسي الفاجعة التي تمثلها السلطة البريطانية على مسرح فلسطين تحت ستار الحضارة والمدنية المزيف وتدعو العالم المتمدن إلى مد يد المساعدة والانقاذ إلى الشعب العربي الفلسطيني المجاهد الذي لا ذنب له إلا الدفاع عن حياته وحريته .

اسعد داغر

السكرتير العام للجنة التنفيذية للمؤتمر السوري

القاهرة في اول ديسمبر ١٩٣٧

استدعاء

الى حضرات المشائخ : رؤساء شعب جمعية العلماء

السلام عليكم ورحمة الله

وبعد : بناء على ما قرره المجلس الاداري من لزوم اجتماع رؤساء شعب كل عمالة في مركز الجمعية بتلك العمالة ، فاننا ندعوكم الى الاجتماع صبيحة الخميس ٤ ذي القعدة الموافق ٦ جانفي

رؤساء عمالة الجزائر بمركز الجمعية بنادي الترقي ورؤساء عمالة وهران بمكتب الجمعية بسيدي بلعباس ، ورؤساء عمالة قسنطينة بمكتب الرئيس بدار جمعية التربية والتعليم الاسلامية

ونؤكد عليكم بالحضور لاهمية مواضيع الكلام وفق الله الجميع لخير القول والعمل والسلام

الكاتب العام لجمعية العلماء : العربي التبسي

الادب الجزائري

لنابغة الشمال الافريقي وشاعر (الجزائر الفتاة) الاستاذ محمد العيد آل خليفة القاها في احتفال مدرسة الشبيبة بالجزائر

بلادي فداك الروح والله عالم ... عليك سلام خالص القصد سالم
بحبك مشتاق على القرب مشفق ... من البعد مشغوف بحبك هائم
له فيك ألوان من الرأي عدة ... فأبيض وضاح وأسود قاتم
يذكره في صبحه غير نائم ... وتطرقه في ليله وهو نائم
فآونة فيها يرى متفائل ... وآونة فيها يرى متشائم
على أن رأي الفأل أقوى ملاكها ... وتقوى الاماني حيث تقوى الملائم
فهذا بحمد الله للضاد موسم ... كريم وعيد للعروبة باسم
وحفل بهي للشبيبة زاهر ... كروض ندي باكرته النسائم
تلألأ به أنصارها وحماتها ... كما تتلألأ في السماء النعائم
وطرب فيه الناشئون وغردوا ... كما غردت فوق الغصون الحمائم
فكل لياليها وأيامها لنا ... ولائم لم تبرح تليها ولائم
تلاءم في الدين الحنيف شملنا ... فبات قريرا شملنا المتلائم
أبى الله الا ان يضم قلوبنا ... اليه وأنف الكفر خزيان راغم
عطاه لنا من واسع الملك واسع ... وفضل لنا من دائم الملك دائم
لقد شد بالايمان عقد قلوبنا ... وليس لعقد شده الله فاصم
وبوأنا في العالمين مباءة ... مباركة كالخلد لولا المزاحم
رياض دنت للطامعين قطوفها ... فلم يمتنع منهم عن القطف طاعم
هلم نذد عنها جرائم جمة ... تهددها من حولنا وتهاجم
هلم نذد عنها نسورا حوائما ... عسى تنجلي عنها النسور الحوائم
سخرنا فسامتنا بكل اذاية ... سوائم بالمكروه فينا سوائم
مراتعنا للناجعين خصيبة ... وأكنافنا للنازلين نواعم
حوت أعظما للاولين رميمة ... آثاراتها في الآخرين عظائم
حوت أمة دانت بدين محمد ... وسارت على البيضاء والليل فاحم
لقد كانت الاجداد اسدا ضراغما ... بها فهل الأحفاد أسد ضراغم ؟
إلى الحق ولوا أيها القوم وجهكم ... إلى الحق لا يأخذكم فيه لائم
فما ضاع حق للمحامين واجد ... ولا ذاع حق للمحامين عادم
هلم نبن عن حقنا في بلادنا ... تحكم فيه مرتاب وكم فيه واهم
علام يغني الباغي بها غمط حقنا ... أنحن جمادات بها أم بهائم ؟
وما الحس الا كبرياء خفية ... لها القول سلك والعقول قوائم
فقل لعزيز القلب لا تك واجما ... فليس يفيدك الضر أنك واجم
ومن اين يدري الناس ضرك بينهم ... وأنت له في جانب الصدر كاتم ؟
وقل لبني قومي دعوا الجبن والضرا ... لتلك رقاب أثقلتها الأداهم
وقولوا لآتي العدل انك عادل ... وقولوا لآتي الظلم إنك ظالم
هلم نعارك فالحياة معارك ... هلم نقاحم فالحياة مقاحم
هلم نثر في المؤمنين ضجيجهم ... دويا له مثل الرعود دمادم
هلم نبع لله ما ابتاع منهم ... ففي البيع أرباح لنا ومغانم
هلم بني قومي الى المجد قبله ... فنحن له منذ القديم دعائم
هلم بني قومي الى الفكر قبله ... ففي الفكر أخلاق سمت ومكارم
وفي الفكر أخلاق لنا وعوارف ... وفي الفكر آفاق لنا وعوالم
ولست أرى القرآن الا مناجما ... أتدرون ما تحوي عليه المناجم ؟
على الدين والدنيا وعليهما معا ... شهودا وغيبا انه بالكل قائم
فزيروا عليه الناشئين تلح لهم ... به طرق مشروعة ومعالم
وفي سبيل التمكين جدوا وزاحموا ... سواكم فما غاب المجد المزاحم
وفي سبيل التعليم اعطوا دراهما ... ففي سبيل التعليم تعطى الدراهم
ومن يوق شح النفس لم يك آثما ... ولا خاسرا ان باء بالخسر آثم
أحيي نفوسا بالسخاء طوافحا ... عليهن من صدق الاخاء خواتم
سقى الله حزب المصلحين سواجما ... من النعم العظمى عليها سواجم
رغبنا بهم عن حاتم وحديثه ... ففي كل فرد منهم اليوم حاتم
الا في سبيل البر أيد كريمة ... لهم ونفوس مشحوذة وعزائم
هنيئا لكم أهل التبرع والندى ... مغانم . أجر لم تشبها مغارم
سيشهد شهر الصوم خير شهادة ... لكم وتزكيه الشهور القوادم
فلا تك يا ابن الدين بالصوم هازئا ... ففيه حدود جمة ومحارم
تصرم يا شهر الصوم الا أقله ... وأوشك أن يأتي الانيس القادم
فهل أنت ساع في الهواجر دائب ... وهل أنت سار في الدياجر حازم ؟؟
وهل أنت زاج في الحجور لراغب ... وهل أنت باك من ذنوبك نادم ؟؟
وهل صمت هذا الشهر تسمو معا ؟؟ ... وحسبا تبتغي [illegible] ؟
وقلت لمن ناجاكم : يا لبر ناجني ... وقلت لمن حاجاك [illegible] صائم ؟
الا هل لنا يا شهر فيك مراشد ... الا هل لنا يا شهر فيك مراحم ؟؟
تروح وتغدو في الجزائر كلها ... أوازم للصبر الجميل عوازم
فمن محدق بالجند ما هو ثائر ... الى مودع في السجن ما هو جارم

وفي تونس الخضراء شبل مجدد   وفي المغرب الاقصى اخو متقادم
وفي القدس الباكي الحزين فضائح   تواك والكاد طفت وما آثم
فياشعر هل في الارض يكشف كربنا   ويبعث فيها مجدنا المتقادم ؟
وهل يبسط الاسلام في الارض ظله   وتنتشر الفصحى وتعلو العمائم ؟
وياشعر هل تعطي الجزائر حقها   ويفرج عنها ضيقها المتلاحم ؟
وهل تلتقي فيها القلوب على الرضى   وتنحل أحقادها والسخائم ؟
وهل ترتقي فيها العقول وتنتقي   من العلم حظا للعقول يلائم ؟
بلى سوف يحيي الله كل ربوعها   فتزكو بواديها وتزهو العواصم
ومنا لها في الخوف حام وحارس   ومنها لها في الحيف كاف وناقم
ومنا لواء في الباسين خافق   ومنها شواظ الشياطين راجم
ومنا جبال في الحلوم شوامخ   ومنا بحار في العلوم خضارم
وهبتك روحي يا جزائر فأمري   كما شئت اني خاضع لك خادم
حنانك ربيع لي وان كان جاهما   علي وهل يصلى غليلك جاحم ؟
وقربك هم قربلي لست مباليا   أعاريب هم في جنسهم ام أعاجم ؟
فخذ من دمي يا ابن الجزائر انني   أخ لك في كل المظاهر مقاسم
ويشهد لي بالصدق قلبي فانني   عليه لو استكشفت لاسمك راسم
وجسمي فقبا يعتريك هشمته   بكفي وان لم تدر اني هاشم
فمكن واثقا بالصدق مني فانني   زعيم بقول الصدق ما انا زاعم
وكن راجيا للخير مني فما أنا   على فعل شيء من سوى الخير عازم
فان تلتمس عذري فاني باذل   وان تستطر فيظي فاني كاظم
نمتنا اصول في الحياة رتبقة   فلا تصرمنا بالظنون الصوارم
أعيذك من دنيا الغرور وشرها   وما شرها الا عن الظلم ناجم
فطب واستقم كالعود انك صاليا   جاروان يعجمك بالغمز عاجم
إذا كان حظ النفس للناس ثائرا   فان لهم حق الاخوة ناظم
اصرح أحيانا بقصدي واضحا   والحن أحيانا فهل انت فاهم ؟
أراك أخي ما زلت وسنان حالما   تيقظ الى كم انت وسنان حالم ؟
تيقظ ففي دنياك أعظم نهضة   تضيق بصداها القنى والتراجم
وجاهد فان الحر فيها مجاهد   وقاوم فان الحر فيها مقاوم
وقم فابن ذكرا عالي الصيت خالدا   كريما أواسيه الرجال الاكارم
ولا تأس إن صادفت في الناس هادما   له فسيبني الله ما هو هادم
سيغنيك حكم الله عن حكم غيره   وحسبك أن الله بالحق حاكم

محمد العيد

قائمة صندوق طلبة الجامع الاخضر بقسنطينه

(قائمة المحسنين من بلدة برج الغدير)

٣

حروز بن خليفة	٥٠ ف
قريقة صالح	٥٠ ف
عبابة احمد	٥٠ ف
مروش السعيد	٥٠ ف
ابن سعدي السعيد	٥٠ ف
زيدي بو الانوار	٥٠ ف
خروف عيسى	٥٠ ف
خروف عمار	٥٠ ف
ابن البياضي الطيب	٥٠ ف
سعود عبد الرحمان	٥٠ ف
الهد بن البشير	٥٠ ف
ابن دربيع الدراجي	٥٠ ف
الزرارى علي	٥٠ ف
سطاري رمضان	٥٠ ف
بو الضياف الاخضر	٥٠ ف
بو الضياف موسى	٥٠ ف
طبابية رابح	٥٠ ف
سعد بن الجمعي	٥ ف
عبابة الزين	٥٠ ف
زرايدي الاخضر	١٠ ف
درارجة بايزيد	٥٠ ف
بومرطة المبارك	٥٠ ف
الحراس بو شناف	٥٠ ف
ابن حامة احمد	٥٠ ف
عبابة محمد	٥٠ ف
السعيد بن الزرارى	٥٠ ف
مروش البشير	٥٠ ف
زغداني السعيد	٥٠ ف
حبيلات الطاهر	٥٠ ف
ابن سالم عبد المجيد	٥ ف
ابن سالم بن حروز	٥٠ ف

يتبع

Le Gérant : Khireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N° 94

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

السنة الثالثة عدد ٩٤

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - GERANT EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TELEPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للطلبة ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٥ ذي القعدة ١٣٥٦

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٧ جانفي ١٩٣٨

هل الجزائر في حاجة الى رجال نبغاء ؟

بقلم الشيخ الزهور أبي يعلى ننشره مشاركين له فيما هو من قبيل العموميات تاركين لاطلاعه ما هو من قبيل الاخبار

الجواب على هذه الترجمة سهل ضروري كواحد نصف الاثنين مما لا يختلف اثنان ولا ينتطح فيه عنزان، أو هو كقول العامة الجاري مجرى المثل: «ايش تحب يا الاعمى؟» «العينين» يحبون عند الله يحب ان يبصر ويرى!

وكل هذا صواب ولكن الاصوب قوله صلى الله عليه وسلم: ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيئا» رواه مسلم! —

والنص المقصود عندي الآن ما ينتهي اليه هذا الحديث الشريف العجيب بانا معشر الجزائريين أمطرنا سبعة ملايين ولكن النبات الحسن والنبوغ قليل أو اقل من القليل، وكلامي هذا في عصرنا هذا، واعني بعصرنا هذا مدة جيلنا هذا، ولا أتناول من قبلنا ولا من بعدنا، فأنا كما قيل

(ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي أنت فيها)

لعمرك ترنا على قطرنا هذا منذ مائة وسبع سنين فاصبحت لن تكنا كما ملكت ارضنا وان تحسن الينا كما احسنت لارضنا وهذا مما لا كلام عليه او خلت كذلك، وانما ان تحسن الى الارض ولا تحسن الى العباد فتصرف غير رشيد كما لا يخفى —

وبعبارة اخرى كما فعلت تركيا اذ اهملت مفاتيح الحرمين الشريفين وملكت الحجاز والعراقين والشام ومصر وطرابلس وتونس والجزائر فتركت هذا الخط الجغرافي من الاقليم الرابع سيد الاقاليم اقليم استكمل الخلق والاشياء المعتدل، وأهملت اللغة العربية، وقد اهملت الخلافة واهملت ستين مليونا من العرب واهملت جبابة الملايين من ايديهم اللذين بيدهم مقاليد الحكم خشية ان يطلع العرب ويعرفون ما قد فقدوا واعتقلت بجلع صغرة موسكو ودبابير مقدونية الماسونية منبع الشرور ومنشأ الحرب الاخيرة الدامية بجلبة سراجيفو ببربيا — بدل ان تشتغل الحرمين الشريفين قرة اعين المسلمين، وهكذا السفر الا قلا، وليعذرني السادة القراء في ذهابي هذا مذهب صاحب كليلة ودمنة، والمراد ان تذهب حكومتنا الفرانسوية مذهبا غير مذهب تركيا التي اضاعها واضاع العرب الخسران، —

ولسنا غير عاشرة ان الرعية الفقيرة الضعيفة السخيفة الجاهلة السفيهة مضرة لنفسها ولحكومتها وقلت انا لنفسي لكثير من الولاة الفرانسويين إن فرانسا تحتاج الى رجال صالحين كاملين خلقا وخلقا وروحا راقية ثابتة فهذه هي السياسة الرشيدة التي سمعنا فيها نحن معشر العلماء الكاتبين بانا اذا طلبنا بعض الحقوق لنحبب الحكومة للامة والعامة للحكومة. وليس بالغرور وسوء الظن وترك الامة في ظلمات الجهل والفقر ولا اعتناء بها ولا حاجة اليها الا عند الحرب والتجنيد والتظاهر بالعسكرية كما قال رئيس الجمهورية السابق العلامة بوانكاري للمانيا التي تبجحت ان لها خمسة وستين مليونا فاجابها أن لفرنسا مائة مليون يريد بها معشر الجزائريين والتونسيين والمراكشيين، ولكن لو سألناه اذ كان حيا او سألنا من مثله الآن: أتريدون رجالا صلحاء عظماء أشداء أقوياء صحيحي القلوب أم خلاف ذلك؟ الجواب واضح ولكن على:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
ان السفينة لا تجري على اليبس

وبالجملة انا في عصرنا هذا لم نر نبوغا في رجالنا الا ما رأيناه في هذه المرة الاخيرة عند المؤتمر الاسلامي فقد نبغ جماعة والله السعداء فمن نبغوا العلماء والافذاذ علماء باللسان الفرنساوي المفيد مثل الدكتور الطالب اللي اجتمع اخيرا بجناب الوزير المفوض له شئون اهالي شمال افريقيا م (البير سارو) في ساعة الاستعمار بها والتحامل عليها ويشهد الله وهو خير الشاهدين اني فرح ولمبسط أن يجتمع مثل صديقي وابن وطني الدكتور الطالب بجناب م سارو لاني اعرف الدكتور حق المعرفة انه عالم بالفرنساوية ولين العريكة وعهد العلم بشؤون الجزائر وخبير

بها، ورأيت له مواقف ومقالات لا يقدر عليها إلا الموزونون الكمل وأنه خبير بصير عن بصيرة وأنه عالم بالاخلاق العربية والفرنسية وطالما جادل وناضل فأجدى وأفاد ورأى احسكم له بالنبوغ اذ عاشرته مدة ثمانية عشر عاما تماما. فهذه شهادتي أؤديها خدمة لجانب الوطن العزيز وأهله فاني كما قال شاعرنا:

إذا أنا لم اشكر على الخير أهله

ولم اذمم الجبس اللئيم المذمما

ففيم عرفت الخير والشر باسمه

وشق لي الله المسامع والفما

بل كما قال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله وكتبت هذا لمجرد اطلاعي على ما كتبت جريدة صدى الجزائر الفرنسية (ليكو دالجي) بتاريخ ١٥ نوامبر الاخير عن الدكتور الناصر الي وما أخبرني به الدكتور من سعيه الحميد وتكلم في الراديو بباريس وأنه يستطيع ان يزيل ما علق بالاذهان من الاباطيل لانه في شكله وهيأته ولسانه فرنساوي خالص وفي عقيدته وأدبه ومعارفه وعلمه عربي مسلم خالص.

وهكذا نريد من الآن فصاعدا ان نذكر الرجال بالاعمال ولنتحلى وهذه طريقة الانكليز على ما أخبرني بعض العارفين الفرنساويين فقال: إن الانكليز لهم طريقة عجيبة في الاعمال فان الرجل عندهم يعمل كثيرا لجنسه ووطنه فيحصي ما عمل فيقول في مواضع لزوم القول والمحاسبة: إني فعلت كذا ببينة كذا وكذا ببينة كذا وهلم جرا فيكافأ وهي طريقة مفيدة مشجعة للعاملين فكيف لايعمل المسلم الذي يقول الله له: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين.

ابو يعلى الزواوي

سجل مؤتمر الجمعية

يمثل الحركة الجزائرية الاصلاحية

مطبوع في ورق صقيل

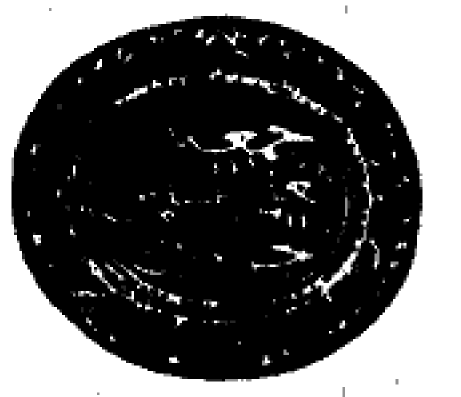
مزدان بالصور

اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

وفـــد



بوادي سوف ونواحيها

٢

بقلم الشيخ حمزة بوكوشة

العضو الاداري

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

خرجنا من مكتب رئيس الملحقة وسرنا لنتناول الغداء على مائدة الشيخ عبد العزيز فازدحم الناس علينا وأراد أعوان الحكومة استعمال العصي في تفريق الناس علينا فزجرهم ونهاهم السيد الحاكم ونهاهم على استعمال العصي فازداد عجبنا بحسن سلوكه وبعد ما تناولنا طعام الغداء ذهبنا للمحل الذي هيأه الشيخ عبد العزيز لالقاء الدروس والخطب فوجدناه امتلأ بالجماهير رغم الساعة ولما اخذنا مجلسنا فيه قام الشيخ الاخضر شيرو رئيس الشعبة وحيى الوفد ورحب به وعرف الحاضرين به ثم قام الشيخ عبد الحميد بن باديس والقى درسا في الوعظ الديني ذرفت له العيون ثم تلاه الشيخ العربي التبسي بمحاضرة قيمة في التمسك بالكتاب والسنة وقام بعده الشيخ عبد العزيز بخطاب بليغ سنثبت نصه في غير هذا المكان ثم ذهبنا الى صلاة المغرب ورغب منا الحاضرون ان القي درسا بعد صلاة العشاء فرجعنا الى المحل بعد صلاة العشاء والقى الشيخ ابن باديس درسا في تفسير قوله تعالى يايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة والقى الشيخ المبارك الميلي درسا في تفسير قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قام الشيخ محمد خير الدين بخطاب بين فيه اعمال جمعية العلماء ثم قام كاتب هذه السطور والقى خطابا بين فيه مزايا جمعية العلماء على المجامع الجزائري وحث الحاضرين على التعليم الصحيح وحذرهم من تقولات المتقولين على رجال جمعية العلماء ثم قام الشيخ ابن باديس وشكر الناس على الهدو والنظام وامرهم بالانصراف فخرج الناس هاتفين بجمعية العلماء وساخطين على الدجالين الضالين الذين حاولوا أن يحولوا بينهم وبين سماع وعظها وارشادها

وصباح الخميس ذهبنا الى عميش ودخلنا سوق البياضة وذهبنا الى المسجد الذي بناه الشيخ الهاشمي فاجتمع علينا جم غفير من الناس فالقى عليهم الشيخ ابن باديس خطاب وعظ وتذكير ثم تلاه الشيخ عبد العزيز بخطاب عرف فيه بالجمعية وحذر الامة من ادعياء الولاية والصلاح الذين يريدون ان يأكلوا أموال الناس بالباطل ثم قام الشيخ العربي التبسي بخطاب حث فيه على احياء السنة واماتة البدعة وتلاه الشيخ المبارك الميلي ببيان في مقام الربوبية والرسالة والولاية وبعد ذلك ذهبنا الى « القباب » حيث زاوية الشيخ الامام فاجتمعنا ببعض الشيوخ هناك وعرفناهم بمبادىء جمعية العلماء وبما تدعو اليه ثم عدنا الى الوادي وتناولنا طعام الغداء على مائدة الشيخ عبد العزيز وبعد الزوال توجهنا الى الزقم ووقفنا في طريقنا لها بالبيهمة حيث اعترضنا أهلها خارج البلدة وألزمونا بالذهاب معهم الى محل خاص لنلقي لهم درسا فذهبنا معهم للمحل وقدموا لنا الشاي والقهوة والقى عليهم الشيخ ابن باديس درسا في تفسير قوله تعالى وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمومنين وقام بعده الشيخ عبدالعزيز وقال: سمعتم ان الله يامركم ان يكون الشفاء من القرآن فاذا قال مشائخ الطرق ان الشفاء منا فهل تصدقونهم؟ فقال الحاضرون بصوت واحد: لا ثم قال لهم: مشائخ الطرق يصدونكم من جمعية العلماء وهم في ذلك يصدونكم من سبيل الله

يتبع

تكوين الجمعية الدينية

في العريشات

ظل فريق من أعيان ومصلحي هذه القرية المسلمون — بغير نظام — على نشر التعليم الصحيح وبث الوعظ والارشاد طيلة خمس سنين — وكان عملهم موفقا وناجحا نوعا ما . لانهم استطاعوا ان يعملوا على العمل طيلة تلك المدة رغم كثرة المثبطات وتعدد العراقيل واستطاعوا ايضا أن يروا نتيجة عملهم فلقد جلبوا في هذه المدة ما يقرب من ستين تلميذا يتعلمون برعايتهم وتحت نظرهم ، واستطاعوا ان يقوموا باصلاحات المسجد على نفقتهم بعد ما ايسوا من الاعانة الدولية وأخيرا استطاعوا ان يجمعوا الكلمة على تكوين جمعية دينية تشرف على هذه الاعمال اشرافا فعليا منظما . فعقدوا اجتماعا تحضيريا وشكلوا لجنة منهم تقوم بوضع القانون الاساسي وتقديمه الى عامل العمالة مصحوبا بطلب الرخصة وبعد صعوبات متعددة تحصلوا على الرخصة في شهر فبراير الماضي وهم الآن بصدد التحضير لعقد اجتماع عام لدرس القانون الاساسي وانتخاب مجلس اداري يقوم بمهمة الاشراف على العمل حتى الله الآمال وأنجح بمنه الاعمال

وعسى ان نعود الى الكتابة على الجمعية بعد انعقاد اجتماعها العام . واليكم اسماء اعضاء اللجنة التي قدم بإسمها الطلب وعلى يد رئيسها الفاضل جاءت الرخصة وهم السادة :

كدوش عمار	رئيس
عرادي مسعود	نائبه
دبو محمد الصغير	كاتب عام
دريري أحمد بن النوري	نائبه
حشاني محمد	امين المال
عبد اللطيف محمد	نائبه
عبد اللطيف عيسى	مراقب اول
قدادرة عبد الله	مراقب ثاني

الاعضاء

قديش العيسي ، مرمني عبد الله ، يوسفي الربيعي هوام علي بن الحسين ، بوحفالة عمار ، آيت يوسف رابح ، بن رحال رابح ،

العريشات علي رحومة

(البصائر تهنئ أهل العريشات الافاضل بهاته الجمعية وتحثهم بأن المحافظة على الاعمال أشق من انشائها . فليعملوا ثبات المتواصين بالحق المتواصين بالصبر

ونعتذر للكاتب الفاضل بحذف مقدمة مقاله لازدحام المواد . وملخصها بيان حاجة الامة في نهضتها الى الاتحاد والنظام ومظهر ذلك الجمعيات وأن الامة الجزائرية لم تدرك هاته الحاجة وتتدارك ما فاتها بالغفلة عنها الا بمساعي جمعية العلماء التي اذ حكت الداء وصحت في الدواء وعلى يدها يكون ان شاء الله الشفاء.

حديث المتجول

— ١ —

تمهيد :

تظن أغلب الناس مطلعين اليوم على مايحدث في وطنهم الجزائري من مؤسسات علمية وجمعيات منظمة اذا فكتابة متجول عن جولته في الجزائر لاتعني كثيرا بالاخبار عما هو معلوم الجمهور ولكن رغبة في الفائدة الاولية وجريا على عادة المتجولين رأينا أن نحدث قراء البصائر الكرام عما نراه مما يهم الاطلاع عليه في أخبار المدن والقرى التي نمر بها

في محطة قسنطينة :

خرجت يوم الجمعة رابع عشر شوال من قسنطينة متوجها نحو الخط المرسوم للجولة فرافقني الى المحطة الاخوان السادة الشيخ عبد المجيد حيرش الشيخ عبد الحفيظ الجنان . الشيخ محمد الميلاني هنالك ودعوني حفظهم الله وأخذ القطار طريقه

في عين مليلة :

نزلنا من القطار بها بعد صلاة المغرب . وهي اسم تاريخي لمكان معروف بهذا الاسم بعد الرومان يبعد عن هذه القرية الحديثة بخمسة اميال . وقد حدثت هذه العمارة في العهد الفرنسي وهي تقع على خمسين ميلا جنوب قسنطينة في طريق بسكرة ، وأكثر سكانها مسلمون منهم الفلاحون وهم الاكثرية ومنهم التجار وفيهم اجراء عند الكولون تغلب على أهلها الحياة الطرقية والانخداع الى التدجيل السياسي . وفيهم عدد قليل في نفسه كثير بقوة ايمانه وثبات ارادته قائمون على الحركة الاصلاحية . فمنذ اعوام أسسوا جمعية دينية اسندوا رئاستها الى الاستاذ عبد الحميد بن باديس واتخذوا مسجدا حرا يؤم الناس فيه الشيخ محمد الابراهيمي ويلقي فيه دروس وعظ وارشاد

وقد حضرت دروسه ليلة نزولي بها فكان موضوع الدرس باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من كتاب رياض الصالحين فبين للحاضرين أنه يجب أن يكون في المسلمين طائفة تقوم بهذا الواجب وأنه يجب على أولي الامر منهم أن يعضدوه بالقوة المشروعة ونحن الان قد رزقنا الله طائفة من العلماء تقوم بهذا الواجب فعلينا أن نؤيدهم وننصرهم لأن نتجسس عليهم بالباطل ولكثير سواد الخونة للاسلام والعروبة

ولم نر في المسجد الا فئة قليلة فأسفنا لقلة عناية المسلمين بدينهم وغفلتهم عن واجبهم من تعلم ما يفقههم في اسلامهم

ونجد في هذه القرية ناديين أحدهما قديم والاخر حديث ولم نستطع حقيقة حياتهما ولا أساس مبدئهما ولا اتجاه غايتهما

والمصلحون على قلتهم لايعجزهم القيام بأعمالهم الاصلاحية ولا ابلاغ الهداية الاسلامية .

وهم الان يأملون تأسيس مدرسة عصرية ليأوي اليها أبناؤهم بلغهم الله آمالهم

عين ياقوت :

هي قرية صغيرة قليلة العمارة لايقطنها الا المسلمون وبعض الموظفين من الفرنسويين تقع في منتصف الطريق ما بين عين مليلة وباتنة ولم تكن فيها حركة اصلاحية قوية ولا نهضة علمية حديثة كبقية القرى والمدن نظرا لكثرة انتشار الفقر والجهل في سكانها والمداشير المحيطة بها .

وقد تأسست فيها منذ سنوات قليلة جمعية دينية كان من اعمالها تأسيس مسجد حر لصلاة الجمعة والجماعة وجلبت له الشيخ محمد بن عامر من تلاميذ الاستاذ عبد الحميد فمكث في تلك القرية قائما بدروس الوعظ والارشاد للعامة والتعليم الابتدائي لبعض الاولاد الصغار فكون فيهم حركة مباركة وأحس السكان بحلاوة العلم والتعليم ولكن مالبث قليلا حتى نبت ايد على تنقله من هنالك فتعطل وتراك الناس يتألمون من مرض الجهل الشعراك والانحطاط المادي والادبي كما كانوا من قبل

وقد أخبرنا بعض محبي الاصلاح هناك أنهم يسعون بكل ما لديهم من الوسائل بجلب من يقوم لهم مقام الشيخ محمد بن عامر ايدهم الله وأعانهم على فعل الخير آمين

علي مرحوم

الاصلاح في قرية اولاد زيري

بناحية القنطرات

مضى على اهل بلدنا هذه حين من الدهر لم يكونوا فيه الا كما قال الله جل ذكره وتحسبهم ايقاظا وهم رقود، ولم يكن لهم من الشعور الروحي الا قدر ما يدركون به تناول الاكل والشرب.

مرت على قومنا هؤلاء سنون .. وهم على ما هم عليه من العوائد القديمة، والآثار العقيمة، التي لا تنفع لبلدهم الا بخسا، ولا لعقولهم الا جمودا، الى ان تدارك الله عباده بجمعية العلماء، اضاءت السبل بنور الحق وبيناته، فلاحت بذلك الحقيقة جلية بينة،

فلما قامت لتبيين للناس ما نزل اليهم من ربهم، تسابق الناس الى اعتناق الدين الصحيح، وترك البدع والخرافات حتى ذهبت والحمد لله من عالم الاسلام او كادت ان تذهب كانت الامة بالامس لاتريد في ايام اعيادها من بيان زكاة الفطر التي هي معدومة لدى الامة بالضرورة اما اليوم والحمد لله فقد تطورت تطورا يرضي الله الرسول واندثرت البدع والخرافات اندثارا، وبقيت لاتسمع الا في الصلاح والاصلاح، لحيث ذلك النفوس الخامدة، والافكار الجامدة، وصارت الحياة حياة والامة امة.

مضى علينا شهر رمضان العزيز والفرح يملا افئدتنا بما شهدنا، من تسابق الامة الى دروس الحديث وغيرها، حتى كان يوم العيد السعيد فامتلات بالمصلين رحاب المصلى واستقر المجلس استقرارا ثم اعقب الشباب الزهر يتلون الاناشيد وطنية، سالمة من كل ما يمس بكرامة احد، فصلى الامام بالجميع، فخطب ثم رفعت الايدي الى الملك الديان ثم ختم بالتصافح، واثر ذلك قام السيد الخضر القباطي الطالب القروي والقى خطابا ارتجله حث الناس فيه على الاتحاد، ثم اعطى الكلمة للسيد عمور البشير، ثم للسيد احمد القباطي، ثم للسيد زلاط عبد القادر، ثم للسيد محمد بن الشيخ، ثم للسيد بن احمد العموري، وبه ختمت الجلسة بالتكبير ولضيق المقام احببت ان انشر من تلك الخطب خطبة السيد عمور البشير، على صفحات جريدة البصائر التي جعلت تربية الافكار، وتنزيل الناس منازلهم، ليقع التنافس فيما يعقبه الخير والصلاح للامة، وليلحق القاصي منها بالداني

القنطرات محمد القباطي

خطبة السيد عمور البشير

سادتي واخواني

بعد تحيتي اللائقة بشرفكم، وتقديمي لكم التهاني بهذا اليوم السعيد، الذي هو يوم عيد، اتقدم اليكم بهذه الكلمة التي ستعرب لكم عما حواه فؤادي من الاجلال والاعظام، والابتهاج والاحترام:

سادتي واخواني

يعجبني كثيرا ان ارى شباننا يتسابقون الى مجالس النوافل والصلوات، بعد ما كانوا يتسابقون الى دكاكين الخمور وحاناتها،

يعجبني ان ارى شبابنا يتقدمون الى مجالس علمية كمجلس ليلة سبعة وعشرين فيخطبون على مائة من الناس، بعد ما كانوا يتقدمون الى مجالس السوء والفحشاء.

يعجبني ان ارى شباننا يتنافسون في طلب العلوم والمعارف، بعد ما كانوا يتنافسون في لعب القمار والات الطرب،

يعجبني ان ارى شباننا يتظاهرون بالمحبة والوئام، بعد ما كان الحقد ضاربا خيامه على قلوبهم، والتباغض ملقيا اجنحته على افئدتهم

سادتي واخواني

ان ما يتسابق اليه هؤلاء الشبان، وما يتنافسون فيه، وما يتقدمون اليه امام الجم الغفير وما يلوح من جانبهم من تعانق بعضهم لبعض واليه تسعى الامم جميعا، واليه تتطلب الملل كلها واليه يتمنى الوصول كل عاقل لبيب،

شباني الكرام، واخواني الصغار

زيدوا في عملكم هذا حتى تبلغوا الشرف الذي به ترتقون الى اوج المعرفة والكمال. ولا تخشوا مما يقف امام طلبكم هذا او يعترض، لان لذة العسل لا تنال الا بعد سم من ابر النحل

شيوخي الابرار، وكباري الاخيار

حق علينا ان نعطيكم حق التعظيم، وان نحترمكم حق الاحترام، وان نقف امام رأيكم حق الوقوف والا نسعى في شيء تكرهونه، او نطلب امرا ابيتموه. ما كنتم على رفق الحق

فرجو من عطفكم وحنانكم ايها الاباء ان تقفوا معنا فيما نقصده ونطلبه، وان تعينونا على كل ما نرجوه ونأمله، ولكم مزيد الشكر والثناء والسلام عليكم.

عمور البشير

حفلة تدشين

مدرسة (حياة الشباب)

بميلة

اهداء المغر

في فجر اليوم الثاني لعيد الفطر المبارك الموافق ٥ ديسامبر تزدانت جدران ميلة بانواع الزينة وتلالات سوقها الصافية بالنزالة. من ضحى ذلك اليوم السعيد على المسلمين عامة وعلى سكان ميلة خاصة. اشعة نور (الاصلاح) الكامن في النفوس منذ سنين. وانجلت لعين الحسود والمرجف في المدينة — آمال الميليين والمعالم حول بناء حصن المدينة الا وهو تشييد هذه المدرسة التي طالما عمل على هدمها وخنق صوتها الداوي في ربوع ميلة — الجهل — واشياعه والغرض الفاسد واعوانه ولكن قديما قيل:

« واذا كانت النفوس كبارا

تعبت في مرادها الاجسام »

حقق الله مساعي اهالي ميلة الى وضع حجر هذه القتلة السلفية في لبنة دارهم — لتكون ملجأ يأوي اليها الابن والبنت، ويكرع من حياض لبانها اللبن والقلبي فجمعوا امرهم وتطوعوا بدفع اموالهم وحلي نسائهم وشيدوها كارايت (نجمة) وضاءة في جبين الدهر

في ذلك اليوم امتطينا متن السيارة ولحقتنا بعد اسراب من الاتوموبيلات حاملة جنود الاصلاح ووصلنا على الساعة الثالثة بعد الزوال، فوجدنا هناك المصلحين مصطفين ومنتظرين

فلما وقفت سيارتنا أمام النادي الاسلامي اهتزت افئدة القوم بالفرح وهتفت ألسنتهم بالشكر والثناء وبعد ما استقر بنا المجلس — ألقى ابو النهضة العلمية بميلة وضواحيها الاستاذ مبارك الميلي خطاب

الترحيب بالوافدين من قسنطينة وشاطودان والميلة والقرارم وزغاية والمللة ونواحي اخرى يعجز قلمنا على تصويره بريشة البيان.

دقت الساعة الرابعة ونصف اذن مؤذن المغرب فرفعت الجلسة الى ما بعد اداء الفريضة ثم افتتحت الجلسة على الترتيب الآتي

في افتتاح الجلسة

افتتح المجود السيد ابن العربي عبد القادر بتلاوة قوله تعالى: ان الله اشترى الى المومنين، بصوت شجي وقلب ذي حزن.

ثم شرع ابو النهضة الاستاذ مبارك في تقديم الخطباء فتقدم حضرة الشيخ ابو صالح رئيس شعبة جمعية العلماء والامام الحر ومدير المدرسة بشاطودان فكان من خطابه، ان الشعوب التي تريد ان تحتفظ بقيمتها وتريد ان تسجل مآثرها. امامها طريق واحد. طريق تجديد روحها. تجديد نهضتها. وان المسلمين اليوم غير مطالبين بشيء جديد كنشر صحيفة الماضي بما فيه من تيقظ الوجدان ورفع الرؤس، ومما قال: «والشمال الافريقي ماابه كتابة الشعب اذا احرق بالنار، فان الاستعمار لم يزدنا الا حماسا والذي يريد ان يحول بيننا وبين تعلم لغتنا: «حقق الله العدو وانه الخصم (الصديق حماد)

وبعده قام حضرة الشيخ عبد اللطيف القنطري الامام الحر والمدرس بالقرارم (بعد التعريف به من الميلي) فكان المصلي وقال: بعد الحمد لله والصلاة على من لانبي بعده — تحية يا أهل ميلة على قيامكم بالمدرسة وشكرا لكم ولو كان الشكر لايكون على واجب) فأوقفه الميلي وقال: بل انما الشكر الحق على فعل الواجب والنظر الى ثواب الله كيف يضاعف في الواجبات (استحسان عام) من حدة نظر الميلي ونكاته الادبية التي لايخلو مجلسه منها.

جمع عبد الحفيظ الجنان

حياة الفن ونهوض الشباب به

من النواحي المهمة التي لها اتصال كبير بنهضة الامم وارتباط متين بحياتها ناحية الفن. فكل امة من الامم صدت عن ناحية الفن واعرضت عنه نتحقق انها تركت معندا كبيرا لنهوضها ودواعيا هاما لنشاطها في اعمالها

والامة الجزائرية قد شعرت بنقص من هاته الناحية فارادت ان تكمله وتعمل على تعميمه في دائرة ما تقتضيه نهضتها الحاضرة في النواحي الاخرى من علم ودين وسياسة وعمران وغير ذلك

وقد تأسست حديثا بقسنطينة (جمعية الشباب الفني) فعلقنا عليها أملا طيبا وتفاءلنا خيرا بحياة الفن الجزائري القديم، وقد تحقق هذا الامل نوعا ما وقامت هاته الجمعية باعمال مفيدة مع تناولها لنواحي اجتماعية لها فائدتها المحققة لمن تدبرها وعرف مغزاها

وفي يوم الاثنين ٢ شوال ٥٦ بمناسبة عيد الفطر اقامت حفلة جميلة بمكتبة الشعب على الساعة ٩ ليلا اشترك فيها فرعاها الموسيقى والتمثيل

اما دور الموسيقى فكان دورا مطربا يستهوي الاذواق السليمة والافكار المستقيمة وتتخلله أناشيد داعية الى النهوض والتقدم

واما دور التمثيل فقد اشتمل زمنه على تمثيل رواية ذات فصل واحد تسمى (عند الطبيب) وهي رواية شعبية تعبر عن روح الشعب وعاداته الحاضرة تناول كاتبها مشكلة من مشاكلنا الاجتماعية وصور اضرارها للناس تصويرا مكشوفا. فقد صور للناس كل ما يدور بين المرضى الجاهلين المتغفلين وبين الاطباء الغاشين. وصور من ناحية اخرى شعور بعض الاطباء الناصحين وشفقتهم على المرضى المحتاجين

وكانت الحفلة ناجحة تمام النجاح والاقبال عليها كثيرا والقيت كما ابدعت نغمات موسيقية واناشيد حماسية وخرج الحاضرون بعد الساعة ١٢ فرحين مسرورين

قسنطينة علي مرتاض

صلاة العيد في اليوم الثاني

كان تيرت شلال في هاته السنة متأخرا سببا في اثارة الحديث عن صلاة العيد في اليوم الثاني ولذلك ذكرنا حديث أبي عمير في العدد التسعين من هاته الصحيفة. ثم جاءنا في الموضوع كتابان احدهما بامضاء الامام بجامع السنانو. والاخر بامضاء السيد الدراجي الحباري بأم البواقي. وقد توارد على ايراد حديث أبي عمير وعلى ترجيح العمل به وعلى نقل قول اللخمي الموافق للحديث

ونقل الاول قول الدسوقي في حاشيته على شرح الدردير للمختصر عند قول المصنف سن عينا وهذا هو المشهور وقيل انها سنة كفاية وقيل انها فرض عين. وهو مانقله ابن حارث عن ابن حبيب. وقيل انها فرض كفاية. وحكاه ابن رشد في المقدمات. قال واليه كان يذهب شيخنا الفقيه ابن رزق، واخذ هذا الكاتب من القول بالوجوب القول بالقضاء. ثم أورد أبيات أبي الحسن الونشريسي في القضاء على اللخمي ومن عارض تلك الابيات واستقبح صيغة تلك المعارضة

ونقل السيد الدراجي قول الحافظ ابن رشد في البداية ونسبته القول بعدم الصلاة لمالك والشافعي وأبي ثور، ونسبته القول بالصلاة للاوزاعي وأحمد واسحق

ثم توارد الكاتبان على اعتبار ان الصلاة في اليوم الثاني مذهب مالك لان من اصول مذهبه العمل بالحديث اذا صح. ولانه كغيره من الايمة رضوان الله عليهم أوصوا اتباعهم باتباع الحديث الصحيح وانه مذهبهم.

ولاتفاق الكاتبين الفاضلين في الموضوع وكثرة مواد الجريدة اكتفينا بنشر هذا الملخص جازاهما الله عن العلم والارشاد خيرا

الجمعية الودادية

• للتلاميذ المسلمين بالربقية الشمالية •

قد اجتمع ليلة سبعة وعشرين من شهر رمضان اعضاء الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين بالربقيا الشمالية لتجديد مجلس ادارتها السنة المدرسية ٢٧ — ١٩٢٨ فكان حاصل الانتخاب:

سيدي السعيد حفني	رئيس
مصطفى كمال	نائب الرئيس
ابن عيد ابوزيد	وعريش محمد الامين الاقتصادي
الطاهر التيجاني	كاتب عام
دجعدون	نائب الكاتب العام
مصطفاي محمد الشريف	امين الخزانة
الكاتب العام	الطاهر التيجاني

نحن والحكومة المحلية

في نهضتنا الحديثة

كل الناس يعلم — وحتى الحكومة — مكانة التعليم العربي المرّ من نفس المسلم الجزائري الذي فقد كل شيء في هذه الحياة، فجرد من المحيط والمحيط وسلب من كل شيء، ولم يبق له من ملجأ الا الله ثم اليأس اوكاد لولا قرارة من ايمان بقيت في قلبه وثقة برجال العدالة الفرنسية الذين يحكمون القانون الفرنسي العادل قبل أن يحكموا الاغراض الشخصية التي يراد بها غصب حقوق الاهلي وذله وارهاقه، والاعتداء على مقدساته الروحية بدون قانون ولغير موجب ...؟

يعلم الناس هذا كله، ويعلمون كذلك — والحكومة معهم تعلم — أن المسلم الجزائري التسامح في كل شيء، والذي أرهقته ذلة جاره المستعمر لن يتسامح ولا ينبغي له أن يتسامح في شيء ما من دينه وعربيته وكل مقدساته الروحية لانه إنسان وللانسان مهما كان ضعيفا روح ومقومات فيجب إذن أن يعيش إنسانا ذا روح ومقومات ...

ولئن تنازل لجاره الغير الشريف عن كل شيء وصبر لكل شيء، وتحمل كل شيء، عن غلبة وقهر، فليس ذلك التنازل وذلك الصبر، ولا ذلك التحمل، بدليل عن عدم انسانيته وتمييزه، وعده في مصاف الحيوانات العجم التي لا تعقل الحياة ولا ما هي الانسانية، كما لا تفرق بين الخير والشر، والضار والنافع، والعدو من الصديق.

يأبى لنا الخصوم ان نكون بشرا — والبشرية حقوق وعليها واجبات — ويغضبهم ان نطلب ما يطلب البشر في هذا الوجود، ويعيبوا علينا إن فطنا لما يراد بنا ونهضنا مع من نهض نطلب الحياة البشرية الكاملة بما لها من حدود وتعاريف وفوارق. نريد مكانا ساميا يليق ببشريتنا، ويتوافق مع انسانيتنا وشرف معتقدنا، وعزة قوميتنا الاسلامية، وكرم ارومتنا العربية ومجدنا التالد

ويعيبنا الخصوم أن ندخل البيوت من أبوابها فنشيد المدارس والنوادي شأن كل أمة حية فقهت معنى الحياة فأخذت بأسبابها، ويسوءهم أن نلقن الدروس والمحاضرات، فنجتنب الشرور بأنواعها وندعوا الى اجتنابها، ونسعى لما ينفع الانسانية جمعاء بغير فرق ولا ميز، وندعو الى ما يرفع شأنها ويخفف ويلاتها ودعوتنا هذه إنسانية إسلامية ولا يسع الانسانية كالاسلام. فنحن إذن نعمل لخير الجامعة البشرية من غير أن نضر أحدا أو نكون أعداء لكائن من كان، بل نهضتنا خيرية محضة تجمع بين العناصر المتساكنة وتؤلف بين وحدات المتجاورين في هذه الديار على شرط مبدا الانسانية الكاملة القائل «لا ضرر ولا ضرار»، وعلى ضوء هذا المبدا السامي النزيه تسير نهضتنا الحديثة فبلغ غاية شوطها الاول رغم المزاحمات والعوارض، ثم تستأنف المرحلة الثانية بين الاعاصير والزعازع وهي لا شك بالغة نهايتها ان شاء الله.

خنق العربية والتضييق على رجالها:

وإذا كانت نهضتنا عربية بعيدة عن التعصب الديني الممقوت، وكان مبدأها ساميا نزيها وغايتها شريفة فانها لم ترض بعض رجال الادارة المحلية، ولم تحز رضى الكثير منهم فناصبوها العداء وقعدوا لها كل مرصد، فضيقوا وأوعدوا ورموا رجالها بكل تهمة وأخيرا أوصدوا المدارس وشردوا أولادها الى حيث ينتظرهم البؤس والشقاء في عهد الحكومة الشعبية وعصر المدنية والنور، وأوقفوا المعلمين مواقف التهم بحجة مخالفة القانون والتعليم بغير رخصة ؟

إيقاف معلمي مدرسة القلعة العباسية:

منذ عشرة أيام فقط يوقف معلموا هذه المدرسة بتلك الحجة نفسها، وبعد ستة وعشرين شهرا غب فتحها تسأل عن رخصة التعليم ثم تعاقب عقابا صارما لاننا — في نظر القوم — مجرمون نستحق العقاب من حيث لا ننتظر الجزاء لاننا لم نكن أشرارا في يوم ما، بل غايتنا شريفة ومقصدنا خيري يراد به خدمة الانسانية من حيث هي، ولا ريب ان عملا كهذا ما يجازى عليه لا ما يعاقب ...

العدالة الفرنسية تبرىء ساحتنا وتثبت عدم مخالفة القانون:

دعتنا العدالة بمحكمتها يوم الاربعاء تاسع شهر ديسمبر لمحاكمتنا بتهمة فتح مكتب عربي حر بدون رخصة التعليم حسب منطوق مادة ٥١ من القانون الدولي الصادر بـ ٣٠ — اكتوبر ١٨٩٢ والذي هو من متممات الانديجينة المدرج تحت فصل ٦ من متمماتها.

وبعد أن أجرى قاضي الصلح بحثا دقيقا في قضيتنا، وبعد أن رافع عنا محامينا الخاص السيد «دوزولات» حكمت المحكمة ببراءتنا وأثبتت نزاهتنا وشرف مقصدنا وان عملنا خيري ليس فيه مخالفة للقانون البتة، وبرهنت بهذا الحكم النزيه على أن كل تهمة يراد بها عرقلة سير التعليم العربي الحر الذي هو من لوازم التمدين الذي جاءت به فرنسا الى هذه الديار لا يلتفت اليها ما لم تكن مقرونة بالحجة على أن قانون ٩٢ الانف الذكر قد نسخ بقانون ٤ فيفري ١٩١٩ وهو القانون الذي اعترف للمسلم الجزائري بحق الانتخاب المدني وبهذا برئت ساحتنا من تهمة المخالفة.

العربية تنتصر:

ولم يرض بعض رجال الادارة هذا الحكم النزيه العادل فاستأنف القضية الى محكمة بجاية، غير أن هذا الحكم يعد انتصارا باهرا للعربية ومعلمي العربية، ودليلا قاطعا على احقيتنا في التعليم الذي هو ديني انساني ليس فيه ضرر لاحد واخيرا فلننتظر ما يأتي به القضاء الحر النزيه ولا ريب أن الحق في جانبنا ما دمنا نعمل الخير وما دام مقصودنا ساميا وغايتنا شريفة فلننتظر اذن ما يأتي به القضاء

بلقاسم بن ارواق

مكاتبات

بوسعادة:

جاءنا منها أن السيد غلام الله نائب تيارت والونوغي مفتي الاصنام قد زارا زاوية الهامل. فجاء بهما شيخها الى بوسعادة يوم السبت منتصف شوال. وجمع عليهما الناس ثلاثة ايام:

نادى مناديه في اليوم الاول أن اجتمعوا بجامع الرتم بعد صلاة المغرب لسماع دروس وخطب في الوعظ والارشاد من جمعية علماء. فلما اجتمعوا سمعوا درسا في النحو، وخطبة في الحث على التمسك بالعادات وحب مشائخ الطرقات وختم الاجتماع بأخذ رسم للجحمين وفي الليلة الثانية كان الاجتماع بالجامع العتيق مذكرا بالمثل العربي «ما أشبه الليلة بالبارحة».

ونادى مناديه في اليوم الثالث يا أهل البلدة الاخيار والشرفاء الاحرار والاخوان الابرار اجتمعوا على طاعة الله في «القلعة» يريدون غابة خارج القرية فلما اجتمعوا اخذ لهم آلة التصوير فكان ذلك حظهم من هذا الاجتماع ورجعوا آسفين يتهامسون: «ما هذا التيار؟ أهذا هو الاجتماع على طاعة الله ؟»

الادب الجزائري

إلى شباب الشريعة

أيهدأ قلب حليف الشجون … ويسكن نفس شجتها الشؤون ؟
وتنعم نفس بطيب المنام … ودمع الكرارث ملء الجفون ؟
ويبسم ثغر وفي الصدر نار … تسعرها ضحكات السنين ؟
ويشري المرء عيش الهوان … ويستسلم الانفس للعاجين ؟

تطاول ليل الضلالة حتى … سئمنا الحياة وذقنا المنون
شباب الشريعة اعمل عساك … تبدد عنك غيوم الظنون
فيا لنشتق أريج الحياة … ونقتطف حكالم زهر الفنون
وقل للألى ضلوا رشدنا … وعاثوا فسادا : أيا خائنين
على رسلكم فشمس الهدى … تعالت وأبدت شعاعا مبين
كفاكم كفاكم فيا ليلكم — … يودع صبحا وضيء الجبين

بني وطني يا أباة النفوس … أؤذن فيكم بصوت حنون
هبوا بنا نسترد فخارا … وعجدا تليدا وكنزا ثمين
وبالصبر نسعى وللحق ندعو … ولا نختشي لومة اللائمين
بني يجدني ان أسكم — … تهيب بكم أيها المخلصون
تعالوا فاحيوا رفات عظامي … وفكرا تبردي من الناعسين
تعالوا بني فقد ضقت ذرعا … بهول الاسى والبكى والانين
فهلا تلبوا حريص نداها … وتستشهدوا بعد ذا يا بني ؟

تونس … محمد الشبركي

تشاطير بيتي الوعود

جاءتنا من الادباء جملة تشاطير نقدم منها اليوم للقراء تشطير السيد احمد بن سحنون بالجزائر والسيد احمد بن ذياب القنطري نزيل الـ… غربي بشرشال

«أيا من بالوعود أجبتمونا) … ووعد الحر لا يرضى السحابه
أجودكم الوعود بلا حساب … (شفاها في المجالس أو كتابه) ؟
(تبين منكم إخلاف وعد) … به أغلقتم للصفو بابه
فوعدكم الذي لا صدق فيه … (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) … متى ما جئتم نصل الخطابة
ويا من في المثالب تطعنونا … (شفاها في المجالس أو كتابة)
(تبين منكم اخلاف وعد) … وخلف الوعد يذهب بالمهابة
أكل جيلنا يحظى بغدر ؟ … (خجلنا منه منكم بالنيابة)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) … وشأن الحر ان يرق الاجابة
فهل تكفي الوعود الدهر منكم … (شفاها في المجالس أو كتابة)
(تبين منكم اخلاف وعد) … وتشديد علينا (في النيابة)
وتهديد بنا للظلم شيء … (خجلنا منه منكم بالنيابة)

ما أنت الا مجموع عادات تمشي على الارض

٢

فثارت فينا النفس الطموحة والروح المتمردة وعاذا ما لتونس من شهرة في العلم صدقا ودقة في النظام حقا فسابقنا الورود من منهل العلم الفياض وكدافسنا في الالتحاق بكلية الشمال الافريقي — كما نسمي — ولكنا — والشفقة ملء ضلوعنا — وجدنا نظاما اهم مميزاته الفوضية . وعلمنا اجلى مظاهره الجمود في التفكير والتشويش في الالقاء وخلقا تتغلب الرذيلة فيه الفضيلة وتتعالى عليها في ثوب مغر جذاب صورة المدنية والفن والحياة واحسبهم لو قالوا :

التشويش والخلاعة والموت الروحي لأصابوا واصبحنا — وانت الفقير من المال والجاهد من اجل العلم والتلهف على الكتاب والالف تسعى في التقتير من ضروريات الجسم . حتى ان تبلغ بالروح قسطا قليلا من ضرورياتها الثقافية — نتلقى دروسا من الوسط بما في ذلك التلميذ الاخ والاستاذ المحترم — مفادها : اما ان تذهب للراقصة او دعيت جامدا وتمشي « الفيلم » الغرامي او رميت في صميم ذوقك وشعورك وتلعب الميسر او اتخذت رمزا للتفكير الراكد والعقل الضعيف والحس البليد اما صور النفس اما كمال الفضيلة اما نبل الخلق اما التدين فهذه لا تذكر الا على سبيل التضحك والسخرية والاستهزاء ورمزا للتأخر الفكري والتوحش الرجعي »

« وحسبك لتعد اديبا عبقريا ونابغة متفننا وتلميذا نجيبا ان تقول شاهدت الفيلم ... وراقصت الراقصة وسمعت الاغنية ولعبنا الميسر وغازلت الفتاة »

نعم نحن لا ننكر ثمرة التمثيل الفني بل نحبذه في حدود الشرع والخلق الجميل ولا ننكر به السينماء السامية المغزى على شرط ان تخلو من مواقف الدعارة ولا نجحد غذاء الاغنية الشريفة اما ان نتخذ القاعدة سالفة اما ان نجاريهم على طول

الحظ فذلك عين المحال

• إذا سكت استحمك الشر في الاطالة عليك بالجواب على ما كدر صفوي واوقد نار الغضب في صدري فما بقي الا ان تستجلد — قليلا — متيقظ الحس حاضر المشاعر صافيا بكل عقلك وقلبك لتفهم الشريط وتقرا القصة وتتمكن من فهم العقدة عسى ان توفق معي الى الحل الاخير من الرواية

• سكت قلت لكم جلسنا لتونس ونحن نفكر بالميسر ونباهي بجهلنا او بجسارتنا من الرجس النجس وعمل من اعمال الشياطين التي تغرس الكيد والمكر وتبذر العداوة والبغضاء ولا اكتمك موقفي الاول على فريق من كبار التلامذة الجزائريين الذين حصل بعضهم على شهادة التطويع وبعضهم يحضر لها •

• فقد دخلت الى منتدى من المنتديات • المقاهي • العمومية اذا باخواني اولئك في زاوية تتراقص ايديهم على اوراق القمار وهم يتغايرون كالحلة وجوههم محمرة اعينهم وسرعان ما تراجعت عدوا حذرا من ان اقف عليهم فيكسرهم خجل الفضيحة وتسوء بي ظنونهم فيخشون على كرامتهم منه الشئ، وما المشاهد اللتي شاهدتهم وادهشتني فعالهم وما امر ما قاسيت من جراء الشفقة عليهم والرافة بحال التلميذ — او الاستاذ — المقامر المتربي •

• ثم بطل عجبي وتلاشت دهشتي يوم عرفت ان العدد الاوفر من التلامذة القدماء بتونس لا يتحاشون امثال هذه المنكرات وغيرها من السفاسف

وظللت بعيدا — كل البعد — عن داء تم السيادة متمسكا بمروءتي وديني وخلقي

ولما للعشرة والصداقة من اثر في التصادق امال وطريق في الاستيلاء خفي وامتزاج في الاخلاق مطرد امسيت — بفضل ربك — ومرتع تربص بي والمحورات التي يهلها من جود وسخاء في اتفاهي بجلاحية القمار وتلوص الفوائد التي فيه من حب التفوق ويقظة الشعور ومغامرة المرء في طلاب الغلبة وفرحه بالنصر — وكل هذه لذائذ عنده — ومحاسن يجب ان لا تفوت شابا حيا مثلي ويدعي هؤلاء — فلا يذكرون — او يتناسون قول الله تعالى

يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون — لا انكر الفحشاء التي سكنت الكرى ولا التشدد في التمسك بديني وخلقي كما كنت • ويطول بي الحديث لو قصصت عليك مثلا مما كان يستعملها في اقناعي والانهاض بالحجة دوني — على ان الحب — او الصداقة — تعمي وتصم — وتخلق من الرذيلة فضيلة —

وما ضعف في النضال ولا وني واخيرا وقعت في فرة المقاومة فاخذ الميسر — اولعب الورق على الاصح — يحلو في قلبي وتعلق به نفسي وتسرى فيه لذة هي تعل اوقات القلق والحيرة واكننا لم نلعبه قط بالدراهم وتم العام الاول ومضى الثاني ونحن لا نلعبه الا مرة في الشهر تقريبا والا تسلية لا نطلب غير ذلك •

• وفي السنة الحاضرة تأخى صديق الذي آلفته وآلفني وكان له الفضل او الاثم — لا ادري — في تعليمي هذه الدروس التي يحسنها عامة التونسيين ومن يتصل بهم وسكت وصديقا جديدا وان سكت اعرفه قديما وهو مقامر بكل معنى الكلمة وان سكت لا اعهد منه هذا لانه تعلمه في الجندية بعد ان غبت عنه وغاب عني في السنتين الاخيرتين واخذ يعرض علي اللعبة بعد اللعبة ان اقامر معه على ثمن الشاي او مشروب البن فرة اقبله وفي الاكثر يغلبني ومن حين الى حين نتلاوم ونقول هذه هي الاخيرة

والليلة حاسبت نفسي على ما حصلته في رمضان سنة ١٣٥٥ ورمضان الحاضر فوجدتني أعرج من رمضان سنة ١٣٥٥ باطلاع وفير من اتكالي على كتب ادبية مدونة وامضي نصفا من رمضان الحاضر فاجد المحصول صفرا او ما ينقص من الصفر قليلا فحسب

وذلك ما جعلني اصمم على مقاطعة الميسر ومقاطعة الصديق لا لسبب الا ما جاءه علي من التسبب في هذه الفحشاء ولا ادري اتحسن مقاطعتي لصديقي وتجانبي اياه ام لا وانى استنصحك في انجع طريق واوفق خطة فانصح الي •

فقلت ومن سوء حظك ان العادة سارت في مجموعة سلوكك ومن الصعب الآن محوها فلم يفهم وقل ما تنامد فقلت — ادى — ان الانسان مجموع عادات وانت انسان وقد اصبحت عادة القمار من انسانيتك وجزءا منك فلا تمحى الا بعزم جبار ومجهود كبير فقال: وبعزمي ورايك سيبلغ المراد

• حاشيتان • (١) كان التلميذ الجزائري ولا تزال الاغلبية منه مضرب المثل في الاجتهاد وطهر الاخلاق ولما كان لكل قاعدة شواذ — او كما يقولون — فان التلميذ الجزائري في تونس لم يسلم من اذناب يشوهون سمعته ويطعنونه في خلقه واذا تتبعنا هؤلاء وجدنا اغلبهم ممن لم يرزقهم الله حسن التوفيق في السلوك فضاعت ازمانهم سبهللا وربما تطاولت أيديهم إلى التلميذ الحديث العهد بالبلاد والتعليم فيجذبونه إلى الهوة ويسوقونه الى الهاوية فديه وتسلقت انظار جمعية الطلبة الجزائريين الى مخارجهم

(٢) ربما فهم البعض ان في المقال تحاملا على الجامع المعمور

فنقول اذا كان الحكم على المجموع مع ملاحظة نظم الجامعات الكبرى في هذا العصر فما حكم به هو عين الحقيقة ولب العدل

ابن ذياب احمد

(البصائر) ان ما انتقده الكاتب على اسلوب التعليم بالجامع المعمور قد سبقه اليه كتاب تونسيون زيتونيون. وما انتقده من سلوك تلاميذه قد شعرت به نظارة الجامع . واخذت — ونحن لم نزل نرد حياض ذلك المنهل الغزير — تضيق على التلاميذ وتراقب مساعيهم . فليس في طرق الكاتب هذا الموضوع هجوما على الجامع المعمور. وليس في انتقاد الشيء عداء له او نكران لما له من محاسن .

وانا لنربأ بالقارئ أن يأخذ من هذا الانتقاد حجة للصد عن جامع الزيتونة وهجرانه . فان الرجال الذين قامت عليهم نهضة الجزائر العربية أغلبهم زيتونيون وعلى رأسهم الاستاذ عبد الحميد وان محاسن ذلك المعهد أوفى من مساويه . وقديما قيل « كفى المرء نبلا ان تعد معايبه »

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp Algérienne Musulmane

السنة الثالثة عدد ٩٥ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N° 95

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - REDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TELEPHONE 25-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
في سنة ٢٥ ف
في نصف سنة ١٥ ف
في سنة للتلامذة ١٥ ف
الادارة

EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٢ ذي القعدة ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٤ جانفي ١٩٣٨

فتوى جمعية العلماء

في التجنس الكلي والجزئي

١ـ حكم الله في التجنس والتوبة منه

٢ـ حكم الله في الوصية للورثة على يد الموثق المدني والتوبة منها

٣ـ حكم الله في التزوج بغير المسلمات والتوبة منه

٤ـ حكم الله في استئناف الاحكام الشرعية للمحاكم المدنية والتوبة منه

أربع مسائل حدثت بحدوث استعباد بعض الشعوب الاسلامية يوم ان تسلط الغرب القوي على الشرق الضعيف . وهذه المسائل احدثها مبتدعوها لاخراج المسلمين من احكام دينهم وإدماجهم في تلك الامم حتى يكثر سواد الغبي ويقل عدد المسلمين . فهؤلاء المبتدعون التجنيس على علم بتلك الحقيقة الاجتماعية الدينية « من كثر سواد قوم فهو منهم » فيكون التجنيس غزوا للعقائد الاسلامية ومحاولة لتكفير المتجنس بطريق يستهوي الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة . وأنا أتحقق كما يتحقق كل عاقل أن هذه المكفرات لا يفعلها من ربي في أحضان الاسلام وأشرب قلبه حب ما جاء في كتاب الله . وانما يرتكبها من أنشيء نشأة بعيدة عن الاسلام وتعاليمه . كما أتحقق أن كل تساهل يتساهله بعض المفتين الذين يموهون الجواب الفاحص عن السائلين في هذه المسائل انما يفعلون ذلك صيدا للوظائف أو استرضاء للسلط . واني لاعجب من اولئك المفترين الذين يفترون كذبا وزورا على امام المصلحين المرحوم الشيخ محمد عبده ساعة ينقلون عنه أنه كان أفتى بحلية التجنس أو تساهل في ذلك ، وهذا كلامه الصريح القاضي بردة المتجنس ، المذكور في تفسير « المنار » بسورة « النساء » ... ألا فليكف اولئك الخراصون عن أقاويلهم الكاذبة وترهاتهم الزائفة وليعلموا أن (محمد عبده) لا يبيح لنفسه ولو أباحت له الاديان أن يقول بجواز مسخ الانسانية لان من المباحات ما يدنزه عنه اولوا المروءات وما التجنيس الانوع شنيع من المسخ او المحق المبيد الذي يلحق الامم ايام هرمها .

ولنعد الى سرد هذه المسائل التي ترجمنا لها وهي أربع

الاولى التجنس أي صيرورة المسلم من جنس غير المسلمين برفضه لاحكام الاسلام الالهية وإخباره لاحكام وضعية بشرية حتى أنه يصير من يوم امضائه للعقد القاضي بارتحاله من اسرة الاسلام الى أسرة غيره — لا حق له في الاسلام وتشريعه ولا في تحليله وتحريمه ولا في آدابه وتاريخه ولا في أحبابه وأنسابه ، لانه تركها مختارا راغبا في سواها كارها لها . وأين ذلك من قوله عز وجل في كتابه المحكم « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ... » فهل ينطبق هذا التحكيم على المتجنس ؟ اللهم لا !

المسألة الثانية : استئناف الاحكام الشرعية التي يصدرها القضاة المسلمون تنفيذا للشريعة الاسلامية وأحكامها يستأنفها بعض من لا دين لهم رغبة في الدنيا وتنصلا من الاحكام الشرعية وجريا وراء مصلحة النفس .

المسألة الثالثة : رغبة بعض الناس أموالهم بوصايا يجعلونها تنفذ بعد وفاتهم يعطون فيها من يشاءون من ورثتهم ويمنعون من يشاءون بحكم الهوى واعتقادا أن ما يفعلونه من هذه القسمة

الجائرة عدل وان قضاء الله في المواريث جور وما درى هؤلاء الضالون أنهم بفعلهم تلك قد فروا من حكم الله الى هوى نفوسهم .

ومعلوم بالضرورة أن الوصية في هذا الباب باطلة شرعا محرم تنفيذها . وكل مال اخذ عملا بها فهو حرام آثم آخذه إثما لايقل عن اثم صاحب الوصية .

المسألة الرابعة : التزوج بالاجنبيات عن الاسلام اللاتي يعتبرهن قانون دولهن سيدات لازواجهن قوامات عليهم واللاتي يقضي قانون دولهن على أزواجهن إثر وجود عقد النكاح بينهن وبين ازواجهن باندماج الزوج في امة تلك المرأة ومغادرته للشريعة الاسلامية في كل ما له صلة بذلك الزواج . واشنع من ذلك ان ذريته من تلك المرأة يصيرون تبعا لامهم متجنسين تجنسا يقطع الصلة بينهم وبين الشريعة الاسلامية ، فانظر رعاك الله كيف يجني هذا الزوج على نفسه وعلى ذريته من بعده وعلى امته الاسلامية

فأنت ترى ان هاته المسائل المذكورة لاياتيها من يومن بان ما جاء به محمد حق . وقد كثر السؤال عنها وعن التوبة منها لمن اراد أن يتوب منهما وتساقطت رسائل الاستفتاء على لجنة الفتوى لجمعية العلماء فكلفت اللجنة رئيس الجمعية بكتابة فتوى في المسائل الاربع وفي وجه الخروج منها لمن اراد التوبة والرجوع الى دين الاسلام ، ورغبت منه ان يختصر الفتوى بقدر الامكان ويسهل عباراتها جهد المستطاع حتى يتأتى لكل سائل فهمها جيدا وأن يحفظ عباراتها ان اراد وبذلك تكون لجنة الفتوى قد بينت حكم الله في هذه المشكلات وبلغت ما امر الله ان تبلغه في هذه المسائل المعلومة من الدين بالضرورة والتي لو عقل ان يدخلها الخلاف والتأويل لما جاز ان يبقى في الاسلام اصل أو فرع لايدخله الخلاف وقد عرضت فتوى الاستاذ الرئيس على لجنة الافتاء فاقرتها ووافقت على ما فيها معتقدة أنه حكم الله الذي لايقبل الله من العبد سواه .

رئيس لجنة الفتوى العربي التبسي

نص الفتوى :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله

التجنس والتوبة منه

التجنس بجنسية غير اسلامية يقتضي رفض أحكام الشريعة . ومن رفض حكما واحدا من أحكام الاسلام عد مرتدا عن الاسلام بالاجماع . فالمتجنس مرتد بالاجماع .

والمتجنس — بحكم القانون الفرنسي — يجري تجنسه على نسله ، فيكون قد جنى عليهم باخراجهم من حظيرة الاسلام ، وتلك الجناية من شر الظلم واقبحه . واثمها متجدد عليه ما بقي له نسل في الدنيا خارجا عن شريعة الاسلام بسبب جنايته .

فاذا أراد المتجنس ان يتوب فلا بد لتوبته من اقلاع كما هو الشرط اللازم بالاجماع في كل توبة . وإقلاعه لا يكون إلا برجوعه للشريعة الاسلامية ورفضه لغيرها ولما كان القانون الافرنسي يبقى جاريا عليه رغم ما يقول هو من رجوعه فاقلاعه لا يتحقق عندنا في ظاهر حاله — وهو الذي تجري عليه الاحكام بحسبه — الا إذا فارق البلاد التي يأخذه فيها ذلك القانون إلى بلاد تجري عليه فيها الشريعة الاسلامية . قد يكون صادقا في ندمه فيما بينه وبين الله ولكننا نحن في الظاهر الذي أمرنا باعتباره في اجراء الاحكام لا يمكننا أن نصدقه وهو ما يزال ملابسا لما ارتد من أجله من أحكام تلك الجنسية . ولهذا لا نقبل توبته ولا تجري عليه أحكام المسلمين

والذي يقع عليه القضاء بحكم يتحقق أنه هو حكم الشريعة الاسلامية فيسعى في نقضه بحكم من غيرها هو برفضه لذلك الحكم وطلبه لغيره مرتد عن الاسلام .

وتوبة هذا باقلاعه عن طلب الحكم الآخر أو بتنفيذه لحكم الاسلام إن كان غيره قد وقع .

ومن جعل (الديسطاما) — وهي قسمة ماله بين من يشاء بعد موته على غير القسم الاسلامي رافضا للحكم الاسلامي — فهو مرتد عن الاسلام وتوبته بإبطال تلك (الديسطاما) ورجوعه إلى حكم الاسلام .

ومن تزوج بامرأة من جنسية غير اسلامية فقد ورط نسله في الخروج من حظيرة الشريعة الاسلامية . فإن كان راضيا لهم ذلك ومختارا له على بقائهم في حظيرة الشريعة الاسلامية فهو مرتد عن الاسلام ، جان عليهم ظالم لهم ، وإن كان غير راض لهم بذلك ولا مختار لهم ذلك على شريعة الاسلام وإنما غلبته شهوته على ذلك الزواج فهو آثم بجنايته عليهم وظلمه لهم ، لا يخلصه من اثمه العظيم الا انقاذهم مما أوقعهم فيه بهجرته بهم .

(توضيح) : ما أكثر ما سئلنا عن هذه المسألة العظيمة وطلب منا الجواب عنها على صفحات « البصائر » ومنهم حضرة رئيس المتجنسين بتونس الاستاذ التركي وكاتبنا مرتين بكتابين مطولين فأدينا الواجب الديني بهذه الكتابة .

ونحن مع ذلك نحترم كل ذي رأي في رأيه وكل ذي جنس في جنسه ونقدر لكل ذي قيمة قيمته ونعلم أن في أبناء الجزائر ممن رفضوا جنسيتها ولم يقصروا في خدمتها نادمين على ما فرطوا . وما كنا لهم ناسين .

والعلم عند الله قاله وكتبه خادم العلم وأهله عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين

قسنطينة ١٠ جمادى ٢ – ١٣٥٦

أخبار العالم الاسلامي

الحزب الوطني بالمغرب

ببزوغ يومنا هذا أشرقت شمس الفرج الثاني من معتقلي الحركة الوطنية المغربية الذين انتهى أمد سجنهم الذي كانت حددته السلطة الغاشمة .

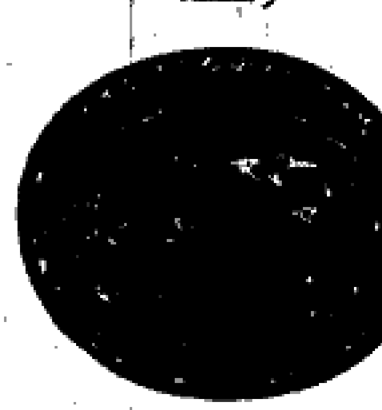
ولقد كان شوق الامة عظيما إلى رؤية أبنائها البررة الذين كابدوا في سبيل راحتها وسعادتها كل المشاق وتحملوا في سبيل هذا كل الصعوبات . الامر الذي دل على تقدير الامة لأبطالها العاملين كما دل على ثبات الامة على مبدا الاخلاص لزعمائها الاوفياء وان لم يشاهد قيامها بحركات محسوسة فليس ذلك جبنا وخضوعا بل تعقلا ورزانة واتباعا لمقررات الحزب القاضية بالهدوء والسكينة

وإن هذه القوى التي تتظاهر بها السلطة لاتفيد إزاء حقوق ضائعة . والحركات الشعبية لا يقضى عليها باستعمال السلاح واستخدام الجيش بل باعطاء كل ذي حق حقه . وكل من يؤمن بالقوة فهو مخدوع ومغرور . لانها لا تؤثر على القلوب والعواطف ولا تملك السيطرة على العقائد بل العدل والانصاف هو الكفيل بحصول الاطمئنان والهدوء . . .

٢٨ شوال سنة ١٣٥٦ لجنة الاستخبارات والدعاية

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

وفـــد



بوادي سوف ونواحيها

٣

بقلم الشيخ حمزة بوكوشة
العضو الاداري
بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ثم غادرنا البهيمة والشمس آذنة بالمغيب فصلينا المغرب بالزقم واقبلنا أهلها اقبالا رائعا خارج البلدة ثم ذهبنا للمحل الذي اعدوه لالقاء الدروس والخطب فالق علينا الشيخ أحمد التولي — أحد متطوعي جامع الزيتونة خطاب ترحيب نيابة عن سكان البلدة ثم ألقى الشيخ ابن بـاديس درسا في تفسير قوله تعالى : ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الآية ثم تكلم الشيخ عبد العزيز في ثلاث مسائل (ا) جمعية العلماء (ب) أذناب الحكومة الذين ينتسبون اليها وهي بريئة من أعمالهم (ج) الطرقيون وشرح المسائل الثلاث شرحا وافيا فحث الامة على اتباع جمعية العلماء وعدم الاكتراث بتهديد أذناب الحكومة وتدجيلات الطرقيين ونصح لهم بجلب مدرس مصلح يعلمهم دينهم ويعلم أولادهم ثم ألقى الشيخ العربي التبسي درسا في قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الحديث ثم قام الشيخ المبارك الميلي وألقى درسا في الهداية الاسلامية وما تتطلبه وبعده قام الشيخ محمد خير الدين وتكلم عن فوائد تأسيس الشعب الجمعية ورغب من أهل الزقم تأسيس شعبة لها هنا فاسرعوا حالا . وقد نزلنا الشتاء تلك الليلة بالزقم وجئنا بها وفي صباح الجمعة توجهنا الى الوادي — وقد كان في عزمنا أن نحاضر الامة بمحل الشيخ عبد العزيز لكنا رأينا بمناسبة يوم الجمعة وهو يوم سوق البلدة بحضره الحاضر والبادي أن نحاضر وسط السوق فذهب الشيخ عبد العزيز لرئيس الملحقة السيد القبطان وفاوضه في ذلك فاذن لنا فعقدنا الاجتماع بالسوق وحضره خلق كثير فالق عليهم الشيخ ابن باديس خطابا اجتماعيا في الاخوة الاسلامية والاخوة الانسانية والروابط التي تربط الفرد بالجمع ثم وعظ الحاضرين الشيخ العربي التبسي وتلاه الشيخ مبارك الميلي بكلام في الشرك والتوحيد بعد ما قدمه الشيخ عبد العزيز للحاضرين

ثم تكلم كاتب هذه السطور وشكر اهالي سوف على حفاوتهم بجمعية العلماء والمنتمين لها وكان مما قاله : إن كنت اعجب من احد فانا اعجب من الذي حاول عرقلتنا وصد الامة عنا والحيلولة بيننا وبينها فبينما نحن نزل الاسلاح لنا الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعدونا لايتجاوز سبع رجال اذا بداعية الضلال يستجيش المئات من الرجال للاعتداء علينا وما درى المغرور أنه بذلك يحاول الاعتداء على الله ورسوله ثم تكلم الشيخ محمد خير الدين وشكر الحاضرين ووعظهم وبعد أمرنا الناس بالانصراف حيث وقت صلاة الجمعة فذهبنا للصلاة وبعد انقضائها تناولنا طعام الغداء على مائدة الشاب السيد البشير شيحة وبعد ذهبنا لمكتب رئيس الملحقة قصد وداعه واداء واجب الشكر له فوجدنا السيد الترجمان فقابلنا برئيس الملحقة السيد القبطان فاديا لنا تشكراتنا وقال له الشيخ ابن باديس قد كنت أعطيتكم كلمة الشرف بان لا يحدث اقل هرج ولا تشويش ولا نترك وراءنا الا الاثر الحسن في هذه الديار وقد حقق الله ذلك فقال السيد القبطان تحققت ذلك واني اشكركم واتمنى لكم رحلة ميمونة فودعناه وودعنا السيد الترجمان ونحن في غاية من الاعجاب بلطفهما وظرفهما وبعد ما ركبنا امتطاه السيارة اخذت لنا شعبة الوادي صورة شمسية

يتبع

اجتماع رؤساء الشعب

قد اجتمع رؤساء الشعب لجمعية العلماء الاسلام يوم الخميس رابع في القعدة حسب استدعاء الكاتب العام المنشور بالعدد ٩٣

وقد علمنا ما جئ به رجال الشعب من صالة قسنطينة . ولكننا ننتظر أخبار شعب العمالتين الجزائرية والوهرانية . وهنالك نعلم القراء بما تم في هذه الاجتماعات الهامة والتي نرجو عملا بنية النشر والارتقاء أن يكون ما بعدها أهم منها

دار الارقم

من شبان محمد صلى الله عليه وسلم

حلب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فان لجنة الشؤون الاسلامية لدار الارقم في الشهباء من شباب محمد صلى الله عليه وسلم تعلن لكافة الاقطار العربية والاسلامية أنها تذيع في كل اسبوع نشرة من اخبار العالمين الاسلامي والعربي تلقيها في مقر ناديها ثم تلوها في المساجد عقب صلاة الجمعة وتنشرها في الجرائد والمجلات وهي ترمي بذلك الى احكام الصلة بين اقطار العالمين الاسلامي والعربي ، وجعل سكان هذه الاقطار يعرفون باحوال بعضهم بعضا مهما كانت ديارهم .

وان دار الارقم اعدت غرفة مجانية عامة للمطالعة تحتوي على مكتبة ضخمة فيها كتب متنوعة وهي آخذة بالنمو والازدياد وفيها الكثير من المجلات والجرائد الباحثة عن اخبار واحوال العالمين الاسلامي والعربي ، وهي ترجو من ادارة كل جريدة او مجلة او جمعية أو مؤسسة لها مساس باخبار هذين العالمين أو تهتم بنشر العلوم والمعارف ان تتكرم باهداء مكتبة دار الارقم مطبوعاتها ومنتوجاتها ونشراتها كي يطلع عليها الناس فتعم فائدتهم ويصقل العلم من مداركم فتتقارب وجهات نظر الانسانية ، ويكون لهم الفضل الاكبر بذلك .

هذا وان ادارة دار الارقم تتقدم بخالص شكرها وجزيل امتنانها الى كل من يساعدها ويساهم في هذا العمل الحيوي وان لهم من الله وافر الاجر وهو من وراء القصد . والسلام .

العنوان

غرفة المطالعة المجانية لدار الارقم بحلب : سوريا

رئيس لجنة الشؤون الاسلامية	عمر صدق بهاء الاميري
رئيس النادي المحامي	عبد الوهاب الترجمي

في وفد الجمعية بالجنوب

قوبل الوفد أينما حل ولاسيما قرى « سوف » بالخطب الحارة والقصائد الحماسية . كلها ترحيب به وتقدير لمساعيه الدينية والاجتماعية واعتزاز بالثبات على مبدإ جمعية العلماء وتعليق للآمال عليها بعد الله تعالى .

ولضيق الجريدة عن أمانينا في نشر كل ما يرد عليها نقتصر من تلك الخطب والقصائد على خطبة واحدة هي خطبة الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي التي ألقاها في الوادي بصفته من أهله . قال حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

اما بعد

اخواني وبني وطني الاعزاء

اشكروا الله كثيرا على أن شرفكم بزيارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لبلادكم

فبمجيئها لوطنكم هذا جاءكم الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاءتكم السعادة الدنيوية والاخروية فقوموا من مراقدكم فقد طال نومكم واستمعوا دعوة الداعي وقد اممكم الى وطنكم

جاءكم النذير فلا عذر بعد اليوم وحل فيكم العلماء العاملون ورثة الانبياء فياسعادتكم

فاعليكم الآن تسمعوا بجميع بدنكم اوامرهم ونواهيهم الغالية وما اوامرهم ونواهيهم الا احياء السنة واماتة البدعة

فاوامرهم هي الاوامر القرآنية ونواهيهم هي ما نهت عنه السنة المحمدية فان نصرتموهم فانما نصرتم القرآن العظيم والسنة النبوية وان خذلتموهم خذلتم محمدا خير البرية فهم قد بلغوا لكم الامانة بالدعوة الى الدين الاسلامي الصحيح

اللهم فاشهد فقد دعت جمعية العلماء الى الدين وسعت في تبليغ سنة سيد المرسلين

فان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها

اخواني وبني وطني الاعزاء

عظمت فينا والله أكثر من كل الناس مصيبة الجهل والجمود وتجسمت فينا والله مصيبة الخرافات والركود

تعالوا نمزق ثياب الجهل ونهجم على داعي الخرافات ونكسر قيود الجمود

فكيف بكم يا اخواني اذا جاء الله من كل امة بشهيد وجاء بمحمد صلى الله عليه وسلم شهيدا عليكم وعلى أعمالكم يوم القيامة

ما يكون جوابكم أتقولون لم يبلغ لنا العلماء؟ لا والله بلغوا الشريعة كما ينبغي وبقدر الطاقة وبينوا صراط ربنا مستقيما وفصلوا الآيات لقوم يذكرون

وضحوا لكم طريق السنة والحوا عليكم في الدعوة اليها وحذروكم من البدع والخرافات وطالما عاتبوكم عليها

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

فأعينوهم رحمكم الله على الدعوة الى الدين واصلاح الامة وقاوموا الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا فقد هدموا السنة

واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين اعملوا ايها المسلمون لدينكم ودوسوا باقدامكم الخرافات والدجاجيل فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

اعتمدوا ايها الاخوان على الله وتوكلوا على الله توجهوا الى الله واستغيثوا بالله والتجئوا الى الله

واتركوا الاعتماد على المخلوق والاتكال على المخلوق والتوجه الى المخلوق فان المخلوق لا يضر ولا ينفع وان كان من اشرف المخلوقات فقد تمسكتم بالاولياء وتركتم الله واستعنتم بهم واعرضتم عن الله والتجأتم اليهم في الشدائد ونسيتم الله

ألم ينبهكم الله لهذا الغرض بقوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وأنت احكم الحاكمين

حيث سأل نوح وهو رسول الله النجاة لابنه فلم يقبل سؤاله

بل أجابه بقوله : يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين

فلم يقف لمرة عند رد مطلوبه بل عوتب من قبل الله بما ذكرنا من الآية حتى كان جواب الرسول الى الله رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين

فتبين لكم ايها الاخوان أن الرسول نوحا لم ينفع ابنه فكيف انتم تدعون بعد هذا ان الاولياء لهم قدرة على نفعكم أو ان الله أعطاهم التصرفات في هذه الدنيا او انهم يصدرون الاحكام على الناس يعلون من هذا ويعطون لهذا وينفعون اناسا ويضرون آخرين

والله ان هذا منكم لضلال مبين واعراض عن سنة سيد المهتدين

اتقوا الله ايها الاخوان واحيوا السنة فقد اعدموها واقتلوا البدعة فقد احييتموها وغيرتم ما بأنفسكم فغير الله ما بكم

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم كلكم تعلمون علم اليقين ان الله سلبنا نعمه وما ذلك الا لانا سلبنا عن انفسنا طاعته

السعادة بين أيديكم وانتم معرضون والنجاة محيطة بكم وأنتم عن طريق الخير متباعدون

تتركون اتباع دعوة العلماء وتتبعون الدجالين تعرضون عن امر ورثة الانبياء وتتهافتون تهافت الذباب على الخرافيين الانتفاعيين

ان الامر واضح وضوح الشمس في رابعة النهار هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى انما يتذكر اولو الالباب

ايها الاخوان تحملوا واصبروا قليلا لاجل سعادتكم فلا سعادة الا بالتحمل والصبر فقد كان

وفد جمعية العلماء يزور القنطرة

يوم الاثنين ١٠ شوال المبارك على الساعة الواحدة ونصف بلغنا ان وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عزم على زيارة القنطرة ، وفي لحظة قليلة انتشر الخبر في البلدة واقبل الناس من كل جهة مستبشرين فرحين بهذا النبأ الذي يبعث في النفوس المؤمنة النشاط وحب الخير وفعله ،

وعلى الساعة الثالثة ونصف تقريبا حل بالقنطرة وفد جمعية العلماء قادما من بسكرة على سيارة خاصة ، وكان متركبا من الاساتذة : الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس الجمعية ، والشيخ مبارك الميلي امين ماليها ، والشيخ العربي التبسي كاتبها العام ، والشيخ محمد بن خير الدين مراقبها العام يرافقهم بعض الافاضل من بسكرة ، فتلقاه اهل البلد بالتحية الاسلامية والترحاب امام ناديهم الشبابي نادي المصلحين ، وبعد التحية جلس الوفد في قاعة النادي التي ضاقت بالمرحبين هنيهة ثم اعلم الحاضرون بان الاجتماع للوعظ والارشاد قد تعين على الساعة السادسة مساء بعد أداء فريضة صلاة العشاء في جامع الجمعة — جامع الدرارة — ثم خرج الوفد للتفسح قليلا ولمشاهدة القنطرة الحميرية القديمة التي من اجلها سميت البلدة بها حيث كانت في محل عجيب ملفت للانظار — وهو ثنية القوس ،

وبعد هاته السياحة القصيرة عاد الوفد الى محل الاجتماع — جامع الجمعة — فوجدناه غاصا بالحاضرين من جميع الطبقات وكان محل النساء من وراء الستار ايضا عامرا بالمؤمنات — وبالانتهاء من اداء صلاة العشاء اخذ الناس اماكنهم فقام كاتب هاته الكلمات ورحب بالزائرين العظماء — بلسان القنطرة — حاثا الحاضرين على الاحتفاظ بمثل هذا الاجتماع العظيم الذي لم تر القنطرة مثله في سائر ايامها الخالية ، مقدما لهم العلماء العاملين لخير الاسلام والعروبة واحدا بعد واحد بالاذن من حضرة الرئيس ،

السلف الصالح يحصلون الموت في سبيل ذلك

اما أنتم انما نطلب منكم أن تحصلوا شيئا قليلا في مالكم أو امرا يسيرا في اعانة ذواتكم فان صبرتم على ذلك بلغتم المرام وإلا فعلى الدنيا السلام وعليكم السلام

عبدالعزيز بن الشيخ الهاشمي

فكان اولهم الاستاذ الشيخ العربي التبسي فقام وجلس في المكان المعد لالقاء الدروس وبعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على النبي وآله تلا قوله تعالى : الهاكم التكاثر الى آخر السورة فاعطاها ما تستحق من التفسير والتوضيح وما يستنتج منها من العبر والمواعظ . وان الاستكثار من الاشتغال بأمور الدنيا مع الاعراض عما جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام مما فيه سعادة الانسان وهناؤه ، كل هذا مضر بصاحبه وجالب له اسوأ الاحوال آخر ما جاء به فاثر في الحاضرين تأثيرا بليغا

وبالانتهاء من درسه قام الاستاذ الشيخ مبارك الميلي مفتتحا درسه بالبسملة والحمدلة الخ ثم سلم على الحاضرين واجدا موعظته بالحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » فبين معنى المحبة والاخوة باقسامها : اخوة في النسب ، واخوة في الدين ، واخوة في شيء عام كالانسانية مثلا وان ارادة الخير للجميع رغب فيها الاسلام وحث عليها كما ان ارادة الشر نفر منها وحذر من اتيانها للجميع ايضا ،

فكان لموعظته ابلغ الاثر في نفوس السامعين وبعد الانتهاء منها قام الشيخ محمد بن خير الدين المراقب العام للجمعية وسار على نهج اخويه في افتتاح خطابه ، وبعد الافتتاح شرع يبين للناس ما هي جمعية العلماء ؟ ومن هم العلماء الذين قاموا بتاسيسها وما الفائدة من عملهم هذا ؟

فكان شرحه لهاته النقط مفيدا باعثا للعزائم الفاترة على العمل المفيد للاسلام والمسلمين الذي قامت به جمعية العلماء ووضع ايدي العاملين المخلصين في عملهم في يد جمعية العلماء حفظها الله من كيد كل كائد وحسد كل حسود فكان لخطابه الاثر المحمود .

وبعده قام رئيس الجمعية الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس والاعناق مشرئبة اليه والآذان مرهفة الى ما سيلقيه من درر ومواعظ عرف بها فصارت له سجية ، فافتتح خطابه كاخوانه السابقين ثم خاطب الحاضرين بما استنتجه من درسي الشيخين الشيخ العربي والشيخ مبارك من التكاثر غير المحمود ومن المحبة للاخوان وارادة الخير لهم واصفا العالمين الجليلين مبارك الميلي والعربي التبسي بالطبيبين الحاذقين اللذين عرفا الداء فوصفا له الدواء وهذا شان الطبيب الحاذق الناصح في مهنته فكان درسه او خطابه جامعا مانعا تلوقه الحاضرون واطمأنت نفوسهم اليه ،

وبعد الانتهاء من خطابه قام كاتب هذه الكلمات وشكر الوفد — بلسان القنطرة — على ما قاموا به في سبيل عز الاسلام والمسلمين ، وما تحملوه من اتعاب ومشاق كلها من اجل الاسلام والمسلمين ، وهذا شأن العلماء العاملين ورثة الانبياء بحق — عليهم الصلاة والسلام وبهذا تم الاجتماع في حدود الساعة الثامنة وخرج الحاضرون وكلهم السنة شاكرة لجمعية العلماء على ما قامت به نصرة لهذا الدين الحنيف ،

وذهب الوفد لتناول طعام العشاء فكانت لحظة من اعز اللحظات التي مرت بالانسان وبها يغتبط حياته ذات الاطوار العديدة ، نرجو من الله تعالى — ثم من جمعية العلماء — ان لاتكون هذه الزيارة هي الاولى والاخيرة

وبعد ان تم تناول طعام العشاء خرج الوفد الى نادي « الشبان » ، وخاطب الحاضرين طالبا منهم المعذرة من زيادة الاقامة بينهم حيث ان لهم موعدا على الساعة التاسعة مساء مع جماعة الشبان ببسكرة ، فقبلوا معذرته وودعوه شاكرين سعيه فاستقل الوفد سيارته راجعا الى بسكرة على الساعة الثامنة ونصف مساء ، صاحبته السلامة حيث ما حل وارتحل

عبد اللطيف بن علي

(البصائر) بعد تقديم هذا المقال للطبع جاءنا مقال في موضوعه للفاضل رمضان عبد الرحمن . فأغنى عنه ما قبله

جمعية " التمدن الاسلامي

حضرة الفاضل المحترم

سلام عليكم وبعد فان جمعيتنا التي تعمل على خدمة الاسلام والعلم والفضيلة والادب ، بمجلتها التي تحمل اسمها ، وبمحاضراتها ، ورسائلها ، قد انشأت لرواد المعرفة مكتبة فيها كتب قيمة : فنرجوكم مؤازرة هذا العمل الجليل بارسال ما تجودون به للمكتبة من مؤلفاتكم أو غيرها . ولحضرتكم الشكر الجزيل كفاء نصرتكم الاسلام والعروبة والسلام

العنوان : مركز مجلة التمدن الاسلامي
(دمشق : سوق الأروام)

عجائب المخلوقات

بقلم أديب فاضل يجيد التعبير عن الخيال بأسلوب من الخيال أو قل هو من أبرع شبابنا في كتابة الروايات القصصية ذات المغازي الاجتماعية

يقرأ الناس كثيرا من اصحاب المغامرات الخطيرة والمطامع الواسعة أمثال اسكندر ونابليون الذين نظروا إلى الفضاء الذي يسبح فيه هذا السيار الذي عاشوا هم عليه قبل، ونعيش عليه نحن الآن ثم نظروا الى الفضاء الذي تسبح فيه نفوسهم فاداهم النظر الى ان الفضاء الذي تسبح فيه نفوسهم اوسع بكثير من الفضاء الذي يسبح فيه سيارنا، وان هذا الكوكب — على عظم خطره — ما خلق إلا ليؤدي عملا تحت تصرفهم وحسب اشارتهم، فاطلقوا لارادتهم فيه العنان

يقرأ الناس هذا فيدهشهم من هذا المخلوق المحدود كيف تذهب به الجرأة الى ان يأتي بقدرته الدقيقة في هذا الفضاء اللانهائي ثم يسجل انتصاراته الباهرة فيه رغم الطبيعة ورغم الفلسفة.

ثم لاتكاد دهشة الباحثين في هذا المشكل تنتهي بوصولهم الى نقطة الاطمئنان من النتيجة بان تلك الظواهر في نفوس اولئك الابطال هي مظاهر العبقرية — حتى فاجأهم العلم بما هو أعمق في الدهشة وابعد في الاستغراب.

ذلك ان ثورات تلك الظواهر التي في نفوس العبقريين — كما تتكون القرحة في جسم اختلط الدم بالطعنة في جسم البطل — قد وجدت في حشرات الآدميين وبغاثهم... فالى أين نرد هذه الظاهرة الجديدة؟

يردها بعض الباحثين الى غريزة حب الظهور ومحاولة الاعلان عن الوجود عند الشعور بالحقارة او عند توهم الكساد عند الاقتصاديين كما تفعل معامل أحذية باطا ومعامل كريم كليبس في كاغد الشياح واوراق الذهب.

ويقول هذا الفريق: ان هذه الظاهرة ليست من ميزات الانسان الخاصة بل تشاركه فيها الحيوانات الاخرى، ويدعي هذا الفريق إن ما يراه راكب البحر من قفز بعض الاسماك وارتمائها على رأسها في الخضم الواسع هو من مظاهر هذه الغريزة في السمك

ويزيد اغرابا في الاستشهاد على صحة ما ذهب اليه فيروي لنا هذه القصة التي ابتدعها خيال، وان كنا نعتقد أنها من الخرافات البائدة قال: وقف وعل أمام طود شامخ، وصعد وحدر بنظره فيه فهاجه منه مظاهر الشمم والكبرياء فقال في نفسه: هذا جبل ثابت لايتزعزع ولا يتزحزح، ولا يشعر بمثل ان غدا او راح، ولا يعرف كيف يهرب من الصائد مثلي، ومع ذلك يتحدث الناس منه في مجالسهم ويذكرونه في كتاباتهم مع الاجلال. وأنا الذي أتحرك واقفز واستطيع الفرار من وجه الصائد لايذكرون اسمي الا مقرونا بالخطة والعار، كقولهم جندلت الوعل فر الوعل... الخ. لماذا؟.. سأريهم في ابيهم خطأهم وضلالهم!!

فتجمع وضم اجزاءه ثم ارتمى على الطود فالتفت عنقه على صخوره، والتفت قرناه، ووقع صريع الحماقة تحت أقدامه! فياعجائب المخلوقات

فكان الشاعر العربي الذي سبق هذا المثل كان حاضرا فقال:

كناطح جبلا يوما ليوهنه

فلم يضره وأوهى قرنه الوعل

هذا ما يراه الفريق الاول في تاويل هذه الطريقة.

وأما الفريق الثاني من الباحثين فينفي صدور هذه الظاهرة الجديدة عن الغريزة والشعور، ويردها الى مرض في الدماغ، سببه تسرب بعض الاهوية الى تجاويف الدماغ فتحدث فيه اهتزازا في كثير من الاحيان يفقده التوازن ومن ثم يكثر هوسه واندفاعه مع الهواجس، وقد يبدو له من الممكن أن يهاجم مخلوقات الله كلهم، بل وأن يطاول على الكواكب.. كالزهرة مثلا! وليضحك الناس ان أرادوا الضحك فهو لايشعر بهم ولا يضحكهم وكيف يشعر بهم أو يضحكهم وهو فاقد اداة الشعور.

والى المصابين بهذا النوع من المرض ينصح بعض الكيمائيين المجربين بان لديه سفوفا ومركبات اكتشفها حديثا، فجربت فصح نفعها فليقصده طلاب العافية.

ونحن بما لنا من الدراية بعلم التشريح وبعلم الكيمياء أيضا نميل الى هذا الرأي مع احترامنا لرأي الفريق الاول. والله أعلم.

جزائري

« الشيخ عمر دردور »



ننشر رسمه بمناسبة براءته وخروجه من السجن يوم الخميس ٤ ذي القعدة

اللجنة الادبية

لانتخاب التشطير الفائز

بتكليف من حضرة مدير البصائر الاستاذ الشيخ مبارك الميلي فقد أسست اللجنة الادبية للنظر في التشاطير وأسندت رئاستها الى كاتب هذه الكلمة.

وستنظر اللجنة فيما يستحق صاحبه الجائزة من بين المشطرين، والجائزة ستعين فيما بعد

واللجنة تعلن من الان الى حضرات الادباء بان أمد قبول التشاطير سينتهي عند آخر ذي القعدة كما تبادر فتظهر اغتباطها بنشاط الادباء وبشرف مقاصدهم.

محمد العابد الجلالي

الادب الجزائري

تشاطير بيتي الوعود

للادباء السادة: عبد القادر بن ملاق بسوشة، فرس ابن الليالي ببرج بو عريريج، فشاعر الوقت بقالمة فسعود بن عبد القادر المسيلي، فالسعيد بن سليمان المسيلي فالتلميذ بفاس رحال عبد الرحمن الندرومي، وهي على الترتيب الاول فالاول

(٤)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) وبالاعمال أنقلتم إجابه
فحكم كانت لنا منكم وعود (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) يخادع وعد عرقوب غرابه
عجيب منكم هذا فإنا (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(٥)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) وما في برق علمكم صبابه
أفيترا أين صدق القول منكم ؟ (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) وحاد الماسكون عن الاصابه
رضنا بمجلس النواب أنا (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(٦)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) لقد مرت وعودكم سحابه ...
فكان الامر ليس كما فهمنا (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) به نفس المروءة في كآبه
أبان الدهر قصدكم جهارا (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(٧)

«أيا من بالوعود أجبتمونا) ويوم الوفد يشهد بالاجابه
ولما بالدما جدنا أجبتم (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) ومن اخلاف وعدكم كآبه
خدشتم وجه سمعتكم لرأي (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(٨)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فطال رجاء شعب للاجابه
فتلك حقوقنا وبها اعترفتم (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) لقد رجع الرجاء الى الكآبه
فنكم من يرى ارهاب شعب (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(٩)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) أشكر أم تريدون الدعابه
مددت يدا ضاوت بلاماني (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) رجال البرلمان ألا عصابة
واذ لم تنجزوا من خلف وعد (خجلنا منه منكم بالنيابه)

يا شبابا قد طال نومك فانهض

تليت في اجتماع الطلبة الجزائريين الزيتونيين

بمعهد بن خلدون

يا طيور الرياض حي اجماعا
حاز فضلا وعزة وارتفاعا

حاز فضلا الى المعالي تسامى
حاملا مجد شعبه واليراعا

حاملا نهضة العروبة بالاخص
في علما ونهضة واصطناعا

ثم حي «الشمال» ان شعوري
كاد يقضي عليه غرم ضياعا

قد أصيبوا في جسمهم بشقاق
مرض يبلغ المتفرق اجلاعا

ما زرعنا غير الشقاق فلما
أينع الزرع أعجب الزراعا

يا شبابا لنعتصم بالاتحاد
وا.توحد صفوفنا لنزاعا

بالتآخي لنرق وبالعلم نحي
ونشتري في المحفلات ذراعا

أنت ياشرة روضة القطر الثم
بلبل الدوح تعش الاسماعا

أنت تحمي «الشمال» من كل وحش
كيف ما هم ثعالبا أو سباعا

يا شباب «الشمال» دع عنك جبنا
وخمولا واقطع عليك النزاعا

يا شبابا كن ذا حجى ونشاط
وارجع المجد والفخار المضاعا

يا شبابا قد طال نومك فانهض
للمساعي فالدهر يجري سراعا

...

وسلاما عليكم من شعوري
ووداعا الى اللقاء وداعا

عبد الكريم بن العقون

حفلة تدشين

مدرسة (حياة الشباب)

بميلة

(٢)

في وسط الحفلة

قام النابغة الاديب صفوة شباب الاغواط الشيخ أبو بكر بن بلقاسم الاغواطي فقدمه الاستاذ بقوله: كان هذا الشاب تلميذا من تلامذتي بالاغواط ثم رحل الى تونس لطلب العلم فحصل على علم غزير من منهل جامع الزيتونة. وقفل راجعا الى بلده ليبلغ أمانة العلم لكن من سوء الحظ ان وقفت الادارة العسكرية في وجهه ولم تمنحه رخصة التعليم. وأخيرا انتدبته جمعية التربية والتعليم القسنطينية (والعلم لا وطن له) للتعليم بها فلبى دعوتها وهو الان معلم بها وسيلقي عليكم خطابه فاسمعوا واحتفظوا.

وبإثره قام كاتب الحفلة وقدمه الميلي بقوله: هو حلقة من سلسلة التعليم أبوه المرحوم الشيخ الصالح الجنان هو أول من بكر بإصلاح التعليم وأول من أيد الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فجعل له وكان مكتبه مكتبا للاستاذ يشرف فيه دروسه العالية النافعة وإن أخانا هذا عبد الحفيظ الجنان ممن زاول دروسه بالزيتونة ثم بعد رجوعه من تونس سار على منوال أبيه في سلم التعليم وفي السير به على النمط العصري المفيد وفي شهادة له علي وهي لما كنت معلما بمكتب سيدي بومعزة — كان تلاميذه مبرزين على أقرانهم في العلم وفي الذكاء والفهم وهو الان معلم بمدرسة التربية وسيلقي عليكم خطبته فاسمعوا رعاكم الله.

وبعد انتهاء هذا التقديم نكت الخطيب على الشيخ الميلي لتقديمه وقال: أنا لا أستحق منك أيها الاستاذ هذا الثناء وأراد أن يزيد في تواضعه فأجابه الميلي بأني أكره التواضع القاتل للطموح كما اكره الغرور الداعي للشرور

ثم قام الشاب الاديب الجريء السيد مرحوم علي بن احمد المسلمي فقدمه الميلي بقوله: هذا ابننا من جبال الميلية وهو شاب ناشط متوقد الذكاء قوي الحماس وممن انتقد لباديس. تعلم قليلا ولكنه حصل باجتهاده واستعداده أكثر مما تعلم وكان معلما بجمعية التربية والتعليم ثم هو الآن بإدارة (البصائر) وسيلقي عليكم خطبته الفنية وهنا قام وعلق الاديب الشيخ محمد درويش المعلم بالميلية على خطاب السيد مرحوم علي وقال: إن ميلة كانت مزدانة بالقرآن العظيم والعلم. ولولا ذلك لما شهدتم ما شهدتم اليوم، ثم قدمه الميلي ضاحكا بقوله: ان خطيبكم هذا ممن له مشية بطيئة واسبقية سريعة وضرب لنا امثلة على نوادره الطريفة والتليدة حتى استغرق الحاضرون في الاعجاب بنوادره اللطيفة فاسترسل محمد درويش في تعليقه المذكور آنفا بزرات تركتنا نلج بذكرها

وبعده قام مدير مدرسة التربية والتعليم الاديب الالمعي الشيخ حافظ السعيد فقدمه الميلي بقولة تناسب مقامه ومساهمته في الحركة الادبية والعلمية وألقى كلمات ارتجالا قدم فيها اعتذارات من تخلف من الاخوان السادة الاستاذ عبد الحميد بن باديس، محمد بن العابد الجلالي احمد بوشمال خليل بن القشي وغيرهم من الانصار وشكر اهل ميلة على تقدمهم المحسوس في تشييد مدرستهم «حياة الشباب» وحرضهم على التمسك بمشروعهم العلمي والسمو بمدرستهم الى المرتقى الكمال

ثم قام عدة خطباء بعد ذلك من تلامذة الاستاذ باديس وتلامذة الميلي نخص بالذكر منهم السادة: الادباء احمد الميلي والحسين الميلي وصالح الزواغي ومصطفى قارة وان اتسع نطاق الجريدة (البصائر) فاننا نقترح نشرها

في الختام

وعلى الساعة السابعة مساء انتهت الحفلة بتلاوة آي من الذكر الحكيم من بعض اعضاء جمعية التربية والتعليم وهما السيدان حسونة بن علي خوجة وابن الفرى عبد القادر كما ابتدأت

وبالنيابة عن رئيس الحفلة الفاضل والمفكر الجليل السيد عمار بن عميرة وباقي الاعضاء — شكر أبو اليقظة الاستاذ الميلي الوفود القادمة من نواح متعددة معتذرا عن ضيق المكان ومن عدم شمول الدعوة ثم توزعت تلك الوفود على اعضاء مدرسة (حياة الشباب) لتناول وجبة العشاء في ديارهم

وفي الساعة الثامنة رجعوا الى النادي الاسلامي الميلي ليحضروا حفلة تكريم من اخوانهم الميليين ليكون عربونا على المحبة والوداد ورابطة لا ينفصم عراها بحول الله وفي الهزيع الاخير رجعت الوفود أستكثر الله من امثالكم يا رجال ميلة وحيى الله مبارك وانصاره الابرار على ما قدمتم لبلدكم ميلة وفي هذا فليتنافس المتنافسون وليعمل العاملون وعليكم السلام اجمعين من اخيكم عبد الحفيظ الجنان

قسنطينة ٧ شوال ٥٦ هـ ١٠ دسمبر ٣٧ م

(رسالة الشرك)

نور القلب والبصر؟

جاءتك تنذر ما في الشرك من خطر
(رسالة الشرك) نور القلب والبصر
لتظهر الدين في أسمى مظاهره
كحسنه يوم كان منقذ البشر
منسوجة من عيون الشرع لحمتها
قول (الكتاب) و (مرفوع من الخبر)
حصينة بمتين العلم دامغة
بصائب الحق لم تخطئ ولم تذر
شعاعها كـ(مرايا الكشف)(١) ما انفك ذا
الاولاج دفين الداء في الاثر
فاعلم بها من كتاب كله غرر
كأنها من خيوط الشمس والقمر
قد أشرقت في ظلام الشرك تكشفه
كشف (الاشعة) ما في السل من ضرر
تلقفت كعصى موسى مظاهره
ترعا قنوعا بماض الناب والشرر
قضت عليه بحكم الموت والتزمت
من شره كل ذي عقل وذي نظر
واحكمت دونه سدا وملجأ
من معجز العلم لا بالطين والحجر
فراح يسحب ذيل الذل وانقلبت
تختال تيها بنيل النصر والظفر

محمد بن بكر

(١) «مرآة الكشف» هي (الاشعة المجهولة) التي يستعملها الاطباء لكشف ما في أحشاء الانسان وتستعمل في ادارات الجمارك لكشف ما في داخل الحقائب والصناديق ونحوها عوضا من فتحها وتفتيشها.

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp. Algérienne Musulmane

السنة الثالثة عدد ٩٦ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 96

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ
"قرآن كريم"

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - REDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واعترافات

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ	٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٩ ذي القعدة ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢١ جانفي ١٩٣٨

لماذا ابتليت الاخلاق

بالخيبة والاخفاق ؟

اقرأ ولاحظ وقدم للقراء ملاحظتك في بيان من التركيب وجلاء من التفكير.. تبن طرح العلم والادب على أساس الافكار المرتبطة بعضها ببعض والمهذبة بعضها لبعض، وتجمع الى امانة النقل متانة الرأي.

والمقال الذي بين ايدينا أحسن مثال لتلك القاعدة. وهو بقلم الاستاذ محمد العيد آل خليفة مدير مدرسة الشبيبة بمدينة الجزائر. تتأسى النهضة الجزائرية وخلد بقصائده أطوارها وأخبارها. فانا أدعوه «شاعر الجزائر الفتاة»

واذا كان هذا الاخ معروفا بأنه شاعر مجيد فانه كاتب مبين أيضا الا أنه مكثر من الشعر مقل من الكتابة. وفي أي الميدانين جال اجاد المقال.

ولسنا نريد تقديمه للقراء فهو على تواضعه من النابهين غير الخاملين. ولكنها معان جالت في نفوسنا أحببنا تسجيلها هنا (قلم التحرير)

لاريب أن الاخلاق الفاضلة والخصال الكاملة — قديما وحديثا — أثرها الذي لاينكر في تزكية نفس صاحبها وطيب ذكره بين الناس وحسن مثوبته عند الله، وانها كانت في عصور ازدهار الدين أيام كان الملوك يحوطونها باقامة الحدود — من أعظم أسباب الغنى والثروة وأقوى عوامل الرفاهية والنعيم، أما في هذا العصر الذي أهملت فيه الحدود السماوية واستبدلت بها قوانين وضعية تتغير من حين الى آخر وتشتد وتخف وقد تهمل مراعاة لظروف الناس وطبقاتهم — فهل كفلت الاخلاق لأصحابها حياة النعمة والمتعة وفتحت أمامهم ابواب الارباح الطائلة والمكاسب الوافرة فكانوا بها من الناجين الفائزين ؟

حول موضوع هذا السؤال والجواب عنه أثار كتاب مجلة (الرسالة) المصرية بحوثا طريفة أجمعوا فيها على أن النجاح حليف الصلاح دائما والخلق الطيب وسبيله الفوز والتوفيق مهما تغيرت الاوضاع واختلفت الاعصار الا واحدا منهم (زعم الزيات أن اسمه محمود) فقد رأى أن الاخلاق الفاضلة وحدها لاتضمن لصاحبها النجاح المادي من ثروة او وظيفة أو جاه وأقام على صحة نظره الادلة الكثيرة من نفس حياتنا الحاضرة، وكاتب هذه الكلمة يميل الى هذا الرأي رغم قلة مناصريه ويعلل هذا الاخفاق الذي ابتليت به الاخلاق بانها اصبحت عزلاء لاتحميها قوة السيف فضعفت الرغبة فيها وقلت الثقة في أصحابها فعرضت «مالتهم للفقر والمخمصة وجرهم ذلك الى الخيبة والحرمان.

وهذا الدين — وهو عنصر المكارم والمحامد ومعدن الفضائل والكمالات — لولا حمايته بقوة السلطان لما استقام لمعتنقيه أن يملكوا فوق الارض ذلك الملك الواسع ويعيشوا على ظهرها عيشة الوادعين الموسرين، ومعاذ الله ان نحاول بهذه الكلمة — تصريحا أو تلويحا — الدعوة الى منابذة الاخلاق الفاضلة وهجر الخلال الكريمة ولكننا نقررها حقيقة مرة يجب أن يوطن عليها الاخلاقيون قلوبهم حتى لا تذهب أنفسهم حسرات على ما يفوتهم من سعة في الرزق وترف في المعيشة ويقنعوا بما آتاهم الله من نفس طيبة وخلق عظيم وما اعد الله لهم من ضروب التكريم، في دار النعيم. وفي تعليل خيبة الاخلاق العالية، نظمت هذه الابيات التالية:

تحير الناس في الاخلاق فانتهجوا
فيها من الرأي نهجا غير محمود

وفي نجاح ذويها شك بعضهم
الا بعد ما لم يكن عنهم بمسدود

يقول: كيف ترى الاخلاق ناجحة
وأهلها بين منكود ومنكوب؟

وعذرها أنها للسيف فاقدة
فينا فلم يغن عنها كل موجود
كان النجاح لها عقبى مختمة
أمام سيف على الاعناق ممدود
سيف من الشرع محدود يذاد به
من حام حول حمى لله محدود
يحمي حماها ويدمي من اراد بها
سوءا ويسعف فيها كل مجهود
كانت به في ثياب اليمن رافلة
حليفة الفوز عند البيض والسود
واليوم لما غدت عزلاء ليس لها
حام هوى عرشها عودا على عود
لما غدا الخلق المحمود في خطر
ثرنا عليه وقلنا غير محمود
لا يرفد الخلق المحمود جانبنا
في العيش مالم يكن منا بمرفود
في سلطة الشرع للاخلاق سابغة
من صنع ربك لا من صنع داوود
بالسلطة الشرع أهل الخلق في درك
عودي على الخلق يفلح أهله عودي

من المباحث الأدبية

التمثيل والقرءان

« البحث لا يستغرق العصر الحاضر »
الشافعي أبو مدين

أنا لا أنكر ولا يقدر احد ان ينكر خلو الادب العربي من نوع التمثيل — فهنالك بعض الاخوان من الشبان الجزائريين من رأوا في هذا نقصا، واغتنموا الفرصة للحط من قيمة ادبنا الرفيع — فهؤلاء الشبان الذين تأدبوا بغير أدبهم انحرف مزاجهم ووصل بهم الجهل بالاسرار الى هذا الهذيان — فكان من اللائق بهم ان يستعملوا معارفهم في علاقة الادب بالمجتمع في حكمهم هذا بالنقص على ادب قومهم وامتهم —

فهم لا ينكرون ما للادب من المظاهر المتعددة المختلفة باختلاف المجتمع، وهم يعلمون مما قبل من زمن بعيد أن الادب مرآة تنعكس عليها افكار عصر الادباء من كتاب وشعراء وخطباء — وادب كل امة وليد دواعي مجتمعة تجعله يعبر عن أفكار رائجة ويصف أحوالا عامة والدليل الاكبر هو أن كثيرا ما يرجع المؤرخون المدققون الى انواع شتى من الادب فيستخرجون منها أنظارا اجتماعية صحيحة واسبابا سياسية خفية — واذا كان لكل امة مجتمعها فلكل امة ادبها الخاص بها — ولهذا يصعب علينا جدا أن نقارن بين أدبين واذا قاربنا فلتراع الفوارق التي تبعد بين ادبي امتين متباعدتين في الاخلاق والاذواق والعقائد والعوائد واللغة والوطن فالادب العربي مثلا بعيد جدا عن الادب الفرنسي ومن الجهل كل الجهل أن يعد من النقص ما هو مفقود في أدب وموجود في آخر وغاية ما نقول في خلو الادب العربي من النوع التمثيلي أن المجتمع العربي لم يحتج اليه فلم يطلبه والتمثيل عند الفرنسيس وسيلة استخدموها في الغالب للتأديب والتهذيب وهذا « مليير » MOLIÈRE الممثل الملي العظيم قصد بتمثيله المشهور بسط عيوب المجتمع للامة حتى تتفطن لعيوبها وتكمل نفسها — وتمثيل كرنيل CORNEILLE مدرسة لمن يريد الزعامة وعلو النفس وما خرج عن هذين كتمثيل راسين RACINE والذين أتوا بعده الى يومنا هذا بالاغلبية منهم قصدت الالهاء والتقرب الى الشعب بما يخرج عن الادب — فكان التمثيل الاروبي كالسينما سببا عظيما في نشر فساد الاخلاق وخرق حجب الحياء الذي هو شعبة من شعب الايمان القرآني —

ومن هنا تبين ان في التمثيل آثاما للمجتمع ومنافع على حسب الواضع — فاذا نظرنا لانه كان الادب العربي لخلوه من التمثيل نزيها عن هذا النقص الذي علق بالاداب الغربية مثلا — واما فيما يرجع الى منافعه من تأديب وتهذيب وجدنا الامة الاسلامية العربية غنية عن التمثيل فهي غنية عنه بذلك الكنز الثمين : قرآنها العظيم الذي خص به ادبها — فالامة الاسلامية كانت مثلا في مكارم الاخلاق وفاقت كل الامم بقوة ارادتها وثبات عزائمها وعلو أدبها وكرامة عزتها ومع ذلك لما نعهد للادب كاتبا يسمى ككرنيل أو مليير ومن العجب انه اذا كان كرنيل يطمع في اخراج رجل كردريق فها هو القرآن أخرج أمة كاملة في مثل ردريق حطمت جيش ردريق وردريق معا — فان القرآن أثر في اخلاق الامة العربية مالم تؤثره روايات مليير وكرنيل ووصل بها الى الذروة العليا التي لم تصلها أمة ما — ولهذا لا نتأسف كثيرا على ما فات الادب العربي في التمثيل ولا يصل بنا الجهل والنقص حتى نرمي الادب العربي بالنقص في هذه الناحية وانما نقول ان الادب العربي فقد هذا النوع الادبي لانه استغنى عنه بذلك الكتاب الذي كان خلق نبي عظيم — وهكذا يصبح وجود التمثيل في الامم الاخرى دليلا على نقص ادبها الذي ليس فيه كتاب يسمى القرآن

فها هو ايها المسلمون القرآن حجة حتى في الآداب ومعجزة جديدة في القرن العشرين

الشافعي أبو مدين (دار الحديث تلمسان)

(البصائر) أحسن الكاتب فيما أبداه من أسباب استغناء الادب العربي عن التمثيل الاروبي ونضيف اليها أن من أهم تلك الاسباب نشوء العرب على الحرية وتقييد الاسلام للامراء بالعدل فليس هنالك سلطان لملك يقهر الامة العربية على تقديسه ويخضعها لاحترام ارادته المطلقة ومثلوا اروبا كان مما حملهم على ذلك الضرب من التمثيل المقيد تربية الامة تربية اجتماعية سياسية لاتصطدم مباشرة بمعاكسة شهوات ملوكهم ولاتعرضهم لجريمة الاعلان بانتقادهم. ولهذا لما تحررت امم أروبا وتقيدت ملوكها بدساتير فقد الداعي الى التمثيل المهذب، وشاع التمثيل الخليع

براءة بطل « أوراس »

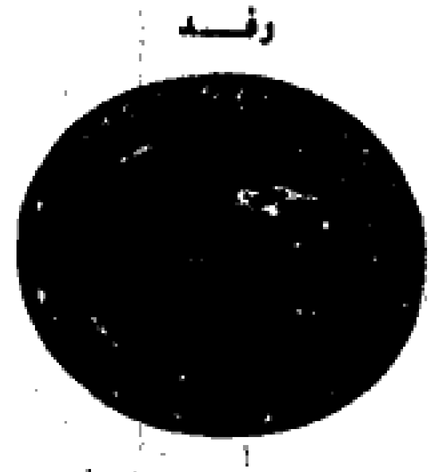
قد كان لخبر خروج بطل ذلك الجبل العالي اريس الاخ السيد عمر دردور من السجن تأثير عظيم في نفوس المصلحين عامة وأهل أريس وباتنة خاصة

فشكرا شكرا للاستاذين غريب وسيسبان على ما قاما به من الدفاع الى أن أرجعا الحق لصاحبه وأنصفه القضاء

ولضيق المقام نكتفي بهذا الخبر نزفه للقراء ونرفع تهانينا القلبية — الاخ عمر المجاهد في سبيل نشر لواء تعاليم الدين الاسلامي واخلاصه لمبادىء جمعية العلماء وتفانيه في حبها رغم الحاسدين ونصرته للعلم والفضيلة ، وبلسان عموم المصلحين نتقدم الى أبيه وأبناء عمه واخوانه المتألمين معه منذ دخوله السجن الى خروجه منه الشكر التام ونقول للاخ : وفي سبيل الله ما لقيت يا عمر

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

وفد



بوادي سوف ونواحيها

٤

بقلم الشيخ حمزة بوكوشة العضو الاداري بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ثم ركبنا السيارة وسرنا الى تكسبت فاستقبلنا شيخها واهالي البلدة وقام لنا تلامذة مكتبها القرءاني بنشيد ترحيب والقى معلمهم السيد عبد الحفيظ خطابا وتلاه الشاب الناهض السيد الطيب بن السيد الحاج عبد القادر بن فرحات بخطاب أنيق ثم تكلم الشيخ ابن باديس عن ثمرات جمعية العلماء المسلمين وبعده قام السيد مصباح بن الطيب — احد تلامذة جامع الزيتونة — بالقاء قصيدة مطلعها الشهير: أشرقوا الدهر يقرون

ثم بارحنا تكسبت ووقفنا وقفة بكوينين والقى الشيخ ابن باديس على مسامع أهلها خطاب وعظ وارشاد. ومن ثمت توجهنا الى تغزوت تلبية لدعوة شيخ زاويتها الشيخ السيد العجالي فاستقبلنا بحفاوة لا مزيد عليها وقام الابناء بنشيد ترحيب بالعلماء وخطب فصيحة وشربنا الشاي [illegible] وصلينا صلاة العشاء ثم ذهبنا الى دار المبيت والسمر وتناول طعام العشاء.

وعلى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت عقدنا اجتماعنا بقمار بمحل خاص متسع الارجاء فقام الشيخ محمد الطاهر وعرف الامة بجمعية العلماء وأياديها ثم القى الشيخ ابن باديس درسا في تفسير قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة ثم تكلم الشيخ خير الدين كلمة في الاقتداء والاتباع وحث الناس على مدارسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة السلف الصالح فانهم خير قدوة لمن اقتدى ثم القى الشيخ العربي التبسي درسا في قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وتبعه الشيخ المبارك الميلي بدرس في قوله صلى الله عليه وسلم قل آمنت بالله ثم استقم وحمل فيه على الطرق وشبهاتها حتى اقنع الحاضرين بأن لا طرقية في الاسلام. ثم قال الشيخ ابن باديس: لا تاسفوا ان فاتتكم الطرق فان لكم طريقة من اجمل الطرق قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ثم اخذ يفسر الاية تفسيرا محكما.

ثم قام الشيخ عبد العزيز وقال: ان الطرق بدعة لا اصل لها في الدين فعليكم التمسك بالكتاب والسنة وقال انظروا ايها الاخوان الى الفرق بين العلماء وشيوخ الطرق. العلماء اتوكم محتسبين لتبليغ العظات وشيوخ الطرق ياتونكم قارفين في سبيل اخذ الزيارات. الطرق شتتكم واضرت بكم في دينكم ودنياكم والعلماء يريدون ارجاعكم الى الكتاب والسنة وتعليمكم العلم الصحيح. ثم القى كاتب هذه السطور كلمة في الطرق ومخازيها ودعاويها الباطلة واستباحة بعض سادتها وقادتها المحرمات ثم القى الاديب السيد محمد الغريبي خطابا في أعمال جمعية العلماء والثناء على عزيمة رجالها وبعد تناول طعام الغداء ودعنا أهل بلدة قمار وسرنا الى الرقيبة فاستقبلنا اهلها بباقات الحبق والنعناع وألقى على مسامعنا السيد الهادي جاب الله قصيدة من الشعر الملحون في الاشادة بجمعية العلماء ثم قام السيد عثمان بن احمد بن ابراهيم احد تلامذة جامع الزيتونة بخطاب ترحيب ثم شربنا الشاي وخطبنا بخاطر أهلها الذين الحوا علينا في المبيت عندهم فلزمت وذهبنا الى رحبة فسيحة بجوار المسجد وهناك القى الشيخ ابن باديس درسا في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة تعرض في اثنائه للاخوة بانواعها دينية وانسانية وحيوانية ثم قام الشيخ عبد العزيز وحذرهم من الدجالين أدعياء الولاية الذين يريدون امتصاص دم الامة واستغلال غفلتها وصدها عن كل ما ينفعها من فكرنا كذلك المائن الاثيم الذي حاول وضع الاشراك في سبيل جمعية العلماء فجعل الله كيده في نحره والله لا يفلح كيد الخائنين

ثم ودعنا أهل الرقيبة وامتطينا السيارة الى بسكرة عند الاصفرار وما فارقنا رمال وادي سوف الا بعد الغروب

أخبار العالم الاسلامي

المغرب الاقصى

حمل الينا البريد عدة بيانات من الحزب الوطني بالمغرب. ملخصها ان السلطة لم تزل تسيء معاملة أولئك الاخوان في الدين واللغة والوطن وانهم لم يزالوا على ثباتهم لأن الايمان اذا خالط القلوب لم توهنه شدائد الدهر ولا قساوة الحكم

ان اولئك الاخوان ما زالت الادارة الحامية تصليهم من حامية نار ارهاقها وسجنا ونفيا وتشريدا وأخف ما في الامر تفتيش المنازل وحجز الامتعة.

فتشت منازل حتى المحتمين بالحماية الانكليزية السادة الحاج الحسن بوعياد، وأخيه أحمد، ومحمد وعمر السبتي. وقد احتجت السفارة الانكليزية على ذلك.

وفي ثالث شوال مات العالم الاديب السيد محمد القري غريبا في منفاه بالصحراء من وقع الضرب الذي أذاقته له العسكر مبارية

وكانت كتلة العمل الوطني أول من دعا الى الاحتفال بعيد العرش الذي يقر به السلطان الحالي. فارادت حكومة الحماية مقاومته تبعا لبرامجها في قتل الحركة الوطنية. وكان من حوادث تلك المقاومة أن القت القبض على شاب هتف في جمع حاشد يوم عيد الاحتفال بحياة السلطان وولي عهده. وساقته الى السجن بعد ان اشبع ضربا. ومن الغد مثل امام حاكم فاس العسكري فحكم عليه بثلاثة أشهر سجنا. ومن تلك الحوادث الحكم على آخر بخمسين سجنا من أجل ارسالة في ذلك العيد الى السلطان بالتهنئة وطلب العفو عن المعتقلين وتنفيذ مطالب خاصة وعامة.

وكان من مظاهر ثبات الامة المغربية اجتماعها لهذا الاحتفال يوم عيد الفطر تنفيذا لقرار الحزب الوطني واظهارا لتضرعها ضد الاجراءات الجائرة التي اصيب بها رجالها من الحكومة الحامية

بريـد الشرق

معاملة اللغة العربية

حادث أوحى الي حديث عجب وأسف ، جئت أنقله الى قراء «البصائر» الغراء في قسنطينة و«الامة» الزهراء في الجزائر حتى يطلع عليه سكان القطر الجزائري الشقيق الذي لم يعتبره العالم الاسلامي والعربي ، ولن يعتبره يوما منفكا عن جسم العروبة والاسلام طرفة عين .

لقد بدت في العالم الاسلامي والعربي اليوم موجة روحية مباركة أخذت بربط أجزائه وجعلت كل قطر يهتم بشأن أخيه ويسأل عنه ويطلع أخباره . وقد نشطت حركة النوادي والجمعيات الاسلامية والعربية العاملة في هذا المضمار اثر اتصال بعض رجالات الشرق الاسلامي بالغرب الاسلامي وانتباه المسلمين الى أهمية الحديث النبوي الشريف الصحيح القائل : «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .» وكان من نتيجة ذلك أن اصبح العالم الاسلامي كالجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

وعصرنا اليوم عصر يزعم فيه اعتبار المكانة الشخصية للافراد بله العناصر والقوميات والملل وفرنسا تدعي انها أم الحرية ، ومهد المدنية العصرية ومبعث احترام المكانات ، تدعي ذلك فكل ما ترحبه هذه الكلمات من معنى . ولنترك القول بان هنالك من الامم السالفة والحاضرة من قامت وتقوم بتحقيق ذلك أكثر من غيرها ، ولنقر مع فرنسا أنها تتخلق في بلادها بهذه الاخلاق ضمن مقياس اجيزته هي ملائما لحالة بلادها وموافقا لرضيتها الاجتماعية ومثلها الاعلى .

أذكر انني لما كنت في باريز في العام الفائت أسكن الحي الجامعي وجدت في صندوق بريدي الخاص بطاقة واردة من سوريا مكتوب عليها اسم صاحبها باللغة العربية فقط ، وتحت ذلك اسم الحي والبلدة وقد وصلت البطاقة من غير صعوبة ولا ملاحظة .

يجري ذلك في باريس عاصمة فرنسا . ولكن هل تعرفون ما الذي يجري في الجزائر القطر العربي الاسلامي الصميم ؟ اسمعوا وقولوا معي بفظاعة ما تسمعون :

أرسل رئيس احدى الجمعيات الاسلامية الكبرى في سوريا بعض الرسائل الى بعض الجرائد والمجلات الجزائرية وقد كتب عنوانها باللغة العربية ووضع اسم البلدة والقطر باللغة الفرنسية ووصلت الرسائل الى الجزائر ، وعلى مغلفاتها اسم الجمعية المرسلة باللغة العربية فقط . فما كان من ادارة البريد الا أن قرأت عناوين الكتب وفهمت اسم الجمعية فاماها . والله يعلم ان تصل مثل هذه الجمعية الاسلامية العربية بالصحف الجزائرية فكتبت على الرسائل باللغة الفرنسية ما معناه : «تعاد لان العنوان باللغة العربية لايعتبر !»

فقفلت الرسائل عائدة الى سوريا حاملة معها أخبار تلك الديار وما يجري فيها من تعنت وضغط على الحريات .

غريب الا يوجد في دائرة بريد الجزائر موظف واحد يعرف اللغة العربية . والجزائر كانت ولم تزل وستبقى عربية مسلمة ؟ ؟ ؟ !

لو قلنا ان الجزائر تابعة للحكومة الفرنسية ولغة الحكومة غير العربية لوجدنا فيما حكيته عما جرى معي في باريز تساهلا تظهره عاصمة فرنسا لم نجد مثله في الجزائر . ومن ناحية أخرى فالارتباط السياسي لقطر من الاقطار بدولة من الدول الكبرى لايعني القضاء على عصرية هذا القطر ومقدساته ومميزاته . وان سياسة اذابة العناصر أظهر التاريخ فشلها المحقق . واذا كانت الدولة العثمانية رغم ما تتمتع به من سيطرة الخلافة الاسلامية . فشلت في سياسة تتريك العرب المسلمين فأحرى بفرنسا ان لا توفق في سعيها لفرنسة عرب الجزائر المرتبطين معها سياسيا ، رغم اختلاف الدين واللغة والعنصر والمؤهلات النفسية .

واذا كانت فرنسا تريد أن تمكن علاقتها بالقطر الجزائري فما عليها أن تثير سكان هذا القطر العربي المسلم وتشكي بذلك صحب العالمين الاسلامي والعربي وانما واجبها أن تحسن معاملته تعتبر الجزائر قسما من فرانسا ثم تعاملها بما لو عوملت به باريز لقامت بثورة على الحكومة ودكتها دكا واذا كانت فرنسا تعلم طبيعة الشعب الفرنسي وتعلم اباءه الخنوع وثوراته عليه ، وكانت تتصدى لحكم الجزائر فعليها ان تدرس تاريخ هذه البلاد والعنصر العربي والامة الاسلامية لتعلم أن التاريخ لم يعرف قوما أكثر اباء للذل وابعد عن الرضاء بالخسف والهوان من المسلمين والعرب ، واذا تحققت ذلك ورغبت حقا بالمحافظة على الجزائر ، كان عليها أن تكون أحسن سياسة في هذا القطر مما هي عليه الآن .

وان فرنسا التي كانت تلاحظ في قوانينها واحكامها طبيعة سكانها فتحكم كل جهة من بلادها بقانون يختلف عن الآخر وتعتبر العادات والتقاليد التي فرضتها الشعور على قسم من بلادها ألم يكن من اللازم عليها ان تنظر الى الجزائر على الاقل مثل هذه النظرة فتعتبر لغتها وتقاليدها ؟

كما ان أن الانابيب المستطرقة تكون فيها سرية الماء متساوية في الحالة الطبيعية، فاذا وقع ضغط على احدى الانابيب بسبب انخفاض سرية الماء ، ارتفع الماء في الانابيب الاخرى ، فكذلك البلاد الاسلامية العربية لايقع ضغط على احدى اقطارها الا وترتفع الاقطار الاخرى ثائرة على هذا الضغط .

في هذا الوقت الذي تعتبر فيه جنيف اللغة العربية لغة دولية ثالثة لمما يؤسف له ان تصدر من مديرية بريد الجزائر هذه الاهانة لاهل الجزائر ولكافة البلاد العربية . واذا كانت هناك امة تنظر الى لغتها بتقديسة واجبار وتحافظ عليها محافظتها على نفسها فهي الامة الاسلامية ، لان اللغة العربية هي لغة القرآن المجيد والحديث الشريف ، لغة النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحابة عليهم رضوان الله فالاحسن لمصلحة فرانسا ألا تتصدى للقضاء على هذه اللغة فانا لها ناصحون . والافضل لشعب الجزائر الكريم ان ينتبه من غفوته فالدين الاسلامي دين فعالية ونشاط وحيوية وهو بريء من كل ما يمت الى الجمود بصلة ، وبغير النهضة والاصطدام في العمل لاتحفظ له كرامة ولايحسب له حساب

هذا ونسأل الله تعالى ان يلهمنا الصواب وان يجعل هذه الكلمة خالصة لوجهه والسلام .

حلب ٢٢ رمضان المبارك ١٣٥٦

عمر صدقي بهاء الاميري

(البصائر) تشكر حضرة الكاتب على ما أبداه من غيرة على العربية وتقديرلها ، وعلى ما نبه عليه من شأن معاملة اللغة العربية في التراب الفرنسي وعلى ما اظهره من عطف واخاء للوطن الجزائري

بمناسبة عيد الفطر

احتفال جمعية التهذيب

بشاطودان

كانت ليلة الخميس ٦ شوال من أبهج الليالي وأبهاها حيث تجلت فيها عزيمة الشباب وإخلاص العمل ونتيجة التعليم الحر..

رأى رجال الجمعية أن يحتفلوا بعيد الفطر السعيد واختاروا ليلة (سوق البلدة) ليكون عرض أعمالها عاما يشهده الحاضر والبادي . وتنشيطا لتلاميذ مدرستها . ونعم ما رأوا ، واختاروا ، قطعا لألسنة المخرصين المارقين . . وكانت الدعوة عامة لمشاهدة إتقان عملها واخلاصها فيه لوجه الله لا لجمع المادة كما يدعي المغرضون ... وهذا شأنها في الاحتفالات السابقة . وقد نشر بعضها في جريدة (الشهاب) الغراء . وكانت قاعة الافراح رغم اتساعها ضيقة لايواء جميع الحضور الذين جاءوا لمشاهدة (تلاميذ المدرسة في عامهم الثاني) وبعد ما أخذ كل مقعده ، أزيح الستار فظهر أعضاء المجلس الاداري للجمعية يتوسطهم رئيسها الفضال العلامة الجليل والمربي الكبير سيدي (محمد ابو صالح) فارتجل حضرته خطابا نفيسا دام أكثر من نصف ساعة فأتى على أعمال الجمعية في عامها الاثني رغم العراقيل المصطنعة وأنها تقوم على تعليم ما يناهز المائة والستين بين ذكران وإناث . فكان من تأثيره أنك لا ترى الا قلوبا خاشعة ، ورؤوسا مطرقة ، وعيونا تذرف الدمع فقد أنحى عليهم بالملامة بشحهم عن العلم . وقارن بينما ينفق جيراننا عليه وما نشح به نحن عنه ....

ثم بين حقيقة العلم المحيي للشعور والشعوب والعلم .... القاتل لهما . الى آخر ما يعجز قلمي عن الاشارة والتلويح اليه . وقد ألهب خطابه الاكف وردده جدران القاعة بدوي عظيم وعلا الهتاف بحياة (العلم وأهله)

وانا شكرنا له ذلك فلأنه آية اخلاصه للاسلام والعروبة . كثر الله من امثاله في بلاد الاسلام والعروبة تقوية للروابط بين اهلها وتربية للشعور بينهم .

ثم قام كاتب هذه الاسطر وألقى خطابا شكر فيه الاستاذ الرئيس على ما قام به ويقوم به نحو هذه البلدة (السعيدة) التي قيض الله لها رجلا من رجال الاصلاح . يقضي سحابة يومه وشطرا من ليله في بث علومه النافعة . ثم شكر الاخ (صالح ماضي) الذي هو دعامة هذه الجمعية وقلبها النابض فهنأه بنجاحه الباهر... ثم بقية المعلمين ورجال الجمعية الذين دأبهم العمل الكثير والقول القليل .

ثم حث الحاضرين على تعليم البنت بقوله إن المرأة هي روح الامة وان الام التي تسلمها معضلات ينشأ أبناؤها على غرارها ... وان القصد من ذلك التربية الصحيحة . وذلك لا تكون الا اذا غرست في الصغر ... وأعني به التعليم الديني والتربية الاسلامية التي حثنا عليها المشرع (ص) وجعله طريقا للجنة بقوله (ص) (ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة) فقوبل خطابه بوابل من التصفيق ثم أعقبه الشاب الغيور الاخ (صالح ماضي) وارتجل كلمات شكر فيها الحاضرين وشرح لهم بعض مقاصد الجمعية وان قصدها الوحيد . التعليم والتربية الاسلامية . فقوبل بعاصفة من التصفيق

ثم جاء دور التلاميذ فمثلوا رواية (عاقبة الجهل) من وضع بعض معلمي المدرسة .

فكانت ممتازة في بابها محتوية على خمسة فصول جالبة للعبرة محركة للشعور حافزة للهمم . فكنت ترى التلاميذ يمثلون أدوارهم بغاية الدقة حتى يخيل للناظر أنهم رجال مارسوا فن التمثيل على يد استاذه (يوسف وهبي) ثم جاء بعد دور المحاورات والاسئلة . فكنت ترى البنين والبنات الذين لم تتجاوز أعمارهم السادسة من السنين يتحاورون بأفصح الجمل العربية . ويجيبون على أعوص المسائل في الفنون التي مارسوها في المدرسة

ثم جاء دور الاناشيد والخطب الحماسية.... قام بها بعض التلاميذ والتلميذات . فكنت ترى الناس سكارى وما هم بسكارى من شدة تأثير ما سمعوا وما شهدوا ...

وكان ذلك مسك الختام . فخرج الناس يذكرون المدرسة لاهجين . ويشكر القائمين عليها حامدين فنجدد الشكر للاستاذ والاخ ماضي ورجال الادارة . ونسأل الله أن يلهمهم بروح منه

احمد الهلالي

بيان واعتذار

إلى اخواني اعضاء لجنة المؤتمر

لا أعرف من معنى المؤتمر الاسلامي الجزائري الا أنه اتحاد جميع العناصر الجزائرية المطالبة بالحقوق الواجبة لها على فرنسا كأمة مرتبطة بها ، والمحافظة على المقومات اللازمة لها كأمة عربية مسلمة . وعلى هذه العقيدة دعوت للمؤتمر وعليها عملت فيه وعليها سأبقى عاملا .

غير انني لا يمكنني ان اعمل فيه إلا ما لا يشغلني عما أوقفت له حياتي من نشر الهداية الاسلامية واللغة العربية . وذلك هو ما لا يتجاوز مركز عضو عامل في اللجنة .

ولذا لما شرفني اخواني اعضاء اللجنة في غيبتي بمركز الرئاسة لم أبادر بالتلبية وأوقفت البت في الامر على استشارة هيئات ارتبطت معها ارتباطا فكريا وعمليا في خدمة الاسلام والعربية

فلما استشرتها كانت اغلبيتها الكبرى ترى رجحان القيام بالخدمة الدينية العلمية ، وترى القيام برئاسة المؤتمر مما يعطل الجانب الاكبر من هذه الخدمة فما وسعني إلا قبول اشارتها والصدور عن رأيها .

ولهذا أقدم اعتذاري للجنة المؤتمر الموقرة في عدم قبول الرئاسة مع بقائي مستعدا دائما — إن شاء الله — للمشاركة في العمل كبقية الاعضاء

والسلام عليكم ورحمة الله من أخيكم

عبد الحميد بن باديس

قسنطينة ١٢ ذي القعدة ١٣٥٦ هـ
١٤ جانفي ١٩٣٨ م

من الادارة

في الادارة مقالات طال عليها الامد لكثرة المواد رغم تلخيصنا لطائفة منها . فنرجو المعذرة من أصحابها

وقد جاءنا مؤخرا مقالان عن أعمال مجلسي العاملين الوهرانية والجزائرية . أخرناهما الى العدد الاتي ان شاء الله لضيق العدد واعتبارنا لنشر أعمال المجالس الثلاثة في عدد واحد لانها كذات واحدة .

قالمة

تأييد واحتجاج

حضرة الزعيم الاوحد والاستاذ الجليل أبو الحركة العلمية سيدنا عبد الحميد باديس حرسكم الله بعينه وأيدكم بروح منه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فاننا شباب (بلدة قالمة) نعلن لحضرتكم أننا من المؤيدين لكم في جميع أعمالكم ومساعيكم النبيلة التي هي قاعدة (الاتحاد) التي تنشده الامة بأسرها والتي لا حياة للامة الجزائرية بدونه كما نعلن احتجاجنا التام على الذين عملوا ضد سيادتكم الجليل يريدون بذلك طمس الحقيقة هذا واننا مستعدون لاتهام اخواننا ان يقع في الفخ الذي نصب لهم من بعض المتزعمين وتحت اخوانناق الدين والوطن ان يلتفوا حول الاب الروحي سيدنا عبد الحميد باديس صاحب اليد البيضاء والجهاد الاكبر لرفع الاسلام في الشمال الافريقي وفي الختام تفضلوا سيدي بقبول التحيات من شباب قالمة المخلص

مريدي الهاشمي بن المداني

رسالة التضامن الادبي

والمصرين ولي الالزام قلوب كالحجارة لا ترق

حضرة الاخ العزيز الشيخ عبد الحفيظ الجنان تحية واكراما : لا أدري والله — ايها الاخ والقلم بين أناملي أأقدم لكم تعزية ام أقدم لكم تهنئة وان القلب ليجنح للاولى ، وان العقل ليجنح للثانية ولكن سيغلب العقل وسأقدم لكم التهنئة بدل التعزية

اما التهنئة فهي اولا على فكك من هذا القيد الا قيل قيد الوظيفة والعبودية الرذيلة فانت الآن خرجت من قفصها ، ولك ان تفعل ما تريد وتذهب حيث تريد من دون ان تخشى مراقبا او عينا — وان كنت من قبل تملك من الشجاعة ما لم يجعل الوظيفة بالنسبة اليك قفصا ولكن الان أحسن...

وثانيا أن الحكومة قد أعلنت عدم رضاها عنك من غير ان تذكر أسباب ذلك ، ومعنى ذلك حسب المألوف أنك لست ممن يخدم ركاب الاستعمار المتفرق وأنت — والحمد لله — قد كنت من قبل لست من طينة هؤلاء ، وان رضى الامة والاسلام والعروبة عنك — لاحسن لكم الف مرة من رضى الاستعمار المتفرق فكفاكم فخرا ان هذا الاستعمار ليس راضيا عنكم — وقليل — خصوصا في امتنا — من حازوا هذا الشرف

وثالثا أنك الان من المضحين ، ومن ضحايا ذلك الاستعمار الكبيرة ؛ فالله ما يزال له دعاو كثيرة طويلة وعريضة فاذا جاء دور الامتحان تبين الصادق من الكاذب فيخرج الاول مرفوع الرأس موفور الكرامة والثاني ذليلا نادما على ما كان منه ...

وأنا أتحقق أنك الاول وأنك ستخرج من هذا الامتحان مرفوع الرأس موفور الكرامة قد ازددت حماسة وشجاعة وايمانا بالفكرة الوطنية والنحلة (الاصلاحية) وازددت كرها وبغضا للجور والاستبداد — لهذا وجدتني أقدم لكم التهنئة بدل التعزية — ولا أظنني الا مصيبا وعلى كل فلا يخلو المقام من ألم واننا متألمون معكم وتقبلوا تحياتي الخالصة من أخيكم

أحمد حماني ، عبد الله ادريس

والبليبة ٢٢ دصامبر ٣٧ م

(البصائر) تشكر لاخينا أحمد وزملائه عواطفه واحساسه اللطيف نحو صديقه المذكور وتعلن لجميع الاخوان المصلحين أن يؤازروا من نكب في سبيل «الاصلاح» ويمدوا للظالم كل ما يملكون من قوة واتحاد وتضامن حتى لا يتسرب الى صفوفهم الفشل

مكاتبات

جاءنا مقال طويل عن بني سنوس لحضرة الاديب الفاضل الطيب السنوسي التلميذ بكلية القرويين وجاءنا آخر عن قرية دسقارس لتلميذ زيتوني . ولطولهما وازدحام مواد الجريدة نلخصهما فيما يلي

بني سنوس

هي قبيلة من قبائل تراب تلمسان كان لها في القديم المجد الشامخ والعلم الراسخ ناهيك أن منها ذلك العلامة الشهير ابو عبد الله محمد بن يوسف شارح مسلم وصاحب الصغرى وغيرها من كتب المنطق وعلم الكلام . وقد أخذت في انحطاط الى ان اصبح اهلها لا يعرفون احكاما ولايعون حراما وصاروا الى جاهلية هي احرج الى الدعوة من الجاهلية الاولى .

واخيرا من الله عليها بشابين من شبابها هما الاخوان السيدان محمد بن أحمد بن الطيب اليعقوبي واخوه احمد بن احمد . قرآ القرآن وحفظاه واخذا شيئا من المبادئ العلمية وارتحلا في اتمام معلوماتهما وعادا الى مسقط راسهما بحظ وافر واخذا يبثان العلم بين الذكران والاناث والكبار والصغار في المساجد والازقة ولكنهما وجدا الناس عوامهم مع الطرقيين الجهال الدجاجلة . فكلما دعواهم الى تصحيح عقائدهم وتعلم احكام عباداتهم اجابوهما بكذبنا ما سمعناه من شيوخنا فصدق عليهم قول الله تعالى وإذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا . وكلما دعواهم الى العمل الصالح والاقلاع عن المنكرات قالوا ان الله غفور رحيم . ولم يعلموا ان الله لا يغفر ان يشرك به وان رحمته قريب من المحسنين وان الرجاء بلا عمل غرور

وانا لنرجو ان يعود لهذه القبيلة علمها القديم بفضل ابناء منها غادروها في طلب العلم الشريف ولا سيما بعد فتح دار الحديث بتلمسان القريبة منهم وقد كان منهم من يذهب لحضور دروس الاستاذ العلامة الشيخ البشير الابراهيمي فتأثروا بمواعظه ونبذوا منهم كثيرا من خرافات اولئك الجهال الذين يأكلون اموال الناس بالباطل

وأخيرا طلب الكاتب من جمعية العلماء ان لا تنسى هاته القرية بوفود من يبث فيها العلم الصحيح الذي ينير العقول ويغسل ران القلوب

حرارقة

جاءنا من السيد عمر والمعلم بمدرسة الفتح في سطيف كلمة تناول فيها حالة الزوايا في ارض القبائل مثل زاوية عبد الرحمن اليلولي وزاوية احمد وادريس فذكر أنها كانت في القديم معاهد علم وفضيلة وأن حالها اليوم سيئة لسوء تصرف مديريها .

ويذكر أن احدها تحت نظر رجل متجاهر بالفسق مسلوم به مدوم ، ثم يعادي أهل حرارقة الى أن يفيقوا ويشعروا بما اصاب دينهم والله ولي التوفيق

الأدب الجزائري

توديع الحجاج الكرام إلى بيت الله الحرام

لنابغة الشمال الافريقي شاعر « الجزائر الفتاة » الاستاذ محمد العيد آل خليفة

استقبلوا وجه الحجاز وسيما   واستنشقوا روح الاله نسيما
البحر رهو كالجزيرة منظرا   والجو صحو كالزجاج أديما
والسائرون يودعون بأنفس   مشتاقة ركبها أبر كريما
والروح تحت العرش يسأل ربه   للركب حفظا أو يثوب سليما
والبيت يرتقب الحجيج مرحبا   ويعد نزلا للحجيج عظيما
يا موكبا لبى نداء الاهه   ومحمد وأبيه إبراهيما
ستحج في كنف الاله وظله   بيتا عزيزا في البيوت قديما
الرسل والاملاك طافوا حوله   والطيبون من البرية خيما (١)
منه استهل هدى الاله مباركا   وعليه حل رضى الاله عميما
أحرم له قبل النزول ملبيا   فلكم حمى عند النزول مقيما
واشتق اليه الهدي دونك معشرا   واقصد به التكبير والتعظيما
واذا وصلت لذي طوى ثم اغتسل   وادخل ذليلا من كداء حشيما
فهنالك البيت الذي بجلاله   عنت الخلائق سيدا وخديما
كبر وطف بالبيت سبعا وقف   خلف المقام لركعتيه مقيما
والى الصفا والمروة اقصد جاهدا   في السعي نفسك جهدها تجشيما
واعجب لهاجر يوم خلفت ابنها   ملقى من الظماء الشديد سقيما
فاذا الاله يدر عينا ثرة   لابن الخليل وزوجه تكريما
واحضر اذا خطب الامام فكن لما   يلقي الامام من العظات فهيما
وانزل منى وارحل لتشهد موقفا   للخلق يبدو الحج فيه فخيما
عرفات ميعاد الدعاء فسل بها   ربا جلبية الدعاء زعيما
نادى العباد لما قبل عباته   من لم يجب حرم الهبات وليما
فاذا ازدلفت فرم هنالك مشعرا   لوقوف مثلك فيه تلك ربما
واصعد الى الساحات فالتقط الحصا   وبها ارم شيطانا هناك رجيما
حتى اذا تمت حجك لاحيا   وعلقا طف تحمد التتميما
واشرب من زمزم نهلة عذبية   كالشهد كان مزاجها تسنيما
ثم ارتحل صوب المدينة انها   لمحمد كانت حمى وحريما
زر الرسول وصاحبيه بمسجد   كالروض رف نضارة ونعيما
تتنزل الرحمات في ساحاته   غدقا وتنتشر الطيوب شميما
قل للمريدين المدينة منهلا   المستوردين بها لغوسا هيما

حيوا بها الانصار في اجداثهم   وعلى الرسول فسلموا تسليما
وعلى الاولى معه اليها هاجروا   من بعد ما سيموا الهوان وسيما
وتجرعوا البلوى بمكة والاذى   وتحملوا التجريح والتأثيما (٢)
لايمهل الله الصنيع فلكرهم   دان وان نأت الجسوم قديما
سل عنهم البيت الحرام فانه   ببلائهم في الفتح كان عليما
عادوا اليه فعاد مظهر حججه   محضا من الدين الحنيف صميما
من للتصبي بان يطوف به وان   يرد البديعة زائرا فيقيما
نبذته أمواج القضاء بموطن   مثل العراء فعاش فيه مليما
الشوق جمع قلبه نفسا به   والفقر حطم جسمه تحطيما
يا ملك واسمك فخم اسماء القرى   عند النداء وعلمها ترخيما
هل يعلم الحجاج فيك لم التقوا   وعلام جاءوا يهبطون وفيما ؟؟؟
إن الذي فرض الفروض عليهم   بالحق كان ولن يزال حكيما
الحج عنوان الاخاء مكبرا   الحج منهاج الولاء قويما
الحج مدرسة التعارف شادها   رب الورى وأدارها تعليما
قل للذين من الجزائر حزموا   صوب الحجاز رحالهم تحزيما
الراكبين له الحديد بهيبة   والخائضين له الظلام بهيما
أدوا الى أهل الحجاز تحية   واقروا سلاما زاكيين وقيما
الله بالاسلام ألف بيننا   قدما ووحد أرضنا اقليما
بالامس كنا ظاهرين على المدى   ومرفهين أنوفهم ترغيما
واليوم نسعى بعد فقد فخارنا   أن نستعيد فخارنا ونديما
واذا رغبت الى جسيم في المنى   فاركب اليه من الامور جسيما
حث الخطا نحو واسلك نهجه   ولو ان نهج النحر كان جحيما
لو خاف موسى أن يحل به ردى   في الطور لم يك للاله كليما

يا أمة شقيت ببعض رعاتها   وتحملت منه العذاب أليما
إعدي التحرر واعشقي الاصلاح لا   تستهوي الزيف وتعشق التمويها
يا ماءها من فيح الوجوه بحكمه   لطفا ولو نفع الانوف لطيما (٣)
الامن لن تستقيم ربك فبه   وتشابهي تراه بحكيما
غير الذي يرعى الشعوب ملاطفا   وهو الذي يمح الذنوب رحيما

(١) الخيم الطبع والسجية (٢) التأثيم التعطيش (٣) اللطيم المسك

في نادي الشبان المسلمين بتبسة

بمناسبة عيد الفطر

اذا كان الكلام على الكهول ومشاريعهم مذاقهم على الشبان وتأسيساتهم أعذب وأطرف وأشهى ، ولئن كنا نطرب لنهوض بعض الآباء والشيوخ فان طربنا واعجابنا بنهضة الشبان والابناء أقوى وأكبر وأشد ، ولئن كنا نرتاح لتوفيق الكهول فإن ارتياحنا وهناءنا وسعادتنا لتوفيق الشباب أربح وأحسن وأعظم ،

وما ذلك الا أن الخاصية التي اودعها الله في الشبان أنشط وأصلب وأدق من الخاصية المستودعة في الكهول والشيوخ

وهل يستوي النشط والواهي ، الصلب والمائع ، الدقيق الرقيق والخشن الكثيف ؟ أقول هذا وظني في الكهول والشبان حسن وان كان في الشبان أحسن منه في الكهول لما اعلمه — ويعلمه الناس اجمعون — من الفتيان من صدق العزيمة والحدة والنشاط وعدم الاستسلام عند ما يلتفعون الى الجد والعمل والكفاح .

وما انحازت الشعوب غير المغلوبة على أمرها الشبان لرد الظلم والذود والدفاع عنها — انحازتهم من سواهم الا لذلك النشاط وتلك العزيمة ولهذه الحدة ، وأيضا فاننا اذا ما رأينا لجزائرنا مثلا — قبل اليوم عند ما كان الكهول — وحدهم — هم المسيرين لحركتها ثم نظرنا اليها اليوم عند ما أصبح العمل مشتركا بين الكهول والشبان وجدنا الفرق بينهما ظاهرا لايحتاج الى دليل والى مقدمات تزيح عن النتيجة الابهام والغموض ،

ولعلني لا أكون مخطئا ومبالغا ان قلت بل ان الشبان ليس عملهم موقوفا على المشاركة فحسب وانما عملهم أصبح له تأسيساته الخاصة ومشاريعه التي ربما لم يتوصل اليها الكهول ولادل على ذلك مما أصبحنا نراه من الشبان في بعض مدن القطر — من جمعيات ادبية واجتماعية ورياضية لها قيمتها الحيوية وتأثيرها المدهش في الوسط الجزائري.

وهذا على أني ماكتبت هذه الكلمة اذ كتبت ولكن عمل الشبان (تبسة) أبهج نفسي وأثلج فؤادي وأثار مخيلتي وحرك بناني فتولدت من كل ذلك هذه الجمل التي ساحاول بها تبيين ما شهدته من بعض الاخوة ليلة عيد الفطر ويومه — من التوفيق والظفر عسى الله أن يبعث روحا تواقة في كل شبابنا وعسى فتية تبسة أن يعدوا بقية الشبان في العمل حيث أن لكل شيء عدوى وحتى في المساوي والسفاسف وإني أرجو من ناشئة تبسة أن لا تمن فتستكثر .

وبعد فبما أن اقلاع رمضان من مراقتنا له جلاله ، ورسو عيد الفطر له جلاله وتوفيق الشبان له جلاله كان ضروريا أن تتولد من كل هذه العوامل الجليلة ليلة زاهرة حية بايمان المحتفلين ونشاطهم وتوفيقهم في نادي الشبان المسلمين الذي كان له هو أيضا جلال التنسيق والتجميل والزخرفة والسكينة

ففي هذه الليلة الزاهرة الناعمة الجامعة اجتمع شبان الشباب وشبان الكهول والشيوخ بناديهم — بعد أن وزعت على الجميع استدعاءات . وكلهم فرحون بما آتاهم الله من فضله ومن ثمرة أعمالهم وسعيهم .

وبعد أن اكتظت قاعة النادي بالمدعوين قام رئيس جمعية النادي الفاضل المصلح سيدي الاخ محمد المكي وهنأ الحاضرين بحفلهم وبصومهم وعيدهم الذي يكون في غدهم . وحمد الله أن من على الامة التبسية بهذا التوفيق العظيم وبان أصبح هذا المحل (يعني النادي) يتلى فيه القرآن الكريم وتقام فيه الذكريات والليالي الحية بعد ما كان محلا للفسوق والعصيان وتعاطي أم الخبائث (الخمر) وقال ان هذا والله نصر مبين ، ثم بين للحاضرين برنامج الحفل فكان كما يلي : أولا قرءان ثانيا خطاب للشيخ عيسى التبسي ثالثا كلمة لكاتب هذه الجمل رابعا خطاب للناشيء ابرهيم الخلفاوي التلميذ بالتهذيب خامسا خطاب للتلميذ محمد بن الطيب مراح وسادسا قرءان كريم.

واني نظرا الى أن المهم تكل من التطويل أضن على القراء بخطاب الشيخ عيسى وأعفيهم من كلمتي وأقتبس لهم بعض النتف من خطابي الرابع والخامس.

فقال الخامس بعد تمهيد سادتي : ارجعوا بخيالكم الى بضع سنين خلت وتصوروا حال الشباب اذ ذاك ثم عودوا كرة ثانية الى ذلك العهد وابحثوا عن اللغة العربية والاداب القرآنية ماذا كان حظها من عنايتكم ومجهودكم وهل كان لها أثر يدل عليها أو معالم تهدي اليها ؟ وجوابا عنكم أقول غير متردد اللهم لاشيء من ذلك !

تلك اذن كانت حالة اللغة العربية وذلك كان حظ الشباب منها ! وهي حال في منتهى التعاسة لاأرانا الله مثلها .

ثم ضموا أجنحة الخيال الحكيم وارجعوا من السياحة في السنين السوالف الى حاضركم وانظروا الى ما وصل اليه اليوم شبان أمس وما بلغت اليه اللغة العربية بفضل رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي مابرحت تجس نبض الامة وتقدم اليها الادوية اللائقة الملائمة

وقال الرابع — في مثل هذا الوقت وفي مثل هذه الساعة من ثلاثين ليلة خلت هلل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها واستبشروا بوفود زائر كريم جاء يبشر بالرحمة وينشر الفضيلة ويبسط العدل ويدعو الى الوحدة والوئام ذلكم هو رمضان المعظم

وما أن يصبح هذا الضيف حتى ترى مفعوله يسري في النفوس وما ينفك يعظ ويبشر ويذكر طيلة شهر اذ يقف مودعا فتبكيه الفضيلة وتنوح عليه وحق لها أن تنوح وأن تبكي وأما الرذيلة فتزلزل وتزمر وتطبل حيث أنها تخلصت منه .

وانها لكذلك بين باك ومولول حتى يعود رمضان فتنشب الحرب بين الفضيلة والرذيلة مرة ثانية ثم يودع ثم يعود وهكذا دواليك ما بقي الجديدان.

ثم ختم خطابه قائلا أيها السادة الحكم تستثقلون كلماتي وستجدونها أشبه شيء بالهراء ولكن عذر صاحبه أنه زيادة على صغر سنه وحديث عهد بهذا الفن فالرجاء منكم أن تتقبلوا عذره وتتجاوزوا عن أمره .

الشاذلي المكي

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine.Imp Algérienne Musulmane

N° 97

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

السنة الثالثة عدد ٩٧

المدير المسؤول ورئيس التحرير

مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - REDACTEUR EN CHEF

M'BAREK EL-MILI

TELEPHONE 26-15

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ

« قرآن كريم »

البصائر

لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل

توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها

من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات

من سنة ٢٥ ب

من نصف سنة ١٥ ب

من سنة للتلاميذ ١٥ ب

للادارة

EL-BASSAIR

13, Rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٦ ذي القعدة ١٣٥٦

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٢٨ جانفي ١٩٣٨

اجتماع رؤساء شعب الجمعية

من العمالات الثلاث

تأسست جمعية العلماء في جو قد غشيته سحب الريب: فالحكومة مرتابة منها تخشى على الموسم والطرقية التي كان يمثلها في الجمعية بعض رجالها مرتابة من مكافحة مبادئها وقدرتهم على الدفاع عنها ومفكروا الامة قد غلب عليهم اليأس من نجاح الحركات الشعبية ، فهم في ريبة من نمو ذلك المولود المبارك .

وقد فكرت حكومة م . ميرانت التي كان لها بإدارة الجمعية عون من الطرقية إلى الشعور بغلبة حركة الاصلاح في هذه المؤسسة فأخذت تحاربها في مهدها . وانتقلت الجمعية في أول عام لها من دور الريب إلى طور الحرب . فشغلت بذلك من التفكير في وضع البرامج العملية وتنقيح النظم الداخلية . ولكنها جنت في طور حربها الذي لم يزل حتى اليوم ثمارا طيبة نذكر منها اكتساب خلق الثبات في العاملين وبث روح الشجاعة في المترددين واحترام الهيآت المفكرة الحرة لهاته الجمعية .

وفي سنة الجمعية الحالية تقدم أعضاؤها العاملون بمقترحات في ترقية سعيها وتقريب الطريق نحو غايتها . فكان من أهمها تأسيس مجالس عمالية لرؤساء الشعب فيجتمع رؤساء شعب كل عمالة في مركز لها يدرسون الحالة ويقررون الطرق ويقترحون ما يعني حوائج جميعهم .

كان أول اجتماع للشعب على ميعاد في يوم واحد هو يوم الخميس رابع ذي القعدة الموافق لسادس يناير . فشعب عمالة قسنطينة اجتمعت بمكتب الرئيس الاستاذ عبد الحميد بن باديس من بناية جمعية التربية والتعليم . وشعب الجزائر بمركز الجمعية من نادي الترقي . وشعب وهران بنادي النجاح من مدينة سيدي بلعباس .

وقد تمثل في قسنطينة شعب قسنطينة وميلة والقرارم وجيجل وبجاية وسطيف وبريكة وبسكرة والواد وعين مليلة والبيضاء وقالمة وصدراتة وأوراس وعين بيضاء وقلعة بني عباس وعزابة وشعب أخر رأيت رجالها في المجلس ولم أجد ذكرهم في المذكرات فغابت عني أسماؤهم وكان من حاضري هذا المجلس من غير رؤساء الشعب الاستاذ الرئيس عبد الحميد بن باديس وأمين المال الميلي والشيخ الفضيل الورتلاني معتمد الجمعية بفرانسا . وبلغ الحاضرون خمسة وثلاثين عضوا

وتمثل في الجزائر شعب الجزائر ودلس والاصنام وشلالة وسيدي عيسى وبرج منايل

وتمثل في سيدي بلعباس شعب سيدي بلعباس ومبق ووهران وتلمسان . وحضره غير رؤساء الشعب الشيخ البشير الابراهيمي نائب الرئيس والشيخ الامين القنطري المدرس الحر بوهران .

واعتذرت شعب من العمالات الثلاث وسكتت أخرى . ولعل منها من كان معتزما الحضور فصدته الامطار والثلوج التي نزلت ذلك اليوم . فاشتد البرد وخشي من انقطاع الطرق

وبعد انتخاب الرؤساء والكتاب دارت المفاوضات في المسائل الآتية :

١ــ رئاسة الرئيس ابن باديس للمؤتمر . فقد انتخب لرئاسة المؤتمر في غيابه . فرأى أن يعرض الامر على اعضاء ادارة الجمعية ورؤساء شعبها بصفة ودية غير رسمية لان الجمعية لا تتداخل في السياسة . فقبلها من قسنطينة ستعشرة شعبة ورفضتها سبع وأجمع مجلسا الجزائر ووهران على رفضها . وأخذ الاستاذ برأي الرافضين الذين كان من حججهم مزاحمة هذه الرئاسة لرئاسة الجمعية وللحركة العلمية ، ومسها بالمهابة الدينية ، وتعريضها لسوء ظن الظانين برجال الجمعية حب الرئاسة . وزيادتها في أتعاب الاستاذ زيادة قد تضر بصحته . وللقابلين للرئاسة نظرات لا داعي الى إذاعتها بعد تحقق علم الدال بها .

٢ــ مالية الجمعية . أجمت الشعب على لزوم العناية بتنميتها والاهتمام بترقية صحيفتها « البصائر » وذلك بإيفاد من يذكر الناس بمبادئ الجمعية ويبعث فيهم الاقبال على صحيفتها ، وبتوزيع سجل

مؤتمر الجمعية لبيعه وارسال ثمنه الى أمين المال . وقد أخذت شعب الجزائر وقسنطينة نسخا منه لذلك .

٣— حالة التعليم الحر . أجمعت الشعب على الاستبشار باقبال الامة عليه والاستنكار لمضايقة الحكومة له والاستمرار في العمل على تعميمه لمحاربة الامية وتقليل جيوش المتشردين في الطرقات . وبذلك تثبت الجمعية وجودها لمن يحاول إنكاره وقوتها لمن يريد أذاها وخلودها لمن يتربص بها . وتكون جادة في البناء الدائم كما هي جادة في هدم الضار . وحينئذ تكون نهضة الجزائر ايجابية في الخير سلبية في الشر

وكان تلاميذ الجامع الاخضر موضع اهتمام مجلس قسنطينة فعلق عليهم الامال . ورأى وجوب إمداد صندوقهم بالمال . وتألم من قلة المعينين للاستاذ الرئيس حتى أنه يباشر في هذه الايام خمسة عشر درسا يوميا .

وتحدث مجلس الجزائر على شلالة ونواحيها لفقد التعليم الحر بها فالتزم أهلها بالعمل لفتح مدرسة أو مدارس على مبادئ جمعية العلماء الاسلامية القومية

واهتم مجلس وهران بحركة مستغانم التي ظهرت في هذه السنة ، رجعت نحو مأيسة تليذ . فتقرر إيفاد الشيخ مصطفى بن حلوش اليها لينظمها ويضعها تحت تصرف الشعبة حتى ترتبط بالجمعية

٤— مظالم الجمعية . أجمعت الكلمة على استنكار موقف الحكومة من رجال الجمعية ومضايقتها لها في التعليم الحر وفي الوعظ والارشاد . وحيث أن دعوة الجمعية هي المحافظة على الاسلام الصحيح وعلى القومية الجزائرية وأن هذه الدعوة هي عقيدة الشعب الجزائري العامة فيجب أن تعتبر هذه المظالم موجهة إلى الاسلام الصحيح والى القومية الجزائرية ثم هي موجهة الى الامة جمعاء لا الى الجمعية وحدها فوقوعها من الحكومة استخفاف بالاسلام والقومية الجزائرية . وسكوت النواب عنها خيانة للامة في أهم مقدساتها . ولا يرفع عنهم وصمة هذه الخيانة الا تلافيهم للامر باعلانهم أن الاسلام والعروبة في طالعة مطالبهم وبرفع احتجاجاتهم على كل مظلمة تقع على الاسلام والعروبة

وقد قررت الشعب كلها بأجماع رفع احتجاج شديد اللهجة الى المراجع العليا على المظالم عامة وعلى مضايقة أناس خاصة مثل اعتقال الشيخ عمرو دردور الذي أطلق سراحه قضاء باتنة في ذلك اليوم مصادفة ومثل عزل الشيخ عبد الحفيظ الجنان وانذار الشيخ السعيد ابن حافظ اللذين لهما منصب ديني لم يخلا به ولا أخبرتهما الحكومة بسبب العزل والانذار ولكن من الجلي أن ذلك لاتصالهما بجمعية العلماء وكونهما من أعضائها .

وكان الاسف والاستنكار شديدين من تعطيل الوالي العام لدروس دار الحديث بتلمسان فتقرر الاحتجاج على ذلك القرار أيضا .

٥— نشر دعوة الجمعية . تقرر أن يجد رجال الشعب في نشرها وايضاح الغاية منها حتى تفقه الامة أن الجمعية تتكلم بلسانها وتعرب عن احساسها وتعمل لتحقيق أمانيها ، ويتزاح عن الاذهان توهم أن الجمعية حزب خاص ، وسيتيقن كل مناوئ لها أو مستخف بها أو معتد عليها أنه مناوئ للامة جمعاء مستخف بالشعب كله معتد على الوطن قاصيه ودانيه وهنالك يعتز الاسلام والعروبة في الجزائر ، وتحترم ادارة أهلها ، ويسمع صوت المطالب بحقوق هذا الوطن ، ويخشى من غضب سكانه ، وتبطل خطة التدجيل بالتظاهر باحترام الامة مع محاربة الاسلام والعروبة في شخص الجمعية

وان من أول ثمرات نشر دعوة الجمعية القضاء على الاندماج العملي كالذي يقع من بعض المتوظفين الاغبياء ومباعي الضمائر من الصحفيين من اعمال تضر بالاسلام والعروبة يريدون التزلف بها الى المغرضين من الحكام ، وعلى الاندماج الروحي كالذي عليه بعض المتفرنجين الجهلة من اعتزازهم بغير جنسهم وتنكرهم حتى لا يتميزوا عن أسيادهم ، وذلك لجهلهم بتاريخ جنسهم وما كان عليه اسلافهم من مجد وكرامة .

هذه بداية تلك المجالس العالية لشعب الجمعية ، وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا ، فقد عودتنا الاقدار — ولله الحمد — أن نرى النتائج اعظم من الاسباب والاقتراب من الغاية أوفى من الخطوات .

وبعد فالمظهر الذي يجب ان نظهر به اليوم هو ان نعرف كلنا ماذا نريد ؟ وأن نعرف كلنا ماذا يراد بنا ؟ وان نصارح من يطلب عوننا بما نريد ، وأن نصارح من يمد يده الى اذانا بألمنا .

والذي نريده كلنا هو ان نكون مسلمين كما يشاء ديننا ، وجزائريين كما تركنا اسلافنا غير مبدلين لاسلامنا ولا مغيرين لقوميتنا . ولا بد ان نعلن هذه الارادة وان نلعن من نجده منا متبرئا منها .

والذي يراد بنا كلنا هو الابتعاد عن اصل ديننا وصبغه بالخرافات حتى يصبح غير معقول ويسهل على ابنائنا الانسلاخ منه . وقطع الصلة بيننا وبين ماضينا المجيد حتى لا نشعر الا بآبائنا الاقربين الجاهلين الفوضويين فيهون علينا جنسنا ويستحي خلفنا بالانتماء اليه . ولا بد ان نعرف من يريد بنا هذا وان نحذره .

وان لنا رجالا يريدون ان نعينهم باصواتنا على التقدم الى مجالس النيابة فلنصارحهم بأنا لا نؤيد الا من يؤيد الاسلام والعروبة ويعلن ذلك في احاديثه وبادنى مناسبة

وان علينا رجالا يؤذون نناني اسلامنا وعروبتنا تحت ستار الاتهام لجمعية العلماء جهم لو أمكنهم تلقيتها لرأينا رجال الجمعية في اشق العذاب . فلنصارحهم بآلامنا ولنقطع عليهم طريق الاحتيال لاذاتنا

هذا هو المظهر الذي يجب ان نظهر كلنا به اليوم . فلنجدوا في تطبيقه ولا تضعفوا من تكاليفه « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

مبارك الميلي

دعوة

إلى عقد جلسة إدارية

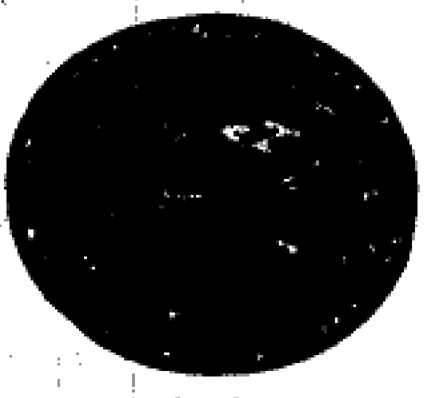
لمجلس إدارة جمعية العلماء

بعثت الكتابة العامة برسائل الاستدعاء الى أصحاب الفضيلة أعضاء ادارة جمعية العلماء طالبة منهم الحضور لهذه الجلسة التي ستنعقد صباح الخميس الثاني من شهر ذي الحجة الموافق اليوم الثالث من شهر فيفري سنة ١٩٣٨ فالرجاء من الاعضاء الاداريين الحضور في الميعاد المذكور بنادي الترقي (الجزائر) . وكاتب الجمعية يعد هذه الكلمات المنشورة بجريدة الجمعية استدعاء خصوصيا لكل عضو اداري لم تصله رسالة الدعوة الموجهة اليه

كاتب الجمعية العربي بن بلقاسم

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

وفـــد



بالزيبان

بقلم الاديب الفاضل أحمد بن الدراجي المعلم بمدرسة بسكرة

يوم الاحد ٩ شوال توجه وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائرين الى بلدة طولقة بعد عودته من رحلته الى وطن سوف وقد أدى مهمته بطولقة رغم العراقيل التي اعترضته في طريقه من الحكومة المحلية وعلى الساعة الرابعة من مساء ذلك اليوم كان موعد اجتماع الامة البسكرية برجال الجمعية (بالبارك) محل الرياضة وقد حضر هذا الاجتماع ما يزيد على ثلاثة آلاف نسمة وافتتح الجلسة حضرة الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس بخطاب حار شديد اللهجة لزه فيه بمجد العروبة والاسلام واثر تأثيرا بليغا في نفوس الحاضرين ثم تكلم بعده الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي بكلمات بليغة مؤثرة حث فيها الناس ودعاهم الى التمسك بالكتاب والسنة والعمل بهما ومما حواه كلامه العذب «أن لاطرقية في الاسلام» ولم يتكلم بقية المشائخ لضيق الوقت ولحضور صلاة المغرب ثم افترق الناس لاداء صلاة المغرب والسنتهم تلهج بالثناء على رجال الجمعية ولاسيما رئيسها المفضال

وبعد صلاة العشاء كان موعد اجتماع رجال الجمعية بالامة بأحد المساجد الحرة ليلقوا عليها دروسا في الوعظ والارشاد وما كاد يحل الوقت المعين حتى غص الجامع بالمستمعين وقد افتتح الاستاذ مبارك الميلي درسه في تفسير قوله تعالى: والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون الى قوله تذكرون

ثم تمادى الاستاذ عبد الحميد بن باديس في تفسير قوله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وقد أجاد وأفاد الاستاذان في درسيهما وبين الاستاذ باديس للجموع الحاشدة بأسلوبه البليغ وفصاحته النادرة كيف يكون الفرار الى الله ثم افترق الناس مبتهجين مسرورين وفي الغد صباح الاثنين استراح وفد الجمعية بمدينة بسكرة وتجول في شوارعها الفسيحة وبساتينها الجميلة وعلى الساعة الثالثة بعد الزوال امتطى سيارة خاصة الى «القنطرة» ولم يرجع منها الا على الساعة الثامنة ليلا ووجد نادي الشباب غاصا بالناس حيث هيأ شباب بسكرة حفلة «شاهي» لرجال الجمعية

وبعد تناول شرب الشاهي قام الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس يحيي الحاضرين بكلامه العذب واسلوبه الجذاب وقدم عدة نصائح للشباب وارصاه بوصايا غالية تغرس في نفوس الشباب حب العروبة والاسلام والجزائر وأبان لهم الدليل القاطع والبرهان الساطع ان الامم لاتنهض الا بعلمائها العاملين المخلصين وضرب لهم الامثال بزعيم الشرق الاكبر جمال الدين الافغاني ومحمد عبده مفتي الديار المصرية ورشيد رضا ومحب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح والعالم الفرنسي «فولتير» وغيره من أصحاب الثورة الافرنسية ثم قام بعده الشيخ العربي التبسي وأتى بحديث طريف استولى به على القلوب وضرب على الوتر الحساس وترك الناس في تلهف شديد على حالتهم التعيسة الحالية ثم قام بعده الشيخ مبارك الميلي ثم الشيخ عبد العزيز ثم الشيخ محمد خير الدين فكان كلام المشائخ كلهم يرمي الى العمل بالكتاب والسنة وعمل السلف الصالح والمحافظة على العروبة والاسلام بهذه الديار ودام الاجتماع الى منتصف الليل وافترق الناس داعين للجمعية بالحياة الطيبة والنصر المبين

وصباح الثلاثاء ١١ شوال توجه الوفد في سيارة خاصة الى بلدة سيدي عقبة وصاحبته سيارتان تقلان أعضاء شعبة بسكرة و١٠ كادت الساعة العاشرة تدق حتى وصل وفد جمعية العلماء الى سيدي عقبة ووجد في انتظاره الجموع الحاشدة امام مسجد الفاتح العظيم سيدنا عقبة رضي الله تعالى عنه

فتقدم الناس للتسليم والمصافحة لرجال الجمعية وعلت الاصوات بالتهليل والتكبير وبعد تبادل التحية تقدم رئيس الجمعية ورفاقه الى المسجد لزيارة قبر الفاتح الاكبر فوجد الابواب مغلقة في وجه وفد الجمعية فسأل عن السبب في ذلك فقيل له ان غلق المسجد اليوم مقصود . . .

وهنا تأثر الشيخ عبد الحميد بن باديس وقال لانبرح من هنا حتى يفتح باب المسجد وندخل ونزور ولو ادى ذلك الى اقامة طويلة وحينئذ حضر خليفة حاكم الحوز الذي أمر بغلق المسجد وقد قدم من بسكرة قبل وصول الوفد بنحو الساعة واستعمل كل وسائل الترهيب لصد الامة عن الاتصال بعلمائها المخلصين ولمنع رجال الجمعية من القاء دروس الوعظ والارشاد فلم ينجح في ذلك كله (والحمد لله)

جاء الخليفة ليحقق ما بلغه من عزم الوفد على الاقامة أمام مسجد الفاتح حتى يفتح لهم . وقد صحبه الترجمان الحربي واخبر الوفد بان دخولكم الى المسجد ممنوع حيث لم تأتوا برخصة من حاكم الحوز ببسكرة فأجابه الرئيس بان دخولنا الى المسجد لاجل الزيارة ليس ممنوعا ولا يتوقف على اذن الحاكم وانما الممنوع علينا هو القاء الدروس بالمسجد الدولي من غير رخصة وبعد أخذ ورد وجدال عنيف أذن الخليفة للوفد بالدخول الى المسجد للزيارة فقط واشترط على الرئيس أن لايدخل الى المسجد الا رجال الجمعية ومن كان مصاحبا لهم من بسكرة فدخل رجال الجمعية والصاحبون لهم من بسكرة وبعد الخروج من المسجد سأل الخليفة رجال الجمعية في أي مكان تعقدون اجتماعكم فقيل له أن أهالي البلد قد هيئوا مكانا خاصا وهذا المكان «الزاوية القادرية» فعارض فيه الخليفة أيضا بدعوى أن هذا المكان محل عمومي مثل المسجد فلا يسوغ لكم الاجتماع فيه وان ظهر لكم الاجتماع فعليكم بمحل خاص وناقشه في هذا المنع الشيخ العربي التبسي بحجج معقولة فلم يحفل ولم يرجع عن غيه واذ ذاك اضطر أهالي البلد الى عقد الاجتماع في بستان قريب من البلد فوافق عليه الخليفة بعد استشارة الحاكم ببسكرة يتبع

رأي شاب

حول كلمة عتاب إلى اخواننا الشرقيين

إلى أخي الكبير — في العلم والادب — فرحات بن الدراجي . حقا لقد كان لمقالك صداه في نفوس الشباب وكان له رنينه في الاوساط التي تود لو ارتفع ذلك الحجاب الذي يصد اخواننا الشرقيين عن تغذية أرواحهم من نهضتها الفتية وارواء مهجهم من عصارة أفكارنا الشذية وبلغ الى أقصى ما يمكن أن يبلغه مقال شرق السبك اخاذ الاسلوب معبر عن نفسية جمهور عظيم هو أغلبية شمال افريقيا وما من واحد من هذا الجمهور الا يأمل ويرجو لو انمحى من اذهان الشرقيين ذلك الوله بأوروبا أو ضعف ذلك الايمان بالعظمة الاوروبية فان الشرق كله — ومصر زعيمته — مأخوذ اللب بالمدنية الاوروبية مسحور بزخارفها مبهور أمام عظمتها ونحن — وان كنا لا نجحد جمالها ولا نكفر بمحاسن ببنات فيها ننصح لاخواننا الشرقيين بما يربطنا وإياهم من وشائج القرابة وما يصلنا وإياهم من علائق متخلدة في أولها الدين واللغة والتاريخ والعادات والاهواء . ننصح لهم أن يخففوا على أنفسهم من التغالي في تقديس أوروبا والتغالي في استحسان كل ما هو اوروبي — وان كان خلاعة وفضولا وان كان تهتكا واستهتارا وان كان تحطيما للخلق الجميل وهدما للمسلم بركن من أركان الدين وتمردا على الاعراف والتراحم والتواصل وهي دعائم أديان الشرق الخالد وقواعد مدنيته الزاهرة

نحبهم لو تعقلوا واحتقروا المدنية ثم ساروا في وسط الجادة يسعون في التقاط المعارف ويجارون في امتلاك المحاسن ويجدون في استرجاع ما اغترب عند أوروبا من دين في تسلم العلوم وما لهم من أياد جليلة أساسية في تشييد صرح المدنية والفنون فاذاهم أخلدوا هذه الخطة فضل من زمانهم ما يكفي لاهتمامهم بنا ومن أفكارهم ما يجب لتعاونهم معنا ومن صحفهم ما يسد حاجتنا ويفرح بالدعاية والكفاح لمصلحتنا أجمعين — توثيقا لعرى الود والحب وتمجيدا للاخلاص المكين وتقريبا للمثل العليا التي ننشد

وإعمالهم لو شغلوا أفكارهم وأقلامهم وصحفهم لتحقيق غرضنا لوفاهم ما يصرفونه في مختلف أوروبا وجاد لهم بمادة البحث والتمحيص في الدرس والجد فيها يجلي ويروق من مدنية أوروبا وثروة علوم الشرق المدخرة في أوروبا وحسب الشرقيين رقيا ومدنية وثقافة أن يصححوا الحساب مع أوروبا في الثمرة المستخرجة من أرضنا وللصفات بجهودهم وفي معاملهم والمحفوظة في خزائنهم (١)

واذا كان الشرق بأجمعه مغرما بالغرب فان مصر الاستاذة أدهى فتنة وأعمق تأثرا وأبعد تغلغلا في تقليد أوروبا ويقدر افتتانها وتأثرها وتغلغلها تجدها تتلهف على شكل أوروبي وتتكالب — اسكرا — على قشورها ومن من الشرقيين — غير المصريين — يقول لقد تملكنا من الرقي في كل شيء اللهم الا شيء واحد ما يزال يؤخرنا فيا ليتنا الانتزعه وازالته من طريقنا — وهو لباس الرأس من عمامة وطربوش وعند ما نستبدله بشعار المدنية الوحيد الذي هو القبعة نكون في صفوف الامم المتمدنة جنبا لجنب (٢) ؟

ومن من الشرقيين — غير المصريين يجرؤ على الدعاية بغير قوميته ومميزاته ويتطفل على مميزات وشارات قوميات اجنبية منه آدمين الفرس لمحق كيانه من الكرة الارضية

وهذه الدعايات في مصر — وان كان منها ما لا يزال أما يجف مداده على أعمدة الصحف فمصر في السنة الاخيرة أصبحت تعطف على اخوانها الشرقيين وتمد يد المساعدة ماديا وادبيا لجيرتها الاقربين وتشعر بالواجب المنوط بعهدتها وبالمسؤولية التي يلقي الشرق على اتقالها على كاهلها وادرك أخيرا بعض قادات الفكر من رجالها الشعور الذي يبدو من المصريين لدى منتوجات اخوانهم الادبية في حين ان الشرق بأكمله يتهافت على صحف مصر ويحترق شوقا على كتب مصر فقررت او اقترحت فقد نسيت اذ لما ينفذ هذا المشروع . ان تكون المبادلة رسمية وواجبا أكيدا في الصحف والكتب إيجابا لمصر ان تأخذ نصيبها مما يصدره ويبرزه بلدان الشرق واذا ما دخلت لمصر كمية وافرة من الكتاب أو الصحيفة على سبيل العرض تمكنت من تقدير الاثر والاقتناء منه والتجارة فيه

واذا كان شمال أفريقيا يرفع اليوم عتابا للشرق على لسان الجزائر بقلم الاستاذ فرحات بن الدراجي ويخص مصر بالحظ الاكبر والنصيب الاوفر فان سوريا هي الاخرى كانت — في أيام أزماتها السياسية وتمسكها بالاحتجاجات الدولية والاضرابات الفعلية — ندت صحفها على مصر تغافلها او تغافلها عن الصراع الذي تلتهب ناره هنالك والتطاحن الذي تميد لهوله الجبال الراسيات وعتب الادب بالحجة واللوم بالتدليل هبت الصحف لتدارك الواجب الاكيد وتلبية دعوة الاخ المستنجد او المشير المستغيث ونشرت الرسالة حينئذ بقلم صاحبها الزيات « تاريخ يعيد »

ابن ذياب احمد

يتبع

(١) جمع خزيرة : بيت الكبداري

(٢) يدعو لهذا من سنين سلامة موسى المسيحي او اللاديني — على الاصح وتوفيق الحكيم — المسلم ومؤلف كتاب « محمد » (ص) في الايام الاخيرة وغيرهما .

حديث المتجول

— ٢ —

في باتنـة

هي بلدة كبيرة ذات عمارة عظيمة فيها حركات مادية واسعة النطاق ويرد عليها الخلائق من جميع الآفاق . تكتنفها الجبال من الجهات الاربع وتحوطها من بعيد القرى والمداشر . تقع في منتصف الطريق جنوب قسنطينة الى بسكرة وهي في هذا الفصل كثيرة الامطار والثلوج . شديدة البرد والجليد . يقصدها السواح صيفا لجمال موقعها واعتدال هوائها ، يقطنها الآلاف من السكان الاهالي منهم من يشتغل مراكز تجارية عظيمة ومنهم من يشتغل بالفلاحة ومنهم ذوو المحلات الصغيرة تغلب على عامتها السذاجة والبساطة وهم أقرب لتلقي الحركات النافعة والنظم المفيدة متى وجدوا من يقودهم اليها

سكان أهالي باتنة وأعيانها يشعرون من قديم بإقامة شعائر الدين وتسيير الامة على الصراط المستقيم . فأسسوا لهذه الغاية الشريفة جمعية دينية سكان من أهم أعمالها تأسيس مسجد حر لصلاة الجمعة والجماعة وإلقاء دروس الوعظ والارشاد ومكث الى هذه الساعة يؤم الناس فيه ويلقي دروس الوعظ والارشاد الشيخ الطاهر الحركاتي رئيس شعبة جمعية العلماء

ولما تأسست جمعية العلماء المحترمة وقامت بدعوتها الدينية الاصلاحية سكان سكان باتنة وأعيانها في مقدمة الذين أقبلوا عليها واحتضنوها ونصروها بكل ما يملكون من القوة والجاه فتمكنت الدعوة الالاهية الخالصة من قلوبهم ورسخت في عقولهم وصاروا لا يبغون عنها حولا

وكان من أثر تلك الحركة المباركة تشييد مدرسة حرة تقوم بتربية البنين والبنات كما هو موجود في غالب مدن القطر

ولما نزلت باتنة قابلني اهلها مقابلة لطيفة ومكثت فيها ثلاثة أيام كان الاقبال فيها من الامة على جريدة الجمعية يقدرها … من العطف والولاء والعز والاحترام والتقدير الجمعية ورجالها

وفي اثناء هاته المدة زرت الشيخ الطاهر المدرس الحر بمسجد باتنة الحر وحضرت درسه في التفسير ليلا فلم يجتمع له الا أفراد قلائل رغم أهمية الدرس وفوائده . وسألت عن تخلف الناس عن دروس الوعظ والارشاد في هذا المسجد الوحيد فاستفدت أن أفكار الناس مضطربة بناء على بعض الدعاوي الفاسدة التي ينشرها من تعود التلبيس والتدليس على المغفلين الجاهلين بحقائق الامور

وبجانب المسجد تقع المدرسة العتيقة التي أشرت اليها آنفا زرتها واطلعت على برنامجها وهي ذات قسم يعلم بها ما يقرب من الستين بين التلاميذ وبعض التلميذات . ويعلم بها أستاذان من الاساتذة .

بيد أن التعليم بها —كما يظهر— ينقصه النظام والدراية بأسلوب التعليم العصري الحديث . أما برنامج التعليم فهو كاف لحاجة التلاميذ لو يقع تطبيقه بانتظام

ومن المعلوم أنه يوجد في باتنة مدرستان عتيقة وهي التي سبق الكلام عليها وقد قدمناها في الكلام لسبقها في التأسيس . وحديثة وهو الفرع الذي تأسس حديثا بها من جمعية التربية والتعليم بقسنطينة

زرت هاته المدرسة ايضا واطلعت على نظامها وبرنامجها جملة وتفصيلا . ومكان المدرسة فسيح جدا يحتوي على قسم واحد الان وثاني في طريق التكوين وقسما ثالثا لتحفيظ القرآن وفيها ادارة مستقلة لشئون المدرسة مستوفية لجميع شروط الراحة من الماء والكهرباء وغير ذلك ويعلم بها اثنان واحد للدروس خاصة وآخر للقرآن يبلغ تلاميذها وتلميذاتها نيفا وستين على أن نظام المدرسة لم يكن مستكملا النتيجة المطلوبة ولكنه سائر في طريق التقدم والرقية والنمو والازدهار بفضل جهود الرجال الافاضل القائمين على سيرها تحت رئاسة الرجل الفاضل المخلص لدينه ووطنه الشيخ المدني ابو الاعراس وانا لنرجو لكلتا المدرستين الفوز والنجاح والتقدم في ميدان العلم والعرفان

وفي باتنة ثلاثة من النوادي كل واحد منهم تحتله هيئة من الهيئات زرت واحدا منها فوجدته عبارة عن مكان من الاماكن التي تجعل عادة للمبيتات . والذي زرته أهون … من الآخرين انما نرجو القائمين عليها أن يصوروها في المستقبل ويوجهوها بها المتجه اللائق بهم وبأثر النوادي في حياة الامم والافراد

وخلاصة القول ان في باتنة حركة اصلاحية واسعة ونهضة قومية جامعة ورغبة في العلم تامة أما البدع والمحدثات والامور المخالفة للدين فلا يوجد لها ذكر الا قليل بين أفراد … ومن لا يخلو منهم زمان ولا مكان

وانما لا تزال باتنة تحتاج الى منظم كبير وقائد ماهر يقود الامة في طريق الخير لا يخشى في الحق لومة لائم رائده الاخلاص وغايته العمل الصالح العام وما يعود بالفائدة على الاسلام

علي مرحوم

من ميلة

الى الحجاز

صبيحة الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة كان توديع أهل ميلة بالنادي الاسلامي لشاب من خيرة شبابها المصلحين هو السيد الحسين المشيلي المتوجه لاداء فريضة الحج وزيارة المدينة المنورة

وقد قام السيد عبده بن الشيخ الميلي الوكيل الشرعي بقراءة قصيدة الاستاذ محمد العيد في توديع الحجاج فتأثر الحاضرون لسماعها تأثرا أسال مدامعهم ورقق قلوبهم

ثم قام الاستاذ مبارك الميلي مخاطبا المودع بقوله أيها الاخ أوصيك أولا بمثل ما أوصى به النبي (ص) عمر بن الخطاب (رض) في مثل هذا الموقف اذ قال له :

« لا تنسنا يا أخي من دعائك »

ثم أوصيك بان لا يكون قيامك بفرض سببا لضياع فرض آخر فان من الحجاج من يتهاونون بالصلاة لضعف جسم أو لحدوث شغل ، وبأن يكون ذهابك الى الأرض التي ظهر بها نبي الرحمة مقويا الرحمة في قلبك على أهلها . فان من الحجاج من يرجع بقسوة أشد من التي قبل ، وبأن يكون شوقك اليوم الى ما هو أمامك أحر من حنينك الى ما وراءك . فاذا عدت من هاته الرحلة الميمونة عدت بذكرى لتلك البقاع الطاهرة تبقى زادا لايمانك لا يفنى ان شاء الله .

فسافر فنعم السفر سفرك ونعم المسافر أنت . تقبل الله عملك الصالح وبلغك الله أملك في الخير ولا حرمنا هذا السعي المشكور

واثر هذه الكلمات أخذ السيد الحسين في وداع الناس ثم دخل سيارته مع بعض المشيعين له الى عنابة . وذلك في مشهد حافل ومنظر مؤثر

شاهد

نص الاحتجاجات

الموجهة من مؤتمر الشعب بالعمالات الثلاث الى المراجع العليا

وجهت هاته الاحتجاجات الى م . ك . شوطان رئيس الوزارة ، والى م . م . دورمو وزير الداخلية يومئذ ، والى م . فيوليت وسارو وزيري الدولة اذ ذاك ، والى م . لوبو والي الجزائر العام

— ١ —

احتجاج مؤتمر شعب قسنطينة

مؤتمر شعب جمعية العلماء المنعقد بقسنطينة يحتج لديكم ضد المعاكسات التي يلقاها كثير من أعضائها في سبيل قيامهم بواجب الجمعية الديني التهذيبي الاصلاحي مثل اعتقال الشيخ عمر دردور حتى برأته العدالة وعزل الشيخ صويلح عبد الحفيظ من وظيف ديني بدون سبب وتهديد الشيخ حافظ السعيد في نفس اليوم بعزله من وظيفه الديني إن لم يتخل عن إدارة مدرسة الجمعية وغلق مدرسة تلمسان ومنع مدرسة قالمة وغيرها وتحتج بالخصوص ضد الاضطهادات التي ترتكبها دائرة حاكمكم لريس ضد القائمين بالتعليم الديني العربي .

وتحتج بكل لسانه وانكار ضد ما تسمعه حتى من جهات معتبرة من رميها بالاتصال بالأجانب . معتبرة مثل هذا الافتراء من أقبح ما تهان به جمعية محترمة وأبعده عن الحقيقة

لنا الثقة في نزاهتكم وخبرتكم لتدفعوا عن الجمعية هذه المظالم بيد العدل والانصاف

تقبلوا احتراماتنا لكم

رئيس المؤتمر بلقاسم الاجاني

— ٢ —

احتجاج مؤتمر شعب وهران

الشعب الوهرانية لجمعية العلماء المجتمعة بمناسبة مؤتمر ٦ جانفي بسيدي بلعباس تحتج بقوة وشدة واحترام ضد : تعطيل دروس « دار الحديث » بتلمسان ، ودروس مدرسة قالمة ، ومضايقة مدرسة القلعة ، وعزل الشيخ عبد الحفيظ الجنان من وظيفة مؤذن بدون بيان السبب ، وتهديد الشيخ السعيد ابن حافظ مدير مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة



فقيد الوطنية الأديب السيد محمد القري رحمه الله الذي مات غريبا عن أهله ووطنه في سبيل قضية بلاده

بالعزل من وظيفة حزاب ان لم يتخل عن ادارته !! وتنبه محتجة على حاكمكم دائرة أريس لمضايقته القائمين بالتعليم الديني من أعضاء الجمعية ، وتحتج بصفة خاصة ضد ما ترمى به الجمعية من وجود أي علاقة لها بالاجنبي أو عمل له ، وتطلب بإلحاح من الحكومة الديمقراطية أن تنهي هذه المضايقات والعاملة غير العادلة ، وأن تمنح الحرية في الدين والعلم

الرئيس مصطفى بن حلوش

المنهل الممتاز

المنهل مجلة شهرية تخدم الادب والثقافة والعلم . تصدر بالمدينة المنورة . يديرها الاديب الكبير والكاتب المبين الاستاذ عبد القدوس الانصاري .

والمنهل ميدان لاقلام فسيحة تحمل أفكارا ناضجة تعمل لغاية شريفة . منهل لا ترده الاقلام المغرضة ولا تكدره النافثات الشخصية ولا يطلبه طلاب الشهوات الانفسية .

والمنهل الممتاز هو ختام السنة الاولى لهذه المجلة التي أوتيت الحكمة في الصبا . يشتمل على موضوعات هامة تستغرق أربعا وستين صفحة تتقدمها رسوم الملك عبد العزيز آل سعود وولديه سعود ولي عهده وفيصل نائبه العام

ومن موضوعاته : خطاب مفتوح الى شبابنا الطموح بقلم الاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك عبد العزيز

ومنها الحلقة المفقودة في تاريخ الحجاز بقلم الاديب أحمد سباعي رئيس تحرير جريدة صوت الحجاز

ومنها حديث الغرائز للاستاذ أحمد سليمان رشوان مدرس العلوم الحديثة . ومنها علم النفس: أثره في التربية وأهميته للمدرس للاستاذ أحمد فهمي المدرس بمدرسة النجاح . ومنها نبل وهي قصة بقلم الاديب أحمد رضا حوحو . ومنها رمز الشهامة قصيدة بليغة لصاحب المجلة . ومنها وقفة شاعر بوادي العقيق « موشح أندلسي في منظر حجازي » وغير هؤلاء من المقالات والقصائد والقصص مما يهم العالم والاديب

والبصائر تهنئ أخانا الاستاذ عبد القدوس الانصاري بالعام الاول من عمر منهله المديد الذي تم بهذا المنهل الممتاز . ونستبشر خيرا بعام المنهل الثاني ثقة بحزم مديره وكفاءته واخلاصه . وندعو الى قراءته والاشتراك فيه والورود من مائه العذب الزلال . ولسنا في دعوتنا الا ناصحين للقراء لا مروجين للمنهل على أننا نتشرف بترويج هاته البضاعة الطيبة الطيبية لو استطعنا

وقيمة الاشتراك في المنهل في افريقية ستون فرنكا وللاساتذة والطلبة خمسة واربعون ،

وهو في مثل قالب الشهاب نظيف الطبع صقيل الورق

جمعية كشافة " الرجاء "

تقيم حفلة إكلية الشعب القسنطينية يوم الثلاثاء ٨ فيفري ليلا على الساعة الثامنة ونصف

فمنذ هذا المشروع المفيد بالاقبال والتنافس على شراء تذاكر الدخول

ولا يفوتنكم حضور هذا الاحتفال فإن برنامجه ساحرا يبهجكم ويبعث الرجاء فيكم

الادب الجزائري

تشاطير بيتي الوعود

ننشر اليوم قسما من التشاطير لكثرتها ، وفي العدد الآتي بقيتها ، معلنين بانقضاء أجل النشر . وسيعلن عن الجائزة ومستحقها ، بعد إن شاء الله وأصحاب هاته التشاطير حسب ترتيب نشرها هم هواة الادب السادة : محمد الدراجي بقسنطينة . فأحمد الميلي بها أيضا . فأحمد بن عبد الحفيظ السرحاني فاحمد بن الحاج من عين تكرون . فمختارى المختار التلميذ بالجامع الاخضر. فعبد السلام قرقورة التلميذ بمدرسة البليدة . فالعباس بن الشيخ الحسين . فعمر صدقي بهاء الأميري من حلب . فبلقاسم بن رواق . فمحمد الصالح رمضان القنطري . فعبد القادر بن المغربي بالجزائر . فالمازري المغتن

(١٠)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فقد طال انتظارنا للاجابة
لأنا قد رأينا الوعود منكم (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) وذلك هو النهاية في الغرابة
فمثلكم الوعود يسيء حتى (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(١١)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) وعسكر العلم في مهج أذابه
كثيرا ما يجود لسان مين (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) فصحنا ننشد الاصحاب بابه
حقيق وعودكم أمر خطير (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(١٢)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فيا أنا البصائر للكتابه
تلقينا الوعود فأنشدنا (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) وإفضاه على جمر الكآبه
سكوت حير الاشخاص طرا (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(١٣)

وأيا من بالوعود أجبتمونا) بأنا ... شأننا حسن الاجابة
لوصلنا وطلبنا مرارا (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) « تعرفونه » وفي هذا غرابة
سعيتم في التظلم بدل وعد (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(١٤)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فكان الوعد منكم كالسحابة
بجلتم لجنة سمت صدانا (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) فراح الجمع منه في كآبة
فبئس الخلف يبدو من لبيب (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(١٥)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) لقد طال الترجي والكآبه
تجرعنا من الماتين غصا (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) فمن عجب سيفضي الصلابة
وخلف الوعد منكم قبيح (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(١٦)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فهل بالبذل تحلو ذا الاجابة
وعدتم وفدنا ووعدتمونا (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) وللايفاد أرفيتم حسابه
فاذا لم تخجلوا لقبيح صنع (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(١٧)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فخلنا وعدكم بدء الاجابة
وقد استكثرتموا الايفاء جبا (شغلتها في المجالس أو كتابة)
(تبين منكم إخلاف وعد) فأجل عن ضميركم حجابه
أما اسودت وجوهكم فانا (خجلنا منه منكم بالنيابة)

(١٨)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) ووعد الحر يقضي بالاجابه
وقلتم قد سمعنا لما دعاكم (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) وشعتم في الجرائد والخطابه
فما العهد يلعب بالوعود (خجلنا منه منكم بالنيابه)

(١٩)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) لامداد الجريدة (بالكتابه)
ومنيتم عررها مرارا (شغلتها في المجالس أو كتابة)
(تبين منكم إخلاف وعد) به تبقى البصائر في كآبه
وإنشاء التلامذة الصغار (خجلنا منه منكم بالنيابة)

(٢٠)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فقدما كان وعدكم خلابه
وكم للعرب قد سلفت وعود (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إعلاف وعد) به صارت مروءتكم معابه
فذا تاريخكم واليه عوجوا خجلنا منه منكم بالنيابه

(٢١)

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فهنا من بوارقها الدعابة
أطلتنا في الكلام وفي الخصام (شغلتها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) تعالوا نفتح للسخر بابه
فسلطتكم نفاق في نفاق (خجلنا منه منكم بالنيابه)

من حديث الشباب

إلى الشباب الجزائري

لم يكن في اعتقادي ان يكون حديثي الى الشباب في هذا الموضوع الخطير، موضوع (العمل) فإن الحديث عليه طلب مشتهى والكلام عليه واسع لا آخر له، ولم يكن في الحسبان أن أكون يوما من الناصحين الى الشباب غير أني رأيت نفسي ملزوما — وكل شاب ملزوم مثلي — أن أقول كلمتي في هذا الموضوع على كل حال فلا بد أن أصارحك أيها الشباب بالحقيقة التي أعرفها وأجاذبك الحديث في موضوع هو المحور الوحيد لكل أمة أرادت الحياة وطلبت النهوض وأنت أيها الشباب أنت الكفيل بهذا وأنت وحدك صاحب المسؤلية العظمى وعليك وحدك الأمل الكبير والرجاء المترقب، بعد الله تعالى

والشباب يعرف بأعماله وإخلاصه فبالعمل يقال شباب حي ناهض أو مستكين ميت وعلى قدر شعوره يكون سير الامة وبالعمل سعدت هذه الامة حينا من الدهر ودوى صوتها وجلجل حتى بلغ أبعد الآفاق وبتركه صارت الى هذه الحال الآلية حتى كانت نسيا منسيا تئن تحت أرزاء الأهوال والمحن تشاهد النيل يدب في جسمها ولا طاقة لها على دفعه إلا ببعض أنات خافتة ترسلها من آونة إلى أخرى من أقصى نواحي أحشائها الملتهبة

فإليك يا شباب الجزائر تمد هذه الامة البائسة يدها لتستنقذها قبل أن يفتكها هذا السيل الجارف الذي يطغى ويشتد كل يوم، وعليك تمنع أمانيها وحنينها فقد وهن عظمها وضعفت قواها وحطمها الرجاء، ومنك تستمد قوتها ونشاطها، وأمامك تبسط صحائف تاريخها الزاهر لتجدد ما رث منها وتنفى ما تعلق فيها وتبعثها بيضاء صافية من كل تشويه وتخليط، وبك ترفع رأسها عاليا بعد ما طأطأته الأيام والليالي زمانا وأذلته الحوادث دهورا ومرت عليها وهي طريحة تزلزل الحياة السريعة السير تحت الخطى إلى آمال تتراءى لها على ضوء أعمالها

ألا تأخذك الرحمة والرقة لهذه المسكينة التي ما أنجبتك إلا لتلقاك ساعدا متينا في وقت الشدائد والضيق ولتبني على سواعدك مجدها وعزها؟ ألا تحترق كبدك ويغلي دمك وأنت تراها تمزق أحشاءها نبال المصائب؟ ألا تتصعد زفراتك وتتتابع آهاتك وتتساقط عبراتك حين ترى الشباب في كل أمة ينشىء ويبني حتى بلغ الغاية المنشودة لديه؟ وأنت تنظر اليه نظر الحائر الغائب عليه رشده؛ نظر من أخذ على نفسه ميثاقا ان لا يتحرك وقبض على يديه حتى لا يعمل وشد على عقله حتى لا يفكر!! لا أحملك أعمالا فوق طاقتك وجهدك بل هناك أعمال لا يأتي على حصرها القلم في هذه العجالة سهلة ميسرة عليك لو عملت. إني أعرف فيك روحا عربية تأبى لصاحبها أن يسكت وعقيدة إسلامية توجب عليك أن تحمى ونزعة تاريخية تهيب بك أن تعمل وتفكر فما بالك لا تنظر إلى ما يدور حولك ولا تجيب من يناديك! لا أنكر أن في الجزائر شبابا ذاق طعم الحياة وأدرك سر العمل فهب يدافع ويغالب موج السكوت الطويل لكن هذا لا يكفينا لبلوغ الغاية المطلوبة بل حتى نرى الشباب كتلة واحدة وجبهة قوية يتزاحم على باب الحياة كتفا لكتف ويصيح بصوت واحد (إلى ميدان الاتحاد الى ساحة العمل إلى الامام) أما العمل بالانفراد فهيهات هيهات أن يجني صاحبه من ورائه شيئا سيما إذا تخلل هذا العمل الانفرادي ما من شأنه أن يعود على الامة إلا بالوبال والخسران

فالاخلاص الاخلاص أيها الشباب وانزع ما يطرقك من خمول وتناس في سبيل الواجب كل غرض شخصي أو نزاع قومي أو عرق جنسي ووحد أعمالك وخدماتك واترك هذه القوميات الضيقة فالواجب الذي نطلبه ونسعى اليه أسمى وأجل وأرفع مكانة من هذه النزعات الحزبية المقترنة وأكبر وأعظم قدرا من تلك الاختلافات الظاهرية

يا شباب الجزائر يا روحها الخفاق وأملها الوحيد يا قوتها النابضة إذا لم تكن انت لأمتك الرائد الموفق وحاديها في الدرب ودليلها المجرب إلى من تتركها يا ترى؟ إلى من تدعها إذا اختلفت عليها السبل وتشابهت عليها مسالك النجاة وقد أغطش ليلها فتعرى لديها طريق الحق والباطل واختلط عليها الرشد والضلال الى أين تذهب وبما ذا تتعلق ومتى حالها؟

أنا لست من الذين فيهم الكفاءة لنصح الشعوب وتسييرهم على حسب ما يقتضيه الفكر (كما قلت) لكن هذا لا يمنعني من أن أقول ما دار في خلدي وتحرك بين عواطفي ما دام النصح حسنا ولست من الذين يقدرون على انتقاد الشعوب لكن لست من الذين تحجرت قلوبهم وحواسهم أولئك الذين لا يحسون وقع الداء النازل وحرارة الالم المرواصف العواصف المدمرة ولا أيضا من البلهاء الذين لا يأخذون حذرهم للخطر المحدق والبلاء القريب والوقت الحرج

وبعد فهذه كلمة قصيرة جدا أملاها الاخلاص من شاب ملك عليه حب دينه ووطنه مشاعره ودعاني إلى بثها لروح الشباب ما رأيته من كسل الشباب وإحجامه عن المشاركة في نواحي الحياة ومن تفرق كلمة واختلاف رأي ودوام نزاع في حقائق تبعد عن كل فائدة ومصلحة فان تقبلها مني بقبول حسن فذاك غاية مرادي وأملي وإلا فحسبي أني قصدت منها وجه الحق وإرضاء الواجب وأرجو منه بعد هذا أن توجه أنظاره الى موقفه الذي هو فيه حتى يظهر له جليا أن ما هو عليه الآن لا يضمن له الحياة في المستقبل وأذكره بقول الشاعر

وإذا الشباب تحركت سكناته
بشر بلاده بالحياة الخالدة

تونس أحمد بن البشير البجاوي

سجل مؤتمر الجمعيه

يمثل الحركة الجزائرية الاصلاحية
مطبوع في ورق صقيل
مزدان بالصور
اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب
وثمنه ١٥ فرنك

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp. Algérienne Musulmane

N° 98

السنة الثالثة عدد ٩٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واعترافات

الاشتراكات
من سنة ٣٥ ب
من نصف سنة ٢٥ ب
من سنة للتلامذة ٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٣ ذي الحجة ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٤ فيفري ١٩٣٨

إلى زعيم الشباب

الأستاذ الفضيل الورتلاني

إذا رأيت الكاتب يصور الواقع فيجيد ويمد يده الى العواطف فيحسن التصرف فيها فذلك الكاتب القدير والداعي المستجاب . ومن هذا الضرب مقال الاستاذ باعزيز بن عمر الزواوي الذي زان به صحيفة « البصائر » وهو شاب أديب ومعلم بمدرسة الشبيبة بمدينة الجزائر وكاتب عرفت كتابته أكثر من اسمه لانه كان يخفيه في أغلب مقالاته .

لما حل هذا العيد السعيد فكرت فيما أقدمه على جاري عادتنا فيه — من عبارات التهاني القلبية الى ذوتك النبيلة ، ووطنيتك الصادقة ، فلم أجد أصدق في التعبير عما في نفسي من عواطف الصداقة نحوك ، ولا أوفى بالمراد . من هذا المقال الذي اخترت أن يكون اسمك اللامع عنوانه ، وأعمالك الجليلة مداوله ، وقد عرضت فيه لذكر شيء من ماضي أبناء الجزائر بربوع فرانسا وحاضرهم وما يتطلعون اليه اليوم بعد هذه التربية الاجتماعية التي نشرت أنوارها بينهم — من العمل لخير الاسلام والجزائر ، وهذا كل ما في مستطاعي الان أيها الاخ الكريم .

فامضِ أخي بعينك ، وواصل السير دوما الى ذاتك فقد ذهبت اليوم في طريق النجاح والشهرة والمجد بعيدا ، وإذا رأيت طول الطريق أمامك فعلك في مضاء عزيمته وزعامته من يقرب كل بعيد ، ويقتحم كل عقبة ، ويتغلب على كل يأس . فالله يكلؤك لخدمة هذه الامة من طريق قيادة شبابها وتهذيبهم وإعدادهم لتأدية ما عليهم من الواجبات نحو وطنهم ودينهم بين شباب أولئك الاقوام .

موضوع المقال

كان عدد أبناء الجزائر من العملة وغيرهم يتزايد بأوساط فرانسا ، منذ وضعت الحرب العظمى أوزارها ، حتى بلغوا في السنوات الاخيرة مائة الف أو يزيدون ، يوجدون منتشرين في غالب مدن فرانسا الشهيرة ، تزخر بهم معاملها المختلفة . ولكن معظمهم اليوم يوجد بعاصمة باريس مركز الحركات العالمية الكبرى ، وقد حببت اليهم كثيرا هذه العاصمة الساحرة فأنشأ أكثرهم مراكز تجارة من مطاعم ومقاهي ودور سكنى على نمط ما هنالك ، وبهذا اضطر الكثيرون منهم الى التزوج بالباريسيات ، والسكون الى ظرفهن وجمالهن ، فنسوا بيئتهم وأعقابهم هنالك ديار الاجداد وأخلق بمن عمر دار غيره أن تخلو داره وتقفر ويخلفه فيها غيره .

ولما كان الرجل في نظر كثير من الناس قلما يستطيع ان يعيش بعيدا عن المرأة وقع في هذا الخطر الداهم كثير من الذين تزوجوا هنا ببنات جنسهم وعشيرتهم ، وولد لهم منهن فتيين ورائهم ينتظرون إيابهم ، ويقاسين آلام الابتعاد منهم زمنا ما ويلا شبت فيه ذراريهم ، ولقنوا اسماء آبائهم الغائبين ، وقد يتفق لبعض هؤلاء الاباء أن يعود الى مسقط رأسه ولكن بزوجة جديدة يتأبطها ويفاجىء بها تلك المسكينة التي ظلت ترقب عودته وأوبته مع صبيته ووالديه وعشيرته الاقربين حتى عيل صبرها ، وعلاها الشحوب ، وأسرع اليها الذبول فأظلمت الحياة أمامها ، وفقدت رونقها وبهجتها وودت أن لو كان ما حل بها كان من التعنيس الذي تؤثره المرأة على هذا الضرب من الزواج ثم إنه اذا عاد على اي حالة كانت واكتحلت أعينهم برؤيته بعد طول غربة لم يلبث أن يطير بينهم ويقفل راجعا الى حيث علائقه الكثيرة ، ومركز عمله وحركته ، فيصدق عليه المثل : ما سلم حتى ودع !

وهذا خطر عظيم ومرض اجتماعي خطير يهدد شعبنا بالانقراض ، والدمار والبوار ، وقد ظل أبناء الجزائر المقيمون بفرانسا من تلاميذ وغيرهم معرضين لآفات الاجتماعية مدفوعين هنالك تلك المدة التي تتراوح من عامين الى عشرة أعوام أو بضعة

عشر عاما يقضيها الواحد في تلك الربوع منهمكا في لذائذ حياة لم يألفها من قبل ، وشهوات تكسى ألوانا مختلفة براقة من كل ما لم يتعودوه هنا في ديارهم الاسلامية .

وكم أب أدركه الهرم ونالت منه السنون وزارته المنية وهو يتمنى أن لو تمهله الى أجل مسمى ريثما تكتحل عينه برؤية وحيده أو بكره المتغيب بباريس منذ بضع سنين ثم لا يظفر بهذه الامنية فيفارق هذه الدار بين ألم أرذل العمر ، وألم الابتعاد عن أعز عزيز لديه .

ومع هذا لم يكن الطريق الى فرنسا مفسحا ومفتوحا أمام كل أحد من عدل الجزائر فهناك تشديدات كثيرة وعراقيل وصعوبات من وجوب احضار ورقة جواز ، وفحص طبي وضمان الى غير هذا مما يقف في طريقهم ، ولكنهم يتغلبون عليها كلها في النهاية فيبحرون الى ارض فرنسا تحدوهم آمال واسعة لا يلوون بها على شيء في طريقهم .

والحكومة الشعبية هذه فسهلت الطريق لهم بالغاء بعض الشروط وأباحت السفر لكل أحد الى الديار الفرنسية للاكتساب ، ومباشرة العمل فعد ذلك من حسناتها التي لها أثرها في نفوس العمال الجزائريين ، وساعد هذا التسهيل في العهد الاخير من الحكومة على مضاعفة عدد أبناء الجزائر بفرنسا وغصت بهم معاملها المتنوعة وكثر منهم العاطلون فكانوا يتقاضون مبلغا من الاعانة اليومية من ادارة شؤون العمال العاطلين . وهذا عمل حسن نافع ولكن سيكون أحسن وأنفع أن لو اهتدت الحكومة الى أهليهم وخرائبهم هنا من الذين لا يجدون ما ينفقون ففعلت مثل ذلك بهم وأحسنت الى هؤلاء وهؤلاء على السواء . هذا ماضيهم القريب المحزن .

أما حاضرهم فانه يبشر اليوم بمستقبل زاهر لجميع أبناء الجزائر المقيمين بفرنسا ، وذلك بفضل حركة جمعية العلماء الاصلاحية التهذيبية التي قام بنشرها والدعوة اليها بينهم الاخ الفاضل زعيم الشباب الاستاذ الفضيل الورتلاني ، فقد استطاع حياه الله في بضعة أشهر ان ينشيء لهم عدة أندية لجمع كلمتهم وارشادهم الى ما يجب عليهم نحو دينهم ووطنهم وأممهم ، وانهم الان في يقظة عامة ، وفي اتجاه جديد في تفكيرهم وحياتهم هنالك . وقد صادفت مبادئ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إقبالا عظيما من أبناء الجزائر في اوساط فرنسا لانها دعوة إسلامية اصلاحية جزائرية وهم ابناء الاسلام والجزائر حيثما كانوا

يذكر الاخ الورتلاني في خطابه القيم الذي القاه بنادي الترقي في العاصمة — إن أعظم صخرة اصطدم بها في طريق ابلاغ هذه الدعوة الاصلاحية الى أولئك الابناء وإقناع جماهير العمال منهم بوجوب انضمامهم حولها — هي صخرة اليأس الذي لا تزال آثاره السيئة بادية في سلوك كثير من مسلمي هذا العصر رغم كونه ليس من صفات من يدين بالاسلام . وأنت اذا اردت أن تقابل هذه الصخرة بالتي عندنا — وهي صخرة الجمود — أنشدت قول الشاعر في أصحابنا :

أفضل من أنظلم صخرة
لا تظلم الناس ولا تكذب

ثم إنه لم يلبث أن تغلب عليها وأزالها في طريقه مع أشباهها ونظائرها بما أوتيه من قوة ايمان وحسن بيان . فلانت القلوب القاسية وتحركت النفوس للخير والدين والفضيلة ، وأصبح ذو السبعين كما يعبر الشيخ الفضيل قوي الامل صادق العزيمة حي الشعور ، نبه الاحساس يتطلع أن يساهم في كل حركة اسلامية ، ويؤمن بمستقبل الاسلام المشرق وعودة مجده وعزته .

على أن الشيوخ قليل بين أولئك الاخوان وهذا الذي تراءى للشيخ الفضيل الورتلاني لم يكن الا من الذين أدركتهم الشيخوخة بتلك الديار لطول اقامتهم فيها ، ويندر جدا أن ترى بين الذاهبين من هنا الى فرنسا شيخا لان الشيخوخة لا تساعد على الاكتساب ، وركوب الاخطار ، ولا يحفل بها كثيرا المجتمع الفرنسي الزاخر بمظاهر النشاط الدائم ، والقوى المتنوعة ، والمناظر المتجددة المغرية صباح مساء . ولقد كنا نخشى كثيرا على زهرة أولئك الشبان من أبناء الجزائر أن تذهب بين قصف ولهو اذا تركوا وشأنهم في مثل هذا المجتمع حتى قيض الله لهم هذا الشاب الورتلاني فركب البحر معلم ليؤدي رسالة الشباب بينهم فلم تمض على اقامته بين ظهرانيهم الا شهور قلائل حتى حول وجهتهم ، وكون منهم رجالا يديرون حركتهم بأنفسهم ويفكرون في مصير أمتهم وهكذا ينهض الشباب بالشباب .

واذا كان أبناء سورية بالمهجر قد قاموا بأعمال جليلة وحركات أدبية شرفت وطنهم ، وكانت حديث الصحف السيارة والنوادي الادبية فان أبناء الجزائر اليوم بباريس لا تقل أعمالهم وحركتهم هذه أهمية وتشريفا للجزائر المسلمة الناهضة — عن أعمال أولئك الابناء البررة السوريين في الولايات المتحدة .

وتمتاز هذه الحركة المباركة في باريس بأنها جمعت صوت أبناء الجزائر وأبناء الجاليات الشرقية الاسلامية بهذه العاصمة العالمية ، ووصلت بين الاخوان الذين تجمعهم آمال واحدة يسوقهم الى تحقيقها عزم واحد وشعور واحد وتم بسببها قسم عظيم من التعارف المنشود بين أقطار الاسلام التي تشتتت فيهم جميعا .

وأما اهتمام جمعية العلماء بهذه الحركة وحرصها على امدادها بالدعاة والمعلمين فهو موضوع مقال آخر يأتي بعد هذا بمشيئة الله .

مكاتبات

صدراته

كتب الينا منها الشيخ بلقاسم الاجاني العضو الاداري لجمعية العلماء ، يذكر أن بعض الصحف المعتادة لرمي الجمعية بالبهتان نشرت بامضاء خفي عن أهل صدراته أنهم يطلبون ما بذمة الشيخ بلقاسم من زرع ودراهم أخذها من الشيخ التيجاني وما جمعه من البيضه وخنشلة ومداوروش وصدراته باسم الدين لبناء جامع الجمعة بصدراته

والشيخ بلقاسم يقول : لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على الذي يفتري الكذب وهو يعلم خلافه . فلم أجمع من البيضه ومداوروش درهما ولا حبا باسم المسجد . وخنشلة لم أزرها قط عمري . وصدراته مقر الجمعية فيها قابض المال غيري . وما جمعته الجمعية وأنا واحد منهم يقبضه القابض بوصل . والشيخ التيجاني لم أقبض منه برة ولا شعيرة أصلا ولم أقبض منه درهما واحدا باسم جامع الجمعة . وهو يعلم ذلك »

نقاوس

هذا هو ملخص المقال الذي أغفل المصفف في عدد ٩٦ لطيلة زيتوني ننشره معتذرين .

يصف الكاتب ما بلغ اليه البشر في هذا العصر من سعة في العلم ورغد في العيش ويذكر تأخر قرية نقاوس عن الجري في ذلك المضمار وينسب علة تأخرها الى شخص درس العلوم بجامع الزيتونة لم يحمل العلم أمانة يجب أداؤها الى اهلها في غير غش بل رأى العلم بضاعة يتصرف فيها تصرف المالك في ملكه فيبدي منها ما شاء ويخفي منها ما لا يتفق مع مصلحته . قد اتخذ تلاميذ يلقي عليهم قواعد من علم النحو ومسائل من علم العقائد والاحكام بصورة جامدة لاتفتق ذهنا ولا تحيي قلبا والى هذا قد فتح وعظيات للعامة . يستعجب في ذلك كله امثال المستطرف وتنبيه الغافلين ولا يغفل صحيفتين معلومتين بالعداء لجمعية العلماء احداهما طرقية ضالة والاخرى حكومية مأجورة .

ولارضاء مريديه والمحافظة عليهم فلا يتفطرا من بين يديه تراه في مجالسه شديد النيل من كرامة رجال الاصلاح والحط من قيمتهم .

ثم يعود ذلك الكاتب الى تلك القرية ومستواها الاخلاقي فيقول انها تشتمل على انواع المخدرات والمسكرات وضروب القمار . ولكنه يرى ان ضرر ذلك الشيخ عليهم أفتك بهم من تلك الارجاس والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

إلى الادباء

إن اللجنة الادبية ستعلن في عدد ٩٩ من البصائر عن الفائز في تشطير بيتي الرعودي عن الجائزة فانتظروا

خطاب العرب

من قصيدة في رثاء الشهيد السعدي

هذي هي الدنيا تسير أمامكم
بالعاملين من الشعوب اماما
لم يبق غير كسير وغير زوجها
خولا بها أمم ولا خداما

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

الى أعضاء الجمعية في جميع القطر .

نـــداء

لا يخفى عليكم أن كثيرا من المظالم التي تقع على أفراد هذه الجمعية هي مجهولة لبقية اخوانهم . وذلك لعدم نشرها بصحيفة جمعيتكم .

ونحن ندعوكم اليوم الى تسجيل كل مظلمة تقع عليكم في أمر التعليم وكل اهانة تلحق دينكم في المساجد وكل تهمة تلصق بكم لشل حركتكم الاصلاحية . ولابد أن يكون ذلك التسجيل في صحيفتكم « البصائر »

وننبهكم الى أن التسجيل يجب أن يكون طبق الواقع خاليا من التهويل والمبالغات ، والى أن كل من ورط صحيفتكم في الاخبار بغير الواقع فإن المسؤولية تعود عليه والجمعية تتبرأ منه لاننا لا نسير الا على صراط الصدق وضوء الصراحة

ومن شواهد جهالتنا بكثير من المظالم ان اخواننا بفرنسا نشروا منشورا عددوا فيه مظالم الحكومة للجمعية . فلم يعدوا الا قليلا من كثير لما فاته أولا من علم اذاعة مظالمنا على صفحات جريدتنا

منشور

اجتمع اخواننا بفرنسا في المركز الرئيسي لجمعية تهذيب وتعليم مسلمي شمال افريقيا الواقع بعاصمة باريس . ونشروا منشورا باللسان الفرنسي ملخصه :

التزمت فرنسا رسميا باحترام ديانة المسلمين الجزائريين وان تبقى لهم حرية القيام بدينهم فانظر الان كيف كان الوفاء بذلك الالتزام

١— سنة ١٣٥١ (١٩٣٣) منعت الحكومة بقرار عامل عمالة الجزائر مرشدي جمعية العلماء من القاء الدروس في المساجد . وقد (تكرر الاحتجاج على هذا القرار مرارا فلم يسمع للمحتجين المحتجين صوت)

٢— وفي سنة ١٣٥١ (١٩٣٦) سجن من غير جرم ولا سبب ظاهر الشيخ ناصر المدرس الحر في دائرة تقرت .

٣— وفي سنة ١٣٥٥ (١٩٣٦) في عهد الجبهة الشعبية القائمة اليوم بأمر فرنسا أدخل الشيخ الطيب العقبي من رجال الدين البارزين سجن بربروس (وقد وقع غلط في المنشور فجعلوا هذه الحادثة سنة ١٩٣٥)

٤— وفي هذه السنة وعهد حكومة الجبهة الشعبية اغلقت مدارس حرة في عمالتي قسنطينة ووهران (ولم يزل قلم اغلاق المدارس الحرة يكتب)

٥— وفي سنة ١٣٥٦ (١٩٣٧) امتهن مسجد قنزات وسجن الشيخ عمر دردور وجلول ومنع من التعليم المشائخ : بلقاسم بن ارواق ويحي ابن السوادي (ولم تزل قضية هذا المنع المتعلق بمدرسة القلعة في دوائر القضاء وان صدر الحكم الابتدائي ضد هذا المنع)

٦— وفي هذه السنة هدد وضويق كل من المشائخ الفضيل الورتلاني والسعيد صالحي والسعيد البيباني

يجري هذا بينما تسعمائة ولد في سن التعليم يجوبون الازقة لايجدون مقعدا في مدارس الحكومة

٧— وفي هذه السنة فتشت الشرطة نادي التهذيب بباريس . (وهو محل له حرمة المساجد ومكانة المدارس لانه يقوم بالتعليم وتقام فيه الصلوات)

احتجاج مؤتمر شعب الجزائر

الموجه إلى م. سارو

مؤتمر شعب عمالة الجزائر بجمعية العلماء المنعقد باجتماعه اليوم بنادي الترقي بعاصمة الجزائر يرفع الى الحكومة الفرنسية الممثلة في شخصكم المحترم احتجاجه على مضايقة التعليم العربي الاسلامي في سائر جهات القطر وعلى المضايقات الكثيرة التي يلقاها أعضاء جمعية العلماء القائمين بأعمال دينية تهذيبية وعلى اعتقال الشيخ عمر دردور ظلما حتى برأته العدالة الفرنسية وعلى عزل الشيخ عبد الحفيظ الجنان من وظيفته الدينية وعلى تهديد الشيخ حافظ السعيد بالعزل من وظيفه الديني وعلى تعطيل دروس الحديث بجلسان وعلى إغلاق مدرسة قلالة الاهلية .

رئيس المؤتمر فرحات بن الدراجي

حول قصيدة السلطاني

« النـقد الادبى »

خرجت علينا البصائر الغراء عـدد ٩٢ تحمل بين طياتها قصيدة من صوغ الاديب «أبو الاخراص السلطاني» وهى ناطقة بأن صاحبها ذاق أنواعا مرة في نظمها وبذل في ترتيبها جهدا جهيدا ، ثم أهـداها «للاستاذ محمد العيد» أمير شعراء الجزائر . . . !

وقد أحسن فى هذا بعض الاحسان . حيث جاهد شاعريته جهادا عنيفا حتى أخرج ـ منها هذه القصيدة أو المنظومة التي جاءت على كثرة عيوب قافيتها بغير روي تنسب اليه وقد غرته الهاء فعدها رويا وبنى عليها هذه القصيدة ومـن المعلـوم أن الهاء المتحرك ماقبلها لا تكون رويا إلا اذا كانت من نفس الكلمة ولا أريد ان أتعرض لهذا فاني لست بشاعر ـ بكل الاسف ـ ولكني لايفوتني فهم الشعر . واذا فمن الخير ان أتركه لمن هو أعرف بمناهجه وبنيات طريقه ، بل اتركه للاستاذ الشاعر محمد العيد المهداة اليه . اذ هو احق به من كل أحد ولعله يقول «أطعم الكرش تستحي العين» وليكن كلامي قاصرا على المعنى فقط ، قلت قد أحسـن أبو الاخـراص فى قصيدته بعض الاحسان وقد يشكر ايضا مـن بعض الوجوه . حيث أراد منها الاعتراف بالجميـل وتقدير جهود الرجال .

لكنه بعد هذا كله ، أساء لرسالة الشعر اساءة ليست قليلة فحشر فيها ماليس منها ،

ولا يكون كلامي هذا تثبيطا لعزائمك أيها الاخ أو اخمادا لجذوة شاعريتك . أو كبتا لعواطفك واذا هو نقد أو تعليق على الاصح لابد منه خدمة للحقيقة والواقع ولرسالة الشعر ايضا

فليسمح لي الاخ أن أقـول كلمة قصيرة جدا أبين فيها ما رأيت من الخلل الظاهر والضعف البين . والاضطراب الواضح في قصيدته

والشعر ان لم يكن ذكرى وعاطفة
أو حكمة فهو تقطيع واوزان

ابتدأ الاخ السلطاني قصيدته بقوله :

استنطق الاسفار وحي بطونها
واستنهض العزمات من هجماتها

فهو كأنما ظن الاستاذ الشاعر باحثا . ؤرخا وناقلا مصححا لاشاعرا فنانا . ولذا أهاب به وطلب منه أن يبحث في بطون الاسفار والمجلدات ويستنطقها ويحيي مامات منها . ريثما يجد من بين ثنايا صفحاتها ما يستنهض به العزمات من هجعتها . والشأن في العزمات أن تستنهض من الشعوب والامم . لا من المؤلفات والاسفار . ثم ينتقل انتقالا سريعا وكأنـه اقتضب الكلام اقتضابا فيهيب به ثانيا ،

واسترشد الاطلال عن مجد ثوى
من هول ما في الكون من ويلاتها

على من يعود الضمير في قوله من ويلاتها ؟ أيعود على الكون ؟ لا أيعود على الهول ؟ لا أيعود على الاطلال ؟ نعم واذا عاد على الاطلال فيصير سبك البيت هكذا :

أسترشد الاطلال عن مجد ثوى من هول ما في الكون من ويلاتها ، ليت شعري . ما ذنب الاطلال اذاثوي المجد ومات ؟ لا ذنب على الاطلال فيما يعلم الناس ، الا أن التلفيق وضرورة القافية ـ لو كانت صحيحة ـ تعمل أكثر من هذا ثم قال :

أمر له في الكون أعظم محنة
شالت لها الآمال من آلامها

ما هذا الامر الذي له في الوجود أكبر محنة ؟ وما هذه المحنة التي شالت لها الآمال من الآلام قل لي بربك أيها القارئ ماتفهم من قوله الآمال شالت من الآلام ؟ هل اراد ارتفعت ـ وهو معنى شال ـ واذا ارتفعت هل السبب في ارتفاعها الالام ؟ حقيا فقدت بل الاحسن ماتت ولاخوف عليه من الوزن . ثم قال :

يا وطن الاباء يا رمز العلا
ياسلوة الآمال من آلامها

في هذا البيت تعلب وماله الآن يعلب والآمال مريضة بالآلام ولا سلوة لها من هذه الامراض الا الامر المتحدث عليه في البيت السابق . وبفضل القافية وفق لهذا واذا استقامت له القافية والوزن لاشيء عليه بعد ذلك كلا ، كلام يبعد عن النثر بله الشعر . ثم قال :

رمز تهش له القلوب محبة
وتحوطه بالعطف من احشائها

أظنه أراد بالرمز الوطن كما اراده في البيت الثالث وهذا الرمز تفرح له القلوب محبة ، وتحوطه بالعطف من أحشائها . فهو عنده لكل شيء احشاء فللجراد أحشاء . وللنملة احشاء . وللرأس أحشاء وللقلوب أحشاء . وهذه القلوب تحوط باحشائها أومن أحشائها هذا الرمز بالعطف والحنان .

لكن ما ذا يعمل وقد استعصت عليه القافية ونفرت من موضعها . وفرضت عليه أن يأتي اليها «بمن» مع أحشائها . حتى يستقيم الوزن و«من» هذه ساعد شديد استعان به في جل القصيدة فهو يقول : من هجماتها . من ويلاتها . من آلامها . من آفاقها . من أحشائها . من أوضارها . الخ . حسبك من هذا الوابل العظيم الذي صبه من غير مراعات وعلى غير نظام

يتبع

تونس احمد بن البشير اليحياوي

نـــادي

بمدينة مغنية

هكذا نسمي لفتح نادي في مدينتنا المسكينة فعرضنا هذه الفكرة على اخواننا المسلمين الذين كنا نظن انهم يفهمون حقيقة معناها فمنهم من فرح وسر بهذا العمل ومنهم من حلكت وجوههم وانتفخت اوداجهم وامتلات قلوبهم حقدا وحسدا . ولماذا ؟ لاننا لم نجعل لهم محلا يلعبون فيه الميسر او يشربون فيه الخمر او يرون رقص الراقصات فكانت هذه العداوة لاننا اجتنبنا هذه السموم التي هى سلاح اعداء الاسلام

وقد تألفت جماعة من الشبان المصلحين الذين نور الله قلوبهم بالدين واعطاهم الفضيلة العظيمة وهى الدفاع عن الاسـلام والعروبة والوطن وارادوا السعي في الاتحاد بين المسلمين والتآلف والاخوة والاعتصام بحبل الله . فرغبوا كثيرا في تحصيل هذه الفضيلة .

ولكن يا للاسف ! مدينتنا لاتخلو من أعداء الاسلام الذين لايفترون من تحطيم الاسباب التي اذلتنا بعد ما كنا أعزاء واستعبدتنا بعد ماكنا نحن ذوي السيادة وأحوجتنا بعد ما كنا نحن المتقدمين ـ وبعد الحرب والكيد والدسائس التي أصابتهم في سبيلهم المحمود تكللت مساعيهم بالنجاح

وحصلوا من الحكومة على الرخصة وفتحوا ناديهم تحت أحسن الاسماء « نادي الشبيبة الادبية »

وقد فرحوا غاية الفرح في ذلك اليوم المبارك وفرح معهم من كان يشاركهم في هذا العمل الصالح وسروا غاية لهذه الخطوة الجليلة — وكيف لا ؟ وهم يرون الان الابناء يسابقون الاباء في احسن العمل .

وبعد افتتاح النادي طلبت هذه الشبيبة معلما يرشدهم ويهذب أخلاقهم ويعمر لهم النادي ويسير بهم الى ما تصبو اليه أرواحهم من اسلام حنيف ولسان عربي فصيح

والحمد لله الذي احيانا حتى راينا شباننا حاملين لواء الدين والوطن مبينين لارباب الكفر والجهل والتعب والاشفاق ان المسلمين اذا أرادوا عملوا واذاعملوا صلحوا . . . !

فلذلك مكثوا بعملهم هذا مدة طويلة وصبروا للمساكن صبرا جميلا حتى جاء اليوم الذي استقبلوا فيه رجال النهضة الاسلامية العربية معهم العالم الجليل السيد العربي التبسي والشاب المصلح الفقيه السيد مصطفى بن حلوش فشكروا كثيرا هؤلاء الشبان وطلبوا من الكبار ان يشاركوهم في هذا العمل الشريف . .

لقد ذهب زمان طويل وهم يرجون اتحاد كبارهم .

ويا أهل مغنية ان شبانكم لا يزالون ينتظرون ويأملون أن تجاوبوا الى تلبيتهم فيومئذ تكونون أعضاء لعمل ورجال تحتذى

قال الشاعر :

وما أنتم بقوم قيل فيهم
مقالا فاق سهما في الفؤاد
ونار لو نفخت بها اضاءت
ولكن أنت تنفخ في رماد
لقد أسمعت اذ ناديت حيا
ولكن لاحياة لمن تنادي

الفتى المغنوي

مقـالات ملخصة

هل في الجزائر ديانة اسلامية ؟

تحت هذا العنوان كتب (ع) مقالا افتتحه بأن الشعائر الاسلامية لا تقام في الجزائر على ما تقام عليه في البلدان الاسلامية . وضرب لذلك أمثلة :

الحج . فهو لا يؤدى الا تحت شروط من الحكومة ثقيلة تذهب باستطاعة اغلب المستطيعين لولاها . ثم الباخرة التي تخصص له ولا يسوغ للحاج السير في غيرها هي غير معتنى بها اعتناء صحيا بل يحشر فيها حشر الانعام

الصلاة . فهي تقام في المساجد التي استولت عليها الحكومة . ولا توظف بها الامن تراه مؤتمرا بأوامرها يهتم لرضاها ويجانب غضبها وقد جعلت للمساجد جمعيات دينية رسمية تحت رئاسة مسيحيين واذا جعلت هذه الرئاسة لمسلم فالنفوذ لغيره

القضاء . فهو في بلاد القبائل بيد القضاة المدنيين الاروبيين في كل شيء حتى النكاح والطلاق وفي غير بلاد القبائل ترك القاضي الشرعي الاحوال الشخصية ولكن مصحوبة بأوامر من وكالة الحق العام وفروعها مناقضة للاحكام الاسلامية لان وكالة الحق العام بيد غير المسلمين ككل شيء في الجزائر

التعليم العربي . فهو مضايق مضايقة مزهقة لروحه . فاذا اردت فتح مكتب فلا بد من رخصة ومتى تنال تلك الرخصة ؟ والتعليم الرسمي بالمدارس الثلاث لا يكاد يذكر لعقم برامجه وقلة من تأ ريهم تلك المدارس وشدة مراقبتهم أيام تعلمهم . وكثيرا ما يرفض من ظهر أنه حر الفكر . ومن تعلم خارجها اجير كعدو للحكومة . والمضايقة عامة لمن تعلم في مدارسها ومن قرأ خارجها

ومقصود المقال أن الحكومة تضايق الاسلام في الجزائر مضايقة شديدة منافية لمبدا حرية الأديان ولعهدها باحترام الاسلام ، وأن ما بقي من شعائر الاسلام في الجزائر انما هو بفضل صبر المسلمين النادر المثال

التبرعات على صناديق المساجد

وكتب أيضا (ع) عن الصناديق المعلقة بالمساجد الرسمية لجمع التبرعات على الفقراء والمحولة في الايدي التي يدار بها على المصلين يوم الجمعة فشن الغارة عليها ، وتنكر على المتصدقين اذ تبها الان الفقراء لا يستفيدون منها قليلا ولا كثيرا ، في حين أنهم لا يلتفتون الى المتسولين على ابواب المساجد من شيوخ وعجائز وصبية

ونحن لا علم لنا بمصير تلك التبرعات ولكنا لم نشاهدها أثرا في تقليل جيوش المتسولين وما دمنا لم نحس بفقرائنا حاجة تحفظ عليهم أرواحهم وتصون كرامتنا بين الجيران فلا أهمية للفت الانظار الى عقبى المجمع بتلك الصناديق ولا الى استبدال التبرع على المتسولين بالتبرع عليها .

ان العلاج المجدي على أمتنا وكرامتنا هو تأسيس الجمعيات الخيرية واختيار من ينهض بها نهضة عملية تحصي الفقراء وتجمع لهم ما يقدم بهم وتوزعه عليهم عند الحاجة

حول خبر الورتلاني وشباب سطيف

نشرنا بالعدد الثاني والثلاثين أعمال الشيخ الفضيل الورتلاني بسطيف وحديث شبابها . فكتب الينا الشيخ عمر بن البسكري مقالا ينكر فيه تعبيرنا عن الورتلاني بأنه عرف بجمعية العلماء بحجة أن الجمعية معروفة هنالك . والذي يعطيه ذلك التعبير اذا سلمت الصدور أن الورتلاني ذكر الجمعية ومبادئها للشباب خصوصا بما لم يكونوا يعرفونه من ذلك أو ذكرهم بما نسوه منه

وننكر فيه ذكرنا لحاجة الشباب الى قائد وحث جمعية العلماء على الاهتمام بذلك . ونحن لم نعبر الا عن رغبة الشباب حسب خبر المخبر اذ لم نحضر ذلك الاجتماع

وبعد فالمقال مكتوب بلغة صريحة في تأثر الشيخ عمر من ذلك الخبر تأثرا اكاد ينادي بأنه مقصود تجاهل أعماله بسطيف وأنه يدافع بذلك المقال عن نفسه . وحيث أنه ذهب في هذا الفهم مذهبا بعيدا عن مرمى الكاتب والمخبر فلا نرى في نشر نص مقاله إلا فتح باب التعرض والردود وتأويل الالفاظ والمقصود من غير أن تكون للقراء وراء ذلك فائدة . واذا كان من واجباتنا أن لا نحجر على الافكار فمن أول واجباتنا أن لا نشغل بال القراء بما قد يزعجهم في صحيفتهم حسب اجتهادنا الخالي — علم الله — من أي غرض شخصي

فـتاوي لجنة الفـتوى

في العدد الاتي ان شاء الله ننشر ثلاث فتاوى في إمامة التالي وشحوم مرسيلية وسباب الدين

وفــد

بالزيبان

٢

بيد أن الخليفة قد اشترط على حضرة الرئيس بأن يكون موضوع الخطب والدروس في دائرة الدين ولاتتعرضوا للسياسة وقد حضر الاجتماع ما يزيد على الفي نفس وحضر أيضا الخليفة وترجمانه ولما أخذ الحاضرون أماكنهم وفي وسطهم صف من الكراسي لرجال الجمعية ، قام الاستاذ الشيخ عبدالحميد بن باديس وافتتح الجلسة بتلاوة قوله تعالى: (يايها الذين اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروهـا الى قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال) ثم شرع الاستاذ في تفسير هذه الايات التي بين الله فيها لعباده صفة المؤمنين الثابتين في ايمانهم وان العاقبة لهم لا محالة

وبين أيضا صفة المنافقين والذين في قلوبهم مرض وان عاقبتهم الخسران المبين بأسلوب حكيم وفصاحة نادرة استطاع بها الاستاذ كيف يطبق الايات القرآنية التي نزلت في المؤمنين والايات التي نزلت في المنافقين والذين في قلوبهم مرض واسترسل الاستاذ في الكلام كالسيل المتدفق أكثر من ساعة وقد أخذ بمجامع القلوب وعرف كيف يغرس حب العروبة والاسلام في النفوس وبعده قام الاستاذ العربي التبسي وكان موضوع درسه قوله عليه الصلاة والسلام : — اذا مات ابن آدم انقطع عمله الامن ثلاث — الى آخر الحديث فكان لكلامه تأثير حسن في النفوس وبعده قام الشيخ مبارك الميلي فألقى درسا بليغا في قوله تعالى : ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين الى قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ثم قام الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي والقى درسا مفيدا في قوله عليه الصلاة والسلام : الدين النصيحة الى آخر الحديث وقد اجاد وافاد في الموضوع ثم تكلم بعده الشيخ محمد خير الدين المراقب العام للجمعية والقى كلمات بليغة مؤثرة عرج فيها على تاريخ بلدة سيدي عقبة وما كان عليه معهدها الديني الذي كان يخرج لنا عددا وافرا في كل سنة من الذين يحفظون القرآن العظيم على ظهر قلب وكان هذا المعهد محط رحال كل راغب في حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادي الدين الحنيف وقارن بينه وبين حالته اليوم التي تدعو للاسف الشديد ! ».

ثم قام الاستاذ عبد الحميد بن باديس وختم الاجتماع الذي دام الى الساعة الواحدة بعد الزوال بقوله : أيها المسلمون ان الدين الاسلامي يحرم عليكم أن تظلموا يهوديا أو نصرانيا او مسلما وايضا لايرضى لكم أن تقبلوا الظلم من يهودي ولا نصراني ولامسلم وافترقوا بهدوء وسكون

ثم قصد وفد الجمعية الى محل الشيخ علي بن عثمان معتمد جمعية العلماء ببلدة سيدي عقبة لتناول طعام الغداء ووجد في انتظاره جماعة من أنصار الجمعية نخص بالذكر منهم صاحب المحل الشيخ علي بن عثمان والاديب السيد الازهري بن الفرحي — الذي حيى رجال الجمعية بنشيد الترحاب والسيد أحمد بن الهامل والسيد الحاج محمد الصغير بن العربي والسيد عمار بن رجب والسيد محمد بن الرحماني والسيد أحمد بن المشري وجماعة كثيرة من أهالي البلد لم تحضرني أسماؤهم فاكرموا ضيافتنا وبعد الفراغ من تناول الغداء أدينا صلاة الظهر بمحل ضيافتنا ثم توجهنا جميعا الى مسجد سيدي عقبة فأدينا به صلاة العصر

ثم امتطينا سياراتنا الثلاث قافلين الى مدينة بسكرة وبعد وصولنا اليها استراح رجال الجمعية بمحل الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي ثم توجهنا الى المحطة وكانت غاصة بأنصار العلم والدين ودعاة الاصلاح ، لتوديع الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ العربي التبسي والشيخ مبارك الميلي راجعين الى قسنطينة وعلى الساعة الخامسة مساء الثلاثاء ١١ شوال صاح القطار إيذانا بالسفر رافقتهم السلامة في الظعن والاقامة

« بسكرة » احمد بن الدراجي

حول الانتخابات

جاءنا من مكتب الرئاسة ما يلي :

تجدد الجمعية الاعلان بحيادها التام في جميع الانتخابات في جميع الجهات . وتعد متعديا عليها كل من يدخل اسمها في شأن من الشؤون الانتخابية .

وهي الى هذا تدعو الامة كلها أن تلزم كل مترشح أن يجعل في رأس قائمة أعماله حماية الاسلام والعربية ، اللذين أصبحا مهددين من نواح عديدة مع أنهما أساس حياة الامة وشرط بقائها في الوجود

عبد الحميد بن باديس

وفـد الله

تودعه جمعية العلماء

سافر فضيلة الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يوم ٢٣ قعدة — ليودع الحجاج كما هي عادته في كل سنة ويرشدهم الى أداء ما عليهم من واجبات في معنى (الحج) ومقاصده السامية التي حث الشرع على التماسها والسير عليها كما كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يفعلها ويعلمها لاصحابه رضي الله عنهم .

وعند رجوعه أخبرنا فضيلته بأنـه تفقد الحجاج فوجدهم على حالة حسنة ، وأن الباخرة في هذه السنة أسباب الراحة فيها متيسرة لان جميع أقسامها نظيفة للغاية وهواءها غير متعفن وأسرة نومها متسعة ولا ازدحام فيها لانها لم ترفع أكثر من كفايتها .

فالحجاج — والحمد لله — ذهبوا مسرورين مبتهجين ، وقد رغب الحجاج من الاستاذ ليخاطب سي الفضيل ليخصص لهم قاعة للصلاة ، وبالفعل كلم الاستاذ سي الفضيل فقبل طلبه وأكد تنفيذه وواعده بان ستكون التحسينات في المستقبل أكثر مما شاهد ، وهذه اول باخرة كان فيها الحجاج في راحة واتساع .

ومما نبشر به عموم المسلمين وأهالي الحجاج خاصة بانه وردت من والد الاستاذ السيد محمد المصطفى — برقية يوم الاثنين تخبر بأن راحة الحجاج في أمن وأمان ويصلون الى جدة — ان شاء الله — يوم الاربعاء هذا واننا ندعو لحجاجنا الكرام بالتوفيق حتى يرجعوا سالمين غانمين امين .

الادب الجزائري

تشاطير بيتي الوعود

وهو آخر ما ينشر منها

للادباء السادة : علية ابراهيم ، عبد الرحمن رحالي ، طالب علم بسكلس ، محمد صفا مرمش ، احمد رضا حوحو ، بوزيدي الاخضر ، السعيد الداودي، صادوق الطاهر ، عيسى بن محمد الدراجي ، حسان بن الحاج ، طويل عبد القادر ، محمد الصادق

٢٢

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فما هذا التماطل في الاجابة
حسبنا وعودكم حتى مللنا (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) سيرجع وعدكم منكم كآبه
رفضنا وعدكم جوارلكن (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٢٣

(أيا من بالوعود أجبتمونا) بتدبيج البصائر بالكتابه
فمن عهد قديم توعدونا (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) به أبكيت جريدتنا المجاورة
فقوموا من سباتكم فانا (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٢٤

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فإن وعودكم صارت دعابة
أمن لقاء يوم قد عجزتم (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) لمن يرجو لخدمته ثوابه
وحين تمسكم بالاخلاف جهرا (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٢٥

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فلسنا نطمئن لدى الاجابة
وأنتم من قديم توعدونا (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) ومنا الصبر عن وقع الاصابة
لدوم حقوقنا نستام ذلا (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٢٦

(أيا من بالوعود أجبتمونا) وفي وعودكم أرق تصابه
ويامن جاء وعدكم صريحا (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) وخلف الوعد قد يردي صحابه
ولما فاض وعدكم سرابا (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٢٧

(أيا من بالوعود أجبتمونا) لدى الترشيح عنا في النيابه
تقدمتم وواعدتم كثيرا (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) وأغلقتم عن الاسلام بابه
فيا عجبا لفعل قد فعلتم (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٢٨

(أيا من بالوعود أجبتمونا) فهل كان الوفاء بلا معابه
لقد طال الرجا والمر يرجي (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) فذا شأن القصور عن الاجابه
فلما أن رأيناكم صممتم (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٢٩

(أيا من بالوعود أجبتمونا) وللأمان كنا ذوي اصابه
ولكن دأبكم ثلب وطعن (شفاها في المجالس أو كتابة)
(تبين منكم إخلاف وعد) به شالت نعامة ذي الخلابه
ونحن المسلمين أباة ضيم (عجلنا منه منكم بالنيابة)

٣٠

(أيا من بالوعود أجبتمونا) وكنا عن حماكم ذوي اصابه
وقلتم شعب نسعفه بحق (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) به شعب الجزائر في كآبه
وذا إخلافكم أضحى مثالا (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٣١

(أيا من بالوعود أجبتمونا) وأسفرت النتيجة عن دعابه
إلام نرى ونسمع ذاك منكم (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) وكان الخلف عندكم اجابه
فإن لم تخجلوا — طبعا — فانا (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٣٢

(أيا من بالوعود أجبتمونا) ويا ليت فعلكم تعد الاجابه
عرفنا فاتخذوا قوما سوانا (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم اخلاف وعد) فهلا تعطي معشركم حسابه
سلوا الايام من أمر اشتغلكي (عجلنا منه منكم بالنيابه)

٣٣

(أيا من بالوعود أجبتمونا) ووعد الشهم ابعد من دعابه
تباشير العدالة أطرجنا (شفاها في المجالس أو كتابه)
(تبين منكم إخلاف وعد) تطاير في الجرائد والخطابه
فبع من ربه المكم صادود (عجلنا منه منكم بالنيابه)

حديث المتجول

-٣-

في عين القرنة

هي قرية صغيرة أكثر سكانها من المسلمين يحترفون التجارة والفلاحة . وتحترف الطبقة المنحطة منهم الاعمال اليومية عند « المعمرين » تحيط بها الدواشر من بعض الجهات تغلب على سكانها الجهالة والفوضى . ضعفاء في المادة عزل من الادبيات . وقد مكثوا على هاته الحالة التعيسة مدة من الزمن لايشعرون بحاضرهم ولايفكرون في مستقبلهم حتى رزقهم الله تبارك وتعالى برجل من الرجال العاملين فأرشدهم الى الطريق المستقيم ووجههم نحو الغاية المثلى . فبين لهم ما يضرهم ورغبهم بما ينفعهم من جميع نواحي الحياة عموما وناحية الدين خصوصا

حينئذ أدركوا حقيقة مصيرهم وفهموا ان لا حياة بدون علم ولا سعادة مع الجهل فسعوا في تأسيس مسجد حر لصلاة الجمعة والجماعة وتلقي دروس الوعظ والارشاد وبعد ما تم تأسيس المسجد على حسن المراد . اتجهت أنظارهم نحو فلذات أكبادهم فشيدوا لهم مدرسة حذو المسجد مستوفية الشروط جامعة المرافق وفي القريب ان شاء الله تشرع في عملها المبرور أنجح الله سعيها المشكور

في القنطرة

هي بلدة صغيرة عربية البناء عربية الاخلاق والعادات جميلة المنظر حسنة الموقع

تقع في باب الصحراء يكتنفها جبل حجري من الشمال ويحيط بها من الناحية الغربية والجنوبية النخيل لا يسكنها الا المسلمون المستوطنون ذوو وادي سكيبي .

تمتاز القنطرة عن غيرها ببلاتها من تعدد الاحزاب واختلاف المذاهب والمشارب وتباين الاراء والافكار . فلا حزب الا حزب الاصلاح ولا مذهب الا الكتاب والسنة ولا يجمون لا آراء وأفكار العلماء وليس بينهم من خلاف في هذا الا الخلاف المحلي والشخصي الذي لا يخلو منه مكان مهما كان . وفيها عدة مساجد حرة تغص بالمصلين كلها في أوقات الصلاة

وتوجد في البلدة من المؤسسات ثلاثة من النوادي ورابعا في طريق التكوين يتعاطون أعمالهم كل منهم حسب قصده . غير أنه يفوقهم « نادي الثبات » بطهارته من العبث والهرج والتشويش منظم أحسن نظام يحلو للزائرين الجلوس فيه لايرى ما يزعجه ولا ما يخالف الاداب والمروءة

وتوجد بمدرسة الهدى القنطرية ذات قسمين جامعين لمرافق الراحة وشروط الصحة ... يسير فيها التعليم بطريقة عصرية مشوقة على برنامج مفيد وقد بلغت هذه المدرسة بلورا صالحة وأنتجت نتيجة حسنة كان لها أثرها الطيب في نهضة القنطرة الحديثة ولا زالت ثمرتها في ازدياد ولم يزل ها في انتشار

وقد سهر على حياتها وتنظيمها الشيخ الامين القنطري وشقيقه الشيخ عبد اللطيف حتى وصلا بها الى اوج السعادة والكمال اكثر الله من امثالهم في الرجال

علي مرحوم

في صالح الاصلاح

مما تقرر في الاجتماع الاخير لرؤساء الشعب بقسنطينة ، أن رئيس كل شعبة يسعى لتأسيس شعب أخرى فيما يليه من القرى المجاورة ، وانه كان السابق الى تنفيذ الفرض ، الشيخ محمد الابراهيمي رئيس شعبة عين مليلة والشيخ محمد بن سعد أمين ماليها ، فلقد اتصلنا من الاول بمكتوب يفيد تأسيس شعبتين . احداهما ببلدة سيقوس ، والاخرى بقرية القرزي .

فهيأة الاولى تتركب من السادة :

مكيمي حمانة بن خليلة	رئيس
محمد بن عمارة السوق	نائب رئيس
ابن العربي محمد الشريف	كاتب
عثرون الفضيل بن صالح	نائبه
غناي البشير بن زرار	أمين مال
أبو ذراع عمر بن محمد الشريف	نائبه

أعضاء

جلالي محمد بن يحي . احمد بن محمد . مصري اسماعيل بن علي . غناي عمار بن زرار . سعودي عمار بن الحاج . خالدي الطيب بن عمار .

وهيأة الثانية من السادة :

محمد البشير القاسمي	رئيس
قرابصي علاوة بن محمد	نائب الرئيس وكاتب عام
قرابصي ابراهيم	نائب كاتب
دهيمي عيسى بن الطاهر	أمين مال
صولي علي بن عمار	نائبه

أعضاء

مجبوب الصديق . خنفري محمد بن العمري شلوش حمودة بن عمر . نيمي صالح بن عيسى . سويسي محمد بن زرقان .

فنهني أهل القريتين بمؤسستيهما كما نهنيء السادة الاعضاء بانخراطهم في سلك خدمة العلم — وننبه السادة المشائخ رؤساء الشعب الى ان الاقبال على المبدإ الاصلاحي لم يبق متوقفا على الدعاية واظهار المحاسن — اذ هو مبدأ اسلامي ينتشر من تلقاء نفسه — ولكنه متوقف على نشاط المنظمين من المخلصين أعمالهم (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

كاتب المكتب المالي بقسنطينة

ضبط المالية

ان لمدير هاته الصحيفة شيكا باسمه ، فنرجو ممن يوجه اليه مالية ان يرسلها على طريق الشيك ضبطا للمالية واقتصادا في النفقة .

ويجب على الباعث ان يكتب بالناحية المعدة للرسائل من بطاقات الشيك كتابة عربية يبين بها عنوانه وكون المال لصاحب الشيك مع بيان سببه ، او لجمعية العلماء مع بيان كونه اشتراكا فيها او بيعا لكتابها ، سجل المؤتمر ، او الجريدة مع بيان كونه اشتراكا فيها او بيعا لها وهذه صورة ما يكتب في الشيك بالحرف

Alger C|c 187 88

M. Cheikhe Mebarek El-mili

Professeur Libre MILA (Cne)

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine.Imp AlgérienneMusulmane

السنة الثالثة عدد ٩٩ | ثمن النسخة ٥٠ صانتيما | N° 99

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ » "قرآن كريم"

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TÉLÉPHONE 26-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها
من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
من سنة ٣٥ ف
من نصف سنة ٢٥ ف
من سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٠ ذي الحجة ١٣٥٦ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ١١ فيفري ١٩٣٨

التوحيد ووحدة الأديان فيه

أدركنا الحركة العلمية في أرض الجزائر تعتمد على جامع الزيتونة شرقا وعلى جامع القرويين غربا وهي في مجموعها — ولكل عموم خصوص — حركة نظرية مترددة بين الاوراق والاذهان لا تعنى بالعمل التطبيقي والتمرين العملي، ومن الامثال الشائعة في الوسط الزيتوني: « بعد ما ختم الكبرى قال واش تكون المتوبية من ربي » يذكرون هذا المثل في مقام التعجب من قارئ موضوع بلغ منه المنتهى ثم هو لا يزال في تطبيق معلوماته على ما بين يديه عاميا. وهذا المثل يصلح أن يضرب لغالب علماء ذلك العهد سواء في علم العربية أو علم الفقه أو علم الكلام. وهي أهم ما كان يدرس بوسطنا الجزائري.

ولما احدثت النهضة الجزائرية في الكتابة تطبقت المبادي العربية قال حسادها هذه متشدقة لفظية ولما ظهرت في الخطابة قال العاجزون هذه صناعة عدامة. ولما اتجهت الى تطبيق الآيات القرآنية على العقائد العامية وتصفيتها من النزعات الوثنية قال المتسلطون الروحيون « ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق ».

وقد مضى على هاته النهضة الجزائرية نحو اثنتي عشرة سنة لم يعطل الخصوم سيرها وتقدمها ولم يعدم اولئك الخصوم شبها يدجلون بها على المغرورين بهم.

دعا علماء الجزائر الاحرار قبل تأسيس جمعية العلماء وبعدها الى الدين الخالص والتوحيد الذي هو أساس كل فضيلة وشرط قبول كل طاعة فدرس العلماء وكتب الكاتب وغنى الشعراء. ولكن ما زال من البلة من يظن هذه الدعوة خصومة بين العلماء والطرقيين وليست عقيدة اسلامية عامة. ومن أجل أن وسائل الاقناع تختلف في الناس اختلاف الطباع نلخص للقراء درسا قيما للشيخ الاكبر الاستاذ المراغي في هذا الموضوع.

في أواخر رمضان جلس فضيلته أمام المذياع بحضور ملك مصر ووزرائه وعلية القوم فألقى على العالم درسا في تفسير آيات من الشورى. هي قوله تعالى « شرع لكم من الدين ..... الى لفي شك منه مريب ».

قرر فيه وحدة الاديان في أصل الاعتقاد والحث على مكارم الاخلاق. وبين فائدة تلك الوحدة للمسلمين باطمئنانهم الى دينهم إذا علموا أنه موافق للاديان القديمة، ولغير المسلمين باقبالهم على الاسلام وانه لا وجه لاعراضهم عنه اذا علموا أنه غير مناقض لاديانهم الخالصة، وذكر من الآيات المرشدة الى هاته الفائدة قوله تعالى « قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ».

ثم أفاض القول في الوحدة ومظاهرها في التكاليف الدينية من صلاة وحج وانها مطلوبة في الدين وفي الثابات لازمة لكل أمة تريد عزة الجانب واحترام الكلمة.

ثم عرج على الاختلاف وأنه ليس من طبيعة الاديان وانما عرض لاتباعها. فيكون بين اتباع دين وأتباع دين آخر. ويكون بين مقلدي مذهب ومقلدي آخر من أهل دين واحد. واذا لم يكن الانبياء علة اختلاف الامم فإن أيمة السلف ليسوا منشأ الخلاف. وانما منشأه الجمود من متأخري المقلدين حتى يفضي بالمفكرين الذين لا يعرفون الدين الا بأولئك الجامدين الى التشكك في أصل الدين والارتياب بصلاحيته للمجتمع. ونزل على هاته الحالة قوله تعالى « وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب ». وأشار الى أن لا علاج لهذا الاختلاف الا تطبيق آية « فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ».

وبعد أن ذكر اختلاف المذاهب الفقهية قال « وقد حصل الخلاف في التوحيد نفسه فترى المذاهب مختلفون في صفات الله وفي الاستغاثة والوسيلة مع أن الوسيلة والاستغاثة مرتبطتان أشد ارتباط بالتوحيد فاذا

دعوت غير الله فقد اشركت معه غيره واذا استغثت بغير الله فقد أشركت معه غيره واذا تمسحت بضريح أو طفت به فقد اشركت مع الله غيره فدعاء الله وحده أساس العبادات قال تعالى : « إياك نعبد وإياك نستعين »

ثم قال فضيلته ان المسلمين في اشد الحاجة الى الرجوع الى كتاب الله والى الوحدة التي يطلبها الله ويدعو اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى »

وما أصاب وأذل المسلمين حتى نكل بهم أنهم انكروا نعمة الله ، فأصبحوا أذلاء مستضعفين واعداء مختلفين ومكن الله لغيرهم فيهم وعليهم أن يعودوا الى الدين الاسلامي الصحيح وان يصلوا لخير الملة الاسلامية والمجموع الاسلامي ، لتعود للاسلام سعادة وهناء ويسترد مجده وسلطانه وعزه

واذا كان القرآن الكريم يذكر أن دين الاسلام قديم في أصله وأن لذلك فائدة تعود على المسلمين وغير المسلمين فان لسماع هذا الموضوع من عالم جليل بعيد عن التأثر بجمعية العلماء فوائد لانصار الجمعية ولخصومها من جنس تلك الفائدة

١ — فاما الذين عرفوا ما في دعوتها من خير وصلاح فاستجابوا لها فانهم يزدادون طمأنينة الى ما وفقوا اليه اذ يعلمون أن أحرار علماء الجزائر لم ينفردوا بتلك الدعوة ولا تقلدوا فيها مذهبا خاصا

٢ — وأما الذين التبس عليهم الامر فوقفوا في مفترق الطرق حائرين فلعل في سماعهم صوتا صافيا بعيدا عن خصوم الجمعية لم يصب بجهم ايضاحا لهم من ذلك اللبس ورشادا لهم من تلك الحيرة .

٣ — وأما خصوم الجمعية المتعمدون على أن الجمعية منفردة بهذه الدعوة فقد يستفيق مغرورهم ويفتضح معاندهم

٤ — والى ذلك كله يعلم الناس نوع العلماء الذين يدعون دعوة جمعية العلماء ونوع العلماء الذين يخذلونهم . ذلك بأن الاستاذ المراغي عالم مفكر مستقل الارادة . والى ذلك يشغل منصبا دينيا عاليا في حكومة اسلامية مستقلة . فلا جرم تتحد دعوته ودعوة جمعية علماء مفكرة مستقلة الارادة عن وحي ادارة الحكومة غير المسلمة .

واسأل عن عالم في مغربنا من طرابلس الى مراكش لا يقل عن الاستاذ المراغي علما وتفكيرا فان وجدته خاذلا لجمعية العلماء فانك لا تجده الا مغلول الارادة بوحي ادارة غير اسلامية . فالمقارنة بين العلماء الاحرار المستقلين بارادتهم غير المتأثرين بشهوات المعمرين والعلماء المقيدين بوظائف ظاهرها فيه الرحمة للدين وباطنها من قبله استئصاله . فان هاته المقارنة تقف بنا على سبب كبير للاختلاف الديني ، وتلهب وقدنا بعلم من لم يكن حرا لا بنفسه ولا بحكومته ، وتكشف لنا عن نفوذ الاستعمار الى رأس ما لنا في الدين .

فلعل استنكارنا لنفوذ الاستعمار الى مسائل ديننا . ولنبغض كل عالم يتخذ ديننا قربانا لمرضاة الاستعمار عنه ولنستجب لقول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون »

مبارك الميلي

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

لحن محكم

سيدي الرئيس ومولاي الاعز الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رمز الرقي ونبراس الهدى والفلاح . دمتم في أمن وأمان وعز ورفعة واطمئنان

وبعد سيدي فباسمي الشخصي وباسم من يمت الى الاصلاح بصلة وتربطه بالاسلام رابطة الصدق والاخلاص (بقرية السندو) أعلن لكم تضامننا الوثيق وارتباطنا المتين بحضرتكم السنية وبجمعيتكم العلمية الموقرة ذات الايادي البيضاء والحسنات الباسمة في جبين الدهر الغراء على عموم القطر الجزائري والتي طار صيتها في عالم البر والاحسان وفي سماء النور والبيان وانا نستفظع كل ما يختلقه المختلقون على الجمعية وما يشاع عنها مرددين قول المتنبي

واذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل

والويل كل الويل لمن أصر واستمر والعاقبة للمتقين والفوز للمصلحين

الاخضر بن دويدة بالسندو

...... حتى جمعية ابن غريط

عرف القراء سلسلة خصوم الجمعية من عدة مقالات وبيانات . أحدثها مقال « جمعية العلماء في الصحف » واليوم . نتقدم اليهم بحلقة من تلك السلسلة الذهبية !

اجتمعت في آخر السنة الميلادية الماضية بالجزائر فبسكرة جمعية لها عدة أسماء . أصدقها « جمعية ابن غريط » . وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ! كما يقال . وشرف كل جمعية تابع لغايتها . وغاية هذه الجمعية ذهبية ! كما لا يخفى

وقد مثلت هذه الجمعية بفرنسا مع المسلمين الراغبين في تفهم دينهم نفس الدور الذي مثله « ميشال » مع أحرار العلماء بالجزائر .

وقد جاء السيد ابن غريط يحدث أعضاء جمعيته عن محاربته للعلم والدين بفرنسا . فيصف دعاة الاسلام والعروبة هنالك بالمغرضين ويتشرف بمنعهم من جامع باريس ومن الصلاة في الفضاء . ويردد عبارات الشكر والثناء للحكومة التي أيدته في موقفه ضد دعاة الاسلام والعروبة . ويطلب من أعضاء جمعيته هنا موافقته على إجراءاته تلك . فرفعوا كلهم أيديهم شاكرين له على صنيعه كما نشرعه . ولم تشذ الاخبار التي بلغتنا ولا واحدا حتى نقلته شيخ الاسلام المالكي بتونس الذي تشرف بسماع ذلك الحديث أو شرفه بسماعه « وخذا بطن هرشى أو قفاها »

وقد وقفنا من معاملة هذا الشيخ بين عامل مشيخته لنا التضحية لغض الابصار وعامل أعماله الحكومية المقتضية لكشف الستار . واذا كان الشيخ من الاعلام الشامخة فأقدامنا في ايثار الحق راسخة . واذا احدث ما يوجب الانفجار فلا تثريب بعد طول الاصطبار

عيد النحر

البصائر تهني قراءها وعموم المسلمين بهذا العيد المبارك . وتسأل الله أن يعيده عليهم باليمن والخير في دينهم ودنياهم

بسكرة وضواحيها

احتجاج وتأييد

من شعب الصحراء
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

إن المسلمين المجتمعين في قاعة (البارك) ببسكرة ليلة الثلاثاء ٢٤ جمادى سنة ١٩٣٨ وعددهم نحو سبعة آلاف لسماع محاضرة الشيخ الفضيل الورتلاني واخوانه من اعضاء الجمعية يحتجون بكل قواهم ضد المعاكسات الادارية التي تواليها الحكومة المحلية ضد الحركة العلمية الدينية ، ومطاردتها للرجال القائمين بنشرها وإننا نعلن غضبنا الشديد ونرجو من أهل الحل والعقد أن يبادروا لخلاق هذا الخطر الذي يوقد النار في قلوب المسلمين عامة والجزائريين خاصة ثم لا يرضون جانب يمثلهم في أي مجلس كان إذا لم يقدم قضية الاسلام والعربية على كل شيء ، ثم يعلنون للملأ تضامنهم التام وتأييدهم الكامل لجمعية العلماء ورجالها ويستنكرون استنكارا شديدا وبصفة خاصة المظالم التي لحقت أهل تلمسان في معقلهم العظيم دار الحديث ، وقضية القلعة وقنزات وقالمة وعزل الشيخ عبد الحفيظ الجنان من وظيفه وانذار الشيخ حافظ السعيد بمثل ذلك واعتقال الشيخ عمر دردور ظلما. ونرجو اخيرا أن تبدل فرانسا الديمقراطية سلوكها مع المسلمين الجزائريين حتى لا تضيع قلوبهم التي بها الحاجة ثم نتحدى كل من يجمعنا بأي علاقة أجنبية أن يأتي ببرهانه أو يكون هو من أعداء فرانسا المفسدين

شباب المؤتمر الاسلامي

بسطيف

أدرك الشباب السطيفي بفكره النير ونظره الصائب أن الاعمال لاتثمر الا اذا ارتكزت على نظام واتحاد واتفاق في المبدإ والغاية

وبما أنه في الطور الاول من حياته طور القوة والنشاط والوثوب وهي غير معتبرة ما دامت آثارها كامنة لم تبرز الى عالم الوجود والمشاهدة — أخذ يسعى لتحصيل النظام والاتحاد والاتفاق التي بها تظهر نتيجة الاعمال النافعة التي بها اعتبار حياة الانسان ووجوده اذ هي مظهر قوته ونشاطه وهي الغاية المنشودة والنتيجة المطلوبة من وجوده والاثر المحسوس المشاهد الدال على استغلاله لهذا الوقت الثمين طور القوة والنشاط الممتاز على أطواره الباقية

سعى لذلك وحصل ما قصد بدخوله تحت اسم شباب المؤتمر الاسلامي وتم له ما أراد فقد شرع بالفعل في أعمال جليلة دلت على نظره السديد وغرضه المحمود واستعداده للخير ومعرفته للائق بحاله والاصلح لشأنه فهو قبل كل شيء أخذ يقرأ ويعلم ولم يكن في هذا مقتصرا على نفسه بل جمع الابناء المحاويج الذين لا يأويهم مكان ولا يرأف بهم جنان المعبر عنهم في اللغة العامية بالسيراجة جمعهم وسلمهم للتربية والتهذيب والتعليم على نفقته وفي أمله أن يكسوهم ويقوم بجميع ما يحتاجون اليه حتى لا يشتغلوا بغير ما جمعهم لاجله

هذا العمل الجليل الذي قام به هذا الشباب وجعله اول مهماته بل المقصود بالذات يبرزه لبني البشر بصورة شمسية يرمقها المنصف الحائد عن جادة التعصب — بعين الاكبار والاعتبار ويبقى له غرة ناصعة في جبين أيامه ويكون له سنة حسنة تكفر ما تقدمها

وقد أكون غامطا حقه اذا أنا لم أذكر أنه في جميع أعماله هو ماش على نبراس جمعية العلماء وخطتها النبيلة ومعتمد على ما تشير به عليه أفرادها لانه يعتقد أن كل حركة مخالفة لما تدعو اليه جمعية العلماء هي الى التلاشي والاضمحلال أقرب منها الى النمو والازدياد بهذه العقيدة التي لا تزلزلها عواصف الدهر وبالاحرى خرافات المدجلين وترهات المغرضين — حصر الشباب أعماله كلها تحت راية العلم والعلماء

وأخيرا اوجه ندائي اليه صارخا في أذنيه قائلا أيها الشباب دم على خطتك واقتفِ قفزة البصير الخبير بأعمالك واسع كل جهدك في ترقية ابناء جلدتك وكن قاصدا بحركاتك نصرة الله ينصرك إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم

البشير السطيفي

اللجنة الادبية

قد رأت اللجنة الادبية للنظر في تشاطير بيتي الوعود أن تعين جائزتين للفائز الاول ولفائز الثاني .

وقررت أن تكون الجائزة الاولى هي : «صيانة الانسان» هدية من مدير الجريدة الشيخ مبارك الميلي وأن تكون الجائزة الثانية هي «مقتطف المتنبي» هدية من مدير شؤون الشهاب السيد أحمد بوشمال

أما الفائزان فسيعلن عنهما في العدد الآتي إن شاء الله حيث تصل اللجنة بالهديتين

مصيبة العلم

في ظرف الاسبوع الماضي حملت الينا انباء تونس الشقيقة وفاة العالم المتبحر والباحث المحقق شيخنا الاستاذ العظيم الشيخ محمد الصادق النيفر رحمه الله رحمة واسعة

كان هذا الاستاذ إماما من أيمة العلم بجامع الزيتونة المعمور . عرفنا علمه وتحقيقه بما عرفنا من دروسه لا بما سمعنا عنه من الناس فقط . ؟

فقد حضرنا من دروسه في الموطأ والترمذي ومختصر خليل والاجرومية العاصمية ما يحملنا على الشهادة له بالتفوق على شيوخ آخرين حضرنا لهم في تدريس هذه الكتب .

وانا نعد خسارة العلم ومصيبة جامع الزيتونة في هذا الاستاذ خسارة كبرى ومصيبة عظمى .

نسأل الله تعالى لروح الفقيد الرحمة والرضوان ولآله من ذوي قرابته وأبناء تربيته العلمية الصبر والسلوان ولجامع الزيتونة الحفظ من تكرر أمثال هاته النائبة

سؤال أدبي

سادتي الادباء حياكم الله وبياكم: وبعد فخدمة للادب واحياء لميزان أشعار العرب ، أرجو ان تخبرونا عن قول العربي: « ياصاح يا ذا الضامر العنس » من أي بحر ؟ ومن قائله ؟ وما تمامه ؟ وهل له ثان ؟

ولمن أصاب . وأحسن الجواب ، جائزة : اشتراك سنة في البصائر . وأمد انتهاء قبول الاجوبة أسبوع من يوم بروز السؤال

والحكم في الاصابة للاستاذ الميلي لا زال لقيد الاوابد واقتناص الشوارد

« برج التدير » محمد بن بالي »

(البصائر) حيث حكمت فأنا أبتدئ حكمي على السائل بأنه ضيق مدة الاجابة . فان من الناس من تصلهم الجريدة منتصف الاسبوع . واذ ذاك يكون العدد الذي يليه قد تمت تهيئة مواده للطبع . فأين وقت البحث وزمن الاجابة ؟

واذا رضي الكاتب حكمي فاني أجعل للمجيبين مدة ثلاثة أسابيع من تاريخ بروز السؤال . ولا تنشر الاجوبة الا بعد انتهاء المدة

واشترط على المجيبين أن لا يتجاوز جوابهم عشرة أسطر من عمود في الجريدة

قنزات

«نادي الشباب»

بعد محاولات قام بها شبان بني يعلى بحرارتهم الوقادة وعزمهم الافذ وثباتهم ثبوت الرواسي أمام كل العواصف والزوابع بعد التحصيل على الرخصة الى تأسيس ناد بـ « قنزات » تحت لقب (نادي الشباب) لحسم أدواء الجهل واقتلاع أشجاره المتظللة بجليتها شقتهم وثمرات قوادهم وبث روح الحياة فيهم وتربيتهم على الفضيلة والاخلاق الجميلة ـ اذ هم رجال المستقبل وبهم تتحقق آمال الامة ـ وما لهم غاية سوى بث العلم والمعارف والثقافة العربية الاسلامية والاخلاق الفاضلة المحمدية ومد ووصل حبال الاخوة وتوثيق روابطها التي طالما عبثت بها أيدي الداجين . واعضاؤه هم ما علي

من السادة :

عمر حموم	رئيس
أبو القاسم ذكريس	نائب أول
الربيع ابو شامة	نائب ثان
الصالح ابو عبد الله	كاتب عام
الاخضر عبشي	نائب
محمد السعيد حرشاوي	أمين المال
سليمان عباس	نائب

(والاعضاء المستشارون هم :)

الشريف ابراهيمي ، محمد بن داود ، محمد أبو رزق ، محمد عبد المؤمن ،

ونرجو من إخواننا الشبان المعلقة عليهم آمال الامة أن يشمروا عن ساعد الجد ويخلعوا ثوب الكسل والتواني فانه عصر النور وابان العمل كما نأمل من همهم العالية ونتوسم الابية أن يلازموا الحزم والحكمة والسداد في جميع أقوالهم وأفعالهم . والله الموفق للصواب والامر له من قبل ومن بعد

« قنزات » الربيع أبو شامة

اجتماع الجمعية الدينية

بالعريبات

كان موعد الاجتماع العام الاول لهذه الجمعية يوم السبت التاسع والعشرين من شهر شوال الموافق لفاتح جانفي .

ولقد استقدمت الجمعية لهذا الاجتماع الاستاذ الشيخ العربي التبسي الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين نظرا لما لهذه الجمعية الاخيرة من أيادي بيضاء على هذه المشاريع الخيرية كما وجهت الدعوة الى عدد من الاعيان الذين يسكنون خارج القرية وفي صباح اليوم الموعود الذي هو السوق الرسمي للبلاد حضر الاستاذ العربي التبسي ، ومعه رفيقاه : الشيخ العربي المسعودي المعلم بتبسة ، والشاب الناشط السيد مصطفى زمرلي . بمعلم قطار الصباح ، فكان لحضورهم صدى استحسان ردده أمواج الخلائق الواردة على السوق وما أزفت الساعة الواحدة بعد الزوال حتى اكتض المسجد بالحضور ، وقد لاحظنا أن كثيرا من الاعيان المدعوين لم يحضروا ، والظاهر أنهم خافوا على جيوبهم الملآنة من أن يضرب منها شيء في سبيل الله .....

وبعد صلاة الظهر تقدم الشاب السيد مصطفى فافتتح الجلسة بشيء من القرآن العظيم ، ثم قام امام المسجد بالنيابة عن رئيس الجمعية فشكر الحاضرين لاجابتهم داعي الجمعية الذي هو داعي الله ، وشكر الذين حضروا من غير استدعاء حسن مقصدهم ، ثم بين لهم الغرض من تأسيس هذه الجمعية ، وحثهم على معاضدتها . وختم كلامه بتقديم الاستاذ العربي شاكرا له عطفه على هذه الجمعية . واجابته لدعوتها

ثم افتتح الاستاذ درسه بتفسير قوله تعالى « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله » الاية . وبعد افاضة القول في ذلك تخلص الى ذكر تأسيس الجمعيات الخيرية ، وبيان مشروعيتها وضرورة وجوبها في هذا الوقت ، شارحا حالة الامة واحتياجها الى مثل هذه المشاريع . وعلى الاخص ما كان منها متعلقا بالتعليم وعمارة المساجد التي هي مصدر صلاح المؤمن في دينه ودنياه ومناط سعادته في اولاه واخراه . ثم حث على التعاضد والتكاتف والتعاون والتآزر ، ومما قاله إن المسلمين يجب أن يعولوا على أنفسهم في اقامة دينهم وان لا يتكلوا على الغير ، فلا اتكال على الغير في القيام بشعائر الدين يعد من ضعف الايمان والتهاون بالدين ، وبالجملة فقد كان درس الاستاذ من انواع البيان الساحر الذي يأخذ بمجامع القلوب . ويحرك خامل الاحساس ولا غرابة فهو من خبر نفسية هذه الامة واطلع على دائها الدفين ومارس العلاج زمنا ليس بالقليل ، وليعذرني القراء الكرام اذا أنا لم اوف الدرس حقه من الوصف والبيان ، فقد طغا على ذاكرتي النسيان ولم اعد أقدر على الاحاطة به وفي آخر الدرس حث الاستاذ الحاضرين على مد يد المساعدة الى هذا المشروع الديني العظيم بادئا بنفسه فاقتدى به بعض من حضر . ثم قام امام المسجد فجدد شكره للاستاذ على نصحه ووعظه ثم افترق الجميع شاكرين هذه الفرصة التي سمحت لهم بسماع ما ينفعهم في دينهم ودنياهم ،

وفي المساء ودعنا الاستاذ ورفيقيه الى المحطة قافلين الى تبسة ثم وزعت الجمعية اوراق الاستدعاء على المشتركين الذين عين لهم موعد الاجتماع الثاني على الساعة السادسة من ذلك اليوم فحضر الكثير منهم في المسجد وبعد صلاة العشاء القى عليهم الامام درسا في قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته . الآيات . ثم بين لهم الغرض

من تأسيس الجمعيات الخيرية وسرد عليهم القانون الاساسي لجمعيتهم فوافقوا عليه بالاجماع . ثم قام الرئيس ببيان حساب مالية الجمعية . وبعد ذلك قدم لهم أسماء اللجنة المؤسسة لهذه الجمعية . فوافقوا على بقائها مجلسا اداريا للجمعية ثم تبرع المحسنون كل بحسب ايمانه واقتداره وشارك في التبرعات حتى النساء فجازى الله المحسنين خيرا ثم ختمت الجلسة بالتضرع الى الله تعالى ان يوفق هذه الجمعية ويسدد اعمالها .

ونحن نحث أعضاء هذه الجمعية على الثبات والانسجام والتعاضد حتى تؤتي أكلها وتزهر ثمارها وأن لا يتركوا الاختلاف يتسرب الى صفوفهم والله ولي الاعانة والتوفيق

(مخبر)

وداع الشيخ سعيد البيباني

للحجاج بسطة البيبان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وآله ،

إخواني وبني جلدتي الاعزاء

بعد وداعي الممزوج بحنين الشوق وعطف المودة اقاكم الذي هو أعز الاشياء الي بعد توحيد الله تعالى .

أشكركم شكر اخالصا من صميم الروح ومن أعمق القلب المفعم ودا وصدقا لتلكم الرابطة الدينية وتلكم الصلة الجنسية العربية الزكية التي يجب على كل ناطق بالضاد أن يفخر بها ويرفع رأسه أمام كل جنس ولسان

فبلسان الاسلام والعروبة ولسان الاماكن المقدسة والحج والحجاج أرفع الى المولى سبحانه أكف الضراعة والابتهال اليه أن يوفق الجميع لمثل هذا السفر الميمون في الاعوام المقبلة إن شاء الله وأن يجزيكم خير الجزاء على ما أبديتموه من عواطف أخوية وعلائق وطنية فلله دركم من اخوان تطمحون لكل فضيلة وتحتقرون الجميل كله .

ولا يسعني الآن والوقت ما ترونه الا ان اقول بكلمة موجزة : « دمتم للاسلام والعروبة أبناء بررة ، ودام لكم الاسلام حصنا وملجأ ، والى اللقاء بعد أداء الفرض المقدس وعليكم السلام »

رأي شاب

حول كلمة عتاب الى إخواننا الشرقيين

٢

وبعد فأراني — الى الان — ما زلت أؤيد كل ما أوضحه الاخ فرحات بقلمه الطيع وبيانه الجذاب ولست الى التكرار والاعادة قصدت وانما أردت أن أقول باختصار :

ان عتابنا على الشرقيين ليس كل همنا ولا عنده منتهى غايتنا والحياة وان كانت تقبل أن يتبادل الناس عطفا بعطف ويواصلوا اخاء باخاء ويقارضوا ودا بود ويقابلوا جميلا بجميل ومزية بأخرى الا ان ذلك ليس الا قانونها المقدس ولا اسلوبها الفريد والاقاعدتها التي ترتكز عليها وتتوطد على ثباتها انما يجب أولا ان نعمل لانفسنا واثقين بمؤهلاتنا معتمدين على نضالنا ولنعد ثانيا للدعاية لنهضتنا مستكملين العدة لنبعث صوتا تدوي لرقعه أرجاء المعمورة ونستخبر له جلاميد القلوب رأفة وحنوا أما ونحن في سبات عميق لا نهتم بالدعايات الخارجية لا بالاقلام ولا في الصحف ولا بالرسائل الخاصة ولا نسعى أو نجهد لبعث شخصيات من شخصياتنا القديرة للشرق وأخرى للغرب — لا لغرض الا — لبث قضيتنا وتوضيح مبدئنا الاسمى وتطالع الفكر العام بما نحن فيه غرق من جور المستعمر واغتصاب الحق واعدام الحرية واغلاق نوافذ كل نور لافكارنا او استنارة لعقولنا أو تمهيد لثقافتنا يهدف لهذا — وذلك — تصوير وتجسيم الجهود المبذولة — بسخاء كل في كل ما يخدم الشعور القومي ويبث الروح الادبي ويطفىء جذوة الاحساسية بما (لا نعلم) فيه من افساد الارض والبلد وتكران الذات ليحد القوي في التصور ويحتم في ظلال من الجمال والنور وتبيت — معشر الفرباء في بلادنا — نتعثر تحت الصخور أرضنا تنبت القمح وأطفالنا تتقضى جوعا وبردا تاريخنا ودمنا وانسابنا والقرن العشرون كلها ورائنا تهيب بنا ان نفكروا ونعقلوا وتبصروا واجتهدوا لتضعوا لبنة ذهبية في بناء المدنية المحدثة ولكن المستعمر بأمرق طغيان وعسف ويهدد ويوعد ان افكاروا امواه وشيبوا وتداوا واتحدوا

من الجهل والجمود سكة لكومعاها

ومن وراء القنه الواسع والدعاية المريحة نظفر بعطف الشرق ونحوز رحمة كل انساني ويلين لنا جانب العدو وتلي الحلقة الفرد والنصر

يا أخي فرحات أين كنت — قل علم وأشهر — يوم تحدث على الطنطاوي في الرسالة على الحياة الادبية في سوريا ووجه نداءه الى كل بلدان العربية والعروبة أن يصف أدباء كل قطر حركاتهم الادبية وصفا صادقا لتتنعم الفاء فتهتدي الى العلاج

أين كانت الجزائر وأين كان كتابها — كهولا وشبانا — يوم كانت الرسالة المصرية ترحب — وما تبرح ترحب — بكل من يطرق هذا الموضوع لقد كتب العراقيون واللبنانيون والحجازيون والمصريون والتونسيون والفلسطينيون والاردنيون والفلسطينيون وبلدان الشرق كافة — ونزولا عند رأي صاحب سام من شخصية لها مكانتها العلمية وقيمتها الادبية في العالم العربي إلا الجزائر استغفر الله والوب اليه فقد كتب في تلك الازمان الاستاذ السعيد الزاهري ، (إني أرى في المنام) وكتب فوق هذا العنوان (صورة من المجتمع الجزائري)

في هذه الظروف وأمثالها وفي غيرها وفي غير أمثالها ينبغي أن تظهر الجزائر وأسماء اقلام كتابها ولا يكفي أن يكون الظهور في الصحف الاهلية فحسب وحتى مقالك الجزل وعتابك الحار فحبذه مدتهى الصحيفة ونسر به أبلغ السرور لو نشر — وهو موجه للشرق — في صحيفة شرقية وما يفتأ في الوقت متسع

أما حملتك على الروايات فيما يشيع له بجلدهم من راقصات أوروبا واتساع صدرها لسعور المؤتي وكلب الفتاوة فان ذلك — على ما أرى (والمجلة أدبية فنية علمية) لا ينهض لك به برهان ولا تتم لك به حجة إلا اذا كنا نرسل اليه بمقالات فلا ينشرها

وبعد فمهما يكن من خلاف بيننا في الراي بسيط أو لا يكن فتقبل تحياتي وسلامي وأطيب التحية من شاب يقدر رأيك ويحترم شخصيتك ويعترف لك ببسطة العلم وأفضلية السبق في ميدان العمل لجزائرنا الجميلة المظلومة وعروبتنا الكريمة المهانة

ابن ذياب احمد القسنطيني

فتاوي لجنة الفتوى

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
بقلم رئيس اللجنة الفقيه في الدين والمتكلم الاصولي
الاستاذ الشيخ العربي التبسي كاتب الجمعية

سؤال

ما قول ساداتنا العلماء في إمامة رجل بمسجد بني حديثا . كان هذا الرجل قبل بناء المسجد المذكور مدعيا ملكية المكان الذي بني به المسجد وكان ينازع في بناء المسجد بها وحاول أن يمنع الامة من البناء بذلك المكان . فلما خاب في مسعاه ولم تسمع دعواه الباطلة وبني المسجد طلب أن يكون امامابه. فهل امامة هذا الامام بذلك المسجد صحيحة أفيدونا الجواب

مستفت

الجواب

هذا الامام إن استجمع شروط الامامة ولم تقع شبهة في إمامته الا من ناحية أنه كان نازع في ملكية الارض له . فلنا في المسألة نظران النظر الاول أن يكون في خصامه صاحب شبهة دعته الى النزاع والخصام فخاصم مجتهدا في خصامه غير معتقد بطلان دعواه ثم انجلى له الحق وتبين له أنه كان مخطئا فإمامته صحيحة ولا يعتبر نزاعه المذكور قادحا في إمامته لانه غير عاص في خصامه ولا قاصد لغصب ارض لا حق له فيها . والنظر الثاني أن يكون خاصم أولا على عماية قاصدا غصب أرض لا حق له فيها ساعيا في معصية باذلا جهده في كبيرة ففي هذه الحالة إما أن يتوب من سعيه ويندم على خصامه توبة يكون معها ممن يصدق عليه : التائب من الذنب كمن لا ذنب له . فهو عدل تصح إمامته ولا قدح فيها وإما أن يبقى مصرا على ذنبه ناويا العودة اليه إن سنحت له الفرصة . فهو صاحب كبيرة فاسق وإمامة الفاسق فسقا خارجا عن أعمال الصلاة فيها خلاف بين العلماء داخل مذهب مالك وخارجه والارفق بالدين إبعاد هذا الامام عن الامامة لان المسلمين يقبح بهم جدا أن يكون أهل القدوة منهم فاسقين عصاة لان ذلك على خلاف قاعدة مقاومة الفاسد وعلى خلاف الحديث الذي رواه الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلوا أئمتكم خياركم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم

استفتاء

ما قول ساداتنا العلماء في هذه الشحوم التي تستورد من « مرسيليا » والتي هي من حيوانات غير مذكاة ذكاة شرعية . أهي حلال يحل أكلها وبيعها أم هي حرام لا يحل أكلها ولا بيعها

فرحات عمر بن يوسف

الجواب

للذكاة شروط معلومة مأخوذة من صحيح الآثار ومن عمل المسلمين من عهد نبيهم الى اليوم وتلك الشروط منها ما هو لازم سواء كان المذكي مسلما أو كتابيا ومنها ما هو لازم للمسلم فقط . ومن القسم الاول كون الحيوان المذكى مما تعمل فيه الذكاة وكون الذكاة في الحيوان الانسي البري في مكانها من مذبح أو منحر . وذلك معلوم عند الفقهاء والمحدثين فانك إذا جئت هذا الباب تجد عنوان هذه المسألة « باب النحر والذبح » وتجد مثل البخاري ينقل عن السلف هذا المعنى موضحا له بالآثار السلفية كقوله: وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر إلا في المذبح والمنحر ، وكقوله وقال سعيد ابن جبير عن ابن عباس: الذكاة في الحلق واللبة . وإنك اذا راجعت كلام العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء عند الكلام في قوله تعالى : وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ، تجدهم يقولون إن المراد به ذبائحهم فيعبرون بلفظ الذبائح تعبيرا لا يفترق عن قولهم : ذبائح المسلمين. فكان اشتراط الذبح والنحر في الحيوان البري الانسي وكون ذلك الذبح في المكان المعين له شرعا كأنه معلوم عند علماء التشريع الاسلامي بالضرورة ولا تجدهم يفرقون بين ذبيحة مسلم وذبيحة كتابي في هذه الشروط . وما وجدنا في مذهب من المذاهب قائلا يقول : ان هذه الشروط إنما هي في ذبائح المسلمين بل قد وجد في عباراتهم ما يدل على أن الكتابي إن كان ممن يستحل أكل الميتة كأغلب نصارى اليوم فان ذبائحهم لا تؤكل ومعلوم أن ما وقذ وقذا حتى مات من الحيوانات الانسية معدود من قسم الميتة فمن استحله فانما استحل الميتة . فمن هذه الامور التي كتبناها باختصار وهي معلومة لدى الشادي والمنتهي ، نعلم أن الشحوم التي تستورد من « مرسيليا » حرام لا يحل أكلها ولا بيعها ما دامت الذكاة هنالك على غير وجهها الشرعي ولا عبرة بقول من يقول: إن تلك اللحوم هي طعام أحبارهم ورهبانهم فإن حلية ذبائحهم ليست تابعة لاكل أحبارهم ورهبانهم منها بل هي تابعة لكونها ذكاة جامعة للشروط التي اشترطها الشرع في الذكاة . وليس في أصول التشريع الاسلامي أن ما أكله أحبارهم ورهبانهم يحل لنا أكله . فإن هذه مقالة لا أدري من أين دخلت علينا والعلم عند الله . فان وجدنا من العلماء من يذهب إلى تصحيح الحديث الذي رواه أصحاب السنن عن حماد بن سلمة ويذهب أيضا الى حمله على هذا الحيوان البري المقدور على تذكيته واطمأنت نفسه الى الاخذ بذلك الحديث واعتقد أن الذكاة لا يلزم أن يكون لها محل خاص مخالفا في ذلك لما عرف في هذه المسألة عن جميع طوائف علماء التشريع الاسلامي . فهو ممن اجتهد ويكون اجتهاده هو حكم الله في حقه وحق من قلده وان عددناه نحن مخطئا في اجتهاده متمسكين بصريح النص وواضح العمل والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم

استفتاء

ما قول ساداتنا العلماء في من يسب الدين من رعاع المسلمين وسفهائهم . هل ذلك السب يخرج به الساب من الملة ويعتبر به مرتدا داخلا فيمن تشملهم آية : « لئن أشركت ليحبطن عملك » افيدونا الجواب

أحد قراء البصائر

الجواب

إن هذا الشخص الذي سب الدين لا يخلو حاله من أحد احتمالين : الاحتمال الاول أن يكون مستعملا للفظه في معناه اللغوي الشرعي عالما بجريمته قاصدا لسب الدين فاهما أنه سب الاسلام أو من جاء به أو من يعد سبه ردة عن الاسلام . وهذا الشخص كافر داخل في قوله تعالى : « لئن أشركت ليحبطن عملك » مستهزئ بالله تعالى وآياته . وكفره فوق كفر من عبد غير الله لانه ممن قال الله فيه : ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله . والاحتمال الثاني أن يكون هذا الساب ناقلا كلامه من معناه اللغوي الى معنى جديد متعارف عند من كان على شاكلته نقلا ينسخ المعنى اللغوي وذلك بطرو استعمال جديد عرفي على هذا اللفظ كما يطرأ العرف على اللغة في كثير من الالفاظ طروا عاما عند الناس كلهم

أو عند فريق منهم فاذا تصورنا هذا الاحتمال أمكن أن نقول بأن هذا الساب للدين قد نقل لفظ الدين من معناه الشرعي الذي الراهانة من يخاصمه ويتشاجر معه واستعمل كلامه الشنيع القبيح في سب الشخص الذي تنازع معه . وذلك هو مراده وذلك ما يفهمه خصمه أيضا وتجيب خصمه أيضا مستعملا بذلك اللفظ نفسه مريدا هو كذلك سب خصمه وكلاهما لا يفهم ولا يريد بسبه الا خصمه . والدليل على هذا العرف وهذا النقل أن المقام الذي تستعمل فيه هذه الالفاظ هو مقام مشاجرة وخصام لا مقام كفر وردة . و اذا علمنا من مقاصد المتسابين أنهما لم يريدا الكفر والردة لم يجز لنا أن نحكم عليهما بالردة والكفر ذلك أن الاعمال بالنيات وهذا السب على لساني ليس من مقصد أهله سب الاسلام أو من يقصد سبه ردة . هذا ما فهمنا من هذه الحادثة الكثيرة الوقوع التي لو أجرينا الحكم فيها على ظاهر اللفظ غاضين النظر عن مقاصد الناس التي لا يجوز غض النظر عنها في الاحكام الشرعية ، لحكمنا بردة ما لا يقل عن ثلث الامة في الشمال الافريقي . ونحن مع قولنا بعدم ردة أهل الاحتمال الثاني نقول إن عملهم هذا معدود من منكر القول وفحشه ومن الاقوال التي تحتمل الكفر والتفسيق وما كان كذلك كان حراما باجماع المسلمين فعلى العلماء المدرسين والواعظين والداعين الى الله أن يقاوموا هذه الشناعات بكل ما أعطاهم الله من قوة الحجة في باب الترغيب والترهيب وإن هذا لمن أوكد الواجبات عليهم لانه حماية للدين وعلماء الدين هم حماته

حادث بسكرة

كثيرا ما سمع القراء عن حوادث تونس الدامية وإن لم نتحدث عنها لاكتفائنا بما كتبته عنها الصحف اليومية والاسبوعية ويعلم الله مبلغ تأثير تلك الحوادث في نفوسنا

ويوم الاحد الاخير رأى تلك المناظر الدامية بمدينة بسكرة . فقد تداخل البوليس في شأن الانتخاب الجاري بها . وأسفر تدخله عن موتى وجرحى من المسلمين وبلغ الآن (يوم الثلاثاء) عدد القتلى ثلاثة

والشائع أن البوليس هو المهاجم وهو القاتل وسننظر ما يجد في القضية وما تراه العدالة . ونفيد القراء بما يصل الينا

الادب الجزائري

خلقنا لنحيي حياة الكرام ....

أبناة الجزائر هذي الجدود ... تهيب بكم للعلا والخلود
فهل من سميع لوقع النداء ... وهل من ملب لصوت الجدود

فهبوا بنا للوغى والنضال ... فما نحن الا ضحايا الزمن
أولئك آباؤنا في اللحود ... قضوا شهداء مآسي الوطن

قضوا بين طعن القنا والحسام ... فمن يرتضي — بعدهم — بالبقاء
خلقنا لنحيي حياة الكرام ... فاما الحياة واما الفداء

نسوم الى الحق بيض الجباه ... ففي الحق عز وفي العز خلد
ونرعى الولاء لاهل الجوار ... فان الجوار اخاء وعهد

نخوض الى المجد سبل السلام ... ففي السلم غنم وفي الحرب غرم
وان واجهتنا عوادي الخطوب ... يرض الخطوب ثبات وحلم

قلنا لنبالي بقيا الصعاب ... ولسنا نهاب غمار الحمام
نسوم العدو أمر العذاب ... ونبلي الكفاح بلاء العظام

حماة الجزائر صونوا البلاد ... بتلك البطولة من كل عاد
وحيوا الرفات رفات الكماة ... بطيب الثناء وذكرى الجلاد

فنحن الاسود ونحن السراة ... ودوح السري تأبى الهوان
وحرية الرأي شيمتنا ... وصدق المقال وحسن البيان

أرومتنا — من قديم الزمان — ... سلالة ملك عريق أثيل
فليس ببدع طموح الشباب ... الى المجد والمجد فينا أصيل

ملكنا فكنا هداة الملوك ... وقدنا الشعوب لاسمى المعال
هدمنا الدلول لنبع الجمال ... ورضنا الجموح بالسمر العوال

غزونا الاراضي لا للثراء ... ولكن لحرب العمى والفتون
نذود الجهالة ذود الحكيم ... ولنشرق الناس شمس الفنون

فمن ذا الذي لا يقر لنا ... بأن الحضارة غرس العرب
وان الرقي مدين — بحق — ... لهدي الرسول اذا ما انتسب

تعالوا نجدد عهد الالى ... ورثنا تشفهم للكمال
ونبعث تاريخنا من جديد ... فتاريخنا حافل بالجلال

نعيد الينا تراث النبوغ ... وما للمباترة الخالدين
نحول مجرى نظام الزمان ... ونبني على أسس العاملين

ابن ذياب احمد القسنطري

مكاتبات

عين رقادة

كتب منها السيد مصطفى السوفي يدعو أهل سوف عامة وسكان قرية كربين خاصة الى الاتحاد والتعاون على كل نافع في الحياتين، والى مشاركة سائر أبناء الوطن الجزائري في بناء النهضة الحديثة . ولا يتم ذلك الا بالتآخي واجتناب الظلم والتعدي ، والا بالشجاعة وعدم الخوف من كل من يعارض ويصد عن سبيل الخير . وختم كلمته بانشاد قول الطغرائي

حب السلامة يثني عزم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسل

قسنطينة

كتب منها الشاب احمد المكي ابياتا تحية للشباب الناهض بميلة بمناسبة افتتاح مدرستها منها:

أيا خير داع لدين حنيف
وعلم صحيح يعز البشر
تقدم صعودا وكن خير هاد
مبين لحق بدا كالقمر
لتحظى قريبا بفوز عظيم
ونصر جليل جلي العبر
سلام عليكم وأنتم جنود
ونبعكم حماة اليها النظر

الجلفة

كتب منها السيد محمد شوثان يذكر بماضي الوطن الجزائري وما كان عليه من جهل وفساد ويثني على جمعية العلماء التي جعلت بفضل جهودها حدا لتلك الحالة التعيسة ودعت الى العلم وأصلحت من الفساد

ويخبر عن حاضر الجلفة وما آلت اليه بعد تأسيس ناديها من خير وسعادة . وأنها قد عمرته بالمحاضرات والدروس العلمية التي يقوم بها الشيخ عبد القادر بن ابرهيم المسعدي وهو من أحسن من عرفنا من طلبة اولاد نايل. عرف فيه الذكاء وحب الاطلاع والبحث

أريس

وكتب الينا السيد أحمد السرحاني عن جبال أوراس والزاوية الشهيرة به وكيف اصبحت ملجأ للجهل والابتداع والرذيلة . ويذكر من حال شيخها أنه شاب قرأ في العلم والتعليم ولكنه غراي انتفاعي يجهد نفسه في قبض الصدقات ويشح على جيرته وذوي قرباه ويختلي بالاجنبيات ويقيم الزردات المشتملة على كثير من الموبقات ويحتجن الاموال ولا يجود الا بالدعوات والبركات

ويقول الكاتب عن شيخ أزهري إنه كان ينكر بعض ما ينكره المصلحون حتى رجع له في هاته السنة سماته غالبين لاحيرب معهم بسبب انتشار الدعوة الاصلاحية على ايدي تلاميذ الاستاذ بن باديس فهنالك ثار على الاصلاح وقام في زردة صاحبه الكبيرة مفتتح بوليو (جليت) فنادى في الناس كنت نهيتكم عن الزردة فازردوا . واخذ يعدد أشياء من البدع كان نهاهم عنها وأنه اباحها اليوم لهم .

« ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون »

عين البيضاء

كتب الينا السيد جواني عيرة بن مصطفى منها يذكر أن طائفة من شبابها ينتسبون الى جمعية طرقية . ويجتمعون باسم العلم والقراءة وينتشرون في الاتيج لصيد الفتيات . ويجرؤهم على فعلهم اعتقادهم أن الحكومة مع الطرقيين . فهم آمنون من عقابها ولا عليهم في عقاب خالقهم وخالقها واذا نصح لهم المصلحون قالوا لسنا نحكم نحن طرقيون .

وهكذا تنتشر الفاحشة والدعارة باسم الطرقية المحمية للحكومة « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا »

برج القدير

كتب منها « مكاتب » يذكر فتن الطرقية وصغار الطرقيين واستنصارهم بالمعمرين والكولون على اخوانهم المصلحين . ويذكر أنصار جمعية العلماء بالثبات والمضي في دعوتهم الى الدين الخالص والعمل الصحيح . ويخص منهم الاخوين السيدين أحمد ومحمد ابني الحاج السعيد آل الاطرش اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه

الزرقم

كتب السيد محمد حامد مخبراً عن تأسيس شعبة لجمعية العلماء بالزرقم . وكان ذلك عند زيارة الوفد لها . وصدر كتابته بالاعراب عن شعوره نحو الجمعية وبيان حقيقتها وأنها لم تلق جمعية ما لقيته هاته الجمعية من عراقيل ولم تنجح جمعية نجاحها

وبعد أن يحدث عن الذين ما زالوا لم يستجيبوا دعوة الجمعية يخبر عن الزرقم انها كانت — والحمد لله — من السابقين الى الاستجابة ويعتذر عن تأخرها بتأسيس الشعبة .

ويختم كلامه بالخطة التي خطتها شعبة الزرقم لخدمة العلم والارشاد . وهي

١— التفسير يقوم به رئيس الشعبة

٢— الفقه يقوم به كل من الرئيس ونائبه وأمين المال

٣— النحو يقوم به كل من الكاتب العام والمراقب

٤— تعليم الصبيان القرآن ومبادي العربية والادب والتوحيد يقوم به كل من الرئيس ونائب أمين المال وهذه أسماء أعضاء الشعبة

الشيخ مصري عبد الرحمن	رئيس
ابراهيم كلكلى	نائبه
محمد حامد بدير	كاتب عام
حمودة العروسي	نائبه
عباسي مسعود بن محمد بن سالم	امين المال
حمودة العربي	نائبه
عمشي محمد حامد	مراقب

حمودة عبد الله ، بومكي فرج ، حيداني محمد بن الحاج ، احمد ساعي ، تلية العزوزي ، مومن بوبكر . ستتهم أعضاء مستشارون

Le Gérant ; Khelreddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp Algérienne Musulmane

السنة الثالثة عدد ١٠٠ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 100

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
«قرآن كريم»

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسئول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٧ ذي الحجة ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٨ فيفري ١٩٣٨

بيان وتحذير

إلى الامة الجزائرية الاسلامية والحكومة الفرنسية

أيها الامة الجزائرية المسلمة إن إسلامك اليوم في خطر، فاللجنة التي تنظر اليوم في بروجي فيوليت ستكبر عليها أن تعطيك تلك الحقوق القليلة إلا بمحو شخصيتك الاسلامية، وقد دافع عنك فيها رجال من الجبهة الشعبية ولكن لم تكن لهم الاكثرية، فاحذري من الوقوع في هذه المصيبة الكبرى التي تخرجين بها من حظيرة الاسلام، وارفعي صوتك بالاحتجاج والاستنكار، فلعنة الله على الدنيا كلها إذا لم يكن فيها دين

أيها الحكومة الفرنسية إن الحقوق التي يطالبك بها المسلمون الجزائريون هي في مقابلة ما قاموا به مما أوجبته عليهم من بذل الارواح والاموال، فأما دينهم وشخصيتهم الاسلامية فإنهم لا يبذلونها ولو أعطيتهم الدنيا كلها، فتمسكي بالحقوق القليلة المقتبسة التي في بروجي فيوليت، وقد قالت الامة كلمتها في لزوم المحافظة على الشخصية الاسلامية يوم ٧ جوان سنة ١٩٣٦ بلسان مؤتمرها العام المتركب من جميع طبقاتها، ولن تزال تقولها في كل مناسبة.

فحذار من أن ترتكبي غلطة فادحة بمحو الشخصية الاسلامية لا يسوء أثرها في الامة الجزائرية وحدها بل يسوء أثرها في العالم الاسلامي كله، وتعتبر في نظر الجميع — بحق — جرحا لعضو من أعضاء الاسلام.

الرئيس:
عبد الحميد بن باديس

برقيات الجمعية
في المحافظة على الشخصية الاسلامية

م شوطان رئيس الوزراء . م صارو وزير الداخلية
باريس

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحتج بكل قوة ضد كل تغيير وكل تنقيح يؤدي الى المس بالذاتية الاسلامية وتعتبره بحق مسا خطرا بالدين الاسلامي

عبد الحميد بن باديس

م لاموروزيار النائب بالبرلمان — باريس

أشكركم بكل احترام ما سكنت نبهتكم إليه وحذرتكم منه في العام الماضي وأؤكد لكم أن كل ما يمس بالذاتية الاسلامية يثير سخط الامة الجزائرية والعالم الاسلامي كله .

عبد الحميد بن باديس

التجنس
وفتوى جمعية العلماء في شأنه

عرف التجنس أول ما عرف بوطن الجزائر بغيضا منكرا . فلم يقبل عليه في أول عهده إلا القليل مع التكتم ، ولغرض دنيوي ، يرجع اما الى التطلع إلى منصب محروم منه الجزائري ، واما إلى التخلص من عقوبات لا تطبق على الفرنسي . ومع ذلك فقد عرفنا من بعض أولئك المتجنسين وبلغنا عن آخرين ندمهم على التجنس وتنفيرهم منه

ثم أخذ التجنس يسير بخطى ثقيلة ويخرج من دور التكتم حتى كان له دعاة يسرون أو يعلنون . ومن أظهرهم اليوم المسيو زناتي صاحب جريدة «الصوت الاهلي» الفرنسية اللسان .

وكانت سنة تسع وأربعين (ثلاثين ميلادية) أكثر السنوات المتقدمة عليها حديثا عن التجنس في الصحف والمجالس . وارتقى الباعث عليه من مصلحة الشخص إلى دعوى منفعة الجنس . فقد اشتدت رغبة المثقفين ثقافة فرنسية (طبعا) في مشاركة الفرنسيين في الحقوق وأيسوا من أي وسيلة لها غير وسيلة التجنس

ورغما عن اعتراف المسيو زناتي بعنية فكرة التجنس وأنها غير مجدية حسب مقاله في صحيفته المؤرخة برابع شعبير سنة ثلاثين لم ينقطع عن دعوته إلى التجنس ، ودخلت صحيفة «الإصلاح»

التي يديرها الاستاذ الشيخ الطيب العقبي ميدان هذه القضية . وظن الطرقيون أنه يميل إلى التجنس وإن بقية العلماء على هذا الميل حتى أشيع لما أسست جمعية العلماء ، أنها انما أسست لفتح هذا الباب

وقوى ذلك الظن السيء في نفوس طائفة أن العلماء يفرقون بين التجنس والمتجنس . فتراهم يعاملون المتجنس معاملة انسانية ويعاشرونه معاشرة احسانية ولايستنكفون من مجالسته ولامن مشاركته في عمل للصالح العام . فيظن البسطاء ذلك ميلا من العلماء الى التجنس . ونتج عن ذلك الظن أمران فاسدان أحدهما التساهل في التجنس والآخر القدح في العلماء

ومن هنا كانت الضرورة داعية الى ابداء جمعية العلماء ما تعلمه من حكم الله في هذه المسألة ، حتى لا يغتر بسكوتها الراغبون في التجنس ، ولاتبقى شبهة لمن يرميها بالرضى عن التجنس ، وقد أعلنت فتواها في العدد الخامس والسبعين من البصائر .

وقد وقف الناس من تلك الفتوى مواقف :

فمنهم المستحسنون لها المسرورون بها المعجبون باخلاص مفتيها للدين وبشجاعتهم في إقدامهم على ما قد يغضب بعض أحبائهم أو يقوي غضب خصومهم . وهؤلاء هم جمهور المسلمين من كل عالم لا يبالي بالظروف السياسية أمام الحقائق الدينية وكل أمي اناأ في الاسلام ، وكل مثقف يعمل لخير الاسلام والعروبة . وقد بلغنا عن المنصفين من الطرقيين الاعجاب بتلك الفتوى . كما جاء كتاب شكر وتقدير الى رئيس الجمعية من متجنسي اخواننا التونسيين ننشره — إن شاء الله — في العدد الآتي وقد رأينا صحيفة « الارادة » الغراء التي تصدر بتونس ترحب بالفتوى فتنقلها كلها وتقدم لها مقدمة بليغة

٢ ومنهم من تلقاها بالحذر والارتياب . وهم — فيما بلغنا — بعض متجنسي الجزائر الذين كانوا موالين لجمعية العلماء ويرونها تتحد معهم في انكار الخرافات ومحاربة الجمود وتمد يدها اليهم في خدمة القضية الجزائرية . ولكن هذه الفتوى هددتهم تصورهم بصورة الكافر وتوجب التبري منهم والابتعاد عنهم .

ونحن نقول لهذا الفريق إن الفتوى دينية معناها أن المتجنس اذا لم يتب يكون يوم القيامة من أهل النار . فمن كان منكم يؤمن باليوم الآخر فليحمد الله أن علم حكم الله في هذا الامر الهام ومن كان لايؤمن باليوم الاخر فهو في نظر المسلمين كافر بدون هذا التجنس .

أما الحياة الدنيا فنحن كما كنا : نتقارب من كل من يتقارب منا ، ونتحد مع كل من تجمعنا به خطة ، ونعمل مع كل من توحد بيننا وبينه غاية . فليست الفتوى اعلانا للعداء مع المتجنسين ولاقصدا الى إثارة عواطف ضدهم ولاسببا لتحقير شأنهم في المجتمع . فان المحافظة على حياة الاسلام ليست بذرا للخصام بين الانام .

٣— ومنهم من حمل عليها وعلى الجمعية من أجلها ومقدم هذا الفريق السيد زناتي الذي كتب مقالا في صوته صال فيه وجال وأرغى وأزبد وأبرق وأرعد . وحاول أن يكون في الجزائر شيخ اسلام وقاضي محكمة نقض وابرام

وصنيعه ذلك لايفهم منه الغيرة على التجنس فقد اعترف بسر مذهبه في نفس صوته ذلك منذ ثماني سنوات . ولكنه يجري على عادته في محاربة الاصلاح وكل ما فيه قوة للاسلام والقومية . وليس هذا أول مواقفه ضد رغبات الشعب الجزائري وأمانيه ولا هي أول ضربة فاشلة وجهها الى ميزاتنا القومية ومقدساتنا الدينية .

نحن لم نذكر هذا الرهط الاخير الاتنبيها للاقسام وتعريفا له أنا لا نبالي في سبيل ديننا بغضبه وصحبه . ولا نحسده على تزلفه وتملقه . غير أننا نرى تزلفه وتملقه وسعايته بنا لاتجديه . فانه لم يكشف لمخدومه وسيده عن سر مكتوم ولا أتاه من سبأ بنبأ . اننا نصرح ولانكني ونعلن ولا نسر أننا محافظون على الاسلام والعروبة ومأمورن لخيرهما ونرى سعادتنا في كل شقاء يلحقنا في سبيلهما ان لم يكن من ذلك الشقاء بد في العمل لرفعتهما ، واننا لانريد من تلك المحافظة وذلك العمل الاضرار باحد والانتقام من أحد ولاالعناد لاحد .

نعم نريد من المتجنسين الموالين للجمعية أن لا يستريبوا بها من أجل هذه الفتوى ولا أن يظنوها أحدثت شيئا جديدا أو غيرت سلوكا قديما فالجمعية معهم — ان شاءوا العمل المشترك — على ما كانت عليه . وهي تسالم من يسالمها وترغب في المسالمة وتقبل العمل مع من يسعى لصالح الجزائر وتؤيده في تلك الدائرة . واخيرا يجب أن يفهم أن الجمعية تفرق بين التجنس والمتجنس . فالتجنس معنى منكر شرعا ليست له ناحية ترضي . والمتجنس شخص فيه صفات مرضية ومسخوطة . فإذا أتانا بجهته المرضية قبلناه وسررنا به وتركنا له ناحيته الشخصية . واننا لنعلم أن الحياة لا تستقر الا مع التسامح والتجافي عن التعصب وقديما قال الشاعر العربي

ولست بمستبق أخا لا تلمه
على شعث أي الرجال المهذب

مبارك بن محمد الميلي

تعيين الفائزين

في تشطير « بيتي الزعود »

اجتمعت اللجنة الادبية لفحص التشاطير ، وتعيين المجلين فيهم ، واختيار الفائزين من بينهم في مكتب الاديب الشيخ محمد النجار مساء يوم الاحد ١٣,٢ وصبيحة يوم الاثنين ١٤ تحت رئاسة الشيخ محمد بن العابد الجلالي ، وقد استغرقت هذه العملية وقتا طويلا ، ومجهودا — لانبالغ — ان قلنا كبيرا لما في تحري الحق وارضاء الضمير في الاختيار من مشقة ، ولما لاختلاف الاذواق من حيرة ومداورة ثم لما يدافع به كل عن وجهة اختياره من مشادة وضياع وقت

وقد أخذنا أنفسنا الا نتأثر بمؤثرات خارجية ، وأن نراعي الاجادة في المعنى والانسجام في التراكيب ، وأن نحسب حساب المسرع في الاجابة ، مع ملاحظة بعد بلدة الشطر أو قربها فاسفر اختيارنا — مع اطمئنان خواطرنا لهذا الاختيار — على سبعة مجيدين هم ذوو عدد ١٨ — ٧— ٢٣— ٢— ١٧— ٣٢— ٣١—

وفاز بالجائزة الاولى الشيخ بلقاسم بن أرزق رقم (١٨) للروح الشعرية المتجلية في أشطاره وهي كتاب (صيانة الانسان) وفاز بالجائزة الثانية الشيخ عبد القادر المسيلي رقم (٧) وهي العدد الخاص من المقتطف في حياة المتنبي لما في تشطيره من مقابلة منتهى الاحسان بالقبح الاساءة

وستوجه الجائزتان لاصحابهما

كاتب اللجنة

أحاديث جمعية العلماء وحوادثها

دار الحديث

تعودنا أن نكظم الغيظ إذا كرثتنا الحوادث وتعودنا أن نطوي النفوس على مكروهها إذا رمتنا الايام بما لا صبر عليه، شنشنة من الصبر طبعنا عليها ديننا، وخلق من الرزانة هدتنا اليه التجارب المتكررة، خصوصا بعد أن أصبحنا نلام على الصبر، وأصبحنا نرمى بالاحداث عن عمد استفزازا لعواطفنا، وتحريكا لشعورنا، واستدراجا لنا إلى المعاطب إن غلبنا على الصبر فبدرت منا بادرة.

وتعطيل مدرسة دار الحديث مسألة لا تهم جمعية العلماء وحدها بل تهم الامة الجزائرية كلها، وتثير شعورها كلها إلا طوائف من المنهزمين في معارك الحق لا يقام لهم وزن ولا تعتبر لهم قيمة. فكان اللائق أن يذاع في الصحف خبر التعطيل، وأن تدوي حوله صرخات الغضب، وقد بلونا هذه الامة الوفية في هذه السنوات الاخيرة فرأينا من آيات شعورها بوجودها أنها أصبحت تتأثر فرحا بالاعمال التي تحقق ذلك الوجود فتندفع في الطرب والابتهاج إلى الحد الذي يتبع ذلك الشعور — وتتأثر حزنا لحدوث المعاكسات لتلك الاعمال فتندفع في الغضب والاحتجاج على مقدار ذلك الشعور.

ومن المصائب (الاستثنائية) على هذه الامة أن القوانين تفرض عليها أن تفرح بمقدار وأن تحزن بمقدار، وأن شر ما تبتلى به الأمم، التحكم في العقائد والتحكم في الشعائر. وقد ابتليت هذه الامة بهذا الشر من جهة الجامدين الذين تحكموا في عقائدها، ومن جهة المستبدين الذين تحكموا في شعائرها، وهي الآن في دور الجلاد بين شعورها بحقها في الوجود، وبين هذه الحواجز والسدود، التي يقيمها لها أهل الاستبداد وأهل الجمود، والعاقبة للمتقين.

وقد اجتمع الموجبان (موجب الفرح وموجب الحزن) حول دار الحديث، فتحناها في ٢٧ سبتمبر الاخير فاحتشدت في تلمسان عشرون ألفا من أبناء هذه الامة في حفلة ضاحكة مستبشرة يظللها جلال العلم ونور الدين وسكينة التقوى وروعة النظام، وتوجها جلالة الابتهاج بأعظم عيد علمي ديني شهد بأمثاله الامة في الجزائر الحديثة، ونطق ذلك كله بأن الامة المسلمة في تلك الاطراف قد شعرت بوجودها، وأنها مندفعة اندفاعا تلقائيا إلى إقامة البرهان على ذلك الوجود، بشهودها لذلك المشهد وظهورها بذلك المظهر، فكأنها تقول لمن يماري حتى في القمر إذا انشق: ها أنا ذه أفكر بفكري وأقدر برأيي وأعمل بيدي وأنفق من مالي، ولكن القانون الذي يفرض علينا أن نفرح فرحا ما، رأى أننا جاوزنا الحد وأسرفنا في الفرح فسكت ثلاثة أشهر يحاول هضم هذا التعدي منا فلم يستطع، ويحاول معاكسة كل من حضر فلم يستطع. وبعد لأي ظهر له أن يعاكس المتسبب في تلك الافراح وهو منشئ دار الحديث الاستاذ الابراهيمي بدعوى أنه كان سببا في جمهرة أو تجمهر الناس بدون رخصة... ودع حديث المحاكمة فله شأن آخر وهات حديثا ما حديث التعطيل

• • •

في أول جانفي وهو يوم التهادي والتواصل واجتماع القلوب على السرور عند الغربيين خرج قرار تعطيل دار الحديث فجاء بدعة التحف في هدايا الموسم. وكان القرار مبهما غير مفسر الاسباب ولا مميز المقاصد فسألنا رسميا فقيل لنا ان التعطيل خاص بالتعليم الابتدائي وان دروس الاستاذ الابراهيمي لا تدخل في القرار ولا يشملها التعطيل وتناقلت الافواه الخبر وبدأت بوادر الغضب والاحتجاج الصارخ تبدو ولو زاد التغشم والإبطان لكان ردا على أفئدة لها في ذلك هوى ولها من ورائه مأرب ولكننا سكتنا حتى تنجلي الاسباب وتنجلي الغاية واقتصرنا على احتجاج جمعية العلماء بلسان مؤتمراتها السالفة.

ولو شئنا لذعنا في الامة خبر التعطيل، وأعطيناه ما يستحق من التطويل، وصبغناه بما يقتضيه الحادث من التهويل — لانفجر الغضب وترادفت الصرخات، وتدفق سيل الاحتجاجات والمظاهرات، وإذا لوقف القانون الذي يفرض على الامة أن تغضب بمقدار في الطريق، وإذا لسيق إلى المحاكمة والتحقيق، لا رجل واحد بل فريق. ولو قلنا للحكومة اخبريني، لقالت له: سل قرار ربي. ولو قال لها: أعذريني لقالت يأبى ذلك قرار ربي.

هذا بعض العذر في عدم تعجيلنا بنشر الحادث وذيوله، وإن كنا نعلم أن الامة متعطشة لذلك متلهفة عليه وأن الرأي العام ساخط على ذلك القرار متظلم منه وقد أوعزنا إلى بعض الصحف الافرنسية اللسان أن لا تعجل بنشر تفاصيل الحادث إلى حين فعد ذلك بعض قاصري النظر منا تقصيرا وعده بعضهم تهوينا لحادث يستحق التهويل وأشاع بعضهم أننا التجأنا إلى الاستجارة ببعض ذوي النفوذ عند الحكومة. وإن شيئا من ذلك كله لم يقع فما عهدنا منا التقصير في حادث كهذا ولا التهوين لما حقه التهويل، ولا الاستخذاء عند الصدمات، ولا الالتجاء إلى التشفعات، وإنما يستخذي الجبان الوكل وإنما يستجير المجرم المعتدي...

ونحن فقد تمرسنا بالاحداث الفعلية والتهويلات القولية حتى لا نبالي أيها طار وأيها وقع.

وإذا ضاع حق النفوس المتعطشة لمعرفة أسباب الحادث فما ضاع حق التاريخ الذي يقص الخبر. لاستجلاء العبر ودون التاريخ أحق أن يخشى

تلمساني

موازنة جاءنا منها صدر مقال في الرد على ما نشر بشأن زوايا القبائل في العدد السادس والتسعين. ونحن في انتظار بقية المقال لأنه لا يحسن أن يكون بعض المقال في يد القارئ وبقيته في صلب قلم الكاتب. على أن الأليق هو الاقتصار على ما يوضح الحقيقة دون تكرار واستكثار.

تنبيه

لاعواننا المشتركين الذين يريدون تحويل حوالاتهم أن يوقعوا عليهم بفرنكين «تغيير بوسط» ويبينوا بوضوح المكان المحول منه والذي يريدون التحويل إليه.

وكل طلب غير مصحوب لما ذكر يلغى

محاضرة قيمة

في المؤتمر الدولي للكتاب الأحرار

ألقاها فخر الشباب الجزائري الشيخ الفضيل الورتلاني بذلك المؤتمر المنعقد في ١٨ يوليه ١٩٣٧

وقد حازت هذه المحاضرة على استحسان الحاضرين وذكرتها بإعجاب صحف كثيرة مثل «الماتيني» ومثل «البوبيلير» وغيرهما

وقد حرم قراء «البصائر» منها في حينها فلم ترسل إلى إدارتها إلا في هذه المدة الاخيرة، ولكن لم يفت أوان نشرها لان الظروف التي ألقيت فيها لم تتغير والمظالم التي أعربت عنها لم تتقلع سحبها السوداء، وأمنية الجزائري التي صورت فيها لم تزل بحالها، لذلك رأينا أن نثبتها للقراء اليوم. (قلم التحرير)

أيها الاخوان في الانسانية: الانسانية النقية بعوامل العلم، الانسانية غير المشوهة بدوافع الاستبداد والطمع! أحييكم وأحيي فيكم اشرف صفة يتحلى بها الشخص قبل اعتباره ذكرا أو أنثى أبيض أو اسود، غنيا أو فقيرا، حاكما أو محكوما شرقيا أو غربيا، وما ذا عسى أن تكون هذه الصفة الجليلة الا العلم: العلم الذي يصادف في صاحبه قلبا طاهرا، وانما طيبة فيزدوجان ويولدان سعادة الجمعية البشرية جمعاء. كما هو الاليق بشرفه وشرف الانسان، وكما كان الشأن عند الاحرار السابقين. ولديكم أنتم يا أحرار اللاحقين أحييكم بالاصالة من نفسي وبالنيابة عن علماء الجزائر الذين لم تمكنهم الظروف من الحضور معكم، والاستمتاع بعذب حديثكم، والاستنارة بضوء آرائكم، والاغتذاء ببنت صدوركم مباشرة الى حضراتكم

وبعد فلقد أرادت جمعيتكم المحترمة — ونعم ما أرادت — أن تشرف علماء الجزائر بالدعوة الى الاشتراك في هذا المؤتمر الجليل واختارت من بينهم شخصين من أبرز الشخصيات الجزائرية. أحدهما الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وصاحب مجلة الشهاب، والثاني الاستاذ الشيخ الطيب العقبي العضو الاداري لجمعية العلماء ومدير جريدة البصائر ومن سوء الحظ أن كانت أشغالهما الكثيرة متراكمة في هذه الآونة فمانعتهما عن الحضور شخصيا مع الاسف العميق، لذلك انتدباني الى القيام بتمثيلهما لديكم، والتعبير عن عواطفهما ورغباتها التي هي رغائب جميع الجزائريين

واسمحوا لي الان ان أضع بين أيديكم — في اختصار — تلك العواطف والرغائب

أولا — نحن أمة عربية، في لغتها ودينها وتاريخها — ونحترم جميع الخلق — أفرادا وجماعات وأمما كيفما كان جنسها ولغتها ودينها وتاريخها — ونشاطرهم الآلام عند نزول الكارثة بهم على أي مكان نزلت ومن اي كائن أتت، لذلك لم نكن أقل تأثرا من مذبحة الحبشة المسكينة بقنابل موسوليني — من مجزرة اسبانيا البائسة بتلك القنابل نفسها مع زميله هتلر، ونريد أن يحترمنا كذلك جميع الناس أفرادا وجماعات وأمما ويرق لحالنا ونحن في أتعس حالة عرفها القرن العشرون، ثم لا أظن عاقلا يشك في الموافقة على هذا الانصاف

ثانيا — لانفهم التعصب الجنس عندنا في باب التعصب وبغض الاجناس بل نمقت هذه الروح ونحاربها بكل ما أوتينا من قوة وبقدر ما عندنا من وسائل وان كانت مع الاسف هي قليلة جدا، انما نزن الشخص باعماله وآثاره فان كانت حسنة قلنا له أحسنت واعتبرناه محسنا، وان كانت سيئة قلنا له اسأت واعتبرناه مسيئا، ولو كان هذا المسيء من اقرب الناس الينا والصقهم بنا، والذي يدرس القرءان بامعان يجد هذه القاعدة من أسسه المتينة ونحن في ديننا قرءانيون وكل ما يكون مخالفا لروحه عددناه من غير الدين وسلمناه الى العقل الذي يعطي فيه حكمه العادل — على أن القرءان والعقل أيها السادة، لايختلفان في شيء أبدا عند من درس الاول وكمل في الثاني، واننا مستعدون لاقناع كل من يريد لمس هذه الحقيقة باليد، ثم لا أحكم عليكم لمحي من حرمان الاحرار مثلكم في فهم هذا الدين ومسايرته العقل واستعداده للاخذ بيد الجامعة الانسانية التعيسة — حتى ادى الحال بالكثير الى مقابلته بنوع من الاحتراز والوحشة ولقد يكون لهم العذر في ذلك — إن المسلمين في مجموعهم يمثلونه في أشنع صورة واعكس حقيقة، وهذا ما نبغضه ونقاومه، نحن قبلهم ونود ان يصالوا الى المفاهمة مع المصلحين رأسا، وهنالك تكون النتيجة المحمودة،

ثالثا — اننا مرتبطون سياسيا بفرانسا منذ قرن وسبع سنوات ولفظ فرانسا أيها السادة اذا أطلق ينصرف الى الشعب باجمعه وهذا الشعب ما أبغضناه ولا أسأنا اليه يوما ما كما يشهد التاريخ وهو أعدل شاهد ولكن لفظ فرانسا في عرف السياسة، سيما في الجزائر المسكينة. معناه طائفة من الاستبداديين والانانيين الذين يريدون ان لايعيشوا الا على حساب مجهودات الانسان فقط ولكن على حساب تعطيل مواهبه العقلية ونتاجه الفكري والدليل على ذلك وجود ٩٠٠٠٠٠ الف صبي يتشردون في الازقة والانهج من دون تعليم، وهم يعيشون في القرن العشرين قرن العلم والنور فباسم ذلك الجيش الجرار — أيها الاحرار — أرفع صوتي عاليا مستغيثا بضمائركم أن تثوروا باقلامكم النارية ضد من يريد حرمانهم من هذا الحق الطبيعي

رابعا — لقد علمتم أن اللسان الذي قدر لنا أن نعبر به منذ الخليقة هو اللسان العربي — مع عبثنا لجميع الالسنة والترغيب في تعلم جهد المستطاع وهذا اللسان نفسه الذي أدى الخدمات الجليلة في تاريخ الانسان — والبقية الباقية من آثاره في اسبانيا الى اليوم شاهدة — وهذا ما اتخذه فرنسكو وسيلة لتضليل إخواننا المغاربة — كما اتخذ مثله موسوليني في تضليل اخواننا الطرابلسيين خصوصا ومسلمي العالم عموما — هذا اللسان نفسه لم يرق جماعة المستبدين — فحاربوه لا بالقانون فقط ولكن بجميع الوسائل.

أما من الوجهة القانونية فلقد انتهوا بحمار قهم الجبارة أن يعدوه اجنبيا وهو في كسر بيته وفي وسط أهله من دون شفقة ولارحمة — واما من الوجهة الشخصية فلقد بذلوا ولايزالون يبذلون كل جهد لتبره والقضاء عليه ولن يقضو عليه أبدا — لانه حي بطبيعته وعضو في جسم الثقافة

يتبع الفضيل الورتلاني

تأثير رحلة وفد جمعية العلماء

في جنوب عمالة قسنطينة

لا شيء أصلح كالدعاية لخدمة الامة ولسنا في احتياج إلى شيء كاحتياجنا إلى رجل يجمع إلى قوة التأثير المنتج والدراية وحسن القيادة ، ولما تعلم هذه الاسرة الهاشمية من اتصاف الشيخ الفضيل بهذه المؤهلات ، ولما ترغب فيه من إصلاح المجتمع الجنوبي . استدعت يوم الاثنين ٢٢ قعدة الاخ المجاهد في سبيل الاصلاح الديني والاجتماعي الشيخ الفضيل الورتلاني ليحادث الناس في العلم والاخلاق والسياسة ، فلبى الدعوة ، وقد انتدبني (البصائر) لمرافقته ، فامتطينا صباح يوم ٢٢ قعدة القطار الذاهب إلى بسكرة النخيل . فوصلنا إلى عاصمة الصحراء ذات الهواء النقي ، والجو الصافي ، والشوارع المتسعة . والغابات المظللة بالنخيل ، والفينا كثيرا من المصلحين هناك ينتظرون قدومنا وفي مقدمتهم الاسرة الهاشمية وعلى رأسها الشيخ عبدالعزيز ومراقب جمعية العلماء الشيخ محمد خير الدين وإخوانه والاديبين احمد بن الدراجي ومحمد القريشي والسيد الحاج خلادي وعشيرته والسيد عبد الكريم الموظف بإدارة أوطوكار

وفي الوعد المضروب أقبلت الناس من كل صوب وغصت قاعة (البارك) على اتساعها بالوافدين وبأهل البلد وقدر عددهم بما يربو على ٧٠٠ نسمة

ولما دخل الاخ الفضيل ورفاقه في الوقت المعين الساعة السابعة ونصف مساء عصفت عاصفة التصفيق وعلا الهتاف بحياة جمعية العلماء ، وكانت هيئة الجلسة على هذا النمط : الفضيل في الوسط الشيخ محمد خير الدين عن يمين الشيخ عبدالعزيز ومندوب (البصائر) عن يسار

فقدم مراقب جمعية العلماء المسامر للحاضرين بعبارات موجزة لطيفة وتخلص من تطويل الحديث للاعتذار عن تخلف السيد عمر دردور لمرض أبيه .

ثم تقدم الخطيب (بالقصر) وابتدأ الحديث بصوت خافت وبكلام متقطع إلى أن حمى حماسه فاندفع كالسيل لا يلوي على شيء حتى أتى على ذكر غالب أدواء الامة بوصف مؤثر بليغ كان له الاثر العميق في نفوس اولئك المنتظرين الحركة المنتظرين أدنى إشارة ممن يرتضون زعامته أن يأمروا له على انفسهم ودينهم . ولم ينس أن يحمل نواب الامة مسؤولية جهل الامة في تعلقها الطويلة . على أنه لم يشخص الداء فقط لان في تشخيص الداء وحده مبعثا لليأس القاتل للهمم . بل ذكر الامة بما كان لها من عظمة تاريخية وحفزها لاسترجاع النشاط الفكري الذي يعقبه نجاح الامة المحقق في قضاياها

وبإثره قام الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي عضو جمعية العلماء فأثنى على براعة المحاضر وذكر مواقفه في الاصلاح الاجتماعي الجزائري ولم ينس أن يذكر فضل جمعية العلماء عليه فقال : إنه ثمرة من ثمراتها اليانعة وقبس من روحها العامل لخدمة الاسلام والمسلمين . وفي الرحلة الماضية لجمعية العلماء التي جاءتكم وفدها الميمون . ومرتكم في هذا (البارك) معالم دينكم رئيسها الهمام الشيخ عبد الحميد ابن باديس وإخوانه أعضاء جمعية العلماء . هذا ولا ننسى مآثر هذا الرجل الفذ ومواقفه النبيلة في باريس مع أعداء الاسلام وأعداء الإصلاح . وأخيرا شكر الحاضرين والمحاضر ودعا للمسلمين عامة بالخير ولمن يناصر هذه الجمعية بالفوز والفلاح . وبعد انتهائه تقدم مراقب جمعية العلماء وأوصى المستمعين بالهدوء والنظام . وأعلن بانتهاء الحفلة وكانت الساعة ونصف

ثم انصرف القوم شاكرين مبتهجين بالمحاضر بما سمعوا منه من الدرر الغالية . وتأثيره الذي جاوز الرجال إلى النساء . فبعد ما نزل من المنصة تقدمت فتاة مسلمة ممرضة بالمستشفى فأثنت على غيرته ودفاعه على حوزة الاسلام وقالت : إني لممنونة ومسرورة بعملكم الخالد وسيحقق الله رجاءكم

(قسنطينة) عبد الحفيظ الجنان

تعدد الزوجات

إذا نظرنا إلى الحياة الاجتماعية الطبيعية وتحسين شؤون المنزل والاعانة على الزمان من الجانبين نجدها لا تستقيم ولا توجد إلا مع الواحدة ، لان الانسان بطبعه ميال إلى أحد الجانبين وهذا أمر نفساني ليس في استطاعة أحد إزالته ولا تجزئته ، قال تعالى : ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، ومهما شرهد الليل في أحد الجانبين توقدت نار الغيرة وأمست القلوب حنقا وحقدا وانقلبت المحبة سبغة ، وما أحسن قول الشاعر حيث يقول :

تزوجت اثنتين لفرط جهلي
فما يشقى به زوج اثنتين
فقلت أصير بينهما خروفا
أنعم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحى وتمسي
تداول بين أخبث ذئبتين
رضى هذي يهيج سخط هذي
فما أعرى من إحدى السخطتين
وألقى في المعيشة كل ضر
كذاك الضر بين الضرتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى
عتاب دائم في الليلتين

وسيد المرسلين (ص) حين ما تزوج تلك الزوجة البارة المسلمة كان هو في الثالثة أو الخامسة والعشرين من عمره وكانت هي ضعفا ومع ذلك ظلت خديجة (ض) وحدها زوجه ثمانية وعشرين سنة حتى جاوز الخمسين . هذا على حين كان تعدد الزوجات أمرا شائعا بين العرب في ذلك الحين وكان لمحمد (ص) مندوحة في التزوج على خديجة إن لم يعش له منها ذكر في وقت كانت تؤد فيه البنات وقد ظل محمد (ص) مع خديجة سبع عشرة سنة قبل بعثته واحدى عشرة سنة بعدها وهو لا يفكر قط في أن يشاركه معها غيرها ، بعد ذلك تزوج (ص) تسعا وجمع بينهن ولم يكن هذا منه (ص) للذة البشرية بل ما كان إلا لحكمة كانت تختلج بصدره ، ألا ترى أنه صاهر أبا بكر الصديق كما صاهر عمر (ض) لانه جعلهما وزيرين له وكذلك صاهر أبا سفيان لانه كان سيدا في قريش إلى غير ذلك مما هو مفصل في محاله ولا نطيل به .

وإننا ذكرنا مضار تعدد الزوجات فليس ذلك إنكارا على الشارع في إباحته معاذ الله ولكن ترجيحا منا لاحد طرفي المباح ، والطرف الآخر باق حكمه لمن استطاعه .

(قسنطينة) محمد عوادة البيلي

حول قصيدة السلطاني

« النقد الادبى »

-٢-

وهنا يتخلص لمخاطبة الاستاذ الشاعر محمد العيد .. ويحط الرحال ليأتي بفلسفة جديدة عميقة فيقول :

شبل الجزائر أنت مطمح نظرة
ترنو الى التحرير من أصفادها

« محمد العيد » شبل الجزائر بحق وهو مطمح نظرها بصدق لامنازع في هذا ولا مدافع . لكن الشاعر قال مطمح نظرة ، هذه النظرة تطلب أن تحرر من قيودها . ولو قال :

شبل الجزائر أنت ملجأ أمة
ترنو الى التحرير من اصفادها

لكان أقرب للمقصود مع استقامة الوزن ووجود القافية التي هو حريص عليها والا فما معنى مطمح نظرة ترنو الى التحرير من أصفادها .. (العجز) ثم خاطبه ببيت ثان في غاية الحطة والخلل وسأله سؤالين في نهاية البساطة والسذاجة :

هل أنت ياشبل العروبة فاعل
هل أنت للاجيال من آسادها ؟

فوالله لا أدري ماذا يطلب من محمد العيد بقوله هل أنت فاعل ؟ ومن يدري ؟ لعله أراد ان يحرر هذه الامة أو هذه النظرة التي ترنو إلى التحرير على حد تعبيره ومن يدري لعله أراد شيئا آخر لايعلمه الناس ، الله أعلم بما قصد هذا السؤال الاول ، اما الثاني فهو يستفهم فيه الاستاذ هل هو للاجيال من آسادها فكر أيها القاريء الكريم ماذا يكون جواب الاستاذ الشاعر لو أجابه عليهما ؟

أما أنا فلا أشك في أنه تركك الاستاذ في حيرة يتقلب خاطره بين عاملين قويين عامل الحلم والتواضع . فيهم بقوله (لا) فلا يلبث أن يرجع الى نفسه وتتغلب عليه العزة والثقة بالنفس وحب بلاده فيقول: نعم أنا فاعل .... أنا من ليوث الاجيال .... وهل المراد الاجيال الحاضرة أو المقبلة لا أدري ... ثم خاطبه ببيت ثالث لا يقل عن سابقيه في الحطة وضعف المعنى . وفيه يأمره أو يقترح عليه أن ينقذ ماسقط من عزة من شامخ عليائها إلى قيعانها فقال :

فانقذ بحزمك ما هوى من عزة
من شامخ العلياء فى قيعانها

أريد أن أسأل الاخ في هذا البيت . لعله يفيد القراء فائدة نحوية وأعفيه بعد من هذه الاسئلة المتكررة على من يعود الضمير في قوله : « في قيعانها » أيعود على العزة فتكون العزة لها أعالي وقيعان ؟ وهذا معنى فاسد . أيعود على العلياء؟ فيكون المعنى أكثر فسادا . وكيف تكون العزة أو العلياء لها قيعان والقيعان جمع قاع . والقاع هو الارض السهلة المنبسطة . إذا فما معنى العزة هوت من شامخ العلياء إلى القيعان . ومن الاوامر التي وجهها الى الاستاذ قوله :

شحذ بتغريد البلابل أنفسا
قد مسها من سالف الايام من آمالها

طالب منه أن يشحذ بشعره الشبيه بتغريد البلابل نفوسا . وهذه النفوس « قد مسها من سالف الايام من آمالها »

ما معنى هذا ؟ ؟ أما صدر البيت على الرغم من كلمة شحذ فمفهوم على كل حال ، وأما العجز فهو كلام لا يفهمه الا الاخ السلطاني وحده . ويجب أن أمسك القلم بعد هذا . وأكتفي بما ذكرته من القصيدة وهي كلها على هذا المثال قوافيها مصطادة ملفقة تلفيقا ظاهرا كل معانيها واهية لاتناسب بينها وللقاريء الحكم الفاصل فيما قلته وفي بقية القصيدة وأرجو من أدباء الجزائر الايسكتوا ويتغاضوا عن هذه السقطات التي تظهر بين كل آونة واخرى على صفحات « البصائر » الغراء . على شرط أن يكون نقدا نزيها بعيدا عن كل هوى وحسد كما أرجو من الاخ أبي الاعراض السلطاني أن يحمل هاته الملاحظات على محمل حسن . وأقسم اني ما قصدت إلى التنقيص من حقه . ولا الغض من قيمته الادبية وأنصح له أن يدوم على متابعة السير في قرض الشعر لكن بينه وبين نفسه وبعض أخصائه . الى أن يستقيم وتتضح عبقريته فيه واذاك يذيعه كما يريد .

تونس — احمد بن البشير البحياوي

≻ تنبيه ≺

وافانا مراسلنا بكتابة وافية عن حوادث بسكرة الدامية ولتأخر ورودها علينا سننشرها في العدد الآتي

برقيات الجمعية

فرحات عباس والوفد الاسلامي الجزائري باريس

باسم الامة الاسلامية كلها الح عليكم واطلب منكم أن تضاعفوا الاعمال والجهود لمقاومة كل ما يمس الذاتية الاسلامية ولوقليلا ولي الامل واليقين بانكم كلكم شاعرون بما عليكم من الواجبات وما يلحقكم من المسؤلية

عبد الحميد بن باديس

كلمة الجمعية

في كارثة بسكرة

إلى الوالي العام — الجزائر

تبلغ لكم تألم الامة الجزائرية كلها من حادثة بسكرة الفظيعة الواقعة في ٦ فيفري الاخير والتي انجلت عن موت اثنين وجرح أربعة من الابرياء ونحتج على تسرع رجال الامن في إزهاق الارواح ظاهرة جديدة تفزعنا عواقبها

لنا الثقة فيكم وفي العدالة الفرنسية في كشف الغطاء عن أسباب هذا الحادث الدموي وفي متابعة كل المسؤولين .

الرئيس
عبد الحميد بن باديس

الدكتور سعدان — بسكرة

كل الجزائر حزينة غضبى لمصرع أولئك الشهداء ، الذين ذهبوا ضحية الحقد والتهور ، فظيع جدا استعمال سلاح الامن في إزهاق نفوس العزل البريئة . تعازينا لاقاربهم ولأهل بسكرة

الرئيس : عبد الحميد بن باديس

مكتبة ابن الشباط

أسست مكتبة بهذا الاسم في مدينة توزر من وطن تونس

والغرض منها بث الثقافة وتيسير المطالعة

وقد جاءنا نداء من حضرة حافظ المكتبة السيد محمد مخلوف

يرغب فيه من أهل الغيرة والشعور أن يهدوا إلى مكتبته ما تسمح به نفوسهم من كتب علمية وأدبية

الأدب الجزائري

(ليلة على شاطىء لاسين)

كم بات حولك من فؤاد دامي ... يشكو إليك سكراس الآلام
مسترحما تلك الصفا مستقيا ... ذاك النسيم اللامع المتراسي
يا راقص الامواج في حضن الصبا ... والليل ساج والورى بمنام
هل نطفة تشفي بها لي غلة ... كادت تذيب حشاشتي وعظامي
أم هل لموجك رقصة تلهو بها ... عن قلبي العاني يد الاسقام
لم يبق لي يا «سين» في ذا الكون من ... خدن يسامرني ولو بكلام
صد الرفاق جميعهم لما رأوا ... ألا بقاء لثروتي وحطامي
وتباعدوا خوفا بأن يسخروا بما ... قد يلحقون به سكؤوس مدامي
فكأننا لم نجتمع يوما على ... فرش الصفا في غبطة ووئام
أو لم نبت ليلا حيال موائد ... أثقلتها لهم بخير طعام
ويح المروءة والصداقة والوفا ... قد أصبحت من أرمل الايتام
ولى الصفا برجالها فتخلفت ... في أمة لم ترع حق ذمام

يا «سين» إني قد أتيتك شاكيا ... عزف الورى وقساوة الايام
ويهيجني يا «سين» جرح لم يزل ... من بعد أعوام ثلاث دامي
عالجته دهرا فلم يردد سوى ... بعد عن الابلال والالتئام
فتركته يدمى وقمت ملبيا ... لنداء موطني العليل الظامي
صوت المواطن إن علا لمي التي ... عما يكابد من أسى وكلام
ورأى له أن السعادة كلها ... في نيلها ما تبتغي من مرام
فاذا تراني معرضا عن كبتي ... أسلي لخدمة موطني وغرامي
وغدا بحول الله إن طلب الفدا ... قدمت حوبائي بلا إرغام

يا موطني لا كان في أبنائك من ... يغفو وأنت على وطاء حمام
لا كان في أبنائك من لا يصطلي ... نارا تصطلي من جذوة وضرام
مرني فبابي دون أمرك واقف ... أرجو إشارة ثغرك البسام
إني لأهوى أن أعيش معذبا ... وتعيش مرفوع المكانة سامي
فلئن طوت حملك الورى تحت الدجى ... شبحي والوت عن رباك زمامي
فاروح يا وطني المقدس لم تزل ... حتى القيامة فيحك ذات مقام

بوركت من وطن تبارت للعلا ... أبناؤه في خبرة وتظلم
تحدو الشهامة ركبهم وتقوده ... بين الزعازع راحة الاقدام
ويحفه عون الاله وحفظه ... من كيد كل حواسد وطغام

أضيافنا هبوا لخدمة شعبكم ... حييتم في تلكم الآجسام
حييتم ما دمتم لعلائه ... تفدون بالارواح والاجسام
إنا لنسمع يا ليوث زئيركم ... في كل آن خلف هذا الطامي
فيزيدنا ذاك الزئير مهابة ... منكم وإعظاما على إعظام
دوموا على ذا السعي حتى ترجعوا ... لمجد «الشمال» وعزة الاسلام
إن «الشمال» تراكم فاسطوا به ... عن الثري في سطوة الضرغام
وابغوا به الملك صرحا مدعما ... بالعلم إن العلم خير دعام
واغنوا لنيل حقوقكم قضاياكم ... تعلى الحقوق بلهذم وحسام
وذروا اللين في المطالب إنكم ... قد تطلبون العدل في الاحكام
وتذكروا خلف الخضم أقاربا ... لكم مراة جسالين ظوامي
يمضون في مرض التعصب كأنهم ... بين الشعاب ربارب الانعام
فاذثروا لهم وللذا اللبه شجنكم ... من عبر وادي «السين» بالانغام
يشكو لوادي «السين» شدة بؤسه ... فردا كئيبا تحت ستر ظلام
و«السين» لا ينفك عنه واجما ... يساب كالعبان في الآكام

يا «سين» عذرا إن صدفت ملازمة ... منك الخطاب لامني وخياسي
إن أنكرتم فاتج خيالهم ... شكوى الفؤاد بشجوه وسقام
دنيا بجنبك وما بها من فتنة ... لم تثنني يا «سين» غير سلام
لا عتب إن أحفل بها فلانني ... عربي تفرد في قرى الاعجام
عذرا اذا رمت الرحيل لقد بدا ... فلق الصباح كصفحة الصمصام
فلعلني ألقى ببعض معاهل ... عملا يعوده أبلوسي لو امي
ويكون موعدنا مساء غد إذا ... شاء المهين في أسعفا أحلام

باريس ... مبارك جلواح العباسي

خواطر وشجون

الفقير والطبيعة الثائرة

اشتد غضب الطبيعة في هذه الايام بصفة غير مألوفة وتجهم منها محياها الجميل الذي ان أشرق وابتسم فهو الحياة والصفاء وان قطب واكفهر فهو الموت والدمار.، وأرسلت لعناتها القاسية ونقمتها المرة على الكائن الارضي فنفخ البرد القارس الذي يذيب الجلود ويخدر الاعصاب وعصفت الرياح الشديدة وهطل المطر الغزير، وتدفقت السيول الجارفة طاغية عاتية تحمل في طريقها حسالة شهيد عطشا من أبناء سوريا البواسل.

وتلبد الجو بالسحب الكثيفة والضباب القاتم فحجب على الناس ضوء الشمس وهي المصدر الاول لحياتهم ولقاح الارض التي يمشون عليها فلا تكاد تشرق أشعتها الاولى على صفحة هذا الوجود حتى يغمرها ظلام قاتم من السحب المتلبدة فيدفنها في احشائه، في يوم من هذه الايام السود في تاريخ الطبيعة وأنا بعيد عن الطبيعة قد سجنتني سلطة البرد في البيت وقد جلست حول الموقد المتأجج ألتمس شيئا من الدفء يرد الدم الحار الى شراييني التي جمدها البرد.. فأوحى سكون العزلة وهدوء هذا المحيط الضيق من البيت طائفة من الخواطر المتخاطرة إلى نفسي فكان الذي صدمني من بينها هذا الخاطر المؤلم الذي غير مجرى تفكيري وشغلني عن نفسي وحول صفاء هذه العزلة إلى جحيم من الحسرة والالم ألهب كياني كله.

فكرت في حال الفقير — وكيف يعقل أن لا يفكر الانسان في عضوه المشلول — وما الفقير في الهيئة الاجتماعية إلا أحد أركانه المشلولة

يجب أن يفكر فيه كل من يعنيه أمر نفسه لاسيما أولئك المجدودون وأصحاب الرؤوس المملوءة من السعادة، فكرت في الفقير وكيف يكون حاله في مثل هذه الظروف القاسية فقلت في نفسي لاشك انه إن لم يكن وحده الهدف لوقع هذه السهام فنصيبه منها أوفر الانصبة على أقل تقدير.

لك الله أيها الفقير فكم بالك من شقاء في هذه الحياة، وكم يصب القدر على رأسك من ويلات!

لك الله فكم تضيق بك هذه الدنيا على رحبها، وتتسع على غيرك من أرباب النفوس الآثمة والقلوب المتحجرة.

لك الله أيها الفقير إذا أصبحت تضرب في الارض كل بياض النهار تطلب لقمة تتبلغ بها أو قطعة خبز تسكن بها بكاء صبيتك فلا تعود إلا بالخيبة وقد انفطر فؤادك واحترق كبدك عليهم حسرات.

ولك الله إذا أظلم الليل واشتدت وطأة البرد وسكن المترفون وأرباب النعيم الى دسررهم وأرائكهم، فالتمست شيئا تقي به جسمك العاري صدمة البرد فلا تظفر به!

لك الله أيها الفقير الذي فقد كل أسباب الراحة وأعوزته كل وسيلة من وسائل العيش فأنت وحدك بين الناس المأخوذ بكل جريرة والمعاقب على كل ذنب والمعذب بكل أنواع العذاب، فالبرد الشديد لا يخرق إلا جلدك والريح الذكية لا تعصف إلا بجسمك! والسرقات وسفك الدماء وجميع أنواع الاجرام أشباه لا تنسب إلا اليك ولا تحال إلا عليك ولا يعرف مأتاها إلا من طريقك، فالسجون المكتظة بالعديد الضخم من المجرمين لم يكن أكثرهم إلا ضحايا التهم الكاذبة من اعراقك الاشقياء الابرياء! وليس ذلك الا لان فقرك علة الاتهام وسبب البلاء عليك فكأن القدر الذي حرمك كل راحة عوضها غيرك يريد أن يحملك تبعة كل جريرة يأتيها غيرك! لك الله أيها الفقير،

ولك الله أيتها الامة التي يكثر في بيئتها الفقير والمعوز فانما أنت بكل واحد منهم تسيرين خطوة مسرعة في طريق الموت والاضمحلال. فالفقر في الامم والشعوب أقوى آلات الهدم وأنجع وسائل المحو والتخريب وهو اذا عززه عامل الجهل كان الكفيل لذوى النفوس الجشعة من ذئاب الاستعمار بتحقيق مطامعهم والوصول إلى غاياتهم... ولذلك نرى الامم الحية تحارب — أول ما تحارب — هذين الداءين الفتاكين بتعميم الثقافة ونشر التعليم بين سائر الطبقات والاكثار من انشاء المدارس وبناء الملاجىء الخيرية للفقراء والمساكين وهذه الامم الجاهلة أقل شقاء وتعلمة حظا من الامم الفقيرة إن لم يكونا متساويين في الدرجة وما فائدة العلم عليه والمخترع اكتشافاته إذا كانا في أمة فقيرة يعوزها القوت وهذه المصانع التي تخرج آلات العلم والاختراع انما يسير حركتها المال الذي هو بحق قوام الاعمال ولو كان لهذه الامة مالها تتصرف فيه لكان فيها العالم والفنان والمخترع و. ولكن... وأنت أيتها الطبيعة الثائرة الصاخبة خففي شيئا من هذه الحملات القاسية وهذا الحنق المضطرم. فانك لم تحدثي ألما ولم تقلقي مضجعا لواحد من أولئك الذين أردت أن تحلي بهم نقمتك وتصبي عليهم جام سخطك وكل ما فعلته أن حطمت اجسادا محطمة ومزقت أشلاء ممزقة وأشقيت نفوسا مقسمة الا من السعادة لان كل ما ترسلينه من سهام انما يكون هدفها جسم الفقير البائس فحسب!

أما أولئك المترفون الذين أخضعوا عقولهم لشهواتهم وقتلوا احساسهم بامتلاء بطونهم فهذه الثغر العوالية منك لا تلفت انظارهم ولا تعكر من هناء نفوسهم شيئا، وهم من خصب العيش ووفرة الغنى ومواتاة الجد في صفاء لا يكدره عليهم كل هذا الصخب وهذا الضجيج الذي تحملين في وجه ته اشباحا محطمة من أفناء الفقر وتعساء الحظ

لك الله أيها الفقير...!

الجزائر — احمد بن سحنون

(البصائر) الأديب احمد بن سحنون شاعر الطبيعة وكاتب العاطفة يتقدم الى القراء بهذا المقال واصفا لداء اجتماعنا راجعا به إلى عاملي الفقر والجهل. وقد أصاب.

ومن العار الذي يخجل حتى الرضيع أن ينتشر داء الفقر والجهل في أمة تؤمن بكتاب أول ما أنزل فيه الأمر بالقراءة. ومن أول ما حث عليه الانفاق في سبيل الله وإيتاء الزكاة.

وبعد فهل يجمل بنا أن يكون حظنا من قراءة أمثال هذا المقال الاعجاب بتصوير كاتبه؟ لا — بل يجب أن نقرأ فنفهم فنطبق. فلنؤسس المدارس لحرب الجهل. ولنؤسس الجمعيات الخيرية لحرب الفقر الشائن وصون كرامة الاسلام. ولنؤسس المؤسسات الصناعية لحرب البطالة احدى أمهات الفقر

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp. Algérienne Musulmane

N° 101

السنة الثالثة عدد ١٠١

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
"قرآن كريم"

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٥ فيفري ١٩٣٨

نظر الكتاب والقراء الى البصائر

نظر الكتاب والقراء الى صحيفتهم البصائر هو نظر استحسان واغتباط مع رغبة في زيادة التحسين والترقي. هذا ما علمناه ممن شافهونا أو كتبوا الينا أو أخبرنا عنهم متجول البصائر

وهذه الظاهرة مما تؤذن بانقضاء عهد اليأس والاستخفاف بحركات الاصلاح والجمود على الموجود، وتبشر باقبال عصر الايمان بالمبدإ والتطلع للكمال. فلله الحمد

ولا حاجة الى بيان نظراتهم في استحسان صحيفتهم. ولكن الحاجة ملحة الى بيان رغباتهم التي يأملونها لصحيفتهم لنتعاون جميعا على تحقيق تلك الرغبات ان شاء الله أو نعلم كلنا ما لا يمكن الآن تحقيقه منها.

فأما الكتاب فيرغبون أن تنشر مقالاتهم بنصها وفي حينها. وهذا مالا يمكن تحقيقه اليوم ذلك أن عدد صفحات الجريدة محدود. والايدي لم تزل عنها مقبوضة. والمقالات كثيرة وفيها — طبعا — ما يهمل لولا رغبتنا في تنشيط الناشئين فلو لم نلخص بعضها لكان حظه اما الاهمال واما الاهمال الذي يفضي مع طول العهد الى الاهمال.

ونحن اذا صيرنا لهنا التلخيص لا نقصد الى تنقيص الكاتب ولكن نريد المحافظة قدر المستطاع على اذاعة نظره أو خبره. فاما الاسراع في النشر فهذا موقوف على زيادة الصفحات. ولعل ذلك يمكن اذا أدى كل من الباعة والمشتركين ما عليهم للجريدة ولم يقفوا عند هذا الحد بل يعملون على توسيع نطاق رواجها

واذا شاء الكتاب أن يصوروا مبلغ المقالات والقصائد فليعلموا أنه لدينا حال كتابة هاته الكلمة نحو الاربعين مقالة منها ما يستغرق من ثلاثة اعمدة الى ثمانية، ولدينا نحو عشر قصائد منها ما يستغرق صفحة تامة.

وأما القراء فيرغبون في تنويع الموضوعات واخبار الجهات ويلحون على كبار العلماء في تحرير المقالات العلمية. وهذه الرغبات ليست بالحديثة. وقد كانت السبب في تقديم اقتراحات للمجلس الاداري الجديد. فأجمع على اعتبارها. وسجلناها في افتتاحية العدد الرابع والثمانين وطلبنا من الكتاب ورؤساء الشعب أن يوافونا باخبار جهاتهم وما قاموا به من أعمال أو وقع عليهم من حيف. ولكن الجد لم يزل بعيدا عنا حتى أنا كلفنا المتجول بالبحث عن مكاتبين في الخط الذي مر به. فاخبرنا بانه وجد من وعده بذلك. ولكن لم يكتب أحد للادارة لتضعه لا كاتبها أحد منهم بشيء

وانا بصفتنا مسلمين برآء من اليأس وبصفتنا عاملين لسعادة الشعب بعداء عن التثبيط والتلاعب عرضنا هذه الحال لتسعى بجد واهتمام على تلافيها

وقد وضعنا للجريدة ثمانية أبواب عدد صفحاتها وهي:

١— المقال الافتتاحي
٢— أحاديث جمعية العلماء وحوادثها
٣— المباحث العلمية والادبية
٤— المقالات الاصلاحية
٥— أخبار المغرب وشمال افريقية
٦— أخبار العالم الاسلامي
٧— الادب الجزائري
٨— الحديث عن الشباب

فما كان تأييدا للجمعية أو محاربة لها. وما كان من أعمالها وحركاتها أو الاعتداء عليها، فكل ذلك موضوع الباب الثاني. وما كان نشرا لسنة وبيانا لآية أو حديث أو حثا على فضيلة أو تصورا لمسألة لسانية أو كونية فذلك حديث الباب الثالث. وما كان كشفا لمنكر أو بدعة وارشادا الى معروف هجر أو أدب فيرفهو المقصود من الباب الرابع. وما كان من نوع المكاتبات وأخبار الجهات فمكانه الباب الخامس. ولا لزوم لتتبع بقية الابواب بالشرح

واذا نوع الكتاب أقلامهم حسب هذه الابواب واقتصروا في تحريرهم على نحو الصفحة الواحدة تحققت رغبات الكتاب والقراء جميعا الا ما يرجع الى زيادة الصفحات في حجم الجريدة فذلك أمر موقوف على همم المشتركين ونشاط الباعة. فالعمل العمل حتى ندرك الامل. والصبر الصبر، فما انقادت الآمال الا لصابر،

مبارك الميلي

« فاجعة عظمى ببسكرة »

كان يوم ٦ فيفري في بسكرة بمناسبة الانتخابات المالية — يوما تشيب له الرءوس ذا مناظر محزنة مؤسفة ياله من يوم مثلت فيه أنواع القساوة والشدة والظلم والاستبداد من أعوان الحكومة المحلية وقد اعتدى البوليس على المنتخبين (بالكسر) بأنواع الاعتداءات من سب وشتم وضرب وغير ذلك من أنواع الاهانات

وحوالي الساعة الثالثة بعد الزوال هجم البوليس على نادي الشباب الاسلامي ووجد الناس مجتمعين داخل النادي وخارجه حسب العادة في يوم الانتخاب وبمجرد وصول البوليس الى النادي انهال على المجتمعين بالسب والشتم والضرب ولما آلت المسألة الى هذا الحد تكلم بعض الحاضرين الى البوليس بأن الاولى لكم أن تستعملوا الرفق واللين مع الناس وقد ازداد حنق البوليس الى درجة لم يملك معها رشده واخذ يطلق الرصاص على الحاضرين وقد اطلق البوليس أكثر من عشرين طلقة نارية فجندل اثنين وجرح أربعة ولولا أن الناس المجتمعين حول النادي لجأوا الى داخل النادي وأغلقوا بابه ونوافذه لكانت المصيبة أطم والكارثة أعظم وقد بقي أثر الرصاص الذي أطلقه البوليس بباب النادي ونوافذه وجدرانه وهذه الحادثة لم يسبق لها نظير سيما ونحن في القرن العشرين قرن الحرية والعدالة والمساواة ؟ !!

وهذه الحادثة العظمى نتيجة الحكم الذي أصدره مجلس الدولة الاعلى بباريس بمناسبة انتخابات يوم ٥ ماي ١٩٣٥ ولو أنصف ذلك المجلس في حكمه لما اتسع الخرق على الراقع وقد مثلت هذه الادوار المحزنة بمدينة بسكرة بمرأى ومسمع من الحكومة المحلية ولا من راحم يرحم هذه الامة البائسة المسكينة أو يشفق عليها وقد أزهقت أرواح وأوذيت نفوس بشرية ظلما وعدوانا

وقد كتبت جريدة الديبش القسنطينية على هذه الحادثة بما يخالف الحقيقة والواقع ولكن (ما على مثلها يعد الخطاء) كيف لا وهي لسان حال المستعمرين الذين يريدون لنا الموت الابدي مباشرة وغير مباشرة ولله در أمير الشعراء شوقي

« وللمستعمرين وإن ألانوا

قلوب كالحجارة لا ترق »

ويوم الثلاثاء ٨ فيفري كان موعد دفن القتيلين وقد جاءت الوفود من أكثر بلدان العمالة وأغلب أعضاء جمعية النواب للمشاركة في تشييع الجنازة وقد أغلق جميع التجار دكاكينهم ومحلات التجارة على اختلاف أنواعهم من الساعة الثانية عشرة الى الساعة السادسة مساء في ذلك اليوم وقد شارك في هذا الغلق المسلمون وغير المسلمين ومما زاد في الطين بلة والطنبور نغمة أن نائب شيخ المدينة الذي كان هو المدير لهذه المكيدة قد أصدر أمرا بمنع رفع القتيلين من المستشفى الى محل سكناهما ثم يشيعان الى المقبرة وقد عارض في نقلهما من المستشفى بكل ما أوتي من قوة وجبروت بيد أن جمعية النواب قد أبت الا أن يحمل القتيلان من المستشفى ثم يشيعان من محل سكناهما الى المقبرة في موكب رهيب وبعد أخذ ورد بين النواب ونائب عامل العمالة الذي قدم من باتنة ونائب شيخ المدينة ولم يرجع الاخيران عن منعهما الامر الذي أدى اعضاء جمعية النواب الى مخابرة الوالي العام في الجزائر « تلغرافيا »

وقد تساهل الوالي العام وأمر بنقلهما من المستشفى الى محل سكناهما ثم الى المقبرة وقد شيعت جنازة القتيلين في موكب رهيب وكيفية لم يسبق لها نظير وكان المنظر رهيبا والمشهد عظيما حيث كان المشيعون عسكرا كان على رءوسهم الطير ونظام المشي بالجنازة على هذه الكيفية : تلاميذ وتلميذات المدرسة امام الجنازة وخلفها أعضاء جمعية النواب فقدماء المحاربين فلامة البسكرية فجمعية الشبان المسلمين وحضر تشييع الجنازة كل الطبقات والهيئات من المسلمين وغير المسلمين وقد قدر المشيعون للجنازة بخمسة عشر الفا على أقل تقدير وحاصل القول أن أول الجنازة قد وصل للمقبرة وآخرها لا زال في البلدة والمسافة بين البلدة والمقبرة كيلومتر ونصف

وجريدة الديبش القسنطينية تتبجح وتفتري الكذب وتضلل العقول وتقول ان عدد المشيعين للجنازة ألفان من النفوس فقط غالبهم أجانب عن البلدة هكذا تكتب وتقول في غير استحياء (والحياء من الايمان) وأنا أقول والواقع يصدقني بأن عدد النسوة اللاتي شهدن الجنازة يجاوز الالفين وخلاصة القول ان هذه الجنازة لم يسبق لها نظير في تاريخ بسكرة المظلومة وقد توارد على نادي الشباب عدد غير قليل من برقيات التعازي للامة البسكرية من أنحاء القطر كله وكذلك تأسست لجنة من أعيان البلدة مسلمين وأوروبيين لجمع الاعانات من بلدان القطر لعائلات المنكوبين سدد الله خطى العاملين المخلصين

« بسكرة » (مكاتب)

متجول البصائر بالمستشفى

السيد علي مرحوم متجول البصائر شاب أديب صادق الغيرة طيب السيرة والسريرة.

وكان مصابا بمرض يغالبه ويعانيه . فلما خرج في هاته الجولة لم يعد منها الا منهوك القوى في سبيل الاسلام والعروبة . وقد عرض نفسه على الطبيب فأشار عليه بالذهاب الى المستشفى . فامتثل نسأل الله أن يحفظ لنا حياته وان يمن عليه بشفاء يستعيد معه خدمته لدينه وقوميته .

ومن أجل ما طرأ عليه يعتذر الى القراء عن عدم متابعته لحديثه عن القرى والمدن التي زارها في جولته . كما أنه يشكر باسم الادارة وباسمه الخاص جميع الذين أعانوه في جولته ويسروا عليه اداء مهمته .

والادارة تذكر السادة المشتركين الذين لم يصادفهم المتجول في محلاتهم وبلدانهم التي مر بها والذين صادفهم ولكن وعدوا بالاداء ، تذكر الادارة هؤلاء السادة بما في ذمتهم لصحيفتهم وترغب منهم الاسراع بالاداء على طريق البريد ، حفظا لحياة الجريدة والنظام سيرها ، وتأخير الاداء مع القدرة عليه محظور لحديث « مطل الغني ظلم » واشتراك البصائر زهيد لا يعجز من اهتم به عن الوفاء به ، والنهضات لا تقوم ولا تدوم الا على قواعد الصدق والعزم والثبات والتضحية .

مقالات وأدبيات

الرقي

كتب السيد محمد أكلي وسليمان مقالا افتتحه بان المرء بين قوتي الاقدام والاحجام تنشأ الاولى عن التفكير والامل والثانية عن الجمود واليأس. ولاسبيل للرقي الا بترجيح قوة الاقدام

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد
لنفسي حياة مثل أن أتقدما

ولا ينظم هذه القوة مثل استجلاء غوامض التاريخ والوقوف على اسباب صعود من قبلنا. وأول تلك الاسباب العلم الصحيح والايمان القوي والاخلاق الفاضلة.

ثم يخاطب الشباب الناهض ويوصيه بالصدق والصبر والثبات. ويختم مقاله بالثبات في صف العلماء كيفما كانت الحال. ويضرب لثباته أمام أعداء العلماء مثلا كلمة رسول الله (ص) لعمه أبي طالب «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته».

الكتاتيب القرآنية

كتب السيد علاوة معاني من ميلة مقالا عن حال الكتاتيب القرآنية انتقد فيه ما عليه آباء الاولاد من زهد في مستقبل أبنائهم وشح باجرة معلمهم وجهل بفائدة الكتاب اذ يرون المعلم به حارسا لابنائهم لامؤدبا لهم ومربيا

كما انتقد فيه صغار المعلمين وتهافتهم على الوصول الى أكثر ما يمكن من المال وأنهم أهملوا التعليم النافع

وختمه بالاشارة الى تنبيه صحيفة «الصراط» الشهيرة في عددها ١٥ الى هذا الموضوع وحثها للكتاب على بحثه. ونعى عليهم تقاعسهم عن تلبية ندائها. ولعل في هذا بعثا للاقلام في هذا الموضوع الذي هو أساس مستقبل أجيالنا وكتاب ديننا

التعليم بالجامع الاخضر

كتب الينا أحد تلامذة الجامع الاخضر من المسيلة هو السيد محمد بن موسى العتوقي يصف اغتباطه بحركة الجامع الاخضر وأهميتها في تثقيف رجال المستقبل. وينكر استياء من الجامدين الخاملين والعلماء المتزلفين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. فتراهم يتبغضون من مثل حركة الجامع الاخضر وينفرون منها. يتظاهرون بالنصح والغيرة على الدين وما غايتهم الا المحافظة على منزلتهم بين العامة المغرورة وما تدر لهم من منافع دنيوية.

وختم كتابه بتبشير العاملين للاسلام والعروبة وانذار خصومهم مرجيا لهم في التوبة مذكرا لهم بقوله تعالى «كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم»

عيوب النفس

جاءنا من السيد عبد السلام محمود من أهل بيزو مقال طويل في عيوب نفسية من عجب وكبر وفخر وتعاظم يقصد به خدمة وسطه الذي تغلب عليه أمثال هذه النقائص، نكتفي بهذه الاشارة اليه عن نشره. ونود لكتابنا أن يفرقوا بين اسلوب النشر وطريقة الدرس. فمن استطاع الدرس خدم الامة بدروسه ومن عرف ما تتطلبه الصحافة من تجديد في التفكير وبيان في التصوير فلا يحصل بها أن يقعد عن بث أفكاره فيها ما وجد اليها سبيلا. ونريد من كتابنا أن يفرقوا جيدا بين النصح والتثبيط حتى يحملوا كلمتنا هاته على النصح الحافز للعمل في الدائرة المستطاعة

جمعية العلماء

كتب السيد ابن الكملي عبد الله بن موسى من برج التدبير مقالا عن جمعية العلماء يذكر ثبات رجالها أمام الشدائد وتغلبهم على العراقيل وتنزههم عن الاغراض الدنيوية من حب رئاسة أوسعي وراء وظيف وتخلقهم بالاخلاق العالية، وأن هذه الخلال هي التي جذبت اليهم الامة وكشفت عيوب خصومهم من كل ضال مضل ورفعت العقول عن معرة الخضوع للحجارة والطمع في شيوخ الطرق. وأن حياة الامة وجنة الاسلام في مناصرة جمعية العلماء والتمسك بدعوتها التي هي دعوة الاسلام والعروبة.

العروبة

جاءتنا أبيات من التلميذ أحمد الميلي يعتز فيها بالعروبة ويذكر بمجد العرب لم ننشرها لاختلال وزنها ولم نغفل التنبيه عليها لتنشيطه. ونحن نحب من أبنائنا خلقين الاعتداد بالنفس وعلم الاغترار بها

ابن الجزائر

مقطوعة أخرى لذلك التلميذ ننبه عنها تسجيلا لنشاطه. ونختار منها هذين البيتين لاستوائهما ووضوح معناهما

مجد تبيد زمانه ويرى لنا
كمروس خير ترتضي ولها الشرف

* * *

نشء الجزائر ناهض متحمس
متقدم نحو العروبة والشرف

الاسلام والمسلمون

كتب تحت العنوان التلميذ عبد الكريم أبو حنفر كلمات خيالية تمثل حقيقة الاسلام وأهله وتذكر بمجد المسلمين أيام كانوا معتنين لتعاليم الاسلام وتصور حالهم لما أعرضوا عنه. وصار كثيرهم عونا على الاسلام بعد أن كان الاسلام نعم العون لهم

سجل المؤتمر

سفر قيم نشرته جمعية العلماء من ملفها الفرد وحلدت به صورة رائعة من صور اجتماعاتها العامة ودونت به جملة طيبة من أفكار أعضائها النابغة.

مصدر بمقدمة بقلم الاستاذ محمد البشير الابراهيمي نائب الرئيس استغرقت زهاء سبعين صفحة. صورت بصدق وحسن بيان ماضي المسلمين وحاضرهم وسبب ارتفاعهم وعلة انحطاطهم ولخص تاريخ النهضة الجزائرية وعوامل تأسيس جمعية العلماء واعمالها

يلي ذلك تقارير عن حال الجمعية ماديا وأدبيا وعن الامية والتعليم المسجدي والمكتبي والدعوة والارشاد والصرف المالي ثم خطب وقصائد

يتخلل ذلك ثلاثة وعشرين رسما لبعض أصحاب المقالات والقصائد

يقع في مائتين ونحو الاربعين صفحة جيد الورق نظيف الطبع في قالب الشهاب

وثمنه خمسة عشر فرنكا

وقد مضت على بروز هذا السجل النفيس شهور ولم يبع منه ما يفي بطبعه. فندعو الادباء والمفكرين الى اقتنائه. ونحث بصفة خاصة رؤساء الشعب على الجد في ترويجه ودعوة أنصار الجمعية الى اقتنائه واهدائه

محاضرة قيمة

في المؤتمر الدولي للكتاب الأحرار

٢

خامسا — ان وسائل نشر العلم في الغالب ثلاثة الصحافة ، والمدارس ، والمجمعات ، أما الصحافة في الجزائر أيها السادة فلم تتمتع بجزء في المائة من حرية هذا القرن الزاهر سيما العربية منها فهذه الاخيرة مقيدة بقيود أحكم وأضغط من ذات السجون؛ ويمكن أن تدركوا ذلك بسهولة إذا علمتم أن بمجرد جرة قلم من الوالي العام يعرضها على وزير الداخلية على سبيل التبرك ! ينسف بها أي صحيفة شاء نسفا من دون محاكمة ولا أدنى استفسار ، واعجب من هذا أيها السادة أن للادارة أن تعطل صحفا قبل بروزها كما وقع لجمعية العلماء وجريدتها (الصراط) إذ المرسوم الصادر ضدها ينص بأن كل صحيفة تصدرها الجمعية فهي معطلة من الان بمقتضى هذا المرسوم . ومعنى هذا أيها السادة محاكمة ومدانة مظلوم قبل أن يخلق ويشارك أهل هذا الكون في الخير أو الشر فما أفظعه من ظلم !

وأما المدارس فقد علمتم أن مليونا إلا مائة ألف من أبناء الاهالي في الجزائر محرومون من التعلم في المدارس الرسمية ، وأفظع من هذا أن الادارة تعاكسنا بل تمنعنا من فتح المدارس الحرة على نفقتنا لتعليم اللغة العربية . هذه اللغة التي إذا حاربها الاستبداديون فإن أهل العلم والعقل لا ينكرون فضلها ، إذ ما من أمة متمدنة اليوم إلا وأخذت مباشرة أو بواسطة أصول الفنون والمخترعات وأنواع العلوم من هذه اللغة التي هي أستاذة العالم المتمدن . والتاريخ يشهد . فكيف نسيء اليها إذن وهي عضو في جسم الثقافة ولو احتقرنا أهلها ظلما

وأما المجمعات أيها السادة . فمحلاتها عندنا ، المساجد ، لانها تقوم مقام النوادي عند الغير في تربية الامة بالدروس والمحاضرات وغايتنا فيها تهذيب أخلاقها حتى تصبح عضوا صالحا للنفع والانتفاع في هذا المجتمع البشري وتقويم عقيدتها حتى ترمي بتلك الارباب الكثيرة التي كانت تعبدها عرض الحائط ويبقى رب واحد الناس كلهم على حد سواء يريد منهم أن يفعلوا الخير وأن يكفوا عن الشر ، هذا ومن جهة اخرى محاربة ما لصق بهم من خرافات FANATISME ينسبونها (أسيادهم) المرابطون إلى الدين وهي ليست من الدين في شيء ويلاحظ هنا أن هذه الخرافات FANATISME المنتشرة في المسلمين بواسطة المرابطين إنما كانت بإيعاز وإعانة قوية من الكولون ، وغاية الكولون في ذلك استعمال اولئك الخرافيين عند الحاجة ضد الديموقراطيين لمصالحهم الشخصية المعلومة

سادسا — ماذا نتج بعد أن حاربت الادارة والكولون هذه الوسائل الثلاثة لنشر العلم ؟ نتج ما يدعى الآن القلق الجزائري الذي يحاول الكولون أن ينسبوا منشأه تارة إلى التشويش وطورا إلى الجوع ، والواقع خلاف ذلك على خط مستقيم ، أما التشويش فهذه كلمة فارغة يراد بها التغليط فقط ، وأما المجاعة فرغم كونها موجودة فهي جزء صغير بالنسبة الى العامل الحقيق الذي هو مجاعة العقول — فالجزائر اليوم — أيها السادة اذا أردتم أن تعرفوا حقيقتها التي لا تقبل الشك فاعلموا من الان أنها تريد خبزا وغذاء لعقلها أولا وقبل شيء ؛ وهذا التذامر ما يسميه الجميع بالحريقة وأما دور غذاء الاجسام فرغم كوننا في حاجة طبيعية اليه فإننا نضعه في درجة ثانية

سابعا — إن الشعب الجزائري بأجمعه ، يعد نفسه ، لا مظلوما فقط ولكنه أصيب في الصميم مادام محاربا في هذه الوسائل العلمية الثلاث — الصحافة ، المدارس الحرة العربية ، المساجد — وماذا يريد إذن بصفة مستعجلة ؟ يريد حرية الصحافة ، حرية التعليم بالعربية ، فتح المساجد لا للرابطين وأعوان الكولون فقط — ولكن للعلماء الاحرار أيضا ، ويريدون إيجاد مدارس رسمية للمليون العاطل من الاولاد ، وهي في مطالبها هذه لا تتوجه الى الحكومة وحدها ، ولكن الى الشعب وجميع الاحرار أيضا ، فاذا قام كل بواجبه حسب مواهبه ؛ فان معنى الانسانية يكون لا مجرد دعوى ؛ ولكن حقيقة واقعة ، يتمتع بثمرتها الجيل الحاضر ؛ ويسحب اثرها نحو الاجيال المقبلة ، وما ذلك على همم الاحرار بعزيز — .

خاتمة — أيها العلماء الاحرار انكم بموجب الواقع ؛ رسل الرحمة ، بالسنتكم وأقلامكم ، وأن أحوج الناس الى الرحمة الضعيف ؛ وما أحوجه الى السنتكم وأقلامكم قبل حاجته الى السيوف والقنابل ؛ ورب كلمة حافظت على السلام ورب جرة قلم ساقت الى البشرية الامان ، فحدوا السنتكم وابروا أقلامكم لحصد أباطيل المجرمين ، وإيقاظ غفلة النائمين فانا معكم لا من القائلين ؛ ولكن من العاملين والسلام عليكم باسمي وباسم الجزائريين

الفضيل الورتلاني

حديث المتجول

- ٤ -

في بسكرة

هي مدينة عربية تاريخية قديمة تقع في الجنوب القسنطيني ذات هواء معتدل ومنظر وسط تجد فيها حركات متعددة في نواحي الحياة متفاوتة في الترقي والانحطاط .

ترد عليها العرب البدوية من أقصى الربيان الصحراوية لانها هي المركز التجاري الجامع لسكان خط الصحراء

بيد أن داخلها أول ما يجول في شوارعها يقع في المحلات المعدة للفسق والفجور والفساد وصيد العباد الى بيع الاخلاق بابخس الاجور وانها لاساءة عظيمة من بلدية المدينة في ذلك العمل القبيح الذي غفلت أو تغافلت عنه ولم تبادر الى تحويله حيث لا يطلع عليه الزائر ولا يكون عرضة لكل مار في الطريق وعصاها ناعلة . . . .

وبسكرة كانت ولا تزال مقرا للافكار العالية والمجامع العلمية ومركزا للتطورات الفكرية والحوادث الادبية .

وأهالي بسكرة الان من أكبر الناس خدمة للاصلاح في جميع نواحيه وأكثر العاملين على نشره بين الطبقات المختلفة وتفانيا في نصرته وتضحية على حياته

دخلت بسكرة ومكثت بها أربعة أيام متتابعة ثم بقيت أتردد عليها بعد رجوعي من

طولقة وسيدي عقبة ووادي سوف وفي أثناء هاته الاقامة كنت استطلع دواخلها وخوارجها وادرس أحوالها من جميع الوجوه فتوصلت حسب اجتهادي الى ما يلي :

١ ـــ الحالة الادبية من حيث نشر التعليم وتهذيب الاخلاق ومحاربة الرذائل والآفات المضرة ضعيفة . وان كان يظهر أن في الناس اقبالا على دعوة الحق وفي الامة انقيادا الى مجالس الخير واستعدادا لتلقي الصالحات اذا وجدوا من يحسن القيادة ويعرف مكامن الداء فيهم

٢ ـــ الحالة الدينية رائجة والناس يتظاهرون بحرصهم على الصلوات وأداء الواجبات ومقبلون على الدروس الدينية أكثر من غيرها . بيد أن كثيرهم لا يفهمون روح العبادة ولا يعرفون سر الشريعة انما يفعلونها ببساطة تامة وتقليد بارز وتخللها بعض البدع المنكرة والخرافات المقوتة .

٣ ـــ الحالة العلمية : توجد في بسكرة منذ سنوات مدرسة (الاخاء) الحرة مهمتها ـ كغيرها من المدارس ـــ القيام بتثقيف أبناء المسلمين وتعليمهم وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة وتنشئتهم نشأة طاهرة سالمة من الآفات المضرة بالعقول والامراض المهلكة للارواح والاشباح . زرتها واطلعت على سير التعليم فيها فوجدته ـــ حسب معرفتي ـ سيرا موفقا وتعليما مفيدا يتعاطاه رجلان ذوا كفاءة في التعليم واخلاص في العمل وهي ذات أقسام ثلاثة منظمة أتم نظام مستوفية لحاجة التلاميذ . ولكنها يرثى لها من حيث قلة تلامذتها وعدم اقبال الناس بفلذات أكبادهم عليها وقلة الموارد المالية الكافية لاقامتها وضمانها من السقوط ـــ لاقدر الله ـــ .

وزرت مدرسة ـــ الوفاق ـــ الحرة الاباضية صحبة رئيس شعبة بسكرة وقد قابلنا الشيخ عمر بن حمو المعلم بها مقابلة حسنة دلت على لطفه النادر وأدبه الجم والمدرسة ذات قسم واحد مستوف للغرض المطلوب وتلامذتها يبلغ عددهم ٣٠ والتعليم بها يجري حسب نظم التعليم العصرية بطريقة مجدية وكيفية مفيدة

٤ ـــ أما الحالة الاجتماعية من حيث وجود الجمعيات وفتح النوادي وما يتصل بها فقد آثرت السكوت عنها ككتابة الحالات الاخرى حيث لم تكن لي خبرة تامة بسيرها . انما يوجد ناد واحد في بسكرة رأيت أن لا أصفه للقراء

أما عمل الجريدة في بسكرة فقد كان ناجحا جدا والاقبال من الناس عليها كثيرا والمشتركون كلهم أدوا واجب اشتراكاتهم بسهولة. ما عدا اثنين منهم .

أما الاول فهو شيخ العرب بن قانه ترددت عليه مرارا وتكرارا وكلما ذهبت قدم لي الاعوان اعذارا . واخيرا وجه الي سؤالا اذا كنت أنا صاحب النجاح فقلت (لا) فأخبروني بأنهم لا يعرفون الا صاحب النجاح ولا يسمحون بالدخول الا له فتمنيت أن لو لم استعجل في الجواب بـ(لا) كي أفوز بمقابلة شيخ العرب ...

واما الثاني مع كونه قابلني بفظاظة تدل على ما في نفسه من سوء النية وخبث الطوية فانني لا ألومه كثيرا ولا أصرح به وما دون ذلك فان الحالة كانت حسنة من جميع الوجوه وان كنت لا أستطيع أن أصفها للقراء كما يجب الا أنه يمكنهم أن يفهموا تفصيلا مما ذكرنا عن مدينة بسكرة إجمالا .

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا

واللحن يفهمه ذوو الافهام

علي مرحوم

لجنة ضحايا ٦ فيفري

بسكرة

إن الحوادث الدامية المسفرة عن قتل اثنين من آباء العائلات المنكوبة وهؤلاء الاباء من قدماء الحرب تركوا أيتاما وأربع امهات واكثر من عشرين ولدا صغارا مع جرح أربعة آخرين جرحا قويا

ولاجل إعانتهم ورفع الفاقة عن عائلاتهم وأولادهم البؤساء ، وتخفيف الآلام عن أولئك الجرحى

ـــ تأسست هيئة من الرجال الابرار ـــ غرضها انساني بحت فهي ترجو من الهيئات الاسلامية والاوساط الانسانية الاوروبية ـــ من كل جنس ودين ـــ أن يمدوا يد الاعانة للمنكوبين في هذه المأساة وتوجه الاعانة باسم رئيس اللجنة :ـــ

الدكتور سعدان بسكرة

رسالة من متجنسي تونس

سيدي المجتهد النحرير العالم العامل الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقسنطينة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأت بجريدة « البصائر » الغراء فتواكم الممتعة في مسألة التجنيس وغيرها ولقد سرتني كثيرا صراحتكم المعهودة وابداؤكم حكم الله فيما وقع استفتاؤكم فيه وذلك شأن العالم العامل بعلمه والذي لا يخشى في الله لومة لائم ولا يكتم ما علمه الله عن كل سائل يريد حكم الله في سؤاله خلافا لبعض علمائنا بتونس الذين آثروا الخضوع للسلطة المحلية وحب الدنيا عن الآخرة ولم يخافوا وعيد الله ورسوله لمن يكتم ما علمه الله عن المؤمنين ورضوا بأن يلجموا بلجام من النار خيرا من أن يغضبوا سيدهم ظنا منهم أن حياتهم ورزقهم متوقفان على رضاه .

سيدي ؛

أرى نفسي قد خرجت عن أداء الشكر نحوكم لما أبديتموه من الصراحة في مسألتنا التي أصبحت أعقد من ذنب الضب لما أحدثته من المشاكل الدولية في نظر المستعمرين لان باعترافهم بأحقية مطلبنا في الرجوع إلى جنسيتنا المحبوبة اعترافا منهم بوجود الجنسية التونسية وهذا ما لا يرضونه ولن يعترفوا به ما دام علماؤنا التونسيون في صمم عن إجابة سؤالاتنا المتكررة ووفودنا المستمرة في إبداء حكم الله في مسألتنا وهم عنا لاهون، وبوجودنا لا يشعرون ؛ كأن لم نكن بعضا منهم كان اتبع هوى النفس فيما مضى وزاغ عن الهوى وأراد الآن الرجوع إلى الحق وسواء السبيل مع أن الاسلام قد أسرف هاته الحالة بالتحريض على التسامح بالنسبة لمن لم يكن له أصل ثابت في الاسلام ومت بالنسب اليه فضلا على أننا لا زلنا منه واليه

هذا وأن تقاعسهم عن الاجابة إن لم أقل تصريحهم بما علمهم الله قد جر على المتوظفين منا الويل والثبور وعظائم الامور فقد نظرت الادارة للمتوظفين منا نظر العدو البغيض الذي وجوده بالحاضرة وسعيه المتواصل للحصول على التصريح من الهيأة الشرعية بتونس . إحراجا لمركزها ضدت

أخيرا إلى وسائل الضغط والارهاق فأبعدت رئيس جمعيتنا الفاضل الاستاذ السيد محمد صالح التركي وعينته بمحكمة الكاف بعد أن كان مترجما بالادارة المركزية للوزارة العدلية من منذ أعوام ١٤ وبضلتها هاته داست القوانين بهاته النقلة المخالفة للتراتيب ولم تعتبر ما لهذا المتوظف من الخدمات السابقة لبث الثقافة الفرنساوية في المكاتب السلطانية ومدارس ترشيح المعلمين بالممالك العثمانية مدة تزيد عن أربعة عشر عاما الامر الذي استوجب تقليده الصنف الاعلى من وسام العلوم والمعارف

نعم ارتكبت الادارة هاته المخالفات بعدم احترامها للقوانين ظنا منها أن بإبعاد الاستاذ محمد صالح التركي إلى الكاف إضعافا لنشاط جمعيتنا وراحة لعلمائنا الاعلام المعبر عنهم «كذا» بمصابيح الظلام وهم قد تركونا في عمى عن الهداية ولم يعيروا لنا مصابيح الاسلام في طريقنا التي ناشدناهم بتعاليها أن يعلمونا بحكم الله في قضيتنا

وبلا غرو فبلسان جمعيتنا نتقدم اليكم حاملين على كواهلنا شواهد الشكر والامتنان على تصريحكم بالحقيقة وابدائكم ما علمتم من تعاليم الاسلام وان جميع معتنقيه يقدرون جميلكم العاملة لهاته الصراحة فى وقت اشتدت فيه وطأة الاستعمار فى هذا الشمال المنكوب

ولا بد أن الله جل جلاله يثبت لكم أقدامكم ويمدكم بروح منه والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

عن جمعية المسلمين التونسيين
المتجنسين بالجنسية الفرنساوية
الراغبين فى الرجوع للجنسية التونسية

«الكاف» ضيا نوري

تأسيس شعبة بكوينين (سوف)

الرئيس	نزلي الطاهر
نائبه	حاري الطاهر
كاتب عام	ديه محمد عماره
كاتبه	ناضل محمد الصغير
أمين المال	لرباعه الطاهر الشريف
كاتبه	نزلي العيد
مراقب	علي بن مبارك

اعضاء مستشارون : نيل الصادق ، حرار محمد صاوح العربي ، صخري مسعود ، غز العروسي ، كريبه الطاهر خلف الله حمادي نجار العروسي نزلي الهادي نيل مصطفى .

محاولة القضاء على الذاتية الاسلامية

برقية احتجاج

إلى رئيس الوزراء ووزير الداخلية

إن الجمعية الدينية الاسلامية الميلية تنبه جنابكم الى خطر مساومة الأمة الجزائرية في شخصيتها الدينية الاسلامية ازاء حقوق مادية . وتؤكد لمقامكم أن الامة الجزائرية المسلمة لم تزدد بهذه المساومة الا قلقا . ولن تزداد قلوبها — لو مست تلك الشخصية — لا قدر الله — الا نفورا من الحكومة . وسيكون أثر ذلك المس فى الخارج أسوأ من «الظهير البربري»

ميلة الرئيس مبارك بن محمد الميلي

من آثار مساعي الجمعية

فى المحافظة على الاسلام والعربية

نص الجواب عن البرقية الموجهة من جمعية العلماء :

نحن هنا باسم الامة الاسلامية للدفاع عن بروجي فيوليت ، مع المحافظة على البزة الشخصية وهيئة جمعية النواب تقدر تشجيعكم

نيابة عن جمعية النواب امضاء :

عباس فرحات : الدكتور سعدان

من العيد الى العيد

... عيد الاضحى

احتفلت نوادي العملة بعيد الاضحى بباريس ورغم أن يوم العيد لم يكن يوم عطلة العمال فقد اجتمع عدد عظيم لاداء الصلاة صباح الخميس على الساعة العاشرة فى نادي قسم العشرين حضره الاخوان الشرقيون كما حضره أخ الباني لاول مرة وصادف في اليوم الثاني قدوم الشيخ الفضيل فحضر الاجتماعات المقررة في نادي قسم ١١ ثم ٢٠ ثم ١٨ ثم كليشي

محمد الزاهي

تصحيح

الشيخ مسعود بن عبد القادر المسيلي هو الذي فاز بالجائزة الثانية رقم ٧

رسائل التهاني

جاءتنا أيام العيد وبعده طائفة من رسائل التهاني من فضلاء الجزائر وفضلاء الاقطار العربية الشرقية . فكان لها أثر فى نفوسنا لا يمحى ولا ينسى وقد يكون سرورنا بهذه الروابط الحسية الى جانب روابطنا المعنوية تاما لو أننا أجبنا كل فاضل فاضل . ولكننا الى ذلك السرور خجلون من الاعتذار عن عدم الاجابة اعتذارا مجملا لا يحمل تفصيله . فشكرا وعذرا

المدير

سبحان الدائم ...

اغتالت المنية في الاسبوع الماضي الاخ المصلح والتاجر الامين السيد يحي واحمد (عمران) الذي قضى حياته فى عمل الصالحات وفعل الخيرات

شيع جنازته جم غفير من جميع الهيئات الاسلامية والاروبية ونحن ازاء هذا المصاب بفقد المرحوم (عمران) نعزي أخاه الاكبر الشيخ يحي واحمد محمد رئيس شعبة جمعية العلماء بقسنطينة وأخويه السيدين الحاج قاسي والمولود وجميع أنجاله وآله رحمه الله رحمة واسعة

مكاتبات

مسيردة

كتب عنها السيد محمد القباطي يذكر كثرة قبائلها وأنها منتشرة فيما بين ندرومة ووجدة ويخبر عن ماضيها وما فيه من وثنية حتى نبغ منهم الاستاذ محمد بن الصديق الذي تفقه سنين بمازونة وأتم معارفه بالقرويين . فدعاهم الى الاصلاح وآزره طائفة من فضلائهم وعاندهم جمع من الجامدين وآذوهم فصبروا صبر المحقين وثبتوا ثبات المخلصين . فأنقذوا من وفقه الله من تلك البدع

والكاتب يدعو السيد احمد زعتون الى ان يضم صوته لاخوانه ويعينهم على أداء الامانة ويتحمل معهم أتعاب تبليغها . وقد أمرنا بالتعاون على البر والتقوى

الأدب الجزائري

مقطوعات

في المواهب والطباع . لأديبنا الكبير النابغة شاعر الجزائر الفتاة الاستاذ محمد العيد آل خليفة

تفاوت الكاتبون

تفاوت الكاتبون رأيا   فاستعرضوا الصحف كالشريط..
فكاتب يستمد عقلا   كأنه غرزة المخيط
وكاتب يستمد عقلا   أبعد غورا من المحيط
لله في العالمين سر   ضاقت به حيلة المحيط

لو كنت ذا سلطة ...

لو يكشف الناس طرا عن بواطنهم   لم تلق في الناس الا ماكرا أفكا
قد يضحكون ونار الحزن تلذعهم   فيتركونك في التعليل مرتبكا
فلا تجامل بضحك منهم ابدا   لاسوقة ضاحكا منهم ولا ماكا
إني أرى الوجه طلقا كالغضا ضرما   والثغر مبتسما كالصخر منهتكا
لو كنت ذا سلطة في الناس قاهرة   عاقبت بالجلد والتغريب من ضحكا...

الغر يجهل نفسه

لا تحزننك قولة   يُهذى بها اويُهذَر
واحذر خصومة قائل   متجريء لا يحذر
يستقذر القول البذي   ء وقوله يستقذر
الغر يجهل نفسه   لاسيما اذ ينذر
كالبغل يحسب انه   بين البهائم جؤذر
لاترج من ارض نبا   تا ليس فيها يبذر
حلات اخلاق الورى   فعذرت من لا يُعذر

يقولون.. فقلت..

يقولون هل نقبت في الكتب باحثا   فقلت لهم لم اقف آثار كاتب
وعفت فلم ارشف من الكأس فضلة   يزاحمني في رشفها الف شارب
ومن كان للاسفار في العلم راغبا   فاني للاسفار لست براغب
فحولي كتب الله من كل شارق   تزودني علما ومن كل غارب
غنيت بها عن كل درس مهذب   وعن كل بحث في المراجع ناصب
وكم طالب للعلم ابصر حوله   فاصبح مطلوبا له غير طالب

إلى أبناء الجزائر الصغار

أهدي هذا النشيد الصغير

نشيد مؤثر للاديب الفاضل احمد بن ذياب القنطري

ياحماة الدين إنا   لكم الجند الأمين
منكم الأمر ومنا   صولة الليث المتين
فاعلموا هانحن قمنا   لنسد العاملين
وانصروا العلم فلسنا   بسوى العلم نكون

* * *

نحن أسد إن بلينا   وملوك في السلام
وأباة ما حبينا   في حمى الدين المقام
كل شرقي أخونا   لا يهان أو يضام
عزنا فيما لدينا   من تآخ ووئام

* * *

ياحماة الدين الخ

يادعاة للمعالي   هذه روحي ضحيه
يابناة للكمال   ياأساة البشريه
لا تهونوا في النضال   أنتم رسل البريه
ولتتوج باللآلي   جبهة الدين السنيه

* * *

ياحماة الدين الخ

أي أرض كبلادي   أخلصت للعالمين
ألفت جيشا ينادي   بخلاص المؤمنين
من جمود وفساد   غمر المهدي المبين
كل ذاكم يباد الا   علماه المصلحين

بيني وبين الايام

تحملني الايام ما ليس في الصبر
فاتي وقد حنت ضلوعي الى القبر
وتزعجني الاخطار كل عشية
كأنك قلبي قد تصلبت للجمر!

* * *

أبحث من الاعمال ذكرا تحق بي
عقاب وهل ترو اطموحي من الذكر؟
صبيا عشقت المجد حتى وجدتني
أعاف مقامي بين قوم من الصخر
وأبغي مقاما في السما بين أشهب
وحيث تكون النفس بين ذوي القدر

* * *

فآه ! رأيت الدهر للغمر باسما
يحلق للاخيار بالنظر الشزر
حنانيك رب هل شقائي مخيم
علي وهل يأتي الشقاء على عمري ؟
فهل مثل هذا لايبرح حتي ؟ بلى !
يصير حرماني تتوق الى القبر

عبد الرحمن الندروى

المباحث العلمية والادبية

رد على رد

أطلعت في المجلة الزيتونية عدد شهر شوال هذه السنة ١٣٥٦ تحت عنوان : أخطاء الكتاب في العربية رد على نقد ، بامضاء فضيلة الاستاذ الشيخ السيد محمد الطاهر بن عاشور المفتي المالكي بتونس ، فوجدته تناول مقالي المنشور في البصائر الذي نبهت به إلى أن إخواننا كتاب مصر والشام يستعملون لفظة السجادة بدل الزربية وأشمل بدل أوفد حتى أنهم لا يكادون يذكرون الزربية وأوفد الى آخر ما هنالك في المقال من التنبيه. فقام الاستاذ الشيخ السيد محمد الطاهر بن عاشور يرد بأن السجادة صحيحة . وكذلك أشمل معتمدا على المجاز اللغوي ، فظن أنا غافلون عنه ، وما ينبغي أن يظن ، وعليه فليسمح لي فضيلته أني متمسك بدعوايا أن كلمتي السجادة والسجاد الواضحين في موضوعهما العربي لا توجدان مستعملتين في الدواوين العربية قبل الاسلام وبعد الاسلام بثلاثة قرون، وأما في القرآن والحديث فمن باب أحرى وأولى فلا يجدهما فضيلة الشيخ. فإن وجدهما فيما ذكرت فإني أسحب كلامي وأكون له من الشاكرين ، واني أقول ان تتبعي هذا استقرائي وذوقي وبحثي الطويل ، وليس كلامي في المجاز ، وانما كلامي أن العجم أخذوا كلمة السجادة من العربية فأكثروا استعمالها في لغتهم العامية والحال أن عمل الزرابي أكثره عجمي سيما الفرس اشتهرت زرابي العجم الفارسيين وكذلك الترك فانصرفوا الى كثرة استعمال السجاد السجادة فلصق ذلك بالعلماء والكتاب ولو باحثنا في هذا أي كاتب من اخواننا حملة الاقلام بمصر والشام لانصفنا وشكرنا ،

وقال العلامة ابن خلدون عند كلامه على اللغة في مقدمته ما نصه : هذا العلم هو بيان الموضوعات اللغوية وذلك أنه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند أهل النحو بالاعراب واستنبطت القوانين لحفظها كما قلناه ثم استمر ذلك الفساد بملابسة العجم ومخالطتهم حتى تادى الفساد الى موضوعات الالفاظ فاستعمل كثير من كلام العربي في غير موضوعه عندهم ميلا مع هجنة المتعربين في اصطلاحاتهم المخالفة لصريح العربية اهـ

المطلوب من فضيلة الاستاذ الشيخ السيد محمد الطاهر أن يعتبر هذا ويتدبره وكذلك الاخوان القراء ، وعلى كل حال فإني ناف والنافي لا يطالب بالدليل قاعدة أصولية وكذلك لفظة أشمل مثل سجد غير مستعملة فيما ذكرت من الدواوين واما في القرآن فقال ابن جرير امام المفسرين اشتمل بمعنى انتشر ، ذلك بأن المتقدمين قليلو استعمال المجاز لانه — المجاز — محدث في اللغة وقال العلامة ابن القيم في كتابه مختصر الصواعق ما نصه : واذا علم أن تقسيم الالفاظ الى حقيقة ومجاز ليس تقسيما شرعيا ولا عقليا ولا لغويا فهو اصطلاح محض حدث بعد القرون الثلاثة المفضلة بالنص الى ان قال قد أنكره وصرح بنفيه عباقر من العلماء الى ان قال ولهذا لا يوجد في كلام الخليل وسيبويه والفراء وأبي عمرو ابن العلاء والاصمعي الخ الخ

هذا ما يختص بالسجادة واشمل واما ما يختص بما زال وما برح وما فتيء وما انفك فوقا والاستاذ متفقان وانما هو أحب أن يحرر بالاطالة واما أنا فقد قلت وما زلت ولن أزال أقول انها أعني تلك الاربعة تقرن بما نفيا وبلا دعاء وبألف الاستفهام وليس مرادا لي غير ذلك، اذ لم انتقد غير ذلك وفي هذا القدر كفاية راجيا أن يشكرنا فضيلة الاستاذ كما شكرنا على ما حرر وبالاخص مقدمة كلامه في الملاحظة وختامها المسكي وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والسلام .

أبو يعلى الزواوي

تنبيه

لاخواننا المشتركين الذين يريدون تحويل عنوانهم أن يرفقوا طلبهم بفرنكين « تامبر بوسط » ويبينوا بوضوح المكان المحول منه والذي يريدون التحويل إليه .

وكل طلب غير مستوف لما ذكر يلغى

المصلح الحقيقي

والمتشبه بالصالحين

إذا نظر المتأمل في هذه الحركة الاصلاحية المباركة ، وجد ان المصلح الحقيقي قليل وجوده لأن الصفات الشريفة التي يتميز بها اولا هي : « التقوى » والتي تورثه مكارم الاخلاق ؛ ثم ان للمصلح خلالا تكسبه المهابة والجلال في أعين الناس ، ومن هذه الخلال الحميدة : الجرأة في القول والصراحة في اظهار الحق ، والاقدام على معارضة المبطلين ، والتألم لآلام الامة . والاحساس بشعورها والتحزن لاحزانها ؛ هذه بعض صفات المصلحين الحقيقيين حسبما عرفناهم بها منذ ان سمعنا تكبير صوت الاصلاح . وداعي الفلاح بهذه الاصقاع فلبيناه مقبلين مستبشرين شاكرين نعمة التوفيق الى سبيل الهداية والتحقيق

اما المتشبهون أو المتطورون على غير اشكالهم فقد عرفناهم بدعاويهم العريضة وقلوبهم المريضة والسنتهم المخالفة لما في قلوبهم واقلامهم المسمومة المؤذية واحوالهم المخالفة لاقوالهم اذا كتبوا همزوا واذا خاطبوا لمزوا حياتهم الفتنة والدفتين . وشأنهم التفرقة بين المومنين لا يقر قرارهم الا اذا شتموا ولا يطيب لهم العيش الا اذا ظلموا يحبون شخصياتهم فيذكرون أنفسهم بانفسهم وامارات الغيظ بادية على وجوههم الكاشحة عند ما يرون إقبال الجمهور على من صفت سريرته فألبسه الله رداءها رداء الهيبة والجلال والعزة والاقبال. ذلك الرداء الرباني الذي لا يباع بالغالي ولا يشترى بالمال وانما هو هيبة يؤتاها المصلح الحقيقي على قدر من ربه بفضل صلاحه واصلاحه

فهل ينزجر اولئك الملتصقون بهذه الحركة الاصلاحية، المشوهون لسمعتها الملوثون لغرتها فالامة اليوم أصبحت نقادة لاعمال الرجال، فلا ينطلي عليها تمويه المتشبهين ولا غش الدجالين ،

« الاربعاء » محمد الطاهر البهلولي الورتلاني

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

قائمة صندوق طلبة الجامع الأخضر بقسنطينة

بوشبة الشريف	١ .
الزبيري بلقاسم	٠١ .
غربان محمد	٠١ .
بوعرش علي	٠١ .
بوعجه ساعد	٠١ .
معاوي صالح	٠١ ف
عجاني الاخضر	٠١ ف
بعكوش سعيد	٠١ ف
فحام علي	٠١ ف
هني علي	٠١ ف
حزاوي ساعد	٠١ ف
زقار احمد	٠١ ف
اليدمي السعيد	٠١ ف
بقلول عمار	٠١ ف
ابن المكحلة عمار	٠١ ف
جال احمد	٠٢ ف

(من بلدة معسكر عمالة وهران
بواسطة السيد :

الحاج احمد بن خليل	٠٢ ف
خليل الحسين	٠٢ ف
خليل علي زين العابدين	٠٢ ف
خليل خديجة	٠٢ ف
الشيخ السعيد الزموشي	٠٢ ف
بوعبسة عبد القادر	٠٢ ف
ابن مفتية الاخضر	٠٢ ف
ابن مفتية بن علي	٠٢ ف
ابن مفتية محمد	٠٢ ف
ابن مفتية نور الدين	٠٢ ف
ابن مفتية احمد	٠٢ ف
ابن مفتية الطيب	٠٢ ف
ابن مفتية زبيدة	٠٢ ف
بوشنوف علي بن الطيب	٠٢ ف
بوشنوف الحبيب بن الطيب	٠٢ ف
بكار علي	٠٢ ف
بوشيخي الحاج الطاهر	٠٢ ف
عدة بوجلال	٠٢ ف
هشلاوي السنوسي	٠٢ ف
هشلاوي عبد القادر	٠٢ ف
ابن باهي محمد	٠٢ ف
رهيب الحاج بن عبد القادر	٠٢ ف
الصديق علي ولد الزبير	٠٢ ف
بيداك علي بن عمرو	٠٢ ف
شكال د . م .	٠٢ ف
خليل الحاج ولد زين العابدين	٠٢ ف
خليل خالد	٠٢ ف
خليل ولد عبدالقادر	٠٢ ف
خليل احمد ولد عبد القادر	٠٢ ف
ابراهيم عبدالله	٠٢ ف
الصابر العربي	٠٢ ف
غلاب سليمان	٠٢ ف
غلاب علال	٠٢ ف
مكيس محي الدين	٠٢ ف
بركاني عبد القادر	٠٢ ف
بوزري محمد	٠٢ ف
الحاج قدور العطوش	٠٢ ف
ويسي الحاج الطيب	٠٢ ف
ابن عبيرة المختار	٠٢ ف
جامكر قدور	٠٢ ف
جامكر محمد	٠٢ ف
دابجي بن عيسى	٠٢ ف
مي المرتضى نجدة	٠٢ ف
نور الدين محمد العربي	٠٢ ف
الحاج علي بن سفير	٠٢ ف
ولد نجدة سفير	٠٢ ف
ولد ياسين يوسف	٠٢ ف
الليالي بن يخلف	٠٢ ف
المختاري محمد بن عده	٠٢ ف

(متفرقات)

بواسطة الاديب السيد الصالح رمضان
متجول الشباب بالجنوب القسنطيني

محمد الصالح رمضان	٢٠ ف
ابن غزال البشير	٠٥ ف
ابن غزال محمد	١٠ ف
محسن	٥٠ ف
يونس حمادي	٠٦ ف
اوربور محمد بن الحاج علي	١٠ ف
بوقرانة احمد	٠٥ ف
قليل علي بن صالح	٠٥ ف
بو الضياف محمد الصالح	٠٥ ف
قليل عمرو بن العمري	١٠ ف
ابن حفيظ بلقاسم	١٠ ف
يحياوي الحاج ابراهيم بن عيسى	٢٠ ف
شادة محمد بن احمد	١٠ ف
تمصر علي بن عمار	٠٥ ف
ادريس محمد بن السعيد	٠٦ ف
ابن غزال الاخضر	١٠ ف
قليل احمد بن العمري	٠٥ ف
ابراهيم بن علي بن خالد	٢ ف
قالي بردى محمد بن عمرو	٠٥ ف
مقزي الطيب بن بخوش	٠٥ ف
غزي محمد بن عزوز	٠٥ ف
داهري علي بوشاكر	٠٥ ف
المالي محمد الاخضر	٠٥ ف
زواشي محمد بن البشير	١٠ ف
نوار عبد المجيد الطوالقي	١٠ ف
يحياوي محمد المقرن	٠٥ ف
عجرية عبد الرحمان	١٠ ف
جداية احمد بن الاخضر	٢٥ ف
عمراني علي بن العربي	٢٥ ف
حامد محمد بن العباسي	٠٥ ف
عمراني العابد بن ابراهيم	١٥ ف
عمراني ابراهيم بن المدني	٢٠ ف
ابن الطالب بكار بن علي	١٠ ف
معمر بن احمد	١٠ ف
محسن	٢٥ ف
البشير بن النوى	٠٢ ف
الحسين دهينة بن الحاج عيسى الاغواط	٢٠٠ ف
محمد بن الحاج الشري الاغواط	٥٥ ف
يحياوي الحاج ابراهيم عين يافوت	٢٠ ف
صداح علي السندو	١٠ ف

الاديب الفاضل السيد

رابح القرقاني مكناس (المغرب)	١٠٠٠ ف
اترايس بلقاسم بن بوزيدي القرزي	٢٥ ف
محمد بن احمد بيبوس	٠٥ ف
ابو حفص بن مسعود بيبوس	١٢٠٤٥ ف
فرحات بن احمد بيبوس	١٢٠٤٠ ف
عبد الله بن الطيب بيبوس	٣٠٥٠ ف
الطيب بن الطيب	١٤٠٤٠ ف
عمار بن بلقاسم	٢٦٠٤٥ ف
عمار بن الطيب	١٤٠٥٠ ف
مكرود الحاج ابراهيم فج مزالة	٥٠ ف
برجي عمر بن الشريف جيجل	٥٠ ف
التهامي واولاده تجار الجزائر	٣٠٠ ف
بركان المكي ترجمان عين البيضاء	٢٠ ف
عبد لاوي الحاج محمد	٢٠٠ ف
باشاغا الطيب مرسط	٩٥٠٠٧٥ ف
مرابط الاخضر بن صالح ربعاس	٢٥ ف
يوسف بن المعاني وجماعته ليون	١٠٠ ف
طبي محمد الطيب تاملوكة	٢٨٤ ف
برعمر علي صدراتة	١٠٠ ف
حمادة مبارك بسكرة	٥٠ ف
بوبسكر بن مصطفى لياتة	١٠٠ ف

(من القنطرة)

عباش الوهوب بن الهاشمي	٢٠ ف
بلال محمد الشريف بن احمد	٢٠ ف
عبد الحميد الحذير بن محمد	١٠ ف
محسن	١٠ ف

عبد الغفور بلقاسم بن احمد	٠٥ ف
عبد الحميد بلقاسم	٠٥ ف
محشتان	٠٢ ف
عياش احمد بن محمد السعيد	٠٥ ف
الازهاري بلقاسم	٠٥ ف
عبد المجيد احمد	٠٥ ف
خيرالدين محمد العيد	٠٥ ف
عياش بلقاسم	٠٥ ف
ازروق احمد بن المبروك	٠٥ ف
محسن	١٠ ف
ابن حفوتو محمد	٠٥ ف
قاش محمد	٠٥ ف
يوب محمد	٠٥ ف
كحول علي	٠٥ ف
عياش المولود تلميذ	٣٥ ، ٥٠ ف
محسن	١٠ ف
عبد الحميد بن محمود	٢٢ ، ٥٠ ف
محسن	١٠ ف
عبد الحميد الحسين	٠٥ ف
عبد الغفور المختار	٠٥ ف
محسن	١٠ ف
زيدي علي	٠٥ ف
يوب عبد القادر	٠٦ ف
ابن شريفة عبد الرحمان	١٠ ف
امينة محمد	١٠ ف
عبد الحميد ابراهيم	٠٥ ف
عبد الرءوف محمد الطاهر	٠٥ ف
قاش الحاج السعيد	٠٥ ف
طالب ربي بلقاسم	٠٥ ف
مشي الرزاق الصالح بن احمد	٠٥ ف
يوب علي	٠٥ ف
زيدي محمد	٠٥ ف
آزروق الحاج السعيد	١٠ ف
يوب محمد بن محمد	٠٥ ف
كحول عمار	٠٥ ف

محسن	١٠ ف
كبسة الاخضر	٠٥ ف
عبد العزيز محمود	٢٠ ف
خير الدين المسعود	٠٥ ف
يوب محمد بن بلقاسم	٠٥ ف
عبد الغني عبد الرحمان	٠٥ ف
(من الجزائر)	
معوفل احمد	٥٠ ف
الزيتوني احمد	١٠ ف
مكوش محمد	٢٠ ف
كساستي محمد	١٠ ف
محسن	٢٠ ف
محسن	٢٠ ف
عباده محمد	١٠ ف
قريش العسري	٥ ف
مجلود البشير	٥ ف
صديق الحاج بلقاسم	٥٠ ف
بو شعيب الحاج احمد	٥ ف
وارثي عبد الحميد	٥ ف
عبده عمرو بن علي	٥ ف
صديقي احمد	٥ ف
بن شيخ السعيد	٥ ، ٥٠ ف
غيث محمود الطيب	٥ ف
وارثي محمود	٥ ف
قسوم رابح	٥ ف
العيد	٥ ف
قاسمي عبد القادر	٢ ، ٥٠ ف
غفرلاني الخذير	٥ ف
معادي عمار	٥ ف
بوعبيد	٥ ف
بوطق	٥ ف
قاسمي بلقاسم	٥ ف
نور الدين	٥ ف
حملاوي محمد الصالح	١٠ ف
بن مختار عمار	٥ ف

قاعر أحمد احمد	٥ ب
محمود الطالب	٢ ف
داهل العربي	٥ ف
تيريكي محمود	٥ ف
بن ضياف محمود	٥ ف
سي محمود	٥ ف
عبده عمر	٣٦ ف
وارث عبد الحميد	٣٢ ف
نايل الحسين	٥ ف
رحالي مسعود	٥ ف
عبدة صالح	٥ ف
وارثي حسين	٥ ف
وارثي محمد	٥ ف
مرازق علاوة	١٥ ف
جلول أحمد	٥ ف
مرق عبد القادر	١٥ ف
ناصري محمد	١ ف
بوصالح عبد الله	٥ ف
كواش	٦ ف
ريابا محمد الصالح	١٠ ف
فضلاوي محمد الصالح	١٥ ف
حساني عبد الله	١٥ ف
وارث الحسين	٥ ف
بوحفص الحاج	١٠ ف
رغمان	٥ ف
عنابسة	
كحول علي بن صالح	٢٠ ف
خلفاوي محمود	٥ ف
مروم زيدان	٥ ف
فريخ مسعود	٥ ف
بن صديق سليمان	١٠ ف
بن خفاش الخضر	٥ ف
بوساكر بوخميس	٥ ف
بن صديق سالم بن الحاج سليمان	١٠ ف
بوكحيل	٥ ف

سيدي مزغيش

بواسطة السيد بوصاع الحاج عمار	١٠٠٠ ف
بوصاع سي احمد	٥٠٠ ف
بوصاع محمد	٤٠٠ ف
بوصاع بوالاخراص	١١٠ ف
بوصاع سي علي	١٠٠ ف
بوصاع سي الزيتوني	٥٠ ف
بودماغ الحاج حسين	٢٠٠ ف
تليلاني الحاج رابح	١٠٠ ف
بجقال الحاج محمد	١٠٠ ف
بوسبولة عثمان	١٠٠ ف
الزياري ابراهيم	٦٠ ف
بلعيد احمد بن محمد	٥٠ ف
بوخميس محمد بن علي	٢٥ ف
وبلة محمد بن عمار	٢٥ ف
عتيطة حميدة	٢٠ ف
الدرواسي المختار	٢٠ ف
شادي سيطة بلقاسم	٢٠ ف
بوعتان سي المختار	٢٠ ف
الحاطم احمد	٢٠ ف
الاحوارلة السعيد	٢٠ ف
الهبسي عمار	٢٠ «
المرابط الصادق	٢٠ «
بوعرس الشريف	٢٠ «
بو دقار محمد	٢٠ «
علفاوي احمد	٢٠ «
فرق الحاج السعيد	٢٠ «
بودرع سعد	٢٥ «
بطين سي محمد	٢٠ «
بوالزرد سي محمد بن احمد	٢٥ «
مشحود محمد	٢٠ «
قرطارن ابراهيم بن محمد	٢٠ «
فرق المختار بن بوجمعة	١٥ «
الاحول الطيب	١٠ «

يتبع

N° 102

السنة الثالثة عدد ١٠٢

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - REDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ب
عن نصف سنة	١٥ ب
عن سنة للتلاميذ	٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١ محرم ١٣٥٧

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٤ مارس ١٩٣٨

من المباحث العلمية

صلاة العيد لمن فاتته في اليوم الثاني

سنة

بقلم الأستاذ الشيخ العربي التبسي الكاتب العام لجمعية العلماء

« علمنا ما وقع للناس من اضطراب في »
« حكم صلاة عيد الفطر في هاته السنة فذكرنا »
« لهم حديث أبي عمير في العدد التسعين . ولكن »
« من الناس من يطمئن لقول مصنف فقيه ولا »
« يطمئن - والعياذ بالله - لسماع الحديث الصحيح »
« فنشرنا تثبيتا لهم ملخص مقالين أضاف كاتباهما »
« الى ذلك الحديث أقوال الايمة من المالكية وغيرهم »

« وبعد هذا كله طلعت علينا المجلة الزيتونية »
« بفتوى شيخ الاسلام المالكي بتونس تحمل على »
« ما نشرنا في الموضوع حملة سيئة القصد والادب »
« مختلة في العلم والنظر . حتى أنها ختمت بضرب »
« مثل يحقر المتمسكين بذلك الحديث . ويعلق »
« أصحاب المجلة على ذلك المثل بالشرح اظهارا »
« لسرورهم بهذا الادب ! وتعريضا بأن المخاطب »
« به لا يفهمه ! »

« وقد كتب الاستاذ الشيخ العربي التبسي »
« مقالا نقض به تلك الفتوى التي ان دلت على »
« شيء فهو أن شيخ الاسلام أصبح للعلماء الاحرار »
« شيخ خصام لا لاحقاق حق وابطال باطل »
« ولكن لحاجة في نفس الشيخ يعلمها هو ومن »
« عرف حرصه على مشيخة جامع الزيتونة وشدة »
« أسفه على تملصها منه وسعيه بكل وجه لاستعادتها »
« ولكثرة مواد الجريدة تأخر نشر هذا »
« المقال القيم الى اليوم . ولكنه ليس من تأخير »
« البيان عن وقت الحاجة »

(قلم التحرير)

رد السنن النبوية قولية أو عملية بمجرد مخالفتها لمذهب من المذاهب محادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخروج أيضا عن امتثال حديث « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به » وعصيان أيضا لوصايا أيمة الاسلام الثابتة عنهم بأصح أسانيد صحابهم اليهم . وفي مقدمة اولئك الايمة مالك بن أنس (ض) الذي روى عنه أصحابه كمعن بن عيسى أنه كان يقول : انما أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فكلما وافق الكتاب والسنة فخذوه . وكلما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه . وكم له ولغيره من عبارات في هذا المعنى منادية بعرض أقوال الرجال على سنة خير الانام . ولكن وصاياهم عطلها بل نبذها الخلف الذي انتسب اليهم بعد الف سنة أو تزيد انتسابا لو قدر لمالك (ض) أن يبعث حيا من قبره لقال في نسبة هذا الرهط اليه المخالفين لوصاياه المعطلين لروح مذهبه ، ما قال عيسى صلوات الله عليه في أولئك الذين كذبهم بقوله (ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد) والله يشهد وأولوا العلم يشهدون أن مالكا بريء من كل نابذ لسنة عملية أو قولية بدعوى التمذهب بمذهب مالك ، أو أن كتب المالكية ليس فيها ما يصدق تلك السنة . وحاشا مالكا أن يقول صدقوا ما يقوله ابن شاس في الجواهر ، واكفروا بصحيح الحديث الذي رواه أحمد وابو داوود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي والدارقطني والطحاوي . ومالك الذي يذهب الى أن حكم الله في كل مسألة من مسائل الدين واحد ، وأن الحق لا يجوز تعدده وأن ملاه ونقيضه لا يكونان صوابا ، لا يمكن أن يقول ان الاهواء والآراء والخيالات الوهمية التي اعتمدها من يزعم أن صلاة العيد لا تجوز في اليوم الثاني حق يعد من مذهبه وان يقول : ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بحق ولا يقبله مذهبه . فإن هذه مقالة يقف الشعر عند سماعها وتعد من كبائر الاثم . واذا كان الفقهاء كلهم أو جلهم يذهبون الى أن العبادات يتبع فيها النص ويؤخذ فيها

بالوارد فإننا نرى أن مذهبهم كلهم أو جلهم يقدم العمل بالاحاديث التي صح أو حسن سندها على كل رأي وكل قياس واذا وجد خلاف بينهم في فرع من فروع العبادات فان حكم الله مع من يشهد له النص ويؤيده الدليل النقلي والقول الاخر صاحبه مجتهد مخطيء معذور له اجتهاده وكل من جاء بعد ذلك ممن اطلع على القولين ورأى أن بيد أحد القائلين وثيقة من رسول الله (ص) وليس بيد الاخر شيء أو بيده ما يسميه الخياليون بالقواعد والاقيسة التي لا دخل لها في باب العبادات فانه يجب عليه أن لا يعدل عن القول المبني على الدليل والا كان صاحب هوى جديرا بأن يذكر بقوله صلى الله عليه وسلم: أعوذ بالله من علم لا ينفع وعلى هذه المقدمة التي لم أكتب فيها شيئا غريبا لا يعرفه العلماء أقول: إن صلاة العيد لها وقتان والصلاة في كل منهما أداء صبيحة اليوم الاول لمن علم بالعيد ضحى اليوم الاول وصبيحة اليوم الثاني لمن لم يعلم به لا بعد فوات وقتها من اليوم الاول. وهذا القول هو المنطبق على قواعد العلم الموافق لقول العلماء اذا أمكن الجمع بين الدليلين جمع. الدليل العملي في موضوعنا وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم لها في اليوم الاول، والدليل القولي وهو الحديث الصحيح حديث أبي عمير الانصاري وبذلك نكون آمنا بكل ما جاءنا به رسول الله (ص) ولم نكن من الرادين للاحاديث الصحيحة بمجرد التمذهب ولا من الشاغبين للاحاديث التي لا توافق أهواءنا وقد عهدنا الايمة يكتفون في باب الاعمال بالاحاديث التي هي أنزل درجة من هذا الحديث بل منهم من اكتفى بالمراسيل بل منهم من عمل بالبلاغات فكيف بحديث يقول جمهور الحفاظ فيه بانه صحيح او حسن ولم يعارض هذا الحديث ما هو أقوى منه لا من فعل النبي ولا من قوله ولا عبرة بقول من يزعم أنه يخالف القواعد الشرعية في قضاء النفل لاننا نقول له نجيبك أولا بأن لا قضاء هنا ونجيبك ثانيا بان قول رسول الله نقدمه على قواعدك التي لا قرآن يثبتها ولا حديث يصححها. ولا عبرة بقول هذا الزاعم أيضا، طاعنا في الحديث متهما لرواته بالزيادة فيه (إن هذه الزيادة انفرد بها ابن ماجة) والرد عليه نسوق الحديث من رواية النسائي

ليعلم الناس أن الفتوى المشار اليها مشاغبة للسنة لا غير قال النسائي بسنده الى أبي عمير ان قوما رأوا الهلال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم أن يفطروا بعد ما ارتفع النهار وأن يخرجوا الى العيد من الغد اه وهذا المعنى وهو أن الافطار في يوم والصلاة في يوم نص أكثر الروايات وظاهر البقية. وكل من اخرج هذا الحديث من أيمة الفقه او الحديث انما أخرجه ليستدل به على جواز الصلاة في اليوم الثاني والى هنا نكون قد بينا أن قول هذا الزاعم بان رواية ابن ماجة فيها زيادة باطل وكان من حقه أن يقول في رواية ابن ماجة أو رواية غيره ممن زاد على غيره في متن الحديث ما يقوله العلماء الراسخون من المحدثين والاصوليين من أن هذه زيادة عدل عن غيره وهي مقبولة بشروطها عند علماء الحديث والاصول وقد اخذ بهذا الحديث اللخمي من المالكية كما نقل ذلك عنه المواق في شرح خليل وأخذ به أيضا الشيخ محمود خطاب المالكي شارح مجموع الامير وشارح سنن أبي داود. وهذا نصه في شرح هذا الحديث (وفي الحديث دلالة على أنه اذا فات وقت صلاة العيد أول يوم صليت في اليوم الثاني قبل الزوال) ثم ذكر مذاهب الفقهاء في المسألة من وافق الحديث منهم ومن خالفه ثم نقل كلام الامام الخطابي الشافعي وهذا نصه: سنة النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاتباع وحديث أبي عمير صحيح فالمصير اليه واجب اه ولعلك أيها القاريء على علم من أن اللخمي المالكي أكثر من مالكية هذا المفتي الذي رددنا فتواه وان اللخمي ما أخذ بهذا الحديث الا لعلمه بان من أصول مالك العمل بالحديث اذا صح سنده أو حسن وسلم متنه من العلة. وهذا الحديث كذلك ولا تضيره الاغلوطات التي جاء بها هذا الزاعم في رده للحديث وتشغيبه عليه بشاغبات كثيرة يعلمها من قرأ فتواه. ولو اشتغلنا برد اغاليطه لاضعنا على القراء أوقاتهم فيما لا طائل تحته وها أنا ذا أنبه على اغلوطة من اغاليطه قد يظنها من لا تحقيق عنده أنها علم وهي قوله (هذا الحديث مما تتوفر الدواعي على نقله وما دام لم ينقله الا ابو عمير فذلك علة فيه) ونحن نقول له ليس هنا هذا الحديث مما تتوفر الدواعي على نقله لانه لم يتعلق باصل من أصول الدين ولم

يتضمن حكما يكثر وقوعه ولا أخبر بحادث غريب واذا كان كذلك فهو ليس داخلا تحت قاعدة مالك (ان الحديث اذا توفرت الدواعي على نقله ولم ينقله الا واحد فتلك علة فيه) وليس قولك هذا أيها — المفتي — بأقل فسادا من تلك التشبيهات والاقيسة التي استعملتها لتبطل بها النص الشرعي وكانك نسيت قول الاصوليين (لا قياس ولا تشبيه مع النص) — ومن اراد ان يملأ صدره عجبا فليقرأ قول هذا الزاعم: إن القضاء يحتاج الى أمر جديد ولا يدل عليه الامر الاول على احد القولين وغفل عن ان هذه المسألة ان سلمنا ان فيها قضاء جديدا فان الامر الجديد موجود عندنا وهو حديث أبي عمير المصرح بان الصلاة تفعل في اليوم الثاني فما أجدر صاحب هذه المقالة بقول العرب: اذا كنت كذوبا فكن ذكورا

فلنكف الان عن تتبع زلات هذه الفتوى ولنقدم الى القراء كلمة موجزة دالة على ان صلاة العيد في اليوم الثاني أداء لا قضاء وان الادلة على ذلك قائمة منها ما رواه الامام البخاري في باب اذا فاته العيد يصلي ركعتين، من حديث عائشة المصرح فيه بان أيام منى ايام عيد قال الحافظ ابن حجر نقلا عن ابن رشيد في شرحه لهذا الحديث فلما سماها ايام عيد كانت محلا لاداء هذه الصلاة فانها شرعت ليوم العيد فيستفاد من ذلك انها تقع اداء وان لوقت العيد آخرا وهو ايام منى انتهى محل الحاجة منه. وحديث ابي عمير المذكور من أظهر الادلة على ذلك وممن فهم من الحديث المذكور أن الصلاة اداء لا قضاء. الصنعاني في الكلام على هذا الحديث في شرحه (سبل السلام) والشوكاني في (نيل الاوطار) ومعلوم عند العلماء كلهم أن تعيين الزمان للعبادة مما يتوقف على السماع لانه يرجع الى خطاب الوضع فما سماه وقتا سميناه وقتا وها نحن سمعنا منه تسمية اليوم الثاني وقتا فلنؤمن بذلك ولنعمل عليه. أما من سمى الصلاة في اليوم الثاني قضاء فلا دليل له الا توهمه ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول دليل على انه لا وقت لها الا ذلك وهذا جهل كبير. فان الفعل لا يدل على أكثر من مشروعية الفعل اما أنه يدل على حكمه أو على غير ذلك من لواحقه فلا وها نحن قد وجدنا قولا من النبي صلى الله عليه وسلم

دالا على أن اليوم الثاني وقت لقوم آخرين فلتمسك بالدليلين ولصدق الرسول في التبليغين .

وقد رأينا هذا الزاعم يقول ان الاخذ بظواهر اقوال النبي وأعماله اجهاد والاجتهاد قد انقضت أيامه وماتت رجاله وبذلك يجب على المسلمين ان يتركوا كل آية من الكتاب وكل قول وعمل من رسول الله ولايهتدون بشيء من كتاب ربهم ولامن سنة نبيهم وعليهم أن يقتصروا على ما في كتب الفروع يحلون ما أحلت ويحرمون ما حرمت ويوالون من والت ما داموا غير مجتهدين

هذه هي مقالة هذا المفتي المزهدة في كتاب الله الصادة عن سنة رسول صلى الله عليه وسلم وهي باطلة باجماع المسلمين من يوم أن بعث نبيهم الى اليوم . ذلك أن العلماء والعوام يعملون باقوال النبي واعماله من غير توقف منهم على وصولهم الى رتبة الاجتهاد . وهذا أمر معلوم في الاسلام من عصر الصحابة الى اليوم .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

على سجل قضية ابن كحول

قد برأت العدالة الفرنسية ساحة الاستاذ الشيخ الطيب العقبي والمصلح المحسن السيد عباس تركي من تهمة التآمر على قتل السيد دالي محمود بن الحاج كحول مفتي الجزائر سابقا .

وأن الفكر العام قد تلقى حكم البراءة بمزيد السرور والابتهاج لموافقته للواقع الذي يعتقدونه من نزاهة أمثال الاستاذ العقبي عن التلوث بما يمت الى الرذيلة والجريمة بأي سبب، ولدلالة ذلك الحكم عن استقلال القضاء الفرنسي عن الايعازات السياسية التي شعر بها في هاته القضية العامة والخاصة

واننا نجدد تهانينا لذلك الاستاذ ولذلك المصلح بحفظ الله لهما من حبائل الدساسين وثبوت نزاهتهما رسميا عند من لايؤمنون بغير الرسميات

لجنة صندوق الطلبة

تشكر الذين يوالون تبرعاتهم على الصندوق وتعلن أن مصروفات اعانة الخبز فقط بلغ ٩٤٨٤،٤٠ في الشهر راغبة من الذين تبرعوا بعدد قليل أو الذين لم يتبرعوا الى الان أن يبادروا بارسال ما تجود به نفوسهم الزكية الى أمين الصندوق السيد كرماني الحاج حموش بنهج هاكيت ٤ قسنطينة

وترجو بالخصوص ممن بيدهم القوائم أن يبادروا بارسالها .

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

في سوف

يوم ١٢ | ٢١ | ٥٦ وقع احتفال اصلاحي كبير بالزاوية القادرية في الواد (سوف) ضم شعب الواد الثمانية وكثير من الاعيان والوجهاء وقدر الحاضرون بنحو أربعة آلاف . وذلك بمناسبة افتتاح مدرسة تحت ادارة الشيخ علي بن سعد صاحب الليالي . توالت فيه خطب مؤثرة منها خطبة للشيخ عبد العزيز بن الهاشمي أرسل بها من بسكرة لعدم استطاعته السفر بسبب مرض ألم به شفاه الله وقد تم ذلك الاجتماع على أحسن حال لا تشويش فيه ولا ضوضاء

وبعد الاحتفال انفرد رؤساء الشعب بقاعة من الزاوية قرروا في اجتماعهم هذا تكوين جامعة لشعب الواد . مركزها الواد . وكونوا ادارتها من المشائخ السادة :

الشيخ الخضر شيرو ، رئيس شعبة الواد	رئيس
، عبد القادر بن باجور رئيس شعبة قمار	نائبه
، الخضر بن الامام بن عم الشيخ عبد العزيز الهاشمي	أمين مال
السيد عبد الحفيظ من قرية تكسبت	نائبه
، مصري عبد الرحمان من الزقم	كاتب عام
، الطاهر النزلي من كوينين	نائبه

في سوف أيضا

تلك مساعي رجال الجمعية وانصار العلم والدين أما مساعي خصومها فقد جاءنا من الواد أنه أتاهم ثامن عشرين جانفي وفد يتركب من شيخ زاوية طرلقة وبعض أبنائه . يحمل معه ستة دفوف (بنادير) وثلاث رايات طرقية (علامات) . وغرضه طمس آثار جمعية العلماء هنالك . ولكن ليس بأمانيهم ولا أماني ساداتهم المعمرين .

وأعلنوا في المساء القاء دروس فلم يأتهم أحد ومن الغد اجتمعوا عند أحد الموظفين للغداء عنده بعد أن ارعب الناس وجبرهم على أداء لوازم الغداء ثم جمع منهم كذلك الف فرنك لنفسه وسبعمائة للشيخ الوافد .

ويوم الثلاثين من جانفي استدعاهم المسمى الامين بن الامام الى عيش ، ونادى في العربان ان احضروا . فلم يجيبوه الا بكلمة « فدا » ومن الغد توجهوا الى تكسبت صحبة شيخها . فجمع لهم الناس وهددهم باسم الحكومة وجبرهم على أداء الزيارة للشيخ الوافد . فلم يجمع أكثر من مائتي فرنك .

وقد دلت هاته الحركة الوادية بجلاء تام على أن الطرقيين والموظفين الاداريين هنالك قد كونوا جبهة واحدة لمحاربة جمعية العلماء . ولكن جمعية العلماء لا تحارب بسلاح الطمع والتدجيل لا سيما بعد أن وضحت حقيقتها لاهل سوف واجتمعوا بوفودها وسمعوا منهم ما يسر العربي المسلم في اسلامه وعروبته

في سوف أيضا

جاءنا مقال طويل بقلم السيد الحفناوي الخضر القماري عن رحلة الشيخ الفضيل الى سوف استهله ببيان موقع سوف وصعوبة الاتصال بها سابقا حتى دخلها وفد جمعية العلماء الذي كان عمدة وصله الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي .

ثم عرض لوفد الشيخ الفضيل واستقباله بقمار وبالواد وما كان هنالك من دروس وخطب وذهاب الوفد الى عيش واجتماع نحو ثلاثة آلاف عليه . وبين الاثر الطيب الذى تركه هذا الوفد بقرى سوف . وسجل كلمات للشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي واخويه السيدين عبد القادر ومحمد الصالح . كلها تاييد لجمعية العلماء واعتراف بانها على الحق خادمة للعلم والدين . وذلك تكذيبا لما أشاعه المرجفون من أن أخوي الشيخ عبد العزيز على خلاف رأيه في الجمعية .

وقد اكتفينا بهذه اللمحة عن نشر المقال لازدحام المواد

في بسكرة

نزل الشيخ الفضيل بسكرة . ومنها توجه الى سوف . وقد القى بها خطابا كتب لنا بصدره السيد محمد بن الصالح . وهو خطاب قيم نرجو من حضرة الكاتب اتمامه فلعلنا ننشره بعد ان شاء الله

وفد الورتلاني

في واد سوف

في الثالث والعشرين فمدة عند الساعة التاسعة صباحا خرجنا من أنبل بلاص فركبنا سيارة فاخرة فخرقت بتزئدة الجمع المحتشد المودع لنا من سكان بسكرة ووفود رؤساء شعبة جمعية العلماء وكثير من سكان سوف

وسارت قاصدة بناشطر بلد سوف وضواحيها فحسبتني أحد قواد (عقبة) الظافرين صاعدا جبل (أورس) ليظهر لواء النصر وهو لابس عمامته البيضاء متقلد سيفه — الى الكاهنة — وجنود الله تحيط به بين لمع الصوارم وصهيل الخيل وجلبة القوم .....

سرنا قاصدين (وادي سوف) ورافقنا في هذه الرحلة الميمونة اخوان الصفا السيدان محمد الصالح وعبد القادر والشيخ الاخضر شيرو رئيس شعبة الواد والشيخ الاخضر بن الامام ؛ والاخ الفضيل الورتلاني يسرح البصر ويجانبي وجانبه كهل في قوة الشباب طيب النفس رقيق القلب يلحظه بعين الاعجاب وهو الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي

ثم قضينا ساعات وهو يطلعنا على أسرار الطبيعة المكنونة في جوف تلك الرمال وما تدره النخيل في عامها على أصحابها .. وكم من محاورات لطيفة ومحادثات تعرضنا لها أثناء سيرنا

مرت هذه السويعات الاربع كأن لم تمر واذا بالسيارة تقف !ما هذا ؟ قالوا لنا هذه (الحراية) منتصف الطريق فنزلنا وادينا صلاة الظهر واسترحنا ريثما تناولنا وجبة الغداء ؛ ثم استأنفنا السير الى (قمار) ومنها الى سوف ؛ وقد رأينا في طريقنا سابلة ذاهبة غادية لا تشعر بوحشة القفار ولا تأبه بصعب السير تبدو عليهم بساطة العيش لبعدهم عن ضوضاء المدينة والمدنية يحكمون بنظام عسكري قاسي شدد عليهم الخناق ولا ذنب لهم سوى السكنى في وسط الرمال فما أظلمهم واظلم الطبيعة لهؤلاء على أنهم لم يستسلموا للظلمين فلم يزالوا أباة للضيم طلابا للعمل حريصين على اكتساب الحلال ولو في غير تلك الرمال يذكرنا بخلال جدودهم العرب ويبعثون التفاؤل على الامل لاسترجاع الماضي بقول الشاعر:

(فلا تيأس إن شمت بالشعب فترة
ولا تك للاوطان بالخزي ناعيا)

وما كدت أنتهي من هذه التأملات حتى غمرتنا تلك الرمال وكثبانها العالية وواحات نخيلها الجميلة الباسقة وكانت الشمس قد مالت للغروب فصبغت تلك الرمال بلون زهي جميل وأجمل ما يكون الغروب على ذرات الرمال أو قنن الجبال او صفحات المياه

ثم عاودتني تأملاتي فاحسست كأن صوتا يقرع سمعي ويقول: لماذا أيها الاخوان قطعتم المفاوز والقفار وجئتم لهذه الديار ؛ وخرقتم بسيارتكم كثبان هذه الرمال ؛ وتفرتم هذا التفير ؛ ألكي تسمعوا صوت الغزلان اولتصطادوا أفراخ العقبان أولتزوروا ضريح (عقبة) بن نافع الفهري صاحب الصولجان في عصر كان .... فأجبتها بما يلذ ويفيد — جئنا لمثل ما جاء اليه عقبة ولتجديد العهد لاولئك الفاتحين فقد كانوا من هذه الامة يجهلون ؛ ولنحمل رسالة التبشير بالدين الاسلامي الصحيح الذي أصبح غريبا عن بعض هذه الديار وجئنا أيضا نبني صخرة الرجاء في بيوت خربها الجهل واليأس ؛ وكادت تقضي على بقية بقيتها الخرافات ؛ وما هي آثارها ماثلة في هذه القرى ككويتين وتغزوت وتكسبت ، فما كدت أتمم الحديث الا وقباب (قمار) تبدو للعيان فتفرح القلب واشرح الصدر فدخلناها بقلب خفاق ونفس ملكت عليها مشاعرها فنزلنا ووقفنا أمام مركز البريد فكانت وقفتنا تتجدد امام اولئك المصلحين الذين جاءوا لاداء التحية ولسماع خطبة الشيخ عبد العزيز الذي أثار بمواعظه حماسهم وصور لهم عظمة مبادئ جمعية العلماء وحقر لهم تهديدات المغرضين وذكرهم بالثبات أمام رجال الكهنوت الذين شوهوا سمعة الاسلام ببنادريهم وسبحاتهم المنصوبة شبكة للتدجيل والتغرير بالمسلمين

ومن قمار قصدنا الوادي لنقيم فيه يوما للتعارف مع أولئك المتعطشين لنور العلم والجادين في الاستزادة من نور (الاصلاح) ليضيئوا به وطنهم العزيز .

وصلنا الوادي الساعة الرابعة مساء فألفينا الخلائق مصطفين ، والسنتهم تهتف بالعلماء وصدى وصول الاستاذ الفضيل يرن في آذانهم حتى اذا رأوه طاروا فرحا وتجمهروا أمام السيارة تتزاحم اكتافهم توصلا الى رؤية الوفد وعددهم يربو على ١٥٠٠ شخصا

وبمجرد ما وطئت أقدامنا الوادي احسسنا بالوحشة زالت وجاءت ساعة الافراح تلهج :

(مرحبا بالخطب يبلوني اذا
كانت العلياء فيه السببا)

ولما وقفت السيارة في وسط أولئك الجنود البواسل . والفتيان الاشاوس ، نزلنا لنزور حاكم البلدة فوجدناه غائبا غير أن خليفتيه م تيري والترجمان العسكري قاما مقامه واستقبلانا استقبالا حسنا ، ثم سألانا عن المكان الذي تقع فيه مسامرة الاخ الفضيل فأجابهما الشيخ عبد العزيز بصراحة ما لها من نظير . فحواها : اننا جئنا لنشر العلم ودحض ضلالات المبطلين ...... وعرفهما بالفضيل ومندوب (البصائر) وأخويه السيدين محمد الصالح وعبد القادر كل ذلك والامة تترقب على أحر من الجمر ودعنا الحاكمين ثم سرنا الى زاوية الشيخ عبد العزيز والامة وراءنا تتقد حماسا وحرصا على سماع الوعظ وما يشتمل عليه من محاسن ومحامد ،

لكن أن خليفة الحاكم والترجمان رغبا من المحاضر بواسطة الشيخ عبد العزيز — أن لا يتعرض في حديثه عما يسمونه بالسياسة . فأدهشنا — والله — على هذه الرغبة غير المنتظرة منهما — متى كانت جمعية العلماء تتداخل في السياسة ؟

من هو الذي يذيعها في أذن حاكمي سوف ؟

— هناك أعداء الاصلاح وأصحاب لحى معروفون بالوادي .. لا نسميهم (اليوم) وان تمادوا في مسخ الحقائق ، كشفنا عنهم الغطاء وعلى كل حال فقد اكتشفنا صورهم في إقامتنا بالوادي ؛ ولئن أشار الاديب السيد حمزة بوكوشة في كتابته السابقة : وذكر لحيتين فقط — كانتا أوغلتا في التحريش بالمصلحين فإننا نخبره — والاسف ملء قلوبنا — بأن لحيتين اخريتين انضمتا الى اللحى الاخرى وصارت حزمة لحاء نرجو الا نضطر الى . . . وهذا القدر يكفي في هذه الاونة والله بصير بعباده

وعند صلاة العشاء ذهبنا الى المعهد العلمي

المؤمل أن يكون دارحديث وقرآن وبعد اكتظاظه بالوحدين — تقدم الشيخ عبد العزيز وعرف الحاضرين بالاخ الفضيل ، ثم ارتقى الفضيل المنصة وحدث الناس بما كانوا يأملونه منه

وفى الغد اتجهنا الى (عيش) الساعة السادسة صباحا والتقينا بالاخوان العرب الاقحاح ابناء الصحراء الغر الميامين من سلالة الغزاة الفاتحين فالقى خطابا بمسجدها الرحيب وأثر ماشاء له لسانه المطواع ذاكرا (عقبة) رضي الله عنه ومآثره الخالدة وتفانيه هو وأصحابه في نشر الهداية الاسلامية وما لقي من عنت ومشاكسة ، ثم من غدر واستشهاد في هذا السبيل . واهاب بهم أن يجعلوه قدوتهم في بعث موات نفوسهم ونشر مبادىء جمعيتهم وما كالقدرة بامثال هؤلاء بعث للارواح الميتة وتحريز للهمم المتخاذلة

وإن أنس فلا أنس موقف العائلة الهاشمية في حماسها وما أبدته نحو جمعية العلماء من تأييد واشادة ، ولا انسى تضامن هؤلاء الاخوة على الحق واكبار الصغيرين لاكبرهم واعلانهم التأييد الصريح فى خطبتيهما لاخيهما فى اعلانه نصرة الحق وتأييد جمعية العلماء ، وانضمام صهرهم السيد الاخضر بن الامام لما رأى الحق فى جانبهم ولم تأخذه عاطفة الاخوة فى تنكب طريق باطل أخيه الذي نصب الحبائل فى طريق الجمعية بسوف ، ونال من عرض الشيخ عبد العزيز ولكنه لا يجد في الشيخ مغامز !!

نشيد ما نشيد بفضائل هؤلاء ولا نبلغ ان نصف كل ما نشعره نحوهم من التقدير لهذا الموقف الذي حقه ان يرمز له بتمثال . لو جاز ولقد صدق الاديب الالمعي السيد الامين العمودى حين أبصر صورتهم في أطار واحد فتمثل بقول حافظ (ثلاثة اساد يجانبها الردى

وإن هي لاقته فالردى لاتجانبه)

ولا يفوتنا فى الختام أن نشيد بذكر هؤلاء السادة الذين ءازروا الاصلاح بكل معاني التأييد

السيد قدور الاخضر كاتب شعبة الوادي ، الذي حينما سألناه عن وظيفته أجابنا ببداهة . اني متوظف بجمعية العلماء ، والشاب النشيط الحرش عبد الرحمان الذي رحب بالوفد فى المعهد الديني بكلمات خالدة باسم الشباب فصور فيه روحا جديدة في الشبان تتهيأ للوثوب للمعالي بارك الله في الرجال العاملين والحمد لله رب العالمين

ثم غادرنا الوادي وصاحبنا فى الطريق العالم الاديب الشيخ عبد القادر الياجوري والاديب الشيخ المغناوي والشيخ محمد الصالح والسيد عبد القادر الهاشميين فكانت السفرة مزدوجة ، والمذاكرة في طول الطريق وعرضها مزدانة بالخوض فى مسائل أدبية عامة

وعلى الساعة السادسة مساء وصلنا الى بسكرة سالمين وفي الصباح رجعنا قافلين شاكرين مواقف أبناء الصحراء المشرفة مع الجمعية ورجالها والحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ، على فكنا من قيد الوظيف ، الذي كان كالغل فى العنق ومتعنا من متع الاجتماعات العلمية والحفلات الادبية والاستطلاع لجميع ما يروق فى نظر كل حر أبي ،

قسنطينة — عبد الحفيظ الجنان

الغرور

لعل أول صفة تكسب صاحبها التهور وتسمه بالحمق وتلبسه ثوب النزق وتسدل عليه من الوقاحة جلبابا ومن الخلاعة سربالا وتقتاده من خطمه الى موارد حتفه وتجعله محط لعنات البشر وموضع سخريتهم وهزئهم . هي صفة الغرور ولعل أول من يتصف بهذه الخلة الذميمة ويرتدي بردائها من الحمق أولئك الزعانف الذين جهلوا أنفسهم وانخدعوا بخدع الوهم فظلوا يحاولون التشبه بافذاذ الرجال ويتطلبون لانفسهم الزعامة افتئاتا وهوسا ليظهروا للجمهور بمظهر البطولة والبسالة حاسبين أن ذلك كاف في احتلال المحل الاول من قلب الامة وافراغ فضاء أفئدتها بحبهم واجلالهم وأن انتهاج هذا المنهج ذريعة مباشرة لاذاعة الصيت وانتشار السمعة وما درى هؤلاء المغرورون أن التخلق يأتي دونه الخلق وأن ما يخالونه بزعمهم الكاذب سمعة هو في الحقيقة لعنة وما يخيل اليهم أنه يدنيهم من رضى الامة شبرا يقصيهم عنها باعا

ومتى كانت الاقوال المرذولة والافعال المدخولة الناجمة عن الغرور وسيلة لارضاء الامة واختلاس مودتها لعمري لقد طلبت بيض الانوق وطمعت فى حصول الابلق العقوق

طمعت بليلى أن تريع وانما
تقطع أعناق الرجال المطامع

أو يظن المغرورون أن أعمالهم الموهومة التي يمثلونها ويودعونها كل ما أوتوا من خلابة ومحال تخفى على من كرسوا حياتهم على حراسة الامة ورعاية أجيالها وفلذات أكبادها من الوقوع فى شرك دجلهم وحبائل مكرهم ،

لقد خدشتم بفعلكم وجه المروءة وكدرتم أجواء المودة والصفاء بين الناس وقطعتم وشائج القرابة بين الاقرباء وفصمتم عرى الاتحاد بين الجماعات والافراد

كأنكم جبلتم من طينة الخبث والفساد قطع الله دابركم واجتث أصلكم واجتاح فرعكم وأوردكم موارد ما كسبت أيديكم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

يريد المغرور بوقاحته ودعارة أخلاقه أن يدخل مداخل الرجال ويقف مواقف الابطال وهو متسم بسمات ربات الحجول

إن خضم الكون بعيد الاغوار مترامي الاطراف مرتفع الاثباج متلاطم الامواج يمد تارة فيدفع كل من كان على شاطئه من المغرورين الذين يحاولون أن يخوضوا عبابه ويبارزوا رجاله دونما عدة ولا عتاد ويجزر كرة أخرى فيجرفهم الى هوته السحيقة كما يجرف حصباء الرمل على الشاطىء والمغرور يرضى — بما تسول له نفسه من حب الرئاسة والتكالب عليها — أن يبقى يد الدهر بين مد أواذي السخط من الامة وجزرها ولا يرضى أن يتريث بنفسه حتى يستكمل أهبتها فيدخل ميدان الحياة عن جدارة واستحقاق غير مزاحم لمن حلب الدهر أشطره وسبر حلوه ومره

ومهما يكن من شيء فاننا بلا ريب سنرى هؤلاء الدخلاء المتمردين على طباعهم وعلى قانون النشوء والارتقاء الذين يحبون أن يأكلوا بالضرس الذي لم يخلق — صرعى مجدلين في ميادين الكفاح الحيوي فاتهم رائم الحق وجلوا هذا المأزق وهم ليسوا من أمره فى شيء وكأني بلسان الحال ينشدهم قول أبي ثمامة الضبي

فقلت لمحرز لما التقينا
تنكب لايقطرك الزحام

على أننا نأسف ونعجب من فعل هؤلاء المتطرفين المغرورين في آن واحد نأسف لهم حيث أنهم خسروا أنفسهم وخسرتهم الامة من حيث كانت تظن أنهم ذوو رزانة وحزم لا يستهويهم الطرف ولا تطيبهم مخايل الفخفخة والكبر ونعجب من أحلامهم الصبيانية في أجسامهم الضخمة تلك الاحلام المريضة بحب الظهور المقتادة بزمام الهوى المتهالكة على التفاخر بالاشياء الفارغة

ترى الواحد من هؤلاء المجانين قد اتصف بهذه الاوصاف المردية حتى يكاد يكون عبارة عن مجموعة من المساوىء تمشي على رجلين من العجب وتبطش بيدين من الجبن وتهتز بعطفين من الخيلاء وتتكلم بفم أفرغت فيه فصاحة باقل وتفكر بدماغ يسكنه شيطان

وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد

إن مثل هذه الجراثيم الوبيئة لا ينبغي للامة ان تغفل أمرهم وتتركهم يعيثون في عقول الناشئة فيفسدونها بما يفرغون فيها من خلاصة أفكارهم السقيمة وآرائهم الفائلة بل الواجب عليها أن تعنى بهم وتسمهم بميسم التشهير حتى يعرفوا لدى العامة بسيماهم في وجوههم لكن لا من أثر السجود بل من امارات الاستهتار والتمرد

الجيلاني بن محمد الاصنامي

متجول البصائر

في فاتحة السنة الهجرية الجديدة يخرج الشاب الناشط الاديب السيد احمد حماني الميلي لزيارة مشتركي البصائر في شمال وغرب العمالة القسنطينية وسيبتدىء بميلة وما قرب منها ثم يذهب على خط القرارم ، الميلية ، القل ، جيجل ، بجاية أقبو ، البرج ، اقبيت ، نقاوس ، بريكة . ويزور ما يتصل بهذا الخط من القرى .

ونرجو من أنصار الجمعية وقراء صحيفتها أن يؤيدوه في أداء مهمته وييسروا عليه القيام بأموريته ، وقد قوي حسن ظننا فيهم ما رأيناه من تأييد اخوانهم للمتجول الاول السيد علي مرحوم في الخط الجنوبي .

اخبار العالم الاسلامي

مصر

كثر الحديث في مصر عن الخلافة واسنادها الى الملك فاروق . ويقوم بهذه الدعاية الشيخ الاكبر الاستاذ المراغي وسمو آغا خان رئيس الطائفة الاسماعيلية بالهند .

وقد شاع قبل اتصالنا بهذا الحديث أن ايطاليا تريد ضم الممالك العربية تحت زعامة ابن السعود . ومن هنا نعلم ان حديث الخلافة في هذه الظروف هو من ضروب المناورات الانكليزية الايطالية

حلب (الشام)

في هذا الشهر احتفل في حلب بوضع الحجر الاساسي لكلية ذات فروع للاناث والذكور حضانة وابتدائية وتجهيزية .

وقد دشن هذا المشروع الجليل الحاجة آمنة بتبرع السخي ليرة عثمانية ذهبا . جعلتها نواة له . فاقتدى به غيرها حتى اجتمع للقائمين على المشروع ما أمكنهم به أن يخرجوه من القوة الى الفعل .

وقد أذكرتنا هذه المحسنة الفاضلة بفاطمة بنت محمد الفهري القيرواني مؤسسة جامع القرويين بفاس . ولا أدعى للسرور والغبطة من وجود امجاد في الخلف يذكرون بامجاد السلف

فلسطين

لا تزال الحالة في فلسطين على ما يسيء العرب وييئس من العدالة . فالعرب يضطهدون ويروعون لمجرد وشاية . واليهود يثبت على مجرمهم ما يوجب على القضاء الحكم عليهم بالاعدام . ثم يبدل الحكم بما يسر المجرم .

وقد عقدت السيدات اجتماعا بالقدس قررن فيه رفع عريضة الى المندوب احتجاجا على اعمال الجيش الانكليزي الوحشية . وهاك بعض ما في العريضة :

اولا — ما يلقاه الزعماء المعتقلون في جزيرة سيشل من سوء المعاملة وعدم العناية الى درجة الاضرار بصحتهم وجعل الامراض والآلام تفتك باجسامهم مما يرد من اخبارهم الموسفة والمؤلمة تباعا .

ثانيا — حالة المعتقلين العرب في المزرعة وسواها من المعتقلات والسجون ، وسوء معاملتهم وعدم العناية من جهة الوسائل الصحية مما أضر بصحتهم وجعلها معرضة للامراض الفتاكة

ثالثا — ما يجريه البوليس من أنواع التعذيب والاهانة مع من يلقى القبض عليهم بمجرد الشبهة والوشاية فانه لم يبق نوع من انواع التعذيب كالضرب بالسياط والعصي والحديد وربط اعضاء الجسم وايلامها بالحديد المحمي الا استعمل مع اولئك الابرياء وخصوصا دائرة من الاستخبارات ما لم يسمع له مثيل في هذا العصر

رابعا — ترويع النساء والاطفال بصور فظيعة وقاسية جدا اثناء مداهمة البوليس والجند للمنازل وما يجرونه من التخريب والتمزيق والاتلاف لموجودات البيوت والمأكولات في أثناء تفتيشها في المدن وخصوصا القرى

خامسا — الازدراء بتقاليد هذه البلاد والاديان بشان السيدات وتعريضهن لانظار المارة واخذهن لدوائر البوليس وتفتيشهن أثناء مرورهن في الطرق بشكل يزدري بحرمتهن ويروع أطفالهن الذين معهن ويؤدي الى ما لا يتفق مع المروءة والشرف

سادسا — هذه الاعتقالات الكثيرة التي تشمل العشرات من العرب كل يوم مما ادى الى ترك عائلاتهم يتضورون جوعا وسبب تعطيل الاعمال ووصول البلاد الى حالة سيئة ستكون لها نتائج وخيمة في حين أنه لم تثبت عليهم اي تهمة وانما أخذوا بالوشايات الكاذبة .

تنبيه

جمل (فحسبتني الى وجلية القوم المنشورة بهذا العدد في مقالي (واد سوف) مأخوذة بتصرف عن كاتب أريب عملا بقولهم فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم .. وصونا للحقوق أزالة الالتباس وجب التنبيه عبد الحفيظ

الادب الجزائري

هذه القصيدة التي ألقيتها ليلة الثلاثاء في ٢٥ ذي القعدة بمناسبة احتفال تلامذة مدرستنا (الفتح)

في سبيل الإلاه كان جهادي   مستمرا لا في سبيل العباد
ولقد قت أطاب المجد في قو   مي فالفيته بلا امجاد
فشددت اذا عرى الحزم لم أشـ   غل بذكر مي ولا سعاد
بل العروبة اليوم والاسـ   لام من بعد طيه التماد
داعيا لها وياخيبة الدا   عي اذا كان بين صم شراد
ولقد يهدا الشريد اذا ما   سامه من علال ذاك الشراد
ولقد يدرك الأصم اذا تغـ   مز منه القناة ايدي المناد
اذ رجاي في القوم ما زال يغمو   رب نار مخبوءة برماد
شاهرا من ظبا ارادتي المـ   ضي لرد الظباء كالآساد
يا «سطيفا» ومن كاهل سطيف السـ   تيقظت بعد هجعة ورقاد
من شباب وصبية وكهول .   مستميتين في سبيل الرشاد
عرفوا قيمة الحياة فهبوا   يطلبون الحياة في كل ناد
اذكرا لي يا صاحبي (نادي الار   شاد) اذكان نادي الارشاد
فهو بكر لهذه النهضة المبـ   اركة اذا صاح والورى في عناد
صيحة بالغا صداها الذي ما   زال يولي لكل غرثان صاد
اذكرا لي (السعادة) اليوم وامدد   ها بأيدي الاسعاف والاسعاد
اذكرا لي (الخيرية) اليوم وامدد   ها بايدى الاخيار والامجاد
كل هذا وباب «مدرسة الفتـ   ح» افتتاح لسائر القصاد
يتربى الصغير فيها على الخيـ   ر ويحظى الكبير فيها بزاد
فهي البحر اوهي البدر هـ   ذا في رشاد وهذا في امداد
فهي الشمس غير ان سناها   لم يغب بالسحاب لا بالسواد
يا مؤسسة بها تسمر السما   ر في كل ناد او كل واد
فعلى الناس ان يلبوا نداها   رجلا او على متون الجياد
فبها يجتنون كل مراد   وبها يقطفون كل سداد
ايها الحاضرون مدوا يدا مـ   نكم بايدي وساعدا بسعاد
امنحوها كل الجهاد لان تمـ   نى لكم امنحوها كل الجهاد
اصبحت البنون خير سناد ،   وغدت البنات خير عماد
ابذلوا النفس والنفيس لان تحـ   طوا كما هو شان الكريم الجواد

في سبيل الصلاح يفنى ويفدى   لا بقاء سوى لمفن وفاد
واتحاد على الاصلاح فلا شي   ء ينيل المرام كالاتحاد
كل ما في الوجود يفنى سوى ما   كان للمرء من خصال جياد
ليس للمرء الا ما قدم المر   ء ليوم انبعاثه للمعاد
ايها النشء سر وناد ليحـ   ي الفتح وليخس كل عات وعاد

سطيف   عمر بن البسكري

تهنئة وحنين

«شمال» المكارم عيد سعيد   وفوز قريب وشاو بعيد
ويا اخوتي القائمين له   بقاء مديد وعيش رغيد
عزاء لنا وهناء لكم   شهدنا وقمتم بذاك الصعيد
لقد تنحرون ضحايا كم   وينحرنا الشوق في يوم عيد
تهنيكم من جفوني الدموع   ومن حبة القلب جرح عهيد
ومن اخوتي النازحين معي   كبود تكابد وجدا مبيد
تداوى الجسوم اذا جرحت   وما للقلوب دواء يفيد
وقد يرجع العيد بعد المرور   وما للشبيبة عيد يعيد
سلام تجوب الخضم به   اليكم كتاب البيان المجيد
فقروا عيونا وقولوا معي   شمال المكارم عيد سعيد

باريس   مبارك جلواح العباسي

الحديث عن الشباب

الانسان لامته الوطنية

الوطنية حب الانسان لبلاده منبت أسرته ومستقر آبائه وقومه ، وانما يحب الانسان وطنه لما بينه وبين الوطن من الصلات المتينة والروابط المتشبعة ، فقد تربى بين أحضانه وترعرع في جوه واصبح منه بمنزلة الغصن من الشجرة والعضو من الجسد والابن من الام زد على ذلك ان تربه كونت جسمه وصارت قوانينه وعرفه عادته وبهذه المزايا الجزيلة والخيرات الكثيرة التي قدمها الوطن للانسان اضحى الانسان يحب وطنه حبا جما ، حتى لتراه يحن اليه اذا نزح عنه وقلبه يفيض حزنا عليه ونفسه تذوب شوقا اليه وجسمه ينتفض فرقا من الاغتراب عنه ويهيج اشجانه اليه ذكراه لمو رغبته الجامحة تلح وتسيطر على احساساته فما يستطيع دفعها فتسلبه الراحة والهدوء وتضطرب الحياة في ناظريه فما يطمئن الى فراش ولا يتلذذ بشراب أو طعام ولا يهنأ له بال ولا يهدأ له خاطر ولا يحلو له كلام ويخيل له أنه نفس محكوم عليه بالموت كئيب متحسر ظمآن الى ما عسى أن يسمعه عنه علّه يجد فيه قليلا من المتاع واللذة وشيئا من الراحة والطمأنينة ووميضا من السلوان والامل وهو دائما يسبح في هذه الاحزان الى ان يعود الى وطنه ومسقط راسه فيأنس بقربه ويعتز بعزته ويألم لهوانه ويعيش في وسط قومه في سعادة ورفاهية ورغد وبلهنية ويذوق الهناء وحلاوة الصفاء ومتعة النعيم

على أن حب الوطن يكاد يكون طبيعة في نفس كل انسان ، فقد يولد البدوي في بلد جدب ومكان قفر وقحط ومع ذلك يسعد به ويقنع بسافيه ويفضله على كل مصر ، وكذلك الحضري قد يولد في بلد موات وقلة خصب فاذا وقع في بلاد أريف من بلاده وأخصب واستفاد غنى واسعا ومالا طائلا وجاها رفيعا حن الى بلاده ومفرش مهده

كل هذا لان الوطن له مغناطيس جذابة يجذب بها كل من ولد في تخومه ان صح هذا التعبير !

واذا كان الانسان يعلم من نفسه هذا ويتيقن ما يحمل ضميره من حب لبلاده فيجب عليه ان يعلم أن للوطن عليه حقوقا ويفهم أن له واجبات يحتم القيام بها والنهوض باعبائها ، فعلى العالم أن يؤدي وظيفته ويبلغ رسالته وأمانته ويعتني بتعليم أبناء وطنه ويتخذ من نفسه نموذجا في حسن السلوك واعتدال السيرة وطيب العمل وايمان بالمبدا ، وعلى التاجر أن يخلص لتجارته ويعامل الناس معاملة شريفة وأن يسلك معهم سلوكا مرضيا فلا يموه على احد ولا يخادع أحدا ولا يغش آخر وعلى العامل أن يطلب رزقه على طريق العمل الشريف لا عن طريق التطفل والتسول والسرقة كما هو دأب أكثر العمل اليوم وعلى السياسي أن يقوم بوظيفته السياسية خير قيام مع غرامه بها فلا يفكر الا فيها ولا يعمل الا لها ولا يسأل الا عنها هي مرماه الوحيد ، وليس المعنى من السياسي هو والكونتابي جنرال ، أو غيره ممن نرى بعضهم يظل طريح الفراش نائما ككلب اصحاب الكهف مرة جليسا أمام مائدة أنس وطرب ولهو أسير اللذات والشهوات مرة أخرى ولا يفهم لسياسة معنى ولا يقدر للوطنية حسابا ولا يقيم للقومية وزنا يرى الحطب ينزل بامته فلا يذود ، ويرى المنكر فلا يغيره بل يكون وبالا عظيما بتبختره وتمييل عنقه ومصاعرة خده تهاونا بالامة واستحقارا لها واستخفافا بالواجبات انما السياسي المعني هاهنا من كان فحلا محنكا بارعا يعرف كيف ينقذ امته بسياسته من التهور ويجذبها من هوة الضلال والشقاء والاضمحلال حتى انه اذا هاجت عليه اعداء سياسته وأنشبت أظفارها به وسلقته بالالسنة الحداد جهر قائلا لا بد لكل آفة نقمة ولا بد دون الشهد لسعات النحل

أجل وهو كذلك لكن مهما يكن من شيء فعلى من لهم خبرة جيدة وعلم واسع ومعرفة شاملة أن يعينوه بالقول والعمل حتى لا تطيش أحلامه وتخطىء سهامه ، وان كان في نفس الامر والواقع عالما شجاعا صنديدا فقد يتكاثر الذئاب على الاسد فيقتله وتجتمع البغاث على النسر فتهلكه ومن ذا الذي يمتري في أن العقول لا تلتقح بحكاكها أو تستنير بغضاربها

واخيرا نوجه نداءنا الحار وحثنا القوي لاستنهاض همم الشباب الذي يحمل الرسالة السامية الى هذا العالم العربي ويجاهد لاعلاء شانه ورفع مستواه والسير به نحو المثل العليا التي تضمن للوطن السعادة وللامة الهناء والمدنية مزيد التقدم والرقي

أيها الشباب ان الحياة السامية بلا شك تعتمد على الشباب أكثر مما تعتمد على الشيوخ والكهول حسبما له من قوة بدنية وعقلية وفكرية وقلبية أضف الى ذلك أن الحياة شباب ، فالحياة يا شباب هي وقف على خدمة الوطن ، فانهضوا الى ما يرقيه ويعلي شانه ويحفظ سعادته وقودوا الراي العام الى ما يعود بالنفع العميم الى الوطن وبالنعيم السرمدي الى الامة ، فبالشباب يفوز الوطن بنصيبه من الحياة ويحظى بقسطه من الحرية ويحرز على نصيبه من الحضارة والمدنية ، واعلموا ان الانسان لامته الوطنية متى كان وأين حل

ولا أريد بالحياة ان ينبض قلب المرء أو ياكل في اليوم ثلاثا أو يبدل ثيابه كذلك انما أقصد بالحياة أن يعمل وينفع ويفيد ويستفيد

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله

تونس — البشير بن احمد يحياوي

جواب السؤال الادبي

بهذا العدد ينتهي أجل قبول الاجوبة عن السؤال الادبي المنشور بالعدد ٩٩ وفي العدد الآتي ان شاء الله ننشر ما كان من الاجوبة منطبقا على السؤال وموافقا للصواب مع بيان الفائز

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulmane

N° 103

السنة الثالثة عدد ١٠٣

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه إلى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ب
عن نصف سنة	١٥ ب
عن سنة للتلاميذ	١٥ ب

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٨ محرم ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١١ مارس ١٩٣٨

براءة الاستاذ الشيخ الطيب العقبي وصاحبه السيد عباس التركي

ونزاهة العدالة الفرنسية



لقد كانت تلك المكيدة الفظيعة المدبرة لاغتيال المفتي ابن دالي ذريعة لخصوم جمعية العلماء، وخصوم الأمة الجزائرية في شخص جمعية العلماء. اتخذوها وسيلة للطعن والقدح والوقيعة بكل فنون الزور والبهتان والاختلاق وحسبوا أنهم بذلك يفلـون من حد الجمعية أو يكسرون من نشاطها أو يصرفون وجه الأمة عنها أو يحملون بعض الجهات على الامعان في مماكستها وعرقلة أعمالها أو يبررون لهم ما يرتكبونه من ذلك. وقد وجدت الصحافة الرجعية الاستعمارية من مقدال «الرساي ماتان» المشهور مادة لغذائها الوبيء، وتكأة لافكها الرديء فما زالت من يوم ذلك تبدي وتعيد في الحادثة وترمي الجمعية بكل قالة شوهاء نكراء. وتحيك حول الأستاذ العقبي وصاحبه شباك الكيد والاغراء.

لكن الجمعية كانت واثقة ببراءة صاحبها والثقة ـ قبل ذلك وأكثر من ذلك ـ بعدالة ربها الحكم العدل رب العالمين. وكانت لها ثقة تامة برجال العدالة الفرنسيين فصمدت لغاياتها الدينية العلمية كعادتها جاعلة كلمات المبطلين دبر آذانها، واضعة أذرعاتهم تحت قدمها حتى ادبر ظلام الباطل واشرقت شمس الحقيقة وأصدرت العدالة براءة الأستاذ العقبي وصاحبه السيد عباس التركي فكان في ذلك انتصار الحق على الباطل بعد عراك طويل وكان فيه انتصار عظيم للجمعية توج انتصاراتها السابقة باجمل اكليل وخرج بها بعد الابتلاء الشديد ـ مرفوعة الرأس، موفورة الكرامة، نقية الساحة، مرهوبة الجانب، لكل جبار عنيد، أو أفاك أثيم، فالحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده. لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، نعم المولى ونعم النصير.

وكل انتصار للجمعية فهو انتصار للامة الجزائرية كلها لان الجمعية هي الممثلة لها في دينها واخلاقها وما تعمل له من شريف مثلها. عرف ذلك اصدقاء الأمة الذين يوجهون إلى الجمعية في كل مناسبة بتشجيعهم وتأييدهم وطيب ثنائهم، وعرفه أعداء الامة بما يوجهون إلى الجمعية من أنواع اذيهم وما يبثون لها من شديد كيدهم وما يخفونه في صحفهم من بعض ما في صدورهم.

فليست التهنئة اليوم للأستاذ العقبي والسيد عباس وحدهما ولا لجمعية العلماء وحدها ولكن

للامة الجزائرية كلها .

هذا وان هذه البراءة التي كانت منتظرة زادتنا يقينا في ما كنا نعتقده من نزاهة العدالة الفرنسية . إذ ليست هذه البراءة هي الاولى من نوعها وإن كانت هي كبرى أمثالها فقد وقف رجال الجمعية أمام العدالة متهمين بالباطل كالشيخ عمر دردور ومضطهدين في سبيل التعليم كالشيوخ المعلمين في مدرسة قلعة بني عباس فانصفتهم العدالة ، رغم ما كان هنالك من كيد وإيعاز . فنحن كما زففنا التهنئة لمن استحق التهنئة كذلك نزف الشكر لمن يستحق الشكر .

عبد الحميد بن باديس

اهتمام جمعية العلماء

بالحركة التهذيبية في باريس

من المعلوم أن هذه الحركة التهذيبية المباركة في « باريس » هي وليدة حركة « جمعية العلماء » بالجزائر ، وان الشيخ الفضيل الورتلاني الذي قام بنشرها والدعوة اليها بهذه العاصمة الكبرى وضراحيها هو معتمد الجمعية هنالك اذا فتلك وهذه قد ارتبطتا ارتباط الفرع بالاصل ، واتحدتا في المبدا والغاية ، واتجهتا اتجاها اسلاميا خالصا لا يراد منه هنالك وهنا الا رفع مستوى هذه الامة وابنائها النازحين دينيا وادبيا واجتماعيا .

وحركة كهذه في طابعها الديني وغايتها المثلى — لا بد أن تلاقي تعضيدا وتاييدا من الله والناس ، وتحن اليها اعناق النبلاء حيثما حلت ، وتنتشر بسرعة في كل مجتمع اذا وجدت من الدعاة من يطبق مبادئها على نفسه قبل ان يسعى في تطبيقها على غيره كالشيخ الفضيل الورتلاني الذي دعا اليها بما ارتسم منها في نفسه من أخلاق الدعاة الصادقين التي نراها ممثلة فيه ، ظاهرة على نبرات صوته دالة عليها اعماله فحياه الله من داعية شاب

لما رأى الشيخ الفضيل ان هذه الحركة قد اتسعت ادامه بباريس » ، واصبحت مرموقة من القاصي والداني منظورا اليها بعين الاكبار والتقدير وكان هو وحده السير لها بتلك الديار — كتب الى الجمعية يطلب منها ان تشد ازره ببعض الاخوان من اعضائها ، فعززته اولا بالشيخ سعيد صالحي فقام بمهمته احسن قيام وازدادت الحركة به نموا وازدهارا ، وظل مع الشيخ الفضيل الى ان اضطرته اعماله هنا للعودة فعاد بعد اداء واجب ديني وطني عظيم .

ثم التحق بالشيخ الفضيل أخوان آخرون وهم الشيخ صالح بن عتيق والشيخ الزاهي الميلي ، والشيخ سعيد البيباني . وكانت مهمتهم جميعا القاء دروس في الوعظ والارشاد والتربية الاجتماعية ، وتعليم القراءة والكتابة في قاعات النوادي التي أسسها رجال هذه الحركة التهذيبية وأعدوها لهذا الغرض الشريف .

فاكتست الحركة بهذه الدروس النافعة مظهرا دينيا جميلا حل في نفوس سائر ابناء الاسلام المقيمين في باريس على اختلاف انظارهم وبيئاتهم — محل الغبطة والسرور ، ووقع في قلوبهم موقعا حسنا حرك عواطف الاخوة والدين بينهم وجدد فيهم الشعور العام بصورة رائعة تتناول كل الوشائج والروابط الروحية بالتغذية اللائقة والتنمية المستمرة حتى تهيئها لتكون كاساس متين في بناء مستقبل الاسلام ، وكاعظم سائق يسوق الجميع لخير العمل

ولقد كنا نعلم هذا عن حركتنا بباريس فنشعر بسرور يلامس أرواحنا ، ويستولي على عواطفنا ، الى ان قدم في الخريف الماضي رئيس هذه الحركة الشيخ الفضيل من باريس فقدم لجمعية العلماء تفصيل وافية عنها . وعرض خلاصة اعماله الجليلة على الجماهير في عدة حفلات جامعة اقيمت له في مختلف بلاد القطر التي تنقل فيها بين مظاهر الحفاوة والتقدير لجهوده القيمة التي بذلها في خدمة امته وابناء جلدته وملته ، فجعلت اسم الجزائري معززا محترما مقرونا ذكره بالثناء لا في مجتمع باريس فحسب بل في المجتمعات الشرقية كذلك

وكان من آثار مقدمه السعيد أن عظم سرور الجميع بنتائج أعماله ، وضاعفت الجمعية اهتمامها بحركته ، والتقدم السريع الذي أحرزت عليه في شهور قلائل ، فبعثت الشيخ الهادي السنوسي فالتحق باخوانه في باريس ، وفي الاجتماع العام الاخير زادت فاوفدت الشيخ محمد علي الهاشمي ، والشيخ حمزة بوكوشة ، والشيخ فرحات بن الدراجي الذي أبحر أخيرا الى المركز الجديد للحركة « بمرسيلية » .

هذا هو الصف الاول من الاساتذة والدعاة الذين يشغلون اليوم مراكز الحركة التهذيبية بفرنسا . أعانهم الله على أداء واجبهم الديني العظيم بتلك البلاد ، وأيدهم بروح منه ، وأجرى الخير الكثير على ايديهم لامتهم ووطنهم .

واما الشيخ الفضيل الورتلاني فقد ركب البحر منذ ايام قلائل متوجها الى باريس يتفقد سير الحركة هنالك ويقف على ما جد حولها بعد ان غاب عنها في ربوع الوطن عدة اشهر قضاها كلها في الحرص والدأب على حياة هذه الحركة وبيان قيمتها الادبية بفرنسا ، ومدى النفع المرجو منها للامة الجزائرية ، والامال الوطنية المعلقة عليها . وقد أبان عن هذا كله بفصاحة نادرة وخلابة في خطبه وأحاديثه ضاربا في ذلك على نغمة وطنية جميلة تتملك السامعين وتترك بليغ الاثر في نفوسهم ، وهي ان هذه الحركة التهذيبية في باريس بناء شامخ متين الاساس في صرح النهضة الجزائرية العامة لانها تقوم على أكبر ركن من أركان النهوض عند الامم الحية ، وهو توجيه الشباب الى العمل لخير بلادهم ، واناطة المسئولية بهم ، وأبناء الجزائر بفرنسا ممن يصدق عليهم هذا الحكم وهم كلهم شباب يتسامى للعلا ويصلح لغرس كل خير فيه ، ويستيقظ على صوت واحد اذا دعاه داعي الفلاح والوطن .

فلا عجب اذن ان تهتم جمعية العلماء بهؤلاء الابناء فتبعث اليهم بنخبة من الشباب المثقف لبث دعوتها بينهم وتكوينهم على مبادئها التي تهديهم سواء السبيل .

ورجاء الجمعية الان فيهم ان يكونوا في حالتي ظعنهم واقامتهم عند ظن أمتهم بهم ، فلا يؤدهم أن يحملوا أمانة مجد وطنهم حيثما كانوا ، ولا تلهيهم مظاهر المدنية اللامعة التي يغدون ويروحون عليها — عن النظر قليلا في لبابها وما شادته جهود الاجيال حولها من معالم الحضارة ، واركان العمران ، فان في هذا وحده لاعظم حافز لانهاض هذه الامم ، والحاق العاجز منها بالحازم . والمتاخر بالمتقدم وان أمة ترى غيرها من أمم الحياة تجد في الصعود وتبني الصروح لتبلغ أعلى منازل الرقي والحضارة ، ثم تقعد بها همم أبنائها عن مجاراة تلك

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

رئيس جمعية العلماء

بمدينة وهران

شعبة الجمعية وجمعية الفلاح تقيمان اجتماعا عظيما لسماع محاضرة الرئيس

زار حضرة الرئيس الجليل مدينة تلمسان بقصد الاشراف على قضية المدرسة . وكان قد كاتب شعبة الجمعية واعضاء جمعية الفلاح بمدينة وهران بانه سينزل عندهم منتصف نهار يوم الخميس ١٧-٢-٢٨ وقبل الخروج من تلمسان خاطب تليفونيا الاستاذ مصطفى بن حلوش بان يرافقه لوهران من محطة سيدي بلعباس وقد صحب معه من تلمسان الاستاذ الشيخ الابراهيمي ؛ وفي الساعة العاشرة ونصف وصل القطار الذي يقل الرئيس ورفيقه محطة سيدي بلعباس حيث كانت في انتظاره جماعة كبيرة من رجال الاصلاح جاءت صحبة الشيخ ابن حلوش لتحية الرئيس . وما أطل عليهم حتى تعالت اصوات الجميع بالهتاف للجمعية والدعاء له ثم حيوه وهنؤوه بسلامة القدوم فرد عليهم اجمل رد كما هو شأنه ثم حثهم على الاتحاد والتمسك بالدين والتفاني في خدمة المصلحة العامة ثم قال لهم : « ان الحياة تنبعث من المدارس فيجب أن تكون المدارس اول ما نهتم به ونسعى لتحقيقه وكل من يعارض في تاسيسها فقد عارض في حياة الامة ونهضتها » فقال الجميع سنعمل لذلك — ان شاء الله — بكل وسيلة شريفة وان لنا رجالا نعتمد على ارشادهم وآخرين نعتمد على شهامتهم وشرف ضمائرهم ثم قال بعض الجماعة ان لبلعباس عليكم حق النزول بها ياحضرة الرئيس فقال : إن لها علي الف حق واني اعدكم باني سآتيكم — ان شاء الله — خصيصا للنزول ببلدتكم الجميلة ثم تحرك القطار فتعالى هتاف الجماعة بحياة الجمعية ورئيسها الجليل .

وفي منتصف النهار وصل القطار الى وهران وكان في انتظار الرئيس رئيس جمعية الفلاح وبعض اعضائها ورئيس شعبة الجمعية (جمعية العلماء) وبعض اعضائها .

نزل الرئيس ونزل معه رفيقاه الاستاذ الابراهيمي والاستاذ ابن حلوش فرحب بهم مستقبلوهم ترحيبا بليغا ثم ركبوا سيارة ذهبت بهم الى دار مضيفهم الكريم السيد الحاج الصادق المهاجي . فقابلهم بالترحيب الجميل وبعد تناول الغذاء رجعت بهم السيارة لمدرسة جمعية الفلاح

وفي الساعة السادسة ونصف انعقد الاجتماع العظيم في قاعة ملا لوج، فامتلات القاعة على اتساعها وبعد انتخاب المكتب اذن رئيسه للاستاذ الابراهيمي فخطب حاثا على الفضيلة واعلن اسفه العميق لحرمان المسلمين من دروس تفسير القرآن والحديث بغلق المساجد في وجوه العلماء الاحرار وقال : « انكم ستسمعون من حضرة الرئيس محاضرة اجتماعية بدل درس في تفسير آية كريمة او حديث شريف »

ثم شرع الرئيس في ارتجال محاضرته باسلوب بليغ وبيان سهل ممتنع فكانت كلها غرر ودرر فقد بين الداء ووصف الدواء فكان معظم الداء من الجهل وانفع العلاج في العلم . وهنا قال : ان لنا جندا عظيما نستطيع ان ندفع به — باذن الله — كل خطر ونتقي به انفسنا من كل ضرر ، وهذا الجند يتالف من ثمانية وعشرين « كوردارم » فحرف الف « كوردارم » والباء « كوردارم » وهكذا الى الياء .. !!

وقال : لقد كنت منذ خمسة عشر يوما احاضر الشباب بالعاصمة ومنذ اسبوع احاضره في قسنطينة واني اليوم احاضركم بوهران وقد كلمت شباب الجزائر في الاتحاد وقلت ان الخلاف لابد من وجوده في الامة وهو دليل حياتها ونشاطها ولا يكون ضارا الا اذا كنا مختلفين في الغاية والقصد اما اذا كنا متحدين فيهما فلا يضرنا اختلافنا في طريق الوصول اليهما ولا غاية عندنا ولا قصد اعظم واجل من المحافظة على الاسلام والعربية والقومية الجزائرية

وكلمت شباب قسنطينة عن خلق المقاومة فبينت كيف أن المقاومة لازمة للبقاء فلا بد اذن من المقاومة لنبرهن على وجودنا ولاستحقاقنا لحقوقنا ولاستبسالنا في سبيل شرفنا واذا كنتم تسمعون ممن تسموا قادة الامة في القديم هذه العبارة : « سلم تسلم واعتقد ولا تنتقد فان الذين يقودون الامة اليوم يقولون « ان تسلم تندم ولا تعتقد حتى تنتقد » واني أقول لكم مثل ما قلت لاخوانكم في الجزائر وقسنطينة »

اقتصرنا على هذه النتف اليسيرة من محاضرة الرئيس ولو ذهبنا نلخصها كلها لطال بنا المقال وما وسعنا المجال .

وبعد انتهاء الرئيس من محاضرته اعطيت الكلمة للاستاذ ابن حلوش فشرح مطالب الجمعية وذكر من مواقفها في سبيل تلك المطالب ثم حث الناس على الاتحاد والتعاون مع الجمعية للوصول الى مقاصدها التي هي مقاصد الامة الجزائرية العربية المسلمة .

ثم تكلم الشيخ المولود المهاجي فحث أهالي وهران على تأسيس نادي ومدرسة يكونان ملكا لهم ووقفا على ابنائهم

وختم الاجتماع على الساعة الثامنة ونصف فخرج الناس لاهجين بالثناء على الجمعية متضرعين الى الله أن يشد ازرها وان يسدد خطاها في خدمة الاسلام والجزائر العربية . وفي الساعة التاسعة ونصف استقل الرئيس موضعه من قطار الجزائر الليلي وقد ودعه في المحطة كل من الاستاذين الابراهيمي وابن حلوش وجماعة كبيرة من مصلحي وهران

« وهراني »

الامم في طريق الحياة لجديرة أن تطول حسرتها وينالها عذاب الله ، ويذيقها لباس الجوع والخوف جزاء ما قصرت وأهملت أمرها . وأحجمت عن ولوج أبواب التقدم المفتحة ، والسير على الدروب البعيدة للوصول الى ذلك المجد المنشود .

فالعمل العمل ايها الاخوان فما فاز في هذا الوجود الا العاملون .

بعزيز بن عمر الزواوي

اخبار المغرب وشمال افريقية

المغرب الاقصى

هذا نص الكتاب المفتوح الذي بعث به الحزب الوطني الى كاهية الوزارة الخارجية الفرنسية م دوطيسان بمناسبة زيارته الاخيرة للديار المغربية .

معالي كاهية الوزارة الخارجية م دوطيسان

تحية وسلاما

لما نعهده في جنابكم من النزاهة وحسن استعدادكم للاستطلاع على أحوال المغاربة رأينا من الواجب علينا ان نقدم لكم بعض الحقائق عن الحوادث الاخيرة .

ان ما اشيع الان عن الحركة المغربية من تدبير مؤامرة ضد العرش وقلب للنظام بايعاز من الخارج وبمعونته كل ذلك لا اصل له وانما كان القصد منه طمس الحقيقة وتضليل الفكر العام الفرنسي داخل المغرب وخارجه فقد برهنا في كل مناسبة عن اخلاصنا لجلالة ملك البلاد واحترامنا لمعاهدة الحماية وعن مساعينا لتمتين الروابط بين المغرب وفرنسا وان دفتر مطالبنا المقدمة الى الحكومتين المغربية والفرنسية سنة ١٩٣٤ الدليل الساطع على ماذكرنا فالحوادث الاخيرة لم تنتج عن فكرة ثورية ولا عن دعاية خارجية بل سببها الوحيد هو السياسة المتبعة نحو الشعب تلك السياسة المبنية على ارضاء رغائب العناصر الاروبية واهمال مصالح المغاربة بل وحتى هضم حقوقهم الشرعية وطبيعي يا سعادة الوزير — ان سياسة الميز في التكاليف المالية والتعليم والعدلية والاقتصاد والحريات العامة والخاصة تورث الضغينة والاستياء والقلق والهيجان

واذا عرضنا عن سرد الحوادث الاخيرة وذكر اسبابها الحقيقية خوفا من التطويل فلا يمكننا ان لا ننبه جنابكم على استمرار استياء المغاربة من اجراءات القمع والارهاق التي اتخذت نحو ثلة من مواطنينا الذين لاذنب لهم سوى المطالبة بطرق سلمية بتنفيذ مطالبنا وقد التزم الشعب الهدوء والسكينة لتسهيل البحث الجاري في قضيتنا متيقنا ان الجمهورية الفرنسية المؤسسة على مبادي الحرية العدل . المساواة ، الاخاء . لابد ان ترد المياه الى مجاريها

وفي الختام تفضلوا بقبول فائق احترامنا

والسلام — لجنة الاستخبارات والدعاية للحزب الوطني المغربي

مستغانم

في مستغانم اليوم حركة تعليمية مباركة تقوم بها جمعية الاتحاد الادبي الاسلامي . وما وصلت هذه الجمعية لهذه النتيجة الطيبة الا بعد عناء شديد ، وصبر جميل على عراقيل متنوعة من نواح مختلفة . وقد زرتها يوم الجمعة ١٨ فيفري سنة ١٩٣٨ في الدار التي اكترتها اخيرا واتخذتها مدرسة للتربية والتعليم . فلقيني بعض اعضائها المباشرين للتعليم بها بالترحيب الجميل واطلعوني على اقسام المدرسة وعلى عدد التلاميذ وبرنامج التعليم فوجدت الاقسام مستكملة للشروط والتلاميذ يقرب عددهم من مائة . الا ان برنامج التعليم ناقص جدا والتعليم قاصر على تعليم القراءة والكتابة لان المعلمين ليس التعليم من وظيفتهم — كما قالوا — ولاهم متفرغين له . وانما هم مدفوعون بالغيرة والحماس للقيام واداء ملتهم وهم يسعون لاعداد الوسائل لاحضار المعلمين الاكفاء . فاني اشكرهم على غيرتهم ، واحثهم على المضي في عملهم الخيري النافع وادعوا المستغانميين عموما والاغنياء منهم خصوصا ان يحرصوا على هذا المشروع ويشدوا ازر العاملين له ، وان يعلموا ان لاحياة لامة الا بلغتها والاعتزاز لشعب الا بدينه وتاريخه فحافظوا على المشاريع التي تخدم الدين واللغة والتاريخ وابذلوا من أموالكم في تعليم ابنائكم وبناتكم . فلن تسعدوا — والله — بغير التربية والتعليم ولن ينفعكم مال ولا جاه بغيرهما . هدانا الله واياكم للخير وسدد خطانا في خدمة امتنا بالاسلام والعربية

« مصطفى بن حلوش »

بريكة

من نعمة الله على هذه البلدة التي تأخرت وتجرعت ذل الجهل واهانته احقابا طوالا أن رزقها الله برجل عالم عامل ناشط مخلص لدينه ووطنه الا وهو الاخ الكريم الشيخ موسى زقاق

منذ رزق الله هذه البلدة به قادها الى ما فيه خيرها وسعادتها وازال عنها ذلك الحجاب الذي توارت به من سحائب الجهل وعرفها دينها وقيمتها في هذا الوجود فحسنت حالتها واستقامت سيرتها بما بذله من جهوده الجبارة في سبيل نجاحها وقدمه لها من مساعيه الخيرية واعماله المبرورة ولقد وجدت — والحمد لله — ثمرة فلقد اسس أهل هذه البلدة في السنة الماضية ناديا ومدرسة وجمعية وأقاموا كثيرا من الحفلات فرحا بما ظهرت به البلدة من خير وسعادة وفي هذه الايام الاخيرة قد أقاموا حفلة ليلة عيد النحر لما في ذلك من مناسبة شريفة وأهمية عظيمة

برنامج الحفلة

دقت الثامنة فارتفع الستار واعتلى المنصة الاخ الكريم الشيخ موسى زقاق اب النهضة البريكية فافتتح الحفلة بتلاوة قوله تعالى « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » ثم قام احد التلاميذ فرحب بالحاضرين وشكر فضلهم وتلبيتهم دعوة الحضور ثم أمرهم بالسكوت والسماع الى ما سيلقى عليهم من التلاميذ ثم تقدم التلاميذ فشنفوا اسماع الحاضرين بنشيد تهنئة بالعيد ثم عقبوا ذلك بقوله تعالى « انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله عزيزا حكيما » ثم باناشيد أدبية تحث على طلب العلم والاكثار منه والتادب بآدابه الاسلامية والتخلق باخلاقه الفاضلة ثم تقدم الاب الجاهل يحاور ابنه المتعلم بقوله « اني اراك كل يوم تقرع باب المدرسة وتترك في سبيل ذلك جميع اشغالك فما هي الفائدة التي حصلت لك من ذلك ؟ » وقد تغلب عليه ابنه واقنعه بحجج دامغة وبراهين قاطعة حتى رجع اليه الاب واعترف بان لا حياة مع الجهل وان الحيوة الحقيقية والانسانية الكاملة هما مع العلم ثم تقدم البنات بنشيد يبين فيه حالة البنت الجاهلة وحالة المتعلمة ثم بنشيد يحث على تربية البنت وتعليمها والاهتمام بها في هذين أكثر من غيرهما ثم تقدم الخطباء من تلاميذ الاستاذ عبد الحميد ابن باديس نكتفي بذكر أسمائهم السيد علي بن سليمان والسيد السعيد بن الطاهر والسيد عبد الله بن

الاخضري وكاتب هاته الاسطر ثم قام الشيخ محمد بن عامر فحمد الله على نهضة البلدة وحياتها وقيامها بهذا الواجب الديني والمشروع الخيري ثم ختم الحفلة الشيخ موسى زقاق بتبيين حالة البلدة وما كانت عليه وحمد الله على هذه الساعة وبذلك انتهى الاحتفال وخرج الناس فرحين مسرورين بما سمعوا وشاهدوا في هاته الليلة الزاهرة التي كانت السبب في عرفان أهمية التعليم

قراوي احمد بن الصديق

المليلة

حول براءة مقدم من مريده

ساقتني الاقدار الالاهية في هذه الايام الاواخر الى زيارة أقاربي بالمليلة وما كدت أحط الرحال والتمس الراحة من نصب السفر الثقيل حتى تقدم الي الاخ علي بن احمد كلاوش والكآبة والحزن مقروءان على اسرة جبينه منظر ادهشني وريب الكآبة وما كنت اعرفه من قبل ولم يكن هو ليعرفني أيضا في يوم من الايام ولكنه دل علي من طرف بعض الاحبة المصلحين هنالك ربطت بيني وبينهم أواصر الصداقة والاسلام منذ زمن مديد. مستفتيا ومشتكيا بان شيخه احد مقدمي ابن الحملاوي حكم عليه حكما باتا بالخروج من الاسلام يعني بالكفر — ومن كفر مسلما فقد كفر — وابعده عن حزبهم الطرقي وطرده من كل مجتمعاتهم بدعوى انه تزوج امرأة في عدتها وذلك ان هذا الاخ مرت عليه أيام حرجة اذاقته مرارة المحنة وكلفته القيام بشؤون منزله بنفسه لان زوجته كانت مريضة فاضطر الى جلب امرأة من أقاربه هو الآن متزوج بها كانت متزوجة برجل آخر ثم طلقها بنية القيام بشؤونه المنزلية فلما مضت اربعة اشهر من طلاقها وثلاثة اشهر ونصف تقريبا من حلولها في بيته انشبت المنية اظفارها بجثمان زوجته المريضة فعقد عليها وبنى بها ولم يكن سابقا ليخطر بخلده ان يتزوجها حتى يرتكب ما هو محظور شرعا او بعرض — والتعريض جائز — فلما بلغ شيخه القاطن بنبي بلعيد دشرة تقع في شمال المليلة نبأ تزوجه بها وقد كان انتهره قبل اقتحامه هذا الامر اقبل عليه اقبالا شنيعا غاضبا ساخطا آمرا اياه بغلظة وشدة ان يطلق هاته المرأة التي دخلت بيته لاصلاح امره وشؤن داره قبل انقضاء عدتها فلما امتنع مريده هذا عن تطليقها وذلك بعد سؤال الاستاذ نادرة زمانه وفريد عصره اب النهضة الجزائرية الشيخ عبد الحميد بن باديس بقسنطينة المحروسة ومشائخ افاضل المصلحين افتوه كلهم بالحل وخرج عن طاعته اصدر أمره بين مريديه واخوانه أن يمقتوه ويطاردوه لانه خرج من الاسلام في زعمه وشرعه الخاص حيث كان يعتقد جهلا أن من ادخل امرأة الى داره قبل انقضاء عدتها ثم ظهر له أن يزوجها اذا بلغ الكتاب أجله لا يجوز له ذلك باي حال من الاحوال ولا يسوغ له نكاحها في أي مذهب من مذاهب الاسلام

فامرته بابقاء زوجه الحلال ولدينا على هاته المسألة البسيطة التي لا تحتاج الى استدلال الآن ادلة لاتحايل بسردها هاهنا وربما نعود الى هذا الموضوع ان دعت الضرورة الى ذلك بذكر الادلة المقنعة سلبته رهنئته تهنية صميمة على انفصامه وانسلاخه من جمعهم الضال مفهما اياه ان لا طريقة في الاسلام واطلعته على مساوي الطريقة وجهل مثليها الذي هذا النوع وهو موضوع حديثنا أقل قليل منه وقصدي من اثبات هاته الفقرة على جريدة البصائر الغراء كشف حقيقة من حقائق الطرقيين الجهلة الذين تسيطروا على هذه الامة المسكينة البئسة مدة قرن ونيف فابتزوا اموالها وملؤا ادمغتها تخريفا وسلبوها الدين والدنيا وأي خسارة اكبر من هاته الخسارة سيما خسارة الدين التي لا تعوض وقادوها بسلاسل الذل إلى الخزي والعار واودية الضلال والى الان ما زالت بعض الجرائد المذبذبة السير تدلس على الخلق وتصف البدعة المقترنة بلسنة المطهرة والمحجة الغراء والدين الحنيف كما تشاء اهواؤها وكما يشاء انصارها القلائل الذين لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة بدون حشمة ولا حياء هداهم الله الى صراطه المستقيم

الاخضر بن الشيخ الشريف بن دويدة

عين ياقوت

وجهت شعبة المؤتمر الاسلامي بعين ياقوت برقية احتجاج الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية وغيرهما . وهذه ترجمة البرقية

ان شعبة المؤتمر الاسلامي بعين ياقوت تضع ثقتها في البرلمان الفرنسي فيما يخص قبول مشروع فيوليت مع ابقاء الحقوق الشخصية لتمسك الامة الاسلامية بها اشد تمسك

الكاتب العام — زعلاني محمد

تكسبت (سوف)

تأسست بها شعبة لجمعية العلماء تتركب من السادة :

عبد الحفيظ بن العبد	رئيس
الطيب بن الحاج عبد القادر	نائبه
محمد بن البشير البردي	كاتب عام
علي بن بلقاسم البردي	نائبه
محمد الطاهر البردي	امين المال
الحسين الهامل	نائبه

الاعضاء :

العبد بن نصر . عماره بن البشير . الصادق عموري . العربي بن العبد . البشير بن الدرويش الصادق مريغة

برباشة

كتب منها السيد جرمون عيسى معلنا بايثار شخصيتنا الدينية على الحقوق المدنية . وذلك تأييدا لموقف جمعية العلماء من محاولة « الكولون » حذف ذاتيتنا الاسلامية من مشروع السيدين (بلوم فيوليت)

بجايه

نعى الينا السيد الصالح الخفاوي الشاب عبد العزيز بن الشيخ الهادى النهروقي . توفي أيام العيد . نسال الله لوالده العزاء الجميل والثواب الجليل . ومثله من يثق بالله في الخلف بمن هو أزكى ، ويتسلى بابناه فكره الذين يغذيهم بعلمه

شيك البصائر

قد اتخذت إدارة (البصائر) رقما خاصا مستقلا عن رقم شيك أمين المال . وهو مرسوم بأعلى الجريدة فالرجو من الباعة والمشتركين أن يتنبهوا له ويعتمدوه

قدوم الحجاج

نزل الحجاج من الباخرة صباح يوم الثلاثاء سادس المحرم . وقد رأينا من لقينا منهم على حال حسنة وصحة معتدلة . وأخبر البعض عن حسن معاملة مكتري الباخرة لهم

فنهني الحجاج وأهاليهم بسلامة القدوم . وندعولهم بما دعا به النبي (ص) لحاج قدم عليه اذ قال : « قبل الله حجك وكفر ذنبك واخلف نفقتك »

ونتمنى أن يضاعف السيد الفضيل عنايته بحجاج البيت وزوار المسجد النبوي . ونرجو ان تكون القابلة أحسن من هاته السنة

بيان للحق وردع للمظالم

نحن أهالي أمداورش نحتج بكل ما لدينا من قوة على هذا المظالم والتعديات على رجال الجمعية وانصارها . مثل الاعتداء على الاستاذ بلقاسم الاجالي العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تقولت عليه بعض الجرائد المعروفة بالاختلاق بامضاء خفي من بعض الدجاجلة الذين شوهوا وجه الاسلام والعروبة ...

قال : « فان أهالي صدراته يطلبون ما بذمة الاستاذ من زرع ودراهم أخذها من قرية أمداورش لبناء جامع صدراته » ونحن لم — نشهده يوما من الايام أتى لهذه القرية واخذ منها الاعانة باسم الجامع اللهم هذا بهتان عظيم وتضليل لعقول العوام الذين لا يميزون بين الغث وغيره . ونحن نقول لعنة الله على من يفتري الكذب على مخلوقات الله تعالى

امضاءات ٢٠   فارح محمد

حول حكم اللجنة الادبية

كتب الينا السيد علي البوجليلي من تونس يشكر اللجنة الادبية على عنايتها ويهني الفائزين ولكنه ينتقد الفائز الاول مع أن في شطر من تشابيره زيادة سكن غير سائغ

تنبيه : لضيق نطاق الجريدة نخبر الكتاب بتأخير اجوبة السؤال الادبي الى العدد القادم

اقتراح شاب

كلنا يعلم أن للجزائر اليوم كتابا نابغين وخطباء مصاقع وعلماء عاملين وأصحاب أفكار وقادة ولا نزاع اذا قصرنا تلك الصفات الجليلة في أفراد (جمعية العلماء) الافذاذ الذين عاهدوا الله ورسوله على ان يبلغوا ما أوتوا به من العلم والفضيلة الى أمتهم المهضومة الحق من الثقافة العربية وغيرها وقد نجحوا في سعيهم هذا نجاحا باهرا وأسست بسببهم مدارس حرة ومساجد ونوادي كل ذلك لبث العلم الصحيح ونشر المعارف النافعة وصارت الجزائر غير الجزائر أمس وسيقضي التاريخ لهؤلاء الرجال بالفضل

بقي شي ينبغي بل يجب الاعتناء به اكثر مما أتم عليه الان وهو تحرير مواضع هامة في صحفكم السيارة وتكون مسترسلة وان اقتضى الحال جمعها وجعلها كتابا مستقلا كما صنع الاستاذ الميلي في (الشرك ومظاهره) كانت الفائدة حينئذ أكثر وكتاب مصر يفعلون ذلك غالبا ولا نبالغ اذا قلنا عندنا من يضاهي كتاب مصر المعتبرين وهم السادة المقصودون بهذا المقال الاستاذ عبد الحميد بن باديس أبو النهضة الجزائرية . والاستاذ مبارك الميلي مؤرخها والاستاذ البشير الابراهيمي فيلسوفها . والاستاذ الطيب العقبي داعية اصلاحها والامين الاستاذ العربي التبسي مصلحها العظيم .

وعليه فلا عذر لكم أيها السادة اذا طلب من حضرتكم مثل هذا وأنتم بالاجابة جديرون .

أما الاولان فقد قاما بواجبهما حيث كان الاول منشئا لمجلة (الشهاب) الغراء وهي لا تخلو من مقالاته الرنانة

وأما الثاني فانه رئيس قلم التحرير لجريدة (البصائر) الان وهي ايضا لا تخلو من مقالاته السيالة غالبا وخصوصا ما اخترعه من التعاليق المائلة على بعض المواضع وهذا شي ازدادت به (البصائر) بهاء وحسنا .

وأما الباقون وان أدوا ما عليهم في بعض المواضيع فالمطلوب منهم الاستمرار كما ذكرنا وبهذا كله تصير صحفنا سيارة بأتم معنى الكلمة ومنتشرة أكثر من الحالة الراهنة ومتقدمة في مستواها الادبي الراقي فان الجريدتين مثلا وقتهما متسع فامد الاولى كما لا يخفى (شهر) والثانية (جمعة) بحيث يمكن كل واحد تحرير مواضيع بدون كلل ولا ملل لا موضوع واحد كما هو المطلوب : هذا وارجو الجواب من السادة بالعمل المطلوب منهم والله الموفق للصواب

تونس   المولود بن الحاج محمد القرارمي

وفد جمعية العلماء بالميلية

في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة حل بالميلية وفد جمعية العلماء المتركب من الشيخ عبد الطيف القنطري والشيخ محمد الطاهر الجيجلي والشيخ المولود نجار بقصد تفقد اعمال شعبة الميلية ونشر مبادي جمعية العلماء للعموم ليحق الله الحق ويبطل الباطل فافتتح الجلسة الشيخ عبد اللطيف بحديث كلكم راع الحديث فعلم الناس ما كانوا يجهلونه من القاء مسؤلية النصح والوعظ على كل مسلم مسؤل عن رعيته وحث الناس على التمسك بالسنة واتباع الشريعة التي عليها المدار ثم اعقبه الشيخ محمد الطاهر بتفسير ارأيت الذي يكذب بالدين فاعطى السورة الشريفة حقها من الايات البينات ثم اعطيت الكلمة للشاب المولود فاعتذر عن الكلام اذ أن الاستاذين لم يتركا له موضوعا كأن لسان حاله يتمثل بقول الشاعر :

هل غادر الشعراء من متردم

وتمت الجلسة بالتواصي على حب الخير ونصح العباد .   مشاهد

احتجاج

شباب اربعاء بني موسى في المحافظة على الشخصية الاسلامية

م . شوطان رئيس الوزراء . م . صارو ووزير الداخلية بباريس

ان معشر شباب اربعاء بني موسى يحتج بكل قوة ضد كل من يريد مسخ الذاتية الاسلامية واننا بالله الذي لا اجل من اسمه ان لو اعطيت لنا الدنيا بما فيها لما رضينا بسنخ ديننا فلعنة الله على الحياة اذا لم يكن معها دين .

(الشباب)

الادب الجزائري

أنة من وراء البحر

بثت تناجيك خلف اليم في القسم   ورقاء حيد بها عن وردك الشبم
مشتاقة لرباك النضر آيسة   من أن تراها وان في هدئة الحلم
قصت يد الدهر سقطيها برابية   لا يسمعن بها للورق من نغم
ضريبة اللحن والوجدان قد لفضت   راح الصروف بها في موطن العجم
مكلومة الجسم والاكباد ليس لها   آسي سوى أظفر العقبان والرخم
ترنو فترسم ايدي الذكريات على   أذهانها صور الاسراب والاكم
فترسل النوح لكن لا يجيب سوى   خرير دمع من الاجفان منسجم
ياويحها كرب الاشجان تقتلها   لولا يد بسطت من بارىء النسم
أعلت بها منبرا صف الكرام به   كالشهب قد كشفت عنا ردا الظلم
تدعوك بينهم : يا موطني : أترى   تدري بما تضمر الاحشاء من ضرم
هل أنت تسمع ما قد بت أطرحه   إليك من الم في جنح ذا الفسم
وهل يروضتك الغناء من غرد   يلهي بانغامه عنا يد الالم
قد كدت أقضي أسى لولا غطارفة   هبوا أمامي من انجالك البهم
هبوا أمامي في الظلما وكلهم   قد يشتكي بعد تلك الروض والاجم
قد يشتكي نايء من بالرغم فارقهم   من العشائر والجيران والحيم
قد يشتكي مضضا مما رمتك به   أيدي الجناة من الارزاء والنقم
ويرسل الدمع من حزن عليك ومن   شوق اليك على الخدين كالديم
هاهم أمامي كالاسد الغضاب وقد   علتهم مسحة الاجلال والعظم
ما فيهم غير من يدعوك : يا وطني   يفديك ما كان لي من ثروة ودم
قل : لي ورا البحر أبطال جحاجحة   وأمة حرة من انبل الامم
لا تقبل الضيم أن يدنو بساحتها   ولا الدناءة في فعل ولا كلم
يادهر كن شاهدا عن صدق نهضتها   وفرط صبوتها للجد والشمم
وياخلود فلا تتركن من فرج   تمتد منها لذكراهم يد العدم
ويا إلاهي فارهف حد شوكتها   واخذل لها كل خوان ومنتقم
لا كنت يا ايها الفلك التي زأرت   كالليث بي وارتمت في اليم كالاطم
خطفتني من حمى أهلي وصافيتي   تحت الدجى قبل ان احظى بقربهم
وسرت بي لبلاد لا حياة بها   تصفو مواردها للحاذق الفهم
تعطى الكلاب بها ما ليس يمنحه   بنو العروبة والاسلام من نعم
وتمنح الجامدات الصم داخلها   ما ليس تمنحه الارواح من قيم
ويح القريض وياويح الخيال بها   كم يشتكيان من ضيق ومن فحم
وويح كل أديب حل ساحتها   كم ذا يكابده فيها من الوصم
يارب عجل لنا منها بأوبتنا   الى الجزائر أفق اليمن والكرم

باريس مبارك جلواح العباسي

أ الدين تبغي كسب دنياك ؟

كفاك «شيخ الفلس» ما أنت صانع   فمنك بدت للمصلحين فظائع
أتستدل أطراف الشعوذ صائدا   ونجم بني الاصلاح في الافق طالع ؟
أتنفث في جسم العليل وبيئة   ومنا النطاسي الذي هو بارع ؟
أبالدين تبغي كسب دنياك ان ذا   «لعمري» ضلالة فهل أنت راجع ؟
أتظهر للنوكي خلاف حقيقة   وتبطن ما تبديه منك الطبائع ؟
أتأكل لحما حرم الله أكله   وتشتم أعراضا وقتها الشرائع ؟
وتضرم ما بين الاقارب فتنة   وتجبي كلوما سال منها المدامع ؟
عرفناك يا من يدعي الزهد والتقى   بانك لص في ثيابي طامع
عرفناك يا من يدعي الزهد والتقى   بانك صل للمريدين لاسع
عرفناك يا من يدعي الزهد والتقى   بأنك ذو مكر وللمال جامع
تفكر تذكر راجع القلب وادرما   تقول وترويه عليك المجامع
وما دمت تخفي الحق «والحق واضح»
تمسك من هذا الشباب ذرارع
نصحتك فاكفف عن أذى الخلق وابتعد   عن الذنب تب تب تب ودع لا تقاطع
ولا تجعل الدين الحنيف وسيلة   لشهوة نفس للامين تطاوع
والا سأسقي مثلك الحب علقما   وأبدي اسمه «للناس» والانف جادع
ولست أبالي بالملام وكل من   نأت به عن نهج الرسول مطامع

«برج الغدير» «موسى بن اللياني الاحمدي»

رسالة الشرك

هي ليست «رسالة الشرك» والا   ه ولكن رسالة التوحيد
ونا قد قرانا لم أجد فيـ   ـها لغير التوحيد من ترديد
واذا الباطل انمحى ثبت الحـ   ـق جليا برغم أهل الجحود
حبذا تلكم الطريقة في ابـ   ـطال دعوى مكابر وعنيد
كم حوت هذه الرسالة من دقـ   ـة بحث سما ومن تجديد
قد خلت من مذاهب أحدثت للنـ   ـاس في الدين بدعة التقليد
فهي ليست سوى حديث صحيح   أو نصوص من الكتاب المجيد
دبجتها يراعة لم تكن تعـ   ـتاد غير الابداع والتجويد
قلم لم يكن لغير فتى ميـ   ـلة ذي الراي والمقال السديد
أنت أرضيت يا مبارك شعبا   بالذي قد بذلته من جهود
أنت أبصرت في العقائد داء   فتكفلت بالعلاج المفيد
سفرك اليوم بلسم لجراحا   ات بدت في عقائد التوحيد
هو ضرب من الخلود ولا غر   و فقد عشت مغرما بالخلود

الجزائر أحمد بن سحنون

نـادي الترقي يحتـفل بـالوفـد الراحل إلى بـاريس

في يوم الاحد ١٩ من ذي الحجة ٥٦ الموافق ٢٠ فيفرى ٣٦ على الساعة الحادية عشرة قبل الزوال أقامت ادارة نادي الترقي بقاعته الواسعة الجميلة مادبة شاي لوفد النواب الذي رحل الى باريس لتاييد مشروع بلوم — فيوليت ، وطلب المحافظة على القاضية الاسلامية بمناسبة ما وقع اخيرا في اللجنة البرلمانية المنعقدة للتصويت على هذا المشروع . وقد حضر المادبة اكثر النواب المدعوين واعتذر من تخلف منهم ، ومما يجب تسجيله هنا بمداد الشكر أن بعض المنصفين من النواب الفرنسويين حملتهم الغيرة الانسانية على مشاركة اخوانهم النواب الاهالي في المطالبة بالحقوق الجزائرية فحضروا هذه المادبة وعزموا على مرافقة النواب الاهالي الى باريس .

وحينما كان الحاضرون للمادبة يتناولون أكواب الشاي وأطايب المرطبات قام فضيلة الاستاذ الشيخ الطيب العقبي فرحب بالنواب عموما باسم هيئة النادي وشكر النواب الفرنسويين الحاضرين على هذه العاطفة السامية النبيلة التي أظهروها ازاء القضية الجزائرية والتي لا ينساها لهم الشعب الجزائري أبدا لانه شعب لا ينكر الجميل وقال اننا لا نقبل بمحو مقوماتنا الدينية وقوانينا الشخصية ولو منحتنا فرنسا ملكها أجمع بل ولو منحتنا عروش وتيجان ممالك الدنيا كلها . ثم قام فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فدنا من مكبر الصوت وارتجل خطابا رائعا بليغا ذكر فيه مواقف الدفاع الكثيرة التي وقفتها — وما زالت تقفها — الامة الجزائرية مع فرنسا في ايام الشدة وعدد مواقف طبقات من الناس ازاء المطالب الجزائرية ، ووقوف فرانسا العليا ازاء أصواتهم المختلفة ورغباتهم المتناقضة كالحائرة لا تدري من تجيب ومن لا تجيب ... واثنى بصفة خاصة على الحاضرين من النواب الفرنسويين وحمد هذه الازمة السياسية التي عرفت بها الامة الجزائرية اعداءها من اصدقائها ، وتمثل بالبيت

جزى الله الشدائد عني كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

واحتج للمحافظة على قانوننا الشخصي بان الامة الجزائرية اذا كانت تحافظ على ارتباطها بفرنسا لمصلحتها في هذه الحياة الفانية فقط فانها بالاحروية تحافظ على ارتباطها بدينها الذي ينفعها في الحياتين الفانية والدائمة معا . وبعده تناوب الكلام بالفرنسية الحكيم البشير والسيد محيي الدين الحلوي واثنان من النواب الفرنسيين المرافقين للوفد ، وكان كلامهم كلهم حول الدفاع عن القضية الجزائرية الحاضرة .

ثم القى أمير شعراء الجزائر محمد العيد أبياتا في توديع الوفد يجدها القاريء في هذا العدد من البصائر وختم الاستاذ الشيخ الطيب العقبي الكلام بتوديع الراحلين وحض الناس على الهدوء والسكينة في حال الخروج من النادي وفي حال توديع الوفد بالمرفا ، وكان السيدان: ما كاسي قدور وابن حوراء يقدمان الخطباء ويترجمان خطب العربية للفرنساويين الحاضرين ، وانصرف الناس بعيد الساعة الثانية عشرة

وعند الساعة الثانية بعد الزوال كانت جماهير من الاهالي مصطفة على رصيف المرفا فودعت الوفد الذى استقل الباخرة ورجعت متفائلة أن تكون رحلته في هذه المرة موفقة ناجحة ؟ وان يعود الى الجزائر ببعض ما ترجوه من الآراب غير راض من الغنيمة بالاياب .

يا وفد سائل فرنسا

القيت بنادى الترقي في حفلة وداع الوفد

يا ابن الجزائر كن مستوفر الحذر
فان قانونك الشخصي في خطر
اللجنة اقترحت بالامس واقترعت
فارفض بها كل رأي سيء الاثر
احتج ان احتجاج الشعب ظاهرة
بانه مرهف الاحساس في البشر
وودع اليوم وفدا عنك مرتحلا
الى فرنسا كريم الورد والصدر
يا وفد سائل فرنسا عن مطالبنا
الى متى وهي تحت البحث والنظر؟!
يا وفد حذر فرنسا من مماطلة
ككدنا نبيل بها للياس والضجر
لا ترض للدين لا محوا ولا غررا
تنزه الدين عن محو وعن غرر
فمن يعيش بلا دين يدين به
كمن يعيش بلا سمع ولا بصر
يا وفد نب عن بلاد فيك واثقة
أزكي النيابة وانشد كامل الوطر
وسر بحزم على اسم الله متحدا
ما سرت بالحزم الا عدت بالظفر

محمد العيد آل خليفة

تـأسيس شعبتين بالوادي

شعبة اطريفاوي

المكي بن حبي	رئيس
العزوزي بن صالح بن عبيد	نائبه
البشير بن ابراهيم بن الخليل	كاتب عام
عبد الله بن حبي	نائبه
العيد بن عون	امين المال
البشير بن الحاج مبارك	نائبه

اعضاء مستشارون

ابراهيم بن الطاهر • الطيب بن سي علي • بلقاسم بن عون • ابراهيم بن مزيو • الهاشمي بن البعلي •

•(شعبة عبش)•

الشيخ لاخضر بن الامام	رئيس
الصادق بن الجديد	نائبه
البشير بن عبد القادر بن البكوش	امين المال
الطيب بن غريسي	نائبه
الطالب الصغير بن احمد موسى	كاتب عام
الطالب عبادي بن عبد القادر	نائبه

اعضاء مستشارون

عبد القادر بن داحه • الهادى بن العيد • احمد بن خليفة بوراس • البشير بن علي الطوبي • احمد بن الشيحي • عبد الله بن الحاج الاخضر • عمارة بن سعد • الاخضر بن محمد بن بكار • محمد بن احمد بن خليفة • المولدى بن الحاج علي • الطاهر بن الاخضر بن داحة • الهادى بن محمد بن الصيد • عبد القادر بن الحاج علي موسى • عمار بن احمد مسعود •

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp Algérienne Musulmane

N° 104

السنة الثالثة عدد ١٠٤ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٦ محرم ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٨ مارس ١٩٣٨

حول هذه المقاومات المتوالية

على «جمعية العلماء» وحركتها الاصلاحية الدينية

بقلم الكاتب المجيد الشيخ باعزيز أحد أساتذة مدرسة الشبيبة بالجزائر

إن الشأن من هذه الحركات الكبرى التي تصير المجتمع، وتنقل الامة من طور الفته الى طور لم تعهده في حياتها — ان تصطدم في طريقها بصخور كثيرة من اصنام عكف الناس على عبادتها زمنا مديدا، وجمود عشش في رؤوس القوم فعطلها عن التفكير في مصير الامة، وطغيان أمدته القوة الغاشمة لترهب به كل من تحدثه نفسه بطلب حق من حقوق امته — المساوية.

ولكن من الطبيعي كذلك لهذه الحركات أن تتغلب في النهاية بقوة حقها على هدم كل سور يقيمه الباطل في طريقها، وتتخطى الحواجز كلها فتطل على الاجيال المقبلة باسمة الوجه مشرقة الجبين، تستبق اليها أبناء تلك الاجيال لمعانقتها واعتناقها بصورة اجمل، وايمان بها أكمل.

وحركة «جمعية العلماء» هذه علمية دينية مسالمة، ومع ذلك فقد لقيت انواعا والوانا من المقاومات والمعارضات وصنوفا من المكائد والوشايات ولكنها لم تستسلم لها يوما ولم تستكن ولن تستكين بل ظلت تقاوم وتقتحم وتجالد في ذلك وتصبر وتصابر بكل ما فيها من عناصر القوة والتأييد، فتغلبت على كل هذا الذي لقيته ومضت في سبيلها تشق طريق الحياة لهذه الامة التي يكبر في صدور اولئك الطغاة المستعبدين — ان يروا عليها آثار حياة ونهوض ويقظة، لان نشوة الاستعباد قد أسكرتهم وارتهم — كما سولت لهم نفوسهم — أنهم لن يعيشوا بغير الاستعباد، كأنهم لم يعلموا أن التاريخ لم يحفظ لنا أن الاستعباد والضغط على الحريات ظل ماضيا الى يوم القيامة بل حفظ العكس وهوانه وخيم العاقبة.

ولو فرضنا — وبئس الفرض هذا — أن الاستعباد دام في أمة متوارثا مستساغا لم تنل منه الايام الدائرة، الى ان اتت الساعة التي لا ريب فيها — لكان اتيانها من اجله، وقيامها من شروره وعتوه ونفوره ولو مد في اجله هكذا لما كان ذلك الا ليعظم خزيه في تلك الدار.

قد مرت في البداية على الجمعية كل هذه المقاومات التي كان يغذيها هذا الاستعباد المألوف على اختلاف انواعه. وبلونا اصحابها وخبرنا مصادرها فوجدنا اكثرها يبدو في اشكال متباينة عليها شيء من (الزركشة) احيانا ربما كان ذلك منها طبيعيا مراعاة للزمن والمكان والاهداف المتنوعة. الا مقاومة الطرقيين فانها من أسخف ما تبتلى به هذه المبادي الخيرية لانهم يفرضونها على الزمن فرضا ويكلفون انفسهم معها ضد طباعهم

وان من فضل الله علينا وعلى الناس في هذه البلاد ان لا ينهض لمقاومة هذه الجمعية المباركة الا اصحاب الدخائل السيئة والمكاسب الخصوصية من اولئك الطرقيين واشباههم الذين يفضحون انفسهم بانفسهم كلما حاولوا ان يظهروا بغير مظاهرهم

يقول هؤلاء الطرقيون: ان جمعية العلماء قد اشتدت في محاربتنا. وركبت وسائل كثيرة لابادتنا واستئصال مبادئنا ومآثرنا القائمة في كثير من بلاد الاسلام. وان الشرق نفسه قد مسحت أقطاره كثيرا من هذه الطرق الصوفية. ولم تضق بها صدرا. ولم تشن عليها الغارة. كما وقع ذلك من المصلحين هنا بارض «الجزائر»

ونحن نقول لهم انّ الحركة الاصلاحية قد حاربتكم قديما وحديثا. واشتدت مع المشتدين منكم، وحاصرتهم من كل جانب واكتسحت بدعهم واوهامهم وأضاليلهم حتى انهم أحسوا بالخطر المحدق مرات عديدة وكانوا من الفناء الحقيقي الحسي قاب قوسين او أدنى. ثم يبقى عليهم تحت راية جامعة الاسلام ليتوبوا ويصلحوا وينيبوا الى ربهم بعد الذي ذاقوه من وبال أمرهم ولكنهم فلما يفعلون ويتعظون.

وفي العالم الاسلامي المتحرك اليوم طرق كثيرة لانقاذ الامة من هذه الطرق واطلاق

العقول من قيودها وسدودها . وهي التي نرى عليها بعض الاختلاف . ففي مصر مثلا نرى نوعا من التساهل مع هذه الطرق عكس الحو الذي عندنا ولكنها تجد من ناحية اخري في محاربتها بسلاح امضى من كل سلاح ، وهو نشر التعليم بسائر نواعه في البلاد ، وترقية المدارك والعقول في طبقات الامة ، وهذا ادعى لافتنائها وتطهير المجتمع لاسلامى من أرجاسها ، ولكن القوم لا ينتبهون لهذه الدقائق لانهم في شغل عنها بما في « دقائق الاخبار » من ذكر الجنة والنار » !

على أن هذا التساهل معهم في مصر مبنى على شيء من قبلهم وهو انهم لم يعاكسوا نهضة الامة هنالك مثل ما فعلوا هنا ؛ ولو حاولوا ذلك لاخذوا ايما ثقفوا وأبيدوا باشنع طرق الابادة وتركوا عبرة ومثلا في الاخرين على أن هذه الطريقة — وان كانت بطيئة السير في القضاء على تدجيل الطرقية وتضليلها فانها بعد لا تبقي ولا تذر.

واما جمعية العلماء فحسبها أن كلمتها قد علت في كل موقف ، ونصرها الله في مواطن كثيرة وأمدها بما نعلم وما لا نعلم من التاييد والنصر المبين ومكن لها ان تبعث تلك الوظائف الثلاث التي لا يحي هذا الدين بدونها وهي : وظيفة التعليم والارشاد ، والدعوة الى الله ؛ ولو التمست ان تعرف واحدا من رجالها العاملين لما عرفته الا معلما يربي عقول النشء ، ويعدهم لعظائم الامور — أو مرشدا يعيد على الناس ذكر الدار الاخرة ، ويلين بوعظه القلوب القاسية ، — أو داعيا الى الله على بصيرة يصف محاسن هذا الدين ، ويحببه الى العقول السليمة .

وهذه سيماهم التي لا يرضون بها بديلا في السراء والضراء حتى يقضي الله امرا كان مفعولا

رسائل الاستفتاء

ان للاستفتاء لجنة يرأسها الاستاذ الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي المقيم في تبسة

فرجوٗنا من السائلين أن يوجهوا رسائلهم اليه مباشرة وما رآه رئيس اللجنة يحسن نشره فهو الذي يرسل به للنشر.

وارسال الاستفتآت الى الجريدة نما فيه زيادة نفقات لانها بعد فتحها ترسلها الى رئيس اللجنة

المباحث العلمية والادبية

من المدينة المنورة

الحجاب والسفور

جاءنا في الموضوع مقال بقلم الاستاذ الفاضل الشيخ عيسى أبي خالد مصدر برسالة موجهة الى الفاضل المحترم مدير جريدة المدينة المنورة ، ومصحوبا برسالة خاصة يذكر فيها أنه وجه هذا المقال الى تلك الجريدة فأبت نشره ويؤكد فيها رغبته في نشرنا لهذا المقال .

ونحن لا تصلنا جريدة المدينة ولا اطلاع لنا على ما يجري هنالك حول هذا الموضوع غير أن هذا المقال يدل على احتدام النزاع بين العلماء في موضوع الحجاب والسفور . فاذا نشرنا نحن هذا المقال فانما ننشره خدمة للعلم ونصرة لحرية الفكر لا مشايعة لاحد الفريقين ولا تحكما في موضوع النزاع . ونلتزم بنشر ما يرسله الفريق الاخر اذا كان مثل هذا المقال علما وادبا وان كانت في بعض الالفاظ غلظة فهي غير موجهة لامين

ومما يجب التنبه له والتنبيه عليه ان للحديث في الحجاب والسفور وجهتين وجهة شرقية اسلامية واخرى غربية الحادية فالباحثون في الموضوع من الوجهة الاسلامية يحكمون النصوص الدينية من قرآن وحديث وآراء أيمة مبقرونا بالعلم والايمان . والباحثون فيه من الوجهة الغربية يبنون أحكامهم على قواعد اجتماعية حديثة تتهم الاسلام باحتقاره المراة ووضعها دون مستواها الطبيعي . ولهذا تتعدى مباحثهم الى احكام الطلاق والمواريث وتعدد الزوجات .

والنزاع القائم بالمدينة في الحجاب والسفور — وان لم نطلع على تفاصيله — نعتقد أنه نزاع اسلامى منبني على الاختلاف في فهم وتطبيق النصوص الشرعية مع مراعاة طبيعة الغيرة وضعف سلطان الدين على مجتمعنا وغلبة الاخلاق الفاسدة

وفيما يلي نص المقال برسالته

(قلم التحرير)

عزيزي المحترم مدير جريدة « المدينة المنورة » حفظه الله السلام عليكم أما بعد فقد رأيت في محليات جريدتكم الغراء اعلانا عن محاضرة القاها البعض في قاعة المحاضرات في السفور وعلق قلم التحرير عليها بإن المحاضر عافاه الله دلل مدعاه بالايات القرءانية والاحاديث النبوية وهذا أمر حسن وجيه جدا تصبو اليه نفوس المؤمنين وتميل اليه قلوب الذين يخشون ربهم .

وغير خاف على الاخ عافاه الله تعالى أن السفور يطلق اطلاقا شرعيا ويراد به المعنى الذى عناه الله تعالى في منع الرجال عن النظر اليه بقوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) وعناه تعالى في منع النساء عن ابدائه حتى لا يراه غير المحارم بقوله تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) قال ابن كثير (٦ : ١٠٠) قال سعيد بن جبير وليضربن : وليشددن بخمرهن على جيوبهن يعني على النحر والصدر فلا يرى منه شيء وانه أطنب ابن كثير اطنابا لا تحمله هذه العجالة ومن أراده فليطلبه او لنكتب به في فرصة أخرى ومعلوم ان الجيب هو المعلوم لغة ولا تعلق له بالوجه ابدا ومن قال إن الوجه من الجيوب المأمور بالضرب عليها فلية فضل علينا بعلم لم نعرفه فنشكره وندين الله تعالى به

ويطلق السفور ايضا اطلاقا اصطلاحيا أي اصطلح عليه اصطلاحا فقط ولا دليل عليه لا من كتاب ولا من سنة ولا من اجماع أصولي وانما هو متكئ على آراء قيل إنها لخوف الفتنة فقط ليس الا ويسمح للقائلين بها لمقاصدهم الخيرية ونياتهم السليمة

وأما قولكم في جريدتكم الغراء أن المحاضر ارتكز على الادلة القرءانية والاحاديث النبوية فلا يسمح لكم فيه لان معنى ذلك أن يكون في الدليل القرءاني أو الحديثي نص باللفظ أو بالفحوى على الحكم المستدل عليه . ولم يقل أحد من السلف والخلف ان فهم فلان في الآية او الحديث يسمى دليلا قرءانيا أو حديثيا . ومن ادعى

ذلك فعليه البيان وعلينا الرضوخ للحق . والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

أبو الاشبال

ومن ادلة هؤلاء أيضا ومبيناته حديث الخثعمية الذي رواه اصحاب الصحاح كلهم . وهو اتيانها الرسول (ص) وقبضها على زمام رحلته ببطن محسر فاخذت تسأله عليه السلام والفضل رديفه يمعن نظره فيها والرسول عليه السلام يحول وجهه عنها ، ولم يقل لها عليه السلام استري وجهك عنا فانك فتنت هذا الشاب .

ومن قول هؤلاء أنها كانت محرمة فيقال لهم وانتم ترجبون على مثلها المحرمة ستر وجهها بل ومن قولهم أيضا ان الامهات الطاهرات رضي الله عنهن كن يغطين وجوههن في الحج فما الذي جعلهم يفرقون بينهن وبين غيرهن . ودليلهم المتكرون عليه واحد . وهو قوله تعالى (يايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) فما الذي جعل التفرقة والدليل واحد فليأتوا ببرهان من كتاب اوسنة أو اجماع لا يفتنون فيه

ومع هذا كله فمذهب جمهور السلف رحمهم الله تعالى أن الوجه والكفين ليسا بعورة ولم يقل أحد منهم أن ذلك مقيد بالاحرام او بالصلاة كما يدعيه من لم يفهم العلم . قال ابن كثير رحمه الله (٦ : ٩٩) وقال الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال وجهها وكفيها والخاتم . وروي عن ابن عمر وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبير وأبي الشعثاء والضحاك وابراهيم النخعي وغيرهم نحو ذلك ثم طرق احتمالين أحدهما أنه تفسير الزينة التي نهين عن ابدائها . وثانيهما قوله ابن عباس ومن تابعه أرادوا تفسير ما ظهر منها بالوجه والكفين . وهذا هو المشهور عند الجمهور ثم ساق عليه حديث أبي داوود أنه عليه السلام رأى على أسماء ثوبا رقيقا شفعنها فقال عليه الصلاة والسلام (يا أسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا) وأشار الى وجهه وكفيه وقد بين أبو داوود هذا الحديث بارساله لان خالد بن دريك لم يسمع من عائشة مكتفيا بما حكاه عن ابن عباس ومن بعده قائلا وهذا هو المشهور عند الجمهور

وكأن المسألة اضطربت على المتأخرين لعدم امكانهم حصر ما حققه المتقدمون رحمهم الله تعالى الذاهبون سبب منع الله تعالى نساء المؤمنين المشي على ما كان عليه الجاهليات فانزل تعالى قوله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) قال : ابن كثير رحمه الله ص ٩٩ من الجزء المذكور أيضا معنى القناع يعمل لها صفات ضاربات على صدورهن لتواري ما تحتها من صدرها وترائبها ليخالفن شعار نساء الجاهلية فانهن لم يكن يفعلن ذلك بل كانت المرأة منهن تمربين الرجال مسفحة بصدرها لا يواريه شيء وربما أظهرت عنقها وذوائب شعرها واقرطة آذانها فامر الله المؤمنات أن يستترن في هيئاتهن واحوالهن كما قال تعالى (يايها النبيء قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) وقال في هذه الاية — (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) والخمر جمع خمار وهو ما يخمر به أي يغطى به الرأس وهي التي تسميها الناس القناع وقال البخاري بسنده الى عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاولى لما أنزل الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن مروطهن فاختمرن بها وقال أيضا بسنده المذكور اليها رضي الله عنها قالت لما نزلت هذه الاية أخذن ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها

فهذه ادلة واضحة جلية تكشف لنا كشفا لا يبقي خفاء عن هذه المسألة وهي بجميع نصوصها تبين أعظم بيان ما طلب الله ستره من المحصنات المؤمنات وانزل لذلك آياته موضحات مبينات وفسرها الصحابة ومن بعدهم فاصبحت غير مستورات فاين الوجه والكفان في هذا العلم الجلي

يتبع

مكاتبات

الى بني يعلى

كتب من قرئنا أحد شبان بني يعلى التلميذ حروش محمد يحث بني يعلى على الاهتمام بالابناء وتربيتهم تربية دينية مبنية على العلم والتهذيب . وهو شعور حي يشكر عليه من يكون مثل حاله شابا بعيدا عن قومه مغمورا بمظاهر الحياة المادية الخلابة .

الوتر الجزائري

تأسست منذ شهرين — تقريبا — جمعية فنية من الشبان المسلمين في تبسة تحت اسم (الوتر الجزائري) ومركزها « نادي الشبان المسلمين » غايتها خدمة اللغة العربية . والفن الاسلامي العربي ولم تمض على تاسيسها ايام قلائل حتى رأينا منها وسمعنا في حفلة ليلة عيد الفطر ما أطربنا وابهجنا ثم جاء عيد الاضحى فاستعدت تلك الجمعية الفتية الى احياء حفلة تمثيلة موسيقية مساء يوم العيد في قاعة الافراح البلدية . وجهت الدعوة الى الامة فكان حضورنا متحتما ، تشجيعا لهؤلاء الفتية وتنشيطا لهم على المضي في هذا العمل الذي يهمنا جميعا بل يهم كل من يحب حياة الاسلام والعروبة في هذه البلاد . ولما حضرنا وجدنا الامة قد قامت بواجب الاقبال على مؤسستها المحبوبة فامتلات القاعة أوكادت بالحاضرين وكانت الحفلة تحتوي على تمثيل العمل (الالاهي) وهي رواية محزنة تمثل فظاعة الظلم والجبروت وعاقبتهما وكانت تتخلل الرواية بعض أغاني موسيقية مؤثرة والاناشيد شعرية محزنة . أما الممثلون فقد نجحوا في تمثيل أدوارهم نجاحا نسبيا — وان كنت لست من نقاد المسارح

أما الموسيقى التي ختمت بها الحفلة والاناشيد الوطنية فقد اطربت الجمهور واخذت بمجامع القلوب

ونحن اذا نظرنا لهذا النجاح العملي مع قرب عهد هذه الجمعية فلا حرج علينا اذا تفاءلنا خيرا بمستقبلها وقرأنا لها الف حساب وسجلنا شكرنا واحساساتنا نحوها على صفحات (البصائر) الغراء وتمنينا لها كل تقدم ونجاح واذا قسنا سرعة تقدم الحياة في هؤلاء الشبان وغيرهم من أمثالهم في كثير من البلدان بتقدمها في غير الشبان من الكهول والشيوخ — فاننا نجد الفرق في ذلك كالفرق بين سرعة سريان النار في الجذوع وسريانها في الهشيم ، فليعول الشبان المسلمون على أنفسهم وليبنوا مجدهم بايديهم وليجيبوا نداء أمهم العربية وأبيهم الاسلام فقد بحت أصواتهما من النداء وكاد ييأسان من الحياة في هاته البلاد .

(العوينات) علي رحومة

المقالات الاصلاحية

وادعوا إلى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة

هذه الجملة هى التي اخترنا ان نجعلها عنوانا لمقالات متتالية ، نريد نشرها على صفحات البصائر . نبين بها شروط الدعوة الى الاصلاح وهى ما تضمنه قول الله تعالى لرئيس المصلحين صلى الله عليه وسلم « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ومن المعلوم ان كل امر متوجه اليه فهو متوجه الى امته . ما لم يقم دليل على خصوصيته به . وهنا قام الدليل على ان الدعوة الى سبيل الرب عامة لكل احد .

ومن المعلوم ان الاصلاح له فروع كثيرة ومسالكها متشعبة مختلفة . والذي يعنينا الآن الاصلاح الديني . وهو لا يتوصل اليه الا بالعلم فيلزم لاجل ذلك اصلاح التعليم الديني بالمعاهد الموجودة عندنا — وقد قمنا بالنصيب الاوفر فيما اقامنا الله فيه معلما دينيا ، والجهات التي اختلطنا بمن فيها ولكن كان ذلك قذى فى عيون أهل التخريف ولبيان شروط الدعوة الى الاصلاح نقول : يجب على الداعي أن يكون عالما تام العلم بطريق الله وهو المراد بسبيل الرب في الآية وبكل الوسآئل الموصلة اليه ، وان يكون عالما بمعنى الحكمة المطلوبة فى الدعوة اليه وهو العلم مع اتقان العمل وهو ان يضع كل شيء فى موضعه ، ويعلم ما يترتب على عمله من خير أو شر وان يكون عالما باساليب الكلام مناحيه وبطرق مختلفة في التعبير عن المقصود وان يتلطف في كل ذلك بان يجتنب الالفاظ الجافة والعبارات الشنيعة . وكل ما يوجب تنفير القلب واثارة الشغب — قوي الحجة متين الدلالة وهذا معنى الموعظة الحسنة وان يكون بينه وبين الداعي الاصلي وهو النبي صلى الله عليه وسلم تمام التناسب بالحكم فى كل شيء . وان لم يوجد تمام التناسب في الكيف ، وان يكون خبيرا باحوال المدعو لاصلاحه ، وبامراضه وبطرق علاجها ، وهذا معتمد القرآن فى تخاطب الامم وان يكون فوق مستوى من يدعوه للاصلاح علما وذكاء وفصاحة وبلاغة وعلو همة وعطفا وحنانا وجمالا في الظاهر والباطن ، لانه وارث الانبياء ، والقيم المشرف على من ياخذ بيده الى سبيل الرب وعلى هذا كان علماء الاسلام وحماة الدين . وقادة المفكرين عظماء المصلحين .

أولائك ءاباءي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وقد كثر الادعياء فانكروا علينا كثيرا من الاحكام هي صريح كتاب الله تعالى أو صريح السنة الصحيحة . او هي عمل الصحابة والتابعين . جاهرنا بها ولم نخش في ذلك لومة لائم فلم ينكروها وينتقدوها علينا بدليل من الادلة المعتبرة . وانما يقولون مضى فلان وفلان لم يفعلها ولم يحصل منه ذلك هذا منتهى دليلهم ، أو يقولون لم تجر العادة بها في بلدنا . فقل لي بربك أيها القاري هل يلتفت الى استدلالهم بذلك وهل كلفنا الله باتباع الرجال فيما خالفوا فيه صريح الادلة الشرعية وهل يصح ان نترك حكما بدليل من تلك الادلة لعادة جارية كلا بل هذا عين الضلال . وانما كلفنا ان نعمل بكتابه وسنة رسوله . وما اجمعت الامة وما انتجه القياس الصحيح وليس للمؤمنين المتقين من عادة الا ما عودهم عليه الدين . ولذلك أرى نفسي جذلا كلما سمعت بانتقاد جائر ينزل علي أو على أحد من اخواني او الطلاب في هذا الوقت . وكلما كان الانتقاد أشد جورا كان الفرح أتم . والبشرى بالحياة السعيدة أوفر لان الحكم بشيء اذا لم يترتب على ما يتناسب معه فقد عرض نفسه لان تهدمه العقول في أقرب وقت . وهو وان أحدث أثره السيء في وقت صدوره انما هو ضرر موضعي ، لا يصل بالجاهلين الى الغاية حيث لم يرتبوه على ما يتصل به وقد جربنا ان الجاهل اذا رتب شيئا على شيء لم يترتب عليه احدث ذلك صورة ذات اجزاء متفككة واقل صورة فى الوجود يجب ان تكون أجزاؤها متواخذة متماسكة والا حدث فيها الفساد وليس هذا خاصا بالصور الطبيعية بل يعم الصور القولية — كالشعر والنثر ويعم الآثار التي تحدث من الصور العقلية كالاصلاح والقوانين ومن هذا المعنى القرآن الكريم في تقنينه واسلوبه

ولو اشتغل الادعياء بتفهيم القرءان والسنة وعلموا ما فيهما من الاحكام والحكم لابرزوا الدين في أجمل صورة . ولكن للاسف تركوا ذلك فانتشرت بينهم الخرافات اذ الخرافات من اكبر عوارض جهل الامم . فسلط عليهم الوهم والخيال فعدوا الحق باطلا والباطل حقا فابرزوا الدين في ابشع الصور وشوهوا جميل حقيقته بالخزعبلات وتنازع البقاء . وياليتهم قصروا ذلك على انفسهم ولكن ظلموا غيرهم مع ظلمهم انفسهم وغرورهم بما اشتغلوا به من قشور العلم والصور المفككة من الفقه والنحو والتهيؤ بهيئة العلماء ومما زاد الطين بلة ان يتعرضوا لمن ربي على العلم الصحيح والانتقاد الحق . بالطعن بالفسق والزندقة والكفر اذا خالفهم فى عوائدهم وهيئاتهم ظنا منهم ان ذلك هو الدين ولو كان المخالف ممتلىء القلب ايمانا وحكمة اللهم ان هذا بهتان عظيم . فادرك عبادك بلطفك الخفي انك على كل شيء قدير .

محمد الرزقي الشرفاوي الازهري

في نادي الشبان المسلمين بتبسة

خطاب

للمصلح الفاضل صاحب الامضاء

بعد الديباجة

انني أحييكم جميعا بتحية الله . ثم أحدثكم بلسان ءابائكم الاولين لسان العروبة والاسلام . والفت أنظاركم لما هو خير لكم وأبقى ان شاء الله . ولكن قبل كل شيء لا تنسون هذه الكلمة . لسان العروبة والاسلام .. فانها كلمة يسهل على الناطق أن ينطق بها . وان يستخف بشأنها . ويحط من كرامتها . ويكثر من ذكرها كما أكثر بعض الخطباء والكتاب الناعقا في محاضراتهم ، وما دروا أنها كلمة جلت عن الافهام وتعالت عن مدارك ذوي الاسقام يجب على الكاتب

والحاضر وذي الحاجة اليها أن تكون في قراره ثابتة في نفسه قبل ان ينطق بها بلسانه ويبلغ صداها لاذان السامعين وان يحس بما وراءها من المعني اللذيذة . والمباني الرفيعة . كيف لا والتاريخ حافل بذكر العروبة . وما لها من مزايا الحسان شهامة وجود واباءة في عفاف . وشدة مع لين وصبر ووفاء . مع سماحة الجانب وسلامة الصدر . واسلام قائم بكل ذلك يدعو الى العمل الصالح . تلك والله خصال تتعانق في رباط واحد . ويتبلج سناها في كل غصن من اغصان شجرة العروبة .... وفيك وحدك تتجلى مظاهرها وآثارها . فالى متى يا ابن العروبة النبيت لم تناسيت مآثر أجدادك . فهم قد فتحوا قلوبهم للاسلام . بسطوا أجنحتهم له ، وتفانوا في حبه . وعرضوا أنفسهم التلف في سبيله أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون . ألم يأن لك أن تقول « أولئك ءاباءي فجئني بمثلهم »

وما أراها تغني عنك هذه ولا تلك الا بالعمل على شاكلتهم والسير على منوالهم . والاخذ في طريقهم وهيهات ان تعمل وتسير وتاخذ في طريقهم حتى تشعر بانك من أبناء العروبة والاسلام فهناك تصل الى ما وصلوا اليه من عز شامخ وشرف باذخ . وطول عظيم .

أيها السادة الكرام . لقد كتبت لي الحياة في ما وراء هذا الكون من عالم ءاخر غير هذا العالم المشهود . وكنت هناك سرا غامضا من اسرار الاله . سطرت معانيه بقلم الوجود على لوح محفوظ . غريب الصورة بعيد عن الكيف فوق مدارك الانسان . وهيهات أن تدرك كنهه . وحقيقته مجموعة الانسان . وقدر أن أكون ذرة صغيرة تتقلب في أطوار التكوين — ثم لا عيش بعد ذلك زمنا آخر . تحت أطباق هذه الاجواء بين أنفاس الاثير وفي سكون الليل وضوضاء النهار بهذا المقدام المروع وهذا الشكل المريع . أدور حول نفسي كما تدور الكواكب حول نفسها . وأسير حول الحوادث كما تسير حولي وأسرد الايام يوما بعد يوم كما هي تتحرى سرد أنفاسي وتحصرها في كل حين . ولاعجب ان عرفت



الشاب الناشط الاديب السيد أحمد حماني الميلي متجول « البصائر »

في حواصل العقد الرابع مقيما بين قوم كاد اليأس من نعومة الحياة أن يبلغ بهم أقصاه . وأوشك القنوط أن يحطم ما بنفوسهم من الغرائز الفطرية وسنن الخليقة

أيها السادة ، لعل هناك من اذا وصلت الى هذا الحد ولم ير في خطابي ما يهز المشاعر وتهتز به العواطف يشمئز ولا يستطيع أن يفارق هذا الجمع الحافل فيه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم — أنا النذير العريان جئت من ضواحي هذه المدينة — وقد القيت عصا الترحال . فما راعني الا ثلاث من أبناء (وطني) المنكود شيخ فان قد لعبت به أدراج الرياح . ودارت به الدوائر وأصبح كلقمة سائغة في فم الدهر لا يدري متى يبتسغه . وشاب نشأ في غير اسمعياه بين أبوين فقيرين لا يرى من الحياة الاقتدار ما يشبع نهمته . ويكسو عورته ويجبر غضبه فهو في واحة الشك بين هذه الامور مسيره وفي مهيع من الضلال مقيله . والى نار الاستهتار مرجعه ومصيره . فلم يبق من الثلاثة لا ذلك الذي استجمع من بين الضعيفين قواه . واستكمل من بين الحوادث شؤون دنياه ، اذا جنه الليل واستتر

عن العيون بات في حراسة الاستبداد والجور وجلا مكدودا لا يهدأ له بال ولا يستقر في حشاشته بلبال . واذا قام من غده وبزغت شمس نهاره كثر احتياله . وساءت أعماله بين جيرانه . اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا .

فقل لي بربك شباب ضائع في ريعان شبابه . وكهولة تائهة في مزالق الحياة . وشيخوخة نائية على بقية من الضعف تنتظر المنون أمن هذه الاجزاء تتكون الامم الراقية ؟

لا لا — انا لا ارتاب في جوابك بما ذا عساه أن يكون ولا اطلب منك رده . بل أدعوك لان تقف معي وقفة حائر في ملتقى السبل وتنظر قليلا في من حولك من الناس ثم أدعوك ثانيا لان ترجع البصر كرتين فسرعان ما ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير . من هول ما رايت جهل داس عشش في زوايا الادمغة الفارغة وحشرجة ضاقت بحملها الصدور وهمهمة تعلو الفضاء كانما اهلها على ميعاد . فهناك تعلم أني لست في مسرح الخيال أهيم . وتدرك بأني الى الحقيقة أحوج منها الى الخيال . فما أراك تصنع بعد اذ ؟ أتقف مبهوتا لا تبدي ولا تعيد ؟ أم تندب حظ امة نامت على فراش البطالة زمنا بعيدا ؟ أم ما ذا تقول ؟ حين ترى العذاب على متن البسيطة تكاثفت غيومه وتقاطرت فنونه فاصبح مهانة في النفوس . وسخافة في الرأي . وسماجة في المحيا . ودناءة في الاخلاق وذلا كامنا في شرايين الحياة . تولدت جراثيمه من الفاقة والفقر وضغط الاستعمار وصلابة القانون

لله عليك ان تعجب عجب قولهم . يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا . ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل

أيها السادة اني والحالة هذه لكثيرا ما ما يدهشني أن أرى السوقة من الناس اذا اجتمعوا في صعيد واحد ونادى مناديهم الا هلموا للمذاكرة في أمر بسيط ساذج تراهم في منتصف الطريق يقولون ويستاءلون . اسلام بلا أخوة . وجيش بلا

اتحاد . وامة بلا تعاون لقد ضاع من بيننا ثلاث ثلاث لسلام امداوة فاشية بيننا وجيش لتفرق سائد . وامة لبخل استوطن القلوب فافسدها . فياترى ما الامة اذا عدمت النظير واين الجيش ان كان كل يعمل على شاكلته ! وما الاسلام اذا انقطع حبل المواصلة ذلك الحبل القوي المتين المعنوي فهؤلاء السذج تغطوا الخصال هي بينها خراب العالم منذ كان الناس الى الساعة الاخيرة فما بالك بالخواص وبعض اولي الثقافة منهم والمتعلمين الذين يحسنون التأنق والسبك فهم لا محالة أرق من الدرجة الاولى في الخطابة ومواطن السياسة والاجتماع . ولكنها خطابة بلا جدوى وسياسة بلا علم واجتماع بلا روح .

ما أكبرها كلمة قد يقول القائل عنها هذا تطور كبير وخروج عن الجادة ورمية بلا دليل يتسرب اليها التقدمن كل صوب . ايها السادة ليس بالجريء ولا بالطائر من نشأ في أمة رأى دعوة الاصلاح فيها قامت على مبدأ صحيح من بضع سنين على يد علمائها الابرار وقواد حركاتها الفضلاء الاخيار بالحكمة والموعظة الحسنة وهي لا تزال في دور الاضطراب تشم رائحة التقليد . فجدير بالكاتب أن يثبت على صفحة التاريخ أكثر من هذه الكلمة (خطابة بلا جدوى وسياسة بلا علم واجتماع بلا روح) ودليلنا على ذلك جمعية العلماء وعلى رأسها بن باديس الذي آنس من نفسه أن يوحد كلمة الحق في الشمال الافريقي كتوحيده لله ويربط قلوب ناشئته على الثبات والصبر كما هما ارتبطا بقلبه ترى كل صعب في سبيل غاياتها سهلا وكل مانع في طريقها كالعدم فهي الى الامام دائما تناضل وتكافح عن خطتها بكل عزيز لديها وتسعى لرقي الامة وانتشالها من مخالب الجهل بكل ما تستطيع على نهج الكتاب والسنة

والامة الى الان لم تنقل قولها الوحيدة !!

ما لنا لا نهب من مرقدنا وهذه الشمس حولنا تفد كل يوم من مخدعها لايقاظ النائمين وترسل أشعتها نحوهم كي ينتشروا في الارض ناشطين للعمل جادين فيه ومجدين . أفلا يكون من الواجب أن نخلع عن أبصارنا هاته الغشاوة . التي حالت بيننا وبين المرئيات الكونية زمنا طويلا حتى أصبح النظام الوجودي لا يحرك عندنا شاعرا . ولا يبعث اسوة في النفوس . بينما الامم الحية تراها تركض ركضا حثيثا وتلتهم التهاما شديدا على القاعدة المقررة عندهم من (تدرع البقاء) كل من كان في طريقها ضعيفا .

فها هو العالم بكلكله ما خلق الا لننظر في نظاماته البديعة وتياراته الدقيقة الجميلة . اوليس من الحق أن نتلمذ له ونأخذ نصيبنا عليه ونساهم غيرنا في اقتباس مواد الحياة واسبابها منه . انه وايم الحق لاكبر الاساتذة واقدرها في ابرام الحيوية من حال الى حال . ألم تكن لتطوراته العجيبة وتجاريبه العالية وحوادثه المتجددة واشاراته الغريبة لصفي الذهن رموزا ساحرة بل انها لكذلك رموز ساحرة خلابة تنشيء النهوض الكامن في اعماق الانسانية وتنبه الغافل الغرير على ان له نشوة . لابد لمن دركها والاحاطة بفروعها .

ايها السادة انظروا واعتبروا جميعا فانكم دعيتم للنظر والاعتبار . فالامم ذات القوة والمنعة ما بلغت الى ما هي فيه من الحضارة والمدنية البعيدة المفاوز . ومن الطموح لنيل الحقيقة الا بفضل جهود أبنائها في تتبع دروسه الماضية وتطبيقها على ما بين أيديهم فصلا لفصل وبابا لباب . وهذه الامم المتدهورة استطاعت الان أن تخصص من أبنائها عمالا يقومون بالشركات التجارية وأعباء الفلاحة والصنائع اليدوية . وكل ما هو ماس بالناحية العقلية المثمرة . وما توانت في جريها ولا استكانت في عملها للعقبات الدهر وعوارض الايام فلنا في كل سانحة فرصة . وفي كل امة اسوة وبكل جديد صالح غبطة ما دام القول مصاحبا للعمل والا فما اكبرها نقمة وما أشدها حسرة على الذين يقولون ما لا يفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون . وما لي بعد هذا الا ان اذكركم بقوله عز من قائل فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم

تبسة محمد بجاش

الاجوبة عن السؤال الادبي

جاءتنا عدة اجوبة بعضها لم يستوف الاسئلة وبعضها لم يصب وجه العلم . ونحن نقتصر على نشر الاجوبة المستوفية لشروط السائل . أما شرط عدد الاسطر فقد رغب الينا السائل ان لا نعتبره

فهاكها مرتبة . والاول هو الفائز بالجائزة

الجواب عن السؤال الادبي

١

هذا الشطر صدر بيت لخزز بن لوذان السدوسي وقيل لخالد بن المهاجر .

وتمامه : والرحل ذي الانساع والحلس

وبعده : تسري النهار ولست تاركه

وتجدا سيرا كلما تمسي

والشطر وحده يحتمل أن يكون من السريع دخله الصلم ، وان يكون من الكامل من الضرب الخامس المحذوذ . المضمر . وذلك ان مفعولات في السريع اذا حذف وتدها المفروق بالصلم تبق « مفعو . » وتنقل الى « فعلن » وكذا اذا دخلها الخبل والكسف وأضمرت على رأي من جوز دخول الاضمار في السريع والكامل اذا حذف وتده المجموع باحذ وأضمر الباقي كان مثل السريع وفي الخزرجية

وحذ فك مجموعا دعوا حذ كامل

والا فصلم . والسريع به ارتدى

وقد وجد في البيت الثاني مايدل على أن البيت من بحر الكامل وهو قوله : (ولست تا) وقوله : « وتجدا سي » فتعين كون البيت الواقع في السؤال من بحر الكامل لا من السريع ولا من الرجز كما قال السجاعي في حاشيته على القطر وبعض ممن شرحوا شواهد القطر كشيخنا عثمان بن المكي رحمه الله

انظر الاغاني للاصبهاني والمفصل للزمخشري وشرح شواهده للمصنفي والمسائل الفرسية لابي علي الفارسي والخصائص لابن جني

برج الغدير موسى بن الملياني الاحمدي

٢

ياصاح يا ذا الضامر العنس

العنس بفتح فسكون : الناقة الصلبة الشديدة لا « العيس » وتمامه : والرحل ذي الانساع والحلس

والبيت ثان وهو :

اما النهار فلا تقصره « رتكا وتصبح مثل ما تمسي

وفي الثاني روايات تراجع في محلها والبيتان مما يغنى به قديما فهما من أصوات صاحب الاغاني

وقائلهما : خالد بن المهاجر عند صاحب الاغاني . وخزز بن لوذان السدوسي عند الزمخشري في مفصله وعند بعض شراح شواهد الكتاب أسا

الأدب الجزائري

مهداة الى أب النهضة التبسية الأستاذ العبقري
الشيخ سيدي العربي التبسي

يا فتية (النادي السعيد) تحية … من نازح قاص عن الأوطان
جم الأسى ما بين شوق لاعج … متواصل الأنات والأشجان
أو بين تذكار ممض مزعج … يا شد ما قد لج في الطغيان
يتملق الزمن الضنين سويعة … بل لحظة تقضى مع الاخدان

(جمعية الشبان) أهلا مرحبا … أفديك ياجمعية الشبان
أنتم بناة المجد هذا صرحكم … قصر أشم شامخ الأركان
آيات حسن زخرفت أشكاله … لله در المبدع الفنان
عرصاته: علم وبر مع تقى … قامت على أس من الإيمان
بوركت يا نادي الشبيبة مصدرا … للحب والإخلاص والإحسان
يحدوك يمن مسعد وعزيمة … عربية النفحات من (عدنان)
فاجعل (لأحمد) في ركابك سدة … فهو لا تبلى مدى الأزمان
وابسط (ليعرب) في رحابك جانبا … يكفيه ما عاناه من نكران!
وجحود قوم حاربوه عنوة … ورموا به في سلة النسيان!
يرمونه — والجور ما يأتونه — … بالعجز والتقصير والنقصان!
كلا فما (بالضاد) من عيب سوى … جهل وعجز حل بالأذهان!

قل للالى ضلوا وعادوا (يعربا) … ياويحكم كفوا عن الهجران!
واستيقظوا من غفلة أودت بكم … فنبوتم عن شرعة الرحمان!
واستأصلوا شر العداوة منكم … ما ساد شعب جد في العدوان!
قرآنكم — يا قوم — نبراس أما … يهديكم ما جاء في القرآن؟
دين (لأحمد) قدست أحكامه … وأتته (فصحى) من بني (قحطان)
قرشية الأحساب باد حسنها … أعظم بحسن زاهر فتان

عشقتها حدثا فكانت دميتي … ألهو بها في غابر الأحيان
وأظل أهزج بالقوافي منشدا … مترنما بالنغم والألحان
يا ما قضيت الليل أبغي ودها … مستعطفا في حسرة الولهان!
أصبو إلى آدابها متعطشا … نهمان ياللجائع النهمان!
حتى تبادلنا المحبة وانقضى … ما بيننا من سالف الحرمان

إيه! شباب العرب هذا يومكم … عيد (لتبسة) زينة البلدان
بالأمس (مدرسة) و(مسجد أمة) … واليوم (ناد) زاد في العمران
طوقوا (بثالوث) السعادة ركعا … لله رب الأنعم المنان
واحموا حمى (تهذيبكم) من كائد … متمرد من زمرة الشيطان
جاراكم في سعيكم لكنما … شتان بين الصقر والغربان

وارعوا إماما طالما غذاكم … بالعلم والآداب والعرفان
هو الامام الفذ من مدت له … أيدى الصفا في سائر الأوطان
(عربيكم) طود العروبة فخرها … ذاك اسمه يكفيه من عنوان
إن قال فالأفواه تروي قوله … يدوي دوي الرعد في الآذان
واها له من مدره واها له … من مصقع ينبيك عن (سحبان)

إيه شباب المجد هذا يومكم … عيد (لتبسة) زينة البلدان
قولوا معي في صيحة رنانة … نفديك ياجمعية الشبان

مدرسة تهذيب البنين (تبسة) — ابراهيم متزهودى

بحرهما فهو الكامل والعروض أحذ والضرب أحذ مضمر ودخل الاضمار في عروض البيت الاول للتصريع(1)

القنطرة — ابن ذؤاب احمد

٣

(س.) ياصاح ياذا الضامر العيس . من أي بحر؟ ومن قائله؟ وما تمامه؟ وهل له ثان؟

(1) المراجع: رأسي والاغاني ج: ٩ وخزانة الادب ج ٢ والفصل للزمخشري

(ج.) هو من الكامل . لامن الرجز لان عرضه حذاء كالضرب . وقائله خزز بن لوذان السدوسي أو خالد بن المهاجر . وتمامه والرحل ذي الانساع أو الاقتاب والحلس . وروي والحبل والاقتاب والحلس . ثانيه:

تسري النهار ولست تاركه … وتجد سيرا كلما تمسي

والصواب العنس بدل العيس .

أم البواقي — خياري الدراجي

٤

يا صاح ياذا الضامر العنس

وتمامه: والرحل ذي الاقتاد والحلس

وله ثان وهو:

اما النهار فما تقصره … وتك يزيدك كلما تمسي

والبيتان من الكامل وقائلهما خالد بن المهاجر .

تونس — محمد بن احمد البجاوي

الحديث عن الشباب

— جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا —

الاحتفال بعيد الاضحى

ما زالت جمعيتنا تقيم الحفلات لجمع طلبتنا بباريس كل ما دعت لذلك الحاجة وهى لا تترك عادتنا ومواسمنا الاوقات بالدعاية الكافية حولها لان جمعيتنا كما لا يخفى على القاري الكريم متمسكة بسنتنا الشريفة — يعلم كل من تتبع حركات جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين انها تضحي خروفا بمناسبة العيد كل سنة وهى لم تبخل هذا العام على القيام بهذا الواجب بالرغم على حال ميزانيتها. كان بعض الاخوان حاضرا صباح الخميس بقاعة الجمعية مترقبا «خروف الجمعية» وقد كلف الاخ احمد القائني بمهمة الذبح والسلخ حسب السنة وتخلص في القيام بدوره ببراعة أعجبت الحاضرين

وما كان الزوال الا والوجوه تاتي من جميع انحاء باريس لنادي الجمعية - اجتمع الاخوان وكل يهني الآخرين بهذا العيد جعله الله مباركا على جميع المسلمين وأعاده على بلادنا بالخير والتحرير — وبعد تناول الغداء خرج طلبتنا فرحين يترقب كل منهم مادبة المساء

نعم مادبة المساء: اتباعا لسنتها الكريمة قامت جمعيتنا بتحضير مادبة تجمع كافة الطلبة من الشمال الافريقي ومن بقية الاقطار العربية وما دقت الساعة الثامنة الا واكتظت القاعة التي اكتريناها لهذا الاحتفال بما رحبت فكنت ترى الاخوان يتفاهمون فى شؤونهم وعلى وجوههم علامات الفرح والاخوة وبعد تناول الاطعمة اللذيذة قام رئيسها المحبوب الاخ الصادق المقدم وحيى الحاضرين بعبارات التهنئة والترحاب وشكرهم على تلبية الواجب وحضورهم بهذه المادبة المباركة مبرهنين على احساساتهم نحو مؤسستهم الوحيدة ... وبعد ان تم خطابه اعطى الكلمة الى الاخ اللطيف عبد الجبار جومرت كلمنا جومرت على الوحدة العربية التي يحملها كل منا بضميره وحدثنا على الآلام التي ما زالت تتراكم على شهيدة العروبة فلسطين العزيزة وبعد ان حي شعورنا بآمال ساحرة طلب من الاخوان أن يضحوا في سبيل فلسطين ببعض من المال فقدم كل بواجبه حسب استطاعته

ثم الح الاخوان على الاخ حقي الشبلي أن يشنف اسماعنا ... غنى لنا الشبلي وهيج فى عواطفنا حبنا الى غنائنا العربي وكانت انغامه الشجية تقبل بابتهاج وسرور وكان يعينه على صقل هاته الالحان الاخ البارع نجيب بكمنجته الساحرة ... . ولكن لا ترغب مني ان احدثك على بحر الالحان والنغم فهو من عالم الاحلام .... وانتهت هذه الليلة المباركة باناشيد الشمال الافريقي

الطيب سليم

شباب المؤتمر الاسلامى الجزائري

شعبة ميلة

مساء يوم الخميس التاسع من شهر ذي الحجة انعقدت بالنادي الاسلامى الجلسة العامة لجمعية شباب المؤتمر على الساعة السابعة ونصف. فتح الجلسة الشيخ الوقور السيد عبد الله بن الازعر وعرف الناس بالمقصود من اجتماعهم في هاته الليلة المباركة ثم تلا عليهم قائمة اعضاء المجلس الاداري فكانت الموافقة عليها (برفع الايدي) باجماع الحاضرين — ثم أتى دور الخطابة فكان على الترتيب الآتي السيد احمد بن الازعر * السيد محمد الصالح معنصر * السيد الحسين بن سلامة * السيد الطيب الورزيزي * السيد احمد الميلي (قصيدة) * السيد عبود معنصر * السيد الطاهر بوحوحو * السيد علي بو المرقة. وكان موضوع كل هذه الخطب تنشيط الشباب وحثه على العمل بجد واخلاص ثم تناول الكلام الاستاذ الجليل الشيخ مبارك فاعطى الموضوع حقه وشغل ما يزيد عن نصف ساعة بكلام كله حكم وارشادات يعجز قلم كاتب هذه الاسطر عن الاتيان بها وحث آخر كلامه على لزوم اعتناء الشباب بتلقين جزء عم على الاقل ومحاربة الامية وتنظيم المحاضرات الدينية الاجتماعية لنعرف كيف كان سلفنا وكيف يجب ان نكون.

ثم اختلى المجلس الاداري لتعيين الرئيس وغيره من الهيئة الادارية ثم عاد الى الجلسة وتلا السيد علي بو المرقة الكاتب العام للجمعية كل اسماء الهيئة الادارية كل واحد بوظيفه. فقوبل من طرف الحاضرين بالهتاف والتصفيق الحاد،

ثم افترق الناس في هدو وسكينة مسرورين بما رأوا وما سمعوا في هاته الحفلة المباركة — وفق الله الجميع الى ما يعود على هاته الامة بخيرات الدنيا والاخرة.

عضو

إلى النابهين

جاءنا من أحد التلاميذ بقسنطينة السيد المكي معاوي مقال يرجع معناه الى ذلك العنوان أعلاه يدعو فيه الى استحضار الجزائريين النابهين غير الجامدين أن الاسلام ديننا ومحمدا (ص) نبينا والعربية لغتنا. ويبني على الاتحاد فى هذا الشعور الاتحاد فى العمل، ونبذ كل قديم ضار وكل جديد فاسد. وابتغاء الصالح منهما، وان القديم الفاسد الاتكال على الشيوخ الخرافيين والخضوع للمصابين فى عقولهم وأصحاب الاقذار في أبدانهم وثيابهم.

ثم يحث على الاخلاق الحسنة من صبر وثبات ورجاء ويندد بالاخلاق الفاسدة من كسل وقنوط واستسلام، وينادي بالجمع بين تطهير الخلق الباطني وتنظيف البدن والثياب.

شيك البصائر

قد اتخذت إدارة (البصائر) رقما خاصا مستقلا عن رقم شيك أمين المال. وهو مرسوم بأعلى الجريدة فالمرجو من الباعة والمشتركين أن يتنبهوا له ويعتمدوه

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N° 105 — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — السنة الثالثة عدد ١٠٥

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٣ محرم ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٥ مارس ١٩٣٨

احتفـــال قسنطينـــة بالحـــجاج

برقية

تهنئة الشيخ الطيب العقبي

ان أعضاء جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة ، في اجتماعهم يوم الاحد ٦ مارس . يبتهجون أصدق ابتهاج لبراءة حضرتكم ورفيقكم السيد عباس التركي ويقدمون لكم الشكر ؛ ويرجون لكم النشاط المستمر في سبيل اظهار الحركة الاصلاحية الاسلامية

ان جمعية التربية ابتكرت طريقة مثلى بين سائر الجمعيات تجمل الافكار والهيئات العاقلة ترضى بها الا وهي تعليم الناس أوامر دينهم الاسلامي الذي يحث متبعيه بالاقتصاد في كل شيء والسير بمعتنقيه على سنن الانبياء والمرسلين

فالجمعية خففت على — الحجاج — مؤونة الانفاق التكلف والزمتهم عند النزول بالذهاب الى المسجد اولا ثم الخروج الى الناس من غير ازدواء ممل وتبرك مشين

ووزعت رقاع الدعوة كعادتها ؛ وما كادت تصل الدعوة اليهم حتى لبى حجاجنا الافاضل وجاءوا في الوقت المعين

وفي ليلة الخميس تلألأت اقسام المدرسة بالكهرباء وهيء للحجاج المكتب القرآني بزينة وفرش مبثوثة

وما أزفت الساعة التاسعة ليلا — الا ورايت المدرسة مكتظة بالخلائق وبعد دقيقات مضت يخالها الرائي كانه في سوق عكاظ بما سمع وما رأى وماذا يسمع ؟ أيسمع صوت الانغام ؟ أم صوت البلبل الصداح ! أو صيحات الاخوان !

لا . لا بل سمع الحاضر منا خطابا جمع فأوعى ارتجله الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء (فاسمع الصم وازل العصم) بما احاط من بديع تصورات الاثار الاسلامية والبقاع المقدسة وما شاهدته أعين — الحجاج — في جبل عرفات من الانوار القدسية والتجليات الربانية والطمأنينة الى توحيد الملك الجبار ، ثم عرج على ذكر الحضرة النبوية وزيارة قبره وما تتركه في نفوس أبناء الاسلام تلك الزيارة الشريفة للنبي محمد صلى الله وسلم واصحابه الاباة وكيف تحول المرء من القسوة الى اللين ، ومن الفقر الى الغنى ، ومن الجهل الى العلم بما لم يكن في الحسبان ، وحضهم على حيام للاسلام الذي غرس في قلوبهم الطاهرة .. توطدها .. على اقتحام عظائم الامور التي تبعث على ركوب الاهوال واماطة اللثام على ما تدعو اليه الانسانية السمحة وهي الديانة الاسلامية

فالاسلام لا يستقيم أمره — الا اذا قامت الامة جمعاء بواجباته والمحافظة على اركانه الخمس ، وأخيرا أخطرهم بمدنية الاسلام كيف بلغت ذروة العلى وسارت في الامم بلاقوة سلاح . بل بساعدها وبقوة ايمان ، وأراهم ءاثار الحضارة الاسلامية . في بغداد والاندلس ثم رحب بالقلوب الطافحة بالايمان المطمئنة الى عبادة الرحمان البريئة من الاوزار الخفاقة بحب القرآن وهلم جرا...

القلم يعجز عن وصف الخطبة الرائعة في مبناها الرائقة في مغزاها ، ونرجو المعذرة من القراء في التقصير عن ايصال صداها اليهم . هذا وبعد الفراغ صافح الحاضرون كلهم اخواننا الحجاج وختمت الحفلة على الساعة العاشرة ونصف . ولا يفوتنا ان نذكر من بين من حضر هذه الحفلة من الحجاج والد أب الجميع السيد محمد المصطفى بن باديس والعضو الاداري لجمعية العلماء الشيخ احمد بومعيزة وحجاج الصحراء ، وندعو لهم بما دعا النبي (ص) لحاج قدم عليه : اذ قال : « قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف نفقتك »

والى الاتحاد القلبي والاتحاد الاجتماعي والديني — أقامت التربية والتعليم احتفالها بالحجاج حيى الله رجالها وكلل مسعاها بالنجاح

عبد الحفيظ الجنان

أحاديث جمعية العلماء وحوادثها

بلغنا أن أدارات جادة في محاربة التعليم الحر ومعاكسة كل من ينتمي الى جمعية العلماء حتى أن من المتصرفين من أعطى الاوامر الى القواد بغلق الكتاتيب القرآنية وجبر المعلمين على طلب الرخص واعلامهم انهم لا ينالون الرخصة الا بشرطين هما الابتعاد عن جمعية العلماء وعدم المشاركة في حركة المطالبة بالحقوق تلك الحركة التي يعبر عنها في عرف الادارات بالبوليتيك

وقد نبهنا في المقال الافتتاحي لأول عدد صدر بادارتنا ونبهنا بعده ايضا الى لزوم المكاتبة في هذا الشأن وتسجيل هذه المظالم كوثائق في تغذية النهضة الجزائرية .

وفيما يلي ننشر مكاتبتين جاءتنا في هذا الموضوع آسفين على ما حال دون التعجيل بنشرها فان مثل هذه الرسائل مما يجب التعجيل بنشره واطلاع الفكر العام عليه

اضطهاد رجال الاصلاح في جبال أوراس

غير خفي على قراء البصائر الفراء ما جرى من الحوادث الاسيفة في جبال أوراس

لقد عاكست الحكومة حركات التعليم العربي الحر في طول الجبل وعرضه : أغلقت الكتاتيب القرآنية في شتى النواحي ، وفرقت أعضاء جمعيات أسست لخدمة الصالح العام تحت دائرة القانون الفرنسي المسطر . ووجهت وابلا من الاتهامات لغالب أعضاء شعبة جمعية العلماء :

فمن سجن الشيخ عمر دردور ومحاكمتها له شرعا مرارا واخفاقها في جميع ذلك بظهور براءة جانبه مهما حوكم الى محاكمة الشيخ عبد الواحد الكاتب العام للشعبة فقد حكمت عليه محكمة باتنة يوم الخميس ٧ محرم ١٣٥٧ و١٠ مارس ١٩٣٨ بخمسة عشر يوما سجنا بدعوى انه شتم قائدا بناحيته . وما عرف قط عن عضو من اعضاء هذه الجمعية النزيهة أنه بلغ من النباوة الى حد شتم أعراض الابرياء

ولكن حكام الاحواز يأبون الا أن يتهمونا بأكثر من هذا : فقد اتهم حاكم حوز أريس الاخ سعيد بن العقون أمين مال نادي « الارشاد » بأريس بانه سرق عنقودا من عنب أملاك الحوز فطلب محاكمته شرعا ولا يزال البحث جاريا ، واتهمه ايضا بانه استحم عاريا جهارا نهارا في صهريج الحكومة في ممر عام وأمام دار الشرطة فيا للسخافة !!!! فحاكمه شرعا في هذه القضية وحكم عليه بباتنة بغرامة قدرها خمسة عشر فرنكا ، ودعاه خليفة حاكم الحوز يوما للبحث فلما حضر أمامه أغلق عليه الباب وأشبعه ضربا وسبا فيا للقساوة !!

وأصدر الحاكم منعا من طرفه الى الشيخ محمد الفراجي المدرس الحر بقرية « اينوغيسن » رغم كونه مستجلبا من جانب الجمعية الدينية المؤسسة في تلك القرية ، وحاول ان يشتت اعضاءها بعد أن صب عليهم أنواعا من عقوبات مالية وغيرها — فلم يفلح ، اذ هب الاعضاء يحبرون الاحتجاجات الطويلة العريضة على معاملته إياهم هذه المعاملة القاسية التي لم تمثل حتى في العصور الاروسطية فراطية الغاشمة المظلمة ، وبعد أن أعلنوا تعلقهم بمعلمهم لدى نائب عامل العمالة ، وأنه لا يمكن لهم العيش في قريتهم تلك — ان كانوا يعاملون بمثل هذه المعاملة السيئة !!!! من اعتداء عليهم وعلى شعائرهم الدينية ومحاكمة معلمهم بباتنة لولا أن العدالة أنصفته وظهرت جانبه بالبراءة التامة مما اتهم به لكان الامر يمتد الى اخراجه من الحوز كانه ليس بالجزائري .

وأصدر منعا للشيخ عمار بن الجودي المعلم الحر بجامع غوفي (غسيرة) وشتت بمكائده أعضاء الجمعية الدينية بها لولا أن مراقب جمعية العلماء الشيخ محمد خير الدين وجماعة من فضلاء غسيرة تفطنوا للمكيدة فجددوا الجمعية لكان الامر أمر .

وأغلق مكتبا قرآنيا هناك ومنع من التعليم فيه الاخ ابراهيم بن بخرش ، وحكمت محكمة باتنة بخمسة عشر فرنكا خطية على الشيخ عمار بن الجودي بدعوى ان الشرطة وجدوا في ساحة منزله أوساخا استحق عليها العقوبة ، ولم ندر لما لا تكون الاوساخ في ساحة منزل غيره يا ترى ؟! وأصدر منعا للشيخ محمد الصالح الزموري المعلم بقرية ام (الرخام) والعضو في شعبة جمعية العلماء مخيرا له بين أن يستقيل من العضوية ويبقى معلما كما كان أو يمنع من التدريس بتاتا ، على أن الشيخ لا يزال يعلم ولا يزال الحاكم يهدده ولا نعلم ما سيفاجئنا به الغد !

وكثيرا من مثل هذا لم نذكره نرجئه الى فرصة أخرى — ان شاء الله — فنخبر القراء به وبكل ما يتجدد .

واليوم لا نأسف كثيرا حين نرى كل هذه المظالم تصدر من حكام محليين عرفوا بها وعرفت بهم قبل وبعد ، وانما نأسف ملء الفضاء أن تقع كل هذه المظالم ونحن في عهد الواجهة الشعبية التي ما قامت الا باصوات المضطهدين الضعفاء ولنذكرها نحن الساعة باننا لا نزال تحت نير الظلم أكثر من ذي قبل في عهد رجال اليمين ، فهل يسمع شكوانا اليوم رجال الدولة الفرنسية الاحرار ؟

أوراس — شعبة جمعية العلماء

مروانه ...

بين الحاكم ورجال الاصلاح

في العطلة العيدية بلغنا أن احد تلامذة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس ؛ ذهب الى بلده ليجتمع باخوانه ويعرف امته بما علمه الله — لان امة (مروانة) مازالت على فطرتها السليمة وانقيادها التام لكل من يرشدها الى تعاليم الدين الاسلامي وهديه ؛

وبمجرد وصول الشيخ عمار الفاطمي الى البلد التف حوله بنو عمه وطلبوا منه بشغف أن يسمعهم درسا في تقوى الله ، فلبى دعوتهم وفي الغد قصدوا المسجد الجامع فاكتظت بهم رحابه وما راعهم الا والقائد بن بوعزيز يدخل عليهم وينصحهم بان يستأذنوا الحاكم م . ديق فتلكأ قوم وقبل قوم ومنهم الطلبة وفي الحين راقته الطلبة وهم السادة : فاطمي عمار ، وفروج عبد القادر ، ومباركي علي .

ولما وصلوا الى الحاكم سمحوا باذنهم ان القائد ابلغ حاكمه بان هؤلاء المجتمعين في المسجد ما اجتمعوا الا ليتكلموا في (البولتيك) وعضده في هذا القول المخالف للحقيقة فقهاء جامدون — لم تخل الجزائر من ترهاتهم — ودبروا مكيدة وهي أن يزج الطلبة في السجن ريثما يشفي الفقهاء والقائد غليلهم — لكن — والحمد لله ان قيض اعيان البلد وعلى رأسهم القاضي المحترم لتلافي الامر وطلبوا من الحاكم ان يترك الطلبة احرارا في تادية واجباتهم الدينية المفروضة عليهم وبدفاعهم الشريف اطلق سراحهم الحاكم

وبلغنا أيضا أن الشيخ فاطمي عمار عرف الحاكم بدعوته الامة للاجتماع في المسجد ولا دخل للسياسة فيه وازاء هذه المظالم المتوالية على أحرار جمعية العلماء فانا نشرح هذه الحالة (اليوم) على صفحات (البصائر) ليرتدع المبطلون ويرجعوا عن غيهم وننصح للقائد والمعتدين في الماء العكر من فقهاء وغيرهم أن يكفوا عن بث الاختلاقات التي لا تجلب لهم الا الضر في الدوائر الحكومية ونتمنى للحاكم . ريثي أن لا يفتح اذنيه لكل ناعق ويتثبت في الحكم على طلبة أبرياء مما الصقه بهم القائد واعوانه ولا ذنب لهم سوى تعليم أبناء عمهم وارشادهم الى أقوم طريق في دائرة القانون وسنعود بابسط مما ذكرنا ان احيدث مظالم تسوء كل عاقل ، والسلام مكاتبكم

تأسيس شعبة لها بالمركة

غفار السيد اسماعيل	رئيس
طلحة السيد عبد الحفيظ	نائبه
ابن الغفار السيد عيسى	كاتب
داودي الطيب بن الحاج	نائبه
غفار السيد يوسف	أمين المال
محمد سي صالح	نائبه

اعضاء مستشارون

طلحة علي ، بسكري محمد الاخضر ، ابن طلحة صالح كريم سي محمد ، طلحة الطيب ، ابن الغفار الحسين ، فركوس الازهر

احتفالات

بالزقم

اخبر السيد ابراهيم كلكامي نائب رئيس شعبة جمعية العلماء بالزقم أن الشعبة قررت اقامة الاحتفالات حسب المناسبات خدمة للاصلاح واعلانا لمحاسن الاسلام.

وحسب هذا القرار احتفلت قرية الزقم من قرى سوف بعيد الاضحى في محل حلي بانواع الزينة وعلقت به لوحات من الآيات . وحضره جمع كبير لم تعهد القرية مثله

خطب في الحفلة خطباء ووعظ وعاظ وزانها وجود تلاميذ ينشدون الاناشيد ويجيبون عن أسئلة فيما درسوه من علوم الدين والعربية وختمت الحفلة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم

بالقنطرة

وكتب السيد رمضان عبد الرحمن يذكر ما اعتادته جمعية الهدى من اقامة الاحتفالات في المواسم الاسلامية . وانها احتفلت بعيد الاضحى في نادي الثبات . وهو احتفال مثل سابقه في اشتماله على الخطب والدروس ومناظر التلاميذ الصغار الذين هم معقد الامل

بالقلعة العباسية

وكتب السيد بالقاسم بن أرواق المدرس بمدرسة القلعة عن احتفالها بعيد رأس سنتها فذكر من نجابة التلاميذ وقبال الامة وتأثر المستمعين مما وددنا نشره بنصه لو امكننا . ولكننا اذا فاتنا ذلك لم يفتنا بهذه الاشارة التنبيه على مبلغ الشعور بالعلم والحاجة الى تهذيب البنين والبنات .

بمداوروش

وكتب السيد فارح محمد عن احتفال مداوروش بعيد النحر واشتماله على خطب واناشيد

بالسندو

وكتب الشيخ الخضر بن دويده عن احتفال تلك القرية بعيد النحر وبيان فوائد هذا العيد الدينية والاجتماعية.

ونحن ننشر ملخص هذه الاحتفالات وان لم نستطع نشرها بنصها في حينها اظهارا لسريان حركة العلم والاجتماع النافع في شعبنا المتثاقل في نهوضه الجاد في غفلته اذا غفل وفي يقظته اذا استيقظ

الموت تسرع بالخيار ...

لقد فجعنا بفقد نبراس العلم الجهبذ العلامة استاذنا الجليل الوقور الشيخ محمد بوراس ؛ فجعنا — والله — بابينا الروحي الذي كان ينثر علينا في حلقات الدروس بالجامع الاعظم بتونس دررا غالية وحلا لمسائل عويصة في الفقه والاصول ...

حقا لقد كنت راوية للفقه وأخذا لمصادره الصحيحة ومبلغا لها لعموم ابناء المسلمين — وكنت تفرغها في (بوتقة) التحقيق والتمحيص رغم ما ينشره عنك منافسوك الذين كنت تنظر الى دعاياتهم الخاطئة بعين الرضى

أخذنا عنك مسائل وافرة في علوم الدين نورت قلوبنا . وصيرت افكارنا نيرة غير جامدة — والحمد لله — على هذه النعم يا أبانا الروحي العامل لنفع أبناء المسلمين بما يرشدهم إلى أقوم طريق ، ولا ننس آثارك الخالدة ونصحك الخالص ؛

غذيتنا بلبان معارفك ، وارويتنا بسداد فكرك ما جلى عنا الاحزان فكنا أبناء بررة جادين في طلب المعالي رغم الكائدين

ولا يسعنا ازاء هذا المصاب الجلل والخطب الجسيم على نفوسنا ونفوس أبنائك المنتشرين في الامصار.

الاعزاء لارواحنا وصبرا جميلا على فراقك ؛ وعلى كل حال فانا ندعو العزيز الجبار أن يرحمك رحمة واسعة ويجعلك في أعلى فراديس الجنان ويحشرك في زمرة الصالحين على ما قدمته لبنيك من اعمال جليلة وتضحية غالية ؛ طول حياتك ؛ فاهنأ بهذه الدرجة العالية ، ويرزق اخوانك الصبر والسلوان ؛ ويجازي معارفك ومحبيك بالتسلي بآية قوله تعالى : « الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون »

والى اللقاء في دار البقاء يا أستاذنا الشيخ محمد بوراس ونرجو من مقدري علمك ومعارفك من أحدثنا القاطنين « بالقيروان » أن يعملوا لك حفلة تأبين كسائر اخوانك العلماء الذين كثيرا ما أقيمت لهم احتفالات في النوادي والجمعيات وسنرى في المستقبل من تلاميذك ما يزيل عنا ألم الانتظار

والله في عون الجميع — من ابنك الروحي :

قسنطينة — عبد المجيد حيرش

أخبار المغرب وشمال افريقية

الحزب الوطني بالمغرب

لما زار كتابة الوزارة الخارجية الفرنسية م دوطيسان الديار المغربية — ليقوم بتفتيش تام عما يحتاج اليه المغرب والمغاربة من اصلاحات وتحسينات ، قدم اليه الشعب المغربي عدة عرائض وكثيرا من التقريرات الهامة حول القضية المغربية ـ

سل الادارات الفرنسية التي هنا ما قام به شعبنا نحو هذا الوزير مما دل دلالة واضحة على حيويته وتضامنه مع زعمائه المعتقلين والمنفيين وعلى اظهار عواطفه السامية نحوهم في كل مناسبة وعند كل فرصة فجعلت تبطش بهؤلاء الاخوان الذين قاموا بهذه الاعمال الجليلة في هذه الظروف القاسية وتنكيد بهم فمنذ ثلاثة أيام قبضت في فاس على بعض الاخوان الذين قدموا المذكرة — لهذا الوزير واننا نعجب لهذه التصرفات الجائرة وهذه الاعمال الصبيانية التي تصدر من هذه الادارات ـ التي باعمالها هذه تمثل لنا القرون المظلمة في تاريخ البشر ....

فالى أنصار المبادي العليا وحفدة ابطال منقذي الانسانية ومحرريها من قيود الظلم والاستبداد نهدي خبر أعمال هذه الادارات مؤملين أن يكونوا خير نصير لما تفرضه عليهم الانسانية والواجب ...

فاس في ٦ محرم سنة ١٣٥٧

لجنة الاستخبارات والدعاية

للحزب الوطني المغربي

مؤسسات

ننشر فيما يلي ما بلغنا من مؤسسات خيرية علمية اجتماعية تنبيها للعاملين المخلصين وتسجيلا على ضعاف العزائم الذين يتخلون عن مؤسساتهم لاغراض سيئة أو عراقيل شاقة ، واهابة بقية القرى التي لم تزل بعيدة عن مثل هذه المؤسسات كي يستيقظوا ويشاركوا في النهضة الشعبية . ومن أمثال عوامنا ، الشر عناد والخير عناد ، والعناد في لسانهم معناه التقليد

تأسيس جمعية خيرية اسلامية بفرنسا

بمزيد الفخار والامتنان — نسجل في دفتر العاملين ما قدمته يد أبناء الصحراء من أولاد جلال المقيمين بفرنسا ، في هذه الايام من أعمال خالدة وخدمات جليلة للفقير والغريب ، وبفضل (الاصلاح) الذي تذوقته نفوسهم الطاهرة رأوا من الواجب المؤكد أن ينهضوا بأبنائهم ويكونوا لهم جامعة انسانية تخفف عنهم من غلواء المسغبة والاحتياج ؛ فنادوا ابناء عمهم المنتشرين ببلد (فرنسا) على الانضواء تحت لواء هذه الجمعية الخيرية لتكون نعم الملجا الذي ياوي اليه كل عامل لبلده الامين أولاد جلال والجزائر واحوازها وفرنسا خاصة

وبلغنا أخيرا بواسطة السيد حمامة احمد بن سعد الكاتب العام لهذه الجمعية — إن سكان بلد « أولان رون » من اخواننا (العمال) هناك انهم اقاموا شعبة تابعة للمركز الاعلى بالجزائر واختاروا لها أعضاء عاملين ولا بأس أن ننوه بذكرهم على صفحات (البصائر) وهاك اسماؤهم على الترتيب الآتي :

الاكحل عبد القادر بن الحاج مسعود	رئيس
دهان محمد الصغير بن الحسين	نائبه
حمامة أحمد بن سعد	كاتب عام
بن بوزيد العمري بن عبد الله	نائبه
منيب مصطفى بن الطيب	أمين المال
الاصطف الهاشمي بن الحاج عبد الرحمن	نائبه
عبد السلام بن الصادق	مراقب عام

بن بوزيد عمر بن محمد * سيتي محمد بن الصالح سيتي محمد بن بوبكر * أعضاء مستشارون ،

ولما تم انتخاب المجلس تقدم الكاتب العام السيد حمامة أحمد بن سعد والقى كلمات استحسنها كل من حضر هذه الحفلة وشكروا له حماسه المتواصل ؛ وتعرض الكاتب العام في خطابه الى ابلاغ الدعوة الخيرية في جميع الاوساط وحث ابناء أولاد جلال خاصة على تآزرهم ومد يد الاعانة لهذه الجمعية حتى تكون كالغرة في جبين الدهر وشن الغرة على من يريد محاربتها وتمنى من الشبان الجلاليين أن يزأروا زأرة الاسود في أرجاء القطر الجزائري لمواصلة العمل والسير بهذه الجمعية الفتية الى الامام وشكر الرئيس واعضاء الجمعية على تفانيهم في حب الخير وقبولهم لتسيير حركة الخيرية التي طالما غذت أبناء الصحراء بما يلذ ويمتع النظر ثم ءاهد الله والشبان على نبذ الشقاق ودعاهم الى الوفاق ودام هذا الاجتماع المبارك الى آخر ساعة وانصرف الجميع مبتهجين بما سمعوا من درر غالية

هذا واننا نفرح لمثل الخيرات ونشيد بذكرها وندعو الله الكريم أن يؤيد العاملين ونرجو من جميع أبناء أولاد جلال أن يواصلوا العمل في المحافظة على جمعيتهم من الانحلال ونهيب بهم أن يعملوا لغاية خدمة الفقير والغريب حتى لا يتغلب عليهم اليأس والقنوط كلل الله مساعي العاملين بالنجاح ءامين بمنه وكرمه

الجمعية الودادية في نهدان

تحت هذا الاسم تاسست جمعية خيرية من ابناء بني يعلى ولنا الامل في توسيعها من بقية البلدان عند ما تسمح الظروف بذلك والغاية منها أولا التعارف الذي هو أصل كل عمل منتج في هذه الحياة ثانيا المساعدة المادية والادبية لمن تسبق اليه صروف الدهر ثالثا الدفاع عن شرف الاسلام وكرامة المسلم بجميع الوسائل الشريفة التي لا تخرج عن دائرة القوانين المعترف بها ونرجو من وراء هذا أن يقتفي أثرنا جميع اخواننا المسلمين حتى يتهيأ كل عضو للعمل الصالح على حدة ثم يكون الجسم من تلك الاعضاء صالحا كما هي الغاية المنشودة ومركز جمعيتنا في باريس ولها فروع في الخارج وفي البلاد حقق الله آمال العاملين للصالح العام في دائرة الاسلام والعروبة آمين

الادارة

شيح عبد القادر	رئيس
ناتي السعيد	نائب
مريود الحسين	كاتب
حيمي العربي	نائب
مريود أحمد	أمين المال
حواس علي	نائب
محرم محمد	مراقب أول
قاصد الصغير	مراقب ثاني

انتخاب ادارة جمعية حياة الشباب

ببيلة

بعد ما انقضت سنة على تأسيس جمعية حياة الشباب ببيلة دعا رئيسها السيد عمار بن عميرة الى عقد اجتماع عمومي بحضره الاعضاء المشتركون فقط فاجتمعوا في الميعاد ، وسمعوا كلمات ترغيب في العلم من الشيخ مبارك الميلي وكلمات حث على مناصرة المشروع من الرئيس السيد عمار بن عميرة ، ثم قر رأيهم على عقد اجتماع آخر يحضرون فيهم من يرغب في الاشتراك فعقد الاجتماع وسمعوا فيه من الشيخ الميلي كلمات حارة مؤثرة كان لها وقعها الحسن في تحريك الشعور نحو مشروع تعليم الابناء والبنات

وبعد ذلك جاء دور الاعمال العادية فانتخب المجلس الاداري من السادة :

السيد عمار بن عميرة	رئيس
عمر بن قارة	نائبه
عبد الله بن الازعر	كاتب عام
عمر بن عبد الرحمن	نائبه
البشير طيار	امين مال
السعيد بن الازعر	نائبه

أعضاء مستشارون :

محمد ضنبري علاوة الهشيلي • بو المرقة عبدالله • أحمد بن مرزوق • محمد حناشي • الشريف بن قارة الموس بن المعلم • احمد بن جابر • عمر بن ناصف

اربعاء بني موسى

جمعية نادي الشباب

بعد العناء الطويل . والتعب الشديد حصل الشباب على رخصة فتح « مدرسة » لتعليم ناشئتهم وتربية ابنائهم وبناتهم . رغم العراقيل التي وضعها المتمربطون لكثرة عددهم هنا في هذه البلدة واخترنا لها هذا الاسم لكونها تألفت من الشباب وكان نظام ادارتها حسب هذا الترتيب :

راحتي بلعيد	رئيس
غدامي حسن	نائبه
عمر خوجة الصالح	كاتب
دغفالي محمد	نائبه
جمود محمد	أمين المال
نوري علي	نائبه

أعضاء مستشارون :

بوسليماني الحاج محمد • بجرود محمد حدوس محمد • بن الدين محمد • قسوم عبدالرحمن ابن قروجة الطيب • تابيرت محمد • رميلي محمد قدم عبد القادر • تقرارتي محمد .

(الكاتب)

نهنئ الشباب بفوزه الجديد ونحثه على طلب المزيد ونطالب له النصر في جميع مساعيه الخيرية ونطالبه على تقاعسه عن الاعمال النافعة .

محمد الطاهر الورتلاني

من مؤسسات جمعية العلماء

في جبل أوراس

غسيرة في ثالث ذي الحجة عام ١٣٥٦هـ الموافق لليوم الرابع من فيفري سنة ١٩٣٨ م على الساعة العاشرة صباحا ، انعقد اجتماع عام في جامع غوق الجليل المجدد سنة ١٩٢٧ حضره جمهور من المصلحين وبعد التفكير في كيفية تسيير الديانة الاسلامية ونشر التعليم العربي الحر في تلك الاصقاع . اتفق رأي الجميع على تجديد جمعية دينية كانت مؤسسة بغسيرة قبل ذلك العهد بأشهر . لان غالب أعضائها قد استقال « لأعذار !! » وبما أن القانون الاساسي للجمعية فيه مادة نصها : « لاتنحل الجمعية لا قدر الله الا اذا سلم جميع أعضائها الخ » فان الباقي من الاعضاء في الجمعية قام لتجديدها فجددها بعد تغيير مادة في القانون وافق على تغييرها نائب عامل العمالة بباتنة فاجريت عملية الاختيار وانتخب باجماع الحاضرين السادة :

ابراهيم بن صالح	رئيس
الشيخ عمار بن الجودي	نائبه
محمد بن احمد المنصوري	كاتب عام
ابراهيم بن بخوش	نائبه
فرني مسعود بن عمار	امين المال
محمد بن رمضان	نائبه
مصطفى بن بلقاسم	مراقب

الاعضاء المستشارون

محمد بن ابراهيم بن القرق • الصالح بن احمد بن بلقاسم • ابراهيم بن المختار بن الجباسي • بلقاسم بن ابراهيم • احمد بن مخلوف • بلقاسم بن محمد الاخضر الشريف • بلقاسم بن محمد الاخضر

وعلى الساعة الثانية عشر تم الاجتماع على غاية نظام . وانصرف الناس فرحين مسرورين وكلهم ألسنة على أعمال جمعية العلماء شاكرة . وأوجه مستبشرة ، وعزائم مفعمة بالايمان الصحيح قوية حقق الله آمال الامة في شخص جمعيتها الخالدة آمين

غسيرة سفح جبال اوراس محمد بن احمد المنصوري

احتجاجات

تأخر لاعذار نشر الاحتجاجات الآتية عن محاولة مس الذاتية الاسلامية في مشروع البلوم فيوليت وعن غلق مدرسة تلمسان وعن حادث بسكرة المؤلم . ولابد اليوم أن نسجلها في صحيفة الجمعية تخليدا لها

نص احتجاج

الى مسيو شوطان رئيس الوزراء وم صارو وم اقروزليار النائب بالبرلمان

نحن القلعيين المجتمعين بالقلعة العباسية متصرفية أقبو وعددنا الفان نحتج بكل قوانا ضد كل تغيير يمس شخصيتنا الاسلامية ونؤكد لجنابكم أن كل تغيير يمس بالذاتية الاسلامية نعتبره مسا خطرا بديننا الاسلامي الامر الذي لا نرضاه بحال

القلعة العباسية في ١٢ فيفري ١٩٣٨

بلقاسم بن رواق والفان من النفوس

وادي سوف

عشرة آلاف يحتجون

الى رئيس الوزارة م شوطان والى وزير الداخلية م سارو والى الوزير السابق م فيوليت

انعقد اجتماع حضره ما ينيف على ١٠٠٠٠ نفس ، بالزاوية القادرية بسوف واحتجوا بحرارة على كل ما يمس بشخصيتهم من قريب او بعيد ، ويعتبرون المساس بهذه الشخصية مساسا باسلامهم الذي التزمت فرانسا حمايته

عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي رئيس الزاوية القادرية والعضو الاداري لجمعية العلماء

سطيف

شوطان رئيس الوزارة باريس

ان شباب المؤتمر الاسلامي بسطيف يحتج بكل قوة ضد تصريحات وفد النواب الفرنسيين الجزائريين في شان مشروع فيوليت فالجزائر كلها ترتضيه ونحن مجمعون على قبوله ضامنون لفرنسا محض ولائنا ولنا تمام الثقة بوفد النواب المسلمين الموكل بارادة الامة الاسلامية

الرئيس : بله بلداسم

م صارو وزير الداخلية وم كيريل
رئيس لجنة الانتخاب العمومي

فرع شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري بسطيف بانعقاد اجتماعه اليوم ٢٥ فيفري ١٩٣٨ على الساعة السادسة في المحل المعهود تحت إشراف الرئيس بله سليمان وبعد مفاوضات متنوعة أجمع على أنه مرتض لما قام به وفد النواب المسلمين من المساعي لدى لجنة الانتخاب العمومي ورجالات الحكومة ويحتج بكل قوة ضد تصريحات شيوخ البلدان واضحا نقمته في البرلمان الفرنسي لقبول مشروع فيوليت مع البقاء على الاحوال الشخصية التي تتمسك بها الامة الاسلامية تمام التمسك

الكاتب العام بدار قويدر

تونس

نص البرقية التي وجهتها جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين يوم ٢١ حجة الى كل من م . م . شوطان رئيس الوزراء وسارو وزير الداخلية ولوبو الوالي العام بالجزائر كاحتجاج على تلك المعاملة السيئة التي قام بها الرجعيون ضد الامة التلمسانية بل الجزائرية بل الشمالية — معاملة غلق مدرسة دار الحديث بتلمسان .

« ان جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين تحتج بجميع وبكل قواها على غلق مدرسة دار الحديث بتلمسان وتطلب فتحها .

الرئيس الشاذلي المكي »

احتجاج صارخ من الاخوة المسلمين بباريس

نحن المسلمين المجتمعين يوم ٥ مارس بباريس تحت إشراف أخينا الشيخ سعيد البيباني من دائرة البيبان بصدد تاسيس جمعية دينية تعمل لنشر الثقافة العربية ببلدة البيبان والبحث في الشؤون التي تعود بالنفع والخير على المسلمين عموما . والامة البيبانية خصوصا .

وبصدد الاهتمام بما يحيط من الاخطار والدواهي على القطر الجزائري المنكود الحظ انا نشارك بمزيد الاسى والالم والاسف العميق والحزن المحقق بما يسكن على رؤسنا . اخواننا أهالي بسكرة في مصاب شهدائنا الابرار الذين كانوا ضحية الاستبداد والظلم فنعلن تضامننا التام معهم ومع كل عامل لخير البلاد والعباد قولا وفكرا وعملا .

أخبار العالم الاسلامي

الخلافة

شاع في بعض الدوائر أن آغا خان انتهز فرصة وجوده بمصر أخيرا ففاتح فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر في أمر الخلافة وقال إن أغلب مسلمي الهند يرغبون في مبايعة الملك فاروق بها ، واقترح عقد مؤتمر إسلامي عام في القاهرة سنة ١٩٣٩ وقبل أن يتلقى الرد نعيت اليه والدته . فعاد إلى العراق والهند .

وتقول الرابطة العربية بعد ذكر هذا الحديث ان اقتراح آغا خان قوبل بالاعتذار . وقيل إن الوقت لم يحن بعد لبحث مثل هذه الفكرة

عدن

ثارت قبائل الحموم القاطنة بين الشحر والمكلا على السلطة الانكليزية التي لم تف لهم بعهودها . فأوقفوا سيارات وأخذوا منها أموالا . وأخيرا حاول أحد الركاب إبعادهم بالرصاص . فقتلوه وقد طلبت منهم الحكومة الانكليزية تسليم مائة بندقية وثلاثين رجلا رهينة ومائة رأس غنم وأربعين ناقة وإعادة ما أخذوه من الاموال . فرفضوا والعاقبة مجهولة .

الانكليز وملوك العرب

قررت حكومة لندرة أن يزور ايرل اثلون شقيق الملكة ماري الملك عبد العزيز آل سعود في جدة . وذلك لانها ترى جلالة هذا الملك في مقدمة ملوك الجزيرة وتعلم أنه غير راض عن سياستها في فلسطين وعن سياسة حليفتها فرنسا في الشام . فهي تحاول بهذه الزيارة توثيق عرى الصداقة معه . وقد أرسلت إليه في العام الماضي أحد ساستها تستطلع رأيه . فأكد له جلالة الملك ان سياسته لا يمكن أن تكون الا مرتبطة بمصالح العرب وأن المسألة الفلسطينية أعظم شوكة في جنب العالم العربي

وهنالك أخبار تقول ان الانكليز سيعمدون قريبا الى مخاسنة الامام يحيى وامداده بالسلاح وبالعتاد على وجه لم يجده مع ايطاليا وانهم سيتزلون له عن المحميات التسع بشروط يسيرة .

وكل هذه المساعي الانكليزية إنما هي من أجل شعورها بغضب العرب من سياستها ، وبقوة مزاحمة ايطاليا لها في الجزيرة العربية

منفى سيشل

تفيد الاخبار ان صحة زعماء فلسطين بهذا المنفى سيئة جدا . وقد قام أهل فلسطين بالاستنكار على الانكليز فأبرقوا البرقيات طالبين الافراج عن هؤلاء الزعماء الاحرار الابرار أو نقلهم إلى مكان صحي يلائم مزاجهم

وانا نستنكر هذه المظالم التي تنزل على رؤس اخواننا الجزائريين من ادارة البوليس المتهورة .

ونحتج بكل ما لدينا من قوة عن فظاعة هذه الاعمال الذميمة المنافية للجبين التي تفاجئنا في القرن العشرين عصر المدنية والنور كما يزعمون .

وانا نعتبر هذه الجرائم مسا للامة الجزائرية في صميم روحها . وجرحا لعواطف المسلمين أجمعين وإننا نرجو بكل يقين من العدالة الفرنسية ان تهتم لهذه التعديات وان تكف يد الجناة وتاخذ بناصية كل جبار عنيد وتبحث دقيقا على الدسيسة ومرتكبيها حتى يذوقوا جزاء ما كانوا يقترفون ويبيتون ولا عدوان الا على الظالمين

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

اللجنة البيبانية بباريس

شيك البصائر

قد اتخذت إدارة (البصائر) رقما خاصا مستقلا عن رقم شيك أمين مال . وهو مرسوم بأعلى الجريدة فالرجو من الباعة والمشتركين أن ينتبهوا اله ويعتمدوه

الأدب الجزائري

رثـاء

شـهيـدي بسكـرة النخيـل

لشاعر الجزائر الفتاة الاستاذ محمد العيد آل خليفة

شهيدان في البأس لم يهابا   ناداهما الخلد فاستجابا
تلقيا في الحشا رصاصا   مفرغا للردى مذابا
فمن رأى عند ما أصيبا   رأى شهابا تلا شهابا
خرا الى الارض في مصاب   لم نحتمل مثله مصابا
يامودع الشهب في تراب   الشهب لا تودع الترابا
اخطط لها في السماء قبرا   ووار أجرامهـا السحابا
إن «العزيلات» (١) قد أنارت   لاريب واستانست رحابا
وجد فيها البلى كأن لم   تمض الدهارير والحقابا
إن الشهيدين قد ألما   بظلها فازدهى وطابا
ياتربة أشرقت قبورا   وأشرقت كالربى قبابا
ريح من الخلد فيك هبت   وعارض منه فيك صابا

يا واديا (٢) غب كل غيث   يسقي ربى حوله وغابا
أطفيء على حافتيك نارا   أتت على الانفس التهابا
واغسل على حافتيك أرضا   من الدماء اكتست خضابا
كانت مثابا لكل أمن   فأصبحت للاذى مثابا
إن انتخابا جرى بحيف   في دورها أعقب انتحابا

تبت يدا حاكم غشوم   يجر للامة التبابا
بغير جرم من الاهالي   عليهم ينزل العقابا
فهو الذي بالشقاء يلقي   وهو الذي يوقد الشهابا

ياشاهرا للاذى حرابا   هل آن أن تغمد الحرابا
أشبهت وحش الفلا افتراسا   وفقته مخلبا ونابا
أخشى الاذى يوقع انفجارا   عليك أو يحدث انقلابا

يادولة يعتزي ذووها   للعدل والرحمة انتسابا
تشكو الى حكمك التراخي   من حاد في حكمه وحابي

معهد السلم شب حربا   لو ابتلاها الصبي شابا
وحارس الامن عاث فيه   وزاد في حبله اضطرابا
الشرطة استكبرت وجارت   واصبحت تعدم الرقابا!
أبت لفرط العتو منها   ان تسمع اللوم والعتابا
فجدلت من رمت ومرت   كانما جدلت ذبابا
بسكرة اليوم في حداد   أمست كأطلالها خرابا
القتل والجرح في حماها   خطبان باسم السلام نابا
أخاف آرامها البواكي   تهيج آسادها الغضابا
دم الشهيدين لم يعتم   يستصرخ الاهل والصحابا
فانصفي المشتكين فيها   وأرشدي السلطة الصوابا
العدل للامن خير باب   فلا تخلي سواه بابا
وياشبابا بظل ناد   على الهدى يجمع الشبابا
اعمل حكيما تصل سليما   ولاتهب من يقول هابا
بالصبر والحلم والتأني   والرفق فاستقبل الصعابا
لا تقذف النفس في مجال   من يقذف النفس فيه خابا
في شرع الله لا يزكي   من كان لا يملك النصابا..

ياقومنا للندى دعيتم   يا قومنا أحسنوا الجوابا
أهل الشهيدين في عذاب   فخففوا عنهم العذابا
وأيدوا لجنة الضحايا   ووفروا كيسها اكتتابا
آووا يتامى كم اليكم   واكفوهم القوت والثيابا
ان الذي باليتيم أوصى   أعد للمحسنين الثوابا

(١) العزيلات اسم المقبرة الاسلامية في بسكرة
(٢) والوادي ببسكرة الذي يسميه العامة واد سيدي زرزور

لجنة صندوق الطلبة

ننشر ما تبرع به المحسنون اجمالا وفي الملحقات التفصيل

بواسطة السيد علي السدح وعبد الحفيظ الثعالبي بالسنطو ٢٢٠ ، ٠٠

من جماعة ليانة بفرانسا : بواسطة السيد الدراجي بن محمد ٢٧٥ ، ٠

من جماعة بعنابة بواسطة السيد زهير الزاهري ٢١٨ ، ٠٠

من جماعة تمتغست (مقار) بواسطة السيد

عبد الله بن احمد الشعانبي ١٨٧ ، ٥٠

الحديث عن الشباب

في الحياة الجزائرية

شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري يزور القليعة

في ٢٧ فيفري على الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ١٩٣٨ كان موعد اجتماع (شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري) بفرعه في القليعة كما هي عادته في اجتماعه بكل فرع من فروعه عند كل مناسبة ولكن هذا الاجتماع كان غاية في الروعة والجمال وكان مظهرا من مظاهر نشاط الشباب الجزائري الذي أخذ من زمن قريب ينظر إلى الحياة بغير العين التي كان ينظر بها منذ زمن بعيد فما أزفت الساعة السابعة ونصف من صباح هذا اليوم حتى كانت جماهير الشباب وجنود الاصلاح تتدفق بهم شوارع الجزائر الجميلة الواسعة مسرعين إلى السيارة التي تقلهم الى القليعة ولكن سيارة واحدة لم تكن لتسع كل هذه الجيوش الجرارة من الشباب فركب سبعة وأربعون من أعضاء الجمعية وبعض مشتركيها ريثما يلحق الباقون من زمر الشباب لأن موعد الاجتماع قد حان ولم يبق في الوقت سعة للانتظار وعلى الساعة الثامنة ونصف أخذنا طريقنا إلى القليعة — وكان اليوم غرة فصل الربيع (شاب الزمان) كما يقولون فسارت السيارة تشق بنا طريقها بين النبات والأزهار تدفعها حرارة الشباب قبل أن تدفعها حرارة النار فوصلنا إلى القليعة على الساعة التاسعة ونصف ووجدنا بعض أعضاء فرع الشباب خارج البلد ينتظرونا فنزلنا بمركز الجمعية الفرعية لشباب المؤتمر وبعد ان أخذنا نصيبنا من الراحة ومحادثة اخواننا من شباب الفرع هنالك توجهنا إلى محل الاجتماع (قاعة الافراح) فوجدنا هنالك جمهورا عظيما من رجال القليعة في انتظارنا فانتظرنا قليلا ريثما يلحق الباقون منهم ولما دقت الساعة ١٠ قام السيد يوسف كسار رئيس فرع الشباب فافتتح الحفلة بعرض برنامجها على الحضور وبقراءة اسماء الخطباء وبعده قام السيد منور صدقي كاتب الفرع فألقى كلمات حث فيها الناس على الهدوء والنظام وحسن الاستماع ثم أخذ رئيس الفرع في تقديم الخطباء وكانوا على هذا الترتيب :

السيد مصطفى الزبابري	عضو بشباب المؤتمر
كاتب هذه الاسطر	
السيد عمر عيشون	مراقب
السيد عبد اللطيف	عضو
السيد اكرور احمد	كاتب فرع بلكور
السيد احمد العمودي بن الرئيس	
السيد عبد الرحيم	عضو بشباب المؤتمر
السيد احمد هنتو	نائب كاتب
الاستاذ الامين العمودي	رئيس

وبينما الخطباء آخذون في القاء خطبهم إذ لحقت من العصمة ست سيارات بين صغيرة وكبيرة تزخر بالشباب الجزائري فسح لهم اخوانهم واخذوا امكنتهم وهم مشرئبوا الاعناق لسماع كلام الخطباء وكان غالب الخطاب في الحث على الاتحاد ومكارم الاخلاق وعلى توحيد الكلمة ونبذ العنصرية المقوتة بعيدا اما خطاب الاستاذ الرئيس فقد كان حقا محل اعجاب الحاضرين جميعا وكان مثال اعجاز ورمز خلود وعلى الساعة ١٢ ونصف كان الاعلان من الرئيس بانتهاء الحفلة فخرج الناس وكلهم ألسنة تهتف للشباب بالنصر والتأييد وخرجنا بعدهم نتجول في شوارع القليعة ونسرح الطرف في رياضها الجميلة وحدائقها الغناء وهنالك بين مناظر الطبيعة المختلفة الساحرة أخذت لنا عدة صور شمسية ثم جاءت ساعة الغداء وكان عند أمين مال الفرع السيد آدم رابح فدعانا إلى داره وقضينا ساعة الفطور بين تبادل الطرف الأدبية والأحاديث الشهية وبعد الانتهاء من الفطور وتناول القهوة أعدنا زيارة مركز فرع الشباب فقضينا فيه نحو ساعة قرأ في خلالها الشاب السيد محمد الطواقي نشيد الشباب لشاعر الشباب الشيخ محمد العيد ثم عدنا إلى الطبيعة من جديد فقضينا بين أحضانها ما بقي من يومنا وعلى الساعة السادسة مساء ركبنا السيارة مودعين القليعة وعائدين الى الجزائر

كان الله في عون الشباب

الجزائر احمد سحنون

رسائل التعازي

البصائر صحيفة جمعية العلماء . والجمعية جمعية الأمة . فهي تشارك الأمة في سرائها وضرائها يسرها ما يسر أمتها ويسوءها ما يسوء شعبها

والبصائر ترى أكبر الشقاء وأعظم المصائب في الجهل والتفرق . فهي تعنى بحرب هاذين العدوين . اما نشر التعازي فانها غير مستعدة له الآن . وفتح هذا الباب يضايقها فيما ترى نشره أفيد

نكتب هذا لأن تحت أيدينا عدة رسائل في الموضوع . فنعتذر لأهلها عن اهمال نشرها . وإذا نشرنا بعض الوفيات فلكل عموم خصوص

الكتب الحديثة

بشائر الاسلام وتقدمه

بقلم الكاتب الفاضل ابراهيم الباروني نشر جمعية التمدن الاسلامي بدمشق . وهي رسالة لطيفة مفيدة . ثمنها فرنك

اليهود والاسلام

رسالة صغيرة محررة تحريرا جذابا . نشرها مكتب لاستعلامات الفلسطيني العربي بالقاهرة

كتاب الفرقد

رسالة فيما يقارب مائة صفحة . تشتمل على مقالات نشرت في ظروف مختلفة لكاتبها الأديب المقدام سليمان بوجناح المشهور بالفرقد وهي صقيلة الورق جيدة الطبع

رسالتان

١— تاريخ الحسين بن علي رضي الله عنهما

٢— مجموعة أدعية وأوراد وأحزاب

كلاهما في اثنتين وثلاثين صفحة من القالب الصغير جدا في ورق عادي وطبع حجري . وهما بقلم السيد حسين الرفاعي أحد شيوخ الطرق بمصر

Le Gérant ; Khaireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N° 106 — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — السنة الثالثة عدد ١٠٦

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٣٠ محرم ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢ افريل ١٩٣٨

عيد رأس السنة الهجرية

احتفال مدرسة الحياة بجيجل

قررت جمعية مدرسة الحياة الاحتفال بذكرى هجرة منقذ الانسانية الاعظم، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ورأت أن تتيمن بحضور الاستاذ الرئيس سيدي عبد الحميد بن باديس في أول احتفالاتها بالعيد الهجري. فوجهت استدعاء لحضرته. كما استدعت بعض ذوي الشخصيات البارزة. منهم الشيخ عبد اللطيف المدرس بقرية القرارم، والشيخ درويش من الميلية وغيرهم من الوجهاء والفضلاء.

وقد لبوا دعوتها — رغم بعد المسافة — وتكبدوا أتعاب السفر وما ألذها في سبيل احياء الذكريات الطيبة.

رحلة الرئيس الى جيجل

خرج الاستاذ الرئيس من قسنطينة والساعة الثانية والنصف بعد زوال يوم الاربعاء خاتم ذي الحجة سنة ١٣٥٦ تقله سيارة خصوصية موجهة اليه من طرف الجمعية، وبمعيته السيد المكي بن خلاف. وعند وصولها الى قرية القرارم صحبهما الشيخ عبد اللطيف. وبعد عصر ذلك اليوم توجه وفد من أعيان جيجل في سرب من السيارات لاستقباله على مسافة تبعد عن جيجل بسبعة وعشرين ميلا. فالتقوا هناك بوفد من سراة الميلية يريد جيجل لحضور الاحتفال. فمكثوا ينتظرون قدوم الاستاذ الى أن غربت الشمس

وصلت السيارة الخاصة بجانبه. فنزل وصافح مستقبليه فردا فردا وشكر لهم احتفاءهم بالعلم. وتكون من الجميع منظر جذاب شبيه بمظاهرة رائعة وعلى اثر صلاة المغرب امتطى سيارته وتبعته بقية السيارات. ولم يمض غير طويل حتى كانوا أمام دكان آل خلاف فتقاطروا ضيوف جيجل الكرام بما عهد فيهم من دماثة الاخلاق ولين الجانب واجلال العلم والعلماء. سرى خبر قدوم الاستاذ في المدينة سريان الكهرباء في الاسلاك

وتباشر الناس بقدومه. وانتشوا من الفرح والسرور استراح الضيوف مدة وجيزة ثم سار بهم آل خلاف الى قصرهم الفخم، حيث تجلى الكرم العربي بأجلى مظاهره...

وبعد تناول طعام العشاء خرجوا ءامين الى المكان المعد لاقامة الاحتفال. (سينما فلاصي) والساعة التاسعة ليلا دخلوا قاعة السينما فألفوها غاصة — مع رحبها — بأنصار النهضة الحديثة، ومحبي العلم، والممجدين للتاريخ الاسلامي

افتتاح الاحتفال

اعتلى منصة المسرح مدير « مدرسة الحياة » وافتتح الاحتفال بتجويد آية الهجرة من سورة النساء. ثم قام ورحب بالوافدين باسم « جمعية مدرسة الحياة » خصوصا وباسم الجيجليين عموما وهنأهم بعيد رأس السنة الهجرية السنة السابعة والخمسين بعد الثلاثمائة والالف؛ ثم جاء دور التلاميذ والتلميذات، فجودوا ءايات من الذكر الحكيم وتلوا بعض سور القرءان مجتمعين وتناوبوا الخطب، وتخلل ذلك أناشيد حماسية اخاذة بالنفوس، وفي الحق أنهم قاموا بما نيط بهم أحسن قيام وأظهر الحاضرون بحبورهم المتناهي وسرورهم التام بتقدم الناشئة الجيجلية في أمد قصير

وان الذي يشاهد ذلك التفوق الذي أبداه التلاميذ والتلميذات لا يرتاب في أن مستقبل جيجل سيكون زاهرا بل يدل على الاعتقاد الراسخ بأن « مدرسة الحياة » ستعيد للاسلام والعربية شبابهما ومجدهما بهذه الديار، أثنى المشاهدون على التلاميذ والتلميذات ولاسيما التلميذة كلثوم بنت الطاهر بو قردنة فقد ألقت خطابا شيقا أمام الاستاذ الرئيس في الترحيب بحضرته. وأقول غير مبالغ انها خلبت النهى، وامتلكت القلوب بفصاحة لسانها وشجاعتها الادبية النادرة وحسن الالقاء على صغر سنها وما ختمت خطابها حتى دوت القاعة بالتصفيق الحاد.

انقضت أدوار التلاميذ والتلميذات والساعة

الحادية عشر . فصعد الاستاذ الرئيس والشيخ عبد اللطيف الى سدة المسرح وتقدم الثاني الى الحاضرين فالقى على مسامعهم نصائح قيمة في توضيح قوله صلى الله عليه وسلم « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » مقدما ذلك بنبذة تتعلق بحياة الانسان ، وكيف تمر ويطويها التاريخ طيا وهو عليها شاهد عدل وسيؤديها للاجيال المقبلة ، وحذرهم من التقصير في الاعمال الناجعة كي يكون التاريخ شاهدا لهم لا عليهم وشكر في الاخير لاهالي جيجل عنايتهم بالاسلام والعربية وختم الاحتفال وتوج بخطاب الاستاذ الرئيس سيدي عبد الحميد بن باديس ارتجل خطابا نفيسا رائعا . لا يزال صداه داويا في أعماق النفوس ولا تزال معانيه ممتزجة بالارواح . ببيان يمتنع على من رام الاتيان بمثله والفاظ تزري بعقود الجمان بل بقلائد العقيان . تراه يرفع رأسه احيانا كأنه يستنبط الحكمة من سماء عرفانه ويختار من الالفاظ افخمها واجزلها وينتقي من التراكيب اسهلها واعذبها ويقذفها بصوت جهوري فلا يخطيء المرمى ويسوق النفوس الى الغرض الاسمى وهكذا الهب في النفوس نار الغيرة على الاسلام والعربية والجزائر ، فناجى الارواح بما تفهمه وخاطب العقول بما كانت عنه في ذهول . وخص البنية المرحبة بجنابه بالثناء والاعجاب . حتى انه قال : لو لم يكن لي من جزاء على عملي الا ما سمعت من هذه الفتية لكفاني .

واليك أيها القاري الكريم قوله : وهو يتحدث على التاريخ الاسلامي :

« ان تاريخنا مكتوب بحروف من نور ، وحروف من نار ، فلا النور يمحى ولا النار تنطفي » . وقد قوطع بالتصفيق الحاد مرارا والاستاذ يصرح بانه ليس له عدو الا من كان عدوا للاسلام والعربية والجزائر فمن كان صديقا لهؤلاء فهو صديقه ومن كان عدوا لهؤلاء فهو عدوه يحاربه آخر الدهر وختم خطابه بين عواصف التصفيق والهتاف بحياته وبحياة جمعية العلماء والجمعيات الخيرية وخرج الناس وكلهم السنة ناطقة بالشكر لجمعية مدرسة الحياة التي كانت السبب في احياء هذه الفكرة المباركة وخرج الاستاذ الرئيس من صالة السينما وبمعيته أعيان جيجل وفضلاؤها بعد الساعة الثانية عشر الى النزل الذي هيء له ومن الغد اقلته سيارة ابن خلاف الى بجاية ورافقه الاستاذ عبد اللطيف والسيد فرحات ابن الحاجة ووجهته الجزائر صاحبته السلامة.

جيجلي

خطاب التلميذة كلثوم

في الترحيب بالاستاذ

الحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله . وعلى آله وأصحابه أجمعين . وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ،

ساداتي . آبائي . حياكم الله . وألهم الجميع ما فيه رضاه .

اني أيها الاباء جد مسرورة بما أشاهد من هذا الاقبال العجيب على احتفالنا بهذا العيد الاسلامي وليس هذا السرور لي وحدي . بل جميع رفيقاتي هؤلاء يشاركنني فيه ، أقف الان في موقف هذا ولا أعتقد ان في جيجل بنتا تدرك ما أدركت أو تبلغ ما بلغت ، وكيف لا أفتخر وقد حظيت بالمثول أمام الاستاذ الامام الرئيس الجليل ، سيدي عبد الحميد بن باديس . فمن توازيني في هذا الشرف سيدي يا فخر الجزائر والشمال الافريقي . أوجه اليك والسرور يغمرني من مفرقي الى أخمصي تحية لك . مرحبة بجنابك ، مهنئة لحضرتك بعيد رأس السنة الهجرية . كل ما أتمناه سيدي ان يحفظك الله للاسلام والعربية . والجزائر البائسة الباكية . من ذا الذي يثبت كالطود العظيم ؟ . يناضل عن الحنيفية السمحة . ويدعو الى الصراط المستقيم . ؟

من ذا الذي يجرؤ على الوقوف صارخا في وجه الظلم ، لا يخشى في الله لومة لائم ؟ أم من ذا الذي يجهر بكلمة الحق ، ويؤثر الموت على الحياة في سبيل احياء الاسلام والعربية لا وسر القرآن ما أبصرت الجزائر مثلك عالما جلاحلا وسيدا عاملا بطلا ،

سيدنا الاستاذ . ان جيجلنا تهتز طربا لاكتحال عينها بطلعتك المشرقة . ولو نطقت لقالت . مرحبا بمقدمك ، أنا سعيدة بلثم قدمك صح في أبنائي النائمين صيحة داوية ، وأنر لهم السبيل بحكمك ونصائحك الغالية . واذكر لهم من أسرار الهجرة النبوية ، ما يوقظهم من هذا الرقاد .

لقد طال عليهم الامد فقست قلوبهم ، وساءت حالهم اهملوا تربية أبنائهم وبناتهم فاصبحت الرذائل بينهم فاشية ، وانهد صرح الاخلاق الفاضلة

أيها الاباء ان من تأمل أحوال أهل الجاهلية لا يحجم عن الحكم بأنهم اسعد منا حالا . وأحسن اخلاقا . لولا أننا موحدون وهم مشركون .

وحسبي أن اذكر لكم الوصية الاتية لامرأة عربية أسدتها الى ابنتها عند الزفاف قبل ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،

اختلت الام بابنتها وقالت : اي بنيتي انك فارقت بيتك الذي منه خرجت ، وعشك الذي فيه درجت ، الى رجل لم تعرفيه . وقرين لم تألفيه فكوني له أمة يكن لك عبدا ، واحفظي له خصالا عشرا يكن لك ذخرا ،

أما الاولى والثانية ، فالخشوع له بالقناعة وحسن السمع والطاعة . وأما الثالثة والرابعة . فالتفقد لموضع عينه وأنفه ، فلا تقع عينه منك على قبيح . ولا يشم منك الا طيب ريح ، وأما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه ، فان تواتر الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة ، وأما السابعة والثامنة . فالاحتراس بماله ، والارعاء على حشمه وعياله . وملاك الامر في المال حسن التقدير ، وفي العيال حسن التدبير . واما التاسعة والعاشرة فلا تعصين له أمرا . ولا تفشين له سرا . فانك ان خالفت أمره أوغرت صدره . وان أفشيت سره لم تأمني غدره . ثم اياك والفرح بين يديه اذا كان مغتما . والكآبة بين يديه اذا كان فرحا .

فهذه الوصية الثمينة تكفي للاستدلال على صحة ما قلت . واني وايم الله لاتمنى أن تحفظها كل بنت شرقية ! كي تهديها الى صراط الحياة الزوجية المستقيم .

أيها الاباء ان سعادتنا منوطة بالرجوع الى السنة النبوية . والاسلام الصحيح . فارجعوا اليها تسعدوا واعملوا على غرس محبة الاسلام في قلوب الناشئة تهتدوا

والسلام عليكم ورحمة الله

المباحث العلمية والادبية

من المدينة المنورة

الحجاب والسفور

٢

فان عارض معارض بما ذكره ابن كثير في ص ٦١٢ من هذا الجزء على تفسير قوله تعالى: (يايها النبيء قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) بما حكاه ابن أبي طلحة عن ابن عباس أمر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة فابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس وايضا تقدمت رواية ابن جبير الصحيحة عن ابن عباس في تفسير سورة النور ولايمكن لابن عباس أن يتناقض وانما تاتي المناقضة من الرواة وسعيد ابن جبير معلومة جلالته في التابعين ومشهورة وثقته

على أن المقام لم يترك السلف فيه مقالا لقائل وانما أردنا الدفاع عن حكم مقرر وما قصدنا اباحة التبرج والتبذل اللذين تنافيهما غيرة الحر ولا ذلك التهتك الممقوت الذي تنفر منه الحيوانات البهم فما بالك بالمسلم المتيد بدين الفطرة السليم والله الهادي الى سواء السبيل

وقد عارض معترض اجابت به الحلقات المسجدية صائحا بين العوام بما ظنه علما وتحقيقا وما هو الا سخف يتلك به العوام فاعطى أحدهم حديث أبي داود والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلوس مع ابن أم مكتوم رضي الله عنه فقلن يارسول الله انه أعمى فقال أفعمياوان أنتما فقلت لهذا العامي قل لشيخك وما لهذا الحديث في مسألة أن الوجه ليس بعورة والرجل المنهي عن الجلوس معه أعمى لا ينظر اليه ولا يراه ولكن اذهب الى شيخك هو الذي ابتليتم به فقل له ان هذا الحديث بسنده الذي لايعرفه فيه نهى النبي عليه السلام من نظر النساء الى الرجال كما في قول الحديث أفعمياوان أنتما فما تقول في الحديث المجمع على صحته انه عليه السلام وقف على باب حجرته الشريفة يتفرج على لعب الحبشة في المسجد والصديقة الكبرى رضي الله عنها خلف خدها على كتفه الشريف ووجهها ينظر الى الحبشة وهم يلعبون وينظر أيضا الى من يتفرج على لعبهم وكلهم مبصرون لا يغضون ابصارهم فجابجل هذا العامي قائلا أنتم يامالكية مثل التماسيح في البحر لايستطيع احد ان يمسككم فقلت له ولكن بعدكم ابليس عن المصلحين واوقعكم في المفتشين لفتنتكم

وايضا قابلني عالم بالمسجد ممن بحت اصواتهم في حلقات الدرس يلعن التقليد والطعن في المقلدين فقال لي اني منعت نشر مقالك في أن الوجه ليس بعورة ولكن يجب تغطيته في هذا الزمان الفاسد خوفا عليك وشفقة فقلت بورك فيك وكثر في المسلمين من امثالك ولكن ما هو الفساد الذي يخشاه القائلون بوجوب تغطية الوجه في هذا الزمان الفاسد أليس هو منع الرجال من النظر الى النساء فقال نعم فقلت وذلك هو الواقع من افضل رديف النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الجمع الحاشد ولم يأمرها النبي ان تستر وجهها كما أمرتم أنتم بل نهاه هو عن النظر اليها وحول وجهه مرارا فقال كانت محرمة فقلت وانتم لا تسمحون للمحرمة مثلها ان تكشف وجهها بل تدعون أن لامهات الطاهرات كن يغطين وجوههن وفرقتم بين من أمرهن الله بستر وجوههن على رأيكم في تفسير آية الاحزاب فتناقضتم ولا دليل لكم على هذه التفرقة وهذا التفريق بين المؤمنات والامهات الطاهرات فساق حديث أبي داود على تغطية وجوه الامهات في الحج فبينت له سنده وأتيت له بمرسل مثله من أبي داود يصرح فيه عليه السلام بان الوجه والكفين ليسا بعورة فسكت بالما حجرته عن حديثي فسكت كذلك عن حديثه

وقابلني عالم ثالث في المسجد ايضا وقال لا يشك شاك في ان الوجه ليس بعورة ولكن أجمعت المذاهب على وجوب تغطيته فقلت وما دليل الوجوب ياشيخ فقال فساد الناس والتمرد فقلت وهل هذان دليلان يثبتان حكما لم يكن مقررا من ثبوت الاحكام فسكت ثم قال والله اني احبك فقلت وانا كذلك ثم قال الاحسن ان لا ينشر شيء في ذلك فقلت وانا ما كتبت الا دفاعا عن عالم مضطرب اراد ان يصول على الحق الثابت المنصوص عليه ويضرب في وجهه فاردت تبيينه علم الناس أم جهلوا رضوا أم غضبوا ضحكوا أم بكوا فقال وهل هذه سنة تريد احياءها بعد موتها فقلت حكم من الاحكام المنصوص عليها في كل مذهب أردت ضم صوتي الى من يقول بها ردا على من لايفرق بين الحق والباطل والصحيح وغيره فضحك وسكت فسرت عنه الى حيث اصلي

وهذه حقائق الدين أصبحت مطموسة ومعالمه منتكسة اذا تكلم بها متكلم صيح عليه وديس جانبه لاسيما ان ظن به أنه مهيض الجناح لعدم تقييده في سجل الرسميين أولم يمنحه القضاء العادل من يحلق حوله من المتعلمين اذ لم يمنحهم ظاهره كانما ما يكنه ضميره مما لو اطلع عليه لرمي به ولفظ لفظ النواة، فحسبنا الله ونعم الوكيل

بيان المذاهب الاربعة في الحكم:

المذهب المالكي

واذا فرغنا من الادلة التفسيرية والحديثية التي لاتدين الله تعالى بسواها الى أن نلقاه فنسوق للمتمذهبين شيئا من كلام أيمتهم الذين يدعون تقليدهم ويدينون الله تعالى بمذاهبهم فعسى ان يرعووا ويبردوا وتعرق جباههم ان كان عندهم حياء من الله تعالى ومن خلقه

قال الامام ابن رشد المسمى عند المالكيين بمحرز المذهب في مقدماته المطبوعة مع المدونة الكبرى (ص ١٠٩) (فصل) فيما يجب على المرأة من الستر في الصلاة قال الله عز وجل (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن الاية وقال عز وجل (يايها النبيء قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن

فلا يوذين) فلذا امرت المرأة الحرة بالستر من الاجنبيين وان لاتبدي عند غير ذي المحرم منها من زينتها الاما ظهر منها وهو الوجه والكفان على ما قاله أهل العلم بالتاويل وجب عليها مثل ذلك في الصلاة سنة واجبة لاينبغي لها تركها

فهذا ابن رشد عجوز المذهب عند المالكيين جعل كشف وجهها وكفيها في الصلاة فرعا عن كشف وجهها وكفيها في غير الصلاة عند غير محارمها فاين المتشدقون بالمذهب القائلون ان الوجه والكفين عورة في الصلاة فقط واما في غيرها فلا

وهذا ابن رشد يجعل كشف ذلك منها في الصلاة سنة واجبة لا ينبغي لها تركها قائلا مثل ذلك أي في غير الصلاة

المذهب الحنبلي

وهذا الحكم من مذهب الحنابلة منقولا في أعظم كتاب صرف جلالة الملك المصلح الموحد آلاف الجنيهات عليه حتى طبع قال الامام الموفق ابن قدامه في شرحه الكبير (١ : ٦٤١) (لايختلف المذهب في انه يجوز للمرأة كشف وجهها في الصلاة وأنه ليس لها كشف ما عدا وجهها وكفيها وفي الكفين روايتان واختلف أهل العلم فأجمع اكثرهم على أن لها أن تصلي مكشوفة الوجه واجمع أهل العلم على أن المرأة الحرة أن تخمر رأسها اذا صلت الى ان قال رحمه الله وقال مالك والاوزاعي والشافعي جميع المرأة عورة الا وجهها وكفيها وما سوى ذلك يجب ستره في الصلاة لان ابن عباس قال في قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها) قال الوجه والكفان ولان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المحرمة عن لبس القفازين والنقاب ولو كان الوجه والكفان عورة لما حرم عليها سترهما ولان الحاجة تدعو الى كشف الوجه للبيع والشراء والكفين للاخذ والاعطاء يقول كاتبه وأظن ان المقلدين للمذاهب يعلمون ان البيع والشراء والاخذ والاعطاء في خارج الصلاة وبعيد عن الحج لانهم اذا ضيق عليهم الخناق واخذ بتلابيبهم قالوا هذا الكشف في الصلاة فقط وفي الحج ايضا كما قالوا في حديث الخثعمية ومعلوم أن كل من ابتلي بالتقليد يوجب على المحرمة ستر وجهها وبعد ان فرغ ابن قدامة من القول الصحيح في المذهب قال وقال بعض أصحابنا المرأة كلها عورة وساق حديث الترمذي وقال حسن صحيح لكن رخص لها في كشف وجهها وكفيها لما في تغطيته من المشقة وابيح النظر اليه لاجل الخطبة لانه مجمع المحاسن ثم ساق كلاما طويلا لايتعلق ببحثنا اعرضنا عنه خشية التطويل

ولم نعلق على حديث الترمذي الذي ذكره لانه كفانا المؤنة بما اتبعه به ومعلوم ان المقلد لا تكفيه الاحاديث كلها لو سردناه له ادلة على مدعانا

يتبع

ذكرى

تابين شهداء ٦ فيفري

« ببسكرة »

كل الناس على علم من الحوادث الدامية التي ارتكبها البوليس بمدينة بسكرة يوم ٦ فيفري بمناسبة الانتخابات المالية وذهب ضحيتها شهيدان وهما المرحومان عثمان الشريف ورابح الصحراوي جنت عليهما يد أثيمة مجرمة بايعاز من عتاة المستعمرين وأذنابهم من المسلمين بل (المتسلمين) الذين يريدون أن تبقى لهم هذه الامة المسكينة بقرة حلوبا وآلة بايديهم يسخرونها متى شاؤا وحيث شاءوا وقد خفي عن هؤلاء المستبدين أن الامة قد انتبهت من رقدتها الطويلة وشعرت بالحياة لامحالة

وطرق حياة الامم — فيما أرى — طريقان طريق العلم ونحن معاشر الجزائريين فقراء منه وطريق الظلم النازل علينا ولدينا منه القناطير المقنطرة

ولا أدل على هذا من رمي البوليس الابرياء العزل من السلاح — الا سلاح الحق — بالرصاص في وسط النادي الاسلامي فجندل من جندل وجرح من جرح وما زال القاتلون يمرحون ويتنعمون ويجوبون الشوارع والطرقات العامة كانهم قتلوا حشرات سامة ولم يبق عندنا ما نعتمد عليه الا قوة ايماننا بالله جل جلاله ونزاهة العدالة الفرنسية وبمناسبة مرور الاربعين يوما على وفاة الشهيدين تاسست لجنة من أهالي بسكرة الاحرار لاقامة حفلة تأبين لذكرى شهداء ٦ فيفري الذين ماتوا ظلما وعدوانا في سبيل القضية الجزائرية.

وكان اليوم المقرر لحفلة التابين هو يوم الاحد ٢٠ مارس وقد وجهت اللجنة رسائل الدعوة الى الذوات البارزة المعتبرة من رجال الامة المخلصين للقضية الجزائرية بعمالة قسنطينة لحضور حفلة التأبين ولم ترسل لرجال العمالتين الجزائر ووهران رفقا بهم وشفقة عليهم لبعد الشقة وطول المسافة

وان كنا نتحقق أن اخواننا في مقاطعتي الجزائر ووهران لا يقلون غيرة واخلاصا عن اخوانهم بمقاطعة قسنطينة

وقد جاءت الوفود من أغلب بلدان عمالة قسنطينة في اليوم المعين وفي مقدمة الوافدين الاستاذ الجليل أبو النهضة الجزائرية بلا منازع الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعرفت من بين الوافدين أيضا السيد عبد الرحمن بن بيبي من سطيف والسيد الصادق بوذراع النائب البلدي بتبسة والاستاذ بن الابيض والحكيم دردور من قسنطينة والاستاذ كسوس المعلم بليسي قسنطينة والحكيم بن خليل والاستاذ غريب من باتنة والشيخ موسى الزقاق رئيس شعبة بريكة وحواس النائب المالي لقسم سكيكدة والسيد موسى بن حفيظ من القنطرة ومعه جماعة كثيرة من البرانيس وجمورة والعلمة وجماعة من خنشلة وذوات آخرين لم تحضرني اسماؤهم وكان المقابل للضيوف بقاعة النادي الشيخ خير الدين والحكيم سعدان والشاب الناهض السيد ميلة معمر

وعلى الساعة الواحدة بعد الزوال بدات الناس تسير الى مقبرة « العزيلات » زرافات زرافات رغم العراقيل التي أقامتها بلدية بسكرة كعادتها حيث منعت الناس من الذهاب الى المقبرة على الطريق المعلوم ونصبت فيه الحرس « كارد مبيل » لرد كل من يسلك تلك الطريق بعد تفتيشه وعينت لهم طرقا أخرى ربما لايهتدي اليها اخواننا الوافدون ورغم هذا كله فلم يتخلف عن الحضور بالمقبرة الا من كان خاليا من الايمان الصحيح ... وكذلك حاكم حوز بسكرة المتزج واذنابه من « المتسلمين » قد جمع مشائخ العشائر وامرهم وشدد عليهم بان يمنع كل منهم من كان تحت سلطته من الامة عن الحضور في المقبرة!.

وأما حضورهم لحفلة البلدية التي أقامتها يوم العشرين من شهر مارس بمناسبة سحب اليانصيب الجزائري بمدينة بسكرة حيث المومسات والمناكر وحيث تداس الفضيلة فقد أجبرهم الحاكم واذنابه على الحضور واطلاق البارود ...؟

وما كادت الساعة الثانية تدق حتى اكتظت المقبرة بالوافدين ويتجاوزون ٨ آلاف نسمة ولما اكتمل عقد المجتمعين افتتح الجلسة الشيخ محمد خير الدين وعرف الحاضرين بالغرض الوحيد من هذا الاجتماع الديني ثم أعطيت الكلمة الى الشيخ عبد الحميد بن باديس فافتتح خطابه بقوله تعالى : تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور ، وصلى وسلم على سيد المرسلين وءاله وأصحابه أجمعين

ثم ثنى بقوله تعالى : «يايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا الى قوله تحشرون » ثم عرض على ذكر الشهيدين وسماهما باسميهما وقال: يجب علينا أن لا ننا ثر بموتهما فقد ارادت السلطة ان ترهبنا وترهقنا بقتلهما ولكنها بفعلها هذا زادتنا ايمانا وثباتا على مبدإنا الصحيح

ونحن وان نقص منا اثنان من جهة العدد فقد زاد فينا مليونان من الجهة المعنوية والامة التي بدأت تموت في سبيل الحق وفي سبيل الله — ولاسيما اذا كانت الموت من يد ظالمة — فقد حييت والله تعالى يقول «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا أول المسلمين »

ثم قال : كان هذان الشهيدان مجهولين كسائر الناس واليوم أصبحا معلومين وحيين في قلوب سبع ملايين

فكلنا نغتبط هذه الموت ونتمناها ثم ابتهل الى الله تعالى بالدعوة بالرحمة والمغفرة للاموات المسلمين وبالهلاك والخسران للظالمين المستبدين ثم ختم خطابه بتلاوة أول سورة القصص الى قوله تعالى : ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين » فكان لكلام الاستاذ تاثير بليغ في نفوس الحاضرين

ثم تقدم الشيخ محمد خير الدين والقى قصيدة بالنيابة عن شاعرنا المجيد الشيخ محمد العيد بعث بها من عاصمة الجزائر لتلقى في حفلة الابن قرأها القارئ في العدد الماضي من هذه الصحيفة

ثم ختم الكلام الحكيم سعدان بتحريض السامعين على أن لا ينسوا موتاهم ابدا وان يؤيدوا لجنة جمع الاكتتابات لضحايا ٦ فيفري وأمر الناس بالانصراف في هدوء وسكون وافترق الناس على الساعة الرابعة مساء

«بسكرة» «مكاتبكم»

استقبال الحجاج والاحتفال بهم

في ميلة

من السنن الحسنة التي سنها رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الاستاذ عبد الحميد بن باديس العناية بالحجاج . فيودعهم مزودين بما هم في حاجة اليه من تعاليم وآداب نحو البقاع المقدسة وسكانها . ويستقبلهم بالتهنئة والارشاد الى ما هم في حاجة اليه من تعاليم وآداب مشروعة قد قبرتها عوائد مبتدعة .

وقد كان الاحتفال بعد الاستقبال هو موعد ابداه ذلك الاستاذ لنصائحه الخاصة بالحجاج والعامة لهم ولغيرهم . وكان هذا الضرب من الاحتفال خاصا بقسنطينة . ثم أخذ يتفرع ويظهر في مدن اخرى قد جعلنا هذا العدد من البصائر جامعا لما وصلنا من أخبار الاحتفال بغير قسنطينة

وبناء على هاته السنة الحسنة ذهب مدير هذه الجريدة في هاته السنة الى عنابة لاستقبال حجاج عمالة قسنطينة الذين ينزلون هنالك . فاجتمعنا بمن أمكننا الاجتماع به منهم . ورأينا منظرا مشوقا ومظهرا من مظاهر الشعائر الاسلامية الحية المحيية

وقد ذهب من ميلة لاستقبال الاخ الحسين المشتلي الحاج الواحد منها وفد في أربع سيارات . ولما كنا في طريق الذهاب نزلنا في بيزود وفي السمندو واجتمعنا برجال من المصلحين هنالكم على غير ميعاد فرأينا ما يبشر بعد أن كنا لا نرى بتلك الجهات الا ما يؤلم المسلم . وفي الايلب نزلنا للاستراحة بزاوية . فاسرع الينا اخيارها وفي مقدمتهم امامها ومدرسها الشيخ عيسى السطيفي . فتبادلنا النصح ساعة من زمان . ثم أخذنا طريقنا الى ميلة

ولما كنا من ميلة على أربعة عشر ميلا بعين التين لقينا أربع سيارات أخر . وقبل الدخول الى ميلة القينا جموعا كثيرة وصبية من بينهم أبناء وبنات مدرسة « حياة الشباب » .

لم ينزل الاخ الحسين من سيارته الا أمام المسجد الجامع . فدخله وأدى تحية المسجد واجتمع الناس والتلاميذ بالنادي — وهو ملاصق للمسجد — ينتظرون حاجهم . فلما دخل عليهم تهللت الوجوه وأنشد التلاميذ أناشيدهم المؤثرة والقينا عليهم كلمة وجيزة كان منها تذكيرهم بحفلاتهم الماضية وتنبيههم للفرق بين حفلات تقام على أصوات الطرقيين وحفلات تقام على نغمات أبناء المدارس واعلامهم أن هذا استقبال أما الاحتفال فالى يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم .

وبعد ذلك وجهت الدعوة الى أحد حجاج ميلة يقيم بقسنطينة هو الحاج محمد بن العمري الجزار والى حجاج القرارم ومدرسها الشيخ عبد اللطيف القنطري فحضر المدعوون في الميعاد

وكان الاحتفال بالنادي بالغا منتهى الابهة والجلال . افتتحناه بالترحيب بالحجاج وتهنئتهم وشكر الحاضرين . ثم عرجنا على الامكنة المقدسة وما تحمله من معان وأسرار وذكريات تزيد الايمان صفاء وقوة وكانت نصائح وعظات وقام الشيخ عبد اللطيف بالكلام على حديث خطبة الوداع . فكان يوضح اللفظ ويطبق المعنى وخطب أحد شيوخ مدرسة حياة الشباب وتلميذ وتلميذة وبين ذلك أناشيد وانفض الاجتماع والقلوب تسبح في شعور بالاخوة الاسلامية وفي تأثر بحياة الابناء والبنات . وفي سرور بهذا المظهر الجليل لا يشوبه الا ألم الاسف على التفريط في الماضي وانه لألم يبعث على قوة الامل وحسن الظن بالمستقبل

استدراك

نشرنا في العدد الماضي تأسيس (شعبة) لجمعية العلماء بتاملوكه ؛ والصواب انها بريكي . أما شعبة تاملوكه فمؤسسة منذ سنوات ورئيسها هو الفاضل السيد طلبي محمد الطيب — وبسعيه تكونت هذه الشعبة الريفية أعان الله المصلحين

من التعليم الى الكتابة العامة

كانت جمعية التربية والتعليم في قسنطينة انتدبت الاخ الاديب الشيخ أبو بكر الاغواطي للتعليم بها — فلبى دعوتها وباشر خطته مدة ستة أشهر فكان مثال الحزم والنشاط وقدم لابناء المدرسة وبناتها من نصح وتحقيق مسائل عالية في فن التربية الاسلامية وتعليم قواعد العربية وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فأثرت سيرته الطيبة ومعاملته الحسنة في نفوس أولئك الابناء حتى عظم عليهم فراقه .

واليوم قد عينته جمعية العلماء في مكتبها المالي بالجزائر ليقوم بتنظيم ادارته التي كان يشغلها الاستاذ فرحات بن الدراجي الذي ذهب الى مرسيليا ليبلغ رسالة الدين الاسلامي لعمال فرانسا

وفي ليلة الخميس منتصف المحرم امتطى قطار العاصمة الاخ أبو بكر الاغواطي مودعا من طرف اخوانه وشيعه الى المحطة جمع كبير نذكر منهم السادة المشايخ عبد المجيد حيرش وداود عمرو واحمد بوشمال وعبد الحفيظ الجنان والشيخ محمد المايثي وغيرهم من أنصار جمعية العلماء ولا تسل أيها القاري ما استولى على نفوس الشيعين من روعة الابتهاج بهذا التعيين وشدة نكبة الفراق لهذا الاخ الذي نتمنى له التقدم في مراقي الكمال والسير بخطته الثلى الى أوج المعالي ووداعا أيها الاخ بهذه الكلمات والى الملتقى

عبد الحفيظ الجنان

لجنة صندوق الطلبة

من اللياتيين بلستر « فرانسا »	
بواسطة السيد الدراجي بن محمد	٢٠٠ ، ٠٠
من المحسنين ببرج الزيبان	
بواسطة السيد خلاب احمد	١٠٢٢ ، ٢٥
من محسني ايغز امقران	٢٢٢ ، ٠٠
من محسني الجزائر	
بواسطة السيد سامعي بوزيد	١٣١ ، ٥٠
من عمال محسنين بسيازن « فرانسا »	
بواسطة السيد عزوزي عبد الرحمان	٢٥٠ . ٠٠

اخبار العالم الاسلامي

جمعية الرابطة الدينية بحمص (سوريا)

جاءتنا رسالة هذه الجمعية العاملة في جد ونشاط لخير الاسلام و مروءة ترغب في اهداء جريدة البصائر لها . فرأينا أن ننشر رسالتها ليعلم العاملون هنا مساعي العاملين هنالك وليهدي اليها من شاء من رجال العلم والادب ما يعينها على اداء مهمتها الجليلة وهذا نص الرسالة

حضرة الفاضل صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة المؤرخ الكبير الشيخ مبارك بن محمد الميلي الاكرم

لا مشاحة ان من أبرز صفات النهضة والرقي في كل عصر وعهد انصراف شباب الامة ورجالها الى احياء فضائل العلم والادب وفتح نواديه واعمار حلقاته ومؤازرة القائمين عليها وتشجيعهم بالمعونة والمساعدة حتى يتسنى لكل طالب ووارد قطف ثمار العلم والادب .

ومن المقرر الثابت أن انشاء المكاتب العلمية وفتح النوادي الادبية هو أكبر عامل لخدمة العلم واحياء مآثره الخالدة وذلك بالتفاف القصاد حول منصات علمية ومطالعتهم لكل طريف وتنقيبهم عن كل ظريف واحاطتهم بكل جديد وقديم وخبر وحديث الى ما هنالك من فوائد ومعارف ونكات وأخبار .

لتلك الغاية النبيلة السامية سعت جمعية الرابطة الدينية بحمص ووفقت والحمد لله لايجاد ناد علمي حوى مكتبة عامة تضم نفائس الكتب الدينية والعلمية والادبية وتجمع طائفة من المجلات والصحف يرتادها القصاد للمطالعة والمراجعة واقتباس المعارف من منهلها الصافي .

ولما كان لا بد لبقاء كل مشروع أيا كان شأنه من تعاون ومساعدة حتى يعم النفع ويزداد الازدهار وعهدنا بما نحققه في حضرتكم من الحرص العظيم على مؤازرة المشاريع الدينية والعلمية فقد بادرنا بتقديم هذه الرسالة وكلنا آمال بان تتكرموا بمساعدتنا في عملنا الديني والادبي .

والسلام عليكم .

نداء

الى العالمين العربي والاسلامي
أغيثوا منكوبي فلسطين الشهيدة

أصبح الكلام على تفاصيل مظالم الانكليز وقسوتهم على اهل فلسطين من الحديث المعاد

وان هذه الاعمال القاسية والمظالم الشديدة تخلف وراءها عددا عظيما من النساء والاطفال والعائلات التي استشهد أو جرح أو حبس أو اعتقل أربابها ومن الرجال الذين طوحت بهم النكبة فهاموا على وجوههم مشردين في ديار الغربة في حالة عوز شديد يقاسون الكرب والضيق والبلاء .

فاللجنة المركزية لاعانة منكوبي فلسطين التي لا تستطيع ان تمد يدها لتخفيف هذه الويلات لضآلة ما في صندوقها من مال توجه نداءها هذا الى كل ذي أريحية ونجدة وشهامة ومروءة من أبناء العروبة والاسلام في الاوطان والمهاجر تطلب منه الغوث السريع والمعونة المالية المستعجلة افرادا وهيئات حتى يصبح في الامكان مساعدة المحتاجين وتخفيف نكبة المنكوبين .

وهي ترجو أن ترسل التبرعات في بغداد الى فخامة ناجي باشا السويدي رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين وفي مصر الى سعادة الدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ورئيس اللجنة العليا لمساعدة منكوبي فلسطين بواسطة بنك مصر . وفي دمشق الشام الى فضيلة الشيخ محمد افندي خير دياب رئيس الغرفة التجارية فيها بواسطة بنك مصر — سوريا .

وتنتهز اللجنة هذه الفرصة لتقدم الى حضرات المتبرعين الفضلاء الذين واسوا المنكوبين أجزل الشكر والثناء وترجو من الله سبحانه وتعالى أن يجزل لهم الاجر والله ولي المحسنين

اللجنة المركزية لاعانة منكوبي فلسطين

الأدب الجزائري

لغز أدبي

لاديبنا الكبير النابغة وشاعر الجزائر الفتاة
الاستاذ محمد العيد آل خليفة

نعرض على أدبائنا الكرام هذه الابيات الرمزية راجين منهم حلها بما لايخرج عن حد التسلية الادبية التي لاترمي الى غرض سواها ولهم أن لايلتزموا فى الجواب بحر الابيات وقافيتها وان كان الالتزام ألطف

اليك تساق ابيات كلغز   وتسلية بها يلهو الاديب
فما انثى نبت عن كل أنثى   بها كثر التغزل والنسيب ؟
تجنت فالضعيف لها عدو   مبين والقوي لها حبيب
أتاها النسر منتعلا تحيي   يد بالزعفران له خضيب
سمعنا عنهما نبأ مريبا   ولما يثبت النبأ المريب
فبعض قال وصلهما بعيد   وبعض قال وصلهما قريب
فقام الليث يزأر من بعيد   وقام الديك من قرب يهيب
فمن فى الوحش عندك من يلبي
ومن فى الطير عندك من يجيب
وهل تستكشف الانثى مراما
خفيا حوله عكف الصليب ؟
وهل يرضى بخطبتها أبوها   وهل يحظى بها النسر الخطيب
وهل لك فى خزائنها نصاب   وهل لك من أماناتها نصيب
وان رمت الجواب فقل صوابا   فاحرى الناس بالقول المصيب

الى العلم ياقوم ادعوكم

أيهنأ عيش لعبد حزين   ويفرح قلب بسجن رهين؟
وينهض شعب مع الناهضين   وقيد المظالم فيه مكين؟
بأي جناح تطير النسور   بجو الحياة مع الطائرين ؟
باي لسان تغني الطيور   بلحن شجي مع الصادحين؟
شباب الجزائر ماذا التواني؟   وعصرك لا يرحم العاطلين
أعد نظرة فى حياة السلف   تشاهد آباءنا سالفين
كفاك دليلا فعال الجدود   وحسبك خالد في الفاتحين
وقل للالى وطدوا ملكنا   فانا اليكم من المقتفين
فيا أهل مرسط خلو السبات   ألم تسمعوا بندا المصلحين؟
ألستم لذا الدين خير الحماة؟   ألستم اليه من المنتمين ؟
فهبوا جميعا لنيل مناكم   والا فانتم من الميتين
فموت العقول يسوق شعوبا   فتضحى خرابا من الغابرين
لقد ساد فيكم داء الشقاق   وسمتم هوانا من المغرضين
الى العلم يا قوم أدعوكم   واني اليكم من الناصحين
ولبوا نداء دعاة الصلاح   فهم يرشدوكم الى المسعدين
فصوت الدعاة علا في السما   من المشرقين الى المغربين
أخي الالى أيدوا سيرنا   لنسعى لغايتنا أجمعين
علي بن الشريف البجاوي   تلميذ بالجامع الاخضر

بشائر الربيع

رسل الربيع على الاغصان في الاصل
تذكي الشعور وتغري المرء بالعمل
جاءت تبشرنا بالحسن مؤتلقا
بين الرياض وبين النهر والوشل
فى « بلقدير » فنون من أطايبه
أشهى الى القلب من حب ومن غزل
وفيه للعين مرأى تستلذ له
نفس الحزين فيشفى من ضنى العلل؛
فالشمس مشرقة والزهر مبتسم
والغصن يختال فى حفل من الحلل
فى كل يوم وفود البشر مقبلة
على الروابي تريق السحر عن عجل
طاب النسيم وولى البرد منهزما
وصفق الجو يوم النصر للبطل
يحلو الربيع اذا ما هب منتشيا
من سكرة النوم فى فيض من الجذل
يهدي الى الكون من أنفاسه نفسا
هو الحياة وما في المرء من أمل
يذيع فى الناس سرا من سرائره
يأتى العقل كيف التجديد في السبل
دنيا الربيع جمال مشرق عطر
تحيي الجماد وتمحو صفحة الكسل
ابن ذياب احمد

الحديث عن الشباب

جمعية طلبة شمال افريقيا

المسلمين بفرانسا

«مقاومة الوطنيين بالشمال الإفريقيين للاستعمار الروماني»

مفيدة كانت المسامرة التي القاها صديقي الشريف الساحلي مساء الاثنين ١٤ فيري بنادي جمعيتنا، وكان الموضوع الذي اختاره لمسامرته موضوعا تاريخيا له امتن علاقة بحركتنا كيف لا وهو يظهر اعمال سلفنا الصالح الذي قام بواجب الجهاد ضد المستعمر الغشوم. حدثنا طويلا عن الامة المغربية وقد ينفي البعض وجود شعور وطني بشمال افريقيا والاخ الساحلي يثبت بحجج قاطعة، ضد ما يدعيه المفسدون من روابط جغرافية. وعلائق لغوية واقتصادية، وعوائد عنصرية تثبت وجود وطنية بشمال افريقيا. فالعنصر المغربي موجود لا ينكره الا مكابر. وحب الوطن والارض غريزة في الشعوب المغربية، ولكم مثل في شعوب قيلة لم تفارق مكانها منذ تاريخ الروم ولكم مثل آخر غير مشهور ولكنه ينبيء بصفة قطعية على حب الوطن والتضحية. لاجله نقل لنا هذا المثل الاعلى للوطنية الصادقة الكاتب الرومي م سالوست، قال نشأ خلاف بين بلد قرطاجنة وبلد سيرين اليونانية على الحدود الفاصلة بينها، واتفقوا على نزع هذا الخلاف بالكيفية الاتية، يذهب رجل من قرطاجنة ورجل من سيران ويجريان حتى يتقابلا وهنالك تكون الحدود رضي الطرفان بهذا الحكم، وفعلا طبقه ولكن المسافة التي اجتازها القرطاجنيون كانت كبيرة فلم يرض اليونان، وقالوا: أنتما لا محالة سرقتما وان كان ضميركما طيبا فانا نطلب ان يدفن الرجلان حيين في المكان الذي وصلا اليه، فحالا رضي الرجلان ودفنا حيين

حدثنا المسامر على الحالة التي كانت عليها شمال افريقيا في تلك العصور بعد ان امتلك الرومان بلاد افريقيا، سعى بعض الافراد في مقاومة هذا الاستعمار، ولم ينجح وكان غالبهم يخدعه من كان يحسده او يخشى قواه وهنا لاحظ المسامر ان كل ما خاب قائد في هذه المقاومة انتحر بعد خيبته وكان يوغورطة اول من قام بعمل يذكر حقيقة كانت له من الخصال الحميدة والشجاعة والاقدام ما اوجب شكر اعدائه الروم واعجابهم به فكل ما ذكره سالوست شكر له مقدرته على قيادة الرجال ومعرفته الجيدة بصناعة الحرب وفدا بكر في هذه الصناعة أبوابا خطيرة وبانت له سمعة حسنة في كافة البلاد الافريقية. وشرع في مقاومة الروم بعد وفاة الملك ميسيبسة قام بحروب دامت احدى عشرة سنة، وابتدأ بطريقة قوامها أنه يشتري بالمال كل أعدائه فما أرسلت رومة لجنة تبحث في المسائل التي يثيرها ابن الملك المتوفي الذي استنجد برومة الا ويوغورطة اشترى النواب فكانوا من جنبه في البرلمان. وفي النهاية أشهر الحرب. قاوم فيه عساكر الروم وغلبهم وهزمهم وطلب منهم ان يرجعوا الى رومة بعد ان امضى شروط السلم، ولكن عساكر مكثت بقرطاجنة واستعدت للحرب من جديد هزمهم مرارا. وقد كثر عددهم ولهم نظام وثقافة حربية هائلة وكانت رجال يوغورطة تطيعه وتدافع عنه وتقاوم الروم حبا فيه واخيرا التجأ الى اعانة جاره ملك المغرب الاقصى باكوس وحصل على وعد منه وكانت رومة تتبع حركاته فارسلت القائد سيلة الى باكوس. وكالعادة رأى الملك باكوس أنه اذا انهزم يوغورطة فان انجلزيه روما وربما تعطيه شيئا من ملكه فخدعه يوما اتى فيه يوغورطة الى بيته من غير حاشية ورمى به بين يدي القائد سيلة. سجن يوغورطة برومة وقتل في السجن ... استخرج المسامر الدرس في هذه المحاضرة القيمة التي زادت في نفوسنا شيئا من معرفتنا

الطيب سليم

اغلاق مدرسة مسكيانة

تقوم اليوم إدارات المتصرفيات وغيرها بحركة نشطة ضد الكتاتيب القرآنية والمدارس الابتدائية العربية. وليس هنالك من أماكن منظمة لتعليم العربية والمبادي الاسلامية غير الكتاتيب وتلك المدارس. فمحاربتها محاربة للتعليم الابتدائي العربي والديني الاسلامي

وقد علم القراء بعض ما أغلق من تلك المحل. واليوم نذكر لهم محلا آخر هو مدرسة مسكيانة في هذا الاسبوع.

وقد أرسل الاستاذ الرئيس برقيتين الى كل من السيد سارو، والسيد الوالي العام اعلاما بما وقع واحتجاجا عليه

الوفاق والبصائر

استهلت صحيفة الوفاق صارخة بالوم والعتب. ففي أول عدد منها تذكر أنها ارسلت إلى صحف منها البصائر بكلمة عن صحة العزم بصدورها. فلم تنشر البصائر وحدها تلك الكلمة

والواقع أنه لم يصلنا من حضرة الشيخ السعيد الزاهري صاحب الوفاق شيء وكان من حقه أن يقول أرسلت إلى الصحف بكلمة عن قرب اصداري للوفاق الا لصحيفة البصائر

ونحن نتمنى لقلم التحرير ان يسلك بهذه الصحيفة الناشئة سبيلا يعزز وحدة الامة ويتفق مع اسم «الوفاق»

التل

كتب أحد أبنائها يصف عناية بعض المدن والقرى بتشييد المدارس وتعليم الناشئة وتأخر بلدة التل في هذا السبيل. وينعي عليها فقدانها الشعور بهذا الواجب وقعودها عن تاسيس الجمعيات وعزلتها عن بقية الوطن الجزائري فلا احتجاج منها على مظلمة ولا اعانة منها لمشاريع خيرية.

وختم رسالته بقوله «ونحن بعد هذا نرجو أن تظهر منهم نتيجة حسنة تعود بالخير والنجاح على أبنائهم وبلادهم. فان خاب رجاؤنا فيهم فالواجب أديناه والمقصود منه بيناه»

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N° 107

السنة الثالثة عدد ١٠٧

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

" قرآن كريم "

المدير المسؤول ورئيس التحرير

مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF

M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل

يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة ٢٥ ب

عن نصف سنة ١٥ ب

عن سنة للتلاميذ ١٥ ب

الادارة

EL-BASSAIR

13, Rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٧ محرم ١٣٥٧

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٨ افريل ١٩٣٨

يا لله!

للاسلام والعربية في الجزائر

(كل من يعلم بلا رخصة يغرم، ثم يغرم ويسجن)

قانون ٨ مارس

(كل من يطلب الرخصة لا يجاب)

هذا عمل الادارة الكبير المذكور

بينما الامة الجزائرية تنتظر من فرنسا منحها حق التصويت البرلماني، مع بقائها على شخصيتها الاسلامية، إذ أعداء الامة الجزائرية — وأعداء فرانسا أيضا — يجمعون أمرهم، ويدبرون كيدهم فيستصدرون من الحكومة قرارا وزاريا بعقوبات صارمة على التعليم، ليهدموا هذه الشخصية الاسلامية من أصلها وليقضوا عليها بالقضاء على مادة حياتها.

علموا أن لا بقاء للاسلام إلا بتعليم عقائده وأخلاقه وآدابه وأحكامه، وأن لا تعليم له إلا بتعليم لغته، فناصبوا تعليمها العداء، وتعرضوا لمن يتعاطى تعليمها بالمكروه والبلاء، فمضت سنوات في غلق المكاتب القرآنية ومكاتب التعليم الديني العربي، والقلق بالرخص، واسترجاع بعضها، حتى لم يبقوا منها الا على أقل القليل.

ولما رأوا تصميم الامة على تعلم قرآنها ودينها ولغة دينها واستبسال كثير من المعلمين في سبيل القيام بواجبهم نحو الدين والقرآن ولغة الدين والقرآن، واستمرارهم على التعليم رغم التهديد والوعيد، ورغم الزجر والتغريم، — لما رأوا هذا كله سعوا سعيهم، وبذلوا جهدهم، حتى استصدروا هذا القانون: قانون العقاب الرهيب

لقد فهمت الامة من المعلمون المقصودون. فهم معلموا القرآن والاسلام، ولغة القرآن والاسلام، لانهم هم الذين عرفت الامة كلها ما يلقون من معارضة ومناهضة، وما يجدون من مقاومة ومحاكمة. بينما غيرهم من معلمي اللغات والاديان والمروجين للنصرانية في السهول والصحاري والجبال، بين أبناء وبنات الاسلام — في أمن وأمان، بل في تأييد بالقوة والمال. وهم الذين اذا طلبوا الرخص بكل ما يلزم للطالب اجيبوا بالسكوت والاعراض أو اعلن لهم بالرفض لغير ما سبب من الاسباب، فهم الذين اذا طلبوا اليوم كان كما بالامس السكوت او الرفض جوابهم. ثم اذا أقدموا على التعليم بلا رخصة كان الغريم الثقيل والسجن الطويل جزاءهم، واذا احجموا واستسلموا تم لاعداء الاسلام والعربية مرادهم، وقضوا على القرآن والاسلام ولغة القرآن والاسلام قضاءهم.

فهمت الامة كل هذا وفهمت ان هذا القانون سلاح جديد حديد اشهر لمحاربتها في أعز عزيز عليها، وأقدس مقدس لديها وهو قرآنها ودينها ولغة قرآنها ودينها وتوقعت من السلطة أن تستعمله أشد استعمال وتستغله شر استغلال ضد تعليم القرآن والاسلام ولغة القرآن والاسلام لما عرفته من قبل مقاومتها لهذا التعليم والقائمين به.

فهمت الامة هذا الشر والكيد المدبرين لدينها وقرآنها ولغة قرآنها ودينها، وفهمته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الممثلة للامة في دينها وقرآنها ولغة دينها وقرآنها والناطقة في الدفاع عنها في هذه الناحية بلسانها والعاهدة لله وللامة على ذلك الدفاع الى آخر رمق من حياتها.

قد فهمنا — والله — ما يراد بنا واننا نعلن لخصوم الاسلام والعربية عقدنا على المقاومة المشروعة

عزمنا وسنمضي – بعون الله – في تعليم ديننا ولغتنا رغم كل ما يصيبنا، ولن يصدنا عن ذلك شيء فنكون قد شاركنا في قتلها بايدينا. وانا على يقين من ان العاقبة – وان طال البلاء – لنا وان النصر سيكون حليفنا، لاننا قد عرفنا ايمانا، وشاهدنا عيانا، ان الاسلام والعربية قضى الله بخلودهما ولو اجتمع الخصوم كلهم على محاربتهما.

سيرى الذين دبروا المكيدة. والذين لم يتفطنوا لها فشاركوا في تنفيذها! أنهم ما أصابوا بهذه المكيدة الاسمية فرنسا في العالم الاسلامي والعربي، في الوقت الذي تنفق فيه الملايين على تحسين سمعتها فيهما. ومكانتها عند الجزائريين في أحرج أوقاتها وأشدها حاجة الى الامم المرتبطة بها، ولا يحيق المكر السيء الا بأهله. فهل ينظرون إلا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا

عبد الحميد بن باديس

للدفاع عن الاسلام

والقرآن ولغتهما

٣

ندعو كل معلم مكتب قرآني أو مدرسة طلب الرخصة من الادارة ولم يجب. وكل معلم مكتب قرآني أو مدرسة منع من التعليم، وكل معلم نزعت منه رخصته – أن يكاتبنا بما وقع له من ذلك ويعرفنا بتفصيله وجميع ما يتعلق به لنسعى في ازالته السعي المشروع.

كما ندعو كل من تعدي عليه من معلمي الديانة في المساجد أن يكاتبنا ويعرفنا لنتتبع بطريق القانون كل من روعه وانتهك حرمة الدين والمسجد من رجال السلطة كائنا من كان.

كما ندعو كل جماعة يريدون تأسيس جمعية وفتح مدرسة لتعليم الاسلام والعربية أن يكاتبونا ويعرفونا لنرشدهم الى الوجوه القانونية اللازمة.

عبد الحميد بن باديس

نهج الا جبين شريفا عدد ١٧ بقسنطينة

Rue Alexis - Lambert, 17

CONSTANTINE

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

أوقت تفكيرنا في إنشاء كلية نفاجأ بإغلاق المدارس الابتدائية ؟

بينما كانت الامة الجزائرية تطالب جمعية العلماء بانشاء كلية اسلامية. اذا بالحكومة تفاجئها باغلاق مدرسة دار الحديث على حد قولهم (اضربه على التبن ينسى الشعير) ومدرسة دار الحديث هذه أسست في تلمسان تلك العاصمة التاريخية بجهود المسلمين ليس غير فلا دخل لاجنبي حتى في بنائها وهندسة شكلها العربي الجميل الذي أكسب المدينة بهاء بها يظن الاغراب أن دار الحديث من بقايا المدارس التي شاهدها السلطان أبو الحسن المريني في القديم وانما جددت حديثا

أغلقت هذه المدرسة وما حادث اغلاق المدارس العربية في الجزائر بالحادث الجديد لأنه منذ تأسست جمعية العلماء وطفقت تؤسس المدارس الحرة ابتدع هذا الاغلاق وابتكر هذا الارهاق والامة تتأثر وتحتج ولكنها لم تتأثر تأثرها من اغلاق دار الحديث التي لايجف بناؤها لما لهذه المدرسة من القيمة الادبية والمادية والمكانية.

فهي تحت ادارة الاستاذ البشير الابراهيمي نائب رئيس جمعية العلماء والابراهيمي من عرف بقوة العارضة الادبية وكثرة الاطلاع والاضطلاع بالمهمات وحسن الادارة والتدبير

وثمن بناء المدرسة وشوارها تجاوز الخمسمائة الف. ومكان المدرسة مدينة تلمسان عاصمة العلم والادب في القديم

فلا عجب اذن اذا غضب المسلمون من أجل اغلاقها لانه يدل على أن وراء الاكمة ما وراءها وأن حملة صليبية مدبرة في الجزائر لمحو العربية ولولا ذلك ما تضاعف شدخناق المدارس الابتدائية التي تعلم الف باء

انها ورب الكعبة لحملة صليبية ولكن أكثر الناس لايشعرون. ينتقل الحاكم الكبير او المدير فيظن البسطاء أن الحالة تنتقل بانتقاله. وتزول بزواله فاذا بها تبقى على ماهي عليه ان لم تزد خطورة

يأخذ الحاكم الثاني أو المدير مقاليد الحكم ويعد ويمني فيسبح السذج بحمده وتمضي الشهور والاعوام ولا يفي بوعده وأنى له أن يفي ووعد المستعمر كأنه مقتطع من وعد الغانيات

وكذاك وعد الغانيات فانه

آل ببلقعة وبرق خلب

تتبدل الادارة بعد الادارة وتتشكل الوزارة بعد الوزارة وتعليم العربية يسام بانواع الخسف والارهاق!

انتقل الحكم من اليمين الى اليسار فرجونا اليسر من أصحاب اليسار وفعلا وقع بعض التحوير والتيسير في كل شيء وان كان قليلا الا في مسألة اللغة العربية فهي لم تتغير ولم تتحور فكان رجال الاحزاب على اختلاف نزعاتهم اجمعت كلمتهم على عدم الاكتراث بها واعارتها جانبا من الالتفات لان مقاومة العربية ومعاكستها محل اتفاق بينهم فان كان هذا ولا يبعد ان يكون فان جشع القوم الاستعماري عظيم – استعمروا الارض وقسموها لقمة سائغة للدخلاء والنزلاء. واستعمروا الدين وأسندوا جل وظائفه لغير الاكفاء ووضعوها تحت سيطرة الحكام والمتصرفين. فاذا رأى أولئك المسيطرون ما لا يرضيهم من رجال الدين الاسلامي سارعوا الى عقابهم بعزلهم عن الوظيف كما فعلوا منذ أمد ليس ببعيد بموظفي مسجد دلس حيث توفي متصرف بتلك البلدة وتغيب موظفو المسجد فرارا من الصلاة عليه خوف غضب الراي العام عليهم فما كان من الحكومة الا أن فصلتهم فجأة عن الوظيف. استعمل أولئك الاخوان كل وسيلة وحيلة للرجوع الى حظيرة الوظيف واتخذوا جمهرة من الشفعاء الذين يستشفع بهم في مثل هذه المواطن فما أغنت عنهم شفاعة الشافعين.

وما لنا ولهذه الحادثة وقد مضت عليها شهور وبين أيدينا قضية عزل صديقنا الشيخ عبد الحفيظ الجنان من وظيف قيم في الجامع الاخضر بقسنطينة ولا ذنب له الا أنه مساهم في حركة جمعية العلماء كما ضايقوا صديقنا الشيخ السعيد حافظ وخيروه بين البقاء

في وظيف المسجد الحكومي وبين البقاء في ادارة مدرسة التربية والتعليم الحرة

ان في ارهاق الادارة لهذين الرجلين لشن غارة شعواء على من لها عليهم سلطان من المنتسبين لجمعية العلماء وابتكار طريقة لمحاربة الجمعية في أشخاص رجالها والانتقام منهم بضروب من الانتقام. وان في فصلها موظفي مسجد دلس عن الوظيف لعدم صلاتهم على متجنس — لدعاية كبرى للتجنيس الذي ركدت ريحه وكسدت سوقه.

مهزلة والله كبرى أصبح الوظيف الديني في الجزائر بؤرة اهواء ولقراض وأصبح متقلده يدور مع أهواء وميول بعض الحكام — وان خالفت الاسلام — دوران الظل مع الجسم

وهكذا مني الدين في الجزائر بضروب الاستعمار والاستثمار كامنيت الارض

وها هي اليوم حتى الحروف العربية بله اللغة استعمرت بتطبيق قوانين خاصة على المدارس التي تعلم الابناء واغلاقها لادنى سبب ولا معنى لهذا الا تطهير الجزائر من ا ب ت ث فكأن هذه الحروف من الاوبئة التي تفتك بالاجسام فان دامت الحالة هذه ونحن لها في استسلام. فعلى العربية والاسلام في الجزائر السلام

ليون — حمزة بوكوشة

تاسيس شعبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بني صاف

العباس بن الشيخ الحسين	رئيس
الاحول عكاشة	نائبه الاول
السوسي محمد	نائبه الثاني
الحاج الهواري	كاتب
عبد القادر بن يحي	نائبه
الاخضري بن بوشعيب	امين مال
ابن الهاشمي ددوح	نائبه

اعضاء مستشارون

ابن عمار محمد • بن عمار بوعودة • رحال جعفر • سعيد بن محمد • المولود البذار • محمد بن عمر • قادة بن مجاهد • بلحاج علال • بالحاج الداودي عمران محمد • قنيمي محمد • بلحاج بلعربي • محمدي محمد بن سالم • قويدر الفنتاني • علي ابراهيم • بوزيان قويدر •

المباحث العلمية والادبية

من المدينة المنورة

الحجاب والسفور

٣

المذهب الحنفي منقولا من أوثق كتبه

وفي فتح باب العناية لملا علي القاري ومتنه النقاية لصدر الشريعة والحرة أي عورتها بدنها الا الوجه والكف والقدم لقوله تعالى (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها) أي ما جرت به العادة على ظهورها للاجانب من الوجه والكف والقدم اذ من ضرورة ابداء الزينة ابداء مواضعها الى ان قال رحمه الله ولان المرأة لا تجد بدا من مداولة الاشياء بيديها ومن الحاجة الى كشف وجهها خصوصا الشهادة والمحاكمة الخ انتهى من شروط الصلاة من الجزء الاول وفي الجزء الثاني من الكتاب نفسه باب الكراهية وينظر الرجل في الاجنبية الى الوجه والكفين لانها محتاجة الى ابداء ذلك لحاجتها الى الاشهاد والى الاخذ والاعطاء ومواضع الضرورة مستثناة في قواعد الشرع الخ

هذه نصوص المذاهب التي يدعي المقلدون اتباعها والاخذ بها والخضوع لها والمجيء يوم القيامة يحمل أوزار تبعة من جاراهم عليها وكلها مؤيدة دعوانا في ان الوجه ليس بعورة واذا كان كذلك فلا يكون في ابدائه اسفار شرعي لان الاسفار الشرعي المنهي عن ابدائه والنظر اليه معلوم.

ويا ليت المقلدين عرفوا توجيه الايات المنزلة بالتدرج حسب حكمة الله تعالى اذ لو عرفوا كل آية وما نزلت اليه لما امكنهم خلط الحق بغيره والتهويش على المتكلمين به والتشهير بهم عند العامة الذين لهم علم ما هم عليه من حق وباطل. وقدقلنا في أول بحثنا عن حقيقة هذا الحكم ان المقلدين الذين ابتليت بهم السنة واضطهدت منهم أوجبوا على أمهات المؤمنين رضي الله عنهن تغطية الوجه في الاحرام ولم يوجبوه على كل المؤمنات بل على الشواب منهن خوف الفتنة واذا اتخذتم دليلا على ان ذلك لم يكن في القرن الاول النبوي بل قد وقعت الفتنة من الفضل رضي الله عنه ورده النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرها كما قلنا بتغطية وجهها مستدلين على قولهم الذي لم يوفقوا في لاستدلال عليه بآية (يا أيها النبيء قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين) الخ. وأخطأوا في الاستدلال اذ الاية هذه لا تدل على مقصودهم كما بينا آنفا اذ لم يقل أحد من مفسري السلف ان هذا مراد به تغطية الوجه الا من لا يرفع قوله إلا لصحابي ولا لنبي ولو علموا طرق الاستدلال لعرفوا ان نساء النبي الكريمات رضي الله عنهن مخصوصات عن عموم المؤمنات بآية أنزلها الله فيهن خاصة وهي قوله تعالى (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) فهذه الاية الكريمة تحظر على الذكور كلهم التوجه بنظرهم الى النساء الكريمات سواء أكن متلفعات او مبديات وجوههن وأكفهن أو على أي حال كن.

قال الامام ابن كثير في تفسير قوله تعالى (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) (ص ٥٩٠) وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا ابن أبي محمد حدثنا سفيان عن مسعد عن موسى ابن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة قالت كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في قعب فمر عمر فدعاه فأكل فاصابت اصبعه اصبعي فقال: أواوه لو اطاع فيكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب فهذه آية الحجاب ياحضرات العلماء الرسميين الذين ابتليت بكم الحكام والرعية فاضطر الحكام الى مجاراتكم خوفا من ذلك الراي العام الابله يثور عليهم واضطر العامة المشي وراءكم هذا الجمهور الذي تبعكم على ما أنتم عليه وصاحب الحق اصبح ضائعا محتارا غريبا بينكم بل وبين أهله وعشيرته الا من هداه الله الى الحق الذي هداه اليه وحرمتم أنتم منه

وتالله ما ألذ هذه الغربة عنده وما أبردها على قلبه وما أشهاها له اذ يعلم ما يعقبها من ثواب ربه وتنقله في درجات جناته والتمتع بالنظر الى وجهه. وهذا الحكم أنتم اجماع الاوشاب عليكم

ولتهم لايديكم و.... النعل لكم والمشي وراءكم

وقد عدلنا عن نقول الشافعية اكتفاء بما نقله الامام ابن قدامة في شرحه الكبير عند امامهم الشافعي رضي الله عنه واذ وجدنا النقل عن امام متبوع لانلتفت الى غيره من المتاخرين كائنا من كان وهذا مذهبنا الذي ندين الله به وعقدنا الذي نلاقي به ربنا تعالى يوم عرضنا اننا اذا وجدنا النقل الصريح في الكتاب المبين أو السنة المطهرة أو عن صحابي أو فهم امام من ائمة الهدى به نكتفي وبهديه نهتدي ومن لجته نغترف

وقد أخبرني بعض عوام الحلقات الكبرى التي شق صاحبها حنجرتها صائحا فيها بان شيخهم أخبرهم بان علي بن ابي طلحة نقل عن ابن عباس أن المراد بادناء الجلابيب في الاية الكريمة هو تغطية الوجه فقلت له يا بني علم شيخك بان علي بن ابي طلحة لم يلق ابن عباس وهو وان كان صدوقا الا انه يخطئ وهذا الارسال عن ابن عباس لم ينقله خاصة أصحابه كسعيد ابن جبير ومجاهد وعكرمة بل قد نقلوا عنه باوثق سند أن المراد بما ظهر منها الوجه والكفين وقال عكرمة يدنين عليهن من جلابيبهن أي يغطين النحر والصدر

فهذا المنقول عن ابن عباس صحيحا وأما العلم الذي يرضى به العوام ويغطى به الحق فلا يقام له وزن ولا ينتصر صاحبه الا في محيط ضيق جدا لا يؤبه به وقد أضحكني بعض أصحابنا اذ اخبر بأنه ذاكر بعض المدعين الامامة والبروز في العلم فادلى له بحديث الخثعمية فقال له ومن أخبرنا بانها كانت مكشوفة الوجه فقال نظر الفضل رضي الله عنه اليها فقال الفضل كان ينظر الى خيالها وهذا نهاية في القحة والقول على الله بلا علم وذلك طمس للحق وسفسطة سيلاقي جزاءها يوم القيامة اوفر ما هو واجده والله الهادي الموفق

عيسى ابو خالد

المقالات الاصلاحية

سكت ومثلك لا يحق له السكوت

داعية الاصلاح الشيخ الطيب العقبي سلاما واحتراما أما بعد فان قراء البصائر بعض الطرف عن أحزابها يذهبون مذاهب شتى — بعد انتقال الادارة من جنابكم الى الاستاذ الميلي — في عدم كتابتكم في جريدة برزت باسمكم وذاع خبرها في الاصقاع الاسلامية وماذلك الا بالذي بذلتموه من جهد في هذه الجريدة والتي قبلها . جريدة لولا اشتداد الازمة على امتنا المسكينة لكانت يومية بالرغم عن العراقيل المنصوبة في طريقها شان كل جريدة حية تبث الحياة في قلوب كاد يقتلها الياس لولا رحمة من الله

ايها الاستاذ أرجوكم أن تفندوا ما كان يعتقده بعض الجبنة عباد الظالمين من أن تاخركم عن الكتابة هو ما يسمع من طرف بعض الاوباش السفلة الذين يفترون على الله الكذب فضلا عن غيره من عباده المؤمنين: من ان الاستاذ العقبي تطور تطورا لم يكن في الحسبان — ان العقبي أشمأز من الامة ويئس من حياتها — ان العقبي ذهب عمله في الجزائر سدى بواسطة بعض الاحزاب المتطرفة — ان العقبي أوذي من طرف بعض الكتاب فالقى زمام الكتابة بالكلية — ان العقبي صدر عليه المنع أن يكتب حتى تظهر براءته مما اتهم به الى غير ذلك من الاقوال التي لا تقبل الصدق بحال وعلى هذا أؤكد على جنابكم ان تكذبوا هذه المفتريات على صفحات البصائر باسمكم او بقلم من تكلفونه حتى يطلع القراء عليها وحتى يزول ما كان عالقا بالاذهان من الوساوس الشيطانية وبذلك تبقى الامة على الظن الحسن في رجال كرسوا حياتهم منذ كلفوا بالعمل على خدمة الامة وقدموا مصالحهم الشخصية وان ادى بهم ذلك الى هلاك في النفوس وخسارة في الاموال لا يبالون بكل ذلك ولا يتبدلون ولا يتغيرون وفي سبيل الله ما لقوا

ونحن وان كنا قد بذلنا مجهودنا في ابطال ما يفترى في جناب الاستاذ المحترم مشافهة وبواسطة الاجوبة ولكن قلمه السيال هو انفع العلاج لمثل هؤلاء المرضى

وفريق اخر ايها الاستاذ وهو ذلكم الفريق الذي انتمي اليه فكرة وعقيدة يتشوق الى رؤية كتابتكم وبعد خلو الجريدة منها في هذه الاونة كتأخر البراء على المريض المضنى التألم لانه طالما تشرب من مناهلكم العذبة فشق عليه ان يبقى على هذه الحالة بدون قراءة لما يوحي الى قلمكم وافكاركم الناضجة وان قلتم نحن اساتذة الجزائر لم نأل جهدا فيما أنيط بعهدتنا من الدروس في نفس المدينة فنحن نقول بل انتم اساتذة العالم — والاسلام والامة والوطن ولستم باساتذة الجزائر فحسب حتى تقتصروا عليه بدروسكم فان من وراء الجزائر امة مسلمة تثق بما تكتبونه على الاسلام وشؤون البلاد الجزائرية فاجيبوها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة . من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

(بجاية) بوعناني عمر

مكاتبات

سيدي عيش

كتب منها السيد عيسى بن محمد الدراجي مقالا في حث الشباب على العمل والاخلاص لوطنه مذكرا له بمبدأ أمر رسول الرحمة (ص) ولافتا نظره الى عصور سلفه الزاهرة ليقارن بين زمان كان عليه سلفه وما أصبح عليه شعبه اليوم نكتفي لكثرة المواد عن نشره بنصه معترفين بانه لولا ضيق النطاق لا استحق ان ينشر كما جاء اذ ليس كل ما نلخصه هو فاسد التعبير او مشوش الفكرة

اربعاء بني موسى

كتب منها السيد محمد الطاهر الورتلاني يذكر استقبالهم للحجاج واحتفالهم بهم وانه جرى على الوجه الموافق للشرع الا طرقيا فانه احتفل بولده على وجه آخر اذ جمع الخلق على الطبول والمزامير وقصائد الاستغاثات بالمخلوقات بارك الله في اولئك وهدى الله هذا

عزابة

كتب منها احد الفضلاء يطالع جمعية العلماء بركود حركة العلم هنالك ويتذمر من حرمان بلدته من نور الارشاد . ويطالب جمعية العلماء بالاهتمام بها . ويذكر مرورنا بعزابة ونزولنا بها وحثنا لمن حضر عند ركوبنا على نصر العلم ونشره . ونحن نعيد هنا خلاصة حديثنا مع الشيخ عيسى الامام بها . وهي العناية بنشر العلم ولوكانت الرغبة من الناس ضعيفة عسى ان يكون من شدة عنايته علاجا نافعا يقوي رغبة الناس في العلم ويبعثهم على غشيان مجالسه . ولا بد للداعي الى الخير من اقدام جريء وصبر مضاعف

السمندو

كتب منها الشيخ الخضر بن دويدة عن مرورنا بها في طريقنا الى عنابة . ولاختصاره في الكتابة نثبت نص مقالته فيما يلي :

تشرفت بلدة السمندو يوم الاحد رابع شهر الله المحرم بالعلامة مؤرخ الجزائر الاستاذ الشيخ مبارك الميلي وبرفقته جماعة ميمونة منهم الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري مدرس القرارم والسيد الحاج محمد أبرزيان والآخرون لا اعرف اسماءهم

كان الاستاذ ورفقاؤه متوجهين نحو عنابة للاقاة حجيج بيت الله المعظم تحملهم سيارتان فخمتان فلما وصلوا الى السمندو — قرية تقع على نحو ثلاثين كيلوميطر من قسنطينة عن لهم أن يقفوا زمانا بنية الاستطلاع على البلدة واكتشاف حالها وأول مكان زاروه بفور نزولهم من سيارتهم هو المسجد لاداء فريضة الظهر وبعد ساعة — ويا ما اجلها من ساعة مرت كالبرق الخاطف قضيناها مع حضرتهم في لذيذ الحديث وأحسن القول وانجع المواضع كما هو دأب رجال جمعية العلماء اينما كانوا وحيثما حلوا ترسموا في جمع حاشد من أهل القرية غصت به الطريق على رحبها مطيتهم لمواصلة السفر وما ودعناهم حتى اخذوا مراكبهم وذلك بعد الحاحنا الشديد عليهم بالتأخر ولو ساعتين للري من علمهم المدرار والتزود من معارفهم الغالية واعتذارهم لنا بما لم يكن لنا بد من قبوله وان كنا — والله على ما نقول شهيد — نأسف الاسف الشديد لعدم ظفرنا منهم بكل ما رغبناه ورجوناه فقد كنا نأمل أن يلقوا لنا في المسجد درسا ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه — أجل اسفنا غاية الاسف سيما امام المسجد الحر الاستاذ الشيخ علي الثعالبي الذي كان وقت نزولهم يتجول في ضواحي البلد يلتمس جمام الطبيعة فلما أخبرناه بما وقع تقطع حسرات ورأى نفسه محروما حيث لم يتلاق مع هؤلاء الاماثل لتوثيق العلائق وتوطيد روابط المحبة مع اخواننا رجال العلم والدين ولم يشهد هذا الظهور النبيل ولقد وعدنا الاستاذ الشيخ مبارك بالعود حينما تسمح له الظروف ومثله من يفي اذا وعد وباختصار فانهم ما استقربهم المركب حتى انطلقت بهم السيارة والوية الوقار والاجلال تخفق فوق رؤسهم صاحبتهم السلامة والعافية في الذهاب والاياب وفي الحل والترحال

جمعية

الشباب الفني

القسنطينية

ان جمعية « الشباب الفني » القسنطينية التي خطت خطوات واسعة في ارتقاء الفن المسرحي وحازت اعجاب الجمهور ولاقت حفلاتها الاقبال والتشجيع والنجاح بفضل البرامج الشائقة التي تعرضها قد انتهت من إعداد جميع معدات روايتها الجديدة رواية :

شبان اليوم ....

وقررت تمثيلها مساء يوم الاحد ١٠ افريل ١٩٣٨ على المسرح البلدي بقسنطينة .

وهذه الرواية التي بذلت لانتاجها مجهودا عظيما تقع في ثلاثة فصول بذل المؤلف غاية الجهد في جعلها واضحة قريبة من افهام الجمهور متدرجة مع عقله محققة لفائدته فعالج فيها مشكلة من مشاكلنا الاجتماعية تتخللها جريمة تحدث في ظروف غريبة وسلسلة حوادث ووقائع تمس حواس الجمهور وتستثير مشاعره

ويظهر في هذه الرواية ممثلون بمنتهى البراعة في التمثيل ما يدل على عناية الجمعية .

وفي خلال الفصول يطرب الجمهور الفرع الموسيقي . وقد اعد لهذه الحفلة بعض المقطوعات الجديدة التي سيفاجيء بها الحاضرين .

فنحرض كافة عشاق الفن على عدم التخلف عن مشاهدة هذه الحفلة فعسى ان تلقى الجمعية من التشجيع ما يعاونها على الاستمرار .

ابتهـاج الامـة العربيـة

بفتح مدرسة (سكيكدة)

مما ينبغي أن يسطر بمداد الفخار ، ويحبره قلمنا في هذه العجالة القصيرة — هو فوز أبناء العروبة وتفوقهم على خصومهم الفجار ،

كثيرا ما تطاولوا بأقاويلهم الفارغة ، وتجمهروا في ثغر خانائهم للصد عن سبيل الله ، والمكر بأفراخ ما زالوا في طور الضعف والوهن فنكلوا بهم وحرموهم من تعليم القراءة والكتابة وحفظ قرآنهم المجيد ، وسيرة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم — فقام هؤلاء بالكيد لهم والحال ان هؤلاء الابناء لم يذنبوا ولم يناطحوا أحدا ، ولم يخاصموا .

عيل صبر آبائهم وقدموا للحكومة لتأذن لهم في تعليمهم فجادت أول مرة بالاذن لهم حسبما نشرته البصائر في عددها ٨٩ ثم حرمتهم بطريقة لا يسوغها القانون كما نشرته البصائر في عددها ١٠٦

وفي هذه الايام مثت هيئة المدرسة بالرئيس السيد الحنفي والكاتب العام السيد علي بو الجبل ليبلغا الى عامل العمالة اسنياء الامة وابنائها من حرمانهم ولما تمثلا امام ادارة عامل العمالة أظهر اله رغم العلمين بايطاره له بنفسه خليفة عامل العمالة وحين أبصره أخبرهما الحاكم الخليفة بانه من الان يأمر حاكم بلدتهم بالهاتف ليأذن لهم في التعليم .

وفي صحيفة يوم الجمعة فاتح افريل أخبرنا الكاتب العام السيد أبو الجبال علي بان المدرسة فتحت والامة فرحة بهذا النبأ ، فسرنا — والحمد لله — فتحها ولما كنا على اتصال من أمر تعطيلها وتضعضع مركزها ، استأنا كثيرا وتحير غالب أعضاء جمعيتنا وبقينا ننتظر فتحها الى اليوم ،

وفي الختام نزف هذه البشرى للامة جمعاء ولاهالي سكيكدة خاصة تهانينا القلبية بهذا العيد عيد فتح أفكار أبناء المسلمين فالشكر لله والثناء للانصاف — ونيابة عن أعضاء جمعية التربية والتعليم بقسنطينة نتمنى لكم التقدم والسير في سبيل نشر العلم والتعليم عبد الحفيظ الجنان مدير التربية والتعليم

حديث المتجول

«ميلة»

زهرة الشمال القسنطيني ومفخرة الجزائر، تلك هي ميلة القرية الصغيرة والتي ضربت الرقم القياسي في التضحية والتفاني في خدمة الاصلاح والمشاركة في النهضة الجزائرية المباركة

وليس بغريب ان تقوم ميلة بمثل ماهي قائمة به وان تشارك في النهضة الحاضرة بمثل ما هي مشاركة فلقد كانت — من قبلها — موئل طلاب القرآن وحفاظه فكانوا يقصدونها من كل الجهات المحيطة بها، والاهالي تحتضن وفادتهم وتقوم بشؤنهم وتجعلهم موضع الحفاوة والاكرام فلما جاءت النهضة الاصلاحية كانت ميلة في طليعة البلدان المناصرة لها حتى رجع اليها ابنها البار الشيخ مبارك الميلي ففاقت غيرها من المدن والقرى

﴿المساجد﴾ كانت ميلة الى اعوام قريبة بغير مسجد حر غير زوايا الطرقيين فلما اجتمع شمل الميليين بالاصلاح وجاءهم من يقوم بالقاء دروس وعظ وارشاد فكروا في مسجد لذلك اذ انهم يعلمون أن قرارمبرات الجائر يحول بينهم وبين مساجدهم التي جعلتها الحكومة (رسمية)

فتبرع السيد الفاضل الحاج محمد بن ناصف بمحل كبير جعلوه مسجدا ثم بداوا بجمع التبرعات لبناء مسجد وقد شرعوا في بنائه الا أنه مازال لم يتم والمسجد غاية في الضخامة وانا لنرجو ان يعينهم الله على اتمامه

﴿دروس الوعظ﴾ ورغم مرض الاستاذ — حفظه الله — ورغم — اعماله المتراكمة في الجريدة — فانه يقوم بالقاء درسين في الاسبوع يوم الجمعة — ويوم الاثنين — في تفسير القرآن الكريم ولقد حضرت درسا من دروسه فكان الجامع غاصا بالمستمعين وهم مقبلون عليه بشغف وكان الاستاذ — حفظه الله — يلقي درسه بفصاحة وبيان على طريقة السلف الصالح واعلام الاسلام فيجمع في درسه بين الوعظ والارشاد والتمحيص العلمي، يذكر الاقوال ثم يعقب عليها ترجيحا، وتضعيفا وانتقادا فكانت ساعة من امتع ساعات الحياة تلك التي كنت جالسا استمع اليه

﴿تعليم الصغار﴾ واذا كان الميليون قد قاموا ببناء مسجد فانهم لم يقصروا ايضا في شراء دار جعلوها مدرسة بازاء المسجد وقد فتحت هذه المدرسة في يوم عيد الفطر الماضي وكانت تفتح قبل هذا التاريخ لولا ان الادارة ماطلت بالرخصة فلقد قدم مطلب بفتحها على ان يكون مديرها الشيخ مبارك فماطلت وسوفت فلما رأوا منها هذه المراوغة وتحققوا انها لا تريد اعطاء الرخصة ما دام المدير هو هذا «الرجل» الفرع التجؤا الى طلبها باسم غيره فلم يمض على الطلب غير ثلاثة أيام أو اربعة حتى اجيب بعد ان كانوا ينتظرون في اجابة الطلب الاول نحو الستة اشهر !! وتشتمل المدرسة على ثلاثة أقسام وكتاب للقرآن ويقوم بالتعليم فيها ثلاثة من المعلمين وفيها من الصبيان نحو المائتين، على ان هذا العدد سيضعف لو كان للمدرسة مالية كبيرة ولكن المالية ضعيفة فاقتصروا على القادرين على الدفع وسيكون حظهم في العام الآتي احسن منه في هاته السنة حقق الله الآمال

﴿الجمعيات والنوادي﴾ في ميلة نادٍ جميل هو النادي الاسلامي وثلاث جمعيات

١— الجمعية الدينية ويكفي في التعريف بها ان رئيسها هو الشيخ مبارك ولقد قامت وتقوم باعمال جليلة أهمها بناء المسجد وهي الى الان ما تزال تسعى لاتمامه

٢— جمعية «حياة الشباب» وهذه أيضا تقوم باعمال مهمة وهي التي قامت بشراء المدرسة كما انها هي الساهرة عليها الآن ويرأسها رجل محترم من الميليين جميعا هو الشيخ عمار بن عميرة

٣— شباب المؤتمر واذا كان المؤتمر الاسلامي قد ضعف وربما لم يبق له أثر في بعض البلدان فهو ما يزال قويا في ميلة، وشبابه من خيرة شباب الجزائر وانشطه

وان النشاط البادي في رئيسه ليبعث على الاعجاب فهو عامل، ومن بعمله متألم من حالة الشباب المسلم، ما وصل اليه من الكسل والتقاعس عن الاعمال المثمرة. والخلاصة ان اهل ميلة ناشطون غاية النشاط عاملون جادون في العمل، مقبلون على الحركات المفيدة، مضحون — ان احتاج المقام الى تضحية —

وهل نسي القراء ما قام به نساء ميلة من التبرعات للجامع؟ ولقد حدثت ان اكثر اولائك النسوة الكرائم كن يتبرعن ومن لا يملكن أكثر مما تبرعن به من الحلي وهذا منتهى الكرم والتضحية ولقد احيين بذلك سنة صدر الاسلام عند ما كانت النسوة يشاركن في كل حركة مفيدة ويتبرعن بحليهن للاعمال الجليلة

ولكن وكم كنت حريصا أن لا اضطر للاكن هذه وكم كنت أود ان ابعدها !.. ولكن هناك في ميلة نفسها من ذهبت لا طالبه بما عليه للجريدة فكان جوابه: «روح خرجلي كارطة !!» وليت هذا المغفل يدري انني «اخرجت له» «كوارطه عند الهمة والشرف وعزة النفس» فالمسكين يرى أن ما يدفعه للاشتراك في الجريدة مثل ما كان يدفع لشيوخ الزوايا — وهذا ماجعله يصرح بهذا — ولم يدر ان كل عدد يتكلف على الادارة بنفقات باهضة فما ذا جاءت تحاسبه على انها تطلب منه الصدقة فإلى متى ينتبه الغافلون؟ واخيرا فان عائلات ميلة تنظر الى الحركة بعطف وتشجيع بل الحركة تقوم على كواهلهم الا من أعمتهم الاغراض الشخصية فاولئك لهم شان آخر فحيى الله ميلة وحيى شبابها الناهض وحيى شيوخها العاملين وحيى الله العاملين في كل ارض

احمد حماني

المغرب الاقصى

الحزب الوطني المغربي

بمناسبة تقليد م بلوم — وهو الذي عرف بدفاعه المجيد عن الحقوق المهضومة - زمام الوزارة فقد رفع اليه الحزب الوطني المغربي برقيات كثيرة من جميع البلدان المغربية. واليك نصها

ان الحزب الوطني لتحقيق المطالب يهنئكم بتقليدكم الوزارة ويطالب منكم بهذه المناسبة — لما عرفتم به من حب للديمقراطية والعمل على ايجادها وانتشارها — اطلاق سراح المعتقلين والسماح للمبعدين بالعودة الى بلادهم قريبا وتطبيق السياسة المطابقة لما التزمته الدولة الفرنسية نحو الايالة الشريفة

وتقبلوا فائق احترامنا ...

واننا ككل المغاربة نؤمل من الوزارة الجديدة أن تعيد المياه الى مجاريها والامور الى نصابها

فاس ١٦—١—١٣٥٧ لجنة الاستخبارات والدعاية للحزب الوطني بالمغرب

(البصائر) نحن مع اخواننا المغاربة في هاته الرغبة المعقولة. ولا أدل على العدل كانصاف الضعيف.

الادب الجزائري

« بشير الانس »

للأديب الفاضل أنشدها وأنشأها وهو عائد من فرنسا

بشير الأنس بلغ يابشير   أناسي إذ ننى لهم أسير
وقل خلفته فى الفلك ليلا   تكاد به على الدأما تطير
يزج بها الى مينا .. مزغنا   بخار فى الفضاء له زفير
تخال اذا بدت فى اليم قصرا   رفيعا لا يطاوله «سدير»
وان رنت فضبسة سينتى   له في كل آونة زئير
فيا لمذابة الاحشا أنـلت   عميدا في حشاشته سعير
يسايره على الدأما نسيم   وفي أوج السما نجم منير
ويشغله من الذكرى سمير   لطيف لا يمائله سمير
يريه تارة باريس وردا   ولكن ما بمجراه نمير
ويبديها له آنـا جنانا   ولكن ما به روض نضير
فيحمد سيره عنها سراعا   كاحمد الخلاص فتى أسير
بشير الانس اذا قد دنونا   إلى مينا مزغنا يا بشير
فهل بلغت احبابى بان قد   دنا بي من مضاربهم مسير
فما لي لا أرى لهم سفيرا   وهذا الناس في المينا كثير
أتوا يستقبلون لهم صحابا   وما لي في جموعهم عشير
فسحقا ايها الدنيا لدهر   تساوى الليث فيه والبعير
وأف منك يادنيالي كم ذا   يقاسي من أسى فيك البصير

في البحر   مبارك جلواح العباسي

« بعد النوى »

أهبت فنلت من قلبي الجوابا   وناجيت الهوى مني فـثابا
دعوت الروح ياوطني فهبت   تجوب البيد نحوك والعبابا
وتطوي الصبح والإمسا إلى أن   أناخت في ربوعك بي الركابا
فهامت بعد من شغف تناغي   بذروتك الاقارب والصحابا
وتسأل في ربوعك عن مغاني   لعهد شبابها كانت رحابا
فوافـتها وألفـتها طلـولا   يذيب القلب منظرها اكتئابا
نعم كم معقل قد كان قدما   يطاول فيك ياوطني السحابا
ولما زرته يوم التـداني   تجلى لي على الغبرا خرابا
طوى المقدور عنه كل ليث   وسالم في مخادعه الغرابا
وكم خلفت من خدن ورائي   غداة البين ينسحب انسحابا
ولما جئته قالوا تـولى   إلى الغبرا وقد أمسى ترابا
أيامن راعهم داعي المنايا   ولم نعلم به لما أهابا
فهاأنا على الأجداث نبكي   فراقكم ولم نملك صوابا
نخاطبكم وقد ندري بأن لم   تعوا منا حديثا او خطابا
وقد نرجو جوابكم رأنى   لكم ذا اليوم أن تبدوا الجوابا

فناموا في جوار الله ناسوا   لقد لذ المنام به وطابا
وداووا اليوم ما جرح الليالي   لكم بالأمس قلبا أو إهابا
ولا تدنوا بأن لنا لقاءا   سيغشى بينكم ذاك الثيابا
يجوب إليكم الآجال حتى   إذا نفذت له الآجال ثابا
فكونوا حسبما كنتم إذا ما   اتيناكم تلاقونا طرابا
فما الدنيا بباقيـة لحـي   إذا ما الموت روعه ونابا
وليس الموت يمهل أي حي   مضى عمر البقا عنه وغابا
ولا عمر يطـول لمه يـنقاه   اذا اعتل الفتى أزهو شابا

أياوطني أتيتك بعد فقد   دفنت بأرض غربي الشبابا
ولما لاح في علياك نجمي   وكان الصبح قد كشف الحجابا
تبارت نحوي الأخدان تبدي   تشوقها وأشكو الاغترابا
وأدمعنا من الفرح المفاجي   على الوجنات تنسكب انسكابا
وطافت بعد من حولي تتلو   لما قاست من البرحا كتابا
وتسألني على حالي بصوت   يذيب من الصفا الصم الصلابا
فقلت لها انظري وجهي فقالت   نراه أصفرا والجسم ذابا
فقلت لها إذن يكفيك علما   بأني كنت مفقودا مصابا

ولي بنت غداة البين كانت   بظل المهد تصطخب اصطخابا
ولما جئتها فرت سراعا   وقد أرخت من الخفر النقابا
فقلت لها أبيطي الستر هذا   أبوك اليوم قد رام اقترابا
أماطته وجاءتني وقالت   أبي ذا بعد طول البين آبا
فقلت لها اجل بنتي فقامت   تقبلني وتوسعني عتابا
تقول هجرتني دهرا ومالي   ذنوب استحق بها العقابا
فقلت لها ابنتي عفوا فاني   أب ذو رحمة ان زاغ تابا
فهاأني أتيتك بعد يأس   فسري واحمدي هذا الإيابا

بلادي ما أعزك في فؤادي   وما أزكاك تربا او هضابا
وما أبهاك ياوطني المفدى   بأفق المجد والعليا شهابا
سلام من فتى صب ولولا   غرامك ما اشتكى يوما عذابا
وحيى الله أبطالا أباة   تلاقي في الوغى عنك الحرابا
وترخص في سبيلك كل روح   وتنفق عنك أموالا رغابا
شباب افريقيا الزهراء دمتم   بغاب افريقيا اسدا غضابا
ودمتم في مسالكها نجوما   تنيرون القبائل والشعابا
رفعتم ذكركم في الشرق رفعا   كذا بالغرب أعليتم جنابا
فدوموا في جهادكم وخلوا   عداة الحق تضطرب اضطرابا
ولا ترجو وعودا من غبي   حكت في رونق الرأى السرابا
ولا تخشوا وعيدا من عتي   فالمظلوم أجدر أن يهابا
وكونوا عسكرا لله يفتح   لكم من بعد هذا الضيق بابا
ويحرمكم بلذ الدنيا ويجزل   لكم في جنة الخلد الثوابا

القلعة العباسية   مبارك بن جلواح العباسي

بوادر سنة ١٩٢١

لما انجزت الحكومة بعضامن وعودها ابان الحرب الكبرى للامة بقوانين ١٩١٩ ومنه الغاء (الانديجينا) قامت قيامة المعارضين من المستعمرين واذنابهم منا وحاولوا تشويه سمعة الامة بكل الوجوه ومن اعمالهم اغراء الاشرار وتسليحهم وتشجيعهم على ارتكاب القتل والسرقة ليضطرب حبل الامن وقد اضطرب بالفعل في عام ١٩٢١ اضطرابا لم يقع في كامل مدة الحرب خمس سنوات (١٤و١٨) وبلغوا بهذه الدسائس الى أغراضهم ومنه ابقاء (الانديجينا) وبسيفها المصلت على رؤوس الامة الجزائرية وزيد عليها تشديدات وتضييقات حتى صار الناس يحنون للعهد القديم

والان والامة متحدة على مشروع فيوليت الذي يعطى حق المشاركة في الحقوق الفرنسية لنخبة من الجزائريين مع محافظتهم على أحوالهم الشخصية وقد نجح المشروع لدى المحاكم العليا وصارله أنصار من أحرار الفرنسيين قامت قيامة المستعمرين ولم يملكوا سورة غضبهم حتى انكشفت عواطفهم هنا وهنالك وعرفت نياتهم — اخترعوا سلاحا كانوا استعملوه وأتى بالمطلوب في عام ١٩٢١

ذلك السلاح هو إغراء أشرار الامة ومن في حكم الاشرار من بعض الذوات ! على تشويش الامن وليجمعوا قائمة من حوادث الاعتداءات ويحتجوا بها لدى فرانسا العليا ويشوشوا بها أفكار أنصار القضية الجزائرية وهذا سلاح ذو حدين يقوي العداوة والشقاق بيننا ويظهرنا بالمظهر المزري المفزع أمام الصديق وينال العدو بغيته وهي إقبار مطالبنا

ومن بوادر هذا حوادث تنشر يوميا في الصحافة الجزائرية وأعظمها ما وقع في سوق الخروب سكتت عنها الصحافة لانها وقعت بايعاز من بعض الذوات المقدسين فلولا تداخل بعض عقلاء الناس لوقعت مجزرة محزنة تكون سببا لتداخل سلاح الامن الاستعماري الذي مازال دم ضحاياه ببترت وبسكرة سخينا وما زالت الجرائد تردد صداه

فواجب رؤساء الجماعات تنبيه أهل البوادي لهذه الدسائس ونحن لا نتخوف منها لان أمة اليوم غيرها بالامس وحالة مجتمعنا لم تبق مجهولة عند الشعب الفرنسي كما أن نيات المستعمرين صارت كالشمس في رابعة النهار

قسنطينة أ. ب.

احتفال ببلدة القرارم

بوفد بيت الله المعظم

بمناسبة قدوم حجاج بيت الله المعظم . وزوار قبر رسوله المفضل عليه الصلاة والسلام ، وكان من بينهم الاخ السيد السقاوي آل بوزيان المشهورين في القرارم بمحبتهم للدين والعمل على نصرته في هاته الربوع .

وكان بصحبته حاجان من هاته الناحية . لهاته المناسبة توجه اخوانه وأصدقاؤه الى عنابة لملاقاته ومن معه ، وعند دخول هذا الوفد — الذي كان مؤلفا من أربع سيارات خاصة — الى بلدة القرارم أحدث حركة في نفوس المسلمين أظهرتها جوارحهم وكانت منبعثة من الشعور الكامن في النفوس المسلمة نحو اسلامها فتفرح لاقامة شعائره واحياء معالمه ، وهذا الشعور والادراك يكون بحسب سريان مفعول هذا الدين الطاهر في نفوس أتباعه ،

رأى أصدقاء حجاج بيت الله المكرم وزوار قبر رسوله المعظم صلى الله عليه وسلم أن يقيموا لهم حفلة ابتهاج وسرور بما وفقهم الله اليه فكان تاريخ الحفلة يوم الجمعة تاسع محرم في جامع القرارم ، ووجهت الدعوة الى مؤرخ الجزائر الحبيب العلامة الاستاذ مبارك الميلي فلبى — مع ضعفه شفاه الله — ولبى معه الاخوان أعيان ميلة الكرام وفيهم السيد الحسين المشيلي أحد حجاج هاته السنة.

وبعد أداء فريضة الجمعة قدم عيون ميلة الفضلاء — في أربع سيارات — يتوسطهم نبراسها وأخذ القوم أماكنهم والفرح يعلو وجوه جميع من في الجامع وقد ضاق بمن فيه .

فافتتح الحفلة كاتب هاته الكلمات بتلاوة قوله تعالى إن الذين سبقت لهم منا الحسنى الى آخر السورة وبعد التمام منها حيا في الحاضرين الروح الدينية التي بعثت بهم الى إقامة مثل هذا الحفل البهيج من أجل غاية شريفة في يوم شريف ومكان شريف ، ثم تعرض لما كان يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم حين قدومه من حج أو عمرة أو غزو. وهو ما رواه الامام البخاري وغيره (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو أو حج ، أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده . ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده .) فبين لهم مقاصد الشريعة وحكم التشريع الاسلامي الذي أغفله المسلمون اليوم وصاروا يؤدون فرائض الاسلام جافة من غير ملاحظة ما فيها من معان سامية ، ومقاصد نبيلة ، وبعد شرح الفاظ الحديث والدعاء بالتوفيق لمن لم يؤد هذا الفرض الاسلامي العظيم . نزل واعتلى المنصة الاستاذ مبارك الميلي فافتتح موعظته بالحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه ، ثم قدم تحيته الى الحاضرين عموما والاخوان حجاج بيت الله المطهر خصوصا ،

ثم أخذ في تبيين مقاصد الشريعة الأسلامية وما تحويه من مقاصد سامية ، وآداب عالية وما تتركه في نفس المسلم المتمسك بها — عن معرفة — من أثر طيب ، مبينا لهم قواعد هذا الدين وما فيها من سعادة البشر ، حاثا لهم على التمسك به والمحافظة عليه ، وحمايته من كل من أراد العدوان عليه ، وقد تخللت موعظته — الصادرة من قلب مملوء ايمانا ومحبة — بما لا يخلو من الفوائد العظيمة والنصائح الغالية ، لذلك نراها فعلت مفعولها في الحاضرين وظهر التأثر باديا على الوجوه ، ثم ختم موعظته بما ختم به أمثالها عادة من طلب التوفيق من الله تعالى وترغيب الناس في أداء فرائض الله التي منها هاته الفريضة التي نحن مجتمعون من أجلها ،

وبالانتهاء منها أديرت على الحاضرين كؤوس المشروبات ثم افترق الجميع ووقت العصر قريب ،

وبعد أداء فريضة العصر رجع أهالي ميلة الاخيار الى بلدتهم والجميع مسرورون بامثال هاته الحفلات التي توحد بين قلوب المسلمين وتقوي رابطة الدين المتينة بينهم

عبد اللطيف بن علي القنطري

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp Algérienne Musulmane

الادب الجزائري

هيهـــات يسبى فـؤادي

هل يفقه الرون تربي وتفريدي   وما ا ادء من هـم وتسهيد
هل يفقه الرون ما بالجسم من عن   والقلب من شجن في ليلة العيد
فيها جفاني احبابي — ولاعجب —   فجلهم سمر الخرد الغيد
فيهاسهرت وحيدا لا مؤانس لي   كانني مدفع في بيت رعديد
فيها تذكرت ـ والذكرى مروعة ـ   من قد ركت قطين الرمل والبيد
في ذمة الله من خلفت مكتئبا   ولا يلذ له بعدي وتبعيدي
من رفقة كحباب الراح قربهم   ما منهم غير مختار ومحمود
وما جفوني يوما مذ عرفتهم   كانهم والد بر بمولود
لاتنسنيهم مرائي الرون عن كثب   وما بها من طوال القد والجيد
كمن آنسة بالرون مائسة   رامت وصالي ولم تيم لتفنيد
الشرع يمنعني والعرف يمنحني   فبت ما بين محروم ومجدود
هيهات يسبي فؤادي في منازل من   سبوا بلادي فبت شبه مطرود
فدى بلادي انفاس اورددها   وان خسرت حياتي دون ترديد
ارض النبوغ ومهد العز من قدم   لا عاش من سامها خسفا بتقييد
ان لم تكن انجبت في الجيل من رجل   الا ابن باديس فهو غاية الجود
ابن المعز اعز الدين محتسبا   من الاله عطاء غير مجذوذ
فقام قومة ليث (لفرنس) لم   يحفل ببارق ايعاد وتهديد

دمت ابن باديس ربانا لنهضتنا   تاتي مراسيها بالطور والجود
ان الجزائر لاتسمو بغيركم   فكنت منها مكان النحر والجيد

(ليون)   (حمزة بوكوشة)

قائمة صندوق الطلبة

منصوري صديق	قسنطينة	٢٥٠ ف
الزواري الولود	»	٢٥٠ ف
عزوز الحاج مبارك	»	١٠٠ ف
داود العربي	»	١٠٠ ف
ابن النوري الحاج احمد	»	١٠٠ ف
بوشريط محمد الشريف	»	١٠٠ ف
عمر بن جيجكو	»	٢٠٠ ف
برالقرون محمد	»	٠٧٥ ف
ذويب احمد	»	٢٠٠ ف
عزوز عبد القادر	عنابة	٠٧٢ ف
شبايه علجية	قسنطينة	٣٠٠ ف
طرش التهامي	»	١٠٠ ف
ابن رابح عمار	»	٠٥٠ ف
حباط الحاج محمد	»	٠٥٠ ف
بولعراس فاطمة	»	١٧٥ ف
ذيابي محمد	»	١٥ ف
تركي الحاج اسماعيل	»	١٥ ف

أنا الكريم بمالي
أنا البخيل بديني

مهداة الى ابن ذياب محمد بن السعود

الدين اسمى معين   ومستقى الفطين
وهديه مستساغ   لكل عقل رزين
ودأبه ان يؤاخي   على الولاء المكين
وحكمه لايضاهي   بحكمة او ظنون
تقدست عكماته   فلا تسام بدون
وشيمة المسلمين   صلابة مع لين
فمن يردهم خدينا   يجد وفاء الخدين
ومن يردهم عدوا   تذقه آلام هون
شعار كل وفي   لشرعنا لستبين:
انا الكريم بمالي   انا البخيل بديني
انا الغني بمجدي   وملتي ويقيني
وهمتي في طموح   والحق نصب جبيني
والعدل امضى حسام   والحزم خير قريني
ولي من الله نصر   يحوطني ويقيني
وفي سبيل بلادي   ارضى بقطع وتيني
ولست آمل شيئا   اذا بذلت مصوني
او امتشقت حسامي   أو استهنت بحيني
لا الرقي بشعبي   فوق الورى والقرون
وفي الرقي حياة   وهاجة كالجبين
نحوي الطريف ونبني   على تليد الفنون
والتليد جلال   كرمز عز حصين
والطريف جمال   ورونق في العيون
فان اردتم اخاءى   فلا تروموا عريني
ولا تؤموا حماى   اوتأملوا في حصوني
وهل يروم عريني   الا طغام الشئون
والعروبة اهديا   مشفلا بالديون
وللجزائر روحي   وما تحوز يميني

ابن ذياب احمد

N° 108

السنة الثالثة عدد ١٠٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
«قرآن كريم»

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - REDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٤ صفر ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٥ افريل ١٩٣٨

اما العدالة فقد قالت كلمتها

ولكن ...

قضى قاضي البحث سنة ونصفا في تتبع نازلة مصرع كحول. وبعد ما قتل المسئلة بحثا وتدقيقاً، واحاط بها من جميع جهاتها تحريا وتمحيصا، اعلن ان لا حجج كافية لادانة الشيخ الطيب العقبي وصاحبه السيد عباس التركي وقدم تقريرها لوكيل الحق العام فآذنه باصدار البراءة لهما فاصدرها وتلك البراءة الذيرة هي ما كان يتوقعه جميع الناس. وأي براءة اعظم من براءة يصدرها من بحث ودقق بكل جهد وعناية سنة ونصفا ويقرها من هو معلوم بالتمسك بادنى شبهة لتوجيه الاتهام حتى سمي في اللسان العربي بالترق واكن كان هناك من لا تكفه كلمة قاضي البحث ولا كلمة وكيل الحق العام فرفع النازلة الى غرفة الاتهام فاصدرت نقض البراءة يوم الجمعة الماضي بعد ما كان قيل في دوائر القضاء ان النازلة تأخرت للمشورة ثمانية ايام.

لهذه الغرفة رأيها المحترم ونظرها النزيه ولكن الناس تعجبوا ان لم تكن سنة ونصف سنة كافية لوقوع البراءة في علها، وكفى في نقضها هذا النظر السريع

نحن على ثقتنا بالعدالة مهما كانت الظروف، وتحولت الحالات وتجددت الحوادث. وسنسير مع العدالة في مهيعها بصدق وعزم وثبات. وإذا كان شيء في الدنيا غير العدالة فسيفضحه الله كما فضحه وسينتصر الحق وانف الباطل في الرغام

اننا قوم — بفضل الله — لا تزيدنا الحوادث إلا تجربة وخبرة، ولا تزيدنا الكوارث الا صلابة ومضاء، ثقة منا بالله قبل كل شيء، وثقة بالحق الذي اطمأنت نفوسنا اليه وهان عليها كل شيء في سبيله. وايقنت ان الغلبة له وان كنا نحن — اذا شرفنا الله بذلك — ضحاياه.

فنرجو من انصار الحق الذين آلمهم هذا الحادث العجيب ان يومنوا هذا الايمان ويوقنوا هذا اليقين، وهل يتربص بنا إلا إحدى الحسنيين ؟ وهل العاقبة إلا للمتقين ؟ وهل العدوان إلا على الظالمين. فحسبنا الله ونعم الوكيل.

عبد الحميد بن باديس

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

واعمالها على ضفاف الرون

لقد قامت جمعية العلماء بما عاهدت الله عليه داخل القطر الجزائري من تهذيب الكبار بدروس الوعظ والارشاد وتربية الابناء الصغار وتعليمهم اللغة العربية والدين الاسلامي وقد امتد نظرها لما وراء البحار فارسلت دعاة للنواحي التي يسكنها المسلمون من بلاد فرنسا وقد كان من بين الذين بعثتهم الشيخ فرحات بن الدراجي الى مرسيليا والشيخ حمزة بوكوشة الى ليون فقاما بما أنيط بعهدتهما أحسن قيام وقد ساعدني الحظ يوم السبت مارس فشاركت في حفلة افتتاح نادي التهذيب باولان (رون) فاتى الناس لمشاهدة هذا الاحتفال من ليون وضواحيها ومن السانتتيان وكان النادي يسحر الالباب بمنظره الجميل واثاثه الفاخر

ولما أتى الوقت المعين للافتتاح صعد على المنصة الشيخ حمزة وشكر الحاضرين وحياهم واوضح لهم أعمال جمعية العلماء وقال لهم ان هذه الجمعية تتألم لتنعموا وتتعب لتستريحوا وهي منذ اسست لم تزل تصارع وتجاهد في سبيل احياء الاسلام والعربية ولا يعلم الا الله ما كابدت الجمعية وما قاست وما اعترضتها من عقبات مدميات وما زالت لليوم تعترضها العقبات وتشتد عليها الازمات ولكن الجمعية صابرة ومؤمنة بان النصر شجرة لا تسقى الا بالصبر الى ان قال الجمعية ثبتت على خطتها ولم تتزحزح حتى الوقت الذي كانت اذن الحكومة صماء داخل الجزائر وخارجها عن شكاة الجزائريين ذلك الوقت الذي هو وقت الشدة بحق وهذا الوقت وان كان وقت شدة فهو بالنسبة لما مضى وقت رخاء قال ان جمعية العلماء لا تسير الا حسب القواعد العلمية لذلك ترون حركتها ثابتة أمام الزوابع والزعازع

ثم قال وان جمعية العلماء لا تريد اهمالكم وترككم سدى وان فارقتم الجزائر فهي لحقتكم الى فرنسا واسست لكم النوادي كهذا النادي الذي ما هو الا مسجد لمن أراد الصلاة ومدرسة لمن اراد التعليم ونادي لمن أراد سماع الوعظ والارشاد وها أنتم ترون رأى العين أن ما بذلتموه من الاعانة لهذا المشروع بين أيديكم فالدار داركم وما فيها لكم وما نحن الا دعاة خير وقد استغرق خطابه ساعة كاملة تعرض فيها للتعليم وفوائده قال ان حياة الامم متوقفة عليه وان الذي يريد الحيلولة بين الامة وبين التعليم الحيلولة بينها وبين الحياة

ثم قام الشيخ محمد وعلي معتمد جمعية العلماء بالسانتتيان وخطب وحث الناس على العلم والعمل والاتحاد وذكر لهم محاسن الاسلام ثم قام الاديب السيد محمد الصالح الشني وخطب وقال ان المولى تعالى اول ما انزل على الرسول (صلعم) اقرأ وشاعر العروبة المتنبي يقول

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فانظروا ايها الاخوان الى مكانة القراءة كيف اجلها المولى تعالى وكيف تغنى بها الشاعر العربي فالقراءة هي أساس السعادة اذ السعادة بالعلم ولا علم الا بالقراءة ثم قام الشيخ غرسي عمر والقى خطابة أثنى فيها على الشباب وعزيمة الشباب وبعده قام الشيخ حمزة وحرض الناس على العمل وذكر مآثره ومضار البطالة والكسل وقال بعد لا يفوتني اسداء الشكر للعاملين الذين عملوا وضحوا باوقاتهم واموالهم في تنسيق النادي كجماعة مونبلزير وجماعة اولان واخص منهم السيد الاكحل عبد القادر الرجل العامل والسادة بوزيد عمر والسماتي عبد السلام وديكة جاه بالله على ما قاموا به وتحملوه من الاتعاب واني ان شكرت هؤلاء فاني أريد من بقية الاخوان تقليدهم في التضحية والعمل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

(ليون) فرنسا يوسف لعاقي

حاسي خليفة (سوف)

صباح يوم الاحد الرابع من المحرم حل بقرية حاسي خليفه الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي وصحبته الشيخ عبد القادر الياجوري والشيخ الاخضر بن الامام وفي لحظة قليلة انتشر الخبر بالقرية واقبل الناس من كل جهة مستبشرين فرحين وبعد تناول الغداء على مائدة السيد الحاج بن غنايم تكلم الشيخ عبد العزيز وقال للحاضرين ان وقت الاجتماع على الساعتين بعد الزوال بعد اداء صلاة الظهر وما جاء الوقت المعين حتى امتلأ محل الاجتماع بالجماهير المحتشدة وكان عددهم يتجاوز الخمسمائة نفس ثم خطب الشيخ عبد العزيز فبين أعمال جمعية العلماء وما تدعو اليه بكيفية يفهمها كل الحاضرين وبعده قام الشيخ عبد القادر الياجوري المدرس بزاوية عيش والقى خطابا بين فيه أحوال مشائخ الطرق وما تدعو اليه وبين فيه احوال العلماء وما تدعو اليه وقال للحاضرين ما الاحسن لكم أن تتبعوا العلماء أو الطرقيين فقال الحاضرون بصوت واحد نحن مع جمعية العلماء واتبعه بتصفيق حاد ليحي الاسلام والجزائر وبعد هنيهة تكلم الشيخ عبد العزيز لسكان قرية حاسي خليفة على تأسيس شعبة لجمعية العلماء واسسها حالا وهي كما ياتي :

السيد الحاج محمد بن غنايم	رئيس
عبد القادر بن الحاج علي موسى	نائبه
الحاج العيد بن غنايم	أمين المال
عمر بن محمد الصغير بنوعلي	نائبه
بلقاسم بن علي السياف	كاتب عام
عثمان بن علي بن محمد	نائبه
محمد بن الطاهر بن السلمي	مراقب

اعضاء مستشارون

الهادي بن الحاج * علي موسى * حامد بن غنايم * العيد بن احمد * موسى الطاهر بن السلمي * العربي بن أحمد قدور وتم الاجتماع على الساعة الرابعة مساء

محمد بن الطاهر السلمي

من المكتب المركزي للجمعيــة

آخر سهم مسدد للقضاء على النهضة الجزائرية

القرار الدولي الجديد المتعلق بالنوادي خطر على الحركة

ملخص القرار

في ٢٠ يناير ٣٨ صدر قرار من وزير الداخلية في الجمعيات المرخص لها في تقديم المشروبات المباحة لمشتركيها مضمونه :

الفصل الاول

من غير أن تمس حرية الاجتماعات المأخوذة من تنفيذ قانون أول يوليو ١٩٠١ . فان أية جمعية جزائرية لا يباح لها أن تقدم مجانا. أو بيعا لاعضائها أو الواردين عليها أي مشروب يشرب هناك الا باذن من الوالي العام للقطر الجزائري

الفصل الثاني

الجمعيات المأذون لها بتقديم المشروبات المباحة بعدئذ تجري عليها القوانين الحكومية والقوانين الجبائية التي تجري على البيرنات والمقاهي العربية

الفصل الثالث

اذا ثبت الجمعيات تقدم لمشتركيها المشروبات بدون ان يؤذن لها في ذلك ؛ فان اعضاء الادارة والقائمين بالنادي يطالبون حسب القوانين والقرارات التي تجري على فتح محلات لبيع المشروبات والقيام بها بدون اذن السلطة

الفصل الرابع

اعلامات الوالي العام تحسم وسائل تنفيذ هذا القرار

الفصل الخامس

وزير الداخلية مكلف بتنفيذ هذا القرار الذي ينشر بالجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية وينشر ايضا بالجريدة الرسمية للجزائر

كتب بباريس ١٣ يناير ١٩٣٨

البير ليران

ماركس درمو

ما المقصود من هذا القرار ؟ :

الامر الدولي الجديد المتعلق بالنوادي ، انما يرمي الى هدف واحد ،

هو غلق النوادي الذي يقدرون من ورائه موت الحركة ، وبيان ذلك

١ - ان الحكومة تعلم أن النوادي ليست محلات اجتماع اعتيادية فحسب ، وانما هي ملجأ لكل القائمين بالحركة والمحركين لدولاب النهضة الذين طاردتهم قراراتها المتساقطة فمنعتهم من العمل لدينهم ولغتهم في المساجد التي بنيت لذلك وفي المدارس الحرة التي كونت بفضل مجهوداتهم

اذ في النوادي تلقى المحاضرات والدروس وتؤسس الجمعيات ، وترسم الخطط لصالح الامة وتقرر الاعمال الهامة لتسيير الحركة !

٢ - ان دفع معلوم الاشتراك مهما بلغ لا يفي وحده بتسديد ما يلزم النادي من مصاريف ، وتوقف حياة النادي على ثمن ما يباع به من المشروبات ضربة لازب

واذا كان الفصل الاول من هذا القرار يحتم على أصحاب النادي الذين يريدون بيع هذه المشروبات أن يطلبوا رخصة لهذا البيع ، فعداء القضاء على النوادي حصلوا عليها أم لم يحصلوا :

فان حصلوا على الرخصة انصبت على ناديهم القوانين التي تجري على المقاهي و(البيرنات) من تدخل البوليس في شؤونه ومراقبة ادارة الجبايي لاعماله ولدخله السنوي لتأخذ منه قسطا ، ولا يكون - بطبيعة الارهاق - الا باهضا

وفي هذا مس خطر لحياة النوادي الادبية والمادية :

تدخل البوليس تضييق لحرية الاجتماعات وتدخل ادارة الجبايي اضعاف لمالية النوادي

واذا لم يحصلوا على الرخصة ضؤل دخل النادي ونشأ نقص مستمر في حركة النوادي وفي عدد من يغشاه من الناس حتى يؤدي الى العجز المادي عن القيام به اذ لا يمكن أن يستغني النادي عن ثمن ما يباع به من المشروبات بمعلوم اشتراكات أعضائه

فتضح اذن أن هذا القرار اعتداء فظيع على مقدسات أمتنا العربية المسلمة : اسلامها ولغتها ، ومقاومة عنيدة للنهضة بكافة الوسائل وفي جميع النواحي

أليس من المخجل أن تتكرر هذه الاعتداءات عليكم وأنتم ساكتون لا تحيرون ...

وأن يسدد السهم المسموم الى أفئدتكم وأنتم لا تتحركون

وأن يحفن في ظلكم وارهاقكم وأنتم لا تشعرون

دينكم ولغتكم في خطر فأثبتوا تشبثكم بهما الى النهاية

أعلنوا عن وجودكم كعرب مسلمين، وقوموا ضد هذا الاعتداء الجديد الذي ليس هو اعتداء فقط بل هتك وهدم لقانون ١٩٠١ المتعلق بالنوادي والجمعيات

وشاركوا في الاجتماع الذي سيعقد بالعاصمة دفاعا عن حرمات النوادي المنتهكة

أبو بكر بن بلقاسم

مشكلة أدبيــة

نشرنا قبل الى الكتاب حديث المقالات وكثرتها وضيق نطاق الجريدة عنها . وغرضنا من ذلك النشر أن يقصدوا في الكتابة فان بعض المواضيع لا يلزم أن يكتب فيها الاسطر فيكتبون عنها الصحائف . فان لم يقتصدوا فعلى الاقل يعذرونا في التاخير أو التلخيص . ولكن لم يحصل الغرض المقصود من ذلك النشر .

والآن نعلن نظامنا في تقديم المقالات . وهو أن نجمع بريد كل أسبوع . فنقدم منه كفاية العدد للنشر . ونستبقي من الزائد بعض مقالات نحتفظ بها عسى أن تأتي فرصة لنشرها

تلك مشكلتنا الادبية وهذا النظام هو ما أمكننا استعماله لحلها أما الحل الذي يرضينا ويرضي نهمنا في خدمة نهضتنا وتهيئة الافكار والاقلام لترقيتها فهو توسيع نطاق الجريدة . وهذا أمر يتوقف على المادة فاهل الشعب يؤدي واجبه نحو صحيفته فيحصل الحل المرضي . ولا يفوتنا أن ننبه شعراءنا الافاضل الى تنكب الاطالة فانها تفتر القراء وتنقص من قيمة القصيد

المقالات الاصلاحية

الادب في نظر أدعيائه

إن أمثل مادة تنفخ روح الحياة في الهياكل البشرية فتنعشها وتفيض عليها من الاريحية والامتاع مابه قوام متآدها ومساك فضائلها وحفاظ ميزاتها هي مادة الادب .

وان لهذه المادة — اذا طرقت الاذان ومست دسائن القلوب — من الروعة والجلال والفخامة والاكبار واللذاذة والامتاع ما تعجز عن وصفه الاقلام وتنهنه دون الاحاطة بكنهه الاحلام

وكيف يتسنى لاحجاء الانام القاصرة أن تدرك كنه معنى قامت على سره الاكوان واصطفي ميزة لبني الانسان وشارة من شاراته التي تفصله عما يشاركه في جنسه من سائر الحيوانات

والك لن تجد مادة أخف وقعا وابقى أثرا واملأ للنفوس شعورا كهذه المادة المرعبة أضف الى ذلك ما توحيه هذه الكلمة الشريفة الى القلوب من معاني البهجة والسرور وما تعرضه على الافكار من منتوجات العقول البشرية في جميع أطوارها حتى تخيل للنفوس أن كل ما انتظمه محيا الطبيعة لجميل من قسمات الحسن ومفاتن النضارة ونماذج الاخلاق قد انطوت على مضامينها واحتواه هيكلها

فزبدة ما يفهم من فحوى هذه المادة الفياضة — اذا سالت على أسلات السن الادباء في الاسمار او انسجمت من أفواه المداه في غسق الليل اووضح النهار أنها عبارة عن دائرة من المعارف مركزها العلوم اللسانية بجميع أفرانها واقطارها بقية العلوم والفنون وتاريخ أبناء المصاقع من الخطباء في أنديتهم ومواطن صولتهم والمفلقين من الشعراء في مراثيهم الطبيعية ومصارعهم الغرامية واحساساتهم الوجدانية وفيالق الابطال في أيامهم وميادين كفاحهم ومواقع جلادهم

هذا هو المعنى الذي كانت تستشعره القلوب من هذه المادة المخصبة

انطوى ذلك البساط السندسي ممن بسط الزمان واستأنف الفلك دورته باقوام درجوا في عش الجرائد والمجلات وتشققوا من كتب القصص والروايات لاينتمون الى أصل من أصول الادب ولا تربطهم بارومته وشيجة من وشائجه فحسبوا ان الادب عبارة عن معرفة أسماء الكتاب والشعراء والمغنين والمغنيات ومعرفة ان جبران خليل له من المؤلفات كذا وأن طه حسين له من الكتب كذا وظنوا أن الادب لا يتطلب من الاديب اكثر من ان يعرف أن فلانا كاتب وأن الآخر أكتب منه فكنت اذا تحدثت اليهم أو سامرتهم لا تسمع منهم الا هذه العبارات الجافة التي لا تسفر عن نتيجة

واغترارا بهذ الحسبان طفق أدعياء الادب يكيلون لبعضهم من القاب الادباء والفلاسفة والدكاترة بالصاع الاوفى فكثرت الادباء والمتفلسفون والمتدكترون في هذه الايام وكاد هؤلاء الادعياء الصفقاء يقضون على مقومات الادب وذاتيته

بل صدقوا عقول الكثير من الذين لم يشدوا في هذه الصناعة عن المنهج القويم الى مهمه مغبر الارجاء لا ينتهي الى غاية ولا تحمد عاقبة مسراه

خلا جو الادب لهؤلاء الادعياء في هذه الديار فاخذوا يعيثون في ارجائه فسادا ويجوسون خلال دياره ، فانقلبت بهم معالمه مجاهل ومراجعه بلاقع ومنابعه الفياضة نواضب استنسر بغاثهم واستأسدت ذئابهم واعتلت سفلتهم على العلية من رجال هذا الشأن

وزاد في جراءة هؤلاء الصفقاء سكوت الفرقة من رجال الادب فتوهموا أن السكوت إقرار لهم واعتراف بكفاءتهم وبرهان قاطع على مدعاهم

وهو — لعمري — وهم يتسرب للنفوس السافلة والافكار العليلة التي تحصر مناطق الوجود الضاوية في محيطها الضيق فتخيل أن ليس هنالك من يملأ فراغا من سكانك هذا الهواء المكاثف سوى جسومهم وأنه لايمكن أن تكون هنالك عقول تفكر سوى عقولهم ولا أن يوجد في هذا الكون أذهان ثاقبة وقرائح متقدة تخرق بنورانيتها حجب المادة وأغيار الانسانية حتى تقف على علل الموجودات واسرار الكونات غير أذهانهم وقرائحهم فحصروا — كما ترى — هذا الوجود الممدود في فكرهم الضيق المحدود وملأوا الجو صراخا مدلين بمكانتهم المصطنعة

ليس الادب — يا هؤلاء — ماتظنون بل الادب فوق ما في أذهانكم الصغيرة وأعلى من هممكم الفاترة وأرق من مكسوباتكم الضئيلة فان كان لكم شيء في هذه الصناعة غير ما تعداه فأتوا به والا فاعلموا أن بضاعتكم قد نودي عليها بالكساد فلن تروج بعد في أسواق الادب ولن تنفق عند الادباء

طالما ضربنا عن عواركم صفحا وطوينا عن دعاويكم العريضة كشحا فلم يكن لكم من نفوسكم وازع يزعكم ويخفف من غلوائكم ويثوب بكم الى رشدكم ويرجعكم الى الطريقة المثلى

هذه صرخة داوية وصيحة صاخة أقرع بها آذان ذئاب الآداب علها تردع أحمقهم وتنبه غافلهم وتشعر جميعهم بأن هنالك من يحمي حمى الادب ويذود عن حياضه

الجيلاني بن محمد الاصنامي

حول تعدد الزوجات

أعد نظرا فيما كتبت أيها الاخ طلع علينا عدد ١٠ من البصائر الغراء يحمل مقالا في تعدد الزوجات استغلق علينا أن نفهم مقصود صاحبه فيه هل أراد تعليم الناس شيئا يجهلونه أم ينصح لهم بالتباعد عن التعدد إذ يفتتح كلامه بعدم استقامة الحياة الا مع الزوجة الواحدة مستدلا بادلة منها ما جاء في طالعة مقالته وهي قوله : (الحالة الاعتيادية الطبيعية وتحسين شؤن المنزل والالفة على الزمان) ثم أردفها بابيات لاعرابي جاهلي ثم ساق شيئا من حياة النبي (ص) مع أم المؤمنين وكونه لم

يتزوج عليها وأخيرا دفع ايهام ما عساه ان يتوهم بقوله : (واذا ذكرنا مضار تعدد الزوجات فليس ذلك انكارا على الشارع الخ)

فاصغ لي أيها الاخ أن اقول (وانت المحترم) ان ظهور كلامك في مثل هذا الوقت الذي نحن في حاجة شديدة فيه الى احترام حقوقنا الشخصية والذب عنها أن تمس بسوء يعد غفلة منك أو تغافلا عما يجري وكذلك استنادك في افتتاح مقالتك الى الحالة الاعتيادية و ... مما ذكرت فانه يثير عليك أبحاثا متفرقة النواحي لان لكل أمة طبيعة خاصة ولكل فرد شؤون منزلية خاصة وهكذا دواليك فخير لنا الابت ولا نرجع في أمر كهذا من عقولنا ونكتفي بذلك النبراس المحكم (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة) فهذه المصلحة والحرية معا

واما قول ذاك الاعرابي يتبرم من التعدد فما هو الا انفعال وقتي في ظرف مخصوص وأما سردك لحياة النبي (ص) مدة غير قليلة مع أم المؤمنين (رضا) رغم كونها نصفا وهو شاب ورغم اعتياد العرب التعدد ومع هذا لم يتزوج عليها فهذا مسلم ولكنه لا يدل على استنكار التعدد أو استحسان عدمه وعجيب قولك بعد انه تزوج بعدها تسعا ولم يكن ذلك لاغراض بشرية بل لمقاصد سامية

واذن فما دليلك على ترجيح ما لم تكن فيه حكمة على ما فيه حيث لم يكن من خصوصياته (ص) والمضار كما توجد مع التعدد في بعض الاحيان توجد مع غيره في بعضها واذن فايهما نرجح وما الجأنا لذلك وخير لنا أن نمتثل (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)

قسنطينة محمد العربي الحركاتي

كتاب من التواصي بالحق

والتواصي بالصبر

أخونا في الله الشيخ عمر بهاء الاميري أديب فاضل ومسلم عامل تعرف بحركة جمعية العلماء في فرنسا . وايدها أيام كان هنالك . فلما عاد الى الشام لم ينس اخوانه أعضاء نوادي التهذيب بفرنسا ، ومثله من يحفظ الولاء ويحافظ على الاخاء فكتب اليهم كتابا ، وجه الينا نصه الشيخ سعيد البيباني . فقدمناه للقراء تعميما لفائدته .

قال حفظه الله :

اخواني الاعزاء في الله اعضاء نوادي التهذيب زادهم الله تهذيبا وزانهم بالايمان وقواهم ؛

سلام الرحمن عليكم وعونه وبركته ورضوانه ، والشوق اليكم من اخ محب تربطه بكم رابطة الاسلام والعروبة واعظم بهما من رابطة ، اما بعد ، فيعلم الله ايها الاخوان شدة تعلقي بكم وذكري لكم بالخير ذكر شخص يود لو تتيح له الفرص أن يكون معكم دائما يطبق الميزة التي ميز الله بها امة محمد صلى الله عليه وسلم اذ قال : كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . حبذا أيها الاخوان لو اتاح لي الدهر أن اكون معكم في كل حين نتعاون على البر والتقوى ونقبل سواء على ارتشاف مناهل العلم العذبة فالعلم نور وهداية ، وهو الواسطة الوحيدة التي تنير طريق الايمان وبه ينقشع ما ران على القلب من غشاوة الجهل والالحاد . حبذا لو كان ذلك ممكنا اذن لكنت في نعيم مقيم ولكن كما يقال تجري الرياح بما لا يشتهي الملاح .

فلا باس والحالة هذه ان أحدثكم بكلمة تنوب عني في مجالسكم وتكون صلة بيني وبينكم فان من حقوق المسلم ان يصل اخاه المسلم

تعلمون أيها الاخوان ان من اعظم المحرمات واشدها أكل الحرام ، الذي يردي الله تعالى من يرتكبه في مهاوي الجحيم ويجعل النار تاكل أحشاءه واضلاعه جزاء حقا بما كان يجني ويكسب . ولا تظنوا أن اكل الحرام يكون فقط باخذ مال الغير وهضم حقوق الناس ، والغش في الميزان وما شابه ذلك من الامور المادية بل هناك غير هذا النوع من أكل الحرام ، نوع آخر هو اشد اثما واقسى عقابا ، هو أكل الحرام المعنوي الذى يتعلق بالمجموع بينما ذلك لا يتعلق الا بالافراد . هل تعرفون ما هو هذا النوع الثاني الذى يعاقب الله تعالى على اقترافه عقابا أليما؟ انتظروا فسوف تعلمون

يهب الله تعالى بعض الناس مواهب ويميزهم بميزات وينعم عليهم بنعم ، والواجب على هؤلاء أن يستخدموا مواهبهم ويستفيدوا من ميزاتهم ويشكروا ما أنعم الله تعالى عليهم ، فاذا لم يقوموا بهذا فقد أكلوا الحرام .

مثلا لقد ميز الله جل جلاله الامة الاسلامية بكونها تأمر بالمعروف وتتناهى عن المنكر فمن أكل الحرام على هذه الامة ان لا تقوم بما يناسب ميزتها واختصاصها لانها بذلك تكون قد ضيعت لا حقوق فرد واحد بل حقوق مجموع لان هذا الحق معنوى شامل ومن اكل الحرام عدم أدائه

وكذلك شأن الاشخاص أيها الاخوان الخلصاء ، فاذا أعطى الباري تعالى بعض الناس قوة على العمل المجدي الذي يعود بالخير العميم على هذه الامة ، واذا وهب شخصا من الاشخاص مقدرة على سياسة البلاد وتقلد الامور بصورة تنفع المجموع وترفع من شأن الشعب ، وبعد هذا اذا قصر من أعطاه الله وتقاعس من خصه بالموهبة يكون هذا المقصر وذاك المتقاعس من آكل الحرام الذين يحاسبهم الله على فعلتهم حسابا عسيرا ويعاقبهم عقابا أقوى من عقابه لمن يأكل مال الغير لعمومية الوضعية الاولى وانحصار الثانية

وانتم ايها المسلمون الاكارم ، أشاوس افريقيا ، واحفاد عبد القادر يجب ان تعلموا أن الباري تعالى أعطى كل شخص منكم مقدرة على عمل عام يكون فيه الخير المجموع على تفاوت في نسب ما أعطاكم ، فالواجب عليكم كل الواجب أن يقوم كل شخص منكم بقسطه ويؤدي ما عليه من الواجبات نحو شخصه وعائلته وبلده ووطنه وابناء دينه ، والانسانية ، وبذلك يكون قد شكر النعمة بحسن استخدامها وقد أعطى الناس حقوقهم من نفسه وبغير هذا أراكم في ضلال مبين وتقصير وخسران وآكلي حرام يعاقبكم الله عليه بالنار تحرق الوجوه وتنضج الجلود واذا نضجت الجلود بدلت بسواها حتى تذوقوا جزاء ما كنتم تتقاعسون وتعملون وبالعكس اذا أديتم حقوق الناس مادية ومعنوية وتنزهتم عن أكل الحرام وقمتم بواجباتكم نحو المجموع فالسعادة الدنيوية تقبل عليكم وهي لا شيء تجاه سعادتكم الاخروية حيث جنات النعيم والهناء المقيم حيث تنالون كل ما يخطر على بالكم لا تمرضون ولا تشيخون ولا تموتون ، تتنعمون برضوان الله الى أبد الآبدين ، والامل من الله تعالى أن تكونوا عموما من الفئة الثانية والله ينصركم ويتولى نجاحكم ، ويرضي عنكم . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وعونه وبركاته من اخيكم في الله المحب المخلص لكم

عمر صدقي بهاء الاميري

الحوادث الدامية بتونس

قامت في المدة الاخيرة مظاهرات عامة في تونس وعمالاتها تطالب باطلاق المساجين وتعرب عن استيائها الشديد في اعتقال الزعماء الاحرار

وفي يوم السبت نادت المحكومة الاستاذ علي البلهوان للاستنطاق فاكتظت دار ماتيريوتال بالامة التونسية وتجمهر الشبان على اختلاف منازعهم رافعين الراية التونسية والنساء من ورائهم يزغردن

غير ان السلطة منعت المتظاهرين فاصطدمت تلك الجموع بالجند فاسفرت النتيجة عن موت ٨ قتلى بالرصاص و ٤٠ جرحى وجرح من بينهم بعض جنود الدرك كما بلغنا بواسطة صحيفتي الزهراء والنهضة

واقيمت وقت الاصطدام الاسلاك الشائكة ونصبت المحاكم العرفية في كل مكان وقبض على بعض الزعماء في الحين فارتاعت الامة من هذه النكبة وروعت الاطفال والنساء وأصبحت « تونس » كلها في اضطراب لم تشهد مثله في تاريخ حركاتها القومية

نأسف لوقوع هذه الفظائع والحوادث المؤلمة ونحيي بكل قوانا على ازهاق الارواح الطاهرة التي خلدت بموتها في ساحة الدفاع — العز والفخار ونقدم تعازينا الحارة لاخواننا التونسيين عامة ولرجال الديوان السياسي خاصة

وفي العدد المقبل — اذا شاء الله — نوافي القراء بتفاصيل وافية عن سير الحوادث الماضية والمتجددة التي دميت لها قلوبنا وقلوب المؤمنين المصلحين

حديث المتجول

٣

القرارم

جمع قرزم ويطلق في العامية — على الحجارة مجتمعة اذا كانت من أطلال

والقرارم هنا اسم لقرية صغيرة تبعد عن قسنطينة باربع وخمسين ميلا وموضعها قبل عمارتها يدعى « طاز مخو » والناحية التي هي منها تسمى « امية » بعد الاستعمار الفرنسي اسست هذه القرية وسميت باسم « القرارم » بالقاف البدوية والاراضي المحيطة بها كلها خصبة تنتج البر والشعير والبطيخ . وهذه القرية — على صغرها — تشارك بنصيب وافر في الحركة الاصلاحية والنهضة الجزائرية الحديثة والفضل في ذلك يرجع الى همة ونشاط رجلها الفاضل الحاج محمد بوزيان والى الاستاذ المحترم الشيخ عبد اللطيف القنطري فلقد أسس فيها السيد الحاج محمد بوزيان مسجدا جامعا من ماله الخاص ، والمسجد كبير — بالنسبة لاهل البلدة — متسع أنيق ، نراه في أوقات الصلاة غاصا بالمصلين ، يقبلون عليه أفواجا عندما يسمعون داعي الله ينادي حي على الفلاح »

ويقوم الاستاذ عبد اللطيف بالقاء درسين درس عام في تفسير القرآن ليلا . ومع الاسف الشديد لم أحضره اذ انه ذهب الى جيجل يوم أن حللت هناك فلم أشهد مقدار اقبال الناس على درسه وإن كنت حدثت بانهم شديدو الاقبال عليه

ودرس خاص يلقيه على بعض من الطلبة الراغبين فيه يقرئهم: القطر، وابن عاشر، ورسالة ابن أبي زيد ، ولقد جالست بعضا من الطلبة فوجدت فيهم نجابة ودراية

أما تعليم الصغار فلا وجود له ولكنهم جادون في ايجاد مدرسة لهم ومن يعرف همة الساعين في تكوينها ونشاطهم يتحقق أن هذا المشروع سيتم قريبا إن شاء الله حقق الله لامال وأنجح المساعي والاعمال.

احمد حماني

رجال بني ورتلان بباريس

يحتجون احتجاجا صارما

ضد مظالم رجال إدارة الحوز والدواوير

في يوم الاحد ٢٧ مارس بدعوة لجنة تحضيرية لتأسيس جمعية دفاعية ومساعدية لبني ورتلان وحوز القرقور حضر أكثر من الف نسمة ولما سمعوا كلام عدة خطباء حول مظالم أعوان الادارة في الدواوير والاحواز — وتهديدهم البقية الباقية من عرضهم وشرفهم — ثار غضبهم اللانهائي واجمعوا حينا على تأسيس جمعية دفاعية خيرية تحت اسم « لجنة الدفاع والمراقبة » وعرض القانون الاساسي على المجتمعين فوافقوا عليه بعد المحاورة على بعض المواد — ثم اجتمعت كمية وافرة من المال للشروع في العمل ، واخيرا وقع الاقتراع على الاحتجاج الآتي :

ان المسلمين المجتمعين من بني ورتلان في باريس يوم ٢٧ مارس وعددهم فوق الالف يحتجون بكل قوة ضد المظالم التي يقوم بها اعوان الادارة في الدوار وخارجه — من اهانة للرجال بالسوط والنساء بالازعاج في البيوت وهتك العرض الذي لم يبق لهم من الممتلكات سواه — ثم يعلنون غضبهم الشديد على هذا السلوك الشاذ الذي لم يعد صالحا في القرن العشرين وفي هذه الظروف المربجة — وفي عهد الجبهة الشعبية — وينتظرون بفارغ صبر من الحكومة المركزية ان تبادر الى جعل حد لهذا المهازل التي تثير سخط المسلمين — وان تنتقي بكل سرعة الادارة المحلية بالجزائر

عن اللجنة المركزية

الكاتب : شنيوي محمد العربي

مكاتبات

الزقم (سوف)

كتب منها السيد محمد حامد بدير مخبرا عن زيارة حاج طرابلة ووفده للزقم وكيف قوبلوا من الامة وكيف قامت الشعبة بتنبيه الناس الى مساعي هذا الوفد الخاذلة للحق .

ونحن نعتذر لحضرة الكاتب عن نشر مقاله بما هو معلوم له ولغيره ونشكر له ولاهالي الزقم معرفتهم للحق وقيامهم بنصره ومعرفتهم للباطل وخذلانهم له . هدانا الله واياهم وذلك الوفد الى الصراط المستقيم صراط من انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

الرواشد

كتب منها السيد محمد بن عتيق فأخبر عن وفاة امرأة هنالك . وان جنازتها خلت من بدعة الفدية المستحكم شأنها في تلك الجهات وذلك بسعيه وتذكيره لهم بفتوى جمعية العلماء فرحم الله هاته المرأة . وشكر الله لهذا الذاكر سعيه ولاولئك الناس امتثالهم

الحديث عن الشباب

إلى شبان تبسة

لا أحاول في كلمتي هذه أن أعرف القارئ بالشباب وأرجوه ألا ينتظر مني أن أعدد له مزايا الشباب وأعمال «الشباب» وواجبات «الشباب» نحو الامة والدين والوطن. فذلك كلام مفروغ منه بعد أن وفاه الكتاب حقه بحثا وتحقيقا وشرحا وتعليقا. وهذه جريدتنا «البصائر» الغراء كم أهابت بالشباب المسلم الجزائري: أن استيقظ.. أن انهض.... ان تعلم.. ان اعمل وليس يخلو لها عدد من نداء أو صيحة، أو زفرة أو حرقة، أو دمعة. أو نصيحة الى الشباب. كل ذلك وشبابنا غافل عن أمره، مسترسل في غيه لم تفقه التضرعات ولا ألانت قلبه الشفعات كأن لم تطرق سمعه تلكم الصرخات ولاصهرت روحه هاتكم الزفرات!

وليعذرني اخواني الشبان ان أنا عممت الحكم ولم أستثن منهم من يستحق الاستثناء، فما أنا الى غير (شبان تبسة) قصدت ولا سواهم اردت

«أيها الشباب التبسي»

قبل أن أوجه اليك الكلام أرى لزاما علي إزرارا للحق وإنصافا لتاريخ «تبسة»، ان أزيح الستار، وأكاشف الرأي العام بحقيقة طالما غالطه فيها المغالطون وموهها عليه المموهون!

ذلك أن في تبسة اليوم نهضة متعددة الاطراف كثيرا ما تحدث الناس عنها. ونوهوا بشأنها، فكتب الكتاب وخطب الخطباء وتغنى بها الشعراء وملؤا أعمدة الصحف بمدائحهم وتقاريظهم وتهانيهم الى الشبان التبسيين العاملين!؟ وهذا في نفسه جميل، فنهضتنا ولله الحمد، قد أثمر غرسها وآتى أكله شهيا طيبا. بيد أن هاته «النهضة» بنت الامس لا بنت اليوم، وأبو بجدتها وناسج بردتها بلا منازع، هو زعيم الاصلاح الشيخ العربي التبسي أطال الله حياته. وأما الذين آزروه في مشروعه، وعاضدوه في أعماله وأمدوه بأموالهم وسواعدهم لتحقيق آماله فمعظمهم من الشيوخ والكهول أما الشبان فأقلية لاتكاد تذكر وحظهم من الحركة الاصلاحية جد ضئيل.

تلك هي الحقيقة التي لا مراء فيها، أسوقها ليطلع عليها الجمهور، وان أحرجت صدور كثير من الشبان عندنا. أما أن تنسب «النهضة» القائمة اليوم بتبسة الى الشبان أو يعزى اليهم أدنى فضل عليها فذلك ما ينفيه الواقع ويدحضه التاريخ

«أيها الشبان»

أنا شاب مثلكم لم أتجاوز بعد العقد الثاني من عمري وستستهجنون مني هذا الخطاب الموجه اليكم، وتعدونه جسارة ووقاحة؛ سيجرحكم في عواطفكم وستحاولون أن تغضبوا وتثوروا وتحتجوا وتجوروا ولكن أوصيكم بالروية والتدبر فيما ستقفون عليه. وخير لكم أن تنصفوا نفوسكم قبل ان يتولى ذلك غيركم.

إنني أنتقد فيكم جمودكم المتناهي وخمولكم القاتل. تجاه الحركة الاصلاحية على اختلاف أنواعها بينما اخوانكم في جميع المدن والقرى هم روح كل نهضة وشعلة كل حركة، يكدون ويجدون، ويشبون اللهيب المقدس في جميع الحركات الاصلاحية، دينية كانت او اجتماعية، أو اقتصادية أو سياسية؛ وأنتم وحدكم بقيتم مكتوفي الايدي تتفرجون وتعجبون كانما الامر امر الشيوخ والكبار فحسب

أليس لكم أمة ودين ووطن؟ أليس عليكم واجبات مقدسة نحو هذا الوطن المنكود وتلك الامة البائسة وذلك الدين المهمل؟ من لها غيركم ايها الشبان... يارجال اليوم؟

كما أبغض فيكم عزوفكم عن المشاريع الخيرية واعتزالكم للمجالس الاسلامية، واهمالكم للشعائر الدينية والمظاهر العربية.

وأمقت بالخصوص تلكم الطبقة المثقفة ثقافة مشتركة، أولئك الذين تحصلوا على نصيب وافر من الفرنسية وشدوا طرفا من «العربية» وهم طبقة الموظفين، هؤلاء الذين استنارت عقولهم وتفتحت أذهانهم وتفتقت أفكارهم بفضل ما نالهم من تعليم وتهذيب كنا نؤمل فيهم كل خير للبلاد واذا بهم قد أصبحوا على عكس مرادنا. ولله در الاستاذ العربي حيث قال في شأنهم ما معناه (يقبل الواحد منا على ثقافة الافرنج فيبرع في علومهم ويحذق آدابهم، فنفرح ونقول سيأتينا ببدائع الافرنج ويضم الى تالد العرب طريف الغرب. فاذا بالغرب ياخذه أسيرا ويتخذه نصيرا فنخسر فيه آمالنا وضاع أحلامنا)

انه لمما يحز في قلب كل عربي ويفتت كبد كل مسلم حسرة وأسى أن يرى الشبان من أبناء وطنه، معرضين عن الجديات والاعمال الصالحة مقبلين على السفاسف والمخازي. يضنون بالفلس في سبيل البر والاحسان ويسخون بالدرهم ينفق في موطن الفسق والعصيان. أما الصلاة أما المساجد أما المبرات فقد آثروا عنها الزيغ وأمكنة اللهو، والحانات

تلك هي صفات أغلبية الشبان عندنا. وهناك ميزة انفرد بها المثقفون دون سواهم. ألا وهي احتقارهم للعلوم الاسلامية دينية كانت أو أدبية، وانصرافهم عن قراءة الكتب العربية، والصحف العربية. تستمع اليهم حين يتحاورون أو يتخاصمون أو يتبادلون، في المقهى، في الشارع وفي أي مكان فلا تسمع منهم الا رطانة أعجمية وشقشقة افرنجية يلوكونها بين أشداقهم المفككة وشفاههم الغليظة ويندر جدا أن تجد من أحدهم لفظة عربية. — يجلس اليهم الضيف العربي فلا يكاد يصدق بأن مجالسيه عرب مسلمون. هندامهم افرنجي كأحسن ما يكون الافرنج، وتفكيرهم افرنجي، وأخلاقهم افرنجية ولغتهم افرنجية.

فماذا فعلتم — أيها الشبان — برموز قوميتكم وشارات عروبتكم. ومميزات ارومتكم؟ أين لغتكم العربية وآمالكم القومية. وآدابكم الاسلامية؟ يقولون: ان الشبان في كل أمة هم عماد نهضتها واساس رفعتها وعنوان قوتها، ورمز عزتها وطالعة سعدها فهل ذلك صحيح؟ غيري يجزم بذلك. أما أنا فقد كدت أقول ببطلان مثل هذا الرأي. ودليلي هو..! أنتم. — أيها الشبان — وأعمالكم تشهد بذلك.

هذه كلمتي اليكم أيها الشبان وهي كما ترون زفرات وأنات محرقة تصاعدت من صدر مكظوم وفؤاد مكلوم فتبخرت واستحالت الى قطرات من دم هي هاته التقاطيع والاشكال التي أبعث بها اليكم على صفحات «البصائر»، وبودي أن تحملوها على محمل حسن ولا تظنوها تحاملا مني عليكم فوالله ما الى ذلك قصدت ولكن.. هي الحمية العربية حملتني على أن أهيج أعصابكم وأكهرب عواطفكم وأستفز شعوركم، وأوقع على نياطكم الحساسة عساي أن اوفق الى لفتكم الى نقائصكم. وبذلك تتداركون هفواتكم وتصلحون ما فسد من نفوسكم والله يلهمكم الصواب ويدرأ عنكم صنوف العذاب

(مدرسة تهذيب البنين) تبسة ع. ابو الحق

(البصائر) الشباب تواهم المهاجر بهم عقوقها مسخ وحركتها في الخير خير ضمان للمستقبل

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الثالثة عدد ١٠٩ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°109

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TÉLÉPHONE 36-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات.

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
عن سنة للتلامذة	٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢١ صفر ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٢ افريل ١٩٣٨

جمعية العلماء وخصومها

جمعية العلماء تعمل لغاية واضحة هي اعادة جدة الاسلام كما جاء به عليه الصلاة والسلام ، ونشر العربية الفصحى التي هي لسان الاسلام ولغة القرآن . وترى لزوم العمل للامرين معا .

وقد اختطت لتحقيق غايتها خطة معقول ارتباطها بتلك الغاية . تلك الخطة هي ايقاظ الشعب من غفلته وغسل ران الخرافات عن قلبه ودفع داء الاوهام عن عقله . حتى اذا استيقظ الشعب من نفسه وطهر قلبه وصقل في عقله أدرك شرف تلك الغاية فاقبل عليها اقبال التائب من ماضيه المتفائل بمستقبله الجاد في حاضره .

ولولا أن تكرار المعاني وتقليبها في قوالب الالفاظ حكمة بالغة في تقرير الحق يعرفها من وقف على أسرار التكرار في الكتاب العزيز ، لولا ذلك ما استسغنا لانفسنا الحديث عن غاية الجمعية وخطتها ، فانهما قد اتضحتا لكل مهتم باقوال رجال الجمعية واعمالهم

واذا كانت الجمعية تعمل للاسلام ولغته بين من يدينون بالاسلام ويشرفون لغته فمن يكون خصومها أيكونون من غير المسلمين ؟ أم ممن يسمون مسلمين ؟ أيكونون أجانب عن الشعب الجزائري ؟ أم من ذات الشعب الجزائري ؟ أتكون هذه الخصومة خارجية أم داخلية ؟

الواقع أن الخصومة كانت داخلية من ذات شعبنا ومن أهل ديننا المسلمين ، وخارجية من غير شعبنا ومن ليسوا على ديننا . والواقع الذي يجب أن يكشف ولا يكتم أن خصومنا من أهل ديننا يمدون أيديهم ويفتحون قلوبهم لخصوم ديننا ويكفون أيديهم ويغلقون قلوبهم عنا .

واذا كانت خطة الجمعية هي تهيئة الشعب لغايتها التي هي غاية الشعب أجمع في الواقع فمن الضروري أن يعني رجال الجمعية بالخصومة الداخلية أشد مما يعنون بالخصومة الخارجية ، وأي قائد جيش يقدم على حرب خارجية هجوما أو دفاعا وفي الامة التي يدافع عنها خصوم يمدون أيديهم لذلك العدو الخارجي ؟

نكتب هذا وبين أيدينا العدد الثالث من صحيفة الوفاق التي جعلت التنديد بسلوك جمعية العلماء « بيت القصيد » وشنت عليها غارة شعواء من أجل أنها وقفت موقف جد في التصريح المنشور في صحيفة « مرساي متان » ومن أجل أنها تجاهلت وجود صحيفة استعمارية لا منزلة لها في شعبها الفرنسي فضلا عن أن يكون لها تأثير في الشعب الجزائري .

وقد أبعد الزاهري في وفاقه وأمعن في حربه فاخذ يحيي ضغائن قد قبرت ويقابل ويوازن ويحكم ويتحكم ويتذكر ما تناسيناه

في العدد الاول مددت يدك للطرقيين الذين كنت — وأنت . بيننا — تحاربهم بسلاح لم نحاربهم به نحن ولم نرضه منك حتى كان الطرقيون يقدحون في الجمعية بوجودك ضمنها ووجود قلمك في صحفها .

وفي هذا العدد تمد يدك لابن جلول . وليس هذا بمنكر في نفسه . ولكن ألم تجد ما تتقدم به لابن جلول الا بعث ضغائن ونبش دفائن وثلب الجمعية ؟

وهل وأنت صاحب « الوفاق » تمد يدك غدا للمصالي ؟ أم تخشى غضب مسيريك ؟

وهل أنشأت « الوفاق » للوفاق مع جميع عناصر الشعب الجزائري الا جمعية العلماء ؟ أم سميت صحيفتك هذا الاسم تحسينا للفظ لا تحقيقا للمعنى ؟

وبعد أن جعل طعنه في الجمعية « بيت القصيد » وبعد أن آذى « البصائر » في أول عدد له ، وبعد أن بادل الصحف كلها الا صحيفة « البصائر » فهو لم يبعث لها ببادلة كما لم يرسل لها باعلان عزمه عن اصدار جريدته ، بعد هذا كله يعتب على صحيفة « البصائر » لسان حال تلك الجمعية أن لم تستقبل صحيفته « بحفاوة بالغة واقبال منقطع النظير »

ثم يبالغ في الاذى ولا يستحي فيزعم أن مدير البصائر مسير لا مخير وأن هنالك مديرا أعلى يسيره . وهو الذي يعلم علما ليس بالظن استقلال الميلي في ارادته وادارته ، وأنه لا يستمد الوحي من قوي أو ضعيف الا من ضميره . ولعله خشي أن أقول له هذا القول فسبق اليه ليجعله باطلا . ولو قلت انا

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

واجب الامة نحو جمعية العلماء

قد حصحص الحق جليا وكشفت الايام الطوال عن أغراض جمعية علماء المسلمين وظهر الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، ولم يبق من يشك في المقاصد الحسنة لتلك الجمعية الا كل مكابر حقير او معاند أثيم ها نحن نجتني الثمار الطيبة من مغروساتها في كل يوم وحين من يكابر أو يحاول أن ينكر هذه النتائج العظيمة التي أسست في جميع أنحاء القطر وأصبحت كبدية يؤمها أبناؤنا وفلذات أكبادنا للتسامر في كل ما فيه أفكارهم ويعود عليهم وعلى وطنهم المحبوب بكل خير وسعادة بعد أن كانوا لا هم لهم الا الولوج في بؤر الفساد والانغماس في الشهوات التي لا تعود عليهم الا بالضرر الجسيم وعلى الامة بالخطب الاليم كيف لا وان الشباب هو عدتنا واعتمادنا في بناء صرح مجدنا التالد الذي تهدمت جوانبه وتصدعت اركانه وكاد أن يصبح أثرا بعد عين لولا أن قيض الله للامة ذلك المجاهد الكبير والعالم الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي أخذ على عاتقه استرجاع عزتنا الدائرة وعظمتنا البائدة التي كانت ولا تزال مضرب أمثال لامم الشرق والغرب حتى أن جميع دول الغرب كانت تهاب الامة الجزائرية وكانت تدفع لها المغارم لتأمن على أبنائها وسفنها التي كانت تجوب عباب البحر الابيض والويل لكل دولة تتأخر عن دفع ما فرض عليها فان سفنها تؤخذ من موانيها وتجر الى الموانئ الجزائرية حتى تدفع ما عليها وهي صاغرة والان بالاسف الشديد قد انعكس الحال واصبحنا ندفع الجزية عن يد ونحن صاغرون !

أو من ينكر هذه المدارس الوطنية التي أنشئت بفضل جمعية العلماء في جميع المدن والقرى لتثقيف النشء من الابناء وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم وقد ضمت عددا لا بأس به من ذلك الجيش العرمرم الذي كان يجوب الازقة والطرقات لا يجد مدرسة ينتسب اليها ولا بيتا للفقراء يأوي اليه لذلك تجدهم يعيشون متشردين ينهبون هذا ويسرقون ذاك وعلى طول الايام يصيرون خطرا على الامة والنظام والذنب كل الذنب يقع على عاتق الحكومة لانها أهملت تربيتهم وأوصدت ابواب معاهد العلم في وجوههم وأملنا وطيد بان تعتني الحكومة بامر هؤلاء وتنقذهم من الدمار الذي يحيط بهم من كل جانب وتعمل على مساعدتهم علميا وماليا .

أو من يجحد هذه الرحلات الشاقة التي تقوم بها في جميع انحاء القطر لالقاء المحاضرات العلمية والدروس الدينية حتى بلغت دعوتها أعماق الصحراء واصبح يدين بمذهبها مئات الالوف ومن ضمنهم من كانوا بالامس من الد خصومها فجمعية هذا عملها وهذه مقاصدها جديرة كل الجدارة بان تكون موضع احترام وتأييد من جميع ابناء الامة وأن يلتفوا حولها ويمدوا لها يد المساعدة ويكونوا عونا لها على الشدائد وأن يحاربوا من حاربها ويعادوا من عاداها ويصادقوا من صادقها وأن يصموا آذانهم عن المفتريات والاكاذيب التي يذيعها اعداؤها باسم الدين والدين يستغيث منهم ومن أعمالهم لان الدين ليس هو عبارة عن دق الدفوف واقامة الزرد وجميع المحدثات كما يفهمون بل الدين أوامر ونواه من فعل ما أمر به واجتنب ما نهي عنه فذلك هو الذي يحق له ان يقول انا ديني واما غيره فليس من الدين في شيء وأملي عظيم بان تجد كلمتي هذه آذانا

مثل هذا القول في الزاهري لكنت صادقا محقا ولكنه طبق على نفسه المثل « رمتني بدائها وانسلت » . أما ، أنا فلم أكن لاجاريه في هذا المضمار

وبعد فلا غرض لنا في خصومة الزاهري ولا في حربه ولا في دفاعه ، وانما نبهنا هذا التنبيه ثم لا نشغل القارئ برد أراجيفه الا أن نرى ما يهمم التنبيه عليه فان من الحكمة السكوت حيث ينبغي السكوت والكلام حيث يحسن الكلام

مبارك الميلي

صافية وقلوبا واعية فانها كلمة لم أرد منها الا اظهار الحق وازهاق الباطل ان الباطل كان زهوقا

احمد المدني محمد بالازهر الشريف

(البصائر) نرحب بهذا الصوت الموقظ ان شاء الله ونشكر لحضرة الكاتب الفاضل انتصاره للحق وتأييده . ولكنا لا نطلب من الحكومة — وهي لادينية — تربية أبنائنا كلهم والقيام بالانفاق عليهم . انما نطلب ذلك من الامة . وطلبنا من الحكومة ان لا تمانع في فتح المكاتب وان لا تماطل في اعطاء الرخص لطالبيها وان تحترم حريتنا في الدين وتعليم مبادئه وقواعد لغته

حديث المتجول

زغاية

قرية صغيرة تقع غربي ميلة وعلى بعد عشرة أميال منها

وليس فيها ما يستحق الذكر غير ان أهلها تغلب عليهم الجهالة والفوضى والتعنت والصلابة في الباطل ، وأظن أن القراء لم ينسوا الابتكار العجيب الذي ابتكره أهل هذه القرية .... لمقاومة الاصلاح فلقد أمها وفد من المصلحين فيه الاستاذ الشيخ مبارك بقصد الدعوة الى الله والارشاد الى سبيل الحق وكان أن عين المكان الذي يلقي فيه الاستاذ درسه فدعا داعي الشيطان أهله فجمعوا جموعهم وشرعوا في مكائهم وتصديتهم قصد التشويش .

ولقد كان يمكن أن تصلح زغاية وأن ترجع الى الحق لو كان هناك من يقوم بالدعاية الناشطة كما ينبغي ولكن هذا الداعي لا وجود له ففي زغاية احد أبنائها ممن قرأ على الاستاذ الجليل ابن باديس .

وعلى قرب منها شيخ ممن قرأ في الزيتونة فكان عليهما ان ينتظما الدعاية ولو تحملا في سبيلها المشاق ولكن استولى على نفسيهما اليأس ففقد فيهما النشاط

وما كان ينبغي ان ييأس الانسان — وخصوصا الداعي الى الله — مهما صادف من عراقيل وعقبات ولنا الاسوة الحسنة بقادتنا قادة الاصلاح فلقد لاقوا من أساليب المقاومة ما لا نتصوره ولكن هذه المقاومات لم تزدهم الا شدة وصلابة وكان

النصر حليفهم أخيرا

فليطرد عنه شبح اليأس والاستسلام كل من يتقدم الى هذا الميدان، ميدان الاصلاح

«البصائر» الكلام بقطع النظر عمن وجه اليه حق. ولكن المخاطبين به معذوران فيما نعلم

الرواشد

قرية استعمارية صغيرة تقع في الشمال الغربي من ميلة على بعد خمسة وعشرين ميلا منها

والحركة الاصلاحية تكاد تكون مجهولة ومنعدمة هناك فليس ثمت من يقوم بنشر الاصلاح ولا بالدعاية، غير شبان ميلة الذين يأتون اليها يوم — سوقها — بقصد التجارة فتجد خيامهم كأنها حلقات دروس وهم يحاجون ويجادلون

ولقد اجتمعت ببعض طلابها منهم من قرأ على الاستاذ بن باديس — وهو يرمى — الآن — بالطرقية، وان كان قد حلف بكل يمين أنه منها بريء وهي منه براء — فحادثتهم في مسالة نشر الدعاية الاصلاحية وبث شعور اليقظة في الامة فكان من حججهم ان الجامع الذي تبث فيه هذه الدعوة ليس بموجود، وهل تلقى الدروس في الاسواق ؟

وهي حجة قاطعة عندهم

سادتي ابنوا المسجد، لا «الدعاية» لذلك ليست موجودة !

وهكذا يأتي الدور المستحيل ادعيا الدائر، المسجد ليس بموجود، أسسوا المسجد، «الدعاية» ليست موجودة،

فهم ينتظرون غيرهم ليأتي فيدعوا الناس الى بناء المسجد ثم يجمع لهم الناس فيه عند ذلك تجدهم يبثون الدعاية !! وأي دعاية بقيت

ان هذا نوع من التواكل والتكاسل لا ينبغي أن يتصف به من ينتسب الى الاصلاح بل يجب ان يشعر كل منا أن عبء الامة ملقى على كاهله وانها لا تنهض الا بجده وعمله عند ذلك يكون العمل مثمرا وتكون الحركة منتجة أما هذا التواكل فليس الا التكاسل والاستسلام بعينه.

وأغرب ما منيت به في الرواشد انني دعوت جماعة من الطلبة للاشتراك في الجريدة فكان تغامز وتهامس، وأخيرا عقدوا مؤتمرا للنظر في الحالة الجديدة الخطيرة الناشئة عن هذه الدعوة وبعد المداولة والمناقشات التي كانت في بعض الفترات حادة حتى كان يخشى أن تقوم من أجل ذلك حرب عالية مجهولة النتيجة، قرر الطلبة أن الاشتراك في «البصائر» خطر عليهم وعلى أرزاقهم اذ أنهم سيرمون — حتما — من العامة وممن يلقنون أبناءهم القرآن بأنهم «علويون» وهي تهمة خطرة أقل عقاب عليها الطرد

اللهم امنن علينا بصدق التوكل واحفظنا من داء التواكل

أحمد حماني الميلي

مكاتبات

قالمة

كتب منها السيد وارثي عبد المجيد مخبرا باحتفال نادي الشباب الاسلامي هنالك بذكرى الهجرة النبوية. وقد خطب في هذا الاحتفال السادة المشائخ أبو حفص عبد الله، ومحمد المهدي وعبد الله حسني فكان تذكيرا بالهجرة وما تحويه من اسرار. وكان لهذا التذكير أثر حسن في نفوس المستمعين. ويا حبذا الاحتفال في المواسم الشرعية والذكريات التاريخية على هذا النحو الباعث للشعور القوي لصلتنا بماضينا

سطيف

كتب منها السيد البشير السطيفي مخبرا عن احتفال شباب المؤتمر الاسلامي بها ليلة عيد النحر احتفالا انسانيا ظهرت فيه الرحمة الاسلامية بالفقراء والايتام. اذ كان لؤلاء الشباب فقراء وايتام يتعلمون ويتربون على نفقتهم. وقد هيأوا لهم بمناسبة عيد النحر كسوة جديدة

وقد اشتمل الاحتفال على خطب واناشيد كان لها الوقع الحسن في النفوس. وكان من الخطباء الشيخ عمر بن البسكري والشيخ السعيد المصري وحضرة المكاتب

هكذا هكذا والا فلا لا

طرق الجد غير طرق المزاح

الملة (سنت ارنو)

كتب منها السيد ابراهيم الابراهيمي عن وفاة رجل من قرية اولاد ناصر ترك خلفه نحو عشرة ابناء ولم يترك لهم من المال شيئا ذا بال. وقد تكرر القول في بدع الجنائز وتنبيه المسلمين الى سنن نبيهم (ص) في هذا الامر الذي عبرت عنه أعرابية بقولها

وكانت في حياتك لي عظات
فأنت اليوم أوعظ منك حيا

ورغما عن ذلك كانت الجنازة مشيعة بالبدع ومزودة بالفدية ومصابة بأكل اموال اليتامى

فانا لله وانا اليه راجعون

أريس

بمناسبة الاستراحة العيدية لتلاميذ الجامع الاخضر ذهب وفد منهم يتركب من السادة محمد المنصوري التبسي ومحمد الامير صالحي ومحمد الرشيد صالحي ثلاثتهم من أريس واحمد بن عبد الحفيظ السرحاني ومحمد الصالح رمضان القنطري وهو الكاتب للمقال الذي لخصناه هنا

ذهب الوفد الى اريس لزيارة اخيهم الشيخ عمر دردور ولقد لقوا في طريقهم عناء أي عناء من أجل الثلوج الكثيرة في تلك الايام كما القوا دروسا في رحلتهم ومواعظ مؤثرة.

وهكذا تكون الاخوة

في تونس

آلمتنا حوادث تونس الناشئة عن مظاهرة سلمية والواقعة يوم تاسع افريل

وآلمنا كذلك ايصاد الابواب دونها فلم نعلم نتائجها وعواقبها الا بلاغات ادارية تهتم بمصالح الحكومة ولا تعرب عن نفسية الشعب التونسي

نسأل الله تعالى حسن العاقبة للقطر الشقيق

داعية يسكته رزء

الشيخ فرحات بن الدراجي هو ذلك العالم الاديب والكاتب البحاثة شاب وهب من الخلال ما جعل عارفيه يعلقون عليه كبير الآمال

ذهب قبل عيد النحر الى مرسيليا داعية للاصلاح مرشدا للدين الخالص ثم اعادته العوادي الى الجزائر

ذلك انه أصيب بفقد زوجه وابنته عائشة. فنسال الله لزوجته المغفرة والرضوان وان تكون تلك البنية فرطا وذخرا وان يحفظ الله عليه نشاطه في خدمة العلم والدين وييسر له زوجة صالحة تعطف على ذريته وتكون في بيته راعية موفقة

الشيخ عبد الحميد بن باديس

في قالمة

يوم الخميس ٥٧/١/٢٩ و ٣٨/٣/٣١ على الساعة العاشرة صباحا نزل بقالمة فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قادما من قسنطينة الى قالمة بقطار الضحى اجابة لدعوة اهل المدينة.

وقد تلقاه بالمحطة عند النزول بعض أعيان المدينة وطلبتها، وبعد التحية والترحيب بفضيلته توجه الجميع الى مركز شعبة الجمعية حيث تقرر على اثر الوصول برنامج اعمال الرئيس التي قدم خصيصا لها في ذلك اليوم وليلته المقبلة

ونظرا لضيق حجم هذه الجريدة وكثرة موادها فاني استسمح القراء الكرام ان اغفل وصف مهرجانات الاحتفاء والاحتفال بقدوم الرئيس العظيم الاستاذ بن باديس الى قالمة واكرامهم مثواه فقد كان اقبال اهل قالمة له وسرورهم به بالغا الغاية وكان لما اسدى اليهم اليوم من نصائح وارشادات قيمة في محاضرته ودرسه الجامعين المتينين الاثر الحميد في نفوسهم، والى القراء الافاضل خلاصة المقصود من زيارة الاستاذ الى قالمة وما عمله بها.

ان القصد من زيارة الاستاذ بن باديس قالمة اليوم — وفق رغبة سكانها المسلمين — هو حث عامة هذه النواحي على التآخي والتعاون على الخير ونصرة المشاريع الاسلامية النافعة والتضامن في كل ما يهم المسلمين ونبذ كل خلاف يمسهم روابط الاخوة الاسلامية التي جمعهم الله بها على الهدى والحق، وان يعلموا حق العلم ان لا حزبية بينهم ازاء القضايا العامة والمشاريع الهامة التى هم مسؤولون امام الله ورسوله والناس أجمعين عن حقها عليهم وما حقها عليهم سوى تعاونهم على احيائها تعاونا مستمدا من وحي الضمير!

بعد ظهر اليوم المذكور نادى مناد في المدينة ان الاستاذ ابن باديس يلقي محاضرة بفسحة السينما، بعد صلاة العصر وما أزفت الساعة المعينة حتى اكتظت ردهة المحل وشغلت جميع كراسيه بالوافدين الذين من بينهم من جاءوا من أماكن بعيدة لسماع محاضرة الاستاذ وعلى اثر ذلك صعد فضيلته منصة الخطابة وشرع يمتع السامعين بما تهفو اليه أرواحهم وتنجذب اليه عواطفهم وتستعذبه مشاعرهم من خالص النصح وسديد الارشاد وبديع الخطاب.

بدأ الاستاذ محاضرته بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله (ص) ثم تطرق الى التحدث الى سامعيه عن محاسن الاسلام التي تجل عن الوصف فابان لهم ما يجب عليهم للمحافظة على الاسلام الدين وكتابه الالهي ذي اللسان العربي المبين، بيانا هو الشمس وضوحا والحق نور فقال:

إن هذا الاسلام هو رحمة من الله لبني آدم، فانظروا رحمكم الله قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كيف كرر الله عز وجل لفظ الرحمة اربع مرات في موطن واحد ولم يقل لنا «القهار الجبار» مع انه عز وجل قهار جبار كل ذلك لنستشعر سعة رحمة الله بخلقه فاذا كان رب الناس الذي هو المالك لهم على الحقيقة يعامل عباده بمقتضى هذه الرحمة التي وسعت كل شيء فاحرى ان يتخلق عباده باخلاقه وتظهر بينهم آثار هذه الاخلاق في معاملة بعضهم لبعض وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لا يرحم لا يرحم»

ثم ان الاسلام بقدر ما فيه من رحمة للبشرية ورأفة واحترام لها فهو يمقت الظلم والجبروت والطغيان اشد المقت ويندد بالمتصفين بهذه الصفات من العباد أي تنديد فهو لا ربوبية فيه لاحد على أحد، لا ربوبية بالمال ولا ربوبية بالعلم ولا ربوبية باسم الدين بل الربوبية الحقيقية هي لرب العالمين وحده على عباده وهذا هو السر في سرعة انتشار الاسلام في جل اقسام المعمورة في مدة ٢٥ عاما، وبفضل هذا الاسلام ايها السادة اهتدى أوائلنا العظام واهتدينا نحن! لما تضمنته مباديه السامية من رحمة وسماحة وعدل يغبط عليه. نعم بفضل هذه الخصال الكريمة ونظائرها في الاسلام تحول العرب من الجهل الى العلم والقسوة الى اللين ومن الهمجية الى المدنية التي مدنوا بها الامم يومئذ وكان للعرب بها الفضل على سواهم رغم انف من جحد منهم، وما يجحد بها الا كل أفاك أثيم وفي ما كان للعرب من رحمة اكسبها اياهم الاسلام السمح قال قوستاف لوبون: «لم يعرف التاريخ فاتحا ارحم من المسلمين»! فهذا الاسلام أمانة عندنا أيها السادة كما تلقيناه من آبائنا واجدادنا وبه سعادتنا وعزنا فلنحافظ عليه وذلك بالمحافظة على كتابه الكريم ولسانه العربي المبين تعلما وتعليما وكل من عارضنا في هذا التعليم رددنا معارضته رد الاباة الكرام واولى الناس بالمحافظة على القرآن هم حفاظه الذين استحقوا به لقب «السياد» ان عملوا!

ان قواعد الاسلام التي شرعها الله لعباده جعلت عواطفنا وشعورنا مطبوعة على ان لا نحس الا احساسا متحدا «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة»؟ فالصائمون — مثلا يحسون احساسا واحدا بما ينشأ لهم من الصوم من جوع وعطش، وقس على ذلك فديننا دين الرحمة والاتحاد على الخير ونحن مسلمون لا نتحد على الشر ابدا ولا نضمره لاحد من الناس كما لا نقبله من أي احد منهم كائنا من كان!

هذه محاضرة الاستاذ ابن باديس نقلناها نقلا اختزاليا اثناء القائه لها على المنصة وحافظنا على الفاظها ومعانيها حتى لا يفلت من ذلك شيء وهي نص الخطاب الذي القاه ليلا بنادي الشباب الاسلامي القالمي بعد ان افرغها في قالب يناسب طبع الشباب ومزاجه الكهربائي الذي عبر عنه الاستاذ بالشعلة المقدسة وتفنن فيه ما شاء له البيان واراد وزاد على ذلك مخاطبا الشبان ومرغبا في الاستزادة من العلم النافع باي لغة كان ومن أي شخص وجد ولا اعتراف بجميل من يكون لهم واسطة في نيل العلم خالصا من شوائب المن والدس فقال:

ان طلاب العلم عندنا ثلاثة اقسام قسم طلبوا العلم من الغير فنالوه الا ان الغير طبعهم بطابعه فهو عوض أن يأتونا به مطبوعا بطابعنا النظري الذي هو حبل الاتصال بين افراد امتنا وبين جامعتهم القومية اصبحوا متأثرين بطابع الغير.

وقسم نالوا العلم ولم يحسنوا التصرف فيه لنفع مجتمعهم ووسطهم

وقسم نالوا العلم من الغير واحسنوا التصرف فيه ونفعوا به بلادهم وقومهم فهذا الفريق هو الذي نحتاجه اليوم وعلى يديه يكون رقي البلاد

وغيرها

فارجوكم ايها الشبان الحزمون ان تاخذوا العلم بأي لسان كان وعن أي شخص وجدتموه وان تطبعوه بطابعنا لننتفع به الانتفاع المطلوب كما اخذه الاروباويون من اجدادنا وطبعوه بطابعهم النصراني فانتفعوا به وهم اذا انكر بعضهم اليوم فضلنا عليهم فذلك شأنهم اما نحن فلا ننكر فضل من أسدى الينا الخير الخالص ونعترف له بالجميل الذي لا يراد به سوى الجميل ولا علينا فيمن يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ، ولا يكن في صدرنا من حالهم حرج فصدورنا بالايمان بالله والثقة به اوسع وعقولنا ارجح وديننا ارحم واكمل •••••

النـــديم

المتاز

السيد حسين الجزيري أديب خفيف الروح يهزل لغاية جديسة ويجد في قالب هزلي يعرف ذلك عنه من قرأ صحيفته «النديم» التي بلغت السنة الثامنة عشرة ونرجو لها ولمديرها العمر الطويل في خدمة المجتمع الذي هو في حاجة اكيدة الى مثل قلمه المخضرم بين الفصحى والعامية والى مثل فكره المخضرم بين الجد والهزل

وقد اعتاد — وتمت العادة — ان يفتتح سنته بعدد ممتاز ينشر به آراء ناضجة ومقالات ممتازة وسار على سنة النشوء والارتقاء فكان النديم الممتاز هذا العام ممتازا عنه في الاعوام الماضية فنرجو له اطراد التقدم والرقي

بين السلطاني واليحياوي

نشرنا سابقا للسيد أبي الاغراض السلطاني قصيدة ، انتقدها السيد اليحياوي فكتب السيد السلطاني جوابا بقي تمامه لديه فانتظرنا ارسال البقية . فلم تات وظنناه أعرض عن الاجابة ، ولكن بعد امد جاءنا من بعض التلامذة بالجامع الاعظم ما يذكر بهذا الجواب والرغبة في نشره فقدمناه للنشر وقبل تصفيفه رايناه مع بعض زيادة منشورا بالنهضة فاستغنينا لضيق الجريدة بذلك النشر

كتبنا هذا ليعلم ان لاغرض لنا في ترجيح كفة أحد المتباحثين وبهذا النشر انتقلت المجادلة حول تلك القصيدة من ميدان البصائر

اخبار المغرب وشمال افريقية

خاص

قسنطينة

حفلة دينية لختم تفسير القرآن

فكرت ثلة من شبان العلماء وفئة من قدماء تلاميذ الجامع الاخضر في اقامة حفلة كبرى دينية بمناسبة ختم تفسير القرءان في آخر هذه السنة وفي خلال الاسبوع الجاري كونت لجنة تحضيرية لتكريم رواد الاحتفال الاولى فوزعت رقاع الدعوة لعموم أعيان البلد وسراتها ثم هيأت اخرى من اسرة الاصلاح ، وبعد ما استلم المدعوون لبوا دعوتها الا قليلا اعتذر

وفي يوم الخميس ٨ صفر الموافق ٧ ابريل اكتظ مسجد سيدي قموش بوجوه الخير وانصار العلم من جميع الطبقات التي توسمت فيها اللجنة التحضيرية عمل الخير وحضور تفسير القرآن من أوله الى آخره

فكانت الدعوة الاولى باسم رئيس لجنة الاحتفال الموقر المعظم الشيخ احمد البوعوني وبعد ما امتلات بيت الصلاة بالوافدين — افتتح الجلسة ببسم الله والحمدلة والصلاة على النبي المختار وعرف الجمع المحتشد بما عزمت اللجنة التحضيرية عليه من اقامة حفلة كبرى اعترافا بالجميل لباني هيكل مقدساتنا في هذه الدار ، وحامي منار عزنا الاستاذ سيدي عبد الحميد بن باديس — جزاء ما جاهد في احياء علوم الدين ولغة القرءان نحو خمس وعشرين سنة ، وما قام به من عمل شاق في سبيل نشر الثقافة الاسلامية

وهنا انتهى الرئيس من كلامه ثم اعتذر لان المرض حال دون توفية المراد ، وبعده تقدم فارس البيان الاديب الشيخ محمد بن العابد الجلالي والقى كلمات باسم قدماء التلاميذ فكشف الغطاء عن موضوع الحفلة باسلوب بديع ورسم بخياله الصادق لوحة من صفحات الخلود واتى على فضائل الاستاذ ومجهوداته ، وثباته وكفاحه ونبل ما قدمه لبني الاسلام وشكر المتسبب في هذا الاجتماع المبارك ورئيسه الهمام الشيخ احمد البوعوني ثم نوه بذكر العاملين من أهالي قسنطينة ، وعدد كرمهم ونصرتهم للعلم في عصور خلت وشرح ما تطمح اليه النفوس العالية ، والارواح الثائرة ان هبت من رقدتها واتحدت في المعالي لاشك أنها تبقى آثارا في الخالدين ، واحتفالنا بختم تفسير القرآن موكول الى هممكم فاعملوا والله معكم ،

وبأثره تكلم الشاب النشيط الاديب السيد محمد القسيري باسم طلبة الجامع الاخضر فحيى الحاضرين ببلاغة نادرة وصور لهم بريشة البيان والايجاز ما تعلقه الطلبة من آمال في تتويج — قسنطينة — بحفلة تزلزل أعين العالم العربي الاسلامي ، وما تنتظره افئدة المؤمنين اجمعين بفارغ صبر ، وما تكنه عواطف ابنائكم ابناء العلم حتى أسال الدموع وخشعت الاصوات ثم حثهم على السرعة بالقيام بما نيط بعهدتهم — وهم الاباء الاكرمون — في نصرة العلم والفوز بهذه البغية الحميدة —

ثم انبرى بعده بخطاب جمع فاوعى الاستاذ الشيخ عبد المجيد حيرش وتكلم باسم المشائخ المعينين للاستاذ في التعليم المسجدي ، بين للقوم مقاصد لجنة الاحتفال واسهب بفصاحة . ثم استرسل في ذكر الاحفال الخالدة التي فازت بها تونس وتلمسان من إقامة حفلات لعلمائها وادبائها وكثيرا ما حضر بشخصه في هذه الحفلات التي حرمت منها بلدة قسنطينة — ثم عرفنا بما يكنه صدره من السرور لاقامة حفلة كبرى لتفسير مايات القرآن وفي ضمن ما صوره لسانه المطواع من تزكية لاهالي الجزائر حيثما حلت ركابه في الاوساط الادبية والعلميه — إلا وهو يشدو بذكر اريحية الجزائريين وكرمهم النادر وما تنطوي عليه انفسهم الشريفة من تعظيم العلم والدفاع عن حمى وطنهم العزيز — هذا وانه حضر بشخصه في حفلة تلمسان بدار الحديث ورأى ما تحسد عليه العواصم الكبرى من زينة لارجاء البلاد وقيامهم بواجب الضيافة لكل من نزل بينهم ، وكذلك حرض أولئك الحاضرين على البدار باقامة حفلة لحامي العربية ولسانها المدرار ، وناشر لوائها بهذه الدار الاستاذ عبد الحميد بن باديس فاصاخت الامة سمعها لهذه النصائح الغالية والاراء السديدة التي يقصر

قلنا على وصفها — وما كاد يتم خطابه البليغ حتى نشط الحاضرون عن بكرة ابيهم فشكروه شكرا واثنوا على مقاصده السامية وما طرحت به نفسه العالية الى مراقي العز

وبعد ما انتهى الخطباء استحسن الحاضرون الفكرة ثم تفاوضوا في مواد الاحتفال واخيرا اتفقوا على تكوين لجنة ويوم الاحد الجاري تجتمع بدار التربية والتعليم — لتنظر وتهيء ما يزين ويرفع رأس قسنطينة عاليا . .

وعما قريب اذا شاء الله — نخبر الامة وقدماء تلاميذ الجامع الاخضر ، وكل من يغار على المصلحين باعمالها فالله اسال ان يجعلنا من حماة القران

قسنطينة كاتب الجلسة : عبد الحفيظ الجنان

بسيدي

« مؤرخ الجزائر في طريقه الى عنابة »

عند مرور الاستاذ الشيخ مبارك الميلي لمدينة عنابة لاستقبال الحجاج نزل ببلدتنا بيترو مع الوفد الذي كان معه فاستبشرنا لنزوله وتسابقنا لمصافحته هو ومن كان معه وحمدنا الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة حيث نزل لاول مرة وفد من رجال العلم والاصلاح ثم ذهبنا جميعا لاستراحة قصيرة فحدثنا حضرته حديثا كان كله دررا غالية تزيد في اثره قوة ايمان وغيرة على العربية والاسلام .

وعرف من كانوا حاضرين مكانة الاستاذ بعد ما كانوا يسمعون به فقط . ثم سافر هو ومن يصاحبه في السيارات فودعناه وداع الاشتياق وتمنينا لو أن يوهب الله لنا دائما زيارة رجال العلم والاصلاح الى بلدتنا حتى تحي وتاخذ نصيبها من الاصلاح ومقاومة الامية والدعوة الى الحق المبين

(عبد السلام محمود)

عزابة

بناء على ما درج بجريدة «البصائر» الغراء بعددها الصادر يوم سبعة صفر حمل فيه صاحبه على بلدة عزابة وهو بها ويشكو بان الجهل خيم فيها وليس فيها من يقاومه فقد استغربنا كثيرا هذا الحديث

اسمعوا وعوا ياقراء البصائر اقص عليكم قصص هاته البلدة عزابة بها مسجد تقام فيه الجمعة وتدرس فيه اربعة فنون الرسالة ورياض الصالحين والقطر والاجرومية حسب نظام رئيس جمعية العلماء وكل هؤلاء قائم بها امام المسجد وبجانب المسجد مدرسة للصبيان اسست منذ عامين وبها عدد المتعلمين ما يفوق لاربعين ولدا وتدرس بها علوم عصرية مناسبة للزمان قائم بها الامام المذكور وظهرت نتيجة ذلك للعيان هل يقال في هذا البلدة انها خالية من الارشاد والتعليم حسب زعم الكاتب سبحنك اللهم هذا بهتان عظيم

عيسى السطيفي امام عزابة

(البصائر) بعد البحث علمنا أن تعطيل الدروس قد وقع مدة قليلة كان من ايامها يوم زيارتنا لعزابة في عودتنا من استقبال الحجاج . وقد استؤنفت الدروس من بعد .

ونحن اذا نشرنا لاحد انتقادا لعلم أو لبلدة انا نقصد حفز النفوس وتحريك الهمم ونية الكاتب له او عليه لا نسال عنها

ابن سعدة

صح ان زردة كبرى ستقام يوم ثاني عشر مارس الجاري في عاصمة الجزائر هي الثانية من نوعها وسيحضرها مشائخ الطرق من الكتاني المغربي الى الصوفي المشرقي !

سمعنا خبر هذه الزردة اولا في جريدة لانطانت وظننا ان احد جمعية العلماء سيكتب عنها كلمة في عدد البصائر الاخير فيرزولم نرفيه شيئا من ذلك فهل لا فائدة في الحديث عنها ؟ الم يسمع بها احد ومن اللائق ان تكتبوا عنها وتحذروا منها فلربما هي تذكار لماساة الشيخ كحول

القبيت

احتفال مدرسة السعادة الخليلية البجائية بابدائها كان يوم الاحد الثاني غرة العام الهجري الجديد موعد الاحتفال

فلقد تواردت على المدرسة اثر صلاة الظهر جموع المسلمين من سائر الطبقات حتى اكتظت بهم المدرسة على سعة رحابها وعند ذلك اخذ مؤدب ابناء السعادة في خطبة الترحاب بالوافدين وعقبه تقدم تلميذ وتلا بصوت رخيم سورة الفتح وبعده دور التلامذة فكان على هذا الترتيب الاتي الطبقة الاولى ثم الثانية فالثالثة

وكنت ترى لا سيما في هذه الاخيرة محاورات ادبية تبرهن على احساسات الشباب نحو لغتهم ووطنهم وروايات تصور للحاضر جليا ذلك اليوم الذي يقوم بتمثيلها حقيقة ممثلوها اليوم تفاؤلا وكانت أناشيد الدنح وبلبل الجزائر وغيرهما تتخلل هذه الروايات وتلك الخطب والمحاورات وبعد انتهاء دورهم قام أبو جمال الدين الاستاذ بلقاسم بن عمار وقدم أبناء مدرسة الفلاح البرباشية الذين جاءبهم لمآزرة اخوانهم الخليليين وقد اجادوا في خطبهم فذوا بقصائدهم وتلاوتهم وبعدهم قام استاذهم — المذكور بالقاء محاضرة باسلوب بليغ وحث فيها الامة بالتمسك بالكتاب والسنة بعد ما حذرها من الوقوع في فخ المبتدعين الدجاجلة ثم تلاه الشيخ احمد الوجهان وذكر الناس بالتاسي بصاحب المعجزة (ص) عند الشدائد . . . . وتلاه الشيخ احمد الزرقيني معلنا في خطابه براءته من الطرقيين وانتصاره للمصلحين بعد ان كان مشوشا عليهم . ثم الشيخ عبد الله الوهراني واتحفنا بقصيدة من بنات فكره فالشيخ عبد الله الحركاتي قام قائلا ان مصروف طلبة الجامع الاخضر لا يقل عن عشرة آلاف الا خمسمائة في الشهر الواحد وطالبا من المحتفلين اعانة صندوق الطلبة وختمت الحفلة بمحاضرة الشيخ الشريف السليماني ثم افترق الناس مسرورين بما رأوا وما سمعوا من ابنائهم

الصالح الخفاري

الحراكتة

مضت شهور ونحن نسمع في خلالها ما يقع في القطر الجزائري من مختلف جهاته من الامال والالام ونشاهد الصيحات ترتفع من كل الجهات ابتهاجا بمسرة او تالما من مضرة كل هذا واخواننا ابناء الحراكتة ساكتون لانسمع لهم همسا وهذا والله مما يؤسف له

وكيف لايؤسف من مثل هذا ؟ تستسلم الامة الحركاتية ذات المجد والمواقف في وجوه الظالمين ولا تشارك الذات الجزائرية ولا تعبر عن الامها مهما تالم منها عضو فهى الاحتجاجات الصارخة نسمعها صباح مساء ضد القوانين الجائرة وهاهى المشاريع الخيرية تسمع رنينها كل يوم

يجري كل هذا بمرأى ومسمع من الامة

المراكانية وهي حارة مغموشة لا تبيس بنت شفة ولطالما انتظرنا بها احتفال حجاجها الذين يربو عددهم على ٤٥ حاجا بمركزهم الطبيعي والملبي عين البيضاء ولكن بالاسف .. بينما اخواتها كـ «ميلة» تحتفل ولو بحاج واحد من ابنائها وتصا هو ابن العم يا ابناء المراكنة من تاسيس الجمعيات واعانة مريدي الخير من اخوانكم ببذل التبرعات...فالكل عضو من جسم الامة الجزائرية وفرد من اسرة الكتلة الاسلاميه فانهضوا (رعاكم الله) لصيانة هذا الجسم فانه مهدد بالاخطار ولا تغني سعادة فرد بدون امته كما لا تتصور صحة عضو دون جسمه

محمد العربي المركاني

«قصر الصبيحي»

اخواني لا وسيلة الى الحياة السعيدة الا بالعلم ولا وسيلة اليه الا باجتماعكم وتعاونكم فتوسلوا لتحقيق هذه الامنية وهي رفع الجهل عن ابنائكم وتهذيبهم واعدادهم للمستقبل رجالا بررة لوطنهم يسعدون بسعادته هاهي القرى والمداشر بمختلف انحاء القطر اسست الجمعيات وجنت ثمرات غلسوا واغرسوا فان (من زرع حصد ومن جد وجد) والسلام على من اتبع الهدى

قسنطينة   محمد العربي المركاني

«بسكرة»

كتب منها السيد جودي محمد مسعود بن الخضر يذكر دخول مسجد جده تحت يد الحكومة كسائر مساجدنا ، وينتقد تصرفها فيه او تصرف من نصبته اماما فيه

وحيث ان مصيبتنا في مساجدنا عظيمة منتشرة نكتفي بهذه الاشارة عن نشر نص الرسالة خشية ان يتوهم القراء أن هذا الداء خاص بتلك المدينة وبذلك المسجد

«الجزائر»

النفاس الصحراوي

تحت هذا الاسم تاسست جمعية خيرية الغرض منها اعانة الفقير ومواساة المنكوبين ومحاربة البطالة التي هي اصل كل شر في المجتمع ولا يظن القارئ أن في تسمية الجمعية بهذا الاسم احياء للعنصرية المتوترة وانما هو شيء أوجبته ظروف وملابسات خاصة والا فهي جمعية الشعب الجزائري عامة تمد يدها لكل من يريد الانخراط معها

وقد حصلت بعون الله ثم بجهود رجالها على رخصتها من ادارة عامل العمالة وتم تشكيل مجلسها الاداري في ٢٥ مارس سنة ١٩٣٨ بمركزها نهج بولفار دي فرانس عدد ٣ بالجزائر على الصفة الآتية

الطاهر بن بلقاسم	رئيس
العربي بن المسعود	نائبه
جغلال الحسين	كاتب عام
غمري عبد الله	نائبه
احمد بن سحنون	أمين المال
العماري بن المسعود	نائبه
زكيري علي الهاشمي	مراقب

اعضاء مستشارون

خضري عبد الرحمن • وسحنون عثمان • البشير بن الحاج • الاخضر بن علي • محمد بن العمري تيمران عزوز • عبد القادر العمري • سلطان عثمان سليمان • عزوز بن ابراهيم احمد بن قويدر صحراوي عبد الباقي • محمد بن سحنون • شكري البشير • الازهري بن بلقاسم

«الرقيبة» (سوف)

تاسيس شعبة بها لجمعية العلماء

الهادي بن محمد بن لباد	رئيس
الهادي بن جبا الله	نائبه
احمد القندوز	كاتب عام
البشير بن عبد القادر بن بكار	نائبه
الطاهر بن زروق	امين المال
البشير قديري	نائبه

اعضاء مستشارون :

البشير بن الزرق • محمد الاحيمر • محمد الصالح بن دلائل • الحاج الاخضر بن بلقاسم • بلقاسم بن لبزة العرابي بن الزاوي • عبد القادر بن عمارة • نرجو الله ان يقدر لها النجاح الذي اسست لاجله

الكاتب العام : احمد القندوز

«قمار»

في ١٨ المحرم من السنة الحالية وقع تغيير ما في شعبة جمعية العلماء بقمار بسبب انتقال رئيسها الشيخ عبد القادر الياجوري الى عيشة بصفة معلم بالزاوية القادرية بها

وهذه قائمة اعضاء الشعبة بعد التغيير :

محمد الطاهر بن بلقاسم	رئيس
محمد الحفناوي بن الاخضر	نائبه
محمد الصغير بن الحاج عيسى	كاتب
الاعريبي محمد بن السائح	نائب
عبد الرحمن نوار	امين مال
البني محمد بن علي	نائب

اعضاء مستشارون :

علي بن السلسي • الصادق بن الحاج الطاهر علي بن الحاج ابراهيم • ابراهيم بن الحاج عبد القادر • محمد السائح بن عبد الله • معمر بن احمد بن الطاهر

محمد الطاهر بن بلقاسم

«مشونش»

تاسيس جمعية دينية

من آثار الحركة الاصلاحية التي دبت بجبال اوراس ان قد تأسست عدة جمعيات دينية وفتحت عدة نوادي بتلك الجبال الشامخة الحصينة التي لا زال ولا يزال سكانها متمسكين بالعروبة والاسلام رغم العراقيل والمعاكسات التي تعترضهم في هذا الطريق

وبالفعل فقد تاسست جمعية دينية ببلدة مشونش حرز اوراس الغرض منها بناء مسجدها الذي اندرس ولم يعد يصلح للصلاة التي هي عماد الدين وكذلك تسعى هذه الجمعية بكل ما لديها من ايمان وثبات لجلب مدرس يعلمنا امور ديننا الحنيف ولغتنا العربية الجميلة وبالفعل فقد تم تاسيس هذه الجمعية الفتية يوم ٢٠ فيفري ١٩٣٨ وحصلت على الرخصة الدولية من نائب عامل العمالة بباتنة وقد جلبت الجمعية الشيخ عبد الواحد بن عمر اماما ومدرسا بالمسجد حقق الله الآمال

وتشكلت الجمعية من السادة :

محمد بن علي ازريان	رئيس
عمار بن علي بن محمد	نائبه
السعيد بن عمار	كاتب عام
بركات السلسي بن الطاهر	نائبه
العروسي بن مسعود	امين المال
الطاهر بن مسعود	نائبه
لوام محمد العايش	مراقب

اعضاء مستشارون : أحمد بن محمد زرارة • لخضر بن مصطفى أعراب • بلقاسم بن الحاسني • عبد العزيز بن محمد • عبد الله بن ابراهيم • احمد بن الصالح

الكاتب العام : السعيد بن عما

الحديث عن الشباب

كلمة الى أعداء الاصلاح

لقد قرأنا مقالا في عدد ١٠٥ من البصائر الغراء تحت عنوان : «بين حاكم ورجال الاصلاح» واذ أقول ـ ولا اقول الاحقا ـ ان العنوان كان من الواجب ان يكون «بين المسلمين الخائنين ورجال الاصلاح» ليكون مصورا الحقيقة أبلغ تصوير وممثلا لما تحت العنوان أكمل تمثيل

وتعجبت ومالي لا اعجب

اليس عجيبا بان الفتى

يصاب ببعض الذي في يديه

أما الحاكم فحاشاه ان يهلم اذا لم يجد له منا معاول واذا اراد فلا يستطيع ولن يستطيع — بلن الزمخشرية ـ الا اذا اهتدى الى هذه المعاول أو هدته تلك النفوس الشريرة التي دأبت على محاربة المسلمين وباعت قوميتها ودينها ورجولتها بكلمات معسولة يصبغها عليها المستعمر العنيد

وأنا اذا حاشيت الحاكم فلا احاشيه لانه صديق حميم ولا لانه عادل حكيم وانما احاشيه لانه لا يقدر ان يسيء ابتداء ومن غير نميمة أو وشاية

اذ لو كان هؤلاء الحكام يقيمون العدل أو يقدرون الحق لما استجاب هذا للوشاة الذين وشوا اليه بأولئك الذين ما أرادوا الا هداية الناس ونشر الدين وبث العلم ولكان ـ على الاقل ينزل الناس منازلهم ولا يصغى لكل موسوس مفتر لا كرامة له ولا ضميرا حرا يردعانه أو يزجرانه او يغلبان على شيطانه

قل لي بربك ايها القارىء — عفا الله عنك — : أين الاسلام من هؤلاء واين هم من الاسلام انه — والله — بريء منهم — والله يشهد ان المنافقين لكاذبون

لقد أصبحنا نتناحر في وقت نحن اشد ما نكون حاجة الى الوفاق والتآخي ونتنافس في حين ان الزمن ثمين والعمل اكيد والخطوات غالية فكيف بالصبر على هذه الحجرات التي تقف في سبيلنا عثرات تحاول ان تقهقرنا خطوة كلما حاولنا التقدم اخرى ولكن ما يضرنا مكرهم ولن يعوقنا كيدهم ونحن — الصابرون في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون

قرأنا ذلك النبأ المشؤوم فاستأنا له وأثر فينا اعمق التأثير ووددنا لو اننا لم نقرأه ولكنه وطد عزمنا وقوى فينا روح الصبر على الجهاد في سبيل الدين والكفاح على حوزة العربية المفداة ولو كان اقل ما في قراءتنا له من عبرة وفائدة هو كتابة هذه الاسطر لكان ذلك حريا بان يكون محمودا ومنشطا

ونحن نقول هذه الكلمة لتلك الشرذمة من المتسلمين المستضعفين التي هي مزيج من اعوان الحكومة وفقهاء التملق والخداع وصوفية القرن العشرين الذي تابى نفوسهم الا ان يبقى المسلم والاسلام في انحطاط دائم وتقهقر وضيع — وما علموا قوله تعالى : «وانا أنزلنا الذكر وانا له لحافظون» نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون

وهنا نجد انفسنا بحاجة الى كلمة مختصرة على مروانة أو بلزمة فهي بلدة لم تخل من المصلحين ولكن — من سوء الحظ — خلت من الاعمال التي تفاخر بها قرى الجزائر ومدنها والتي هي من ثمرات جهود أبنائها

فان مروانة تجمع عددا لا بأس به من الاساتذة الذين ينتسبون الى الاصلاح أساتذة من الزيتونة وهم مصلحون رايا ومعتقدا ومبدا ولكن سكوتهم او كلامهم النادر القليل يبعث على القلق ان لم يكن باعثا للريبة ومن الاساتذة من بذلوا جهودا لا بأس بها كالسيد العلامة القاضي والسيد الطيب الجيدوسي والسيد التهامي بن العربي

وأخيرا نتوجه بكلمتنا الى الشباب الجزائري الذي سيصبح غدا رجلها وهو ما يزال لا يبدي حراكا ولا يقدر مسؤليته الكبيرة ولا يهتم لصوت بلاده المبحوح الذي يكاد يتقطع من طول النداء وموالاة الصراخ

فانتم — ياشباب الجزائر — رجال الوثبة التي تنهيا الجزائر وتستعد لثبتها بكم في سبيل النهضة المستقبلة وأنتم عمادها وبناتها ودعائم اسسها فاعملوا وسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون

ابن مروانة

حول رسالة الشرك

فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ مبارك الميلي مدير «جريدة البصائر» سلاما واحتراما .

وبعد فيا حضرة الاستاذ الفاضل وياسلالة الاماجد قد اطلعت على رسالتك المسماة برسالة «الشرك ومظاهره» فتصفحتها فالفيتها مشتملة على ءايات بينات وأحاديث صحيحة فهي والحق يقال حجة للمؤمنين وصاعقة محرقة للزنادقة المارقين فبأي لسان أرتل آي شكرك بل بأي بنان أنقش عبارات الثناء تلقاء تلك الايادي البيضاء التي خدمت بها الدين الاسلامي ان هذه الرسالة التي استخرجتها من كنانتك الدرية وأبرزتها الى عالم الوجود بعدما تاقت لها النفوس الذكية

لقد دلتنا دلالة واضحة على ما لسيادتك من جزيل المعرفة وسعة الاطلاع . ولا غرو فانك ابو بجدتها والحائك لبردتها

وقصارى القول ان لساني ليعجز عن القيام بواجب الشكر وغاية ما عندي أنني أسأل الله ان يبارك لنا في طلعتك والسلام

«برج طولقة» محمد المقون بن خنفر امام

المالية

ان للبصائر رقما خاصا بادارة الشيك بوسطال في الجزائر . هو الموسوم أعلاها

وان لجمعية العلماء رقما خاصا كذلك هو الرقم القديم ٨٨ — ١٨٧

فيجب أن ترسل مالية الجمعية بالعنوان المعروف سابقا . وأن ترسل مالية الجريدة بالعنوان الجديد المرسوم بأعلى صفحتها الاولى

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

N° 110

السنة الثالثة عدد ١١٠ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 34-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢١ صفر ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٢ افريل ١٩٣٨

خاتمة غبطة وفاتحة خير

من الادارة

بناء على كثرة المواد التي لا يجمل تأخير نشرها ولا يتسع لها عدد واحد رأينا ان نبرز العدد ١١٠ بتاريخ ما قبله

خاتمة غبطة

قد طوي سفر سنة ١٣٥٦ﻫ وختم آخر صفحة من صفحات أيامها باحتفال أقامته مدرسة « الحياة » في جيجل . فكان آية في الروعة والجلال ، وأصل السر في ذلك تجلي روح بن باديس المعروفة في سحر بيانه فيه ، ونتائج الاخ الاستاذ الشيخ محمد طاهر الباهرة الظاهرة في تلاميذه ، وشعور اخواننا الجيجليين الحي

فاتحة خير

فتحت سنة ١٣٥٧ ﻫ بمطلع شخصية استاذنا الاكبر الشيخ عبد الحميد بن باديس فكانت الخاتمة خاتمة غبطة والفاتحة فاتحة خير .

أصبحنا — والحمد لله — يوم الخميس غرة محرم ١٣٥٧ﻫ في المدرسة نلقي الدروس على التلاميذ وعلامات النشاط بادية عليهم . لعل ذلك طليعة البشائر التي قدمتها روح الاستاذ في طريقها الى بجاية

الاستاذ في طريقه الى بجاية

ومن أعجب الاتفاقات التي يجب علي أن أتحف بها بداية هذا العيد الهجري اخواني قراء « البصائر » الكرام هو أني على الساعة التاسعة ونصف كنت أشرح لقسم البنات من محفوظة (حب الوطن)

(حب الوطن • خلق حسن • فيه الفتن)

(أمل الفطن • طول الزمن)

ثم بعد الشرح قلت لهن قاصدا التطبيق وتعريف أولادنا بعظمائنا أتردن أن تعرفن عالما من علماء الجزائر افتتن بحب وطنه ؟ قلن بصوت أعلاه مدبن حب الوطن : نعم من هو يا معلمنا العزيز قلت لهن الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس

التلميذات يطربن بذكر اسمه

فما كدت — والله — أن آتي على اسمه حتى قاطعتني بضع دقائق أصواتهن واهتزازاتهن فرحا وطربا بذكر اسمه الجليل وشخصه المحبوب

الاستاذ في بجاية

ثم بينما أنا في شرح هذا المثل العالي وبيان حبه الوطن اذا برجل يدق علي باب المدرسة فخرجت اليه ، وأخبرني بان الاستاذ المذكور لدى صديق العلماء الغيور على دينه ووطنه الصميم السيد محمد موهوبي النائب البلدي عضو جمعية النواب جاء من جيجل تنقله سيارة الفاضل محب العلماء السيد حسن بن خلاف النائب العمالي ونائب رئيس جمعية النواب

فلما دخلت الى المدرسة بدرتني بعض التلميذات بالاستفهام عن الخبر ، أظن ذلك لظهور الابتهاج على وجهي فاخبرتهن الخبر

التلميذات يطربن أيضا أشد الطرب

هنا ملكت نفسي الغبطة معهن فكان السرور خاتمة الدرس . ثم ذهبت مسرعا الى متجر السيد محمد موهوبي ، فوجدت الاستاذ فيه محاطا برفيقيه الفاضلين الاستاذ عبد اللطيف والشيخ فرحات استاذ بمدرسة جيجل والفاضل عمرو بوعنائي استاذ مدرستنا والفاضل الشيخ احمد أدرقين وجمع من فضلاء بجاية

الاستاذ في طريقه إلى المدرسة

بعد ما استراح لدى الفاضل السيد محمد موهوبي ما شاء الله امتطينا السيارة إلى المدرسة هنا يتمثل القاري كيف كان مرور الاستاذ بين تلك الجموع التي أخذت تحدق النظر اليه وتتثبت شخصه .

الجواب نرى الناس يتهامسون ويشيرون اليه إشارات مصحوبة بابتسامات الفرح قائلين هذا الشيخ عبد الحميد بن باديس متى جاء ؟ متى يخطب ؟ لا ندري أفي السينما يخطب أم في المسجد ؟!!!

وصلنا إلى المدرسة فما كاد الاستاذ يستقر في جلوسه حتى أخذ الناس يهرعون اليه والجماعات في فناء المدرسة تتجمهر والوفود تقبل ودوائر

المجالس حوله بالفضلاء الوافدين تتسع .

كل لحظة مع الاستاذ درة

قضى الاستاذ في المدرسة نحو نصف ساعة استغرق كله في مقابلات الوفود وتبادل التحيات ولكن بينها لحظات — ما أعزها — نثر علينا فيها من حكمه العالية ومواعظه البالغة ما جعلنا ندعو الله أن يديم له وللامة حياته الطيبة .

ثم رأت جماعة من ذوي الفضل الذهاب بالاستاذ الى « المصب » أو « برج الفنار » حيث المناظر الطبيعية الجميلة والهواء الطلق ازالة لتعب الاستاذ من السفر واخذا باسباب راحته

فعرضت عليه ذلك وقبل وأحضرت السيارات حالا وامتطى الاستاذ ومعه رفقاء وامتطت كل جماعة سيارتها فتوجهنا الى « برج الفنار »

في شرق بجاية سلسلة من سبع جبيلات ممتدة من جنوب الشرق الى الشمال امامها جبيلة شبه جزيرة على قمتها حصن بحري ومنار كبير عند مدخل الخليج لدلالة السفن ، هذه الجهة تسمى « برج الفنار »

،مناظرها تعد من أجمل المناظر الطبيعية ، حولها طريق جبلي مشرف على البحر يعتبر من أبدع منتزهات الدنيا ، فهذه الجهة هي المنتزه الصيفي الوحيد لاهل بجاية وكثيرا ما يقصدها السواحون وفيلسوفنا العظيم الاستاذ الابراهيمي كلما زار بجاية قصدها

الاستاذ يطل على « برج الفنار »

وصلنا الى مكان قريب من « برج الفنار » ونزلنا عن السيارات وسرنا بضع عشرات أمتار راجلين فلما قطعنا نفقا صغيرا ظهر لنا شبه جزيرة « برج الفنار » وظهر لنا البحر الابيض المتوسط هادئا ، لعله يستوحي الاستاذ وقفنا نحو نصف ساعة ننشد جمال المناظر والاستاذ لا يهمه ذلك بل شغلته العبر وذكريات ما للعرب من المدنيات والسلطان على البحر الابيض المتوسط ثم قفلنا راجعين الى دار السيد محمود موهوبي فوجدناه في انتظارنا وكان قد أدب للاستاذ ورفاقه مأدبة فخمة

الاستاذ الى المحطة

فبعد تناول الغداء وكانت الساعة الواحدة ونصفا توجه الاستاذ الى المحطة بين جمع من الفضلاء المودعين له قصد الى العربة وعيون الناس تلاحظه بالاكبار .

على الساعة الثانية وخمس دقائق تحرك القطار المسافر الى الجزائر يقل موقظ الامة رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رعته عين عناية الله الذي له ملك السماوات والارض .

أسمى الحديث حول الاستاذ

ما استطاع أهل بجاية فراق الاستاذ الا بعد أن وعدهم بالرجوع في أقرب وقت ممكن ورئيس جمعية العلماء الجليل من أعظم الناس وفاء بالوعد

فاسمى حديث اهل بجاية يوم الخميس ١٠ محرم ١٣٥٧ حول فضيلة رئيس جمعية العلماء الاستاذ عبد الحميد بن باديس وذكر جلائل أعماله للامة ومواقفه المعروفة دفاعا عن الاسلام والعروبة والجزائر وتذكروا كلمته الخالدة « ايش الجزائر والاسلام »

بجاية — الهادي الزروقي

الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي

ورفيقان له في السجن

الشيخ عبد العزيز هو ذلك الرجل الشريف في نفسه الكريم في أصله العظيم في قومه . وهو شيخ الزوايا القادرية بالوطن الجزائري ولكنه ليس كشيوخ الزوايا لكونه مثقفا ثقافة دينية متخرجا من جامع الزيتونة

باشر مشيخة الزوايا بعد وفاة والده الشيخ الهاشمي في سنة ١٩٢٣ فلم يكن في سلوكه ما يحير الحكومة المحلية

وفي السنة الماضية دخل عضوا في جمعية العلماء وانتخب عضوا اداريا بها فكان ذلك مبدأ انحراف خاطر الحكومة عليه . ثم زار وفد الجمعية الوادي وقرى سوف في شوال الماضي واخذ الشيخ عبد العزيز بعد ذلك ينشر دعوة الجمعية بجد ونشاط فلم يرق ذلك للادارة واخذ غضبها يشتد عليه وظهرت مضايقات ختمت بالقاء القبض عليه هو والشيخ علي بن سعد والسيد عبد الكامل يوم الاثنين ١٨ صفر ١٧ ابريل ونقل الى سجن قسنطينة

وضرب على سوف نطاق الحصار رغم هدو الحالة حسب توصيات جمعية العلماء ولكن هنالك ايعازات ادارية مفرضة . ولم تزل العاقبة مجهولة لكن الاعمال جارية بنشاط لتفريج هذه الازمة المصطنعة . وسنعود لاخبار القراء بما يجد

حركة مستغانم

كتب السيد احمد غلاب من تلاميذ الجامع الاخضر كلمة عن حركة مستغانم بمناسبة ما كتبه الشيخ ابن حلوش عن نهضتها ونشر بالعدد ١٠٣ عرض الكاتب الماضي مستغانم الذي هو كأغلب ماضي قرانا في الجهل والتفرق ، وزيد الماضي القريب الذي يبتدئ من أواخر العهد التركي . ثم أظهر سروره وارتياحه لمظاهر الحياة العلمية الحديثة بمستغانم ودعا الشباب إلى النهوض بها وأبدى عزمه في مشاركتكم جدما يعود في الاستراحة الصيفية وأنشد هذه الابيات :

ولم أجد الانسان إلا ابن سعيه
فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا
وبالهمة العلياء ترقى إلى العلا
فمن كان أعلى همة كان أظهرا
ولم يتأخر من أراد تقدما
ولم يتقدم من أراد تأخرا

الوتر الجزائري

قبل أن أترجم الوتر الجزائري يجب علي أن أشكر الاخ المخلص الاستاذ علي رحومة المدرس بالعوينات حيث أنه عرف بجمعيتنا قبل أن تسمح لنا الظروف للتعريف بها . فلقد أتحفنا بمقاله الرنان وزادنا تشجيعا على العمل لاحياء الموسيقى العربية فيلساني خاصة والجمعية عامة فأشكر الاستاذ على اعتنائه بجمعيتنا الفتية فجزى الله عنا العاملين خيرا

كتاب مفتوح الى النواب الجزائريين الاحرار

بالعمـالات الثـلاث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فلا يخفى عليكم ان منزلتكم من الامة منزلة الوكيل المؤتمن وان بينكم وبين الامة التي اولتكم شرف النيابة عنها وملكتكم حق التكلم باسمها — عقدا يلزمكم بواجبات وحقوق للامة لا يخرجكم من عهدتها إلا القيام التام على تحقيقها بالمحافظة على الموجود، والسعي في تحصيل المفقود.

ولا يخفى عليكم أيضا أن أعلى وأغلى ما أفرغت الامة ثقتها عليكم لأجله، وجمعت قوتها المتفرقة فيكم للمحافظة عليه هو دينها ولغتها وأنها قد تغتفر لكم التقصير في كل شيء وتقبل منكم الاعتذار عن كل شيء إلا فيما يتعلق بدينها ولغتها.

وقد كانت للحكومة الفرنسوية سوابق عهود قانونية مسجلة مؤكدة بالشرف الفرنساوي في المحافظة لهذه الامة على دينها ولغتها ولكنها في هذه السنوات الاخيرة سلكت مع الدين ولغته سياسة تناقض تلك العهود والمواثيق وترمي في غايتها إلى محو الدين ولغته.

وقد كانت الامة الجزائرية تشكو من الظلم والغبن في بقاء نحو مليون من أبنائها محروما من التعليم الافرنسي وما زالت تعلق عليكم الآمال في إزالة ذلك الظلم أو تخفيفه فما راعها إلا هذا الظلم الجديد والغبن العظيم في التعليم الديني العربي الذي هو أعز عليها من أرواحها وفي المدارس التي شادتها بجهودها وأنفقت عليها من أموالها.

قد بلغتكم الحوادث المؤلمة التي هي ثمار هذه السياسة من تعطيل التعليم بمدرسة تلمسان إلى الان وقرأتم قرار ٨ مارس المشؤوم وفهمتم مغزى تلك الاعمال، ومرمى هذا القرار فماذا صنعتم لهذه الامة في هذه النكبات المنصبة عليها؟ إن الواجب يتقاضاكم أن تعملوا وأن تعلنوا أعمالكم، وأن تقفوا المواقف المشرفة لامتكم ولدينكم ولغتكم.

أن قرار ٨ مارس تكميل لما قبله وتمهيد لما بعده وإننا إذا ضممناه إلى ما تعودناه من الحكومة الجزائرية من رفض الرخص تكون النتيجة إعدام التعليم الديني العربي لأن طالب الرخصة لا يجاب والمعلم بدون رخصة يحل به العقاب

إن جمعية العلماء يأبى لها الواجب أن تسكت عن هذا القرار وسوابقه وهي تدعوكم إلى القيام بواجبكم في هذه المسألة.

وإلى وضع يدكم في يدها لمقاومة هذا القرار الجائر وأصوله بالطرق المشروعة وتعلن في صراحة أن المحافظة على دين الامة ولغتها من أول واجباتكم وأن الدفاع عنها ليس من خصائص جمعية العلماء بل حق على الجميع لان الدين دين الجميع واللغة لغة الجميع إن جمعية العلماء تعد من دلائل اهتمامكم بهذه المسألة العظيمة أن تقرروا موقفكم فيها وتعلنوه وتخبرونا ولكم بعد ذلك من الامة الشكر ومنا الثناء والتقدير ومن الله الاجر.

عبد الحميد بن باديس

كتاب مفتوح

الى قضاة الشرع الاسلامي

بالعمـالات الجزائريـة الثـلاث

وبعد فأنتم — يا رجال القضاء الاسلامي — الرمز الوحيد الذي بقي للسلطة الاسلامية. وأنتم المظهر الذي يمثل النظام القضائي الاسلامي بهذه الديار على ما فيه من نقائص وعلى ما ابتلي به من تضييق واجحاف

وأنتم تعلمون انه لا بقاء لهيكل القضاء الاسلامي إلا ببقاء الدين ولغته العربية. ولا قوة له إلا بقوتهما، وتعلمون اننا أول من رفع الصوت وجاهر بالحق في لزوم اصلاح القضاء الاسلامي وتوفير وسائله التطبيقية وتوسيع اختصاصه وتمكين نفوذه ولسنا نمن عليكم بهذا وانما هو حق واجب للاسلام والمسلمين أديناه وما زلنا نسعى في تحقيقه، وما تحقيقه من جهتنا إلا تمتين الاسلام في نفوس المسلمين بتعليمهم إياه واصلاح ألسنتهم بلغته ليتفقهوا فيه. ولكننا أصبحنا نستيقن ان الحكومة الفرنسية تبيت الشر لهذا الدين ولغته بما تضعه في طريق تعليمهما من عراقيل وعقبات وعقوبات

لاشك أنكم قرأتم كما قرأنا قرار ٨ مارس الأخير وفهمتم مغزاه كما فهمنا. وكان وقعه عليكم كوقعه علينا. وما هو الا تكميل لقوانين قبله سبقت. وكلها تجتمع على محو هذا الدين ولغته من هذا القطر.

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لا تسكت عن هذا القرار وأصوله بل تقاومه بكل الوسائل القانونية، وهي تدعوكم جمعية وأفرادا الى القيام بقسطكم من واجب الدفاع عن الدين الذي هو مناط فخركم، وعن اللغة العربية التي هي ترجمان نهيكم وأمركم، وإننا نناشدكم الله والاسلام أن تكونوا مع الامة في موقفها الدفاعي ويسرنا جدا أن تخبرونا برأيكم وعليكم سلام الله وتحياته.

عبد الحميد بن باديس

وحسبي الان أن أقول كلمتي:

تأسست ببلدة تبسة الصالحة جمعية موسيقية تحت الاسم أعلاه وغايتها احياء الموسيقى العربية وخدمة اللغة العربية وذلك بتمثيل الروايات على اختلاف أنواعها «عصرية وتاريخية» ومما يجب تسجيله على صفحات «البصائر» الغراء أدامها الله أن هاته الجمعية قامت باحتفالين اثنين في مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر منذ تأسيسها وقد تكلم عنها الاستاذ علي رحومة في عدد ١٠٤ من البصائر فلا حاجة إلى التفصيل فحيى الله الشباب العامل وحيى الله «الوتر الجزائري لاحياء الموسيقى والتمثيل في الجزائر».

واسماء اعضاء الادارة كما يأتي:

مكي برتس	رئيس
علي بن جد	نائبه
الهادي مغلي	كاتب عام
مصطفى زمرلي	نائبه
احمد تقريشي	امين المال
عبد الكريم بن الطاهر	نائبه

أعضاء مستشارون

حسين مخلوفي • عبد القادر بن مصباح • مزدون كاتي • علي بجلول • محمد بن عمر • قدور سلماني

فالى الامام أيها الشبان لطلب العلى أينما كان •

تبسه: مصطفى زمرلي

كتاب مفتوح الى معلمي الفرنسية الاحرار بالعمالات الثلاث

أنتم - يا رجال التربية والتعليم - أعلم الناس بفضل التربية والتعليم على الامم وقيام بنائها عليهما وأحرص الناس على تعميمهما وتثبيت أصولهما وحياطتهما بالحرية الواسعة وصونهما من عبث العابثين

وإذا كان لبعضكم بحكم الطبع أو بحكم الوظيفة منازع لا دينية في التربية والتعليم أو منازع سياسية في لغة التعليم، فلا تنسوا أن في الامم جانبا وجدانيا لا يمكن انتزاعه ولا التسلط عليه ولا بد من اعتباره عاملا أساسيا في تربيتها الخاصة، ومقوما أولا لوسائل تلك التربية. وهذا الجانب هو الدين واللغة التي تعبر عن حقائق ذلك الدين

وأنتم تعلمون كذلك ان الامة الجزائرية أمة إسلامية الدين عربية اللسان يستحيل عليها أن تتخلى عن ذلك الدين ويستحيل أن تفهم حقائق ذلك الدين إلا باللسان العربي. وأن الاسلام والعربية هما أول ما تعهدت فرنسا بحفظه وعدم مساسه من مقومات هذه الامة ومقدساتها من أول عهد احتلالها لهذا القطر، فما لها منذ سنوات بدأت تتنكر للاسلام ولغته وتضيق في تعليمهما الخناق؟ تارة بالتشريعات الاستثنائية وتارة بالمعاملات الادارية حتى وضعت حولهما شبكة من القرارات ووكلتها إلى تطبيق إداري جائر لا غاية له إلا محو التعليم الاسلامي العربي، من قطر خلقه الله إسلاميا عربيا.

في هذه السنة على الخصوص جرت أعمال شاذة من إقفال مدارس وتعطيل رخص وإهمال مطالب لا نطيل عليكم بعدها، وكانت خاتمتها استصدار قرار ٨ مارس الاخير تكميلا لسلسلة القرارات الجائرة، فارتاعت الامة الاسلامية العربية واعتقدت أن لهذا القرار وما سبقه من المناورات إنما هو اشهار للحرب على أعز عزيز لديها وهو دينها ولغتها، ولم تجهل أهداف هذا القرار ولم تنس ما عودتها الادارة الجزائرية من تخصيص في النصوص وعن شذوذ في الاجراءات، ومن تسرع في تنفيذ ما هو على الامة. وتباطؤ وإهمال في تنفيذ ما هو لها وأن طالب الرخصة لا يجاب، وأن المعلم يسلمون رخصة يحل به العقاب.

ان الامة الجزائرية التي تعرف لكم حقكم وتعتمد عليكم في تثقيف ابنائها واعدادهم لنصف الحياة الانسانية — تنتصر بكم اليوم لدفع هذا الظلم الذي يفقد ابناءها نصف الحياة الانسانية الآخر وتصارحكم بأن جهودكم التي تبذلونها في التثقيف المدني العقلي كلها تذهب هباء بالنسبة لابنائنا اذا فاتهم التثقيف الروحي الديني

وان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تحمل معكم امانة التعليم الثقيلة وتحمل معكم تبعات التربية والتثقيف وتشكر لكم جهودكم في تثقيف ابناء هذه الامة باللغة الافرنسية وتحض على تعلمها وتعدها لغة الحياة — ترجو ان تشكروا لها جهودها في تكميل اعمالكم وفي تثقيفها لابناء هذه الامة تثقيفا دينيا اخلاقيا وان تعاونوها في مقاومة هذه القرارات الجائرة وان تغاروا لكرامة العلم ان تهان ولشرف المعلم ان يلوث ولقداسة المدرسة ان تنتهك فيصبح العلم — بحكم هذه القرارات — جريمة ويصبح المعلم مجرما يقاد الى السجن لانه معلم لتقتص المحاكمة منه لانه علم وتصبح المدرسة محلا قذرة بمنزلة الخمور والفجور يحرسها البوليس ويختم على ابوابها بالشمع.

ان هذه الاعمال التي تجريها الحكومة تذهب من نفوس هذه الامة حرمة العلم والمعلم والمدرسة. فتنجذب منها الى الجهل والخرف والمخمر والفوضى ولا احد ادرى منكم بعواقب هذا الامر

ان جمعية العلماء اولى الناس باحترام القوانين العادلة ومن اصولها التدقيق في النظام التعليمي ومن برامجها البعد عن ساحات التعليم الافرنسي. وهي تعلم كما تعلمون، ان المدارس الحكومية لا تتسع العشر من اولاد المسلمين

هذه حقائق تقدمها لكم جمعية العلماء ومن ورائها الامة الاسلامية الجزائرية راجية منكم ان تكونوا عونا لها في مقاومة هذه القرارات.

ولها في النسب العلمي الوثيق أعظم كفيل بأنكم تنكرون ما انكرت من هذه القوانين وانكم تكونون من ورائها قوة في دفاعها القانوني المشروع.

وتقبلوا فائق الاحترام من المخلص

عبد الحميد بن باديس

كتاب مفتوح

إلى جمعية قدماء المحاربين وفروعها بالعمالات الجزائرية الثلاث

السلام عليكم وعلى جميعكم المحترمة ورحمة الله وبركاته

اما بعد فانكم — قبل كل شيء — أبناء هذه الامة المسلمة الجزائرية منها خرجتم واليها عدتم — بعد ميادين الشرف والبطولة — رجعتم وقد كانت هذه الامة تعتقد انها تشترى بدمائكم الغالية غايات ومطالب وحقوقا في الحياة وانها تبذل العزيز وهو ارواحكم لتحمي به الاعز وهو دينها ولغتها ولكن الحكومة الفرنساوية التي قاتلتم تحت لوائها ودافعتم بارواحكم لم ترع ذلك العهد الذي كتبتموه بدمائكم ولم تحترم دينكم ولا لغتكم ولا امتكم التي انتم جزء منها بل جمعت عليها ضيعة الدماء وضيعة الرجاء. ما زالت الحكومة تضايق امتكم في تعلم دينها ولغتها وما زالت تضيق على من يعلم اللغة والدين وما زالت تحارب المدارس الدينية العربية فتغلق كل يوم واحدة حتى رمتنا في الشهر الماضي بقرار ٨ مارس وهو ضربة قاضية على دينكم الذي به تتشرفون ولسانكم الذي اليه تنتسبون لقد عرفوكم في ميدان الحرب بالشجاعة لانكم عرب وبالصبر والثبات لانكم مسلمون لكنهم اليوم يهدمون لسان العرب ودين الاسلام بهذه القوانين وهذه التضييقات ليزيلوا من هذه الامة فضائل الاسلام واخلاق العرب فهل ترضون بهذا؟

ان جمعية العلماء حارسة الاسلام والعربية بهذا الوطن لا تسكت عن هذه المظلمة وستقاوم بالوسائل المشروعة الى النهاية وهي ترجو منكم معاونتها كهيئة منظمة من الامة في احتجاجاتها القانونية المشروعة وانتظرونا حتى نخبركم بالكيفية التي يقع بها الاحتجاج — ونرجو ان تجتمعوا وتخبرونا باجتماعكم في اقرب وقت ممكن

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الحميد بن باديس

اخبار المغرب وشمال افريقية

مروانة

هل يتم بناء مسجد مروانة

طالما تمنينا وتشوفت انفسنا وتعلقت آمالنا الى بيت من بيوت الله في هذه البلدة النائية عن الحياة العلمية والاجتماعية . والعلوم العمرانية من يوم انشئت وعمرت وازداد سكانها في الانتشار

وقد مضى ردح من الزمن وهي في بحبوحة الغي والنسيان حتى اراد الله بها خيرا فكون روحا ناهضة وغيرة اسلامية في قلوب جماعة من ابنائها دعتهم الروح الدينية الى تشييد مسجد حر لاقامة شعائرهم والتمسك باهداب دينهم الذي كاد يذهب

وطفقت تسدد خطاها الى الامام ووافوا لقضاء مرادها وشرعت في بناء هذا المسجد المبارك منذ سنتين ولما يتم العمل

ونحن نقول لاهل مروانة مدوا يد المساعدة باموالكم وعضدوا مشروعكم وقدموا لانفسكم خيرا تجدوه عند الله لعلكم تفلحون ولا تيأسوا من روح الله .

وقد استنجدنا مرة اومرتين بشيخنا الجليل عبد الحميد بن باديس ليغتنم فرصة الزيارة الى البلد المذكور سيما وهذا البلد محروم من محاضراته ودروسه القيمة من يوم اسست جمعية العلماء الى هذا الحين

ولم يطأ أحد قط من علمائها ارضه وقد اجاب الاستاذ الطلب لحسن نيته في خدمة العروبة والاسلام عموما والجزائر خصوصا وغرس الروح الوطنية الاسلامية في ابنائه وتثقيفهم بالسنة النقية

لكن الاشغال تراكمت عليه كما هو معلوم فلم نحظ بزيارته وها نحن منتظرون

ابراهيم بن عمار

النخبة الجزائرية

لاحياء اللغة العربية ونشر الاسلام في باريس

في جولاتها الى قصر فرساي

كان يوم الاحد ٢٠ مارس يوما مشهودا عظيما لدى شباب جمعية التهذيب — المحروسة بعناية الله — بالديار الباريسية في طريقهم لزيارة قصر فرساي لما في ذلك اليوم من مظاهر الزينة والجمال وشعار الاخوة والاتحاد والاتفاق في المبدإ والغاية بين شباب الامة الجزائرية الاسلامية اينما حل وارتحل . صانه الله من كل مكروه

لقد كان في الاسبوعين الاخيرين اقتراح له اهمية من الاستاذ المخلص زعيم الشباب بحق الفضيل الورتلاني على اساتذة جمعية التهذيب ان تكون بعض الدروس في جميع النوادي المؤسسة بباريس في التاريخ والجغرافيا والآثار وتقلبات الايام والعصور على الامم والشعوب - كما رغب التلاميذ في الاجتهاد في مثل هذه الدروس القيمة التي تبعث في الامم روح اليقظة والنهوض لارتشاف العلم الحي من ينابيعه المتدفقة وتدفع بالنفوس الطيبة للتقدم في المعارف الصحيحة

فقوبل اقتراحه بكل استحسان وغبطة من الجميع فاخذ الاساتذة أيدهم الله يلقون بعض الدروس في ذلك زيادة على برنامج التعليم الاول ومن بين ذلك تاريخ الامة الافرنسية وثوراتها المتعددة على ملوكها

وكان أثناء الدروس الحديث على قصر فرساي وملوك الامة الذين شيدوه وسكنوه وحاشيتهم ذلك القصر الفائق في نظمه وجماله واتقان بنائه الذي صار اليوم مزارة لزوار الاذق بعد ما كان في ايامه الخالية قصرا تسكنه الملوك والوزراء الذين كان منهم الامر المطاع لا غير بل كان جنة نعيم لهم في هذه الدنيا اولئك الذين لهم الاستبداد بجميع مرافق الحياة كلها دون امتهم المظلومة المسكينة وان بلغ الاحتياج والفقر بها ما بلغ

وهنا اذكر لاخوتي الشباب بعض العجب الذي وقع لكثير من الاجانب الذين جاءوا لزيارة ذلك القصر في اليوم نفسه قد سألوا بعض الناس عن هيأتنا هذه ومن اي قطر هي هذه النخبة لما راوا علينا شعار الاسلام من طرابيش وغيرها ولما سمعوا من لغة عربية أهؤلاء مصريون أم عراقيون ؟ فاجابهم بانا جزائريون فتعجبوا من ذلك فقالوا — سبحان الله — نظن ان الجزائريين فرانسيون لا يحسنون العربية

ومما يجدر بالذكر لاخوتي شباب الامة الجزائرية ايضا الذين فيهم لامتهم آمال عظيمة في مستقبلهم الزاهر هو ما شهده الاخوة معي في ذلك القصر التاريخي العجيب هو تاريخ احتلال فرنسا القطر الجزائري والوقائع المتعددة في نواحي القطر بين الاهالي والمحتلين

وعلى جدران القصر رسوم تلك المعارك الدموية النارية التي يرق لها كل قلب يشم رائحة للانسانية

وبين ذلك معركة بقرب المعسكر بعمالة وهران شهدنا فيها عددا من نساء الجزائر يحملن السيوف والرماح يدافعن عن شرفهن وشرف الامة بحماس لا نظير له في نساء العالم فيما أعلمه .

« ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون »

باريس — سعيد البيباني

النواب المسلمون

ومحاربة الحكومة للعربية والاسلام

وقف حاكم قالمة الحالي « السوبريفي » موقف عداء صريح للعربية والاسلام وصار يحاربهما محاربة مزرية به وبالحكومة التي هو ممثل لها في نظر عامة المسلمين

وقد بلغ به البغض والكراهية للاسلام والمسلمين ان صار يرفض كل طلب يرسل لفتح مكتب قرآني من اي شخص كان ويخبر الطالب بعد ان يبلغه خبر الرفض ان لا يطلب الترخيص مرة اخرى ! دون ان يبين اسباب رفضه . ولم يكتف بهذا المقدار الذي هو غاية فيما تمكنه جوانب هذا الحاكم من الروح الصليبية فصار يحارب كل شخص يعمل لنشر العلم وخدمة العربية ويصوره لدى الادارات الاخرى بغير ما هو عليه بقصد الكيد لكل من يعمل لنشر التعليم الاسلامي

هذه صورة مصغرة لحالة هذا الحاكم وإزاء هذا الموقف العدائي منه حرر نواب مجلس قالمة البلدي المسلمون عريضة احتجاج وامضوها بالاجماع وامضى معهم عدد كبير من تجار المدينة واصحاب الحرف الحرة الذين هم آباء الابناء المحرومين من التعليم بجميع انواعه بفضل سياسة هذا الحاكم ذي العاطفة المكتسبة من روح القرون الوسطى..

وارسلت الاحتجاجات المذكورة الى كل من عامل العمالة والوالي العام ووزير الداخلية

اننا نشكر النواب المسلمين لبلدية قالمة على شهامتهم وغيرتهم الصادقة فقد ادوا واجبهم وافهموا الحكومة انهم لا يقرون الظلم الذى يرتكبه ممثلوا الحكومة باسمها وعلى حسابها ونرجو ان تحذو بقية مدن القطر حذو المجلس البلدى بقالمة في كل موقف يقفه امثال هذا الحاكم الظالم من العربية والاسلام حتى لا يعتبر سكوت المسلمين رضى عن خطة هؤلاء الناس الذين تتبرأ من أعمالهم المدنية والانسانية والحق

كتبه وامضاه :

طالب قرآن يعرفه ذلك الحاكم

شباب اربعاء بني موسى

برقية احتجاج وصرخة

ان الشباب المسلم بالاربعاء بل بالجزائر كلها يتقد غيرة ويحتج ضد معاملة غلق المكاتب القرآنية والمدارس الابتدائية وتعطيل المعلمين ، ويطالب رفع هذه السياسة سياسة البطش والارهاق والا فان المسلمين الجزائريين يعدون هذه المعاملة من اكبر الجرائم التي جنتها ايدي الرجعيين في عهد « حكومة الجبهة الشعبية » وفي عهد المدنية والنور عن الشباب :

محمد الطاهر البهلولي الورتلاني

طولقة

نحن معشر شباب طولقة اصحاب الامضاءات اسفله نحتج بكل قوانا ضد المسمى عبد المجيد بن ابراهيم احد افراد زاوية طولقة الذي مس احساسنا وآلم شعورنا حيث طلب منا الحضور الى داره لتناول الشاي فظننا ان ذلك امابة قدومه من السفر

وما كدنا نجتمع حتى اتضح لنا ان الامر بخلاف الواقع اذ اراد ان يجعل منا (ونحن المالئون تاريخ حياته ....؟) قنطرة يتوصل بها الى اغراضه السيئة وكان ذلك عشية يوم ٣ افريل ١٩٣٨

فقد قام بشبه خطبة لم نفهم اولها من آخرها واكثر فيها من ذكر لفظ السياسة التي لا نرضى كلنا الاشتغال بها فشوش أفكارنا وجعلنا نلهج بشيء منسي عندنا واراد احدنا ان يقابله بالرد فافسد الاجتماع لتبقى كلمته سالمة من الاعتراض سيما ونحن في محله وخرجنا ساخطين على هذا الخداع والتزوير والتضليل للحكومة التي يود بقاء الانتفاع منها مثل ما وقع في بحر السنة

ونجيبه هنا اننا لا نعترف له ولا لامثاله بالسلطتين الروحية — والمادية وليس لنا من نعترف له بالسلطة الا فرنسا وحدها في اشخاص الذين يمثلونها اما المذكور وامثاله فكلامهم واوامرهم عندنا تقابل بضربها على عرض الحائط

والسلام عن شباب طولقة

٤٣ امضاء

صوت الجزائر من فرنسا

برقيات احتجاج وتضامن

الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي نهج ديفون

(الجزائر)

إن المسلمين المجتمعين بباريس يوم ٣٠ مارس من مختلف البلدان يشاطرونك الآلام ويعدونك بالتضامن التام ،

الامضاءات : محمد الحضيري ، عبد الله « عن مصر » الدكتور عبد الله الخشاتي « عن الهند » الفضيل الورتلاني ، سعيد البيباني ، الصالح بن عتيق ، محمد الزاهي « عن الجزائر » لحساسنة « عن تونس » بن الفضيل « عن المغرب الاقصى » محمد الهادي اسكاليطو ومحمد علي اليوس « عن فرنسا »

برقية اخرى

الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي نهج ديفون

(الجزائر)

الآن من المسلمين المجتمعين في نادي التهذيب يحتجون بكل قواهم ضد مظالم وتهديدات الادارة ايك . ويعدونك بالتضامن في السراء والضراء

احتجاج جمعية التهذيب بباريس

ضد العابثين بالاسلام والعربية

ان المسلمين المجتمعين وعددهم الآن يوم فتح افريل يحتجون بكل قوة ويصرخون بكل غضب ضد سلوك بعض ممثلي الادارة المحلية « بالجزائر » ازاء التعليم الديني والعربي الحر — فيما يتصبونه من عراقيل في طريق القائمين بهما — حتى ادى بهم الافراط الى تهديدهم بالنفي والسجن لا لذنب سوى انهم يعلمون الدين والعربية — وان المحتجين يعدون هذه الاعمال تحديا لا لمسلمي الجزائر فقط — ولكن للعالم الاسلامى اجمع وانهم يرفعون اصواتهم مباشرة الى الحكومة المركزية حتى تجعل حدا فصليا وجديا لهذه العبثيات التي تشوه سمعة فرنسا في الداخل والخارج ثم يعلنون تضامنهم للشيخ عبد العزيز بن الهاشمي الذى اوذي اخيرا ولكل ضحية من هذا النوع في الماضي والمستقبل

اخبار العالم الاسلامى

في فلسطين

اعتداء سفيه واحتجاج وجيه

قرأنا في الصحف الشرقية نبأ احتلال الانكليز للمسجد الاقصى واعتقالهم لرجال الدين امعانا منهم في الظلم وانتهاك حرمات المستضعفين ماديا وان كانوا أقوياء معنويا .

كما قرأنا فيها نص احتجاج جمعية العلماء بدمشق وغيرها من الهيئات على هذه الفعلات ونحن نكتفي بنص احتجاج جمعية العلماء فيما يلي :

علماء الدين الاسلامى بدمشق يستنكرون انتهاك السلطة البريطانية في فلسطين لحرمة المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين باحتلال المسجد الاقصى وجعله مسرحا للجنود والبوليس من مختلف الطوائف الامر الذي لم يعهد مثله في التاريخ والذي ينافي احترام الاماكن الدينية المقدسة في جميع الاديان . واعتقالها عشرات العلماء من قضاة ومفتين ووعاظ ومدرسين في المعتقلات ، ومعاملتهم معاملة المجرمين ، وهم يحملون الحكومة البريطانية تبعات هذا العمل مع احتجاجهم الشديد عليه .

جمعية العلماء بدمشق

الادب الجزائري

عودة الربيع

عاد الربيع فهل يعود عهد الاماني والسعود
هذا النسيم يهيج بي ذكرى من الحب المهيد
فكأنما هيمانه أثر من الزمن السعيد
يهفو فيبعث بالاما نيد الالطاف كما يريد
حتى كأن حفيفه نجوى الصبابة من بعيد

ياقلب اين الامس ما هول بمعسول الوعود
امس القريب فقدته لهفي على الامس الفقيد
فكأنما بيني وبين عهوده دهر مديد

جد الزمان فهل ترى ياقلب من امل جديد
غدت الربى مخضلة تزهو بمخضر البرود
والعندليب مبشر في الكون بالفجر الوليد
والافق صاح والزمان كأنه خلق العميد
دثت شمائله سوى شكوى الشمول من الورود
في سندس طلق الفضاء يكاد يطفح بالنشيد
مالي وللدنيا الضحوكة أيها القلب الشريد
سيان عندي ان تبيت طريح هم او تبيد
اني سئمت من الوجود فهل سئمت من الوجود
لم ابلغ العشرين حتى صرت اقنط من (لبيد)
لله انت فكم تصر وداؤك الضاري يزيد
حتى اخالك من حديد او اشد من الحديد

ياقلب رب ثمالة في الكاس اشهى ما تزود
ذد عنك بالعزم العتيد حكوارث الزمن العنيد
وخذ التصبر معقلا فالصبر معقلك الوحيد
والنور ابهى من دجنات الصفائح والجمود
من لي ببرء بعد ما طال التشاؤم والجمود
اهوى الحياة فليتني جددت منسي العهود
وسلوت آلامي وعدت لعيشي الخالي الرغيد

ياطيف من اهوى عليك تحية الصب الشهيد
انا من يحب ومن يموت وصرختي رهن الخلود
بالله مالك ماطلا وبمقلتي كرم وجود
ولقد فقدت العمر فيك وانت آمن في الصدود
هذا الربيع كما ترى امل تنفس من جديد
كم يامل الانسان والا رمان يبدي او يبيد

(الجزائر) «شاعر»

الواقع

بين قلبي وبين حبي عراك صار قلبي من بعد ذاك سليبا
فاذا ما اصخت لعود اسلو زاد شجوي فزاد قلبي وجيبا
واذا صارت الكؤوس دهاقا سح دمعي فكان امري رهيبا

عيني لاترشدي الجمال لقلبي يا قلبي سر الخطيا جنيبا
هو ذاك الجمال يبق مبيدا لشعوب من القلوب مذيبا
كم ترى ذا الجمال يبسم لكن لاترى في الجيل غصنا رطيبا

ساهيب بالقلب يعطف عني وعسى قلبي ان يكون مجيبا
فحياتي اذا تحطم قلبي كفراش يسلو ويمسي لهيبا !
وحياتي اذا تصلب قلبي ستحيك من الرميم قشيبا
جاذبتني عواطفي است ادري ايها بعد ذا يكون رقيبا

عبد المومن التدرومي

تصحيح ...

نشرت البصائر الغراء بعدد ١٠٢ تحت باب احاديث جمعية العلماء وحواديثها بعنوان في سوف خبرا عن احتفال شعب سوف يوم ٥٦/١٢/١٢ بالواد وتأسيس جامعة لتلك الشعب . وحيث وقعت فيه أغلاط أردنا اصلاحها فيما يلي حفظا للحقيقة والتاريخ .

١ — قول المخبر عن الاحتفال انه ضم شعب الواد الثمانية والصواب انه ضم شعب سوف التسعة الخ . اما الواد فليس به الا شعبة واحدة ككل البلدان .

٢ — قوله وذلك بمناسبة افتتاح الخ صوابه بمناسبة" عيد النحر . أما المناسبة" التي ذكرت في الخبر فلا أصل لها لانه لا توجد مدرسة" في الواد لا تحت ادارة الشيخ علي ولا غيره ، ولعل المخبر يقصد جعل افتتاح الدروس العلمية" بالزاوية القادرية التي يقوم بها الامتان الشيخ علي بن سعد والشيخ محمد بن حمد وذلك وقع يوم الخميس ٥٦/١٢/٢١ .

وقد حضره الشيخ عبد العزيز بنفسه وهو الذي دعا له فاجتمع به أكثر من عشرة آلاف نسمة من سكان سوف واحتجوا على محاولة المس بالذاتية الاسلامية . كما أتاه خصيصا من بسكرة أبناء الشيخ الهاشمي الشيخان محمد الصالح وعبد القادر صحبة المراقب العام للجمعية الشيخ محمد خير الدين . والحفل الذي ارسل فيه الشيخ عبد العزيز خطابا هو حفل عيد النحر

٣ — قوله عن رؤساء الشعب انهم قرروا في اجتماعهم هذا تكوين جامعة لشعب الواد . صوابه جامعة لشعب سوف . وقد تقرران ينوب رئيس كل شعبة عنها في مجلس الجامعة ولكن أسقط من الخبر اسماء الاعضاء الثلاثة وهم رئيس شعبة البهيمة ورئيس شعبة الطرفاوي ورئيس شعبة الرقيبة فالرجاء التنبية لذلك .

الكاتب العام للجامعة : الزقم معمري عبد الرحمان

ملاحظة : تألفت أخيرا شعبتان بسوف الاولى بحيسي خليفة والثانية بوادي العلندة فصار مجموع شعب سوف احدى عشر شعبة

تقريظ

اكرم بها من رسالة !

رسالة الشرك أزلت الدجى
أزرت القلوب بنور الهدى

طالعت بمزيد الاغتباط وبغاية الامعان والتدبر رسالة الشرك ومظاهره للاستاذ مؤرخ الجزائر العلامة الشيخ مبارك الميلي فألفيتها قمرا منيرا وشهابا طاعنا في صميم المردة ورؤوس الشياطين وحجة دامغة للباطل القائمة صروحه على أسس البهتان والزور حاكا من نسج الكتاب والسنة فلا تجد فيها ولو كلمة غير مدعمة بدليل خطتها يراعته بأسلوب بديع وسلامة ألفاظ وغزارة معنى يفهمها الخاص والعام فهي رسالة كريمة جامعة بحق لما يحتاجه المؤمن لتصحيح عقيدته وإزالة غياهب الشكوك والشبهات عن عقله يفتقر اليها العالم والطالب

فعلى كاهل الاحترام أرفع من صميم الفؤاد تشكراتي القلبية لهذا الاستاذ على ما قام به من خدمة جليلة لامته وإنارته للافكار من ظلام الجهل وطعنه بسهام العلم الصائبة صروح الشرك والاوهام

(السنتلو) الاخضر دويدة

قائمة صندوق الطلبة

الرزاق الشيخ موسى بريكة	٠٥٠ ف
محسن مركاله	١٧٠ ف
برباش قسنطينة	٢٥٠ ف
حمدان حسن بن عمر قسنطينة	١٠ ف
الحاج محمد بن سميرة »	٧٠٠ ف
الحاج الصديق بن زكري »	٤٠٠ ف
بلوم السعيد وجماعته »	١٤١ ف
السعيد مثلي	٥٠٠ ف
ابن شعلال اسماعيل وجماعته قسنطينة	١٧٥، ٥٠ ف
حسنات الحاج عمر مثلي	٠٣٠ ف
السعيد بن مخلوف ريغي	١٦٠ ف
محمد بن رياش شغرول بني عزيز	١٧١٨ ف
محمد عبد الرحمان الجزائر	٣٩٧،٢٥ ف
بقوي محمد وجماعته روفتو	٢١٠ ف
غضابية وجماعته صدراتة	٢٥١ ف
محمد الجلابي شطودان	٢٠٠ ف
كروش عمار لمونات	٠٢٠ ف
عمار بن محمد فرنسة	٠٥٠ ف
زعموم عمر داس	١٧٥ ف
محسن مريانة	٠٢٠ ف
سوفي المولود مغير	١٥٥ ف
ابن سعيد القرمي قسنطينة	٠٢٥ ف
بواسطة عبد الله بوزيد مدية	٢٢٥ ف
اسويبي العربي قسنطينة	٠٠٥ ف
مصطفى »	٢٥٠ ف
البشير »	٥٠٠ ف
دمغ محمد »	٢٠٠ ف
بومعيزة الحاج محمود »	٠٥٠ ف
المختار الجربي »	٥٠٠ ف
الحاج بلقاسم بن فاضل »	٢٠٠ ف
الحاج عبد الرحمان بن الامين »	٢٠٠ ف
بواسطة المولود الفتحي الميلية	٥٠، ٠٢٠ ف
زعيتر محمد قسنطينة	٢٠٠ ف
ابن زروق محمد بن المسعود كليش	٢٠٠ ف
بهلول محمد تصر الصبيحي	٠٤٠ ف
ابن اسماعيل محمد عنابة	١٧٧ ف
برالقرون قسنطينة	٠٦٠ ف
بواسطة بن الغربي صالح واد امزور	٢٤٠ ف
مسعود بن عبد القادر سوق خنشلة	٢٠٠ ف
بجغري سي محمد قسنطينة	٠١٠ ف
عبد القادر بن الريس وجماعته الاغواط	٥٠، ٢٧٠ ف
بواسطة الشيخ جلاب من جماعة الزيبان	٥٠، ٠٤٦ ف
بواسطة العبد بن محمد سوق من صدراتة	١٠، ٢٥٢ ف
بواسطة بن حورية محمد من جماعة الجلفة	٥٠، ٠٨٢ ف
بواسطة سامعي بوزيد من الجزائر	٥٠، ١٠٣١ ف

(رجاء)

اللجنة تشكر أهل الفضل والاحسان الذين تبرعوا وتعتذر الان عن نشر أسمائهم وهي محافظة عليها إلى أن تسنح لها الفرصة وتعلن للعموم بأن المصاريف الشهرية تكاد تصل إلى العشرة آلاف فرنك فالبدار البدار أيها المومنون لاغاثة الصندوق والله في عون الجميع .

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,imp AlgérienneMusulmane

N° 111

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

السنة الثالثة عدد ١١١

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

Téléphone 24-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ف
عن نصف سنة	١٥ ف
عن سنة التلاميذ	١٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٨ صفر ١٣٥٧

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٢٩ افريل ١٩٣٨

تجديد الدين الاسلامي

اقتضت حكمة أحكم الحاكمين أن يكون محمد بن عبد الله (ص) خاتما للنبيين والمرسلين ولكن لم يغلق باب النبوة تماما كما لم تنقطع دعوة الرسالة انقطاعا . بل بقي من النبوة شعاع ومن الرسالة معنى .

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة (رض) أنه سمع رسول (ص) يقول « لم يبق من النبوة الا المبشرات » قالوا وما المبشرات ؟ قال « الرؤيا الصالحة » وقد بينت الاحاديث هذا الشعاع الباقي من النبوة وأن نسبته منها نسبة الواحد من الستة والاربعين .

وغرضنا من هذا المقال أن نعرض لبيان المعنى الباقي من الرسالة . وذلك بمناسبة اقبال شهر ربيع الاول شهر ميلاد ختم النبيين وامام المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

أخرج أبو داود عن أبي هريرة (رض) أنه (ص) قال « ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » قال العجلوني في كشف الخفاء « وأخرجه الطبراني في الاوسط عنه أيضا بسند رجاله ثقات . وأخرجه الحاكم من حديث ابن وهب وصححه . وقد اعتمد الايمة هذا الحديث »

وقد أورد الحافظ ابن عساكر في كتابه تبيين كذب المفتري هذا الحديث من طريق أبي داود . ثم أخذ بذكر المجددين على رأس كل سنة مبتدئا بعمر بن عبد العزيز منتهيا الى ابي حامد الغزالي

واقتضى كلامه بدء المائة سنة على الهجرة وأن المجدد واحد وان رأس المائة هي سنة وفاته وأن ما قارب المائة يعطى حكمها .

وأورد هذا الحديث أيضا التاج السبكي في طبقاته . وانتهى في تعيين المجددين الى ابن دقيق العيد . وسلك مسلك الحافظ ابن عساكر من غير أن ينسب اليه مع أنه مطلع على تبيينه معجب به

ونقل العجلوني عن السيوطي نظمه للمجددين . فاقتفى أثر الاولين وانتهى الى المائة التاسعة فرجا أن يكون هو مجددها . ولكنه سد باب التجديد بعده الا على عيسى عليه السلام .

وقال ابن كثير في نقله عن العجلوني « والظاهر — والله أعلم — أنه يعم حملة العلم من كل طائفة ومن كل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة ولغويين الى غير ذلك من الاصناف »

والمستخلص من هذا تسليم ما أرشد اليه الحديث من بقاء معنى من الرسالة هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الخير والصبر على الاذى في سبيل الله . وبذلك يكون تجديد الدين الاسلامي

ووراء ذلك أربع مسائل احداها تعيين مبتدا المائة ثانيتها تحديد المجددين ثالثتها تبيين المعنى الذي من أجله عد المجدد من أهل المائة رابعتها ختم التجديد

ورأينا في المسألة الاولى أن ابتداء المائة بعد عصري النبوة والخلافة وهو سنة احدى وأربعين من الهجرة . فقد روى الترمذي والنسائي وأبو داود عن سفينة رضي الله عنه انه (ص) قال « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة » وهي مدة الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم كما بينها سفينة نفسه . وهو (ص) توفي أول سنة احدى عشرة من الهجرة فاذا ضمت الثلاثين الى العشر كانت أربعين . وانما جعلنا بداية المائة بعد عصري النبوة والخلافة لان التجديد انما يكون عن رثاثة ولا ريب ان الدين لم يزل على جدته في عصري النبوة والخلافة وانما أخذ الفساد يغلب من بعد .

أما المسألة الثانية فلا نرى فيها تحديد المجددين بواحد أو اثنين لحديث « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين » وهذا قريب من رأي الحافظ ابن كثير

وأما المسألة الثالثة فرأينا فيها أن المعنى الذي من أجله يعد العالم مجددا في الدين هو قيامه بالدعوة والارشاد فتنسب المائة اليه بذلك الاعتبار لا باعتبار وفاته .

وأما المسألة الرابعة فرأينا فيها أن باب التجديد غير مسند لحديث لاتزال طائفة والخبر المخبر بي وفي أمتي الى يوم القيامة . قال السخاوي لا أعرفه ولكن معناه صحيح .

هذا نظرنا في تلك المسائل الاربع . وهو خلاف نظر من تقدمنا غير الحافظ ابن كثير في إحدى المسائل . وقد أجملنا نظرنا هذا في خطبة رسالتنا الشرك ومظاهره . ونشرت تلك الخطبة بمجلة الشهاب الغراء في جزء ذي القعدة من سنة خمس وخمسين . ثم برزت الرسالة في شعبان من السنة التالية لها

ونورد الان كلمتنا الاجمالية بالنص المنشور في الرسالة . فقد قلنا بعد ايراد حديث بقاء طائفة ظاهرة وحديث التجديد وذكر صفات المجددين ما يلي

« تلك صفات رجال الاصلاح الديني بوطن الجزائر الذين ظهروا بها في ميدان الدعوة بالكتاب والسنة منذ سنة ١٣٤٣ وهي من أوائل المائة الرابعة عشرة بعد عصري النبوة والخلافة »

وبعد ذيوع الرسالة وقفنا في جزء المحرم سنة ٥٧ من مجلة الهداية الاسلامية بمصر على مقال بعنوان من يجدد لهذه الامة أمر دينها « دبجه يراعة شيخ الاسلام المالكي بتونس الشيخ الطاهر بن عاشور . فالفيناه مقالا سديد النظر محكم الاسلوب جم الفرائد لا يخالفنا في شيء مما أجملناه في الرسالة وفصلناه هنا الا في المسألة الاولى . فالشيخ يرى ابتداء حساب المائة يحتمل أن يكون من وفاته (ص) وأن يكون من يوم تحديثه بذلك الحديث . ثم هو يجمع بين الاحتمالين باحتمال أن يكون ذلك القول صدر منه (ص) آخر حياته

وسواء اطلع على رسالتنا وقصد الى معارضتنا في تلك المسألة أم لم يطلع ولم يقصد . فانا لم نر ما يرجعنا عن رأينا . ومع تمسكنا بنظرنا نعترف بجودة المقال ونسر بذيوع أمثاله في الصحف المصرية لاعتقادنا أن مثل ذلك التحرير مما يرفع من قيمة تونس العلمية ويزيد في شرف جامع الزيتونة الذي نرجو له رقيا مطردا وسمعة واسعة

ولعل القراء يرون في ثنائنا على هذا المقال وانكارنا سابقا على الشيخ بعض مواقفه تناقضا أو تراجعا . وكل ذلك لم يكن . وانما التنقض في قلم الشيخ وبين علمه وسلوكه . ونحن لا ننكر الحسن يخالطه قبيح ولا نغطي القبيح الضار لوجود الحسن النافع ، والله الموفق

مبارك الميلي

مدرســــة قلعــــة السنــــة

قد تكون الشمس في نظر الصب على الحب أجمل منها على منزل غيره ويكون النسيم الطلق لديه في ابهاء قبر أة الحبيب أرق منه في سواها تلك هي سنة الصبوة المهيمنة على قلب كل اديب حي ونجيب عبقري وتلك هي طريقة الحب الطاهر الجبار على روح كل عاقل سري وفاضل أبي

فما عن سبيل الحب للحي تحويل
ولا في فؤاد الحي للحب تبديل

نعم أيها القارىء الكريم : ما الحب الا ذلك الكوكب الالاهي والنور الازلي الذي أوجد البارىء من سناه العلويات والسفليات من كائناته والف باشعته لابريزية الجميلة بين قلبي آدم وحواء وقلوب الصفوة من بنيهم الابرياء والذي لا يزل كما كان يدا لله مستقلة بتدبير شؤون الحياة وادارة امور العمران الى يوم اسرافيل ذلك هو الحب الذي أناخ بي الركاب بعد طي البر وجوب البحر على ثرى الاجداد وتراب ميلادي بعد غربة طويلة عن هذه الذروة الشماء والقلعة العليا قلعة بني عباس أو قلعة السنة كما سماها رجل الجزائر العظيم الاستاذ بن باديس حفظه الله ، ذلك هو الحب الذي وقف بي تحت اشعة الضحى المتألقة على ابواب ذلك الحبيب الذي طالما ناجيته من وراء حجب النوى في هدئة الاسحار وخطرة الآمال لجوى تردي بصاهور القمر وقرن الذكاء بين براثين الافول والذي استبد هواه بالتصريف الحر على الروح والشبح مني في كل ما لهما من الحركات والسكنات قبل أن تقع له عيني على صورة من صوره الساحرة الخلابة ومنظر من مناظرها الجليلة الجذابة ، ويا للعجب مع ان من المعلوم في شرع الغرام لدى كل كلف عميد أن لا سبيل للحب الى قلوب البشر الا من العيون والابصار ولكن لا عجب في ذلك اذ اننا في القرن العشرين الذي بدد فيه نور الامكان ديجور الاستحالة فكل شيء فيه ممكن حتى من الاقتطان في كوكب المريخ وبعث اصوات آدم وحواء المنتشرة في أجواز الفضاء . والحضور في محكمة القبر لما يجري من التخاطب فيها بين الدفين والملكين ساعة « السؤال » وشغف القلب بحب من لا يعرفه الا في عالم الاخبار كشغف قلبي بشأن ذلك الحبيب المقدس الزكي . وهل درى حضرة القارىء الكريم من هو هذا الحبيب الذي كدت آتي على آخر حركة من حركات قلبي في الكلام عليه ولم أذكر له اسمه ؟ الا هو ذلك البرج المرتفع في عنان الجوزاء والسرير الاكرم لعرش المجد والعلاء والمشرف بمن فيه على أفق الخلود والبقاء ذلك المؤسس على قواعد الشهامة والاباء والمدعم بدعائم العبقرية والذكاء والا شمخر بيد الايمان والهمة القعساء والذي طارت له بالامس في عالم الصحافة المحلية الاخبار والانباء تحت عنوان (مدرسة قلعة بني عباس) أو قلعة سنة سيد الجنة والناس ، قد وقفت على باب هذه المدرسة العزيزة والقلب ملؤه الامل والخاطر حشوه الجذل وفي ردهاتها من البنين والبنات ما يقف دونه اليراع حائرولو انه بين انمل الجاحظ أو بين أصابع مصطفى الصادق الرافعي وأضرابهما . واني لفي عجزي وقصوري ايها القارىء الكريم إن أنا قلت لك ما أولائك الابناء الا شهب لامعة في كبد السماء وما تلك البنات الا زهرات نضرات عطرات في مستهل ربيع الحياة بأجمل روضات وهل البنات الازهرات سيارات ناطقات ورمز كمال الجلالات ان لم نقل أنها الاملاك العلويات النازلات انسلية السفليات من المخلوقات من لشجان الحياة وما بها من أتراح وويلات أو أنها ما وعد الله به الابرار من بني الانسان في ظلال الجنان من الحور والولدان ، وماذا يزري بشأنها دون ذلك الشأن لو حططنا عنها قيود الجهالة والخسران وحليناها من الاخلاق والآداب والعرفان بما جاء به لماسيد الاعاجم والعربان من لدن الواحد الديان آه : أيتها البنت الجزائرية المسلمة كم ذا يكابد اخوك مما يراك فيه من الآلام

الحيوية والاجتماعية ، والخيبة الدنيوية والاخروية التي ما كانت في الحقيقة إلا من عمل يده لو كان يعقل ولكن هكذا سبقت حكمة الله في ابن آدم ليعمل لحتفه بكفه ثم يحمل الذنب على الدهر ان كان مؤمنا وعلى الاقدار ان كان ملحدا ولله الامر من قبل ومن بعد.

ولأرجع بك ايها القارىء الكريم الى تلك البقعة الذهبية التي انتقلت فيها خطواتي بانئذ بين أقسام تلك المدرسة المحبوبة التي تذكرك بين جدرانها الجديدة عهد « معبد والغريض » بما تقابلك به من نغم العزة والحان الجلالة والسؤدد تلامذتها وتلميذاتها فانك لتطرب حتى لتخال نفسك انك بين خمائل وادي الغضى او وادي الطلح بمدينة اشبيليا أيام ازدهارها وقد تطورت في شخصية المعتمد بن عباد تسايرك المهابة ويحفك الاعظام . يا لها من نغمات ما ارخمها لولا ما يمازجها من طنين بعض الذبابات السامة الوبائية التي لا غرض لها الا ازهاق روح هاته الحركة المقدسة لا قدر الله ، ويا لها من الحان ما أرقها لولا ما يعاتبها من رنين بعض المعاول التبارية الى نسف ذلك المعهد قبل إيباس طينة البناء فيه ، تلك المعاول التي لاتعمل الا بيد العصبية والانانية والغرور خلف حجاب القوة الغاشمة والفئة الباغية خذلها الله

وهنا أرفع صوتي عاليا الى حضرات المخلصين من حماة هذا المعهد البائس ان كان ثم مخلصون قائلا لهم : أيها لاخوان شمروا على ساعد الجد والاجتهاد وواصلوا السير الى ما تسابقتم اليه من الجهاد بالامس وذبوا عن كيان شرف بكوركم الى خطة الاصلاح وصونوا سمعة ظهوركم في صف المصلحين المخلصين الابرار . واتقوا الله في اخيكم هذا لا تزغوه على تجريد قلمه ثانية ولكم الشكر والسلام ختام

القلعة العباسية — مبارك جلواح العباسي

نداء

كتب السيد عبد القادر بن سي أحمد احد أعضاء شعبة عين البيضاء يدعو الاغنياء الى الاستقامة ويذكرهم بما عليهم لشعبهم من حق المآزرة ولا سيما الزكاة التي هي ركن من الاسلام

ويعلن ان هذا من دعوة جمعية العلماء التي لقيت ما لقيت من أنصار الباطل والضلال . ولكن الباطل لايثبت أمام الحق قال الله تعالى : « قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

تكاليف أهل الميت بعد موته

تكليف النفس ما لا تطيق في المباراة لاعداد أنواع المأكولات ونحر الذبائح عند خروج نعش الميت من بيته بدعة مضلة وضارة مفسدة فهم يتخذونها من العادات والاعتقادات المنتشرة بين المسلمين وهي دخيلة عليهم وهذا عمل لا ينفع الموتى ولا يثاب عليه الاحياء . قال الله تعالى « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » والمسلم اليوم قد اصابه الضعف والفقر وهذا التكليف فوق وسعه . ثم هذا الاطعام لم يكن في عهد النبيء صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الخلفاء الراشدين قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ولم يكن من هديه أن يتكلف أهل الميت الطعام للناس بل أمر ان يصنع الناس لهم طعاما يرسلونه اليهم وكان لا ينعى الميت ونهى عن النعي وقال هو من عمل الجاهلية وكان يعزي اهل الميت ولكن لم يجتمع لذلك ونهى عن عادة الامم التي لا تؤمن بالبعث من لطم الخدود وشق الثياب ورفع الصوت بالنياحة وتوابع ذلك ، ومن المشروع للميت والبكاء الذي لا صوت معه وحزن القلب وكان يفعل ذلك ويقول تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب اللهم اهدنا الى صراطك المستقيم وجملنا بخلق نبيك الكريم

طويل الحملاوي بن علي باولاد كيلاب
حوز فج مزالة

الاستسقاء بالزردات

حبس المطر على الناس وشحت السماء بالغيث فحارت عقول الناس وضاقت بهم الدنيا ذرعا فاصبحوا يتشاءمون بآل ما أودعوه غضون الغبراء فمنهم من قنط كل القنوط من نزول المطر الذي به حياة الارض وازدهارها (ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون) ومنهم من شمر الى مجاراة الهوى وتتبع مآثار البدعة قذة بقذة فقام يجمع الاموال والارزاق بواسطة بعض السذج ممن جعلهم الله آلات مسخرة تحركها كل يد أثيمة يحملان أعلاما طالما طويت في زوايا الخمول وسترت رهبة من الحق القاهر بالدلائل والبراهين ويطوفون بها على المداشر يزمرون ويضربون الدفوف لترقيص الابالسة والمردة الذين يرعون لكل ناعق ويرقصون لكل بندير فيرجعون ملاى الحقائب بالدقيق والجلود بالزيوت وتارة يقذفهم بعض المصلحين بشهب الحجة الدامغة فيؤبون كالحمر المستنفرة :

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويرجعن من دارين بجر الحقائب

ولماذا كل هذا ؟ — يالعار ويا للفضيحة لاجل اقامة الزردات وقانا الله من شرها

الاستسقاء يا هؤلاء ليس باقامة الزردات ولا بالتزمير وضرب الدفوف ورقص الرجال والنساء حول النصبات كلا وحاشا بل الاستسقاء استرحام واسترضاء يكون بالصلاة والاستغفار ورد المظالم والتصدق على الجياع بالمال الخاص الحلال أما التفنن في جمع الارزاق من الناس غصبا والاحتشاد على ازدرادها بصفة وحشية لا تتفق والكرامة الانسانية احتشاد ذئاب حول خرفان صغار فليس بصدقة واجدر به أن يسمى غصبا ونهبا ولا يقبل الله المتقرب به ولا يرضى عنه حتى يتصدق من ماله الخاص الطيب فان شئتم أن تمطروا بمطر الرحمة فتوسلوا الى الله وادعوه بما شرع والا فما مثلكم الا كمثل من يضرب على الحديد البارد يخسر صحته ولا يحصل من وراء ذلك الاعلى التعب والنصب وعذابكم في الاخرة أشد وأنكى

(السمندو) — (الاخضر دويدة)

اهمال البنات

كتب السيد عبد القادر بن سي احمد من عين البيضاء «متألما» من حال بناتنا الجاهلات اللاي صار كثيرا منهن خادمات عند من لا يحترم دينهن ولا يصون عفافهن

ويريد من صرخته تلك أن ينبه المسؤولين عن مستقبل الشعب الى هاته الناحية ويعطوها ما تستحق من علاج

والبصائر ترجو ان يكون هذا الكاتب قد صرخ فايقظ ونادى فاسمع .

المقالات الاصلاحية

« وادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة »

« والموعظة الحسنة »

قد بينا فيما تقدم بعض الشروط المطلوبة للداعي الى الاصلاح الديني ، وسنبين اليوم ما يلزم للدعوة من الطرق بالنظر الى مراتب المدعوين ومراتب الاصلاح ، ليكون الداعي على بصيرة من نفسه . فلا يتعدى حده اللائق بمقامه ، لان الشيء اذا جاوز حده انقلب الى ضده .

فنقول لاشك ان الدعوة تارة تكون متوجهة الى الخاصة ، وتارة تكون الى العامة ، وتارة تتوجه الى المعاندين ، وهي اما ان تكون لاصلاح الاعتقاد ، او لاصلاح الاخلاق اولاصلاح الاعمال ، فهذه الثلاثة هي اصل طريق السعادة لجميع الامم ، فالاول قسم التوحيد واحوال اليوم الآخر ، والثاني قسم مكارم الاخلاق وما يتعلق بها من احوال النفوس وملكاتها ، والثالث النظام العملي التكليفي من عبادات ومعاملات وما يتعلق بذلك ، وعلى هذا التقسيم جاء القرءان الكريم

فالمصلح الديني يجب ان يكون على علم تام بهذه الاقسام ، كما أنه يجب ان يكون على تمييز تام بين طرق الدعوة ، لان الطريق اللائق بدعوة الخاصة يباين الطريق اللائق بدعوة العامة ، وهما يباينان اللائق بدعوة المعاندين ، ويرشد لهذا قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » فاشار الى طريق الخاصة بالحكمة ، والى طريق العامة بالموعظة الحسنة والى طريق المعاندين بقوله : وجادلهم بالتي هي أحسن فدلت الاية على تعدد الطرق وتفاوتها لتفاوت المدعوين ، ودلت على ان المعتبر في الدعوة من بين الصناعات الخمس . انما هو البرهان والخطابة والجدل لان معنى الحكمة اى المقالة المحكمة وهي الحجة القطعية المزيحة للشبه ، ومعنى الموعظة الحسنة أي الخطابات المقنعة . والعبر النافعة ، ومعنى الجدال الاحسن . استعمال الرفق واللين في المناظرة لتلين عريكة المعاندين وتزول شكيمتهم وانما لم تعتبر المغالطة والشعر في هذا المقام . لان فائدة المغالطة تغليط الخصم ، ومبنى تاثير الشعر على التخيلات الكاذبة ، وكل ذلك يتنافى مع مرتبة المصلح الديني

فدعوة الناس الى الله تعالى ، والسير بهم في طريق السعادة علما وعملا ، هو ميزة العالم الديني وروح وظيفته وسر وراثته ، وهذه الطريق واضحة في كتاب الله وسنة رسوله ، وعمل الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالح ، ومن انحرف عن ذلك فقد انحرف عن الصراط المستقيم

فكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، هما الميزان العادل الثابت الى يوم القيامة . الحاكم على اعمال العلماء فمن حاذاهما وعمل بهما فقد ثبتت متابعته . وحقت وراثته ومن جاوز حدودهما فقد تعدى الصراط المستقيم وليس من الله ولا من الوراثة النبوية في شيء واذا هو دخيل في الدين والعلم

ومن يقضي جميع اوقاته في الخلوة والذكر والعبادة البدنية القاصر أثرها عليه ، فقد اخطأ الصراط المستقيم ، وليس من ورثة الانبياء لان الانبياء شأنهم الامتزاج بالعباد . وقد كانت حياتهم كلها في مصالح الخلق وارشادهم الى الله ارشادا علميا وعمليا . واننا الى الآن لم نعرف في دين محمد صلى الله عليه وسلم ولا في طريق الانبياء ان الخلوة والعبادة بخصوص الذكر والصلاة ونحو ذلك كاف في النجاة وفي الوصول الى السعادة الحقة ما دام العبد يستطيع ان يفعل غيرها وكان من حوله محتاجا الى ذلك الغير والا لضاع كثير من الاوامر والنواهي وقد ضاع بالفعل . وضاع بضياعه الاسلام . لاشتغال أكثر الناس بالخلوة والتزهد وما يتبع ذلك

وقد نهضت الجزائر قليلا في هذه السنين الاخيرة بانتباه أفراد من العلماء الافاضل فارشدوا الناس ، وحصل بعض النتيجة بان ظهر في بلاد الجزائر بعض الشبان الاذكياء على شيء من الاستعداد لدعوة العامة . وهي خطوة مباركة ولكن الى الآن لم يوجد على شيء من الاستعداد لدعوة الخاصة . الا بعض الافراد وهم قليلون جدا لا يمكنهم ان يتحملوا تبعة ذلك السيل الجارف من الخاصة الذين تمكنت فيهم العوائد وعسر زوالها فيحتاج ذلك الى عدد كبير من دعاة الخاصة لكسر شوكة ذلك السيل العرم وسيكون ذلك قريبا ان شاء الله تعالى بفضل جهود العلماء واخلاصهم لامتهم

محمد الزرقي الشرفاوي الازهري

من معسكر الى تونس ....

صحت عزيمة أخينا الفاضل المصلح السيد ابن خليل الحاج احمد العامل في المجتمع المعسكري ومؤيد الحركة الاصلاحية بتلك الربوع على رحلة تجدني من بلده إلى تونس ، وفي يوم الاربعاء ١٣ افريل نزل بقسنطينة هو وابنه النشيط السيد مولاي الحسين فتأنسنا بلطفه ، وحضر درس التفسير بالجامع الاخضر ، وفي الغد صباحا شرف مدرسة التربية والتعليم وطاف بأقسامها العامرة فامتلأ قلبه حبورا بما رأى وما سمع .

وفي الغد يوم الخميس صباحا ركبنا سيارة وذهبنا الى دار الاخ الكريم والخفيف الروح السيد احمد بوشمال بسيدي المبروك لاداء وجبة الغذاء فقضينا هناك ساعة ما أرقها وما ألطفها بما دار بين الضيف العزيز والاستاذ بن باديس والشيوخ السادة محمد خير الدين مراقب جمعية العلماء وعبد المجيد حيرش ما يغني عن وصفها وعلى الساعة الواحدة بعد الزوال رجعنا إلى البلد فامتطى متن السيارة قاصدا عين البيضاء ثم الى تونس .

هذا وإن الاخ السيد ابن خليل الحاج احمد من عائلة ماجدة مشهورة بالشرف والمحافظة على العروبة والاسلام ومتمسكة بآداب الشريعة المحمدية ، ومما أحاطنا به علما أن مصلحي معسكر اشتروا دارا في هذه الايام ليجعلوها (مدرسة) تضم شتات أبنائهم وبناتهم وتثقيف ناشئتهم لكي يشبوا رجالا عاملين لدينهم ووطنهم

ومن نبات المدرسة وثمرتها اليانعة نجل الاخ المذكور وهو مولاي الحسن الذي مازال بصدد

التعلم بها .

فهنيئا لاخواننا المسكريين على اتحادهم ويقظ فكرتهم وسيرهم الحثيث حيث أنقذوا شبابهم بشراء دار عامرة لتهذيب أرواح أبنائهم وشكرا لاستاذهم الشيخ السعيد الزموشي على اهتمامه ببعث روح النشاط العلمي في نفوس الكهول والشبان وجميع من كان معينا لهم في هذه الخيرات والمبرات ولقيدنا السلامة في الحل والترحال ج . ج

« إلى الطلبة ... »

نحن في عهد شعرنا فيه بعظمة المسؤولية التي لحقتنا من جراء تفريط آبائنا بالامس وتفريطنا — نحن اليوم — في القيام بواجباتنا نحو أنفسنا ونحو ديننا وأمتنا ووطننا .

وبقدر تفريطنا يلزم مضاعفة الجهود والوسائل لتدارك ما فات ولاسترجاع ما ضاع — ولترضية الضمير .

إن التفريط الذي صدر منا يشمل جميع فروع الحياة . فرطنا في تعليم الابناء والبنات . فرطنا في المسألة الاقتصادية ولم نؤسس شركات ولا سعينا في تحسين تجارتنا ، فرطنا في مطالبة الحقوق — نحن أبناء الوطن الحقيقيين — تلك الحقوق التي حصل عليها غيرنا من الاجانب والنزلاء !!!

وموضوع الكتابة الان يخص العلم وخطابي موجه نحو إخواني الطلبة خاصة وأعني بالطلبة كل متعلم قد بلغ الدرجة الثانوية في الدراسة والاساتذة الذين قد شرعوا في التدريس .

يظهر من مسلك كثير من اخواني الطلبة أن اعتقادهم في وظيفتهم غير كامل أو غير صحيح وذلك أنني كلما تاملت في حركتهم العمومية وجدتهم كانهم يعيشون في عالم آخر غير هذا الذي نتخبط فيه . أوكان شؤون أمتهم السكينة لاتعنيهم ولا تشغل كاهلهم . فموقفهم أمام أمتهم موقف الساخر أو الجامد . كأن وظيفتهم الوحيدة في حياتهم العملية منحصرة في مطالعة الكتب وملازمة المعاهد العلمية والدينية فحسب فلا يطالعون جرائد ولا مجلات ولا يشاركون في مشروع خيري ولا يدرسون أحوال أمتهم ولا يباشرونها ولا يجالسون أجنبيا عظيما شأنه كان أو حقيرا ، ولا يتمرنون على الكتابة والخوض في المسائل الاجتماعية كأن لامستقبل ينتظرهم ولا كفاح يرجوهم وأنهم أحوج اليهم من غيرهم . ولو تاملوا جيدا لتحققوا بانهم أولى من غيرهم باخذ — قيادة شؤون أمتهم — وكيف لا وهم العلماء ، ولا يصلح حال هذه الا اذا كانت تدبير أمورها وقيادة حركتها بيد ابنائها الطلبة أي العلماء .

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا
والبيت لا يبتنى الا له عمد
ولا عماد اذا لم ترس أوتاد

الاربعاء محمد الطاهر البهلولي

المنبر الحر

الى الاخ الحركاتي

فوجئنا بكلام مزعج من طرف الحركاتي حول مقالنا على تعدد الزوجات . فنقول له قف متاملا في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ، تفهم من كلامنا ما نقصده وما نرجحه

ومن العجب أنه يقول ان كلامك استغلق علينا ان نفهم مقصودك مع أنه بدا فيما بعد يزيف وانه يقول انك استدللت بالحياة الاعتيادية الطبيعية وبابيات لاعرابي جاهلي

وهذا لايخفى عن العقلاء مثل الاخ من انه ليس باستدلال وانما هو شيء مشاهد مجرب يعرفه كل ذي لب سليم (واما قوله لان لكل امة طبيعة خاصة ولكل فرد شؤون منزلية خاصة وهكذا)

نحن بصفتنا نعيش في امة لانجهل ما لتلك الامة وما عليها وما داءها الذي هي دائبة عليه في حياتها المادية والادبية

واذا كنا نجهل ما عليه امتنا فما ذا عساه ان يكون عملنا معها نعمل ونحن جاهلون حالها ونحيل العمل الى ان نعلم حالها ج : لا لان هذا معلوم لكل احد من يوم ابيط التمائم الى ان لبس العمائم لا يستحق لوعظ واعظ ولا لدرس مدرس

وبعد ان شهدت ماشهدت وانبأ في وقت سيء وان الازواج والزوجات فيه على ضعف من الايمان والاخلاق الا مسائل . قلت ما فات ورجعت ما رجعت هيا بنا ايها الاخ نرجع ما فاتنا وحينئذ نتكلم اربعا هنا ونتمنى آلافا هنالك .

واما ابيات الاعرابي الجاهلي فلم نأت بها استدلالا على امر مثبت نفيته او امر منفي اثبته وانما كان ذلك في زمان ونحن في زمان وكنا نشعر بالم هذا الزمان كما شعر هو بالم ذلك الزمان استدللنا بمضاهاة هذا لذلك

واما ختام كلامك بقوله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فنحن على يقين من ان ما آتانا به الرسول ناخذه وما نهانا عنه نجتنبه

ويدخل لنا في قوله « وما آتاكم الرسول فخذوه » أقواله (ص) وافعاله واقراره ومعلوم أن ما فعله (ص) وواظب عليه اجدر بالاتباع مما فعله ولم يواظب عليه

وها نحن قد وجدنا ان المدة التي اقامها (ص) مع الواحدة تزيد على المدة التي اقامها مع التعدد باضعاف

وهنا نقف معك لاني استوفيت امرك باعادة النظر ونقول لك أيها الاخ الكريم اذا كنت مصمما على الانتقاد فها انا ادلك على من تنتقده وهو ذلكم الرجل العظيم والمفسر الشهير عبد الفتاح خليفه

إذ يذكر في العدد الخامس من مجلة الاسلام في تفسير قوله تعالى « فان خفتم » مع آية « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » يجعلان الزواج باكثر من واحدة محرما لا يقدم عليه الا آثم وان صح العقد فالقرآن الكريم ضيق كل التضييق في اباحة تعدد الزوجات !! يترتب عليه اذا خيف الجور من المفاسد والمضار الخ . الى ان يقول لهذا ولغيره ضيق الله تعالى وقيد اباحة تعدد الزوجات بما يجزم بان العدل مع التعدد محال وان الميل لابد منه وان من يقدم على التزوج باكثر من واحدة سيقع في الاثم والجور لا محالة ولهذا ولغيره قل من يتزوج باكثر من واحدة في مصر وغيرها والله الهادي الى سواء السبيل

قسنطينة محمد بيانه

مؤتمر

الطرقية

انعقد مؤتمر الطرق بساحة فسيحة تشرف على العاصمة من جنوبها، وتقاطرت الوفود على المكان صبيحة ١٥/٤/٣٨ فضربت الخيام للذوات البارزة من شيوخ الزوايا ووضعت المنصة وحف الناس بها مفترشين أديم الارض منهم مضطجع ومنهم معتدل في جلسته، غير أن صفوفهم تبدو خلالها الفوضى وينقصها الترتيب والنظام، فقد جلسوا جماعات جماعات وتفرقوا إلى عدة حلقات حتى استثارت هذه الفوضى رجال الشرطة الكثيرين فعدلوا من جلساتهم ولكن لا تنفع الشرطة فيمن لم يعتد النظام.

افتتحت جلسة الصباح بآي من القرآن الكريم، وأهم ما ألقي من الخطب فيها خطاب رئيس المؤتمر شيخ زاوية الهامل

ومما علق بذهني من خطابه قوله: الحمد لله الذي أخمد البدعة... « من شرط الفلاح الاستسلام والطاعة » وكان حديثه في بيان أن كل الطرق متصلة سندا بالامام الجنيدي وفي أنه أول من شجع لعقد هذا المؤتمر؟

ومساء ذلك اليوم خطب بالفرنسية أحد مريديهم فكان خطابه كله سباب وبهتان لمن تصدوا لاصلاح المجتمع الجزائري

وخطب الشيخ محمد السعيد الزاهري فحض على التكتل للوقوف في وجه العدو المشترك (الفاشيست) وخطب غير هذين في المساء

١٦/٤/٣٨ صباحا تليت آيات من الذكر الحكيم ثم أنشد نجل الشيخ عبد الحي الكتاني قصيدة السيد مكيرج قاضي مراكش. من أبياتها:

وفي الزوايا خبايا هم بها بلغوا
منا لهم رغم كل ذي فكر
عنهم أناضل ومن يعاكسني
...... أرميه في سقر
ان الزمرة طبع لا زوال لها
ولم تزل من استهوته في بطر
....
وكل منتقد خطا على خطر
دعو السياسة إن رمتم نجاحكم!

وعلق على البيت الاخير سي عثماني الطولقي فقال: « إياكم والسياسة، وابتعدوا عنها، فهي بحر لا يأمن الغرق من ركبه » واستشهد بقول العالم المصري — كما يقول — محمد عبده في لعن السياسة، وينبغي أن أذكر هنا أن كل من خطب بعد ذلك حذر المسلمين من الدخول في السياسة. وكان بإزائي فتير كلما سمع التحذير من السياسة قال: « أنتواش عندك تبات في أوتيل سان جورج ويستني فيك التاكسي »

وخطب السيد محمد بن الموهوب القسنطيني فذكر أن الاجتماعات من أهم مقاصد الشريعة وقال: إن جمعية الطرق أسست للامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وختم خطابه بالتنفير عن السياسة، فسألته من الغد عما يقصد من السياسة وهل طالبتنا فرنسا بحقوقنا تحشر في هذه اللفظة، فقال لا. وإنما قصدت إلى سياسة الانتخاب المفرقة.

والقيت خطب بعدئذ وأنشدت قصائد، لا جديد فيها ولا روح بها، حاشا قصيدة الشيخ السائح فقد أجاد في استنهاض الهمم الراكدة، وحاشا الشيخ المصطبولي إمام الجامع الكبير بالمدية، فقد خطب الناس، فأجاد في ترك الحقد ونزع الضغائن بيد أن المؤتمرين لم يظهر عليهم التأثر من خطابه وأنه تلكأ وتلعثم وتعثر في آخر كلامه، فقد كنت أظنه يرتجل وكان يبقى هذا الظن، لولا اقتراحه على الزوايا أن يحسنوا آداء القرآن العظيم الذي ما عن له أن يذكره إلا بعد أن ضاق الوقت عن كتابته وحفظه كما فعل في أول خطابه

١٦/٤/٣٨ مساء تليت آي « إنما المؤمنون إخوة الخ » وكانت الوفود قليلة جدا لا أدري أين غاضت في أبهج الجزائر، وحدث الناس سي عثماني عبد المجيد من زاوية طولقة في معنى الطريقة وتاريخها وغالط في هذا ما شاء أن يغالط، ومما قيدته من كلامه المستحسن: « لا نعتبر شيخ الطريقة إلا إذا ألم بالشريعة وعلم الدين والعربية » « نحترم فرنسا إذا احترمت ديننا » « واجبات أصحاب الزوايا تميزها بالدين والعربية »

ثم جاء دور شيخ الطريقة الكتانية سي عبد الحي الكتاني فألقى خطبة مكتوبة مضطجعا لعجزه عن الجلوس، وابتدأها بذكر الاتصال الادبي بين المغربين الاوسط والاقصى في التاريخ فقال إن ممن مروا بالجزائر في طريقهم إلى الحج ومكثوا بها: العبدري. وأبا عبد الله بن رشيد والسلجماسي. والعياشي. والدرعي وأبا زيد العمري الفاسي ابن زاكور. وابن عبد السلام الناصري. وأن ممن رحلوا إلى المغرب الاقصى من علماء الجزائر: ابن الخطيب المعروف بابن قنفذ وصاحب نفح الطيب المقري والمعسكري والسنوسي

ثم تعرض لتاريخ التصوف ومعناه، ومم اشتقت هذه اللفظة، فلم يأت بجديد ولم ينهض بدليل، ودعا إلى المحظور، فانظر إلى بعض من خطابه:

« السنة ترك العمل، اقتداء بأهل الصفة » أفهل هذا روح الدين، والنبي (ص) يقول لأن يحتطب أحدكم الخ الحديث » « يقول ابن قيم الجوزية وهو من هو! أعجبني من كلام أهل التصوف كلمتان: ١— الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ٢— إن لم تستعمل نفسك في الحق استعملتها في الباطل» ويستنتج من هذا مدح ابن القيم لاهل التصوف، فهل هذا مدح أم ذم؟ وإلا فكيف لا يستحسن من مآت مؤلفاتهم إلا كلمتين!

ومن الغد ألقى درسا في قصة الخضر من البخاري فذكر الاقوال المتناقضة ووفق بينها أما أن يأخذ العبرة أو ينفذ إلى ما يقصد... وأما أن يسقي درسه من ماء الحياة الذي زعموا أن الخضر عليه السلام شرب منها فبقي حيا .... فلا فلا

يوما ١٧ و ١٨ انقضيا في زيارة سيدي محمد والشيخ عبد الرحمن الثعالبي، وأكل الزردة بالقبرة

وقدم إلى الجزائر يوم الاثنين ١٩ الشاب الناهض الشيخ محمد الصالح بن الشيخ الهاشمي ليشترك في هذا المؤتمر نيابة عن أخيه الشيخ عبد العزيز رئيس الطريقة القادرية بشمال افريقيا الذي استدعي للحضور، فألقى خطبة رائعة: بين بها ان لا طريقة إلا طريق السنة وذكر فضل علماء الاصلاح على الجزائر في بث الهداية الاسلامية الحقة، عكس ما نشر عنه في جريدة « ليكو دالجي »

هذه كلمات حول المؤتمر، وسنتبعها بكلمات أخرى في ملاحظاتنا على هذا المؤتمر، وأقوال الجرائد الفرنسية فيه، ومطالبهم المقدمة للحكومة، وتحريشاتهم وأباطيلهم وتخرصاتهم، وإلى اللقاء

الجزائر — ابوبكر بن بلقاسم

أخبار العالم الاسلامي

بيان

إلى الشعب العربي الفلسطيني الكريم
من اللجنة العربية العليا

اطلعت اللجنة العربية العليا على ما نشر مؤخرا من الانباء عن لجنة التقسيم التي يدعونها اللجنة الفنية، وعدد الحكومة البريطانية في تأليفها، والمؤهلات الفنية التي تراعى في اختيار اعضائها، واقتراب موعد ارسالها..

إن هذا كله قائم على اساس التقسيم الذي أجمعت فلسطين كلها والامة العربية بأسرها شعوبا وحكومات اجماعا تاما قاطعا، على رفضه من اساسه. والذي كان مجرد الاعلان عن فكرته باعثا على سلب البلاد أمنها وراحتها

وقد كان هذا الرفض والسخط على التقسيم منبعثا عن ارادة الامة العربية القاطعة في الاحتفاظ بوطنها المقدس، وعن الغريزة الطبيعية المركبة في كل نفس وفي كل شعب للمحافظة على الحياة وعلى البقاء وعن التقدير الصحيح للاخطار الجسيمة التي تتهدد بها فلسطين وسائر الاقطار العربية، في كيانها وفي حياتها القومية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، من جراء التقسيم واقامة دولة يهودية في قلب البلاد العربية

ان فلسطين بلد عربي، ماضيه وحاضره، وقد صممت الامة العربية على ان يبقى عربيا في مستقبله والى الابد فالحل العملي العادل لقضيته لا يكون باغتصاب قطعة منه واعطائها لعنصر اجنبي دخيل

ليس في الوطن العربي أقسام للمنح والهبات، فمن شاء فليهب من صلب ماله، ومن اراد فليمنح من ملكه الخاص

وبما ان هذه اللجنة الفنية هي لجنة تقسيم وبما ان مفاوضتها لا تكون الا بقبول فكرة التقسيم وهذه الفكرة لا يمكن ان يقبلها أي عربي فمن أجل ذلك ترى اللجنة العربية العليا ان عمل اللجنة الفنية المذكورة مضر بالوطن العربي والحياة العربية وهي لهذا تقرر مقاطعتها وعدم الاتصال بها وتدعو كل عربي في فلسطين وخارجها الى ذلك. والله المستعان

الادب الجزائري

« زورة الـوداع »

باتت اليك يد الاشواق تدفعه ... نضو جفا جنبه المكلوم مضجعه
طارت تجوب به الاغوار صبوته ... والليل قد جلل الاقطار برقعه
يحدو الرجاء به آنا وآونة ... يلوي به اليأس والتحنان يلذعه
حتى جلاك ضياء البدر عن بعد ... تسابقت لك تشكو الوجد ادمعه
وحلقت نحوك الانات شاكية ... ما تصطليه من الجذوات اضلعه
ما كان أحزنه لما رآك ولم ... يبصر لديك سوى من قر مخدعه
دنا الى بابك الموصود يسأله ... عن موصديه وليت الباب يسمعه
ثم ارتمى حين لم يلف الجواب على ... اعتابه غير دار ما هو يصنعه
فتارة هب في لطف يقبله ... وتارة مال كالمشمول يقرعه
حتى اذاب الجوى منه المظالم هوى ... على ثرى بله من قبل مدمعه
كأنه فنن ألقى الرياح به ... في فدفد موحش لا حي يقطعه
يا ويحه كاد ان يودي الحنين به ... في ارض غربته لا من يشيعه

يا دار اين الذي من فوق سطحك ذا ... قد كان يسمعنا الشكوى ونسمعه
اين الذي كان يبكيه توجعنا ... يوم الفرق ويبكينا توجعه
اودى به البين أم اودى الصدود به ... أم ما الذي عن اقدنا بات يمنعه ؟
يا ويحنا ما اطال اليوم حسرتنا ... اذ غار طالعه واغبر مطلعه
يا نجم هل انت تدري اين سير به ... في ذي الدياجي وما قد بات يولعه ؟
قد ضاق من بعده كل الوجود بنا ... يا نجم هل يرتجى يا نجم مرجعه ؟

ترى مرنحة الازهار تخبره ... أن قد حوتنا بهذا الليل اربعه ؟
واننا في غد يزجي البخار بنا ... متن السفينة في الدأما ويدفعه
نعم غدا نمتطي متن السفين على ... نور الاصيل فهل يأتي نودعه ؟
هيهات لا ملتقى يادار ان كشفت ... رداء ذا الليل ايدي الصبح تطمعه
يا ساكني الدار هل بالدار من اثر ... له اطارحه الشكوى واسمعه
وهل حديث لكم عنه يلم لنا ... شتاتنا في حمى الذكرى ويجمعه
ما كان اطول نوحي بعد غيبته ... لو ان نوحي يغنيني وينفعه
ها قد دنت ساعة الترحال وانبسطت ... راح الصباح لستر الليل تخلعه
ياليل كن شاهدا يا دار يا شهب ... كونوا شهودا بأن قد اتيت بذي الظلما اودعه
... اني لا زلت محتفظا ... على الولاء الذي امسى يضيعه

القالة العباسية — مبارك جلواح

أيام الربيع

وآها لأيام الربيع الجميلة فكم لها من يد في توشية هذه البسيطة الغبراء بهذه الزركشة البارعة وهذه الالوان المختلفة الساحرة التي أصبحت بها كأنها عروس مجلوة تأسر كل لب وتخلب كل قلب

وكم لها من يد في طرد أطياف الهموم والاحزان عن نفوس شجية وقلوب مكلومة

وكم لها من يد في تسجيل سواد هذه الهموم والاحزان على بياض القرطاس.

وكم لها من يد في نظم ما نظم الشعراء ونثر ما نثر الكتاب وتصوير ما يختلج في النفوس من خواطر وأفكار.

يطلع علينا الربيع بمحياه الباسم المتهلل فتحيا في نفوسنا صور جميلة رائعة للخير والحب والفضيلة

ويتفتح زهر الربيع عندما يحس بحرارة الجو فتتفتح معه قلوبنا التي ختمت عليها يد الشتاء عن مثل ما تتفتح عنه تلك الزهور من عطر وشذى

وتشرق شمس الربيع بأشعتها الذهبية المتلألئة فتشرق معها نفوسنا التي غرقت في لجة من ظلام الحزن والألم.

في أيام الربيع فقط يجد النوابغ والادباء وأرباب النفوس الشعرية صحائف الوحي وروائع الالهام يتلقونها شفاها من خضرة المروج وحمرة الورود، ومن رقة الماء وزرقة السماء، ومن حفيف الاوراق وخرير المياه وتناغي الطيور وابتسام الزهور.

تلك هي أيام الربيع الجميلة التي اجتمع فيها شمل الطبيعة واكتملت محاسنها والتي فضلها الصنوبري الشاعر على سائر أيام السنة بذلك التصوير الرائع إذ يقول:

إن كان في الصيف ريحان وفاكهة
فالارض مستوقد والجو تنور
وإن يكن في الخريف النخل مخترقا
فالارض عريانة والجو مقرور
وإن يكن في الشتاء الغيث متصلا
فالارض محصورة والجو مأسور
ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا
أتى الربيع أتاك النور والنور
الأرض ياقوتة والجو لؤلؤة
والنبت فيروزج والماء بلور

وفي الرياض التي وشتها يد الربيع فقط جلاء ظلمة الحزن والالم عن القلوب المعمودة والنفوس المحدودة.

يطلع علينا محيا الربيع الباسم فنذكر أولئك العباقرة من الشعراء الاقدمين وقد استولت على نفوسهم مناظر الربيع المختلفة فصبت فيها تيارا شعريا جياشا وإذا بهذه المناظر الجميلة الاخاذة توحي إلى نفوسهم الكلم البليغ والمعنى المبتكر إيحاء ففي صفاء الماء وابتسام ثغور الزهر ما أوحى إلى ابن تميم أن قال:

لم لا أميل إلى الرياض وحسنها
وأقيم منها تحت ظل ضافي
والزهر يلقاني بثغر باسم
والماء يلقاني بقلب صافي

وفي أشعة الشمس التي تتخللها ظلال الاغصان المتراقصة ما أوحى إلى مسكويه ان قال:

والشمس محجوبة عنا سوى لمع
يسقطن من ورق الاشجار كالورق

وفي احمرار الورد وتمايس الاغصان ما نبه عبقرية البحتري فقال:

لما مشين على الاراك تشابهت
أغصان قضبان به وقدود
في حلتي حبر ووشي فالتقى
وشيان وشي ربى ووشي برود
وسفرن فامتلأت عيون راقها
وردان ورد جنى وورد خدود

وفي تكسر المياه على المنحدرات والشلالات ما أطلق لسان مجير الدين ابن تميم بقوله:

يا حسنه من جدول مترقرق
يلهو برونق حسنه من أبصرا
ما زلت أنذره عيونا حوله
خوفا عليه أن يصاب فيعثرا
فأبى وزاد تماديا في جريه
حتى هوى من شاهق فتكسرا

وفي اختلاف أشكال الحشائش والازهار ما هز شاعرية القاضي التنوخي فقال:

رعج الربيع بها فحاكت كفه
حللا بها عقد الهموم تحلل
فمدبج ومدبر وموشح
ومفضض ومعذب ومهلل
فتخال ذا ثغرا وذا عينا وذا
خدا يعضض تارة ويقبل

وفي بقايا الطل على الاوراق ومصافحة النسيم العليل لصفحة الماء وشدو الطيور على الخمائل ما حرك شعور ابن الساعاتي فقال:

والطل في خلل الغصون كلؤلؤ
رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير تقرأ والغدير صحيفة
والريح تكتب والغمام ينقط

وفي ضحك الارض لبكاء السماء ما جعل الآخر يقول:

ان السماء إذا لم تبك مقلتها
لم تضحك الارض عن شيء من الزهر
والارض لا تنجلي أنوارها أبدا
إلا إذا رمدت من شدة المطر

وما دفع بالاعرابي البعيد عن معاهد العلم والثقافة فقال: ما رأيت دمعة تترقرق في عين وتجري على خد أحسن من عبرة أمطرتها عينها فأعشب لها قلبي.

هذا بعض ما أوحته تلك المناظر الساحرة إلى تلك القلوب الشاعرة وهو قل من كثر فهل في إخواننا شباب الجزائر المثقف من تهزه هذه المناظر الجميلة فتوحي إلى قلبه بمثل هذا الادب الحي والفن الخالد؟

(الجزائر) أحمد بن سحنون

المالية

ان للبصائر رقما خاصا بإدارة الشيك بوسطال في الجزائر هو المرسوم بأعلاها

وأن لجمعية العلماء رقما خاصا كذلك هو الرقم القديم ٨٨—١٨٧

فيجب أن ترسل مالية الجمعية بالعنوان المعروف سابقا. وأن ترسل مالية الجريدة بالعنوان الجديد المرسوم بأعلى صفحتها الاولى

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

N° 112

السنة الثالثة عدد ١١٢ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

العنوان التالي .
C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 26-14

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ١٥ ب
عن سنة للتلامذة ١٥ ب

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٦ ربيع الاول ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٦ ماي ١٩٣٨

ماذا في سوف ؟

بعد الاعتقال

الضغط والاضطهاد

كنا على عزم بالمكائد التي كان يدبرها اعداء الشيخ عبد العزيز القدماء وبالوشايات التي كان يحوكها ضده قوم من المتسلطين باسم الدين وقوم من المتسلطين باسم الدنيا، وكنا نحسب ان ذهاب مدير الشؤون الاهلية الى سوف — وهو الرجل العالم الخبير — كافيا في احباطها . ولكنه ما كاد يطمئن في مكتبه من سفرته حتى ألقي القبض على الشيخ ورفيقه وجيء بهم مكبلين بالحديد. وليست المرة الاولى التي خاب فيها الظن.

لم يكن القبض على الشيخ ورفيقه بالامر الهين المأمون الاثر . ولقد كان متوقعا ما ان تملأ الجو استنكارا ، وتمطر الوزارات شكوى واحتجاجا . ولكننا علمنا ان القضية آيلة ليد العدالة فآثرنا السكوت واشرنا بالهدو . لاننا قوم على ثقة من براءتنا من كل ما يضر بالناس او يمس الامن العام أو يخالف القانون فتجدنا نثق بالعدالة مهما كانت الاحوال .

اعقب القاء القبض على الشيخ ورفيقه ضرب نطاق الحصار على سوف . واستدعاء افواج الناس من مختلف الجهات والقاؤهم في السجن ثم سؤالهم عما كان يلقيه عليهم الشيخ عبد العزيز في خطبه فتتفقت كلمتهم — على اختلاف اسنانهم — على انهم ما سمعوا منه إلا المواعظ الدينية دون أدنى تعرض للسلطة الفرنسية بكلمة سوء؛ بل كان كثيرا ما يحثهم على القيام بالوازم الدولية وليس لهم إذا ظلمهم احد القياد لا رفع الشكوى لحاكم الدائرة .

مضت ايام والناس بين السجن والبحث ثم رفع الحصار عن الوادي ولم تأت نتيجة البحث بحجة تدين المتهمين. وكان ذلك لم يرق الباحثين فعادوا لاضطهاد شعب جمعية العلماء والتضييق عليهم واكراههم على التخلي عن الجمعية . بالسجن والاعمال الشاقة .

اننا لا ننكر التدقيق في البحث ولا نعترض من هذه الناحية؛ ولكننا نستنكر هذا الضغط والارهاق الذي تنكره العدالة وتمقته الانسانية؛ وترده القوانين. ثم هو لا يزرع في القلوب الا الشوك والحنظل ولا يزيد رجال الجمعية إلا تمسكا بمبادئهم التي هي حقائق الاسلام وكلها حق وعدل وخير واحسان .

فهنيئا لكم يا أهل سوف لا كارم ما انتم فيه من فتنة وابتلاء فاننا بقدر ما نرثي لكم مما تلقون من ظلم وعنت . نغبطكم على ما تظهرون من صبر ويقين :

وما دمتم متمسكين بالحق في دائرة القانون فاثبتوا واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . وما انتم فيه ما هو إلا غمة ، وستنكشف — إن شاء الله — من بعد تمحيصكم عن براءتكم وصدقكم ونزاهتكم فتزدادون رفعة وسموا امام الحق والقانون ولدى الاحرار من رجال العدالة والانصاف. وما عند الله خير وأبقى .

عبد الحميد بن باديس

الاجتماع للمولد النبوي

ترى الاحتفالات أو تسمع خبر الاجتماعات تعقد تذكيرا بولادة ملك أو سرة بمضي مدة محدودة على ولاية عرش مملكته او اظهار القوة شعب مستعمر لآخر. فإذا رأيتها او بلغك خبرها لم تشعر لها بمعنى ديني. وانما هي عادة كسائر العادات حسنها لا ينكره الدين وقبيحها لا يقره الشرع ولا العقل السليم.

وقد تكون تلك الاحتفالات والاجتماعات غير مجمعة على اتيان المنكر شرعا ولكنها في مجموعها ذات مناكر وجنايات اذ تشتمل غالبا في صورتها على تبذير أموال الشعب وتعيير الراقص ومحلات المسكرات وتشجيع الاباحية البهيمية ونشرها. ثم هي تمد الشعور بعظمة المحتفل به من ملك مطلق الارادة أو شعب غالب لاحد لمطامعه المادية. وامام الشعور بتلك العظمة تتضاءل ارادة الشعب المحكوم والمغلوب. فتهون عليه نفسه ويألف الصغار. ونتيجة ذلك هضم الحقوق وتفشي الجور. وذلك من ابشع الفساد في الارض

والاحتفال بالمولد النبوي تذكير بمولود هو افضل الاولين والاخرين جاء بسعادة البشر أجمعين. فيلزم ان يكون هذا الاحتفال أفضل الاحتفالات في مظهره وفي جوهره وفي ثمرته. فلا يظهر فيه الا ما يؤيد ما جاء به هذا المولود الكريم من دين قويم. ولا يكون الداعي اليه الا تعظيم هذا المولود العظيم واظهار محبته. ولا تكون فائدته الا تقوية الشعور بحسن طريقته واستقامة سنته واعتماد سلوك محجته.

ولقد كان هذا الدين الذي جاء به هذا المولود الكريم بسيطا. فتلقاه اهله الاولون بالبساطة. واستغنوا بكمال محبتهم لرسولهم وشدة اتباعهم له عن اقامة احتفالات بمولده أو بمبعثه أو بانتصاراته في جهاده فكان في عمارة قلوبهم بتلك المعاني الظاهرة على جوارحهم غنى عن ملء ابصارهم بمظاهر من الاحتفاء قد تنقص مما في القلوب من معنى التعظيم الواجب

وهكذا مضى السلف الصالح على اقامة السنن ظاهرا وملء القلوب بالمحبة والتعظيم. وبطول الامد الذي تقسو معه القلوب ارتأى من ارتأى تعزيز الايمان القلبي باقامة احتفالات تذكر بميلاده عليه الصلاة والسلام.

وكان ابتداء امر هذا الاحتفال اواخر القرن السادس أو أوائل السابع. فظهر باربل شرقا وبسبتة غربا. واخذ ينتشر بعد في العالم الاسلامي

وكان لاول حدوثه يعمرونه بذكر اخباره عليه الصلاة والسلام فالفوا لذلك الموالد وبتلاوة معجزته الكبرى التي هي القرآن العظيم وببذل المعروف والاحسان للفقراء والاخوان

ثم أخذ الاحتفال بمولد افضل الخلق ينحرف عن منهجه الحميد ويبتعد عن سيرته الاولى حتى صار في أغلب الجهات يوما من أيام الزينة، يرضي فيه المرء هواه ويجري في الفساد الى ابعد مداه فإن خلا بعض مجالسه من منكرات عملية لم يخل من خرافات اعتقادية

والعلماء لا يختلفون في انكار الاحتفال المولدي اذا كان على هاته الصورة المنكرة. وانما اختلفوا في حكمه اذا كان على مثل الحال السابقة ليس فيه ما ينكر من محرمات ولا ما يمس الوقت من محرمات. وكان اختلافهم في حكمه — والحال ما ذكر — من اجل انه احتفال ديني لا عادي. وكل عمل ديني ان كان له اصل عرفه السلف الصالح فهو سنة والا فهو بدعة. والسلف لم يعرفوا هذا الاحتفال. فبعض المتأخرين حكموا بانه بدعة مكروهة. وآخرون استحسنوه واستنبطوا له من السنة أصلا

وممن أفتوا بكراهيته تاج الدين الفاكهاني من المالكية. وكتب في ذلك رسالة. وممن استحسنه الحافظ بن حجر من الشافعية. قال: أصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن احد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها. فمن تحرى في عملها المحاسن وتجنب ضدها كان بدعة حسنة. والا فلا. ثم خرج عمل المولد على ما ثبت في الصحيحين من صيام اليهود يوم عاشوراء تذكيرا بغرق فرعون ونجاة موسى وقومه واقرار الرسول (ص) لهذا الصيام في امته. قال الحافظ « فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما من به في يوم معين من اسداء نعمة او دفع نقمة. ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة »

ولا كلام لنا مع كلام الحافظ الا وصفه البدعة بالحسن وهو المحدث الحافظ. فإن البدعة الشرعية لا توصف بالحسن بعد وصف الرسول (ص) لها بالضلالة. ثم بعد ثبوت ان لعمل المولد أصلا لم يتوجه للحكم عليه بالبدعة الا باعتبار الشكل اللغوي

ومنذ ظهور الحركة الاصلاحية بوطننا أخذت الاحتفالات المولدية شكلا حسنا اذ ينتهز المصلحون فرصتها لبث المبادئ الاسلامية النقية والحث على مكارم الاخلاق وضرب الامثال من سيرته عليه الصلاة والسلام، ثم الترغيب في العلم وتهذيب النشء وتقديم طائفة من صغار التلاميذ يقومون بأناشيد او يخطبون في حياته (ص)

واني أتقدم الى المحتفلين بميلاده عليه الصلاة والسلام في هاته السنة بأن ينفذوا ما قررته جمعية العلماء منذ ثلاث سنوات من محاربة السرف كما هو منشور في سجل المؤتمر. ولا سيما السرف اليومي من قهوة واتاي ودخان وشمعة فاندعو بمناسبة هذا المولد السعيد الى الاتحاد على اطراح هذه الاشياء وتوفير اثمانها لسد حاجاتنا الشخصية والاجتماعية، فإن لنا مشاريع يجب ان ننهض بها وامامنا عراقيل يجب ان نذللها، وليس ذلك الا بعمارة القلوب بالايمان القوي وعمارة الجيوب بالمال السخي. فلننتهز فرصة هذا الاحتفال لتقوية الايمان وتنمية الاموال والله المستعان

مبارك بن محمد الميلي

احتجاج

الى مسيو بلوم رئيس الوزارة الى وزير الداخلية مسيو سارو نحن أعضاء الجمعية الدينية المؤسسة بنوغيسا دوار زلاطو كومين اريس نحتج بكل قوانا ضد القرار الوزاري الصادر يوم ٢٠ يناير ٣٨ في شأن الجمعيات المرخص لها عام ١٩٠١ وضد كل تغيير يمس الديانة الاسلامية كما أننا نشارك في الاجتماع الذي سينعقد بالعاصمة اتجاه كل أمر يمس ديانتنا لا نقبله

أعضاء الجمعية: الدينية المؤسسة بنوغيسن
رئيس الجمعية محمد الدراجي

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

بعد القبض على الشيخ عبد العزيز

ظنت الادارة — وظنها في احرار المسلمين اثم — ان القبض على الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي ورفيقه انما هو اثارة لعواطف اتباعه الكثيرين حتى يفقدوا رشدهم ويظهروا استياءهم بالقوة فتجد الادارة مبررا سطحيا لقذفهم بالقذائف الحربية واملاء السجون بمن سلم من نيران القذائف فتمثل هنا ما مثل اخيرا بتونس وقبلا بالمغرب الاقصى . وبهذا الثالوث يتم القضاء على مطالب الشمال الافريقي العادلة

ولكن الامة فوتت المدبر ، وكظمت غيظها . وذلك من نتائج توصية ذلك الشيخ وجمعية العلماء بالهدوء في كل مناسبة . فحاولت الادارة اثارة الشعب بالقبض على اناس كثيرين وبحثهم . واستمرت تقبض وترسل نحو عشرة ايام . فلم تقف على ما ترجوه . وفي مساء الثلاثاء الماضي (٢٥ صفر) بلغنا ان حكومة سوف اطلقت سراح كل من تحت يدها وايست من ايجاد مبرر لعملها .

ثم بلغنا انها القت القبض على الشيخ عبد القادر بن ياجورو وانها لاتزال تضغط على الناس ليشهدوا ضد الشيخ عبد العزيز وضد ضمائرهم وضد الواقع

اما الشيخ عبد العزيز فقد قدم للبحث يوم الاربعاء (٢٦ صفر) وحضر وكلاؤه . ولم يجدوا في لفائف الادارة ما يستوجب ادنى ادانة ولكنهم أعادوه الى السجن . ونحن في انتظار استقامة العدالة واستقلالها عن الاغراض السياسية

حديث عن سوف

ما بالها قرية ورماس ؟

لقد نهضت أغلب قرى سوف وأخذت تقبل على الانخراط في جمعية العلماء التي هي جمعية الامة والتي وضع فيها الشعب كل آماله وأمانيه راجيا منها أن تحقق جميع أحلامه

وكأن الله أراد بأهل سوف خيرا حينما وفق الاستاذ الكبير الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي للدخول في الجمعية رسميا فكان دخوله أكبر ضربة أصابت الضالين الجامدين في تلك النواحي والربوع

وإذا كانت هذه حالة أغلب قرى سوف فما بالها قرية «ورماس» لاتزال الى — الان — نائمة ما بالها لم تسرع الى تلبية داعي الله الذي لا يزال صوته يرن في الاذان : حي على الفلاح حي على الاصلاح.

إنني أكتب هذه الكلمة كمواطن لاهل تلك القرية متألم من عدم إسراعهم لتأسيس شعبة لجمعية العلماء تجمع شملهم وتربطهم رباطا وثيقا بجمعيتهم المحبوبة جمعية العلماء

فعسى أن يكون لكلمتي هذه دويا يوقظهم من سباتهم ويطير غشاوة النوم من أعينهم ويزيل الران على قلوبهم

فهل يحققون هذا الرجاء ؟ وهل يسرعون الى تلبية داعي الله ؟

الملة «سانتارنو»　　　　عبد الرحمان بن مسعود

نقدات

الانتقاد فرز لجيد الشيء من رديئه وبيان لمحاسنه ومساويه . والحسن منه ما اصاب صاحبه الحق عن معرفة وحسن نية في ادب تعبير

فان سار الانتقاد على هذا الصراط صراط الاعتدال دل على ما لصاحبه من نباهة ونصح وان جار فافرط صاحبه او فرط كان بلاهة وجمودا أو جهالة وجحودا

وقد قامت النهضة الجزائرية الحديثة على الانتقاد . فكان أول لسان عبرعنها صحيفة «المنتقد» سلف «الشهاب» فنحن نرحب بالانتقاد ونتساهل في نشر ما لم يصل حد الاعتدال منه تنشيطا وتمرينا . وقد نهمل منه ما نراه بعد عن الاعتدال وصار بالاعتداء اشبه

(قلم التحرير)

الادباء في احبولة

تحت العنوان اعلاه جاء مقال من السيد أحمد بن ذياب يذكر فيه تاريخ الحديث عن شطر ياصاح يا ذا الضامر العنس وما دار فيه من حديث بين السائل عنه والفائز الاول في الاجابة عنه . وان ذلك يرجع الى عهد قديم وان السؤال وقع بعد تحرير الجواب .

وقد ضاق العدد عن نشر نص المقال فاكتفينا بالاشارة اليه . ووددنا لو ان حضرة الكاتب كشف هذا الغطاء قبل ان يجيب هو وتحكم ادارة البصائر في الجواب

كما جاء من الشيخ الدراجي الجباري احد المجيبين مقال ينتقد فيه ترجيحنا للمجيب الاول ويرجح جوابه بما نراه اجنبيا عن الموضوع

وبعد فانه يعلم هو وغيره انا نحكم باجتهادنا ولا هوى لنا مع أحد ولاضد احد

حول جمعية الطلبة الجزائريين

بتونس

جاءتنا من بعض التلاميذ كتابة تنكر على رجال ادارة هذه الجمعية تفريطهم في النهوض بها والسير بها في خطتها نحو غايتها . ونحن نكتفي بهذا التنبيه عن نشر نص المقال . فان كان هنالك تقصير فلعل في هذا التنبيه كفاية

حول لجنة التحكيم

في بيتي الوعود

كتب الشيخ عمر بن البسكري ينتقد بعض الابيات التي جعلت اللجنة اصحابها من الفائزين . وانتقاده لا يخرج عن بيان خلل في الوزن . ونحن نعترف أن في أدبائنا من يتعاطى القريض ولا يشتغل بعلومه . فنوافق الشيخ عمر على استنكاره لاغفال القوانين العلمية وعلى ثنائه على اللجنة في اجتهادها . ولا نرى داعيا الى نشر هذا الانتقاد الذي هو كدرس في العروض . نعم هو درس تطبيقي . ولكن العالم بالعروض في غنى عنه والجاهل لا يجديه الا تعلم الفن

المقالات الاصلاحية

لو كانت الخمر حلالا ما شربها عاقل

واهجر الخمرة ان كنت فتى

كيف يسعى في جنون من عقل

خلق الله البدن كالمدينة والعقل كملك مديرلها وقواه المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة كجنوده واعوانه وأعضاؤه كرعيته والنفس الامارة بالسوء التي هي الشهوة والغضب كعدو يدزعه في مملكته ويسعى في اهلاك رعيته فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كمقيم فيه مرابط فان هو جاهد عدوه وهزمه وقهره على ما يجب حمد أثره قال الله تعالى : « فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة » والى هذه المجاهدة الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : « رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر» وهو أعني العقل أفضل ما من الله به على عباده ، وما وهب الله لامريء هبة أفضل من عقله ومن أدبه . حياة الفتى فان فقدا ففقده للحياة اليق به ، ومثله مثل فارس متصيد وشهوته كفرسه وغضبه ككلبه فمتى كان الفارس حاذقا وفرسه مروضا وكلبه مؤدبا معلما كان جديرا بالنجاح ومتى كان هوفي نفسه اخرق وكان الفرس جموحا شموصا والكلب عقورا فلا فرسه ينبعث تحته منقادا ولا كلبه يسترسل باشارته مطيعا فهو خليق بان يعطب فضلا عن ان ينال ماطلب وانما خرق الفارس مثل جبن الانسان وقلة حكمته وكلال بصيرته

وبعد فالذي يتحتم تغييره ويجب علاجه هو شرب المسكرات هذا الداء العضال الذي فشا في طبقات الامة جماعات وافرادا .

ياأرباب الاصلاح وياحملة الاقلام أليس لكل داء دواء وهل في العلماء من يجهل قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ليقم بالارشاد رادعا زاجرا منكرا غاضبا كل الغضب على متعاطي الخمر سائرا تحت ظل راية قوله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول الحق حيث علمه ليقم بالارشاد كل مزارع بين فلاحيه وكل عامل بين اخوانه وكل معلم بين طلابه وكل والد بين أهله وعشيرته واولاده

لقد تنقطع نياط قلوبنا وتصعد زفراتنا وتبكي اعيننا بدل الدمع دما وتغدو حياتنا مفعمة بالهم والالم البرم وتصبح لايهنأ لنا عيش ولايطيب لنا مقام تنازعنا الهموم والآلام وتقاصمنا الاحزان والاسقام حين ما نرى بعض عصاة المؤمنين على الكبائر مصرين وبالشريعة الحنيفة مستهترين

معذرة أيها القاريء الكريم فانا لو حاولنا تعداد ما نراه ويراه كل عاقل متدين منصف مما عليه بعض الفسقة الفجرة المنتسبين الى الدين الحق الانتساب الظاهر لو حاولنا ذلك لطال بنا المجال ومن التطويل كلت الهمم . قد كنا نرى بعض من يتعاطى الخمر ونسكت عليه عاملين بادنى درجات الامر بالمعروف المقتبسة من قوله صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » قد كنا نرى هذا واذا بلسان حال ديننا الحنيف يئن ويشتكي هل من نكير هل من نصير هل من منقذ ياخذ بيد غريق فاصغيت لذلك الصوت الذي كاد صاحبه يعدم وجوده من هذه الحياة الدنيا فاثر ذلك في قلبي فصرت في حيرة شديدة باحثا على ما أعتمد عليه هل السكوت اوالسير على ما انا فيه من العمل بادنى الدرجات كما قلنا أم العمل بالوسطى وخير الامور أوسطها .....؟ فابى الخاطر الحق الا ان يصعد الى الوسطى فهناك اسكت ذلك الخاطر الخيري خوف ان يصعد الى اعلى الدرجات وانا مع ضعفي لم استطع ولقد كان من نبأ هذا ان لقيت شيخا مخمورا وبيده طنبورة فقلت له ان الله يستحي ان يعذب ذا شيبة شاب في الاسلام فهلا تستحي أنت منه وهل يليق بك ان يراك حيث نهاك « يايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » وهل عرفت ايها القاريء الكريم ماكان جواب ذلك الخصم الالد الا ذاك .....؟ قوله لي : شرب الخمر الناس خير منك ومني ولقد أحسن في قوله منيوان تعجب فعجب قوله بعد هذا انا ابن فلان وفلان بعد بعض اجداده رحمهم الله رحمة واسعة ونحن نلاحظ قوله ونصدقه فيه غيرانا نقول له

لئن فخرت بآباء ذوي شرف

لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

ونحن لم نرد في هذه الكلمات ذكر آبائي بنقص كلا ولكن خروجا من عقاب ينتظر المتهاون اعاذنا الله منه قال صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت البدع وسكت العالم فعليه لعنة الله واذن فهل من الكرامة للدين والوطن ان نسكت على هذه البلوى والطامة العظمى التي ابتليت بها الامة جمعاء شيوخا وكهولا وشبانا ما عدا العلماء وبعض العقلاء اللهم اذا لم يكن في غير بلدتنا هذا الداء فلا علم لنا بذلك

يايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امريء منهم يومئذ شان يغنيه

الذيبة ابراهيم الصومعي

لمن أتعلم ....

بحكم القضاء أنشأني ربي في بيئة جاهلة أتربى فيها وأتعلم قواعد الأكل والشرب والملبس وأدرج في عش بيئتي ليسمعوا زقزقة طفولتي ومداعبتي ، ولقد كبرت ونشأت بين خلاني أبناء جلدتي فرأيتهم يحزمون كتبهم في محافظهم ويذهبون بكرة وعشية للكتاب القرآني فيقرأون ثم يذهبون الى مكاتب أخرى ليدرسوا فيها لغة الفرنجة ، ويعودون الى منازلهم فرحين وآباؤهم بهم متنعمون ؛ فغلبت نفسي وأكرهتها على الدخول في المكتب ، والتزي بزي اخواني ابناء جلدتي

فقرأت كثيرا وطويت سنوات وأنا أزاول التعليم لكي ألحق بالعلماء وأعد في مصافهم ، وأجهد نفسي كثيرا على مغالبة الاهوال وعائلتي كما لا يخفى جاهلة فقيرة ...

دخلت المكتب وقرأت قواعد القراءة والكتابة ودرست النحو والصرف والبيان رجاء

في اعداد مواهبي الى أسمى درجات العلى .

ثم تفرغت لاكتحال عيني بما يروق في منظرها من أسرار الطبيعة . ودرست في معهد (الزيتونة) أصول النحو والصرف والبيان حينا وتحملت من أخطار الفاقة الجسام ما الله به عليم . وذقت الامرين في تمرين ذاكرتي بحفظ المنظوم والمنثور من أشعار العرب . وطالعت صحف تاريخ العربية ، وانطلق لساني بأدبها الغض ، وفقهت درر أحكام الشريعة وناظرت بعض زملائي في سقيم صحيح عروضها وصحيحها ، وأخذت على مشايخي من ذلك المعهد العامر . ما انفتح بها بصري وصرت أشارك أبناء وطني في شرح شؤون الاجتماع وتنظيم سير الجمعيات وما تحتاجه من دراية وتدبير ، ودافعت عن حمى وطني ما يلصقه به بعض المغرضين من سفاسف يمجها الذوق السليم

ورجعت بعد ملا وطابي بما يسمى في وسطنا بالعلم ، ونلت من أبناء بلدتي لقب (شيخ) وبعد التنقيب لامراض أمتي كشفت الغطاء بعقلي ما يطمح اليه قلبي وينتظره مني وطني ، فقدمت أوراق اعتمادي الى اولي الامر لأعد في صف اخواني المعلمين لقراءة الابناء ، وشرح ما أنا عليه ، فطلبت مني الحكومة المحلية اوراق سيرتي الشخصية وورقة الانتخاب فامتثلت وكتبت اليها مفصلا فيها أصلي وفصلي وبقيت أنتظر رخصتي ردحا من الزمن — وأبناء عشيرتي ومدرستي تشرئب أعناقهم الى من يخفف عنهم ألم هذا الانتظار

واذا بحاكم البلدة ينقب عن سيرتي وأين قرأت ، فوجدني كما يقول في شهادته ، انك مع الاسف محروم من اعطاء الرخصة للتعليم — لانك قرأت في معهد أجنبي والفنون التي درستها غير موافقة لمزاج بلدك وحياتك كلها تقريبا — انك اشتغلت في تتبع هذه الفنون وبما تضر ولا تنفع . والحكومة لا ترضى بهذا أبدا ورخصتك يا (منشي ارمى) غير متوفية للشروط وافهم انت وكمل ...

بقي شعبي ينتظر وأكباد أولاده تتفتت أسفا على هذا الحرمان الذي أضر بسمعة الحاكم والمحكوم ، ولما تراءى لي هذا الشبح المظلم ، وساورتني الخواطر المؤلمة جئت متململا شاكيا مستغيثا بأبناء جلدتي ليتحدوا معي وينقذوني من الغمرات وامسيت أقول بملء فمي أن أتعلم ؟

أأتعلم لنفسي ، أم لشعبي ؟

(أجيبوا يا أدباء هذا الزمان واجركم على الله وانا لكم من الشاكرين) ع . ج

المحرر نجيب بقوله تعالى « ولا تيأسوا من روح الله » وبقول الشاعر

لاستسهلن الصعب أو ادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر

من مؤسسات باريس

جمعية النهضة

تحت هذا الاسم اعلاه تأسست جمعية خيرية دفاعية انضوى تحت لوائها كل المقيمين بباريس من بني ورير اغلبي وتنوي ان تؤسس فروعا في الخارج وفي البلد وكانت بهذه المثابة خاصة لوجوب قيامها بفروض محلية لا تعني الغير ولا تلزمه ومع ذلك فهي لا تنسى أنها اسلامية عربية قبل كل شيء ومعنى ذلك انها تأمل وتألم معهم تشعر بان لها مالهم وعليها ما عليهم وتعد نفسها عضوا صغيرا في الجسم الكبير . وقد اقامت عدة اجتماعات والقيت اثناءها خطب ودية حماسية اشترك فيها قراء العربية والفرنسوية وفي الاخير تعرض البعض لما كان يقع بين الافراد من تشاجر لا داعي لوقوعه ولا حاجة لنا اليه — باسلوب بليغ مؤثر فاتى بالنتيجة حينا اذ كان بالفعل بعض الاخوان من الحاضرين متقاطعين فبادروا حينا الى الوصال وطلب السماح من بعضهم فعم الجميع السرور وتفاءلوا في المستقبل خيرا كثيرا ان شاء الله هذا وان القانون الاساسي قد قدم الى الحكومة فصادقت عليه ونشر في الصحيفة الرسمية وان الهيآت المكتبية قد انتخبت بالاجماع كما يلي :

زايدي الطاهر	رئيس
حنيفي لكلي	نائبه
علي المولود	كاتب عام
اكلوف لخضر	نائبه
وناس السعيد	امين المال
جبلي السعيد	نائبه
جبلي عبد الله	مراقب
بارود العربي	نائبه
حمداني حمادة	للدعاية
اكلوف محمد	كذلك

هذا ونسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه رضاه ولما فيه مصلحة عباده والحمد لله رب العالمين

جبلي الحسين

الآثار الادبية الاصلاحية

أنشودة الوليد

أنشودة الوليد . في يوم المولد السعيد بقلم شاعر الجزائر الفتاة الاديب الاصلاحي العبقري الشيخ محمد العيد آل خليفة مدير مدرسة الشبيبة بمدينة الجزائر ، قدمها لابناء الجزائر بل لابناء الاسلام لينهضوا بانشادها يوم المولد النبوي ويطبعوا على قلوبهم معانيها .

وانها لخطوة اصلاحية ومبرة اسلامية تلفت ناشئتنا نحو الغاية المجيدة من احتفالات بميلاد سيد السادات عليه الصلاة والسلام اذ يفتتحها أديبنا بالدعوة الى الائتساء بصاحب الميلاد ائتساء هو معنى حبه (ص) فيقول

بمحمد أتعلق * وبخلقه أتخلق
وعلى النبين جميعهم * في حبه أتفوق

ثم يقول في فصل آخر داعيا الى الاستقامة والثبات

اني على البيضاء مع * تدل الخط لا أزلق
لا أنثني عنها ولو * أصلى الجحيم وأشنق

وينتقد عادة المسيحيين في ميلادهم مرشدا الى ما يجمل في مثل هذا اليوم وما يحسن من أثر هذه الذكرى فيقول

مالي وللعب التي * تختارلي وتنسق
إن اللائق بالرسو * ل وبدينه بي اليق

ويحث الشعب على ما فيه كرامته وحياته فيخاطبه قائلا

إن الذي يبغي الندما * جك في سواك لأحمق
لا يمحي شعب بشا * رات الرسول مطوق

والانشودة مصدرة بكلمة في الاغراض الشريفة الداعية الى اذاعتها بين التلاميذ ومختتمة بكلمة في حياته (ص) ومطبوعة بحروف غليظة مضبوطة بالشكل الكامل . تباع بفرنكين غير أجرة البريد . وتطلب من المؤلف بهذا العنوان

محمد العيد خليفة

مدير مدرسة الشبيبة الاسلامية الجزائرية

MOHAMED LAID KHELIFA
Directeur de l'École « LA CHABIBA »
17, Rampe Vallée, 17
ALGER

في مؤتمر الطرقية

نص الخطاب

الذي ألقاه الشيخ محمد الصالح بن الشيخ الهاشمي في مؤتمر الطرقية نيابة عن أخيه الشيخ عبد العزيز

— ١ —

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين،

أيها الاخوان المحترمون: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية من عند الله مباركة طيبة، شرعها الله لتكون عنوانا على الاخوة ودليلا على الامان. ومجلبة للبشر والايناس وطاردة للوحشة والوسواس. واستئذانا من القلوب على القلوب بعد ما تلاقى الاجسام بالاجسام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شعار الاسلام الصادق. وعلمه الخافق. ورمزه الناطق. أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم بافشائه بيننا لتفشو الرحمة والمحبة. وبتعميمه ليعم التعاون وتتحقق الحكمة. فالسلام عليكم أيها الاخوان ورحمة الله وبركاته عودا على بدء.

أيها الاخوان وحسبي في هذا المقام مخاطبتكم بيا أيها الاخوان. فان المعنى المعظم الجامع بيننا هو الاخوة في أسمى معانيها — أخوة الدين وما أدراكم ما أخوة الدين. الحبل المتين. والعروة الوثقى. والصلة المتينة التي ترث الجبال ولا ترث. وتزول الجبال ولا تزول

إن العقلاء لا ينظرون من اجتماعكم هذا الا انه اجتماع أخوي ديني. اذ هذا هو الذي تعطيه ظواهره وتنطق به أخباره واعلاناته فلتجهد أن يكون ما بطن منه موافقا لما ظهر. وأن يعلم الله من سرائرنا فيه ما علمه الناس من ظواهرنا وأن يتحقق من نتائجه في بث الاخوة الاسلامية ونشرها بين الغائبين عنه. أضعف ما تتحقق في الحاضرين فيه.

أيها الاخوان: ليس العجيب من أمركم أن تجتمعوا وإنما العجيب أن تتفرقوا. وليس الغريب أن يتفق المسلمون على الخير بل الغريب أن يختلفوا على الشر. ولقد — والله — اختلفنا وتفرقنا وتقطعت روابطنا وتباعدت قلوبنا وتشتت شملنا فبدل الله قوتنا ضعفا وعزنا ذلا وكثرتنا قلة. واصبحنا سخرية الساخر ولعنة الاول والاخر. وما ظلمنا الله. ولكن الحجة البالغة لله علينا

أيها الاخوان: لقد سررنا — يعلم الله — بالعنوان من اجتماعكم هذا قبل أن نقرأ الكتاب. وابتهجنا بالكلمات قبل أن نفقه المعاني. وفرحنا بالمقدمات قبل أن نرى النتائج ثم أراد الله فشاركناكم فيه بابداننا والسنتنا عسى أن نسمع كلمة خير ترضي الله فننتفع بها أو نقول كلمة حق فنؤدي بها واجبا مع الله ومع عباده المؤمنين — ولقد قرأنا يوم قرأنا عنوان (جامعة اتحاد الزوايا) ففرحنا من جهة. وحزنا من جهات. خفقت قلوبنا خفقة الفرح لكلمة (جامعة) ولكلمة (اتحاد) لاننا نعلم ان حياة الامم تنبني على أساس هاتين الكلمتين وانا معشر المسلمين أولى الامم بالاجتماع والاتحاد.

وحزنا كثيرا لتصور هذا الاتحاد — ان تحقق — على طائفة من المسلمين دون طوائف ووددنا لو كان هذا العنوان عاما في مدلوله شاملا للمسلمين كلهم. ولو كان هذا الشعور بضرورة الاتحاد كاملا في معناه. ولو كانت هذه الافكار التي استخدمت لتكوينه متسعة في تفكيرها ولو كانت هذه العزائم التي سعت فيه مجتهدة في تعميمه — اذا لكان السرور عاما والفرح شاملا والنتيجة كلها خيرا وبركة. واذا لارضى العاملون ربهم ونبيهم ودينهم. واذا لارغموا شياطين الانس وشياطين الجن العاملين على تفريق الامة الدائبين في تمزيقها،

أيها الاخوان: كما أننا لا نختلف في فضل الاجتماع والاتحاد يجب أن لا نختلف في شيء آخر. وهو انه ليس العبرة بالاجتماع الاجوف الذي تحشد فيه افواج الخلائق وتلقى فيه الخطب المحبرة. ولا بالاجتماع الذي تثور فيه الحقود وتنمو بسببه الضغائن من طائفة من المسلمين على طائفة أخرى. — وانما العبرة بآثار الخير الملموسة ونتائج النفع المحسوسة التي يثمرها الاجتماع وتعود على الامة كلها بالرحمة والخير والفلاح.

والله لا قيمة لاجتماعنا هذا الا اذا كان معرضا للحقائق تجلى فيه بكل صراحة. وملجأ لكلمة الحق



الشيخ علي مرحوم متجول البصائر

خروج المتجول

سيخرج الشيخ علي مرحوم متجولا للبصائر ويمر بقرية بيروفا بعدها الى السكيكدة. ثم يشرق الى عنابة فالقالة ثم سوق اهراس فتبسة فالبيضاء وخنشلة فصدراتة فقالة ثم يعود مغربا الى قسنطينة.

فالى انصار الجمعية ومؤيدي الجريدة نرفع رجاءنا في اعانة المتجول وتيسير طريق العمل عليه.

وننبه السادة المشتركين والراغبين في الاشتراك ممن في خطوط هاته الجولة بين البلدان المذكورة اوقربها الى ان المتجول الفاضل سيزورهم ويعرج عليهم جعلنا الله دعاة خير واعوانا عليه

الى أنصار الجمعية ومؤيدي الجريدة. يجب أن تفرقوا في ارسال المالية على طريق الشيك بين ما للجريدة فيرسل حسب العنوان المالي في رأس الجريدة، وبين ما للجمعية فيرسل حسب العنوان القديم وهذه صورته بالحرف الفرنسي

CHEIKH M'BAREK EL-MILI, PROFESSEUR LIBRE
A MILA (CONSTANTINE) ALGER C/C 187-88

تلقى فيه بكل حرية ،

والله لا مكافأة لما صرفه الاخوان الحاضرون من وقت ومال في سبيل هذا الاجتماع . الا ما يسمعونه من حقائق ويتبادلونه من نصائح دينية وارشادات ويقومون به جميعا من واجب التواصي بالحق والتواصي بالرحمة والتآمر بالمعروف والتناهي عن المنكر — فان لم يكن هذا فلنعلم أننا غششنا أنفسنا وغششنا المسلمين وأسخطنا الله ورسوله وصالحي المؤمنين .

إن هذا الاجتماع سوق أقمناه ومعرض نظمناه فكان من أول عيوبه ونقائصه ما في اسمه من تخصيص النسبة وقصور الاضافة ، — ثم دعونا الناس اليه ليتزاوروا ويختاروا فلننظر لعل مؤتمنا موفقا رباه كتاب الله وهذبته سنة نبيه صلى الله عليه وسلم — يتئد ولا يتحير ويتفكر ولا يعرف — ولننظر بم يرجع هؤلاء الاخوان الحاضرون وبم ينقلبون الى أهلهم ؟ أبغنائم جديدة ، وذخائر مفيدة ، أم بتفرقة أخرى شديدة ، وأخلاق مبيدة . ؟

أيها الاخوان لو كان هذا الاجتماع دنيويا عقد باسم الدنيا ولغرض من أغراض الدنيا — لكان للتخصيص فيه معنى . ولكان للطائفية فيه عذر مقبول وغرض معقول . لان الناس فرقت بينهم أسباب الدنيا ومصالحها واختلفت بسببها آراؤهم واختصاصاتهم فيها ، فللنجار رأي واختصاص في صناعته لا يشاركه فيه الفلاح مثلا .

ولكن هذا الاجتماع ديني في معناه ومبناه وبأسبابه ودواعيه . وليس في الدين حرفة ينفرد أهلها برأي ولا تجارة ينفرد أصحابها ببضاعة . وانما هو كتاب الله منه المبدأ واليه المصير . وعليه قامت سنة نبينا صلى الله عليه وسلم . وعليه استقام هدي سلفنا الصالح رضوان الله عليهم وبهذه الثلاثة قامت الحجة علينا وبهذه الثلاثة ندين ربنا وعلى هذه الثلاثة يجتمع شملنا وتتفق كلمتنا والى هذه الثلاثة يجب أن تكون دعوتنا جهارا بلا اسرار ، وجمعا بلا تفرق ، فما أحق هذا الاجتماع بأن تكون دعوته الجفلى وأن يكون باسم الامة الاسلامية كلها لتجتمع على الكلمة الجامعة من كتاب ربها وسنة نبيها وما أحقه أن يزدان بحضور علماء الوطن الجزائري الذين هم زينته ومفخره .

(يتبع)

اخبار العالم الاسلامي

الحرب بين ايطاليا وانكلترا

هل اخذ الانكليز حضرموت ثمنا للحبشة ؟

—:—

كتب الى جريدة « الديلي هرالد » مراسلها الدبلوماسي المستر لوريقول :

ان حربا صغيرة تجري الآن في جنوب بلاد العرب بقصد ضم ٣٢ الف ميل مربع من الارض العربية المستقلة الى الامبراطورية البريطانية والواقع أن اعمق اسس المفاوضات الانجليزية الايطالية يدور على صفقة خلاصتها أن تعترف ايطاليا بحماية انجلترا لحضرموت . في مقابل اعتراف انجلترا بضم الحبشة الى ايطاليا . وهذه الحماية تكون منذ الآن بواسطة الطائرات البريطانية القاذفة للقنابل كما تكونت حماية ايطاليا للحبشة بواسطة قنابل الجو والغازات الخانقة الايطالية

الى السنة الفائتة لم يكن هناك بحث على الاطلاق في أمور القبائل المستقلة العائشة بين عدن وسلطنة عمان . ولكن في مارس ١٩٣٧ نزلت الحكومة البريطانية فجأة بأمر المجلس الحربي الاعلى جميع السلطات الحكومية في المنطقة كلها وكان لهذه الخطوة الفجائية سببان : اولهما الخوف من ان يتغلغل الايطاليون قبل الانجليز الى هناك ، والثاني اشاعة وجود البترول والهيليوم في تلك الاراضي

والحماية التي زعم الانجليز وجوب نشرها على تلك الديار أخذت حالا تقوم بواجباتها وجعلت مقر قيادها في مرفأ المكلا حيث عين المستر انجرامس احد موظفي وزارة المستعمرات مستشارا سياسيا ثم أقنع السلطان بالتخلي عن عرشه لابنه الكبير الذي يبلغ عمره ١٨ سنة فقط بعد ما ارسل هذا الولد الى المدرسة في عدن . ولا خوف على الحكم في غيابه ما دام المستشار موجودا ! واخذت البوارج الراسية في الميناء تنزل جماعات من جندها الى البر للقيام بالتظاهرات الاحتفالية

لكن السلاح الفعال الذي يقنع القبائل بالخضوع للسلطة الجديدة وقبول « المعاهدات » هو الطائرات وقنابلها . وهي توزع العدل بالسوية بين القبائل . مثال ذلك ان قبيلة « صعر » غزت جيرانها في يناير الماضي ونهبت منهم ٤٢ جملا فاسقطت الطائرات تسعين قنبلة على احياء القبيلة الناهبة في ريضان وابن جربو أما الضحايا فمجهول عددها . ولكن في اليوم التالي عند ما ارسل المستر انجرامز يطلب زعماء « صعر » لمقابلته ذهبوا حالا واعترفوا بسلطته عليهم

اما الذين خطفوا المهندس الانجليزي واجبروه على دفع المال اليهم ، ضربوا على ذلك بنحو ٢٧٠ قنبلة . وكانوا قد تلقوا الانذارات بقرب نزول هذه القنابل عليهم من الجو فلم يقتل لحسن الحظ الا امرأة واحدة وطفلان اثنان فقط ولكن قريتهم هدمت عن آخرها وصارت خرابا يبابا

ان هذه الامور ليست حربا بكل معنى الكلمة لان المضاربة عاجزون عن المقاومة والدفاع لكنها مع ذلك غزو واكتساح ! والسنيور موسوليني سيعترف بها طبعا .

عن مجلة (الفتح) الغراء و (الشباب) الاغر

اليهود يحاولون حل قضية فلسطين

راجت إشاعة في بعض الاوساط الموثوقة فحواها أنه كان من نتائج شدة المقاومة العربية وانتشار الثورة وازدياد الضائقة الاقتصادية شدة بين اليهود . ان أخذ بعض اليهود يسعون لتأليف جبهة منهم تطالب الحكومة البريطانية رسميا بايجاد حل سريع للقضية الفلسطينية بالاتفاق مع العرب . على صورة تكفل انتهاء الحالة التي آلت إليها فلسطين بسبب الثورة العربية فيها .

الشعر والنفس

إليكم شاعر الجزائر الفتاة أبو [illegible]

ال[illegible]

لا يقدر أحد ان ينكر تفاوت ال[illegible] في الشعور واختلافها في المشارب والأذواق ، فمن النفوس من تعشق الحياة الاجتماعية ومخالطة الناس ولا تأنف من عيشة كدرة ، وكفاح دائم ، ومنها من تميل إلى الاعتزال في البيوت والكهوف ، فارة من كل تشويش ، ومتفرغة للاطلاع والبحث وانا نجد قسما ثالثا من الناس وهو شاذ ، يجمع أولئك الذين وصفهم القرآن بالهيام في كل واد ، وهؤلاء الذين زادهم الله بسطة في الشعور والاحساس ، لهم نفوس لا تشبه بقية النفوس ، فإنهم يجدون فيهم قوة خفية تجعلهم يعبرون عما يجيش في خواطرهم ويعبرون عنه بكيفية عجيبة ومؤثرة ، فمنهم من يبرز شعوره تصويرا ونقشا ومنهم من يخرجه لحنا وشعرا .

والكيفية التي يأتي بها الشعر ترجع في الغالب إلى البيئة التي يتربى فيها الشاعر . فان كان في قوم مولعين بالكلام البليغ ومفتونين بحسن الخطاب جاء الشعر ألفاظا وعبارات يعبر بها الشاعر عن خياله واحساساته بأبيات موزونة دون أن يزنها وبمفردات مختارة دون أن يختارها ، وتكون لذلك الكلام حلاوة وطلاوة يتعجب منها الشاعر نفسه قبل أن يتعجب منها الناس ، واختلاف أنواع الشعر باختلاف قائليه دليل قاطع على ان هذا الشعر هو الشعر الحقيقي ، فانا نجد شعرا يفيض غبطة وسرورا ، وشعرا كله كآبة وحزن وهنالك شعر آخر يستخرج منه الانسان عظة وحماسا وذلك لان الشعر مرآة النفس ولكل شاعر نفس مستقلة بصفاتها وميولاتها .

وقوة الصلة بين الشعر والنفس ظهرت كبيرة في الجاهلية عند العرب وفي القرن التاسع عشر عند الفرنسيس .

وكان الشعر في هذين العصرين عند هذين الشعبين مطبوعا بطابع ضخم يغلب الخيال عليه ، وهذا الطابع هو الذي حار نقاد الأدب الاوروبي في تعريفه فأطلقوا عليه لفظة (الرمنتزم)

وقد رأى كثيرون رأينا وهو ان هذا هو الشعر الحقيقي الذي يقدر على التعبير عن احساس الشاعر والتصوير لخياله ، وطالما توهم الناس خلو لادب العربي من هذا النوع الشعري .

فإذا كان الادب الفرنسي ، مثلا يفتخر بقصائد لمرتين (LAMARTINE) ووصفه البديع للطبيعة بنباتها وماء بحيراتها بأننا لا نحصي شعراء العربية الذين فاقوه في وصفه ، فقبل لمرتين بقرون نطق عربي بهذا البيت الخالد :

وليل كموج البحر أرخى سدوله
علي بأنواع الهموم ليبتلي

فامرؤ القيس في هذا البيت وأبيات أخرى نظر كلمرتين بقلبه ووجد فيما رآه موافقة مع ما يجيش في خاطره وأعطى الليل كما فعل لمرتين في البحيرة ، روحا حية وتداخلا فيما يتعلق به وإنا نراه يخاطب الليل كأنه يفهم ويعقل

الا أيها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بأمثل

ويقول لمرتين في قصيدته « البحيرة »
بينما أقول لهذا الليل : امهل سيرك !
وإذا بالصبح ينتشر ...

ولم يكن امرؤ القيس اقل من لمرتين نزعة خيالية في ميولات نفس الشاعر فانا نجد امرؤ القيس هائما بعنيزته كهيام لمرتين بالفير

ولا فرق بين قول امرئ القيس
وانك قسمت الفؤاد فنصفه
قتيل ونصف بالحديد مكبل

وبين قول لمرتين إذ وقف أمام حبيبه :
استولى على قلبي ذهول وتقسم الفؤاد حسرة دون أن اقدر على الدنو .

ومن هنا يتبين لنا ان للعرب أدبا حيا كما هو للشعوب الاخرى فلهم شعر يعبر عما تنطوي عليه نفوسهم الحساسة ، بل فاننا لا نبالغ إذا قلنا إن الشعر بنفس قائله ظهرت فيهم أحسن مما ظهرت في غيرهم وكيف نرتاب في هذا وسيد الوجود يشهد بعد سماعه شعر العرب : ان في الشعر لحكمة

(دار الحديث تلمسان) الشافعي أبو مدين

قائمة صندوق الطلبة

من جماعة دوار ذراع الاربعاء واد امزور بواسطة السيد الصالح الخلفاوي	١٩٦ ف
من عين البادرة السيد تازيارت	٠٣٠ ف
من جماعة باريس	٢٠٠ ف
من جماعة القبر بواسطة مولود بزا	١٥٥ ف
عيزوز عبد القادر	٠٤٢ ف
من جماعة قصر الصبيحي	٠٤٠ ف
من جماعة روفقو في الجزائر	٢١٠ ف
من جماعة القل	١٣٨ ف
جماعة من المحسنين	٠٧٢ ف
من جماعة عنابة بواسطة حمودي حسان	١٧٧ ف
من الجزائر بواسطة بجبر عبد الرحمان ٢٥ ،	٢٩٧ ف
من محسني جمورة عين التوتة	٢٨٥ ف
من محسني ومحسنات سطيف بواسطة الشيخ عمر العسكري	١٥٠٠ ف
جيجل بواسطة الاديب الشيخ محمد مقيدش	٢٩٢ ف
محسن من بني وغليس	٠٧٥ ف
كرمانى الحاج حوش أمين الصندوق واخوانه قسنطينة	٤٠٠٠ ف
البطي الحاج احمد الجزائر	٥٠٠ ف
عسكرانتي الحاج علاوة قسنطينة	٢٠٠ ف
بو الجبال وبو الطيبين صدراتة	٠٣٠ ف
صنصاف الذوادي تونس	٢٠٠ ف

(رجاء)

اللجنة تشكر أهل الفضل والاحسان الذين تبرعوا وترجو من اخواننا الذين بيدهم القوائم أن يبادروا بارسالها لامين المال .

وتعتذر الان عن نشر أسماء الافاضل المتبرعين وهي محافظة عليها إلى أن تسمح لها فرصة .

وتعلن للعموم بان المصاريف الشهرية تكاد تصل الى العشرة آلاف فرنك .

فالبدار البدار أيها المؤمنون لاغاثة الصندوق والله في عون الجميع .

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

N° 113

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

السنة الثالثة عدد ١١٣

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHMI Moubarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ب
عن نصف سنة	١٥ ب
عن سنة للتلاميذ	٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٣ ربيع الاول ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٣ ماي ١٩٣٨

ما ذا فى الجنوب ؟

اندجينا جديدة !

بعد مائة سنة وثمان سنوات

منشور

من سمو الوالي العام

إلى رؤساء الاوطان الجنوبية

وجه سمو الوالي العام الرئيس الاعلى للاوطان الجنوبية يامرهم بالقاء القبض وسجن كل طالب منسوب إلى جمعية العلماء حال جولانه بمناطقهم وقيامه بدعاية هذه الجمعية

دعاية الجمعية ! يحسب من يسمع هذه الكلمة من الذين لا يعرفون الجمعية من الشعوب الاخرى ان للجمعية دعاية سياسية ضد الحكومة المحلية وضد أوضاعها وتصرفاتها. فلهذا أصدرت الحكومة هذا المنشور لمقاومتها واسكات كلمتها. ولكن الذين يعرفون الجمعية — ومن ذا الذي لا يعرفها ؟ — وفى مقدمتهم الحكومة المحلية ـ يعلمون أن الجمعية لم تتعرض قط لسياسة الحكومة ولا لتصرفاتها. وما كانت فى جميع مواقفها الا داعية إلى تطهير القلوب ، وتزكية النفوس ، وتنوير العقول، وتقويم الاعمال، وحاثة على تعلم القرءان والاسلام، ولغة القرءان والاسلام ، ولم ينس دعاتها في جميع أو اكثر مواقفهم أن يوصوا بالتزام الهدو والنظام ، والتمسك بالمظاهر الاسلامية الحقيقية الراقية في معاملتهم لساكنيهم من جميع الناس . ووقوفهم في دائرة القوانين الموضوعة لحفظ الامن والنظام في البلاد .

ولو أن الحكومة المحلية وجدت منهم ما تؤاخذهم عليه لما أبقت عليهم إلى اليوم .

إذا ! فما بال هذا المنشور الذي لا يصدر الا من سلطة عسكرية في زمان الحصار ضد اعظم الاخطار ؟

حقا انه ما فهم الناس من هذا المنشور الا ما فهموه من قرار ٨ مارس وغيره من وضع العراقيل في طريق انتشار العربية والاسلام

كان من المسلم به أن يؤمر بالقبض والسجن على كل من يثبت عليه عند رؤساء الجنوب انه تكلم ضد السلطة أو تداخل في شؤون الادارة لاننا نتحقق ان كل من يتكلم باسم الجمعية لا يتعدى خطتها ولاننا نرى أن أكثر الحكام لا يثبتون غير الثابت .

اما أن يؤمر بالقبض والسجن على كل طالب منسوب للجمعية فهذا سلاح حاد غاشم وضع فى يد اعوان الحكام واطرافهم يستعملونه ضد من يشاءون

فنحن ـ باسم الحق والعدل والانسانية ـ نحتج ضد هذا المنشور مستنكرين لما فيه من شدة قاسية وتفويض خطر

والى هذا فنحن نعتقد ان مثل هذه المضايقة والاضطهاد لا تزيد المؤمنين إلا ايمانا ، ولا تزيد ما تدعو إليه الجمعية من حق وعدل وخير واحسان ـ الا انتشارا ، ولا تزيد من يزرعون الباطل والجور والشر والاساءة من الوشاة والكائدين ـ الا اندحارا وانكسارا .

عبد الحميد بن باديس

رئيس جمعية العلماء ونائبه

بزوران سطيف

زيارة أهل العلم والصلاح حمة الدين واسود الاسلام - يشتاق إليها كل حي عاقل يعترف بوجود نفسه في هذه الحياة ويعتبره من أعظم النعم التي تمنحها الاقدار وتجود بها الحكم الالاهية ولهذا تجده عند الظفر بها يصرف جميع حواسه لاستغلالها واستثمارها - العين تنظر والاذن تسمع واللسان يسأل والقلب يعي واليد تصافح - وهي الزيارة المرغب فيها شرعا لما تبقيه بعدها من الاثر الشاهد والذكر الجميل والاعتراف للعلم الصحيح بالنفع والوقع الحسن اللذين يجهلهما الصاد عن الحق المعرض عن داعي الرحمان ويحققهما مجيب الدعوة المقبل على كل نافع

هذه المقدمة التي بينا بها فائدة زيارة أهل العلم والفضل وتأثيرها الطيب - واضحة المعنى بينة المقصود مسلمة عند المذعن للواقع - لا تحوجنا إلى إقامة دليل وتدعيمها ببينة ولكن لابأس ان نذكر ما هو كالدليل عليها وهو المقصود بالذات

حط الاستاذان عبد الحميد بن باديس والبشير الابراهيمي - رحالهما بسطيف ليلة الجمعة على ٧ و ٢٠ دقيقة ٢٨ صفر ووجدا في استقبالهما جما وافرا من أهالي سطيف ينتظر نزولهما بلاعج تشوق - وعلى اثر النزول امتطيا سيارة أعدت لهما وسارا مع جمع من أعيان البلد إلى دار محبي العلم واهله السيد سخي المسعود وأخيه الطاهر - وليست هذه أول مرة اكرما فيها أهل العلم والفضل. ثم بعد العشاء ذهبا إلى الشباب الذي أعده لقراءة القرءان والدروس العلمية ونزول الافاضل من ذوى العلم والمعارف وهنا حدث عن السرور والانبساط والنشاط الذي تجسم من قوة العلم وقوة الشباب (وما أحسن تجسمه منهما - ولا حرج فالشباب يترنم بأناشيد الترحيب بهؤلاء الضيوف الكرام ويعرب عن مقاصده العالية وأمله المحمود وتباشير الحماس تبدو على صفحات وجهه ولسانه طلق بقوله اني مع العلم والعلماء لا أرى للحياة لذة بعدها - والاستاذان يظهران اغتباطهما التام بهذا التطور العجيب والنشاط الجديد والشوط البعيد الذي يجتازه الشباب في هذا الامد القريب ويتفاءلان بمستقبل وضاء وعصر زاهر ثم يتخصص الابراهيمي للخطاب فينثر على الحاضرين من الحكم والنصائح والوصايا الجليلة ما جعلهم يودون تعاهدهم بها في كل مناسبة وعند كل فرصة ويحنون عودة الاستاذين مرة اخرى للاغتراف من فيض هذه الدرر النفيسة وبعد هذا انصرف الجميع لاخذ راحة النوم

وفي غد نصف النهار جاء صاحب الايادي البيضاء على المشاريع الخيرية الحكيم علي بن معيزة وعمه الشيخ احمد بن معيزة رمز الذوق والكرم جاءا بسيارتهما للاستاذين والمشائخ عمر بن البسكري وعمر بحي القبائلي وكاتب السطور والسيد عبد عبد الرحمان بن بيبي وابن أخيه الفاضل السيد محمد الصادق وذهب الجميع إلى دار الحكيم للغداء

وبعد تناول الغداء والوقت وقت جمعة ذهبنا للمسجد (الجامع الحر) الذي شيد بسعي عظيم من الاستاذ الابراهيمي إذ كان مقيما بسطيف وبعد الوصول للمسجد قدم للاستاذ عبد الحميد بن باديس الكرسي فجلس عليه ووقار العلم يبدو على ملامحه فأعطى درسا في قوله تعالى: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض الى آخر الاية» بين لهم الايمان الحقيقي وواجباته وولاية المؤمنين والمؤمنات بعضهم لبعض، بين هذا كله بأسلوب قوي وفصاحة نادرة وتطبيق تام ترك النفوس مطمئنة مرتاحة عالمة بواجبات إيمانها فما عليها إلا أن تعمل ثم صلينا الجمعة وخرج جل المصلين مشيعا الاستاذين إلى القطار فركب الاستاذان بعد توديع المشيعين والكل يلهج بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

البشير السطيفي

ختم القرءان العظيم

تعين يوم الاحد الاول من شهر ربيع الثاني الموافق لخامس جوان الاتي لختم القرآن العظيم بالجامع الاخضر.

فنحن نعلم بذلك الراغبين في حضور هذا الختم المبارك دون تمييز ولا تعيين سائلين من الله تبارك وتعالى أن يجعل من هذا الختم العظيم الخير العام الشامل لكل ساع إلى الخير وداع اليه

ولجنة الاحتفال بختم القرآن تخبر العموم بأنها بصدد تهيئة لوازم ما تراه صالحا ونافعا في إتمام برنامجها.

في مؤتمر الطرقية

بقية الخطاب

الذي ألقاه الشيخ محمد الصالح بن الشيخ الهاشمي في مؤتمر الطرقية نيابة عن أخيه الشيخ عبد العزيز

- ٢ -

أيها الاخوان: لا يختلف عاقلان أن معظم ما أصاب هذه الامة من البلاء انما جاءها من تفرق الاهواء بروسائها الدنياويين، ومن تفرق الشيع برؤسائها الدينيين. ولا ثالث لهذين وقد طال على هذا البلاء الامد حتى استعصى على العلاج. - فالواجب على كل من في قلبه مثقال ذرة من الرحمة بهذه الامة أو الشفقة عليها أن يعين على إزالة اسباب هذا البلاء. وإن أحق الناس بالدعوة الى هذا هم العلماء وقد كانت هذه الدعوة وكانت صارخة مستفزة فثقلت على النفوس وقوبلت من بعضها بالاشمئزاز والتنفير، ومن بعضها بالرد والصد. ولا نخفي الحق اذا قلنا إن هذا الاجتماع أثر من آثار تلك الدعوة.

لكن الحق الذي يجب أن يقال في هذا المقام هو أن تلك الدعوة في ذاتها حق لانها تدعو الى كتاب الله وهو حق والى سنة رسوله وهي حق والى هدي السلف وهو حق. والى هدم البدع التي لا يمت الدين وهي موجودة حقا وكثيرة حقا وكلها شر حقا وباطلة حقا - والواجب على كل مسلم هدمها حقا.

ومن الحق الذي يجب أن يقال في هذا المقام ان ثقل تلك الدعوة على بعض النفوس ليس من طبيعة تلك الدعوة وانما هو من طبيعة تلك النفوس والواجب علينا قبل كل شيء أن نفرق بين ما هو حق من حقوق الدين. وبين ما هو حظ من حظوظ النفس وأن نربي أنفسنا على إيثار حقوق الدين على حظوظ النفس. وأن نربيها على الاتساع والاذعان والرجوع للحق وأن نربي آذاننا على على سماع كلمة الحق. والسنتنا على النطق بها.

أما والله أما والله أما والله لو أنسنا رضنا أنفسنا قليلا على هذه الاخلاق الدينية لكان حظنا من الدين عظيما، ومكاننا من رحمة الله ونصره قريبا، ولكان اجتماعنا اليوم للحصاد لا للزرع وللتحلية لا للتخلية وللاعمال الايجابية لا للرسائل

السلبية" ولتحصيل ثمرات الاجتماع . لا لتقرير أسباب الخلاف والنزاع .

أيها الاخوان : أناطرقي وراثة وابن زاوية" عريق في نسبة" الزاوية" والطرقية" الى بضعة" أجداد في التاريخ . وعندي من العلم ما أفرق به بين الحق والباطل على الاقل . ومن المعرفة" العامة" ما أميز به بين الخير والشر وبين المقبول والمردود واني أدين الله الذي أومن بلقائه بان لا طرقية" في الاسلام ولا زاوية" في الاسلام ولا طائفية" في الاسلام . وبانه إن كان في هذه الزوايا وهذه الطرق خير فان شرها يذهب بخيرها وبان من آثارها النفسية" التي لا ينكرها الا أعمى البصيرة — أنها فرقت كلمة" المسلمين . لا أتكلم عن غائب ولا عن مجهول وانما أتكلم عن مشاهدة وعيان وأعبر عن وجدان لا تزال آثاره في نفسي التي بين جنبي لولا أن عصمني الله بما وفقني اليه من العلم وانني أدين الله أيضا بان هذه الحركة القائمة إنما هي ضد البدع المحدثة في الدين وإنها إن اتت فانما تأتي على الباطل أما الحق فهو ثابت باذن الله محفوظ بحفظ الله .

وإني فهمت ولا زلت أفهم من أقوال القائمين بها وأعمالهم ومراميهم أنها ليست موجهة لهدم الزوايا وإنما هي موجهة" لاصلاحها .

أيها الاخوان إن موقف الامة" الجزائرية" في حاضرها موقف الممتحن المرهف . لم تبتل من قرون بمثل البلاء الذي تعانيه الان — لا أقول العسر والمجاعة" والقحط والغلاء وإنما أريد مضايقة" الحكومة" لها في دينها ولغتها . فانتم تعلمون سلسلة" هذا البلاء من اقفال المساجد في وجوه العلماء الى قرار ٨ مارس الماضي فهل أنتم مدركون لمغزى هذه القرارات ؟ إنها حرب لدينكم ولغتكم . وإنها فتنة ستقضي على التعليم الديني والعربي بهذا الوطن . وانه لا تخص فريقا دون فريق . وان الامة" من ورائكم ترقب أعمالكم في هذا الاجتماع وموقفكم من هذه المسألة" الخطيرة التي هي مسألة" الامة" كلها . وكلمتكم الفاصلة" فيها . فانظروا ما أنتم فاعلون فيها وما أنتم قائلون .

إنه لا دافع لهذا البلاء النازل الا بتضامن الجهود على دفعه واجتماع الكلمة" لتفريقه وتناسي الاغراض والحزازات . وإحياء سنة" السلف في الاتحاد وتراص الصفوف فاذا نزلت بالاسلام كارثة" أو حزبه أمر .

أيها الاخوان إن الاية" المرفرفة على اجتماعكم هذا هي قوله تعالى :

«فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تاويلا» . وإنها فصل الخطاب في هذا الباب فانظروا هل هي حجة" لكم أو عليكم . وعليكم السلام ورحمة" الله وبركاته

عبد العزيز بن الهاشمي

نقد مكرر

من الحركاتي لاخيه الميلي

حنانيك أيها الاخ ما هذا التفاجيء الذي ازعجك من طرف الحركاتي اذ ما هو الا تذكير أخ لك تجمعك وإياه أرومة واحدة ويغذيكما لبن واحد ولولا أن هذا الموضوع وأشباهه مما يتصل باحكام الدين يحظر على المسلم أن يتساهل فيه حتى مع والده روحيا كان أو نسبيا بله الاخ لكان لاخيك في التغاضي مندوحة ولما أزعجك هذا الازعاج الذي يستهجن من تشدي حقيقة ما دمنا ندين بان الرجوع الى الحق فضيلة والحق احق أن يتبع ولا يراعى فيه جانب عزيز أو حبيب واقرأ معي قوله تعالى (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم الاية) تتبين ذلك واضحا جليا

على أن المحبة والاخوة الخالصة تتمثل في اسداء النصيحة وفي حديث (انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل انصره اذا كان مظلوما فكيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره)

ولم يقف عند هذا الحد بل جعل هو الدين في قوله (ص) (الدين النصيحة الحديث) وما دمنا نعتقد استحالة عصمة ما عدا الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالانسان مهما كانت منزلته لا يعاب بخطئه وانما يعاب بالاصرار عليه وهؤلاء اسلافنا كانوا يرجعون الى الحق اينما وجدوه هذا سيدنا عمر (رض) وهو ما هو يخطب الناس منددا عليهم بغالبهم في المهور فتقف عربية في وجهه موقف المعارض تحاجه بقوله تعالى (وآتيتم احداهن قنطارا) يربك ما ذا فعل عمر وهو على راس ذلك المحفل الرهيب ثم لبى نداء الحق بدون تريث وأعرب عن ذلك بقوله (حتى العجائز أفقه منك ياعمر) وليت شعري باية عين رأى عمرف ذلك العصر وفي الاجيال المتعاقبة هذا لا يخفى على القارئ اللبيب وأمثال تلك المعجزة في اسلافنا كثير

وبما اننا ندعو الامة الى السير على منهاجهم القويم يتاكد في حقنا نحن التخلق بتلك الاخلاق واتباع تلك السنن

ولعلي أطلت عليك فلاتمل وتامل منصفا واعرني سمعك فيما بعد كي أريحك من عجبك حيث قلت استغلق علينا أن نفهم مقصودك اذ لا عجب لان كلامك خلو من التفصيل والتام يستوجبه ولهذا الاجمال استعصى عليك التدليل فاوجب استغلاقه وقلناهذا حرصا على عدم ترويعك بقولنا ان هذا الكلام مهمل لا موضوع له ويجمل لا فائدة تدل منه

واما الحالة الاجتهادية التي هي حصنك الحصين و... ما ذكرت على فرض أننا عرفنا فهي لا تروي غلة ولا تشفي من علة وما مثلها مع النص الا كما قال الشاعر

خذ ما رأيت ودع شيئا سمعت به
في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

هذا أيها الاخ وأراك تدعي الاطلاع على الحالة الاجتهادية وانها تقتضي ما قلت كلا ان هي الا الخصم الالد في وجهك اذ تذكرك بابنائنا المتشردين في فرانسا مثلا وعددهم يقرب من مائة الف ليت شعري لو أخذنا بفكرتك الثاقبة ما ذا يكون عدد العوانس بحكم المقابلة لهذا بيد أن الاحصائيات تثبت دائما أن عدد المرأة أكثر من الرجل (يتبع)

مصاب صحافي

أصيبت الصحافة التونسية في هذه الايام بوفاة ركنين من أركانها . فقد توفي السيد مصطفى بن شعبان محرر الزهو والكاتب الاصلاحي الديني

وتوفي السيد محمد الجعايبي صاحب الصواب والكاتب السياسي الاجتماعي .

فنعزي آلهما ونسأل لهما الرحمة والرضوان

المنع من تعليم القرءان ولغة القرءان

لقد جاءتني بيانات من جهات عديدة عما يلقاه مربو التعليم من المعاكسة والمعارضة . فإذا طلبوا الرخصة لم يعطوا وإذا علموا بدونها عوقبوا . والذي ننشره انموذج من ذلك :

قالمة في ٥٧/٢/٨ - ٣٨/٤/٩

فضيلة الاستاذ الاجل سيدي

عبدالحميد بن باديس المحترم

بناء على رغبتكم في تعرف ما يقع على التعليم القرآني الحر من مظالم الحكام المحليين ، نرفع لجنابكم التقرير الاتي عن موقف حاكم بلدتنا — قالمة — من حركتنا التعليمية . راجين من جنابكم افهام المراجع المسؤلة بالوسائل المعقولة لتكون المسؤلية فى المستقبل عليهم وحدهم واليكم تقريرنا :

تقرير عن مدرسة قالمة وما لاقاه مؤسسوها ومعلموها من عنت حاكم بلدتهم « السوبريفى »

فتحت مدرسة قالمة الحرة برغبة من سكانها المسلمين وبجهودهم المادية والادبية . وذلك في صفر عام ١٣٥٦ وافريل سنة ١٩٣٧ وتفاءل مسلموا المدينة وأحرارها خيرا بهذا الملجا الذي ظنوا أنه سيكون ملجا الابناء الذين ضاقت بهم صدور المكاتب الفرنسية وشوارع المدينة حتى تحرج منهم حراس الانهج ! وكانت هذه المدرسة تحت ادارة جمعية نظامية قانونية مؤلفة من خيرة رجال العمل والتفكير

لكن حاكم قالمة نصير الفكرة الرجعية وظهير الروح التعصبية كبر عليه أن يرى أمامه هذا المشروع لاسلامي الخيري فما ان رآه حتى وقف له بالمرصاد وحارب القائمين بالتعليم فيه محاربة غير شريفة .

طلب الشيخ أبو حفص عبد الله رخصة التعليم بهذه المدرسة فى التاسع جوان ١٩٣٧ وكان طلبه مشفوعا بالا راق المطلوبة كلها ، كما صادقت ادارة البوليس على المحل وقبلته من قبل لكن حاكم قالمة المذكور أجاب فى ٢١ جوليت ١٩٣٧ عن طلب الشيخ أبي حفص بالرفض التام من غير بيان أسبابه وان كنا نحن المسلمين لا نفسر أسباب هذا الرفض الا بتغلغل الروح التعصبية فى صدر هذا الحاكم وصدور الشايعين لفكرته

بعد هذا :

جاء السيد ابن شعيب محمد الهدي فقابل الحاكم المذكور وأعلمه أنه سيتولى التعليم بالمحل المذكور اعتمادا على رخصة بيده من ادارة العمالة كان مباشرا التعليم بها فى عنابة ، وشرح أسباب انتقاله من عنابة الى قالمة وأنها مجرد اسباب صحية وعائلية فقط ، فان طقس مدينة عنابة لا يلائم حالة السيد محمد الهدي الصحية زد على ذلك أن هذا الطالب قالمي الاصل وبها مسكن عائلته وآله منذ سنة ١٩٠٨ الى اليوم . وأكد للحاكم المذكور شرح هذه الاسباب بجواب أرسله له بتاريخ ٢٧ نفمبر ١٩٢٧ فأجاب الحاكم عن هذا الجواب بالرفض من غير بيان أسبابه سوى الاسباب التي فهمناها نحن من موقفه من قبل .

وفى ٢٧ نفمبر أيضا أرسل جوابا الى عامل العمالة طلب منه فيه الموافقة على تحويل رخصته من عنابة الى قالمة للاسباب التى شرحناها آنفا لحاكم المدينة . فاجابه هذا السوبريفي نفسه بواسطة الكوميسارية بعدم الموافقة .

وفى ٢٢ ديسمبر ١٩٢٧ راجعنا « السوبريفي » المذكور بجواب مفصل كررنا له فيه شرح الاسباب المذكورة الداعية الى سبب تحويل رخصته من عنابة الى قالمة والتمست منه موافقته وتاييده ، كل ذلك رجاء المفاهمة معه بالتي هى احسن ، ولكنه أبى واستكبر ...

وفي السابع والعشرين من شهر مارس الاخير ١٩٣٨ حرر نواب المجلس البلدي المسلمون بقالمة بالاجماع عريضة احتجاج على موقف هذا الحاكم العدائي من العربية والاسلام ، وارسلوا نسخة من احتجاجهم الى عامل العمالة وأخرى الى الوالي العام وثالثة الى وزير الداخلية . وهم فى انتظار النتيجة ...

هذا موقف هذا الحاكم من حركتنا التعليمية ، وقد مر أكثر من عام والمدرسة معطلة وكراؤها جا ٢٠٠ فرنك شهريا بقطع النظر عن أجرة الضوء والماء ومصاريف اقامة المحل ، وعدد الولدان الذين سدت فى وجوههم أبواب المكاتب الحكومية يزداد باطراد . ومنهم من تدفعهم الضرورة والياس الى احتراف مسح الاحذية وجوب الطرقات بحيث يراهم الحاكم المذكور وأشياعه فى كل صباح ومساء فينشرح صدره لنتيجة عمله ..

ش ح

مؤتمر الطرقيين بعاصمة الجزائر

التصريحات

زرت الاستاذ الشيخ الشريف الصائغي مدير مدرسة السلام بقسنطينة ومعي شخصان يدلاني عليها يوم الثلاثاء ٢٢ افريل على السادسة مساء فوجدته في القسم الثاني يعلم قال مرحبا بكم ودار بنا على أقسام المدرسة فتذكرنا حديث المؤتمر قال كنت من جملتهم وخطبت فيه وخطب أفراد من الشيوخ الطرقيين ومن العلماء وأظهر لنا أوراق الخطاب الذي القاه في وسط الجمع قال ومن جملة خطابي أن الزاوية هي التي تعلم أولاد المسلمين القرآن والعلوم الدينية والعربية وتطعم ايتام وأيامى المسلمين وفقرائهم وتتباعد عن كل ما يضر بالناس وأما الزاوية التي تجمع أموال الناس وتتمتع بها في نفسها خاصة وتكنزها لاولادها فإنما هى هاوية تبتلع أموال وعقول العامة لا فائدة فيها قلت له كيف تقف موقفا لا يرضاه الله ولا يطمئن اليه ضميرك قال خديعة انخدعنا لهم واني تحققت أنها لغاية أخرى قال وبلغني أن أقطاب الزوايا فرقت عليهم البذر بعدي منهم من أخذ كثيرا ومنهم من أخذ قليلا كل بحسب تاثيره ومركزه قلت له ان الله ينتقم من كل هيئة أو شخص يصيران حبالة لاصطياد العباد الضعفاء طاعة فى المخلوق وعصيانا للخالق أو رغبة فى منفعة النفس الامارة بالسوء قال وكل الحاضرين يقولون لعنة الله على من خان أمته ووطنه وأهل المؤتمر يؤمنون قلت له لاريب فى

أخبار المغرب وشمال افريقية

دكان (جيجل)

تأسيس شعبة لجمعية العلماء بها

بسعي من الشيخ محمد الطاهر الجيجلي رئيس شعبة جمعية العلماء بجيجل تأسست في دكان شعبة للجمعية من السادة :

ابن الطيب اسماعيل	رئيس
عباس اسماعيل	نائبه
بومطاوعة محمد	كاتب
رواي محمد	نائبه
فجة الطاهر	امين المال
عنان المختار	نائبه

الاعضاء المستشارون:

عباس حسن • عبيد البشير • عاوش مبارك بوصبع احمد • مزراق احمد • زبين حمو • زلرق عمر • رموش عمار

نسأل الله ان يثبت كل عقل للخير والصلاح وان يعينهم على ذلك

بني صاف (تلمسان)

جاءنا من كاتب شعبتها مقال يصف فيه نفسية رجل صنهاجي بمناسبة نزوله في بني صاف واطلاقه لسانه في ثلب جمعية العلماء

ونحن نعرض الآن عن نشره وعن التصريح بهذا الشخص لا اتهاما للكاتب في صدق خبره ولا ابقاء على ذلك الشخص ولكن ترفعا بصحيفة الجمعية عن تخليد اسم مادي محض بها وعن النزول لتعريفها بنكرة مجهولة في الشعب . فان اصر هذا المخلوق على فتن المؤمنين والمؤمنات ولم يتب من سوء فعله وقوله فسوف يخزى بكلمة صريحة ولعذاب الاخرة اخزى

زغاية

كتب السيد الطيب الوزيري يذكر من ابنائها السيد الطاهر بن قردون من تلاميذ الجامع الاخضر المنقطعين ويذكر ما قام به من خدمات للاصلاح في نشاط وثبات . ويذكر ممن حولها الشيخ بلقاسم ابن المزهود من خريجي جامع الزيتونة المعمور وانشائه مسجدا جامعا تقام به الجمعة ويلقي فيه خطبا حية ودروسا فية وتكوينه لحركة اصلاحية في تلك الجبال وتنقله في اسواقها وصبره على ما يلقاه من غلظة الجهال وخشونة العوام

والكاتب يريد ان يمحو ما عسى ان يعلق بالاذهان حول ذبيك العاملين من اجل ما كتبه متجول البصائر عن هاته القرية وانهما غير مسؤلين عن انحطاطها

الحروش بقلم فاضل

هل نحن في عهد محاكم التفتيش

كانت بلدة الحروش آمنة مطمئنة وأهلها مصلحون متبعون لاوامر علمائهم ورجالهم الاخيار أسسوا منذ سنوات قريبة مسجدا جامعا ليؤدوا فيه الفريضة ثم قراءة الدروس، وجعلوا اماما لهم الرجل الصالح والفقيه الورع الشيخ احمد كاق بن المختار فلم يزل قائما بمهمته الدينية التي منها تعليمه الاطفال الصغار القرآن الكريم وتهذيبهم بآداب الشريعة الطاهرة في داره

وبلغنا اخيرا أنه في هذه الايام — يعلم أبناءه وبناته في داخل الدار، واذا برجال السلطة يقرعون عليه الباب ويسألونه هل تعلم ؟ ومن تعلم ؟ فاجابهم بانه يعلم أولاد أخيه وأبنائه القرآن وهل بيدك رخصة ؟ قال ليست بيديه رخصة والرخصة لا تكون الا لمن يعلم خارج محله ! فأمروه بالمنع وانصرفوا ..

وفي الغد بعثوا اليه رجال الشرطة فسألوه هل لك محل تجارة ؟ فاعلمهم بان لا حانوت له وانما عنده أخ له حانوت تجارة ؟ فساروا معه اليها فوجدوا أخاه الاستاذ الفاضل الشيخ السعيد كاق في دكانه يتاجر فافتحموا الباب وفتشوا أوراق أخيه وحجزوا تواصيل جمعية العلماء وحملوا معها الجرائد العربية ومصحفا ، ومن دكان الشيخ قصدوا دكان السيد حكربوش السعيد وفتشوها كالاخرى وحجزوا الجرائد العربية وكتبا .

وعلى اثر منع الامام من القراءة لاولاده في بيته منعوا من الغد طالب قرآن يعلم بدون رخصة ...

باية شريعة وباي قانون ارتكب رجال الدرك هذا التفتيش الفجئي وباغتوا أهل القرية بهذه القسوة غير المنتظرة

وانا لنسجل هذا التاريخ وكفى

عزابة

كتب منها السيد علي السعدي عن حظها المنقوص من التعليم جوابا عما نشرته البصائر بعدد ١٠٩ وقد آثرنا الاشارة الى هذا الكتاب رغم الحاح الكاتب في نشره . ونريد ان نتقدم الى كل ناقد بالاشارة عليه في الاقتصار على التنبيه الى ما يراه صالحا وخيرا من غير ان يبخس الناس أشياءهم ولا ان يبالي بامتيائهم من الحق الصريح ولا ان يصر على ان تكون كلمته هي الاخيرة . فان ذلك قد يكون من حظوظ النفس والخروج من محض النصيحة الى سوء الفضيحة

المدية

كتب التلميذ بالجامع الاخضر محمد بن حفري عن خطته هو وابناء المدية مبينا ان رحلتهم للعلم وحياتهم لخدمة الاسلام والعروبة مع جمعية العلماء وان من رماهم بغير هذا فقد نسب اليهم ما ليس فيهم

وصية

كتب السيد عبد الحفيظ الثعالبي يوصي اخوانه تلاميذ الجامع الاخضر بان يعمروا ايام استراحتهم الصيفية بتعليم الناس ومحاربة الامية وارشادهم الى الخير وتذكية شعورهم بما كان من مجد اسلافهم وهذا من التواصي بالحق . فلا ينسوا رفيقه الصبر.

انتقام الله منهم عاجلا أو آجلا روى مالك في الموطأ أن ضيفا نزل في بيت أبي بكر الصديق فضاع لهم عقد لابنة الصديق فصاروا يفتشون عنه والضيف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت هذا البيت الطاهر وخانهم فوجد العقد عند صيرفي فقال لهم اشتريته من هذا الضيف فقطعوا يده قال الصديق اني أعجب لدعائه على نفسه هو الذي أهلكه وهكذا مثل المجتمعين على ضرر اخوانهم ويخدعون ويدعون على الخائن بالهلاك ثم ودعته مستغربا قوله انخدعنا في موقفنا هذا اذ ليس حضوره في هذا المؤتمر باول مواقفه في نصرة الطرقيين

أبو القاسم الاجاني العضو الاداري لجمعية العلماء

اخبار العالم الاسلامي

موازنة

انتشار الحركة الاصلاحية في الجزائر وفي ادنها النازحين الى فرنسا ضاعف من حنق أكلة الدنيا باسم الدين على المصلحين وبعوهم الى تلك الارض بالكيد والتحريش .

فقد كتب السيد بلقاسم البعلوي من مدينة أليس ذي يرد على مقال نشرته صحيفة طرقية تحت عنوان « فاقوا » تناولت فيه وصف اجتماع اصلاحي هنالك بما شاء لها الهوى وصغار النفس ذكرت من خطب بذلك الاجتماع . وهم المشائخ السادة : بوفجار البشير ، وفرحات بن الدراجي ، ومحمد اعراب . وقولتهم مالم يقولوا وذلك شيء معتاد من امثال تلك الصحيفة لا نرى الاطالة بنقله ونقضه

ولكن الكاتب عرض للموازنة بين ما يصل الجزائريين في فرنسا من الطرقيين وما يصلهم من جمعية العلماء . فاولئك يبعثون باعلام الطرقية والبنادير والرقاصين . وهؤلاء يبعثون بالعلماء المرشدين والخطباء الناصحين .

استنكار

كتب احد الفضلاء من برج الفدير مستنكرا لقرار ثامن مارس مستوخما لعواقبه على الاسلام والعربية معلنا بخبال رأي من يرى القضاء عليهما بذلك منشدا قول القائل :

ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

خاتما بقول الشاعر الحكيم

ليس الحياة بانفاس نرددها
ان الحياة حياة الفكر والعمل

جمعية التضامن الصحراوي

على الساعة ٩ صباحا في ١٧ افريل ١٩٣٨

عقدت هذه الجمعية اجتماعها العام بقاعة نادي الترقي بعد ان وزعت أوراق الدعوة في العاصمة وما كاد يصل موعد الاجتماع حتى اكتظت قاعة النادي على اتساعها بزمر الوافدين فتقدم رئيس الجمعية السيد وزيدي الطاهر بن بلقاسم الى المنصة فافتتح الحفلة بحمد الله ثم بشكر الحاضرين على تلبية الدعوة ثم تكلم على ثلاث نقط . الاولى ، كيف تأسست هذه الجمعية الثانية لماذا سميت الجمعية باسم التضامن الصحراوي وذلك من أجل ما هو موجود بالتراب العسكري من قوانين استثنائية وأمور زجرية ليست موجودة في الجزائر ولا في غيرها من المدن وبين لهم نصيبا مما هم فيه أبناء الصحراء ثم بين ما الداعي لهذا الاجتماع وهو قبل كل شيء التعارف ثم ليتلو على مسامعهم القانون الاساسي لهذه الجمعية ثم قام بعده الاستاذ احمد بن سحنون أمين مال الجمعية فشكر الحاضرين على إجابتهم لصرخة الوطن متى اهابت بهم ثم تكلم على فوائد الاجتماع وعلى ما تريد الجمعية عمله في المستقبل وحث الناس على معاضدة المشاريع الخيرية النافعة وعلى الاتحاد والتآخي فأجاد وأفاد ثم قام بعده الاستاذ السيد زكيري علي الهاشمي مراقب الجمعية . وتكلم في نواح اجتماعية نافعة فهز مشاعر الحاضرين بحماسته المعروفة ولهجته المؤثرة ثم تقدم للكلام السيد محمد عبابسة الاخضري رجل الصحافة الجزيء فحث الناس على العمل النافع والعزيمة الثابتة وعلى معالجة القضية الجزائرية بالتفكير الحر والسعي المتواصل ثم قام السيد صحراوي عبد الباقي أحد الاعضاء المستشارين فعرض على الحاضرين نص القانون الاساسي للجمعية باللغة العربية فبينه أحسن تبيين ثم قام حضرة الرئيس فقال إذا كنتم موافقين على القانون الاساسي ومصادقين على اختيار هؤلاء الاشخاص أعضاء هذه الجمعية فارفعوا أيديكم فرفع الجميع أيديهم معلنين على مصادقتهم على القانون الاساسي وعلى الاعضاء . فقال إذن وجب عليكم أن تمدوا يد المساعدة إلى هذه الجمعية وتعاضدوها ماديا وأدبيا وان تقهقرت الجمعية لا قدر الله فالعتاب يكون عليكم . أما أعضاء الجمعية فقد عاهدوا الله تعالى على أن يدافعوا ويثابروا ويناضلوا ويقشدوا دائما الى الامام الى الامام . وكانت الخطب كلها ارتجالا . وتم الاجتماع على الساعة ١١ وعشرين دقيقة وطلب منهم الانصراف بهدو ونظام

كاتب الجمعية سلطان بن عمر

المسألة الفلسطينية

اهتمام ملوك العرب

من أنبائنا الخاصة أن هناك مكاتبات ومفاوضات سرية خاصة بين ملوك العرب في البلاد العربية لانهاء مشكلة فلسطين بطريقة تتفق مع كرامة العرب في كل صقع وناد ، ولدينا معلومات أوسع عن هذه المسألة الخطيرة لم يحن الوقت لنشرها أو حتى التلميح اليها في الوقت الحاضر .

انكلترا ومطالب العرب

ومن معلوماتنا الخاصة أيضا أن شخصيات بريطانية في الحكومة البريطانية قد فاوضت شخصيات عربية كبرى لان تتداخل وتعمل على تهدئة الحالة في فلسطين ولو الى موعد مجيء اللجنة البريطانية الجديدة الى فلسطين ، ولكن هذه الشخصيات العربية بعد أخذ ورد واستشارة دولهم التي ينتمون اليها رفضوا تدخل كلية الا أن تعطيهم بريطانيا تعهدا رسميا باجابة مطالب العرب كاملة ، لا كما حدث من تدخل ملوك العرب أثناء ثورة سنة ١٩٣٦ المعروفة ونكث بريطانيا بوعودها لملوك العرب .

عن مجلة الصباح الغراء

سجل المؤتمر

مطبوع في ورق صقيل

اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

إلى رؤساء
شعب وادي سوف وضواحيها

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم : انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون » : ايها الاخوة ان الله امتحنكم باعتقال رئيسكم الاستاذ الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي واخوانه الثلاثة وزجهم في السجن منذ ايام . فلا يفت ذلك في ساعدكم وساعد المصلحين هنا وهناك ، ولا الآلام التي حفت بكم من جراء اعمالكم السلمية وتعليم ابنائكم وبناتكم ودروسكم الدينية التي نورت افكاركم وشرحت صدوركم ، ولحقتكم ابحاث ادارية وتضييقات ، وتفتيش ودخول في السجن وضرب في الارض من شدة وطاة العذاب الاليم

الزمناكم بالهدو التام حتى تزول هذه الزوبعة وتهدأ العاصفة كل ذلك ابتغاء ظهور وجه العدالة نقيا ؛ وتبرا ساحة عزيزنا الشيخ عبد العزيز واخوانه

والیوم نوصيكم بعقد الخناصر والصبر على تحمل المكاره والثبات لصدماتها المتوالية التي يجر عربتها في طول البلد وعرضها قوم لا يخافون الله ولا يطمئن لهم بال ـ الا بعد وصولهم الى غاياتهم الزائغة الزائلة

هذه كلمة ملؤها الاخلاص نسديها لرؤساء الشعب بالوادي وكويتين والزقم وتكسبت وتغزوت ليبادروا الى قبولها والعمل بها والامتثال الى مغازيها والله يعين الجميع وسنخبركم بما يجد في الحوادث التي تهمكم وتهم الامة جمعاء

الادب الجزائري

ساعة اليوم غير ساعة أمس

عش كريما فتى الجزائر حرا … وفي يوم الوغى على القرن كرا
وامتط الحزم والرزانة فالزم … وتدرع صبرا وان كان مرا
واستمد النضال في موقف الجد … د وبر الموالي لله برا
فممات انا حياتك رقا … وحياة لنا ممادمك حرا
فتيقظ فقد دهتك خطوب … وخصوم تشي عسى ان تضرا
لك عقل به كرمت ففكر … في الذي ان اضعت تلفه ذخرا
ساعة اليوم غير ساعة امس … قد مضت تلكم وهذه اخرى
فمن العار ان تبقى طريحا … ملقيا بالعراء مالك ذكرى
ومن العار ان تبقى جهولا … خامد الذهن ما تحرك فكرا
فسحا للامام سار رجال … بينما انت ما تمشيت شبرا
فاذا كنت من ذوي العقل فكر … كي تكون يوم اللقاء هزبرا
واذا ما ابتليت في الدين فاصبر … فستلق من المهيمن اجرا

❀❀❀

ايها الكائدون كفوا اذاكم … قد جئتم على الجزائر شرا
خلب الترهات ما فيه طش … فعلام يا قوم تلقون بذرا
إن للدين ناصريه أباة … يبذلون من اجله الروح طرا
فهم العالمون بالشرع حقا … فدعوا الوهم اهل «مكة ادرى»

❀❀❀

كم فللتم جمعية العلماء … من جيوش بغت عليكم فشكرا
وركبتم الى الرقي صعابا … وقصمتم بالحق للخصم ظهرا
عبثا حاول المناوون ان يثـ … ـنوك عن مبتغاك فازددت نصرا

❀❀❀

ياشباب الاصلاح فيك الرجاء … رد مجد الاجداد ـ بلغت امراء . . . .
فابذل الوسع يا شباب وغامر … في الذي يكسب المروءة فخرا
لا عدمناك للرقي اماما … لا خشيت في سير عزك وعرا

«برج بوعريريج» موسى بن الليباني الاحمدي

الرابطة الدينية في حمص

بسم الله الرحمن الرحيم

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون قرآن كريم

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان حديث شريف

الحمد لله الذي امرنا بالاعتصام بحبله المتين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد فلا جرم انه ما اعتصمت امة بدينها وحافظت على أوامره وانتهت عن زواجره الا اعزها الله وجعل عاقبة امرها يسرا. وما انحرفت امة عن سنن دينها وحادت عن طريقه القويم وصراطه المستقيم الا ابدلها ثوب العزة والسيادة ذلا وهوانا وجعل عاقبة أمرها عسرا. سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا

وان ما وصلت اليه الامة الاسلامية في هذا العصر من التأخر والضعف انما هو نتيجة لتلك المقدمة الثابتة ومصداق لقوله تعالى. «ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»

وهذا ما بعثنا (نحن فريق من ابناء هذا البلد الذين شعروا بالخطر المحدق بامتهم مع اخوان لنا في دمشق وحلب وبيروت(١) تسموا باسم شباب محمد صلى الله عليه وسلم) على تأليف جمعية تضع نصب عينيها التحلي بمكارم الاخلاق الاسلامية وتسعى لبيان حقائق الدين الحنيف وبث آدابه العالية وتقوم بفريضة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ما استطاعت الى ذلك سبيلا. فوطدنا العزم على المضي في هذه الحركة المباركة وعاهدنا الله تعالى على العمل في هذا السبيل وقد وضعنا لهذه الجمعية قانونا اساسيا لمشي على نهجه فجاءت مواده كما يلي:

الفصل الاول — تأسيس الجمعية

مادة —١— تؤسس في حمص جمعية لنصرة الفضيلة ومحاربة الرذيلة باسم جمعية الرابطة الدينية

مادة ٢ - مركز الجمعية حمص ولها حق انشاء الفروع في البلدان وفي القرى التابعة للمحافظة

مادة —٣— غاية الجمعية السعي لرفع منار العلم الشريف واحياء الفضائل الاسلامية والمكارم المحمدية وجمع الشباب الاسلامي على كلمة الدين والفضيلة بالامور الآتية

أ — القيام بالقاء محاضرات دينية علمية خلقية اجتماعية في الجوامع والمنتديات العامة والخاصة

ب — توزيع نشرات ورسائل وكتب من شأنها دعوة الامة الى التمسك بالآداب الاسلامية والاخلاق الفاضلة

ج — اتخاذ الطرق العملية المشروعة لتحويل وجهة الشباب عن ارتياد دور الملاهي والمنكرات

د — عقد اجتماعات اسلامية تبث فيها هذه المبادىء القويمة

الفصل الثاني — مالية الجمعية

مادة —٤— تتكون مالية الجمعية من الواردات الآتية

أ — رسم دخول الاعضاء العاملين

ب — مرتبات الاعضاء الشهرية

ج — تبرعات اهل البر والاحسان

د — مرتب الاعضاء المنتسبين

مادة —٥— تصرف مالية الجمعية في سبيل تحقيق اهدافها

مادة —٦— اذا انحلت الجمعية لا سمح الله فتعود ماليتها ومتروكاتها لادارة المدرسة العلمية الوقفية بحمص لتوزع على فقراء طلابها

الفصل الثالث — الاعضاء

مادة —٧ أعضاء الجمعية أقسام ثلاثة مؤسسون عاملون، مؤازرون

أ — الاعضاء المؤسسون الذين تقدموا بطلبهم الى الحكومة وهم أعضاء طبيعيون في الجمعية.

ب — الاعضاء العاملون هم الذين ينتسبون للجمعية ويجري انتخابهم في هيئتها

ج — الاعضاء المؤازرون هم الذين يساعدون الجمعية ماليا ومعنويا دون الاشتراك في أعمالها

مادة —٨— تسن الادارة نظاما داخليا للجمعية يعرض على الحكومة وتوضح فيه كيفية الانتخاب والانتساب وصلاحية الادارة وطرق تسيير أمور الجمعية (٢)

أيها الاخ المسلم

لقد اطلعت على القانون الاساسي لهذه الجمعية ورأيت في كلمة اخوانك الغاية من تأليفها فهي تدعو الى الرجوع لحضيرة الدين الحنيف والعمل بسنة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه والسير على نهج السلف الصالح. فان أعجبتك الغاية وارتضيت الخطة فامدد اليهم يد المؤازرة وسر معهم نحو تحقيق هدفهم الاعلى وردد معهم قوله تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» وقوله أيضا «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»

(ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير)

(١) في دمشق جمعية الشبان المسلمين. وفي حلب نادي دار الارقم وفي بيروت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية وهي جمعيات ثقافية اسلامية

(٢) سنت الادارة نظاما داخليا للجمعية وقدم للحكومة فاقرته

آثار الشيخ الصادق النيفر العلمية

ختمت حفلة الاربعين التي اقيمت لتأبين الفقيد الجليل الشيخ محمد الصادق النيفر بكلمة لابنه الاديب الاستاذ احمد المهدي. فكانت تلك الكلمة وما ختمت به مسكا اذ يقول نهايتها

«واعدكم ايها السادة مقابلة للجميل بالجميل وبرورا بالراحل الجليل اني واخوتي سنتحين الفرص — ان شاء الله — لنشر ما تركه الوالد من الآثار وجعل المكتبة القيمة التي كونها بنفسه ومن حر ماله مفتوحة في وجه طلاب العلوم والفنون وتلك هي رغبته التي صارحنا بها غير مرة وحالت دون تحقيقها المنية غمره الله برحمته ورزقنا رضاه ان ربي قريب مجيب»

و«البصائر» ترحب بهذا الوعد. والعرب تقول: «انجز حر ما وعد» والله تعالى يقول: «وتعاونوا على البر والتقوى»

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N°114

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

السنة الثالثة عدد ١١٤

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI

TÉLÉPHONE 35-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها
من مقالات ومكاتيب واشتراكات،

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ب،
عن نصف سنة ٢٥ ب،
عن سنة للتلامذة ٢٥ ب،

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٠ ربيع الأول ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٠ ماي ١٩٣٨

حول مقاومة التعليم الاسلامي العربي

قرار ٨ مارس . ومنع الرخص

ردا على منشور الولاية العامة

أدركت الولاية العامة الاستياء الشديد والالم العميق الذي حصل للمسلمين وأصابهم بسبب صدور قانون ٨ مارس الذي جاء بعد ما كان معلوما عند كل أحد من الامتناع من أعطاء الرخص للطالبين، فأوعزت إلى الجريدة الحكومية التي تصدر باللسان العربي فكتبت مقالا — او كتب لها — فكان عند المسلمين كأمثاله في تلك الجريدة مما لا تخفى على أحد دوافعه وغاياته. وادركت الولاية العامة ذلك فاعقبته بمنشور منها نفسها وباسم جناب الوالي العام ونشرته في الصحافة الفرنسية منذ بضعة أيام،

ونحن — مع الاحترام اللائق — فانا نعلم الولاية العامة بان هذا المنشور ما كان عند المسلمين الا مثل ذلك المقال .

أولا — لان المسلمين لم يستاءوا ولم يألموا من القانون من حيث إنه قانون موضوع لتحقيق النظام، وما كانت الامة يوما ترد القوانين أو تستنكر النظام . وانما استاءت وألمت من مجيئه بعد الامتناع من اعطاء الرخص، وانى اشتداد الادارة في ذلك المنع، في تتبع المعلمين وتقديمهم للمحاكمة كمجرمين. فكان مجيؤه حينئذ منذرا بان ذلك المنع سيستمر، وان تلك الشدة ستزيد . فما معنى جواب الولاية — مع هذا — بان القانون قانون يراد به التنظيم مع سكوتها عن ذلك المنع وتلك الشدة السابقين للقانون والمستمرين إلى الان والمثيرين للاستياء والالم منه ؟ فهل هذا إلا اعتراف من الولاية العامة بذلك المنع وتلك الشدة وتصميم على الاستمرار عليهما مع التستر بما اقتصرت على الجواب به من ذكر القانون ، وهو لم يعترض من حيث انه قانون ؟

ثانيا — ان الامة قدمت طلبها حرية التعليم الاسلامي العربي لقراءة دينها ولغة دينها بلسان المؤتمر الاسلامي الجزائري باجماع منه من أول يوم وقدم طلبها هذا وفد المؤتمر الاول والثاني، وفي ٣ جوليت من السنة الماضية قابل مكتب المؤتمر جناب الوالي العام في دار الولاية — وكنت مع الوفد — وذكرنا له ما يلقاه التعليم الاسلامي العربي من مقاومة وامتناع الادارة من إعطاء الرخص للطالبين وتشددها في متابعة المعلمين ومحاكمتهم وأعطيناه اسماء عدة بلدان كمثال . ووعدنا بالبحث والنظر. فبينما المسلمون ينتظرون اجابة مطلبهم هذا المتكرر اذا بهم يشاهدون الحالة تستمر بل تزداد شدة ثم يفاجئهم هذا القانون فكان جوابا صريحا برفض مطلبهم فحصل لهم من الاستياء والالم ما يحصل لكل آيس من مطلب من اعدل مطالبه قد شاهد الخطر بفوات ذلك المطلب العادل . قد احدق باعز عزيز عليه : دينه وقرآنه ولغة دينه وقرآنه .

فما معنى جواب الولاية العامة ، بعد هذا كله ، بان القانون يراد به التنظيم مع سكوتها عن ذلك المطلب العادل المجمع عليه المتكرر طلبه ؟ فهل هذا السكوت منها عنه مع الجواب بان القانون قانون تنظيم الا تأكيد لما فهمه المسلمون من رفض مطلبهم فاستاءوا وألموا ؟

اننا بينا بما تقدم لماذا لم يكن لمنشور الولاية العامة عند الناس من اثر ما في ازالة ما أحسوا وما اعتقدوا ، إذا لم يكن له اثر في زيادته . وبقي أن نسائل الولاية العامة في نقط من منشورها :

تقول الولاية العامة في منشورها ان هذا القانون جرى به العمل في فرنسا منذ اثنين وخمسين سنة فليس هو بالشيء الجديد .

فماذا أمهله هذه المدة الطويلة جدا وجاء به في هذه الظروف ؟ الا تكون هنالك مناسبة لهذا البحث ؟ وهل تكون هذه المناسبة غير ما فهمه الناس ؟ .

وتقول الولاية العامة في منشورها : انها تحذر الامة من هذه الاشاعة التي أولت هذا القانون وحولته إلى وجهة غير وجهته .

فهل بعد ما أدركته الامة واحتجت عليه

التعليـــــم التعليـــــم

يتناول القراء هذا العدد من البصائر بعد ان انتهوا من حفلاتهم بذكرى ميلاد خاتم النبيين وامام المرسلين، مشوب سرورهم بكدر محاولة القضاء على ما يعلمهم بهذه الذكرى العظيمة من تعليم ابنائهم التعليم الذي يحفظ عليهم هذه الذكرى المرء مجبول على محبة نفسه. وسرورنا بذكرى ميلاده (ص) هو من محبة أنفسنا لان صاحب هذا الميلاد هو الذي عرفنا الخير. ودعانا اليه. وبين لنا الحق. ووعدنا عليه. وصور لنا الشر. وحذرنا منه. وكشف لنا عن الباطل. واوعدنا عليه. وقد أدركنا بالايمان الصادق والتجربة الصحيحة أن في اتباعه والاخذ بتعاليمه هناء الانسانية وسعادة الدارين.

وان أول تعاليمه الثابتة وأولى شعائر نبوته الخاتمة هو التعليم. فان أول خطاب تلقاه عن ربه فكان مبدأ نبوته هو الامر بالقراءة والامتنان بالتعليم وذكر القلم. هذا أول ما جاءه من الله قبل الهجرة. وهذا أول ما عني به بعد الهجرة حيث أنه فدى بعض اسرى بدر على أن يعلموا أبناء الانصار الكتابة.

واذا كانت هذه الاولية في الدين للتعليم فلتكن هي الظاهرة الاولية من ذكرى ميلاد هذا الرسول الكريم عليه أفضل صلاة وأكمل تسليم. ولتكن هي الحجر الاساسي في بناء هناء الانسانية. ولتكن هي الرقم القياسي لمعرفة سعادتنا

إن جمعية العلماء قد أدركت ذلك المغزى الشريعي الاسلامي في الابتداء بالتعلم؛ وعرفت تلك الثمرة الطيبة في هناء الانسانية وسعادة المسلمين فاهتمت بالتعليم. وشرعت لاول عهدها تلقي العظات البالغة والحكم النافعة بالمساجد لاصلاح من يؤمها من المسلمين. وحثت على تأسيس النوادي وتعميرها بالمحاضرات وتطهيرها من المحرمات لاصلاح من لم يعتد الذهاب الى المساجد ولايشعر بفائدة في الذهاب اليها. ودعت الى فتح المدارس الحرة لتعليم الصبيان الحروف العربية وتلقين القرآن الكريم وتلقي مبادي الاسلام ولغته وذلك لاصلاح الابناء وتنشئتهم انشئة تطمئن معها على حياة ديننا وبقاء جنسنا

وقد أتى سعي الجمعية بنتائج أكثر من المنتظر لانه سعي موافق لما تنطوي عليه نفوس الشعب المسلم وعمل بامنية الامة الجزائرية الكامنة بين جوانحها

وكان أول من وقف في وجه الجمعية لتقطع ذلك السعي هم الطرقيين من شيوخ الزوايا. وكان أول من جرأهم على ذلك وقوى أملهم في شل الحركة الاصلاحية هو م. ميرانت مدير الامور الاهلية بالولاية العامة سابقا. وكان أول قراري تنفيذ هذه الخطة التي فيها لمديرها حظة هو قرار منع العلماء الاحرار من القاء المواعظ بالمساجد. وتبع ذلك في هذه السنة قرار النوادي وقرار المدارس فكان في القرارات الثلاثة محاربة للحركة الاصلاحية في وجهاتها الثلاث ومحاولة لاطفاء نارها التي هي برد وسلام بتبريك البرمة وتزع الاتاقي. وانها لنار من نور الله. ونور الله لا يطفيء بأنفاس المعاندين للحق ولا بمداد الاوامر الجائرة

ان مسؤلية حرمان المسلمين من التعليم بالمساجد والنوادي وبالمدارس أولا وبالذات على شيوخ الزوايا المتسببين في هذا الحرمان والمسرورين به ثم على بعض رجال الادارة المشجعين لاولئك الشيوخ الحامين لمطامعهم المنافية لروح الاسلام ولوسائل التقدم الجاهلين من هؤلاء الجامدين المجددين أولياء ومن رجال جمعية العلماء التابعين النبويين أعداء، ويأتي في ذنب سلسلة المسؤلين بعض الموظفين وخدمة الموظفين من بعض الكتاب والصحافيين وجبناء النواب المطارعين

وان الواجب على الشعب المسلم الغيور على دينه ولغته أن لا ييأس من رحمة الله وأن يثبت مع جمعيته الناصحة له الصادقة في خدمته مطالبا بحقه في التعليم بالمواضع الثلاثة مطالبة قانونية مشروعة ففي التزام النظام رد لارجاف المرجفين وابطال لكيد الكائدين وتقوية أمل في انصاف الحكام المنصفين، ثم على الشعب أن يحرك أحرار نوابه ليتفقوا معه للاعراب عن أمانيه والدفاع عن حقوقه واجابة دوت الواجب.

وان الواجب على من كان مغترا أن لا يغتر بعد اليوم بمظاهر شيوخ الزوايا ومن لف لفهم، فقد وقفوا في مؤتمرهم الاخير موقف العداء الصريح للتعليم الحر. ونادوا نداء الفريق الصريخ لانقاذ الحكومة اياهم من سيل الحركة الاصلاحية الاسلامية في ناحيتيها الدينية والدنيوية.

فاما ما نشرته صحيفة «النجاح» في افتتاحية العدد ٢١٢٤ الصادر أوائل ربيع الاول من هاته السنة فهو مما لا يستغرب منها ولا يفتر به واقف على خطتها. وكل جزائري قد وقف على حقيقتها فلا تطيل على القارئ بتتبع تلك المقالة الواشية المحرشة المشوهة للحقيقة. واذا حاول كاتبها اخفاء اغراضه فان الله «يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، والله يقضي بالحق والذين تدعون من دونه لا يقضون بشيء. ان الله هو السميع البصير»

مبارك الميلي

بلسان كثير من نوابها وجمعياتها اذاعة؟ ام كيف تعرف ذات صدر الامة بغير ذلك؟

يا جناب الوالي اسمحوا لي أن أقول لكم:

إن مطالب حرية تعليم الدين ولغة الدين هو مطلب الامة الجزائرية كلها حتى ان «الميعاد الطرقي» الذي سلم في جميع الحقوق السياسية لم يستطع الا أن يصرح بمطلب حرية التعليم.

وان مقاومة تعاليم الاسلام ولغة الاسلام تجزم الامة كلها بانها واقعة ومقصودة ما عندها في ذلك من ريب.

فباسم العلم الذي تحترمونه كفرنسي عظيم نسألك أن تزيل من طريق المسلمين ما يعرقلهم عن تعلم دينهم ولغة دينهم: بمنح الرخص، وللادارة مراقبة التعليم.

ياجناب الوالي!

ان ما سألناه هو في مصلحة فرنسا ومصلحتنا ومصلحة الادارة وانتم مؤتمنون على الثلاثة. فهاهم المسلمون ينتظرون منكم ما ينتظره الحق والعدل والامانة. لكم باحترام:

عبد الحميد بن باديس

من يسمع يخل

من يسمع الزاهري يدعي الدعوة الى الاتحاد ويتهم الميلي بالفتنة يخل أن في الامر شيئا من الواقع . ولكن الحقيقة عكس ذلك . فانه ما أسندت اليه ادارة « الوفاق » فتقبلها الا ليزرع بقلمه ما كان يزرعه بلسانه من فتنة وشقاق عرف بهما هذا « العبد » في الاوساط الجزائرية وفي المجتمع التونسي منذ كان تلميذا بالزيتونة المعمورة

ومن يسمع الزاهري يقول عن تقربه من الطرقيين أنه حب الاتحاد ويقول عن موقف الميلي منهم انه حب الفتنة يخل في الامر شيئا من الواقع والحقيقة انه ما انتحل هذا التقرب الا احياء لفتنة يريد أن يجرعها ، وان الميلي لم يخاصم الطرقية الا بعدما علم أنها تعمل بوحي الاستعمار وطبيعة الاستئثار وقد كنت من أول الملبين لدعوة تاسيس جمعية العلماء فاقترحت ارسال الدعوة الى الطرقيين أيضا رجاء في صلاحهم باختلاطهم باخوانهم المصلحين فلم يحققوا هذا الرجاء .

وهذا « العبد » لايستحي حين يقول في افتتاحية وفاقه السادس « قد كنت اكتب ضد الطرقيين بقسوة وشدة حينما كانت الادارة الرجعية الاستعمارية تتولاهم برعايتها وكفالتها وتسندهم بالنفوذ والنقود أما اليوم فليس من الرجولة ولا من الايمان أن أحاربهم بعد ان تخلت عنهم هذه الرجعية الادارية الاستعمارية واصبحت تسند وتتولى برعايتها وكفالتها قوما آخرين من بينهم مبارك الميلي »

من يسمع هذه الوقاحة من الزاهري يخل لها قسطا من الحقيقة . والحقيقة المكشوفة أن الطرقيين لم يكونوا معروفين بموالاة الادارة وخدمة الكلون أكثر مما عرفوا به اليوم . ولم يقفوا قبل وقفاتهم كموقفهم اليوم في مؤتمرهم الطرقي الذي استحضرت له المكرمة « عبدالحي الكتاني » من فاس . واستدعت له شيخ الاسلام المالكي بتونس . وحضره الزاهري معجبا به وقد انتهت هذه الحقيقة المكشوفة من ذلك المؤتمر الى رؤوس الجبال وبطون المنازل . فعرفها أعرق العوام في العامية وآمنت بها ربات الخدور في منازلهن

ومن يسمع الزاهري ينكر الرجعية ويلصقها بالميلي يخله بريئا منها على الاقل . والواقع عكس دعواه فهو الرجعي الخادم للشيشية لانه أيد قبل في الانتخابات الآلية طرقيا رجعيا ضد مرشح الجبهة الشعبية وهو الذي حضر أخيرا مؤتمر الطرقيين المنعقد بباعث من الكلون الرجعيين والمقرر فيه نفس الاغراض التي يسعى الكلون الرجعيون لتحقيقها ، ثم هو بعد اعلان مقررات ذلك المؤتمر في الصحف اليومية لا يزال فخورا به معجبا به . اما الميلي فقد آذته صحيفة « لقلام » التي يدعوني لوقوف نفسي على حزبها وقد رمتني بالتآمر على بعض صنائعها

ومبدئي في الحياة الاجتماعية هو قضية الجزائر المسلمة العربية . أوالي من والاها من أي حزب كان . وأعادي من عاداها من أي حزب كان . ولا علاقة لي شخصية أو فكرية باي مبدإ آخر من هذه المبادي الاجنبية عن الجزائر العربية المسلمة

وكل ما هذى به ذلك « العبد » في وفاقه من علاقتي بشخص أو ضد شخص أو بهيئة أو ضد هيئة . مما عيبه وسمعه فهو هذيان محموم

وما ذكره من الدساس رجعيين في شعب الجمعية يخدمون العدو الخارجي هو جوسسة كاذبة ووشاية مكشوفة وتحقيق لما بلغنا من علاقته ببعض رجال الحل والعقد في فرنسا ودسه لهم الدسائس عن جمعية العلماء

وترى ذلك « العبد » يقول « اما الميلي فلم يكن يرى في هذه الجمعية المحترمة الا وسيلة للكسب والمعاش لا أكثر ولا أقل » ومن يسمع هذا الحديث لا يخله الا افتراء لا يقدم عليه الا من ذهب الحسد بعقله ونضب ماء الحياة من وجهه .

لا أعد تضحياتي في خدمة جمعية العلماء التي يهاجمها الزاهري ثم يصفها بالاحترام كما يقول المنافقون « نشهد انك لرسول الله » ولكنني أبين افتراءه في اخذي مال الجمعية . ذلك أنه في سنة ٣٤ — كما يقول هو — طلب هو من الجمعية أن تمده بمال ليداوي عينيه اللتين لم يكن أضعف منهما الا عينا قلبه .

فاما اشتداد المرض علي فهو في سنة ٣٦ بعد جولة كلفتني الجمعية بها . ورأى من رأى من رجال الجمعية أن تعينني الجمعية على العلاج فطلب ذلك وقرر . ولم أعلم بالطلب ولا بالقرار الا بعد حين فلما علمت أنكرت ذلك ورددته ولم أقبله ولمت اخواني الذين لم يستشيروني في عرض هذه الاعانة فاعتذروا لي بانهم يعلمون انقباضي من ذلك وانهم ينوون أن ينفقوها علي من غير أن يعلموني فطب نفسا يا هذا العبد مرالمم أنني لم أقبض على مرضي اعانة من الجمعية ثم انك ذلك الحين لم تزل في الادارة فهل حضرت الجلسة ؟ ولماذا لم تعارض ؟ فان حديثك حديث حاضر مشاهد ان كنت صادقا فيه

ثم هل حضرت وشاهدت الميلي يقبض هذا المبلغ أو دونه ؟ الواقع أنه سقط في انتخابات الجمعية تلك السنة فلم يحضر الجلسات التي تلي الاجتماع العام . وكان من عوامل سقوطه اتصاله بصحيفة حكومية معادية للجمعية وموالية للادارة الرجعية وقد شوهد مع محررها اثر كل جلسة ادارية للجمعية ثم قرأ الناس المرار العديدة في تلك الصحيفة مقالات عن جلسات الجمعية فيها افشاء سر وكثير من الافتراء والشر

ومن يسمع هذا « العبد » يذكر المبلغ « الضخم » الذي يأخذه مدير « البصائر » ويحتقره به يخله نزيها وهو الذي كان يأخذ مبلغا على تحرير مقال أسبوعي أكثر مما يستحق . وهو الذي كان يتطلع لادارة البصائر ليحوز المبلغ « الضخم » حتى أنه آذى الشيخ الطيب العقبي لما لم يشركه في الادارة . وان عدم ثقة رجال الجمعية باسناد لادارة اليه هي احدى علل غضبه عليها . اما موقف الميلي من ادارة البصائر فيعلم من افتتاحية ٨٤

ثم أيها « العبد » العفيف النزيه هل تستطيع أن تحول الحقيقة عن وفاقك ومن أين تنفق عليه وعلى نفسك ؟

لا لزوم لتتبع كل ما هذى به هذا « العبد » ولكن هنالك مفتاح لا يحسن بقارئ كلامه ان أن يفقده وذلك المفتاح هو أنه كل ما رآه القارئ يطعن على أحد فليعلم أنه انما يصور نفسه ويرسمها للقارئ ثم يضع عليها اسم من يريد التشفي منه تضليلا وتزويرا

واما تشكيه مما كتبته فيه فاني في ذلك كما يعلم القراء مدافع لا مهاجم على أني لم أحتد في دفاعي احتداده في هجومه .

« ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل »

مبارك الميلي

حركة فرنسا

جمعية العلماء بضفاف لالوار

في غرة شهر افريل سنة ١٩٣٨ احتفل المسلمون بمدينة سانت ايتيان بافتتاح ناد اسلامي للوعظ والارشاد تحت اسم نادي التهذيب لكونه تفرعا عن جمعية التهذيب بباريس وقد كان هذا النادي من ثمرة مجهود الشيخ محمد علي بن الهاشمي مبعوث جمعية العلماء لعمالة لالوار وقد استدعت هيئة ادارة النادي الشيخ حمزة بوكوشة من مدينة ليون للمشاركة في هذا الاحتفال فلبى الدعوة وكيف لا يلبي!

وقد تمهد حركتنا الدائمة قبل تاسيس النادي بالمحاضرات والدروس في الاماكن العامة. اتى الشيخ حمزة بوكوشة وعلى الساعة الثانية اكتظت ردهات النادي بالمستمعين فافتتح الحفلة الشيخ محمد وعلي بتلاوة سورة الصف بصوت رخيم ثم القى خطابا حث فيه على التواصي بالحق والتواصي بالصبر والوفاء بالعهد ثم تقدم الشيخ حمزة بوكوشة والقى خطابا شكر فيه ادارة النادي على جهادهم وجلادهم وقيامهم بالحركة منذ اشهر وهم اقلية وقال انا مؤمن بانكم وان كنتم اقلية أهل المستقبل وستدخرون كل اكثرية وذلك نتيجة الثبات والتضحية الذي نلمحه في افراد منكم لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد الواحدة ثم تعرض لجمعية العلماء المسلمين ولاعمالها التي هي في صالح المجموعة البشرية وانها قامت بواجبها داخل الجزائر وخارجها وفاء بما عاهدت الله عليه ثم تعرض بصفة خاصة لاعمال الشيخ عبد الحميد بن باديس في الصحافة والدعاية والتدريس وقال ان هذا الرجل العظيم لا تعرف الامة قيمته اليوم ولكن بعد موته وان كنت اكره ان افوه بهذه الكلمة — ستعلم قيمته ويحس اعداؤه الذين هم اعداء لدينهم ووطنهم وخز الضمير.

ثم اثنى على الشيخ محمد وعلي وقال ان مكابدة الشيخ محمد وعلي ومقاساته وتضحيته لا يعلمها الا من ذاق طعمها ولفحة هجيرها

لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

فانتم كلكم مدينون له بالشكر والثناء وشكره واجب عليكم ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، ثم حث الحاضرين على مد يد الاعانة وقال لو ان كل حاضر اعان بفرنك واحد لتمكن لنا جمع مئات في هذا الاجتماع فتبرعوا وليتبرع كل واحد حسب طاقته وها انذا أتبرع بفرنكين وهذا ما أستطيعه

وفي طبعي السماحة غير أني
على قدر الكساء مددت رجلي

فتبرع الحاضرون تبعا للشيخ حمزة احسن الله للجميع ثم قام السيد وموسى المولود وأشاد بذكر العلم وفضله ونصح الحاضرين نصائح غالية ثم الشيخ غريسي عمر والقى خطبة هامة تدور حول قوله تعالى: «قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله الاية.

ثم قام السيد بن الشيخ احمد ودعا الناس الى التعاضد والتساند وحمد الله على اتمام المشروع ثم قام السيد الاخضر عوشيش وبين اعمال جماعة النادي وشكر جمعية العلماء ورجالها العاملين ثم قام الشيخ محمد وعلي واثنى على الخطباء وعلى الحاضرين الفضلاء وبين مواقفه المشرفة وقال كثير من الناس أتوني بالدراهم فرددتها عنهم لانني ما أتيت الا لنشر الهداية الاسلامية ومن قبضت منه شيئا على غير اسم الجمعية فني أتحداه وتكلم كثيرا وختم الكلام فقال وها قد تاسس النادي وتمت الاعمال والحمد لله على كل حال

قائمة المجلس الاداري

لخضر عوشيش	رئيس
رعاش احمد	نائبه
مولود واموسى	أمين المال
عباس الونيس	نائبه
عمر غريسي	كاتب عام
ساحلي علي	نائبه
ابن الشيخ احمد	مراقب
بوزيدي مولود	نائبه

أعضاء مستشارون

حيمي الصغير * شباح مولود * حماش العربي محمود الازهري * آكلي الربيع * تواتي مبروك باش شعبان * عبد السميع واعلي

سانت اتيان — عباس الونيس

جمعية التهذيب بباريس

ترفع عقيرتها بالاحتجاج ضد ما يحاك للدين والعربية

كانت ليلة السبت ٣٠ افريل من اروع الليالي في باريس. فلقد هرع الناس لحضور اجتماع عمومي من جميع اطراف باريس وضواحيها فغصت رحاب النادي رغم اتساعها.

وكانت الخطب التي القيت كلها، قد صيغت من نور ونار. فاستضاء المستمعون بالنور، واحترق ما علق بالنفوس من الجمود بالنار. وانتهى الاجتماع بالاقتراع على ما يأتي اجماعا:

ان المسلمين المجتمعين بباريس — في نادي التهذيب — بطحاء «فلتير» يوم السبت ٣٠ افريل سنة ١٩٣٨ وعددهم ٢٥٠٠ الفان وخمسمئة، يجددون احتجاجهم بكل غضب وامتعاض. ضد سلوك الادارة الجزائرية نحو الاسلام والعربية.

وكانوا يظنون ان القرن العشرين الذي عم نوره الدنيا. يشملهم بصفة ما.

وكانوا يحسبون ان تعذيب هذه الامة طيلة قرن ونيف كاف، وفوق الكفاية.

وكانوا يعدون دماءهم التي أسالوها مع فرنسا لم تذهب هدرا.

وكانوا ينتظرون دائما تحقيق فصل الدين عن الحكومة في الجزائر — كما هو الشان في سائر البلاد؛

وكانوا يتطلعون الفينة بعد الفينة الى تشريك الجزائريين في حقهم الطبيعي الذي اخذ منه حظه في هذا العهد حتى العجماوات — التعليم —

وكانوا يعتقدون اخيرا ان عهد الحكومة الشعبية سيمتزج — على الاقل — ببصيص من روح الانسانية، ويقضي على جانب من روح الوحشية — ولكن مع الف أسف ومليون حسرة — خاب ظننا في كل ذلك ورأينا اليوم من الشدة والقسوة الوانا ما عرفناها من قبل.

إزاء هذا كله نرفع صوتنا عاليا شاكين الى فرانسا الديمقراطية ومحتجين على فرانسا الاستبدادية راجين من الاولى ان تبادر بكل سرعة الى ايقاف هذا التيار الجارف سيما الذي يهدد ديننا ولغتنا اللذين لا نرضى بهما بديلا.

ويعتبرون هذا السلوك غير مماكس فقط — للمسلمين وحدهم، ولكن للديمقراطيين كلهم.

ويحتجون بصفة خاصة ضد ايقاف الاستاذ الشيخ عبد الرزاق بن الهاشمي رئيس الطريقة القادرية بالشمال الافريقي. والعضو الاداري لجمعية العلماء — ورفيقيه الاستاذين: الشيخ علي بن سعد. والشيخ عبد الكامل لا لذنب — سوى انهم يعلمون الاسلام والعربية.

ويطلبون الافراج عنهم حينا

ثم يذكرون الحكومة بانصاف من سبقت الاذاية فيهم: كالشيخ عبد الحفيظ الجنان. لارتكابهم جريمة التعليم ...؟؟

ويذكرون الاحتجاج أيضا ضد مرسوم ٨ مارس والقانون المتعلق بالنوادي الجزائرية

ويستنكرون ترويع الاستاذ الشيخ الطيب العقبي بعدما ظهرت براءته على يد العدالة الفرنسية

وفي الختام يرجون من فرانسا حكومة وشعبا أن لا تسارع في اضاعة ثقة المسلمين بها. فان المستقبل طويل والامر بيد الله

وادي الزناتي

طلب أهلها من شيخ المدينة المبس (قاعة الافراح) المبنية بمال الامة لسماع خطاب من الاستاذ عبد الحميد بن باديس فامتنع من اعطائها بسعي من بعض الوشاة الذين وسوسوا اليه وهولوا وكانوا بين مرغب ومرهب. هذا وان سائر السكان مستعدون لسماع دروس الاستاذ ومقبلون على نصرة العلماء وفكرتهم النيرة ودورنا مفتحة للعلماء وارواحنا متعلقة بكل من ينصر ديننا ويعلم ابنائنا والامة تستحث ركابكم على القدوم في اقرب وقت

ونقول لاولئك الوشاة (الصيف ضيعت اللبن) فان الزمن الذي كنتم تزرجون فيه المقالات وترسلون بها الى الحكام ليشفوا لكم ويخففوا من الم حسدكم قد انقضى وامتنا فاقت بالكتائد والاستقلال الفكري لامة لا تعرف رشدها وعما قريب بفضل مجهودات ابنائها وكفاحهم لهيكل الجهل، سطلع على خبايا ضمائركم التي طفحت بالانانية وحب رئاسة. ونرجو من حاكم البلدة ان يتأمل في مصالح رعيته ويتروى في جميع ما يقوله — مرضى القلوب — من وساوس شيطانية وخزعبلات كاذبة فان انتهى هؤلاء من كيدهم سكتنا وان تمادوا في غوايتهم وتضليل أفكار الامة فسنفضحها على صفحات الجرائد

والى رجال الاصلاح وفضلاء الامة الجادين في طلب المعالي الفخار.

مكاتبكم

نقد مكرر

من الحركاتي لاخيه الميلي

٢

قولك (قف متأملا في ماية (فانكحوا ما طاب لكم من النساء الى واحدة) تفهم من كلامي ما نقصده وما نرجحه

نعم وقفت متأملا وما فهمت وسببه الاجمال والاهمال كما قدمته آنفا واما الترجيح الذي لازلت مصرا عليه فانك ولو رمته لاتستطيعه ولن تستطيعه ابدا في أمر كهذا شرعه الله وقيد مطلقه بنفسه

ويقول الاخ ان قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) يدخل فيه قوله وفعله وتقريره (ص) ومعلوم ان ما فعله النبي (ص) وواظب عليه أجدر بالاتباع مما فعله ولم يواظب عليه)

أجل هذا صحيح ولكن الذي أثار فينا الاعجاب اتخاذه سلما يوصله الى ترجيح عدم التعدد حيث يقول بعد وها نحن قد وجدنا ان المدة التي أقامها (ص) مع الواحدة تزيد على المدة التي أقامها مع التعدد باضعاف) هذا لفظه حرفيا الا تعجب معي أيها القارئ الكريم ممن يحاول نسخ المحكم من القرآن بفعله (ص) الذي هو امر جبلي على انه لا دلالة فيه على هذا الترجيح بيد أنه معارض بفعله (ص) آخر حياته حيث عدد وتوفى عن تسع.

ومهما نسيت أيها الاخ فلا تنس ان المتأخر ينسخ المتقدم هذا جري معك وراء استدلالاتك التي لم تحسن تطبيقها والا فنحن في غنى عن هذا كله.

وهنا يمد الاخ طرفه ويثب وثبة يهددني بقوله (ونقول لك أيها الاخ الكريم اذا كنت متصمما فها انا ادلك على من تنتقده وهو ذلكم الرجل العظيم والمفسر الشهير الشيخ عبد الفتاح خليفة اذ يذكر في العدد الخامس من مجلة الاسلام ..

دعني أهمس في أذنيك أيها الاخ ان الحق لا يراعى فيه صغير ولا كبير وقد قالوا لا تنظر الى من قال ولكن انظر الى ما قال والرجال انما تعتبر بالحق لا العكس على أني انبهك على ما قال ذلكم الرجل ولا تؤاخذني اذا قلت انك وقفت عند ويل للمصلين لان هذا الشيخ نفسه تكلم في هذا الموضوع بخصوصه في العدد السادس وشرحه شرحا ضافيا وجعل اباحة التعدد أصلا ثابتا جدا واذا وجدت بديه مفاسد فارعوضه وزره ملق على كاهل من لم يحسنوا تنفيذ أمر الله وتطبيقه واستطرد لذلك نظائر منها قوله تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) حيث أباح الاكل ونهى عن السرف ومن خالف الامر فعليه الوزر

ثم ذكر للتعدد من الفوائد اثنى عشر ابتدأها بقوله (ومن فوائده) وبسط فيها بسطا شافيا وحصر المفارق ثلاثة وذلك ما يقتضيه الامر العارض بالنسبة لاصله

وكأني بك قد حاكمتني الى هذا الرجل العظيم نحاكم عليك بحكم الله فارض به حاكما واحس الامارة بالسوء واخذ ما عساك ان تجده من الحرج ورائك ظهريا ولك اسوة حسنة بعباد الله الصالحين (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)

محمد العربي بن صالح تلميذ بالجامع الاخضر

(البصائر) لعل الموضوع قد أخذ حقه من النقد. ولعل القراء يرغبون عن ابقاء الباب مفتوحا بين هذين الكاتبين فهذا آخر ما ينشر منه.

دسيسة

جاءنا من سيدي عيش ان الادارة أمرت قوادها بان ياخذوا ممن يطلبون الصدقة امضاءاتهم، وأخذ القواد يجوبون القرى والمداشر لذلك. ولعل الغرض من هذا الامضاء تكميل ثلاثة الملايين التي زعم مؤتمر الطرقية أنه يمثلها. فوجب التنبيه على هذا الاجراء غير المعتاد

مؤتمر الطرقيين

٢

لقد تركنا الشيخ محمد صالح يسمع الطرقيين كلمة الحق التي كشفت عن اغراضهم فثارتهم وبينت الذي بيتوا فاخنقتهم ، وودوا ثم هموا ان يسكتوه لولم يحل دون همهم تكاثر المصلحين بينهم .

وانهوا الجلسة قبل أوانها ، ووعدوا — لتفريق المصلحين الذين أبوا الا ان يقارعوهم بالحجة — ان تكون جلسة المساء على الساعة الثانية .

وكانت الثانية والثالثة والرابعة و... وما زالت أبواب ناديهم موصدة

ثم بعد ذلك لم تستمع الى احاديثهم الا عن صدى :

اسمعونا صريحا على صفحات الجرائد ما كانوا يلوحون له في خطبهم من بعيد .

نشرت (ليكو دالجي) بعددها الصادر يوم ٢٢ ابريل ما نعرب اهمه :

نظرا للسلطة الروحية التي لهم تحتم ان يتكلموا باسم ثلاث اللايين اتباعهم ، ولما كانت مهمتهم هي تهذيب أرواح متبعيهم ، كان لهم ان يتتبعوا بدقة مراحل عواطف ، اخوانهم ، وان يدرسوا افكارهم ويتعرفوا اليها

وكان لهم — بطبيعة هذه المهمة — أن يعاشروا جميع الناس معاشرة مستمرة ودقيقة

وهذا ما منحهم مهارة في كل ما يبعث على رقي الافكار وتهذيب الاحساس

وزيادة عن هذا كله فان سلطتهم هاته مؤسسة على قواعد الاهية دائمة فمن اللازم اذن أن تقدم آراؤهم على آراء غيرهم

آراؤهم

١— نعلن الى فرنسا الجمهورية وحكومتها الديمقراطية اخلاصنا لها وتعلقنا الدائم بها ونعلن أن تعجيل الاصلاحات أو تاخيرها ليس من شانه أن يضعف من استعدادنا لاعانتها ، فنحن دائما مستعدون لاغاثتها لكل حادث يحدث

اخبار العالم الاسلامي

عن المكتب العربي القومي

جهاد فلسطين

لا تزال الاخبار تتوارد عن نشاط الثورة العربية لانقاذ فلسطين من مخالب المستعمرين ولا تزال الاحتجاجات من سائر الجهات العربية تتساقط على حكومة انكلترا استنكارا لفكرة التقسيم واستفظاعا لتصرفها مع عرب فلسطين ولا تزال المظاهرة تتكرر من استمرار حكومة فلسطين . على اعتقال العرب . ولا تزال الريبة عالقة بحكومة شرق الاردن في مساعدتها للانكليز ويهودهم على عرب فلسطين . ومن اجل اتصالنا بالاخبار سبق نشرها في الصحف اليومية اكتفينا بهذا التنبيه

تعليم أبناء البادية

قررت وزارة المعارف العراقية فتح مدارس أولية في قرية سفوان الواقعة في نهاية حدود لواء البصرة قرب حدود امارة الكويت لتعليم أبناء القبائل الرحل الذين يرتادون هذه المنطقة وخصوصا في فصل الربيع .

بترول الكويت

تدل الاخبار الواردة من الكويت على أن الحفريات التي تقوم بها الشركة الانكليزية للتنقيب على البترول قد نجحت ! وتقع هذه الحفريات في مكان يسمى « واره » على بعد خمسين كيلومترا جنوب شرق الكويت ، ومنذ سنة بدأت الحفر في واره فحالفها الحظ وظهرت بوادر الينابيع البترول . اما الاتفاق الذي عقدته الشركة مع أمير الكويت فلم يعلن بعد والاهلون لايعرفون عن مواده شيئا .

القوات البريطانية في الخليج

جاء في أخبار خليج البصرة الاخيرة أن الحكومة البريطانية قد ضاعفت قواتها الحربية في الخليج . فانزلت قوة في كل من مسقط والبحرين كما زادت زيادة محسوسة طائرتها من نوع قاذفات القنابل .

٢— رجال الدين في كل زمان يقللون من حدة الامة في الاسراع لغرضها

وهذا العمل هو الذي يمنع الشعب المغفل أو السريع الانقياد من الوقوع في غلطات يدفعهم اليها العجل في طلب الضروريات

ودورهم — هم — كرجال الدين . يوجب عليهم مراعاة مصالح الامة المادية والمطالبة بها ، ويساعدهم على التغلب على من يصطاد في الماء المعكر ممن يقود الامة الى ما فيه نفعه هو فقط

فهم يطالبون من فرنسا مؤملين أن تصيخ الى مطالبهم :

١— تحسين حالتهم المادية والاحتفاظ باموالهم ونفوسهم ليعيشوا في السلم الديني وحب فرنسا .

٢— اصلاحات اقتصادية واجتماعية للفلاح والتاجر والعامل

٣— قروضا لاجال بعيدة وبفائض زهيد

٤— تنقيح قانون الغاب

٥— ايجاد مصحات

٦— زيادة أجرة العامل حسب غلاء العيش

٧— حرية العربية تحت اشراف الحكومة ؟

وختمت هذه المطالب بان الشعب يحتاج قبل كل شيء الى اصلاحات اقتصادية

ونشر « ليكو » في عدد قبل هذا عزمهم على اصدار جريدة تحت اسم الرشاد ، ويعين من يقوم بالوعظ والارشاد بناديهم

ونشر ليكو ولاديبش كثيرا من اخبارهم ...

ملاحظات :

١— يقول عثماني عبد المجيد منظم الجلسات ان الداعي لعقد هذا المؤتمر مرة ثانية هو الخوف

الناس وتساؤلهم عنه ، مشافهة لرئيسه أو كتابة اليه .

في حين أن رئيس زاوية الهامل يذكر في خطابه الافتتاحي أنه انما كان وفاء بالوعد الذى كان وعدهم اياه السنة الماضية

فكيف توفق بين هذين القولين المتناقضين يا من وفقت الى ايصال سندكل الطرق الى الامام الجنيدى ؟

وأنى لك أن تحتفظ بسر من أوحى اليك بعقد المؤتمر وبود اخوانك الذين لم تمحضهم النصيحة وسكت عنهم — ارضاء ا ... — حتى السبب الذى دعا للاجتماع

٢— أكثرية الوفود كانت من ناحية الجنوب الجزائرى حيث زاوية الهامل

٣— خلو حفلهم من عنصر الشباب الامر الذى يدلنا على ان أفكارهم لم يبق لها مستساغ في عقول الجيل الجديد

٤— الفوضى السائدة على أقوالهم وأفعالهم : يقولون اننا سنوفد الى الوالي العام جماعة تطالب بحقوقكم ، ثم هم يحذرون من التدخل في السياسة ويصرحون بان الشعب يحتاج قبل كل شيء الى اصلاحات اقتصادية : على انهم لم يتفقوا على شيء اتفقهم على التنفير من السياسة

فهل لهذا الاتفاق عند هؤلاء الفوضويين معنى ؟

الجزائر أبو بكر بن بلقاسم

(البصائر) قد وضع بين أيدينا الكاتب مادة صالحة للحكم على المؤتمر الطرقى ، ولا نريد ان نزيد على كلامه الا شيئا واحدا هو أن تذيلهم في دعواهم أو دعوى من أمرهم بثلاثة ملايين اعتراف رسمي بان جل الامة البالغة أكثر من ستة ملايين ليست معهم . ثم اذا سلمنا حكمهم لانفسهم بذيل ذلك العدد فانما هو قبل وقوف الناس على قراراتهم أو مطالبهم في هذا المؤتمر الذي قصدوا منه ضربة الشعب الجزائري في دينه ودنياه أما بعد المؤتمر فقد أصبحوا سخرية الساخر ولعنة اللاعن . ففي القرى والاسواق وكل المجتمعات تجدهم حديث الناس . وما هذا الحديث الا البراءة منهم والندم على ما فرط من حسن الظن بهم الى تقطيع السبح والتعاهد على قطع زياراتهم

الادب الجزائري

الشعر القصصي

فسكر الحجاج في حين اليبات ان يؤم الصيد في عرض الفلاة
فاغتدى البكرة يحوي زاده من نبال وطعام وقناة
ودعا الاصحاب من دولته فامتطوا اظهر شقر صافنات
خرجوا — والبشر يحدو شملهم — وجلال العز اس البشريات
بينما المسير مغذا اذ راوا من وحوش البر ظبيا او مهاة
فغدا الحجاج يرمي بالنبال وعدا الصيد يوالي الوثبات
ثم لما افتقد القوم ، علا وخديم القصر اعلى الهضبات
واستراحا ساعة علهما يريان القوم اثر الفلوات

واحسا بالطوى مضطرما يلذع البطن احر اللذعات
فارتأى الحجاج ان يبغى له احد يؤنسه في المائدات
ذهب الخادم في امر الاميـر ودعا في حينه بعض الرعاة
واتى الراعي يلبي من دعا لا لحرف السطو اوجب الصلات
غير ان الدين يقضي والاخاء ان يجيب المرء حتما للدعاة

وقف الراعي على راس الامير وقضى بالقول حق التحيات
قال ياصاحب : انا الغداء قد طلبناك وهذي الاكلات
قال : لا ياملك العرب انا ضيف من يوسع في الناس الهبات
قال من تعني فقال الحق اني صائم لله مسدي المكرمات
قال هيا فقري وقض غدا قال هل تضمن لي حق الحياة
قال ان اليوم صيف صائف قال ذا اهون من هول الممات
هكذا العرب ملوكا ورعاة كلهم في الرأي بينات

ابن ذياب احمد

ختم القرءان العظيم

تعين يوم الاحد الاول من شهر ربيع الثاني الموافق لخامس جوان الآتي لختم القرآن العظيم بالجامع الاخضر، على الساعة التاسعة صباحا

فنحن نعلم بذلك الراغبين في حضور هذا الختم المبارك دون تمييز ولا تعيين سائلين من الله تبارك وتعالى أن يجعل من هذا الختم العظيم الخير العام الشامل لكل ساع في الخير وداع اليه

ونرغب من اخواننا الذين عزموا على حضور هذا الختم المبارك أن يكاتبونا قبل التاسع والعشرين من الشهر الجاري لنهيء مكان اجتماع تكريم الوافدين

لجنة الاحتفال

COMITÉ D'ORGANISATION
13, Rue N'ezia-lambert - CONSTANTINE

عـود الى

حديث المتجول

(الميلية)

أغلب الذين يقرءون (الميلي) بجانب اسمي يظنون انني انتسب الى ميلة ، ولذا ضيقول اولئك الاصدقاء الذين اعرفهم والذين لا أعرفهم في كلمتي على ميلة وما ذكرته من نشاط أهلها ونهوضهم ان هي الا ريح الاقليمية الضيقة جملته يطري عشيرته ويمجد قريته

ولكن ماقول اولئك الاصدقاء وحينما اصارحهم بانني لا انتسب الى ميلة التي هي عزيزة علي والتي أود لو كنت من أهلها حتى اتشرف بالنسبة اليها ، ما قولهم اذا قلت لهم انني انتسب الى بلدة الميلية البائسة المسكينة ؟ تلك هي الحقيقة وسأتكلم على الميلية بما يجعلكم تؤمنون انني في كتابتي لهذه الجولة ساصور الواقع ما استطعت الى ذلك سبيلا ، فان كان نقص اوتحريف فما هو الا من قلة الايام التي امكثها في البلدة

الميلية بلدة صغيرة في مساحتها وان كانت كبيرة جدا بما حواليها من قرى ودساكر اذ فيها من نحو ١٢ الفا منهم من يجمع بين ثلاثة دراوير وهي عاصمة قبائل الحضرة لذلك كانت لها اهمية كبرى من حيث السكان تقع في شمال قسنطينة على بعد نيف وتسعين ميلا ويبقى بينها وبين البحرستة وعشرون ميلا وموقعها في جبل وتكتنفها من بعض جهاتها غابات كثيفة من البلوط

واهاليها يغلب عليهم البؤس والفقر وتعمهم — كاغلب قرى الجزائر — الجهالة ولكنهم يمتازون بحب الاطلاع والبحث وراء الاشياء وان كانت تافهة قليلة الجدوى واكبر عجب فيهم ان كثيرا من جهالهم يتظاهرون بالعلم ويناقشونك في أخطر المسائل وان كانوا لا يشمون لها رائحة ، اما ان يعترفوا بالجهل فهذا شيء فاضح عندهم

المساجد

بالميلية مسجد جميل الشكل وجميل الموقع وقد قام ببنائه الاهالي من قديم بتبرعاتهم ثم جعلته الحكومة رسميا وسمت فيه اماما مدرسا وانك لتجد المسجد برحابه غاصا بالمصلين ، فان أهل الميلية شديدو التمسك بالدين خصوصا منه الصلاة وبالميلية ايضا زاوية طرقية للتيجانية وكانت دروس الشيخ محمد الصالح بن عتيق — حينما كان هناك — تلقى فيها ، ولكنهم في الاخير وجدوا الناس انفضوا من حول طريقتهم فبحثوا عن السبب فاذا هو الاصلاح قد قوض أركانهم وشتت شملهم الذي لم يكن في يوم من الايام مجتمعا الا على الضلال ، فاسرعوا الى الانتقام ولم يكن اقرب اليهم من معلم الصبيان في زاويتهم — وكان مصلحا شديد التحمس للاصلاح فانتهزوا ذهابه الى الجزائر لحضور الاجتماع العام لجمعية العلماء لاخراجه فلما رجع من الاجتماع وجدهم صمموا على الدخول في زمرة القائمين لذكر الله في المساجد ، فاتكل على الله واعتصم بالصبر وكافحهم ونجح اذ اسس له كتابا حرا وهو الآن أحسن منه يوم ان كان عندهم والحمد لله اولا وآخرا .

دروس الوعظ

وان الفؤاد ليكاد ينفطر ان اتكلم على دروس الوعظ والارشاد هناك ، فهي منعدمة تماما أستغفر الله فان هناك الامام يلقي دروسا في يوم الثلاثاء ، ولكنها دروس غير كافية ولا متنزلة على الداء الذي يجب علاجه بل هي مجالس من كتاب « الروض الفائق في المواعظ والرقائق » وأبواب من تنبيه الغافلين

لقد حل بالميلية الاستاذ محمد الصالح عتيق في أواخر ١٣٥١ بعد رجوعه من تونس واخذ في القاء دروس الوعظ والارشاد وتعليم البنين وبقي على هذه الحالة ولامة في اقبال نحوا من عامين حتى عزموا على بناء مدرسة ، ولكن شياطين الانس لم ترق لهم اقامة الاستاذ هناك فبدءوا يناوشونه ويداعبونه مداعبات ثقيلة وكان الشيخ حفظه الله — ممن لايتحملون المداعبات الثقيلة وممن لم يرزقهم الله صبر أيوب ففارق الميلية في رمضان سنة ٥٤ الى القل ثم الى القلعة واخيرا القى الترحال بباريس رد الله غربته لخدمة ملته

النوادي

وليس فيها ناد وان كان مصلحوها قد فكروا في تاسيس ناد بل أسس بالفعل ولكن ترحال الاستاذ عجل بالقضاء عليه لأنه يستحيل أن يعيش مشروع مثل هذا بدون وجود مثل الاستاذ ومن بعد هذا الاخفاق اتفق سبعة من اخلص المصلحين واكتروا محلا أسموه نادي السبعة ، وجعلوا له قانونا طريفا يجتمعون فيه للسمر والمؤانسة ويحل فيه من يأتيهم ضيفا

ويمتاز مصلحوا الميلية بأن جلهم من الطلبة حملة القرآن كما يمتازون بتآخ عجيب قل أن يكون مثله بين الناس لا تجمعهم غير الفكرة والمذهب واننا لنتمنى ان تكون اخوة كل المصلحين مثل اخوة مصلحي الميلية .

والخلاصة ان الميلية مركز مهم يمكن للحركة الاصلاحية ان تستفيد منه وتفيد ولكنه يحتاج الى فارس مدرب وقائد مجرب يستطيع أن يقود السفينة بحكمة ولباقة ، واننا لنرجو من الله أن يوفق أحد بنيها - الشيخ محمد الصالح — أو الشيخ محمد الزاهي ، فيتخذها مقرا لحركته ونشاطه ومستقرا له

أحمد حماني الميلي

احتجاج سانت ايتيان

ان المسلمين الجزائريين المقيمين (بسانت ايتيان) وكان عددهم جما وافرا يعلنون صوتهم الساخط ويرفعون الاحتجاج الحار بجمعهم المنعقد في ١٨ افريل ضد الاضطهاد والتهديدات الشنيعة والتهم السخيفة الموجهة ضد رجال الاصلاح البواسل وقد اظهروا في اجتماعهم غضبهم الشديد واستيائهم العنيف لهذه المناكر المتنوعة التي تتكرر من حين الى حين واعتادت عادتها المشؤمة غير مراعية لحقوق الانسانية الا ولاذمة

فارسلوا برقيات الاحتجاجات تحت اشراف الشيخ الزاهي الداعية لنوادي التهذيب بفرنسا كان مارا على طريقه من باريس الى مرسلي حيث يقيم هناك للارشاد .

فوقع الاجماع على ارسال ثلاث برقيات أحدها لوزير الداخلية وثانيها للوكيل العام بالجزائر وثالثها الى جريدة الدفاع . اعربوا فيها مبلغ عواطفهم نحو رجال الاصلاح الديني يستنكرون الاتهامات المزورة والتهديدات المتكررة ضد الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي رئيس الزوايا القادرية بالشمال الافريقي والاستاذ الداعية الكبير الطيب العقبي بعد ما نطقت العدالة ببراءته

(سانت ايتيان الوار)

٥ ماي ١٩٣٨ — عمر وغريسي بن محي الدين

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulmane

N° 115
السنة الثالثة عدد ١١٥
ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 36-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
عن سنة للطلبة	٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٧ ربيع الأول ١٣٥٧
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
الموافق ليوم ٢٧ ماي ١٩٣٨

بيننا وبين الادارة

نريد المعاونة لا نريد المعارضة

حتى نضطر اليهما اضطرارا

نحن — معشر المسلمين — نؤمن ايمانا دينيا بان العلم حق مشاع لجميع البشر، وان التعلم من حق كل انسان، من قول ربنا: «علم الانسان ما لم يعلم»، وقول نبينا: «إنما العلم بالتعلم» كما نؤمن بأن التعليم أشرف مهنة بشرية، من قول ربنا: «ويعلمكم الله» وقول نبينا: «إنما بعثت معلما» كما نؤمن بان الانسان لا يفارق التعلم طول حياته من قول ربنا: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا» «وفوق كل ذي علم عليم» «وقل رب زدني علما» كما نؤمن بأن اللغات البشرية كلها محترمة، وانها من آيات الله، من قول ربنا: «ومن آياته اختلاف ألسنتكم»

وعلى هذه العقيدة انبنى تاريخ ممالكنا الاسلامية كلها. فلم يعرف عن مملكة اسلامية مقاومة لغة من اللغات ولا معارضة أحد في طريق التعليم والتعلم. بل كانت ممالكنا الاسلامية وما زالت تتعاون مع جميع الامم في نشر العلم فتبذل العلم لكل راغب وتطلبه من كل واجد. وقد عاش أحبار الامم ورهبانها وعلماؤها يعلمون أممهم مما يشاؤون من ألسنتهم وعلومهم تحت ظل الممالك الاسلامية ولا يلقون إلا التعظيم والاحترام الذي يستحقه المعلم في نظر الاسلام.

وعلى هذه العقيدة قامت جمعية العلماء لتعليم الامة الجزائرية وتهذيبها وتثقيفها على مبادي دينها الاسلام وبلغته العربية في دائرة قوانين فرنسا التي الجزائر مستعمرة من مستعمراتها. وما كانت تلك القوانين في روحها وغايتها موضوعة إلا لنشر العلم وتثقيف الناس وتهذيبهم. ولا يمكن أن تكون فرنسا أمة متمدنة إلا كذلك. لان كل مدنية راقية لا تبنى إلا على العلم والتهذيب. وقد رأينا فعلا تعاون فرنسا — أمة وحكومة — على نشر العلم والتهذيب. فجاءت جمعية العلماء لتتعاون مع فرنسا — كسائر الهيئات حتى الاجنبية — على تعليم الامة وتثقيفها بغير مكافأة على شيء ولا سألة من مال يتهاد هو.

تقدمنا للولاية العامة بعد انعقاد أول اجتماع عام للجمعية فصرحنا لها باننا نعمل لتعليم المسلمين وتهذيبهم ودفع مستواهم الادبي والخلقي و[illegible] نعلم ان الذي يريد أن يعلم الامة ويهذبها لا يمكن أن يصل إلى غايته إلا بالتعاون مع الحكومة بفسحها الطريق أمامه وتمكينه من المسير إلى الغاية التعليمية التهذيبية التي هي غاية كل حكومة رشيدة وكل هيئة تعمل لترقية المجتمع وسعادته.

لقد جوء من الادارة — بعد — ما لم نكن نتوقع وكان منها عكس ما كنا نظن. فابتدأت المقاومة لتعليم الدين ولغة الدين وأخذت تشتد بقدر ما تشتد رغبة الامة في تعلم دينها: أساس تهذيبها وثقافتها، ولغته: الوسيلة الوحيدة لتعلمه. فوجدنا أنفسنا مضطرين لنقف موقف «الدفاع والمعارضة» وقدمنا رغبة الامة المشروعة للمسؤولين في الولاية العامة في غير ما مناسبة. حتى انتهينا إلى هذا الموقف من «المعارضة الصارخة» الجادة، التي عزمنا على عدم الرجوع عنها — وهو حق مشروع لنا — حتى ترجع الادارة إلى روح القانون الافرنسي الذي يمنح الرخص للطالبين، ولا يقف حجر عثرة في طريق التعليم، ولا يعاقب الا المخالفين.

عار — والله — وأي عار؟ أن يقال: ان الامة الجزائرية تريد ان تتهذب بتعلم دينها ولغة دينها على ذمتها، والادارة تمانعها وتعرقلها وتقاومها.

هل هذا من الروح الفرنسية الصميمة؟ كلا، ان الفرنسي الذي يعيش في فرنسا لا يكاد يتصور مثل هذا. ولقد حادثنا الفرنسيين هنالك فكادوا لا يصدقوننا

فاذا أصاب سمعة فرنسا سوء فان الادارة الجزائرية هي المسؤولة وحدها. اما نحن فليس من غرضنا هذه «المعارضة» وما يتشأ عنها من مس السمعة. وانما نقصد «المعاونة» لو وجدنا إليها سبيلا. فان لم يكن ما نقصد فلابد من الاستمرار على «المعارضة القانونية» و«المطالبة المشروعة» دائما. وما ضاع حق ثبت طلابه إن شاء الله

عبد الحميد بن باديس

التعليم العربي الاسلامي بالجزائر

محاولة القضاء عليه

ليشهد العالم وليسجل التاريخ

١

في هذا العصر الذي شاع فيه العلم بين سائر الأمم وأصبح حقا طبيعيا لكل انسان كيفما كان جنسه ولونه أن يطالب بنصيبه في العلم ليكمل بذلك انسانيته وتهذب طباعه فيؤدي وظيفته في هذه الحياة كعضو نافع غير ضار في الحياة الانسانية .

في هذا العصر الذي يسمونه عصر النور والمدنية في هذا الوطن المنكود الذي يعد من اغنى بلاد الدنيا بالاولاد المشردين تـقفل الكتاب القرآنية وتوصد المدارس الاهلية الدينية ويضرب على أيدي القراء ورجال الدين فيحال بينهم وبين اداء وظيفتهم التي هي نشر تعاليم الاسلام لأبناء المسلمين فما كادت تقرر العقوبة للمعلمين يوم ٨ مارس ١٩٣٨ حتى امعنت الحكومة المحلية في رجال الدين بالتهديد الغاشم والاستنطاق المرهق والتوقيف ثم باحالتهم كمجرمين على المحاكم الزجرية لا ذنب لهؤلاء الا انهم ينشرون الاسلام وفضائل الاسلام بين المسلمين .. فيالله من ذنب عظيم . ذنب عظيم هذا الذي يفسد الخطة الاستعمارية المرسومة التي ترمي إلى محو تعاليم الاسلام وتعطيل الاذان العربي في هذه الديار ليسهل التنصير والادماج والقضاء على العنصر العربي الذي عاش في هذا الوطن طيلة هذه القرون . تلك الخطة الماكرة التي كان من بوادرها الظهير البربري في بلاد المغرب والتكثير من مراكز التبشير بالمسيحية في بلاد القبائل وإبدال احكام الاسلام عندهم ، وهم مسلمون بالقوانين الوضعية والمراكز العرفية حتى في الاحوال الشخصية .

هذه هي الحقيقة المكشوفة التي تتبعها السياسة الاستعمارية والتي فضحها أحد الساسة الفرنسيس في كتاب « روح السياسية » وبين خطأها وبين النتائج الوخيمة التي تنتج عن اتباعها في المستعمرات

ان من اوضح الادلة على ما قلنا ما نشاهده ويشاهده جميع الناس من عرقلة التعليم العربي ومضايقة القائمين به بشتى الوسائل الظاهرة والخفية في حين اننا نرى رجال الدين من الكاثوليك والبرتستان حتى التابعين لحكومات اجنبية منهم والمتعوذين من المنسوبين إلى الاسلام أهل التطبيل والتزمير وأكل الحيات والمسامير يتمتعون بكل حرية في حلهم وترحالهم ان دعاة المسيحية يفتحون المراكز في كل جهة وينتقلون في كل مكان ينشرون عقائدهم الباطلة وأضاليلهم بين المسلمين يصطادون الفقراء والايتام والارامل من النساء متخذين فقرهم ويتمهم وجهلهم وسيلة لتكفيرهم واخراجهم عن دينهم ذلك الدين الذي عاش عليه آباؤهم وأجدادهم من فجر الاسلام إلى اليوم والذي تعهدت الجمهورية الفرنسية بحمايته والدفاع عنه .

نعم تعهدت والتزمت وأكدت هذا الالتزام مرات في كل مناسبة على لسان رجالها المسؤولين . تعهدت بذلك على لسان قوادها العسكريين يوم دخولها الجزائر وأكدت ذلك الالتزام بتطبيق قانون فصل الدين عن الدولة على البلاد الجزائرية الصادر يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٠٧ المفصل في قانون LE CODE ALGERIEN وهذه المواد التي تنص في صراحة ووضوح على ما ذكرنا .

المادة ١ الجمهورية الفرنسية ملتزمة بالمحافظة على حرية الاعتقاد وملتزمة بالمحافظة على حرية الأديان

المادة ١٨ لا حق للجمعيات الدينية إلا في التصرف في أمور الدين » وهذه المادة تدل على أن للجمعيات الدينية الحرية التامة في تسيير الديانة الاسلامية »

المادة ٢٩ لا يسوغ اعطاء دروس دينية للاولاد الصغار من سن ٦ الى ١٣ في أوقات قراءتهم بالمدارس الدولية الرسمية » وهذه المادة تدل على أنه يسوغ تعليم الدين للكبار مطلقا وللصغار ايضا الا إذا كانوا في الشيء المذكور، وفي أوقات قراءتهم في المكتب الرسمي أما في وقت الفراغ فلهم أن يتعلموا دينهم »

المادة ٣٠ كل من يهدد الناس أو يخوفهم أو يضرهم بقصد منعهم من القيام بشؤون دينهم يعاقب بغرامة قدرها من ستة عشر فرنك إلى مائتين وبالسجن من ستة أيام الى الشهرين

المادة ٣١ كل من يدخل على الناس في وقت اداء دينهم بقصد ايقافهم أو تعطيلهم يعاقب بما ذكر في المادة ٣٠

المادة ٤٢ كل قانون يعارض هذا فهو باطل .

هذا هو قانون فصل الدين عن الدولة الذي ينص في صراحة ان للامة الجزائرية المسلمة الحرية التامة في تعلم دينها ولغة دينها

ونستطيع أن نقول بكل صراحة ان جميع الكتاب القرآنية في القطر الجزائري ما هي الا اماكن متواضعة أنشئت بقصد تعليم القرآن وبعض قواعد أولية للديانة الاسلامية فهي جديرة بأن يطبق عليها قانون فصل الدين عن الدولة المذكور وتعفى من طلب الترخيص والاعانات احتراما لهذا الدين ورجاله وابقاء للسمعة الحسنة التي تتمتع بها الامة الفرنسية في العالم الاسلامي

نحن لانجهل قانون ١٨٩٢ المتمم لقانون ١٨٨٦ الذي يوجب على المعلمين طلب الرخصة ونعلم ان العقوبات المنصوص عليها في قانون ١٨٨٦ هي التي وقع تطبيقها على المعلمين الاحرار بالجزائر يوم ٨ مارس من هذا العام . لاكننا متمسكون بقانون فصل الدين عن الدولة الذي يعطى الحق للمسلمين في تعليم وتعلم دينهم لانه هو القانون الموافق لما تعهدت به الجمهورية الفرنسية من حماية الاديان ولانه صدر سنة ١٩٠٧ ونص في مادته ٤٢ على ابطال سائر القوانين المعارضة له المتعلقة بالديانة التي سبقته فقانون ١٨٩٢ الذي يراد تطبيقه على الجزائر الآن مع زيادة العقوبات هو منسوخ بالقانون المذكور

ونعلن لكافة المعلمين والجمعيات الدينية أن يدافعوا لدى المحاكم الابتدائية والمحاكم العليا عن حقهم الذي خوله لهم القانون حتى يرجع الحق إلى نصابه ولا يستسلموا فان في ذلك القضاء المبرم على ما بقي بين أيدينا من إيمان والسلام فالله الله في دينكم أيها المسلمون.

محمد خير الدين

المراقب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

إلى الادارة ..

مقارنة تسوءنا

ولكن هي الواقع

قالت جريدة « تونس » السفراء :

• تطوان — لقد رجع الاستاذ الجليل السيد محمد داود المفتش العام للتعليم العربي المغربي من مصر ، وقد أتم المأمورية الكريمة التي سافر من أجلها حيث تحصل من الحكومة المصرية على تقرير قبول التلامذة المغاربة بصفة رسمية ومعاملتهم معاملة التلاميذ المصريين أي بالاصالة ثم بنفس الامتيازات والتسهيلات التي تتمتع بها طلبة العراق والحجاز بعد أن كان الطلبة التطوانيين مثل سائر الطلبة التونسيين والجزائريين و... الذين يجدون في مدارس الحكومة عقبات سياسية تحوج كل فرد لتذليلها بوسائله الخاصة وان يكن هناك عطف عام . كما اتفق على مسألة تسهيل جوازات سفر الطلبة ... بحيث تسهلت تماما طريق البعثات العلمية .

ثانيا قد اعلن انه وجد كثيرا من الاساتذة المصريين مستعدين للسفر والتعليم في البلاد المغربية وقد قال حضرة المفتش انه وجد من الحكومة الرغبة أستعدادا لاستجلاب زمرة من هؤلاء الاساتذة ووافقت وزارة المعارف المصرية على انتداب ٥ من كبار الاساتذة المتخرجين من معهد التربية العالي ودار العلوم على أن تجري لهم حكومة الريف نفس المرتبات المقررة وتمنحهم الوزارة المصرية مكافأة شهرية عن الاغتراب . كما أنه أتم برنامج الكتب المدرسية التي ستدرس في المدارس المغربية العربية التي تأسست بعد الغاء برنامج المدارس المغربية الاسبانية ومما يذكر أن الامير مولاي المهدي ابن مولاي الحسن نائب جلالة سلطان المغرب وابن عمه قد أرسله جلالة والده فاستقر بالقاهرة في حديقة ذات منزل جميل ليتم علومه وثقافته العربية وروحه الاسلامية الكريمة

الجزائر — أخذت الحكومة تذيع بواسطة الراديو وتكرر يوميا على السكان المسلمين ان قرارها الاخير الجديد باجراء العقابات حسب القانون الفرنسي القديم على كل من يتعاطى التعليم بدون رخصة ، بانه لا يقصد منه معارضة التعليم العربي الاسلامي والمدارس الحرة بل هو لمجرد تحقيق النظام وهي تعيد هذا كل مساء في الراديو مع الساعة السابعة بعد الزوال بينما نرى جريدة « البصائر » التي هي اللسان الرسمي لجمعية العلماء الجزائريين وصاحبة سلسلة المدارس العربية الحرة التي أسستها في أكثر العواصم الجزائرية قد فتحت بابا تبين فيه كيف اصبحت الحكومة لا تمنح الرخص لفتح هاته المدارس الاسلامية العربية برغم تجهزها على آخر طراز وبرغم وجود الاساتذة الاكفاء وتعلن صراحة ان ذلك لمقاومة الروح الاسلامية واللغة العربية بين الامة الجزائرية وهي تبرهن على ذلك بسلسلة من التقارير على كل مدرسة والمجهودات التي تبذلها والنفقات التي تتكبدها ثم العقبات التي تعترضها بها الحكومة ثم أخيرا تجابهها بالرفض دون حجة معقولة سوى الارادة الناقمة لحضرة (البريفي) و (سوبريفي) »

للاستشفاء

سيركب البحر في هذا الاسبوع حضرة الاستاذ مبارك الميلي رئيس تحرير هذه الجريدة قاصدا فيشي — للتداوي بها وسيمكث بها ٤٠ يوما حسبما أشار عليه طبيبه الخاص

نعلم العموم بهذا لتطمئن قلوبهم وندعو الله الكريم لاخينا الاستاذ مبارك الميلي أن يعجل له بالشفاء ونتمنى له الابلال العاجل حتى يرجع سالما لاولاده ووطنه وأحبابه وغانما لصحته التامة .

حول الحديث عن قرية زغاية

قراء البصائر الكرام على علم بما كان من اهل زغاية ، من معارضتهم للحق وقيامهم في وجه العلماء موقفا عدائيا بما كنا كتبناه سابقا في جريدة « البصائر » والعجيب لا يستغرب وقوع مثل هذا من اناس تلفلفوا للجهل الاعوام الطوال واستحوذ عليهم شيوخ لئام فانسوهم ذكر ربهم ولم يكونوا يسمعون بالعلم ولا جالسوا يوما أحدا من رجاله الكرام نعم هناك من كان معتنقا الطريقة الرحمانية وثم من كان من اتباع الطريقة الخضالية ولكنهم ما كادوا يسمعون صوت الحق الا لبوه ونفضوا غبار الجهل ونحن اذا يئسنا من الكبار فلا نيأس من الصغار وان الواقع ليصدقني اذا أنا قلت ان انقياد الصغار لنا واقبالهم علينا قد بث فينا روح الامل وصيرنا نتفاءل بمستقبل زاهر ولست أكون كاذبا اذا قلت ان « زغاية » ستكون في مستقبل قريب بحول الله وقوته مصلحة تحمل فوق رأسها لواء الحق ، أقول هذا لانه لا أحد أدرى مني باحوالها وطبائع أهلها ثم انى لست كما يقول عني صديقي حماني أحمد آيسا بل أنا ما أزال أعمل بجد ونشاط وما أزال أخطب في الناس في كل مناسبة قائلا انني لا أعرف المستحيل العادي وسأواصل العمل ان شاء الله الى يوم ألقاه رغم كل ما وقع وما جرى ورغم الآلام التي ما زلت أقاسيها من اجل الدعاية لجمعية (العلماء) يقول زميلي « أحمد » لقد كان يمكن ان تصلح زغاية لو كان هناك من يقوم بالدعاية الناشطة الخ » اذ لو لم تكن هناك ياصديقي « دعاية ما تسنى لزغاية » ان تتحرك بعد ما لبثت مائة عام جثة هامدة ولو لم يكن هناك من يقوم بالدعاية الناشطة ما حدث فيها هذا الانقلاب الفجائي الذى كانت نتيجته ان صار الناس يتركون كل ما كانوا يأتونه في كل يوم من القبائح خوفا من أن تراهم أعين المصلحين أولئك الذين ما يزالون يقيمون عليهم الحجج في كل يوم ثم ان اتصاف هؤلاء المصلحين بالصفات الحسنة وتخلقهم بالاخلاق الفاضلة جعل اولئك الذين كانوا بالامس اعداء لنا يستحسنون الانضمام الى صفوفنا وسنعود ان شاء الله عند ما تسنح لنا الفرصة الى الكتابة في هذا الموضوع والسلام

زغاية — الطاهر بن يوسف

احتفال مدرسة التربية والتعليم بباتنة

بالمولـــــد النبـــــوى

بمناسبة هذا المولد النبوي الشريف ، أقامت «جمعية التربية والتعليم » احتفالا شائقا بقاعات المدرسة يوم الاربعاء ١١ ربيع الاول ١٣٥٧ هـ على الساعة الثامنة ونصف مساء وما كاد يحل الوقت المحدد للشروع في العمل حتى اكتظت أرجاء المدرسة بالوافدين ، ورجال العروبة .

برنامج الاحتفال

أزيح الستار عن الاديب الفاضل السيد عبد الكريم عضو من أعضاء الجمعية فبدأ بتجويد قوله تعالى : إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله إلى قوله بكرةً وأصيلاً » .

ثم اعقبها بتجويد قوله تعالى : محمد رسول الله الخ السورة . وقد أعطى للآيتين حقهما من الترنم ، والترتيل ، والالحان الشجية ، التي ساقها خلال الكلمات والآيات .

ثم قام مدير المدرسة صاحب الامضاء فافتتح الجلسة بخطاب تناول فيه الحديث على الحالة التي ولد فيها محمد (ص) وكيف يجب أن تحيا هذه الأمة المباركة .

ثم اقتفى اثره التلميذ الناشط السيد اسماعيل شيوخ فألقى خطابا بليغا حرك به أوتار الاحساس والشعور في نفوس الحاضرين . فشرح لهم عهد طفولة محمد (ص) وعنفوان شبابه وبلوغه إلى درجة النبوة ، وحيث اقتضت حكمة الله أن يجعل له من رعي الغنم «مدرسة » تخرج فيها وهو يعلم كيف يسوس الشعوب إلى مراقي الحياة والتمدن ويتقدم من دياجر الجهالة العمياء وعبادة الاوثان.

ومما قال في خطابه أيضا : « جهر (ص) بالدعوة ، وجعل من عبدة الاوثان ، وجهلة العالم علماء جهابذة ، وملوكا عظاما ، وقوادا فاتحين . نفخوا على العالم . بأرواحهم الدفعية — غيرة الدين نشر دعايته ، وعزة القرآن ، وأصول تعاليمه فأتت الأمم خاضعة من : بين جدران الصين إلى جبال البيرنات في اسبانيا في بضع وخمسين سنة واستمرت كذلك إلى يومنا هذا . »

وبعد ما ختم التلميذ خطابه التاريخي جاء دور التلاميذ والتلميذات .

فارتفع الستار عن تلميذات المدرسة فشنفن اسماع الحاضرين بما استحوذ على مشاعر الجمهور واحساساتهم من تلك الخطب التاريخية الجليلة التي تتعلق بالموضوع .

وكانت تتخلل الخطب والمحاورات أناشيد مولدية ينشدها التلاميذ والتلميذات بنغمات شجية ، والحان مطربة تبعث في نفوس الحاضرين روحا جديدة ، وتكسوها جلالا من الطبيعة .

فشعر الجمهور بوجوب القيام بهذه المدرسة التي بدأت تخطو خطوات شاسعة نحو التقدم ، والصعود في منعرجات السلم ، وسلم المعالي رغم العراقيل التي تحيطها من كل جانب وتقاومها من كل اتجاه .

وبعد ما انقضى دور التلاميذ تقدم مدير المدرسة فشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعاء وألقى خطابا كله يدور حول خدمة هذا الوطن ، والتواصي على الحق والصبر والعمل بالتضحية ، والاخلاص ، الذي يعود بالفائدة الجليلة المستديمة على الامة الجزائرية المسلمة العربية .

واختتمت الحفلة بنشيد حماسي من وضع مدير المدرسة مطلعه :

قوموا على الدين ركنا متينا
وحيوا الفزا لاسعد الوطن
فهبوا الى المجد كيما تردوا
فخارا اضاعه عسف الزمن

وانتهت الحفلة حوالي الثانية عشر ليلا وخرج الناس وقلوبهم تلمع ابتهاجا وسرورا بما شاهدوه من أبنائهم وبناتهم من الاثر الطيب ، والثمرة المطلوبة ، والنتيجة الحسنة متمنين لهم — والعروبة — مستقبلا زاهرا وحياة سعيدة ، مفعمة بجلائل الاعمال المثمرة الخالدة التي تسوقهم للقيام بواجب قوله تعالى : والعصر إن الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر .

مدرسة التربية والتعليم
محمد الحسن الورتلاني

المولد الشريف

شاركت قبيلة بني يعلى أخواتها من بقية القبائل والامم الاسلامية في الاحتفال بالمولد النبوي أقامت حفلتين الاولى في المسجد يوم الاربعاء فكانت زاهرة بشمائل المصطفى (ص) ومحاورات علمية وتاريخية . وخطب فيها زهاء ثلاثين شابا من بينات فكرهم رجلها في مولد النبي الاعظم (ص) وحث الناس على اقتفاء أثره في رأب الفاسد وترغيب الناس في العلم الصحيح ثم ألقى ذلك الشاعر المفلق السيد الربيع أبو شامة بردة وان كان هذا الاسم لا يعرف الا البصيري ولكن هو بصيري الامة اليعلاوية وهاهو مطلعها

يا بلبلا فوق الشجر ۞ غرد ودع ذاك الهذر
أنعش لنا حفلا نضر ۞ واسلك بنا نعم الاغر

ثم قرر المحتفلون على صوت واحد بأن يقدموا الى الحكومة احتجاجا على اضطهاد التعليم العربي ثم ختمت الحفلة بتجويد قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم الى آخر السورة فخرج الناس مبتهجين والبشرى تعلوهم وهم يتحدثون عن فضل الجمعية وثمرة اعمالها

والموعد الى الغد بنادي الشباب ببيت الامة اليعلاوية ومعقل شبابها الوقاد فما كادت الساعة المعلومة تصل حتى اكتظ النادي على وسعه وضاق ذلك النهج الطويل العريض بالوافدين .

ومما زاد للحفل رونقا وبهاء أولئك البلابل اليعلاويون المفردون بالاناشيد الاسلامية مع صغر سنهم

فافتتحت الحفلة بترتيل آية قرآنية . ثم دارت محاورات في مواضع شتى من سيرة الرسول مع أصحابه ومن خرافات واصلاح واسلام ومسلمين وكلها مثلت بابدع تمثيل يتخللها أناشيد رنانة ثم خطب الكبار ومحور خطبهم سيرة المصطفى ومعجزات مولده وكيف تهيأ الكون لهذا الانقلاب العجيب والتحريض للامة على اقتفاء أثره بعلمائها الاحرار ثم ألقى ذلك البلبل نفسه قصيدة أحلى من الاولى في محمد (ص) وما كان عليه سلف الامة وما آل اليه الخلف . ومطلعها

يا بلبل الروض غرد ۞ بالشجو امدد التحية

واذكر لنا ما لطه * من شيمة عبقرية

ثم القى ذلك الاستاذ المصلح قصيدة مطلعها :

عرف الزنفل فاح منه الموسم
ولد النبي الهاشمي الملهم

ورقي بها في سماء الشمائل المحمدية وغاص في بحر العبقرية

هذا وان أنسى فلن أنسى تلك الانشودة المهداة الى الشباب من ذلك الشاعر الحساس المعروف بتضحيته بنفسه ونفيسه هنا وبمساعيه الجميلة هناك بباريس ذاك الوطني المخلص الاستاذ سعيد صالحي التي مطلعها

قم يا شباب للسعود * قم للعلى قم للخلود
أبذل نفوسا والجهود * متعقبا اثر الجدود

فكان جزاء هدايته أن نادوا بصوت واحد انا معك جنبا لجنب في السراء والضراء فلما غرد الشباب بها وقع ذلك الصوت على اوتار القلوب فحنت وخشعت بيد ان ذلك البحر الزاخر وذلك العلامة البحاثة ذلك السني الحقيقي الاستاذ السعيد البدلاري اندفع بها اندفاع البركان على الزيغ والجهل فبين فعلهما في الانسانية وشرح للشبان ما للجمعية من يد بيضاء على الاسلام والعروبة من مقاومتها لهذين المرضين الفتاكين وحث الناس على الانخراط في سلكها ونعم ما حرض عليه ثم ختمت الحفلة بتجويد آية قرآنية وانصرف الناس جذلين مترورين بما رأت اعينهم من اولئك الاشبال وما في السنتهم الا القرآن والعربية وجمعية العلماء .

بلقاسم كريس

الاحتفال المولدي بميلة

ليلة الخميس الثاني عشر من ربيع الانور كانت ليلة تاريخية في حياة ميلة الدينية العلمية فقد احتفلت هاته البلدة بمولد خير البرية عليه السلام. وكان الاحتفال بالنادي الاسلامي الذي غص بالمحتفلين مع سعته وقد تزين بمعنى الزينة المعنوية والحسية فكانت الاولى بوجود الاستاذ الجليل مبارك وحواليه جمع من مصلحي ميلة وأمامهم تلاميذ وتلميذات مدرسة « الشباب » الذين كانوا عنوان النشاط وتاجا لاعمال الجمعية المذكورة وكانت الزينة الثانية بان زينت جدرانه وسماؤه بانواع الزهور والاضواء الكهربائية المختلفة الالوان .

وعلى الساعة الرابعة بالتدقيق افتتح الاحتفال المصلح الكبير الشيخ عبد الله بن الازعر بخطاب بدا فيه بالاعراب عن سروره بهذا الاحتفال وعظمة المحتفل به وذكر بعض مزايا الدين الحنيف الذى جاء به عليه الصلاة والسلام ثم قابل بين ما كنا نشاهده في الماضي من تهور الابناء في هاته الليلة واطلاقهم المحارق وغير ذلك من العبث وبين ما نشاهده اليوم من اجتماعهم بنظام وقيامهم بتلاوة القرآن والاناشيد ثم حث الناس على التمادي في هاته الخطة التي أخرجتهم من تلك الحال الى هاته وذلك بفضل فيلسوف ومؤرخ الجزائر الاستاذ مبارك . ثم توجه الى الاستاذ الجليل وناهده باسمه وباسم المصلحين بانه يضحي بكل عزيز لديه في سبيل ما يرقى هاته الامة ثم توجه الى اعضاء الجمعية فشكرهم على ماقاموا به نحو الشباب ثم الاساتذة فأثنى أيضا على اعتنائهم بفلذات الاكباد . واخيرا الى الابناء فطلب منهم أن لا يخيبوا ظن الاباء فيهم وختم خطابه بالدعاء بالتوفيق للجميع . ثم بعد المدفع الحاد ابتدأ دور التلاميذ بتلاوة سور من القرآن وتلحين أناشيد متنوعة تخللتها خطب من بعضهم وهم التلميذ الازعر علي والتلميذة الاشبيلي زينب ثم التلميذ طيار عبد الحميد والتلميذة قارة مصطفى نفيسة

ثم قام الاستاذ مبارك الميلي وارتجل خطابا استغرق ما ينيف عن الساعة وربع ذكر فيه باختصار أطوار حياته عليه الصلاة والسلام ونبه على ما فيها من عبر فذكره صبيا وشابا وزوجا وأبا ونبيا قبل الهجرة وبعدها وبين أن اشرف الاطوار هو طور الرسالة التي علم بها الناس ما يسعدهم دنيا واخرى وأن أهم ما نعتني به من بين تلك العبر هو التعليم . فحث عليه وبين مزاياه وأعرب عن اغتباطه بنتيجة المدرسة في هذا الامد القريب

ثم انتهى الاحتفال وانصرف الناس بهدو ونظام وكلهم مسرور بما رأى وسمع بهاته الليلة المباركة طالبا من الله تعالى أن يعيدها عليهم بانواع الخيرات وعلى الامة الجزائرية بنهضة علمية عامة

مشاهد

الاحتفال بالمولد الشريف

في يوم المولد النبوي الشريف على الساعة ١١ نهارا أقامت مدرسة الفلاح البرباشية قرب واد آمزور حفلة شائقة بتلاميذها وتلميذاتها افتتحت بنشيد الترحيب وبتلاوة شيء من الذكر الحكيم ثم بقصيدتين في مدح الرسول عليه وآله الصلاة والسلام .

ثم مثل القسم العالي « رواية الشباب الناهض » وهي ذات فصول ثلاثة وقد شارك ثلاث بنات في الفصل الثالث وقد أظهر البنون والبنات من البراعة في التمثيل ما لم يكن في الحسبان مع فصاحة اللسان ، مما دل على ان الامة القبائلية مستعدة بفطرتها الى العلوم العربية وربما فاقت غيرها وعلى ان العربية ملك مشاع لكل الامم لا فرق بين العربية منها والعجمية ، وقد حدثنا التاريخ ان الاعاجم ضربوا بسهم وافر في العربية فلهم فيها مؤلفات وفيهم مفسرون ومحدثون ولغويون ، وبعد تمام الرواية تقدم القسم الثاني والثالث فالقى كل منهم على السامعين من محفوظاتهم في الاحاديث والحكم والاشعار ما اطرب آباءهم وقوى عزائمهم على المضي في سبيل العلم غير مبالين بما يعترضهم من عراقيل المرقلين الذين لا يريدون من الامة الا ان تعيش كالبهائم الرتع حتى يتسنى لهم استثمارها كما شاءت لهم اهواؤهم الخبيثة

ثم جاء دور فرسان الميدان « القسم العالي » فالقوا على مسامع الحاضرين قصائدهم الرنانة في العلم والادب والاخلاق والحماس والفخر وغير ذلك فاشفوا الغليل ، واطربوا العليل ، فتراهم يشخصون المعاني باشاراتهم اليدوية مما يدل على فهمهم وذوقهم وقد القى احدهم خطابا في الختام يشكر فيه علماء الاصلاح وما قاموا به من بث روح الحياة في الامة بالرغم عما يوضع في طريقهم من عراقيل ومثبطات وما يقاسونه من الادارة من مضايقات . ولكن ايمانهم القوي يحملهم على المضي في سبيل اداء امانة العلم والدين مهما كلفهم ذلك . وأنحى باللائمة على كل من يقف في طريق العلم وأثنى على « جمعية العلماء » وحث الناس على التمسك بمبادئها الاسلامية الشريفة . وهذا الخطاب من انشائه الا تصحيحات نحوية ولغوية قليلة ثم ختمت الحفلة بخطاب هذا

البعد وحث الناس على الثبات والصبر على ما يوضع في طريقهم من عرقلات وان الله مع الصابرين ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون

بريانة «واد امزور» ابرجال بلقاسم بن عمار

احتفالات جزائرية

ببلاد خير البرية

نشرنا مقالات عن هذه الاحتفالات كما جاءتنا. ولخصنا مقالات لانها متحدة المعنى او متقاربة فيه. والنتيجة التي يخرج بها قارىء هذه المقالات هو حصول انقلاب في مغزى الاحتفالات المولدية. فبعد أن كان الغرض منها اقامة حفلات سطحية تعمر باللهو وتمتلىء بالخرافات أصبح الغرض منها تجديد ذكرى حياته عليه الصلاة والسلام على وجه يتناسب مع حيوية هذه الذكرى من حث على السنة وترغيب في العلم وتعميم الشعور بالفضيلة ولفت الانظار الى الاعمال الصالحة النافعة.

ارجاء بني موسى

كتب منها السيد محمد الطاهر الورتلاني عن احتفال مدرسة نادي الشباب. خطب فيه كل من رئيس الجمعية ومدير المدرسة وقام التلاميذ بادوارهم.

بريكة

كتب منها السيد بعطوش عبد الله عن احتفال جمعيتها الدينية. تكلم فيها رئيس شعبة جمعية العلماء الشيخ موسى الزقاق والشيخ عيسى الدراجي والشيخ اوريشي موسى بن عمار وجمع من تلاميذ الجامع الاخضر ثم السيد الجمعي خطيب جامع بريكة. وكان بنون وبنات يقومون بادوار علمية ونشائد الشادية.

يا أيها العرب

نشرت «الرابطة العربية» الغراء مقالا لبعض كبار الكتاب. استهله بهاتين الجملتين «يا أيها العرب ان كنتم تظنون أنكم ستبنون وحدتكم في جو هادىء دون مقاومة أو حسد من جيرانكم أو كيد من غيرهم فأنتم على ضلال مبين. وان كنتم تعتقدون أنكم قد اجتزتم أصعب المراحل في سبيل جمع كلمتكم فأنتم على خطأ كبير» و(البصائر) تذكر قولهم «الكلام هو اللفظ المركب المفيد»

احتجاجات الجمعية

قضية فلسطين

وزير الخارجية بباريس

باسم الامة الاسلامية الجزائرية ارغب منكم ان تبلغوا جمعية الامم احتجاجي الصارم ضد سياسة الحيف المستعملة ضد اخواننا الفلسطينيين وبالاخص ضد مشروع تقسيم وطنهم الاسلامي العربي منذ قرون عديدة — وبودي لو تنتهز فرنسا بصفتها «دولة اسلامية عظيمة» الفرصة السانحة لها بالتدخل لفائدة الشعب الفلسطيني المضطهد لتحفظ ناموسها وتقوي نفوذها الادبي في العالم الاسلامي المتعطش للعدل والانصاف والذي يحسن الاعتراف بالجميل

عبد الحميد بن باديس
رئيس جمعية العلماء

عرقلة تعليم الدين ولغة الدين

الى رئيس الوزارة ووزير الداخلية ووزير افريقيا الشمالية والوالي العام

باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أرفع احتجاجي الشديد ضد ما يلقاه تعليم الدين الاسلامي ولغته العربية من المقاومة والعرقلة وضد امتناع الادارة من اعطاء الرخص للطالبين الكثيرين مما ادى الى توقفهم عن التعليم وتشريد الصبيان المتعلمين واستياء وتألم جميع المسلمين

كما أحتج باسم الجمعية — ضد ما زعمه منشور الولاية العامة «من أن الاستنكار كان القانون المطبق بفرنسا منذ اثنتين وخمسين سنة لمجرد أنه قانون فيه تنظيم» والحال أن استنكار الامة كان لمنع الرخص والاعراض عن الطالبين والشاكين واستغرابت بتطبيق ذلك القانون على الجزائر بعد أن كان مغفولا عنه في ذلك الامد الطويل. وفي الظروف التي اشتدت فيها مقاومة الادارة التعليم والمعلمين وصارت تقدمهم للمحاكمة كمجرمين

فباسم الجمعية أطلب بكل تأكيد من الحكومة الفرنسية أن تطبق حرية التعليم ومنح الرخص على الجزائريين مثل فرانسا كما طبقت قانون المخالفة، إذ ذاك هو العدل المنتظر من حكومة أمة شعارها «الحرية والعدالة والمساواة»

الرئيس: عبد الحميد بن باديس

لانديجينا الجديدة..

الوالي العام، وزير الداخلية، رئيس الوزراء بباريس

باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أرفع احتجاجي الشديد ضد المنشور الذى أبلغ به الوالي العام لولاة التراب العسكرى القاء القبض على كل طالب منتسب لجمعيتنا — انبهكم بكيفية خاصة الى الخطر العظيم الذي يهدد سكان تلك الناحية والمتجولين بها من جراء هذا المنشور الذي فتح على مصراعيه باب المظالم والاعتداءات المختلفة الانواع واني لآسف جد الاسف حيث أن جمعيتنا رغم صفاء نية رجالها ونبل غايتهم لا يزل يصدر عليها هذا النوع من القوانين الفاشية والمعاملات القاسية عبد الحميد بن باديس

رئيس جمعية العلماء

ختم القرآن العظيم

ليكن في علم السادة أنصار القرآن الكريم — ان ختم تفسير القرآن بالجامع الاخضر قد تاخر الى يوم ١٢ جوان بدل ٥ جوان وذلك لرغبات الوافدين ومكاتبتهم في هذا الشان من نواح متعددة

هذا وان لجنة الاحتفال الادبية تكرر دعوتها لعموم من حضروا خطبهم وقصائدهم للاحتفال الديني العلمي — بان يعلموها بنزر ما جادت به قريحتهم لتنظم برنامج الاحتفال وتلاحظ لحضراتهم أن يكون منظومهم ومنثورهم — في دائرة العلم والدين خاصة

كما أن لجنة الاحتفال تعتبر هذا الاعلان استدعاء عاما من دون تعيين ولا تبيين وترجو من يهمه الحضور في الوقت المعين ان يكاتبها قبل التاسع والعشرين من الشهر الجاري كما نبهت عنه في عدد مضى

والعنوان هكذا لجنة الاحتفال

COMITÉ D'ORGANISATION
13, Rue Alexis-Lambert - CONSTANTINE

الادب الجزائري

هذه القصيدة ألقيتها ليلة المولد النبوي

بمناسبة احتفالنا بالتلامذة بالمسرح البلدي

ولد النبي محمد يا نعم هـذا المولـد
ساد الورى طفلا سوا • شيخهم والامرد
شمس تجلت غير ان ضياءها لا يفقد
دول ثلاث من سنا ها تستمد وترشد
عرب فرومان ففر س ياعلا لا يجحد
سعدوا به ومتى الورى بسوى الهدى لاتسعد
فقسادهم بالصالحا ت مبدل ومبدد
يا امة سعدت بفر د بالكمالة يفرد
فسيدها كانت تعز ز والعزاز تعبد
فوضى تفشت لا تشا ور لا اراء تحمد
فيها استوى حتى تسا ور سيد ومسود
حتى الم بهم ولا فرقان ن يدعو احمد
المصطفى الهادي البشير الالوذعي السيد
ابن الاكارم الاكرم ابن الامجدين الامجد
بحر يجود، وقسور يسطو وبدر يرشد
روض ينم وديمة تهمي، وكنز يسعد
فغدوا وكلهم له في كل عارفة يد
يادين ليت اليوم اهلـ ـيه لواجبه يبدوا
اوحى لهم بالاتحا د فبددوا وتبددوا
اوحى لهم بالصالحا ت الناجمات فأفسدوا
أوحى لهم بتعقل وتفكر فتجمدوا
اوحى لهم بالاجتها د فقلدوا من قلدوا
اوحى لهم بتحنف فتنصروا وتهودوا
اوحى لهم بتقدم فتاخروا وتمردوا
فقدوا الممالك بئس قو م الممالك تفقد
أبكي على قومي وان كان البكا لا ينجد
لكن لاطفئ من لهيـ ب في الحشا يتوقد
من امة اجسادها فيها الردى يتجسد
ما توا وما دفنوا كانـ ـهم وحوش شرد
سجدوا لكل مسيطر يا ويح قوم تسجد
اما الخراف فلا تسل فطبعهم متلبد
عبدوا القبور وهل بشر ع الله قبر يعبد
كم البسوه حرائرا والحي منها جردوا
شادوا القصور وذو الحيا ة من الزريبة يطرد
كم زردوا بذبائح وفضائح كم زردوا
يا أعظما نخرت لها الاحبـ ـباء طوعى تسجد
سبحا نك اللهم عن شركاء موتى تصمد
يا قومنا العلم هـ ـبوا فهو نعم المقصد
هيا انفدوا فيه جيـ ـع قواكم هيا انفدوا
وتدارسوا منه الفنو ن الدارسات وجددوا
واهتوا بهذا الحفـ ـل ثم بكل حفل يعقد

سطيف عمر بن البكري

مدرسة دار الحديث

لنشر علوم القرآن والسنة بالمدينة المنورة

أسس هذه المدرسة بالمدينة المنورة فضيلة الشيخ أحمد الدهلوي من محدثي الهند.

جاءنا منه كتاب ونشرة في الدعوة اليها وما جاء في تلك النشرة عن فضيلة مؤسس المدرسة ومديرها:

«وانقطع بنفسه لهذه المدرسة بعد ان تعهد هو نفسه باطعام واكساء التلاميذ مما يجمعه من أهل الخير الوافدين على بيت الله الحرام. فزهت هذه المدرسة وأينعت ثمارها. وان شاء الله عما قليل تؤتي أكلها. فترى هذه البلاد زمرة صالحة تعتني باتقان هذا العلم الجليل وتنير العالم الاسلامي كما أنارته من قبل

وبهذا تعلم الغاية من هذه المدرسة والمادة التي تقوم بحياتها. ولرغبتنا في علمي الكتاب والسنة ورغبتنا في أن يكون الحرمان أعني الجهات بهما واغناها برجالهما ندعو المسلمين اينما كانوا الى تاييد هذا المشروع كل حسب استطاعته وبعد المشاركة في مشاريع وطنه عملا بقاعدة توزيع الزكاة وانها تعطى لفقراء ارض التصدق ولا بأس بنقل بعضها الى فقراء آخرين

والاعانات توجه باسم مدير دار الحديث بالمدينة المنورة (الحجاز)

حديث المتجول

الجولة الثانية للسيد علي مرحوم

١

كان القطار يسير وجمال الطبيعة يبدو جذابا يستلفت الانظار ويستوحي السرور ولم اشعر بنفسي حين كنت اردد قول الرافعي المرحوم ولاحت لي الازهار كانها الفاظ حب رقيقة مفسرة بالمعارات ومجازات والنسيم حولها كثوب الحسناء على الحسناء فيه تعبير من لابسته . وكل زهرة كابتسامة تحتها أسرار واسرار من معاني القلب المعقدة . ما أعجب سر الحياة كل شجرة في الربيع جمال هندسي مستقل ومهما قطعت منها وغيرت من شكلها أبرزتها الحياة في جمال هندسي جديد كانك اصلحتها »

كنت اردد هذا الوصف البديع بينما اتأمل في أسرار الطبيعة فاجدها طبق ما صور قلم الرافعي . زرابي مبثوثة من النبات وورود منشورة من الازهار . والشمس في السماء يحجبها السحاب مرة وتبدو اخرى كما يبدو الحق الباطل حين يحجبه في بعض الاحيان ثم ما يلبث حتى ينكشف ويجيء الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

كذلك كان السحاب يستر الشمس بذيوله ثم لا تلبث ان تبدو في ثوبها الذهبي الجميل تنشر أشعتها على الطبيعة فتزيدها جمالا ورونقا شان القلوب المطمئنة الى الحق كلما تبلى تزداد يقينا وثباتا كنت غارقا في بحر هذه التأملات اذا بالقطار يطل بنا على قرية السمندو »

السمندو . الحروش . سيدي مزغيش

هي ثلاث قرى صغيرة تابعة لنظام المشيخة المدنية حدثت كلها بعد الاحتلال الفرنسوي بنحو ١٥ أو ٢٠ سنة على سبيل التقريب تقع شمال قسنطينة الشرقي اكثر سكانها من المسلمين واكثر أراضيها ومنتوجاتها للمستعمرين ذات اراضي خصبة ، وافكار سقيمة ، تنتج المواشي والحبوب المختلفة الانواع بكثرة عظيمة وتنتج الخضر والثمار بصفة مستمرة مع السنة كلها ولها مواقع حسنة ومناظر جميلة تحيط ببعضها جبال صغيرة واشجار كثيفة وبالبعض الآخر مداشر قليلة . وأكثر سكان هاته القرى تغلب عليهم الامية والفقر بصفة فاحشة . والتعليم الموجود فيها ما زال الى الجمود أقرب منه الى التقدم والنهوض والناس مع هذا الجهل الفاشي والفقر المنتشر مقبلون على الحركة الاصلاحية غاية الاقبال رغم الضعف المادي والادبي المتمكن فيهم . والقرية الاولى لها مسجد كبير متين الدعم والبنيان وله امام حر يقوم بصلاة الجمعة والجماعة وبعض الدروس الدينية ، والثانية أيضا لها مسجد حر جامع للجمعة والجماعة والدروس تقوم بشؤونه جمعية دينية جادة في عملها قائمة بواجبها أحسن قيام . وأهل القرية الثالثة يسعون بجد واجتهاد وعناية واخلاص لتأسيس مسجد وجلب مدرس له بنية القيام بالامامة والتعليم المفيد

وليسمح لي سكان القريتين الاوليين ان أقول الحق : ان سكان هاته القرية الاخيرة القليلة في عددها اكثر اقبالا على العلم والاصلاح واحرص على الاهتمام والاعتناء بما يفيد المجموع وليس ذلك راجع الى وجود التقصير من الاشخاص الموجودين في القريتين الاوليين على رأس الحركة حاشا لله أن يكون ذلك ولكن تفوق هاته على غيرها يرجع الى تلك الاسرة العريقة في المجد والشرف الشهيرة بالتدين والتقى المعروفة بالبذل والعطاء والصدقة والاحسان الى جميع المؤمنين تلك هي عائلة بوصاع المشهورة وعلى رأسها رجل طيب القلب سليم الصدر نقي السيرة طاهر السريرة هو الحاج عمار بوصاع نصير العلم والعربية فاليه يرجع الفضل الاكبر في انتشار هاته النهضة المباركة في تلك الجهات فالله يجازي العاملين لخير الاسلام والعروبة خيرا . وليس في هاته القرى الثلاثة نواد ولا مدارس وذلك لما تقدم ذكره من انتشار الفقر وتفشي الجهل في تلك الاوساط الكريمة بتربتها ونتائجها وثمارها المتعددة . واذا انقشعت هاته السحب المتلبدة في سماء الجزائر العربية فسيكون لهاته القرى شأن في المستقبل ان شاء الله وما ذلك على الله بعزيز

(سكيكدة) علي بن احمد مرحوم

سجل المؤتمر

مطبوع في ورق صقيل

اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

من المدينة المنورة

حول مسألة الحجاب والسفور

حضرة المحترم الاستاذ الفاضل مدير البصائر وحضرات القراء الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فليعلم ان ما جاء في عدد ١٠٥ و ١٠٦ من البصائر الغراء ونسبه الكاتب الى عيسى أبي خالد غير صحيح وان عيسى ابا خالد ما كتبه ولا دخل في هذه المسألة ولا تفكر فيها الا بعد ما قرأها في البصائر وانما هي مسألة مفتعلة والله على ما نقول شهيد والسلام عليكم

٢١ صفر سنة ١٣٥٧ هـ — أخ عيسى أبو خالد

(البصائر) حمل الينا البريد هذا التكذيب فبادرنا الى نشره . وفي اليوم الذي بلغنا هذا التكذيب بلغتنا رسالة من الاخ الشيخ عمار بن الازعر رئيس شعبة قالمة سابقا والمدرس الآن بالحرم المدني بمدرسة العلوم الشرعية يشرح لنا فيها حقيقة كاتب ذلك المقال وافترائه في دعوى الاجتهاد وشذوذه في مسائل اعتقادية وعملية وغرضه من اخفاء اسمه تحت اسم آخر ، ولا داعي الى نشر ذلك كله . ولكن لا نكتم على القارىء شدة تعجبنا عند قراءة ذلك من كذب ذلك الكاتب وانحطاطه الاخلاقي . ويعرف جيدا من جاء بالصدق وصدق المرسلين وبعث لاتمام مكارم الاخلاق . فان القبيح قبيح بذاته وهو الى جنب الحسن أقبح . والتوفيق من الله

ضبط المالية

ان للبصائر رقما خاصا بادارة الشك بوسطال في الجزائر هو المرسوم بأعلاها

وأن لجمعية العلماء رقما خاصا كذلك هو الرقم القديم ٨٨—١٨٧

فيجب أن ترسل مالية الجمعية بالعنوان المعروف سابقا . وأن ترسل مالية الجريدة بالعنوان الجديد المرسوم بأعلى صفحتها الاولى

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulmane

N° 116

السنة الثالثة عدد ١١٦

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHAMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

TELEPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها
من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات

عن سنـة	٣٥ ف
عن نصف سنـة	٢٥ ف
عن سنـة للتلاميـذ	٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٤ ربيع الأول ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣ ماي ١٩٣٨

نحن وخصومنا

ماذا نزرع؟ وماذا يزرعون؟

« خير العلاقات بين الشعوب ما يرتكز على المحبة . ولقد رأينا في فرنسا أجانب كثيرين جاءوا يموتون معنا . ولماذا ؟ لانهم يحبوننا .. وما كانوا ليجيئوا لولا المحبة . فالمحبة أفضل من الاستعمار والقوة في كسب القلوب ... »

من خطاب لم هريو ألقاه في مدرسة الذات العلمانية ببيروت في ١٢ مارس الماضي .

لقد اهتزت الامة الجزائرية كلها اهتزاز الالم والشكوى ، مما عرفت وتيقنت من عرقلة التعليم الاسلامي للدين ولغة الدين . تلك العرقلة التي كان فصلها الاول منع الرخص وغلق كثير من محال التعليم ومحاكمة المعلمين ، وفصلها الثاني قانون ٨ مارس وما عقبه من تشديد وتشريد . وتعطيل وتنكيل .

لا ينكر أحد ان للامة الجزائرية آلاما اخرى تشكو منها وتألم ، ولكنها لم تهتز لها هذا الاهتزاز القوي العام . ما ذلك الا ان دينها ولغة دينها اعز عليها من كل عزيز ، فما يصيبها فيهما يصيبها في صميم القلب ، واعماق الروح ، وادق الشعور والوجدان . وليست آثار مثل هذه الاصابات مما يرضيء قلب محب للخير وهناء الجميع تمعا في النفوس . هنا يفترق موقفنا وموقف خصومنا فتراهم متمسكين ببرامجهم ، عاملين على تنفيذها بكل ما لديهم ، غافلين أو متغافلين عن آثار ذلك في النفوس والقلوب ، وترانا نحن نناديهم دائما بمراعاة هذه القلوب وحفظها مزارع للمحبة ، فان المحبة اثمن ما في الوجود وان حاجة البشر إليها أعظم من حاجتهم إلى كل ضروريات الحياة . فانهم إذا توفرت لهم ضروريات الحياة وحاجياتها وكمالياتها ثم حرموا من المحبة عاشوا عيشة التناكر والتقاطع وكانوا على بعضهم شرا من الوحوش الكاسرة والحشرات السامة . وإذا رزقوا المحبة مع ما لا بد منه من لوازم الحياة عاشوا عيشة توادد وتعاون وكانوا على بعضهم خيرا وبركة . فهم — لعمر الحق — لا توزن سعادتهم وشقاؤهم في هذه الحياة إلا بقدر ما بينهم من المحبة ، فازرعوا المحبة أيها المسؤولون !

نحن عندما ندعو إلى حرية تعليم دين الامة ولغة دينها ندعو إلى حق وعدل وانسانية . وإلى مصلحة أمتنا التي نحن جزء منها . وفي ضمن ذلك نكون قد دعونا الى مصلحة فرنسا . لان الامة الجزائرية المسلمة المطبوعة من دينها على عرفان الجميل ومجازاة الاحسان بالاحسان — لا بد أن يثمر ذلك فيها محبة لاهل الجميل والاحسان . اما أنتم .. ! فالى أي شيء تدعون ؟ وأي شيء تزرعون ؟ وفي مصلحة من تخدمون ؟

ها هو ذا رجل فرنسي ديموقراطي عظيم يرأس مجلس الامة ويستعد لرئاسة الجمهورية — قد قال كلمة الفصل بيننا وبينكم : « المحبة أفضل من الاستعمار والقوة في كسب القلوب » . قد درى هذا الرجل العالم الخبير والسياسي المحنك ان هنالك طرائق الاستعمار والقوة ، وعرف انها هي الطرائق المسلوكة كثيرا في معاملة الامم الضعيفة . فرأى — بعلمه وتجربته واخلاصه لامته ووطنه — أن يدل قومه على ما هو خير منها وأفضل

ليس الرجل المتولي أمر الجزائر بالذي تخفى عليه هذه الحقائق . ولا بالذي يبعد عن م هريو في خبرته وانسانيته واخلاصه ، وانما هنالك غايات واغراض لقوم ، ودسائس ووشايات لآخرين قد تشوش الذهن ، وتخلق الشك ، وتحجب النظر ، وتعدل بالمسير .

نحن على ثقة من عدل قضيتنا ، وحسن قصدنا ، وشرف غايتنا وبما وراءها من خير للجميع .

(البقية على الصفحة الثانية)

(البقية من الصفحة الاولى)

ولنا الثقة بان يتغلب هذا الرجل بحسن نظره وقوة عزيمته على كل ما يعترضه في سبيل اجابة الامة الجزائرية المسلمة لمطلبها وتمكينها من حريتها في تعليم وتعلم دينها ولغة دينها، ضمن القوانين العادلة المطبقة بنزاهة وإنصاف وفي ذلك الخير والوئام المنشودان للجميع

عبد الحميد بن باديس

سهام في قلوب الحاسدين

إن شانئك هو الابتر

في اليوم الرابع من شهر ميلاد منقذ البشرية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم — أقامت جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة احتفالا رائعا بكلية الشعب كعادتها في السنوات الماضية

ولما كانت في هذا الاحتفال البديع مناظر جميلة فاننا نذكر على صفحات (البصائر) نبذا منها ليكون للمؤمنين في هذه الدار كاسوة حسنة وتسجل للتاريخ أيضا ما يبقى خالدا للاجيال المقبلة

افتتحت الحفلة على الساعة التاسعة ليلا بعدما امتلات ردهات الكلية بالوافدين من الخارج كبلدة عين مليلة وميلة وشاطودان وواد الزناتي وسطيف وخنشلة وعين البيضاء وبسكان المدينة على اختلاف مشاربهم فكان مجموعهم بالتقريب ١٢٠٠ نسمة

والحفلة احتوت على مناظر كثيرة (تجويد آية لقد جاءكم الخ) المنظر الاول محاورة خلقية بين التلاميذ والتلميذات المنظر الثاني خطاب لمزياني صالح في الترحيب بالحاضرين وذكرى الحضرية النبوية، خطاب عمرى فاطمة تنويه بمقام النبوة محاورة بين غيوز عائشة وأخواتها خلاصي ميمية نخلف الله جميلة عمري فاطمة في الوصف للمولد كيف كان يقام وكيف صار الان ...

المنظر الثالث نشيد :

الى العلم سيري فتاة العرب • كظبي عدا
فبالعلم يشرق نجم الارب • كصبح بدا

بين طائفة كبيرة للتلميذات النجيبات ثم مساجلة أدبية بين البنات فحواها الحث على فضائل العلم والتعلم دامت دقيقات وقلوب الناس ملاى بالفرح والسرور مما سمعوا من أفواه البنات اللاتي كن جاهلات وأصبحن اليوم بفضل المدرسة راقيات فاهمات لموضوع مساجلتهن القيمة

المنظر الرابع خطاب بن نوار حسينة الى الامهات المسلمات اللاتي أعرضن عن التعليم ولم يفقهن دينهن وما ينتج من مضار جهلهن بالقراءة والكتابة من فساد في التربية وفوات مصالحهن التي تعود على أزواجهن وأولادهن بالخير وعلى الوطن الذي ينتظر المرأة المسلمة متى تقرأ وتساهم العاملات في تدبير منزلهن

المنظر الخامس محاورة بين ابن شعبان زبيدة وعميرة الزهرة في استنهاض الهمم لتاسيس كلية بالجزائر لتثقيف الرجال والنساء وبث الروح الاسلامية في نفوس الامة التي تقاعست حتى على القيام بضروريات الحياة وافاضت القول في مزايا العمل لاخراج الفكرة من حيز الخيال الى الحقيقة

المنظر السادس بعد الاستراحة دقائق جاء دور خطاب كنوش عقيلة هذه البنت لم تتجاوز العقد الاول من عمرها فاماطت اللثام عن أمراضنا الاجتماعية والاخلاقية بلسان فصيح وشجاعة أدبية فاثرت على الحاضرين وأسالت الدموع وحركت الهمم ودعا من سمعها بالخير والفوز للمدرسة واساتذتها

المنظر السابع محاورة بين التلاميذ الذكور نذكر منهم سبيكة الهاشمي. أعراب. ضرسوني. حمولي، ملخصها في التاريخ العربي الاسلامي وسيرة الصحابة ورجال العلم والنبوغ وكيف كانت حياتهم في تلك العصور وكيف بلغوا دين الله والعقبات التي ذللوها بجهود جبارة ثم حث للامة ان تعمل بعملهم الصالح لتنجو من المهالك واذا استمرت على أمراضها المشاهدة اليوم كانت عياذا بالله من الامة المنحطة وهذا لا يرضاه كل عربي جزائري

وختمت هذه المناظر برواية عربية بقلم الاديب الافضل الشيخ محمد بن العابد الجلالي المعلم بالمدرسة فكان لها الوقع الحسن في نفوس الامة ومثلت أدوارها بين سبعة من التلامذة الكبار الذين حصلوا بلا مبالغة على قواعد نحوية ومسائل جمة تاريخية وفقهية وبرعوا في الانشاء العربي وقسم كبير من مبادىء الجغرافيا والحساب والتصوير وعما قريب ان شاء الله سيلتحقون بالمعهد الديني الجامع الاخضر

موضوع الرواية : في عباقرة العرب ونشرهم الهداية الاسلامية من دون تمييز ولا تعيين لقبيلة دون قبيلة،

وتنتهي الرواية بعد المصافحة للجميع على الاتحاد القلبي والظاهري ويتم الفرح للعموم بنشيد عربي يجمع البنات والذكور في صعيد واحد وعلامر مح الكلية هتاف متواصل

وقوطعت الرواية بالتصفيق وأعيدت كثير من نبذها لمغزاها السامي ومبناها الرائق

فحيى الله المؤلف وأمتعنا بهؤلاء التلامذة حتى نحظى بعز الجزائر ونرى منهم ما يرفع رأسنا عاليا.

وبعد هذه الرواية نشد التلاميذ أجمعون نشيد المولد : الذي منه هذه الابيات

أتت يا يوم محمد • في جبين الدهر تاج
حفت بالنور المجدد • فكسا الكون ابتهاج

ومنه

وطن جم المفاخر • وجدير باهتمام
هو في الارض جزائر • وهو في القلب غرام

وفي الختام القى أبو النهضة أستاذنا الشيخ عبد الحميد ابن باديس كلمات في الحث لتعلم العربية رغم العراقيل ثم أفاض بالحديث العذب على استنهاض الامة بالتمسك بدينها الاسلامي وعروبتها وقوميتها الجزائرية.

ثم أنشد مقطوعة من انشائه لتكون تذكرة للمؤمنين وعبرة للمتقين فاحتفظ بها أيها المؤمن وناغ بها اطفالك وانلها على خلانك وهاكها بنصها :

الحمد لله ثم المجد للعرب
من أنجبوا لبني الانسان خير نبي
ونشروا ملة في الناس عادلة
لا ظلم فيها على دين ولا نسب
وبذلوا العلم مجانا لطالبه
فنال رغباه ذو فقر وذو نشب
وحرروا العقل من جهل ومن وهن
وحرروا الدين من غش ومن كذب
وحرروا الناس من رق الملوك ومن
رق القداسة باسم الدين والكتب
قومي هم، وبنو الانسان كلهم
عشيرتي، وهدى الاسلام مطلبي
أدعو إلى الله لا أدعو إلى أحد
وفي رضا الله ما نرجو من الرغب

قسنطينة ٢٣ ماي — عبد الحفيظ الجنان

منع تعليم الدين ولغة الدين

انموذج ...

جاءنا من الاخ صاحب الإمضاء ما يلي :

.....

قد جاءنا حاكم نيلي عيش يوم الاثنين صباحا ٢٣ ماي على الساعة الثامنة فوجدنا في المدرسة فاغلق علي المدرسة بعد التهديد والوعيد وترك معي أحد دوائره ، ثم ذهب الى الشيخ صالح بقرية خليل هو ودائرته على البذل متنكرا فلم يجده في الجامع فأرسل إلى داره فاحضره وهدده بالرحيل او بالبر وسي ، ثم رجع إلي بعد ثلاث ساعات ونصف فاخذ الاسم وذهب »

فهل يمكن ان يتبع المجرمون باكثر من هذا ؟ فيا لعجائب القرن العشرين !

وجاءنا من (الجداح) حكم (الطهير) ما يلي :

« .... وبعد — أيها الاستاذ — نعلمكم ان الحكومة أغلقت لنا مكتب القرءان العظيم ولا ذنب عملناه سوى ان معلمنا المحترم طهر عقولنا من الخرافات وأرشدنا إلى سواء السبيل كما تدعو اليه جمعية العلماء فلهذا أغلقت لنا المكتب وأبناؤنا يتوسمون في الطرقات الجهل والفقر والاستبداد ومسجدنا عنده قرن منذ أسسناه ولما جاءنا معلمنا الشيخ محمد بوكمباش الجنحي وهومنا والينا نسبت إليه الحكومة ما هو بريء منه غير انه يامرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر . يدعونا إلى الله ورسوله وسيرة السلف الصالح لا أقل ولا أكثر . ولما كنا متسببين ونعمل بكل ما في وسعنا ونضحي بكل عزيز عن ديننا وقرءاننا ولغتنا العزيزة رفعنا اليكم هذا الاحتجاج لتشيروا علينا برأيكم السديد » الامضاءات نحو المائة .....

نشير بالصبر والثبات ودوام المطالبة القانونية والله مع الصابرين

•)(• تصحيح •)(•

صواب وضع ما في المقال الافتتاحي من العدد الماضي هكذا : ومن آياته : «واختلاف ألسنتكم »

ختم القرآن العظيم

برنامج الاحتفال ان شاء الله

يقدم الضيوف مساء السبت . يقع الختم صباح الاحد ١٣ ربيع الثاني ١٢ جوان الساعة الثامنة ونصف : يلقى خطاب واحد مناسب لختم القرآن العظيم . وفي المساء يقيم تلامذة الاستاذ واخوانه ومحبوه حفلة تكريم له في كلية الشعب بمناسبة اتمامه خمسا وعشرين سنة في التعليم بقسنطينة . ومشارفته على الخمسين سنة من عمره تلقى فيها القصائد والخطب في دائرة العلم والادب

ولجنة الاحتفال تذكر سكان قسنطينة كلهم بما عليهم من اكرام ضيوفهم فانهم ضيوف قسنطينة كلها لاضيوف أحد بالخصوص والسلام

لجنة الاحتفال

السمندو

احتفلت قرية « السمندو » ببلاد خير البرية في مسجدها الحر وافتتح الاحتفال بتجويد آيتي « لقد جاءكم رسول من انفسكم ... » واختتم بتلاوة سورة العلق وتخلله سرد قصة المولد . قام به امام المسجد الخطيب الشيخ علي الثعالبي ، وخرج الناس وقد لمسوا آثار هذا الاحتفال الحسنة في نفوسهم

هذا ملخص ما كتب به الشيخ لخضر بن دويدة

سجل المؤتمر

مطبوع في ورق صقيل

اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

سعو الميلي

ان سفر الميلي لا يوجب تغييرا في عنوانه لمن يريد مكاتبته سواء في شؤونه أوفي شؤون الجمعية أو شؤون الجريدة ما كان من ذلك ماليا اوغير مالي مضمنا اوغير مضمن

وعنوانه فيما يتعلق به مبارك الميلي بميلة

وعنوانه للجريدة ماليا اوغير مالي موضح باعلاها

وعنوانه المالي للجمعية كما يلي :

Alger C|c 187 88

M. Cheikhe Mebarek El-mili

Professeur Libre MILA (Cne)

في قمار (سوف)

رجال الاصلاح يسامون بالذل والهوان !

وجد قائد قمار فرصة الانتقام من المصلحين إثر حوادث اعتقال الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي فبادر الى سجن سي عبد الرحمان بن قطوم العضو في شعبة جمعية العلماء هناك ورفيقين له واتهمهم بما سولته له نفسه بالتشويش فحكم عليهم رئيس الملحقة بالسجن والاعمال الشاقة ونفاهم الى تقرت والله يشهد وأهالي قرى سوف يشهدون أن سي عبد الرحمان المذكور من الذين كرسوا حياتهم في خدمة الصالح العام وله الايادي البيضاء حتى على القائد نفسه

ولما رأى سخط الامة عليه قام وقعد — وقال سأعذبكم العذاب الاليم وفعلا جاء للمدرسة القرآنية فغلقها ومنع التدريس من المساجد وطفق يهدد باقي أعضاء الجمعية هناك مثل الشيخ المختاري بن سي الاخضر والشيخ محمد الطاهر من متخرجي الزيتونة وقال لهم بغير حياء ولا خجل ان لم تنسلخوا عن خطط جمعية العلماء فساضربكم واسجنكم ولن تجدوا وليا ولا نصيرا ولم يقف (حضرته) عند هذا الحد بل كل يوم يضرب ويسجن كل من له علاقة بهذه الجمعية فلا حول ولا قوة الا بالله

ولكي يشفي غليله عمد الى جمع المال من سكان البلاد رجالا ونساء وامرهم ان يجمعوا له خمسة آلاف فرنك بدعواه ان الحكومة فرضت على كل فرد هذا العدد ليحاربوا به جمعية العلماء ونحن نعجب كل العجب أن يكون هذا من الحكومة وكيف يكون هذا الحرب يا ترى ؟

فالمدارس مغلقة والتدريس ممنوع على العلماء الاحرار في المساجد ولم يبق نوع من أنواع المحاربة الا قطع الرؤس اذن لماذا تجمع هذه الاموال وخصوصا في وطن قاحل كوطن سوف تقضى عليه الفقر فالى الله نرفع شكوانا ونرجو جناب الوالي العام بالقطر الجزائري أن يكفينا شر هذا القائد لان رئيس الملحقة مسيو القبطان أغلق في وجوه الشاكين الابواب وقد بلغ السيل الزبى

(جماعة من قمار)

(البصائر) أشتدي أزمة تنفرجي

احتفال

مدرسة الاصلاح ، بمولد خير البرية

« ازدهار الحفلة بحضور الاستاذ رئيس جمعية العلماء »

كان رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ مدة قد مر على بجاية وقد لاقى فيها من الحفاوة والتكريم . ما الله به عليم وقد ألحوا عليه بالاقامة بين ظهرانيهم ضيفا مبجلا مكرما قاصدين بذلك أن يغدق عليهم من مواعظه ما يثمر في قلوبهم ايمانا بحب الدين والوطن ، فاعتذر ووعد بالرجوع في فرصة سانحة — ووعد الحر دين — وقد أخبرهم من الجزائر أنه سيقدم عليهم بمناسبة المولد النبوي الشريف إيفاء بالوعد

حل بعاصمة بجاية يوم الجمعة على الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال وقد توافدت عليه الوفود إلى محطة القطار فما وقف القطار الا وقد اشرأبت الاعناق الى عرباته متطلعة لرؤية محياه الجميل نزل من القطار محفوفا بطبقات الامة — وقد كنت متخلفا قليلا عن الموعد حتى امتطى السيارة ومعه استاذ المدرسة ورئيس الجمعية وبعض الافراد — وقبل أن تسير السيارة لحقت وأديت له تحية القدوم فركبت معهم وسارت تخترق أنهج المدينة بين أمواج الخلائق إلى أن وقفت أمام النادي ، وقد وجدنا خلقا كثيرا في انتظاره فما كاد يستقر في مجلسه حتى أقبل عليه الناس للتسليم عليه ، وقد كان يصافحهم مصافحة أخ لأخيه ويبش في وجوههم مدة ربع ساعة ثم اعتذر لهم الشيخ الهادي أستاذ المدرسة بأن الاستاذ سيذهب للراحة ، والملاقاة ليلا في محل الاجتماع

فقام الاستاذ الرئيس فشكر خيرهم وشجعهم بكلمات فودعهم الى اللقاء

وقد كان شباب جمعية الرياضة البجائية المؤسسة حديثا أعدوا له حفلة شاي على الساعة ٦ مساء ، وقد استدعوا كل من كان معه من أهل العلم الوافدين عليه من كل فج للتشرف بطلعته وسماع درره الكلامية ذهبنا في الوقت ووجدنا محل الشبان غاصا بهم في انتظارنا

وفي أثناء تناولنا لكؤوس الشاي دارت في المجلس محاورات علمية مفيدة وبعد الفراغ رجعنا الى النادي فذهب كل الى شغله الى وقت الاجتماع

على الساعة الثامنة ونصف كان المحل المعد للاحتفال — وهو محل العمال بسوق الخميس مكتظا بجموع الوافدين من الامة البجائية الكريمة المتشوقة لمثل هاته الحفلات المزدهرة بطلعة زعيم الامة المحبوب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وما كادت الساعة ٩ تدق حتى تقدم الى منصة الخطابة الاستاذ المخلص المتفاني في حب الاصلاح الشيخ عمر بوعتاني أحد أساتذة المدرسة فشنف أسماع الحاضرين بخطاب شائق رحب فيه بالاستاذ مرارا وكل مرة يذكر اوصافا من اوصافه الجليلة التي اهلته لزعامة الامة ورئاسة جمعيتها ثم عرج على ذكر محاسن الجمعية في الامة حتى أتى على ما تلاقيه من اضطهادات ومعاكسات ادارية وأخيرها — استغفر الله — بل أقربها الينا قرار ٨ مارس الذي يقضي بخنق الامة في دينها ولغتها ولولا الاطالة على القراء — مع كثرة الاحتفالات المولدية الواردة على ادارة البصائر — لاثبتناه

وبعده شكلنا الحاضرين في شأن الاحتجاج على هذا القرار فوافق الجمع برفع الايدي حتى النساء ، ثم قام مدير المدرسة فقدم أحد التلاميذ فالقى على السامعين نبذة من سيرة سيد العالمين (ص)

وبعده قامت بنت من تلميذات المدرسة فتوجهت بخطابها الى الرئيس فرحبت به وأثنت عليه وعلى جمعية العلماء وأوضحت من مزاياها على الامة ، ومما قالت ان الامة البجائية متعلقة أشد التعلق بها ذكورا واناثا ، ثم قامت بنت أخرى فوجهت خطابها للجنس اللطيف — وقد كانت الحفلة مزدانة ببعض أمهات ابناء وبنات المدرسة في صدر المجلس مفصولا بينهن وبين الرجال بالتلاميذ وبحائل فخاطبتهن بخطاب كله موعظة وتذكير وحث لهن على التمسك بالكتاب والسنة وترك البدع والخرافات النسائية وزيارات أضرحة الصالحين الخ فاعقبتها بنت اخرى بخطاب عام حاثة على العلم وأن الرجال والنساء في ذلك سواء الخ وكل واحدة من الخطيبات تحث على تأييد الجمعية وأنها غيث الله تعالى في أرض الجزائر يعقبه نبات حسن .

وفي الختام انشد البنات نشيدا مطربا في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بنغمات مؤثرة للغاية .

وبعدهن قام سحبان الجزائر وبلبلها الغريد الاستاذ ابن باديس فحلق في سماء المعاني فطبعها في قوالب الفاظه العذبة فالقاها على السامعين دررا نقية وجواهر غالية

ابتدأ خطابه بالحمدلة والتصلية - كعادته — ثم عرج على سيرة رسول العالمين ورحمة الله للناس أجمعين ، ومما قال ما معناه : ان الامة العربية كغيرها كانت في جهالات وضلالات الخ فبعث الله محمدا رحمة للعالمين كافة ، وقد ايده ونصره في أول أمره بشخصيتين بارزتين هما خديجة وأبو بكر الصديق ثم أخذ الناس يدخلون في دين الله فرادى وجماعات الى ان انتشر دينه على يده وعلى يد أصحابه في نصف قرن على الشرق والغرب فنشروا المدنية والحرية والعدالة والمساواة بين سائر البشر لا فرق في ذلك بين جنس وجنس ودين ودين ، فدين الاسلام دين رحمة للناس كلهم .

وقد ازدهرت العلوم في صدر الاسلام وما يليه على ربوع الارض وترجمت كتب اليونان والفرس وغيرهم الى العربية ، وكانت مدارس المسلمين في بجاية والقيروان وبغداد ومصر والاندلس غاصة بامواج الخلائق من كل جنس لا فرق بين مسلمين ونصارى ويهود وقد اكتسب الاربيون حريتهم من مدارس المسلمين وفكوا قيود الاستعباد والاسترقاق — التي وضعتها في أيديهم وأرجلهم كنائسهم الخ ثم ضرب مثل العظمة للعاملين بزجاجات الانوار الكهربائية — وهنا رفع عينيه اليها وقال :

منها ما يضيء على عشرة الى خمسين فأكثر الى أن وصل إلى ضوء الشمس الذي ينير على العالم أجمع فذكر مثال سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم فقياس الرجال والنساء بكثرة العمل وقلته مع الاخلاص في ذلك

ولم يزل ينثر علينا من جواهر حكمه وأمثاله الى أن أدمع العيون ، فحياه الله وبياه وأدام حياته لنفع البلاد والعباد

وبعد انتهاء خطابه تقدم أمامه بثلاث باقات من الزهور الاستاذ الزروقي مهداة الى الاستاذ

من جمعيات الاصلاح، الادبي، الرياضة

وهنا انتهت الحفلة وانفض الناس فرحين مستبشرين مبتهجين بما رأوا وما سمعوا وكانت الساعة ١١

وأخيرا الاحظ القراء الكرام انني كتبت هذه المذاكرة عن هذه الحفلة المطيبة من غير أن أشعر انني سأكتب إنما اقترح على احد الاساتذة بذلك من الغد بعد ان ذهب من مخيلتي بعض صورها فاعتذرت فلم يقبل عذري فكتبتها — من غير استعداد . ومن الله الاستمداد وعليه الاعتماد

ربانة أبو جمال بلقاسم بن عمار

حديث المتجول

الجولة الثانية للسيد علي مرحوم

٢

سكيكدة

هي بلدة كبيرة ذات عمارة عظيمة تقع على شاطئي البحر في شمال قسنطينة الشرقي على بعد مائة ميل يكتنفها من الناحية الغربية جبل يطل من اعلاها ويمتد معها الى جنوبها

كان موقعها الان قاعا صفصفا لا ترى فيه من أثر الا بعض البنآت البالية وكان موضع العمارة في ذلك العهد هو الذي يدعي لآن « ستورة » على القرب من البلدة بنحو خمسة أميال وتاسيس هذه البلدة على الاصح يرجع الى ما بعد احتلال فرنسا للجزائر وهى مسماة باسم ملك من ملوكها . وتعد لان مرساها بالنسبة للمراسي الجزائرية التاريخية في الدرجة الثانية من حيث الكبر والعمارة والمواصلات . يقصدها السواح صيفا من جميع الجهات المختلفة للتنزه على شواطئي البحر والاستحمام بمياهه

ولما كانت سكيكدة حديثة التاسيس ويوجد فيها العمل اليدوي أكثر من غيره يقصدها الناس بكثرة عظيمة طلبا للعمل وجريا وراء العيش واكتسابا لقوة أودتهم سيما في هذا الوقت الى أواخر نفانبر بيد ان كثرة العمل فيها وموقعها على الشاطئي لم يغن شيئا عن وجود الازمة الخانقة في وجوه تلك الالاف المؤلفة المحتشدة في البلدة وأطرافها من العاطلين والمحتاجين

وسكيكدة كانت الى سنوات قريبة مركز حركة اصلاحية طيبة ومنبع نهضة فكرية جامعة وكنت على هاته الحالة مدة لا باس بها تاسست في أثنائها بعض المشاريع الخيرية والجمعيات النافعة العاملة لخير الوطن ولكن مع الاسف سرعان ماعصفت بتلك المؤسسات عاصفة السياسة الملعونة وعبثت بتلك الجمعيات يد الاغراض الشخصية المقوتة . واستحكمت بين القوم الخلافات المحلية والنزعات الشيطانية والاحزاب الانتخابية ولم يستطع أي قسم من هذه الاقسام ان يقف موقف الاعتدال ازاء تلك المشاريع ويحفظها من الخراب والسقوط . بل الكل كان متطرفا الى أقصى حد التطرف في سبيل أغراضه ومتمنياته وراحوا كلهم يتنقدون من كل مؤسسة وقفت موقف الحياد حتى أصبحت البلدة خالية من كل رابطة يحصل منها للسكان خيرا

والداخل لان الى هذه البلدة يجدها عبارة عن مجموعة أفكار متناقضة ، وعدة أقسام متفرقة فلا رابطة ولا ألفة ولا اجماع ، العامة منها مقبلة على الترافه والسفاسف كلعب « الدبيتو » وغيره بصفة فاحشة والخاصة حائرة في أمرها قلقة من حالتها وهم في مجموعهم لا الى أغراضهم واصلون ولا الى جنسهم و بلادهم نافعون ولا لوطنهم عاملون وبعض الفضلاء الذين كانوا في طليعة النهضة الاولى ولهم يرجع الفضل الكبير في تكوينها قعد بهم الياس — عياذا بالله — وركنوا الى القنوط وانزوى كل منهم في ناحية يعمل لصالح نفسه تاركا الحبل على الغارب

واذا كنا نتأسف لوجود الخلاف والشقاق والتطاحن في أي بلدة كانت ومن أي فرد كان فننا نتاسف كثيرا وبصفة خاصة على الخلاف والنزاع القائم بين اهل سكيكدة وابنائها الى درجة أن يصير كل حزب من الاحزاب ينسب فشله وتقهقره في المعارضة الى عدم تأييد هيأة معتبرة في الوطن له لانه يرى نفسه على حق وغيره على باطل ، وبالاختصار فان وجود الذبذبة والتلون في الناس في هذه البلدة كثير ودليل هذا أن نفس الناس الذين قابلوا وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري بالسب والشتم في الوقت الذي انشق عنه الدكتور بن جلول هم أنفسهم الذين قابلوا الحكيم بالسب والشتم مرة اخرى وذلك كله تبعا للاغراض المحلية القائمة بين سادات البلدة ومتزعميها

ولقد بلغ الجهل والذبذبة بزعيم طائفة من هاته الطوائف ان حمل في قلبه عداوة كبيرة لجمعية العلماء لاجل ان بعض المنتسبين اليها لم تؤيده في انتخاباته ولم يعمل معه فسقط في الانتخابات كلها .

ولما كان هذا الرجل من جملة مشتركي البصائر ذهبت اليه صحبة شاب مشهور بعمله الخيري في سكيكدة ومعروف بمعاكسته له في الانتخابات فقابلنا مقابلة فظ غليظ القلب وكاد يتفجر غيظا وحنقا على الجمعية وقال لنا : « انكم لا تاتوننا الا على دراهمنا ثم ترجعون علينا » الخ وانهال على صاحبي يسبه ويشتمه انتقاما من الجمعية وجريدتها أمامي ويقصد بذلك اظهار عداوته لجمعية العلماء علانية جهارا وكان الجواب مني حسب ما يليق به .

ولكن الرجل جاهل بالدين ومريض بحب الشهرة والفخفخة والكبرياء تبعا لما له من المال الذي أراد ان يسخر به الناس في أغراضه الانتخابية وشهواته الذاتية ولهذا ظن المسكين أن جمعية العلماء وجريدتها جعلت لتخدم لاغراضه الشخصية ولو كان له وازع من نفسه وضميره ومروءته لعرف أن جريدة الجمعية جريدة المبادي السامية والغايات الشريفة وهي فوق الاشخاص والاغراض والميولات والنزعات ولم تخلق الجريدة لتخدم زيدا ولا لتنصر عمرا على بكر وانما جعلت لتخدم الدين ولغته وما يتصل بهما من المصالح العامة التي تعود بالفائدة على الامة والوطن

ولقد كان يمكننا ان ننتظر الخير والاصلاح لهذه البلدة لو وفق الله لخدمتها ذلك الشيخ خريج جامع الزيتونة ولكن الرجل انفصل من شعبة جمعية العلماء وراح يلتمس العفو على ما فرط منه في الماضي ويتمسح على الاعتاب الضخمة التي يرتجي الرزق منها

وليس في هذه البلدة غير مؤسسة او اثنتين لا قيمة لها ولا ترجى فائدة منها وفيها مسجد كسائر المساجد الرسمية الموجودة في مختلف البلدان

ويعد فانه من دواعي الاسف والعجب أن بلدة كبيرة مثل هذه يقطنها الآلاف من المسلمين لم يكن فيها من يقوم حتى بدروس الوعظ والارشاد للعامة المسكينة فعلى من تحمل هاته المسؤلية

يأتي ؟... وتترك الجواب على هذا السؤال السيد بن سليمان وحده .

الا رحم الله سكيكدة ضحية الاغراض وغفر لعالمها ووفقه ليأخذ بيدها الى المستوى اللائق بها حتى تصير في مصاف بقية البلدان الناهضة بالخير والاصلاح والعلم والعمل .

(عنابة) علي مرحوم

الميعاد الطرقي ....

ما هذا التناقض يا شيخ .. ؟

جمعتني الاقدار في موسم الحج في هذا العام بالشيخ عشاني عبد المجيد بن ابراهيم من زاوية طولقة — لدى مجلس علمي بالمسجد النبوي الشريف وكان المدرس أستاذا مغربيا يقوم في المسجد بدروس الوعظ والارشاد شاهرا سلاح الحق والسنة على البدع والخرافات ، منددا باعمال الذين ينتمون اليها ويدافعون عنها ، وكان من جملة المواضيع التي بسط فيها الاستاذ القول — مسألة الوسيلة . فناقشه الشيخ المذكور في هذه المسألة ثم لما افحمه الاستاذ بالحجة سلم ، واعترف أمام ملأ من الحجاج في مسجد رسول الله (ص) بأن للاستاذ الحق وانه على ضلال ... فما راعني الا والشيخ عشاني يرجع الى الجزائر برأس تنظيم مؤتمر الطرقية ويقوم فيه خطيبا يدعو الى ما تدعو اليه الطرقية من البدع والخرافات ، مثل الوسيلة التي أنكرها بالامس في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام . وغيرها ...

فليسمح لي حضرة الشيخ بان أسأله ما هذا التناقض ؟ أم نسي موقفه في ذلك المسجد الحرام . والعهد قريب والله على ما أقول شهيد . وليس لي من وراء بيان الحق غرض قريب ولا بعيد

(عين البيضاء) ابن عبود محمد الطاهر

آراء وأفكار

العزوبة

إن كثيرا من الكتاب والشعراء يندبون حظ هذه الامة من الاخلاق لاسيما شبانها ، ولم أر بعد شكواهم باحثا يبحث عن كنه هذا الامر وسر حقيقته ، ولو بحثوا لوجدوا أعظم الاسباب التي بها فقدت هذه الامة أخلاقها هي : « العزوبة »

وكثيرا من الشبان الاذكياء الذين شعروا بدائها فاسرعوا لمعالجة انفسهم منه ببذل النفس والنفيس ، وعلموا أن لا انسانية للمرء تميزه بين سائر الخلق اذا كان مفقود الاخلاق ، ولا اخلاق للمرء اذا كان اعزبا ،

وما دعاني الى كتابة هذه الكلمة — التي ستكون ان شاء الله تمهيدا للكتاب الذين يعطون للمواضع حقها — الا ما سمعته في احدى الليالي — اذ آويت الى غرفتي في آخر النصف الاول من الليل — من بعض الشبان المجاورين لمأواي اذ يقول احد للاخر : لو يسعدني الحظ ويقدر معه القدر لطلبت زواجا آخر فوق الثاني ، وأنت تمنع نفسك حقوقها فما أراك الا ضنينا بالحياة السعيدة على نفسك .

فعلمت انه قد جرت بينهما محاورة من قبل فطرق سمعي صوت غليظ غير ذلك الصوت الذي كنت أسمعه من قبل فاذا هو ذلك الاعزب يقول : انني لا أرى السعادة في الزواج ولا أراها في امرأة تزامل الرجل طول حياته ، وكأنه يقول من أراد السعادة الحقة فليترك الزواج وليتبع غيره مما هو محظور فصمت عن الاصغاء لكلامه وعلمت أن لا همة لهذا ولا شرف . بل ولا انسانية له ولا دين

وختاما أرجو من الكتاب الذين تمرنوا على الكتابة ومارسوها . ومن الشعراء الذين يشعرون بالداء والدواء أن يحفزوا أقلامهم ويصرخوا ولعل كثرة الصرخات تطن في اذن الشاب المسلم الاعزب ، وترجع المياه الى مجاريها ، وتعود الاخلاق الى ما كانت عليه في زمن السلف .

« الاربعاء » محمد الطاهر الورتلاني

اخبار العالم الاسلامي

أخبار فلسطين — جاءنا من المكتب العربي ما يلي .

﴿ شهيد جديد ﴾

في الساعة الثامنة من صبح أول أمس نفذ في سجن عكا حكم الموت شنقا على الشاب — المجاهد الباسل السيد محمد سليم المحمود من قرية عرابة قضاء جنين وهو الذي حكم عليه من المحكمة العسكرية في نابلس بتهمة حيازة بندقية وقد صلى قبل تنفيذ الحكم ركعتين وودع ذويه بلهجة وقد — منعت الصحف الفلسطينية من الترحم عليه ومن الاشارة الى الاحتفال الكبير الذي جرى لدفنه

﴿ احكام الثورة ﴾

نفذ المجاهدون حكم الموت بمختار قرية ام الزينات لثبوت اتصاله بالسلطة كما اطلق الرصاص على وجيه من قرية الذيب في عكا لمحاولته السمسرة على بيع أرض لليهود

﴿ مهاجمة عنيفة ﴾

هاجم المجاهدون مكتب دائرة التسوية بجوار زمارين فاحرقوه ومحتوياته كما هاجموا حقل التجارب الزراعي العسكري في قراوية (صفد) واقتحموا أبواب الدائرة فحرقوها واتت النار على جميع اوراقها واثاثها ثم استولوا على آلة التليفون والبندقية وقطعوا أسلاك الحقل التي تربط بصفد ثم اقتلعوا جميع أشجار الحقل .

وهاجم المجاهدون مخازن بترول العراق في حيفا واشعلوا النار فيها ولا تزال مشتعلة حتى كتابة هذه الرسالة

وهوجمت براكات اليهود بين يافا وتل ابيب واحرقت وتقدر الخسارة ب ١٢ الف جنيه اقتلع المجاهدون ٢٠٠٠ شجرة برتقال من بيارة يهودية قرب الخضيرة .

﴿ الاعمدة والتليفونات ﴾

انتزع المجاهدون ٤٠ عامودا من اعمدة التليفون بين دير شرف ورامين وقطعوا الاسلاك التلغرافية كما قطعت الاسلاك التليفونية في وادي دعوق

— فتش الجيش قرية تل الشوك قرب بيسان واعتقل جميع رجال القرية من دون استثناء

— تدهورت سيارة عسكرية عن جسر عتبتا لخلل طرأ عليه وأصيب جندي بريطاني بجراح خطرة

توديع الاستاذ مبارك الميلي

بميناء سكيكدة

في صبيحة يوم السبت ٢٨ ماي ازدانت إدارة (البصائر) بالوفود التي جاءت لتوديع الاستاذ الميلي وبعد اداء التحية له والدعاء له بالشفاء والسلامة من الألم . شيعه ذلك الجمع الصالح إلى السيارة التي كانت تنتظر لحمله إلى سكيكدة

وفي الساعة التاسعة امتطى متن السيارة مع جمع مؤلف من هؤلاء السادة الاكرمين الحج محمد بن ناصف ، الحاج الحسين بن المشيلي ، والشيخ محمد الهادي والسيد عبود . فغادر قسنطينة بالمصادف لمباته ورجرجه من فرانسا سللا

وعلى الساعة الثانية بعد الزوال وصل الركب إلى سكيكدة وبعد الراحة ساعتين أو ثلاثة ، قصدنا جميعا الميناء فوجدنا الباخرة المسماة (جنرال ليبين) تنتظر . وعلى الساعة الرابعة ونصف دخلنا معه الباخرة التي كانت كالنجمة ، في وسط البحر الابيض . وبعد طوافنا لأقسامها الاولى والثانية والثالثة والرابعة ودعناه وصافحنا والبشر باد على أسرة وجهه وقلبه يخفق النشاط الذي ملكه من مشاهدته الاحبة يدعون الخلاق أن يعجل له بالشفاء ، وابنه (محمد) ثبتا ينظر في الباخرة كيف تسير بهدو في وسط تلك الأمواج ، وقلبه يحن الى التعلق بأبيه مؤرخ الجزائر الميلي ، وعلى الساعة الخامسة بتدقيق اقلعت الباخرة . وعلا الصياح من الركاب أن ابشروا بالسلامة يا ابناء اليابسة . والميلي يشير من اعلاها الوداع . الوداع . والى الملتقى . وقلنا جميعا عشت ياميلي إلى بلادك ودامت لك المسرات واهنأ بصحتك، وبلغ منا تحياتنا القلبية إلى اخواننا العاملين لحقل (الجزائر) والله اسأل أن يقيك من الآفات ويرجعك إلى وطنك متمتعا بنشاطك ومقاومتك لاولي الضلال . وفي حمى الله يامؤرخ الجزائر والى أحبابك المخلصين الشكر التام على ولائهم لك في السر والعلن

ع . ج



➤ رسم الشيخ محمد بن الصادق الملياني ◄

سيزوركم متجول بالبصائر الفاضل الشيخ محمد بن الصادق الملياني ويقصد هاته البلدان : الجزائر ، بوفاريك ، البليدة ، شرشال المدية البرواقية

فالرجاء من اخواننا المشتركين وأنصار العلم — اعانته وتسهيل طريق العمل له بما أوتيتم من فضل وقوة وبمساعدتكم يتسنى للجميع رفع مستوانا الادبي وتنقشع — إن شاء الله — سحب الجهل المتلبدة في الافق ودمتم للعلم أنصارا وللعروبة والاسلام حصنا متينا .

المسلمون في باريس

اجتماع عمومي للجنة الدفاع والمراقبة من بني ورتلان « القرقور »

في يوم ١٤ أفريل سنة ١٩٢٨ بدعوة من اللجنة المشار اليها حضر أكثر من خمس عشرة مائة وتداول الحديث أكثر من عشرة خطباء فضرب الكل على وتر واحد وشرحوا ما تعانيه الامة الجزائرية من هموم بصفة عامة - وحالة سكان الاحواز المتزجة وقوانينها الوحشية التي يلعنها هذا العصر وينفى لها جبين القرن العشرين قرن العلم والنور — بصفة خاصة —

لقد شوهد أثناء الخطب تاثير عظيم نفذ الى أعماق القلوب وعلا الوجوه نور الاستيقاظ والانفة اللذين يلوهما عمل وانتاج ان شاء الله .

واخيرا اوقع الاقتراع بالاجماع على ما يأتي :

ان المسلمين المجتمعين بباريس بدعوة من — لجنة الدفاع والمراقبة — وعددهم ١٥٠٠ متأثرون الى أقصى ما يمكن من التأثر بما يجري في — الجزائر — من عراقيل ضد الدين الاسلامي واللغة العربية ، ويحتجون بكل قواهم ضد مرسوم ٨ مارس المتعلق بمضايقة التعليم الاسلامي العربي الحر ، ويعتبرونه ماسا باعز شيء لديهم ومصادما لعقائدهم المقدسة وحالتهم الحيوية ويحتجون بمثل ذلك ضد المرسوم المتعلق باعتبار النوادي الاسلامية الجزائرية كالمقاهي من حيث النظام والقوانين ويعدونه موجها رأسا ضد التعاليم الاسلامية العربية بصفة — على الاقل — غير مباشرة في وقت يجد فيه الاجانب كل تسهيل لبث دعوتهم الدينية أو الوطنية — ويطلبون من الحكومة المحلية والمركزية أن تبعد النظر في هذا المشكل الكبير الذي يشوه وجه فرنسا الديموقراطية في الداخل والخارج — ويطلبون من ناحية أخرى حذف القوانين الاستثنائية كالقانون الاهلي « كود دولانديجينة » وقانون الغاب وحذف الاحواز المتزجة — وبصفة مستعجلة يطلبون العناية بسكان تلك الاحواز فتبنى لهم الكتاب لتعليم أبنائهم وتنظم لهم المياه وتقام القناطر وتعاد المساجد التي سلبت منها أحباسها وأوقافها — ويرون أن الوقت مناسب لتنفيذ كل ذلك ثم هم يجددون تحنانهم التام لكل من أوذي في سبيل الاسلام والعربية وبصفة خاصة الاستاذين : الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي والشيخ الطيب العقبي — وفي الختام يتطلعون على الاخوة والمساعدة الى ان يقضي الله أمرا كان مفعولا —

عن اللجنة المركزية الكاتب بالعربية :

بن خالد سليمان

لدينا مقالات علمية أدبية ضاق نطاق هذا العدد عنها فالى العدد القادم ننشرها

الشباب الفني

رواية شبان اليوم ...

بعد احتجاب طويل أحيت جمعية « الشباب الفني » القسنطينية حفلة تمثيلية يوم الاحد الماضي على المرسح البلدي بقسنطينة مثلت فيها روايتها الجديدة رواية «شبان اليوم ... فكانت حفلة ناجحة ازدحمت بهواة التمثيل وكان التصفيق حادا يدوي بين جوانب المرسح في آخر كل فصل . وانصرف الجميع يثنون على مجهود الجمعية

لقد رأينا هذه الرواية فارضانا جدة موضوعها وحوارها واتقان التمثيل وجمال الاداء وقوة الاخراج . ولكي يكون النقد مفهوما فلنتحدث عن الرواية . فهي رواية محلية ترضي العامة والخاصة قام بوضعها قسنطيني وقصد بها تسلية المتفرج وتهذيبه لقد أزاحت الغطاء عن مشكلة اجتماعية خطيرة تكاد تهدم دعائم الاسرة الجزائرية وهي مشكلة التزوج ، فلم يكتف المؤلف بان يضمن روايته هذه المشكلة فتطيل ضمن روايته أيضا نقد المشاكل اجتماعية اخرى لم نر ابرازها هنا لانها طويلة

أما التمثيل فقد كان لا باس به وجديرا بان تفتخر به الجمعية لان ممثليها لم يخصصوا الا قليلا من وقتهم لهذا المجهود الذي يستنفد كل قوى الممثل

لنبدأ بالتحدث عن بطل الرواية . لقد قام به السيد بن تليس العربي . فيمكن ان يقال انه كان بارعا كل البراعة وكاد ينجح نجاحا لا باس به لولا أن صوته أثر على درجة النجاح ، السيد صالح بن السباغ في دور صديق بطل الرواية كان موفقا جدا في دوره ومندمجا فيه اندماجا تاما . كانت مهنته له واحساسه به عميقا . فكان ظريفا ومضحكا الى ابعد الغايات . فيجب ان نهنئه

أما السيد ابن البجاوي عبد الحميد فقد مثل دور وكيل النيابة فقام به بحالة تستوجب تمام الرضاء فقد أدى دوره بمنتهى الدقة والامانة .

وبعد فهناك كثير من الممثلين الذين قاموا بادوار ثانوية وفقوا فيها كل التوفيق وبكل أسف ليس لدينا كشف باسمائهم حتى نذكرها جميعا ونخصهم بما هم جديرون به : وكلمتنا الاخيرة عن هذه الحفلة أنها تستحق التقدير والاعجاب وان جمعية الشباب الفني لها أن تفتخر بما قدمت لجمهورها الذي سيشهد لها بالفضل على الدوام

والجمعية متركبة من فروع فان ما قيل عن فرعها التمثيلي يقال عن فرعها الموسيقي أيضا فهو متركب من نخبة طيبة من خيرة الشباب القسنطيني وهذا الفرع مستعد غاية الاستعداد للنبوغ الفني ويظهر ذلك بوضوح في حفلاته ومنها حفلته الاخيرة بمناسبة المولد الشريف التي ازدانت بها كلية الشعب فهي حفلة والحق يقال ترفع مكانة الشعب الجزائري الكريم بين أبناء العروبة وتجعله فخورا بشبابه الناهض وجمعية الشباب الفني. تبشر الجمهور القسنطيني بعزمها على اعادة تمثيل الرواية المذكورة مانفعا لفائدة نادي هواة ركوب الدراجات في هذا الشهر والى الامام دائما

الناقد

الشباب الاسلامي بباريس

اجتماع حافل لاعضاء ل

لجمعية « النهضة » منتدى أوربرا عامي

اعتادت جمعيتنا المباركة ان تعقد اجتماعا شبه عمومي مرة في كل اسبوع يحضره — فضلا عن سكان باريس — سكان الضواحي — تتبادل فيه الخطب الجدية وتطارح فيه الاراء النافعة — وتقرر فيه الامور الممكنة — والاجتماع الاخير يوم السبت ١٤ ماي يعطينا انموذجا من سلوكها الجدي النافع — فها هي ذي المسائل المقررة :

أولا اضافة مادة للقانون الاساسي توضح نية الجمعية في تاسيس فروع لها بالخارج والوطن — بمناسبة العراقيل التي يريد نصبها في طريق شعبة أوربر ولاة الامور المحليون

ثانيا — باقتراح من السيد حمداني النصير فتحت الفارضة في شان ترميم المسجد الكبير بقرية أوربر فاتفقوا مبدئيا على طلب الاعانة من ميزانية الحوز ثم ينفذ هذا في فرصة اخرى مستقبلا

ثالثا — وهذا هو الاهم — تقرر بالاجماع ارسال بعثة علمية الى قسنطينة أو تونس على نفقتها — والتزم الاعضاء بدفع مالية خاصة لهذا الغرض — أقلها ٥٠ خمسون فرنكا للعضو — وابتدأها بعض الافراد في الحين لتصيير هذا الكيس الخاص المبارك ولذلك وجب تعيين أمين خاص لماليتها — فوقع الاختيار — على السيد جبالي الحسين — أما تحديد عدد أفراد البعثة وانتخابهم فتاجل الى ما بعد .

في هذا الاثناء ومن طريق المصادفة حظينا بزيارة الاستاذ الشيخ سعيد البيباني — فالقى كلمة كلها شكر واعجاب بنشاط هذه الجمعية الفتية وأعمالها الجدية النافعة التي من ورائها عزائم حديدية — سيما تقرير ارسال البعثة العلمية الى الخارج — ويرجو أن تقتدي بذلك جميع الهيآت الجزائرية حتى يرتفع عليها ظلام الجهل على أبناء الوطن الجزائري المفدى — وما ذلك على الله بعزيز

والجمعية بدورها تشكره شكرا أخويا وتقدر له هذه العاطفة الرقيقة ونسأل الله تعالى أن يكثر من امثاله في صفوف المجاهدين الصادقين

وأخيرا أثار بعض الاخوان مشكلة المشاكل ومعضلة المعاضل مشكلة مضايقة التعليم الديني العربي بالجزائر وما يقاسيه مباشروه من اضطهاد ومطاردة وتعذيب وقع في النفوس تأثيركبير غير الوان الوجوه وجرح صميم القلوب — وعم الغضب الجميع سيما عند ذكر الاستاذ الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي ورفقائه الذين يعانون آلام الجور والاستبداد والوحشية الآن في ظلمات السجون وما هي جريمتهم .....؟

— واحدة فقط — ولكنها كبيرة وخطيرة جدا في نظر « الكلون والفاشيست » تلك الجريمة هي : تعليم أبناء المسلمين دينهم ولغتهم —

لقد استنكر الجميع هذه الالاعيب بدين اربعمائة وخمسين عاملا على الكرة .

ويحتجون ضدها بكل ما أوتوا من قوة ويعلنون تضامنهم التام للشيخ عبد العزيز المذكور ورفقائه ولكل ضحية من هذا النوع

ولهم امل في انصاف العدالة اياهم حتى يكون مثارها خير رسل للديموقراطية الفرنسية الحقيقية التي اغتصبتها طائفة من الانتفاعيين الاستبداديين الذين شوهوا وجه فرنسا — ذات الحرية والعدل وسجلوا — عليها مخازي لا يمحوها التاريخ —

هذه أهم النقط المقررة في هذا الاجتماع وستتلوها قرارات في اجتماعات تابعة ان شاء الله .

الكاتب بالعربية :

باريس جبالي الحسين

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N° 117

السنة الثالثة عدد ١١٧ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHAM Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 36-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١١ ربيع الثاني ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٠ جوان ١٩٣٨

بمناسبة قانون ٨ مارس ١٩٣٨

كتاب مفتوح الى السيد الوالي العام على القطر الجزائري

مضى زمن حسب بعض الناس فيه ان الاسلام والعربية إنما هما من هم قراء العربية وطلبة القرءان وعامة الناس . وأما المثقفون باللسان الفرنسي فلاهم لهم فيهما وانهم قد ذهبت بابصارهم آفاق أخرى عن الالتفات اليهما وان احسنهم حالا من يعطف عليهما عطفا رقيقا مراعاة للبيئة وحنوا على العشير . حتى جاءت هذه المقاومة الصريحة لتعليم الاسلام ولغة الاسلام من الادارة بقانون ٨ مارس وما سبقه وما لحقه من منع الرخص ومحاكمة المعلمين . فتجلت الحقيقة وانقشعت سحب الغرور وظهر ان اخواننا المثقفين باللسان الفرنسي من الدكاترة والمحامين والاساتذة وغيرهم لا ينقصون عن غيرهم غيرة ودفاعا عن الاسلام ولغة الاسلام

وها هو الدكتور ابن خليل النائب البلدي بباتنة ورئيس الجمعية الدينية بها واحد الاعضاء البارزين في جمعية النواب لعمالة قسنطينة — يدافع دفاعا فيه من حرارة الايمان بقدر ما فيه من قوة الحجة وقد نشره باللسان الفرنسي في جريدة جمعية النواب (الانطانط) الغراء فرأينا تعريبه ليطلع عليه القراء ويكونوا على علم بما فيه من حجج قانونية يحتاجون إليها

وبعد فانا لرجو أن ترجع الادارة إلى الحق وتراعي شعور الامة فتكتسب بذلك محبة ، وتفعل جميلا هو في صالح الجميع وذلك ما نعمل كلنا في سبيله

عبد الحميد بن باديس

إنني من الذين فوجئوا بقانون ٨ مارس وبالطبع قرأت بتأمل واهتمام زائد « بيان حقيقة » الذي أصدره السيد الوالي العام ونشر بالجرائد اليومية . وانني أكون مسرورا . بكل فكرة

حكومية يراد بها التنظيم الاداري في العمالات الجزائرية الثلاث طبق ما هو جار بام الوطن حتى أنتهي أنتفاع لقانون فصل الدولة عن الدين — بالسلم الديني في هذا الوطن — وعلى الاخص الديانة

الاسلامية — الذي هو من جملة المطالب الرئيسية لوحدة النواب التي أتشرف بالانتماء اليها ومع ذلك فإن قراءتي لهذا الـ « بيان حقيقة » لم ترفع عني الدهشة لانه في الواقع — كل شيء يبنى على فهم الحكومة لذلك القانون وتفسيرها إياه عمليا .

وبهذا المثل الواضح الذي أضربه لكم فوق هذا المنبر أحاول افهامكم — على ما ارتآه فكري الضعيف ، أحقية الدهشة المستولية على الامة الاسلامية :

في بلدة باتنة أربعة أديان جاري بها العمل « كاثوليكي ، اسرائيلي . اسلامي ، بروتيستاني » وعلى هذا يوجد في نفس هذه البلدة جمعية دينية اسرائلية ، وجمعية دينية اسلامية — حصل لي الشرف برئاستها منذ سنة ١٩٣٤ — وجمعية دينية بروتيستان - ما عدا رجال الكهنوت الكاثوليكي فانهم لم يؤسسوا جمعية دينية كاخوانهم في فرنسا الجمعية الدينية الاسلامية بباتنة كمثيلاتها من الجمعيات الدينية ، تاسست في سبتامبر ١٩٢٥ على أساس قانون فصل الدين عن الدولة الصادر في ٩ ديسامبر ١٩٠٥ ومرسوم ٢٧ سبتامبر ١٩٠٧ وهي لا تملك الا مسجدا واحدا — وهو المسجد الوحيد — في البلدة المذكورة كلها وهي التي تقدم

بدفع أجر القائمين على الديانة من كسبها وما زالت منذ تاسيسها دائبة على تعليم الكبار والصغار من المسلمين أمور دينهم. والمعروف عن التعليم المذكور أنه عبارة عن تعليم القرآن، والتوحيد واحكام العبادات ولهذا فهو لم يكن في وقت من الاوقات يصادف أدنى عرقلة ولا حتى مجرد ملاحظة حكومية حتى سنة ١٩٣٥ اوهي كما ترى مدة عشر سنوات أوتزيد ثم ان السيد البريفي عامل عمالة قسنطينة أعلمني بكتاب مرقوم بـ٦٣ ٧ ٢٩ ومؤرخ في ١٦ ديسامبر ١٩٣٥ أن لا حق لهذه الجمعية — أي تعليم كان — وان عليها قبل أن تشتغل ان تمتثل وتعمل بمقتضى مرسوم ٩٢ ١٨ فاجبته بالجواب التالي:

باتنة ٢٣ ديسامبر سنة ١٩٣٥

من رئيس الجمعية الدينية الاسلامية بباتنة

جناب السيد البريفي عامل عمالة قسنطينة، سيدي أبلغكم مع الاحترام أنني اتصلت بكتابكم رقم ٣٦٧٦٣

وأعلم جنابكم أن الجمعية الدينية الاسلامية بباتنة مشكلة ومتبعة للوضعيات المعينة بالمادة الخامسة وما يليها من مواد قانون أول جايت ١٩٠١ وكذلك وضعيات قانون ٩ ديسامبر ١٩٠٥ وأمر ٢٧ سبتنبر ١٩٠٧

والمادة الاولى من القانون الاساسي لهذه الجمعية تنص على ما يأتي:

تأسس بباتنة بحضرية جماعة من المسلمين مشتركين في مسؤلية وضع هذا القانون الاساسي جمعية دينية اسلامية، منظمة على مقتضى قانون ٩ ديسامبر ١٩٠٥ وأمر ٢٧ سبتنبر ١٩٠٧ وأيضا على نمط الوضعيات التي للمادة الخامسة وما يليها من قانون أول جوليت ١٩٠١ الغرض من الجمعية:

أولا: أن تتكفل بضمان الواجبات الدينية الاسلامية.

ثانيا: أن تتولى رعاية المسجد الذي أسسه المسلمون والقيام عليه. ولهذا فلي رايكم لعلى وفاق تام من أن قانون ١ جايت ١٩٠١ بحسب مادته الخامسة لا يخول الجمعية المذكورة القوة القانونية. ولكن هذه الجمعية من جهة أخرى تستغل قانون حرية الاديان وفصل الدين عن الدولة وتتحصل به كمرسوم ٢٧ سبتنبر ١٩٠٧ المبينان لشروط تنفيذ القوانين المتعلقة بفصل الدين عن الدولة والعمل الديني بارض الجزائر واذن فما هي الوسائل التي تمكننا من اقامة الشعائر الاسلامية؟ لقد قال لنا (لارشي الفقن الكبير) نفسه: «ان الدين الاسلامي يشتمل على جميع الاوامر التي تكون النظم الدينية اخلاقا واحكاما» من صفحة ٦٣٤ وفقرة ٢٢٤ وهذا يدل على أن الدين الاسلامي لم يكن مجرد عبادات فقط بل حتى التعليم الديني.

ومما قاله لارشي المذكور في شان التعليم الاسلامي هو عين ما يزاول في المسجد. والجمعية هي الضامنة فيه ماديا ودينيا في دائرة القوانين والمواد التي تجريها الحكومة على المساجد الرسمية بمقتضى الملحق المؤرخ في ١٧ ماي ١٨٥١ وعليه فان هذه الدروس المختصة بالتعليم الديني والخالية من العلوم الدنيوية العصرية والتي لم تخرج عن الحدود القانونية لا تعتبر مدرسة خاصة ولا مكتبا حرا من النوع المشار اليه بقانون ١٨٩٢ المتعلق بالمكاتب الخاصة الحرة للاهالي

وعلى هذا فالمظنون عندي ان الحكومة المحلية قد غلطت في عدم التمييز بين المكتب القرآني الحر والدروس الدينية العمومية والتي لارجو بعد هذا ان تتدارك الحكومة ذلك على ضوء ما قدمت من ايضاح وتجديد للقضية

وتقبلوا خالص التحيات من قلب ملؤه الاخلاص العميق

الدكتور ابن خليل

ان هذ المكتوب بقي مسكوتا عنه وفي ٢ مارس ١٩٣٦ بامر عالي من السيد الكوميسار بوليس سجل ضد الامام قضية مخالفة باسم القانون المذكور عرضت أمام محكمة باتنة (السابيل بوليس) وقد وافق السيد القاضي الرأي المتخذ في ولكنه توقف في تنفيذ الحكم لا نقانون لاتيجونيا لا يجري على الامام المذكور واما وكيل الحق العام فانه استأنف القضية بمجلس الاستئناف الاعلى ولكن مع الاسف لم يصدر شيء عنها في هذا الشأن لان القضية رفضت بموجب قانون العفو المعروف واذن فهذا الخلاف — واعتذر عن هذا التعبير — قد نجم من جديد بواسطة السيد الكوميسار بوليس. بقيت الادارة الحالية متمسكة بوجهة نظرها فاتهمت القائمين بالتعليم بالجمعية بانهم منذ تاريخ غير مسمى فتحوا مكتبا قرآنيا لتعليم الصغار والكبار بدون رخصة والتهمة التي يعينها مادتا ٤٩ و ٥١ من قانون ٨ مارس ١٩٣٨ والجمعية أيضا هي الاخرى متبوعة كذلك وضامنة، وستعرض الدعوى امام مجلس التاديب والكور لكسيونال، باسم قانون ٨ مارس الاخير فلا ننتظر برجاء تام حكم العدالة. ومع ذلك قد تكونت حالة غير مرضية متسببة عن سوء فهم لقانون ١٨٩٢ والسيد الكوميسار سجل المخالفة لانه وجد في باتنة ان الامام يعلم الرشداء وفي الاوقات الخارجية عن أوقات التعليم الفرنسي يعلم صبيان الاهالي: القرآن والتوحيد والواجبات الاسلامية وبعبارة اخرى (علم اللاهوت الاسلامي

ومع هذا ان التعليم المشار اليه — هو ديني لا أكثر — يشبه التعليم الذي تقوم به في لغتها وحدود عقائدها. الجمعيات الدينية المنظمة الكاثولكية بباتنة وهكذا يخيل ان الدين الاسلامي يعامل معاملة استثنائية وذلك رغم تعهد فرنسا باحترام حرية العمل في الدين والعوائد الاسلامية

زيادة على هذا كل مؤمن يتساءل عن سبب عدم تمكين الجماعات الاسلامية - التي تمثلها جمعيتها الدينية ومستخدموها — في العمل. بحق اخذته من القانون الافرنسي من المساواة مع الجماعات الدينية الاخرى

هذه هي النقطة السوداء ومنشأ الاحتمالات التي أشرت اليها آنفا

إن الحالة التي يوجد فيها مديرو ومعلمو الجمعية الاسلامية المسؤلة عن مستقبل الدين الاسلامي اليوم؛ تمس سكان باتنة كلهم؛ إني اتمثل بجناب الوالي تحت نور الحوادث التي عرضتها في هذا الكتاب الذي أملاه الاهتمام بصفاء ومصلحة هذا الوطن العمومية انكم تفهمون جيدا اضطرابي وهو اضطراب السكان المسلمين الذين يرجون من ديموقراطي مثلكم اطمئنان ضميرهم.

حديث المتجول

٣

(بجوار الدشيش . وشان شارل .)

ماكان في ذهني قط ان اكتب كلمة عن القرية الاولى ولا خطر ببالي ان اجد فيها ما يستحق التفكير والتسجيل . وليس ذلك لقلة الاصلاح فيها او لعدم هيئة تستحق الشكر والتشجيع ولكن امر خطير يستلفت النظر ويبعث على الاستغراب ويجدر بالتسجيل .

قرية يقطنها مئات من المسلمين لم تكن لهم ولاخيمة يؤدون فيها صلاتهم وواجبات دينهم بينما تؤسس كنيسة كبيرة في منتصف القرية يحوط بها جدار يحوي مساحة تقدر بنحو المكثار لجماعة قليلة من المسيحيين

عند ما كنت مطلا على القرية رأيت صومعة الكنيسة تعلو فوق المنازل فخلت أنها صومعة مسجد ولما امعنت النظر جيدا تبين لي خلاف ظني .

وسألت أهل القرية عن وجود المسجد فاجابوني بالنفي والسلب . . فقلت سبحان الله تبلغ اساءة التصرف الى هذا الحد الذي صار ينكشف لدى كل عاقل، فئة قليلة بل أقل من القليل تؤسس لها كنيسة ضخمة ومئات من المسلمين ليس لهم مسجد انه لما يدعو الى التعجب والاستغراب حقا ويبعث على الريب والشك في تصرفات الولاة المحترمين

والقرية الثانية تقع قرب الاولى بمسافة قليلة وليس في هاته القرية على الحقيقة ما يستحق الذكر . الا ان اهلها تغلب عليهم الجهالة والفوضى في جميع مظاهرهم وهم الى الجمود اقرب منهم الى الذكاء والتفكير كطبيعة تربتهم ذات الهواء المخدر والطقس الفاسد

مكثت في هاته القرية نحو ٦ ساعات أراقب سير الحركات فيها فلم اتوصل الى معرفة شيء ترجى منه فائدة انما وجدت الناس منهمكين في «لعب الديمينو» وغيره من العبثيات الفاسدة والاخلاق القبيحة

فالله يوفقهم لاصلاح حالهم في الباطن والظاهر

◄ في عزابة ►

قرية استعمارية حديثة تقع شرق قسنطينة يقطنها كثير من المسلمين وقليل من المعمرين ذات أرض خصبة ومنتوجات كثيرة متنوعة . تغلب عليها الحرارة صيفا ويعتدل هواؤها في الشتاء

هاته القرية الصغيرة تعد في الدرجة الثانية من القرى الجزائرية الناهضة من حيث نشر الاصلاح وكثرة الاعتناء بالعلم والتعليم وتهذيب الاخلاق ومحاربة الآفات الاجتماعية المضرة بالارواح والاشباح وأهلها مقبلون على ما هو نافع من الحركات المدنية المادية والادبية

واذا كانوا يختلفون في بعض الامور المحلية التي لا تخرج عن دائرة المناقشات اللفظية فهم متحدون في القيام بخدمة العربية والاسلام وما يعود بالفائدة على الانام . كما هم متفقون في رفض الخرافات والبدع والمحدثات وما ينشأ عنها من الشر والفساد

وانك لتجد في تلك القرية على صغرها وفقر سكانها مؤسسات نافعة للدين والوطن منها جمعية دينية حرة تتولى القيام بشؤون المسجد الحر الذي أسس منذ سنوات من مال السكان الخاص وما يقتضيه من الاعمال والواجبات . وتجد جمعية اخرى تقوم بشؤون فرع مدرسة التربية والتعليم هناك وتتولى ما يخصها من التنظيم وكلا الجمعيتين تحتوي على رجال عاملين مخلصين لدينهم ووطنهم متحدين في الفكرة والغاية . وقد جلبوا منذ مدة مدرسا حرا هو الشيخ عيسى السطيفي للقيام بالامامة والتعليم في فرع المدرسة وهو رجل فاضل مخلص في عمله لله يقوم بدروس ابتدائية للناشئة في المدرسة ويقوم بصلاة الجمعة والجماعة ودرس الوعظ والارشاد العام وبعض الدروس للتلاميذ الكبار من النحو والفقه وغيرها .

على أن كل هذا لا نظن أنه كاف لحاجة أهل القرية ورغبتهم في الحياة الحقة ذات المجد والشرف بل هم في حاجة أكيدة الى بذل الجهود الجبارة وتوحيد الصفوف المتفرقة ونبذ الحزازات والاغراض الفاسدة من بينهم والتعاون على البر والتقوى وفعل الخير والاحسان في شتى المواضع المتعددة

واذا كانت مصالح البشر تختلف باختلاف أسبابها فكذلك وسائل جلب الخير والصلاح تختلف باختلاف مطالب الحياة . واهل عزابة لا يزالون في حاجة أكيدة الى تنظيم مشاريعهم وترقيتها حسب ما تتطلبه منهم الظروف والمناسبات

بيد انا نقول : لو كانت كل القرى الجزائرية قامت ببعض ما عليها كقيام عزابة لخدمة الدين ولغته لكانت النتيجة حسنة والخير عاما والفائدة شاملة والرغبة واسعة . ولكن . . . .

(ماكل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن)

ان أهل العلم الصحيح بصامتهم يتادون واهل الثراء والجاه في لهوهم يلعبون واصحاب الكيد والعناد على الاسلام يتكالبون . والمسلمون عن كل ذلك معرضون . فالى أين المصير ايها الناس ؟

علي مرحوم

وبالاغواط !

في الجنوب الجزائري حيث الشمس المحرقة والارض المجدبة . وحيث قساوة الطبيعة توجد بلدة الاغواط . تداس بشيء غير يسير من الحيف، وتجري عليها كثير من الاحكام الاستثنائية المرنة للاضرار باهلها والكيد لهم

ولا تكاد تنعم بنعمة العدل الا فترات كومض البرق عند ما يتولى ادارتها منصف؛ ثم يسودها ليل المظالم الادهم .

ففي سنة ١٩٢١ شحت السماء بغيثها وعظمت حاجة المسلمين حتى أكلت البغال والحمير فقررت الولاية العامة اعتمادات مالية لاغاثتهم واشترت لهم شعيرا ولكن منع منه الجياع البؤساء وتركوا يموتون

وكانت إذ هبت ريح اليقظة على الوهاد والنجاد وعلى التل والصحراء

فكانت الاغواط من أول ما انتعش بفضل هذه الريح الطيبة

فعمل كثير ممن تداول على الاغواط من الحكام على صرف هذه الريح عنها

فاوعزوا الى من أوقف سير المدرسة وهددوا من يحضر الاجتماع العام لجمعية العلماء واهملوا طلبات رخص التعليم الديني الاسلامي ،

(البقية على الصفحة السادسة)

أحاديث جمعية العلماء وحوادثها

موتمر جمعية التهذيب بباريس

قبل انعقاد هذا المؤتمر استدعت هيئة الجمعية المركزية شعبها بفرنسا للمشاركة في المؤتمر الذي ستعرض فيه حالة الجمعية الادبية والمادية . وقد كان الاجل المسمى لانعقاد المؤتمر هو يومي ١٦ و ١٧ من أفريل سنة ١٩٣٨ وفي يوم ١٦ اجتمع المؤتمرون على الساعة الثانية بنادي التهذيب بالقسم العشرين من مدينة باريس فافتتح الجلسة الشيخ الفضيل وشكر الحاضرين على تلبية الدعوة وحثهم على القيام بالواجب نحو الامة والدين والوطن. ثم قام الاخ السيد والي الصغير وشكر الحاضرين واعتذر لهم عن عدم اتمام كلامه بالعربية فتكلم بالفرنسية وقدم عرضا حول في سيرة الجمعية وحث الاخوان على تعاطي الرياضة وتأسيس فروع لها وفروع للتمثيل لان التمثيل هو المربي للامم ثم قام الشيخ الفضيل وشكره على نصائحه وقدم للمؤتمرين الشيخ حمزة بوكوشة بصفته نائبا عن نوادي التهذيب بعمالة الرون (وقد عاد الشيخ حمزة بعد الى الجزائر) فتكلم الشيخ حمزة وشكر الهيئة المركزية وحذرهم من الشقاق وحثهم على تبادل الثقة بينهم اذ الثقة هي روح الجمعيات والجماعات ثم تعرض للاعمال الكبرى التي قام بها جماعة (اولان ومنبلزير) والسانتتيان) ثم قام الشيخ الفضيل وأثنى على الشيخ حمزة ونصائحه الغالية وشكر أعمال جماعة (أولان ومبلزير) والسانتتيان) وقدم الشيخ محمد وعلى الهاشمي بصفته نائبا عن نادي السانتتيان فحيى الجمع الحاشد باسم جماعة السانتتيان وباسم جمعية العلماء . باسمه الخاص ورغب منهم باسم جماعة السانتتيان أن يمثلوا التضامن الحقيقي وان يمدوا لهم يد الاعانة الادبية أو المادية ان دعت الضرورة لذلك ثم قام الشيخ الفضيل وشكر الخطيب وشرح للمؤتمرين معنى التضامن أوضح شرح وقدم لهم السيد علي البسكري بصفته نائبا عن نادي القسم الحادي عشر بمدينة باريس فتكلم على الحركة عموما وقال ان الشيء الذي يعوزنا هو القادة فحث المؤتمرين على انتقاء القادة واتقان القيادة ثم تعقبه الشيخ الفضيل وشكره على النواحي التي تعرض لها ولم يتعرض لها غيره وقال هذه فائدة الاجتماع حيث يتكون رأي من بين الآراء

ثم قدم للمؤتمرين السيد تقي السعيد بصفته نائبا عن نادي القسم العشرين من مدينة باريس والسيد تقي من تلامذة نوادي التهذيب ولم يغش قبل مكتبا — فتكلم بالعربية الفصحى وقال ان الحالة تسير بانتظام

فقال الشيخ الفضيل أنا لم أعجب بخطب الاساتذة لانهم أساتذة وانما أعجب بخطبة السيد تقي ثم قدم السيد قلوه صالح بصفته نائبا عن نادي كلبشي فتلا خطابا مكتوبا باللغة الفصحى وقال ان الحالة في تقدم سواء من الناحية الادبية أو المادية فشكره الشيخ الفضيل وقال لا يستغرب هذا الخطاب من هذا الاخ لانه من المتعلمين قديما ثم تقدم السيد مدعي عمرو بصفته نائبا عن فرع سندني فتكلم بالقبائلية والافرنسية وكان مما قاله لاتثريب علينا نحن أهل القبائل الكبرى لانا بعداء عن مناهل العلم الصحيح اما اخواننا القبائل الصغرى فتقدموا تقدما سريعا لمتاخمتهم لمدينة قسنطينة وتعاطيهم التعليم عن الاستاذ عبد الحميد بن باديس ثم شكره الشيخ الفضيل وقدم للمؤتمرين السيد احمد بصفته نائبا عن فرع ابرفلي فقال ان الحركة مازالت في طور التكوين فشكره الشيخ الفضيل ثم قدم السيد بوري العربي بصفته نائبا عن فرع برلون فتكلم بالفرنسية وحث الناس على التضحية بالمال وقال ينبغي لنا أن نجعل مركز الجمعية العام باحد أنهج باريس الكبرى ليوافق المحل سمعة الجمعية في الداخل والخارج ولنجعل لهذا المحل صندوقا للاعانة الوطني أو الديني فنتبرع عليه بعمل يوم ورغب من الحاضرين الموافقة فوافقوه على ذلك فشكره الشيخ الفضيل وبين للناس فوائد انتقال المركز لاحد الانهج الكبرى وبعد ذلك عرض على الحاضرين قضية الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي وتالب الحكومة العسكرية عنه وسجنها بعض أنصار جمعية العلماء بوادي سوف إلى مظاهرة وقعت ضد مضايقة التعليم العربي وما يكابده الاهالي من العسف والارهاق ولاسيما مضايقة الشيخ عبد العزيز فقال الحاضرون انا نشاركه في السراء والضراء ونحتج بكل ما لنا من قوة واذ ذاك قرروا ارسال برقية تضامن للشيخ عبد العزيز وبرقية ثناء لشعب نادي التهذيب في الخارج وبرقية تهنئة للشيخ سعيد صالحي على فتحه ناديا بفترات وحثه على الرجوع سراعا الى فرنسا لتنتفع به الحركة التي شارك في تأسيسها ثم رفعت الجلسة واجلت بقية الاعمال للغد ١٧ أفريل على الساعة الثانية بنادي كلبشي . وفي الاجل المضروب افتتحت الجلسة تحت رئاسة الشيخ محمد الصالح بن عتيق فقام السيد شنبوني العربي وقرأ التقرير المالي للجمعية فوافقه الحاضرون تماما سوى شخص واحد وقد أبدع في توضيح الحالة المالية

ثم تلا السيد مدعي عمر التقرير الادبي بالقبائلية وأثنى عليه الشيخ صالح بن عتيق وعلى تقريره ونصائحه ثم تقدم السيد زعوش ورغب من الحاضرين ان يفكروا في انقاذ المركز من بعض الديون ثم تكلم الشيخ العربي الوهراني وحرض أعضاء النوادي على التعارف والتعاون وتبادل الزيارة

ثم تكلم الشيخ الفضيل وعرض لقانون ٨ مارس وقانون النوادي الجديد وبين ما ينشأ عن ذلك فاتفق الحاضرون على الاحتجاج على ذلك وارسال وفد ليقابل المراجع العليا ويحتج على ذلك ثم اجريت عملية انتخاب الهيئة المركزية وبعد ذلك قال الاستاذ صالح بن عتيق ان كانت الاعمال انتهت فهي في الحقيقة ابتدأت فاستعدوا للجهاد والتضحية وانكار الذات وتبادل الثقة بين الشيوخ والمشتركين والادارة

وهنا انتهت جلسات المؤتمر وتفرق المؤتمرون بسلام

(مشاهد)

داران في تلمسان..

داران في تلمسان : دار اسلامية بنتها الامة الجزائرية ودار مسيحية قامت على نفقة أناس مجهولين والمحقق أنهم أجانب — فالاولى من هتين الدارين هي مدرسة دار الحديث والثانية تسمى دار الانصار . وهذه أقدم عهد من الاولى وان كانت أقل شهرة من مدرسة دار الحديث التي احتفلت بافتتاحها سائر الامة الجزائرية — فالكثيرون من أهالي هذا الوطن وفدوا على تلمسان في مهرجان حافل والباقي شاركه بروحه وحضر بقلبه ولكن لم يمض عهد على هذا الفرح العام حتى انقلب حزنا حينما تحقق المسلمون الجزائريون أن هذه المدرسة عطلت عن وظيفتها المهمة وانه ترجب على أبناء تلمسان تلاميذها الكرام أن يغادروها محرومين من تعلم لغتهم والتأدب بآداب دينهم — ولا تلوموني أيها القراء الكرام اذا رأيتم مني عجزا في التعبير عن خيبة رجاء عظيم وفشل آمال عديدة علقناها على هذه المدرسة . وما أنفقناه من جهود وما بذلناه من نقود وما تحمله الاستاذ الحكيم من أتعاب كله يشهد على بعد مرمانا في هذه الناحية وكنا دائما — نحن وأستاذنا — نتسلى دائما عما كابدناه بما كنا نتخيله من نتيجة عظيمة لهذه الدار ولكن مع الاسف فانه وقع ما لم يكن يخطر لنا على بال كان عندنا في طي المحال — ومع هذا كله فانا سكتنا سكوت الضعيف المظلوم ولكننا لم نطق السكوت حينما بلغنا أن أستاذنا سيمثل بعد أسابيع أمام المحكمة الزجرية ولم نطق السكوت لما نراه في هذه الايام من تجدد نشاط المبشرين وزيادة شهرة دار الانصار التي تديرها انكليزية والتي لها مدرسون ومدرسات ينشرون ديانة المسيح — وقد وصل بي الحال في هذه الايام الى البكاء وان كنت أعتقد أن بكاء الرجال ضعف . ولا يجوز لكم أيها الجزائريون أن تلوموني على هذا الضعف وكيف لا أبكي ولا يبكي الاسلام معي حينما أرى الفتيان والفتيات والعدد الوفير من الاطفال يتهافتون على دار التنصير بعد ما طردوا من دار الحديث — وكيف لا أصرخ صرخة المجنون حينما أمر على دار الانصار وأسمع أبناء الجزائر والاسلام يرجعون أصواتهم قائلين : يا عيسى الاهي ...

ونسمع مع هذا الغناء موسيقية ولغطا عاليا بينما دار الحديث الاسلامية صامتة صمت الحزين

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

وحسبنا أن نقول ما قال الاستاذ الرئيس « يا لله للاسلام والعربية في الجزائر »

تلمسان مسلم بدار الحديث

المعلمون مجرمون

في عصر المدنيــة والنــور ؟

ما ذا أكتب لجريدة « البصائر » وهي اسبوعية وقد تكاثرت عليها المواد ما بين مقالات علمية وادبية واخبارية ودفاعية — واذا أقترح على ادارتها أن تترك المقالات العلمية والادبية الى حين وتنشر ما يتعلق بموضوع التعليم والاحتجاجات والمظالم التي تصب بين آن وآخر على الدين واللغة والمعلمين . لتغتنم فرصة وجود النواب الماليين بين يدي ممثل الدولة سمو الوالي العام وتنبههم الى المسؤولية العظمى الملقاة على كواهلهم اذا هم قصروا في الدفاع عن الدين واللغة العربية —

واني — وربما اطلت على القارئ — لاحدثه بما يجري في كومين سيدي عيش فاقول باختصار

منذ مدة استدعاني الحاكم — وقد استدعى قبلي ايضا الشيخ عبد الله المعلم « باغيل معقل » وبعدي الشيخ صالح بخليل — وملخص ما جرى بيننا أنه طلب منا الرخصة فاجبته أنا بقولي كنت منذ عامين ونصف قدمت طلبا مرفقا بالاوراق اللازمة فبقيت أنتظر فلم اجب الى الان فقال انك ممنوع من التعليم الا بالرخصة فوقعت محاورات بيني وبينه في موضوع الرخصة كانت النتيجة منها عدم السماع لاي حجة كانت

وفي ٢٣ ماي جاءنا بنفسه فوجدني خارج المدرسة واقفا أمام الباب والتلاميذ حولها يترقبون الدخول فالقى علي القبض كمجرم هو ودوائره وادخلوني الى المدرسة فهددني بقوله كنت نهيتك عن التعليم الا بالرخصة فوجدتك تعلم فساجعل لك « پروسي »

ثم اغلق علي أبواب المدرسة وترك معي أحد دوائره وذهب مع أحدهم راكبين على بغلين الى مكتب خليل متنكرين فلم يشعر بهما اهل البلدة الا امام المقهى فنزلا فذهبا مسرعين الى الجامع فلم يجدا الاستاذ فارسل اليه الحاكم فجاءه من داره فهدده بالرحيل من البلدة أو يجعل « پروسي » بالتي فرنك فوقعت بينه وبين الاستاذ محاورات أيضا اسفرت عن عدم سماع كلمة الحق وانه سيعمل ما يريد

ثم خطب الحاكم امام الناس قائلا لهم ما مؤداه « انصح لكم أن تبتعدوا عن تلاميذ ابن باديس لتكونوا آمنين من سلطة الحكومة ثم رجع الي بعد ثلاث ساعات ونصف واخذ الاسم واعاد كلمة المنع ثم كر راجعا الى مقر الحكم . هذا ما كان من أمره باختصار تام

أما موقف الامة فموقف حزم ونشاط . فقد ذهب وفد منهم الى بجاية فابرق الى المراجع العليا محتجين على هذه القسوة التي تمثلها الادارة مع المعلمين وهذا نص البرقيات :

م الوالي العام — م وزير الداخلية م وزير افريقيا الشمالية

ان آباء تلاميذ المكتب القرآني بتاوريرت ذراع الاربعاء كومين سيدي عيش الذين يبلغ عددهم نحو المائة وغيرهم من سكان الدوار استاءوا من غلق مكتبهم ويحتجون ضد غلق مكتبهم وعدم الترخيص للمعلم

وأبرقوا ايضا الى النائب المالي اوراح السيد عبد المجيد الى الجزائر حيث انعقاد الجلسات المالية بهذه البرقية :

ان آباء التلاميذ بتاوريرت ذراع الاربعاء يعلمونكم بغلق مكتبهم ويطلبون منكم السعي لدى الحكومة لفتح مكتبهم وبالترخيص للمعلم .

وقد أمضى البرقيات بالنيابة عن الجماعة ابن سيدهم السعيد بن عبد الله

برباشة بلقاسم بن عمار

(البقية من الصفحة الثالثة)

وكانوا يفلحون في منع الناس من عرض ظلاماتهم أمام لجنة البحث البرلمانية التي كم كانت دهشتها عظيمة عند ما وقفت على ما يرتكب هنالك باسم فرنسا الديموقراطية

واخيرا — لادخال الروع في قلوب سكانها الامنين فتشوا محلات الاخوة السادة: احمد بن بوزيد، محمد بن سالم شهرة (عبد المالك) وحجزوا بعض اوراقهم، ولو وجدوا عندهم أدنى شبهة لزجوا بهم في السجن في طيش وخفة

وهنا وجب ان ننبه الى انه ليس صحيحا ما نشرته صحيفة مشهورة بالافك من أن ٣٢ من مصلحي الاغواط زج بهم في السجن لوجود علائق لهم بالدستور بواسطة التلامذة الزيتونيين وجمع اموال لتأييده

بيد أن كل ما ارتكب بالاغواط هو من تصرفات بعض الحكام الجائرة ومن سوء التقدير وضعف الادارة

والا فما لهؤلاء اتباع الجمعية ذنب سوى أنهم يبثون الهداية الاسلامية في الاوساط الاسلامية وينشرون اللغة العربية بين قوم عرب

وما أبعدهم عما يحاول أن يلصقه بهم بعض الواشين من لهم نيات سيئة نحو الجنس الفرنسي، ومواقف عدائية نحو السلطة الفرنسية

ولحد الان لم يحاكم أحد لم يحد عن خطة جمعية العلماء. من الحكام الذين يتقيدون بقوانين فرنسا العادلة

فليس محلا للتخويف أيها الصحيفة السوداء

الجزائر — الاغواطي

اجتماع عمومي لنادي الشبان

المسلمين بتبسة

في الشباب معنى القوة وفيه معنى الشعور المتقد والتفكير الصادق الذي يثمر الاخلاص والتضحية والشجاعة والاقدام والتفاني في حب الخير وجلب النفع لبني الانسان عامة

وشباب تبسة الناهض يكاد يصدق عليه هذا الوصف من اوصاف الشباب وبمثله اصدق تمثيل فقد نهض ووثب الى مرتقى العلا وهب يعمل لفائدة بلدته واثبت وجوده في الوجود — كسائر الشباب — باعماله الخيرية وحركاته الاصلاحية التي كان منها تاسيس «نادي الشباب المسلمين» منذ مدة مديدة وقد ظهر هذا المشروع الجليل الى الحياة وعمل اعمالا مفيدة ونشط به اعضاؤه نشاطا زائدا مستمدا من نشاط «شبانه» العاملين

وفي يوم ٢٠ ماي ٣٨ على الساعة الثامنة مساء انعقد اجتماع عام لعرض حالة النادي المادية والادبية فكتظ النادي الجميل على سعته بالمشتركين

وافتتح الجلسة الاخ الفاضل رئيس النادي المكي محمد فعرض الحالة الادبية على الحاضرين منذ التاسيس الى الان فاجاد في كلامه وعبر عن الحقيقة الصادقة ثم أعطيت الكلمة لامين المال الاخ لزغلي عبد الحميد فتكلم عن الحالة المالية وما يتصل بها وحث الناس على مديد الاعانة لهذا المشروع القومي وحرضهم على الانخراط في سلك العاملين المجدين لخدمة بلادهم.

ثم تلاه كاتب هاته الكلمة بنبذة وجيزة في حياة نوادي الشبان المسلمين وما يلزمها من الجد والاجتهاد في تطبيق المعنى المراد من النوادي ثم تكلم التلميذ النجيب الحبيب بن الحاج محمد كلمة تتصل بالتاريخ الاسلامي وموقفه من النوادي الخ وختمت الحفلة بتجويد آيات من الذكر الحكيم

ثم أشعر الناس الرئيس بان انتخاب مجلس ادارة النادي يكون يوم الاحد ٢٢ ماي ٣٨ وآن الوقت المعين وكانت النتيجة كما يلي:

السيد محمد المكي	رئيس
السيد مبروك رويق	نائبه
عبد الحميد لزغلي	امين المال
مصطفى زمرلي	نائبه
السيد خالد ابراهيم	كاتب عام
يونس كش	نائبه
مصطفاي عبد الباقي	مراقب

اعضاء مستشارون: احمد تقريشي • عيسى سلطاني الصديق قروم • شريط التليلي • زين العابدين برقصة • بوصبيعة محمد الشريف •

وانتهى الاجتماع وخرج الناس يتبادلون عبارة المودة والاخاء والفرح والسرور

وفق الله هذا المشروع الوطني المفيد ووفق (شبانه) القائمين عليه الى ما فيه الخير للبلاد وبلوغ المراد. «تبسة» «مصطفى زمرلي»

هل لهذه الاعمال من حد..؟

بينما نحن ننتظر في رجوع الحق الى نصابه! وتحقيق مطالب الشعب (الجزائري) وتحسين حالته الاقتصادية والسياسية. والسلوك به مسلكا يجعله في مصاف الامم المتمدنة — اذا بنا نسمع ونقرأ في الصحف. فلان قبض عليه وآخر فتش محله، وذلك سير به الى المنفى، فقلنا — والله — من هذه المعاملات التي كدرت خواطرنا. وجعلتنا نسجل هذا الاضطهاد للتاريخ والله من ذلك شهيد

نسطر هذه الحوادث المؤلمة لمجروحنا وبين ايدينا حادثة تفتيش مكتبي الاستاذ محمد الامين العمودي محرر جريدة (لاديفانس) الغراء وزميله الجريء السيد محمد الشريف (جوكلاري) صاحب امتيازها.

بلغنا هذا الخبر اولا ولم نقبله حتى رأيناه منشورا على صفحات (لاديبيش) بصورة قطعية فتعجبنا من وقوع (التفتيش) لرجل كرس حياته لنصرة الضعيف، وابلاغ ما تطلبه (الجزائر) من حقوق المساواة في الحياة العامة كسائر ابناء فرنسا، كل ذلك في دائرة التعقل والرصانة، وليس قلم (العمودي) بمهيج ولا مشوش كما تقوله عنه الجرائد الاستعمارية بل هو الرجل الحر في القيادة والكاتب المدافع عن المظلومين من كل جنس ومن رآه بعين أخرى فهو — بلا مراء — العدو الالد للديموقراطية الفرنسية

وكما نشهد على العمودي بهذه الشهادة نقول عن زميله السيد جوكلاري فهو الرجل النبيل الذي لا يرضى للدولة الحاكمة الا الخير والمعاملة الحسنة لبني الانسانية جميعا غير انه يحمل بين جنبيه قلبا مسلما وروحا وثابة لفك — المظلومين — من الخطر المحدق

أرجلان يعملان لسعادة امة، وتمدينها، ونيلها لمصالحها كما تقتضيه مصلحة الحاكم والمحكوم يروعان هذا الترويع؟ وتظن بهم الظنون السيئة ويفتش مكتبهم بصورة مريعة: انه ليس من الانصاف في شيء. الا في سبيل الانسانية والمطالبة بالحقوق ما لقيتما؟ فاهنأ بهذه التضحية الثالثة. والثناء العاطر على رجولتكما

خنشلة بين أمس واليوم

هذه البلدة تقع في شمال عين البيضاء واكثر سكانها مسلمون تكتنفها جبال وتحيط بها هضاب وفيها مزارع وغابات يمتاز أهلها بالشدة في الحق كانت الامية منتشرة في أرجائها . وغالب أغنيائها كانوا لايشعرون بواجبهم الديني الذي يدعوهم الى رفع مستوى أهليهم ووطنهم . وأمة « خنشلة » كثيرا ما تواهلت وخذت أعصابها واستسلمت لبعض الظروف القاهرة التي غمرتها منذ أجيال لاكن — والفضل لله — ان رزقها برجال أكفاء وشبان يتقدون حماسا وغيرة وعلى رأسهم الاستاذ الشيخ بلقاسم شرفي رئيس شعبة جمعية العلماء والحبيب الى جميع الناس المتصف بصفة السماحة والرزانة . ففكر هو وجماعة من النبلاء فاسسوا مدرسة تقي أولادهم من الشرود والركود في الازقة وتعلو بهم الى مكان أعلى وترفع الامية عنهم وهم اليوم يعلمون أبناءهم وبناتهم فيها ويغذي عقولهم النيرة أستاذهم الفاضل الشيخ محمد زروق بن الشيخ المدني وظهرت نتيجة تعليمهم فضمحلت تلك الجهالة وانقشعت السحب المتلبدة في وقت مضى .

ومن حسن الصدف أن قصدت بلدة خنشلة لاروح عن نفسي متاعب الحياة ولاقف هناك في الكشف الطبي لخدمة العسكرية ثم بعد إعفائي من العسكرية

اجتمعت ببعض الافاضل كالشيخ بلقاسم وبعض الاخوان وفي مساء ذلك اليوم أخبرني أحد أصدقائي أن في هذا المساء ستقام حفلة طرقية فقلت — والله — أن أعرج على منتداها أو عشها الذي يجتمع فيه مريدوها .. فاسرعت الخطى مع صديق لي ودخلنا محل الاجتماع وأول ما رأيت في محل ذلك الاجتماع مكتوبا في الحائط بالطباشير على طول الخط وبهذه الحروف « جمعيتسون الهداية » وبالتحريف المذكور فتعجبت وأسفت على عقول نصبت نفسها للهداية وهي فارغة من كل ذوق ولا شعور لها حتى برسم الحروف والرآي لهذا الكوخ الطرقي يتخيل في ذهنه كانه دخل الى « دار ... » بالبادية القفراء . وبعد دقائق امتلأ ذلك الكوخ بالاخوان وكلهم راقصون للسبح بالايدي وموشحة أعناقهم بها فقلت في نفسي على م يتظاهر المريدون بهذه المظاهر الدنية للخشوع وانا في وقت كثيرا ما ملأ — الطرقيون — الدنيا صراخا على المصلحين بانهم تجردوا عن الاخرة وبدلوا السنة بانتحالهم أثر السنة الصحيحة . فهل هذا حلال عليهم وحرام علينا ؟ وبعد ما قرأت الحيطان وشاهدت المناظر المزرية . دخل عليهم شيخهم الكردي وتوسطهم وجلس . واخذ في تفسير قوله تعالى : « يايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي . الخ » وتشدق بالاية الكريمة كما شاءت له عقيدته . وبعد فراغه جاء دور خطاب تلاميذته ولقنهم بخطب حسب ارادته . وبعد فراغهم تكلم الشيخ للحاضرين وحثهم على السماع لنشيد الاخوان وما هو هذا النشيد . هو ذكرهم جميعا لا اله الا الله مصحوبا بالبردة المعروفة لديهم ..

وحينئذ أشرت الى صديقي بالخروج فخرجنا ساخطين ناقمين

وفي الغد مساء سمعت من الناس أن حفلة ستقام (بالسينما) كبرى بمناسبة ذكرى منقذ البشرية محمد صلى الله عليه وسلم وذهبت في الحين الى « نادي الاصلاح » واستدعاني أستاذ المدرسة الشيخ محمد زروق للاجتماع به والتعارف به وطلب مني ان أحضر الحفلة المذكورة فلبيت طلبه . وفي الغد مساء توجهت الى المحل الذي تقام فيه الحفلة « سينما البلد » وعلى الساعة الثامنة امتلأت بها الجماهير من سائر الطبقات . وهاك خلاصة ما رأيت وما سمعت في هذه الحفلة الرائعة

١ — منظر موسيقي لجمعية فنية هناك مصحوبا بنشيد القصيدة المعروفة بـ(طلع البدر علينا)

٢ — خطاب الاستاذ الشيخ محمد زروق موضوعه ترحيب بالحاضرين واحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف أجاد وأفاد في خطابه

٣ — خطب للتلامذة في المثل الاعلى لحياة سيدنا محمد (ص) يناهز عددهم الاربعين

٤ — نشيد البنات وخطبت منهن واحدة وحثت على تعليم البنت والسعي لانقاذها من مخالب الجهل وبعث لشعور الامة في الاقبال على التعليم

٥ — خطاب ثان للاستاذ الشيخ زروق موضوعه القيام بالاعانة المادية والادبية للمدرسة وبأثره قام شيخ الجميع الوزعي الاستاذ بلقاسم شرفي فالقى خطابا جمع فأوعى حرك الشعور وامات الجهل والفتور فدويت القاعة بالتصفيق لهذين الخطبتين

٦ — مثلت روايتان صغيرتان بديعتان من تأليف الاستاذ زروق احداهما في كبح جماح النفس الشريرة واندفاعها في تيار اللهو المهلك لمجتمعنا الجزائري الاسلامي ، وثانيها في الخمر وما ينشأ عنه من مفاسد الاخلاق ثم ختمت الحفلة على الساعة الواحدة ليلا بين عاصفة التصفيق وخرج الناس مبتهجين بما سمعوا وبما رأوا من نصح الاساتذة وتضحيتهم بوقتهم في سبيل نفع أبناء المسلمين شاكرين مواقف الرجال القائمين على المدرسة . والقاريء الكريم لاشك يفرق بذوقه السليم بين الاجتماعين الاصلاحي والطرقي ويحكم بماشاءت له فطنته . والله يجازي العاملين لخير البلاد بما يجازى به الصالحين من عباده وفي الختام أقدم شكري الحار لجميع أنصار العلم بخنشلة وأثني الثناء العاطر على أهالي خنشلة على اتحادهم وربط أواصر المحبة بينهم فالله أسأل أن يجمع سعيهم بمنه وكرمه . واعتذر لهم عن تقصيري فيما نسيته أو تغاضيت عنه لقصوري وعليكم السلام ورحمة الله

(قسنطينة) الحسين بن الوردي مقراني

استدراك في غلطه ...

وادي الزناتي

كتب مكاتبنا الخاص بوادي الزناتي في المعارضين الذين ترجموا وشوهوا سمعة سير جمعية العلماء فوجدوا اذانا صاغية من لايحسنون التصرف في انفسهم ثم هم لم يخجلوا من معاملتهم السيئة ولم يخافوا الله في اخوانهم المصلحين فرموهم بكل نقيصة في عدد من « النجاح » الاخير وسطروا ما سولت لهم أنفسهم حتى ظن بعض الناس أن مكاتبنا قصد التراجم الشرعيين والموظفين الاداريين

وبيانا للحقيقة التي نرجو من المخلصين هناك أن يعلموها . هو أن الكاتب لا يقصد الا الموظفين غير الاداريين والتراجم غير الشرعيين ولنا جولة في هذا الموضوع وكشف للثام عما يدبته أولوا الباطل بما اقترفوه من سيئات في تلك البلدة الامنة مكاتبكم

عنابة

ليس العار في ارتكاب الغلط، ولكن في التمادي عليه بعد معرفته

وضع الشيء في غير محله ...

ان أكثر الناس اليوم تأخذه الدهشة عندما يقع نظره على الصعوبات المظللة بها مواضع اجتياز الامم الاسلامية في مختلف بقاع الارض. الامر الذي يحمله على القطع بانها الوحيدة المعذبة بانواع التعذيب

ومن بين تلكم الامم الامة الجزائرية التي قضى عليها الحظ المنكود بان تكون محلا لشفاء غليل ذوي الاغراض الشخصية. والمنافع الذاتية يعبثون بكرامتها ويعملون لاهانتها بما توصل هؤلاء الاشقياء الى وضع العراقيل في طريق كل من رام اصلاح حال أمته وود ارادة الخير لها

فمن ذلك ما حدث أخيرا من ضروب الاعتداء الذي صب على جمعية العلماء المسلمين الجزائرين صبا وما لحق برجالها الابرار من الاهانة والزج في أعماق السجون بما لم يسبق له مثيل وهو من دائرة المعقول. ومما لا يستحسنه العقل وأن لا يقبله انساني. اذ مبدأ الجمعية المشار اليها معلوم لدى الحكومة من لدن خلقت الى الان، وهي وان لم تحبذه في نفس الامر الا انها لم تجد لديها ما يبرر استعمال الصرامة معها وقتل حركتها اللهم الا التلفيقات المزعومة التي يختلقها بعض من بهره نور رجالها وقوة ايمانها بالله، وسعى لاحباط مساعيها ليبقى له الجو خاليا ينفث فيه سمومه ولكن هيهات أن يكون ذلك فان الجمعية بفضل ما أوتيت في الدراية والتعقل وحصافة الراي سوف لا تلبث أن تبرهن للحكومة عن نواياها الصالحة وتقيم الدليل على أن ما قيل عنها انما هو محض افتراء وزور والحكومة قبل كل شيء أعقل من أن تسيغ كل ما يصل اليها من الانباء الكاذبة وهي تدري وخامة (عواقبها)

عنابة — الصادق المنبهي

(البصائر) الشيخ الصادق المنبهي أديب يسير في هذه الحياة بتؤدة وسكون

وكان فيما مضى من أعداء جمعية العلماء الناهضين لها برفق واليوم والحمد لله قد انكشف له الحق واهتدى اليه وشاهد تلك الطعنة التي طعن بها الاسلام والعربية أولئك الطرقيون الضالون الذين كان ينتسب اليهم فظهر في الميدان يدافع عن جمعية العلماء بهذا المقال كعنوان على اعترافه بالحق ودخوله في حضيرة المصلحين.

وليس العار في ارتكاب الغلط ولكن في التمادي عليه بعد معرفته والرجوع الى الحق فريضة وفضيلة — ذي مرحوم

حول قضية الحجاب والسفور

قرأنا بصحيفة المدينة المنورة الغراء مقالا في الرد على ما نشرته البصائر سابقا للمفتي عيسى أبي خالد مازال لم يتم

وقد حمل الينا بريد جدة مقالا في مناقضة ما نشرته صحيفة المدينة ولكنا عدلنا عن نشره لاسباب

١ — خلو المقال من الامضاء الصريح

٢ — الابتعاد بصحيفتنا عن نشر الخلافات النائية عنا والتي يصعب علينا تصور مقاصد أصحابها

٣ — الاكتفاء في مثل هاته القضية الحجازية بعقد مجلس علمي ديني يفصلها. وهو ممكن في حكومة دينية اسلامية هي حكومة آل سعود حفظهم الله للاسلام عامة وللحرمين خاصة

في محكمة الاستئناف

كل الناس على علم من براءة الشيخ عمر دردور النزيهة بمحكمة باتنة.

وما استقر بداره حتى استدعته محكمة الاستئناف بالجزائر لتنظر في قضيته من جديد وفي الشهر الماضي حضر لدى المحكمة ودافع عنه وكيله الاستاذ لادميرال دفاعا مشرفا وأظهر للعدالة براءته مما ألصق به من تهم واهية. فقابلت المحكمة ذلك الدفاع بسجنه أربعة أشهر و ٥٠٠ فرنك خطية،

وبقدر ما استنكرنا وتأسفنا لهذا التضييق. حمدنا الله على ثبات اخينا الشيخ عمر، ووقوفه موقف المستميت في سبيل تبليغ دين الله فله منا الشكر الخالص، ونتمنى للحكم الاعلى بباريس أن ينظر قضيته مرة ثالثة بترو وحكم عادل والله من وراء ذلك محيط.

بؤم الشوم

نعب (بوم) من زقاق التعصب دابه التسرع بالاخبار المزيفة. المنطوية عن بغض واحنة تحملها في قلبها لعباد الله عامة ولمن لا يسير على نهجها الاعوج!

نعبت هذه (البومة) بخبر مفاده أن ٣٢ مشتركا بجمعية العلماء قبضت عليهم السلطة وزجتهم في السجن الخ وبعد بحثنا عليه تيلفونيا. بلغنا بواسطة الانصار الثقة أن الخبر مكذوب ومزور ونعبت به هذه البومة لامرين:

١ — بذر الفتن بين المتساكنين

٢ — تهويل في الدوائر الحكومية لتملا بطنها بالاصفر..

ونقول للبومة المشؤمة

خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري)

ونعيبك المشؤم لا يتجاوز دائرتك، والغبار المتصاعد من عشك في هذه الايام، لا يخدق الا نفوسا سامة عندك الا يرون القذى في أعينهم ويرونها في غيرهم

والامة ماضية — ان شاء الرحمان — في طريقها العلمي الديني، ولغتها العربية الشريفة لا نرضى بها بديلا، وسنقاوم معها معارضيها (كحضرتك) بالصبر والاناة حتى نصل الى غايتنا، وانعبي بعد ذلك أيتها (البومة) ما شئت.

واننا نتحقق أن نعيبك لا يسمعه الا من كان على شاكلتك ومن يعش ير...

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الثالثة عدد ١١٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 118

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

العنوان المالي
C/C 243 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 36-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلامذة ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٧ جوان ١٩٣٨

عمل النواب والجمعيات

في سبيل تعليم الاسلام ولغة الاسلام

جاءتنا البرقيات العديدة والكتب الكثيرة من النواب المسلمين والجمعيات الاسلامية من جميع جهات القطر . كلها تعلمنا بما قامت به من رفع الشكوى والاحتجاج لدى المراجع المسؤولة فيما يلقاه تعليم الاسلام ولغة الاسلام من المحاكمة والتحجير وما يلقاه القائمون عليه من المضايقة والتنكيل . وما كان هذا العدد من أوله الى آخره بالذي يكفي لنشر جميع ما ورد علينا من تلك الكتب والبرقيات فاضطررنا الى الاكتفاء بذكر هذه الاشارة اليها . وحسبنا انها بلغت إلى الحكومة وعرفت منها — قطعا — ان مسألة تعليم الاسلام ولغة الاسلام هي مسألة المسلمين كلهم وانهم لا يسكتون عن المطالبة بحرية تعليم دينهم ولغة دينهم . ونريد أن نكتفي هنا بثلاثة كتب كأنموذج لغيرها .

الاول — بعد الديباجة — : « . قدمت تقريري الى لجنة النيابة العمالية المكلفة بالنظر في المرضحات السياسية . ورئيس هذه اللجنة قدم هذا التقرير الى المجلس العام والعمالي من غير أن ينظر فيه . ولما عرض على عامل العمالة قام وطلب من المجلس رفضه . فان لم يرفضه المجلس خرج فورا فوافق المجلس على الرفض وسكتنا ...

واردف العامل قائلا مخاطبنا : ان مكتبي مفتوح امامكم ، وانا مستعد للمفاوضة معكم في هذه النازلة كغيرها بكل سرور . فاخذنا منه وعدا بملاقاة صباح الجمعة ١٩ اوريل توجهنا اليه في جماعة : ابن جلول ، ابن خلاف . الاخضري . الحاج ابن عبود ابن ليلي . فاستغرقت المقابلة ساعتين .

والملخص اننا بينا له أن قراءة القرءان في الكتاتيب المنبثة في الجبال والقرى لا ينبغي أن يلزم المعلمون فيها بطلب الرخص ، ولا بالشروط المتعلقة بحفظ الصحة . وأكدنا له انه لا مضرة تلحق الدولة من ذلك . لاسيما والتعليم في تلك الكتاتيب مقصور على تحفيظ القرءان والتمرين على كتابة الحروف . أما الشروط المتعلقة بحفظ الصحة فانها مفقودة في اكواخهم . فكيف تشترط في كتاتيبهم . ثم تكلمنا على المدارس الحرة بينا له بوضوح أن التعليم فيها محدود لا يتجاوز اللغة والدين وهذا بعيد عن المخاوف التي تتصورونها . فلا سياسة ولا مضرة تلحق أحدا واذن فالقرار الصادر في ٨ مارس لا موجب له ولا سبب . ومتى تفتح مدرسة بقصد تعليم للسياسة فللدولة الحق في غلقها أو المنع من الترخيص لها .

والذي يبدو لنا انه استحسن كلامنا وربط عليه وبعد الخروج ازمعنا المفاوضة في النازلة مع الوالي العام ، وعامل العمالة وعد من جهته إن يكلمه في هذا الشأن .

والسلام من أخيكم المخلص : خلاف حسن

والثاني — بعد الديباجة — : « .. واخبر حضرتكم باننا كنا جعلنا الواجب من قبل قراءة العربية لغة اجدادنا ولغة كتابنا العزيز القرءان العظيم ، واننا ذكرنا الواجب هاته الايام في « الكونصاي جنرال » بوهران ونحن بالانتظار » والسلام من أخيكم : طالب عبد السلام ، النائب العمالي بوهران .

والثالث — بعد الديباجة — : « نفيدكم اني مستعد للقيام بالواجب في مسألة التعليم التي لفتم نظري إليها وانا لكم من الشاكرين ، واني عازم على تقديم مقال للحكومة في أثناء الجلسة الآتية للنيابة المالية ، ولكم مني أتم السلام محمد الشريف سيسبان

وقدم السيد ابراهيم بن قلية النائب البلدي ورئيس جمعية لقدماء المحاربين اقتراحا لوحدة قدماء المحاربين الجمهوريين فقبلته وجاء بهذه الصورة : « المؤتمر الوطني الخامس عشر لقدماء المحاربين الجمهوريين يطلب تسهيل فتح محلات التعليم بالجزائر ، واعطاء الحرية للغة العربية مع بقاء المراقبة التامة » .

وفي يوم الاثنين ٦ جوان زارنا الاخ الدكتور ابن جلول في جماعة من النواب وعرفنا بما قام به هو وجماعة في المجلس العمالي بقسنطينة وما قاموا

به لدى والي العام من لاعمال الواجبة المشكورة

فبعد هذا كله نكاد لا نشك في ان جناب الوالي العام سيعطي المسألة ما تستحقه من الاهتمام ويرفع عن المسلمين هذا البلاء الذي اقلق منهم البال وكدر منهم الخاطر . وانا لمنتظرون

عبد الحميد بن باديس

التعليم الاسلامي العربي

محاولة القضاء عليه . ليشهد العالم وليسجل التاريخ

أصبح من المحسوس الذي لا يحتاج الى دليل أن كل ما حل و يحل بهذه الامة وبدينها من المحن والرزايا لا مصدر له الا هؤلاء الدجاجلة من الطرقيين واعوانهم على الشر من كل انتفاعي لم يذق للكرامة طعما ولا عرف للانسانية معنى

فهم الخوارج عن جمعية العلماء بعد ما شاركوا في تأسيسها واقروا مبادئها ، محاولين بذلك الخروج تفريق الصوت الذي كاد أن يجتمع وتشتيت الشمل الذي أوشك أن يلتئم

وهم الادوات الجامدة التي جمعت فكان منها ما سموه « بجمعية علماء السنة » لا لتنشر السنة المحمدية وتثبتها بين الناس ولكن لتحاربها وتحاول طمس معالمها ، ثم لتنتقم من هذه الطائفة الظاهرة على الحق التي أخذت تعمل بجد وثبات لاحياء السنن واماتة البدع ونشر هداية القرآن بين المؤمنين

وهم أثاروها فتنة عمياء ضد ما يلقيه العلماء في المساجد من دروس الوعظ والارشاد فكم لفقوا من وشايات وكم قدموا من عرائض وكم أوفدوا من وفود لاشيء سوى ليمنعوا مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وليسعوا في خرابها وليشفوا صدورهم مما تجد من الغيظ على هذه الجماعة المصلحة التي أحيت سنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصحت لله ولعامة المسلمين وحذرتهم من سوء المصير

وهاهم اليوم يستصدرون قرار ٨ مارس الذي يعطل التعليم بالمدارس كما استصدروا بالامس قرار المساجد . ثم يجتمعون في « ميعادهم الطرقي » ليقولوا كلمتهم التي تعبر عن مطامعهم واغراضهم وتغلي ما تكنه صدورهم للمسلمين من المكر والخداع ويقرروا ما لو يقبل منهم بعضه يكفي لنسف ما قدمته الامة من مطالب وضياع ما ترجوه من آمال ذاقت في سبيلها العذاب الوانا واشكالا

هلا اجتمعوا ليقولوا كلمة تعبر عن رغبات ويعلنوا في صراحة لا نفاق فيها أنهم يريدون ما تريده الامة ويسعون لكل ما تسعى اليه

اللهم إنك تعلم أنهم لم يفعلوا ولن يفعلوا وأن ماضيهم يشهد أنها ضاعت حقوق وانتهكت حرمات فما وقفوا موقفا يكسبهم حمدا في الاولين او يجعل لهم لسان صدق في الاخرين

تذرعت الحكومة لمنع التعليم الديني بالمساجد بدعوى وجود بعض المشوشين يلقون بها الخطب السياسية متسترين بستار من الدين فوجدت منهم من يؤيد هذه الدعوة ويحبذ هذا المنع فكانت نتيجة سعيهم وتحبيذهم أن منع جميع المسلمين لا فرق بين مصلح وطرقي من سماع الوعظ والارشاد في مساجدهم ، وحرموا من حق ما كانوا يتمتعون به من فجر الاسلام وستكون نتيجة سعيهم وسكوتهم ازاء قرار ٨ مارس أن يطوي - لا قدر الله - التعليم الديني العربي بالمكاتب كما طوي بالمساجد وهل يكون الضحية غير أبناء المسلمين جميعا لا فرق بين أبناء المصلحين والطرقيين فما أحقهم بالمثل « على نفسها تجني براقش »

ارجعوا الى عقولكم ياهؤلاء وتدبروا قليلا تتيقنوا أنكم لم تسيئوا الى جمعية العلماء وحدها بل أسأتم أيضا الى أنفسكم والى دينكم الذي تنتسبون اليه والى من يأتي بعدكم من الاجيال

أليس من العار الذي لا يمحى أن تكون اقصى أمانيكم وأقصى مشتهياتكم أن تروا عالما من علماء المسلمين تجمعكم به جامعة الدين والجنس يهان أو مشروعا من المشاريع الاصلاحية تعدو عليه عوادي الزمان، انه لعار فضح ستذوقون جزاءه وسيكون مصيركم اليوم كمصيركم بالامس الفشل المحقق والخذلان المبين

لا جرم أن وشاياتكم وأغراضكم هي التي جعلت الادارة الجزائرية تتنكر لكل حركة اصلاحية وتتهم بالتشويش ومناهضة النفوذ الفرنسي كل عامل بصراحة واخلاص .

اما نحن فكل ما نفكر فيه ونعمل له وقدمناه به الى الحكومة مرارا في ظروف ومناسبات هو : أن تتركنا أحرارا في ديننا نتعلمه وننشره كما نريد نحن لا كما تريد هي اسوة بغيرنا من المسيحيين والاسرائليين .

ولقد أبدنا كافراد من الشعب الجزائري المطالب التي قدمتها الوفود والتي تتخلص في جملة واحدة هي : اعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات

فهل في هذا ما يعد خروجا عن فرنسا او يشوه سمعتها او يمس نفوذها ؟

وهل نحن الا طالبون منها لامن غيرها راغبون أن نحظى بنصيب مما حملت لشعوب الارض من مدنية وعرفان .

إن أوضح دليل على سلامة قصدنا : هو ما تضمنته مطالبنا من الاتصال والارتباط بين وطننا والوطن الفرنسي ورفع الحواجز السياسية والمساواة في الحقوق المدنية مع المحافظة على الشخصية الاسلامية في حين ان جميع شعوب الارض تطالب بالانفصال وقطع الروابط التي تربطها بالامم المستعمرة

إننا نقول بكل صراحة وبكل صدق لو خيرنا ما اخترنا الا اخاء امة ديموقراطية شورية تعدل بين الناس وتسوي بين الاجناس اذ هذه المبادي هي التي دعا اليها الاسلام الذي نَدين به وجاء بها نبي الاسلام الذي يقول : لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى

وان من الكذب والبهت أن نرمى بموالاة الدول « الدكتاتورية المستبدة البغيضة للاجناس وبمعاداة الدولة الفرنسية الديموقراطية التي عشنا مع ابنائها قرنا وبعض قرن وشاركناهم في السراء والضراء واننا نرجو منها ما يرجوه أبناؤها من حرية وسلام ورقي

تعالوا يارجال فرنسا نعمل لخير هذا الوطن الذي يعرف ابناؤه كيف يردون الجميل وازرعوا خيرا فانه لا يذهب العرف بين الله والناس

وكفى كفى هذه القوانين التي تصدرونها تباعا فما كان منها نافع أصاب غيرنا وما كان فيه عقاب وزجر خصنا وحدنا، فالامة الجزائرية أحوج ما تكون الى قوانين تحقق معنى الحرية والعدالة والمساواة لتكون كجزاء لما قدمت من التضحيات

محمد خير الدين

المراقب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

الاحتفال بختم تفسير القرآن العظيم

كل من تتبع نهضة الجزائر العلمية وآثارها وسير غورها واطوارها يعلم علم اليقين أن فجرها انبثق من مدينة قسنطينة. وانها استهلت يوم عودة الشيخ عبد الحميد بن باديس من غربته في تعلم العلم وتعليمه. يوم عاد الى موطنه مملوء الوطاب. بفقه اسرار السنة والكتاب. فقد رجع وقف أعماله على الانذار والتحذير بالوعظ والارشاد والتدريس والتحرير وباعماله نهضت قسنطينة نهضة علمية انتشرت في انحاء القطر الجزائري بانتشار تلامذة الشيخ، انتشار شعاع الشمس على الاديم. ولا عجب فالشيخ قضى ربع قرن في إقراء تفسير كتاب الله العزيز على طريقة السلف الصالح. وفي هذا الامد الاخير. كان التبشير بختم الشيخ التفسير بالجامع الاخضر. فرأت نخبة من سراة قسنطينة وفضلائها تشكيل لجنة للاحتفال بختم تفسير كتاب الله ودعت له الامة الجزائرية قاطبة دعوة عامة – من غير تعيين ولا تخصيص – على صفحات (البصائر) للمشاركة في هذا الاحتفال الديني العظيم

وفي مساء السبت ١١ جوان ليلة يوم الاحتفال تقاطرت الوفود على قسنطينة من العمالات الثلاث فاستعد أهل الفضل والكرم من القسنطينيين واتحدت كلمتهم على اكرام وفادة الوافدين فقاموا بواجب الضيافة أحسن قيام، ونظرا لكثرة الوافدين الكثرة الساحقة قررت لجنة الاحتفال أن لا يضايق الوافدين من أهل البلدة أحد في درس الختم على شريطة أن يعيده الشيخ لاهل البلدة يوما آخر. وضحى يوم الاحد ١٢ جوان اجتمع الوافدون بالجامع الاخضر وفسر لهم الشيخ المعوذتين تفسيرا محكما استخرج من طياته الدرر والمواعظ التي تلين لها القلوب الغلف وان كانت أشد صلابة من الحجر. انقضى الدرس والناس بين السكينة والوقار وبعد رفعت الاكف الى السماء متجهة الى الله بالدعاء وخرج الناس بقلوب وجلة من ذكر الله مفعمة بالايمان والسرور وفي ضحى يوم الاثنين ١٣ جوان أقيمت حفلة تكريم للشيخ بكلية الشعب القيت فيها خطب وقصائد كثيرة كان من الخطباء والشعراء تلامذة الشيخ من شيوخ، وكهول وشبان وقدم الاستاذ الابراهيمي كل خطيب وشاعر بمقدمة. وقد زاد الحفلة روعة وجلالا مشاركة الشيخ سيدي الحاج احمد البوعوني فيها بقصيدة بصفته من تلامذة الشيخ ابن باديس القدماء. وقد قال الابراهيمي عند ما قدمه: أن الشيخ سيدي الحاج احمد البوعوني من تلامذة الشيخ حمدان الونيسي والشيخ عبد القادر المجاوي وهو وان كان اكبر من ابن باديس سنا فهو طالب علم بصدق لم يترفع في تلقي العلم عمن هو أصغر منه ولم يبتله الله بمرض الكبرياء الذي أصاب به كثيرا من الطلبة والعلماء. وبما أن الشيخ طاعن في السن قلم بالقاء القصيدة نيابة عنه الشيخ أبو علي محمد بن عامر فوثرت على السامعين أي تأثير وعلى الخصوص قوله مفتخرا في الاخير

وان الشعر ممن عاش قرنا
لكالهذيان في الطفل الصغير
ولو عاد الشباب لقمت فيها
مقامات الفرزدق أو جرير

وبعد سماع الخطب البليغة والقصائد البديعة التي سينشر الكلام عليها مفصلا في عدد خاص من مجلة الشهاب بحول الله — تقدمت لجنة الاحتفال واهدت للمحتفل به كتاب فتح الباري ثم تقدم وفد من أهل تلمسان وأهدى اليه محفظة جميلة بديعة الشكل والتنميق ثم قدمت اليه جمعية التربية والتعليم قلما تذكارا

وفي مساء الاثنين أقامت كشافة الرجاء وجمعية الشباب الفني وجمعية التربية والتعليم حفلة رائعة ذات مناظر خلابة وصور جذابة ونغمات ساحرة وبعد انقضاء الحفلة تقدمت جمعية الكشافة وأهدت للمحتفل به مصباحا كهربائيا ثم تلتها جمعية الشباب الفني وأهدته زربية فتقبل الاستاذ الهدايا بلسان شاكر وقلب ذاكر.

هذا ولا يفوتني ان قسنطينة ظهرت بظاهرة اتحاد في هذا الاحتفال الديني العظيم. وعسى الله أن يمكن فيها هذه الظاهرة بمناسبة ختم تفسير القرآن. كما مكنها في الاسلاف قديما بالقرآن

حمزة بوكوشة

بيان للحق وقمع للمفتري

قد اطلعنا على المقال الذي نشره الصائغي مدير مدرسة «السلام» بجريدة «النجاح»

فتقول فيه على الاستاذ الشيخ بلقاسم لاجوني العضو الاداري لجمعية العلماء بانه كان يزوره لما كان «بسكيانة» وبانه قد جمع له مالا بواسطته لانشاء مدرسة في البلدة ثم الاستاذ قد بنى بذلك بناءين عظيمتين لنفسه على زعمه

فهذا كله اختلاق وخلاف الواقع بل الواقع والحقيقة أن الاستاذ كان يزور بعض أصدقائه «بسكيانة» الذي لم يكن منهم الصائغي زيارة أخوية مجردة من جميع الاغراض التي زعمها المختلق

ولو كان ما قذبه صحيحا لكان برأى ومسمع من الناس

لدل على الفرض والتقدير زيارته له أنه دفع من ماله وكبه الحر، اكن حرصه الظاهر لذي عينين — على اكتساب الدينار والدرهم من أي ناحية وعلى أي وجه كان — كالحاطب ليلا لا يدري ماجمعت يده — يمنع ذلك بل يستحيل

وها هو نعرض على الاخ القارئ فعلة من أعماله التي هي تبقى وصمة في جبينه طول الدهر انه بعد ان قدم من الزيتونة أبدى فكرة لاهالي البلدة وهي تاسيس مدرسة لتعليم الاولاد فاستحسنوا منه ذلك القول حيث لم يدروا السم في الدسم -

فقام اعيان البلدة والدواوير فجمعوا كمية وافرة من الحبوب والدراهم ما يقرب الثمانين الف فرنك وكان هو الامين المتقي بعد الامين

(البقية على الصفحة السادسة)

الرفاك في يقظة...

دخلت هذه القرية في الاستراحة الصيفية قاصداً التعرف باخواني هنالك ونشر الدعوة الاصلاحية وتبليغ أمانة العلم شأن كل ناصح ، فوجدت الطلبة ينتظرونني وبعد الملاقات بيسير تفقدت ما يختلج بضميري من بعث روح النشاط في قلوب المؤمنين الامِّيين الذين دأبهم قبول النصيحة وحرصهم الشديد على تأييد العاملين من رجال العلم غير أن بساطتهم الخلقية تركتهم حيارى من بعض اولئك الذين زجروا الامة بقوانين وضعوها لانفسهم وأباحوا لها : تقديس الاشخاص والبعد عن كل ما يسمى بالعلم ولا تسأل أيها القارئ عما يبثه الخرافيون من خوارق وزيارات غير شرعية ورضوخ للجهل ومنع مريديهم من الاجتماع بالطلبة وتحريم قراءة الصحف. أخيراً لما أنعمت اخواني بما تشرفي أوساطهم من جهل وبعد تام عن العلم . كشفت لهم حالة (العلم) وحالة (الجهل) وحذرتهم مما يقال في هذه القرية : ان بعض الناس (يفقسون) وكل من لم يتصل بهم ويخدمهم خدمة عمياء ربما يخاف على نفسه من الهلاك الدنيوي والاخروي ، ورغبتهم في ارسال ابنائهم لتعليم لكي تزول عنهم الضلالة وتجلي عنهم الغمرات لان قرية (الرفاك) ينبغي لاهلها الكرام — ان يفكوا عن رقبتها غل الجهل واذا قاموا بهذه المثل العليا للحياة كانت في صف البلدان الاخرى

واما ما كان من ترهات المبطلين فهي جولة وتضمحل حسب ما قال ربنا الكريم وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً وبمجرد ما سمعوا كلامي عاهدوني على السعي والمضي في طريق الخير واستحسنوا نصحي وارشادي وبقيت أمور اخرى سأنشرها في عدد آت ان شاء الله - من البصائر وارجو المغفرة في التقصير

« الرفاك » ح · م · ق

الشيخ مبارك الميلي في فيشي

من شاء الاتصال به بريديا في غير شؤون الجريدة والجمعية فليكتب اليه بالعنوان الآتي

M'BAVEK EL-MILI
HOTEL COLBERT
23, Rue Maréchal Foch, 23
VICHY

المقالات الاصلاحية

كيف يكون الاصلاح

الى المؤمنين عامة والى المصلحين منهم خاصة اوجه هذه الذكرى وقد قال الله تعالى : « وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » وقال « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر » وقال : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلق اللحى وامرنا باحفاء الشوارب . روى مالك في آخر موطئه في فصل (السنة في الشعر) : عن ابي بكر بن نافع عن ابيه نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله امرنا باحفاء الشوارب واعفاء اللحى . وقد ثبت هذا الحديث في الصحاح كلها ولا جدال في كون النبيء صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه ومن تبعهم من السلف الصالح والعلماء العاملين كانوا يحافظون على هذه السنة وكذلك خيار المسلمين الى هذا اليوم

والمراد بالسنة في قول مالك والمحدثين في هذا الباب وأمثاله هيئة وصفة وطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن تبعهم ، لا السنة المصطلح عليها عند الفقهاء ، بل سنة رسول الله هنا واجبة مفروضة على كل من يتبع النبي ويأخذ بامره وعمله ويترك نهيه كما أمر الله في الآية المتقدمة .

وقد أجمع العلماء على اعفائها في كل المذاهب والفرق . ولا خلاف يعتبر فيما بينهم لا بالكراهة ولا بالجواز اصلا . بل قول العلماء هي مما اتفقت عليه الملل والشرائع كلها . الا المجوس فان حلق اللحى من دينهم

والدليل على هذا أننا نجد علماء أهل الكتاب من الاحبار والرهبان القسيسين ومن يتدين بتتبع شرائعهم يعفون ويتركون لحاهم

ولا نزاع أنها تكسب الرجل هيبة وتعظيما وهي جمال وزينة للرجال ولا شك أن ديننا يأمرنا بأكمل وأحسن الخصال . وينهانا عن المثلة والنقائص المزرية بكمال الرجال ..

وقد قال الامام مالك يؤدب من حلق شاربه مرة واحدة ولا شك انه يجعل العقاب في حلق اللحية اشد بالاولية لعدم الخلاف فيها ، وقال الفقهاء من حلق لحيته ترد ولا تقبل شهادته ومن ردت شهادته فهو فاسق . فحالق لحيته فاسق . لان الشهادة ترد بالفسوق .

واننا نرى الناس فتنوا بتقليد الكفار المائعين في خزعبلات المدنية الحاضرة حتى ترك المسلمون سنن دينهم التي جاء بها رسولهم واتبعوا القوم الكافرين في كل شيء في لباسهم وحلق لحاهم في لذتهم في كل مظهر من مظاهر العز للرجال وزادوا على حلق اللحى حلق الشارب حتى عسر التمييز بينهم ...

فقد اعتقدوا الكمال في مظاهر الكفر والكافرين واستصغروا أنفسهم واحتقروا مميزات الاسلام والمسلمين .

قد احزننا والله هذا الصنع وتركنا نتاسف على قومنا الذين تركوا عزنا وقوميتنا وتاريخها المجيد الفاخر .

فيجب علينا نحن العلماء المصلحين ان ننادي ونكتب ونخطب . « يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به » يا قومنا ارجعوا الى دينكم ، يا قومنا عودوا الى تاريخكم واحفظوا قوميتكم بدينكم بلغتكم بلباسكم بكل ما يكسبكم عزا وكرامة يا قومنا لا تتركوا الكفر يغلبكم في شيء من مفاخركم في وطنكم وتخلوا له وتتبعة القوي الذي لا يرضى أن يتبع غيره الا فيما ينفع ولا يضر وفيما يكسبنا قوة كالعلم والنظام والصنائع بل كونوا أئمة في الخير والتقوى واسعوا فيما يكسبكم عزة « فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين »

يتبع أبو القاسم الامام بعين البيضاء

تصحيح خطأ

وقع تحريف في قصيدة الاستاذ عبد الحميد في البيت الاول وصوابه .

المجد لله ثم المجد للعرب

من أنجبوا لبني الانسان خير نبي

بين مصلح وطرقي

رماني الزمان بانسان طرقي . يجفاني في طرقيته . في قهوة من مقاهي المسلمين ليس بها احد سوانا . فكنا في الجلوس متقابلين . لا تقع نظرة احدنا الا على الاخر فكنت كلما ارفع بصري اجده ينظر الي ويداوم النظر كانو لست من قوميته ولا من حزبه فحككت النفث يمينا وشمالا مرارا من تلك النظرات المتتابعة خوف ان تجلبني كما يجذب المغناطيس الحديد

وكأني بالزمان في ذلك اليوم حب أن يشاهد تحاورا بين مصلح يجفانى في اصلاحه . وطرقي يجفاني في طرقيته .

بقيت على حالي هذه أتخيل شان ذلك الطرقي المسكين . وأتأمل في تلك النظرات التي كان يرسلها لي فاذا هو يتناول كاسه الى فيه . ويقول : باسمك ياشيخي فلان استعين على شرب كأسي فحينئذ لاح لي من فؤاد الطرقي ما يبطنه من تحمل الحقد للمصلحين ومعارضة الرجال العاملين مما لا قبل لي ان استمر ساكتا

فقلت له وانا على يقين من أذاه ويلك يا غبي أتبتدىء الشراب باسم شيخك معرضا عن اسم ربك فلا وأبيك لقد آثرت مخلوقا على خالقك وهنا آن للطرقي أن يفتح عينيه ويلوي أذنيه ، ثم قال جاهرا بصوته . لماذا تكون باديسيا قلت ولماذا ؟ قال لانك عبستني حيث ابتدأت باسم شيخي دون اسم ربي . قلت وان كنت باديسيا فماذا عسى أن أكون ؟ قال تكون تاركا للبردة هادما للقبب ، ونحن لا نعرف ما نتقرب به الى الله الا نشيد البردة . وتشييد . القبب . قلت ياشيخ ليس من ديننا ان نشيع الجنازة بالنشيد بالقصائد ولا ان نتقرب الى الله ببنيان القوارير وان كان ما تقول . فما هي حجتك ؟ قال حجتي ، انا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون ، قلت يا شيخ لقد هلك من كان قبلكم بهذه الدعوة الباطلة ، وما هي الا دعوى جائفة ، تدل على عجز صاحبها ، وخسران من تمسك بها قال اذا انت تعرف خيرا ممن سبقك ، قلت وما ذلك على الله بعزيز .

فصمت هذا الطرقي طويلا حتى ظننت انه قد أنصف للحق وما يزيد بعد شيئا ، ولكنه والاسف ـ لم يلبث ان عاد قائلا ، تزعمون أن هدم القبب لا عيب فيه قلت نعم قال لو فرضنا أن أحدا من الناس جاء الى دارك واسقطها من أساسها ، وتركك تلتحف الغبراء فهلا يؤلمك ذلك قلت ياشيخ اعلم ان لله عالمين عالم الاحياء ، وعالم الاموات ، وأي ينفع الاموات ببنيانك على قبورهم وهم ليسوا من عالمنا ، فتأمل الطرقي هنا قليلا ثم قال :

ليس لكم معشر الباديسية لا كثرة العلوم وبلاغة الكلام ، ولو تصفحنا آثاركم لوجدناها تدل على مروقكم من الدين ،

قلت يا شيخ في أي عصر انقلبت فيه الحقيقة فيصير العالم بالدين مارقا منه والجاهل به متمسكا ومتى تنقلب ؟ اذن فما هو الدين في نظرك يا ترى ان لم يكن هو العلم قال ليس من العلم في شيء كل ما كان مخالفا لما عليه السادة الصوفية ، وكل علومكم هذه ليس عليها قادتنا الطرقيون ، قلت يا شيخ ليست العلوم هي ما عليها أهل زواياكم ، انما العلوم هي ما خلفها لنا الرسول الكريم . ونحن على آثاره مقتدون .

قال علومكم نتلقاها بتلق من العلماء وأشياخنا يتلقونها بوحي من الله . وفرق بين ما يوحى وما لا يوحى . فقلت له اذن فلا فرق بين أهل زواياكم وبين رسل الله عليهم الصلاة والسلام . قال الكل عباد الله .

وهنا وجب علي حتما أن أعرض عن هذا الجاهل كيلا يسوقني الى ما ساقه اليه شيخه من الكفر الصريح عياذا بالله . فاعرضت وأنا أطلب النجاة النجاة من شرك غلاة الطرقيين

الخروب — محمد القباطي

﴿ خير الكلام ما قل ودل ﴾

حرصا على تكثير سواد الكتاب وتشجيعهم ونشر مقالاتهم بسرعة وعملا بهذا المثل العالي ـ ننبه اخواننا السادة الكتاب العاملين في حقل جريدتهم ـ الى الاختصار ـ واجتناب التطويل لاننا كثيرا ما اضطررنا الى تلخيصها أو تاخيرها و « البصائر » كما لا يخفى اسبوعية وليست بيومية واستخدام المقالات فيها متعسر . فالرجاء منكم العمل بهذا المثل وان لا تتجاوزوا الحد المحدود ولكم منا مزيد الشكر والثناء والله يكلا الجميع .

حديث المتجول

(عنابه)

الحديث على هذه البلدة كثير ومجال القول فيها واسع ومواضع البحث تختلف باختلاف الغايات المقصودة من الباحث . وحديثي فيها لا يشملها من جميع النواحي التي تحتاج للبحث والمعالجة وانما يقتصر على بعض النقط المهمة التي تكون في دائرة الاصلاح وما يتصل به .

عرف القراء بونة من مدن التاريخ الشهيرة البربرية ومن المراسي القديمة التي تداولت عليها الدول والحكومات المختلفة الاديان واللغات الى أن جاء الاحتلال الاخير . وتعددت فيها الحركات المتنوعة وهي الى الان تكثر فيها الفوضى الاخلاقية وفساد النظم الادبية وتقل فيها الروح الدينية الحقيقية . وتنعدم منها المشاريع الخيرية النافعة التي تعتز بها نهضة كل بلدة من البلدان

لقد سبقت كل المدن الجزائرية الكبيرة منها والصغيرة بنصيب وافر من النهضات الحديثة بجميع أنواعها : دينية وسياسية واجتماعية وعلمية وعمرانية وقطعت مراحل واسعة في خدمة الاصلاح العام ، العائد على الوطن بالفائدة الكبيرة والنفع التام الا (عنابة) المسكينة صدت عن مشاركة غيرها في الاخذ بالاسباب الموصلة الى النتائج الحسنة وتخلفت عن قافلة الحياة الصحيحة التي تدافعت للعمل والنهوض والاجتياز بالامة الى الفضاء الواسع ذي الهواء الطلق والنسيم المعطر حتى يمكن مقاومة الميكروبات الخبيثة التي أضرت براحة الوطن وسعادته

ويمكن للانسان ان يحصر طبقات سكان عنابة في ثلاثة أقسام .

الاول : يشمل الاعيان والنواب والموظفين وهؤلاء تغلب عليهم العادات الغربية والتفرنج الاوروبي والاخلاق اللادينية ويكثر أوساطهم الاندفاع مع تيار التمدن الاوروبي ـ لا القليل النادر ـ وهؤلاء السادة فقراء أشد الفقر من الادبيات ـ رغم ثقافتهم ـ كما هم عزل من المعنويات الصالحة . فاذا جاءت معركة التنافس على الرياسة تجدهم يتسابقون اليها ويستعملون جميع الوسائل للتحصيل عليها . واذا انقضت تلك الحالة الوقتية

تجد الواحد منهم لا يهمه من امرامته الا ان يفرض عليها سلطانه المطلق وطاعته في شهواته واغراضه ليس الا . كأننا في عصور الجاهلية التي يسود الناس فيها بالمال والرجال ؟

والقسم الثاني يشمل الطبقات المتوسطة في مراكزها وهيآتها وهؤلاء هم الذين يمكن للانسان أن يعلق عليهم الامل في خدمة البلد خدمة صالحة لو وجدوا قائدا يقودهم ومرشدا يرشدهم الى ابواب الخير ويعتمدون عليه في فهم دينهم لانهم أقرب الاقسام الى الاستعداد والعمل والاقبال وهم في تشوق كبير لمن يأخذ بيدهم ويسلك بهم مسلك الحكمة والرشاد على هدى وبصيرة وكثيرا ما حدثوني عن تفريط جمعية العلماء في خدمة هذا البلد وتعليمه وتهذيبه ونشر الدعوة الاصلاحية في أوساطه .

ومن هذا القسم كثير من الطلبة الذين يباشرون التعليم القرآني في مكاتب خاصة مع بعض التعليم الابتدائي . وفيهم من له معلومات كافية يستطيع ان يفيد بها غيره لو وجد له نصيرا ومعينا على تذليل العقبات وازالة العراقيل . ولكن تغلبت الفوضى على النظام وأصبح الناس في تفريط من الدين وفساد في الاخلاق .

وهناك قسم ثالث من الطبقات الفقيرة الجاهلة وهذه لا تزال على الحالة القديمة تميل بحكم جهلها الى البدع والخرافات وغيرها ويشجعها على ذلك شياطين الانس والجن ومتزعمو العلم من بعض الجامدين الذين ساعدهم على التضليل والتدجيل عدم وجود من يرشد الناس ويعظهم ويفقههم في الدين الصحيح كما في غالب مدن القطر .

هذه صفة اجمالية لحالة عنابة قدمتها بين يدي القارئ الكريم حسب ما اداني اليه بحثي واستطلاعي — وهو يمكنه أن يتصور ما يتفرع عنها من الفروع وما ينشأ عنها من الفساد المادي والادبي .

« كلمة بن قوسين »

« اجتمعت بالسيد عبد الرحمان جندي المحامي ودار بيننا الحديث حول القضية الجزائرية « كما يقولون » فكان مما حدثني به ما معناه « إنني لا أومن بنجاح القضية الوطنية لأني أرى كل الهيآت الباشرة لها ذات أغراض شخصية اكثر منها عامة . فسرب الشك الي من هذا التعبير والتعميم والقيت عليه هذا السؤال : « ما قولك في مبادئ جمعية العلماء حينئذ ؟ فأجاب .. « مبادئ جمعية العلماء مبادئ جليلة » « بنص تعبيره » فقلت له إذن فما بالك لا تؤمن بنجاحها فأجاب بأن الامة لم تقبل عليها بالاجماع فأجبته بأن الانسان يعمل مادام يرى نفسه على مبدإ سامي وليس مكلفا بإلزام الامة كلها على اعتناق مبدئه

وكثير من سادتنا الذين جعلوا أنفسهم قدوة للنهضة أولا ثم نكصوا على أعقابهم وولوا مدبرين واستحوذ الجبن على قلوبهم وأفكارهم . وبعض الذين نصبوا أنفسهم علماء كذلك انخرطوا في صف الجهال يعبثون حتى أنك لتجد البعض منهم لا يفارق لعب « الضامة » وهؤلاء من صفتهم الطمع والانقياد لأرباب الثراء العريض . نقدم هذه الكلمة بين يدي جمعية العلماء التي عاهدت الله على خدمة الشعب وتعليمه وتهذيبه في دائرة دينه ولغته لعلها تتدارك الامر قبل الفوات وتوفد إلى عنابة رجلا قوي العزيمة صادق الايمان يعمل بإخلاص وثبات لفائدة البلدة وسكانها والله مع العاملين الصابرين

علي مرحوم

حظ الصحافة العربية

في هذا الوطن . !

في الجزائر صحافة تصدر باللسان الفرنسي تتمتع بكل حرية في ابداء رأيها وهي آمنة مطمئنة وفيها بعض صحف تصدر باللسان العربي هي معرضة في كل حين للمصادرة والتعطيل بمجرد كلمة صريحة تقولها أو وشاية مغرض أو ترجمة خاطئة يقدمها جاهل ولا تنجو من ذلك الا صحيفة تعيش بالكذب والنفاق والغش

ولقد ساءنا وساء كل حر خبر تعطيل جريدة « الامة » الغراء التي يصدرها بالجزائر الصحافي الكبير الشيخ أبو اليقظان نائب أمين مال لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

« والامة » خلف صالح لعدة جرائد كلها ساهمت في الحركة وسايرت التطور وساعدت على نشر الاصلاح والعربية فقد استشهدت الواحدة تلو الاخرى في ميدان الشرف والثبات على المبداء وفي سبيل العربية ما تلاقيه الصحافة

(البقية من الصفحة الثالثة)

الصوري

فقل لنا يا من تتهم العالم الفاضل الشيخ بلقاسم الاجالي كذبا وزورا أين هذا المال الذي جمع باسم الدين وفيم صرف؟

وقل لنا من استولى عليه حب المال والجشع على المطالم الفاني فجعله كل يوم مع جمعية وكل ساعة يهرول وراء شخصية ويسعى لمغنم ولو كلفه ذلك ذهاب دينه ومروءته

قل لنا ان كنت صادقا من أين اشتريت ارض « عايدا » من دوار « الشطاب » والناس يعلمون أنك لست من أصحاب الاموال ولا من المكتسبين لها من الطرق الحلال .

اننا نعتقد انك لا تقدر على جواب

وأهالي « مسكيانة » حين ما يستحضرون هذه الفعلة التي هي أدنى أعماله يستمطرون عليه وابلا من ... والمهلكات

فقد رمي الشيخ بلقاسم بدون حياء ولا خجل من الله — بما فيه هو وذلك مصداق المثل « رمتني بدائها وانسلت »

وأخيرا فنحن أهالي « مسكيانة » نتبرأ من هاته التهمة الفارغة الموجهة الى الاستاذ الاجالي كما تبرأ ذيب من دم يوسف — ونعلن بهذا احقاقا للحق وابطالا للباطل وردعا للاثنين .

اللهم هذا بهتان عظيم وتضليل لعقول العوام الذين لا يميزون بين الغث والسمين ونحن نقول فالله يتولى من يفتري الكذب على عباد الله

واذا شئت أيها الصادقي ان تنزل الى الكفاح فنحن مستعدون لتبيين تارة تك المعلومة « من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها » « ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه »

امضاءات ٦٥ من جماعة مسكيانة

المالية

ان للبصائر رقما خاصا بادارة الشيك بوسطال في الجزائر . هو المرسوم باعلاها

وان لجمعية العلماء رقما خاصا كذلك هو الرقم القديم ٨٨ — ١٨٧

فيجب أن ترسل مالية الجمعية بالعنوان المعروف سابقا . وأن ترسل مالية الجريدة بالعنوان الجديد المرسوم بأعلى صفحتها الاولى

كتاب مفتوح

الى رئيس الجمعية م درنو

بعد التحية . ذن جماعات كثيرة قاطنة بالبلد وملازمة لاداء الصلوات في مساجد قسنطينة تلمرت كثيرا من غلق الجوامع في وجوهها « والميض » .

وعلى الخصوص . أيها الشيخ طالما قدمنا شكاوي الى بعض الايمة فاحالونا عليكم بانكم أمرتم بهذا الغلق . وهذا الغلق يؤدي الى حرمان غالب الناس من أداء الصلوات في أوقاتها — وهم عمال — والعامل كما لا يخفى عليكم وقته غير مضبوط ولا يفرغ من عمله الا بعد الساعة الثانية بعد الزوال ، وفي المساء كذلك

هذا وان فصل الحر ينبغي فيه التوسعة على الناس .

وقياما بواجب النصيحة فاننا نخبركم بان « الميض » كلها في أكثر المساجد يشح عليها بالماء المتصرفون فيها والحال ان البلديات العمومية لا تنضب من الماء « وميض » مساجدنا لا ماء كثيرا يطهرها من الميكروبات ولا « الفلزيل » يغيرها من العفونة

فان جمعيات حفظ الصحة المجهولة للقيام بالنظافة العامة لو اطلعت او شاهدت حالة ما عليها مساجدنا وميضاها لفرت وانزعجت من سوء معاملة « الجمعية الدينية » التي أنشأتها الحكومة لهذا الغرض الصحي والنظر في اصلاح بيوت الله والسهر على ما يذرها من خراب وعنكبوت وميكروبات .

هذه حالة مساجدنا صورناها لكم باختصار لتعطوها عناية خاصة في التطهير الكافي والواقي من الميكروبات ، وتعطوا الاذن لفتح أبواب المساجد والميض ،

قسنطينة ٤ جوان ١٩٣٨ — من جماعة مصلين

الادب الجزائري

أد الرسالة ياشباب ....

للحق فاعمل ؛ اوعدوا اوهددوا — والى الامام فما ستلقى اسعد
ومن الفضيلة خذ سلاحك إنما — هذا السلاح ذخيرة لاتنفد
يابن العروبة — والعروبة مفخر — إيذن فصوت فخارنا يتهجد
إيذن لمجدك ان مجدك مشرف — يصغي لحكمك والعدو يهدد
وارى الكرام اذا اسيموا ذلة — قاموا لصون حماهم وتمردوا
فكن الحكيم حصافة وروية — وكن الهزبر اذا راوك تشردوا

أد الرسالة ياشباب لأمة — ترنو لعزمك عله لايجهد
لو كنت تحسب النضال مواقفا — عهدت اليك وانها السؤدد
لشرعت تعمل دائبا متوثبا — انقذ شعبك من طغاة شددوا
واصلت بينهم تسفه مكرهم — وترده بحمية تتوقد
ولثرت عن نظم خصصت بشرها — لتعوق سعيك عن مرام تحمد
قم ياشباب وضع لنفسك خطة — تسمو بشعبك إن شعبك «سيد»
فعلى جهودك نابع الامل الذي — زهو بشرقه غداة توحد
ونشيم بارقه ونلمح نوره — يوم استباقك للاخاء تودد
وتقود شعبك للحياة بحكمة — وعقيدة تفني الجسوم وتصمد

هاج الحماس واضرمت نيرانه — فتة ترى طغيانها يتجدد
وتظل تسخر بالمواهب والنهى — وتخالنا بقيودها نتقيد
يارهط انكم وان اردتم نسفنا — لا تفلحوا — ابدا — ولا تسترشدوا
سترون فينا عزة وصرامة — يقذفن في وجه الذي يتوعد
قصدوا — وما قصدوا لغرس اخوة — ان يخمدوا قبس الاله فيخمدوا
ان الذي اوحى الكتاب شريعة — حفظ الكتاب فما لكم يا حسد

شعب الجزائر قدة ورعية — لاتيأسن فان يأسك مفسد
وايكن مثالك في الثبات محمد — فمحمد رجل الثبات الاوحد
والى الامام وفي يمينك صارم — من مجد دينك ان دينك امجد

ابن ذياب احمد

(١) ليطمئن بال الكهول والشيوخ إذا عنينا الشباب بالحديث لأني أرى ان في الشيوخ كما في الكهول رجالا — وأي رجال — قاموا وما زالون يقومون بواجباتهم . أما الشباب ...ء وحياك الله يا شباب حين تقتدي بآبائك اطال الله ايامهم

الحديث عن الشباب

الشباب الاسلامي بباريس

نداء من جمعية « حياة البيبان »

النداء

إخواننا الكرام ، ذوو الشهامة والاقدام الذين مثلوا ولا يزالون يمثلون روح الاسلام ، والعروبة أحسن تمثيل : شباب بلدة « البيبان » الابرار ورجالها الاخيار الذين يشعرون حقا بجريان دم ءابائهم واجدادهم بعروقهم الطيبة ، سلام الرحمن وعونه وتوفيقه وبركاته عليكم أجمعين

وبعد أيها المخلصون ، الصادقون لدينكم ووطنكم ، لا ينبغي أن يبقى فيكم من يشك بان الحياة اليوم ليست كما هي بالامس ،

وان الناس قد تطوروا تطورا عجيبا وان الحياة الاسلامية العربية ، دبت في جميع نفوس أبنائها البررة ، وروح اليقظة والشعور بالواجب قد عم سائر الطبقات الناطقة بالضاد — والعلم سرى في شرايين قلوب رجال الحكمة الصادقة سريان الكهرباء باسلاك النور.

فهذا كله — واكثر منه — يكاد يكون معلوما . بالضرورة لدى الخاص والعام سيما في هذا العصر الذى صار العالم الارضي ان لم نقل والسماوي — كبيت عائلة واحدة ، من حيث المواصلات والقرب .

نقول هذا — والاسف يغمرنا — من قمم روسنا الى أخمص الاقدام . مما نحن فيه من التاخر بالمراحل المديدة ، وتخلفنا عن مناحي الحياة ، وبعد القافلة منا بعد الشمس من الارض — هذا كله محيط بنا —

ونحن لم نشعر بخطره ووحشته ، فمن العار الكبير علينا أن تبقى ناشئتنا العزيزة تتخبط في ظلمات الجهل — ودياجير التيه

ومن الصغار الفادح ، أن يبقى شبابنا الناهض المفعم نشاطا وعزما غير منظم ولا موجه نحو معالي الامور كالعز والشرف . ومن الشنار العظيم أن تبقى شيوخنا العقلاء — أهل الرزانة والرأي — غير متعارفين ومتفاوضين ، في كل صغيرة وكبيرة تعود بالنفع الديني والدنيوي على بلدة « البيبان » — بصفة خاصة — وعلى الاقطار المجاورة لها بصفة عامة وخصوصا في القرن العشرين الذى صارت فيه المنظمات ، والجمعيات طبيعية لكل هيئة من هيئات البشر

« فالانسان منظم بالطبع »

لهذا أيها الاخوان ، فكرت نخبة من أبناء بلدة « البيبان » بباريس في تأسيس جمعية للتضامن والدفاع تحت الاسم المذكور — لم تشمت بفرنسا وبالقطر الجزائري ، ولعلها انشاء الله — هي التي ستكون مفتاح السعادة والخير بين جميع السكان من الدواوير والقرى

وينبوع الهداية والتوفيق حتى يسود التعارف ، والتضامن ، والاتحاد بين أبنائها ليستعدوا الاستعداد التام لما يتطلبه منهم دينهم وتاريخهم الماجد الحافل بالمبرات

— ولله الحمد — وقد تم تاسيسها بالفعل منذ زمان . وان الحكومة صادقت على قانونها الاساسي واعلنت بها في الجريدة الرسمية . وعقدت عدة اجتماعات .

وفي يوم ٢٢ ماي عقدت اجتماعا عموميا — حضره جميع أبناء البيبان القاطنين بباريس وضواحيها . فتقررت في جلستها توجيه هذا النداء اليكم ليقوم كل منكم بدوره ازاء الواجب المطلوب الذي تفرضه عليكم همتكم وضمائركم ، ولتنظموا لها فروعا أينما كنتم سواء كان في الدواوير والقرى أم في مدن الجزائر وفرنسا

والقانون الاساسي للجمعية ينص على ذلك والحكومة تقره رسميا . . ثم الرجاء منكم أن تكاتبوا الى مركز الجمعية بكل ما يحدث لكم وما تحتاجون اليه وهى تتولى ذلك وتسعى جهد المستطاع لتنفيذه كما أنها مستعدة للدفاع عن المظلوم بالقوانين المشروعة المعقولة .

وعنوان مركزها ١١ نهج ابوان باريس القسم ١٧

ويتركب مجلس ادارتها من عشرة

راشدي راشد	رئيس
مناصرية الحسين	نائبه الاول
بن ضيف الله سليمان	نائبه الثاني
عرقوب أحمد	كاتب
بن زروق محمد بن المسعود	نائبه لاول
مناصرية السيد محمد وعلي	نائبه الثانى
لخضر خالد	أمين المال
سي محمد عمار	نائبه الاول
عجناق ابراهيم	نائبه الثاني
ديلمي محمد السعيد	مراقب عام

ومراقبي شرفيين بن حالة الشيخ الدراتى ؛ وبن مبروة السيد أرزقي .

نسأل الله التوفيق والهداية انه سميع قريب والحمد لله رب العالمين

باريس كاتب الجمعية :
ان زروق محمد المسعود

رسالة الشرك

لا شكر على واجب

اخذت القلم واردت كتابة كلمة ثناء وشكر على الجهود التي بذلها حامل لواء السنة النبويه وداحض حجج اولي الشرك والمبطلين الاستاذ مبارك الميلي في تأليفه رسالة الشرك ومظاهره .. بأسلوب عذب يتلذذ به القارىء كلما طوى صفحة وزاد عليها أخرى لاتعتريه في ذلك سآمة ولا يجد في نفسه ملل . بل كلما طوى صفحة إلا واشتاقت نفسه لمثلها : وسمعت كان هامسا يهمس في أذني قائلا : « لا شكر على واجب » ورددها مرارا حتى أفرغ ذهني من غيرها واخذت أكررها بلساني ولم يحضرلي شيء من غيرها فأحببت أن أقدمها لحضرة الاستاذ عله يعذرني — ويتقبلها مني كتقريظ .

« الاربعاء » محمد الطاهر الورتلاني

La Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الثالثة عدد ١١٩ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N° 119

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 24-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
«قرآن كريم»

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٤ جوان ١٩٣٨

تعطيل التعليم، والتنكيل بالمعلمين

ماذا يراد بالقرآن في هذه الديار؟

هاك ما وقع لدينا أيها الاستاذ : ذلك ان أربعة من مؤدبي الصبيان بقريتنا (خميس مليانة) قد عانوا في هذه الطريق ما عانوا مما لاقوه من حكومة القرية من الحكم عليهم اولا بخطيئة قدرها خمس فرنكات مع التصريح لهم بغلق المكاتب ثم أشاروا عليهم بطلب الرخص . فنهضوا لطلبها واحضروا كل اللوازم القانونية ، وبلغت مصاريف تلك اللوازم ما يقرب من ثلاثمائة فرنك . وقع ذلك منذ ثلاثة اشهر . فاذا بالاذن جاءهم بأن يغلقوا المكاتب والا يلزمهم ما يلزم المجرمين من تجويزهم في « البريسف » وقد ردوا عليهم كل اللوازم مكتوبا عليها « ريفوزي » من الحكومة . وهاك اسماء الاربعة : معروف عرابي عبد الرحمن ، مطاي عبد القادر بن احمد ، بختاوي قريطر بن الحسين ، بورزامه العيد بن حارمح »

كتاب مؤرخ بـ ١٠ ربيع الثاني و ١١ جوان

هذا قليل من كثير مما علمناه ومما لم نعلمه ، لان كثيرا من المعلمين من يسكتهم اليأس أو الخوف . اقتصرنا على هذا القليل مما نعلم ، لانه مما رفضت فيه الرخص هذه الايام والامة كلها تضج بالالم والشكوى مما يلاقيه تعليم القرآن والاسلام ولغة القرآن والاسلام من الضغط والاضطهاد . فكأن الادارة تطبق علينا المثل العربي : « ان ضج فزده وقرا »

قولوا : انما أريد بقانون ٨ مارس التنظيم . وقالت الامة : إن ما سبقه وما لحقه يدل على أنه سيكون آلة التعطيل والتنكيل فمثل هذه الحادثة التي نشرناها لاي القولين يدل ، وعلى أيهما يبرهن ؟

لما قابل نوابنا الوالي العام منذ أيام صرح لهم بأن الكتاتيب القرآنية الصغيرة سيصدر الاذن بفتحها . ولما قابله الشيخ الهادي الزروقي مع بعض النواب مرة أخرى . واخبره الشيخ بالمكاتب القرآنية الكثيرة التي أغلقت في دائرة بجاية صرح له جناب الوالي بأنه لا علم له بذلك في شيء من الاستنكار لغلقها . ثم تقع مثل هذه الحوادث !

هل نستنتج من هذا ان الادارات الصغرى المحلية هي التي تتولى التصرف في هذه المسألة الخطيرة بلا رقيب ولا حسيب ؟ أم نستنتج منه ان هنالك أصلا مقررا يؤمر بتنفيذه دون حاجة الى مراجعة أكبر مسؤول بوجه عام ام ماذا ؟

مهما يكن من شيء فاننا نقول ونكرر : ان مسألة حرية تعليم القرآن والاسلام ولغة القرآن والاسلام — مسألة هي كبرى المسائل عند المسلمين . وكفى دليلا ما قام عليها من شكوى واحتجاج من جميع الجهات مما لم يقع مثله لغيرها . فلا يجوز بحال ، ان تترك على هذه الحال ، بل يجب ان يعطى فيها المسلمون ما لهم من حق طبيعي وشرعي في تعلم دينهم ولغة دينهم في دائرة القانون العام المنفذ بانصاف واخلاص على جميع السكان . فعسى أن يكون من الرجل العظيم المسؤول عن الجزائر ما يوده محبو الخير والعدل للجميع

عبد الحميد بن باديس

فيشي

شاءت الاقدار ان نركب الاخطار ونجتاز البحار من افريقية الى اوربا لا لتجارة ومغنم ولا لنزهة ومطرب ولا لشكاة ومطلب ولكن استرجاعا لقوة أذابها الداء واستجماعا لنشاط عجز عن اداء الواجب نحو الدين والشعب. فقصدنا أواخر ربيع الاول (ماي) الى فيشي. وها نحن أولاء في الاسبوع الثاني من ربيع الثاني (جوان) وقد اطلت علينا طلائع الراحة والعافية والحمد لله.

واذا كانت الدواة هي دمي فان دوامي انما أرغب فيه من أجلها. ولا خير في حياة بلا قلم ودواة. فبهما تصقل الاذهان وتحفظ الاديان وتسود الاوطان وتحترم الابدان.

والآن نتقدم الى القارئ الكريم بحديث عن مدينة فيشي. ولكنه حديث بين الصحة والمرض فهو أشبه بما بين النوم واليقظة الى جهل بلسان أهلها جهلا يمنع من استكشاف دخائلهم وبث الحكم في طبائعهم.

فيشي مدينة فسيحة الارجاء رفيعة البناء جميلة الشكل يجري جنوبها من شرقها الى غربها نهر «الاي» - بفتح فسكون فكسر - وقد جعل له سد حبس ماءه حتى تكون له عمق يحمل الفلك ويرتاض عليه بالسباحة ويساوق النهر بينه وبين المدينة نور عريض به اشجار مرتفعة وعشب ناعم تتخلله طرق وتزينه برك وتمكن من الاستراحة فيه كراسي على نحو ما هو معهود في البساتين البلدية.

وليس هذا النهر وما يحاذيه من نور منظم هما النزهة الوحيدة في المدينة. ولكن نزهتها أمتع ومنظرها أوسع.

والى جمال الابنية نظافة الشوارع واحسن الاطراف. ولكن صدق عليها المثل العامي «كل زين فيه لولا ....» ذلك بان أنهجها لم تخط خطوطا مستقيمة متوازية. بل هي خطوط منحرفة ملتوية يعترضها البنا غالبا

ولعل مدينة الجديدة تفتخر على فيشي بانتظام خطوط أزقتها. ولعلها تذكر مهندسها «المغربي» المعروف عند أهلها بالولاية بدعاها العامي. فتقول ان فيشي حرمت طلعته فخسرت هندسته! ولكن ما حديث «المغربي» الا حديث خرافة ذات مغزى استعماري. وماذا يفيد جمال الهندسة اذا استولى على العقول التخريف والوسوسة

واكثر بناءات فيشي الفنادق. ولكل فندق مطعمه. واغلب بضائعها من المطبوعات الروايات وما يتصل بالتسلية، ومن الملبوسات الحلي والمصوغات، ومن الماكولات الحلويات. فطرفك لا يقع الا على مظاهر النعيم والترف، في أرض ليست أطيب تربة ولا انقى طبيعة من أرضنا، ولكن قوتا العلم والحكم جذاباتان، وعلتا الجهل والاضطهاد قاتلتان.

يعجبك من تجارتها الاتساق في الوضع ودقة الذوق في العرض الى حسن ادب التاجر وسعة صدره وبشاشة وجهه بشاشة تحتمل كل شيء لا لفظ «الغلاء» على ان في الاسعار التي بلوناها ارتفاعا متفاحشا أو متقاربا، ولكن الحقيقة مرة.

ويظهر ان ارتفاع أسعارها يرجع اولا الى ان موسم هذه المدينة خص بهذا الفصل. فالتاجر يعمل في اشهر من السنة لكفاية عامه، وثانيا الى ان أغلب المشترين غرباء والغريب من شأنه لاحتمال حتى الغريب في وطنه عن حكم شعبه فان من شانه ان يحتمل ثقل الحكم. والا رسم بالتهييج والتشويش.

وانك لتدرك من هذا الاستعداد للنزيل بالمساكن الكثيرة والبضائع الوافرة شدة سيل الوافدين على هذه المدينة غير أنا لم نر لان ما يفي بمقدار عشر هذا الاستعداد وانما نرى الغلاء والكساد. ولا ادري أذلك لتقدم سفرنا وتاخر الحر في هذا العام؟ ..أم للازمة العامة يد في ذلك

ومما يجهله المسلم بكل خجل عناية هؤلاء القوم بالنظافة حتى كانك — وانت في فندق — نزيل في مستشفى جليل. فكانهم الذين أمرهم دينهم بالنظافة وحثهم عليها دوننا او كاننا تعارضنا وخذنا تعاليم دينهم التي أهملت هذا الامر واخذوا بديننا في هاته الناحية.

والاشد من ذلك خجلا للمسلم أنهم — وهم المباح لهم الخمر دينا وقانونا — لا تقع عينك على سكير منهم ونحن المحرم علينا الخمر لا تكاد تذكر في كثير من قرانا سكيرا الا رأيته. وقد كان يوما خامس جوان وسادسه من اعيادهم. فاحتفلوا فيهما وتقاطرت على المدينة سيول السيارات من خارجها فكنت ترى طرق كل طريق عبارة عن قطارين من السيارات قطار ذاهب وآخر جاء. ويغيب طرف القطار عن نظرك فلا تبصر له آخر. وخرجت في هاتين الليلتين وولجت لجة القوم واجتزت متجمهراتهم الى اطراف المدينة وتاخرت في الجولان. فلم يقع بصري على سكير. فلم أدر أعجب من سمو أدب قوم تغلب عليهم الاباحية أم من سقوط أدب آخرين يزعمون انهم من خير امة اخرجت للناس. إن جنايتنا لمزدوجة فهي جناية على الدين وعلى الجنس معا

وما دام حديثنا عن مظاهر أدب القوم فيجمل أن نتحدث قليلا عن معاملتهم للنزلاء. والذي أدركته أنهم ينظرون الى غيرهم بعين الانسانية المجردة عن الفوارق الدينية والجنسية والسياسية. فلا نشعر هنا بما نشعر به في الجزائر من تفوق جنس وميزة حكم، ولعل السر في ذلك أنهم ليسوا كالذين عندنا في السعي باختلاق العيوب لنا وتضخيم ما هو موجود منها وفي اعتقاد أن حياتنا تنقص من حياتهم وسعادتنا جائحة في أموالهم. فانسانية هؤلاء الذين لم يجتازوا الينا البحر لم تنزل على فطرتها لم تهددها تعاليم السياسة ولم تدنسها مطامع الاستعمار

ولا نختم هذه الكلمة قبل أن نذكر الكنائس فقد رأيتها في هذه المدينة كثيرة ضخمة زائدة بكثير عن حاجة السكان القارين. فلا ادري أهو استعداد من رجال الدين للضيوف كاستعداد رجال الاموال؟ أم ان المدينة وما يتصل بها ويقرب منها تغلب عليهم الديانة؟ ولكنها دالة على جمودها وتخريفها لم تمنعهم من التقدم كما حالت دون تقدمنا طرقيتنا. ذلك لان القوم ضيقوا دائرة نفوذها فلم يجعلوا لها سلطانا على حياتهم العلمية والدولية والسياسية

وقد دخل العرافون (المرابطون) الى هذه المدينة من كوة السيحية، فترى لهم في ناحية متطرفة مجالس لترويج بضاعتهم. ولكن لم أر عرافا الا وهو كبير السن. فالعرافة عندهم من بقايا الجيل الماضي.

فمتى تسعد الجزائر باجتثاث اصول التخريف وتخريب العقول والقلوب والجيوب أو فقد ذئاب المخرفين من مرابطين وطرقيين في الحياة العامة؟ يجب الجد في التعليم والاخلاص في العمل والصبر على المكاره والثقة بالله ان الله مع الصابرين.

مبارك الميلي

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

بني صاف

بعض ما نلاق ...

غادرت عاصمة العلم والحضارة بعد ما لبثت بها سنين عدة امضيتها سعيا لخير الاسلام والوطن، ولم تتعريدي يوما عن بذل الضحيات وانفاق ما في الطوق في سبيل اسعاد هاته الامة البائسة . والبلوغ بها أوج السعادة والكمال . وان كنت لا أنتسب الى تلك العاصمة وليس لي فيها ناقة ولا جمل ، وجدت في أعين العصر والجلة اليد الفتك والتنكيل فخرجت منها خائفا اترقب أحث السير وألتمس النجدة . ولما أصبحت حيث يقصر عن ادراكهم التناول انشدت قول الشاعر:

(وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده
اذا نحن جاوزنا حفير زياد)

وجهت وجهي شطر الوطن المحبوب وعقدت العزم على التفاني في خدمته وكانت أول بلدة من بلدان القطر الجزائري القيت بها عصاي بلدة (بني صاف) فما أن نفضت غبار السفر واستقرت بي النوى فيها حتى اجتمع سادات البلد ورؤساؤها وقرروا (طردي) كمجرم بدعوى انني باديسي والباديسية عندهم ذنب لا يغتفر، وعبثا حاولت اقناعهم باني لست شيئا سوى اني رجل مسلم عربي أناصر من نصر الاسلام والعروبة والجزائر وأقاوم من قاومها مهما كان الناصر والمقاوم ، ولم يجدهم ما بذلته من سعي في اقناعهم رغضت الطرف عن القيل والقال ثم قررت بعد الاعتماد على ذي الحول والطول — الثبات والعمل نحو الغرض الاسمى

أسست اولا ناديا باسم نادي الاتحاد ثم شعبة لجمعية العلماء باذن من الاستاذ الشيخ البشير الابراهيمي وبدأت مبادي الاسلام الحقة تتمركز في نفوس القوم بسببها . فانهزم الشانئون شر هزيمة . ولم يبق بأيديهم سوى التعصب والتعنت الفادح ، وراحوا تحت الظلام الدامس وفي وسط من الاكدار يفكرون في الطريقة التي يقضون بها على الحركة نهائيا . وكبروا في صحف مأجورة للدعاية وبث سموم التفرقة بين أمة لها دين واحد ووطن واحد ...

حتى قضى الله وشيعنا جنازة أحد المصلحين مكتوفا طبق السنة النبوية ، فقامت قيامتهم ووجدوا المجال فسيحا لتضليل العامة والتغرير بهم ، والعجب انهم يذهبون بهم الى الحانات فيملأون بطونهم خمرا ويغرونهم بالمصلحين . ولم يقفوا عند هذا الحد . بل أمعنوا في تهديد ضعاف المؤمنين بالقتل والطرد كل ذلك ومسئلوا الحكومة يقفون مكتوفي الايدي ولم يحركوا ساكنا لهذه الاعتداآت الشاذة .

فالمصلحون اليوم يكافحون طغاة (الجهل) والوشايات ، الا فليشهد العالم ولتقرأ الاجيال المقبلة على ما يبيته ذوو الارتزاق والمنافع الشخصية .

«بني صاف» مصلح

مدرسة (الهدى)

بالقنطرة

احتفلت مدرسة (الهدى) بالقنطرة بذكرى منقذ البشرية محمد صلى الله عليه وسلم، وشهد الحفلة الرائعة كثير من السكان وقام تلاميذها بمحاورات ادبية وخطب دينية. سحرت قلوب الحاضرين وعم الفرح جميع المؤمنين الذين يريدون الصلاح ويعملون على نشره بين الانام . وبقدر ما شكرنا هيأة المدرسة وأساتذتها على عنايتهم بتربية الاطفال تربية اسلامية . — نعتذر لهم على عدم نشر وصف الحفلة كلها وتلخيصها في أسطر لان نطاق الجريدة لا يسمح بذلك . وعلى كل حال نقتصر على ملخص ما دبجته يراعة الاديب السيد رمضان عبد الرحمان أستاذ المدرسة وهذا نصها :

وما ازفت الساعة الثامنة مساء حتى اكتظت القاعة بالوافدين ، وافتتحت بتجويد سورة (الجن) ثم تكلم كاتب الاسطر فرحب بالحاضرين وعرض عليهم برنامج الحفلة . ثم عرضت القطع على الجمهور تشتمل على خطب في الحث على التعليم وفضائل العلم ومحاورات ادبية تدعو الى الاعجاب بذكاء بعض التلامذة اذكر منهم ربيعي الهاشمي الذي حاز الافضلية في السبق وما قاله في التربية كما ذكره الشيخ الغزالي رحمه الله : « الطفل امانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة فان عود الخير نشأ عليه وسعد في الدنيا والاخرة وشاركه في ثوابه ابواه . وان عود الشر واهمل شقي وكان الوزر في رقبة والديه او القيم عليه » وباب العلم مفتوح أمامكم فهلموا الى حياضه العذبة . هذا وقد بسطت القول على هذا التلميذ تنشيطا له ولزملائه

ثم قام اثره الشيخ صالح من زاوية بن الحملاوي وشجعنا بكلمة طيبة وفي الاخير القيت كلمة بالنيابة عن الاستاذين الشيخ محمد الامين والشيخ عبد اللطيف - في الحث على التمسك باصول الدين وتعاليمه الحسنة واوضحت للملأ طرق العمل للخير وفق الكتاب والسنة . ونبهتهم الى اليقظة بينما الناس في نهوض وتقدم وبغفلتنا وجهلنا لحقيقة ديننا كنا في تاخر وختمت الحفلة على احسن ما يرام

وأعلمت اخواني القنطريين انه لا يمكن ان يعيش الانسان بدون واحدة من هذه الاصول الثلاثة :

الاسلام روحنا . والعربية لساننا . والجزائر وطننا فاستبشر الحاضرون بهذه المواعظ وانصرفوا مزودين إن شاء الله — بالنصائح. آملين مستقبلا زاهرا وحياة سعيدة حقق الله مساعي الجميع ، ويسر لنا أسباب الصلاح والفلاح واعتذر عن تقصيري بما جرى ، وأتمنى لرجال المدرسة في مراقي التقدم الكمال

القنطرة رمضان عبد الرحمان

بشرى ...

جاءتنا رسائل عديدة من الاستاذ الميلي تبشرنا بان صحته الغالية أخذت في التحسن بفضل الله ثم بعناية ما يتخذه من وسائل المعالجة في مدينة فيشي الشهيرة فنبشر أحباب الاستاذ وكافة المصلحين بهذه البشرى ونسأل الله للاستاذ تمام الشفاء والرجوع سالما آمين .

المقالات الاصلاحية

كيف يكون الاصلاح ؟

٢

وإني اوجه ندائي نداء الدين الى اهله الى المصلحين الناصرين لجمعيتنا جمعية الاسلام الكامل الذي تمثله جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتعمل لتعزيزه والعمل به ، الداعين بدعوة الحق الى طريق الحق بالكتاب المبين والسنة الصحيحة وتدعو إلى العروبة ومكارم الاخلاق كلها التي تمها رسول الله رسول الاسلام

اوجه ندائي هذا إليهم أن يمتثلوا ويمثلوا الاسلام كاملا تاما ويكونوا قدوة صالحة للناس في كل الجهات ويدعو الى الجمعية التي تدعو الى الاسلام الكامل بأفعالهم قبل اقوالهم ولا يأمروا بشيء إلا أن يفعلوه ان قدروا واستطاعوا ولا ينهوا عن شيء حتى ينتهوا عنه

وإنا نرى ويرى المعارضون لنا ، بعض العلماء من دعوة الجمعية المصلحين في كثير من النواحي يحلقون لحاهم ويتساهلون في الصلوات يؤخرونها عن اوقاتها ولا يعتنون كل العناية بفرائض الدين وسننه كاظهار الصلاة في الجماعة ومنهم من يترك الجمعة بغير عذر ، والناس ينظرون اليهم نظر المرتاب في دعوتهم ولربما تشكك الناس في مبادى الجمعية التي يدعون اليها ويظنون ان الجمعية تقر ذلك منهم وتتساهل لهم في ترك السنن فيعترضون عليهم اعتراضا مضحكا لا يقدر الحق المنصف المصلح أن يدفعه عنهم . يقول المعترضون كيف تحيون بعض السنن كالعمائم والمصافحة وغيرها وتتركون بعض السنن الاخرى وبعض الواجبات ، تحلقون لحاكم وتتركون الجماعة والجمعة والاذان يؤذن والله يقول يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع . ومع هذا أنتم تدعون الى كل ما ثبت في الدين ، وتنهون عن كل ما أحدث وليس من الدين فهذا تناقض خالفت أعمالكم أقوالكم

وإني أدعو المسلمين عامة والمصلحين انصار الجمعية خاصة أن يحاربوا كل مخالفة لسبيل الحق وطريق الدين وأن يقوموا بالدين كاملا ولا يجاروا ويوافقوا المجددين الماشقين في كل أجنبي عن الاسلام التاركين لسنن الاسلام والمسلمين الذين يرون الصلاة نقصا لهم وعيبا فيهم ويرون اللحية من الاوساخ التي يجب إزالتها ويرون المساجد ليست لهم لرقيهم بل هي للطائفة الجامدة أما هم فيستحيون من الصلاة في المساجد ولا يرون لغة العرب وهي لغة الدين والوطن الا عنوانا على التأخر والجمود فلا يقرءون جريدة عربية ولا يسمعون خطابا عربيا في المساجد التي هي من فضل الله على المسلمين وهم يسمعون ويقرءون عن ملوك ورجال الحكومات الاسلامية الشرقية كيف يؤدون الفرائض في المساجد ويعتزون بذلك ويعدون كل الرجال بالعلم واتباع الدين . إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين

أبو القاسم الامام بعين البيضاء

؟ تحت سماء تبسة *؟*

الحق والباطل يتصارعان

ماذا أقص عليك أيها القارىء الكريم ...؟ أقص عليك صفحة سوداء من تاريخ تبسة الاصلاحي

لقد كان اهل تبسة من السابقين لاجابة الدعوة الاصلاحية وكانت مدرستهم « تهذيب البنين » ثالثة ما أسس بالقطر الجزائري من المدارس الاصلاحية — بعد مدرستي الشبيبة الاسلامية بالجزائر والتربية والتعليم بقسنطينة على ما أعلم — وكل ذلك بمجهودات ابن النهضة التبسية داعية الاصلاح العبقري الاستاذ العربي التبسي ورجال ضحوا باموالهم ابتغاء مرضات الله فجزى الله العاملين خيرا

فبينما بلدتنا آمنة مطمئنة والاصلاح يزداد يوما فيوما . اذا بجماعة من أعداء الاصلاح — يحصون بالعد — يفاجئون بتأسيس جمعية تحت هذا الاسم « الجمعية الدينية الاسلامية » ويا حبذا لو كانت الاعمال مطابقة للاسم لكن الواقع انه خلاف ذلك حسب ما دلت عليه أعمالهم . وان هاته الجمعية ما اسست الا لغاية واحدة هي مقاومة الاصلاح والمصلحين لا غير . وسبب ذلك أن هؤلاء ... قد خسروا أغراضهم الشخصية منذ رفرف العلم الاصلاحي تحت سماء تبسة . والعجب كل العجب ايها القارىء الكريم ان رئيس هاته الجمعية..... « كلون فرنسوي » ...! جمعية دينية اسلامية رئيسها « كارن » فانظر معاملتهم للاسلام يشوهونه لاغراضهم الشخصية قاتل الله الاغراض

سارت الجمعية المتزججة سيرتها المألوفة في مقاومة الاصلاح بكل الوسائل وباعانة رئيسها « الكاون » . طبعا ومن ذلك انهم تسلطوا على بعض العوام وضعاف العقول وشوهوا لهم سمعة الاصلاح باقوالهم واتهاماتهم الكاذبة . ومن جملة ما يقولون ان المصلحين ينكرون وجود الاولياء وقد أتوا بدين جديد ومنذ ظهرت الدعوة الاصلاحية انقطعت البركة وامسك الله عنا المطر و ... !

ولعمري انهم مثلوا دورا من ادوار ابليس يأمرهم الناس بالمنكر ونهيهم عن المعروف وعند ذلك رأينا الحق والباطل يتصارعان والاصلاح والفساد يتخاصمان . بيد ان النصر كان وسيكون للحق والمصلحين . تلك سنة الله ولن تجد لسنة تبديلا . فبينما نحن نتألم مما هم فيه يعمهون ، اذ بالمنادي ينادي « يا مسلمين ان زردة سيدي فلان يوم الخميس » يا للفضيحة والعجب ...! أيمكن هذا أبعد أن قبرت البدع سنين ما زلنا نسمع باقامة الزردة ؟ هذا مما يدهش الالباب خصوصا في تبسة ...! لكن لا غرابة اذ هي من أعمال تلك الجمعية التي يقودها « كارن » وهو الذي أهدى لها « ثور » ليذبح في الزردة قربة لسيدي فلان كانت الزردة يوم الخميس متوجة « بالدربوكات » مختلفة الالوان . وكان المصور ياخذ المناظر المختلفة منها الاولاد يصارعون على اللحوم ليثاروا تلك المناظر في السينما أمام الجماهير الفرنسية ويقولون لهم هذا هو المسلم الجزائري الذي يطلب الحقوق .. ! هذه الصفحة السوداء من تاريخ تبسة الاصلاحي وهذه بعض من أعمال تلك الجمعية التي يرأسها « كارن » من الد أعدائنا

تبسة مصطفى زمرلي

حديث المتجول

٥

«القالة»

هذه القرية قديمة في وضعها تاريخية في إنشائها حسنة الموقع جميلة المنظر تقع على شاطئ البحر شرق عنابة يكتنفها من جنوبها جبل ذو أشجار كثيفة. وتوجد فيها بعض الآثار البربرية والرومانية القديمة.

يقطنها كثير من المسلمين المستسلمين للجهل والقالة والفوضى. خالية من الحيوية والتفكير حسبما يبدو على أهلها وتكاد تجزم بأن لا وجود للتدين والتستر بين سكانها لا في بعض أفراد قلائل نستطيع أن نحصرهم على عدد الاصابع. والاغلبية الساحقة مقبلة على الامور التافهة التي لا فائدة فيها ولا طائلة تحتها وأكثر أهاليها قعد بهم الفقر والجهل وأصابهم من هذين الامرين كل بلاء وشر فلا يعملون عملا مجديا كالتجارة والصناعة وغيرها كسائر الناس في مختلف الجهات. بل يسلمون أنفسهم للدخلاء يستخدمونهم في أغراضهم بثمن بخس ويأكلون «الخبز» على ظهورهم براحة تامة. ويكفي أن فيهم من يصيد الخنزير لعنه الله ويبيعه لاجل أن يقتات بما يستحصل منه وقس على هذا كثيرا

وليس في هذه القرية شيء نذكره الا مسجدا صغيرا محتاجا الى العناية والتنظيم فالله يحرسهم من داء الفقر والجهل ويرزقهم للكسب والعمل

«سوق هراس»

بلدة صغيرة حدثت بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر تقع في الخط الشرقي لقسنطينة تغلب عليها البرودة شتاء ويعتدل هواؤها صيفا. يقطنها آلاف مؤلفة من السكان منهم الدخلاء والاجانب ذوو الحرف والصنائع والوظائف الحكومية. ومنهم المسلمون وهم الاغلبية الكبيرة منهم التجار في مختلف البضائع المتنوعة ومنهم الفلاحون وأصحاب المراكز العالية ومنهم العمال والعاطلون والفقراء والمحتاجون

مضى على هذه البلدة سنوات نهضت نهضة اصلاحية كأخواتها في سائر الجهات وأسست فيها بعض المشاريع الخيرية النافعة ثم لعبت بها الاغراض لعبتها وعملت فيها الجوسسة والخيانة عملها. وتنكر لها كثير من الانصار وصاروا يعملون تحت طي الخفاء ضدها حتى كادت تشرف على السقوط كلها. وكان مما أسس اذ ذاك جمعية خيرية اسلامية قطعت مرحلة كبيرة في خدمة الاصلاح العام من احسان الى الفقراء والمساكين الى اعانة الضعفاء والمحتاجين الى انشاء مكتب نظامي للتعليم الحر للناشئة العربية الى غير ذلك من الاعمال المفيدة التي كان لها أثر حسن في تحسين حالة البلدة ماديا وأدبيا

ولم يشعر الناس بشيء ولم يخطر على بال احد أن يقع لتلك الحركة ما وقع من الانقلاب المشؤوم وأصبحوا في محيط واسع من الافكار المتناقضة والآراء الفاسدة التي اضطرت كثيرا من الناس ان يتخلى عن الحركة ويظهر لها بوجوه عديدة مشتقة من التلون والمداهنة مكرها لا مخيرا..

ولم يثبت في الميدان الا فئة قليلة لم تستطع القيام وحدها بتلك المشاريع فاضطرت الى التسليم الا أنها استطاعت أن تحافظ على النادي

ولكن القوم سامحهم الله اسسوا المشاريع وقاموا بواجبهم الديني والوطني نحو بلادهم وتغافلوا عما يحيط بالمشاريع الاسلامية الجزائرية كيفما كان نوعها ولونها من المكائد الاستعمارية والدسائس الكثيرة والفخخ المنصوبة أمام كل مشروع اسلامي يحقق فائدة للوطن

ومن المحقق الثابت الذي لا شك فيه لاحد عندنا اليوم بالوطن الجزائري ان المجهودات المبذولة من الاعداء لقتل مشاريعنا ونهضتنا هي أضعاف مضاعفة ما نبذله نحن ونعمله لحياتها وتقدمها. اذن فمن الطبيعي ان مشروعا لا تحيط به عناية القائمين عليه ولا يحفظه الجد والكد والنظام ونبذ الاغراض الشخصية والمطامع النفسانية يكون مآله الخراب والسقوط

ولـما بعد هذا ننكر ان في الاكثرية من اهالي سوق هراس حيوية نادرة وتفكيرا صائبا واستعدادا تاما واقبالا فائقا. وأهم من هذا كله أنهم نفضوا ثوب الجمود والخمول على ارواحهم واتفقوا على نبذ البدع والخرافات الفاسدة من بينهم وان كانوا لا يملكون القوة الكافية لتنظيم المشاريع والنهوض بها لان دواعي التفريق والتشتيت كثيرة ومتنوعة في أوساطهم الا أنهم في تأسف عميق على تفريطهم

وانما لا يزال بين يديهم ناد جميل. هو نادي «الشبيبة الاسلامية» التي تتركب ادارته من رجال فضلاء حازمين ناشطين وان كان بعض الانذال معدومي الضمائر الشريفة واصحاب «القنابر» الكبيرة ينشرون الدعاية ضد هذا النادي بايعاز من أسيادهم المسيطرين على أرواحهم ويفضلون الجلوس في الحانات الخمرية على الجلوس في النادي لا لشيء سوى الانخداع للكلمات المصنوعة التي يخاطبهم بها أصحابها لاجل أن يستعمروا عقولهم ويجهلوا جيوبهم وهم لا يشعرون

وبعد فاننا لنتحقق ان المصلحين والناهضين في سوق اهراس ستكون لهم الغلبة ان شاء الله وسينتصرون لا محالة على مناهضيهم ومنافسيهم وان الله لناصر العاملين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

«مداوروش»

قرية صغيرة حديثة تبعد عن سوق اهراس الى الناحية الشرقية بما يقرب من أربعين ميلا. يسكنها المسلمون وبعض الموظفين الاجانب أكثر موارد هاته القرية من الفلاحة وأهلها ذوو ذكاء وحرص واستعداد ونشاط في حركاتهم المادية والادبية.

والشيء الذي امتاز به سكان هاته القرية على غيرها هو أنهم كادوا يجتمعون على اعتناق الحركة الاصلاحية كلهم الا الذي تخلف عنها بجهله، رغم عدم وجود من يعلم الناس تعليما صحيحا ويفقههم في دينهم الحقيقي. الا رجلا جاهلا حمله الطمع والجبن على البراءة من جمعية العلماء رجاء أن يحصل على امامة مسجد عتيق لا يستحق الذكر لانه في نهاية الفوضى والاهمال. وأهل القرية يستعدون لتأسيس مسجد حر والقيام بنشر التعليم المفيد والتربية والتهذيب ألهمهم الله سعادتهم وأعانهم على الخير والاصلاح الشامل لدينهم ودنياهم

«العوينات»

وهذه أيضا قرية صغيرة حديثة تقع شرق الاولى بنحو الثلاثين ميلا ذات منظر جميل وموقع جذاب وأهلها يتعاطون التجارة والفلاحة بحذق

ودراية وساهموا بنصيب وافر في الحركة الاصلاحية والنهضة الحديثة . ولهم جمعية دينية حرة تحت رئاسة الرجل العامل والتاجر المعروف الشيخ عاركوش تقوم باعمال جليلة ومن أهمها العناية بأمور المسجد الحر الذي يؤم الناس فيه رجل فاضل هو الشيخ علي رحومة ويقوم بدروس الوعظ والارشاد العام وبعض الدروس الابتدائية للتلاميذ الصغار

وأحسن ما في القرية مسجدها لانه وقع في فسحة من الارض واسعة يحيط بها جدار وهو جميل الشكل متقن الصنع والبنيان بديع الوضع والمنظر وبجانبه مكتب تعليم للاولاد

وبالاختصار فان أهل هذه القرية قاموا بواجبهم نحو قريتهم وان كانت خدمة الواجب تتسع لاكثر من ذلك الا أنهم بالنسبة لغيرهم يشكرون نتمنى لهم النجاح ومواصلة العمل المثمر والمثابرة عليه

« مرسط »

وهذه أيضا قرية كسابقاتها في الجد والعمل أكثر سكانها من المسلمين يحترفون التجارة والفلاحة تغلب عليهم البساطة في الافكار والتساهل في الانظار ويميلون الى الاصلاح والاقبال عليه بفطرهم السليمة وأفكارهم النقية وفيها كثير من التلاميذ النشطين الذين قرأوا على الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد وهم الان يسعون لتأسيس جمعية دينية تقوم بتعمير مسجد حر لاقامة الصلوات أعانهم الله وأيدهم على عملهم الشريف

ومما هو جدير بالذكر أن « قائدا » هناك يحذر الناس من الاشتراك في جريدة البصائر . ويقول لهم إن جمعية العلماء ضد الحكومة وان كل مشترك ومناصر لها هو ضد الحكومة ايضا ويتمادى في هذا التدليس والتلبيس على البسطاء الى ما لا نهاية له

ورغم أن كثيرا من الناس لا ينخدعون له فان البعض منهم يخشى من كذبه وتزويره عليهم مع الادارة المحلية أن يلحقهم من ذلك ضرر في انفسهم .

ونحن نتمنى لهذا الرجل أن يعدل عن سلوكه بإزاء الحركة الاصلاحية والقائمين بها ويهتدي الى صوابه حتى لا نضطر مرة أخرى الى تناول شخصيته بما لا يرضيه هو ومن على شاكلته .

الا فحيى الله الرجال العاملين لخير البلاد ووفق المتأخرين منهم الى طريق الرشاد

« قسنطينة » علي بن احمد مرحوم

وقفة بالسجن

يوم الخميس ١٦ جوان ذهبت الى السجن المدني بقسنطينة ابتغاء زيارة صديق الشيخ علي ابن سعد ورفقائه

ذهبت الى السجن وبصحبتي الشيخ عبد الحفيظ الجنان ، وبينما نحن في الطريق خطر ببالي ان السجن مقدر لي وهاأنذا اذهب اليه طائعا حيث لم يذهب بي اليه مكرها . ثم ولت نحو بابه ابلا تستقبل طراعية دخولي دخولي له كراهية . وعند ما تكشف الباب ذكرت الامنية التي تمناها رجال بوادي سوف .

ماذا تمنوا ؟

تمنوا أني سجنت يوم سجن الجماعة وما دروا أني يوم سجنهم كنت أقطن ببطحاء الباستيل بباريس ؛

وعسير اتهام من كان بباريس بله سجنه .

وباريس لا سلطان لشيوخ الطرق عليها .

ولا نفوذ للقواد فيها وبضاعة الوشايات لا تروج في أسواق حكومتها

تكشف باب السجن فلتقر أعين ما بوادي سوف من أصحاب زوايا وقواد لدخولي السجن ان فرحوا والله لا يحب الفرحين

فدخولي اليوم له دخول زائر والغد بيد الله .

دخلت السجن ولا تسئل عن السجن ! استاذنا الحداد فاذن لنا في زيارة رفقائنا وضرب بيننا وبينهم بسور من حديد ووراء السور سور وأوقفوهم في مكان تخيم عليه الظلمة قليلا وان كنا نرى صورهم ونسمع كلامهم ولا نستطيع مصافحتهم .

هم كالحيوانات المفترسة التي يؤتى بها للملاعب يحجزها عن الرائين سياج من حديد .

بدا لنا من وراء ذلك السياج السيد عبد الكامل والشيخ علي بن سعد ولم تساعفنا الظروف برؤية غيرهما . فاذا بهما يمثلان البطولة والرجولة داخل السجن كما كانا يمثلانها خارجه

أنا لا أعجب من تجلد الشيخ علي بن سعد وان عجب منه زميلي الجنان — لاني عرفته تلميذا ومعلما وصحافيا وعرفت من ثباته وشدة عزيمته ، ومضاء شكيمته ، ما لم يعرفه غيري فهو الفتى الذي لا يعتدي ولا يستخذي .

وانما عجبت من السيد عبد الكامل الذي لم تسبق له مغامرات ورغما على شدة وطأة النكبة بالنسبة له ثبت ثبات الراسيات

قلت لهم بعد التحية أنتم منكوبون في سبيل جمعية العلماء وجمعية العلماء تمتني بشؤونكم والدفاع عنكم

فقاطعوني قائلين لا لا .

نحن لم ننكب في سبيل جمعية العلماء وما عملنا في سبيلها عملا صالحا يذكر . ولا نعتبر سجننا نكبة

وبينما انا أستمع لهذه الجمل العذبة الصادرة من أعماق قلوب مؤمنة زادها السجن ايمانا على ايمان ، اذا بالحداد يأمرنا بالانصراف لانقضاء الزمان فخرجت وأنا أقول :

لك الله أيتها الفئة الطاهرة الطيبة المؤمنة بنصر الله ويسره .

لك الله أيتها الفئة التي لم تعار انفسها شعاعا من السجن ودياجيه .

وسلام عليك يوم سجنت وفي السجن ، ويوم تخرجين من ظلماته الى نور العدل بريئة

عليك سلام لا سلام مودع

ولكن سلام لم يكن آخر العهد

(حمزة بوكوشة)

ضيف كريم

زارنا للادارة النقادة المحنكه والصحافي الوطني الذائع الصيت الاستاذ حسين الجزيري صاحب جريدة (النديم) الغراء فمتعنا باحاديثه العذبة ساعة نعدها من أمتع الساعات فرحبا بهذا الزائر الكريم ونتمنى له العون والتأييد

الادب الجزائري

البلبل المجدل

أين الجمال الذي تطوى الفضاء به … بين الخمائل من ضال ومن بان
وأين ما كان من شدو يجيب به … عزف النسيم على أوراق افنان
يا فاقد السمط تحت الصفصف مرتقبا … عادي المنية من آن الى آن
أبكي لخطبك أم ابكي لنائبة … ألمت بروحي وجسمي بين نيران
من ذا اساء له حتى رماك بما … اصبحت تشكوه من ويل واشجان
أم ان من شيمة العبد القوي متى … راى ضعيفا اراه كل عدوان
يا ويح كل ضعيف كم يداجيه … من جفوة الدهر او من مكر انسان
اين العهود التي قد كنت تقطعها … ما بين تربيك مرتاح الحشى هاني
واين ما كان من سرب تسايره … بين الجداول في لطف وإحسان
ترهم اسفوا مما رماك به … في ذي الجدلة ظلما برئ الجاني
ام انهم كبني حواء إن فقدوا … نسوا وإن عشقوا لاذوا بسلوان
لله فينا لقد اودى بنا ظلما … ونحن ما بين نزار وغدران
هات ابسط القول عما قد أكابده … فإنني اليك قد فرغت آذاني
لا تنفرن لكوني امرا بشرا … إني كمثلك مكلوم الحشى عاني
ومن رمتك بهذا الخطب راحته … هو الذي قد رمى قلبي وجثماني
هات شرح القول يا ابن الايك مؤتمنا … ام انت فارقت هذا العالم الفاني
الله اكبر جرعت الحمام وما … لمت لحالك وقت النزع اجفاني
قم انظر الشمس في الخضراء باسمة … والكون من نورها في ثوب عقيان
والماء والطير بالوديان هازجة … والدوح يرقص في روض وقيعان
والظل منبسطا في كل رابية … تحت العرائش من سرح وريحان
فالكل أنسيك حتى ما قضيت به … ايام صفوك من وكر واغصان
كأنها لم يشنف قط مسمعها … بسحر ما صغت من شدو والحان
لف لدنيا واباها وزخرفها … فليس فيها سوى شجو واحزان

محيط الليالى

محيط الليالي كلنا بك نسبح … الى غاية تسمو بها الروح تنزح
فإنا لندري ما بحزمك للورى … سوى ألم يشجي القلوب ويجرح
وبالرغم منا قد نطوف حياله … ونرجو لديه اللطف وهو مبرح
محيط الليالي كم طويت عن البقا … بقعرك من ندب به العيش يسمح
وكم سالمت فيك الحوادث امرءا … تنكر منه المكرمات وتجمح
محيط الليالي هل ترى لك شاطئ … يميل إليه السابحون ويجنح
لقد سئموا بين اللجاج مقامهم … وأي مقام لا يمل ويطرح
محيط الليالي كاد ما كان خافيا … بهذا العصر من سر العوالم يفضح
وسرك لا ينفك بابه مغلقا … فلا العلم يبديه ولا هو يفتح
محيط الليالي كم اذاق يد الصدى … كؤوس الردى قوما بمرضك يسبح
وكم فيك من بالري فاز وكلهم … يعومون في لج به الماء يطفح
محيط الليالي كم خبت فيك من ذكا … ولا لانها بالأفق لا زال يلمح
وكم ذر من نجم ولكن نوره … وراء الدياجي قد يبيت ويصبح
محيط الليالي إنما انت مرشد … باسرار هذا الدهر للخلق تفصح
فكم لك من ألقى إليك بسمعه … وما لك من يدري الرموز ويشرح
محيط الليالي إنما انت واعظ … تحذر من مكر الاله وتنصح
ولكن من في الناس إلا منافق … يريك التقى او فاسق متوقح
الا إنما الانسان اخسر من سرى … على وجه ذي الغبراء يرعى ويسرح
فليس سوى الاخلاق يرفع شانه … ولا بسوى المرؤة والعزم ينجح
ولا خلق او حكمة او عزيمة … إذا لم يكن يخشى المهيمن يصلح

(القلعة العباسية) مبارك جلواح

تقاضي الخواطر للنفس

ربما يجد القارئ شيئا من الغموض والخفاء في هذا العنوان يود أن لو وقف منه على معناه وكشف له من السجف ما يسمح بفهم مغزاه وليس ببدع أن تكون عناوين الاسيف مرتدية حلة الابهام منتقعة اللون مغبرة الجبين وهي صور منشأها النفس المعقدة والوجدان الموله الحيران فقد كانت نفسي حين أخذت القلم لاكتب ما يوحيه الضمير الثائر والقريحة الناضبة والفكر المشتت مزدحم الخواطر ومورد الخوالج ومسمر اللواعج وموقد الزفرات المتصاعدة وبركان الاحزان تناولت اليراع لا نفث نفثة المصدور واقول كلمة الجازع المتبرم — وان كان الصبر أولى — وأريق من ماء الشئون ماءالشجون والفكر يحترق افتاض الموضوعات وتتقسمه الهموم فلايكاد يخلص من غرض حتى تتجاذبه اغراض ولا يوشك يؤدي حق نازع حتى تتقاضاه نوازع . فسكن القلم بعد الاستنان وركدت القريحة بعد الفيضان ووجم الخاطر بعد النشاط والانبعاث .

هذه الدوافع المتناقضة والخواطر المتقابلة أيها القارئ الكريم هي التي كانت منشأ الخفاء ومنزع الغموض وهي نفسها كفيلة باماطة اللثام عن المرام ومترجمة عن وله الحيران وكربة الحزين اذا عجز المكروب عن شرح ما به

فهل دموع العين عنه تترجم

ولا غرابة — أيها القارئ الكريم — ان تكون مصادر التعقيد والغموض هي مناشئ التحليل وموارد التعليل ومواطن العبرة ومساق الادكار . فالكئيب العاني والشجي الكليم لا يدري ما يلفظ من أقوال ولا ما يأتي من اعمال ولكن تغتسل أقواله واعماله — ان كانت متسمة بالخفاء — بكآبته وحزنه وتتلبس بهما علة تعقيده وسبب اجماله .

خرجت عشية يوم الجمعة السابع والعشرين من ماي الى بلفدير — وهو منتزه من اجمل منتزه تونس — لاروح عن النفس المكدودة واجلو صدأ الفكر المجهود بمناظرها الجميلة : بأشجارهـا الوارقة وظلالها الوارفة ورياضها الناضرة وهوائها الطلق ونسيمها البليل وصلت الى هذا المنتزه البهيج وانتبذت منه أجمل مكان وأروع منظر وافتن مظهر واخفى مكمن بحيث أرى ولا أرى واسمع ولا اسمع ،

بحيث لا تهدى لسمعي نبأة

الا نئيم البوم أو صوت الصدى

وجلست مكاني لا اسمع الا صداح الطيور وتغريد البلابل فوق لبنات الغصون ولا أرى أمامي الا تلك الدنانير الوهاجة التي تقذف بها الشمس من خلال الاشجار في هذا المكان الخلاب والمنظر الجذاب . اودتني هدومي وأنني ربما من علي نائي من حيث اردت التخلص منها والفرار من مساورتها فقلت

ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله

واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ولما لم تغن عني في دفع غائلتها شفاعة هذا المظهر الرائع من مظاهر الطبيعة أخذت أفكر في موضوع انشئه — والمواضيع كثيرة والشكم في الافراد مستحكمة — وفن من الحديث اعلل به النفس واتسلى به وثبات الهموم ولفحات الاحزان فازدحمت علي الخواطر ازدحام الهيم على المنهل والجياع على الأكل وعرض لي من فنون الحديث ما عرض لي فوقف الفكر أمامها وقوف القاضي أمام الخصوم يلحون في الدعوى ويتظلمون في الشكوى كل يريد أن يكون المدعي وكل يروم ان يكون المستحق . وهنا تبلبلت النفس ووقفت حيث هي

وقد تعددت وقفاتي أيها القارئ الكريم واطلت عليك الحديث ولكن أسمعني على كل حال حتى اللفظ النفس الاخير فما من ذلك بد — تركت النفس حيث هي وخلصت الى الوجدان الطاهر المجرد الناجيه وسائله في رزانة وتثبت أن يكون حكما عدلا وقاضيا مقسطا بين هذه النوازع المتوثبة وشرطت عليه أن يرضي الجميع وان يمنح كل ذي حق حقه فقال اما اعطاء كل ذي حق حقه فهذا امرلا يتم العمران البشري الا به واما ارضاء الجميع فتلك غاية لاتدرك فان في الناس من يغضبه الحق ويلذعه العدل فهل أعد مغضبا له اذا عاملته بما يرضي الحق ؟ فقلت لا فاحكم فانت العدل فاخذ يهمهم فاستقر في السمع من همهمته هذه الجملة : تقاضتني الخواطر فكانت عنوان النمة

الجيلاني بن محمد الاصنامي

الشيخ الرابحي

الشيخ الرابحي رئيس قسم الفتوى بجامعة (الميعاد الطرقي) مختلس ... وهذه حقيقة ملموسة ولا أظنه يحاول انكارها وإن كان فيها قطع يده سيقول القراء ما هذا الاختلاس يا ترى ؟ ومتى وأين وقع؟ لكنهم اذا اطلعوا على رثاء الشيخ الرابحي لمفتي البليدة رحمه الله في عدد ٢١٤٤ من جريدة النجاح يعرفون اختلاس الرابحي تمام المعرفة .

حيث يقول :

الدهر يفجع بعد الوصل بالوتر

فما البكاء بمجد كل ذي حذر

وقلت أنا من قبل أن يخلق الرابحي

الدهر يفجع بعد العين بالاثر

فما البكاء على الاشباح والصور

وبينما قافية القصيد من المتراكب اذا بالرابحي يدس بيتا قافيته من المتدارك حيث يقول :

أهل البليدة صبرا دون ما جزع

فالله يأجرنا في الراحل العبقري

وهل يدرك الرابحي هذا التضارب ؟

يقول الرابحي :

والحور قد ارخت مأوى الفقيد غدا

ونزله جنة الفردوس في نهر

فيتركنا نتساءل هل نزه الجنة الحور يقرأن ويكتبن حتى يؤرخن ؟

وأخيرا لو تتبعنا ما في المنظومة من سلخ ومسخ واختلال في الوزن واختلاف في القوافي وفساد في المعنى لعلم القراء أجمعون حتى الرابحي أن منظومته . ركيكة في لفظها والمعنى

كقوله والطاحنات طحنا

(ابن عبدون)

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine.Imp Algérienne Musulman

N° 120 — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — السنة الثالثة عدد ١٢٠

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي
C/C 243 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
"قرآن كريم"

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف
الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٣ جمادى الاولى ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١ جوليت ١٩٣٨

في سبيل حرية التعليم الاسلامي

المسألة مسألة الامة كلها . لا مسألة جمعية العلماء وحدها

(١) اعطاء رخص التعليم الاسلامي الحر يكون أمرا مسموحا به للجميع
(٢) يبادر باحداث مراقبة على هذه المدارس
من التقرير الذي قدمه نوابنا الماليون في جلسة ١٥ جوان

ينص القانون الاساسي لجمعية العلماء (١) على أنها تهذيبية ارشادية (٢) وانها تحارب الآفات الاجتماعية وكل ما يحرمه صريح الشرع (٣) وانها تتذرع لغايتها بكل ما تراه صالحا نافعا غير مخالف للقوانين المعمول بها . فلهذا كانت الجمعية حريصة على حفظ الاسلام والعربية جادة في الدفاع عن حرية تعليمها وتعلمها . فان أقرب الوسائل وانفعها لتهذيب الامة وارشادها هو دينها الذي اطمأنت له قلوبها وانقادت له نفوسها وذلك هو الاسلام الذي بني على تحرير العقول وانارتها ، وتزكية النفوس وترقيتها ، وتقويم الاعمال وتنظيمها ، لتبني الحياة الانسانية على العلم ، والفضيلة ، والعدل والاحسان . والعربية هي لغة هذا الدين ولغة هذه الامة التي لا تفهمه إلا بها . فالاسلام ولغة الاسلام ضروريان للجمعية للقيام بعملها حسب قانونها .

ثم هذا الذي تشعر به الجمعية كجمعية هو ما تشعر به الامة كلها كأمة تدين بالاسلام وتنطق بلغة الاسلام . فكانت الجمعية — لهذا — في كل ما تقوم به في سبيل حفظ الاسلام والعربية والدفاع عن حرية تعليمهما وتعلمهما — انما تنطق بلسان الامة كلها ، وتعرب عن نفسيتها ، وتعمل بيدها . وقد تجلى هذا من يوم صدور قانون ٨ مارس الذي فهمت منه الامة ما فهمت وذلت سرائره ولواحقه على صدق فهمها . فاشتركت الهيئات والجمعيات والافراد في الشكوى والاحتجاج حتى ان بعض الجمعيات التي لم يسمح لها قانونها الاساسي بالاحتجاج الرسمي ابلغت صوتها بطريق آخر . فقد التقيت أنا والاستاذ الابراهيمي بالسيد الباش آغا محمد السماتي رئيس جمعية القياد في العاصمة في الحديقة العمومية فذكر لي انه — وان كانت جمعيتهم لا تستطيع الاحتجاج — فانه هو سيخاطب المراجع المسؤولة لان المسألة مسألة كل مسلم .

وفي جلسة ١٥ جوان الماضي قالت الامة كلها كلمتها بلسان نوابها في النيابة المالية وقد نقلنا في صدر المقال المقصود من تقرير السادة النواب ، وسننشر على الامة تعريب محضر الجلسة كله بجميع ما دار فيها من جميعهم .

فها هي الادارة اليوم قد وقفت أمام الامة كلها وجها لوجه ، فلم يبق — وهذا ما يظن في كل إدارة رشيدة موفقة — الا احترام هذه الرغبة الصادقة المدلة ، واحترام هذا الشعور الوجداني الديني المقدس .

قد بلغت المسألة اليوم إلى غايتها نفيها من الامة ، ونفيها من الادارة ، فلنقف مدة للانتظار على أمل ان تجاوب الامة لرغبتها ، بحسن تبصر الادارة وانصافها ، فنعود للكتابة في الموضوع شاكرين مغتبطين .

الخير أبقى وان طال الزمان به
والشر أخبث ما أوعيت من زاد

عبد الحميد بن باديس

التعليم الاسلامي العربي

هل في الجزائر حرية دينية ..؟

ولنعرض الآن بكلمة وجيزة — تسمح بها الظروف الحاضرة - الى حالة المسلمين الجزائريين الدينية وما تسلكه الادارة الجزائرية من التدخل الصريح وبكل وسيلة في كافة شؤون الديانة الاسلامية غير مراعية في سلوكها هذا نص الدستور الفرنسي الذي منح الحرية الدينية لسائر الملل والنحل، والذي صير الدولة لا دينية لا تحكية لا شأن لها بالاديان ايجابا ولا سلبا

ان مما يؤلم المسلم من الالم ويفعم قلبه اسى وكدرا ان يرى جاره المسيحي والاسرائيلي يتمتع بكل ما في الحرية الدينية من معنى، يعلم دينه كما يريد وينشر الدعاية له بما يراه من الوسائل والاساليب، ويرى نفسه محروما مصادرا محالا على المحاكم الزجرية كما يحال الجناة والمجرمون

طالعنا تاريخ الاستعمار الاوروبي في بلاد الاسلام، وتتبعنا مختلف الطرق التي يسلكها واصول الحكم التي يطبقها فما رأينا هذه الدول الاستعمارية الا تكل للمسلمين امر دينها وما يتصل بالدين من المقومات والمشخصات وتدعهم يعملون له بكل حرية ما توجبه المصلحة ويقتضيه النظام والتطور

فالمجالس الاسلامية العليا هي التي تدير أوقافهم المصونة ... ولها وحدها حق الاشراف على المساجد ووضع برامج التعليم الديني وتنصيب المدرسين والوظفين الدينيين.

والمجالس الشرعية الاسلامية هي التي تسير القضاء الاسلامي وتنتقي له الاكفاء من اهل الدين والصلاح، وترقب تنفيذ احكامه وتحوطه بسياج من الوقار والاحترام

على هذا المتن تجري الحرية الدينية عند الامم الاسلامية في الشرق وفي أوروبا أيضا حيث توجد الاقليات المسلمة

ولم تشذ عن هذه المعاملة العادلة حتى تلك الدول الدكتاتورية الناشئة التي استحدثت — غضب العلم بما روعت من آمنين وشردت من سكان وازهقت من نفوس وانتزعت من أملاك...

فهذه — ايطاليا — تمنح الطرابلسيين حريتهم الدينية وتترك لهم أوقافهم ومساجدهم وتدبير شؤونهم الدينية. بل وتوفد منهم البعثات العلمية كما فعلت منذ عامين حيث ارسلت خمسة وعشرين طالبا لتلقي العلم في الازهر الشريف

وهذه حكومة الثائرين الاسبان السفاكة التي اضرت باخواننا الريفيين ضررا بليغا ما فتئت تحسن اليهم من الناحية الدينية ما تنشيء لهم من معاهد العلم. واخيرا قد طلبت من الحكومة المصرية معاونين لتنظيم التعليم العربي وفي المغرب هيأت بعثة علمية من ابناء المسلمين لتسافر في هذا العام لطلب العلم في جامعات القاهرة

وعلى هذه الخطة المثلى سارت الدولة الفرنسية في القطرين الشقيقين تونس والمغرب فلم تتعرض لاوقافهم ومساجدهم ولم تمس بسوء حريتهم الدينية فمجالسهم الاسلامية المحضة ونظاراتهم العلمية لها وحدها حق التصرف في كل ما يرجع لشؤون دينهم

ناهيك أن بالقطر التونسي الذي لا يتجاوز سكانه مليونان ونيف. كلية الزيتونة المعمورة تضم بين جدرانها ما يزيد على ثلاثة آلاف من الطلاب وفي المغرب الاقصى كلية القرويين التي تحوي ما يناهز هذا العدد من الطلاب يتخرج منها في كل عام عدد وفير من العلماء يحملون تعليم الاسلام الى الاجيال ويقومون خير قيام بما يناط بهم من أعمال.

اما هذه البلاد الجزائرية التي يربو سكانها على سبعة ملايين من المسلمين فهي خاوية على عروشها — فلا كلية اسلامية بها ولا مساجد معمورة بالدروس العلمية كسالف عهدها ولا حرية دينية تخول للمسلمين ان يتعلموا دينهم ولغتهم بما ينشئون لانفسهم من المعاهد والمدارس

فهل يوجد في الدنيا بلد كهذا البلد تقطنه امة تدين بدين الاسلام ولا رأى لها في تعلمه أو تعليمه او الاشراف على سيره ولها شخصية اسلامية معترف بها رسميا ولكنها تنتقص من اطرافها فلم يبق منها الا اسم الشخصية او ما تلوكه الالسنة من الفاظ وما يتراءى للناظر من آل وسراب ...

انها لتذهب نفسك حسرات على مصير الاسلام في هذه الديار ثم يتملكك العجب من بقاء هذا القدر الضئيل من مظاهره في بلد حوله كما ترى ...!

وان من الخطأ أو التضليل أن يقال أن بلادكم هذه مستعمرة وغيرها حماية وشتان ما بينهما، لانه ان صح هذا الاعتبار في الاوضاع السياسية والنظم الادارية فهو لا يصح بحال في الاديان والمعتقدات المنزلة من عند الله والمحوطة بعين الاحترام من سائر القوانين الوضعية

ولقد عهدنا الامم لا يهون عليها ان تستعمر بلادها ويهون عليها ان يستعمر دينها او يضطهد معتقدها

منذ انتزعت الحكومة الاوقاف الاسلامية الجزائرية بقرار ٩ سبتمبر ١٩٠٧ جعلت الشؤون الدينية كلها بيد ثلاث جمعيات دينية في ثلاث عمالات يرأسها رجل أوروبي — قد يكون مسيحيا متعصبا — وتختار اعضاءها الادارة المحلية ...

ومن يومئذ والاوضاع الدينية تتقهقر والتعاليم الاسلامية تذوب وتضمحل. ثم يتتابع عليها سيل جارف من الاهواء والوساطات والشفاعات فيطغى على الوظائف الدينية فيزحزحها عن مكانها ويسندها الى غير اهلها

اني سرت وحيثما توجهت تصادفك الشكوى والتذمر المتغلغل في كافة الطبقات الاسلامية من جراء هذه الفوضى التي غمرت مقدساتهم الدينية، فهذا امام جاهل لم يتوفر فيه شرط من شروط الامامة أم الناس رغم انوفهم بتفضل وسعاية ذوي كلمة نافذة من المسلمين وغير المسلمين ...

وآخر يكفيه من الامامة أن يقبض المرتب ثم يغيب أولا يدري من يصلي بالناس

وهذا حزاب متهتك يجتمع مع زملائه من القراء ترنمهم مبهمة والفاظ مقتضبة لا تتجاوز حناجرهم، وقل ما شئت في بقية رجال الدين الرسميين الا من شاء الله.

(البقية على الصفحة السادسة)

عيد القرآن في قسنطينة

أرادت الامة الجزائرية المسلمة العربية ان تجدد عهد اسلافها بالقرآن ، وان تعلن انضمامها لحزبه وتحت لوائه ، فكان يوم الاحد الثالث عشر من ربيع الثاني ويوم الاثنين بعده ومساء يوم السبت قبلهما — ١١ — ١٢ — ١٣ من شهر جوان الحالي هي الايام التي تم فيها هذا الحادث الهام . وكان منبع هذه الفرصة الثمينة هو حامل مشعل هداية القرآن في الشمال الافريقي الاستاذ الشيخ عبد الحميد ابن باديس . وكانت المناسبة هي ختم الاستاذ لتفسير القرآن الشريف ، وكان المشرف على تلك المهرجانات الرائعة هم أساطين القرآن وحماته أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ومدير حركاتها نائب رئيس الجمعية الاستاذ الحكيم الشيخ البشير الابراهيمي

فكان جديرا بقسنطينة ان تتيه بهذا الشرف الذي قلدتها اياه عناية الله بأن جعلتها عروس المحفل ومرمق أبصار الامة الجزائرية ونقطته الجاذبية فيها ومدار بدر جمالها ومنبع فيضها . فكنت ترى قسنطينة في الايام الثلاثة سوقا تموج موجا بالوافدين من أقطار الشمال الافريقي — يتداول الاخوان فيه كؤوس المحبة والصفاء

ثم شاء أهالي قسنطينة الكرام أن يقابلوا هذه النعمة الجلى بالشكر العملي فتخلوا لاخوانهم الوافدين عن حظهم في جميع مظاهر الاحتفال مع شدة شوقهم الى ذلك . فبات دار جمعية التربية والتعليم مساء يوم السبت وظلت وبتت وظلت في اليومين بعده معتقلا للضيوف الكرام يحرسهم فيها ولدان الجمعية ويقومون بشؤنهم ، كما أصبح الجامع الاخضر — حيث القى الاستاذ درس الختم — مقصدا لهم وحدهم الا ما كان من أفراد لجنة الحراسة .

في يوم الاحد لم يسمع الناس غير درس الختم في الجامع الاخضر بتفسير الاستاذ للمعوذتين ، وهذا الاختصاص بالزمان والمكان مقصود ومراعى فيه اجلال كلام الله وافراده بالسلطان والنفوذ على الاذان والقلوب

وليس من غرضنا في هذا العرض السريع أن نصف لقراء (البصائر) الكرام جلال الموقف وقت القاء الدرس . أو أن نقدر لهم ما فاضت به العيون وخفقت به القلوب وهتفت له الالسن ، فلهذا قلم آخر ووقت آخر ، وحسبنا الان أن نتناول لهم حفلة الصباح من يوم الاثنين . وهي الحفلة الاولى التي اقامتها لجنة الاحتفال في كلية الشعب للاستاذ حجة القرآن المحتفل به ولضيوف القرآن

ازيح الستار على الساعة التاسعة صباحا عن هيأة الاحتفال من جهة على منصة الخطابة . يتقدمها رجل الزمان ومدير المهرجانات الاستاذ الشيخ البشير الابراهيمي ، وخلفه اعضاء الجمعية يتوسطهم زينة المجالس الاستاذ المحتفل به ، خلف الجميع الخطباء من تلامذة الاستاذ ، وامام الجميع من الجهة المقابلة جمهور الضيوف الكرام ما بين جالس وواقف لكثرتهم ولضيق المكان بهم على رحابته

افتتح الكلام الاخ الشيخ عيسى الدراجي بتجويد قوله تعالى : ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الى آخر السورة .

ثم تكلم الاستاذ الابراهيمي عن عدد البرقيات الذي جاءت من مختلف الجهات بالتهنئة وبالمشاركة القلبية

ثم جاء دور الخطابة ، فاخذ الاستاذ الابراهيمي يقدمهم واحدا بعد واحد على هذا الترتيب ، وهم السادة المشائخ : الشيخ ناصر الدين نصر . محمد العابد الجلالي ، الشيخ عيسى الدراجي . الشيخ أبو عزيز بن الزواوي — تلا خطابه السيد الدراجي المداني — الشيخ الجيلاني الاصنام — تلا خطابه الشيخ ابو علي الشريف — الشيخ البشير السطيفي . الشيخ محمد الحسن الورتلاني . الشيخ محمد المنصوري ، الشيخ أبو بكر الاغواطي . ثم اعلن الاستاذ الابراهيمي استراحة عشر دقائق وبعدها سيتبدل الموقف ويتجدد المنظر ، وسيسمع الناس فيه شيئا جديدا

وبعد انقضاء مدة الاستراحة أزيح الستار عن الهيأة الاولى ، ثم اخذ الاستاذ الابراهيمي يقدم الشعراء واحدا بعد واحد . وفيهم من تعذر عليه الحضور فكلف الاستاذ من ناب عنه في القاء قصيدته .

وفي مقدمة ما انشد في ذلك المقام قصيدة شيخ الشباب وشاب الشيوخ الشيخ الحاج احمد البوعوني ، وهي من أروع ما جادت به قريحة شيخ قارب المائة من سني عمره ، فانشدها نيابة عنه الشيخ أبو علي الشريف ، وقد استعيدت بعض ابياتها مرارا .

ثم قصيدة الشاعر مبارك جلواح القاها التلميذ أبو بكر الباني — ثم موشح الشيخ سعيد صالحي العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، حذا فيه موشح شوقي في صقر قريش ، ثم قصيدة الشيخ عمر بن البسكري ، ثم قصيدة التلميذ الشاب محمد الصالح القنطري ، ثم قصيدة الاستاذ شاعر الجزائر الفذ محمد العيد — القاها نيابة عنه الشاب التلميذ عثمان بن الحاج ثم خطاب الشيخ زروق يحمل عواطف أهالي خنشلة الكرام لجمعية العلماء ولرئيسها الجليل المحتفل به . ثم خطاب الشيخ عبد الحفيظ الجنان عن لجنة الاحتفال

ثم نهض حجة العرب وسحبان البلاغة ونجم العلم والادب في الشمال الافريقي الاستاذ الابراهيمي فاندفع كالسيل يجرف كل ما لقيه ويتسرب الى خفايا النفوس العاطشة فيرويها ويحيي مواتها ، وبعد انتهاء خطابه قدم الاستاذ المحتفل به فنهض بين عواصف التصفيق والهتاف واخذ ينثر الدرر ، ويرتل آيات الحكمة بما ملأ الرءوس نورا والقلوب ايمانا

ولعل من الخير للقراء أن لا نشوش عليهم وجه انتظارهم بكلمات قاصرة نكتبها في وصف خطابي الاستاذين ، فلندع القراء يستجلون النور من مشرقه والغيث من غمامه فنثبت لهم الخطابين في العدد الممتاز من الشهاب الاغر ،

بعد ان نلاحظ لهم أن ما يقرأونه منهما انما هو خطفات سريعة ، لان الاخوان الذين تصدوا لنقلهما حين القائه قد أخذهم جلال الموقف وسحر البيان وسمو المعاني . فلم يتمكنوا من نقلهما تامين كما ينبغي ثم حملت الهدايا للمحتفل به وهي اربعة :

نسخة من فتح الباري على شرح البخاري أهدتها لجنة الاحتفال وقدمها نيابة عنها السادة : عمر بن جيكر ، عمر مضرلة ، أحمد ابوشمال ،

الحاج سليمان بن ناصف تفسير المنار أهدته جمعية العلماء وقدمه عنها المشائخ السادة : سعيد صالحي احمد خير الدين أبو القاسم اللجاني ، أحمد ميزة . محفظة أهداها وفد تلمسان وقدمها عنه السادة عبد السلام أبو صالح وسيدان آخران لم نعرف اسميهما

قلم حبر أهدته جمعية التربية والتعليم وقدمه عنها التلميذ عبد العزيز كتيدة بكلمات مؤثرة ومعه ثلاث تلميذات . فتقبل الاستاذ الهدايا شاكرا

ثم أعلن الاستاذ الابراهيمي انتهاء الحفلة فخرج الناس في حدود الساعة الثانية بعد الزوال فرحين مسرورين بما رأوا وبما سمعوا

وسيقرأ القراء تفاصيل الحفلات في عدد خاص من الشهاب

محمد العابد الجلالي

الرئيس ببجاية

في حفلة المولد الشريف

كنا نشرنا في عدد سابق مقالا عن احتفال بجاية بالمولد الشريف وزيارة الاستاذ عبد الحميد ابن باديس له ثم جاءنا مقال آخر من الاخ صاحب الامضاء فاكتفينا بنشر بعضه مما لم يشتمل عليه المقال الاول :

﴿ الاستاذ في نادي الشبان ﴾

دعت جمعية الشبان الاستاذ للحضور الى ناديها فلبى الدعوة وكان الموعد على الخامسة مساء يوم نزوله وما كاد يحين الوقت حتى امتلأت رحاب النادي بجميع الهيآت فكل جمعية مثلها جماعة فهذه جمعية الاصلاح العارفة وتلك جمعية الشبان الناشطة وجمعية الرياضة المتمدنة وجمعية الفن العربية وجمعية التلاميذ المثقفة . ولما جرى فلما انتظم عقد المجلس قام الاخ الاديب اورابح موسى مرحبا بالاستاذ المحترم والضيوف الكرام وقائلا ان هذا المظهر العظيم الماثل امامك أيها الاستاذ لهو عنوان السعادة لهذه المدينة وبعد ان تناولت الجمعية الحاضرين كؤوسا من الشاي طرقت مواضيع تهم المسلمين دنيا ودينا ما أحلاها

﴿ جوابه للسائل ﴾

سأله أحد الحاضرين : أيها الاستاذ يقال انك عدو فرنسا فاجابه : قائلا : كلا أحرار فرنسا لا يقولون هذا ولا يعتقدونه : أنا لست عدوا لفرد من الافراد ولا لحزب من الاحزاب ولا لجنس من الاجناس ولا لدولة من الدول . انا مسلم فاسلامي يمنعني ان اكون عدوا لجنس من الاجناس وانما أنا عدو الظلم والاستبداد وعدو الجهل والجمود من أي فرد ومن أي جنس اقاوم الظالم ولو كان قريبا مسلما وانصر المظلوم ولو كان بعيدا غير مسلم

يقال يا جناب الرئيس إنكم تنكرون استعمار فرنسا للجزائر

فاجابه قائلا : كلا ، أحرار فرنسا لا يعتقدون هذا ولا يقولونه . الجزائر مستعمرة فرنسوية لا نكران لذلك . كما كانت فرانسا مستعمرة رومانية اربعمائة سنة وتلك الايام نداولها بين الناس ولكن قلوبنا وعقولنا ليست مستعمرة لاحد الا لله وقد استعمرها القرآن وفي ذلك الخير والرحمة لبني الانسان ، واستمر الاستاذ في حديثه وافادته الى ان حان وقت صلاة المغرب فانصرف الناس الى تأدية الواجب وقد حضر الحفلة التي جاء الاستاذ لاجلها كثيرون من اساتذة نواحي بجاية وتلامذة مدرستها كبرباشة مستغلظ رأسي وخايل وكنيبته وسيدي عيش وكل هؤلاء مستعدون لالقاء الخطب ولكن ضيق الوقت وشغفهم الى ما يقوله ضيفهم العظيم منع الجميع من القائها

﴿ الاستاذ في المأدبة ﴾

يوم السبت ١٤ ربيع الاول قامت للاستاذ جمعية تلاميذ الاصلاح بمأدبة اسلامية لم يسبق لها نظير في تاريخ بجاية ومن حسن الحظ أن كان يوم وقوعها يوم راحة العمال وبذلك تأتى لكل هيآت بجاية الحضور في هذه المأدبة فاختار الجمع أن تكون على قمة الجبل حيث الهواء الطلق والطبيعة تنشر دوحها وتتجلى باجمل مظاهرها والعصافير تغرد باصوات رخيمة في غابة الله الواسعة والمكان والزمان رحب ووعاء لحفظ ما يقال من درر وحكم وبعد تناول أنواع من الاطعمة الفنية الشهية واخذ رسوم عديدة للاستاذ والحاضرين قام الاخ الشيخ الهادي قائلا أيها الاستاذ هذا غذاء الجسم أين غذاء الروح . فقام الاستاذ مبتسما فصال وجال في ميادين الحياة ومما جاء في خطابه : أيها الاخوان الكرام ويا أيها الابناء الاعزة انني لمسرور جدا حينما أرى الشباب لا فتا نظره الى دينه ولغته وامته ووطنه ويحن على الجميع لان له يوما قريبا يسلم له زمام الامة فينبغي أن يفكر في قيادتها من الآن . يسرني كثيرا وايم الحق شباب الجزائر بنظرة عامة واعلق عليه آمالا وطيدة في مستقبله واخص بالذكر شباب تلمسان وشباب بجاية ، هاتان العاصمتان ايها الاخوة انجبتا ابناء بررة جدير بالمستقبل أن يعتمد عليهم لان أخلاقهم لا زالت اخلاقا اسلامية كما ورثت عن سلفهم الصالح لم تشبها شائبة

وتكلم بعد الاستاذ الشيخ الهادي الزروقي شاكرا الاستاذ معربا له عن عواطف البجائيين نحو جمعية العلماء وتعلقهم بها وختم الحفل بخطبة ألقاها السيد زلاق محمد السعيد

وفي الساعة الرابعة مساء ودع الناس الاستاذ أمام مدرسة الاصلاح هاتفين : ليحي الاسلام لتحي اللغة العربية ، لتحي جمعية العلماء رمز الحياة الجزائرية

بجاية بوعناني عمر

عنابة

(تعليق على متجول البصائر)

ما ذا اقول وقد جرى القلم بذلك . وان أحمد الله اذ كنت غير داخل في مشمول من أرشده قلم المتجول النبيه مندوب البصائر القراء من سكان عنابة وكان في تصويره لهذه البلدة مصيبا اذ قسمها الى طبقات ثلاث . فمنهم الاعيان ، وهم الذين ينزعون الى التقليد الاروبي أكثر منه الى التقاليد الاسلامية وهؤلاء لا رجاء لاحد من الامة أن يحصل منهم لا قليل منفعة ولا أكثر منها . ويبلغ بك العجب أشده ابان المعارك الانتخابية اذ تشاهدهم يصرخون بملء أفواههم امام الجمهور في الشوارع بكيفية جنونية خارجة عن دائرة المعقول قائلين لمنتخبيهم لئن قضي علينا بالفوز في المضمار الانتخابي لنكونن من اكبر الساعين والساعدين على انجاح مساعيكم مع الحكومة ... ومنهم من قادة الحظ وقلة المناصرة على النهوض بالامة وهؤلاء لا زالوا مع علمهم ببعد المسافة يرقبون نفحات النصر من رب العالمين ولم ييأسوا من رحمته من القانطين

أما الطبقة الاخيرة فهي التي تتركب من أصناف فمنهم ارباب الزوايا وما ادراك ما أرباب

الزوايا . !

فهؤلاء لا هم لهم ولا غرض يصاحبهم سوى الاستحواذ على عقول البشر والتحكم على البسطاء والبله منهم بكل ما اوتوا من المهارة في التحيل والتدجيل فهم يدخلون في عقائد الناس أو بواسطة مأجورين من طرفهم بمقابل بعض من النقود بما يوجب الشريك مع الله في تحريك الاكوان السفلية والعلوية زاعمين لهم أنه لولا هم ما استقام تقرير توطيد سلامة العالم وأمنه من الخراب. لذلك كان كثيرا ما تجد مريديهم يحسبون لهم امورا لا تقل خطورة عن معجزات الانبياء عليهم السلام وتجد المصطنع الذي يصور حالة الشيخ وهو لا يعتقد صلاحه ويتيقن من انه دجال لا يكاد يقع نظره على مغفل حتى يوقعه في شراك حبائله ويستعين على ذلك بما كان للشيخ من تكثير سواد المريدين وكيف انهم عند ما يحل اوان اجتماعهم عنده في كل عام يقوم بجميع شؤنهم من ماكول ومشروب مهما كثروا او تضاعف عددهم ولهذا الداعية أجرة بقدر ما تؤثر دعايته

أما بقية الاصناف فهم خليط يتفاوت تضررها في المجموع وهؤلاء اشار لهم المتجول بقوله :

وكثيرا من ساداتنا الذين جعلوا انفسهم قادة للنهضة اولا ثم نكصوا على اعقابهم وولوا مدبرين واستحوذ الجبن على قلوبهم وافكارهم واثاروا للاخرين بانهم اتصفوا بصفة العلم مع كونهم انخرطوا في صف الجهلة يعيثون ويرتكبون السفاسف؛ ووصفهم بكونهم ذوي اطماع ومنقادين لارباب الاهواء العريض

وانني لمدين بما سجله السيد علي مرحوم كاتب البصائر عن عنابة بمثل ما كنت اكتبه عنها في عدة مقالات سالفة في صحف متعددة تونسية وجزائرية

الصادق المذهبي

سجل المؤتمر

مطبوع في ورق صقيل

اطلبه من المكتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

حديث المتجول

٦

« تبسة »

بلدة تاريخية صغيرة في شكلها. عظيمة في معناها تقع شرق قسنطينة على بعد مائتين ميلا منها وزيادة . تكتنفها من الجنوب بعض الربوات الجبلية وتمتد معها الى مشرقها . ذات المدنية والحضارة الشرقية والآثار البربرية والرومانية القديمة . وصاحبة الصيت الذائع في عالم النهضة الحديثة ، جمعت بين الجمال الظاهري والجمال الباطني وامتازت عن غيرها بالشعور الحي والوطنية الصادقة والتضحية والتفاني في خدمة الاصلاح العام والمشاركة في الحركات الدفعة والعلوم الحية .

يجهل كثير من الناس قيمة هذه البلدة الادبية ومبلغ نهوضها بالاعمال العظيمة وقد يكون ذلك قريبا من الصواب ايام كان الجهل مخيما في ربوع الجزائر من مشرقها الى مغربها ويوم كانت الامة الجزائرية من أدناها الى اعلاها في فوضى عامة تتقاذفها عوامل التجهيل والتفقير والتخريب وتعبث بها أيدي المبطلين والدجالين من أبنائها ومن غيرهم

ولكن اليوم — والحمد لله — هو غيره بالامس ، فقد نهضت الجزائر وتحركت رغم العراقيل والعقبات . وتبسة جزء من الجزائر لا بد لها أن تنهض وتتحرك والذي يعرفها الان يجد فيها نهضة طيبة جامعة وحركة اصلاحية منتشرة بين الصغير والكبير والجليل والحقير . ويجد فيها مؤسسات وطنية وجمعيات عاملة . ويجد فيها عنصر الشباب الحي الناهض الذي تقوم على كواهله وتضحياته أغلب المشاريع . وأهالي تبسة يتصفون بصفات شريفة واخلاق حميدة لا سبيل الى تفصيلها هنا وهي تدل على عروبتهم الحقيقية واسلامهم الصحيح . وهم الى جانب ذلك ناهضون بالحركات العمرانية والاقتصادية مقبلون على شؤنهم الخاصة بجد واجتهاد . وقد جمعوا بين النشاط المادي والادبي وهذا هو السر — حسبما يظهر لي — في نجاح مشاريعهم بكيفية زائدة وجعل تبسة تفوق غيرها في التقدم والاصلاح مع صغرها وضعف مواردها ومنتوجاتها الفلاحية خصوصا في هذه السنوات الاخيرة . على انني لا انسى ان الفضل في هذه النهضة التبسية يرجع الى العلامة الجليل الاستاذ الشيخ العربي التبسي فهو روحها وباعثها من مرقدها ولولاه لما كان من ذلك جزء يسير . وهكذا يظهر اثر الاعمال الجليلة التي قام بها رجال جمعية العلماء في كل بلدة وذكر الرجال باعمالهم الخالدة .

وليس ادل على هذا من ان احصي لك ايها القارئ ما هو في تبسة من المؤسسات الحديثة وليدة الاصلاح وثمرة جهود المصلحين

« جمعية تهذيب البنين » وهذه هي الجمعية الاصلية التي تفرعت عنها جمعيات كثيرة ستجدها مفصلة فيما بعد

ولقد قامت بخدمات جليلة واعمال مفيدة وبذلت جهودا كبيرة في خدمة اهالي البلدة ماديا وادبيا بل في خدمة الامة عامة في جميع الجهات المختلفة والنواحي المتعددة وهي تحت رئاسة النائب البلدي والتاجر المعروف السيد حواس صاحب معمل الدخان بتبسة

« مدرسة تهذيب البنين » مدرسة عصرية حرة تحتوي على اربعة اقسام مستوفية الشروط جامعة المرافق اللازمة وادارة مستقلة بشؤنها يعلم بها من المعلمين (٤) : اثنان يشتركان بين التعليم الابتدائي وتحفيظ القرآن واثنان يختصان بالدروس خاصة . واذا كان المتخرصون الآخرون يتقولون على المدارس الحرة الحديثة ويرمونها كذبا وزورا بعدم الاعتناء بتحفيظ القرآن والتفريط فيه فانهم اخطؤا خطأ فاحشا في هذه المرة وخابوا في زعمهم هذا . كما خابوا وكذبوا في اقوالهم كلها . فان هذه المدرسة الزاهرة زيادة على التلاميذ الذين حصلوا منها على نصيب وافر من العلم ورحلوا الى الكليات الكبيرة لاتمام معلوماتهم . فان فيها كثيرا من التلاميذ الذين حفظوا القرآن حفظا جيدا مع التدبر في آياته ومعانيه مع ما تيسر من المبادي النحوية والفقهية والادبية وتحسين الخط . وتلاميذ المدرسة يبلغ عددهم نحو الثلاثمائة تلميذ كلهم على شيء مهم من المعلومات

يسرنا كثيرا أن نتحدث عن نتيجة هذه المدرسة وتقدمها وحرصها التام على نشر العربية والتهذيب ويؤلمنا ويحزننا حقا أن نرمي

للشعب غالبا ، ومنعها من التعليم وتشريد بنيها في الطرقات يهيمون على وجوههم يناجون اخوانهم الذين قضى عليهم القدر ان يعيشوا بسحج الاحدية وحمل الاثقال على ظهورهم مثل البهائم .

لقد تعطلت هذه المدرسة كما تعطل غيرها ضحية المكر وكيد المغرضين وأمرت الادارة بغلقها بصفة عزنة وذهب ابناء المسلمين ينددون سوء الحظ الذي وقعوا فيه ويحكون من غير شعور تلك النغمات اللذيذة التي كانوا يرددونها بين جدران المدرسة فهل يقصد بهذا ان يضمحل الاسلام والعربية في الجزائر ؟ كلا والف كلا ويستحيل ذلك أن يقع .

ان القانون المقصود به المحافظة على النظام وجب أن يتبع والقائمون على هاته المدرسة أول من يحافظ على النظام .

لقد استجاب اهالي تبسة بعد تعطيل المدرسة رخصتين للتعليم رهما كل ما في تبسة ودائرتها الى تخوم الصحراء من الرخص فهل أجدى ذلك نفعا . كلا ان ذلك لم يفد شيئا لان القوة تغلب النظام . .

أما واحدة فحكم عليها بالرفض البات وعدم الصلوحية لانها اعطيت في ظروف غير هذه الظروف الحاضرة .

واما الثانية ايضا فرفضت لانها مقيدة بمكان وذلك المكان الان خرابا بلقعا وعليه فلا يمكن تحويله في تظرمن له الامر والنهي من ذلك المكان المخرب . ورخصة جديدة بعيدة المنال لمدرسة يديرها الكاتب العام لجمعية العلماء ...!

ثم انه مما يجدر ان نعلق به على ما تقدم هو : انني كلما مررت ببلدة من البلدان الا وجدت الشعب باجمعه ساخطا غاضبا على تعطيل المدارس التي اسستها الامة من خالص مالها وعرقلة التعليم فيها وحنقا على تلك الصحيفة الماجورة التي تهذي هذيان المحموم وتزعم أنها مدارس جمعية العلماء وانها جعلتها معاقل للدعاية الاجنبية الى غير ذلك من التلفيقات التي كتبت لها في احدى مقالاتها الافتتاحية

والامة كلها لاتعترف بهاته التلبيسات الفاسدة ولا تعرف الا ان "المدارس مدارسها كلها تنفق عليها من مالها وجمعية العلماء جمعية الامة" كلها تخدم دينها ولغتها وليست محصورة في شخص احد ولا تعمل لغرض احد والشعب بذلك يشهد

ومن العار الكبير بل ومن النقص الفاحش ان تلصق تلك الصحيفة الكاذبة هاته التهم القبيحة بالشعب وتفترى عليه الكذب والبهتان ولايعلن استنكاره وتكذيبه على ذلك جهارا .

بالامس زعم الطرقيون كذبا وزورا انهم يمثلون ٣ أو ٤ ملايين من الامة وانهم هم الذين لهم الحق ان يتكلموا باسمها الخ واليوم تقول هذه "الوريقة" ان هاته المدارس معاقل لجنود جمعية العلماء المرابطين لنشر الدعاية المختفية وهذا محض افتراء وكذب وبهتان وتدجيل على العالمين .

نعم هي معاقل لخدمة الاسلام والعربية في هذا الوطن المنكود الذي ابتلاه الله بمثل هذا الرهط من ابنائه المعقين والادارة - مع الاسف - من وراء ذلك تصغى لهاته التحريشات المكذوبة وتعتبر تلك المدارس كأنها معامل للمدفع والطيارة ، وما هى في الحقيقة الا معامل لتطهير العقول وتنوير الافكار وتهذيب النفوس كما تأمر بذلك القوانين الفرنسوية نفسها

« يتبع » علي مرحوم

(البقية من الصفحة الثانية)

وهل يرجى ان يستقيم امر الديانة الاسلامية فتسير على منهج قويم يضمن لها البقاء والخلود ما دام احق الناس بالوظيف الديني احذقهم في اتخاذ الوسطاء وابقاهم فيه ارطبهم لسانا بعبارات التزلف وابرعهم في ارضاء الرؤساء والمقربين ؟ ... وبعد افليس الاجدر بالدولة الفرنسية والاحفظ لسمعتها - وقد اخذت دول العالم تبث دعايتها بمختلف الوسائل وتتودد للمسلمين بانشاء المعاهد الاسلامية والاصلاحات العمرانية - ان تقوم بواجبها نحو الاسلام وعوالمه وهى الدولة العريقة في العالم المتينة الصلة بالمسلمين في الشرق

قد رأينا ساستها واقطابها البارزين يعقدون الرحلات لبلاد الشرق بقصد تمتين الصلة وربط علائق الود مع الامم الاسلامية وهذا صنيع نوده من صميم قلوبنا ولكننا نود أكثر منه ان تبدأ اولا باكتساب قلوب ابنائها الافريقيين بتحسين حالهم ورفع مستواهم واحترام شعائرهم . فان الاقربين أولى بالمعروف

محمد خير الدين
مراقب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

إلى أصحاب فكرة الاصلاح

في الجزائر

اسمعوا وعوا

في جريدة (طرقية) بتاريخ خامس عشر ربيع الثاني مقالة عنوانها هكذا بالحرف :

« مقاومة فكرة الاصلاح في الجزائر امر مؤكد » اه

اسمعوا وعوا بل من يسمع يخل ، وهكذا القفوز والوثوب ! والحمد لله الذى لا يحمد على كل حال الا هو جل جلاله اذ قال في الجزائر فحسب ولم يقل في العالم اجمع واكتع وأبتع ، اذ لايظن العاقل من أي جنس وأي بلد وأي دين أن يقول أحد بمقاومة الاصلاح هكذا بهذا الاطلاق في التعبير من غير مبالاة ولا خجل ولا وجل ، وذلك ان الاصلاح امر مؤكد ضروري لبني آدم المكلفين وما سمع قط ان عاقلا يقول بعدم لزوم الاصلاح ذلك بأن تنظيفه عينيه من القذى وخياشمه من المخاط وفمه من الخلوف واسنانه من الطعام أمر اصلاحي لابد منه بله ثوبه ، وبدنه ، ومكانه ، بله عرضه ، ونفسه وماله ، ونسبه ، وبله دينه ، فان عيسى عليه السلام جاء باصلاح دين موسى عليه السلام ومحمدا صلى الله عليه وسلم جاء بالاصلاح العام ، وبالجملة ان الاصلاح يدعيه كل احد من المكلفين لانه ضد الفساد لغة وشرعا وعرفا فمقاومته هو عين الفساد أو البقاء على الضلال مستسلما لكل ما من شأنه الاهمال والبقاء على المنكر ، والا فمن ذا من المكلفين وأحرى المتعلمين يقول بعدم لزوم الاصلاح ويقول بمقاومته

وبعبارة أخرى فلتفتخر الجزائر بوجود كاتب مثل هذا وليفرح وليمرح السادة الابرار وسائر الماسكين للجزائريين ،

هذا واستغفر الله ان السادة الابرار وجميع وزراء فرانسا واعاظمها يقولون بلزوم الاصلاح ، وكلمة جناب الوزير م « سارو » للوفد الجزائري الاخير معروفة ينتظرها الجزائريون وانما كثرة الاشغال وارتباك الاحوال وطغيان المانيا وتمردها وتجبرها وتحرشها لاثارة الفتن في اوربا الوسطى - كل ذلك هو الذي اخر الاصلاح المجمع على لزومه في الجزائر ، وانما الخلاف في كيفية الاصلاح وما ذا يلزم وما لا يلزم ، لامقاومة فكرة

الاصلاح ، —

أم يريد السيد الكاتب انكار المجيد علم الاصلاح في شؤون العلوم والفنون والمعارف والدين وما طرأ عليه من البدع والمنكرات من القول والزور ؟ ومتى استطاع مسلم عاقل أن يقول بهذا بعد أبي بكر وعمر ؟ أي منذ الف وثلاثمائة سنة وزيادة والامة في الفتنة من اخذ ورد حتى بلغت فرقها ثلاثا وسبعين كلها في النار الا واحدة ، وما من فرقة الا وتقول انها هي الواحدة ،

ولكنك تريد ان مدينة الجزائر التي كان فيها ستون مسجدا اذ كان السكان المسلمون لا يتجاوزون بضعة آلاف وبقي فيها الآن اربعة مساجد والسكان يناهزون مائة الف وكان في الجامع الكبير مائة حزاب ومل الآن كم هم وعند جهينة الخبر اليقين ، —

أم تريد ان النذور والقربان والكهان والنصب والاحبول وزيارة النساء القبور والاولياء الاموات والطلب منهم واسناد الحوادث اليهم وبناء القبب وتجصيص القبور وبنائها بالزليج والرخام والجلوس فوقها وعندها والتمسح بها ام ماذا تريد؟ تريد مقاومة اصلاح هذه المخزيات المحزنات

بل تريد دين التصوف انه هو المعصوم الذي لا ينبغي له الاصلاح وبالاخص ما ذكره الشيخ عليش في فتاويه والبكه بحرفه ونصه وفصه : ما قولكم في جماعة يدعون مشائخ الطوائف كالحفناوية والسمانية والشاذلية والنقشبندية والاحمدية وغيرهم يسلكون الخلق ويجعلون لهم بدايات معروفة ولا يتجاوز احدهم الاخر ويقع بينهم تشاجر فاذا قتل احد منهم احدا فهل يقتص من القاتل وحده او من شيخ الطائفة ويجعلون لهم على الناس عادات فهل هي من اكل اموال الناس بالباطل وايضا البدايات يكبسونهم (١) وهذا يدعى عندهم بالسروح ويلتف معه في لحاف ويختلي معه ويكشف ... الولد ويحمله على .... ولا ينفظ ويعده كرامة فما الحكم ؟ فليراجع فتاوي عليش السيد الناقم للاصلاح وليراجع المدخل وليراجع الاعتصام

هذا ولولا غضبتي لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وللجزائر وطني بالخصوص ، ولولا تسطير الشيخ عليش في كتابه الفتاوي الجسيم ، ولولا القول بمقاومة الاصلاح في الجزائر ، ولولا ولولا ما سطرت هذه الفضيحة الفضيعة لانها من خزايا المحدثات في الاسلام وتخشى ان يطلع عليها المبشرون الدفرون في الاسلام ،

ولكني ماذا قول ووجدت مكان القول ذا سعة وماذا يقال لمن يكبون ما يملي عليهم هواهم عدوهم الوحيد ويتسجون عليه كما قال قائلكم وهو صاحب البلاغ اننا معشر الجزائريين اذا اردنا ان نسعد ونفلح نضرب على انفسنا بسور من حديد بيننا وبين الشرق عموما ومصر والشام خصوصا الى غير ذلك من القطيعة والانفصال بين المسلمين ولكنا عرفنا أن ذلك أملاه عليه من قاسم آدم وحواء انه لهما لمن الناصحين

هذه كلها ونخة ولكن لنظن ان احدا من العالمين يملي على ابله البلهاء واسفه السفهاء انه لابد من مقاومة فكرة الاصلاح في الجزائر او في باريس نفسها اكبر مدينة ومدنية فلا نظنه ، —

وبعبارة أخرى اني كاتب هذه الحروف لو خيرني أحد الطغاة أن أقول بمقاومة الاصلاح او تسوى بي الارض فاخترت الخسف لاموت على على الحق المبين . وقال الخليفة العلامة المامون ما افحمني أحد مثل رجل حضر عندي وقال انا كليم الله موسى عليه السلام مرسل : اتيا الى المامون قال المامون فقلت له برهانك على انك موسى عليه السلام معلوم قلب العصا حية تسعى وادخال يدك في جيبك تخرج بيضاء وان لم تفعل هذا فانت كذاب تستحق العقاب قال لا يلزم الآن هذا البرهان وذلك لزم لما قال فرعون انا ربكم الاعلى فقل أنت ذلك وافعل ما فعل موسى فسكت المامون ولم يحر كلمة ،

واما ما يقولونه ايضا تعليقا بزعمهم على ما اجمع عليه الائمة المجتهدون القدماء وائمة اهل عصرنا كشيخ الازهر والازهريين ان السنة في تشييع الجنازة الصمت والسكوت والتفكر والاعتبار وان رفع الصوت وراءها باي لفظ وأي ذكر انه ليس من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وسائر الائمة وباجماع المؤلفين والمصنفين كصاحب المختصر — فانهم مقاوموا الاصلاح يقولون انكم القائلين بما تقدم كله من الاجماع على انه من المذهب وعمل السلف — انكم أعداء لا اله الا الله الكلمة التي نعلي ونرفع اصواتنا ونتغنى بها في البردة وراء الجنازة الخ الخ فكل من يقاوم اهواءهم هذه فهو اصلاحي تتاكد مقاومته

وهكذا تحريف الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به وهكذا التصوف والمتصوفة يفعلون ما يشاءون لا ما يؤمرون من الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح

واختم بقوله تعالى «انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون» .

احد ائمة الاصلاح في الجزائر

---

(١) معناه عندنا في الجزائر والمغرب عزم عليه بالبركة والشفاء

مسقط راس ابن رشيق

جاء في العدد ٩٥٦٤ من «الزهرة» الغراء الصادر ثاني عشر ربيع الثاني مقال للسيد محمد الشاذلي ذكر فيه ابن رشيق عرضا . فقال ما نصه :

« المولود باحدى ضواحي تونس الحاضرة لا بالقيروان كما يغلط فيه كثير من العادية »

ونحن نوافق الكاتب الفاضل على تغليطه من ينسب ولادة ابن رشيق الى القيروان ونود لو عين لنا القرية التي ولد بها هذا الاديب من ضواحي تونس الحاضرة . وما دام لم يعينها فليسمح لنا بتغليطه أيضا

ان ابن رشيق ولد بالمسيلة من تراب الوطن الجزائري الآن . وكانت المسيلة لذلك العهد عاصمة لامارة عظيمة من امارات المملكة العبيدية (الفاطمية) التي عاصمتها القيروان .

وكانت المسيلة تدعى المحمدية نسبة لابي القاسم محمد بن عبد الله المهدي لانه هو الذي اختطها ودفع لادارتها أميرا عربيا . فازدهر فيها الادب على عهد هذا الامير العربي وخلفه من ذريته حتى انتقلت الدولة العبيدية الى مصر واستقل بلكين الصنهاجي بالمغرب (شمال افريقية) فقضى على هاته الامارة العربية المنافسة له . ومن ذلك الحين أخذت المسيلة (المحمدية) في التراجع حتى صارت تظلم في نجومها ولا ينسبون اليها .

واذا كان الاولون ينسبون ابن رشيق الى القيروان فذلك لانها مظهر مواهبه الادبية ولانها عاصمة مسقط رأسه المسيلة

فيشي مبارك الميلي

سكيكدة

ثلاث نقط فقط!!!

بعد ما ألقى — متجول البصائر الأخ مرحوم علي في الجريدة بتاريخ ٣ ماي ١٩٣٨ عدد ١١٦ — نظرة اجمالية على حالة سكيكدة العلمية والمادية والسياسية — وقد أجاد في كثير من النقط — ختم حديثه بالتأسف العميق من حرمان هاته البلدة التي يقطنها آلاف من المسلمين ممن يقوم بالوعظ والارشاد سائلا عمن تحمل هذه المسؤلية يا ترى؟ ثم اردف ذلك بقوله .... ونترك الجواب على هذا السؤال للسيد ابن سليمان وحده ... ،

فاني — لما كان السؤال موجه الي وحدي — ولا أدري لماذا .؟ — اريد حينا ان الفت نظر القراء وبالأخص قراء سكيكدة المسكينة الى ثلاث نقط فقط :

الأولى : ان ما كتبه مرحوم علي لم يك بإيزاء مني — كما زعم البعض — وإن ما كتب . هو ما حصله الأخ من جولته وابحاثه كا فعل ويفعل مع القرى التي يمر بها عسى أن ينهض ذلك بالذين حل بهم اليأس .!

الثانية : ليست الأسباب السياسية المحضة وحدها هي التي قعدت بالمشاريع التي اسستها منذ قمت بالحركة في هذه البلدة بل عدم التفاهم والمنازعات الشخصية واخرى تفسرها القاعدة : من جهل شيئا عاداه .!

الثالثة : ان ما لقيته والاقيه في طريق الحركة الأدبية والاصلاحية والسياسية — من الشتم والسب والشق — (غفر الله للمخطئين) زادني ويزيدني — رغم ضعف الذات وصفر الكف — قوة في العمل وتشجيعا للسير الى الامام دائما فوق المنازعات الشخصية والاغراض الفردية — لا أبالي بقول زيد ولا بكذب عمرو ولا بنميمة بكر ولا بتهديد خالد !

***

فكثير ممن ساروا معي بالامس ركنوا في قصر بيوتهم .... فنهم من فشل وسكت — ومنهم من خاف على خبزته فنفل — ومنهم من صار معاكسا لي لاني أقاوم ممثلي الاستعمار — ومنهم من اختار حرفة تثبيط العزائم . ومنهم من له أعذار لا تخفى على كل لبيب الخ .. الا الاخ الذي فصل بيني وبينه الفدون — فني أتمنى له الرجوع الى هنا لنرجع معا الى ما كنا عليه من السير الحثيث في طريق العمل النافع للعموم !

ورغم ذلك بقيت على مبداي — والمقالات التي تصدر كل أسبوع بالقلم الفرنسوي في جريدة «لا تطانط» للسياسي الحكيم ابن جلول ولمحررها الناشط الاخ فرحات عباس — وقد عاهدنا الله ان لا نرجع الى الوراء — أكبر وأصدق شاهد على ذلك وهذا ما قدرت عليه اليوم حتى يتم الله أمرا كان مفعولا . . !

ثم اني لا اريد في عملي لا جزاء ولا شكورا من احد — بل اني أجد سرورا عظيما ولذة حسنة في القيام بالواجب وفيه اطمئنان نفسي وراحة ضميري — وكيف لا وهو اجابة لقوله صلى الله عليه وسلم : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان .

***

هذا جوابي الاجمالي عما علق بي من ترك سؤال الاخ مرحوم علي.

وسارجع عن حديثه نقطة نقطة ان شاء الله عما قريب — مع بيان المشاريع التي اسستها في بلدة ضرب الجهل عليها اطنابه — والاسباب التي أسقطتها — ولا لزوم لي ان اذكر بان الذين يحسبون أن كل حركة لا يلحق صاحبها شتم أو سب أو عذاب — هم مخطئون ؛ أما اليوم فأكتفي — بالثلاث : نقط أعلاه — كي لا أكون سببا في ايقاد نار أردنا ونريد اطفاءها . ولفائدة العموم — يقول الشاعر:

وكل يدعي وصلا لليلى
وليلى لا : تقر لهم بذاك !!

ويقول عنتر:

ماء الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز اطيب منزلي!!

ويقولي :

لعنة الله على حياة الذل والهوان والمسكنة وبيع الخلان بابخس الاثمان ولو كان ذلك في مقابل القناطر المقنطرة من الذهب والفضة !!

ابن سليمان محمد المرتضى

(الميعاد الطرقي...)

زردة بعين الشجرة

في يوم الجمعة ٢٠ افريل اقام أنصار البدعة هاته الزردة . تشفيا في المصلحين وجمعوا الاموال وذبحوا البقر والغنم ، وطافوا حولها بالبنادير والمزامير وشطحوا ورقصوا واختلطوا شيوخا وشيخات فكانوا كما قيل (تخلط امعزة وعتروس) وانتهكوا قبور الاموات بسنابك الخيل وحوافر البغال ، والعجب الكبير أنه قد شارك فيها حجاج بيت الله وعلى رؤسهم العمائم وملأوا بطونهم (بكسكس الزردة ولحمها) والانكى من هذا أنهم — مع الاحترام — لم تمنعهم مشاهدة تلك البقاع المقدسة بعد ان زكوا انفسهم بشراب ماء زمزم والطواف والوقوف بالعرفات والزيارة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم —

اذا لم يكفكم يا الاخوان والحجاج الطواف والزيارة ولم تزجروا النفس اللوامة على الانغماس في بؤرة الزردات التي حرمها الله بنص القرآن والحديث فما الذي ينهاكم ويكفكم ؟

وانيبوا الى ربكم واسلموا له — واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

سكيكدة ش . م . ج

الشيخ مبارك الميلي في باريس

في فاتح هذا الشهر ينتقل الاستاذ مبارك الميلي الى باريس للتفسح والاستطلاع . من شاء الاتصال به ويريده في غير شؤون الجريدة والجمعية فليكتب اليه بالعنوان الاتي

CERCLE D'ÉDUCATION
CITÉ BUISSON, 7 B[is]
PARIS (20[e])

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulman

السنة الثالثة عدد ١٢١

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

N° 121

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
العنوان التالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
Téléphone 26-16

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
يوجه إلى إدارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٠ جمادى الاولى ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم جوليت ١٩٣٨

حول كارثة سوف الاليمة

ثم .. سكوت ...

عج وادي سوف يوم ١٨ أفريل بالجنود والعتاد، ورجت ربوعه بالمدافع الرشاشة، وأرعدت أجواؤه بأزيز الطائرات، فأوشك أهله ونساؤه وأطفاله وبيوته ونخيله أن تنسفهم قنابل الارض أو تمحقهم صواعق السماء، فذهلت المراضع ووضعت نحو الثلاثين امرأة حملها.

أصبح الوادي على حين بغتة وقد عطلت أسواقه، وسدت طرقاته، ومنع عنه الداخل والخارج وضرب عليه نطاق شديد محكم من الحصار

ألقي القبض على الشيخ عبد العزيز الهاشمي والشيخ علي بن سعد والشيخ عبد القادر الياجوري والسيد عبد الكامل بن الحاج عبد الله، وسيقوا إلى السجن بقسنطينة وحشرت جماعات من الناس إلى المركز الاداري وزج بهم في السجن لا يقف هنالك ثم حكم على عدد وفير منهم بالنفي والسخرة كل هذا والناس معتصمون بالصبر ومنتظرون الفرج

ثلاثة أسابيع ذاق فيها أهل الوادي ما ذاقوا وطافت فيها الجنود شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فلم تلق في طريقها من يحرك ساكنا ولا يبدي اعتراضا ولو كان من الناس من كانت منه أقل حركة: حركة رعب وفزع لانقلبت بهم الارض فأمسوا أثرا بعد عين.

جاءت لجنة البحث للكشف عن أصل الحوادث والاطلاع على حقيقة الواقع وسيق إليها القياد الناس ليشهدوا وقد جدوا واجتهدوا في جمع الشهود تحت مظاهر الرهبة والخوف.

قامت لجنة البحث بواجبها بنزاهة وإنصاف وتحققت أن لا ثورة ولا هيجان، وأن لا شيء دبر ضد الحكومة أو الامن العام، ففك الحصار عن البلد وسرح الموقوفون وقفلت الجنود راجعة ورفع ذلك الكابوس الثقيل عن الوادي الهادي المطمئن إلا ما بقي من مظالم بعض القياد واغتنامهم فرصة الانتقام، ورغما نعرفه في رئيس الملحقة القبطان من الخبرة والرصانة والنزاهة فقد استطاعوا أن يذيقوا الناس شديد العذاب،

هكذا روع ذلك الوادي الهادئ السالم، وهكذا صب عليه العذاب على غير ذنب ولا تفكير في ذنب، وهكذا مرت عليه تلك الايام السوداء الحالكة السواد، المؤلمة المتنوعة الآلام الشداد، التي ساءت آثارها في الاموال والانفس والثمرات. ثم يعقب هذه الويلات كلها سكوت ...

سكوت عمن؟ سكوت عن المجرمين الحقيقيين، ومن هم المجرمون الحقيقيون؟ المجرمون الحقيقيون — كائنين من كانوا — هم الذين صوروا الوادي الهادئ المطمئن بصورة الهائج الثائر فسببوا للحكومة وجندها في الاتعاب والخسائر، والابرياء في الهلاك والفظائع، وعكروا الامن وزعزعوا الثقة، وكادوا يوقعونها في فتنة عمياء في زمان ومكان لا أشد منهما حاجة للهدوء والتساند لمواجهة الاخطار

لو كان هنالك أقل هيجان لوقع القمع واشتد العقاب، ولوجد المعاقب ما يبرر به عمله لاجل الامن والنظام. أفليس من الحق والعدل أن يقع العقاب أيضا على من هيج الدولة على رعاياها الآمنين المسالمين؟ بلى والله ثم بلى. فإن الثانية ليست دون الاولى، بل هي أفظع منها وأظلم وأشد. ولن يقوم قسطاس العدل، ويثبت رواق الامن حتى يتناول العقاب من يرمي بالشر باطلا، كما يصيب من يرتكبه فعلا.

عبد الحميد بن باديس

اعمال نوابنا في سبيل التعليم الاسلامي الحر بالجزائر

نشرنا في عدد مضى من «البصائر» نص كتاب مفتوح الوالي العام من النائب المحترم حضرة الدكتور ابن خليل، واليوم ننشر له طرفا من مقال حلل فيه قانون ١٨ اكتوبر ١٨٩٢ تحليلا شافيا على صفحات جريدة «لانطانط» القراء مقتصرين (١) على ما به الحاجة ليطلع عليه كل مسلم جزائري يهمه امر دينه وليتأمله معلموا المدارس الحرة بالجزائر، معتذرين بضيق المكان وازمان عن نشر المقال كله، ومقدرين للنائب المحترم جهوده في الدفاع عن دينه ولغة دينه. قال حضرة النائب كثر الله من امثاله:

بمناسبة قانون ٨ مارس ١٩٣٨

نظرات حول قانون ١٨ اكتوبر ١٨٩٢

ان المسلمين الجزائريين قد اعلنوا في كم من مرة وبواسطة ممثليهم المفوضين، ان مستقبلهم مرتبط بمستقبل الشعب الفرنسي ارتباطا لا يقبل الانفصام، ولهذا فهم لم يفتروا عن تقديم كراسات مطالبهم بواسطة وفودهم المختلفة على باريس الى حكومة الجمهورية، تلك المطالب الملخصة في توسيع الحقوق المعمول بها في ام الوطن حتى تعم الجزائر. وفي الحق المحاولات الجزائرية الثلاث جربنا غير أن هذه الارادة الرزينة من المسلمين مازالت — وياللاسف — تصادم بجمود أقوى صادر عن بعض الهيآت في الجزائر، تتظاهر بمظهر الجهل المطلق بالمصلحة العامة واستقبل فرنسا في هذا الوطن. توجد أوهام — حتى في بعض الاوساط حيث تنشر انتقادات موجهة الى الديانات، ومحاولات لايجاد شيء يكون كدليل لما على وسواس المسلمين فيما يتعلق بأمر دينهم لابرازه كعرضة في طريق الاصلاح والتقدم، كأن ذلك الوسواس شيء اسلامي في جوهره

على أنه ليس ثم من يجهل أنه يوجد في كل وطن، حيث تتجاور اجناس واديان مختلفة او على الاقل مذاهب من دين واحد مختلفة، ولو كان ذلك الوطن من أرقى الاوطان مدنية — تعقد تراحم بين العلاقات العادية لسكان ذلك الوطن وفضل الحكومات والشعوب الديموقراطية انما يظهر في ازالة او تقليل تلك النقط النائية للوفاق. ان فرنسا التي كانت السابقة في مضمار الانسية ووضع «حقوق الرجل والوطن المدني» سيتويان، لا يسرها ان تكون مقدرتها دون ما ينبغي أن تكونه، في منطقة هي تحت نفوذها ثم لتحقيق التمدين والحرية والتآخي الذي تتوخاه في الجزائر يجب ان يتم التفاهم. وتلك هي مزية الديموقراطيات، ليس بين العناصر المساكنة فحسب، بل وحتى بين الحكام والمحكومين أيضا غير أن اعمالا ادارية ظهرت خلال السنوات الاخيرة تجاه حرية الخطابة في المساجد والتعليم القرآني واللغة العربية المميزة للدين الاسلامي — ومنها قرار ٨ مارس الاخير — تسبب عنها اضطراب في الضمائر الاسلامية. ان وراء مظهر الهدو الحاضر لأثرا سائدا بين السكان المسلمين فتلافي ذلك ولازالة هذا الاضطراب المؤسف، يتحتم التفاهم بين المسلمين المهتمين بمستقبل دينهم ولغة دينهم من طرف، وبين الحكومة العليا المسؤلة عن النظام العام ومصالح فرنسا في هذا الوطن من طرف آخر.

قد وضحت في كتابي المفتوح لجناب الوالي العام المنشور في عدد ٢٦ ماي ١٩٣٨ من هذه الجريدة كيف فهم مرسوم ١٨ اكتوبر فهما خاطئا واليوم اقصد ان افسر كيف يمس المرسوم المذكور حرية العمل بالدين والعوائد

تقرر بحكم من رئيس الجيش الاعلى مؤرخ بالسابع ديسمبر ١٨٣٠ من جهة: ضم اوقاف المساجد والمعاهد الدينية الاخرى الى الدومين؛ وبحكم من وزير الداخلية مؤرخ بالثالث والعشرين مارس ١٨٤٣ من جهة أخرى: تحمل الدولة الفرنسوية النفقات اللازمة لاهل الدين والمرتبات والاعانات والصدقة من أي نوع كانت الخ.. ولهذا انجزت الحكومة الجزائرية العليا، في احترامها نظام الدين الاسلامي — الى الاخذ بمنشور الرابع عشر ماي ١٨١٥ الذي يقرر النظام النهائي للدين الاسلامي في المساجد التي كانت على نفقة الدولة وهو النظام المعمول به الان — هكذا لا زالت مظاهر العبادة والتعليم الديني تقام بالمساجد، ولكن هذا التعليم كان ولا زال خاصا بالكبار فقط بينما كان الصبيان المسلمون فيما قبل الاحتلال يتلقون التعليم الديني رسميا في الزوايا وبعض المدارس الخصوصية. بعد الاحتلال وعندما صارت تلك الزوايا والمدارس غير وافية بالغرض المقصود، تعددت المدارس القرآنية والخاصة في سائر القطر. فاما في الاولى فكان الصبيان يقتصرون على تعلم القرآن، واما في الثانية، فانهم يتعلمون زيادة عن تعلم القرآن، التفسير الابتدائي والفقه والتوحيد أي العلوم التي هي ضرورية للمسلم. ولهذا كانت المدارس تملأ الفراغ في النظام الرسمي للدين الاسلامي، وتعمل في حرية فكانت التكميل اللازم للتربية الدينية في المجتمع الاسلامي الجزائري. وحوالي سنة ١٨٩٢ كانت مدارس قرآنية وغير قرآنية موجودة في نواحي تعمل من غير استمرار وبدون مراقبة متواصلة تحت ادارة معلمين بجهلة — على العموم — ذوي اخلاق سيئة في الغالب، فلمقابلة تلك العيوب المخلة بالنظام العام، أدخل واضع القانون، بمناسبة نظام التعليم الابتدائي للاهالي. في فقر ٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ من قانون ١٨ اكتوبر ١٨٩٢ المشروعات التالية

أولا: وجوب المحل الصحي

ثانيا: الحصول على التصريح بفتح المدرسة

ثالثا: رخصة من عامل العمالة للمعلم المسلم بعد ابداء رأي المراقب المدني للتعليم، ثم رأي السلطة البلدية

وهنا تعرض النائب لشرح المشروعات الثلاثة المذكورة شرحا منطقيا لا غبار عليه

واذا. فنحن اذا ادعينا أن القضية ليست

(١) ربما واتت الفرصة لنشر بقية المقال

لجنة الاحتفال بختم التفسير الشريف

ثبتت فوق هذه الصخرة (قسيلة) تمد ستيها الاصلاح ، وقلب تربها الطاهرة فاس (العمل) فاثمرت ثمرا يانعا واضحى غرسها ماثلا للعيان ، واقبل على أكل ثمرها كل سرأي مؤمن بفكرتها السامية ، هذه (القسيلة) : لفت من سراة قسنطينة ولبت نفسها (بلجنة الاحتفال بختم التفسير الشريف) تناولا بعملها . فشمرت عن ساق الجد وعملت عملا مشكورا . اذا منه في الناس وتحملت اثقالا واشكالا من (الاتبيط فلم يفت في ساعدها فمضت بعون الله الى غايتها . حتى تم الاحتفال والحمدلله على أحسن حال

وما بلغت دعوتها اسماع اخوانها المصلحين حتى هب كثير منهم من جميع نواحي القطر ، وجاءوا الى حياض (العلم) مسرعين . وكان الاقبال على مشاهدة ختم القرآن — رائعا وجاءت الوفود تترى . وكان العيد عيدا قرآنيا عظيما

وبعد انتهاء الاحتفال — وزعت لجنة الاحتفال على المضيفين والمتبرعين بالمال رقاع الدعوة اليهم ليطلعوا على نتيجة أعمال اللجنة وليكون حضورهم كتكملة للاحتفال

وفي مساء يوم الخميس : ني جمادي الاولى بعد صلاة العشاء . خف اولئك المضيفون والمتبرعون لدار (التربية والتعليم) ولما وصلت الساعة التاسعة وامتلات اقسام المدرسة بالخلائق فقام السيد احمد بوشمال وتلا على الاسماع تقرير اللجنة المالي والادبي ، وافاض في القول وبين لهم ما ذللته من صعوبات وكسرت بثباتها وعلمها المتواصل صخرة الياس واثنى على الطاقات التي شاركت في المختم الشريف على اختلاف مذاهبهم من نواب وعمال واعيان وتجار وبسط القول في تعداد المصاريف التي اقتضتها الحاجة واطلعهم على الحساب كله بالتفصيل ثم شكر اللجان من اعضاء جمعية التربية والتعليم كلجنة التفريش، والحراسة والكتابة وغيرها .

وبعده قام استاذنا الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس مفتتحا خطابه العامر بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي الاواه ورحب بالمضيفين والمتبرعين وشكرهم على نواياهم الحسنة نحو القرآن الكريم واعمالهم وتضحيتهم الكريمة ، وحسن ايثارهم لاخوانهم الضيوف حيث افسحوا لهم المجال لاستماع الختم في الجامع الاخضر وكلمة الشعب ؛

هذا وانه حفظه — الله — حلل لهم (كل الانسان) بعبارات سائغة ، واماط اللثام عنها حتى أفهمهم وبين لهم ان الانسان لا يكون انسانا كاملا — الا اذا تخلق بصفات حميدة وخلال كريمة ثم تعرض في خطابه السامي الى عرض صورة مصغرة من تاريخ القرآن العظيم . ثم ختم على تفهم ما يسمو بارواحهم الطاهرة ، ثم شكر ضيوف القرآن الذين حضروا الختم ، وتقحموا مشاقا في سبيل الحضور . حسية ومعنوية ، وسأل الله تعالى أن يجزي خير البلاد رجالا ونساء . ثم اديرت على الحاضرين زجاجات (المونادا) وخرج الناس ثلين بما سمعوا ، وما شاهدوا من انوار تجلت في هذه الليلة المباركة القرآنية

قسنطينة عبد الحفيظ الجنان

لشانه

في يوم الاربعاء ٢٣ ربيع الثاني ٢٢ جوان انتقل الى الدار الباقية رجل الخير والفضل الشيخ ابن المبروك شيخ (لشانه)

ونقل جثمانه الى المقبرة في موكب رهيب حضرة رجالات العلم والدين وعم الحزن سكان البلدة لما كان للفقيد من سيرة حسنة واخلاق فاضلة ودراية تامة بتسيير خططه تغمده الله برحمته واسكنه فراديس جنته ورزق نجليه الفاضلين الشيخ فرحات نائب كاتب جمعية العلماء والسيد الباشا وافراد عائلته الكرام الصبر والسلوان .

قضية فرد اوقضية جماعة أو جمعية معينة فحسب ؛ ولكنها قضية أمة كاملة تعد سبعة ملايين ممثلة في مفكريها ونوابها على الخصوص ، فلسنا نبالغ أو نهول بل نقرر حقيقة لا سبيل الى انكارها ، فعسى أن تتدارك الحكومة بحكمتها هذا الخلل لتكسب قلوب أمة من أعرف الامم بالجميل

شكر واعتذار

الى جميع الاصدقاء الذين شاركونا في حزننا و آزرونا في مصابنا بفقد الوالد (رحمه الله) سواء في ذلك الذين شاركوا في حضور الجنازة أو راسلونا بالتعازي نقدم شكرنا راجين من كل واحد منهم أن يعتبر هذه الكلمة خاصة به سائلين الله تعالى أن يجيب الجميع وان لايريهم مكروها في عزيز عليهم .

(فرحات بن الدراجي)
(باشا بن الدراجي)

المدية

دوع في ايام خلت بفقد ربة الطهر والعفاف عقيلة — رجل الاصلاح وصاحب الايادي البيضاء على المشاريع الخيرية في أنحاء القطر الاخ الكريم والمصلح العظيم السيد محمد بن الزبير

فنعزيه لفقد الجليلة ونعزي انجالها الفخام ونتمنى لزوجها وانجالها الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والغفران .

تأسيس نادي بقرزة حوز (اوراس)

وفق الله ابناء جبل اوراس الابرار ، فبعثتهم اريحتهم الى لم شعثهم واتحاد كلمتهم فاسسوا (ناديا) واسموه باسم نادي (الاتحاد) ليكون رمزا للتآخي والتحابب ونشر اللغة العربية بين مشتركيه فعم السرور واستقرت النتيجة على انتخاب هؤلاء فنهنيهم بهذا الفوز ونتمنى لهم الرقي في اعمالهم .

وهاك اسماء مجلس اعضاء لادارة الكرام :

عزوزي بلقاسم بن محمد	رئيس
ابن عاشور المسعود	نائبه
ابن زهرة محمد	كاتب عام
تنزار عمرو	نائبه
عزوزي بلقاسم بن علي	امين المال
العريبي بلقاسم	خليفته
عزوزي محمد	مراقب

أعضاء مستشارون

عناب الرتاس ، مايب عبد الله ، مهدان احمد ، العريبي محمد ، ابن عزوز محمد

مكاتبكم

المباحث العلمية والادبية

التسلية

مملكة المرابطين ونكبتهم للمعتمد

حمل الي البريد بقبنش العدد السابع من ملحق جريدة المغرب . فكان فيما قرأت من مواضيعه « نكبة المعتمد ابن عباد » وهو فصل مأخوذ من كتاب « النبوغ المغربي في الادب العربي » ذلك الكتاب الذي يكرر صاحب الجريدة الثناء عليه . ولم نطلع عليه على قرب الدار واتصال الجوار .

غرض الكاتب من هذا الفصل الدفاع عن يوسف ابن تاشفين فخر دولة المرابطين التي هي من مفاخر دول المغرب فيما رمي به من القسوة على اسيره المعتمد ابن عباد أجل ملوك الطوائف بالاندلس .

استهل فصله بالحديث عن اتساع مملكة ابن تاشفين فكان مما قاله « تقدم فاحتل تلمسان والجزائر واعمالها وتونس ... واصبح ليوسف النفوذ المطلق على المغرب كله من تونس الى اقصى الصحراء »

ثم ثنى على ذلك بوصف حال ملوك الطوائف وتخاذلهم أمام الاجنبي عدوهم المشترك واقبالهم على الملاهي والشهوات . وكال للمعتمد من خزي هذه الحال بالكيال الاوفى . ثم عرض لعظمة يوسف بن تاشفين وحسن معاملته لابن عباد .

فاما تعظيمه ليوسف بن تاشفين وانكاره على ملوك الطوائف صغر نفوسهم فما نوافقه عليه في الجملة ولا نرى من يخالفه في ذلك الا جاهل بالتاريخ أو وضاع لصغار الاستعمار

ونخالفه في خبره عن حدود مملكة المرابطين . وفي نظره الى المعتمد ابن عباد . وهذا ما اردنا أن نشرحه بعض الشرح فيما يلي . وان كان الاخ الشيخ بلقاسم بن عمار يقترح علينا في عدد « البصائر » ٧٠ ترك المقالات العلمية والادبية والاقتصار على نشر ما يتعلق بموضوع الصابيم والاحتجاجات والمظالم المنصبة على الدين واللغة والعلميين .

وانه اقتراح ناشيء عن اهمية ذلك الموضوع ونحن نراه اولى ما يهتم به الكاتب والناشر . ولكن خلو الجريدة من غيره متعب للقراء ؛ وتكرر أحاديث الهم على النفس قد يفضي بها الى اليأس فلا بد من ترويحها ببعض الاحاديث الاجنبية عن قضيتها لسكينتها لها وابقاء عليها . وهذا ما اشعر به ككاتب وكقاريء . ولهذا رايت أن انقل القاريء بحديث ابن تاشفين الى القرن الخامس الذي هو من عصور النور حقا ، نور العدالة ونور الاخلاق ونور المعارف .

فاما خبره عن حدود مملكة المرابطين شرقا فغلط . ونهاية ما بلغ اليه جيشهم اسوار مدينة الجزائر . فلم يجتازوها ولم يجاوزوها شرقا ولا استقرت اقدامهم فيما قرب منها غربا . ذلك أن المرابطين انما انتزعوا عن ممالك زناتة وامتلكوا أوطانهم التي منها تلمسان . فاما صنهاجة وأمراؤها من بني زيري بن مناد فقد حافظوا على استقلالهم في أوطانهم وممالكهم . وكانت لهم يومئذ دولتان احداهما غربية عاصمتها بجاية ومدينة الجزائر تابعة لها لم تنفصل عنها حتى سقوط دولة بجاية والاخرى شرقية بوطن تونس ولم تسقط هاتان الدولتان حتى ظهرت دولة الموحدين . فكان عبد المؤمن بن علي رأس خلفائها هو الذي احتل الجزائر وبجاية ووطن تونس . وازال حكم دولتي صنهاجة الشمالية بعد ما ازال دولة المرابطين التي هي صنهاجة الجنوبية .

وهذا من الوضوح في التاريخ بحيث لا يخفى على ذلك الكاتب . ولعله انما أتي من حيث أنه عرض لهاته الاقطة التاريخية على سبيل التمهيد فلم يتحر فيها . ولاح له أن دولة الموحدين حلت محل دولة المرابطين فظن حدود مملكتهما واحدة

واما نظره الى المعتمد ابن عباد فخطأ اذ بالغ في ذمه وتنقيصه واقتصر على ذكر مساويه ولعله نظر الى ناحية الدفاع عن يوسف بن تاشفين فاندفع في رد عدوان من اعتدى على عظمته من الكتاب . فكان لديه من أدوات الرد بيان انحطاط منزلة ابن عباد عن منزلة ابن تاشفين وبالغ في تصوير ذلك الانحطاط والاقتصار على ناحية النقص

والحق الذي ينطق به التاريخ أن المعتمد بن عباد لا ينبغي ان يوزن بميزان من على عهده من ملوك الطوائف فضلا عن أن يكال له في النقص باوفى من كيلهم . وهذا الرجل لا تكاد تظفر بشخص تاريخي له نفسية كنفسيته . فهو الذي تجده يجمع بين رقة الاديب الاندلسي واقدام القائد البدوي وبين الاغراق في الطرب وقوة الايمان بالله ، ولم يستكن على ماكان عليه من اقبال على الشهوات واهمال لحزم الملوك للذل والصغار والاستعباد كما وصفه هذا الكاتب . بل هو الذي لم تذهب رقة حضارته بحافظته على الكفار ولم تجن مغريات الترف على غيرته القومية الاسلامية وهو الذي حمل يوسف بن تاشفين على الجواز الى الاندلس . وهو الذي أبلى البلاء الحسن في واقعة الزلاقة التي مكنت لابن تاشفين والاسلام في الاندلس . وهو الذي لما حذر من عاقبة جواز ابن تاشفين وانه سيسلبه ملكه فان تلك الكلمة الخالدة الصادرة عن روح لم توهنها الحضارة ولم تذبها رقة الادب . فقد اجاب محذريه قائلا « لان أرعى الابل خير من أن أرعى الخنزير »

يريد أنه مغلوب على ملكه اما لملك نصراني واما لملك مسلم صحراوي . وانه يفضل أن يأسره الملك المسلم .

ثم تنكر ابن عباد من بعد لابن تاشفين فكانت عاقبته ان سلبه ملكه واسره باغمات حتى مات . ولا ينكر منصف على ابن تاشفين ذلك انما الذي يؤسف له ضياع تلك الضراعات التي كان يصوغها ابن عباد في قصائده العذاب التي لا تجد مثلها من اسير ثائر العواطف . ولكن لم تؤثر في عاطفة ابن تاشفين شيئا . وقد اهتز النبي (ص) لما خوطب في مقتله النضر بن الحرث بهذا البيت :

ما كان ضرك لو مننت وربما
من الفتى وهو المغيظ المحنق

وقال انه لو بلغه ذلك قبل قتله لعفا عنه .

واجمل ما اعتذر به المؤرخون عن ابن تاشفين حتى لا يوصم بالقسوة والغلظة انه كان بربريا لا يعرف العربية ولم يبلغ له ترجمانه تلك المعاني

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

أمام محكمة تلمسان

اعتذر على عدم الاتيان مفصلا بما وقع يوم الاثنين ١٧ جوان أمام المحكمة الزجرية بتلمسان. ولكني اذكر ملخصا ان الاستاذ البشير الابراهيمي كان جالسا في ذلك اليوم بجانب صاحبه السيد طالب عبد السلام رئيس الجمعية الدينية على مقعد المتهومين. فارادت المحكمة ان تثبت لهما قيامهما بمظاهرة عظيمة في تلمسان يوم ٢٧ سبتمبر وتقدم السيد الحاج قارة عبد القادر والسادة . محمد مرزوق . وعبد السلام بوصالح . وبجاوي محمد وادوا شهادة نفوا فيها عن الشيخ البشير كل دعاية لتلك المظاهرة ونفى السيد عبد السلام طالب كل تداخل في ما وقع ذلك اليوم وتقدم بعد ذلك الاستاذ الحكيم بشجاعة امام المحكمة وتكلم باطمئنان ودافع عن نفسه دفاع الثابت عن مبدئه — بين بهدوء انه لم يخطر بباله ان ستقع مظاهرة بتلك الصفة المدهشة ومع ذلك فانه حذر الناس من الذهاب الى المحطة ولكن اهل تلمسان محبة للعلماء وتشوقا لهم تولوا كلهم لملاقاة الضيوف. وزاد الشيخ تاكيدا عليهم في المحطة ان يفترقوا ولكن الناس أبوا الا أن يرافقوا العلماء بالتسبيح والتكبير — ومن الامور المهمة التي وقعت هو أن نائب المحامي العام وكيل الدولة قام وطلب من المحكمة أن تحضر الوكيل نفسه ليؤدي شهادة ولكن الوكيل امتنع وكان مختفيا في المحكمة ثم أعطيت الكلمة الى محامي الاستاذ الحكيم فوقف هذا وقفة نادرة فضح فيها دسائس الذين يعرقلون اعمال رجل نشر العلم والدين . قال ان اسم المدرسة التي احتفل بافتتاحها هو دار الحديث والحديث كلمة تطلق على ما يروى عن النبي فهذا الاسم وحده يشعران هذا المحل ديني والاحتفال ديني ومن العار على قوم أن ينعوا الامة التلمسانية من هذا الاحتفال ولا يجوز لكم اليوم أن تعاقبوهم على تلك المظاهرة من المحطة الى المدرسة وقد قامت الادلة القطعية على أنها كانت بالصادفة — والامة التلمسانية هي التي ارفدت في ذلك اليوم على المحطة لمقابلة الضيوف وقد كرر الابراهيمي عليهم أن يفترقوا ولكنهم ابوا الا ان يرافقوا الشيوخ الى المدرسة مسبحين مكبرين وانهم التزموا الهدوء التام ولم تقع منهم اي مشاجرة تؤاخذونهم عليها — ثم قال لم لا تمنعون في كل موسم الزيارة الذين يقصدون الاضرحة والحال ان مظاهراتهم تكون باصوات مزعجة وباعمال مشوشة فانكم تقولون هذه مظاهرات دينية واقول لكم ان ما وقع يوم ٢٧ سبطمبر هو من هذا النوع والدليل هو أن الناس كانوا يسبحون الله ويكبرونه ولا تنسوا أن ما يقع اليوم منكم يمس بالشرف الفرانساوي اذ عاهدت فرنسا يوم دخولها المحافظة على كل ما يرجع الى دين الاهالي وقد اقسم القائد بشرف فرنسا — ثم تعجب من طول المدة بين القضية والمحاكمة عليها وذكر في الاخير اعمال الابراهيمي في تلمسان من تاديب الناس وتهذيب طباعهم ورفع صوته في الاخير متعجبا مما وقع من اعضاء الحكومة المحلية الذين اعترفوا له بفضل وقيمة شريفة اذ رضوا ان يكون بجانبهم في الرئاسة التشريفية لنادي الشبيبة الجزائرية واتم دفاعه طالبا من المحكمة أن ترجع عن هفوة التهمة بعفو تام وتقدم بعد ذلك محامي طالب ويرجع كلامه تقريبا الى كلام المحامي الاول — وأخبر رئيس المحكمة بعد سماعه المحامين أن القضية في المشاورة فتلمسان تنتظر بشوق كيف تتم هذه المنزلة لتنتظر الجزائر ولينتصر الاسلام

مراسلكم

التي تذيب الصخر حرارة وتملك العواطف رقة . ولا ابن تاشين بالفايظ الجافي ولا ابن عباد بالخليع الفاقد للشعور الديني القومي . رحم الله الجميع وتجاوز عن مسيئهم وأرانا وميضا من نور أيامهم .

مبارك لبيلي

عزازقة

احتفال علمي

في يوم الاحد ١٤ ربيع الثاني على الساعة العاشرة صباحا اكتظت رحاب زاوية (سيدي عبد الرحمان اليلولي) بالطلبة والعلماء . فلما استقر بهم المجلس وساد السكوت تكلم الاستاذ الشيخ محمد ارزقي الشرفاوي ونوه بختم دروسه العلمية الفقهية ومما سرني من كلامه المذب ارشاده للطلبة وغيرهم على ترك البدعة واحياء السنة، ونبذ الخلافات في امر الدين والتمسك بما امر الله به أن يوصل كاعطاء حق النساء من الميراث والطلاق وأكد على العلماء بتنفيذ هذا الحكم، وبين للسامعين ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من آداب واخلاق فاضلة تناسبها مجتمعنا الاسلامي . وارتجل بعده الاستاذ سيدي احمد بن الشيخ محمد سعيد البسكري خطابا في مزايا صاحب الزاوية سيدي عبد الرحمان وأمثاله من المحسنين الكرام . ولم يحد في كلامه عن دائرة العلم والتعلم الصحيح والادوية الناجعة لنفوس الامة ، ووصف ببلاغة محاسن الطبيعة في جبالنا الشرفع والهواء النقي . وتمنى لهذه الزاوية ادخال بعض اصلاحات في التعليم بزيادة الفنون اللائقة للعصر الحاضر كما رغب اعادة هذا الاجتماع في كل سنة ليتسنى للوافدين لهذا المعهد القديم الراحة ويسهل عليهم طلب العلم وحث الحاضرين بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر

هذا وان المستمعين شكروه على فصاحته وشجاعته الادبية وحسن الالقاء وتمنوا لرئيس الزاوية الشيخ الطيب وعمر واساتذتها الكرام حياة سعيدة وعمرا مديدا في ظل الهناء والعافية حتى يكونوا من طلبة الزاوية رجالا عاملين لخدمة الدين الحنيف ، ونصرة السنة ونبذ الخرافات التي أماتت شعور من اعتنقها . حقق الله آمال الجميع بمنه وكرمه (ببشلي) الصغير محمد

(البصائر) نحن لا نجهل قيمة الزوايا ببلاد زواوة الكريمة فهي معاهد لنشر الدين والقرآن العظيم . بعيدة كل البعد عما اشتهرت به الزوايا الاخرى من الزهد في العلم ومحاربة أهله والاحتفاء بكل بدعة . ونشكر حضرات الاساتذة على اعتنائها بتربية الطلبة وتثقيفهم ثقافة صالحة ،

حديث المتجول

٧

البقية منه في تبسة

« المسجد الحر » هذا المسجد يقع بجانب المدرسة متصلا بها وهو مسجد كبير مستوف الشروط جامع المرافق اللازمة لاداء الصلوات يؤم الناس فيه لصلاة الجمعة والجماعة ويلقي دروس الوعظ والارشاد ودرس التفسير وبعض الدروس العالية لطلبة الكبار حضرة الاستاذ الافضل الشيخ العربي التبسي الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. ومن حسن حظي ومن التوفيق السار أن حضرت معه — صلاة الجمعة فخطب في الناس خطبة سلفية عامرة بالايات القرآنية والاحاديث النبوية المنطبقة على صفاتنا وأخلاقنا ومقتبسة من حالة الشعب الحاضرة . تحتوي على الترغيب في الكسب والعمل والنهوض والرقي والكمال والترهيب من العجز والكسل والجمود والانحطاط المادي والادبي . وكانت لي مرة ثالثة التي حضرت فيها لخطيب جمعة حر يخطب خطبة جامعة تضرب على أوتار القلوب وتعبر عن روح الشعب الحقيقية وهي تخالف على طول الخط تلك الخطب المنومة ذات الرنات من القرون التي يخطب بها سادتنا الايمة على الناس في الجمعة . ولو أنصف هؤلاء السادة لعلموا أن تلك الخطب في مجموعها لا تصلح لنا ولا تتفق ونهضتنا الحديثة لانها جعلت لزمان غير زماننا وقيلت في ظروف غير الظروف التي تحيط بنا فان الزمان اليوم غير الزمان بالامس وأمة اليوم هي غير أمة الامس . وان تلك الخطب العتيقة بالنسبة لنا تعتبر خطبا جوفاء فارغة لا فائدة فيها ولا ثمرة ترجى من ورائها لاصلاح شان الامة ومعالجة امراضها .

وهنالك في تبسة كثير من المؤسسات المفيدة نذكر منها شعبة جمعية العلماء التي يرأسها جناب الشيخ الوقور السيد محمد العربي زايدي وهو من الرجال الافاضل العاملين لخير الاصلاح بصدق واخلاص . وجمعية نادي الشبان التي يرأسها الشاب العامل السيد محمد مكي وهذا النادي يرجع له الفضل الكبير في تنشيط الحركة الاصلاحية والنهضة التبسية وتغذيتها بكل صالح مفيد ويكفي في التعريف به ان محاضره هو الاستاذ الشيخ العربي وقد ادركنا ثمرة محاضراته الحية في نشاط الشباب وتمسكه باسلامه وعروبته واعتزازه بلغته وتاريخه . وجمعية شباب المؤتمر الذي يرأسه الشاب المهذب السيد بن نابي الصديق ونائباه الشابان السيد مكي يونس والسيد مصطفى زمرلي . وجمعية الوتر الجزائري وهي فنية تمثيلية حديثة ناشطة في عملها جادة في احياء الفن الطاهر . وهناك جماعة اخرى تنتسب الى الاسلام وهي تعمل على هدمه وتدعي تعليم العربية وهي تسعى في قتلها والجمع بين الضدين واجب عند من يمثل هذه الجماعة والسم في الدسم مباح . واستعمال المكر والكيد للاسلام والمسلمين في نظر هاته الشرذمة جائز والاستعانة بالعدو على محاربة المشاريع الخيرية الاسلامية من القربات عند الشيطان الذي أعمى بصائرهم وطمس قلوبهم وتركهم في طغيانهم يعمهون . نكتب هذه الكلمات بكامل الفرح والاطمئنان خدمة للحقيقة وبيانا للواقع ولا علينا أن تقوم قيامة تلك الفئة الباغية والشرذمة الضالة التي تعيث في الارض فسادا وتسعى بيد خفية لنسج الاشراك ونصب العراقيل واستعمال الدسائس لتلك النهضة المباركة في تبسة وعرقلتها . وتعبت نفسها للدس والغش والخديعة بلا حياء ولا خجل ونعتقد اعتقادا جزما ويقينا صحيحا انه سيكون نصيب هاته الطائفة الشريرة الفشل والخيبة والاندحار ومآلها التقهقر والانكسار . أمام قوة الله الملك القهار . وستدور الدائرة عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا

ونحرض أهالي تبسة الكرام الذين من الله عليهم بالنهوض وخدمة الوطن أن يتزودوا بالصبر والثبات والشجاعة والاقدام في سبيل خدمة الصالح العام تحت قيادة العلامة المقدام روح تبسة وسر نهضتها الشيخ العربي واخوانه المشاركين له في السراء والضراء والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

« الشريعة »

قرية صغيرة أهلية تقع جنوب تبسة بنحو أربعين ميلا ذات أرض فلاحية منتجة وأهلها تغلب عليهم الجهالة والفوضى والامية وهم الى الان لا يزالون متمسكين بالخرافات القديمة والبدع الفاحشة ومجتهدين في تكثير الزيارات واقامة الزردات وينفرون نفورا شديدا ممن يرشدهم ويعظهم ويدلهم على طريق الخير والاصلاح وقد حاول الشيخ محمد جغل ان يوحد بينهم ويجمعهم على مقتضى الاية القرآنية « ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله » ولكن هيهات حاول بين قوم تمكن الجهل فيهم واستحكمت الخرافات والاوهام في عقولهم واندس من بينهم أعوان الباطل يهددون ويصدون من خدم الاصلاح وانتمى الى جمعية العلماء وليس في هذه القرية مسجد للصلاة ولا منظمة خيرية . بيد أن جماعة قليلة العدد كثيرة العدد بالايمان الصحيح والثقة بالله القوي المتين لم تال جهدا في تبليغ رسالة الاصلاح وتفهيم الناس ما يراد بهم من اعداء الدين وأنصار الظالمين .

ومن جملة العراقيل في طريق الاصلاح في هذه القرية بعض الطلبة الجامدين الذين يظاهرون بالاصلاح مرة ويغيره أخرى حسب ما يروه صالحا لاغراضهم السيئة . ويبنهم على ذلك رجل دساس يصيد المصلحين ويسعى بهم الى الدوائر الحكومية كلما وجد لذلك فرصة صالحة . وقد امتنع هو وأذنابه وأشياعه الذين يتلقون الوحي منه من أداء ما تبقى بذمتهم للجريدة ولكننا نكل أمرهم الى الله فهو الذي سيحاسبهم على عملهم حسابا عسيرا . ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون .

« مسكيانة »

قرية صغيرة تقع شرقي عين البيضاء في طريق تبسة أكثر سكانها من المسلمين منهم التجار والفلاحون ومنهم الاجراء عند الكولون تغلب عليهم الامية والسذاجة ينخدعون للتدجيل الطرق والدعايات الملفقة . ويميلون الى التعليم والاصلاح متى وجدوا من يلفتهم الى ذلك .

واغلب سكان القرية هم الان من أنصار

وترجو من القائمين بهذه الزاوية أن يستمعوا لنصح العلماء ويدخلوا اصلاحات في التعليم لكي تظهر آثارها بادية في الافق الجزائري ، وان لا يهملوها من العلم الصحيح المناسب للاسلام وروح العصر لا كما اقبر غيرهم زواياهم من العلم وجعلوها مرسحا للرقص والتطبيل . واعملوا وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

المقالات الاصلاحية

الاسلام لا يقدس الاشخاص

الاصلاح مصدر أصلح الشيء يصلحه وجد به خللا فقومه .

فالمصلح : من وجد شيئا به فساد ، فطفق يصلح ما فسد منه .

لكن قد يقال : ان ثم اشياء فاسدة من اصلها فكيف يتسنى لهذا المصلح اصلاحها ؟ ايعدمها بتاتا ثم يوجدها ؟

الجواب : المصلح بصدد اصلاح الاوضاع الالهية . وهي أوجدت — قطعا — صالحة بنظام واتقان وحكمة ، وانما الانتفاعيون الذين يلبسون الحق بالباطل جريا وراء ارتزاقهم وتخريفهم هم الذين يدخلون في الدين ما ليس منه وينسبون اليه ما هو بعيد عنه ، بعدهم عن اصابة عين الحقيقة

ثم ان تغير الشيء اما لقدمه ولعب يد الدهر به وتعاقب الجديدان عليه ، وهذا فساد ؛ واما لحمله على غير ما اتخذ وانشىء لاجله ، وهذا افساد .

فالاول ظاهر ، والثاني تارة تجهل فيه طرق الاصابة في الاستعمال التي تؤدي الى ابراز الشيء على ما قصد منه في اصل وضعه وهو جهل بسيط سهل ، يحتاج صاحبه الى الارشاد ، حتى تظهر له طرق السداد ؛ وتارة تعلم وتعرف طرق الصواب ، وتتجاهل الى طرق أخرى مضلة — عياذا بالله — اما الفكرة حزبية ، اوشخصية ، او مادية ، او استبدادية .

اما الاسلام الصحيح الذي يتشبث به المصلح — علم الله والمنصفون — وله يعاطى الاصلاح فهو الدستور الجامع ، والترياق النافع ، جاء به رسول الانسانية جمعاء ، ومنقذ البشرية من العبوديات ، باسماء الديانات — صلى الله عليه وسلم

فليس الاسلام لحزب مخصوص حتى يتطور بحسب حاجياته ، ويتلون تباعا لاغراضه ومحدثاته اويركد تشبثا ببرامجه ومباديه كلا !..

ولا لشخص مخصوص حتى لا يؤخذ ولا يعلم الا منه ، ولولاه لايعتنق بحيث إن غيره لاعبرة بما لديه منه ، ولو يكون ابن الخطاب — رضي الله عنه

فالمسلم المصلح الحقيقي من لا يغتر بالشخصيات ولا يختلبه عقله ، وانما من يعتبر الوصفيات ، وينظرها بعين الفكر السليم الطوية ، المنصف الذي يأخذ الامور مجردا من كل تحيز وتحزب وشعوبية ، وتاركا كل ناعب وشانه ، باحثا عن الحقيقة الواقعة التي تتجلى باجلى مظاهرها تجلي الشمس في رابعة النهار .

على هذا ، فما قولنا لمن ينادينا : أيها الباديسيون ؟ — مع التلذذ الغريب بهاته النسبة الشريفة التي تكاد تطير قلوبنا فرحا وطربا ، وتذوب اهتزازا ومرحا عند ما ندعى بها — نقول له : لم نتبع ابن باديس لشخصيته البارزة . ولا لصيته الطائر في انحاء المعمورة ، ولا لاصله الشريف ولا لقدمه الباذخ القدم الى غير ذلك من أوصافه التي لو تتبعناها ما وسعنا هذا القرطاس ، ولا ألف ألف مثله ، التي ليس هذا محل عدها وسردها ، والتي ليس الكاتب بقلمه وبطاقته وذهنه — وربك — قديرا على احصائها كلا وايم الحق ...

بل نتبعه لتجلي الروح الاسلامية فيه تجليها في رجال قد قضوا — وحياتك — نحبهم واتخذوا مضاجعهم من الارض قبل القرن الثامن ولا اكون مبالغا اذا قلت قبل الرابع ، وقليل منهم لمنتصف الحاضر .

وليس الاسلام آلة المادة يرتزق بها حاشا انما هو كما قال رجل مصر العظيم مصطفى صادق الرافعي ، الذي هو ممن تخضرموا بعيد منتصف الحاضر : دين عقل وضمير وبيد ،

يامر بالتفكير في الدنياويات والاخراويات لا أن المرء يبقى جثة هامدة باردة لا يحرك ساكنا ككرة تتقاذفها الارجل هنا وهناك (؟) تطيرها الرياح من حيث هبت الى حيث تسير آلة مسخرة لكل مغرض فضلا معتلا ينقصه ويغيره كل عامل !

يامر بالاعتقاد الصحيح الجاري مع الدم في العروق ، لا ينفك ولا ينقلع الا بانفكاك وانقلاع الاوصال بعضها من بعض . قاضية نحبها لا أنه تقليد الاعمى ، حيثما أراد المدير ادار المدار وعلى ما شاء حمله ؛ او انه صبغة ظاهرية وقولة لسانية يمحى باية بادرة ، كلا ! .

يامر بالعمل ، تحت راية العدل والانصاف والمساواة واعطاء كل ذي حق حقه بحيث لايبقى الانسان يتكفف عالة عليهم ، فيضعف ايمانه بالله ويصيبه الصغار في النفس بما هو فيه من التعاسة وحقارة الذات ، فيعتنق الرذائل لتعاطيه اسبابها أو يعمل بالتطفيف والغدر ويمتن ويتكثر ويجحف بالحقوق . خائن في زي امين ، اذ هو في نفاق في نفاق .

يامر باحترام العقليات ، ولا ينفذ الا روية ورأي صائبين صادرين عن حكم شوري ، لا يبخس الناس أشياءهم . لا يحكمهم تضامهم ، والمتصفون به حقيقة ، الممثلون له على اكمل وجه ، يعملون بمباديه لا يحيدون عنها .

آريس احمد بن عبد الحفيظ السرحاني

الاصلاح وعاملين على نشره حسب طاقتهم وقد اسسوا منذ سنة فرعا لمدرسة "التربية والتعليم بقسنطينة" . والتعليم الان يجري به حسب ما تقتضيه حاجة التلاميذ الذين يبلغ عددهم نحو المائة وأكثر بيد ان الادارة عارضت في وجود هذا الفرع هناك وسدت ما أمكنها السبيل بينه وبين تعليم الناشئة بلا سبب الا كون باعث فكرة تكوين هذا الفرع هو من تلاميذ الاستاذ عبد الحميد والحاكم هناك يرى أن ابن باديس وتلامذته كلهم خطر على فرنسا ويعتبر في ابن باديس بمثابة "موسوليني" أو هتلر ، يستعد للهجوم وهو اعتبار لا يستند على دليل واعتقاد باطل لا يرتكز على حجة . نود لهذا الحاكم المحترم ان يعدل عن سلوكه واعتقاده هذا نحو ابن باديس وتلامذته ويحافظ على ثقة الاهالي به وعطفهم له . وليس كالعدل والاحسان التي تكسب القلوب والسيطرة على الارواح . ونحث أنصار الحركة الاصلاحية هناك أن يقفوا موقف التضحية والثبات ويحافظوا على مشروعهم ما أمكنهم من الدسائس والمكائد والله في عون الجميع

علي مرحوم

عنابة

« فاما الزبد فيذهب جفاء »

منذ ظهور الجرائد العربية في الافق الافريقي الجزائري لم نعرف عنها ما عرفناه من ورقة النجاح من الجيف وتنكب الجادة الغير المألوفة فهذه الجريدة قد تعودت في جل ما تنشره من الاراجيف واذاعة الكلام الزيف الامر الذي قضى عليها بالسقوط واعراض الامة باجمعها عن قراءتها مجانا وقد كان مما نشرته اخيرا في احد اعدادها الصادر يوم الاربعاء ٢٢ جوان تحت عنوان « اهالي عنابة » من اعجوبة الاقاويل التي لا نصيب لها من الصحة ما يفضي بالعاقل الى حد العجب العجاب ، ذلك أنها ادعت ان اهالي هذه البلدة وافوها بجواب مذيل بـ ٤٠٠ امضاء في الرد على ما قاله متجول « البصائر » للقراء عند ما كان بصدد الكتابة عن وصف احوال البلدان التي مر بها فكان مما قاله المتجول عن هذه البلدة أنها تحتاج للمعالجة من الناحية الدينية والادبية وكأن هذه الكلمة أثارت من غيظ النجاح ما سمح له بانغماس قلمه في ارتكاب الكذب وزور الكلام ولم يكن له من دافع الى هذه الاختلاقات سوى انه يحاول ان يغير على الفكر العام استفادته وما تعلقه الامة من الامال على جمعية العلماء ونحن نقول له يانجاح مثلك في مثل هذه المحاولة

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وهيهات ورقة النجاح ان تصادف خيرا ما دام يجري سعيها مع اغراضها الشخصية ومحال ان يثبت لها الرشد ومديرها لا زال مغمورا بحب الدنيا التي كادت ان تقطع به حبل الاتصال بجامعة ابناء جنسه فهو ان بقي على ما هو عليه من التكالب على الشيء الزائل لا مناص من ان يلقى جزاءه من مثل ما جاء امام الله تعالى (وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين)

هذه نصيحتنا الى صحيفة النجاح ان قبلتها والا ففي طوقنا أن نكشف من عوراتها ما يصح ان يحول بينها وبين رواجها في اي بلد من بلاد الجزائر

وان عادت العقرب عدنا لها
وكانت النعل لها حاضرة

هذا ولنزد وضوحا لما قد يبقى في مخيلة بعض الناس من دعوة الرسالة الممضاة بـ ٤٠٠ امضاء بما يزيل صحتها بالكلية اذ قد شهد ببطلانها كل هؤلاء الممضين من الاهالي وهاهي اسماؤهم فيما يلي :

شريف محمد ابو القاسم معلم • طويل عبد القادر تاجر • كحل علي تاجر • بن العمري رابح تاجر بوزيد الحركاتي معلم • العابد احمد معلم • عبد القادر عامل • بن مصطفى ابراهيم • بن الصديق سالم • عبوز عبد القادر • محمد ارمضان بن علي تاجر زهير الزاهري • بومنجل حميده تاجر • كحول احمد تاجر • خلفاوي محمود تاجر • بن جامع اسماعيل تاجر • بوسنة ساعد • جروني عبد الرزاق • قلش الزين • بعداش محمد بن علي • زارقي الحسين • العربي الطباخ • الاخضر الطباخ بوزيدي الطاهر • حلي محمد بن الدراجي • ربوح عثمان • ادريس بن الشيخ • بن داوده خير الدين الطاهر • عمر بن علي • بن حمانه مصطفي • لحنش الشريف • هراس محمد الاخضر • بودودة رابح بوشمة الطيب • علالي محمد الصادق واخوانه احمد بن علي تاجر • المكي بن العربي • عكة السعود ابن عيسى محمد • جماعة بن العابد ٦ بين تجار وعمال • رؤوف الهاشمي • ذيب السعود • عيايش رابح • دلاعة محمد • مراجية محمد • ابو بكر التاجر • بوخالفة تاجر • طوبال السعيد تاجر • قصراوي السعيد ملاك • الحاج محمد بن عمار تاجر الحاج محمد الحركاتي عامل • غريرج السعود تاجر مراح الحسين طباخ • بن لافية حسن تاجر • علي النجار • بن الاخضر محمد بن عمر • بن الاخضر محمد بن المكي • خالدي عمر • بن الصالح • مطماطي صالح بن علي تاجر • بن ذاسي احمد • مصطفى بن عمار • مرصالي بن اسماعيل تاجر • والي مصطفى بن احمد تاجر • خالدي الحسين • مرابط صالح • التبهي الصادق

وهذا شيء قليل من كثير لو تتبعنا احصاء المنتمين لجمعية العلماء والمحبين لها .

البصائر — ننشر هذه الكلمة بامضاءات صريحة من أهل عنابة الاحرار تكذيبا للورقة السفيهة « النجاح » فيما زورت من امضاءات وما لفقت ضد جمعية العلماء ، ومتجول البصائر

ونحن وان كنا نتحقق كذبها — كعادتها — في المقال الذي امضته بـ ٤٠٠ فاننا نتحداها ان تذكر اسماء الذين كاتبوها كما ذكرنا اسماء من كاتبنا مكذبا لها من الاحرار ، وان لم تفعل فهي فضيحة نضيفها الى فضائحها الكثيرة .

بوم الشؤوم

٢

ما زالت تنعب هذه — البومة — فروت رسالة عن أهالي (سطيف) مملوءة بلغو الكلام ؛ وعميت البومة عن فضيحة (القليعة) وسائق الطوموبيل ، ولو لا الحياء لكشفنا غطاءها .

فعوض أن تحذر البومة العامة من ذلك (الذئب المراكشي) الذي قتل شعبه بالوشايات فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ... راحت تتزلف وتفري وتلفت نظر الاداريين لكذبها ودعاياتها الخاطئة

فلماذا يابومة تشتغلي برجال دأبهم الارشاد وايقاظ الرقود وتغضي الطرف عن دب يعبث أمثاله ويهول عشيرته من تصوفه وتضلعه في علم الحديث ونفخه بوق (النصح) في بلد غير بلده ووسط غير وسطه : ويندس في (الجزائر) ليوقد الفتنة والخلاف في صفوف الامة ويتداخل في (جمعية) شهدت لها الاعداء والماكرون بعلو منزلتها ونبل ما تدعو اليه

ان هذا السكوت يابومة اغش منك وحسد يختنق أنفاسك يوما ما . اذا هبت ريح النصر وكانت كلمة الله هي العليا .

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulman

N°122

السنة الثالثة عدد ١٢٢

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي
C|C 243 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 35-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ، ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب .
عن نصف سنة ٢٥ ب .
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب .

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٧ جمادى الاولى ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٥ جوليت ١٩٣٨

حول كارثة سوف الاليمة

سوف قبل الاصلاح وبعده

عُرف أهل سوف من قديم بالتدين والتشدد في العقيدة والتغالي فيها . وقد شطرتهم الطريقة التيجانية والطريقة القادرية إلى شطرين بلغت العداوة والبغضاء ما بينهما مبلغها، حتى انعدمت المصاهرات بينهما أو كادت ، وحتى صار من كان من فريق لا يصلي خلف من كان من الفريق الآخر . وفي بلدة الرقيبة . الى اليوم . مسجد قسم بشطرين وضرب فيه بحائط بين المصلين حتى انه ليسع كلا الفريقين إمام الآخر . فلا تسأل عن التخليط والتشويش . هذا وأكثر من هذا يقع بين أولئك المؤمنين المخلصين في ايمانهم الجاهلين بحقيقة ما هم به مؤمنون ، وشيوخهم المدعون فيهم مقامات اكابر عباد الله الصالحين يرون ذلك ولا يغيرونه ، بل يؤكدونه بما يبثونه من الدعاوي المتعلقة في فضائل طريقتهم ومن ينتسبون اليه وما تتضمنه تلك الدعاوي من الحط من الفريق الآخر وزيغه وضلاله ، فيزداد أولئك الاتباع الجهال المغرورون المخدوعون غلوا في طريقتهم ومقتا للطريقة الاخرى ويزداد الجفاء والقطيعة وما ينشأ من الجفاء والقطيعة بين أولئك الساكنين من الجانبين

فلما ارتفعت دعوة الاصلاح بالجزائر كان في طليعة رجالها نبهاء من أبناء سوف المثقفين وعلمائها المستنيرين فدعوا اخوانهم بسوف إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ، والخلف الناصح من أيمة المسلمين ، والى التواصل والاتفاق وطرح التقاطع والافتراق فاستجاب لهم كثير من أهل سوف وتلقوا دعوة الاصلاح بذلك الايمان القوي واليقين الثابت والتدين المتين ، وأخذ عددهم يزداد وأخذ ذلك التقاطع يزول وأخذت تلك الاحقاد تنطفي وأخذ الناس يتقاربون ويتوادون ، حتى الذين استمروا على اتباع شيوخ طرقيتهم قللوا مما كانوا عليه بما رأوا من تسامح المصلحين ووصلهم من يقاطعهم وتجاوزهم عمن يظلمهم وما كانوا يسمعون من العلماء المصلحين من الدعوة بالقرآن والهدي النبوي الكريم . وقد كان أعظم مظاهر الاصلاح في قمار حيث سعى المصلحون وجدوا في بناء مسجد عظيم وتأسيس مدرسة للتعليم . وقد ظهرت قوة الاصلاح بسوف يوم زارها وفد جمعية العلماء في الشتاء الماضي وحل بجميع بلدانها وكانت الاجتماعات العلمية الدينية تقدر بالمئات والالوف .

هكذا كانت سوف قبل الاصلاح وهكذا صارت بعده . وها هي قد أصيبت بكارثتها الاليمة وابتلي فيها المصلحون على الخصوص أشد البلاء ، فكانت كما ينتظر من أهل الدين والايمان صبرا وجلدا وثباتا ويقينا . ثم براءة من كل ما حاول الكائدون أن يرموها به من تهم الثورة والانتقاض . ومحال على من استنار قلبه بالدين الخالص أن يعيش في ظلام ، ومحال على من تذوق طعم الايمان الصادق أن يكون منه إلا الخير والاحسان

عبد الحميد بن باديس

العربيـة في النيابـات المـالية

اذاً فالمسألة ليست مسألة مهيجين يرأسهم عبد الحميد بن باديس، يريدون ان يهوشوا على الحكومة وان يهولوا الامر على الناس في شان تحطيم التعليم العربي الحر ومحقه في هذه الديار.

واذاً فالمسألة ليست مسألة خاصة بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تريد بواسطتها ان تهيج الامة وان تستفز شعورها لاستثمارها وتبوإ زعامتها.

بل المسألة مسألة الامة الاسلامية الجزائرية عامة. هكذا أثبت الحقيقة الناصعة بعد ما رأى نوابنا في مجلس النيابات المالية أن الامر قد تفاقم وان الخطب قد ادلهم، فناقشوا الحكومة في جلسة يوم ١٥ جوان مناقشة حادة حول هذا الموضوع ولم يسمعوا من البيانات ما فيه الكفاية. فصادق القسم العربي بالاجماع على هذا الاقتراح الذي قدمه للحكومة:

«القسم العربي لمجلس النيابات المالية الجزائرية:

«بناء على أن قرار ٨ مارس ١٩٣٨ قد سن عقوبات بدنية لردع من يفتح مدرسة خاصة دون الاحراز على رخصة من السلطة الادارية.

«وبناء على ان هذا القرار ان كان لا يزيد عن تنفيذ قوانين يعمل بها في فرنسا منذ ٣٠ اكتوبر ١٨٨٦ وجعلها تشمل بلاد الجزائر فهو نظرا الكيفية منح رخص فتح المدارس الحرة يعتبر عائقا جسيما في سبيل تعليم العربية بالقطر الجزائري.

«وبناء على أن ضرورة التعليم العربي ليست محل جدال وان المسلمين يتمسكون بصفة اساسية بدرس لغتهم ودينهم. وعلى ذلك كان يجب أن تمنح بغاية التسامح رخص فتح المدارس الحرة المخصصة لتعليم العربية والدين الاسلامي.

«وبناء على أن هذا الامر يكون عظيم الجدوى اذا علمنا انه يوجد نحوا من مليون طفل في القطر الجزائري لا يجدون مقاعد في المدارس العمومية التي لا يزال عددها ضئيلا بالنسبة لعدد المسلمين الجزائريين. وان منح الرخص لفتح المدارس الحرة بصفة سهلة ميسورة يكون فيه بعض الدواء لهذه الحالة المؤلمة المذكورة وينقذ قسما من الاطفال المهملين من اخطار الطريق العام مع تلقينهم التعليم الديني الذي يرغبه أهلوهم ومبادئ اللغة العربية.

«وبناء على أن للادارة حق المراقبة والاشراف على الحالة الصحية والاخلاقية في المدارس الحرة. فان كانت الادارة لا تجد الان مراقبين كافين أو أكفاء لمباشرة هذه المراقبة في المدارس الحرة العربية بصفة مفيدة فعليها عندئذ أن تزيد في عدد المراقبين وأن تنشئ مراقبة خاصة تكون متخصصة في اللغة العربية والعلوم الاسلامية.

«وبناء على ان النواب المسلمين الذين يهتمون بمستقبل الابناء وبمصلحة الوطن يعلنون الادارة بمديد المساعدة لها في هذا السبيل.

«فالقسم العربي من النيابات المالية يقترح:

أولا — ان يقع منح رخص فتح المدارس الحرة للتعليم العربي الحر بغاية التسامح.

ثانيا — أن تنظر الادارة في احداث مراقبة خصوصية على هذا التعليم. بصفة سريعة. فان لم تستطع هذا في الاوقات الحاضرة فلتجعل المراقبة سائرة في مجراها الطبيعي.

ثالثا — ولاجل هذا. لتطلب الادارة من مجلس النيابات المالية في هذه الدورة الاعتماد اللازم لهذا العمل».

وكان هذا الاقتراح يحمل امضاء النواب السادة: سيسبان — ابن تونس. شنتوف. الفضيل. ابن شيحة — عبادة — ابن جلول — السائح.

ثم وقعت المصادقة عليه بالاجماع. وهكذا وقف نوابنا موقفا مشرفا ستذكره لهم الامة كما تذكر اعمال البررة من ابنائها. واظهروا للادارة وللحكومة وللدولة وللعالم اجمع أن مسألة اللغة العربية والتعليم الديني بالقطر الجزائري ليست مسألة حزب خاص أو جمعية معينة أو فريق دون فريق، بل انما هي مسألة الامة جمعاء بهذه الديار تختلف في كل شيء وتتفق فيها وتتناحر في شتى المسائل وتتآخى حولها.

فلتفهم الحكومة هذا الدرس فهو بليغ، واننا لننتظر واثقين بعدالة قضيتنا هذه وفوزها. كنتائج فهم الحكومة لهذا الدرس.

عن الشهاب الاغر

** عالم الامة الجزائريه **

ومؤرخها البلر

بسأم العواصم: بـاريس

يوم الجمعة فاتح جوليت سنة ١٩٣٨ على الساعة ١٢ والدقيقة ٢٣ — في استقبال جليل ومظهر عظيم — من شباب الامة الجزائرية الناهض بكل نشاط واجتهاد لخدمة دينه ولغة دينه — حل بمزيد الغبطة والشوق رجل الجزائر الحر، ومؤرخها الحكيم: الاستاذ الشيخ مبارك الميلي بمحطة «ليون» آتيا من مدينة «فيشي» بعد ما مكث بها شهرا وبضعة أيام استرجاعا لقواه التي هي اعز الاشياء لدى الامة جمعاء بعد توحيد الله تعالى — قاصدا ام العواصم للتفسح والاستطلاع على النهضة الاسلامية العربية التي قامت على جهود رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وعلى نشاط شباب «جمعية التهذيب»: وليدة جمعية العلماء ايدها الله.

نزل الاستاذ بالمحطة ونور الايمان يتلالا من محياه، وشعار الاسلام والعروبة يلوح من وجهه النير الوضاء فتقدم اليه — بكل احترام وسرور — الاساتذة الكرام: الشيخ الفضيل الورتلاني الشيخ صالح بن عتيق، الشيخ محمد وعلي بن الهاشمي والعبد الضعيف. ونخبة من الشباب المثقف محيين ومرحبين بابيهم الروحي وقلوب الجميع مفعمة بالابتهاج والكل — يحمد الله — على حسن اللقاء ونعمة الاخوة والدين، وكلهم بشر بما انعم الله على الاستاذ من الشفاء المرجو له ثم توجه الجميع الى نادي التهذيب الموجود ببطحاء «فونتيره» حيث نزل الاستاذ ومقامه. والعيون ناظرة اليه نظرة الاعجاب والتقدير وروتق «لا اله الا الله محمد رسول الله» يغمرهم — والضمائر تردد كلمة الاستاذ الشيخ ابن باديس مهذب الجميع:

«ما جمعته يد الله لا تفرقه يد الشيطان» وقول الله عز من قائل. «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين».

باريس — سعيد البيباني

نكبة عظمى

يوم الجمعة جمادى الاولى في طريق (سيدي المبروك) تصادمت سيارتان فانقلبت احداهما وانفجرت انبوبة (البنزين) فاشتعلت النار فيها . وكان بداخلها ٢٤ شخصا فمات حرقا سبعة اشخاص واصيب بجروح ١٧ شخصا منهم من بجروح بليغة . وقد شيع ضحايا هذه النكبة الى مقرهم الاخير كشاف الرجاء ، وجمع كبير من المسلمين فيه نواب الامة واعيانها ووقف للعزاء النواب واقاربهم

ونحن نأسف لوقوع هذه الكارثة ونعزي الامة فيهم

ولا يفوتنا أن نلفت نظر الحكومة الى أن توقف المستهترين بالارواح البشرية عند حدهم . وندعو الامة الاسلامية الى ان تمد لهم يد الاعانة بالمال لتخفف على اطفالهم ونسائهم من هول النكبة وشر المصيبة التي حلت بهاته العائلات الاسلامية البريئة والله يجازي المحسنين خيرا



ننشر رسم الشاب الاديب السيد احمد حماني بمناسبة انتداب إدارة البصائر له لعقد جولة في العمالة الوهرانية

يبتدئ خط رحلته من بني منصور، ويزور مدن غربي عمالة الجزائر ويقصد كل مدن العمالة الوهرانية إلى لالا مغنية فنرجو من اخواننا رجال الاصلاح ان يهيأوا لمقابلته بما يسهل عليه مهمة النهوض بالبصائر ماديا وأدبيا وبما يقوى فيه وامثاله من شبابنا المثقف روح العمل

الجزائر

اريحية تذكر فتشكر

إن نائبنا متجول (البصائر) الشيخ محمد الملياني المخلص العامل لرقي هذه الصحيفة ، والمتفاني في تكثير سواد مشتركيها وقرائها . اخبرنا بأن سير الحركة الاصلاحية في تقدم . وعم الاقبال على العمل في سبيل سعادة الجزائر دينيا وادبيا ، وسفينة (الاصلاح) استوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين . واخذت اريحية بعض اعضاء نادي (الاصلاح) تعمل بنشاط متزايد، وهاهم يتطوعون لبيع هذه (الجريدة) واهدائها الى انصار العلم وباعوا كمية وافرة من اعدادها فلم يأخذوا عنها عوضا

شكرا لهؤلاء الرجال الاخيار وثناء عاطرا لكل من يعمل لخير بلده ودينه ، واريحيتكم يا اخواننا تذكر فتشكر

عند النطاح يغلب الكبش الاجم

نشرت (البصائر) كلمة نقد أدبي لقصيدة (الرابحي) المختلسة من قصيدة (ابن عبدون) الشهور ، فعقب الرابحي بمقالة في (النجاح) يصف فيها (البصائر) بالوقاحة مع أن البصائر لم تأت شيئا فريا . وما كان من اللياقة والادب أن يصف شيخ كالرابحي رئيس لجنة الفتيا كما أرشدت الى ذلك جريدة (طرقية) — البصائر ويصمها (بالوقاحة) بل الوقح في نظر العقلاء هو المختلس الذي لا يخجل من نسبة ما لغيره له . وحاول سي الشيخ الرابحي النجاة بسفينته المشحونة بالبضائع المسروقة فلم يزد عن نقده الا سكتنا .

نحن لا نستطيع ان نصفك كما وصفت (البصائر) بالوقاحة — لاننا نعلم انك تدعو في مقالك الرئيسي الى التحابب وعدم التنابز بالالقاب والبصائر كما نعلم لها رجال محررون ومصححون ومصففون لا ذنب لهم معك غير حرية النشر التي هي من قانون الصحافة الصادقة . ولا باس أن نخبرك بان (ابن عبدون) مشتغل بما هو أهم من اختلاسك وسيتحف جلالتكم بما يطبق عليه المثل اعلاه . ولله في خلقه شؤون

(تلميذ ابن عبدون)

الرفاك

جاءنا مقال ضافي في الرد على ما تبجح به (النجاح) ومواد الجريدة ماثلة للطبع فاخرناه الى العدد الاتي ويقول مكاتبنا ان (محمد الفورء لا وجود له وانما هو منتحل من مريدي الطرقية هناك ، وسينجلي الحق لذي عينين وكل آت قريب ان شاء الرحمن

الوراق يتملق

ان حديثنا في كل ما نكتب هو مع فرنسا ولا يعدو الشكوى من المعاملات الاستثنائية التي نلقاها في سبيل تعليم ديننا ولغة ديننا من بعض النواحي الادارية الدائرة على القلب بالوشايات الباطلة التي تضر بالجميع ..

لكن صاحب الورق — التملاق — وهو من اولئك الوشاة المفضوحين حاول في عدده الاخير أن يصرف كلامنا الى ناحية أخرى وحديث عن دولة اجنبية نحن اعلم منه بما يلقاه اخواننا تحت استعمارها العنصري الشديد الفظيع ولا يستحق هذا الواشي — الفتان — عندنا من الجواب أكثر من هذا ، ولا سلام الله عليه

محمد خير الدين

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

الهداية الاسلامية

في هذا الاسبوع ابحر مرة ثانية الاستاذ الشيخ سعيد صالحي العضو الاداري لجمعية العلماء — الى فرنسا — ليتفقد مراكز جمعية التهذيب القائمة هناك بالثقافة العربية ونشر الهداية الاسلامية ثم يمكث بباريس اشهرا — كما في السنة الماضية — لبث روح التسامح والاخوة الاسلامية .

والاستاذ سعيد صالحي ، رجل ممن بز في معمعة الكفاح وفنون العلم ؛ وفيه روح وثابة للعمل كنزميله الاخ الشيخ الفضيل الورتلاني ، ولهذا انتدبته جمعية العلماء في هذه السنة لهذه المأمورية السامية لكي يكون مرشدا لاخواننا العمال ؛ وحرصا على نشر الهداية الاسلامية وذلك مصداقا لقوله: « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » .

والاستاذ صالحي ممن توفرت فيهم شروطها فاستأنف سيره اليها ، انجح الله مسعاه ، ومسعى جميع من عمل لخير دينه ووطنه ، صاحبته السلامة في حل وترحاله .

عنابة

جوابا لما عسى أن يقال

حقيق أني لم أوفق لمبدإ جمعية العلماء بادئ ذي بدء الا بعد ان عاينت سيرها العلمي في افق جهادها العملي الجبار ، وبعد الخبرة الواحدة تلو الاخرى ، بان لي في ضوء هذا الفحص العميق جو مبادئ سلامة وأمانا فخورا بمظاهر التجلة والاكبار ليس فيه ما يعكر صفو راحة الانسان وذلك ما حسن لي الاندماج فيه وما كنت لا نزل الى شيء الا بعد أن أكل التحكيم الى العقل اذ هو القائد بطبيعة الحال الى حيث يسعد المرء — على أني لم أجد في دائرة محيط هذه الجمعية الا مجموعة « اشاوس » يتدفقون غيرة وحماسا تخوفا مما عسى ان يطرأ على الدين من المحدثات من شأنها الافساد والضرر به ..

فلا تعجب اذا ان ملأ صيتهم زئيرهم آفاق العالمين وهم على ما أوتوا من طول الباع في المعلومات الكونية والتشريعية .لا أرى أن يذهب صريخ أقوالهم كصيحة في واد . أو نفخة في رماد ، خصوصا وبجانب ذلك ما رأيناه منهم من الاخلاص وصدق اللهجة فذلك مما يدعو الى تعزيز مركز بلوغ دعوتهم ويزيدها رسوخا في اعماق القلوب — لكل من طرقت سمعه ولم يكن مغفلا...

أما دعوة كونها خطرة وما ينسب اليها من معاداتها للحكومة فامر ذلك واضح لكل من ادرك مايجري الان في هذا القطر المسكين من الالتباس الذي أصبحت عليه الطوائف ذات النزعة الشيطانية ، فهي مازالت تعمل جهدها لتوقيف دولاب أي حركة علمية وقد جعلت جمعية العلماء نصب عينيها كشارة لرمي سهام القذف واختلاق المساوي ...

ومحال أن ترضى الحكومة بان تكون آلة لاغراض هؤلاء الانتفاعيين يتوصلون بها لاشباع نهمهم وهي الخبيرة بان الظلم ليس من شيم الكرام — هذا واني اهني من ضمه الحضور الى ختم التفسير القرآني الذي بزغت شمس أوانه ، في ١٢ جوان وكان قائد زمامه ذلك الجهبذ الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس متع الله المسلمين بسر علومه ، ولا احرمهم الارتشاف من عذب زلاله الرحيق امين

الصادق المنبهي

تنبيه ثاني

﴿ خير الكلام ما قل ودل ﴾

حرصا على تكثير سواد الكتاب وتشجيعهم ونشر مقالاتهم بسرعة وعملا بهذا المثل العالي — ننبه اخواننا الكتاب العاملين في حقل جريدتهم — الى الاختصار — واجتناب التطويل لاننا كثيرا ما اضطررنا الى تلخيصها أو تاخيرها و « البصائر » كما لا يخفى اسبوعية وليست بيومية واتخام المقالات فيها متعسر .

حديث المتجول

٨

« خنشلة »

بلدة صغيرة حديثة الوضع تقع جنوب عين البيضاء بنحو اربعين ميلا ذات هواء معتدل ومنظر وسط . يقطنها كثير من المسلمين يحترفون التجارة والفلاحة ومنهم الطلبة والمعاجون والماطلون .

تغلب على أهلها الصلابة والشذوذ في الطبع مع البساطة والتساهل في التفكير .

وخنشلة في الوقت الحاضر من البلدان التي أخذت حظا وافرا من الاصلاح وشاركت غيرها في النهضة الحديثة وقامت كغيرها ببعض المشاريع الخيرية النافعة .

ومن الوسائل المهمة التي سهلت تعميم الحركة في خنشلة قلة المعارضة من الجانب الطرقي ... والاداري وحسن سلوك أنصار الحركة الاصلاحية هناك بمؤسساتهم زد الى ذلك وفرة المادة وضعف المعارضة من بينهم وتلك أعظم الوسائل في نجاح المشاريع أيا كان نوعها وضمانها من الانحطاط والسقوط .

ويجدر بنا ان نذكر ما في خنشلة من المشاريع ليدرك القارئ مبلغ نهضتها وتقدمها ومشاركتها لغيرها في الاخذ بالاسباب الموصلة الى النتائج الحسنة .

جمعية خيرية احسانية تسعف الفقراء والمساكين وتعين الضعفاء والمحتاجين وابناء السبيل . وزعت منذ سنتين تقريبا ما يبلغ من نحو اربعين قنطارا من الدقيق على الفقراء والمساكين .

وفرع جمعية التربية والتعليم بقسنطينة ايضا وهذه كما لا يخفى مهمتها — التعليم — والتهذيب والتربية ويعلم بها الان الشيخ احمد زروق المتخرج من جامع الزيتونة مع قيامه بدروس الوعظ والارشاد العام . وكلا الجمعيتين المذكورتين يرأسهما حضرة المحترم الشيخ بلقاسم شرفي رئيس شعبة جمعية العلماء هناك .

وجمعية نادي « الصلاح » الذي يرأسه السيد خالد البشير . وجمعية نجم الصباح تمثيلية وأخرى رياضية

يرأسها السيد قليل بوقرة . وجمعية قدماء الحرب

وكل هاته الجمعيات لها مركز واحد هو نادي الصلاح وهذا دليل على اتحادها في الفكرة والنية ، والعمل لما يعود بالفائدة على الامة من جميع الجهات . وزيادة على ذلك فهم يسعون سعيا جديا لتشييد مسجد حر يفي بالغرض المرغوب من حرية التعليم والوعظ الديني أنجح الله مسعاهم .

ولئن كان هناك مسجد فان المساجد الرسمية صارت محظورة على العلماء الاحرار ممن تعلق الامة بهم فلهذا وجب على كل بلدة أن تؤسس مسجدا حرا مهما وجدت الى ذلك سبيلا

واذا ذكرنا هاته المشاريع فلسنا نقصد بذلك تضخيم الالقاب وتكبير الاسماء الفارغة كما يفعل بعض المغالطين لان طباعنا تابى ذلك وترده ، وانما نذكر ذلك على سبيل التنشيط والتاييد للقائمين بها ، ونحن نعلم ان كل ذلك ليس كافيا في تحسين حالة الامة في حياتها الحقة . وانما هي وسائل اولية للنهوض تحتاج الى بذل الجهود والعناية نسال الله أن يتم لها بالتوفيق والنجاح .

« عين البيضاء »

بلدة صغيرة وحديثة كالاولى — وأعني بالحديثة بعد الاحتلال الفرنسي — تقع شرق قسنطينة ذات منظر جذاب وموقع جميل وهواء صحي .

يتفق اهلها مع اهالي خنشلة في الشدة والصلابة ويختلفان في الاستنتاج والتفكير وتفوق الاولى عن اختها في النهضة والاصلاح بشيء قليل .

وعين البيضاء من البلدان التي لعبت فيها الاغراض المختلفة دورا كبيرا فيما مضى . ولكن الان — والحمد لله — أوشكت ان تتطهر من تلك الجراثيم الموبوءة التي فتكت بجسم الامم كلها أينما وجدت واندست في اوساطها .

وقد اتحد اهالي عين البيضاء — الا النادر الذي لا عبرة به في هذه المدة الاخيرة واتفقوا على العمل المفيد لسكان البلدة والنهوض بها كبقية البلدان الناهضة بالاصلاح العام . واسسوا بعض المشاريع الهامة مع تنظيم ما كان قديما منها واعطوه عناية كبيرة واشتركوا في المسؤولية جميعهم .

ومن دواعي النهوض ان تكون المسؤولية موزعة على المجموع والشعور بالواجب مقسما يحمله كل فرد من افراد الامة

وقد فتح اهالي عين البيضاء (مدرسة) لتعليم الناشئة العربية — كما تقتضيه مادة من القانون الاساسي لجمعية خيرية هناك . وان كان التعليم بهاته المدرسة قليل النفع وضعيف السير لان المعلمين بها يجهلون اسلوب التعليم العصري المنتج ،

وفي هذه البلدة ناديا باسم « نادي الرشاد » وفيها « مسجد رسمي » ويكفيه هذا التعريف .

ومسجد حر يؤم الناس فيه الشيخ الحاج أبو القاسم البيضاوي رئيس شعبة جمعية العلماء هناك أيضا .

ومن المهم ان هذا المسجد كان زاوية من الزوايا القديمة المعروفة باعمالها الكبيرة ولكن انعم الله على اهل البلدة برجل محسن حولـه الى مسجد تلقى فيه الدروس الاصلاحية والمحاضرات الدينية واقامة صلاة الجمعة والجماعة بامامة الحاج أبي القاسم المعروف بالتحمس الى الاصلاح والصلابة في الحق والصراحة في القول والشدة على المغرضين

وقد حضرت معه صلاة الجمعة فخطب في الناس خطبة جامعة لها معنى كبير وفائدة عظيمة ومثل تلك الخطب الحية التي تصدر عن صدق واخلاص هي التي يمكن ان تنفذ الى اعماق القلوب . ويستخرج ما كمن من الامراض المعنوية في الشخص وتدفعه الى تطهير نفسه وتصفية عقله والتفكير في حالة امته ووطنه .

ولست انسى ان مغذي الحركة في هذه البلدة ومنشطها هو رجل عرف بالاحسان الشامل واعانة المشاريع الخيرية بماله ونفسه . وليس احسانه مقصورا على عين البيضاء فحسب بل تعدى الى مواطن كثيرة وهو بعد ذلك لا يريد ان يفتخر بعمله هذا ولا يسعى لسمعة كاذبة ولا لشهرة موهومة . وانما يعمل في سبيل الله والوطن الاسلامي لاغير .

ولو عشر اغنيائنا الكبيرين قاموا ببعض ما قام به هذا الرجل الفاضل من خدمة الصالح العام لانتشرت الرحمة بين الناس وحل التآخي والتآلف محل التقاطع والتخالف

وليت اغنياءنا يبخلون على المشاريع بما لهم فقط لهانت المصيبة وخفت المحنة . بل ان منهم من يستعمل ماله وجاهه للاحالة دون عمل الخير والاصلاح ويسعى في القاء بذور الفتنة والشقاق بين المساكين ويجتهد في فساد المجتمع الانساني عساه ان يضيف الى ثروته ثروة اخرى يرجاها من وراء عمله الشري اعاذنا الله من مثل هذا النوع من بني الانسان .

علي مرحوم

عين البيضاء

** الجمعية الخيرية **

لاعانة الفقراء

تاسست هذه الجمعية في سنة ١٣٥٦ هجرية وفي جانفي سنة ١٩٣٧ واطلعنا عنها في صيف سنة التاريخ وذكرنا ما قامت به من اطعام الفقراء في اشد المجاعة ومن ذلك الوقت طرأ فتور قليل على السادة القائمين بمجلس ادارتها وما زالت النية معقودة على ضم التعليم لقانونها الاساسي الذي لم يعمل في أول الامر على مراعاته اعني — التعليم ثم في اول سنة ١٩٣٨ استانف المجلس عمله بعد اجتماع عقد وبعد تعديل في مجلسها ثم اتفق المجلس في هذه المرة الاخيرة على تقديم طلب لعامل العمالة بعد اعلام شيخ البلدة بذلك وموافقته فتم ذلك كما قرر واذن العامل السيد البريغي بذلك على يد ادارة البلدية واتفق المجلس الاداري للجمعية أيضا على اعانة فقراء البلد باطعامهم الارز وارصدوا لذلك ما يزيد على ثلاثين الف فرنك صرفوا اكثر من نصفها على الفقراء وغالب المال من صدقة السادة الذين يديرون الجمعية أجزل الله لهم العطاء والثواب ولمن اعانهم انه خير الرازقين

وأنفقت الجمعية على محلها ومركزها الفسيح الذي اتخذته مدرسة للصغار والكبار من المشتركين ما يزيد على ثلاثة عشر الفا من الفرنكات للكراسي ومرافق المدرسة التي تشتمل على أربعة أقسام كبار قسم للبنات وثلاثة للذكور وعينت أربعة من المعلمين لمبادئ القرآن والعلم وقد حصلوا على رخصة المدير المسؤول بفضل الله وعونه وانها ستسير في التقدم والجد في تعليم القرآن ولغته ان شاء الله الكريم وتزيد مصاريفها الشهرية ١٥٠٠ فرنك وهي طالبة من الله ثم من أهل البلدة الاعانة ان الله لا يضيع أجر من احسن عملا ، وقد قال تعالى : « وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو

المباحث العلمية والادبية

الخنساء وجان دارك

« الخنساء جان دارك العرب والاسلام »

« مولى السهول »

كل حياة الخنساء المليئة بالبكاء والرثاء دليل على شيء مهم اختصت به الخنساء من دون النساء — ويكفينا شاهدا ابوها اذ قال لاحد خطابها : «هذه المرأة في نفسها ما ليس لغيرها» ويريد من هنا أن يشهد لها بامتياز عن ترائبها بحرية فكرها واستقلال ذاتها — ومازال شعرها يبرهن لكل من يتامله على ما انطوى عليه قلبها من شعور فياض وما غمر نفسها من احساس قوي. وهي تبين لنا كيف اثر فيها موت اخويها ولا سيما صخر وذلك الرثاء الطويل لاخيها ناشيء عن اعترافها بجميله واحسانه السابق اليها — وقد ثبت ان صخرا منحها معظم ماله وانه احسن نيته بها وفي تزوجه اذ حاولت امته عن تشطيرها ماله :

والله لا امنحها شرارها

وهي حصان قدكفتني عارها

ولو هلكت مزقت خمارها

وجعلت من شعر صدارها

فالخنساء التي كانت تردد هذين البيتين مدى حياتها احست بما كان لها فيهما من مدح . وثبت عن الخنساء انها كانت معتزة بعفافها محافظة على شرفها وقد ذكرت ذلك في وصيتها لاولادها فاستغرقها أخوها هذه العاطفة وكان ذلك سببا من اسباب طول رثائها له ويجوز لنا ان نتعجب في الفرق الكبير بين الكيفية التي تقبلت بها موت اخويها وبين التي تقبلت موت ابنائها الاربعة الذين سقطوا شهداء في وقعة القادسية — فانها سئلت عن ذلك بالفعل واجابت ان ما جعلها ترثي اخويها وتفرح لموت اولادها هو موت صخر واخيه على الكفر والشرك وموت ابنائها في خدمة الاسلام —

وهكذا تزيد الخنساء عظمة في اعين الانسانية وتدرك ذروة عالية تسميها منصب الزعامة وتكون هكذا قد دلتنا بشعرها على بطولة نادرة فيها — وذلك لان شعرها في رثاء اخيها يدل على حزن صادق وينطق باحساسها على مصاب عظيم — وهذا المصاب ليس فقد اخيها — كما يظهر لنا في اول الامر ولكنه هو موت صخر على الكفر والشرك — ولا نجرم مع الخنساء جريمة لا تغتفر فلا نحكم عليها بما يبدولنا بادىء الامر ، وذلك لاننا ان اقتصرنا على الظاهر من دواعي الرثاء تبدو لنا الخنساء ضعيفة بكثرة بكائها وعظمة ولهها ولكنا اذا تاملنا في الاسباب الحقيقية وقايسنا حالها عند الرثاء مع حالها عند موت ابنائها فانها ترتفع امامنا ارتفاعا عاليا وتصل الى تلك الذروة العالية التي كادت الانسانية تتفق على تخصيصها لجان دارك — البطلة الفرنسية .

فان المؤرخين ولا سيما الفرنسيين يعظمون نزعة جان دارك الدينية ويكبرون قريحتها الوطنية وهم ينسبون اليها امورا يجوز لكل انسان ان يرتاب في صحتها — ولكنا وان كنا لا نوافقهم في كل ما يزعمون فاننا لا ننتقص من قيمة الناس ولا نجحد كبعضهم الشواهد التاريخية ؛ فهي تشهد انها قامت مدافعة عن وطنها متسلحة بدينها وانها ناضلت حاملة اللواء الى ان نصرت ملكها شارل السابع وخلصت مدينة أرليان من ايدي العدو — وانها لم تتاخر لحظة الى ان صلبت واحرقت فهذه بطولة ولكنها بطولة ماتت تقريبا بموت صاحبتها ولذلك احتاج الاروبيون الى اقامة التماثيل لها ليتذكر الناس تاريخها وليعتبروا باعمالها — ولكن فيما يرجع الى الخنساء فانها لم تفتقر الى نحات يقيم تمثالها الحسي واقامت لنفسها تمثالا معنويا — وكانها علمت ان جميع الفنانين لا يقدرون على تمثيلها تمثيلا حقيقيا لنا ذاك الديوان الذي يمثلها للقاريء أحسن تمثيل مبينا له كيف حزنت مدى حياتها على اخوين ماتا ميتة باردة لا منفعة فيها للدين ولا للوطن ويرى من هنا القاريء اذ لا يعثر على رثاء ابن لها — يرى كيف كانت الخنساء راضية عن هؤلاء الاولاد فانها دفعت الى المعمعة اربعة رجال ماتوا ميتة الابطال — فالمطلع على ديوان الخنساء يطلع على احساسها وقوة نزعتها الدينية ووطنيتها الكبرى وهذا التمثال المعنوي الخالد يبين مدى الاجيال لكل من يفتحه أن الخنساء كانت بحق جان دارك العرب والاسلام

ابو مدين الشافعي (دار الحديث تلمسان)

تلمسان

بعد المشاورة ...

حكمت المحكمة على الاستاذ الابراهيمي نائب رئيس جمعية العلماء بـ ١٦ فرنكا حكما مؤجلا (لا لواسورسي) لانها رات أن التهمة التي وجهوا بها غير ناطقة بما يعكر الجو ويهيج نفوس الشعب .

فان الاستاذ الجليل الشيخ البشير ما قام بهذه المظاهرة ، ولا دعا اليها . بل الامة احتجت وتظاهرت في النهج العام (بالذكر والتسبيح) فلم يرق هذا المنظر بعض الصوفية ، والطرقية والرجعية هناك . فنصبوا حبائل لكي يمكروا فيها ؛ وما يمكرون الا بانفسهم .

وكنا نتمنى ان يخرج الابراهيمي مبرأ ولكن على كل حال نحمد الله ان الحكم كان خفيفا ..

وفي العدد الصادر يوم ١٠ جمادي الاولى من جريدة (النجاح) حملت البومة حملة شعواء على الابراهيمي وصورت تلك المظاهرة السلمية بالفتنة وما اشبهها من نظائر تخجل من تسطيرها همة (الانسان)

الا يكون لهؤلاء الناس ضمير ؛ وشرف صحافي يسير بهم الى الكمال النفسي او الى التحري في الاقوال ؟

حق لنا أن نقرأ عليهم قول ربنا العزيز (ولا يحيق المكر السيء الا باهله)

خير الرازقين » والواجب يقضي على كل مسلم يريد العزة له ولقومه ووطنه أن يشارك اخوانه في السعي القيام بما يحيي اللغة العربية وينشرها بين قومه في المدارس والمساجد الحرة وفي جمعيات متنوعة الاسماء متحدة الغرض والمرمى كلها تريد النهوض والتعليم والتهذيب لهذا الوطن الذي هو كسائر الاوطان العربية له تاريخ فاخر وذكر جميل يريد أن يبيده ولايقطع صاله. وما اريد بقولي هذا الا الاصلاح والخير للوطن ما استطعت . وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب »

أبو القاسم البيضاوي

كلمة المتجول

الى مكاتب (النجاح) في عنابه

ليس الغرض من هذه الكلمة هو الرد بها على هذا المكاتب اللئيم الذي نشر تحت امضاء اربعمائة شخص وزعم أنه يتكلم على لسان اهالي عنابة لأني أعرفه جيدا وأعرف اخلاقه الفاسدة وأعماله المنحطة التي يتعاطاها في جامع «الحطاب» في باب الخميس وهو موظف ديني قبل كل شيء ولا يتقيد بالدين الذي يدعي — كذبا وبهتانا — انه يفديه بروحه . بيد انه يقع في بيته وبين عائلته ما هو عين الكفر والالحاد الذي رمى به غيره ..

أو ليس من الكفر والالحاد أن يتناب الانسان على اخوانه الانسانيين ويتتبع عوراتهم ويسعى لهم في الشر . وما حصل هذا المنافق على.... الا بالمكائد والدسائس والخيانة وبيع ضميره ودينه ومروءته . فكيف يغار على الدين من تكون هاته صفاته أو يدافع على الفضيلة من لا يعرف الفضل. انه لمن التناقض العجيب ان يزعم هذا المخلوق الدفاع عن الدين والفضيلة وهو لا يتصف بهما .

وليس المقصود ايضا هو ان نرد على (النجاح) لان ذكر اسمها يكفي في الرد عليها فقد عرفها الناس بمواقفها العدوانية نحو الاسلام والمسلمين وصار يهزؤ بها والله حتى الراعي بمواشيه في فلاة من الارض الذي يجهل كل شيء في الدنيا الا ما تقع عليه عيناه .

انما الغرض الوحيد الذي نقصده هو ان نعرف .

أولا : أنه يستحيل ان يجتمع مع هذا المكاتب المدلس أربعمائة امضاء كما زعم لان من عرف بما تقدم من الصفات يضمر الشر لكل مخلوق ويبيع أباه وأمه وكل عزيز عليه حتى دينه في سبيل مل ء بطنه ....

لا يمكن ان يتصل به عشر هذا المقدار من الناس اللهم الا اذا جمعهم من السذج والبسطاء الذين يتصلون به للسحر والجداول في محله المعروف . . ؟

ثانيا : يقول ان المساجد خاصة بالمصلين والذاكرين ولكننا نقول له عامرة بالرقص والتزمير والتبذير وأنت فيهم تختلق اسباب التدجيل والتزوير لتنتفع ممن يدخلها ما في جيبه وعقله .

ثالثا : تذكر انك تقاوم جمعية العلماء وتحاسبها من دون حياء ولا خجل . مع أن كثيرا من الشعوذيين أمثالك عجزوا عن مقاومتها فيما مضى وكثيرا ما تحاملوا على اعضائها بالسب والشتم لانه لا سلاح لكم معشر الدجالين الا سلاح السب والشتم وتقطيع الاعراض واكلكم في نهاية الامر ترجعون خائبين . ثم اين انت يا هذا من جمعية العلماء حتى تحاسبها وبماذا تحاسبها . بعلمك أم بجهلك أم برجولتك أم بماذا ؟ اللهم الا اذا كنت تحاسبها بالوشايات برجالها الابرياء الابرار .

رابعا : انه لو كانت فيك رجولة الرجال وعقيدة المسلم الصحيح الصادق الذي تدعيه لعرفتنا باسمك الصريح حتى نعرف مبلغ شجاعتك ومقامك في المجتمع . ولكنك خشيت ان تفتضح بذكر اسمك لانك لا تستطيع الثبات أمام الرجال الذين لا يحسبون لك ولامثالك حسابا

أما أنا فليس لي غرض في كتابتي الا بيان الواقع واثبات الحقيقة المجردة . ولو كان لي غرض غير ذلك لغالطت الناس وقلت ان جميع الخلق مقبلة على الاصلاح كما غالطت نفسك وضعفتها على أربعمائة شخص . ولو كان لي قصد في التنقيص من قيمة أحد أو الحط من كرامته لجعلتك انت اولا تحت « المطرقة » لاني لا أعرف احدا في عنابة يأتي من المخالفات الشرعية والجنايات الكبيرة ما تأتيه أنت باسم الدين على الدين وباسم الاخلاق والفضيلة عليهما

أما أهالي عنابة الذي يصدق عليهم اسم الفضلاء بمعناه الصحيح فهم يبرأون منك تمام البراءة لانهم لا يرضون لانفسهم أن تتكلم وتتولى الدفاع عنهم . وقد رأيت تكذيبهم لك في العدد الماضي من هذه الجريدة

ولو أردت أن أوذي الناس كما تزعم لامكن لي ان أكتب ولا أصرح باسمي كما فعلت أنت. ولكني بعيد عن الغرض الذي أعمى قلبك وتركك تتطاول علي وتتصاعد زفراتك الى عنان السماء تشل المعجبة والحيوانية بعباراتك . الغليظة التي أعددتها لافتراس الخلق بها . وأما قولك أننا نتكالب على جمع المال فليس له قيمة ولا معنى لان كل الناس يعلم أننا ناخذ شيئا في مقابلة شيء بالشرف والمروءة . وليس كامثالك الذين يأخذون ثمنا في مقابلة بيع الدين والضمير والمروءة الخ ولولا كثرة الشواغل التي جعلتني أكتفي بهذه الكلمة لتعرضت الى بيان أعمالك المستترة وشرحتها للملا شرحا شافيا . وفي هذا كفاية للمتدبرين الآتين

علي بن أحمد مرحوم : متجول البدو

نقد الشعر والنثر أيضا

وقفت في عدد ١١٦ من « البصائر » على جملة صالحة في نقد الشعر خدمة للادب العربي ولكن الشيخ الرابحي مفتي المجمع العلمي الصوفي وكاتم سره ومحرر جريدته ومحاضر في ناديهم — لا يبالي اذ هو معروف بالتطفل والاقتيات والجسارة وهو ذو دعاء عريض ولا تدري كيف اسندوا اليه الفتيا وفيهم من هو أعلم من الشيخ الرابحي ولكنهم سلموا له منذ علموا أنه قال هكذا بالحرف يخاطب مناظرا له : « وان كنا نعلم أنه — يعني مناظره — لن يقدر على اثبات البينة ولو اعانه أهل الارض والسماء » اهـ من جريدة لسان الدين هي التي نشرت هذه العبارة وسلمتها ولم تلاحظ لو تعلق شيئا . وعليه فنطلب نحن من ايمة الشريعة الاسلامية لا من أيمة الشريعة الصوفية الفتيا ما ذا يلزم قائل هذه المقالة الذي لم يبال بمن في الارض جميعا فقد يمكن ذلك في عجرفة الرابحي واعجابه بنفسه ولكنه تجاوز الى من في السماء والله جل شأنه في السماء . ومثل الشيخ الرابحي قد يأمن من في السماء ان يخسف به الارض ولاختصار والاقتصار ان الشيخ الرابحي ذو دعاء عريض وقال ذات مرة يرد على الشيخ أبي يعلى هكذا : « وقفت على مقال طويل عريض القفا » فرد عليه ابو يعلى أنه لم يسمع في العربية عريض القفا في المعاني وانما يقال في المحسوس كقفا الشيخ الرابحي وهي عبارة عن البلاهة ولكن أي بلاهة وأي سوء أدب وأي كبر وتجبر اقبح واوقح ممن يسند اليه الفتيا وهو لا يبالي بمن في السماء عياذا بالله ؟ وكيفما كان الحال ننتظر الفتيا في مقالة مفتي الجمعية الصوفية أو يعزل ويطرد ولا يخلو أن يكون وقحا مسيئا الادب مع اهل العلم ممن في الارض أو كافرا لالزامه من في السماء العجز ؟ اللهم انا نبرأ اليك من هذه المقالة الشنعاء وقائلها ادام وسمي فاعتبروا يا اولي الابصار من المسلمين وغير المسلمين لأن من في السماء عظيم عند بني آدم ولا يتطاول عليه ؟ —

مستفتي

تفنيد أباطيل

قرأنا بمزيد الاستغراب ما جاء بالعدد ١٣ من جريدة «الوفاق» من أن مقالة قيمة وافته من الاغواط فيها أننا قد تلقينا أمرا من مدير «البصائر» بعدم عرض الجريدة على الجمهور وبردها الى صاحبها وانه فعلا قد طلبه القراء منا فلم يجدوه الخ ... الخ ..

لم يوافنا امر من مدير «البصائر» بشأن «الوفاق» اصلا لا بعدم عرضه ولا برده بل لم يأتنا أي كتاب منه من قبل أن يذهب الى «فيشي» اذ لا لزوم لذلك وعلاقتنا مع ادارة «البصائر» منتظمة على أحسن ما يرام والحمد لله ، والاستاذ الزاهري يتحقق صدقنا في ذلك وامانتنا وكون القراء طلبوه منا فلم يجدوه بالفعل كما ادعى علينا ؛ مخالف للواقع تمام المخالفة وكل ما جاء بعدد الوفاق المذكور اباطيل في أباطيل ...

ونحن لا نرى في المسألة الا رأيين لا ثالث لهما : اما ان تكون المقالة (القيمة) التي يشير اليها الاستاذ الزاهري من صنع بعض الجشعاء القليلي المروءة من طراز من بعث الى جريدة (النجاح) مفتريا على مصلحي الاغواط وعلى ادارتها المحلية واتهمها بما لم يكن طبق الاصل والواقع ، واما أن يكون الخبر من اصله من صنع مخيلة صاحب «الوفاق» وتقولا منه وهو ما نأسف لصدوره من عالم مثله يحترم نفسه وعلمه ، كيف وهو الذي يعلق قائلا : «... وما نظنه يطيع أمر مدير البصائر وهو الذي ترك الطريقة التي كان يعتنقها استثقالا لنير الطاعة التي كان يقدمها لاشياخها . فمن غير المعقول ان يخلع عن كاهله نير طاعة ، ليحمل بدلا منه نير طاعة اخرى هي أمر وادهى»

فما هي الطريقة التي كنا نعتنقها ونقدم الطاعة لاشياخها ؟ وما هو نير الطاعة الاخرى التي هي أمر وادهى الذي نتحمله ياترى وما معنى ذلك وأي محل له هنا ؟ فليجبنا الاستاذ الزاهري عن ذلك ان كان من الصادقين !

ولكن هل هذا جزاء تغاضينا وتسامحنا واخلاصنا في علاقتنا معه نحن الذين الح علينا كثيرا بعض المخلصين الذين لا يعرفون التسامح واللين اشين في ارجاع الوفاق من أول عهده ، فلم نسمع لهم وآثرنا بيعه طبقا لحرية الصحافة ورغبة منا في اطلاع الجمهور على كل ما يمكنهم الاطلاع عليه من خير وشر وبقينا نبيعه له الى الآن رغم تعرضه للشيخ مبارك الميلي بما يغضب المخلصين عموما ويثير الاغواطيين خصوصا كل ذلك برهانا منا على عدم التعصب والتحيز ومراعاة منا أيضا للشيخ الزاهري ولما بيننا وبينه من روابط وعلائق قديمة ؛ ليس من حقنا ان ننساها ولا من حقنا الاهمال لولا انقلاب الاستاذ وتلونه (فقد كان مدرسا بالاغواط ومعلما لفلذات أكبادنا بمدرسة الشبيبة القرآنية يوم كان بيننا قبل قدوم الاستاذ الميلي) .

هذا ولا يسعنا هنا — اذ ليس من شأننا — التقلب — الا ان نندب في الرجل ركنا ركينا من اركان النهضة الجزائرية الحديثة ونسأل الله ان يرزقه الاهتداء والفيء الى امر الله .

ولما أول عنا انه كتب الينا يستفسرنا (وذلك لم يكن) علمنا ان الرجل متعمد لكل ما صدر منه وعزمنا على قطع كل صلة بيننا وبينه .

ونختم بأننا نشهد أن مدير «البصائر» بريء مما اتهم به وان خبر الوفاق لكاذب ؛ نعقبه بخبر صادق هو ان تعاليم مدير البصائر هي التي املت علينا الآن بعد طول الامهال بأن نرجع «الوفاق» الى صاحبه بعد تصفية حسابه ونستريح حتى من بعض آخذيه غير المرغوب في دخولهم الى محلنا

وهكذا الخبر الكاذب لابد يعقبه الصادق ،

الاغواط — «بائع البصائر»

سير الاصلاح ببريكة

لا تسأل عن حالة هذه البلدة سابقا وما كانت عليه من ذل وجهل وانحطاط وتاخر وقد اسرعت الى محو آثار ذلك كله وإبادة جراثيمه وراحت تبحث عن السبل التي توصلها الى رد مجدها وعظمتها أيام ازدهارها وما ضاع من حياتها فلم تجد سبيلا تتخذ الى نيل مناها ويوصلها الى ذلك الغرض الاسمى غير نهضة دينية علمية ناشطة

كانت بريكة فيما عرفت سابقا تلك هي حالتها ولما آن لها ان تسعد وتتخلص من شقاء الدنيا والاخرة واراد الله بها خيرا نظرت الى حالتها وما هي عليه من ذل وانحطاط وتاخر . ثم الى حالة مسلمي الجزائر خصوصا وحالة مسلمي بلاد الغرب عموما وما هي عليه من رقي وسعادة وعز ومجد وعظمة ورفعة وتسابق الى معارج الكمال ومكارم الاخلاق وسعي في نشر العلوم وجها في كل زمان ومكان وتحرير العقول والارواح بها ولقد نالت بريكة في هذا نجاحا بهذه النهضة العصرية

والفضل في هذا كله الى ابي نهضتها ومكون حركتها وباعث يقظتها ومؤسس جمعيتها الشيخ موسى زقاق فهو الذي كان أول من اخذتهم الغيرة على هذه البلدة

ان البريكيين الذين كانوا لا يفقهون من هذه الحياة الا ما هو معرفته ضرورية لدى كل احد كالاكل والشرب واللباس والجولان في الازقة وغير ذلك قد اصبحوا بالعكس من ذلك اصبحوا يتسابقون الى الاخذ من مناهل العلم العذبة الى معارج الكمال ومكارم الاخلاق الى تكميل انفسهم بكل فضيلة وتحرير عقولهم وأرواحهم بالعلم والعقيدة الصحيحة الى انارة افكارهم وتطهير نفوسهم وعقيدتهم من السفاسف والموبقات اصبحوا يرون الحياة علما وعملا وخدمة للدين والوطن وصالح المجتمع

شيدوا في السنة الماضية مدرسة لتعليم ابنائهم وبناتهم وتلقينهم دروس الدين واللغة فسروا بذلك وفرحوا فرحا شديدا واقبلوا على المدرسة بتبرعاتهم المادية وخدماتهم النافعة ولقد بلغنا اخيرا انها نجحت في هذه السنة نجاحا باهرا وان بها الآن من التلاميذ والتلميذات ما ينيف عن ٢٥٠ غير أنها ناقصة من ناحية التعليم ؛ فالشيخ موسى زقاق تراكمت عليه الاعمال هناك ومع حرصه واجتهاده ونشاطه في اعماله لم يستطع ان يقوم بتلك الاعمال التي تستدعي ثلاثة من العاملين او اربعة ولقد استعان اخيرا ببعض من تلاميذ الاستاذ عبد الحميد ابن باديس

نسأل الله تعالى ان يوفق هذه البلدة الى جلب معلمين يقومون هناك بوظيفة التعليم لان ربان هذه السفينة ينبغي له ان يكون ذا حصافة في الرأي وذا صبر ونشاط في العمل

مصلح

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulman

N° 123

السنة الثالثة عدد ١٢٣

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
" قرآن كريم "

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

TÉLÉPHONE 25-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ب
عن نصف سنة	٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ	٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٤ جمادى الاولى ١٣٥٧

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٢٢ جوليت ١٩٣٨

حول كارثة سوف الاليمة

الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي والاصلاح

كان الشيخ الهاشمي شيخ الطريقة القادرية — رحمه الله — رجلا قويا ذكيا واسع الحيلة بعيد النظر، فادرك بثاقب رأيه ان ما عليه الطرقية من الجهل والجمود لايمكن أن يستمر طويلا في عصر العلم والنهوض وان المستقبل للعلم ولامحالة. فولى وجهه شطر العلم وقدم أبناءه لجامع الزيتونة المعمور وحبس املاكه كلها على العلم واشترط في حبسه ان تعمر زواياه بأهل العلم من أيمة ومدرسين ومتعلمين. واشترط في أبنائه ان لا حظ لاحدهم في الحبس إلا إذا حصل على شهادة العالمية (التطويع) من جامع الزيتونة وجعل الاشراف على الحبس لنظارة جامع الزيتونة. وبنى عمله هذا على ان املاكه هي أموال المسلمين فلتصد بالنفع على المسلمين. فكان عمله هذا عملا فريدا لم يسبقه اليه أحد من أمثاله. ولقد كانت محاولات كثيرة من جهة لحل الحبس ولكنه صحح في المحاكم العليا بالجزائر على ما وضعه عليه صاحبه.

انتهى أمر الحبس إلى الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي بمقتضى شرط المحبس بعد وفاة أخيه الاكبر، وتولى مشيخة الطريقة القادرية ودخل معه في الحبس اخوه الشيخ محمد الصالح لتحصيله على شهادة العالمية فكان الرجلان بما لهما من العالمية بعيدين عن كل تلك المواقف العدائية التي وقفها شيوخ الطرق الاخرى او وقفوا فيها ضد جمعية العلماء.

في السنة الماضية قبل الاجتماع العام كاتبني الشيخ عبد العزيز يرغب مني الانخراط في جمعية العلماء فأجبته بان الجمعية مفتحة الابواب لجميع المسلمين، وخصوصا لامثاله من العلماء. واحسب اني ذكرت له أن الجمعية تأسست وفي المؤسسين لها جمع كثير من شيوخ الطرق وان القانون الاساسي الذي وضع باتفاق من الجميع ما زال معتمدا هو بنفسه. فلما كان الاجتماع العام الماضي رشح للمجلس الاداري بصفته عالما وشيخ الطريقة القادرية فانتخب بما يقرب من الاجماع.

لم يكن الشيخ عبد العزيز منفذا لجميع شروط المحبس في عمارة زواياه بالتعلم والتعليم قبل دخوله لجمعية العلماء. فلما قد دخل الجمعية رأى أن يقوم كسائر رجالها بنشر العلم والتهذيب في المسلمين، وشعر بما عليه هو من الواجب أكثر من غيره لما لديه من الاحباس الموقوفة على التعليم والمسؤول هو عند الله تعالى على تنفيذها، فاخذ يعمل لذلك وجيأ له وأخذ يكرر الاجتماعات في نواحي سوف بأتباع زواياه يحثهم على العلم ويرغبهم في التعلم ويبين لهم ان الانتساب الى الشيخ عبد القادر الجيلاني — وهو من أيمة العلم في مذهب احمد بن حنبل — لايمنع من العلم والاخذ باسباب العلم

شرع الشيخ عبد العزيز بعمارة زواياه بالعلم وعين رجلين للتعليم من أبناء سوف، المتخرجين من جامع الزيتونة المعمور هما الشيخ علي بن سعد والشيخ عبد القادر الياجوري السجينان معه اليوم وجمع عددا من الطلاب وحضر لهم مؤونتهم وأخذت حركة العلم تدب بين الناس والرغبة فيه تسوق الطلاب دعا الحاكم الشيخ عبد العزيز في شأن التعليم وطلب الرخصة ورد الشيخ بان الزوايا من قديم الزمان تعلم بدون رخصة وتكررت الدعوة وتكرر الاخذ والرد في الامر وفُهم ان الادارة مستثقلة لتلك الحركة العلمية، وتخوف الناس عليها حتى كانت كارثة سوف الاليمة وسيق الشيخ عبد العزيز والشيخان المعلمان وغيرهما الى السجون. ولله عاقبة الامور.

عبد الحميد بن باديس

في عيد الجمهورية

أقامت الواجهة الشعبية بقسنطينة برئاسة شيخ المدينة م . بورسوري — ذكرى ١٤ جوليت الذي اندكت فيه جدران الباستيل ، وبنيت على أنقاضه الجمهورية وخمدت أنفاس الملكية الاستقراطية .

وقد استدعى أعضاء الواجهة الشعبية الذين هم أكثرهم للحرية وميلا الى الاخذ بها . الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء . فلبى الدعوة وارتجل خطابا رائعا اهتزت له أرجاء الحديقة العمومية وكان له صدى في النفوس اذ أنه عبر أحسن تعبير عما يخالج السامعين بل بما يخالج كل فرد من امتنا

ولفائدة القراء الذين لم يحضروا الحفلة ننشره فيما يلي : شاكرين للاستاذ مواقفه الجليلة الصادقة نحو امته ودينه وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين والآل والصحابة والتابعين

أيها الاخوان ايتها الاخوات

في مثل هذا اليوم من سنة ١٧٨٩ دك الشعب الفرنسي الثائر حصن الباستيل . ذلك الحصن الذي كان قبر الاحرار وهم احياء . في عهد الاستبداد ، فاعتبر سقوط ذلك الحصن نهاية الاستبداد وابتداء عهد الحرية . واعتبر ذلك اليوم عيدا وطنيا للامة الفرنسية ، وهو عيد الحرية الذى نحتفل به اليوم

أيها الاخوان

ان هذا العيد عيد الحرية الانسانية وليس عيد سياسة من السياسات ، ولا حزب من الاحزاب ، ولهذا يحق لي ان امثل فيه جمعية العلماء وهى جمعية علمية تهذيبية بعيدة عن السياسة كلها

اننا هنا نمجد الحرية التى هي (طبيعة) في الوجود ، وحق شرعي لكل انسان ، اذ الحرية هى التمتع بجميع الحقوق التي هي لك ، في حدود من النظام لا تتعداها الى حقوق غيرك ، فمن حرم من حقوقه كان جمادا ، ومن تعدى على حقوق غيره كان وحشا ، فالانسان انما هو انسان ما دام يتمتع بالحرية ، فان سلب الحرية او تعداها كان بين الوحشية والجمود

اننا نمجد — كذلك — أولئك الابطال من الشعب الفرنسي الحر الذين بعملهم ذلك رفعوا أول مشعال للحرية في اوربا كلها ، واعلنوا حرية الشعوب من نير العبودية باسم الملك أو باسم الكهنوت

اذا اننا نحتفل بالحرية ونفرح مع الاحرار ، وان لم نكن نلنا من تلك الحرية المحبوبة حظنا ، لان الحرية والانسانية محبوبتان ومقدستان لذاتهما ؛ والمسجون الشريف يفرح بحرية الناس وان كان هو سجينا .

اننا هنا في عيد فرنسا مع فرنسا ، فرنسا الحرة التي نراها في وجوه ابنائها الاحرار . وما أبناؤها الا اولئك الذين يسيرون مع الناس كلهم بمباديها الخالدة : الحرية ، والمساواة ، والاخوة لا يفرقون في هذه المبادي بين الاجناس والاديان ، اولئك هم الاحرار الحقيقيون الذين نحن معهم وسنبقى معهم

اننا هنا لنكذب بقوة وصرامة بشمم عربي كل من يقول عنا اننا ضد فرنسا . لسنا ضد فرنسا وانما نحن ضد اضداد الحرية ، واعداء اعداء الحرية ، ونقاوم من يقاوم الحرية ، سواء كان من أهل البرانيس أو من أهل البرانيط

ايها الاخوان الفرنسيون المحتفلون بالحرية ! ان الامة الجزائرية تحتفل معكم وتشارككم في الاحتفال بالحرية في ايام السلم ، كما شارككم في الدفاع عن الحرية على ضفة المارن وتحت حصون فردان . وها هي تسالكم باسم الحرية أن تعملوا لتنال حظها من الحرية ، خصوصا وقبل كل شيء حرية تعلمها لدينها ولغتها .

فهل نحتفل بهذا اليوم في المستقبل ونحن احرار — على الاقل في تعلم ديننا ولغة ديننا ؟

قد يكون هذا اذا فازت الحرية وانتصر الاحرار

فلتفز الحرية ولينتصر الاحرار !

ولتعش فرنسا والجزائر في حرية ومساواة واخوة

الرابحي رابع الشعراء

ما اكتفى بسرقة الشعر

سرق النثر

كتبنا فيما مضى كلمة وجيزة في عدد ١١٩ من « البصائر » نقدنا بها قصيدة الرابحي التي رثى بها مفتي البليدة رحمه الله . واسطنا اللثام عن سرقة الرابحي الشعرية حتى اصبحت ظاهرة للعيان جلية ولم نتعرض لشخص الرابحى ولم نمس الجريدة التي نشرت قصيدته بسوء . لان الكلام مع الكلام والنقد عند الحاذق ظنا منا أنه يفرق بين الانتقاد والتشهير . لكنه من سوء طالعه لم يفرق . ولو كنا نريد التشهير به لتعرضنا لمواقفه الجدلية التى يخرج من معمعتها دائما معفر الجبين بتراب الذل والانكسار والخزي والعار كمجادلته للاستاذ الجليل الشيخ أبي يعلى الزواوي وجرأته على مناظرة عالم جليل بمسجد البليدة قبل اغلاق المساجد ففضح الرابحي اذ ذاك شر فضيحة بزيادة آية في كتاب الله حيث ادعى ان من القرآن « وجعلنا لكل شيء سببا » فضحك منه حملة القرآن بمسجد البليدة جميعا وما يوم حليمة بسر . نحن ما اردنا التشهير به وانما اردنا انتقاده فانتقدناه نقدا ادبيا نزيها وما كاد يطلع عليه حتى اجاب بزعمه في عدد ٢١٦٠ من جريدة (النجاح) ولكن بماذا اجاب؟

كال لجريدة « البصائر » من السباب ما الله به عليم . ووجه الينا من الفاظ البذاءة ما يدل على قيمة البيئة التي تربى فيها . والانسان ابن بيئته .

وتلك الالفاظ لا تصدر عن الرجل في مخاصمة بل لا تصدر حتى عن النساء اللاتي لهن بقية من طهر وعفاف ...

قرانا ما كتبه هذا البذيء فاذا به الى بذاءته وتطاوله نقل بعض جمل لشارح التلخيص ولم يعزها لقائلها ليظن القراء انها من كلام الرابحى

(البقية على الصفحة السادسة)

أحاديث جمعية العلماء وحوادثها

قانون ١٨٨٦—١٨٩٢

« يطبق على أرض الجزائر بعد ٥٢ سنة »

تمهيد الى المقصود

الى رجال فرانسا الاحرار اوجه كلامي هذا باللسان العربي المبين . لاني لا احسن اللغة الفرنسية ولانهم يعتنون بما يوجه اليهم باللسان العربي فاقول — ولكل مقام مقال — : ان ابناء الجزائر الاصليين الذين توالت عليهم دول كثيرة قبل الاسلام لم تستطع أية أمة — مهما بالغت في مزج الامم الضعيفة المغلوبة على أمرها — على ادماجها ومحو ذاتيتها بل كانت أشد الامم تمسكا بتقاليدها وعوائدها واخلاقها ولغتها والتاريخ شاهد عدل على ما أقول .

ولم تزل كذلك حتى جاءها الفتح العربي الاسلامي بما فيه من رحمة واخوة وعدالة ومساواة بين سائر الاجناس البشرية لا فرق بين دين ودين ولغة ولغة وانتم ان كنتم منصفين تقرون ذلك .

جاءهم ذلك الدين القيم دين الرحمة والعدالة دين الانسانية جمعاء فحول طباعهم وكسر شوكتهم والان قناتهم وطبعهم بطابعه بما اشتمل عليه من تعاليم سامية ، وشرائع عادلة ، واخلاق عالية ، فتحولوا وامتزجوا بامة العرب الرحيمة التي لم يرو التاريخ فيما قص علينا — فتحا ارحم منها ولا اعدل ، وقد شهد بذلك عظماء أروبا من المؤرخين المنصفين — ولولا خوف الاطالة لاتينا باسمائهم مع شهاداتهم ، واخلق بامة هذه اوصافها ان يندمج فيها غيرها من الامم

ولم تزل تلك الامة مسلمة في دينها عربية في لغتها كتابة ونطقا ولا تزال كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ، نعم بقيت بعض القبائل منهم الى الان متمسكة بلغتها الاصلية نطقا لاغير مع امتزاجها بكثير من الالفاظ العربية . والسبب في ذلك كثرة الجهل وانتشار الامية فيهم فلو اتيح لهم من يشربين ربوعهم علوم الديانة والعربية لتركوا تلك البقية الباقية من لغتهم الاصلية ولاصبحوا عربا بعد حين . وانا لنرجو من اهل العلم منهم أن يعتنوا بايصال العربية الى اعماق البيوت بين النساء والصبيان حتى تتكون منهم امة عربية تقدر على فهم دينها المنزل بلسان عربي مبين فبغيره لا يفهم هذا الدين ولا تعقل أوامره ونواهيه كما هو المشاهد

بقيت تلك الدول العربية تتداول الحكم في ارض الجزائر ما بين صعود وهبوط مدة تزيد عن ٩٠٠ سنة بين عادلة — والعدل اساس الملك كما قال الشاعر العربي :

« العدل اس للدوام مصيره
والظلم بنيان بغير اساس »

وجائرة ظالمة خارجة عن سنن الكون في الحكم والتدبير والاستعداد لطوارىء الزمان وصرف الحدثان فضربها الله بعصا الذل والاستعباد وتلك سنة الله التي ليس لها تبديل ولا تغيير في كل من بدل وغير وظلم وجار كيفما كانت قوته وسلطانه ، فالله هو القاهر فوق عباده والله لا يحب الظالمين من أي جنس كانوا ولاي دين انتسبوا ، فعقاب الظلم يعجل في هذه الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون

ثم عقب الفتح العربي الفتح التركي وقد مكث في هذه الارض ما يزيد عن ٣٠٠ سنة فلم يبدل ولم يغير من امة الجزائر شيئا بالرغم عن سلطانه وتغلبه بل امتزج كثير من الترك في الامة العربية فصاروا عربا ، فلما دالت دولتهم بعد ان كثر جورهم واستبدادهم واستضعافهم للضعفاء من خلق الله جرى عليهم ما جرى على غيرهم

« وتلك الايام نداولها بين الناس »

فتحت فرنسا هذه الارض سنة ١٨٣٠ — وكان دين الدولة بالطبع غير دين الامة الجزائرية المسلمة ، ولكن فرنسا بصفتها دولة علمانية مدنية ديموقراطية لم تكن لتؤثر فيها تلك التعصبات الدينية فلم يبق الا كونها دولة سياسية دنيوية وذلك ما خفف من وطأة التعصب الديني

دخلت فرانسا هذه الارض فنشرت علومها ومدنيتها على ربوع الجزائر وعاهدت وتعهدت بحفظ ديانة الاهالي على لسان رجالها السياسيين وقوادها العسكريين واكدت ذلك العهد بالالتزام بتطبيق قانون فصل الدين عن الدولة على أرض الجزائر كارض فرنسا وقد نشرت بعض مواده المتعلقة بذلك العهد وبالمحافظة على حرية المعتقدات والاديان في جريدة « البصائر » عدد ١١٥ بقلم الاستاذ المخلص الشيخ محمد خير الدين وفي مادة ٤٢ منه يقول : « كل قانون يعارض هذا فهو باطل وتعرض له الدكتور بن خليل في جريدة « جمعية النوات القسنطينية « لانطانط » وترجم الى العربية ونشر أيضا في عدد ١١٧ من « البصائر »

وغرضنا الان أن نتعرض لقانون ٨ مارس ٣٨ — هذا القانون هو عبارة عن تطبيق قانون ١٨٨٦ —١٨٩٢ الجاري به العمل في ام الوطن منذ ٥٢ سنة طبق العمل به في هذه السنة على ارض الجزائر بصفة غير عمومية — وان قالوا انها عمومية — وعلى اشخاص دون آخرين وقالوا عند ارادة التطبيق : لا تثريب عليكم اليوم فانتم والفرنسيون في ذلك سواء

ونحن نسائلهم — أولا — لماذا لم يطبق علينا الا في هذا العام وقد اهمل ٥٢ سنة هل لذلك من سبب ؟ أو السبب معلوم لذوي العقول فلا ينبغي عنه السؤال ؟ — ثانيا — لماذا لا نعطى الرخص كما يعطاها الفرنسيون الاحرار ان كنا في هذا القانون سواء ؟ — ثالثا — ان التعليم الحر الذي يطبق عليه هذا القانون قليل جدا في ارض فرنسا لان مدارس الدولة هنالك التعليم فيها اجباري للذكور والاناث فمن لم يبعث بولده عوقب عقابا صارما فالتعليم الدولي اذا كافيا لرفع الامية فلم يبق لتطبيق هذا القانون حينئذ من فائدة ، ومن طلب الرخصة حصل عليها .

أما في الجزائر فمدارس الدولة لا تأوي من ٩٠٠ الف من ابنائنا الا واحدا من ١٥ أي نحو ٦٠ الف من المجموع فالنسبة قليلة جدا ، فحاجة الامة الى المكاتب الحرة التي تؤسسها على نفقتها ضرورية ، وتطبيق هذا القانون عليها مضر جدا

(البقية على الصفحة السابعة)

بعد مؤتمر الطرقيين

أتزوير وتدليس

اتخذ رؤساء الطرقية منذ بضع سنوات آلة لهدم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فألفت منهم جمعية السنة فكانت بناء اسس على شفا جرف هار فانهار بها

كان الناس يحسبون ان هذه الآلة الهدامة لا تستعمل الا ضد جمعية العلماء حتى كان منذ اشهر الاجتماع الطرقي بالعاصمة وقدم فيه الرؤساء لولاية العامة عريضتهم التي نشرتها الصحافة الفرنسية الكبرى والصحيفة العربية الادارية في حينها . فعلم الناس ان تلك الآلة الهدامة هي آلة صالحة ومستعدة لكل مايراد هدمه بها . اذ بينما نواب الامة يوالون جهودهم في باريس لتحقيق مطالب الامة اذا بالسادة رؤساء الطرق يقدمون عريضتهم الهدامة زاعمين انهم يتكلمون باسم ثلاثة ملايين — يعني باسم الامة كلها كان الباقي هم النساء والصبيان— وانهم وحدهم الذين لهم حق الكلام باسم المسلمين . فكانوا الجبة (المصطنعة) الكافية لهم ما أريد هدمه من مطالب المسلمين ومن قوة نفوذ نوابهم الاحرار .

لقد فضح الله رؤساء الطرقية هذه المرة شر فضيحة واسقطوا انفسهم سقطة لاالعا لها وسخطت عليهم الامة سخطا عاما ولم يفدهم عندها— بعد ما أخذت منهم العريضة الهدامة رسمياً — ما حاولوه من تلفيقات وترقيعات . وصدق عليهم قول الله تعالى : « وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون »

وقد نقلنا للقراء بعضا من مقال مترجم عن جريدة « لانطانط » لسان وحدة النواب بعمالة قسنطينة نشرته تحت العنوان اعلاه وبامضاء : سان جوست فيه تصوير لجريمتهم وسوء اثر فعلهم ، على ان حالتهم المكشوفة ما بقيت تحتاج إلى تصوير .

هذا وان الجريمة انما هي محمولة على اولئك السادة الرؤساء دون اخواننا اتباعهم الذين كانوا بهم مغرورين هدانا الله وإياهم إلى الصراط المستقيم آمين

عبد الحميد بن باديس

« علم الناس صدى التاثير العميق الذي ساد الاوساط الاسلامية داخل القطر الجزائري وخارجه عند ما نشرت صحف العاصمة نص العريضتين المنسوبتين لشيوخ الزوايا .

ولقد بلغ الاستياء حده الاقصى ، واصبحت لا تسمع على الالسن إلا ترديد كلمات « نذالة » و « خيانة » . ذلك أنه لم يكن احد يعتقد ان هؤلاء الذين يدعون تطوعا من عند أنفسهم بانهم يشرفون على ضمائر مواطنيهم ، يضحون جميع مصالح المسلمين مادية كانت او فكرية ويصبحون بعد ذلك الاعوان المخلصين الامناء للاستعمار الضخم والرسمالية الكبرى .

انما الامر الذي جعل الاستياء يتزايد ، وواصل هذه المنزلة الى درجة الفضيحة ؛ هو ان العريضتين اللتين صادق المؤتمر عليهما كانتا في معناهما ان لم تكونا في مبناهما على غرار مقررات مؤتمر شيوخ المدن الجزائريين ضد مشروع فيوليت .

وليتأمل القارئ هذه المقتطفات الصغيرة وليحكم بعد ذلك :

« ان شيوخ الزوايا والطرق الدينية بقطر الجزائر الذين اجتمعوا بالعاصمة الجزائرية في مؤتمر أيام ١٥ و ١٦ و ١٧ أفريل يصرحون بان لهم وحدهم الكفاءة للتكلم باسم الجماعة الاسلامية . »

ان هذا التصريح يلتقي مع تصريح كبار المستعمرين الذين ادعوا عند ما كان الوفد الاسلامي بباريز ان هذا الوفد ليست له صفة تؤهله للتكلم باسم المسلمين . وان هذه الدعوى لواضحة جلية . فالمستعمرون لا يعترفون الا بوفد من بني وي وي لا ينازعهم سلطانهم ولا يتجاسر على منازعهم امتيازاتهم الفاضحة .

• • •

ثم يقولون

« وشيوخ الزوايا يحتجون بقوة ضد الادعاء الكاذب الانتفاعي ، الذي يستثير الشكوك في اخلاص المسلمين ويجعل الريب تحوم حول انقطاعهم التام لام الوطن . ويدعي بان هذا الاخلاص وهذا الانقطاع لا يكونان الا اذا وقعت اجابة بعض المطالب والرغبات « فشيوخ الطرق يؤكدون للحكومة بانهم دائما على استعداد تام للقيام بنجدتها في أي زمان وفي أي مكان »

ليت شعري ايتكلم شيوخ الطرق باسمهم الخاص عند ما يؤكدون هذا التأكيد ، أم هم يتكلمون باسم أولئك البسطاء المساكين ؟ على اننا لا ننكر عليهم هذا الاخلاص لام الوطن . وما هو الا اخلاص قولي افلاطوني انما انكارنا يتوجه عليهم لانهم كانوا في هذا القرار أيضا يسيرون على غرار شيوخ المدن الجزائريين الذين قدموا استقالتهم

ولنتأمل الان من بعض نصوص العريضة الثانية :

« وبناء على أن شيوخ الطرق لايطالبون من فرنسا ، على أمل ان تسمعهم ، الا تحسين حالتهم المادية (ليعيشوا عيش الحيوان) وضمان املاكهم وانفسهم لكي يعيشوا في سلام الدين وفي حب فرانسا

« واخيرا يطلبون لجماعة المسلمين الاصلاحات الاجتماعية التي تؤملها الطرق ضمن منطقة الفكرة الفرنسية بصفة متناسقة . وهذا ما يجعل شيوخ الطرق يحتجون بشدة ضد ما يدعيه البعض ويحاولون به التاثير على السلطة المركزية من ان الاصلاحات السياسية ان وقعت المصادقة عليها فالتاثير الادبي الذي يحصل من ذلك يجعل المسلمين

يشعرون بأنهم جائعون . وان مثل هذه المقالة لا يقولها الا الذين لا يعرفون الجوع الا ناظرين . وان الامة لا تطلب اساسيا وقبل كل شيء الا اصلاحات اقتصادية . »

الجريمة

يستنتج من تلاوة ما تقدم:

١— ان شيوخ الزوايا عندما طلبوا الاصلاحات « ضمن منطقة الفكرة الفرنسية » يعترفون بان الاحراز على الحقوق السياسية يمكن ان يقع بالغاء الحقوق الشخصية الاسلامية .

٢— بما ان الاصلاحات الاقتصادية مقدمة على الاصلاحات السياسية . فليس هنالك من موجب للاسراع بالمصادقة على برنامج فيوليت .

فالنتيجة : انه بناء على هذه المقررات التى وقع تدليسها باسم ثلاثة ملايين من مسلمي الجزائر . عمدت حكومة مسيو دلادي الى مشروع فيوليت فوضعته على سرير النوم .

هذه هي الجريمة جريمة حاسمة فظيعة تلصق عارا وشنارا مدى العصور والدهور باولئك الذين كانوا دائما المعدلين لسير الشعوب في مسيرها نحو غاياتها .

وأي جريمة أعظم من جريمة من ينصب نفسه عرقلة في طريق الشعوب السائرة نحو غاياتها ؟ »

في عالم الصحافة

ظهرت في عالم الصحافة العربية الجزائرية جريدة « الفرقان » بفضل الشهيدة الامة لمحررها وصاحب امتيازها الشيخ أبي اليقظان نائب أمين مال جمعية العلماء

تصفحنا العدد الاول والثاني منها فوجدناها طافحة بالمقالات العلمية والادبية والاجتماعية ،

فهي بحق صحيفة عامرة بما يغذي القاريء من أفكار عالية وآراء سديدة ، وكيف لا تكون بهذا الوصف ومديرها ومحررها الشيخ ابو اليقظان فنرجو لها الرواج والانتشار حتى تبلغ رسالة الهدى والعمل لامة الفرقان .

المقالات الاصلاحية

الى مكارم الاخلاق ومحاسن الدين

أيها المسلمون

مما ينغص المعيشة ويتفطر له قلب المؤمن الخالص وتذهب له نفس المسلم حسرات ، ما صار اليه المسلمون الان في كل موطن وخصوصا في شمالنا الافريقي من انحطاط في الاخلاق ، وتكاسل عن العمل ، وتفرق في الاراء الدينية والسياسية ، كل هذا نتج عن ترك تعاليم ديننا الصحيحة وعن ميل الناس ونسيانهم لوصايا القرآن الكريم ، وعدم فقههم لمعانيه التي ترفع المسلم العامل ، بذلك الكتاب الى كمال في الاخلاق ، وعلو في الهمة ، فيعظم المسلم عند من خالطه وعاشره سواء كان من المسلمين او من الكافرين ،

اما اذا استمر المسلم في اهمال وصاية دينه ونصائح قرآنه ، وانهمك في طاعة نفسه الامارة بالسوء وعصيان ربه باتباع شهواته فانه يتجرد من الاخلاق الفاضلة الانسانية ، ويرتكب الجنايات القاتلة ويتصف بالخبائث المحقرات فيسرق ويسكر ، ويكذب فيحتقر نفسه ويذل لغيره فيهان ويظلم ولا يشاركه احد لسفاهته وجهله وتتباعد منه الاقارب من المسلمين وتسخر منه الاجانب من الكافرين فيصبح الى فقر وجهل وسجن ، ويكثر هذا النوع منا كما هو اليوم بالنسبة والعدوى والتربية فبذلك فسدت الاخلاق وكثرت البطالة وعم الفقر وسرى هذا الشر المستطير وهذا الداء الخلقي في مجتمع المسلمين الا قليلا ممن يتمسك بآداب الدين ، وممن انبعث فيهم صفات المتقين بسبب الرجوع الى الاخذ والتمسك بتعاليم الكتاب في هذه السنين

هذه امراضنا وادواؤنا اما دواؤنا وشفاؤنا من هذه الامراض الذاتية والاخلاقية فبالصدق والامانة لقد قال تعالى : ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الى آخر الربع من الايات البينات فقد نزلت في موطن العزو سبب الامر بالصبر وبذل النفس والمال ، وعدم الرغبة بالنفس عن الدين والوطن والمجتمع ، فكم اوصانا وللمؤمنين والناس اجمعين ، ولقد أثنى الله في القرآن بالصدق والوفاء بالعهد لله ومع الله ولرسوله كلامه على رجال لتعتبرهم ونتبعهم فقال : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

والصدق هو سيد الخصال الحميدة لانه يوصل الى الوفاء بالعهد كما اثنى على نبيه اسماعيل عليه الصلاة والسلام بقوله : وكان صادق الوعد ويستلزم الامانة لان الصادق لا يخون الله ولا يخون الناس فبذلك يكون امينا صادقا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متصفا بالامين قبل الرسالة عند قومه ولا تسأل عنه بعدها ؛ فالامين الصادق يؤدي امانة الله ودينه التي ذكرها في القرآن وحملها الانسان بقوله : انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان ؛ تامة كاملة

والصادق الامين يؤدي امانة العباد التي امر الله بادائها في القرآن : ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ، واذا كان المرء صادقا امينا كان صابرا عزيزا عفيفا كريما ترغب فيه الاجانب والاقارب وتشاركه وتعامله لصدقه وامانته وتحترمه لعزته وعفته ؛ فيستغني بعد الفقر ويعز بعد الذل ويحترم لقوته ؛ ولا يداس لضعفه ويخشاه القوي ولا يخاف منه الضعيف ، فتكمل له عزة الدنيا وسعادتها كما يرجى من الله بفضله فلاح الاخرة ورضوانه ، والله المستعان على ما تصفون .

ابو القاسم البغداري

سجل المؤتمر

مطبوع في ورق صقيل

اطلبه من المكتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

(البقية من الصفحة الثانية)

المنسجم وهذه سرقة نثرية وهى قوله : مما يشترك فيه الفصيح والاعجم والشاعر والمفحم فهذه الجملة فقسها من كلام شارح التلخيص ادمجها الرابحي في كلامه ليقال انها منه .

فتح الرابحي كتاب التلخيص وطالع بحث السرقات الشعرية وحاول ابعاد قصيدته عنها فقال ويؤيد ما ذكرنا قول صاحب التلخيص « واتفق القائلين » ثم اخذ في سرد كلام شارح التلخيص ولم يعزه لقائله دأب السارق الحاذق

نقل ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء الخ ما ذكر من عبارات الشارح التي لا تنطبق على سرقته ولا تبررها بحال

ولو كان يفهم التلخيص واقوال شارحه لعرف قول صاحب التلخيص (فالاخذ والسرقة نوعان ظاهر، وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله اومع اللفظ او بعضه اووحده ، فان اخذ اللفظ من تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى مسخا وانتحالا وفي معناه ان يبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يرادفها) قال شارحه يعني أيضا أنه مذموم وسرقة محضة كما يقال في قول الحطيئة — « والخطاب اليك بلسي الرابحي »

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها
واجلس فانك انت الاكل اللابس

فشارح التلخيص سعد الدين التفتزاني يرى في مثل هذا سرقة والرابحي لايرى سرقة في قوله :

الدهر يفجع بعد الوصل بالوتر
فما البكاء بمجد كل ذي حذر

من قول ابن عبدون

الدهر يفجع بعد الوصل بالاثر
فما البكاء على الاشباح والصور

ان هذا لشيء عجاب ! ! ولجهل واضح بعلوم البلاغة والادب

شعر الرابحي بالخيبة والفضيحة فأراد ان يغالط من طبع على غراره بان بعض علماء الاصلاح ينقل كلام الشاطبي وينسبه لنفسه فهل هذا عذر في شرعة الانصاف على فرض صدقه كلا .

زعم الرابحي اننا قلنا انه دس (رثام) بيتا دخيلا ليس من البسيط الخ وهذا دليل على ان الرابحي لا يستحي من الكذب والافتراء حيث أننا لم نتعرض لذكر البسيط في انتقادنا عليه البتة وانما قلنا هكذا حرفيا ، وبينما قافية القصيد من المتراكب اذا بالرابحي يدس بيتا قافيته من المتدارك .

نزعم الرابحي أننا تعرضنا للبسيط وأخذ يقطع في التفاعيل ليقال انه عالم بالفن أولا . وليذر في عيون أمثاله ثانيا .

وما درى أن القارىء لكلامنا لانف يحكم بان الرابحي لا يفرق بين البحر والقافية. رغما على ما ادعاه بعد من أن اختلاف القافية جائز مع عدم تبيينه وجه هذا الجواز ومن قال به

سألنا الرابحي هل نساء الجنة الحور يقرأن ويكتبن حتى يؤرخن فادعى أن ذلك من المجاز والاستعارة

ونحن نسأله ثانيا ان يبين لنا من أي قسم من أقسام المجاز هذا وما هي علاقته ؟

واخيرا ما اكتفى الرابحي بقلب الحقائق وتنكب الطرائق . حتى ظهر لنا بمظهر الجبار العنيد . وأكثر من الفاظ الوعيد والتهديد . الله أكبر خربت خيبر ، ان البغاة بارضنا تستنسر نعم خربت خيبر ، لكم عهد علي يا قراء البصائر ما سمحتني ادارة جريدتكم بان نقد لكم ما ينحته الرابحي من الشعر الملفق الى ان يتعلم نظم الشعر أو يتوارى بالحجاب

وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيما

(ابن عبدون)

المباحث العلمية والادبية

الادب وفوائده

١

في طاقة كل من تتبع تاريخ الامم ان يشهد بأهمية الادب في تكوين الراي العام وفي بعث الحركات والتطورات في الامة — فالادب قدير على انهاض الشعوب — وتتفاوت الامم في النهوض والتقدم بتفاوت قيمة آدابها في الحياة والتاثير — الادب الحي يكون دائما مؤثرا واليه يرجع الانتاج العقلي والتطور النفساني واذا كان ادب أمة ادبا حيا، فان الادباء يشغلون في هذه الامة مقام قادة الراي وانهم يصلون في بعض الاحيان الى التحكم في عواطف افراد مجتمعهم وانهم يكونون بعد ذلك مسؤلين عن أحوال امتهم من سعادة وشقاء ـ وقد عرف العرب هذه الاهمية للادب وكان ملوكهم يحافظون دائما على القلم أكثر من محافظتهم على السيف — ولذلك اقتضت حكمة الله ان تكون معجزة الاسلام في نوع الادب . فالقرآن آية من آيات الادب العربي ولا يجوز بحال للمتكلم عن فوائد الادب ان يغفل عن أهمية القرآن وفوائده في المجتمع العربي بل في كل المجتمع . واني تحققت في هذه الايام أن تأثير القرآن علمي وذلك بما عثرت عليه من آثار القرآن حتى في الادب الالماني فها هو (جوت) GOETHE الادب الالماني الشهير كان له شوق عظيم بقراءة القرآن مترجما وكان يتأسف على جهله العربية حتى يقرأه كما أنزل بلسان عربي مبين — وفوائد القرآن لا تحصى ولا تعد ومن العبث أن يحاول باحث حصرها . ولكنه يمكن لكل عاقل أن يعترف للقرآن أنه أخرج أمة عظيمة ، ووحد بين أجزائها المتباعدة في الاذواق والاخلاق، وصيرها كلها تشعر بشعور واحد وتحس احساسا واحدا فهذه الامة هي الامة الاسلامية المتكونة من عرب وفرس ومصريين وترك وبربر وغير ذلك من الاجناس — والفضل في التأليف بين هذه الشعوب يرجع الى القرآن — واذا كانت الاداب تتفاوت بتاثيرها ورأينا الى آثار القرآن فمن ذا الذي يجحد تفوق الادب العربي عن بقية الاداب؟ فالقرآن لم يكتف بتوحيد هذه الامم ولكنه بنشره لغة العرب نشر الذوق العربي واعطى الى الشعوب التي اقنعها بحججه العقلية، أعطاها صبغة عربية — وهكذا اندمجت مختلف الشعوب الاسلامية في دائرة الامة العربية ، وكان هذا الاندماج تاما حتى اصبح من العبث أن يحاول اناس تجريد شعب من هذه الشعوب عن صبغته العربية —

(يتبع) التلمساني

(البقية من الصفحة الثالثة)

وخصوصا مع عدم الترخيص للمعلين أو لبعضهم لمجرد تهم ودعاوي باطلة يلصقها بهم أهل الاغراض من بعض الاداريين الانانيين .

فلاحق بمكاتبنا العربية — لو كان هناك انصاف — أن يطبق عليها قانون فصل الدين عن الدولة، حيث تعلم فيها علوم الديانة وعلوم العربية التي هي آلة لفهم الدين ، فنحن نتمسك به دائما ونطالب به على السنة جمعياتنا ونوابنا و صحفنا ، فخير لدولتنا « الديموقراطية » ان تعاملنا كابنائها — ونحن ابناؤها واسودها الضراغم الذين تعتمد عليهم في الشدائد — معاملة العدل والانصاف والاحسان كما قال شاعرنا العربي :

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان

اما ما يلصقه بنا بعض حكام الادارات الجزائرية استنادا لبعض وشايات من لا خلاق لهم ممن ينسبون للاسلام من المعمين أهل الخصوصيات الكاذبة — من انا أعداء فرنسا نريد لها الشر فتلك دعاوي باطلة لو حككوا الف سنة الا خمسين عاما ما أقاموا عليها برهانا واحدا .

انما العدو الحقيقي لفرانسا — سواء كان من أبنائها أو غيرهم — هو من يظهر لها الولاء والمحبة ويغرر بها ويغريها برعاياها المخلصين الذين جربتهم في أهوال المواقف واشدها ، وستجربهم عند ما يغبر الجو وتسود أرجاؤه في يوم آت لاريب فيه ذلك اليوم الذي تشيب فيه الولدان ، ويصير فيه وجه البسيطة كالرجان .

وأما نحن — والحمد لله — فمتشبعون بمبادئ ديننا ، الحنيف وديننا ينهانا أن نضمر الشر لاي جنس كان ولاي شخص كيفما كان

انما الذي نعاديه ونقاومه بكل جهودنا هو الظلم والاستبداد من أي جنس صدر ومن أي فرد وقع . فمبادئ الجمهورية الفرنسية التي تجريها في ارضها نطالبها باجرائها في ارض الجزائر اذا ارادت أن نعيش في ولاء وصفاء متآخين في السراء والضراء فلتجربنا فيما نقوله برفع الظلم والاستبداد تر رأي العين صحة دعوانا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بريانة بلقاسم بن عمار

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاجتماع الثالث

اجتمع بدعوة من الكاتب العام المجلس الاداري لجمعية العلماء يوم الجمعة ١٧ جمادي الاولى ١٣٥٧ الموافق ١٥ جليت ٣٨ بمركز الجمعية بنادي الترقي

لم يتخلف عن حضور هذا الاجتماع الا بعض المشائخ لمرض أو ضرورة عارضة مع الاعتذار

وأهم المسائل التي نظر فيها المجلس الموقف الحاضر ، وما يلاقيه التعليم العربي الاسلامي اثر قرار ٨ مارس ١٩٣٨ من العراقيل والمقاومة

وقد ابرق المجلس الاداري الى الدوائر العليا في فرنسا ، والى سمو الوالي العام في هذا الامر الخطير راغبا من الحكومة الفرنسية أن تجعل حدا لهذه المسالة الهامة التي ترتبط ارتباطا متينا بقلوب المسلمين وعقائدهم وننشر نص البرقية في العدد القادم ان شاء الله

إلى صديقنا الشيخ فرحات

عبرات حارة على فقد والده

— الشيخ الدراجي —

ادرع للاسى ولذ بالعزاء انما الصبر شيمة العظماء
عالم الارض ليس يخلو من الا لام والمر عرضة للبلاء
ليس في الموت — والحياة كما تد ري شقاء — سوى انتهاء شقاء
ليس في الموت ما يكدر صفوا انما الموت راحة من عناء
في سبيل الالاه ما انت لاقيـ ـه أخي من فوادح الارزاء
في سبيل الالاه فقد اب كـ ـان لكم عدة لدى البأساء
لم تمتع براحة بعد فقد الـ ـاهل ، حتى فجعت في الاتقاء
واذا الموت واقف لك بالمر صاد يجتاح اكرم الابناء
في سبيل الالاه آخر ما ابـ ـقى لك الدهر من خيوط الرجاء
قد رماه بالامس سهم — فلبى دعوة الحق — من سهام القضاء
كان والحق ليس ينكر في الـ ـناس مثالا من عفة وحياء
كان والحق ليس ينكر للاصـ ـلاح والعلم اكبر النصراء
كان والحق ليس ينكر — لا ينـ ـفك ذا غيرة على العلماء
امطر — الله قبره صيب المز ن ولقاه منه خير الجزاء

❀ ❀

لا تضق بالمصاب ذرعا فاهون بحياة رهينة بالشقاء .
وعزاء اخي فذي غاية الانـ ـسان والمكل صائر للفناء

الجزائر احمد بن سحنون

خلاصة

حديث المتجول

الان : وقد انتهى حديث المتجول أردت أن اختمه بكلمة مختصرة توضح ما ابهم منه على البعض من القراء وتلخص محتوياته في جمل قصيرة حتى يفهم كل واحد غرضه ويزول من الاذهان ما عساه ان يعلق بها من التآويل المخالفة للواقع .

لقد عرف القراء مما نشر صورة مصغرة عن حياة البلدان التي مررت بها ماديا وادبيا واجتماعيا ، ويمكنهم ان يقيسوا عليها ما تخلف من البلدان التي لم أكتب عنها : وهي قالمة وصدراتة . وبعض القرى الصغيرة : كأم البواقي وعين الكرون . وتاملوكة ، وريغي ، ووادي الزناتي . وعين عبيد . وسيقوس . والخروب .

أما وجود النهضة والشعور في هاته البلدان والقرى فقد صار شيئا طبيعيا في الناس . وانما تختلف عن بعضها في الكثرة والقلة ، وهذا أمر يرجع في الواقع الى عدم وجود من يسير الحركة في بعض البلدان ، وبقاء جهود العاملين مبعثرة غير منظمة . ولا تكاد تمر ببلدة كبيرة أو قرية صغيرة لا تجد فيها مشروعا خيريا حرا . او على الاقل تجد شعبة لجمعية العلماء . ما عدا وادي الزناتي والخروب فقد كان لهما صوت بعيد في عالم الجمود والخمول .

وليس الجمود والخمول مرضا ناشئا من نفس طبيعة أهل البلد لا . وانما هو مستمد من منهله العام بقسنطينة وتأصلت جذوره هناك ، والشيء من منبعه لا يستغرب ، واذا اراد المصلح هناك ان يقتلع هاته الجذور الخبيثة فهو لا يقاوم بالاساليب المعقولة فقط . بل يرمى بالكفر والالحاد . واذا لم يكف ذلك استعملوا في مقاومته سلاحا آخر هو سلاح الوشاية بالمصلحين للادارات المحلية ، وزد على هذا كثيرا من أنواع المكر .

وعين عبيد حالها تشبه تلك ، وأغرب من الغريب أن يتبع هذا العدوان ضد المصلحين ممن يمثلون الديانة الاسلامية تمثيلا رسميا ويخطبون على المنابر في الناس ثم يحرضونهم على مقاطعة الصحف العربية وشد الرحال الى الزيارات وبعث الزردات من جديد . واكبر من هذا انهم يعتقدون أن مكافحة المصلحين ومحاربتهم واختلاق القول المنكر فيهم هو من القربات عند الله . ثم يصفون انفسهم ، بالصوفية الاتقياء ، الخ

على ان في كل البلدان الثلاثة جماعة من المصلحين المومنين بالمبدإ الاصلاحي يصدق عليهم قول الله عز وجل «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين »

وليس لي غرض فيما ذهبت اليه من الاسلوب النقدي أو غيره . وانما هي نظرات عاجلة اقتضتها الظروف والمناسبات . واذا ظهر خلاف ما كتبت في بعض البلدان ، فذلك يرجع الى قلة الايام التي أمكثها في البلد . أو الى خطإ بعض الارشادات المأخوذة من الناس

واذا كان بعض الناس يرى خلاف رأيي في كتابة الجولة او لا يرى داعيا للكتابة اصلا . فان كثيرا من القراء المنصفين استحسنوا تلك الجولة في خدمة الجريدة ، ورغبوا رغبة أكيدة الا اغفل قرية في حديثي وذلك ما جعلني اتمادى على الكتابة رغم كثرة الاعمال الاخرى ومشقة السفر .

وبعد هذا ارجو أن يتفضل بابداء رأيه كل من رأى نقصا اوخطأ في الرأي أو عدم اصابة في البحث الذي اسلفناه . على شرط أن يكون ذلك في دائرة النزاهة والاخلاص ومقصود به خدمة الصالح العام فاني مستعد لذلك . والله . بغاية الفرح والسرور .

ولست ادعي بعدذلك اني احطت بكل شيء علما فقد اكون اخطأت في بعض كلامي وقد أكون مصيبا والعصمة لله ولرسوله . وقلما يخلو الانسان من النقص ، ورضى الناس غاية لا تدرك .

واختم حديثي هذا بتوجيه عبارات الشكر والثناء الى أنصار الاصلاح عامة والى الذين اعانوني في عملي وسهلوا علي مهمتي وارشدوني منهم خاصة ،

فدمتم يا أنصار العلم والاصلاح لخدمة الوطن . والسلام عليكم ورحمة الله من اخيكم في الله

« قسنطينة » علي مرحوم

تكذيب ورد افتراء

كتبت جريدة الوفاق عدد ١٣ (في منبر الاحرار) تحت عنوان التهديد والوعيد يقول كاتبها : جاءنا من بسكرة ان الشيخ خير الدين هدد واعد بائع الوفاق ببسكرة بالاذى اذا استمر على بيع الوفاق وقال له يا هذا الم تعرفني انا دكتاتور ببسكرة والقابض على نواصيها والبلد كلها في قبضة يدي اذا لم تسمع قولي وزجرها اني باطش بك لا محالة .

هكذا يقول الشيخ الزاهري في جريدته الوفاق اهـ وأنا أقول له أتعجب كثيرا من رجل عالم كسيادة الشيخ الزاهري يتهم الابرياء ، بقول الزور ويلبسهم بلباس ليسوا من أهله .

وانا قلت لك مرارا يا شيخ وكاتبك بجوابات وضعتك في قصدي ، انني حر في فكري وثابت على مبدإي ولا يتصرف في حرفتي احد ، ولا أبيع ضميري بثمن بخس ، ولا اخشى وعدا او وعيدا كما يزعم الشيخ . وها أنا اقول لك ارسل جريدتك للكريتب الذي اخبرك بهذا فهو يبيعها لك وارح نفسك من الشغب والمشاغبة ولا تتهم رجال الاصلاح بما ليس فيهم وهم الذين سبقت نعمتهم عليك ورفعوك في أيام الشدة ، ثم بعد ذلك رجعت عليهم بالافتراء والتزوير .

وانا ما رجعت لك جريدتك الا غضبا لـ اساتذتك الذين هم رفعوا لك رأسك عاليا ولولاهم لا يحل ركابك في العمالة الوهرانية .

ولكنك (اوليد) بلادنا اعرفك احسن من كل احد ، وأضرب لك مثلا عاميا وهو تقول : (للذئب نخش وللكلب اش) وهذا ما اقول لك وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسكرة بوزيدي الاخضر

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulman

السنة الثالثة عدد ١٢٤
ثمن النسخة ٥٠ سانتيما
N° 124

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Moubarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
"قرآن كريم"

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١ جمادى الثانية ١٣٥٧
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
الموافق ليوم ٢٩ جوليت ١٩٣٨

في الموقف الحاضر

بيان اثر بيان ..

برقية المجلس الاداري الى المراجع العليا

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها بالجزائر يوم السبت ١٦ جوليت . يعلن من جديد للحكومة الفرنساوية تكذيبه لكل الافتراءات السخيفة التي يرميها بها من يريدون تعكير الجو في اوقات نود من صميم افئدتنا ان تكون الامة والحكومة فيها في تفاهم تام واستعداد للقيام بالواجبات المفروضة في مثل هذه الظروف

ومن اشنع تلك الافتراءات رمي الجمعية بانها تضاد النفوذ الفرنساوي . وتتصل بجهات اجنبية واشخاص من امم اخرى

فنحن بعد استنكارنا لهذا نتحدى كل من يتقوله علينا ان ياتي باقل من شبهة دليل على ذلك .

ثم نعلن مرة اخرى للحكومة الفرنساوية أن غايتنا من أول أمرنا هي تهذيب المسلمين بدينهم ولغة دينهم وان كل أعمالنا ما خرجت عن سبيل هذه الغاية .

ونسجل ان كل بلاء اصابنا او يصيبنا فهو موجه الى هذا الدين ولغته ونحقق لكم ان هذا هو الذي يفهمه المسلمون . ونحن بما لنا من الرغبة الصادقة في خدمة المصلحة العامة بروح الاخاء بين المتساكنين وروح الصفاء بين المسلمين وحكومتهم — نود ان تنظر الحكومة الفرنساوية في مسالتنا التهذيبية التي هي مسالة المسلمين كلهم — بعين العطف والانصاف ، فتسلك مع الجزائر التي لم تعمل يوما ما على الانفصال عنها بحال سياسة مرتكزة على الثقة والتعاون في نطاق القوانين الفرنساوية

ومن اول تلك السياسة رفع كل تحجير عن تعليم الدين ولغة الدين بعد ان ظهر ان هذا التعليم هو رغبة الامة كلها بلسان نوابها وجميع هيئاتها مع الاستعداد لتنفيذ القوانين العامة والرقابة الادارية .

عن المجلس الاداري — الرئيس : عبد الحميد بن باديس

هل قدر علينا أن نرفع في كل جلسة ادارية بيانا للحكومة عن خطتنا وغايتنا وعملنا ، ولرد المفتريات عنا ، ولاعادة مطالبنا وما نريده من الحرية القانونية في تعلم ديننا ولغة ديننا ؟

تعمل الجمعية — في جلاء وفي دائرة القانون — لرفع مستوى المسلمين الجزائريين العقلي والاخلاقي متوسلة لذلك باقرب الوسائل وأنفعها وهي دينهم ولغة دينهم فيرى الذين يريدون بقاء المسلمين الجزائريين في انحطاطهم العقلي والاخلاقي ليستغلوهم استغلالا حيوانيا لمنافعهم الخاصة — الخطر كل الخطر في عمل — الجمعية . فيهيجون في صحفهم ومجالسهم بالبهت والتشنيع عليها . والتصوير لها بالصورة المخطرة على النفوذ الفرنسي . وما هي في حقيقة الواقع مخطرة الا على مصالحهم الخاصة كما تريدها انانيتهم وجشعهم لا كما يقتضيها الحق والعدل وروح التآخي والتعاون ، وتتطلبها المصلحة الفرنسية الحقيقية

فلرد عادية هؤلاء نحتاج إلى هذه البيانات نواليها صدعا بالحق ، واقامة للحجة وسعيا في التقريب والتحبيب لاجل التعاون في خدمة الصالح العام .

عبد الحميد بن

للحقيقـة والتاريخ

في الزوايا ...

يقول الطرقيون واشياعهم : ان الزوايا هي التي اطعمت الطعام وحفظت الاسلام ، وارباابها هم رجال الدين حقا القائمون عليه الناشرون لعلومه الذائدون عن حوضه في مختلف الازمان والعصور

ونحن لا نحاول في كلمتنا هذه ان نستعرض تاريخ الاسلام الحافل ومدنيته الزاهرة والاسباب والعلل التي اودت به الى هذا الحضيض وائس الطرقيين الخرافيين في تشويه جماله وإضعاف هيبته في النفوس .

انما غرضنا ان نعرض صورا وحقائق تكشف دخائل هذه الطوائف الانتفاعية وتميط اللثام عن اعمالهم الاحسانية لتبرز للعيان كما هي في الواقع فيتبين الناس قيمتها ويعرفوا غاياتهم منها ومقدار ما حصل للمسلمين من فوائدها

ولكي يعلم كل ماكر يختفي وراء هذه الطوائف ويتخذ منها معاول للهدم والتخريب ان هذا الزمن الذي نعيش فيه لا يثبت فيه من الاقوال والاعمال الا ما ايده الحق والواقع والمحسوس

ان اطعام الطعام كلمة يضعها الطرقيون على رأس قائمتهم ويتمدحون بها كثيرا ويذكرونها كلما ذكرت اعمال البر والاحسان

والواقع ان هذا الطعام الذي يذكرونه ويمنون به ليس من كسبهم ولا هو من مخلفات آبائهم إن هو الا مال أخذوه من المسلمين باسم الزكاة والنذور تارة وبضروب من الحيل والشعوذة تارة اخرى ثم صرفوا معظمه في ترفهم وشهواتهم وقدموا الكثير منه هدايا وكانوا يتقربون بها الجاه والزلفى متنافسين فيما بينهم أيهم يحظى بالرضى ويتفوق على منافسه في الجاه والسلطان .

وانفقوا النزر القليل في اطعام من يرد عليهم من الزائرين أيام المواسم والاعياد يحملون لهم الاموال والمتاع مراعين في اطعامهم طبقاتهم وهيئاتهم وكمية ما قدموا بين يدي نجواهم من الزيارة .

ومن الحق أن لا نعد اطعامهم لهؤلاء تفضلا واحسانا فما مثلهم في هذا الا كمثل البحر يطعم السحاب وما له من فضل عليه

ثم يوجد في بعض الزوايا طلبة اغراب تطعمهم شيئا لا يصح ان يسمى طعاما الا على ضرب من المجاز والتسامح ... يروضونهم على تناوله بما يلقون في روعهم من بركته وكونه يفتح الابصار وينور البصائر لكل من تناوله « بنية » خالصة .

على أنهم لا يطعمونهم طعامهم هذا حتى يتخذوهم سخريا في شؤون بعيدة كل البعد عما هاجروا أوطانهم لاجله بله ما يعودونهم من الخضوع والمسكنة التي تميت الرجولة وتذهب منهم العزة والانفة .

ولقد صدق من قال ان القوم لا يطعمون الطعام الا كما يطعم الصائد الافراخ لتقع في فخه

واذا كانت الاعمال انما تعتبر بنتائجها فاي نتيجة جاءتنا من التعليم بهذه الزوايا الطرقية (١) واي ثمرة جنتها الامة منها طيلة قرون كاملة ؟ واين العلماء المربون المتخرجون من هذه الزوايا او المعاهد كما يسمونها ؟

اني اعلن في صراحة ان هذه الزوايا لم تفعل في سبيل الاسلام شيئا يذكر فيشكر . وان فعلت فهو شيء طفيف لا يساوي فتيلا بالنسبة لما اخذته من المسلمين من الاموال وما تمتعت به من الحظوة والتقدير الذي لا حد له

واستطيع ان اقيم الدليل القاطع على ان ما تعلمه آلاف التلاميذ في بضع سنين على العلامة الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس — ابقاه الله — رجعوا بعدها الى اهليهم بافكار نيرة يحملون علما صحيحا وعقائد نقية اجدى بكثير على العلم والدين وانفع للمسلمين من هذه الزوايا وتعليمها العقيم طيلة هذه السنين والاجيال .

ولقد نجد بعض الطلبة تعلموا في هذه الزوايا بعد جهد وطول عناء يخرجون منها ولا فرق بينهم وبين « مقاديم » الطريقة جمودا في الافكار وضعفا باديا في الارادة وتقليدا اعمى في كل شيء يجادلون بالباطل محبذين ومؤولين كل ما يأتيه أشياخهم من البدع والضلالات الا من رحم ربك ولكل قاعدة شواذ .

ولعل جمود التعليم وتقهقره في الزوايا مرجعه الى جهل شيوخها وكونهم ما علموا الا ليتخذوا من العلم حبالة أخرى لصيد الدنيا وحطامها اتقانا للخطة التي دبروها لاكل الدنيا باسم الدين .

هذه هي الزوايا وهذه بعض أعمالها كما شاهدناها في هذا العصر اما قبله فان علامة الصحراء والولي الصالح الشيخ عبد الرحمن الاخضري احد رجال القرن العاشر قد كال لهم بالمكيال الاوفى وكشف القناع عن منكراتهم وبدعهم وندد بجهلهم وضلالهم ولعنهم لعنا شنيعا في منظومته « القدسية » مما جعلنا نجزم بان حالهم منذ ثلاثة قرون هي حالهم الان وسيرتهم هي سيرتهم بل زادهم طول الزمن جهلا الى جهلهم وضلالا الى ضلالهم .

واوضح برهان على ضرر الطرقية واثرها الفعال في موت الشعوب انها ما انتشرت في بلد الا كان عنوان الجمود والتاخر والانحطاط وكان اكلة سائغة للآكلين وما قلت في بلد الا كان اقرب الى النهوض والسعادة ودونك تاريخ الامم والشعوب تجد ما قلته لك صحيحا .

منذ ثلاث عشرة سنة حضرت مجلسا غاصا من تلك المجالس التي كان يشتد فيها الجدل بين المصلحين والطرقيين فقام احد الحاضرين من انصار الطرقيين يدافع عنها ويهاجم الفكرة الاصلاحية فسكت له كثيرا حتى تركته ثم قلت له : أيها السيد دعنا من هذا وافدنا بما تعرف من ترجمة الولي الشيخ فلان ... فاخذ كالسيل يسرد اسمه واسم آبائه وابنائه وازواجه وسيرهم وعدد اتباعه ومناطق نفوذه

فقلت له : اما انك تعرف كل هذا عن شيخك فاني ارجوك امام هذا الجمع الحاشد ان تذكر لي شيئا عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم واسماء ابنائه وازواجه وحياة الخلفاء الراشدين . وتذكر لي نبذة من ترجمة الامام مالك والامام الاشعري الذين تزعم أنك تابع لهما مقلدا لهما في

(١) لا يتناول كلامنا الزوايا في بلاد القبائل فتلك علمية في نظامها وفي ادارتها .

في الفقه والعقائد .

توقف حائرا مشدوها وفقد تلك الطلاقة التي يصول بها عند ما كان يعدد مزايا شيخه فقلت باعلى صوتي :

الآن يجب أن تعرفوا أيها الحاضرون مبلغ افتتان عامة المسلمين بهؤلاء الشيوخ – المرابطين – الذين صدهم عن الاشادة بمجد الاسلام وعظماء الاسلام وعلماء الاسلام وتعرفوا أن الحركة الاصلاحية ما قامت الا لتحارب هذا الداء الوبيل المتفشي في المسلمين وترجعهم الى سيرة سلفهم الصالح وتستبدلهم الذي هو أدنى بالذي هو خير .

واذا كان الطرقيون هم رجال الدين حقا فما بالهم ؟.. يدعو المبشرون المسيحيون الى دينهم ويبذلون الجهود ويجوبون مجاهل الارض مستعذبين المتاعب في سبيل نشر عقيدتهم . وهم يطوفون البلاد يدعون الى طرقهم ويجمعون الاموال ويتنافسون في التكثر من الاتباع ثم لا تكاد تسمع أحدهم يامر بمعروف اوينهى عن منكر او يسدي نصيحته لاخوانه المسلمين على كثرة ما يصادفه من منكر وفظاعة ويشاهده من سوء حال المسلمين .

شيد رجال الدين المسيحيون الكنائس فلم يتركوا في هذا الوطن بلدا الا أقاموا فيه كنيسة وصومعة تقام فيها شعائرهم فما رأينا جماعة منهم قابلوا هذا العمل بمثله واسسوا في البلدان التي لا مساجد فيها مساجد تقام فيها الصلاة ويذكر فيها اسم الله .

قد استطاع الطرقيون بكل سهولة ان يفسدوا العقول وينتزعوا العقائد الصحيحة من القلوب ليحلوا محلها أباطيل فيها كثير من عنات الجاهلية الاولى .

واستطاعوا أن يمهدوا لاعداء الاسلام والكائدين له بما اوجدوا في الاوساط الاسلامية من كسل وخمول واستسلام ورضا بالدون ..

لكنهم لا يستطيعون ان يضمنوا لانفسهم المستقبل اذ المستقبل بيد الله والحق ابلج والعاقبة للمتقين .

محمد خير الدين
مراقب جمعية العلماء

الحديث عن الشباب

اربعون يوما في الطريق

من باريس الى قسنطينة

باريس . المحطة . ليون . سانت اتيان . طولون . مرسيليا . البحر . تونس

باريس كعبة رجال العلوم والآداب والفنون ؛ باريس ملهى السواح ومرتع شهواتهم الثائرة الجامحة . باريس سوق التجارة ذات الارباح الطائلة الفاحشة .. الكلام على باريس طويل وطويل جدا بقدر طولها وعرضها وارتفاعها وروعتها واتساعها اتساعا فاحشا يجعل زائرها زيارة مزاحمة بالاشغال المتجددة المسؤول عنها لدى ضميره يترك دراسة نواحيها الاجتماعية والاخلاقية والادبية والفنية دراسة كافية متصلة بالنفس اتصالا مباشرا خلاء بجلائل الصفات والدلائل والشواهد ولو الى حين . بناء على هذا الاتجاه الشخصي لا اذكر شيئا كثيرا في هذه العجالة عن الحي اللاتيني وكلياته وحياة الطلبة والطالبات في جدهم وكسلهم ونشاطهم ومجونهم ولا اذكر شيئا عن ميدان الكونكورد الفسيحة البديعة والتماثيل الرائعة الدالة على العظمة والخلود والقوة وما لفني النحت والتصوير من القيمة الثمينة والمنزلة الرفيعة عند القوم .

ولا اذكر شيئا عن الشانزي ليزي وجماله جمالا اخاذا وروعة ولا عن الجندي المجهول والنار الموقدة التي ترمز بوضوح الى ارواح الخالدين في صفحات البطولة والمكيدة والعظمة الحربية . ولا عن غابة بلونيا وجمال طرقها وشجيراتها وبحيراتها وارضها المخضرة خضرة ساحرة فائقة حازت قسطا وافرا من النظام والتنسيق والجمال والفن البديع . ولا عن غابة سانت جرمان ومغانيها واجرامها وابحاثها ولا عن غابة فانسان ومصرع الطيار الاميركي الشهير والميدان الذي وقع عليه اختيارنا لصلاة العيد فتعرضت ادارة الجامع ووشت بنا وشاية مرذولة اوغرت واغرت وكان ذلك النعي الشائن المسجل على تلك الادارة المستبدة بشؤون المسلمين الافريقيين استبدادا مباشرا والتهاون بامورهم الحيوية تهاونا معيبا مشينا .

تلك الادارة التي تظهر في شكل الاسلام ولونه ماتنفرمنه ويباعد ويجعل اتباعه معرض السخرية والذل والهوان

ولا اذكر شيئا عن متحف اللوفر وما تحويه جدرانه الضخمة من التحف الاثرية البهيجة الخالدة والمطبوعة بطابع الفن الخالص وما خطته ريشة دافنجلو وغيره دافنجلو من الفنانين الخالدين ولا عن مخطوطات أرت ميتي وغرائبه وعجائبه ولا عن قصر التويلري وقصور الملوك والامراء والعظماء وما فيها من آيات البذخ والكبرياء والغطرسة والجبروت . ولا عن حي مونمرتر ودورلهوه ومقاصفه والكوميد والافراكوميك وحياة الكواكب والاقمار وادب الصالونات مما يخرجنا عن الموضوع . ولا عن المكتبة العامة وردهاتها وخزائنها وما تحويه من اسفار قيمة علمية وادبية وتاريخية وفنية وسياسية جامعة وحظ العربية ومخطوطاتها مما جلبه الفاتحون والسالبون والناهبون والذي دخل على ايدي المستشرقين .

ولا احدثك أيها القارئ الكريم — عن روادها من القارئين والقارآت والناسخين والناسخات والمؤلفين والمؤلفات والسارقين والسارقات ولا اذكر عن جلابة الاستاذ الصالح وهندامه النحيف وعينيه الفاترتين ووجهه الشاحب وهو يخف من ناد الى ناد ليبلغ رسالة الاسلام وامانة جمعية العلماء بقلب ملؤه الايمان الصادق وجيب فارغ ولا عن صلاة الشيخ الهادي ورفيقه الاشهب في سكركور ثم لا أذكر شيئا عن (فياج) الشيخ الفضيل والخواجة الى بادية فرنسا لتبليغ الدعوة الاصلاحية ونشر الاسلام والوطنية بين اهله وذويه ومن سائهم النحس وسوء الطالع والحظ العاثر الى تلك الديار النائية عن الاهل والجيران والوطن . ولا عن مساشفي

(البقية على الصفحة السادسة)

المباحث العلمية والادبية

اليك الفتوى أيها المستفتي

قد اطلعت على الاستفتاء الذي نشره أحد حماة الشريعة في عدد ١٢٢ من جريدة «البصائر» الذي حاصله وملخصه: ان الشيخ الرابحي قال لمناظر له «انك لن تقدر على اثبات البينة ولو اعانك أهل الارض والسماء» هكذا بهذه العبارة وهذه المبالغة المنكرة البالغة مبلغا جنونيا وليس بغريب ولا عجيب أن يصدر ذلك من الشيخ الرابحي الذي عرف بالعجرفة وعدم المبالات لمجرد أنه يعرف يقرأ ويكتب ذلق بل سليط اللسان معجب بنفسه متكبر جبار لا يومن بيوم الحساب فانه من بقية الباطنية المنتشرة في وطننا هذا في القرنين الرابع والخامس فاغتر أنه يقدر على التلفيق في الكتابة ويلتقط من الكتب الكثيرة في زمننا هذا فاكتفى بشيء قليل من ادب الدرس الساقط وجهل أدب النفس فوقع مرارا في مآزق مع عدة من الكتاب الافاضل فيتدخل بلا مناسبة ولا مطالبة ولا استئذان الا الحمقة التي قيل فيها

لكل داء دواء يستطب به
الا الحمقة أعيت من يداويها

ولا شك بل قام الدليل أنه يتيم اركيتيم عديم المربي والمؤدب فانه لمن كثر القذع والقذع فاذا كتب اخذ في ايراد كلمات الذم والشتم والتعيير فكانه من لقطا مهملين في الشوارع وما أكثرهم عندنا بهذا الوطن المهمل من حيث الاخلاق الاسلامية فنشا وصار الشيخ الرابحي من الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا والى حضرة المستفتي بيانا ودليلا على سوء أدب الرابحي ووقاحته مع أفاضل الكتاب وان كان الامر المستفتى فيه كافيا في الاستدلال على وقاحة الرابحي فانه كما في المثل السائر كل الصيد في جوف الفراء ولكنا نورد بعض وقائعه وسخافته العقلية ليتم لنا الدليل على ما سنصدره من الحكم والفتيا ليكون المطلعون على بصيرة من الامر! ولان سوء الادب من سقط القول اذا تكرر يثبت له الحكم المطلوب عليه وقفت للشيخ الرابحي منذ نحو ثلاثة اعوام على تدخل له بلا مناسبة ولا كفاءة ولا لزوم مع علمه بجهله انه لا يقدر على علم الحديث فاطلع في مجلة «الاسلام» المصرية على مقالات في الحديث للعلامة المحدث — بمعنى الكلمة — الشيخ سيدي محمد صديق الغماري الذي يرجع اليه في مصر حيث يوجد الجهابذ من العلماء الاكابر من الازهريين وغير الازهريين فاشتهر شهرة عظيمة هذا المحدث نادرة الزمان وفائق الاقران فقام الرابحي يرد عليه متدخلا بوقاحة مخجلة وبمجرد ما اطلعت على ذلك قلت: اللهم صل على القائل ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت

وها ان الرابحي قد وقع فلم نلبث ان اجابه المحدث المومى اليه بمقالات هي لدينا ننشرها بعد تصفعه الشيخ سيدي محمد الصديق صفعة كنت أظن ان لا يعود الرابحي الى وقاحته وتدخله بطرا ورئاء ليقال انه افحم محدث العصر واعرض ذلك على الذين يتقرب اليهم لينال الحظ وكذلك فعل معي منذ نحو عشرة اعوام فاني تساجلت مع الكاتب المجيد الشيخ السلاوي في موضوع الرضاع المختلف فيه عند الائمة والدين واحد فاستحسن مساجلتنا جماعة من طلبة العلم بفاس وبالاخص الشيخ سيدي أبي الوفاء فانه قد كتب الى جريدة «الشهاب» مثنيا علي كثيرا لحسن ظنه معاتبا الرابحي الذي تدخل بلا داع ولا لزوم ولا طالب ولا مناسبة لا مني ولا من الشيخ السلاوي

ولكن بماذا تدخل فخاطبني وانا لم أعرفه ولم اسمع به قط؟ تداخل فقال يلزم الشيخ أبا يعلى ان يعتني بجنسه فخرج خروجا كليا وقحا سمجا ركيكا عهدي اني اجبته بما حاصله مما استحسنه الاستاذ باديس ونشره في الشهاب وكاتبني بخطه شاكرا علي منكرا على الرابحي خلله وخلله الذي ادخله في عملنا مع الشيخ السلاوي.

والاخوان طلبة العلم في المغرب الاقصى والجزائر ينظرون هذا بالشيخ الرابحي تدخل في القضية التي يعجز عنها الاكابر من العلماء بالمغايرة على ان جنس الزواوة ليسو من اهل العلم فاجبته ما المراد بالجنس ونحن في الرضاع ما جنسك وما جنس الزواوة وأي دخل للجنس في الرضاع يا أحمق الخ ما هنالك مما اعجب به الشيخ باديس

وكذلك وقع خلاف بين الاستاذ الشيخ باديس والشيخ الحافظي في لفظة مراتب الاخلاص ككتب الشيخان وكتب الشيخ المؤرخ الدراكة الميلي وكتبت أنا فتم الامر فقام الرابحي يكتب أي نحو هذا: وقفت على مقال طويل عريض القفا لابي يعلى فاورد نحو عشرين لفظة من الذم والشتم والاحتقار والاهانة. فاجبته في مجلة «الشهاب» مقتصرا على قوله مقال عريض القفا كما ذكر حضرة المستفتي ولا شك ان يكون قد سمع ذلك او وقف عليه

وكذلك لما اسند الي الاخوان العلماء الجزائريون الافتاء، وقتا كتب الرابحي: ان ابا يعلى يفتي في مسائل يعرفها صبيان المكاتب فكانه شرط ان لا نعرض الا المسائل الكبيرة العظيمة مثل مسألته التي نحن بصددها وهي لعمري من أكبر الكبائر وسافتي بها بما لا مرد له ولا فخر. ولكني لا أقول مثل ما قال هو محتقرا اهل الارض واهل ... عياذا بالله بل أقول للرابحي ان يطلب الاعادة والفتيا مما شاء — ولا أقول من اهل الارض — بل أقول من علماء أهل الاسلام.

وفي هذه المدة الاخيرة اتخذ الرابحي درعا له ليطرد عنه مخالفه ومناظره المثل السائر: ليس بعشك فادرجي» وتصرف فيه أوجهله اذ المثل يورد كما ارسل فصار هو يقول في جميع مقالاته التي يهجم بها او يدافع «ليس بعشك فادرج» أهكذا يقال للخصم والند والمثل الا يقول له خصمه وانت ليس بعشك فادرج وما معنى هذا الاحتقار الا انه عش في جميع ما يقول يبقى فيه ولا يدرج ولا يخرج هكذا بامنيته وكبره ولكن هو الرابحي يقول لجميع مخالفه ومناظريه وربما اصحابه السادة المتصوفة ليس بعشكم الافتاء فادرجوا واتركوها لي.

وبالجملة فقد اطلت شيئا في هذه المقدمة اللازمة اني ساعرض مسائل كبيرة على المفتى

الرابحي لكيلا يقال ان الرابحي يفتي في مسائل يعرفها صبيان المكاتب فنرى جوابه ولكن في مقال آت واجمل القول في هذه المقدمة ليعرف السادة القراء قدر الرابحي فانه يتدخل بلا مناسبة ولا حاجة اليه كما تقدم وهذا من اخزى ما يكون سيما عند الطلبة الفرنسيين

وازيد قائلا ان الرابحي لو حضر لذي الخليصة في اعتراضه على النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال اعدل وهذه قسمة ما اريد بها وجه الله لكان لذي الخليصة ثاني اثنين او كان في جملة من حضروا لتقريع جبريل عليه السلام الاسلام والايمان والاحسان مع النبي صلى الله عليه وسلم لقال الرابحي لجبريل اعتن بجنسك والعياذ بالله هذا ما أقول لهذا الوقح

والى حضرة المستفتي الفتوى

قال القاضي عياض في كتابه الشفاء في فصل عقد هذه الكبائر من الاقوال بما نصه : واما من تكلم من سقط القول وسخف اللفظ ممن لم يضبط كلامه واهمل لسانه بما يقتضي الاستخفاف بعظمة ربه وجهله بعظيم عزته وكبريائه سبحانه وتعالى وهذا كفر لا مرية فيه

وكذلك ان كان ما أورده يوجب الاستخفاف والتنقص لربه وقد أفتى ابن حبيب واصبغ بن خليل من فقهاء قرطبة بقتل المعروف بابن اخي عجب وكان خرج يوما فاخذه المطر فقال بدأ الخراز يرش جلوده فقتل انتهى بلفظه

ومعناه ان الاستخفاف بمن في السماء يقتل

وقال صاحب الشفاء في هذا المعنى اذا تكرر منه هذا العمل ففي علمنا ونظرنا ان الرابحي تكرر منه سوء الادب مع الله ومع عباد الله الصالحين . وثبت أنه من المتكبرين المفترين ولا يرضى ان نقول له أنه جاهل وعليه فاذا رضي أنه جاهل سيء الادب قد يستتاب وليظهر ذلك في جريدته وليعاسن توجه ثم نعرض عليه مسائل كبيرة في الفتاوي

ومن هجوره بل تكاليه انه لما اطلع في كتابي « الاسلام الصحيح » على قولي أن القرآن أنزل ليتلى على الاحياء لا على الاموات في الجنائز كتب الرابحي الى مجلة « الاسلام » بمصر يقول معرضا بي إن احدهم قال ان القرآن يتلى على الاحياء فقط ولا يقول بهذا الا من قلبه ميت.

فاجبته : لو كان لك عقل ومنطق لقلت ان الذي قال يتلى على الاموات مثلك هو الذي قلبه ميت والذي قال يتلى على الاحياء هو الذي قلبه حي ولكنك مخلوق لعكس القضايا ؛ — ومن ذلك اني القيت درسا في جامع البليدة منذ أعوام وكان الرابحي حاضرا وقلت منتقدا الشرك واسناد الحوادث الى الاولياء وفي الختام قلت للحاضرين فلا يغيظنكم انتقادي هذا الجزائريين على الاطلاق والزواوة بالخصوص لاني زواوي وكنت اعتقد تلك الاباطيل والآن اشهدكم اني بريء من ذلك الاشراك كله فتم الدرس ولما خرجت تبعني الرابحي فقال لي أتكتب ما قلت ؟ فقلت له أكتب ولا ازيد ثم بعد جمعة اطلعت في البلاغ الجزائري انه قال : ان الشيخ أبا يعلى قد اسلم الخ الخ . وهكذا تحريفاته وهجماته ولا يهنأ له طعام ولا شراب الا اذا اذى المؤمنين وانه لممن تجارى بهم الكلب عياذا بالله فكانه من ضئضئ ذي الخليصة.

ولما تولى الافتاء صديقنا الشيخ حمدان بالجامع الكبير بالجزائر حضرنا وحضر جمع من الايمة تنصيبه ذكر لي بعض الطلبة انه تمثل بابيات من الشعر معرضا ومتهكما وهكذا شأنه الاذاية والمجروم كالكلوب ولذلك اختار بل احتكر واغتصب تحرير « الرشاد » والافتاء فيه وسنعرض عليه الفتاوي كما ذكرنا لتراه ولكن لا عمل بعد الكفران

أبو يعلى الزواوي

رغبتان من الادارة

١— نرغب من كل مشترك تاخرت عنه الجريدة ان يبادر باعلامنا ويكتب اسمه وعنوانه واضحا لنتدارك ما عسى ان يكون في كتابة عنوانه من الغلط .

٢— ونرغب من كل مشترك لما يدفع واجب اشتراكه ان يبادر بارساله على طريق الشيك بوستال وخصوصا من السادة الذين طلبوا الانتظار اولم يصادفهم النواب في المدن التي مروا بها .

الادب وفوائده

٢

وقد اصبح من المحال أن يقاوم أناس هذا الاثر وانا نراهم يفشلون في مقاومتهم ولا سيما اذا ما استعملوا الضغط بقوة الاسلحة —

وانا نشاهد أن الضعف لم يصل المسلمين ويستولي عليهم الاحين بعدوا عن القرآن وجهلوا لغتهم ولم يبق لهم أدب حي يستفز هممهم ويبعث فيهم نشاط العمل ويدعوهم الى الجرأة والتقدم والامة مهما كانت قوتها محتاجة دائما الى قلم ناثر او الى شاعر فحل يذكر الناس بواجبهم الاجتماعي حتى لا ياسوا فتركد عزائمهم وتتصور قلوبهم والشرط المهم في الادب حتى تكون له فوائد ظاهرة هو ان يكون موافقا لمزاج الاديب ومجانسا لذوقه ويجب ان يكون كذلك موافقا ذوق الامة الموجه اليها — وانا نرى كل متادب بآداب اجنبية عنه دائما منحرف المزاج نراه يبغض ادب امته لجهله به وهذه طبيعة من طبائع الانسان فانه مجبول على بغض ما يجهل ويترتب عن هذا بغض الاديب لامته فهو يزدريها ويحتقرها ويصبح في الاخير اذى عليها

وان هو اهتم قليلا بامورها فتراه يحاول المحال من تبديل حالها وتشويه خلقتها لانه بالطبع يحاول ان يجعل امته تفكر حسب فكره وتذهب على مذهبه — واذا لم ينجح بدئا فانه يصير عدوا لها ويوجه ضدها حربا عنيفة ولا يعجب انسان من هذه النتيجة من المتادبين بآداب غيرهم وقد مثلهم الشيخ الزناتي العالم التلمساني باسود غذوا بالحشيش —

واما الادب الذي تكون له ثمرة محققة وفوائد بينة هو أن يتادب أفراد الامة بادب قومهم وكان بعض القوم من غيرنا عرفوا أهمية الادب العربي في هذا القطر فاصبحوا يجتهدون في محاربة كل تعليم عربي يوشك ان يخرج ادباء فحولا قادرين على خدمة الامة والتحكم في الفكر العام وبعث المحبة في القلوب واحياء الروح العربية في هذه الاجساد الجزائرية التي اصبحت تتطور تطورا أفرنجيا وتنطبع بالطبائع الاروبية وان فقد الادباء الاحرار في مثل هذه الامة

زمنا اطول من هذا . فاني أخشى انقلابا في الارواح يتبع ذلك الانقلاب في الاجسام — والتطور الداخلي اخطر بكثرة من كل تطور خارجي —

فالذي يتأمل في برنامج التعليم العربي في المدارس الرسمية يلاحظ انه تعليم مقتصر على تلقين القواعد وهو جاف من كل تطبيق يمرن التلميذ العربي على الكتابة ثم على الاقل على النطق بلغة قومه ، ويكفينا أن نرى حالة المتخرجين من هذه المدارس فانهم يجهلون العربية وان كانوا يحسنون قواعدها وهم اشبه برجل في يده سلاح قاطع ولكنه لايحسن استعماله — واعجب هؤلاء التلاميذ الذين يطمع في الكتابة ويتكلف التاليف تجده لا يتجاوز المواضيع البسيطة مثل التعليق على كتاب أبي مدين اوملاحظات عقيمة فيما يرجع الى بردة البصيري.

يحيى التلمساني

(البقية من الصفحة الثالثة)

يوبيني وملجا الانسانية المعذبة تعذيبا قاسيا لا رحمة فيه ولا شفقة ولا عاطفة — الانسانية الخالدة التي حلت الى مقرها الاخير في اللحظة الاخيرة صورة مشوهة وذكرى سيئة معزولة عن الانسان وكيف يعامل اخاه الانسان بمعاملة المعمر الطاغي الحريص على نزع روح مزاحمه في الحياة ولا عن المقبرة الاسلامية الجميلة الشكل والعسكريين وسجونها بارادة (...) والتي ضمت عددا كبيرا من شبان وشيوخ قضوا نحبهم في ارض غير ارضهم ووسط غير وسطهم ولامبشر ولا نذير إلا من رحم ربك

فيازائر تلك المقبرة بعد ان تحصل على الرخصة ضع باقة من الزهور المعطرة بالعطف الانساني بين الملامتين اللتين تخبرانك بفصاحة سحرية لا باللفظ والصوت ولا بالنظر والنجوى على التعذيب في الحياة وبعد الممات ان في ذلك لآيات لاولي النهى

قسنطينة محمد الزاهي الميلي

الطرقيـة ضـد الاسـلام

—⁂—

الطرقية ـ المدافعة عن الاسلام وعن أصوله وعن لسانه — تجيد — معطشة قرار — ٨ مارس ١٩٣٨

مكرت الطرقيـة في ظروف كهذه تدل على أنهم يدرون حفر أخدود لقبر هذا الدين بذل اسلافنا في سبيل تركيزه في هذه الارض الجزائرية ما بذلوا ..!

أنى للشرف أن يوجد في نفوس هؤلاء أرباب الطرق الذين قدروا مبلغ تطور الشعب الجزائري المسلم وهالهم، فحاولوا ـ سعيا وراء مصالحهم الشخصية ان يقضوا على روح التطور فيه ليبقى في خضوعه واستسلامه لهؤلاء الذين فسدت منهم الاخلاق وانتزعت منهم المروءة

السلطة الجزائرية ادركت ـ بالاسف ـ أن اللغة العربية هي مفتاح تطورنا وأنها الدرع المصرد الذي يقينا زعازع هوى الافكار ، وانها الغذاء الضروري الذي يبعد عن بؤسائنا شبح الجوع الفكري

وغدا لا يوجد في الجزائر من يتكلم العربية ولا فيها من يعلي ، ولا من يتلو ولو سورا قليلة من القرآن

وحينئذ ـ وبدون شعور منكم ـ (يخاطبون المرابطين) تعملون على تخريب المساجد وعلى توسيع دائرة الجهالة الجهلاء وأخيرا تعملون للقضاء على الاسلام

وياتي يوم يجهل فيه جيل المستقبل ، أن تحت هذا الاديم رجالا كانوا قد جدوا لنشر العربية لغة الاسلام الرسمية ، وابطالا استشهدوا في ميادين البطولة وكان سلاحهم الوحيد ايمانهم بالله القوي وصدق ارادتهم

مبغوضون انتم من الطبقة المثقفة من الامة ومن نفس أولادكم المتنورين وسائر الشعب تتعالى دعواته الصادقة الى ربهم أن يجازيكم بما تستحقون

فانتم — وقد أعماكم الجهل وحب الدنيا — تأخذون طريقكم الى حيث الخطر

حل تقبل من سوء اعمالكم يؤنب ضمائركم

وكن خبيث بفناكم بخبثه ونتنه

أنا ابن زاوية ، اعترف أنا خائنون ، وانا وأنا اسباب فعالة في وجود هذه الحال السيئة

لنسقط من قيمتنا ولنعترف ان كل خبث هو علينا جريرته وكل ضعة وعار هي على اسلافنا وآبائنا

فمن الحق والواجب ان نقترب من الاتحاد مع جمعية العلماء . لان اتحادنا معهم هو انتصار نهائي يقضي على كل محاولة تدبر ضدنا

وان رفضتم الاتحاد فساحمل عليكم حملة شعواء . فاقول الحق ـ وفي الحق ما يضيركم لانه يفضح نياتكم ويشهر بكم ، ولا تستردون قيمتكم بعدئذ ابدا

تضييق دائرة العربية هو في الحقيقة تضييق من دائرة الاسلام وعمل على اجتثاثه من أساسه في المستقبل

ميسومي محمد الطاهر

متخرج من المدارس وصاحب الزاوية الشاذلية

بتصرف البخاري

مترجمة عن لا ديفانس الغراء

فجائـع العـرب

النـار والدمـار

—— في فلسطين الشهيدة ——

بـيان

من الجمعية الطرابلسية بالقطر المصري

عن الحكم الايطالي في طرابلس الغرب

جاءتنا رسالة تحت العنوان الاول واخرى تحت العنوان الثاني وفي كلتيهما بيان عما يلقاه العرب من المحن والبلايا من الانكليز في فلسطين ومن الطليان في طرابلس

واذا كان الطغاة يحاولون قلب الحقائق بالاذاعات اللاسلكية فان هاته الرسائل تبين الحقائق بالرسوم والارقام

أين الثلاثة ملايين

قدم الى قرية سيدي عيسى يوم ٢٠ جمادي الاولى مندوب جريدة « البصائر » الغراء السيد حماني احمد فسر المصلحين قدومه كما سرهم ادبه الجم واطلاعه الواسع وعلمه فقابلوه مقابلة تدل على تمكن الاصلاح من نفوسهم واعانوه على آداء مهمته واظهروا من التأييد للجريدة الوحيدة التي تخدم الاسلام والعربية بصدق واخلاص

وفي اليوم نفسه قدم مندوب جريدة طرقية كان ادعى اصحابها في مؤتمرهم انهم يتكلمون باسم ثلاثة ملايين من الامة فقوبل مقابلة تدل على ان الامة كلها معرضة عنهم احتقارا وكان من « حسن » حظه ان لم يجد احدا من تلك الملايين التي ادعى الطرقيون زورا وبهتانا ان لهم عليها سلطة روحية تجعلهم يتصرفون فيها كيف شاؤا ونسوا أن الامة قد فطنت لمكائدهم ودسائسهم في مؤتمرهم المشؤم . واصبحت لا تقيم وزنا بل تنفر منهم فرار السليم من الاجرب ولم تصبهم الخيبة والفشل وعلى أهلها تجني .... ولما ايقن أن جمع الاشتراكات لجريدته غير ممكن . اخذ يطوف شوارع القرية ذاهبا آيبا حتى اذا ما تعب واستولى عليه اليأس ركب سيارة الى حيث لا يدري ...

وهكذا ينتصر الحق على الباطل وتنتصر الامة ورجالها العاملين لخير الاسلام والعربية والانسانية جمعاء . (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)

سيدي عيسى — مكاتبكم

اغلاط مطبعية

وقعت أغلاط في تصدير الاستاذ عبد الحميد للمقال المنشور تحت عنوان (أتزوير وتدليس) : وهي كلمة (كان) وصوابها (لان) وكلمة (لهم) وصوابها (لهدم) كما وقع تغيير في بيت قصيدة ابن عبدون (بعد الوصل) والصواب بعد العين فمعذرة لقراء البصائر الكرام عما عساه يوجد من اغلاط مطبعية كهذه

الادب الجزائري

قلب يحن وروح تئن

الام اسائل عنك القمر   وقرن الغزالة مهما ظهر
وانت تضل علي ولو   برد الجواب وبعض الخبر
وحتى م اشكو السهاد وانـ   ـت يهددك النوم فوق السرر
كانك لم تدر اني اسير   حبائل ذاك الروا والحور
أما بضلوعك قلب يرِ   ق اشكوى الجوى كقلوب البشر
اما تتذكر وقت الوداع   وعودك لي تحت نور السحر
وانت على السطح مرتعش   كقطة لحم حواها الجر
ترى انت تحسبني قد سلو   ت وفارق قلبي هواك المطر
محال فلي من سلوة   الى ان اغيب تحت الحفر
مضت حجج وانت حجج   وطيف خيالك ملؤ البصر
اسائله فيموج الى   سماء مخيلتي كالقمر
ويبرز لي خلف استارها   تصاوير ذاك الزمان النضر
فابسط كفي لالمسها   فترجعه صدمة من حجر
فاعلم اني اضعت الرشا   د وكنت اهيم وراء الصور
وبالرغم مني اقدسها   وانشد في ظلها المصطبر
فياويح قلبي يؤلمه   من الوجد حتى خفيف الزهر
ويحرق منه سويداءه   شعاع الكواكب مهما ازدهر
اعاتبه فيقول : اما   تسائل عينيك عن ذا الكدر
هما مهدا من سوادهما   سبيل الهلاك انا بالنظر
وعاتبت عيني فابتدرت   الي دموع بها تنهمر
تقول حنانيك ما اذنبت   ولكن بهذا اتاك القدر
ثباتا امام الزمان فا   ن وراء الثبات بلوغ الوطر
فان الزمان خطير فلا   يحارب الا رجال الخطر

القلعة العباسية — مبارك جلواح

حول الاعتناء بالاصلاح

لم تخل من اعوجاج في الرأي والفكر اية بلد ؛ ولن تخلو ابدا ما دامت امور المسلمين فوضى لا يقوم بها من يسيرها نحو صلاحها واصلاحها، بحيث يقف كل وحده، ويخضع لدى قانونه لا يتجاوزه؛ ما دامت تلك الحدود وتلك القوانين ،

على هذا يستقيم سير الامة ، وتحسن طباعها وبهذا تشرف أخلاقها . وتكون مثالا للاجيال المقبلة : كاولئك الذين سطع على وجوههم نور الايمان ، واشرق في قلوبهم ضوء الفضيلة والاحسان إشراق شمس الصباح فوق قمم الجبال ؛ اما والحالة ما ذكر ،فان صلاح الامة مع انغماسها في الجهالة قد اصبح من اصعب المسالك ، واصبح يرى أمام المصلحين من الامور الخطيرة ؛ لايستطيعها الامن منحه الله صبرا جميلا ، والهمه الاله املا جليلا فثبت امام نوائب الايام ثبوت الجبال الرواسي ،

وكيف لا يا ترى ، وقد اصبح العالم امام الجاهلين جاهلا ، والمصلح امام المفسدين مفسدا ، والصدوق أمام المغرضين خؤنا

قامت جمعية العلماء على ساق الجد لتحارب ذلك الاعوجاج بالموعظة الحسنة وتحث على الاستقلال في الرأي والفكر بالبراهين القاطعة ، فتبعها ناس كثيرون في كل ناحية بل وفي كل قرية من قرى البلاد فكاد الاصلاح اليوم يعم القطر كله لولا ان بعض المغرضين وقفوا أمامه وقفة المحارب ولسوء حظهم لم يكن لدعوتهم الباطلة نفوذ الا عند بعض ضعفاء العقول الذين لا يميزون حتى بين الغث والسمين وهيهات هيهات ان تجد لدعوتهم الكاذبة نفوذا في نفوس العقلاء ، والباطل يذهب ولايستقر ما دام باطلا .

وجملة القول فان سعادة الامة قريبة جدا ، واتحادها يتزايد كل حين حسب ما نشاهد لانها ادركت ما يكيده لها الكائدون والهمت بفضل جمعية العلماء الى ما يقصده المفسدون واصبحت متعطشة الى كل من ياتيها بكلمة خير

القزوات محمد القباطي

بـؤم الشـؤم

٣

ليس الجلوس في المقاهي الكبار ، او التعطر برائحة الكلونيا ، والتضخم في اللباس هو الذي ينهض بصاحبة الجلالة !

يابومة العبي ما شئت ! فان متجول البصائر كافح بقلمه رؤس الضلال ؛ ورد هجمات المبطلين ففرحت الامة به في كل ناحية مر بها وتمنت منه أن يزورها في كل عام بل كل شهر

يابومة ان صاحبة الجلالة « الصحافة » ليست ايضا كمرك عار من شاء اقتصر الدخول فيها فاملي مديرك فله العلم بما سطرناه اعلاه . وهو الضنين بما رءاوسمع فكثيرا ما جال في الاوطان ، ولم يفد امته بقلمه ونصحه . أما متجولنا فله مآثر خالدة واعمال صالحة شاهدة

ان الامة لا تقبل من يخدمها لفائدة نفسه فقط ، ثم يسكت عن امراضها وما تصبو اليه وقافت بين يثير حفيظة هذا على ذاك ؛ ويمشي باخوانه – بالوشايات ليحيل بينهم وبين ما يعملون

دلست كتابة عن « عنابة » فتحدتك (البصائر) بامضاءات اكثر من ٨٠ تنبيء بصدق المتجول على ما خطته يمناه ؛ فلم تحيري جوابا وجعلتها كسابقتها من الصفحات

واليوم يابومة ! كذبت كذبة مفضوحة على متجول البصائر وقلت : انه طرد من (وادي الزناتي)

ان نسجته في عشك من تلقاء نفسك فنشكرك على (اخلاص) بلا عرض وان كان املاه عليك حقد وتعصب – ذلك العدو للرحمان – فاية ني انك سقطت في واد لا ماء فيه وسبحت كما يقولون في الناشف ونقول لك :

عثية تقرم جلدا املسا ...

يابومة ! تمتعي بعزالك وعما قريب سينجلي ما يضمره فؤادك للوطن الجزائري وبنيه . من شرور وستعرف الامة أحمار يركض بك في ميدان الهوان ! ام جمل اجرب يسوقك الى صحراء الاموات

« مداوروش »

تعليـق على حديث المتجول

من الواجب في نقل الاخبار على من يتعاطى الكتابة في الصحف . او الصحفيون المخلصون الذين هم قادة الامة . ان يعالجوا امراضها الاجتماعية داخليا وخارجيا .

وتلك خطة شريفة لا يتصدى لها الا المخلصون الذين تطوعوا لانتشال هذا الشعب البئيس من الفوضى والاهمال والجهل .

نشرت جريدتنا البصائر الحرة في عدد ١١٩ حديث المتجول بقلم الاخ علي مرحوم عن قرية مداوروش وقد وصف هذه القرية بالاوصاف المستحقة لها المنطبقة لحقيقتها . وهي زيادة على ما ذكر المتجول خالية من الاحزاب المتعددة وطوائف الدجالين .

وقد جاء في كلام المتجول قوله « الا رجلا واحدا حمله الطمع والجبن على البراءة من جمعية العلماء رجاء أن يحصل على امامة مسجد » الخ وهذا ما كان يجهله كثير من أهل القرية من أمر هذه المكيدة الشنعاء . بيد أن بعضا من ذوي السوابق المعروفة لا يخلو منهم زمان ولا مكان . وقد اكتشف البعض منهم قلم المتجول فالظنون الراجح أنه أصاب في مرماه . ونحن في طريق التتبع والاستقراء عن هذا الخبر المزعج .

وأختم تعليقي بتوجيه ندائي الى اهالي القرية أن يجددوا نشاطهم ويلتفتوا الى مشروع المسجد حتى ينجز أمره وتنال الجمعية الدينية ورئيسها جزاء الدارين والله في عون العاملين

محمد فارح

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulman

N° 125 — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — السنة الثالثة عدد ١٢٥

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي
C/C 242 04
Monsieur BRAHAMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-14

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
« قرآن كريم »

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ	٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٨ جمادى الثانية ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٥ اوت ١٩٣٨

في سبيل الاتحاد والعمل

منذ بضعة أشهر دعا الدكتور ابن جلول رؤساء الجمعيات الاسلامية والاسلامية الفرنسية الى عقد اجتماع باشراف جمعية النواب القسنطينية للنظر في الحالة العامة والمصالح المشتركة ، وطلب من كل جمعية توافق على الرأي أن تكتب اليه بالموافقة .

ولما حصلت عدة اجابات الجمعيات الموافقة ، عين تاريخ الاجتماع واعلم الجمعيات به ودعاها للحضور .

كان الاجتماع صبيحة الاحد بمركز جمعية النواب بقسنطينة فحضر ممثلو الجمعيات والنقابات وأحزاب شمالية وتخلفت الجمعية الطرقية بقسنطينة

تكلم الدكتور ابن جلول فبين الحاجة الداعية الى الاجتماع لتكون الكلمة المرفوعة الى الحكومة باسم الامة كلها وذكر ان هذا الاجتماع الذي كان في قسنطينة سيكون مثله — ان شاء الله — في الجزائر ووهران وذكر ان كل جمعية تبقى حرة في دائرتها حسب برنامجها ويقع التعاون فيما هو من الصالح العام . وذكر ان الفرنسيين الذين يوافقون على مطالبنا كلها هم الاحزاب الشمالية وان ذلك يقضي بأن نكون معهم .

وتكلم كاتب هذه السطور باسم جمعية العلماء وجمعية التربية والتعليم فذكر ان غاية الجمعيتين اللتين يمثلهما هي ترقية العقول والاخلاق ، وذكر حاجة البشر الى الدين ومنزلة الاسلام في هذه الناحية التهذيبية ، فغاية الجمعيتين مما يتفق عليه جميع الناس مسلمين وغير مسلمين . وذكر لزوم الاتحاد وانه اذا لم يكن بالوازع الديني فليكن بوازع الألم والبؤس المشترك ، وبين ان الاتحاد يكون فيما يتفق عليه وهو الضروري وهو الكثير وليعمل كل في ناحيته فيما ينفرد به . وذكر انه مستعد للاتحاد في العمل مع كل أحد الا مع من يكون آلة في يد الادارة يعمل كما يراد منه لا كما يريد . وبين انه هو ليس ضدا للادارة ولا لغيرها ويتعاون . بارادته ونظره . مع الادارة وغيرها ولا يكون آلة لا لها ولا لغيرها . ثم طلب من المجلس أن يجعل من اول اعماله الاحتجاج على ما يلقاه التعليم الاسلامي من التضييق والتعطيل فوافق على طلبه الجميع . وختم بشكر الدكتور ابن جلول وجمعية النواب على الاهتمام بالصالح العام وخدمته بهذه الطريقة : طريقة الاتحاد والتعاون على الاعمال .

وتكلم الشيخ الحاج عبد المعلم ببارقي من عمالة وهران وقد قدم للاجتماع ، فشكر العمالة القسنطينية وجمعية النواب واستنكر ما تلقاه جمعية العلماء من العرقلة في سبيل تهذيب الامة وترقيتها ونظّر بين العلماء الذين يمنعون من نشر التهذيب والباباسيين النصارى الذين يسمح لهم بالذهاب حيث يشاءون الى أقصى الجنوب . وذكر اننا المسلمين ليس لنا لا ماركس ولا غيره وإنما لنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاءنا بكل خير للانسانية ونحن في أمر الدنيا مع أحزاب الشمال ما داموا معنا وان الفرنسيين الذين يحبوننا نحبهم والذين يكرهوننا نكرههم . وذكر لزوم تعلم المسلمين لدينهم ولزوم الاتفاق بين العلماء وغيرهم . (وهنا أجبته بالاتفاق مع كل أحد إلا مع الآلات التي لا إرادة لها ، وختم بتأكيد لزوم الذهاب إلى العمالة الوهرانية فهي مستعدة للعمل

ثم توالى الخطباء على الخطابة وتأسست اللجنة التحضيرية من رؤساء الجمعيات وكتاب النقابات وممثلي أحزاب من الشمال . ولعلنا نعود للحديث عن هذا الاجتماع في عدد قادم .

ومما يستنتج من هذا الاجتماع ان روح المطالبة بالحقوق لم تمت في الامة ، وان الامة تشعر بثقل وطأة الحالة الحاضرة المرهقة فأرادت التخلص منها بتجديد السعي الجدي والعمل المتحد ، وان الامة برهنت مرة أخرى على مطالبتها بحرية تعلمها لدينها ولغة دينها ، وان الامة أدركت من هم الذين يمكن أن يعمل معهم من الفرنسيين في الصالح العام ، وهم الذين كنا نحن من أول الامر صرحنا بأنهم أقرب الطرفين إلى الحرية واحترام حقوق الناس ، وان الجمعيات الحرة كلها شاركت في الاجتماع ، وان الجمعية الطرقية جمعية لا تملك أمر نفسها ونعني أولئك السادة الرؤساء لا اخواننا المغرورين بهم الذين سيضمون موقفهم هذا إلى مواقفهم الاخرى المعلومة التي يبرءون إلى الله منها وسيأتي يوم — وليس ببعيد — يبرءون إلى الله منهم

عبد الحميد بن باديس

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

اجتماع جمعية الفلاح لاجل شراء مدرسة بوهران

في الاسبوع الاخير من شهر جوليت سنة ١٩٣٨ سافر الرئيس الجليل ووجهته مدينة وهران العاصمة التجارية العظيمة. تلك المدينة الاهولة بالعمال والتجار والفلاحين والعاطلين أيضا. تلك المدينة التي لعبت ولعب أبطالها أدوارا مشكورة في التاريخ جديرة بالاكبار والاجلال. ليس من اللائق أن تسكن وتخمد تلك الجذوة النارية في الاشبال الوارثين ذلك المجد الاثيل

وليس من الهمة بعد ما أذن موذن حي على (الفلاح) أن يتقاعس متقاعس أو يرضى راض بان يكون مع الخوالف وقد ضربت القرى والمدن والعواصم بسهم صائب في ميدان النضال ضد الامية والجمود والضلال الطرقي الضلال الطرقي التيجاني الذي يحرم قراءة (جوهرة الكمال) من غير طهارة ويتساهل في قراءة القرآن الكريم من غير طهارة فاعجبوا ايها المؤمنون واسمعوا الضلال والمروق عن الاسلام والاستهتار بكتابه

ولقد ساهم الاستاذ حمزة بوكوشة من قبل في قلع جذور الفساد والتدجيل من تلك العاصمة الكبيرة التي اطلخمستها الجهال والمغرورون بتلك الاراجيف.

انعقد الاجتماع الجليل بعد صلاة العصر حضره من تلمسان قائد الحركة الفكرية بصمة بني زيان ومؤسس دار الحديث الاستاذ البشير الابراهيمي كما حضر من بلعباس الشيخ مصطفى حلوش المدرس بالمكان وحضر جم غفير من طبقات الناس على اختلاف اهوائهم ومنازعهم وكل آمالهم نجاح المشروع الخطير للخروج من الحالة الحاضرة التعسة!

فقر وآلام وجهل ومسغبة

رب رحماك هذا القدر يكفينا

تستطيع ان تقرا في وجوه القوم الامهم واحزانهم ومتاعبهم في هذه الحياة المرة الضنية. واذا كنت انسانيا تهرع من حينك لتخفيف وطاة الحمل الثقيل على كاهل المصابين بداء التخريف والتفريق وتسارع الى لم شعثهم واصلاحهم ايها (العالم) الجزائري.

تاسست لجنة المالية من ابرز الرجال حزما وعزما ونشاطا وغيرة ضمت من بين اعضائها عضوان من النواب البلديين العاملين على رفع منار الاسلام والعربية بالجزائر

وجاء دور التبرعات فجمع نحو ٣٠٠٠٠٠.

وتاسست لجنة لاختيار المحل وتاثيثه وتنظيمه نظاما لائقا بالحركة الاصلاحية التي تقودها جمعية العلماء نحو شاطيء السلامة والنجاة من العواصف والزعازع.

ووردت على مكتب الجمعية رسائل عديدة للانضمام والتأييد لجمعية الفلاح الفتية ضمن اصحابها شعورهم بالواجب المقدس نحو دينهم ولغتهم فقوبلت من اعضاء الجمعية بما تستحقه من الاعجاب والتقدير.

وبعد صلاة المغرب القى الرئيس الجليل محاضرة تحت عنوان: استمداد المشاريع العامة من روح الامة؛ صال وجال بما تعرفه فيه الامة من سمو الروح وحكمة القول وجمال النطق والتصوير وما لا تعرف من اسرار تكتنف هذا الرجل. كما القى نائب الرئيس محاضرة «الاحسان الفردي والاحسان التعاوني» بحكم بالغة ومقارنة مدهشة

ولقد دار حديث بين الاساتذة والدكتور قارة وبعض اساتذة البيسي واعيان التجار والعاملين في حقل الاصلاح الديني والاجتماعي وسمع الاساتذة التاييد التام كما سمعوا شكواهم من حالة الامة وما تقاسيه خصوصا في هذه الظروف الحرجة ومما قال لهم السيد الشاذلي النائب البلدي: الامة اذا لم تهذبوها انتم العلماء فالداعاجزون عن تهذيبها فلنتعاون ايها النائب المحترم على تهذيبها واخراجها من الظلمات الى النور

مشاهد

«الديمقراطية والفاشيستية»

لبنهم صاحب الوفاق

قلنا في مقالنا «التعليم العربي الاسلامي» المدرج في العدد ١١٨ من «البصائر»

«اننا نقول بكل صراحة وبكل صدق»
«لو خيرنا ما اخترنا الا امة ديموقراطية شورية»
«تعدل بين الناس وتسوي بين الاجناس اذ»
«هذه المبادي التي دعا اليها الاسلام الذي ندين به»
«وجاء بها نبي الاسلام الذي يقول: لا فضل»
«لعربي على عجمي الا بالتقوى»»

«وان من الكذب والبهت ان نرمى»
«بموالاة الدول (الدكتتورية) المستبدة»
«البغيضة للاجناس. وبمعاداة الدولة الفرنسية»
«الديمقراطية التي عشنا مع ابنائها قرنا وبعض قرن»
«وشاركناهم في السراء والضراء ونرجوه منها»
«ما يرجوه ابناؤها من حرية وسلام ورقي»

«وقلنا في المقال: هل في الجزائر حرية»
«دينية بعدد ١٢٠ من البصائر».

«ولم تشذ عن هذه المعاملة العادلة الحرية»
«الدينية - من تلك الدول «الديكتتورية» الفاشية»
«التي استحقت غضب العالم بما روعت من آمنين»
«وما شردت من انفس وانتزعت من املاك ..»

بعد هذا القول الصريح في الموالاة الصريحة للديمقراطية والتشهير الشنيع بفظائع «الدكتتورية» يعمد الاستاذ الزاهري في العدد الاخير من «الوفاق» الى كلامنا هذا وينتزع منه جملا لها ارتباط متين بما قبلها وما بعدها ثم يقدمها كوشاية خسيسة يفترء ادنى جاسوس عن استعمالها للتنكيل بالابرياء

قرر الاستاذ ان ينتقم لنفسه من العلماء فراح يتهمهم بانهم آلة بيد الفشيست يكتب ذلك في «وفاقه» ويلقيه في سمع كل من تقع عليه عينه ويصل اليه صوته - ولو بواسطة - من الاحزاب - والهيئات هنا وفي فرنسا

ومن الغرور البالغ حد البله ان يتهم العلماء بموالاة طائفة لا تكاد تخلو صحفهم ومجالسهم النيابية الرسمية من الحملات المنكرة على جمعية العلماء وعلى رجالها.

انا ديمقراطيون بحكم وضعيتنا الاسلامية ونعمل على غرس مبادئ الديمقراطية فى قلوب ابناء جنسنا على مبدإ وعقيدة .

ولسنا كالأجورين ذوى الذمم التى تباع بيع السلع ، يتظاهرون بالديمقراطية ويدافعون عنها ولو ارادهم الشعبيون واجزلوا لهم العطاء لاقلبوا بين عشية وضحاها من الد اعداء الديمقراطيـة والانسانية ويحاربونها حربا شنيعة لا رحمة فيها .

ان كل من رأى الزاهرى ينقلب هذا الانقلاب السريع الشنيع من مصلح متغال فى الاصلاح الى طرقى متغال فى الطرقية لا يسعه الا ان يترحم على ذلك الحكيم الذى يقول :

يوما يمان اذا لقيت ذا يمن

وان لقيت معديا فعدناني

ونرفع صوتنا مرة اخرى معلنين انـنا ديموقراطيون ، ومن ابغض الناس « للدكتتورية » والاستبداد واننا لا نعمل ضد النفوذ الفرنسي ولم نفكر يوما في سل يدنا من الجمهوريـة الفرنسية لنضعها فى يد ايطاليا — التي لا نجهل تاريخها الاستعمارى الافريقي القديم ونعرف جيدا تاريخ استعمارها الجديد .

ونعتقد اعتقادا لا يخامره شك ان هذا في صالح هذا الوطن ولفائدة اخواننا المسلمين .

ثم يذكر الزاهرى اتصالنا بمدير الشؤون الاهلية السيد ميو ويتهمنا بالعمل ضد مبدئنا وضد الجمعية .

ونحن لا ننكر اتصالنا به في الماضي هيأة وافرادا وقد اعلنا فى مقالاتنا له مرارا على صفحات الجرائد . ولا زلنا نتصل به وبغيره من الممثلين للحكومة الفرنسية ان اقتضى الحال واوجبت المصلحة ذلك . ونحن واثقون من انفسنا ثابتون على مبدئنا

انما ننكر بكل اباء وشمم ان نعمل كمخبرين سريين للادارة اونقول ونعمل ضد مبدإنا الذى عاهدنا الله ان لا نحيد عنه الى الموت

فاللهم اجعل خزيك وغضبك على الكاذبين المفترين .

محمد خير الدين

مراقب جمعية العلماء

شكر وتهنئة

اذا انا لم اشكر على الخير اهله

ولم اذمم الوغد اللئيم المذمما

ففيم عرفت الخير والشر باسمه

وشق لي المسامع والفما

استحسنت كثيرا كثيرا ما حرر الاديب الكاتب المجيد الشاب الشيخ علي مرحوم (١) فقد فاز فوزا عظيما على جميع مخبري الجرائد الجزائرية اذ نبانا ووصف لنا ما لو ضربنا في الارض ونقبنا في القرى التي مر بها ما استطعنا ان نظهر اكثر مما اظهر ولا ان نصف ما وصف ونعرف ما عرف من طبائع وحالات بني الوطن وما كتب احد من مكاتبي الجرائد الذين جهدهم ان يقصدوا بعض الاعيان فى تلك القرى ويكتبوا انه رحب بهم واكرمهم ثم ان الصوفي يذكر الشيخ وزاوية الشيخ ومكاتب جريدة — لا يستطيع لساني ذكرها لان ذكرها تنويه بالخيانة والعار والشنار والكفر والفسوق والعصيان

واني لاذكر عبد الله بن ابي سلول في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أو ابن العلقمي الذي استدعى هلاكو ويحزنني صاحب هذه الجريدة الذي قال لي مشافهة ان ديني ووطني الدرهم وشانـه وآة الدمار وراية العار كراية . . . قبل الاسلام — يكتب مكاتبه بانه نزل عند... وحدثني من اثق به انه نزل على امام مسجد فى ولاية قسنطينة فاضافه فطلب ان يبيت بمحل الحريم فى المدينة واهل المدن لا يبيتون مع الحريم الخ الخ .

وهذا ما علمنا عن محررى تلك الورقـة التي لا مذهب لها ولا دين الا كما ذكرنا واعجبني الان ان الخاص والعام عرف دين هذه الجريـدة وديدنها قد تبين الرشد من الغي .

واشكر الان الشاب الشيخ علي على ما عبر وحبر وانه لمن مكاتبي الجرائد الكبرى العربية والافرنجية واهنيه باهليته وانفرس في عبقريته

ولم اعرف الشيخ علي مرحوم ولم اجتمع به او يكون لي قريبا لامدحه هذا المدح الذي يستحقه وزيادة . وكذلك اثني الثناء الجميل على جماعة من نجباء وكرام كاتبي هذه الجريدة البصائر فاهنئها وابارك لها فى هذه الفتية واذكر ابن عبدون الشاعر المفلق الذي تنازل الى الرابحي

واشكر واثني على كاتب مقال : قرون ١٨٨٦-١٨٩٢ الشيخ بلقاسم بن عمار البربلشي الذي ابرهن له — ان شاء — ان بين يدي مقالا مكتوبا في الموضوع منذ نحو سنة ، وبانه لو ضاع مني او تلف لي لقلت وجده الشيخ بلقاسم فنسبه اليه . ولكن لا ذا ولا ذلك وانما توارد الخواطر كما يقع الحافر على الحافر ومقالي اوسع ولكن اقدر واجاد الشيخ بلقاسم الذي لم اعرفه ايضا .

وبالجملة اهني نفسي اولا واصحاب البصائر ثانيا على هذه النخبة والفتية البادية الاصلاحية والعقبة الصالحة الذين منهم ايضا شاعر الجزائر شاعر الشباب شاعر البصائر شاعر الاصلاح شوقي الجزائر ذلك الرجل الصالح المعلم الاول للجزائر الشيخ محمد العيد والشاب الشاعر ايضا الشيخ السحنوني والبدوي والكاتبين المجيدين الشابين الشيخين فرحات وباعزيز الذين اقول فيهم ما قلت فى العلماء عند تاليف جمعيتهم في خطبة المشاه فقلت لهم قرات القرآن وامضيت عمري فى حفظه وتحفيظه ولا بد ان اغوص فيه الليلة فاجد مثالكم فوجدت قوله تعالى : انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها الخ قوله تعالى هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة الخ الايات البينات .

وفي الختام اقول لكم امضوا في سبيل الله وانلوا لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المتوكلون

المستغنى

(١) طريقة اهل الاندلس الجمع بين الشباب والشيخوخة فى الموضع ولم يحضرني قول شاعرهم فى ذلك الا اني لم يعجبني أن القب شيخا شابا حليق اللحية وانكر ذلك وهو عام فى العالم الاسلامي خطأ فادح عندي وان لحية الشاب لاجمل من لحية الكهل والشيخ وهي نبت المني طبيعي كرامة وتكرمة وقد اشار اليه بل صرح له الشيخ ابو القاسم البيضاوي الذي كتب في الاخلاق فى مفتتح مقاله والنبي اهنيه عليه هو أيضا فانه يجد

المباحث العلمية والادبية

وقاحة الرابحي لا البصائر

وصف الشيخ الرابحي البصائر بالتهجم والوقاحة ذلك أنها نشرت رسالة بين فيها كاتبها اختلال وزن منظومته .

والشيخ الرابحي من المبتلين بالادعاء والمكابرة والتلون والمراوغة وحب الظهور - وهو رئيس قسم الفتوى بالجلسة (ايماد الطرق) مفتي امام كاتب شاعر أديب أيضا .

حاول ان يستر جهله هذه المرة بما كتبه تحت عدد ٢١٦٠ من جريدة النجاح فالفضح .

الى لادبه كشف ما انكره الرابحي ورمى من جرائه البصائر بالتهجم والوقاحة .

اذا كنت تعرف يا رابحي ان قصيدتك من بحر البسيط ، وان تفاعيله : مستفعلن — فاعلن — أربع مرات وأن له عروضا مخبونة وضربا مثلها — حسب ما ذكرت في مقالتك — فزن تلك الاجزاء قولك : وحن منبره فهل من مذكر ،

وقولك : رضى الرحمان مدى الاصال والبكر

وقولك : نجل الفقيد عزاه منا يتبعه

وقولك : فالله ياجرنا في الراحل العبقري ،

يظهر لك العيب الواضح . والخلل الفاضح ،

وتجد ان في الشطر الاول والثاني : مفاعلن — وفي ضرب الشطر الرابع : فاعلن —

ومن المعلوم أن الجزء السباعي : مستفعلن — مركب من سببين خفيفين ووتد مجموع ، والجزء الخماسي : فاعلن — من سبب خفيف ووتد مجموع ، وان الخبن اجرى في ضرب البسيط الاول — الذي منه ضرب قصيدتك — مجرى العلة — أي زحاف أجري مجرى العلة في اللزوم — مثل القبض في عروض الطويل — وان العلة محل رحالها الاضرب والاعاريض ولا تدخل في الحشو ابدا

فبيان خطئك حيث كنت لا تفهم الا . . . ولكن فنذلك . ... انك استعملت في شطرين من قصيدتك تفعلة اجنبية وهي : مفاعلن — أصل : مستفعلن .

وأدخلت القطع في الحشو والقطع علة لاتدخل في غير العروض والضرب ، وزدت حرفين ؛ وأثبت بالضرب غير مخبون مع انه يجب خبنه ، ولم تفرق بين المتدارك والمتراكب قافية والمتدارك بحرا ؛ فقافية المتدارك عبارة عن حركتين بين ساكنين ؛ والمتراكب عن ثلاث حركات بين ساكنين ؛ وفي الخزرجية : فواتر ودارك راكب أجف تكاوسا .

فضرب البسيط الاول من قافية المتراكب وقولك : عبقري : فاعلن — من قافية المتدارك وهذا عيب من عيوب القافية يسمى عند اهل الفن بالتجريد وفي الخزرجية : في تعداد عيوب القافيـة وقل مثله التجريد في الضرب حيث جاء

واجتماع المتدارك والمتراكب في البسيط مختص بالضرب المجزو . وليس منه ضرب قصيدتك ؛ زيادة على هذا انك استعملت الطي في شطرين أيضا وهما قولك : حلية اخلاقه تـقى ومكرمة

وقولك : ويعظم الاجر للكل بلا ضرر ، فالطي وان كان صالحا في الجزء السباعي من هذا البحر فالذوق السليم يمجه ، والاديب يتباعد عنه ويجتنبه فهو مثل القبض في سباعي الطويـل والعقل في الكامل .

فما كان لك وأنت استاذ الفتوى ورئيس ثلاثة ملايين أن تجهل وتجهل أنك تجهل ا وهذا في بيت شعر تعرفه صغار الكتاب الابتدائية فاين أنت من الفتوى يا أستاذ ؟

وهل اتضح لك خطأك أم لازلت مصرا عليه مكابرا تهجم من دون معرفة على من احسن اليك وأرشدك الى هفواتك ؟

وهذا من جهة الوزن فقط شيء قليل من كثير ولو اتبع تخليطك فيما كتبته تحت عدد ٢١٦٠ من جهة الفن والمعنى لما وسعته جريدة البصائر نشرا والى اللقاء يا من عادته ركوب الحيل .

« أخ بن عبدون »

الادب وفوائـده

٣

والاديب عندي هو من يطمع في تاليف كتب قيمة تترك أثرا في الشعب ويكون لها اساسا في الفلسفـة وعلوم المجتمع . وانا لست قانعا حتى بما يصدر من تلامذة العلماء المتخرجين من جامع الزيتونة فانهم اقتصروا كلهم على التعليم واذا كتبوا فانهم يطرقون المواضيع الدينية ويتجهون كلهم نحو المسائل العامة وليس فيهم من يطمع في تاليف قصة اخلاقية يمزج وقائعها العجيبة بالارشادات العالية . وما يمنعنا أن نخلق أدبا جزائريا له حظه من الحكايات الغرامية على شرط أن يكون لكل حكاية مغزى .

واظن ان هذا الادب يكون له تاثير خاص على عواطف الشبان ويبعث فيهم دعاية الى الاعتناء به اعتناء يوازي اعتناءهم بالاداب الاخرى وقد اهتدى الى هذه الطريقة بعض ادباء الاجتماعيين في أروبا وذلك لانهم لاحظوا في الانسان البسيط أنه ينفر من النصائح التي توجه اليه صريحة بدون غشاء وقـد تعود الناس في المحسوس أن يمزجوا الدواء اذا كان مرا بشيء من السكر فيقبل المريض على أخذ الدواء بدون اشمئزاز ولا نفور . ولهذا كان من الواجب على الشبان الجزائريين المثقفين ثقافة عربية أن يجتهدوا في مطالعة الروايات والقصص المؤلفة في الشرق وليحذوا بعد ذلك حذو المشارقة ولا يخجلوا من ادخال الحديث على الحب والمباحث الغرامية في الادب الجزائري وليعلموا ان الادب لا يكون حيا الا اذا كان موافقا مزاج الكاتب وملائما لذوق القاري — وفيما يرجع الى علاقة الادب العصري بالحب يجوز لنا ان نقول اذا كان الادب طعاما فيكون الحب ملحه ولا يظن القاريء الكريم أني ارشد الكتاب الى الاقتداء ببعض الكتاب الاروبيين الذين اشتهروا في الكلام عن المجون والذين يريدون التقرب الى الشعب بالحديث عن الموبقات والتصريح بما يخرج عن الادب العرفي وانما ليكن الحب وسيلة من الوسائل التي تستعمل للجذب الى المطالعة .

والواجب ان يكون للاديب غاية يرمي

اليها وليجتهد حتى يصل الى التأثير في الشعب وبالخصوص الشبان ويكون ذلك اذا عرف كيف يجذب القراء اليه . وبعض الكتاب يكتبون لانفسهم وينسون انه يجب عليهم أن يراعوا موقع كتابتهم في القراء والكاتب الذي يعرف كيف يجذب القراء باسلوبه وبمواضيعه وبالوسائل التي يستعملها لترويج فكر القارئ يسمى بحق اديبا وأديبا حيا وانه يصل بسهولة الى مقام القائد المتحكم في عواطف الشعب وافكار الشباب

وهذا الاديب يخدم الادب خدمة كبيرة بما يجعل الناس يقبلون عليه بالمطالعة ومشاركة الادباء في افكارهم واحساساتهم . وما احوج الجزائريين اليوم الى من يدفعهم الى المطالعة التي تخرج افكارهم من نطاقه الضيق وتفسح أمام هذه الافكار مجالا واسعا للبحث والتفكير واننا لا نطلب من الادباء شيئا وهميا .

وقد وصل الادب العربي في عصر الامويين الى الغاية التي نريدها للادب الجزائري . وعبر أبو عبيدة على ما وصل اليه نفوذ الشعراء (والشعر نوع من الادب) في ذلك الزمن فقال :

« مدحوا قوما فرفعوهم ، وذموا قوما فوضعوهم ، وهجاهم قوم فردوا عليهم فافضحوهم ، وهجاهم آخرون فرغبوا بانفسهم عن جوابهم فاسقطوهم »

التلمساني

الخروج من المستشفى

لما دخلت باريس عرضت جسمي على بعض الاطباء . فنصحوا لي بدخول المستشفى (كوشان) فدخلته يوم الاثنين ثالث عشر جمادي الاولى وحادي عشر يوليه .

وباشارة الطبيب أيضا خرجت يوم الاربعاء التاسع والعشرين من جمادي الاولى والسابع والعشرين من يوليه

ولم اعلن في الصحيفة عن دخولي أيضا على اخواني من وقع انتظار الدوبة لي لا سيما جمهورهم الذين يسبق اليهم من دخول المستشفى توهم خطر الداء وما المستشفى الا محل علاج منظم يقصده خفيف المرض وشديده على السواء .

والآن اعلن عن خروجي ادخالا للسرور على الاصدقاء . والى اللقاء في امد قريب ان شاء الله

مبارك الميلي

الحديث عن الشباب

اربعون يوما في الطريق

من باريس الى قسنطينة

في المحطة . ليون . سانت اتيان . طولون

مرسيليا . البحر . تونس

٢

قال الاستاذ الصالح متفكها كعادته : ان هذا القطار كأنه كان يسير بين البيضاء وتبسة فضحك المودعون ضحكات مختلفة ثم اطلقت المزعجة صفيرها ايذانا بقرب ميعاد السفر فصعدت بين اجسامة المودعين ابتسامة مؤثرة تنم عما في طيات النفوس الزكية وحبات القلوب الطاهرة من الولاء والعطف والتقدير للذين شاركوها أفراحها واتراحها وآمالها وآلامها ، ساعة شبيهة بالنزع الاخير ، توحي الى القلب والنفس والفؤاد آي المحبة وشعر الذكريات الحزينة ، من يدري فقد يكون فراق بعيد لا تلاقي بعده .

هذا ما يدور في قلب المودعين والمودعات في المراسي والمحطات فكم من مناديل بللت بالدموع الحارة السخينة المتقاطرة من أماق بين حشرجة مخنوقة ونظرات اعز ما يهدى للمحبين المفارقين في تلك الساعة

وبعد ان تحرك القطار وغابت مناديل المودعين والمودعات وجدت نفسي في عربة هي كما وصفها الاستاذ فعزمت على الانتقال منفذا ذلك بالجولان من آخر القطار الى أوله . ولما عثرت على بغيتي ووضعت حقيبتي الكبرى قبالة وجهي والصغرى بجانبي جال نظري الفاحص على رفقائي كما جال نظرهم وطال — في الضيف الذي جاء من غير موعد وتضاعف نظر آنسة وهبت حظا وافرا من الجمال الساحر والسمرة الشرقية الفاتنة بينما رجل بدين وهو رابع الرفق ولم ينظر الا نظرة عادية فاترة ثم انهمك في قراءة ما بين يديه مما يقرؤه السواح في الغالب من الدلائل والخرائط وكتب التسلية .

اما تلك العجوز الشابة ففاتحتني الكلام بالغة الانكليزية جاء في آخر كلامها (لندن) ربما تقصد انني كنت بلندن فاجبتها انني كنت مقيما بباريس فردت في ادب وابتسامة لطيفة عذبة وفي رطانة افرنسية تشبه رطانتي : عفوا ظننتك مصريا فخاطبتك بالانكليزية لغة البلاد الست عربيا على كل حال؟ نعم يا آنسة ولكن تقاسم الوجه واللون البارز لا يشتبه وما عليه المصريون من ميزة راجعة لاصول الانسان الاولية وتكوينه بمفعول الطقس والنبات ، فقاطعتها صاحبتها اذ هم سكوت ونحن نتكلم بلغة الضاد العزيزة سائلة أتفهم ما يقولون ...؟ لقد حزت شيئا ثمينا لم نحصل عليه؛ انك ما كرة فابتسمت ابتسامة الفخر والتيه والاعجاب بالنفس وما حصلت عليه وفاقت اقرانها ولم تنفعهم التوسلات ، والمحاولات وردت في عادتي هذا فراق بيني وبينكم ثم التفتت التفاتة واضحة وقالت انظر انظر الى هذه الارض الخضرة خضورة طيبة ما اسعد سكانها؛ جمال الابقار وجمال الازهار وزهو الاشجار واستلفت الانظار صراحة لونها لون بقرها ولون طفلها اون عجلها تشابها فتشاكل الاسس ، اشجار مورقة ورقا نضف كثرة ومنتظمة انتظاما يشبه جلسات النواب الذين اشتروا المقاعد في معارك نيابية حامية ودامية

ثم اخذت تقص علي حياتها الاولى وكيف تعلمت العربية وهي تجيدها في لهجة شرقية عذبة مفهومة ، وانها ولدت بعدن العربية الى ان بلغت الحلم ثم سافرت مع والديها الى الهند فقتل في ثورة عنيفة بين الوطنيين وجنود حكومته ، ثم في طريق رجوعها عرفت العراق العربي والوصل ومنابع النفط وتركيا الاسلامية في طريقها لاوربا . الشرقية وهي تقيم الآن في لندن ولا تترك المناسبات المواتية لزيارة الشرق والتعرف الى اهله ثم قالت انظر انظر للانسانية المعذبة البائسة التعسة ، ساكن المال في بداة عمالهم الزرق — وقد حان موعد الافكار هذا ينشد اناشيد الاستقبال لا للملك من الملوك أو زعيم من الزعماء وانما للخبز

التالي وذلك بفتح قارورة الخمر ليسقي العروق الذابلة في العمل الشاق المضني، وآخر يرفع سلة الطعام في دعة وسكون وبرود، متأملا سير القطار ودخانه وصفيره مثير الانذار والتحذير، فاحصا لركابه عله يجد فيهم من يدله على حياة اسعد من التي هو فيها. حقا انه لمنظر مروع يدعو للتأمل والتفكير في حياة الانسانية المتنوعة المضطربة، وحالة تدعو الى تعبير المنظر وايقافه وقوفا طويلا في سكون وبرود يقتضي تسخينه بذائعة من التبغ، قالت عنها انها شرقية المنبت والمظهر وهنا تركتها وسجارتها وعبثها بدخانها في الفضاء الملوي بسير القطار غير السريع واشتغل فكري — فيها — في خطاياها بلغتها واعتزازها بقوميتها وكيف لا تتنازل عن عليائها شان الغربيين الاخرين والغربيات من المان ويهود!! وتذكرت ان بعض الاحياء بباريس الفرنسية لا تسمع لغتها الرسمية حسا وكانك بوارسو اومستردام اليس كذلك؟ ثم لماذا يحجر عن طائفة من العباد خاصة تعليم لغتهم الطبيعية والتي اثبت التجربة القرنية ان التحول من المستحيل. وبعد ان رمت بقايا السجارة المذهبة فتحت حقيبتها الجميلة الشكل الفلسطينية الصنع اواني صور الاعاظم الرجال وابطال التاريخ الحديث وقالت اتعرف هذا وهذا وهذا. ما اكثر ايمان الاول وشجاعة الثاني وما اجمل الثالث — انه لشاب وامير وبمحاولة ودلال ناولتني الصور لافحصها فاذا بالحسيني وباديس وفاروق ثم خطفتها من يدي اختطافا قائلة انها تحمل مجموعة ثمينة للاحياء وتلك اضعافها للاموات من رجال الانقلابات العالمية وهنا اطلق القطار صفيره الطويل ايذانا بدخوله مدينة ديجون.

محمد الزاهي

ضيف كريم

في هذا الاسبوع التحق الاستاذ معبد بالقافلة العاملة لصالح الوطن. وحضر في اجتماع اللجنة التحضيرية بمركز وحدة النواب المنشور في غير هذا المكان. حظينا بزيارة الاستاذ الفاضل الشيخ (معبد) استاذ اللغة الفرنسية بباريقو، والاستاذ ممن ساهموا في الحركة الاصلاحية بعمالة وهران فنرحب بمقدمه السعيد.

الـدروس الاسبوعيـة

في جمعية التربية والتعليم

في غيبة الاستاذ عبد الحميد لحضور حفلة جمعية الفلاح لشراء دار بوهران — استدعت الجمعية الاخ الاديب الشيخ محمد الزاهي الميلي بالقاء محاضرة دينية فلبى دعوتها

وفي الاسبوع الماضي بعد ما امتلأت القاعة بالخلائق تقدم الشيخ الزاهي بعد التعريف به من بعض اعضاء الجمعية.

فاسمع الاخوان اطايب الكلام فيما في ربوع وزنها وارأهم مجهودات جمعية العلماء، ثم وصف لهم مآثر جمعية التهذيب، وحذرهم من الجهل، الذي طم البلاد وعم. واعطاهم دروسا في التعليم والتربية والاخلاق. واستطرد كلامه الى الدعاية التي اغفلتها الامة، وراحت تتيه في ديوان العزلة والنفور

فتمكنت تلك المواعظ في قلوبهم، واثرت كلمته الداوية في احشائهم.

هذا وان المحاضرة القيمة لم يسع الوقت لاتمامها فاخرها الى الاسبوع الثاني.

وعند ما عتم ليل الجمعة الاتية لحق الاخ العامل الشيخ محمد الصالح بن عتيق باخيه الشيخ محمد الزاهي وتلاقيا بقسنطينة. وفي الوقت المعين للاجتماع اهتزت لرؤيتهما الارواح. وتطلعت الى سماع — حديثهما — الاشباح مرة ثانية،

ولما وصلت الساعة التاسعة ليلا تقدما الى منصة الخطابة فكانا كفرسي رهان. فابتدا الزاهي باتمام محاضرته، وبعد الفراغ منها القى ابن عتيق كلمة طيبة خالدة وبلغ للاعضاء تحيات اخواننا الشرقيين والعاملين والشيوخ المعلمين ما وراء البحار. ثم اسهب القول فكان كتعليق على كلام الزاهي. وختمها بتفسير قوله تعالى: ومن احسن ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين بعبارات خشعت لوقعها النفوس، وارتاحت واطمانت.

وانتهت محاضرة الشيخين باعجاب السامعين فنشكرهم شكرا جزيلا اكثر الله من أمثالهما في شبان العلماء

المعلم

لـ..

أبان شوقي رحمه الله عن منزلة المعلم افضل ابانة اذ يقول

قـم للمعلم وفـه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

ومنشد هذا البيت يتصور حقيقة الواقع من منزلة التعليم في المجتمع، ويتأثر بجمال التصوير لتلك الحقيقة، ويترسم الخطة التي يسلكها لاصلاح المعلم ان حاد عن طريقة الرسول في اخذه نفسه بالجد وتكميلها بالفضائل والصدق في اداء الامانة والصبر في مقام النصح واتخاذ تهذيب المجتمع غاية له في الوجود والرجوع الى الرسول في وسائل تحقيق غايته.

ذلك مقام المعلم في الامة ومايجب ان يكون عليه. فاما تاثير التعليم في بنية المعلم وتعزيته عما يفقده من قوته فاحسن ما قيل فيهما أو من احسنه قول الاستاذ محمود غنيم من ادباء مصر

ومعلم قد راح يبذل نفسه
بذل الكرام لناشئين صغار
تمتص أفواه الشبيبة روحه
مثل امتصاص النحل للازهار

اخترناهما من قصيدته التي انشاها في حادثة مقتل معلم وجرح آخر. بيد تلميذ حرم لذة الفوز في الامتحان.

يقال ان كل شيء ينقص بالانفاق الا العلم وهذا حق ولكن سامعي هذا القول يغفلون غالبا عما يصحب انفاق العلم من انفاق القوة البدنية. وقوة المعلم غير علمه. فعلمه لا ينقص بالانفاق. اما قوته فتنقص، والنظم العصرية تشترط في المعلم سلامة البنية مثل ما تشترطها في الجندي على أن عمل المعلم أشق وفائدة المجتمع منه اجل، لانه يعمل لخير الانسانية بينما أحسن احوال الجندي أن يقف موقف الدفاع لشر يراد بها

واذا كان المعلم يستهلك نفسه وروحه فليعتز عما يفقده من قوة وما ينتابه من ضعف بما يجده من ثمرات غرسه في تلاميذه. فما هو الازهرة

جت منها او عليها نحلة . ومن ذا الذي يستنكر على النحل جناها من الزهر وجنايتها عليه ؟ بل من ذا الذي لا يروقه ذلك الجنى او تسلك الجناية ؟

وأي معلم لم ينتج تلاميذه عسل العرفان الذي فيه شفاء للناس فلا يرجع باللائمة على نحله وليفتش عن علة الخيبة في زهره . فاما هو بين امرين اهونهما أن طريقته في التعليم عقيمة وأدهاهما أنه مصاب في ادبه مؤتزر بالاوزار وهذا الثاني يجب ابعاده . وذلك يتعين ارشاده

وأديبنا لم يخل تعزيته للمعلم من تلميح الى ارشاده طريقة التعليم . فهو يقول تنتصر أقواله الشيبية ولم يقل تمص آذانهم ، افادة للمعلم انه لا يحسن به ان يهيء درسه ويسمعه تلاميذه من غير ان يختبر أفهامهم بتكرار سؤالهم ويستطلع اتجاههم بالاصغاء الى اسئلتهم ويتغلغل في نفسه حتى يكون في مثل اسنانهم فيتمكن من فهمهم وافهامهم .

وقد اختصرنا الحديث في موضوع يتسع فيه ميدان القول . لانا كتبنا هذه الجملة بالمستشفى تمضية للوقت . فان لم تفد القارىء فلا أقل من أن تفيد اعجابي بما وضعته أمام القراء من قول امير الشعراء وأديب مصر

مبارك الميلي

رد

على كذب وزور نشر في ورقة النجاح

وقع استعفاء من بعض اعضاء الجمعية المسماة — اعانة الفقراء — بعين البيضاء واعتذر اصحاب تلك الاستعفاآت بأعذار شاغلة لهم عن العمل والله وحده يعلم عذارهم التي لم تنشر ونشروا تلك الاستعفاءات لغرض التوهين والكيد للجمعية التي لم يحصلوا منها مرغوبهم الذي دخلوا اليه لا للخير واوصوا صاحب النجاح او مكاتب النجاح ان يعلق ذلك التعليق الذي يخالف الحق والواقع وزعم في التعليق ان الجمعية حولت من خيرية الى شعبة للعلماء وهذا مرماهم الذي يقصدونه ويعدونه نقصا ومنكرا لا خيرا ونحن نكذب ذلك الكذب والافتراء واهل البلاد جميعهم يكذبون ذلك ويشهدون بان الجمعية خيرية وتعليمية كما نشرنا ما قامت به هذه الجمعية في الربيع المنصرم وانها مدة ما يقرب من ثلاثة اشهر وهي قائمة بالخير واطعام الفقراء وانفقت ما يزيد عن ١٧٠٠٠ الف فرنك لذلك وانفقت على المدرسة ١٣٠٠٠ فرنك وهي مستمرة على هذا العمل ان شاء الله لانه كله خير سواء كان تعليما او اطعاما ولا تلتفت للمغرضين المتخرصين مرضى القلوب القائلين لانهم يريدون عيشهم الذي لا يفترق عن عيش البهائم بل هم أضل ونبهنا بهذا البيان ولو كنا غير مكترثين بما ينشر في تلك الورقة وقد اعتادوها للكذب ليتجلى الحق ويمحي الباطل ان الباطل كان زهوقا

عين البيضاء ابو القاسم الامام

شكر على صنيع

نشرت جريدة « النجاح » القسنطينية مقالا بامضائي عنونت له بـ « حول جمعية الطرقيين » هذه البذرة فهل تنتج الثمرة ؟ » وذلك بعددها « ٣١٦١ » الصادر بتاريخي ١٤ جمادي ١ و١٣ جوليت الجاريين .

وحيث لم افهم لغاية الان سر غرضها من نشر مقالي هذا اليوم بعد ان احتفظت به وبغيره من كتاباتي في ادارتها اكثر من سنتين كاملين فما علي الا حمل اصدقائي القدماء اصحاب « النجاح » على احسن المحامل وشكر « النجاح » على عدم تهاونها بنشر مقالتي المذكورة التي كتبتها في صيف ١٩٣٦ بمناسبة اجتماع الطرقيين للمرة الثانية وقصدت بها اسداء النصيحة لهم ولكن ادارة « النجاح » امتنعت من نشرها يومئذ ونشرتها اليوم بعد اجتماع الطرقيين للمرة الثالثة وهو على كل حال وقت مناسب للنشر واسداء النصيحة وبهذا استحقت شكري على صنيعها هذا ....

ونزيد بهذه المناسبة فنقول للطرقيين : اننا لسنا نراهم بعين الاحتقار كما يحاول تصوير ذلك بعض المغرضين ، ولسنا نضمر ضغينة او حقدا لاي كان من عباد الله ولم نقصد بكتابتنا تلك او غيرها سوى اسداء النصيحة لهم ، والنصيحة لا يكون منها حرج في صدر المؤمن الذي يعلم حق العلم انها ركن الدين المهم ولا يأنف من قبولها و — الدين النصيحة — ومن اراد تأويل مقالتنا وصرفها لغير هذا القصد وعزانا الى ما لم نقصده فهو مخطىء وحسابه على الله .

قالمة شعيب محمد المهدي

كل نفس ذائقة المـوت

ليلة الاحد ٢٤ جوليت ختمت انفاس الرجل الصالح المصلح الخير السيد بلحاج بن الصادق والد صديقنا السيد عبد الرحمان البركاني رئيس شعبة جمعية العلماء ببسكرة عن تسعين سنة قضاها في طاعة الله تعالى وفي فعل الخير والاحسان وقد شيعت جنازته في محفل رهيب وكانت الجنازة حسب السنة خالية من بدع المبتدعين ووري الفقيد بقره الاخير بمقبرة اسلافه « الصالحيات »

فنعزي نجله الاكبر صديقنا السيد عبد الرحمان رئيس الشعبة واخوانه الثلاث ونسأل الله تعالى ان يرزقهم الصبر والسلوان وان يسكن الفقيد فراديس الجنان

« بسكرة » مراسلكم

تلمسان

نعت لنا انباء تلمسان وفاة الاخ السيد احمد بن الطالب الكاتب البارع باللغة الفرنسية الذي وقف قلمه للدفاع على المصالح الاسلامية .

انتقل الى الدار الباقية ماسوفا عليه وشيعت جنازته في موكب رهيب ودفن بمقبرة اجداده فبكاه الاصدقاء والاقرباء . وفي يوم الاثنين ٢٦ جمادي الاولى الموافق ٢٥ جليت سافر الاستاذ الرئيس الى وهران ليحضر حفلة « جمعية الفلاح » بشراء دارها الجديدة التي ذكرناها في غير هذا المكان . ومن وهران الى تلمسان حيث شيع جنازة المصلح الصالح المرحوم السيد احمد بن الطالب رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله ورجال الاصلاح الصبر والسلوان

سطيف

فجعت عائلة بن معيزة بفقد نبراسها الدكتور المسلم الصادق في عربيته واسلامه . والنزيه في نضاله والحميم الذي كان خلفا لخير سلف

فارق هذه الحياة الدكتور البشير والتحق بالعالم الاخروي اثر مرض الزمه الفراش مدة وفي ٤ جمادى الثانية حمل نعشه واعين احبابه تنهمر ، فنعزي عمه الشيخ احمد بن معيزة العضو الاداري بجمعية العلماء . واخاه السيد سعد وعائلته

وندعو للفقيد بالرحمة والسكنى في دار الرضوان

الجزائر

اخلاق مثرٍ بالجزائر

مسلم صاحب معمل بالجزائر وعضو في جمعية احباس الحرمين يقصده متجول «البصائر» لاستخلاص اشتراك ثلاث سنوات منه، يجبن ويختفي، ويوصي مستخدميه الكثيرين من الجنسين — وكلاهما من غير المسلمين - ان يصرفوا المتجول بانه غائب

غير ان هذه الحيلة المفضوحة والتقصي الزري لم تخفيا على الشيخ محمد الصادق المدني — وقد سأل عنه خارجا فاخبر أنه هنا — فلستمر في توجيه الاسئلة واحدا تلو الآخر حتى ضاق منه النفس وقد كان يستمع من مكتبه وانفجر كالبركان بالسباب والشتم واللعن للجرائد واصحاب الجرائد لم يجاره المتجول الفاضل وانصرف يحمد الله ان تغلب على عاطفة الغضب فيه.

هكذا يقابل مستخلصي الجرائد العربية — بدل أن يعرف واجبه فيرسل بمعلوم اشتراكه بمجرد حلول الاجل — اخوتنا هذا الغني الذي يعيش على محسوبية إخوانه المسلمين الآخرين ... وهكذا يعطى المثل الاعلى للخلق الطيب ولين الجانب والبذل في المعروف

جزاه الله عما يستحق ... ورزقنا الله اغنياء يعرفون مالهم وما عليهم

ونكتفي هذه المرة بالاشارة

الجزائر راو

اصلاح خطأ

وقع في مقال الشيخ أبي يعلى بالعدد ١٢٤ الماضي لفظة ذو الخليفة والصواب ذو الحويصرة التميمي وهو مكررة في المقال. وكذلك لفظة ما في الصفحة الرابعة الفقرة الثالثة والصواب: ممن. وكذلك في الصفحة الخامسة الفقرة الثالثة عقد هذه الكلمة والصواب: عقده لهذه الكبائر

القالة

قرأت بورقة «النجاح» خبرا مفاده ان السيد مرحوم علي متجول «البصائر» طرد الخ بعد ما اطلعت عليه تأسفت كثيرا على تلك الورقة التي ما فتئت تلفق الاخبار وتكذب من دون حياء ولا وجل ..

والصحيح ان هذا الخبر لا اصل له ولا وقع لاخينا العامل السيد مرحوم علي شيء لا من طرف الامة ولا من طرف الحكومة. وعرفنا ان الخبر نسجته يد (زرافة) ابتلينا بها منذ ٥ ام. سارت اشواطا بعيدة في مزالق الهلاك ولا تحتقن سوى شرب الخمر والاشتغال بعباد الله

وياليت (الزرافة) تابت من ذنبها واكلت الحلال غير لها من الاهتمام برجال جمعية العلماء وانصارها.

ولعل هذا القدر يكفي، وان تمادت الزرافة في غيها والاتصال بالاملاء على تلك الورقة فاننا نمرقنا تمزيقها وفي الاخير نلفت نظر العقلاء اليها ببلدتنا والله يجازي العاملين باحسن الجزاء (القالة) كاتب

عنابة

براءة

نشرنا لمتجول البصائر كلمة في الرد على مكاتب ورقة «النجاح» موشمل كلامه بعض المنتمين الى الوظائف الدينية فظن الاخ الشيخ عبد القادر امام جامع سيدي خليف بعنابة. أنه قصد بها فكتب يتبرأ مما كتبه المشعر تحت امضاء ٤٠٠ وقياما بما طلبه منا بالبراءة التامة من كتابة المقال فاننا نقدم للقراء بعضا منه وهذا نصه

اني اطلعت في عدد ١٢٢ من جريدة البصائر الغراء مقالة ممضاة باسم السيد علي رحو مراشار بما ظهر له باني استترت تحت امضاء ٤٠٠ شخص ودافعت على أهالي عنابة. فاعلم ايها الاخ فبالله الذي لا اله الا هو ان هذه المقالة بريء منها ولا كتبت الى «النجاح» ولا علم لي بها اصلا.»

(البصائر) بناء على ما صرح به الاخ الشيخ عبد القادر الجيلي، نحقق له اننا ما قصدناه بشيء وتثبت له براءته، وتضم صوته هذا في تكذيب تلك الورقة الكاذبة الى اصوات الذين نشرت اسماؤهم في العدد ١٢١ وتعني لبقية السادة الذين لا يزالون بين الشك والتحقيق أن يرافونا بتكذيبهم وتثبت البراءة لهم وليتبين الحق من الباطل

العلمة

تأسيس نادى

قدماء المحاربين المسلمين

هذه القرية الامنة هبت من رقادها وساهمت في كثير من المشاريع الخيرية العلية وشاركت بهمة رجالها العاملين في مواقف علية دينية. وانحصرت في مضمار الفخار فكانت أول قرية لبت نداء الاصلاح. وها هي اليوم تسير بتؤدة في سلم الرقي حتى تتسنم — انشاء الله — مراتب اخرى تجعلها في مقدمة البلدان. ومن باكورة اعمالها التي ظهرت على ايدي رجالها. هو تأسيس نادي يضم شتاتهم ويجمع كلمتهم ويقي عنهم كل ما من شانه التباغض كلل الله مساعيهم بالنجاح

وبعد ان عقدوا اجتماعا كبيرا اسفرت النتيجة على انتخاب اعضاء النادي المذكور اعلاه وها هي اسماؤهم بالتفصيل الآتي:

عابد الخامج	رئيس
بركات يوسف	نائبه
طرطاق عبد الله	نائبه
فضلة ابراهيم	كاتب
حيدر حسين	نائبه
اروعي المبروك	امين مال
حمدي القريشي	نائبه

اعضاء مستشارون:

ذويب بوجمعة * زايد حمزه * بالعالم السعيد جيلالي العلمي * الخير بلقاسم * وايضا أنهم عازمون على تأسيس جمعية دينية فنهنيهم بهذا النجاح وندعو الملك العلام ان يهديهم طرق الخير حتى يتم لهم وللمسلمين اجمعين كل عمل صالح لدينهم ودنياهم

العلمة عبد الرحمان

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine.Imp Algérienne Musulman

N° 126

السنة الثالثة عدد ١٢٦ ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يرجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات: عن سنة ٢٥ ب — عن نصف سنة ٢٥ ب — عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

العنوان المالي C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قسنطينة يوم الجمعة ١٥ جمادى الثانية ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٢ اوت ١٩٣٨

حول براءة الاستاذ العقبي وصاحبه السيد عباس التركي

لا يعدم الحق انصارا

قالت لاديبيش التي تصدر بقسنطينة :

جناية مفتي الجزائر

مأساة عدلية تتكون بمدينة الجزائر تحققها جريدة « البوبيلير » التي تضمن سمو الشيخ العقبي الادبي :

« مسالة عدلية خطيرة ، مسالة سياسية كذلك ، اذ ان من وراء الرواية (الدراماتيكية) التي تؤلف تحت طي الخفاء حيث ترتب — بصورة خطيرة — مناظر مفزعة للحكم والقصلة ، يد الادارة الجزائرية لا تكاد تخفي وجودها ودورها المشؤم الحقود

لا يجوز ، لاجل شرف فرنسا ، ان مسلما شريفا لم يغضبها قط ولم يخنها ، يذهب ضحية تعصب سياسي حيث يصارع الضلال والانانية . لا ينبغي ان تدفع الطائفة الاكثر لفارة في الجزائر الى حركة ثورية سائلة ضد العدالة الفرنسوية ضد الادارة الفرنسوية . ضد فرنسا

لا يحسن بالجزائر — في ظروف قلقة وجو عالي مكفهر — ان تتلهى بمسالة كـ « مسالة دروفيس »

لم يكن لحادثة مصرع مفتي الجزائر من نظير في تاريخ الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي . لا في صورتها ولا في زمانها ولا في مكانها ، ولا في توجيه التهمة بها ولا في العناية بالبحث فيها والتقصي لجميع نواحيها

ولقد كان العليمون بدواخل الوطن الجزائري وضعية الامة الجزائرية والحالة المستجدة في ظروف الجناية — لا يشكون فيما وراء الجناية من أصابع خفية لنواح متعددة ، كما لا يشكون في براءة الاستاذ العقبي ونزاهته . ولقد جاء حكم قاضي البحث ووكيل الحق العام بعد البحث الطويل والتقصي البالغ بصدق ما كان يعتقده الناس . لكن هذه القضية العجيبة التي أبى الشذوذ والغرابة أن يفارقاها في جميع أدوارها — عادت بعد تلك البراءة الى النظر والمداولة . ووقع لها ما لم يعرف في تاريخ الجزائر لغيرها فقضي في جلسة او جلستين على ما انتجه البحث والتحرير عاما ونصفا فما وسع محامو الامة ذ هنا الا رفع القضية الى مجلس النقض والابرام الاعلى .

لم يبق شك بعد هذا كله ان هنالك مأساة تمثل ، وان لاشخاص الرواية من البراعة بمكان ، وان الضحية ليست الاستاذ العقبي فقط ، بل العقبي والشرف والعدالة .

اهتزت أوساط باريسية كثيرة لنقض البراءة ، وهبت تدافع عن تلك الضحايا ، ولن يعدم الحق انصارا . وفي مقدمة هؤلاء الاحرار المنصفين جمعية حقوق الانسان وقد عينت م فيوليت محاميا عن الاستاذ ، ونشرت صحف عديدة هنالك استفظاعها لهذه القضية . وفي مقدمتها جريدة « البوبيلير » لسان الحزب الاشتراكي التي نقلنا كلامها . في المربع - معربا عن « لاديبيش » التي تصدر بقسنطينة .

اما نحن فالذي كان يؤلمنا جد الالم واوجعه هو أن يكون لمثل هذه التهمة الشنيعة الباطلة شبه خيال عند بعض الناس . أما وقد انفضحت اللعبة ، وكشفت الدسيسة ، وتعرضت تلك الروايا المظلمة يوم المحاكمة لفضيحة علنية ، وأصبح الصراع — في الحقيقة — بين العدالة والسياسة ، أو بين الحق والقوة ، فقد اطمأننا للقضاء بضمائر هادئة ، ونفوس شريفة أبية . ولنا الثقة في عدل الله أولا ، ثم لم تنقطع — بعد — ثقتنا بالعدالة ورجال العدالة .

عبد الحميد بن باديس

للحقيقة والتاريخ

على هامش التعليم الرسمي ...

..وتقول صحيفة معروفة.. « اللغة العربية في ازدهار وانتشار بفضل المدارس الحكومية »

ما كنت لاذكر هذه الصحيفة او اتعرض لاقوالها بالرد والتكذيب ، وما كنت أرضى لرجل له دين وشرف ان يتنازل لمهاترتها بعد ما اتضح امرها واصبح مجرد اسمها يكفي في الدلالة على مسمى الكذب والاختلاق والنفاق ...

اولا انها لسان الحكومة الشبيهة بالرسمي ولسان طائفة من المرتزقة يجب ان لا نتركهم يعيثون في الارض فسادا لانهم شر ما ابتلي به هذا الوطن المنكود .

كلما اعلن العاملون المخلصون رغبتهم في الاصلاح وطالبوا بحقوق انسانية مشروعة من شانها ان تنشر لواء الهدوء والسكينة في الوطن وتعين الحكومة على مهمتها التمدينية التهذيبية ، ومن شانها ايضا ان تجعل من هذه الامة التي اشرفت على الفناء والاضمحلال امة صالحة للحياة سليمة العقول والابدان تستفيد الدولة قبل كل احد من مواهبها وتعول على سواعدها .

كلما اعلنوا ذلك اعلن المرتزقة استنكارهم ومعارضتهم واسعوا في اقلاق راحة الحكام المسؤلين بوشاياتهم واكاذيبهم اثارة للفتن وسوء التفاهم بين الشعب والحكومة تارة وبين المسلمين فيما بينهم تارة اخرى

من أفن الرأي وخطإ السياسة ان يثق فرد او هيأة او حكومة — تنشد الطمأنينة والسلام — باناس خانوا دينهم وقومهم وانكروا ماضيهم فهم لا يترددون اذا ما لاح لهم مغنم سخيف أن يدوسوا الشرف والخلق الكريم والدين القويم.

ومن البله ان يرجى خير للحكومة او للمجتمع من اناس اعماهم الهوى واغواهم الجشع فلا ينظرون الى الاشياء بما فيها من خير وشر وصلاح وفساد . انما ينظرون اليها من ناحية واحدة هي: مصلحتهم ومنفعتهم وكفى

واحر بمن كان هذا شانه ان يخون امته ووطنه ويخون دولته ويمد يده للعدو الاجنبي اذا ما استهواه واجزل له العطاء

عجيب — والله — امر هذه الصحيفة تدعي أن « اللغة العربية في ازدهار وانتشار » بعد ان اعلنت الامة تكذيب هذه الدعوى وبطلانها مرارا بما تشكوه من عرقلة التعليم العربي واضطهاده ومحاولة القضاء عليه .

واعتقد ان الحكومة نفسها لا تصدق هذه الدعوى ولا تقرها لانها اعلم بما بذلت في سبيل العربية من جهود ... ويابى لها شرفها ان تسمع المتملقين يحمدونها بما لم تفعل .

للحكومة في الوطن الجزائري كله ثلاث مدارس رسمية : مدرسة الجزائر، ومدرسة قسنطينة ومدرسة تلمسان لا يتجاوز عدد الطلاب فيها كلها مائة واربعين طالبا يتعلمون غالبا اللغة الفرنسية وعلومها وآدابها ويتعلمون — معها — شيئا بسيطا من قواعد الاعراب ومن الفقه باب النكاح والطلاق والاقضية والشهادات وشيئا من علم المواريث باسلوب لا يربي ملكة ولا يهيء الطالب لان يكون من علماء الاسلام .

وللحكومة عدا هذه المدارس نحوا من خمسة وثلاثين مركزا في انحاء الوطن الجزائري تعين في كل مركز مدرسا رسميا متخرجا من المدارس الثلاث وقليل جدا من يدفعه شعوره منهم فيقوم بواجبه من النصح وبذل الجهد في سبيل التعليم وهذا القليل تجده — ويا للاسف — مرموقا بعين الحذر مهددا بالتغريب معرضا للعزل كما وقع لبعض المدرسين الذاهبين

اما من اهمل واجبه ولم يكن له وازع من نفسه يزعه فهو آمن من اعين الرقباء لا تثريب عليه ولا عتاب

كان في الجنوب مدرسان رسميان غير متخرجين من المدارس الرسمية لهما مكانة في العلوم الاسلامية ولدروسهما النافعة وفتاويهما القيمة اعتبارا وتقديرا في نظر المسلمين احدهما هو العلامة المرحوم الشيخ البشير المدرس « بسيدي عقبة » وثانيهما هو العلامة الشيخ مصطفى بن قويدر المدرس « باولاد جلال » ابعدا عن منصبهما فحرم المسلمون من علومهما النافعة التي ألفوها سنينا طويلة ثم عين مكانهما شابان من متخرجة المدارس الرسمية

فهل بعد هذا يصدق عاقل او احمق ان تزدهر العربية وتنتشر بفضل هذه المدارس وبفضل هؤلاء المدرسين ؟

ان تعليما محدودا كهذا التعليم يسير باسلوب خاص الى غاية خاصة — لا يمكن بحال ان تزدهر به العربية بل ولا تفي بما تحتاجه امة يزيد عددها على ستة ملايين من آلاف العلماء للقيام بالوظائف الدينية والشرعية

قد مضى زمن غير قصير على احداث هذه المراكز للتعليم صرفت عليها الحكومة اموالا لها بال فما ظهرت آثارها ولا جنى المتعلمون من ثمارها .

واحسب ان ذلك يرجع الى قصور وتقصير في المدرسين وعدم الاقبال من الشعب على التعلم امام هؤلاء في المساجد وفي غيرها لان تربيتهم وسلوكهم ومعارفهم — الا قليلا — لا تلائم ما تعارف عند المسلمين من سمت العلماء ووقارهم وتبحرهم في علوم الدين

وليسمح لي اخواني طلاب المدارس الثلاث والمتخرجون منها ان ذكرت هذا القدر اليسير من غير ان اقصد — علم الله — الى مس كرامتهم او التنقيص من شانهم فاني ما قصدت الا رد اباطيل حاول المغرضون بها ذر الرماد في العيون وقصدت لفت نظر المسؤلين ان يجعلوا حدا لهذا التهاون المشين بالعلوم العربية وآدابها الزاهرة .

وامل من الوفاء للاسلام والعربية ان يضم خريجو المدارس صوتهم الى صوتنا ويطالبوا باصلاح التعليم فيها والتكثير من حصص العلوم الاسلامية بها واختيار معلمين اكفاء لها ولو من خارج الوطن لتخرج لنا في المستقبل علماء تزدان بهم الوظائف الشرعية ويرفعوا شأن العربية في هذه الديار .

كانت المدارس الثلاث في اول عهدها زاخرة

بالعلوم الاسلامية . وكان يقوم بالتعليم فيها علماء اعلام كعلامة عصره الشيخ محمود بن الشيخ الشاذلي واضرابه .

وكانت تدرس فيها علوم الدين وعلوم اللسان بجميع انواعها على نمط يجعل المتخرج منها يضاهي المتخرج من جامع الزيتونة أو القرويين والطالب لا يقبل انخراطه فيها إلا اذا كان حسن السيرة متدينا حافظا للقرآن العظيم

وقد انجب هذا المعهد رجالا اكفاء سدوا فراغا في الوظائف الشرعية من قضاء وافتاء وتدريس بالجزائر يحق للحكومة ان تباهي بهم الامم وتفاخر بهم — علما وزراعة ومفخرة فائقة على القيام بما يسند لهم من اعمال .

في البلاد التونسية المدرسة الصادقية التي تشبه من بعض الوجوه المدارس الثلاث يختار لتدريس العلوم الاسلامية بها الاساتذة من كبار المدرسين بالجامع الاعظم وفيها مدرسة ترشيح المعلمين على غرار مدارس المعلمين الفرنسية يتخرج منها اساتذة لتعليم اللغة العربية .

وفي البلاد التونسية تعلم العربية الى جانب الفرنسية في جميع المكاتب الابتدائية ويجرى الامتحان للحصول على الشهادة الابتدائية في اللغتين على حد سواء .

والمدارس الحرة التي تطاردها الحكومة وتعطلها في الجزائر منتشرة في البلاد التونسية في كل مكان وتمنحها الحكومة في كل عام ما يقرب مليونا من الفرنكات اعانة وتشجيعا لها

أما في البلاد المغربية فحسبي ان نقتطف جملا من بيان نشرته ادارة العلوم والمعارف المغربية في عدد ٤٥٧٩ من جريدة « السعادة » تحت عنوان « بيانات وافية عن مجهودات الحكومة في ميادين التعليم الاسلامي » واليك نصها:

أولا — معادلة الشهادات الفرنسية الاسلامية يسهل السبيل على المغاربة في الدخول الى الوظائف العمومية .

ثانيا — ان اهتمام الحكومة لا يقتصر فقط عن تثقيف المغاربة بالعلوم الضرورية للمشاركة في تقدم البلاد ورقيها بل الحكومة تريد ايضا ان تمهد لهم الطرق للحصول على معارف جمة والكرع من حياض معين العلوم والاداب التي كانت لاسلافهم في العلوم العربية »

ولولا خشيتي من غضب صاحب « الرزق » ومن لف لفه . فيحرف كلامي . للوشاية والتحريش بي . لذكرت ما يلقاه التعليم العربي من العناية في اوطان اخرى ...

فلم لا تعامل الامة الجزائرية في دينها ولغة دينها كما تعامل الامة التونسية والمغربية ؟

ألسنا مسلمين مثلهم تشملنا رعاية فرنسا دولة العلم والمدنية ؟

ألم نستقم بمثل ما قاموا به في الدفاع عنها ؟

ثم ألسنا من بني الانسان نستحق ان نعامل بالاحسان ويراعى شعورنا وتحترم مقدساتنا ؟

عند الجريدة المعروفة .. الحرة .. الخبير اليقين ....!

محمد خير الدين مراقب جمعية العلماء

في سبيل الثقافة الاسلامية

السعي

لتاسيس مجلس اسلامي اعلى

ان من اعظم الاسباب التي فرقت كلمة المسلمين وجعلتهم شيعا يذيق بعضهم باس بعض هذه الخلافات المذهبية في الاصول والفروع

ولقد دعا علماء في مختلف العصور الى وجوب توحيد المذاهب والتوفيق بين العقائد فلم تصادف دعوتهم نجاحا لانها كانت دعوة فردية بوحت في عصر الجمود والخمول .

وكان آخر من دعا الى هذا هو العلامة الرحالة الشيخ العياشي صاحب الرحلة المشهورة حين زار بلاد الشرق وفاوض العلماء واقترح عليهم السعي الى عقد اجتماع في الاستانة عاصمة الخلافة الاسلامية في ذلك العصر .

ودعا الى ذلك الاستاذ الكواكبي بما ضرب من الامثال في كتابه القيم — أم القرى —

وفي هذه السنة وجه الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مثل هذه الدعوة الى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وقام فضيلته بدوره فاخذ آراء كبار العلماء في العالم الاسلامي

ان مما يثلج صدور المسلمين ويبشر بمستقبل الاسلام الزاهر ان صادفت هذه الفكرة قبولا عند اهل الحل والعقد في بلاد الشرق فاخذوا يعملون لتحقيقها بجد ونشاط

فحكومة مصر تفاوض حكومة العراق في تاسيس هيئة لتوحيد الثقافة الاسلامية وقد أصدر وزير المعارف المصرية امره بتاسيس لجنة لدرس هذا الموضوع

ومجلة الرابطة العربية — توجه استفتاء الى علماء العالم الاسلامي تطلب آراءهم في الشؤون الآتية :

١ — تقوية روابط الاخاء بين المسلمين في جميع انحاء العالم

٢ — ايجاد تعاون بين الهيآت العلمية في البلدان الاسلامية للتعاون على نشر الثقافة عامة والثقافة الاسلامية خاصة .

٣ — العمل على تبسيط الدين الاسلامي بحيث يسهل على عامة المسلمين فهمه على وجه صحيح .

٤ — العمل على تقريب وجهة النظر بين الطوائف الاسلامية بحيث يشعر الكل انهم اخوان في الاسلام يحتاجون الى التظاهر والتعاون بدلا من المخاصمة والعداء.

فوردت عليها ردود كثيرة من كبار علماء المسلمين ثبت منها على سبيل المثال رأي العلامة الاستاذ أمين ابراهيم الازهري فقال :

ما كان المسلمون في حاجة الى مشاريع جديدة لو نظروا في دينهم بأعين الدافقين ، واعتصموا جميعا باصوله ، فكلهم مؤمنون بأن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومتفقون على صحة اكثر الاحاديث النبوية ، وعالمون بما فيها من وجوب الاتحاد والتعاون ، والاخاء . والنهي عن التنازع واتباع المتشابه .

كلهم عارفون ومؤمنون بان القرآن الذي أنشأ وحدة متعاونة متحابة من قبائل العرب المتباغضة المتطاحنة ، هو هذا القرآن العربي الميسر للذكر لمن يذكر . فقد احكم سبيل النجاح لمن سلكوا سبيله المستقيم . واتبعوا نهج نبيه القويم ،

لقد تجاوز الاسلام جميع الفتن التي كانت تثور كقطع الليل المظلم من عهد « سقيفة بني

ساعدة الى عهد المحكين بين علي وعمرو . فقد أخذ الاسلام بعد ذلك في الانتشار والسعة حتى صادمته شبع التأويل والتلبيس التي اصطدمت اصوله وفرقت كلمته .

ولست ذاهبا بك الى ابعد من اطوار الازهر الذي يريد المصلحون الان ان يتخذوه مهدا لانشاء المجلس الاسلامي الاعلى فقد بني كما علمت في القرن الرابع للهجرة حيث تستعر نيران الفتن وتهب عواصف التاويلات من كل انحاء العالم الاسلامي انصارا للخلافات المتعددة وتدعيما للمحسوبيات الطائفية التي مزقت الاسلام الى اكثر من ثلاثين فرقة أو « مذهبا » ، واضرمت نيران الجدل حول أسماء الله تعالى وصفاته ، وما تشابه من آياته ، وكان كل ظهير يؤلف . ويحمل في مؤلفاته حطب الفساد يحرق به عناصر الاتحاد .

كانت فكرة بناء الازهر رشيدة نافعة للعالم الاسلامي لو أقيمت على دعامتين وهما (١) الاعتصام بمذهب السلف الصالح وحده (٢) التذرع بالعلوم الكونية المتطورة مع العصور

أما مذهب السلف فهو المحور الثابت الذي تدور حوله حركة الجامعة الاسلامية . فلو اعتصم الازهر به وحده لاستطاع ان يحكم فيما شجر بين الفرق الاسلامية . ويحول دون الفتن التي انشأتها التاويلات المضلة والغايات المفرقة . ودون التنازع الذي قضى على سلطان العرب في القرن العاشر للهجرة وعلى سلطان غير العرب من المسلمين حتى تفرق المسلمون وضاعوا شرعتهم .

وارى أنه يجب ان يتولى الازهر الدعاية الى توحيد كلمة المسلمين كافة . وان يسعى في انشاء المجلس الاسلامي وسوف يجد من كافة المسلمين على اختلاف مذاهبهم شوقا شديدا الى تحقيق الدعامات الاربع التي هي اداة لانشاء المجلس وحسن التفاهم . وقد هيأ الله الجو للعمل ونفث الرغبة اليه في صدور كبار المسلمين وملوكهم وزعمائهم وايد الفاروق بروح منه لتحقيقه . انما امره إذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

عن « الرابطة العربية » القراء

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

من هم الآلات ؟

حاول بعض المفترين بالتفتين أن يحرفوا كلامنا — على صراحته ووضوحه — في الآلات المسخرة . فزعموا أنهم كل من يتصل بالادارة . ونحن ننفي بكل صراحة وشدة — هذا التعميم عن لفظنا وقصدنا . وانما نعني بالآلات أولئك الذين لا ضمائر لهم ولا إرادة . وهم الذين كثيرا ما كانوا سببا في التغليط والتفرقة ، ووقفوا في سبيل التفاهم والتعاون الشريف النظيف حجر عثرة . ولسنا بهذا البيان نقيم لاولئك الوشاة الفتانين وزنا ، او نطلب عند أي ناحية زلفى ، ولكن لنخدم الحقيقة التي هي كل شيء والتي هي فوق كل معنى

عبد الحميد بن باديس

سوف

سيدي مدير جريدة « البصائر » القراء السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد قرانا بورقة « النجاح » التي تصدر بقسنطينة مقالا كتبه بعض المفرضين الذين يعيثون في الارض فسادا وامضاه باسم بعض من صبيان سوف ومن اولئك الصبيان من يقطن بقسنطينة . وقد احتوى ذلك المقال الاثم على الثلب والقدح في جمعية العلماء ورئيسها الجليل فخر الجزائر الشيخ سيدي عبد الحميد بن باديس ابقاه الله

ولا نكتمكم الحديث سيدي المدير فقد امتلأ اهل سوف قاطبة من ذلك المقال وهم يبرؤون الى الله منه وممن كتبه ويفندون ما جاء فيه من الاباطيل والاضاليل

وبهذه المناسبة يعلنون تضامنهم مع جمعية العلماء المسلمين في شخص رئيسها الاستاذ ابن باديس ويعترفون بأياديه البيضاء على العربية والاسلام .

وان هذا الابتلاء الذي الم بسكان سوف في سبيل الاسلام ولغة الاسلام ما زادهم الا ثباتا على مبادئ جمعية العلماء التي هي مبادئ الاسلام يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة

زبلي الازهري . عبد الواحد بن عمر . المفتاوي محمد الصالح . الشيخ بالقاسم بن العيد الازهري بن بلقاسم . المكي بن الحاج . المختار بن علي . احمد بن الطيب

من خنشلة

إلى حماة اللغة العربية

ايها الكتاب انكم على علم من ان شريعتكم لا تقبل منكم الخمول أمام أدعياء العربية اذا كانوا يعبثون بشرفها ويخالفون قوانينها ويركبون في جملها متنا عمياء ويخبطون خبط عشواء ؛ وقد انضى بهم الاغترار بجهالتهم لحدودها الى تلويث نضارة وجهها باقلامهم الاثيمة ، مكتفين بظنهم الباطل انهم يحسنونها ويأتون بصوابها

فمالي اراكم في سكوت عميق عن نقدهم ! فظنوكم رضيتم عنهم ، وتحركوا من جحورهم وغمسوا أقلامهم المشحوجة الملوثة بالجهل المركب وخبث الجرد الزمن المتأصل فيهم وريح انفاسهم الخبيثة الشيطانية

ألم يأتكم التاريخ بسبب تاليف العلامة السكاكي مفتاحه ، والخطيب القزويني لتلخيصه وبقصة ابي الاسود الدؤلي ، وقصة ابي مسلم معاذ الهراء ؟ بلى قد جاءكم ذلكم ولم تعملوا للاقتفاء والله اعلم بما ذا تعتذرون امام اللغة العربية ولقد بعث الله فيكم رسلا بلغوكم الاوامر والنواهي ولست في شك من معرفتكم بغالبهم .

فانهضوا — عفا الله عنكم — وقوموا وارفعوا أقلامكم — رعاكم الله — ودافعوا عن كيانها وبيضتها وكيف لا ؟ وهي التي قال عن لسانها المرحوم حافظ ابراهيم :

وسعت كتاب الله لفظا وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات

الى ان قال:

فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسني
ومنكم وان عز الدواء أساتي

فلا تكلوني للزمان فانني
أخاف عليكم ان تحين وفاتي

فردوا ايدي الادعياء المعتدين عنها

« رد الغيور يد الجاني عن الحرم »
والله من ورائهم محيط .

ولتشجيعكم — أيها الصناديد — افتح لكم الباب بقلمي الضعيف ! وبنقد صغير ! على مقال صغير ! لكاتب صغير ! على شرط ان لا اتجاوز حدود النقد عليه من الوجهة اللغوية . لعل الكاتب المذكور يقف بنفسه على جهله بقواعد اللغة العربية ، فيجتنب لسوانها الذهبية ويقول له هذا النقد قول الشاعر :

أقول لعامر لما التقينا
تنكب لا يقطرك الزحام

أو قول الاخر :

فإن تعافوا العدل والايمانا
فإن في ايماننا نيرانا

فأقول :

كنت وقفت على مقال في جريدة (طرقية) على الصفحة السادسة من عدد ٤٦ بتاريخ ١٥ جمادى الاولى ١٣٧٥ تحت عنوان (حول مقالة خنشلة بين امس واليوم) للمكودي العمراني ، ينتقد الاديب الالمعي السيد الحسين القرائي ، فيما كتبه عن خنشلة من احتفال المولد من جمعية الاصلاح وفوضى الطرقية ، واذا بي امام العربية تئن انين جسم حطمت اعضاؤه بمعول همجي !!! لا انسانية فيه .

يقول المكودي : وقد تعرض فيه بأناس أبعد منه في العلم ، ... فانظر أيها القارىء تجد امامك جملة تتصادم عواملها مع معمولاتها ! تصادما يقلق القراء مما يدركه الانسان بداهة بين قوله : تعرض وقوله : بأناس ، وكان حقه أن يقول : وقد عرض أو يقول لأناس ، مع ما في قوله : أبعد منه في الفساد البين .

وقال — في الحين إننا نرى الشيخ الحسين كاتب المقال معجب بالاحتفال ، هكذا برفع المفعول الثاني لرأى القلبية ، وهو معذور لانه لم يقف على قول الاجرومية : واما ظننت واخواتها فانها تنصب المبتدأ والخبر ، على انهما مفعولان لها ، .... وهي الخ .

ثم قال يذم السينما : مجلبا لكل بلية ، عوض أن يقول مجلبة ... لانه ... قاعدة على وزن فاعل ، ثم قال يعتذر — لان الكاتب المغرور الزمنا الى ذلك بقصد التنظير بالاحتفالين : الطرقي والاصلاحي ، ايهما احق ؟ ، وكان عليه أن يقول : الزمنا ذلك ، لقاعدة توجد في الزنجاني ، وأن يقول بين الاحتفالين مع ما في قوله : أيهما احق ، من عدم الفائدة التي نبه اليها ابن آجروم في قوله — الكلام هو اللفظ المركب المفيد ، .... ! ولا يخفى ما في الجملة من ركاكة التركيب الذي تسبب منه تعقد في المعنى .

ثم قال — وهذا عذرنا لدى الجمعية الاصلاحية الخنشلية ، وكان حقه أن يقول : الى الجمعية ثم تحمس فتمثل بقول الحماسي حجل بن نضلة : ان بني عمك لديهم رماح ، والاصل فيهم رماح لان الشاعر قال :

جاء شقيق عارضا رمحه
ان بني عمك فيهم رماح

ثم قال يتمنطق — فانطبق الحد على محدوده . وكان عليه ان يقول : فطابق الحد محدوده . وهو معذور لانه لا يفرق بين الانطباق والمطابقة ولم يفهم ما في متن ايساغوجي من مبحث الدلالات ، وان تعجب فعجب قوله قبل هذا : وغاضتك نفسك وحزبك ،

هكذا بالضاد الساقطة مع ما في الجملة من الركاكة الواضحة بحيث يمجها السمع ويقذفها الفكر قذفا عنيفا . ولكنه من المعذرة بمكان لانه عن فصل الضاد والظاء من الجزرية بمعزل ، ولانه لا يفرق بين غاض بالساقطة بمعنى نضب وذهب في الارض ومنه : وغيض الماء وغاظه بالمشالة بمعنى غضب واشتد حنقه ومنه : قل موتوا بغيظكم ، ولعلك تنسى هذا من قوله بعد : فمن هو الاحتفال السني يا ترى . وكان عليه ان يقول : فما هو الخ لان من للعقلاء ، وعذره انه يجهل ذلك ، ثم اراد ان يمتعنا بصورة رائعة من خياله المنحط وطول جهله بعلم البيان فقال : وهيهات ان تطهر عقولكم من النجاسة ما دمتم تغسلونها بمثلها ، فانظر أيها القارئ الى هذه البلاغة والالفاظ البذية والفقه الذي يستحق عليه الامامة في المتجمد الجنوبي ، ثم قال : واشتغالكم بعيوب الناس واغفالكم عن عيوبكم ، فانت تراه ينقل . غفا . الى باب الافعال جهله المركب بقواعد الزنجاني كما قلنا آنفا ، ثم أراد ان يؤدي مطلوب الفائق في الختام فقال : وننصح للكاتب ان لا يعود الى مثل ذلك وليعلم انه لن يخرق الارض ولن يبلغ الجبال طولا ، فانظر أيها القارئ الى ما بعد الا تجد جمود الفكر كيف يتجسم والامل كيف يتحطم والبله في التعبير كيف يتصور مع ما تدل عليه الجملة من الاقرار بالعجز عن المقاومة والجبن أمام الخصم ما يضحك القارئ النبيل وان تعجب فعجب أنه مدرس مدرسة الطرقية بخنشلة وللطرقيين فيه أمل أكيد أن يدبج لهم ناشئة نبيلة شجاعة فصيحة مهذبة منظمة ولذا تراه ذيل مقاله بذكر خنشلة مع اسمه المكودي بن عبد القادر العمراني في سطر واحد وقد تركت كثيرا من الخطا فلم اتعرض له وأعرضت عما في المقال من اثارة الاحقاد ضد اليهود لانه امر لا طائلة تحته ووقوفا عند الحد الذي اشترطته على نفسي في صدر هذا المقال ،

احمد زروق الخنقي
مدرس بخنشلة

حديث الحجاب والسفور

يعلم قراء البصائر ما نشرناه لكاتب من المدينة بمضي « عيسى ابو خالد » في هذا الموضوع ويعلمون ايضا ما كتب به الينا من المدينة في انتحال هذا الامضاء وما ابديناه من استياء من هذا التستر .

والآن جاءتنا رسالة من حضرة ذلك الكاتب يصرح باسمه ويعتذر ببيان سبب اختياره ذلك الامضاء ويلومنا في استيائنا الذي أبديناه بعبارات تمس بجانبه

ونحن نكرر رغبتنا في عدم التحيز لنصر أحد المتجادلين على الاخر لبعد الثقة وامكان التفاهم — اذا حسن القصد — بالمناظرة القلمية . وحيث ان سبب استيائنا من ذلك الكاتب لا يعود الى علمه وانما هو من اجل تضليله لنا بامضاء ليس له ولا يشعر بكونه لغيره فانا لم نزل على ما كتبناه قبل لا سيما وقد اقرت حضرته بذلك في رسالته

المقالات الاصلاحية

عين عبيد

« رب اني لا أملك الا نفسي واخـي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين »

« صدق الله العظيم »

مضت مدة مديدة على هاته القرية وهي تتخبط في ظلمات الجهل والضلال ملازمان لها في جميع مظاهرها. فلا مرشد يرشد اهلها الى طريق الخير والاصلاح ولا واعظ يعظهم ويفقههم في الدين الصحيح. ولا موقظ يوقظهم من سباتهم العميق ويبعث فيهم روح الحياة ويوجههم الى نور العلم والهداية شأن بقية المدن والقرى الجزائرية الناهضة بالاعمال الطيبة والخدمات الجليلة.

لقد اختلفت علينا في هـذه القرية دواعي كثيرة كلها تدعو الى ما يعود بالشر والوبال. — لا أقول على أهل القرية فقط — ولكن على بني الانسان عامة. لان الجهل والهمجية والفوضى وغير ذلك من المساوي القبيحة تضر بجميع الخلق في الدنيا. فقد تراكمت علينا غشاوة الاغلاط الفاسدة وحجبت بصائرنا النقية بفطرتها ولم نعـلم ما تحدثه الخدع والتلبيس من اضرار. ولم نعرف دعاة الاغراض الشخصية ورواد المصلحة النفسية والبطون المريضة الا بعد ما كادت تعصف بنا العاصفة الاخيرة. التي تقضي على حياتنا المعنوية وشعورنا الكامن في نفوسنا وتتركنا جثة هامدة ليس لها من معنى الا ما هو لسائر الحيوانات في الدنيا

نحن المسلمين ليس من مبدئنا التعرض لكل ما يرق الامم ويهذبها وينفعها ويكون لها حجرة عثرة في طريق اخذ العلم والعرفان والصعود في مدارج الكمال. نحب من يسعى في نشر العلم والمدنية ونحب من يعين عليه. وهذا ما حببنا في جمعية العلماء المحترمة وجعلنا دائما نتمنى لها النجاح والتوفيق في اعمالها

ونعلم ايضا ان الجهل ضعف والعلم قوة فان لم يكن العالم مزينا باخلاق حسنة تدفعه لعمل الخير فان قوة العلم تسوقه لابتكار اساليب الاجرام. واقتراف الذنوب والآثام ونعلم ان بتعاليم الدين ونشر الفضيلة بين الناس يمكن اجتثاث جذور الشرور والمفاسد وتحويل كثير من المجرمين عن طريق الفساد الى طريق الرشاد.

يجب ان نتعلم التعاليم الاسلامية. والاخلاق الفاضلة والاداب الرفيعة السامية ويجب ان نعرف العقائد الصحيحة والمعلومات المستقيمة التي تسمو بصاحبها عن الدنايا والرذائـل وترفعه الى مواطن العز والشرف والكمال. وبهذه الصفات يمكن ان يصدق علينا قول الله تعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » وبهذا الطريق المفيد يمكن قطع سلاسل الجهل المنتشرة في اوساطنا والجهل كما لا يخفى مرض قتال لا ينفع في اشفائه سوى نور العلم وجمال الاخلاق. ويمكن اعداد رجال المستقبل من ابنائنا الذين يرجعون لامتهم الحياة المادية والادبية وينفخون فيها روح التضحية في سبيل حفظ الاوطان. والعمل لخير الانسانية العامة

وبهذا تنقشع سحب الاوهام وتطلع شمس الاسلام فتنشر اشعتها على العالم اجمع فيستنير بها كل من له قلب أو القى السمع وهو شهيد. وبهذا وحده تحيى النفوس المؤمنة المطمئنة وتنفتح مغالق الافهام. وتسترجع العز والسطوة والمنعة وتعيد الامة سيرتها الاولى. « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » والمرء ضعيف بنفسه قوي باخيه فليتنبه من يريد لنفسه ولقومه ولدينه ولوطنه العزة والسيادة.

وليعلم انه ما ساد المسلمون يوم سادوا الا بالتعاليم الاسلامية التي علمهم اياها سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام. فعليكم أيها المسلمون بالتمسك بدينكم الحنيف فيه تسعدوا ، ويكتب لكم النصر والفوز في هذه الحياة ،

برعالية عبد القادر

الحديث عن الشباب

اربعون يوما في الطريق

من باريس الى قسنطينة

ليون . سانت اتيان

مرسيليا . طولون . البحر . تونس

٣

ليون بلدة جميلة فاتنة تتخللها اشجار بديعة الشكل والاتساق. وجدتها على شيء من شباب ربيعها لابسة لباس الزينة والجمال الساحر ويمتاز اهلها بمسحة فائقة من الجاذبية المحمودة. يتمتع بها الزائر وقلبه مطمئن بالعطف والتقدير لتلك الظاهرة المحمودة

ولعل الذي حسن مركزها الاجتماعي موقعها الجغرافي حيث يشقها الرون من ناحية بينما يحضنها الصون من الناحية الاخرى. وعند ملتقى النهرين العظيمين وتكوينهما ، جبهة قوية من المياه المنحدرة بشدة وغزارة استعدادا للطواريء والهجوم المنظم على اليابسة الصلبة التي كثيرا ما تمنع السقاية والخصب والخضورة ونبات الاعشاب عند مجمع النهرين العظيمين يقيم الاستاذ حمزة بوكوشة تارة يغرد للرون ليزيده من الهامه وفيضه الغزير ومرة يحاضر لابناء عمومته ابطـال الصحراء وجنود — الاخلاص والتضحية وعمال الحزم والنشاط والسعي المتواصل لاسعاد نفوسهم واهليهم ، يزعم بعض الناس ان مخاطبة الراعي وانشاده الشعر لغنمه وبقره وجماله من قلة تفكيره وسخافة رايه وفراغ قلبه وحياته البدوية الصميمة البعيدة عن المؤثرات الخارجية التي تربط الانسان باخيه وتجعل في تمكنهما واتصالهما القويين حياة اخرى ولذة اخرى في محيط التخاطب مع العجماوات والفلاح الناشط القوى يعطف على اشجاره المثمرة الباكرة عطفا شديدا ويخاطبها خطاب الحيوانات والعباد

والشيخ الفضيل في دائرة قتل الشعـور والعاطفة والانكار للحياة المتعة بالامال والالام يسعى لاسعاد الطبقة العاملة ، ومن قضت عليهم الظروف القاسية بالافلاس الديني والاخلاقـي وانغمسوا في حماة المدنية الغربية الكاذبة الخاطئة من حيث يشعرون اولا يشعرون وجعلهم ملائكة

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اسعاد العمال سعادة الشريك في الراي والعقيدة والالتزام بضروريات الحياة المترفة في وسط أهل الحرية والحرية اهل له .

ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اخدان للابالسة ومطية للظلم والتعدي واحلاف للجهالة وسوء التربية الاجتماعية . فقالت لهم جمعية العلماء حي على الصلاح ثم بعثت بخيرة رسلها اليهم مبشرين ومنذرين انها لجليلة تستحق الاكبار والتقدير ولكن الناس لا يعلمون .

الم تر ان الله يحيي الارض بعد موتها . الم يأتك نبأ الذين هبوا من النوم بعد لذيذ رقاد ؛ الم يطرق سمعك ما عملوا انما عملوا الندية اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه

في طريقي للنادي العربي ولاول مرة عاودتني ابتسامات المستشرقة الخفيفة الروح العالمة باحوال العرب وادب العرب واخلاق العرب ومجد العرب وسياستهم وطموحهم في عذوبة المنطق وحلوه وصراحة القول وحرية الرأي والجرأة المنقطعة النظير . كانت تلك المقابلة القصيرة بين شبان الصحراء توءمة لتلك الاجتماعات الطويلة المتوالية المتكررة تكرارا مقويا للشعور الشريف والاحساس العالي واقرارا للحالة الراهنة والاخذ بيد المتخلفين ليعملوا مع العاملين؛ مثل لذيذ وخصب وجبار في قلب ترهة وفسحة لذيذة مع الذين يعملون والذين لا يمنون وفي كل خير

في اجتماع حافل جاء ذكره لتوال نور افريكان ، صراحة من غيري فاستعذبه قوم وانكره آخرون وهذا الاسم له رنته الداوية وقيمته التاريخية وعمله المجيد واثره الفعال في اوساط العملة وله انصار ومؤيدون يعملون عن عقيدة المعارضة لكل شيء ؛ وهي فكرة جديدة جوفاء مدمرة ، أدخلت على المجتمع الجزائري وقادته (كما يقولون) ما جماهم يرددون لميمة اخي ...

عنصر عامل ناشط اوجد المعارضة في دائرتها الضيقة محاطة بسياج من الجهالة الفاحشة المشوهة للدين والاخلاق وآداب البحث والمناظرة ومبادي العلوم الاولية : الدعوى ان حركة العلماء بفرنسا تسيرها امرأة اجنبية وخطرها يحق بها، يقولون اسمها ليوفنير وهي امرأة ليست بالطويلة ولا بالقصيرة ولا بالكبيرة ولا بالصغيرة ولا بالسمينة ولا بالهزيلة لونها اشقر وكلامها نافذ ووجهها يميل الى الاستدارة اكثر الميل الى الطول وهي لم تكن في الواقع بالمسيرة لحركة العلماء بفرنسا وهل بلغ الضعف والجبن (بارسالية) جمعية العلماء الى هذه الدرجة المزرية بالكرامة العلمية التي تسربل الجميع سربالها الانيق — انما كانت تتردد على النوادي المورية خاصة الى اوائل اكتوبر انقطعت فجاة فلم يؤثر انقطاعها على سير الحركة وانتظامها انتظاما لا شائبة فيه فما ينتقده الجاهلون والمغرورون — وانما هي سكريتيرة في فرانكو ميزلمان الوهمي .

ولقد اقتنع بهذا الجواب الشاب السائل الطالب للعلم والتحقيق في مسالة يعدها أكبر عنتريات جزائريته وزال ما كان عنده من وهم وغم وهم بما لحمته له . ومن تلك الفرية اللعينة المحطمة المخربة التي اختلقها أعداء العلم والفضيلة واحلاس الجمود والرذيلة وكفى الله المؤمنين القتال .

قسنطينة — محمد الراعي الميلي

الادب وفوائده

٤

وروى صاحب الاغاني أن احد الاغنياء تبرع باربعة آلاف درهم وبفرس لمن يفضل الفرزدق على جرير

وكذلك في القرن الثامن عشر في فرنسا كبر نفوذ الادب، والدليل هو ان « لمرتين » الشاعر الاكبر وصل الى النيابة وحاز سطوة عالية في السياسة بما كانت له من شهرة ادبية — واما فكتور يقو سما في ميدان الادب الى ان راى نفسه في مقام البدرة يقود شعبه الى غاية ارتسمها وهدف معين قصده . وكل ذلك لما كان لادبهم من حياة واتصال باجزاء الشعب على اختلاف طبقاته وانهم ما ادركوا المقام الذي اشتهروا الا بما أعطوه لادبهم — سواء كان نثرا اوشعرا — من تنوع، وانهم جذبوا القراء بسعة خيالهم وكثرة ابداعهم وغزارة الاختراع ، ومن يبحث قليلا في تاريخ حياتهم يجد انهم وصلوا الى ذلك باستمرارهم على المطالعة . والعجب هو ان هؤلاء الادباء لم يكونوا مقتصرين على مطالعة كتب في خصوص معين بل انهم كانوا يعتنون بكل كتاب في كل فن ولذلك ساغ لهم أن يكون لهم عدد كبير من القراء والاتباع . والغالب في ادباء اروبا الفحول تجدهم يحسنون لغات متعددة ولا سيما اللغات القديمة كاللاتينية واليونانية وتجدهم اطلعوا على تواريخ عدة آداب ونحن معشر الجزائريين نجدنا لا نعتبر حتى بتاريخ ادبنا — فكيف نطمع مع هذا ان يكون لنا ادباء — لقد حان وقت اشتغالنا بالادب الجزائري الذي هو جزء من اجزاء الادب العربي، ولم يبق لنا عذر في جهل حياة اديب من ادباء العربية ، ويجب علينا ان نهتم به في تعاليمنا اهتماما خاصا حتى نبعث في النشإ الميول الى البروز كما برز عظماء امته في الغابر والآن — ولا سيما في عهد الصبا المجبول على التمثل والاقتداء بالغير — واذا اردنا ان نحيي الادب حتى تكون له فوائد ليحاول من يطمع في مقام الاديب ان تكون له ثقافة كاملة شاملة أي أن يكون له اطلاع على شيء من كل شيء وليكن الكاتب متأملا في كل ما يقع تحت بصره وليتدبر احوال الشعب واعماله وليلاحظ اقواله . وقد اعتبر بعض النقاد مخالطة الاديب لافراد مجتمعه من الواجبات في تكوينه وانهم رأوا في المجتمع كمدرسة نهائية للمتخصصين في الادب والمتعاطي الكتابة .

وذلك ما وقع لملبير الممثل العالمي الكبير فلولا مخالطته للشعب ولولا مجالسته البسطاء الاميين لما ابدع في رواياته ولما وصل الى ذلك التاثير الظاهر في تاديب امته فانه مثل على المسرح الحياة الوطنية ونقائص مواطنيه وترك الشعب ينظر الى أعماله بما لها من امور خارجة عن الطبيعة ومافيها من غلو واسراف ورواياته العديدة المنتقدة على كل اجزاء الامة ، تشهد له بامل عظيم في ملاحظاته وتبين أنه عرف امته ولا يطمع إنسان في معالجة مريض اذا كان يجهله، وذلك حالنا فان الكثير منا يريدون أن يصيروا وان يتأدبوا ولكنهم لا يعرفون بيئة غير بيئتهم و يجوز لي ان أقول ان الكثير منهم يجهلون حتى بيئاتهم التي ترعرعوا فيها .

ولا شك ان البعض من القراء سينظرون

حديث المتجول

تمهيد

قرائي الاعزاء !

ستقرؤن كلمات هي ملاحظات على البلدان التي زرتها والتي سازورها في جولتي هذه في سبيل جريدتنا العزيزة المحبوبة

ولقد فكرت كثيرا ان اعرض عن الكتابة بل وكدت اعزم على الاضراب عنها ولكن الحاح اخواني — القراء في البلدان التي زرتها — علي في الكتابة ثم ما وجدته من الاهتمام والتاثير الحسن ما كتبه سلفي الاخ علي مرحوم شجعاني على المضي في منهجه ، والحديث الحكم وما سترونه من القصور فذلك من قلة البضاعة او من الخطا ، فمن قلة الايام التي امكثها في البلدة على اني ما جهد ما استطعت لاتجنبه ولا اكون المسؤول الوحيد عنه بل سيشاركني فيه من استرشده من اهل القرية والمدينة ولن اعتمد الا على ملاحظات وارشادات من اراهم اهلا للثقة وما سترونه من انتقادات فليعلم اننا بعيدون عن الاغراض لا ننتقد إلا ما رايناه مضرا بالمصلحة العامة ولا نحبذ وتشجع الا ما رايناه مفيدا للعموم . هذه خطتنا وذلك رائدنا والله ولي التوفيق

سيدي عيسى

قرية صغيرة حديثة سميت باسم « ولي » مدفون بها ؛ تقع في شرق عمالة الجزائر وفي شمال بوسعادة بلدة الفن والجمال على بعد ٩٢ ميلا منها وهذه القرية على صغرها وحداثتها لها اهمية من حيث ان اراضيها فلاحية غنية بخصبها . ومن حيث تجارتها في المواشي والحبوب ، والصوف فسوقها من اكبر الاسواق الجزائرية في هذه المواد

ومما يثلج الفؤاد ان اهالي هذه البلدة الكريمة ناشطون يكادون يجمعون على الالتفاف حول الحركة الاصلاحية والنهضة الجزائرية . مما يدل على حيويتهم وفطنتهم فلا تكاد تجد منهم من بقي رجعيا « طرقيا » ولا من تنطلي عليه دسائس الدجالين المحتالين وانما تجد منهم من كان ينتسب الى هذه الجرثومة الفاسدة ويحمد الله ان برأه منها .

ولكي تدرك حيوية هذه البلدة يجب ان تنظر ما فيها من المشاريع . فيها مسجدان

مسجد قام به الفاضل السيد الحاج عيسى والمسجد الاخر تقوم به الجمعية الدينية وعلى راسها الفاضل السيد محمد عبدلي ومما يلاحظ أن هذا الفاضل كان مقدما طرقيا

ولكن لما تبين له الحق والرشاد نبذ الطرقية ظهريا واقبل على الحركة الاصلاحية ليكون له حظ من العمل فيها بمعونة شبان يتقدون غيرة وحماسة

وبالبلدة مدرسة يتعلم فيها الصبيان القرآن ومبادي العلوم وتديرها جمعية التهذيب وعلى راسها ايضا — الفاضل الحاج عيسى الذي له آثار محمودة في بث الاصلاح ومقاومة الطرقية

ولشبيبة المؤتمر الاسلامي فرع هناك وقد اجتمعت باغلب اعضائه فسرني منهم اخلاصهم وتفانيهم في خدمة أمتهم وتعضيد العاملين لها المخلصين في خدمتها اذا ففي هذه البلدة الصغيرة :

١— فرع لشباب المؤتمر الاسلامي
٢— جمعية التهذيب وتدير المدرسة
٣ — الجمعية الدينية ومهمتها بناء المسجد الجديد

فالبلدة على صغرها بها مسجدان وكان ينبغي ان يتعاون القائمون على المسجدين ويتحدوا في بناء واحد فقط ولكن لم يقدر لهما هذا الاتحاد وراح كل منهم يقوم بمسجده مستقلا ، ونشا من ذلك بينهم خلاف نرجو ان يزول سريعا . ونتمنى أن يسود بينهم الوداد والتفاهم والوئام وان يتعاونوا في كل مشاريعهم اذ بالتعاون تدوم المشاريع وبالتخاذل تضمحل

« الجزائر » احمد حماني الميلي

الى كلامي نظرة احتقار ولذلك اراني محتاجا الى دليل — فبحثت طويلا عن دليل مقنع فلم اجد شيئا يوافق حالنا ويطابق ما نحن عليه احسن من علاقة « رابلي » الكاتب الفرنسي القديم بالاصلاح الفرنسي واعمال « رابلي » للاصلاح بيان كبير لفوائد الادب في تطور الامة وتقدمها

(تبع) التلمساني

غذاء الجسم والروح

اصبح مما لا خلاف فيه عند جميع الناس ان للروح غذاء ضروريا كما هو للجسم ولا تتم انسانية كل انسان الا بالغذائين معا

وما غذاء الروح الا بالعلم الصحيح والتخلق بالاخلاق العالية والتادب بالاداب السامية التي تسمو بصاحبها الى العالم الروحاني المتجرد عن عالم المادة واهوالها حيث يرتقي فكر الانسان الشاعر ويستنير عقله الذي شرفه الله به دون سائر المخلوقات الدابة على وجه الارض . فيدرك ما به تسعد الانسانية وتطمئن على سعادتها في هذا العالم المملوء بالموبقات والجرائم والاثام .

وما غذاء الجسم الا بالعمل المجدي في اشرف المهن الحرة البريئة . والجد في الكسب المفيد من الوجوه الشرعية التي لا يضرفيها باحد من خلق الله في الدنيا والاخرة . وترك الكسل والتقاعد والتمني والبطالة التي توصل الى اسوا النتائج

فعليك ايها الانسان العاقل بتغذية عقلك بالعلوم والمعارف وكل ما يرقيك ويميزك عن بقية الحيوانات وينير بصيرتك ويطهر قلبك من الضغائن والاحقاد .

وعليك بتغذية جسمك باللذائذ المباحة شرعا وعقلا والتي تستطيع معها ان تنهض بالجانب الاول في حياتك .

أقبل على النفس واستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان

« قسنطينة » « مرشد »

استعلام

جاءت حوالة بـ : ٢٠٦،٧٥ مع كتاب باسم الشيخ مبارك مدير هذه الجريدة اما الحوالة فقد قبضت واما الكتاب فقد ضاع

فنرغب من مرسلها ان يجدد الرسالة وله الشكر والسلام

احمد بوشمال

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulman

N° 127 — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — السنة الثالثة عدد ١٢٧

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 25-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٠ ب
عن سنة للتلاميذ ١٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٢ جمادى الثانية ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٩ اوت ١٩٣٨

حول قضية العقبي

احتجاج الجمعية الفرنسوية الاسلامية

نحن نشعر اليوم بان بعض الصحف لا تألو جهدا لتبين ان كل ما له قيمة اخلاقية في فرنسا قد اصبح فريسة الضياع والاهمال ، ما افحش غلط هذه الصحف !

نعم قد وقعت هنا وهناك وقائع مخزية وفضائح لكن ليس في وسع احد ان يمنع عناصر الشر التي طبعت عليه النفس البشرية من الوقوف حجرة عثرة في سبيل الفضيلة وعلى كل حال ففي فرنسا شعب تمكن من المحافظة على حرية التصريح برأيه وحكمه في جميع القضايا وكلما انتهك بعض الافراد حرمة العدالة والشرف اللذين هما اساس التراث الاخلاق عند كل امة قام رجال من خيرتها للدفاع عنهما ووقفوا في صدر المعتدين

ومن هذا القبيل ما شوهد منذ عامين لما اتهم الشيخ العقبي بالمشاركة في مقتل كحول امام الجامع الاعظم بالجزائر ، ولقد اثرت هذه الجريمة الشنيعة في الشعبين الفرنسي والجزائري تأثيرا اظهر مايحملانه من الشفقة على ضحيتين جديرتين بالاحترام: الشيخ والامام .

من المعلوم أن البحث الذي أجري على العقبي انتهى بثبوت براءته حيث ان القاتل عكاشة نفسه شهد بها أثناء المجابهة المؤثرة التي وقعت بينه وبين الشيخ غير أن الواقع أبان حينا ان المقصود هو اهانة الشيخ والحط من كرامته والدليل سياق الشيخ أمام قضاة محكمة الجرائم بالجزائر كشريك في اغتيال المفتي كحول بدعوى انه كان عدوه الديني رأسا

لا نتصدى في الحقيقة بت الحكم في اصل الخلاف الديني ان كان هناك خلاف ناشيء عن حركة العلماء ، بل نصرح باننا لا ننكر هذا الخلاف وانما نذكر ان (هوس) و (لوتير) و (كالفين) واتباعهم رجوا ظلما مرارا عديدة ولعل معاصريهم من المسيحيين حكموا بمروقهم من ملتهم ؛ أما نحن فلا يسوغ لنا أن نشوه سمعتهم وان نظن باطلا أنهم كانوا خونة أومجرمين بخلاف الذين كادوا الكيد للطيب العقبي الزعيم الديني المحترم ، وهذا الرجل معروف بالتقوى والبر والاحسان والعفة والنزاهة و لاعراض عن حطام الدنيا وهو مع ذلك احب فرنسا والديمقراطية وخدمهما منذ ١٩١٥ ولما كان شابا اختار النفي عن ذل العبودية

وقد انتخبته الجمعية الفرنسوية الاسلامية رئيسا شرفيا لها تقديرا لاعماله واعترافا بفضله وشركته في هذا المنصب السامي مع الرجل الذي خدم وطنه بصدق واخلاص في كل مناسبة الا وهو السيد « موريس فيوليت » الوالي العام ووزير الدولة سابقا

وان السيد « فيوليت » سيقوم باسم جمعية حقوق الرجل) بالدفاع عن الشيخ « العقبي » امام محكمة الجرائم ؛ كما أن مئات من عظماء الرجال وفطاحل العلماء والكتاب البارعين سيؤيدون

هذا نص تعريب ما نشرته الجمعية الفرنسوية الاسلامية دفاعا عن الاستاذ العقبي وجمعية العلماء ، او بالحرى عن العدل والشرف ، وبحق ادركت ان القصد هو الحط والاهانة لجمعية العلماء في شخص الاستاذ العقبي ، كما أدركت ان حماية الزوايا الطرقية والدفاع عنها كان مما دفع تلك الايدي القاسية الخفية التي تعمل من وراء ستار الى الكيد للجمعية في شخص الاستاذ ، والى احياء تلك التهمة التي ثبت عدليا بطلانها.

لماذا تضر أعمال الجمعية الدينية الاصلاحية بالزوايا الطرقية ؟ ولماذا تحتضن الادارة هذه الزوايا الطرقية وتدافع عنها ؟ ان الذين يعرفون تاريخ النصرانية في القرون الوسطى ويعرفون تاريخ النهضة الاروبية يشهدون اليوم من أعمال الجمعية الدينية الاصلاحية وموقف الادارة الى جنب الزوايا الطرقية ضدها — صفحة من ذلك التاريخ الماضي تعاد على أرض الجزائر اليوم ، فالزوايا الطرقية تمثل الكنيسة ورجال الاكليروس في ذلك العهد السحيق في افساد النفوس والعقول بالدجل والتخريف ، والادارة تمثل أمراء ذلك العهد في استعمال الكنيسة واستغلالها ، والجمعية الدينية الاصلاحية تمثل رجال الاصلاح على فرق في الوضع والاسلوب

لقد لمحت الجمعية الفرنسية الاسلامية إلى هذه المقارنة التاريخية بذكر (هوس) و (لوتير) و (كالفين) غير ان ما يلمس من عذر لامراء ذلك العهد المظلم لا يطمع في شيء منه للادارة في هذا العهد .

ثم ماذا كان من عاقبة ذلك الصراع الدامي العنيف ؟ كان الانتصار الباهر — واقعيا وعلميا

[illegible]

انعقاد المؤتمر العالمي الثاني في باريس

وتمثيل جمعية العلماء فيه

هذا المؤتمر العالمي حديث التأسيس. وقد تمثل فيه على حدوثه كثير من دول أوربا وأمريكا وافريقيا وآسيا، وضم في اجتماعه مجموعة من الاحزاب والمذاهب الاجتماعية والديانات من موسوية ومسيحية واسلامية.

وكان انعقاده في ايام ٢٢، ٢٣، ٢٤ جليت (٢٤، ٢٥، ٢٦ جمادى الاولى) وحضره ستمائة نائب عن أربعين اقليما. وخطب فيه كثيرون منهم الشيخ الفضيل الورتلاني باسم جمعية العلماء. وبفضل مشاركة جمعية العلماء اصبح الخطباء يذكرون الاسلام ويحترمونه ويشيدون بمحاسنه.

وعرضت فيه قضية فلسطين على ان يوجه نداء الى العرب واليهود جميعا ليكونوا على حذر من مكايد «الفشيسم». فطلب ممثلوا العرب ان يعطفوا الاستعمار على الفشيسم. وتم لهم ذلك

وكان من خاتمة اعمال المؤتمر أن حرر صيغة قسم على الاخلاص لمبادي المؤتمر من محاربة العنصرية والدفاع عن حرية الامم المهضومة الحق والسعي لتحقيق حريتها وحفظ حياتها واحترام حقوقها

اما خطبة الشيخ الفضيل فكانت باللسان العربي الذي هو لسان الاسلام ولغة جمعية العلماء. ولكن قدم له بمقدمة باللسان الفرنسي وختمه كذلك بكلمات فرنسية.

وفيما يلي نبذ من تلك الخطبة التى لم ننشرها لطولها حتى لا تزاحم مواد كثيرة لا ينبغي تعطيلها او تأخيرها

افتتح خطبته بمقدمة ابان بها عن طبيعة الحيوان في آماله وآلامه، وطبيعة الحياة في اشتمالها على فصيلة يأخذون بيد الآمل والمتألم وقساة يملكون الامال ويوجدون الالام.

وتخلص الى ذكر رجال المؤتمر امراء الانسانية المهذبة وممثلي المساواة بين افرادها من غير اعتبار للفوارق الدينية والجنسية والوطنية. الى أن قال

ايها السادة لعل هذه المذاكرة المتواضعة، تعني الشكل وحده، فهو كما وصفته مستوفي الشروط بكل ما في الكلمة من معاني — غير أني — وأنا انسان صادق في اعتقادي — واخاطب رجالا لا أعلمهم الا على الصدق في نواياهم — لا أكتمكم — أنني — غير مقتنع بالشكل وحده — بل لا بد من العمل — وانما يجب أن أكون منصفا. فأكون أول العاملين — مع من امثلهم في حدود استطاعتنا ومواهبنا.

وسوف تقفون على اعمالنا التي تنطق لكم بصدق اقوالنا — مع ما لكم من حق المراقبة والمحاسبة كاملين

ايها السادة: انا في لوني كما ترون، وفي لغتي كما تسمعون، اما ديني فهو الاسلام، والهيئة التي أمثلها رسميا. هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي وحدها لها الحق في تمثيل المسلمين في دينهم. لانها تعرفه جيدا، وتبلغه للناس كما كان واضحا بينا. على انني لو اسمح لنفسي في الذهاب بعيدا — لقلت. إنني في هذا الموضوع الانساني العام. استطيع أن اعبر عن شعور بعض مآت الملايين من المسلمين. في اطراف الارض قاطبة، اذ كلهم في الاعتقاد والاداب واحد.

ثم لا ارى من شذوذ في هذا ما دام المسيحي والاسرائلي. يساويين في هذا الزعم. وعليه فنحن كمسلمين نبغض العنصرية التى أسست هذه الهيئة — لمقاومتها — ونستهجنها الى حد بعيد. ونعمل لازالتها من الوجود، ما استطعنا الى ذلك سبيلا.

ونعتقد أن كلمة الاسلام نفسها في مدلولها البعيد. معناها الانسانية الشاملة — واذا قابلنا هذا المعنى الايجابي بالسلبي، فهمنا ان معناها ضد العنصرية. ونعتقد ان سعادة البشر، والسلام في العالم مبني على تحقيقها ليس غير.

ثم إنني لا الازم في كون كتاب غيرنا، او برنامجه — ان لم يكن من اهل الكتاب — قد يكون كذلك في اللفظ والمعنى وانما اريد ان الفت انظار السامعين. الى ما نشاهده من مخالفة للكتاب والبرنامج عند التطبيق. فهذا هو الداء العضال الذي تجب السرعة لمعالجته بالادوية الناجعة.

أما نحن معاشر العلماء المسلمين، فاننا عند التطبيق لا نحابي احدا كائنا من كان. اذا كان ظالما، ولا يشفع له عندنا انتسابه الى عنصرنا. او انتماؤه الى ديننا. ودليل ذلك محسوس. فلقد قاومنا اناسا ظلموا وهم من جنسنا ومن ديننا وناصرنا او على الاقل — عطفنا على آخرين ظلموا وليسوا منا في عنصر ولا دين. وانما في الانسانية فقط — ومثال ذلك هذه المجازر الانسانية، التي يقوم بتمثيل أدوارها رجال اشربوا حب الظلم والاستبداد. فما كان عندنا فيها من فرق بين الجمهورية الاسبانية، والامبراطورية الحبشية. والجمهورية الصينية. والامة الفلسطينية. ولكن مع الاسف العميق. نرى الرحمة تستمطر للجميع سوى هذه الاخيرة المسكينة مع حاجتها قبل غيرها. الى الرحمة والاغاثة. لما امتازت به من ضعف مع ما يقابلها من قوة جبارة ليست لديها ولا شبيهة بها.

وانني اذا اشفقت على الامة الفلسطينية فان شفقتي تشمل المسلمين والمسيحيين واليهود الاهالي جميعا. واننا مع ذلك نستنكر كل الاستنكار ما يتنزل على الامة الاسرائلية من عذاب. وما يتبعه من طرد وتشريد من الدول الفاشيستية الظالمة كالمانيا. ورومانية. وغيرها لا لذنب ارتكبوه، سوى انهم يهود اسرائليون. — يكفي في الجور انهم عاشوا قرونا معها وعاملين في الواجبات والحقوق.

ثم سلبت منهم تلك الوطنية بمجرد الدافع العنصري الممقوت. ولكن الذي يبدو لنا اكثر فظاعة. واستبشاعا. ما تقوم به تلك الكتلة الدولية الماجرة الجارفة. من اعمال بنفسها وباعانة من قوم آخرين، لطرد امة كاملة من ارض ورثتها عن الاباء، والاجداد. لتقوم مقامها فيها لا لذنب ارتكبته هي بالذات سوى انها امة ضعيفة مغلوبة عن امرها.

انما المعقول ايها السادة، ان تبقى هذه الامة في ارضها آمنة مطمئنة، بكل من فيها من مسلمين، ومسيحيين، واسرائليين — ثم تبقى ارض الله واسعة، لابناء اليهود المظلومين، كغيرهم من بني الانسان فلو جرى العمل على هذا النحو — ايها السادة —: لكان في ظني خيرا واحسن تأويلا، ولاندفع شيئا كثيرا من هذه

العنصرية البغوضة . ولكن في مصلحة من لم يد في توسيع دائرة الخلاف والشقاق هم انفسهم — وان رجاءنا قوي في حقيقه قريبا ومـا ذلك على همم العقلاء بعزيز ، غيران اصلاح جزء صغير من الانسانية غير كاف . ما دامت نواحي اخرى كثيرة من الجسم تشكو الآلام المرة سببا ما ممن منها ، وما تتوجه اليه انظار الحيوانات الضارية المروقة لتبتلعها كلقمة سائغة كافريقيا الشمالية عموما والجزائر المسلمة التي امثلها خصوصا

وارى كما يرى جميع العقلاء معي ، ان قطع آمال اولئك الطامعين واجب ، وصفعهم بصفعة ديمقراطية انسانية ضروري ، وذلك بارسال نفحة من الرحمة والعدل على قلوب اولئك الاهالي المحرومين الى حد الان من جل الحقوق الطبيعية الانسانية حتى تزول كل السحب العنصرية التي يوحي بها الى الناس اعداء فرنسا نفسها والمسلمين معا ، اما الوضعية الحاضرة في الجزائر ايها السادة — فانني لا أكتمكم انها لا تدعو الى اخوة شاملة لما هنالك من تفرق محسوس بين الساكنين .

فالافرنسي — طبعا — والطليانى والمالطي والكورسي ، والاسبنيولي ، واليهودي يتمتعون بجميع الحقوق واكثر منها . أما المسلم فكأنه لم يعش تحت راية فرانسا الديمقراطية ولم يشم لمباديها الانسانية من رائحة — بعد ما مضى عليه قرن وثمان سنوات ابلى فيها عند كل مناسبة — في ميادين العمل والقتال بلاء عظيما

على ان هذا الاجمال امله لا يقوم مقام المفصل فلأسوق اليكم بعض الامثلة على سبيل القياس

فمن الوجهة الدينية التي لا يختلف فيها اثنان من الاهالي في المطالبة باحترامها — نجد المسيحيين والاسرائليين على أكمل حرية في تطبيقها كما يشاءون فلم تتدخل لهم الادارة في شؤن الكنيسة والبيعة الا بطريق التعضيد ، — في الوقت الذي يلاقي فيه المسلمون من المعاكسات ما لا تطيق عقيدتهم حمله . . .

فالمساجد المقدسة جلها استحال الى كنائس او املاك للدولة ، والبقية الباقية منها تديرهـا

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

قيمة الرجال بالاعمال

الى الاستاذ الجليل رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين السلام عليكم وعلى الرجال العاملين المخلصين الثابتين ، اما بعد فاني — بلسان جماعتي ارجوكم ان تنشروا لنا هذه الكلمة في جريدة الجمعية تسجيلا لاعمال الرجال وتنشيطا للهمم الراكدة ، والله ولي التوفيق .

كان يوم ٢٣ جويليت ٣٨ يوم فرح وسرور وابتهاج لاهالي القريتين تاوريرت وتاعزيبت من قرى برباشة لفتح مدرستهم « الفلاح »

ورجوع استاذها الى التعليم بعد تعطيل بقرار ٨ مارس دام شهرين والقراء على علم بما نشر في عدد ١١٦ من « البصائر » تحت عنوان

« المعلمون مجرمون في عصر المدنية والنور » من الاحتجاجات فقد ابرق الجماعة الى المراجع العليا والى نائبهم المالي اورابح السيد عبد المجيد وهو في الجلسات المالية فارجع لهم برقية يقول فيها ما معناه : انه بعد رجوعه من الجزائر يسعى لدى الحاكم لفتح المدرسة — ووفاء بالوعد — لما رجع ارسل اليهم فذهب اليه وفد منهم فقابلوه وبعد مفاوضات استصحبهم معه في سيارته الى الحاكم الكبير وخليفته توقعت المقابلة والمحاورة في الموضوع ثبت فيها ذلك الشاب النابه — على الحق — ثبوت المستميت فلم يرض بالخروج من هنالك الا بعد الاذن بفتحها مع تشديد الحاكم في ذلك وطلبه تبديل هذا الاستاذ بغيره وتصميم النائب على أنه لا موجب لذلك وجماعته لا يرضون به بديلا « الا ان يشاء الله وحده » وقد طلب منه اعطاء رخصة كتابية مؤقتة فتنازل لذلك

فنحن باسم اهالي القريتين وباسم أهل العلم والمعلمين منهم بالخصوص وباسم الامة الجزائرية نتقدم الى النائب المحبوب بالشكر والثناء العطر

ومرشدين لا لسبب معقول سوى انهم أهل دراية في هذا الدين ويربون الناس على الفضيلة والاستقامة وحب الانسانية جمعاء .

فلقد أدى — حقا — هذا السلوك الى جرح قلوب المسلمين جرحا مبرحا ، لا ينفع معه من العلاج الا العدول عنه ، مع انهم كانوا ولا يزالون دائما يسيرون بالحكمة والرشاد فلقد اكتفوا برفع شكاويهم الى النواحي المسؤلة التي نرجو منها ان تجيب طلباتهم سريعا . اذا طال الامر كثيرا وبعد فليس من المعقول ، ان يعطل هذا الدين تماما .

لذلك عند ما وقعت هذه الصدمة الكبيرة ارتأى المسلمون أن يفتحوا نواديا للارشاد والتثقيف ففعلوا — وبتكاليف شديدة لفقرهم المدقع — ومع الاسف العميق — لم تنج هذه النوادي هي الاخرى . فضربت بمرسوم وزاري ، ضربة قاسية يحرم فيها بيع المشروبات التي تقوم [illegible] الحكم من [illegible] القوانين [illegible]

— فكانت هذه الصدمة الثانية « ضغثا على ابالة »

ثم بعد ذلك كله جاءت صدمة اكثر من الجميع فهي التي تقلق بال الجزائريين اليوم جميعا وتكاد تكون الفريدة من نوعها . منذ ارتبطت بفرنسا — تلك هي قانون ٨ مارس التي تعطي من القوة للحكام المحليين القليلي الشفقة ما يمكنهم من غلق الكتاتيب القرآنية والمدارس العربية جميعا ولقد ظهرت آثاره الكبيرة في بضعة ايام . اذ جلها قد اغلق ، والكثير من المعلمين قد حوكم وغرم — ولا تزال المأساة الى حد الان تجري بفظاعة نادرة ، لا تحتمل ، في وقت لا يجد فيه تسعمائة الف من ابناء المسلمين البقاع في المكاتب الفرنسية

ثم عرض خطيبنا لبقية مطالب الشعب الجزائري التي قدمها المؤتمر الاسلامي الجزائري لحكومة بلوم بعد ما اقرها في اجتماع سابع جوان ١٩٣٦

وابان عن مبادئ الاسلام وتسامحه ابانة لا تدع لعاقل اساءة الظن به ، واقام على ذلك الشواهد ال[illegible] والشواهد

مقدرين لموقفه الجليل ومعجبين بثباته ونتمنى له طول البقاء في خدمة امته التي اختارته وانابته عنها لمثل هذه المواقف العظيمة ونتمنى لكل نائب ان يسير على هذا المنهج القويم .

فان سعادة الامة بتوفيق رجالها الافذاذ لمثل هذه الاعمال الجليلة فالامة اليوم لا تعرف قيمة الرجال ، الا بصادق الاقوال ، المدعمة بحجج الاعمال .

فقائمة العاملين من النواب المخلصين ، والعلماء الثابتين الراسخين منقوشة على صفحات جبين الدهر بحروف من نور الايمان الساطع على قلوب اهل التوحيد الصادق من الامة الجزائرية المسلمة التي تعترف بالجميل لكل مسديه وتحتفظ للخونة خياناتهم الى يوم آت لا ريب فيه وان الله يبعث الامم للحساب والعقاب ....

بريانشة بلقاسم بن عمار

« البصائر » تشكر هذا الاخ على ما قام به وترجو من امثاله القيام بمثل عمله ، ونلفت نظر الادارة الى ما يدخل على المسلمين من السرور بحرية التعليم ، وما يصحب ذلك من شكر لها وحسن تقدير . والى ما يحصل لهم بالطبع من ضد ذلك كله عند ما يرون انفسهم مقيدين ممنوعين من تعلم دينهم ولغة دينهم

ما يعانيه رجال جمعية العلماء

وردت على مكتب الرئاسة رسالة من الشيخ بلقاسم الاوجاني العضو الاداري لجمعية العلماء فيها وصف تفتيش محله بواسطة السيد الجوج واعوانه . ولاهميتها ننشرها بدون تعليق لتكون تذكرة تعيها اذن واعية وهذا نصها باختصار :

صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر رئيس جمعية العلماء الشيخ عبد الحميد بن باديس المحترم بعد السلام عليكم اللائق بالمقام . أبعث اليكم هذا الكتاب فيه بيان الواقعة لتنشر في البصائر الغراء :

في صبيحة يوم الاربعاء ٢٧ الجاري جاءني جندرمي بيديه ورقة من قاضي الصلح بعدرانه يستدعيني للمثول بين يديه . فذهبت معه ، ولما مثلت أمامه خاطبني بقوله : انك متهم بالتشويش وعرض للناس على مقاومة الدولة الفرنسية فاجبته باني لا اتكلم الا بواسطة وكيل ، ثم أمرني بالذهاب الى داري لتفتيشها فقلت له تفضل . فذهبت صحبة الكاتب الدولي والترجمان — والجندرمي لم يفارقني حتى وصلنا الى الدار — ولما وصلناها قال لا تدخل أنت وامر اهلك بفراق المحل ريثما يجري البحث، وابتديء التفتيش فلم يجدوا شيئا ممنوعا ولا ورقة واحدة . ثم جاءوا الى المدرسة ليبحثوا عن رخصة التعليم فقلت لهم عندي رخصة من عامل العمالة الا ان المعلم الذي معي ليست له رخصة فقيد القاضي اسمه ثم قال كيف تتركه يعلم معك وانت تعلم أن التعليم ممنوع بدون رخصة ، فاجبته ان هذا المعلم طلب الرخصة منذ عامين . فقال : ان المحل باسمك ومرخص لك وهو معين فقط لا لزوم له للرخصة .

وحضرت يوم الجمعة على الرابعة مساء بواسطة وكيلي فقال لي الجوج انك داخل مع الدستوريين وتنشر الدعاية في الجزائر وصحرائه وتجمع الامة بالمدرسة ضد الدولة فاجبته باني لم أذهب الى تونس منذ خمسة وعشرين سنة ولا علاقة لي بحزب الدستور ولست ممن ينشرون الدعاية بالمدرسة وفي خارجها . بل ما انا الا معلم أعلم علوم الدين . فقال هل تعرف حداد أحمد بن علي فقلت لا أعرفه وامامه جواب بالعربية فبحث على هذا الاسم فلم يجده وهو اسم مستعار

ولما تم البحث قلت له اني اطلب محاكمة من وشى علي زورا فقال حتى تخرج بريئا واذا ثبتت التهمة فهو درس لك واذا برئت ذمتك فهو درس لك أيضا

وحينما تبلغ المسألة بين يدي وكيل الحق العام وتظر فيها يتبين له بعد ذلك أيرفضها أو يحاكم الواشي ....

تنبيه

وقع في مقالي بالعدد ١٢٦ الماضي تحريف مطبعي في الفاظ هذا صوابها : أمة صالحة ــ مائة واربعون ــ اعتبار وتقدير ــ لا يفي بما نحتاجه ــ يحق للامة ان تباهي بهم الامم وللحكومة ان تفاخر بهم الدول

وانا ننعى على عمال المطبعة وموظفيها هذا التهاون الذي أدى إلى تحريف كثير من المقالات تحريفا مزريا ونتمنى أن يتنبهوا ... محمد خير الدين

المباحث العلمية

الحياة للعلم

قرات في احدى الصحف الشرقية أخريات اقامتي بباريس خطاب الاستاذ زكي مبارك الذي القاه بالنجف في حفلة تكريمه . فاذا هو يدعو ويؤكد دعوته طلبة العلم بالنجف الى ان يحيوا للعلم وان يغنوا في خدمة العلم والدين عن حاضرهم ومستقبلهم . ثم يضرب لهم المثل في ذلك بنفسه وأنه ما اوصاهم الا بما اوصى به نفسه .

واذا كانت امانة العلم هي الصراحة في الحق ، وارادة الخير للانسانية فهي كلمة حق ونصيحة خير . ولكن رايتني ذلك الخطاب نفسه في كون الخطيب يمثل ذلك ابعد من الحياة للعلم

١ــ ذلك انه يقول في فاتحة خطابه « أبدأ كلمتي بالتحية الاسلامية التي يحرص عليها علماء النجف . فأقول «السلام عليكم» وهذا يفيد ان الخطيب لم يفتتح خطابه بالتحية الاسلامية عن باعث من ايمانه ولكن ارضاء للمخاطبين . ويقوي هذا القصد ان الخطيب لم يعهد افتتاحه لخطبه بالتحية الاسلامية .

٢ــ ثم هو اثر تلك النصيحة ينتقل الى الحديث عن تاليفه الذي كتبه بالعراق عن عبقرية الشريف الرضي ويجعله تهمة من تهم الاخلاص ، وقد كانت هذه التهمة اخلاصا خالصا للعلم لو كانت قبل دخول العراق والتعرف الى شيعة النجف او بعد ذلك بمدة على الاقل .

٣ــ والفصل الثاني لهذا الحديث والثالث لتلك النصيحة هو استطراده من ذكر الرضي الى كتاب نهج البلاغة وتأكيده هوى الشيعة في انتسابه الى علي كرم الله وجهه واسرافه في الاستدلال على صحة الانتساب

٤ ــ ويختم خطابه بالاعتذار عن اقذائه بالعيون السود وانه لم يقلد الشريف الرضي في ذلك .

ولقد كان الاستاذ زكي مبارك يجعلنا نثق بأخلاصه في نصيحته لو انه تحدث الى علماء النجف ورجال الشيعة عن عبقرية احق ابن تيمية

مثلا من رجال العالم الاسلامي الذين لا يعوزهم علماء الشيعة ومنها

وهنا تذكرت ما كان يقال في عهد العناية بالحديث والحياة فلعله صدر الاسلام اذ كانوا يقولون اذا كنت بالشام فحدث بفضائل علي واذا كانت بالكوفة فحدث بفضائل معاوية .

ولا يسبقن الى وهم واهم انى انكر عبقرية الشريف الرضي أو في آثار طه حسين من زكي فأنا أجل الشريف واحب أن ينشر فضله ، ولست متأثرا بخصومة طه حسين على زكي بل أنا في الاغلب على طه مع زكي

مبارك الميلي

الادب وفوائده

٥

لقد كانت حياة « رابلي » الكاتب الفرنسوي القديم حياة عجيبة أذرت لنا فوائد جمة فيما يتعلق بنظام الحياة واصلاح المجتمع — ولا يخفى على احد اختلاف الفلاسفة في نظام الحياة وكيفية القيام بمطالبها فمنهم من انزل هذا الواجب وجعله كله فرائض دينية فيقضي الانسان حياته كلها وهو يعبد زاهدا في كل ما نسميه نحن اليوم دنيا — وفي الفلاسفة القدماء « ابيكور » من أطلق العنان ونادى الناس الى اللهو واللعب وقضاء الحياة في الملاهي بدون اهتمام بالمسائل الجدية وبدون تفكير فيما يقع بعد فناء العالم

واما « رابلي » فلم يكن لا من النوع الاول ولا من الثاني وأتى بشيء جديد بينته له ظروف زمانه وأملت عليه حياة مجتمعه الذي كان يعيش فيه .

وجد « رابلي » في اواخر القرون الوسطى في فرنسا وكانت هذه الامة وقتئذ متأخرة تأخرا عظيما وعلامة التأخر التعصب في المسائل الوهمية كالخرافات والاعتقاد بالنفع والضر في الاولياء . وكان لفرنسا في القرون الوسطى اولياء ومرابطون وهؤلاء كانوا يدعون العلم وهم لا يعلمون شيئا .

فحارب رابلي هؤلاء الدجالين محاربة شديدة ونفر الناس منهم ولكنه كان مخافة أن يصله شر من الكنيسة الطاغية والملك المتجبر كان يبث افكاره الجديسة في صورة هزلية ؛ فبعد تفكير طويل في كيفية علاج مجتمعه لم يجد « رابلي » غيرها وجده بأديس للامة الجزائرية وهو التعليم .

وكان في فرنسا تعليم رسمي منظم ولكن « رابلي » رآه عقيما جامدا استولت عليه الكنيسة وعطلته عن وظيفته المهمة وهي اخراج المفكرين الاحرار .

ومن قديم كانت الكنيسة تخشى المفكرين أمثال فلتير وريتان ؛ وهذان الكاتبان الشهيران وان رباهما رجال الدين فانهما لم يترددا في احباط حجج الكنيسة وتكذيب كل مزاعمها .

فهم « رابلي » أنه يقضي على كل شريعتك بأسته اذا هو وصل الى غايته في اصلاح التعليم ولذلك — رأيناه يهزأ في كل مناسبة بمعالم السربون الكلية الفرنسية .

وكانت هذه تقتصر على تحفيظ الطلبة شيئا غير مفهوم من الانجيل وتكلفهم بحفظ معلومات عويصة كايات من منظومات في المنطق . وكانت تزودهم في الاخير بشهادة تعليم فينتشر هؤلاء الطلبة الجهال ناشرين جهلهم وطبعا كانت نفوس النشء تكره حفظ تلك الالغاز وتلك اللغة الميتة .

فكان يتحتم على المعلم ان يستعمل السوط ويضرب التلاميذ ضربا مبرحا . وكم تاسف « رابلي » على تلك المعاملة للنشء وبين ضررها في مستقبل الامة وبين ان هذا الضرب للنشء هو السبب في مرض المجتمع واذلال الامة .

وذكرني « رابلي » بكلمته الخالدة اذ كتب الى عماله : لا تضربوا امتي فتذلوها

التلمساني

انما يسرع بخياركم

ليلة السبت على الساعة الثانية عشر ليلا فاتح جمادي الثانية خمدت أنفاس الماجد السري ، والنبيل العبقري ، الحكيم « ميزة علي » الطبيب بمدينة (سطيف) فخسرت به الامة خسارة فادحة لا تعوض وتقوض من صروح المنافع الحيوية الاجتماعية ما تقوض ، — رحمه الله — وعلى الساعة الثالثة من يوم الاثنين شيع جنازته عشرون الفا أو يزيدون بموكب رهيب طأطأت له الرؤس اجلالا واكبارا وخشعت له الاصوات هيبة ووقارا —

وذلك لما له من المكانة العالية في كل نفس والايادي البيضاء على كل جنس .

وأغلقت سائر محلات المدينة التجارية على اختلاف أديان أهلها —

مكانة قومه ومكانته منها

كان الفقيد رحمه الله من بيت أثيلة في المجد ، عريقة بل غريقة في موجبات الثناء والحمد والفقيد من جملة ممثليها الكبار رحمه الله

معلوماته

له الاجازة العليا في الطب ويد لا بأس بها في لغة قومه العرب من نحو وغيره

شغوفه بالعلم والعلماء

كان لا يفارق محاضرتنا الليلية الا في وقت تراكم اشغاله مع الاستئذان وكان لا يرى في يدي كتابا خلت منه مكتبته الا ويبادر باقتنائه بسرعة فمن ذلك تفسير المنار ، الترغيب والترهيب ، رياض الصالحين ، هيكل في السيرة وغيرها وكان من جملة حرصه على العلم الصحيح ، ان اقترح علي كتابة رسالة فيما يتعلق بالمريض الى بعد دفنه بتدعيم سلفي وعهد الي بطبعها — وكان مهما يأتي الشيخ عبد الحميد بن باديس الا ويبادره بضيافته الا اذا فاتته الفرصة —

(اياديه البيضاء على الفقراء والمساكين وغيرهم)

يداويهم مجانا سائر أيامه ويتصدق عليهم يوميا كل صباح ، فرحمه الله رحمة واسعة

مشاركته في المشاريع الخيرية

كان رئيسا على الجمعية الخيرية وعلى مدرسة الفتح مغدقا بماله عليهما وعلى غيرهما ومضحيا بكل ما في طاقته

أعماله السياسية

كان عضوا بلديا وعضوا في جمعية النواب ومحبا لامته بجد واخلاص فيهما وقد الح عليه جماعة في ان يترشح للنيابات العملية والمالية فابى واجاب أنا لا أستطيع لكثرة أشغالي الخاصة والعامة فعليكم بفلان أو فلان وأنا لكم من المؤيدين — وقد كان نائب رئيس مدة ثلاث سنوات في جمعية طلبة شمال افريقيا ايام طلبه للعلم

(شدة تمسكه باخلاق قومه العرب وعوائدهم)

(البقية على الصفحة الثامنة)

الحديث عن الشباب

اربعون يوما في الطريق

من باريس الى قسنطينة
سانت اتيان . طولون . مرسيليا
البحر . تونس
٤

لقد دوى خبر القدوم في آذان المصلحين وتردد صداه بين المسلمين اجمعين واستعدوا للاستقبال استعدادا منقطع النظير . ولقد احدث ذلك التاخر الواقع قهرا والصادر عن رغبة جمهور المصلحين بليون — قلقا واي قلق فبعثوا بالرئيس والمراقب الى ليون لينظرا ماذا جرى فوصلا الى النادي ليلا وتجاذبنا اطراف الحديث عن الحركة وما يتصل بها وكيف سارت والى اين وصلت وامراضها وعللها ووسائل نشرها ونقدها وفي الصباح تم الاجتماع الجلل الاخير فامتطينا سيارة فخمة وسارت حيث ينتظر الناس بسانت اتيان المدينة المتواضعة بكثرة عمالها .

وأهم ما في هذه المدينة الطريق الواسع الذي يخترق المدينة في نحو ستة اميال تتخللها المعامل بين صيحات لآلات المنبهة ودويها دويا موسيقيا عذبا تعلوه سحب من الدخان المتصاعد من تلك المعامل التي يستخرج فيها التراب الطيب ويحول الى مواد حجرية نافعة وجدنا الناس ينتظرون على احر من الجمر بقلوب طاهرة ملؤها الايمان الصادق الخالص فافتتحت لمحاضرات في نحو الساعة الرابعة وظهر على السامعين نوع من التاثير البليغ دل على الاحساس القوي الكامن في تلك النفوس المضطهدة المقهورة في حريتها في دينها في لغتها في خبزها . وفي صباح اليوم التالي حضر عدد دون العدد الذي بالامس اذ صادف يوم العمل وجل الحاضرين من الطلبة العمال والطلبة العمل هناك اكثرية ساحقة وهم من أولئك الذين قضوا زهرة شبابهم في الزوايا عاكفين على حفظ القرآن الكريم من دون علم ولا فهم ثم قابلوا الحياة ومعتركها وجابهوا الحقيقة العارية وهم عزل لا يملكون حولا ولا طولا تجاه الحياة ومغامراتها الكبرى . والطلبة العمال في فرنسا قوة لا يستهان بها وبعد وصول الحركة الاصلاحية الى جحورهم انقسموا على انفسهم اقساما وانواعا واشكالا والوانا وتفرقوا احزابا وشيعا على حد ما وقع في الشعب الجزائري نفسه فمنهم من يحن الى الزوايا وخمولها وجمودها متظاهرا بعدم نكران الجميل ومنهم من يبدي انتقادات مصيبة وخاطئة ومنهم الصالحون ومنهم القاسطون وتجاذبوا اطراف الحديث الجدلي بعنف وحماس في جانب العلم والعلماء والاصلاح والمصلحين والطارق والطرقيين ومؤتمرهم وزردتهم الجديدة ، والذي أذكى الحماس القوي والجدال الصاخب المضطرب ما طالعوه في الصحف الجزائرية من وصف المؤتمر وحضور فلان وفلان وما جاء ذكر الشيخ الكتاني في حديثهم استعرض ذهني ذكريات مسجلة في مذكرتي (من حقيبة السفر) وما سجل التاريخ العادل سنة ٣٦ على هذا الشيخ المدرس والعالم الرباني — أيام المولد الشريف في كلية القرويين والزائر اليوم لحضور مؤتمر غير مرغوب فيه . انظر اليه وهو يلقى من كرسيه المرتفع قليلا مستقبلا عددا كبيرا من عباد الله درسا في التفسير وما ادراك ما التفسير « الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور ... » ومن تفاسير النور على طريقة مفسر الطرقيين الزيارة والزيارة النافعة نفعا لا شك ولا ريب في ذلك خصوصا في هذا الاسبوع لمولد سيدنا ومولانا محمد (ص) انها لزيارة مباركة انها انها . وهل تعلم ايها القاري الكريم ما هي الزيارة وما انواعها . زيارة مولاي يعقوب مولاي ادريس . او كان هذا لكانت المصيبة اهون واخف من الناحية الاخلاقية والمادية والبدنية — زيارة في شبه حج لمرض المفاسد والاثام والاوزار زيارة مدينة طنجة الجميلة النظيفة نظافة (دولية) فائقة . يوجد باعلى المدينة ضريح يدعى ساكنه سيدي بوعراقية يحج اليه المغاربة في كل عام مرة أو مرتين أو مرات أما في المولد الشريف فيأوون اليه من كل فج عميق ويصنعون فيه ما يصنع سائر ضعفاء الايمان من المسلمين في المشرق والمغرب من تقديم الشموع والذبائح ورفع الاعلام المزركشة وطلب العطف والرضى في خلط من الكلام وملحون القول ومجاجة الصوت حكى السيد مصطفى انه وقع في العام السابق نشيد وطني حماسي من بعض الشبان الطنجاويين الناهضين فشتتهم الحرس الدولي وعاقب عليهم (البوليس ناسة) ولا تسل عن الاجرام الاخلاقية وما يقترفه الزائرون والزائرات والمتساكنون والمتساكنات من المناكر الخفايا والاوزار وما المانع ؟ والمرأة اذا نامت أو سهرت ليلتها خارج بيتها فلا حرج ولا داعي للسؤال ما دامت في ضيافة السيد وتحت حوزه وعطفه . أفهذا يقوم بتلك الدعاية الواسعة والتشريق والاذراء الفسر الكتاني؟ بصريح اللفظ واعرابه وبنائه في موضوع قرآني بصوت جهوري في كلية لها حرمتها وقيمتها العلمية والادبية والتاريخية أرأيت كيف يغرى الشيخ عباد الله ويقوم مقام (روبير بوناتز) على الافساد والفساد ويشوق النفوس ويحرضها على الخروج من الفضيلة والمروءة والاخلاق والدين ثم يتصدر المحاربين للعلم واللغة والدين بمؤتمرهم في الجزائر في شخصية الجنيدي زورا ان هذا لهو البلاء المبين

قسنطينة محمد الزاهي الميلي

اخلاق مشروبات الجزائر

بهذا العنوان جاءتنا مقالة من الجزائر فادرجها نائب المدير بالعدد ١٠٥ من البصائر ونحن لا نقر الكاتب على هذا الراي ان كان يقصد بهذا المثري السيد الحاج الزروني صاحب معمل المعطورات بالجزائر

بما نعرفه عن الحاج الزروني من تاييد للمشاريع والجمعيات الخيرية وهو ايضا من أول المشتركين في مجلة الشهاب

ونرجو من الكاتبين المعتمدين ان يجعلوا نصب اعينهم دائما قول النبي صلى الله عليه وسلم بشروا ولا تنفروا .

محمد خير الدين مراقب جمعية العلماء

الرابحي يهوي على أم رأسه

يظن الرابحي - وبعض الظن اثم - التزي بزي العلماء، والانتساب بميسم الصلحاء والتطفل على الادب والادباء، يدخله في حظيرتهم اغتباطا رغما على العلم والصلاح والادب؛

كما يظن أن ما تنشره بعض الصحف من السطور التي يقسمها خط عمودي من الشعر وما درى المغرور

والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة

فانما هو تقطيع واوزان

وهبه درى ذلك فقد معتل التقطيع والاوزان؛

يريد المغرور أن يفرض منظومته على الشعر؛ كما فرض نفسه على الامامة والافتاء والكتابة العامة، لسانديكة الميعاد الطرقي،

جهلا منه بان سوق الادب لا تنفع فيه شفاعة الشفعاء والقبض على أذيال السادة والرؤساء

انتقدنا منظومته واسدينا له واجب النصيحة: ظنا منا أنه من عامة المسلمين فاذا به ظن النصيحة فضيحة ومرق من دائرة الانتقاد الى بؤرة السباب والعناد.

قلنا له يا رابحي لو اردنا التشهير بك لذكرنا زيادتك آية في كتاب الله. فاعترف بذلك واحق ما يؤخذ به المكلف اقراره

لكنه حاول أن يغالط القراء بان تلك الاية اشتبهت عليه بآية أخرى. اهتدى لها اثناء المناظرة التي خرج منها كالجبين بالفارو هو واليم الحق خرج معفر الجبين بتراب الخزي والعار

أنسي الرابحي نه قال قرأتها هكذا في المصحف الذي طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين فنهره الطلبة وقالوا له ان مصحف اليسوعيين ليست بحجة فقال لهم الرابحي لماذا تستدلون بما ورد في كتابي المنجد واقرب الموارد اذن؟

فضحك القوم من غباوته وقالوا له عليك بلوحة كبرى ودواة من صمغ وقلم من قصب وقطعة من الصلصال وتعلم تمسك كتاب الله: لوجه الله

أهل البليدة يعلمون ان الرابحي زاد آية في كتاب الله ولم يهتد لاية تشابهها في ذلك المجلس وقد حضرت ذلك المجلس مع من حضر من اساتذة الرابحي من شيوخ وكهول وشبان

والرابحي الان بعد ما مضت على هذه الحادثة سنوات ادعى ان الاية اشتبهت عليه بآية أخرى ليوهم قراء النجاح أنه من حملة كتاب الله

ونحن نعلم أنه لا يجيد حفظ القرآن وان كابر في ذلك، فانا نقترح على اللجنة الاستشارية للديانة الاسلامية بالجزائر ان تمتحنه في ذلك بمحضر الاستاذ الحجة ابي يعلى الزواوي واضرابه من الذين يجيدون حفظ كتاب الله، ولا تاخذهم في الله لومة لائم؛

سالنا الرابحي سالفا أن يبين لنا من القائل بجواز اختلاف القافية في القصيدة الواحدة وطلبنا منه تقرير المجاز او الاستعارة التي ادعاها في اسناد الكتابة الى الحور: فاذا به لم يحر جوابا

ونحن نامره إن كانت له اثارة من علم بان يجيبنا عما سالنا: اما استشهاده بالابيات الشعرية في غير مواضع الاستشهاد وارسال الكلام على عواهنه: مع عدم تبيان وجه المناسبة: فهو ما يدلنا على أن الرابحي

أقول له زيدا فيفهم خالدا

ويكتبه عمرا ويقرؤه بكرا

قلنا فيما مضى أنه أخذ كلام شارح التلخيص ولم يعزه لقائله فادعى زورا وبهتانا كعادته اننا قلنا إنه أخذ كلام صاحب التلخيص

ومن هذا نستدل على أنه لا يفرق بين الشارح والمتن وان زعم أنه يعرف من اسماء الكتب المؤلفة في البلاغة كثير

يرمي الرابحي احد الاساتذة المصلحين بانه قال «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ولا المرابطون الخ»

يتخذ من هذا الاقتباس على فرض صدقه غميزة ومطعنا فاذا به في آخر مقاله يهوي على أم رأسه فيتمه بقوله: «وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم سفسطتكم شيئا الخ» فتركنا نتساءل هل الرابحي يمنع الاقتباس على غيره ويجيزه لنفسه؟ أم هذه آية أخرى وجدها في مصحفه الذي طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين. ولا يفوتنا مع هذا ان نسأل الرابحي عن كلمة السفسطة التي وجدها في مصحفه هل هي عربية أم دخيلة

وفي أي فن تستعمل هذه الكلمة؟ وعما تنتج؟

«ابن عبدون»

حديث المتجول

٢

سور الغزلان

بلدة تقع في شمال القرية الاولى «سيدي عيسى» وهي قديمة جدا أسسها البربر على عهد الفينيقيين وكانت تسمى «عوزية» وكانت هي الحد الجنوبي لمملكة الرومان في تلك الجهات

وكان الرومان قد اتخذوا خطهم الجنوبي خطا عسكريا وجعلوا مدنه قلاعا عسكرية فقد كانت هذه البلدة قلعتهم بتلك النواحي ولم تسترجع صفتها العسكرية الاعلى عهد الاتراك. فلما احتلها الفرنسيون أبقوها من مراكزهم العسكرية وجعلوا فيها فصيلة من جيشهم وموقعها جبلي جميل وشوارعها نظيفة متسعة مليئة بالاشجار وهواؤها الطبيعي حسن معتدل

وفيها مسجد جميل الشكل والهندسة والظن أنه أسس على عهد الاتراك، واذ فرغت من تعداد هذه المحاسن فأظن أنني لن أجد ما أذكره بعده؛ فقليل جدا من أهلها من له إلمام بالثقافة العربية واكثر منهم قليلا من يعرفون الفرنسية؛ وأكثر من هؤلاء وهؤلاء الاميون

والاغلبية في هذه البلدة تخشى سطوة بعض الاقوياء بمراكزهم، ممن تعرفهم الجزائر في دينهم وسياستهم، لذلك فهم لا يتنفسون الا بما يظنون أنه يرضي أولئك الرؤساء ولا باس من ان أسجل حادثتين — او محادثتين — وقعتا لي بتلك القرية

أولهما انني لقيت بعض أعيان موظفيها فلما عرف مهنتي اعتذر عن الاشتراك — من دون ان أعرض عليه — في الجريدة وادعى أنه — وأمثاله قد صدر لهم أمر «علي» بالابتعاد عن هذه الجريدة واصحابها لانها ضد «المخزن» قلت كلا ياصاح ليست جريدتنا ضد احد ولا غرض لها مع احد وانما هي جريدة عربية مسلمة تعبر عن شعور امة عربية مسلمة؛ فمن اعتبرها ضده فيجب ان نفهمه غلطه الا ان يكون لا يريدنا عربا مسلمين فهذا لنا معه حديث آخر

قال: ولكن هناك أمر ويجب ان يطاع

فقلت: وهناك أمر يجب ان يبلغ أعني هناك شيء

واقعي هو اننا عرب مسلمون وسنبق بهذه الصفة الى أن يرث الله الارض ومن عليها حب من حب وكره من كره

والاخرى أغرب من هذا وأعجب وهي أنني صادفت مع صاحب لي لطيف ابن رجل كبير اعني « بركرد الديني » يقرأ في المدرسة الحكومية فسأله صاحبي عن مواد امتحانه في هذه السنة فكان مما ذكره اعراب آية قرآنية وهذا نص هذه الاية « الكرائيك » بالحرف

« وما كان المؤمنون ليركبيرا بعض الاثام مخافة يوم لا ينفع مال ولا بنون » فعجبت وقلت انني احفظ القرآن ولا أدري هل آسف لاني لم أقرأ هذه الاية في جملته ؟ أم أنها ليست من القرآن فنظر الي هو ورفيقه نظرة الشك والريبة

فقلت اؤكد لكما أنه ليس في القرآن ؟ كلام بهذا التركيب. وان كان أول هذا الكلام وآخره كلاهما من آيتين مختلفتين

واشد من أسفي لعدم معرفتي بهذه الاية اسفي لان يكون ابناء كبراء رجال الدين « الرسمي » عندنا بمثل هذه الصفة فيملون عن أمتنا املالا سيئا هي منه ومن نتائجه بريئة ولله في خلقه شؤن .

البويرة — عين بسام

بلدتان صغيرتان تقع أولاهما في شرق الجزائر على الطريق الوطني الكبير الممتد الى قسنطينة

وهي قديمة يرجع تاريخ تاسيسها الى اواخر القرن الثاني من الهجرة وكانت تسمى « سوق حمزة » لان الذي بناها هو حمزة بن الحسن بن سليمان العلوي ملك « هاز » وتسكنها قبائل صنهاجة البربرية من قديم، وبسقوط دويلة «هاز» على يد الشيعة « العبيديين » فقدت هذه البلدة أهميتها فكانت لا تذكر الا على الهامش وبقيت كذلك الى ثورة مقران فاعتنى بها الفرنسيون وجددوا بناءها وهي الان قرية لا بأس بها لولا ما يلاحظه الانسان على أهلها من البؤس والفقر والامية والتشاغل بما لا يجلب عليهم الا المضرة فتراهم متكبين على موائد « الدومنو » والاقذار محيطة بهم والذباب يغزوهم بجيوشه الجرارة ؛ وتراهم يتنازعون فيما بينهم على لعب « الدومنو » ويحاسبون بعضهم بعضا حسابا عسيرا على الغش في اللعبة

وليس في القرية مسجد ولقد أخبرني بعض الفضلاء انهم كثيرا ما سعوا لتاسيس مسجد بها ولكن المنازعات الانتخابية وحب الرئاسة هما الداءان الوبيلان اللذان لا يتركان مشروعا الا خربناه، واذا لم يكن بالقرية مسجد فاحرى ان لا تكون بها مدرسة تعلم أطفالهم مبادي دينهم ولغتهم .

وانا لنرجو أن نزور تلك القرية مرة اخرى فيكون رأينا فيها مخالفا لما هو عليه الآن

والقرية الثانية تقع في جنوب الاولى وهي حسنة الموقع أراضيها فلاحية خصبة ولا تختلف عن الاولى في كثير الا في القراءة فقد كانت خلوا كالاولى ولكن حل بها احد الطلبة ممن قرأوا كثيرا في بعض زوايا زواوة فتعلم الفقه والنحو على اسلوب تلك الزاوية وهو مصلح متحمس يعلم الصغار ويعطي دروسا لبعض الشبان من متعلمي الفرنسية ولقد جلست مع بعضهم فوجدت فيهم التأثير الحسن فنرجو من محبي العلم أن يؤيدوا كل مشروع خيري مثل هذا « والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه . »

أحمد حماني الميلي

استدعاء عمومي

تعلن جمعية التربية والتعليم بسكيكدة بانها ستعقد اجتماعا عاما يوم الخميس السادس من شهر رجب ١٣٥٧ هـ الموافق ١ سبتامبر ١٩٣٨ — م — على الساعة الرابعة مساء بمناسبة اتمام السنة من يوم تأسيسها الواقع في ٧ ربيع الثاني ١٣٥٦ هـ ١٧ جوان ١٩٣٧ — م —

وهي تبين فيه ما قامت به في ظرف السنة من الخدمات المفيدة والاعمال الجليلة . والنتيجة المطلوبة وتعرض فيه حالتها المادية والادبية وتقيم احتفالا عقب الاجتماع بتلامذة المدرسة على الساعة الثامنة ليلا من اليوم المذكور وكلاهما يقعان بالمدرسة

والجمعية تدعو محبي الخير ومحبذي الصالح العام عموما وأنصار الجمعية ومؤيديها خصوصا وختاما نرجو من الله تبارك وتعالى التسهيل والتوفيق

(سكيكدة) الكاتب العام

(البقية من الصفحة الثانية)

كان رحمه الله اذا حادثك بالعربية حتى تجزم أنه لا يحسن كلمة فرنسيا وكان يجيب كل دعوة ويجلس حتى على الحصير حدثني من أثق به أنه حضر يوما جمعية فطلبوا منه ان يخطب بالفرنسية فاجاب : أنا اخطب بلغة آبائي واجدادي العرب والا أسكت

شدة تمسكه بدينه وتصلبه فيه

كان محافظا على صلاته ويعمر أيام رمضان بشيء من تلاوة القرآن وقد تبعت جنازة في يوم شديد البرد فقبل حمل الناس على النعش، واذا بفقيدنا — رحمه الله — ينزع معطفه وطربوشه ثم ادلى الماء من بئر هناك وتوضأ وصلى —

وبالجملة ففقيدنا رحمه الله كان مثالا صالحا مصلحا واجتماعيا فنسأل الله ان يرحمه وان لا يروعنا في البقية الباقية من امثاله — وقليل ما هم —

وكفاه فخرا بعد موته أن صلى عليه استاذ الجامعة الجزائرية الشيخ عبد الحميد بن باديس .

وخطب عليه ثلة من الذوات البارزة السيد ماصلو مير المدينة — والسيد عباس فرحات والسيد مصطفاي الهادي ، والسيد مرزقي العيد وكاتب هذه الاسطر بقصيدة تنشر بعد وغيرهم

وختمت الخطب بخطبة الشيخ عبد الحميد بن باديس فما كاد يتمها حتى علت الاصوات وضجت بالبكاء والنحيب

سطيف سعدان البسكري

ضبط المالية

ان للبصائر رقما خاصا بادارة البنك بوسطال في الجزائر هو المرسوم بأعلاها

وأن لجمعية العلماء رقما خاصا كذلك هو الرقم القديم ٨٨—١٨٧

فيجب أن ترسل مالية الجمعية بالعنوان المعروف سابقا . وأن ترسل مالية الجريدة بالعنوان الجديد المرسوم بأعلى صفحتها الاولى

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulman

السنة الثالثة عدد ١٢٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — No 128

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

TELEPHONE 21-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل يوجه إلى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٦ اوت ١٩٣٨

ماذا في جبل أوراس ؟

محاربة القرءان . وتعذيب السكان

نحن نميل بطبعنا وتربيتنا الاسلامية إلى ذكر الخير واعلاء الجميل ما وجدنا إلى ذلك سبيلا. ولكن نضطر امام الامر الواقع والظلم الشاهد أن نبين الحقائق ونفضح المعتدين .

بينما نحن ننتظر ما كان وعد به الوالي العام ترابنا من عدم التعرض للقرءان والنظر في مسألة التعليم اذا بنا نفاجأ بهذا الكتاب الذي ننشره في هذه الصفحة . وفيه من الظلم والجور ما يفتت الاكباد ويسيل الدماء من العيون . لو سمعنا بهذا سماعا عاديا لما صدقناه اذ ما كان يخطر لنا بالبال ان مثل هذا الارهاق يقع بهذه الصورة على قوم آمنين مسالمين خاضعين . ولكن كاتبنا به من لا نشك في صدقه وتحريه . وجاءنا يوم جاءنا كتابه كتاب آخر من عند غيره فيه ما في هذا الكتاب ولكنه فعلمنا ان اوراس في عذاب اليم وان القرآن العظيم مُجْتَهَدٌ في محاربته خصوصا في الاماكن النائية مثل جبل أوراس .

وها هو الكتاب بنصه :

« اما حالتنا العامة مع الادارة في هذه البلاد فهي إن كانت في سائر القطر الجزائري سيئة فهي عندنا اسوأ . لانه في الوقت الذي كان الناس يتمتعون فيه بشيء من الحرية والحقوق كانت إدارة حوزنا تعاملنا بالشدة والقساوة أما في هذا الوقت فلا تسألوا عما أصابنا منها ولا يزال يصيبنا من أنواع الظلم والباطل والارهاق ، وما تقوم به فينا من الضرب والتهويل والترويع . فقد كانت جهزت علينا منذ ثلاثة أشهر جيشا من المرزقة يتألف من تسعين فارسا مستجلبين من الاحواز وجعلت عليهم الجولان في القرى والمداشر وقد قام هؤلاء العساكر أثناء جولانهم باعمال وحشية يستنكرها كل ذي عقل وتخجل منها الانسانية من تفتيش المحال وترويع النساء والاولاد الى انتهاك حرمات الناس ونهب اموالهم إلى سوق العشرات منهم الى السجون بدعوى عصيانهم لاوامر الحكومة بل وبأدنى مناسبة كعدم رفع اليد ابتداء بالتحية العسكرية اما ذكر فظائعهم بالتفصيل فلكثرتها لا أستطيع احصاءها انما الذي حضرني منها هو ما يأتي :

١ـ انتهاكهم لمسجد سيدي بلعباس في قرية (منعة) باقامتهم عرسا فيه بالطبل والمزمار وربطهم لخيلهم بجنبه ٢ـ عزمهم على انتهاك حرمة امرأة بقرية « وثلاث » لولا وجود كثرة السكان فكادت تقع بذلك فتنة عامة ٣ـ سوقهم لتلميذ من قريتنا وربطهم إياه بذنب حمار سبع كيلوميترات ٤ـ قد بلغني انهم فتكوا فتكا فظيعا بسكان قرية « غوفي »

٥ـ كل من توسموا فيه الاصلاح ولم يكن عندهم من سبب يؤاخذونه به ارسلوا اليه مراسلة فاذا وصل الى الحوز أقاموه في السجن مدة لا تقل عن مدة أيام . فنحن بعد ذكر ما تقدم . نرجو منكم أن ترفعوا أصواتكم بالاحتجاج في شأننا ان امكنكم والا فلتطلبوا ممن ترون من النواب يقبل طلبكم بالاحتجاج في أمرنا. فأما نحن فقد اعلمنا نواب قسمنا مرارا بقضيتنا فلم يلتفتوا نظرهم الينا . كما كنا أعلمنا الشيخ خير الدين فلم نسمع كلمة علينا إلى الآن .

بعد كتابتي ما تقدم ورجوعي اليه بالتصحيح وجدت نفسي قد نسيت ان أذكر لكم أهم مسألة يجب الاعتناء بها وهي مسألة التعليم الديني عندنا فقد امر متصرف الحوز باغلاق جميع الكتاتيب القرآنية ونفذ ذلك حراس الدواوير فاصبح اوراس الذي يضم ما يزيد على الستين الفا من السكان لا يوجد فيه مكتب مفتوح للتعليم »

فاليك يا الله يا منصف المظلومين من الظالمين نرفع شكوانا . واليكم يا من أنتم المسؤولون عن هذه المظالم من أولكم الى آخركم نرفع احتجاجنا وحسبنا الله ونعم الوكيل

عبد الحميد بن باديس

صوت من اعماق السجون

الاستاذ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي

يكذب ما نسبته اليه جريدة «الوفاق»

لم اعرف مكان السجن المدني بقسنطينة قبل حدوث كارثة سوف وزج الاستاذ عبد العزيز وصحابته فيه.

تلك الصحابة التي سيقت لاعماق السجن ولا جريرة لها سوى مناصرة القرآن ولغة القرآن.

وفي يوم الاحد ٧ اوت عدت اليه لزيارة اولئك الابطال ابطال الرمال الاساتذة عبد العزيز. علي بن سعد. عبد القادر الياجوري. السيد عبد الكامل. زرتهم ولمحت في وجوههم سيماء البشر والارتياح

واخذنا باطراف الاحاديث وطرائفها واوغلوا في السؤال عن جمعية العلماء واعضاء ادارتها ايغالا جعلني أغبطهم على شدة ايمانهم بالمبدا وتفانيهم فيه وهم في اعماق السجون تذكرت والله في ذلك الموقف قول امير الشعراء:

الاسد تزأر في الحديد ولن ترى
في السجن ضرغاما بكى استخذاء

لم ينس صديقي الاستاذ علي بن سعد صاحب جريدة الليالي. الليالي الملاح التي قضيناها بالجزائر والبدر يرسل أشعته الفضية على صفحات البحر ولم ينس شاعر الليالي أو ابن حمديس. والدكدوك. والدكدوك وثالثهما. فهو يمثل كل شيء في السجن كما كان يمثله خارجه.

اما الاستاذ عبد العزيز فقلت له تركتك في المستشفى فوجدتك في السجن.

فقال اشتقت الى رفقتي.

فقلت له نعم الرفقة. وان طال بكم الامد فاني اذهب الى الوادي ولا مرية في ان الحاكين بامرهم هناك. من فواد. وشيوخ طرق. ووشاة جدد يتزلفون بالوشاية والاختلاق، يلجئون رئيس المحكمة الى الحاقي بكم وتتم الرفقة. فضحك وضحك رفاقه كثيرا

ثم قال الاستاذ عبد العزيز قرأت بمزيد الاستغراب ما نشره الاستاذ الزاهري في الوفاق مدعيا أن بعض اصدقائه أخبره باني قلت لمن زارني: ان جمعية العلماء اسلمتني ووكلت في م كيتولي القاشيشي وساخرج من السجن وانتصر بعدوي الاصغر «الاستاذ العقبي» عن عدوي الاكبر «الاستاذ خير الدين» الخ ما نشر من الاراجيف في جريدة الوفاق

واني فور اطلاعي على تلك الاراجيف كاتبت الاستاذ الزاهري وطلبت منه تكذيب ذلك

واني اثق بوكيلي م كيتولي الثقة التامة وأثق بجمعية العلماء ولن ازال متضامنا مع اعضائها في السراء والضراء.

وارغب منكم نشر هذه الحقائق نيابة عني في جريدة البصائر

ثم اخبرني بان احد المفتنين كاتبه عارضا عنه اعانته الادبية ومعرضا بجمعية العلماء مدعيا أنها أسلمته وقت الشدة بينما كانت تعززه أيام الرخاء.

فضحك الجماعة من هذا الفتن ومحاولته (ازمار) نار الفتنة بين اعضاء جمعية العلماء حتى في السجن.

وودعت الجماعة وصدرت عن السجن وانا اضحك من هذا المفتن الذي شجعه حلم شيوخ جمعية العلماء على بث بذور الشقاق بين اعضائها.

ولا اخاله يجهل ان من شبابها من اذا تسامحوا معه في النيل من بعض افرادها. لا يتسامحون معه اذا هم بالنيل من هيئتها. وهم شباب كما يقول هو عنهم مجانين.

ونزيده وراء ذلك انهم يستطيعون كبح جماح أي انسان واقحامه باي لسان

وما اكتفى الاستاذ عبد العزيز بما عهد به الي من تكذيب ما نشره الزاهري في وفاقه حتى عزز ذلك برسالة بعث بها الي مؤرخة ٨ اوت نصها بعد الديباجة:

اني ارجو منكم بكل توكيد والحاح ان تعلنوا تكذيب ما اعلن في جريدة الوفاق بتاريخ ٢٣ جوان عدد ١٣ بكل قوة وشدة حيث ان جميع ما حواه ذلك العدد كذب وافتراء عني وزور «وقد ارسلت تكذيبا الى جريدة الوفاق»

ولست ادري اذن هل يقف الاستاذ الزاهري موقف الصحافي الشريف فينقض غزله من بعد قوة؟ أو يحاول ابرامه ولو كان هو ن ذلك كالقابض على الماء.

واخيرا انصح له وهو «أخي» المخلص» بتكذيب ما نشره في قضية الاستاذ عبد العزيز والتحري فيما يتخيله مراسلوه واصدقاؤه من الاخبار. لتحرز الوفاق على النفاق

حمزة بوكوشة

عودة الاستاذ مؤرخ الجزائر

«من فرانسا»

علم القراء الكرام سفر الاستاذ الكبير والمؤرخ الشهير. العلامة الجليل الشيخ مبارك الميلي مدير هاته الجريدة الى الديار الفرنسوية للاستشفاء بمياه «فيشي» عملا باشارة طبيبه الخاص.

وقد قضى الاستاذ المدة المحددة للمداواة هناك في فيشي. ثم انتقل الى باريس مدينة العلم والنور ودخل الى أحد مستشفياتها فمكث بها مدة معينة وخرج فكانت الايام التي قضاها في فرانسا ما يقرب من الثلاثة اشهر شعر معها براحة تامة في جسمه وحالة معتدلة في صحته ابقاها الله عليه.

ويوم ٢٠ جمادى الثانية ١٣٥٥ الموافق ليوم ١٧ أوت ٢٨ نزل الاستاذ بمرسى سكيكدة عائدا من باريس الى مسقط رأسه في رعاية الله وحفظه. وقد قابله في مناء سكيكدة وفد من أهالي ميلة في ثلاث سيارات ووفد آخر من قسنطينة في سيارة خاصة

وعندما قرب من الدخول الى موطن الاهل والقرابة وجد في انتظاره سربا من السيارات على بعد خمسة عشر ميلا من البلد.

ودخل الاستاذ الى ميلة في مهرجان عظيم يحف به أهالي ميلة المحترمون وتلاميذ مدرسة حياة الشباب يرددون الاناشيد التحية والترحيب والاستقبال

حيى الله الاستاذ المؤرخ وادام له الصحة والعافية حتى يستأنف مهمتها خدمة الامة والجريدة بعلمه الغزير واطلاعه الواسع.

الحديث عن الشباب

اربعون يوما في الطريق

من باريس الى قسنطينة

— طولون ، مرسيليا البحر —

نوفس

٥

تولون مدينة ذات نظام خاص ونظافة تامة وتنسيق بديع في الطرقات في الحدائق في المقاهي. اول ما يلفت ويجلب نظر السائح ويأخذه نظام العساكر البحرية في أزيائهم الممتازة الموشحة بعلائم وامارة التفوق، والتقدم والفوز في الميادين العسكرية. مناظر رائعة شيقة الجمال والنظام والقوة في الحركات والاشتغال واللهو والعبث. وهذه المدينة الضاحكة الختالة في حلل المال والشباب والزينة والقوام من اكبر المدن الحربية الفرنسية التي تعتمد عليها فرنسا لدفاع الوطني في رد غارات العدو الهاجم وحماية اراضيها وصيانة السلم العام ومنها تجهز اساطيل الغزو والفتح والاستعمار والتوسع. ويضاف الى حركات الجنود ونشاطهم حذاقة البوليس الفرنسي وفراسته الصائبة في الضيوف الاجانب القاصدين تلك المدينة التي لا يمل زائرها الطواف في شوارعها المزدانة بكل شيء جالب واخاذ للانظار والقلوب والنفوس وبالاعلام المرفرفة الرمزة للمجد العسكري الخالد وهي في تولون ابرز واشد مظاهر القوة والعظمة والتيه من كل مدينة اخرى سواء في ام المدن او الملحقات في الاستعمار والوصاية والحماية، والروح المستولية على هذه المدينة من الارواح المرقومة في اسفار الخالدين تنبعث اشعتها عند هيجان البحر ورعد الافق وحركات الجنود وحديث الناس على الابطال والعظماء الذين وقفوا حياتهم على انهاض الروح العسكرية في أممهم وشعوبهم وبتضحياتهم الغالية الثمينة في تعزيزها وتقويتها باسفارهم الدورية الطويلة ورحلاتهم البعيدة الشاقة وبمحاضراتهم القيمة النافعة وبتمريناتهم العقلية والعملية الى ان وصلت الامة الى ما هي عليه من علم وفن واختراع وقوة.

وقع نظري على حالة العملة العرب في زوايا المدينة، والعملة الاجانب أعلم الناس بالبوليس الساهر على راحة البلاد والعباد من حالة التشرد وسوء الاخلاق والسيرة المزرية بالكرامة البشرية فلاقل اشارة وحديث يسدون النصائح الى بعضهم بعضا: اذا وجد بوليس تولون عند الغريب المشبوه أقل من ١٥ فرنك يحال على مكاتب أولي القوة والبأس وبوليس تولون في معاملته وسوقه الفرائس والضحايا أشد حلما واشفاقا ومعاملة من شواش الزوايا وسدنة المساجد عندنا اثناء قيام الناس بفرائضهم الدينية في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. وكنت أظن ان احلم وارق عاطفة بوليس المدن التي عرفتها بوليس طنجة الدولية فاذا له شبيه بتولون المدينة العسكرية. مناظر رائعة متشابهة ذكرتني بمناظر اخرى طالما ادمت قلوبنا الكسيرة الحزينة فتذكرت اخواني الذين التحقوا بي في مثل أعمالي وكانت وجهتهم تولون أول مرة فتعرفت اليهم وتعرفوا الي وحدثوني في شيء من الانجذاب والابهام عن تولون وما في تولون من الحوادث والغرام والاجرام والذي تاقت انفسهم للعظمة والمجد والفتح والخلود فساروا اليها من غير طريقها المستقيم كما فعل بوستة البجاوي وغير بوستة من عشاق السمعة الكاذبة والزعامة الضالة والتمويه المنطلي على الاحداث والاغرار والمفتونين بداء التفوق الماحق، وتأهبوا وراء امانيهم واحلامهم الخاطفة في شيء من الحرص والشغف — والتدله من غير تعقل ولا روية فاخفقت تلك الاحلام اللذيذة وانطفأت تلك الروح المضطرمة برد الفعل ومعاكسة الاقران، وارجل المنافسين في المصارعة والمسابقة لحلبة الحياة اللذيذة الهادئة المطمئنة في دائرة التضحية بالمال والانفس والارواح في جو بريء من الضغط والارهاق والتنكيل

اسأل اشجار تولون سواء منها المثمرة وغير المثمرة عن طلاب المعالي وعشاق السمعة الخادعة الكاذبة وارباب الدعوة الفارغة المموهة تنبئك في دعة وسكون ودعابة وسخرية عن حقائق الزعامة ومقوماتها وما يحيط بها من وسائل التغذية والتقوية واسباب التقهقر والسقوط والاندحار، وفي الحقيقة ان الزعيم يعرف عند العقلاء والنابهين من بناء زعامته ودعامتها على أصول ثابتة مستقرة — الصراحة، الثقة بالنفس، الارادة، التنفيذ، والتعقل في شيء من الدهاء والاصطبار والثبات أمام الاعاصير والزعازع اللازمة للزعامة والزعيم المخاطر كالزعامة الافريقية على الاخص وما يدور ويحيط بها من نقصان وفراغ، ما أحوج هؤلاء الزعماء الى التسامح لسد تلك الثلمة الشائنة التي لا تفارقهم في حلهم وترحالهم، أعمال تبتدأ ولا تعرف لها غاية ولا انتهاء، أقول لا موضوعية لها ولا حدود ولا منطوق ولا مفهوم في التصريح والتلويح، سئل زعيم بارز عن محصولات البلاد والحدود التي يدافع ويناضل عن سكانها في دعواه ودعوى اتباعه الاحداث فاجاب بما استحق غمزات الحاضرين ودل على اطلاعه الواسع!

ايه لك الله ايتها الامة الافريقية الكريمة في دينك في اخلاقك في تاريخك ومجدك في آدابك وفنونك وعظمتك في كل شيء ما دام زعماؤك هم زعماؤك ومادمت انت الامة الجاهلة!

قسنطينة محمد الزاهي الميلي

استنكار

زار رئيسا جمعيتي قدماء المحاربين بقسنطينة مكتب رئيس جمعية العلماء واستنكرا ما كتبه افراد خمسة في جريدة (النجاح). وصرح له رئيس الجمعية التي ينتسبون اليها أنهم ما كتبوا الا باسمهم وعلى مسؤوليتهم الفردية، وان الجمعية بريئة من عملهم هذا. فاجابه الرئيس بانه يتحقق براءة جمعية قدماء المحاربين لان الجمعيات انما يكتب عنها رئيسها او كاتبها العام، وهؤلاء ما هم الا افراد من الاعضاء. واكد له أنه يعذرهم ولا يؤاخذهم لعلمه انهم لم يكتبوا مما امضوا عليه حرفا واحدا. وانما كانوا آلة محركة باصابع خفية لا تخفى علينا. وشكر للزائرين اهتمامهم بالامر وحرصهم على دوام الصفاء والهناء، بصدق ونزاهة. وذلك ما يرغب فيه الجميع.

المقالات الاصلاحية

وان تعجب

وان تعجب فعجب ان يقوم أحد كبار شيوخ الطرق وهو الشيخ عمران شيخ الشاذلية بمصر في سرادق الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وحوله مريدوه وغيرهم من المحتفلين الكثيرين وناهيك بعمران القاهرة المستبحر — فيخطب ويرشد ويعظ قائلا :

ان معصية الولي غير معصية الفاسق ! فالفاسق اذا زنى يقام عليه الحد ويعاقبه الله اشد العقاب . واما الولي اذا زنى فلا يتعرض له لجواز ان يكون قد اطلع على اللوح المحفوظ فرأى ان الله قد كتب عليه الزنى فسارع الى فعله تنفيذا لارادة الله تعالى: اهـ بالحرف من مجلة الاسلام المصرية عدد ١٩ تاريخ العاشر من جمادى الاولى عام ١٣٥٧

قلت وهكذا شهد بعض العامة أن رجلا ابله واماما صغيرا فزاوية بمدينة الجزائر يفتي للذي نفست زوجته او حاضت فاحتاج الى اتيان النساء لئلا يضره احتقان الذي فله أن يأتي العواهر وانما يلزمه أن يدخل الحمام بعد ذلك وعندنا الشهود عليه بهذا كله .

فالجواب على هذا لايحار فيه الفهم، وانما يفرط فيه الوهم . ويتعجب المتعجب لتستر الباطنية في هذا العصر الذي يقول فيه كل حزب وكل جمعية وكل شركة وكل دولة بقانونها ودستورها حتى اذا خرج شيء ما عن ذلك القانون قالوا ليس هذا من قانون حزبنا وجماعتنا وشركتنا ودولتنا وهلم جرا .

وقياسا على هذه القوانين التي سنها الرجال لانفسهم وارتضوها فلا يمكن بحال مخالفتها ؛ وأي عضو من اعضائها ذكرت له مسألة تتعلق بحزبهم مثلا الا وجدته ينظر في قانونهم فيجيبك حالا أن ذلك من قانونهم أولا ايثبت او ينفي .

ونحن — أهل الاسلام — لنا قانون إلهي ارتضيناه ودنا به فلا بد من الرجوع اليه . وهل يستطيع هؤلاء أن يجدوا ذلك في قانون الاسلام من كتاب الله وسنة رسول الله ؟ تصريحا او تلويحا ؟ فليستوعبوا كتاب الله كلمة بل حرفا حرفا ! وكذلك سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك فقه المذاهب المرضية المتبعة وسائر ما به الفتوى في الشريعة الاسلامية . فان لم يجدوا فالخسار عليهم بل العقاب الصارم

مناقشة تلك بل تزييف المقالتين الشنعاوين الاولى للمصري والثانية للجزائري فاقول : قول المصري الشاذلي . ان زنى الولي مكتوب في اللوح المحفوظ فسارع الى تنفيذ امر الله الخ .

فعلى عقيدته هذه الفاسدة التي يتبرأ منها الاسلام ان معصية الولي مقدرة ومعصية العامي غير مقدرة ؛ فالمقدرة لايؤاخذ عنها صاحبها فلذلك قال شيخهم الاكبر معاندا في ذلك لله تعالى : الله — الشيخ محي الدين — لو كان آدم لاكل الشجرة بعرفها لان الله هو الذي قدر وكتب ان يأكل من الشجرة .

وهكذا شطحات المتصوفة ؛ وقوله فسارع يقتضي ذلك الطاعة ليعصي وليجمع بين النقيضين وياللعقول مثل هذه ويا للزيغ والزلل ويا للظلمات والفضيحة !!!

وقول الجزائري الخلوتي الذي هو اعدى الاعادي الاصلاحيين عموما والشيخ العقبي خصوصا ان للذي نفست امرأته او حاضت ان يأتي العواهر اذا خشي على ذاته من الاحتقان الخ يؤخذ منه ان غير المتزوج الذي هو العازب يصير في حقه ان خشي الاحتقان مستحبا او واجبا وهكذا افتى لجماعة من اصدقائه وهو من الغلاة في التصوف وهو خلوتي مهاجر للجماعات والجمعات واساء الظن بجميع أيمة المدينة حتى اشتكى لي منه صديق نقيب الاشراف السيد محمد الشريف الزهار رحمه الله وان هذا المتصوف الاباحي لاعمل له الان الا ذكر الحضرة مع اهله ويشتم ويسب جميع الشيوخ والايمة غير المتصوفة وانه لا كلام له الا على الكرامات والخوارق ولادين له الا ذلك . وذلك انه قرأ كثيرا ولم ينفتح عليه فلم يجد اسهل من حكايات الصالحين المكتوبة وغير المكتوبة ولا يقدر على التمييز بينها ولا بين الكتب التي يطالعها . وقال ذات مرة انه ندم على امضاء عمره في القرآن ليحفظه ولو صرف ذلك في تعلم اللسان الاجنبي كالالماني والتركي وهلم جرا من الزيغ والزلل عياذا بالله من هذا الطرد ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

احد الاصلاحيين القدماء

مركز الافساد والشر

في عين البيضاء

قد ابتلى الله هذه البلدة الطيبة بأناس .. تجار فلسوا من تجارة الدنيا فصدر عليهم الحكم بالافلاس (فاييت) وخسروا الآخرة بترك عمل البر والخير وبفعل الشر فلا يصلون في جماعة المسلمين لا جمعة ولا خمسا ولم تسلم منهم حركة دينية ولا سياسية الا عارضوها وكانوا ضدها يريدون أن يتحكموا في الامور طوع غرضهم السافل ومصلحتهم الشخصية لا يبالون الا بما يفيدهم في هذه الدنيا لا يخافون الله في شيء ولا يراعون الوطن في حق ديني او سياسي .

قد انشأوا شجرة خبيثة في هذه البلدة واستولوا على أفكار الناس سابقا لما كان الكلام النافذ للكاذبين المنافقين فظنهم الناس من أهل الدين والصلاح كما يتظاهرون به وهم منه فارغون . قد اسندوا اليهم مالية المسجد لما جدروا له ، وبنوا سورا يستره فاخذوا شطرا من ماليته وما اليهم أعيان البلدة لما فطنوا فبكروا وتغيبوا وواعدوا بأدائها ثم أكلوها سحتا كما فلسوا بالربا والغش وقضوا على جمعية تهذيبية اسست من سنوات واحتلوا محلها وسكنوه بعائلاتهم

ولما من الله على أهل هذه البلدة وقدر لهم الخير بحبس أبناء الخير التقى صاحب الخيرات السيد سعيد بن علي دغري الجربي بسعي المصلح المرشد النصوح السيد أحمد الدراجي وكيلهم المفوض لبناء المسجد الجامع بعد ان شكا الناس وضجروا من البرد والحر والضيق في الجامع القديم وترك كثير من أهل البلدة صلاة الجمعة فيه ففرح الناس واستبشروا كلهم الا هذه الشرذمة فقد سعوا

لعدم هدم الزاوية التي كانوا سادة لها وهم سكارى يأخذون منها الزوائد مما يأتيها من شموع وأثواب وبخور ورضوا أن تبقى زاوية لبدعهم واستغلالهم لا مسجدا لله رب العالمين وأغروا أناسا بالمطالبة بحقهم فيها بزعمهم أنها حبس قديم على آبائهم فلم ينجحوا

ثم حولوا حربهم الى الامامة فيه فحكم سعوا وعملوا أن يكون الامام منهم لو من صنعائهم ليكون مركزا لتضليله وبدعهم ووسوسوا لابناء المرحوم وهولوا عليه بوسائط شتى وطعنوا في الامام وقالوا بهتانا وزورا ما لم يكن موجودا وعارضوا في امامتي بالجامع وضايقوا السيد الحاج احمد العزابي الوكيل المطلق حتى قلق هو منهم وما ذلك الا انهم علموا اذا بعثت اليه وصرت خطيبا بالنصح والارشاد افضح كذبهم وتضليلهم ويذهب نفوذهم وتظهر عيوبهم ونقائصهم

وقد تم ذلك كله وافتضحوا ثم بدلوا حربهم الى الدين لا الى شخصي فراحوا يحاربون الله في دينه والقرآن في قلوب الناس وسوسة بأن الجامع غير محبس وهو كما زعموا الاكما في الواقع ولذلك لا تصح فيه الجمعة ويظهرون هذا مقرونا بالتأسف حتى يقبل منهم هذا التكييد وجاء شيخهم من مدرسة السلام ودخل في المسجد من غير ركوع التحية ثم قال للناس الحاضرين — وهم شهود — ما أحسنه مسجدا لو صحت الصلاة فيه فسألوه فأبدى تأسفه وقال انه غير محبس لا تصح فيه الصلاة

ثم رجع الى مركزهم فرحا بما قال وما بث من الشر ثم بعد مدة نشروا في الناس ان جريدة « الزهرة » نشرت فتوى للشيخ ابن عاشور المفتي بتونس في جامع الحريري بعدم صحة صلاة الجمعة فيه فزعزع الناس وحزنوا وتخوفوا حتى أن الشيخ عبود بن الونيسي القاضي المتقاعد بات ساهرا يفتش على نص الاستفتاء والفتوى وبعث الي فارسلت له عدد الاستفتاء بنصه والافتاء بعدده فاذا هو ينتهي في ملك كافر صار اليه من مسلم وفيه مسجد للخمس فيه تركهم الكافر يصلون فسألوا هل تصح لهم الجمعة موقتا في ملك كافر . فافتى بعدم الصحة فاشاعوها قصدا لا جهلا ليكيدوا للدين وأهله فجاء القاضي المتقدم يحمد الله ويطلب مني أن أعفو عنهم ولا أتبعهم وقال لي ذرهم يموتون حسدا فقلت بما قال

وبعد ما تقدم كله — وهو قليل من كثير — من الفساد حاربوا الخير والاصلاح ما استطاعوا حتى انخذلوا . ثم انحازوا الى فرع الجمعية الطرقية الادارية بقسنطينة ونشروا له دعاية هنا بخطبهم وتضليلهم فنجحوا وفرقوا البلدة لمهارتهم وقوة صناعتهم في الشرور المختلفة واتخذوا حركة العلماء الدينية الخالصة غرضهم يكفرونهم تارة ويحرمون الصلاة مرة خلفهم اخرى ويشهرون الحرب عليهم والتنقيص من كرامتهم بانواع الكذب وهم علماء الاسلام الذين يسجنون ويؤذون لاجله ولحفظه

ولم تسلم من شرهم هيئة غير العلماء فقد كانوا مع جمعية النواب هم وابناؤهم في الظاهر فلما جاء الانتخاب الاخير انقلبوا ضدها للنواب ومرشحهم السيد الحاج (عاته) هم وشبابهم ولا يخجلون من هذا التلاعب لقلة ايمانهم وحيائهم واخيرا وجهوا كيدهم وافسادهم الى جمعية خيرية تعليمية تعمل لخير المسلمين من غير فرق ودخل في مجلس الجمعية بعض منهم ومن اذنابهم يريدون ان يحولوها الى غرضهم وما غرضهم الا الطرقية القاتلة للوطن والدين وما مرادهم الا ان يجعلوا معلمين من ذيولهم الذين يأمرون بامرهم ويقتلون قلوب اولاد المسلمين ويعطلون مواهبهم وينفقون مال الجمعية لو تمكنوا منه حيث ترتاح قلوبهم لكن لم يتم لهم ولذيولهم ما أرادوا وتفطن الناس لكيدهم فضايقوهم بعد ذلك

ثم حاولوا كل المحاولة وتشاوروا كثيرا فيما بينهم وعقدوا مجالس سرية فلم يجدوا حيلة تنفعهم لان الله قيض لهم رجالا فطناء أهل اصلاح فامروا صنائعهم بالتسليم في ورقة « النجاح » المجعولة للكذب وابلغه مكاتبه بذلك التعليق الشين المزور

ثم أوصوا بعضا منهم ان يسلم ويتهم الجمعية في تسليمه بالتحول والخيانة صراحة لمال الجمعية والمال تحت امين بارز أجمع الناس على امانته هو السيد الحاج احمد العزابي ولا يخرج شيئا من المال الامين صندوقه وسيطالبهم الجمعية قانونيا أمام مجلس التأديب وهل خجلوا من هذا الكذب مع أنهم يعيشون عالا أجراء عند العزابي ويتهمون أمانته بالموافقة على تغيير المال من وجه الى وجه غير قانوني

والعزابي هو الذي اكترى مركز الجمعية وجعله محلا للتعليم واثثه بما يلزم التعليم العصري وأدى كراء المحل اشهرا قبل فتحه وأخذوا هم منه حق المنبة والتسليم في المحل الذي كان مدرسة فاحتلوه . ولما ثقل عليهم كراؤه وافقرهم الله خرجوا منه عاجزين لا مساعدين للخير وهل يعرفون قدر الكرام ؟ وهل يحترمون أهل الفضل ؟ الذين يساعدونهم كلا وهل شغلتهم عيوبهم عن الناس وهل اتعظوا بمكر الله الذي حل بهم كلا « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون »

كتبنا هذا مدافعين عن أنفسنا ليطلع الناس كافة وأهل البلدة خاصة على ما تقوم به هذه الشرذمة التي لها فروع الشر في قسنطينة وفي مسكيانة وفي تبسة ومركزهم وشجرة أعمالهم الخبيثة كانت هنا في عين البيضاء نبتت من قديم بعروق ثابتة ثم اوهنت وقربت من السقوط ثم الاحتراق ولا تسأل عما قاموا به من الوشايات والتحريش عند الحكومة وقد اخزاهم الله وأحبط أعمالهم وتفطنت الحكومة الى كذبهم فلم تعبأ بهم وبجبنهم ونفاقهم لا يظهرون أمام الحق أبدا وسنجعل التشهير بهم غرضنا حتى يتوبوا الى الله ويدخلوا في جماعة المسلمين ويتركوا الناس من شرهم وحجتي أن أقرأ قول الله تعالى « ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم »

عين البيضاء — الحاج أبو القاسم الامام

شكر واعتذار

ان أبناء المرحوم السيد بلحاج بن الصادق يشكرون جميع الاصدقاء والاخوان الذين وازروهم في فقد والدهم المبرور

وسواء في ذلك الذين حضروا الجنازة بانفسهم او أرسلوا الرسائل أو البرقيات ويعتذرون لهم عن مكاتبة كل احد بانفراده لما في ذلك من المشقة والكلفة .

ويعتبرون هذه الكلمة ككتاب موجه الى كل احد من الاخوان

« بسكرة » — بركات عبد الرحمن واخوانه

الادب وفوائده

٦

وكانت كتابات «رابلي» كلها دعايات الى اصلاح التعليم وانه طلب من المعلمين ان يبعثوا القريحة في الطفل حتى يجتهد بذوقه في التعلم واخترع اسبابا شتى ترغب التلميذ في طلب العلم. وكتب «رابلي» كتبا راجت في المجتمع وكانت تلك الكتب هزلية في الظاهر ولكن القارئ المتامل يجدها مليئة بالانتقاد اللاذع على عيوب المجتمع — وأقام «رابلي» برنامجا سطر فيه كل ما يجب على التلميذ تعلمه وهذا البرنامج يهتم بالامور الجسدية كما هو يشتغل كذلك بالامور الفكرية؛ وهذا البرنامج ليس برنامج تعليم فقط ولكنه برنامج الحياة. فتجده يحدد أعمال الانسان من صغر سنه الى وفاته وهو يريد أن يعلم تلميذ زمانه كل شيء؛ بحيث أنه اقترح على التلاميذ ان يتعلموا اللاتينية واليونانية والعبرانية والكلدانية والعربية وكان هو بالفعل يحسن كل هذه اللغات وهي اصول اللغات العالمية الجارية.

وما برح يكرر في كل مؤلفاته طالبا من مواطنيه كثرة المطالعة وانه أثر في المجتمع الفرنسي تأثيرا خاصا ووصل الى غايته المنشودة. فقد راجت أفكاره وانتشرت وأصبح الناس يستهزءون بالدجالين ونقصت ثقة الناس في رجال الدين الذين كانت لهم قوة عظيمة وتحكم كبير على الشعب — وأصبح الناس كلهم يهتفون بالتعليم الحر المنتج ويعيبون التعليم الرسمي العقيم وكل فضل تقدم فرنسا يرجع الى رابلي — فلولاه لما ذاق الشعب الفرنسي من غفلته ولما سهل عليه من بعد ان يختط لنفسه خطة سياسية أوصلته الى ذلك صرح «لا يستطيل» وتحطيم الاغلال واعلان الحرية

فلولا رابلي لما كان لفرنسا مفكرون مثل «لابرويار» الذي أوقف ادبه كله في معالجة الاخلاق الفرنسية وكتابه «الاخلاق» مشهور في عالم الادب ولولا رابلي كذلك لما كان «منطسكيو» الذي أدخل المباحث السياسية في الادب وبعد ذلك كان فلتير العدو الالد لكل استبداد سواء كان سياسيا او دينيا، وما وصل هذا الرجل من أذى يشهد على يقظة فكره مع قوة عزيمته فانه سجن ولما يدرك العشرين من عمره وانه ذاق بعد ذلك مرارة النفي مدة طويلة من عمره — وكانت الكنيسة تخشاه وتحاربه وكم بيتت له من مكائد ولكنه نجا منها بحيلته الكبيرة وكان الرجل داهية والعجيب هو ما كان له من اتصال بالناس فلم يوجد من كتب عددا كعدد رسائله وكان يكتب في عدة نواح مختلفة الطبقات فتجده يكاتب الملوك كما يكاتب العمال ويكاتب العلماء كما يكاتب الجهال — وكانت داره في آخر حياته في «لافرناي» مقصد الزوار وتشد اليها الرحال وكان يقبل كل من يطرق منزله ولذلك رأيناه أثر تأثيرا خاصا في الشعب الفرنسي فمن فلتير خرجت حرية الفكر في المسائل الدينية وابتدع دينا جديدا سمي الفالتيرسم وكثر الفالتيريون في اوروبا وهؤلاء يؤمنون بالله ولكنهم لا يعبدونه ولا يعبدون شيئا

(يتبع) التلمساني

حديث المتجول

٣

ذرع الميزان

عند ما نزلت في «البويرة» كان اول ما طرق سمعي هذه المحاورة:

— لم يظهر فلان اليوم؟

— اجل لم اره

فقال ثالث إنه ذهب الى «ذرع الميزيوية» ولم يكن من عادتي التشاؤم ولكنني — في هذه المرة — تشاءمت

ذرع الميزان قرية صغيرة تقع في سفح جبل تكتنفها غابات خفيفة من الصنوبر، وتقرب منها غابتان كثيفتان هما: غابة «بقاس» وغابة «مولاي يحي» وتقع هذه القرية شرق العاصمة وموقعها جبلي واغلب الاراضي المحيطة بها لا تصلح للفلاحة، وتمتاز هذه القرية عن غيرها: ان ليس فيها من جامع، ولا حمام ولا مدرسة، اللهم الاكتاب اشبه شيء فيها يسمى رجل فاضل ويعلم القرآن فقط على الطريقة القديمة القليلة الفائدة ولا يؤمه من الصبيان الا القليل!

تغلب على أهالي هذه القرية الامية والفقر وهما العلتان اللتان ما تركتا بساحة قوم الا وساء صباح المنذرين!

وكان من نتائج الامية فيهم ان كانوا شديدي العناد في خصوماتهم خصوصا اذا وجد بعض من لهم اغراض يسخرونهم في سبيلها. ولنضرب لذلك مثلا: فقد رشح رجلان أنفسهما للنيابة في المجلس المالي، أحدهما له مركز اجتماعي وعائلة عريقة يجمع الى ذلك المال الغزير والجاه العريض

والاخر له من وظيفه الكبير وعلمه الغزير ما جعله يرى نفسه أهلا لان ينوب المسلمين في هذا المجلس، بلغ التنافس بينهما درجة كبيرة وانفق كلاهما مقدارا من المال لو انفق في المشاريع الخيرية لكفى لانشاء: مسجد، ومدرسة، ومستشفى

وكانت النتيجة بعد الدعاية الكبيرة لكليهما أن تساوت الاصوات فاستأنف أنصار كليهما الدعاية وفاز الاول بالدور الثاني فحكمت المحكمة للفائز الحقيقي الذي أبدته الامة ولكن هذا الحكم لم يرض المزور له فاستأنف الحكم.

ولكن النتيجة الكبرى التي جنتها الامة من هذا الانتخاب هو سريان العداوة والبغضاء بين افراد الامة، فلقد وقعت حادثة تدل على ان العداوة استحكمت بينهم: رجلان كلاهما يحمل ثقافة تكفي لان تجعله أكثر فهما للخصومات الانتخابية من غيره. تجمعهما المصاهرة وفرق بينهما الانتخاب

ثم فرق بين المرء وزوجه ثم ... كان بينهما الشجار فكاد يقضي على أحدهما بمدية فهو في المستشفى والاخر في سجن المجرمين!

ان المنافسات في الانتخابات لو كانت لبرلمان شعبي او انت بفائدة للامة لكان لهذه النتائج الوخيمة بعض ما يبررها ولكن ... الشيء الذي لاشك فيه ان الشر الذي جنيناه بسببها اكثر من الخير الذي استفدناه منها فليفهم الغافلون والله الهادي الى سواء السبيل

تيارت احمد حماني الميلي

من إدارة شؤون البصائر

تردعلينا رسائل يطلب مرسلوها ان نرسل اليهم الجريدة على سبيل الاشتراك فنذكرهم ان واجب الاشتراك بدفع سلفا وكل طلب غير مرفوق بثمن الاشتراك او بعض مدة يلغى

حظنا من العلم ....

نفت الشرائع السماوية والوضعية أن يكون العلم أمرا مشاعا بين جميع الامم . وقد اخذ كل حظه منه حسب استعداده للاخذ ومؤهلاته .

ولست اعني بالعلم ما نفهمه نحن من معنى هذا الاسم في الوقت الحاضر — كالعلوم الدينية — وغيرها . فنحن زيادة عن كوننا لم ناخذ من تلك العلوم ما يكفينا لحفظ ديننا ويؤهلنا لادارة حياتنا — فقد فقدنا علوما اخرى كان اول من حمل منارتها الى بني الانسان في هذا العالم واستضاء بنورها وانتفع من فوائدها هم اجدادنا العرب خلد الله ذكرهم في العالمين . رغم كون هاته العلوم تسمى حديثة عند قوم آخرين

من الامم من طار ابناؤها في السماء ينتفع بعليائه . ومنهم من سار في مناكب الارض يستفيد من خيراتها ومنهم من غاص البحر يستخرج درره واصدافه . ونحن مع هذا ننظر اليه نظر الجامد المتعجب الذي أخذ منه الجهل ماخذه . وتمكن فيه الياس والقنوط واستحوذت عليه الغفلة والتيه . الامة الجزائرية قعد بها الجهل والجمود — بعوامل كثيرة — مدة مديدة عن مجاراة الامم الحية ومسابقتها في ميدان العلم بجميع انواعه التي منها الحرف والصنائع المختلفة والهندسة والطب والكيمياء والحساب وعلوم الاختراعات الكونية والاقتصاديات المادية وغيرها مما يقوم على اساسه العمران وينتفع به الانسان في حياته بل وفي مماته . واشتغلت بالشروح والتعليقات والحواشي والمقررات وغير ذلك مما ادى بها الى نسيان ماضيها وترك استغلال فائدة هذا الكون لغيرها

وباختصار فان حظنا من العلم قليل جدا واقل منه حظنا من القوت . لان التي عملت على جهلنا عملت على فقرنا وتجريدنا من الخبز اولا .

فلنجعل كل همنا طالب العلم بانواعه المختلفة . وليكن اجتهادنا في تحصيله اقوى منه في تحصيل القوت فلا اشقى في الدنيا ممن يطلب القوت بدون علم واكثر منه شقاء من يجعل العلم وسيلة لتحصيل القوت لا غير فلنقرأ العلم للعلم ولنجعل القوت وسيلة من وسائل الوصول الى تحصيل العلم . فبذلك يتوفر حظنا من العلم وناخذ مكانا مرتفعا بين أمم العلم في العالم . وقل رب زدني علما .　　(قسنطينة)　　« مرشد »

المؤتمر العام للادب العربي

تناقلت الصحف بشمال افريقية وبمصر وغيرها من البلدان العربية نبأ تأسيس المؤتمر العام للادب العربي . وقابلته بما يستحق من اغتباط وتنشيط .

وقد جاءتنا من حضرة الاديب الفاضل مؤسسه السيد محمد الشاذلي السنوسي كلمة عن الاستعداد لعقد الدورة الاولى لهذا المؤتمر ننشر ملخصها مشاركين في استحسان الفكرة وشاكرين لحضرة المؤسس مساعيه الجليلة الفائدة ومعتذرين بتأخر هاته النشرة لانها لم نتصل بتلك الكلمة الا بعد بروز عدد الاسبوع الماضي وهذا ملخص ما جاءنا

١— ينعقد المؤتمر بالعاصمة التونسية ، ثامن عشر رجب الموافق لمنتصف شتنبر من السنة الحالية . واسندت الرئاسة الى شيخ الاسلام المالكي بتونس فضيلة الشيخ الطاهر بن عاشور

٢— وسيقسم المؤتمر الى ثلاث لجان أصلية احداها اللجنة العليا . وتشتمل على لجان فرعية منها لجنة الادارة ولجنة الاستقبال . ثانيها لجنة البحوث والدراسات الادبية .

وفروعها : لجنة البحوث الادبية ، الثقافة ، التاريخ الادبي ، تراجم اعلام الادب ، القريض الفني ، الصحافة الادبية ، الدعاية والنشر ، تلك ثمانية فروع

ثالثها لجنة التعريب والترجمة بنوعيها الفني والصناعي

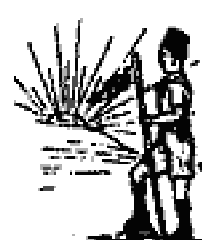
٣— واللجنة التحضيرية للمؤتمر ترجو الادباء وتستحثهم على المشاركة في هذا المؤتمر الذي سيسد النهوض به فراغا كبيرا ويحقق آمالا جساما . وتقبل اللجنة المشاركة كتابة عن طريق البريد تحقيقا لرغبة الراغبين وتخفيفا على من يؤدهم السفر .

وتقبل اللجنة من المشاركين في المؤتمر اعلامهم لها بالمشاركة الى يوم ٢٥ أوت ، وتقبل منهم الاعلام بموضوع المشاركة الى عاشر شتنبر .

٤— واللجنة تعد باصدار سفر ذهبي يضم بين دفتيه مباحثات ومواضيع المؤتمر

٥— وعنوانها باسم الاديب الفاضل والكاتب العام المؤسس محمد الشاذلي السنوسي نهج الجمل عدد ١ تونس .

والبصائر بما لها من الرغبة في خدمة لغة ديننا الاسلامي وجنسنا العربي وربط اواصر المودة بين أهل هاته اللغة والمعجبين بها واظهار مواهب أدباء الجزائر وعنايتهم بالادب العربي ، بما لها من الرغبة في ذلك كله تود ان تكلل دعوة هاته اللجنة التحضيرية بالنجاح وأن تمثل في هذا المؤتمر الامة الجزائرية أحسن تمثيل يكسبها عطف العاطفين بالضاد على آلامها وتاييدهم لامالها



الجمعيات

كشافة المنصورة

تأسس في تلمسان فرع للكشافة الاسلامية الجزائرية . وكثيرا ما كنا نتمنى ان تساهم عاصمتنا التاريخية فيما قد سبقتها اليه مدن كثيرة ويعترف شبان « كشافة المنصورة » أنهم ما قاموا باعمالهم الاخيرة الا لما سمعوه من ثناء على « كشافة الرجاء » وأنهم لاقوا تشجيعا كبيرا من التلمسانيين الذين زاروا قسنطينة بمناسبة ختم القرآن والذين رجعوا مسرورين بما رأوه في شبان « كشافة الرجاء » من حزم ونظام وحماسة

« وكشافة المنصورة » ككل كشافة ترمي الى تقويم الابدان وتهذيب الطباع وتثقيف العقول . وزيادة على هذا كله فهي قبل كل شيء كشافة اسلامية تحافظ على الايمان وتربية النشا على محبة القرآن واحترام قوانين الاسلام وللجمعية رجال اكفاء يتخصصون في تعليم الرياضة كما لها رجال يلقنون الديانة الاسلامية للاطفال —

أعان الله « كشافة المنصورة » وكثر الله من فروع الكشافة الاسلامية الجزائرية في القطر الجزائري المحبوب

كشافي تلمساني

باتنة

جمعية كشافة الرجاء

مما يسرنا جدا جدا، ويبعث روح الامل في مستقبلنا السعيد هو نهوض شباننا المثقفين، وتاديهم الامانة المستودعة في خزائن عقولهم؛ وكان من جملة هؤلاء الناهضين المحققين لرجاء أمتهم شباب باتنة، الذي بدا الان فقط يشعر بمسؤليته ويحس بما له وما عليه.

استيقظ هذا الشباب بعد رقدته الطويلة فوثب وثبة الاسد على الذين انتهكوا حرمة دينه، وشرف لغته، وعمد قبل كل شيء — لتهذيب عقله، وانارة بصيرته — الى التعلم بمدرسة التربية والتعليم

وبعد أن ذاق حلاوة العلم والعمل بها رمى على نفسه ذلك الكسل والخمول الذي استولى عليه فعمد مرة أخرى الى تربية جسمه وتدريبه على العمل وأسس جمعية الرياضة تحت اسم «كشافة الرجاء» لتكون هذه الجمعية هي السبب في قتل العجز والكسل اللذين استعاذ منهما النبي (ص)

وبعد ان قدم طلبه للادارة مع القوانين اللازمة وافقته على ذلك وأذنت له بالرخصة.

وكان مما تزين به جريدة «البصائر» وتسر به أمة الجزائر، هذا الشباب الزاهر:

البشير بن غزال	رئيس
اسماعيل شيخي	نائب أول
حسين الماس	نائب ثاني
عبد الله بن عمارة	نائب ثالث
بلقاسم بن ساعي	كاتب عام
احمد قادوري	نائبه
بلقاسم شرفة	امين المال
عبد العزيز خزندار	نائبه
محمد الحسن الورتلاني	مراقب عام
عبد العزيز عروق	معلم
محمد نصوري	معلم

أعضاء الاستشارة:

عبد الكريم بوشعيرة • أبوبكر بن الموهوب المدني ابن الموهوب • علي زرارة • بهلول صالح محمد احميد • عبدالله بوهيدن • احمد روابح محمد الحسن الورتلاني

جمعية الاسعاف بباريس

تأسست هذه الجمعية المباركة بباريس من ابناء قرية الشريعة حوز القرقور عمالة قسنطينة وصادقت على قانونها الاساسي الحكومة وسبق واعلن عليها بالجريدة الرسمية تحت رقم ١٣،٧،٣٨

غايتها هو السعي بكل اجتهاد للتضامن والاخاء بين أبناء القرية بصفة خاصة وابناء الاسلام بصفة عامة ثم الدفاع على اهل القرية ماديا وادبيا

ولقد عقدت هذه الجمعية عدة اجتماعات تداول فيها الخطباء الكلام وتفاوضوا في شؤون القرية وما هي في حاجة اكيدة اليه وفي اجتماعها الاخير يوم السبت ٦ اوت سنة ١٩٣٨

قررت ما يأتي:

١— تقديم طلب الى سمو الوالي العام بالقطر الجزائري وآخر الى جمعية النواب بعمالة قسنطينة مضمونهما توسيع الكوليج الموجود عندهم اذ فيه طبقة واحدة فقط فهي لا تكفى اولاد القرية فضلا عن ضواحيها.

واليوم ٥ في المائة محرومون من المحلات في الكوليج فهذا مما يؤسف عليه ولا سيما القرن العشرين الذي عم العلم فيه سائر الطبقات

٢— توجيه النداء الى جميع اخوانهم المسلمين الذين يشعرون بواجبهم الديني المقدس لجمع التبرعات من المحسنين بدوار حربيل لبناء مدرسة عربية بقرية الشريعة لتثقيف ابنائهم تثقيفا اسلاميا عربيا. ثم الجمعية لا تالوا جهدا في هذا المشروع الخيري حتى يتم على احسن ما يرام حقق الله آمال المخلصين «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

اعضاء الجمعية

حروش محمد	رئيس
بزرع مولود	نائب
بشافع الصالح	كاتب عام
بلحوس السعيد	نائب
افليح الطاهر	نائبه الثاني
مقداحي ابراهيم	امين مال
منصور سعيد	نائب
فكار ابراهيم	مراقب
تهامي الحسن	الباحث عن الاثار

والباقي اعضاء مستشارون

باريس — الكاتب العام

جواب على شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاستاذ «المستغفري» الفاضل امد الله في عمره وبارك فيه لخدمة دينه ووطنه.

قرأت في جريدة «البصائر» المنصورة عدد ١٢٥ ما وجهتموه لي — وبعض اخواني الكتاب من الشكر والثناء وما توجتمونا به من آيات العظمة والجلال التي أنا من دونهم لا استحقها ولست أهلا لها. والتي في نفس الوقت تدل دلالة قطيعة على خلقكم السامي وأدبكم العالي وشمائلكم المحمودة وعواطفكم النبيلة التي فطركم الله عليها

وبما أنكم صدرتم بريشتكم الراقي وشرفتموني بالتقديم في كلامكم على بقية الاخوان — ولم ادر لما ذا؟ — وجب علي أن لا اترك هذه الفرصة تمر دون أن ارفع الى حضرتكم حسن تقديري لكم واعترافي بجميلكم وعظيم اغتباطي بتواضعكم الذي حملكم على التنويه بعمل ابنائكم التافه الذين هم في الحقيقة مبرة من مبراتكم الخالدة ونتيجة حسنة لما قدمتموه لامتكم من التضحية والاخلاص وما بذلتموه من جهد جهيد في سبيل خدمتها وسعادتها بين الامم

فانتم معشر الاساتذة الكرام الذي مهدتم لنا طرق العمل وارشدتمونا الى الطريق السوي. واخرجتمونا من الظلمات الى النور. وما قمنا مع هذا نحن الا ببعض الواجب الملقى على عاتقنا، فاين خلفنا من سلفكم؟ وأين نحن منكم؟

فاللهم اجعلنا خير خلف لخير سلف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من ابنكم المخلص

«بني مسلم» في ٢٨،٨،٧ — علي مرحوم

سجل مؤتمر جمعية العلماء

مطبوع في ورق صقيل

اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine.Imp AlgérienneMusulmane

N° 129

السنة الثالثة عدد ١٢٩

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

المدير المسؤول رئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 243 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
- قرآن -

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٧ رجب ١٣٥٧
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
الموافق ليوم ٢ سبتمبر ١٩٣٨

اياب

الى عشيرة القراء والكتاب

قضينا ثلاثة أشهر تقريبا وبيننا وبين اسرة «البصائر» البحر الابيض. ذلك الذي لم يزل من عهد اخواننا الكنعانيين المدعوين الفينيقيين، حتى اليوم رسول المدنيات ومبعث المنافسات بين الاقوياء وميدان الخصومات بين المتنافسين. ذلك البحر الذي يرفع شأن من رفع عليه علم السيطرة والسيادة، ويحفظ تاريخ من كتب عليه اسطر عظمته بجبابرة السفن والاساطيل، فيخلدها ولا تخليد الحجر المنقوش.

واذا بعد بنا هذا البحر عن أسرة «البصائر» كتابها وقرائها بعدا حسيا فقد بعد بنا أيضا بعدا معنويا بما أثار في نفوسنا من ذكريات وبعث فينا من احاديث ماضية، أصبحت لعجز شعبنا عنها عملا وغفلته عنها علما كأنها ذكريات واحاديث اجنبية عن شعبنا لا نسب له فيها ولا صلة تصله باسبابها

قطعنا ذلك البحر من جنوبه الى شماله ومن شماله الى جنوبه. فكان في ذهابنا رهوا وكان في إيابنا رهوا كأن بلججه أيام هدنة وفصل استراحة، أو كأنها سكنت تهيج في الانفس احاديث الماضي وذكريات السلف، ولا تقطع على السابح فوقها سباحته في تاريخها وقراءته لما حفظته — وهي ماء — من آيات وعبر

بعدنا بذلك البحر واحاديثه عن كتاب «البصائر» وقرائها فلم نكن نستطيع الاشراف على التحرير والنظر فيما حقه التقديم والتأخير. ولم نكن نستطيع مشاركة القراء في الملاحظة على ما ينشر بمصائرهم فنستحسن أو نستنكر، فلم نكتب الى الادارة برأي في شأن كتاب البصائر ولا أبدينا لها ملاحظة ادارية او طباعية.

واليوم انتهى بعودنا ذلك البعد الحسي. وحملنا أنفسنا على تناسي ما أثاره في نفوسنا تلك الذكريات من آلام. وعزمنا على مباشرة الادارة ومعاشرة الكتاب واستيحاء ملاحظات القراء. ولكن طول العهد بالعمل يورث الاخلاد الى الراحة. ومبدأ التدريج في الحياة يضعف الامل في استعادة النشاط لاول مرة.

وانك لترى شعبنا الذي طال عليه الامد وبعد به العهد عن حياة المجد والعز قد اخلد الى ما يسميه الجهل راحة، والغرور زهادة، والتماسك عبادة. حتى اذا حركته صرخات المتفقهين تحرك أول ما تحرك مدافعا لا مستجيبا ومتجهما لا متهللا. فوقع في الغرق اذ زعم أنه مدافع عن عادات الاباء والاجداد، وسقط في الضلال اذ ادعى أنه محافظ على السنة.

وقد مضى حين طويل في نفسه قصير في حياة الشعوب استطاع الناصحون المثقفون والمصلحون الناجحون أن يرجعوا لشعبنا ادراكه وتمييزه، فعرف بمجموعه حقيقة الحال. واستجاب داعي الله جمهور الامة. ولم يتخلف الا احد ثلاثة ضعيف النفس استبعد الثقة واستصعب السبيل أو ضعيف الايمان بالغيب استولى عليه طمع مادي واستهواه سراب واهم، أو ضعيف العقل لا يستقل بالفهم وساقه سوء الحظ الى الوثوق بناصح غير أمين. على أنك متى جمعت تلك الرهائط الثلاثة لم تجد بها من القوة والتماسك ما يقف الآن أمام الدعوة المصلحة لولا استنادها الى قوة أخرى من سطوة الحكم لا من سطوة المنطق. وانا واثقون بان تلك السطوة لن تثبت قدمها في تلك الخطوة. فلن يستمر بالغالط من اربابها الغلط، ولن يلتزم بالمغرض من أصحابها الغرض. فان ضوء الحق سيكشف ظلمات الغلط، وحجة المنطق ستزيل سيئات الغرض

وكل ما تراه اليوم في الجزائر من عراك ونزال وجلبة وجدال انما هو صدى نزع الحياة الفاسدة انابها ملك الحق والخير، وطلق الامة لتضع شعبا حيا قويا بارا بسلفه صادقا في اسلامه. ثم هو خصام بين اعتياد الراحة المضنية والعمل الشريف المعز

فاذا رأيتم معشر الكتاب والقراء تقصيرا في ادارة صحيفتكم «البصائر» مني فليس من استهانة أو استخفاف وانما هو حظي من طبيعة اعتياد الراحة وسنة التدريج في الحياة. ودمتم معتمدين بعد الله على أنفسكم في اتقان العمل واثقين من دهركم في تحقيق ما تسمون اليه من امل طاردين من بين أعينكم مناظر اليأس ودواعي الفشل. «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

مبارك الميلي

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

الاجتماع العام لجمعية العلماء

سينعقد الاجتماع العام لجمعية العلماء هذه السنة — ان شاء الله — يوم الجمعة ٢٣ سبتمبر الموافق ٢٨ رجب . ويستمر يومي السبت والاحد بعده . وذلك بمركز الجمعية في نادي الترقي من عاصمة الجزائر

فعلى أعضاء الجمعية من عاملين ومؤيدين ومساعدين الحضور في التاريخ المعلوم تأييدا لجمعيتهم واعرابا عن تضامنهم واظهارا لشعورهم

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

الاستـــاذ باديس بشاطودان

في يوم السبت ١٦ جمادى ٢ خرج قطار من السيارات الى المحطة يحمل ثلة من وجهاء البلدة وتجارها لاستقبال الاستاذ والترحيب بمقدمه فما نزل الاستاذ حتى تقدم اليه عميدهم فصافحهم فردا فردا والابتهاج يعلو محياه ثم امتطى الجميع السيارات وامّوا البلد فنزل الاستاذ ضيفا مكرما على الامة وفي لحظة فشا الخبر كالبرق بين جميع الطبقات بان الرئيس ابقاه الله في دار الاستاذ سيدي محمد أبي صالح فتوافدت جماهير الخلائق افرادا وجماعات يسلمون على الاستاذ ويتبركون برؤية طلعته ويرشفون من معينه العذب ونصائحه الثمينة وفي مقدمة الجميع أعضاء المجلس البلدي وقد كملت المسرة بحضور الشيخ المسن بقية السلف الصالح سيدي الحاج احمد البوعزني وقد كان نزلا هنا عند بعض اصدقائه في طريق زيارته لبعض اقاربه فاكتظ المجلس بالخلائق وكلما دخل فوج خرج فوج مزودا بنصائح الاستاذ القيمة ومواعظه اللينة والمورد العذب كثير الزحام ودام الامر كذلك حتى حان وقت الطعام فدعي الاستاذ وجماعة من الوجوه معه الى مائدة محب العلم واهله الحاج الوارد برخيس فبالغ في اكرام ضيوفه ثم خرجوا لاداء فريضة الظهر ثم استراح الاستاذ حتى قرب صلاة العصر وبعد الصلاة رغب الجمع من الاستاذ أن يلقي عليهم من غزير علمه ما ينير لهم السبيل فتكرم ونزل عند الرغبة فقام تلميذ رحب بالاستاذ باسم البلدة بكلمات كان لها الاثر الحسن على مسامع الاستاذ فرد الاستاذ عليها بكلمات ثم انهل بفيض القول والبيان في تفسير قول الله الكريم « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة » وبين لهم ان الدين الاسلامي كما يرغب المسلمين في حسنات الاخرة يرغبهم في حسنات الدنيا وان من يزهد المسلمين في حسنات الدنيا اما جاهل بأصول الاسلام أو غاش لاهله كما بين لهم حديث الرسول الكريم « ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيا كل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة » وشرح لهم كيف يحرض الاسلام اهله على التعمير والتحريض على العمل المثمر ومثل لهم الارض بالام فالمحافظ على ارضه كالحافظ على أمه والمضيع لارضه كالمضيع لامه فبتدم المفرطون ونشط المقصرون ثم خرج الناس لله على ما اتاح من الفرصة حامدين . وبفضل الاستاذ شاكرين — ثم توجه الاستاذ لتلبية دعوة الحاج داود جمال وهناك اجتمع بالاستاذ نفر من أعيان اخواننا الاباضيين فدارت على الجميع كؤوس الشاهي وأطباق الحلويات وهناك نثر الاستاذ على السامعين كلمات تتعلق بالاخوة الاسلامية ومن عنده توجه الى محل تجارة السيد الحاج محمد الجلالي اجابة لدعوته ولم يحرم السامعين من حر قوله ورقيق وعظه ودارت ايضا على الحاضرين فناجين الشاهي والقهوة ثم ذهب الناس من عنده الى صلاة المغرب وبعد الصلاة كان الاستاذ وجماعة من وجوه البلدة على مائدة الشهم الكريم السيد أحمد بن ابدير العضو البلدي وتلقى الضيوف على الباب الاخوان الفاضلان الشيخ عبد الحميد التلميذ بالزيتونة والدكتور حمو وعمهم الحاج عمار — ثم رجع الاستاذ الى محل راحته وفي الصباح ودع الاستاذ الى المحطة بمثل ما استقبل به

أحمد الجلالي

منع إمام اولاد زيري من التعليم

سكتنا — وللسكوت حد محدود — فاغتر به اعداؤنا وأعداء الدين ، حتى ظنوا اننا لا نستطيع ولو رد جواب ، أو افشاء خبر ، فكان من سكوتنا ما اتخذوه وسيلة لقيامنا وقعودنا ، متى شاءوا ، وعند ما حاولوا ، ومهما عزموا فهم في كل يوم ، ولدى كل حين يزعجوننا من فراشنا ويستنهضوننا من محالنا بالاقوال الثقيلة والزواجر المدهشة ، لا لذنب جنيناه ولا لامر حاكم نبذناه ، بل ذلك لما رأوه من سكوتنا ، وغض الطرف حتى عما يمس بشرفنا ، فزعموا ان لا نخشى ظلما للعدالة النزيهة . ولا نذيع قضيتنا امام الحكومة الديمقراطية .

ففي هذه الايام جاءت الحكومة بسعايات من الوشاة الى مسجد اولاد زيري الذي بذلت فيه الامة نفسها ونفيسها واغلقته وحذرت امامه وهو الشيخ محمد القباطي من ان يعلم بعد ان اخذت عنه رخصة التعليم ، ثم عللت ذلك بان الحكومة لا تثق به وبان ولده جاء منفيا من المغرب ، ولأذكر نبذة وجيزة من حياة هذه الايام ومن قضية ابنه المنفى ليعلم العدل والحق انهما بريئان من كل ما وسما به :

منذ خمس وثلاثين سنة والشيخ محمد القباطي يعلم البنين والبنات قراءة القرآن فقط لانه صاحب قرآن وكفى وبعض الطلبة الداخرين برخصة لا شائبة فيها ولم يعرف في هذه المدة كلها بادنى نقيصة لاعند الحكومة ولا عند غيرها ، وكيف لا وقد مرت عنه فيها سبع عشرة سنة وهو نائب بلدي ، بيد ان الرجل قد اشرب في قلبه حب العلم والعلماء فكان منه ان اشتغل بتعليم اولاده حتى حفظوا القرآن ثم وجههم الى فاس ليتعلموا الدين فيها نحو سبع سنين وهم يتناولون من دروسها على ما هم عليه من لزوم الحياد عن كل ما يعوق عن القراءة فضلا عن التدخل في السياسة التي هي أعظم وسائل المنع فكانوا ولا فخر ممن يشار اليهم بنزاهة النفس ، وبكل ما يعد شرفا ونبلا . فرت هنالك بين الوطنيين والحكومة حملات وهم عن ذلك بعداء من ادنى تدخل ، الى ان بدأت الحملة الاخيرة التي استطارت شرارتها . فقدر الله أن

ذهب الاخ السيد عبد المجيد الى القرويين ليؤدي فريضة الجمعة كسائر الناس فبينما هم في ناديها اذ جاء الاذن العام بقبض كل من هو داخل المسجد فكان من المقبوضين حيث لا مناص لمن دخل فلما أتي به أمام الحكومة قال بلسان فصيح: لتعلم أيتها الحكومة اني ما جئت الى المغرب لا تدخل في السياسة وانما جئت لانتقي العلم فقط، ولو كنت فاعلا . ما حسن مني ان افعل وانا غريب عن اهلي غريب عن وطني . ولا معنى للسياسة الا التدبير في حالة الوطن ولا وطن لي اليوم ولكن . ويا اسفاه . مع هذا الاعتراف البين ومع قبوله عند الحكومة فقد سبق السيف العذل وحكم عليه بالابعاد وهل مع هذا كله تعمد الحكومة اليوم الى مسجدنا العتيق وتمنع امامه من التعليم ثم تصفنا جميعا باننا مشوشون لا ثقة للحكومة بنا اللهم ان هذا لمن سعي الوشاة المغرضين الذين لا يعرفون أعمارهم الا في الهدم والتخريب .

وربما اردفنا مقالنا هذا، بمقال في شان الوشاة وسعاياتهم والتدابير التي يديرونها ليكيدوا بنا، ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين .

القرارات محمد القباطي

ضيفان بالادارة

تشرفنا في هذا الاسبوع في ادارة البصائر بزيارة الاستاذ الشيخ حمد الجريدي المدرس بجامع الزيتونة المعمور . ورفقته الرجل الخير السيد الحاج احمد العزابي التاجر الشهير . فسقضينا مع الزائرين الكريمين ساعة كانت من امتع الساعات الجميلة التي تنقضي في الانس اللطيف والحديث الممتاز . نظرا لما للسيدين الفاضلين من الشعور الحي والاحساس السامي والاطلاع الواسع . ثم ودعناهم صاحبتهم السلامة في حلهم وترحالهم

من إدارة شؤون البصائر

بلغنا تشكي بعض المشتركين من فساد في عناوينهم او تأخر الجريدة عنهم فنرجو منهم أن يكاتبونا بعناوينهم واضحة بالحرف الفرنسي

ومن حول عنوانه منهم فأجرة التحويل فرنكان .



الاستاذ الشيخ سعيد صالحي العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مبعوث الجمعية الى فرانسا في هذا الصيف ننشر رسمه بمناسبة ما يقوم به من اعمال صالحة في مراكز الجمعية بباريس وغيرها من بلدان فرانسا

الحديث في التصوف

لفت نظر القاري وبالاخص المتصوف الى مقال في مجلة «الاسلام» المصرية عدد ٢٣ تاريخ ٩ جمادى الثانية مفيدا فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها ولم يكن صادرا من علماء الجزائر بل هو من علماء مصر معدن الطرق الصوفية ومأخذها كما أنها مصر — مهد ومعهد الفاطمية الباطنية القائمة من بلدنا هذا الجزائر مندفعة بجحافلها الى مصر فباضت هناك وفرخت وانتشرت وتفرقت وتفرعت وتلقبت بعدة القاب اسماعيلية شيعية امامية جعفرية رافضية نصيرية قطبية غوثية وتدبة بدلية ديوانية وهلم جرا

أحد أيمة الاصلاح بالجزائر

✥ إلى رؤساء الشعب ✥

لجمعية العلماء

آن أوان الاجتماع العام للاطلاع على مالية الجمعية .

وأمين المال للجمعية المكلف بوضع التقرير المالي يرجو من السادة الافاضل رؤساء الشعب أن يبادروا بارسال المالية اليه مع بيان ما هو منها بطريق الاشتراك وما هو بطريق بيع سجل المؤتمر وليكن الارسال عن طريق الشبك بوستال بالعنوان الآتي :

ALGER C/C 187-68
CHEIKH M'BAREK EL-MILI
PROFESSEUR LIBRE (MILA)

الفرقان تلحق الامة

لم يكد يجف مداد الاعلام في اسف عن تعطيل صحيفة الامة للشيخ ابي اليقظان حتى وقع الينا نبأ تعطيل خلفها صحيفة الفرقان

ونحن لا نقول ازاء هاته المعاملة كلمة غير الاعجاب بهمة الشيخ أبي اليقظان امام كوارث التعطيل المتتالية، وغير الاعجاب من سوء نظر الادارة في الصحف العربية الصادقة وفقدانها لهاته الصحافة بحيها من اغلاط أولي النظر

حول المقالات

كثيرا ما نبهت الادارة كتابنا الكرام الى الايجاز معتذرة بضيق النطاق والزمان . ولكن اكثرهم لم يمتثلوا ما دعتهم اليه .

ولذلك الفينا مقالات كثيرة متراكمة بالادارة . وسوف نعمل على انتقاء بعضها الصالح للنشر مما لم يفت وقته ولم تعدم فائدته . فننشره عند الامكان

سجل مؤتمر جمعية العلماء

مطبوع في ورق صقيل

اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

* جمعية الرابطة السوفية *

نظرا لحالة اهل سوف الراهنة وما يكابده اهل بلدانها من عناء وتعب ونظرا لما يذر فينا دعاة الشر من بذور التقاطع والشقاق والتدابر والتفرق، وفق الله اهل سوف القاطنين في الجزائر الى تأسيس هذه الجمعية وغرضها الوحيد نبذ العداوة والبغضاء وبث روح التعارف والاخاء والتفكير في تحسين حالة اهل سوف ماديا وادبيا مع مد يد المساعدة للفقراء والمساكين لذلك فهي جمعية خيرية تربط أواصر السوفي من كل بلد سواء كان في سوف او في غيرها من بلدان العمالة وبعد الاجتماع العام الذي حضره جل اهل سوف المقيمين بالجزائر وقع انتخاب المجلس الاداري كما يلي:

عبد الحفيظ بن الطاهر من الوادي	رئيس
يجوري احمد بن مصطفى من قمار	نائبه
ميلرد عبد القادر من تكسبت	امين المال
بروطة محمد من قمار	نائبه
عبد الله بن الساسي من الوادي	كاتب عام
عائز عزوز بن محمد من قمار	نائبه
مساوي بلقاسم من الزقم	منفقد اول
الطاهر ابن العربي من قمار	منفقد ثاني

أعضاء مستشارون

محمد بن عمار من قمار ٭ الفني الاعلى من تغزوت ٭ حسني عبد الله من البهيمة ٭ الصخري خابل من كوينين ٭ عمار بن عبد الله من تكسبت قاسمي صالح من تغزوت

نرجو من اهل سوف ومن كل بلد ان يؤسسوا فروعا ويكاتبونا لمركز الجمعية نهج ديثين عدد ٥ الجزائر ونرجو الله ان يوفق الجميع لما فيه الخير والنفع للعباد

نائب الرئيس: يجوري احمد بن مصطفى

صدراته

تفنيد وتأييد

قد اطلعنا على ما نشرته جريدة النجاح تحت عنوان تفتيش عضوين من اعضاء جمعية العلماء وهما الشيخ ابو القاسم الشريف الاجاني والشيخ ابن بيدة المسعود بن عمار وقالت وجدت الحكومة حالة التفتيش في أماكنهما أوراقا مطبوعة باسم الجمعية تريد منهم توزيعها على العامة لاخذ العشور والزكاة؛ كما قالت وكتبت هاته الجريدة المفترية على الله كذبا وزورا الا حسبنا وحسبها الله ونعم الوكيل؛ ونحن نجيبها بكل صراحة احقاقا للحق وازهاقا للباطل ان الباطل كان زهوقا؛ حقيقة وقع التفتيش صباح الاربعاء جوليت ٢٨ لاماكن الشيخين بواسطة الجوج والترجمان الشرعي وأعوان الجندرمة ودام التفتيش نحو ثلاثة ساعات ولم يعثروا والله ولو على ورقة من نوع التي ذكرها النجاح والاحسن لمديره ان يتباعد عن ثلب اعراض اعضاء جمعية العلماء الافاضل أما التفتيش والتضييق والسجن في سبيل الله فذلك عندنا شرف واي شرف ونحن والامة مع جمعية العلماء ونفديها باموالنا وأنفسنا ما دامت تعمل في سبيل الاصلاح والسلام الامضاء تجار صدراته:

سلمي سالم. سلمي محمد. نصيب خالد. نصيب عبد القادر. محمد العاتي. ابن ديدى ابراهيم. ابن ديدى نصر العيد بن عمر العيد بن محمد الصغير الطاهر ابن محمد الطاهر بن الحاج الطيب العربي بن الحاج الطيب سلطاني فرج سلطاني ابراهيم سلطاني أحمد منصوري المكي منصوري محمد بلقاسم بن سعد احمد السموشي علي بن الحاج عبد الله البشير خراز الجيلاني بن بلقاسم احمد بن البشير العربي بن محمد السائح نصيب محمد الطاهر ابن دادى محمد بلقاسم بن علي احمد بن عبد الله العربي بن عاية

عزابة

زيارة ميمونة

شاء الله أن يمتعنا بالعلم والادب في شخصية الاديب الجزائري العبقري الاستاذ السيد مبارك آل جلواح فمتعنا بهما واسبغ علينا بما قضاه في سابق أزله من زيارته لنا في عقر دارنا خلال جمادى الثانية نعمة بالغة منتهى التقديس من انفسنا خالدا اثرها لا يزول بمرور فرصة الاجتماع الذهبية التي كثيرا ما وددنا أن نوافيها الى أن من الله بها فجأة

بلغني نبأ قدومه وأنا على فراش الالم فنهضت كأن لم يكن بي شيء وكأن لم يمسني ضر واتجهت نحوه فوجدته بين فضلاء جلساء فتداولنا الحديث وقتا ما؛ ثم أكرمنا بمسامرة بليغة لطيفة تفيض عطفا على الاسلام ونصحا للمسلمين شأن من تغذت نفوسهم بلبن الاخوة والتحموا بلحمة الصالح العام. وهكذا أمضى كل أيام اقامته بين الموعظة والذكرى ومن سوء حظنا لم يطل مكثه بيننا فغادرنا الى قالمة لامر خاص ثم عاد منا ذاهبا الى باريس للقيام بمهمة التعليم والتبشير بالاسلام دين الرقي والكمال فاوضنا ان روح الحياة وزعها به مقامنا اسبوعا أو أزيد منه بقليل انتظر فيه ميعاد وصول الباخرة الى ميناء سكيكدة فالقى في أثنائه محاضرات لم نعلن حضورها دعوى بل كونتها الطبيعة فحسب. فيا لكل بديع ومنحها الاخلاص قوة التأثير في العقول

عزابة محمد الفرادي معطى الله

عودة محمودة

قررنا عند خروجنا من السفينة في السكيكدة أن نقف لحظة مع رجال الاصلاح بالسمندو. فتقدم لذلك بعض الاخوان. ولما انتهينا اليها أعلمنا بغيبة قادتها. وأتى علينا الليل فواصلنا السير.

ثم جاءتنا هاته الكلمة. فنشرناها نزولا على رغبة كاتبها في اظهار عواطفه الصميمة نحونا واعلان تمكن الروح الاصلاحية منه ونعتذر عما فيها من اطرائنا راجين ان يحقق الله ظن امثاله فينا.

عاد ـ والعود أحمد ـ العلامة مؤرخ الجزائر ومحور النهضة العربية والافكار الاسلامية الاستاذ الشيخ مبارك الميلي بعد مدة قضاها ما بين مدينة ـ فيشي ـ للتداوي ومدينة ـ باريس ـ للوقوف على حركة جمعية العلماء هنالك وانا عظم سرورنا يوم أفادتنا الانباء بمقدمه سالما غانما يواصل بجد واجتهاد متوال العمل في سبيل العروبة والاسلام كما هو دأبه وديدنه وليقف كالطود في حلق من باعوا ضمائرهم بثمن بخس بيعة من عرض الحياة الدنيا وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وتمردوا مستطين متن الطيش والخلاعة يرمون بكل ما فيهم من جهل مطبق وتعصب من برزوا في افق المعارف ونبغوا في العلوم الكونية وكرسوا حياتهم للذود عن حياض الدين والدفاع بكل ما

الحديث عن الشباب

أربعون يوما في الطريق

من باريس الى قسنطينة

مرسيليا . بحر . تونس

٦

مرسيليا اهم ما يلفت انظار الزائر الكنيسة العالية ذات التمثال الذهبي الجميل وهو تشويق في محله. جعل المرسيليين يتخذون منه شعارا مقصودا في شتى نواحي حياتهم العامة والخاصة . وحديقة الحيوانات الانيقة وما فيها من قردة وخنازير وقطط وطيور ووحوش ضارية وغير ضارية جلبت من مختلف الغابات ذات الاشجار الكثيفة القوية ومن سيرك عامر.

أما المدينة فلا تختلف عن بالمدن الغربية الواقعة في أوروبا المتمدنة بما امتازت به مما لا يتناسب والمدنية الحاضرة . وحالة المسلمين فيها وحياة العملة العرب وأزواجهم مندمجة في تلك الحياة السيئة فترى الفوضى الاجتماعية ضاربة أطنابها وترى الجهالة والغواية والانحطاط الاخلاقي في أبشع الصور وأخبث الالوان والمظاهر. المجتمع الجزائري الذي لا نظير له في الشعوب الاخرى شرقية كانت أم غربية ، شعب تغلب عليه أعداؤه فجردوه وسلبوه وسلخوه من العزة والشهامة والنجدة والعمل المثمر الناجح ، المجتمع الجزائري الماجد النبيل الذي أصبح ممزقا شر تمزيق بالخلافات والاضطرابات في الاراء والتفكير ، الفوضى في الدين والاخلاق الذبذبة والحيرة في السياسة . السياسة الغربية التي تحمل سما في الدسم بالنظريات الاستعمارية الجائرة في النظم الاقطاعية والنهم والجشع والدعاية الشائعة والفاشية تلك الدعايات السالبة للروح الدينية الماسخة للنفوس البريئة من الكرامة والغيرة والتشبث باهداب القومية . ألم يأتك نبأ الذين باعوا ضمائرهم بثمن بخس فاصبحوا لا هم من العباد ولاهم من أصحاب البلاد ؟ قل للذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات، وقل للمستهترين بشبابهم في سبيل مرضاة الاحداث والدخلاء واصحاب الاغراض والمرامي الطائلة ، قل للذين ألقوا بفلذات أكبادهم في أحضان المبشرين والمبشرات ليعلموهم القراءة والكتابة والصلاة والرحمة والعاطفة والشفقة المسيحية التي يسطرونها على سكان المعمورة في سخاء وكرم وزخرف من القول وغرور، وقل للاتي ألقين بانفسهن في محيط العمل والتربية الاوروبية الخادعة البراقة ومجتمعها الموبوء بالدجل والخزعبلات . كانت ليلة محزونة وكانت المدينة صاخبة والحياة مملة عابسة وكانت رؤوس المصلحين الوطنيين بله الانسانيين مطأطئة خجلا وحياء وروعة وخشية من العار والفضيحة الشنعاء التي جلبها لهم الجهل والجاهلون بسوء تدبيرهم في حياتهم ومماتهم ؛ تلك الحياة المملوءة آلاما وأحزانا واوصابا لا تنتهي مأساة جارحة جرحا لا يندمل الا والاخرى في أثرها ، مأساة البنت الجزائرية المسلمة المهملة اهمالا شنيعا في حياتها المؤودة في عاطفتها وأنوثتها وشعورها من قسارة المجتمع وبلاهته .

يدفع بالبنت الجزائرية المسلمة الفقر اللعين والجهل الفاحش من ابويها وعائلتها وعوامل اخرى الى الارتماء في أحضان الاوروبيين والاوروبيات واليهود واليهوديات وهي في سن التعليم والتربية فتقضي صباها بين المطبخ والمبطح ولوازمها كبنت اروبية خالصة في الهيئة والشكل واللون الصابغ، ثم تتبرم لها الحياة وتتنكر وتعبس في وجهها فتقضيها عابسة بائسة حائرة كمجرمة حكم عليها بالاشغال الشاقة تحت زوج جلاد لا تتفق اخلاقها واخلاقه لا في القليل ولا في الكثير من الشؤون الحيوية المشتركة . وهذا الزواج الاجباري الدامي اما ان ينتهي بالخضوع والاستسلام والكبت النفسي والموت البطيء في جو ملؤه الصخب والعربدة . واما ان يؤدي الى الانطلاق من تلك القيود الجهنمية الثقيلة وذلك التعذيب القاسي والارتماء في ذلك المحيط الذي غزا فتوتها بالحياة والمتعة والزينة والحرية بصورة نهائية فتفتح صدرها وتغمض جفونها وتسير بجرأة واقدام وقلة حياء مع احلامها وأمانيها في الحياة الطليقة الخليعة العابثة التي يتطلبها طيش الشباب ونزقه ، غير عابئة بما في غضون المستقبل واطواره والدهر ياكل ويشرب من ذلك الشباب الناعم الغض ، بين ذراعي اولائك الذين يتخذونهم احبابا واصحابا واصدقاء وقد ين تنكروا لها كما تنكروا لزهيرة التي اساءت الى نفسها وجنسها وملتها من بعد أن أساء اليها أهلوها من قبل يوم تركوها تتدرب على مسح البيوت الاوروبية واليهودية والطابارن العامة وكان في استطاعتهم أن ينقذوها من الشقاء الابدي والتعاسة السرمدية والتبرم على الدين والاخلاق والخروج عن التقاليد والارتماء تحت أرجل الذين ظنتهم منقذين من سلالة المسيح واسرائيل وما هم بالمنقذين ولكنهم لصوص الجمال والعفاف وما زهيرة الا (ماركة) من الفتيات الجزائريات المسلمات الخادمات في الديار المسيحية واليهودية والتي كثيرا ما تنتهي حياتهن الى مآسي دامية مؤثرة كمأساة مرسيليا مثلا .

قسنطينة محمد الزاهي الميلي

« تنبيه » سيطالع القارئ القصة مستقلة .

لديهم من قوة باس عن ترث لا آباء والاجداد فشكرا شكرا لله الواحد الاحد على ما تفضل علينا به من ارجاع عالمنا المفدى من مرضه الذي كاد لولا لطف الله يكرمنا بما منعه من القيام بواجبه في حقل الاصلاح مع المصلحين . وانا لنتحسر تحسرا شديدا على ما فاتنا من ملاقاة الاستاذ (بالسندو) في طريق رجوعه حيث كنت والاستاذ الشيخ علي القدابي امام مسجدنا الحر ونجله لمبذ فخر الجزائر سيدي عبد الحميد بن باديس غائبين لعدم علمنا بقدومه مبارك ولو كان لنا علم لتركنا كل شيء وآثرنا استقباله بغاية الحبور والابتهاج . ولقد حكى لنا بعض من تلاقى به من الاصدقاء أنه ورفقاؤه سالوا عنا فوقع علينا هذا الخبر موقع السهم النافذ وعضضنا الانامل لسوء حظنا وحرماننا من التيمن بطلعته الزكية ولئن فاتتنا فرصة الاجتماع به فلا يفوتنا أن نسدي اليه بغاية الفرح والسرور تهنئتنا من سويداء القلب على عودته ظافرا بصحته غانما لسلامته .

« السندو » الأخضر بن دويدة

اخبار العالم الاسلامي

فلسطين

لا تزال انكلترا تفتن في ضروب ارهاق عرب فلسطين . ولا يزال العرب المجاهدون يقابلون بطشها الوحشي بالصبر الجميل والدفاع الشريف . ولا تزال الصحف تفيض القول في تفصيل الاحداث افاضة تقيم العذر لصحيفة كالبصائر في الاقتصار على اظهار عواطفها نحو أولئك الابطال وتقديرها ابنائهم

وقد اجمعت الشعوب العربية والاسلامية على تمجيد موقف عرب فلسطين واستفظاع وحشية الانكليز . كما أبدى ارباب الاقلام منهم بصرا بعيدا بسوء عواقب تدبير حكومة لندرة . وهذلك حركات تدل على ان العرب والمسلمين سيجتازون دور العواطف الحسنة نحو اخوانهم الى دور المواقف العملية .

واذا كان يؤلمنا ما يرتكبه الانكليز باخواننا عرب فلسطين فانه يؤلمنا أكثر من ذلك شعورهم بعطف العالمين العربي والاسلامي على الفلسطينيين وجمود حكوماتهم عن تمثيل عواطف شعوبهم ذلك الجمود الذى يجعل العرب والمسلمين لو قدر للصهيونية بعض النجاح أدنى منزلة فى العالم ممن ضربت عليهم الذلة والمسكنة بنص كتاب العرب والاسلام

رأينا امراء العرب يذهبون بانفسهم وبمندوبيهم مجتمعين لحضور حفلة تتويج ملك انكلترا بلندرة . فماذا لم نرهم يستذهبون اليها محتجين على تنكيلها بجيران المسجد الاقصى وحماته بل لماذا لا نراهم يرسلون بكلماتهم الصريحة من فوق عروشهم ومن حولهم أممهم تؤازرهم ازرا لا ريب فى حسن عواقبه

الاسكندرونة

ذهبت هاته القطعة العربية ضحية العراك بين القوتين المتنازعتين فى اروبا المعبر عنهما بالفاشيستية والديموقراطية . فقد خشيت انكلترا وفرنسا من تركيا أن تؤيد محور رومة برلين . فاشترتاها منها اليهما بتسليم ارض الاسكندرونة اليها

وقد شرعت حكومة تركيا في تتريك عرب الاسكندرونة وارغامهم بشتى المعاملات القاسية والدنيئة على التسليم فى عروبتهم واسلامهم فكان منهم من لجأ الى دواخل الشام . ومنهم من بقي متمسكا بعروبته

وقد عقد اجتماع كبير فى انطاكية من أرض الاسكندرونة . تقرر فيه أمران عظيمان أحدهما مقاطعة الانتخابات لوقوعها تحت الضغط التركي الفرنسي . وثانيهما مقاطعة الادارة التركية الفرنسية فلا يترافعون اليها بل الى لجنة الفوهاء للفصل بينهم .

وهكذا نرى ويلات العرب والاسلام تصدر اليهم من حكومة لندرة التي ادرك قديما السيد جمال الدين الافغاني ما تضمره للشرق العربي الاسلامي . فكشف دسائسها في صحيفته العروة الوثقى

وان تعجب فعجب ثبات انكلترا الاجيال المديدة على سوء نظرها في العرب والاسلام ، ثم استمرار امرائهم وحكوماتهم على موالاتها وعدم تغييرهم لسوء نظرها في اسمهم . ولكن لنا قوة أمل ورجاء في الله ثم فى يقظة الاقطار العربية الاسلامية التي اخذت آثارها تبدو للعيان وتبشر بمستقبل مجيد

مصر

تقوم مصر بحركة واسعة النطاق في ميدان الحياة العامة من علمية ودينية واقتصادية وعمرانية . وهي تعمل لمصلحة العروبة والاسلام داخل مصر وخارجها . وما تقوم به من جلائل الاعمال يجعلها تتبوأ زعامة الشرق العربي الاسلامي عن طوعية من شعوبه وحكوماته متى اجتنبت الوقوع فى أحبولة دعوى الخلافة قبل أن تكون لها قوة حربية يطمئن معها العالم الاسلامي على تسخير الخلافة لفائدة خصومه

ومصر اليوم تستعد لاستقبال وفود العالم العربى والاسلامي على المؤتمر الذي دعا اليه الرجل العظيم وبطل الساعة السيد محمد علي علوبة باشا للنظر في قضية فلسطين وغيرها من الشؤون الهامة

وقد تقرر انعقاد هذا المؤتمر بالقاهرة يوم الجمعة ١٢ شعبان ٥٧ الموافق ٧ اكتوبر ٣٨ ووجه ذلك السيد نداءه الى العالم العربي والاسلامي أبان به وجه الحاجة الى هذا المؤتمر , ورجا من كل ذي ضمير حي وغيرة صادقة من العرب والمسلمين في جميع اقطارهم أن يكتب الى كتابة المؤتمر بمكتب علوبة باشا بالقاهرة بما يعن له من فكرة وما يدور بخاطره من رأي حول هذا المؤتمر . وقد جاءنا هذا النداء ولكن لذيوعه في الصحف وضيق نطاق الجريدة اكتفينا بالتنبيه عليه .

وقد أخبرت بعض الصحف بانه سيتقدمه مؤتمران عربيان في شتنبر احدهما فى بلودان من ارض الشام والاخر في العراق

العراق

وجاء فى الرابطة العربية الغراء ما يلي :

أصدر علماء السنة والشيعة معا فتوى خطيرة جدا وقع عليها باسم العلماء السنيين فى العراق كبير هؤلاء العلماء الاستاذ العلامة الشيخ ابراهيم الراوي ووقع عليها باسم علماء الشيعة كبيرهم الاستاذ الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وتقضي هذه الفتوى الخطيرة بوجوب النفير العام بالاموال والانفس لمساعدة الاخوان الفلسطينيين , لانقاذ البلد من مخالب الاستعمار والصهيونية وقد كان لهذه الفتوى دوي هائل في جميع انحاء العراق

جاء من بغداد ان معالي توفيق بك السويدي وزير خارجية العراق قد سافر الى دمشق للاجتماع برجال الحكومتين السورية , اللبنانية ومنها سيسافر الى جنيف فباريس فلندن ويقدم معاليه الى جلالة الملك جورج السادس خطابا من جلالة الملك غازي يدعو فيه للاهتمام شخصيا بحل قضية فلسطين

الأدب الجزائري

مجلة الشهاب واحترام الافكار

نشرت مجلة « الشهاب » الغراء في عددها الاخير: مساجلة شعرية جرت بين ثلاثة من الشعراء وأنا لا أتعرض لما في تلك المساجلة من الجزالة أو عدمها: لان الادب الجزائري لم يتعود النقد وهو الآن في دور ما شد صدق قول القائل عليه:

خطرات النسيم تجرح خديـ
ـه ولمس الحرير يدمي بنانه

والذي يهمني هي المقدمة التي قدم بها صاحب « الشهاب » تلك المساجلة ؛ حيث قال: « وكانهم خاطبوا في ذلك الشخص المرئ شخصا غير مرئ »

وبما أني عرفت من صاحب « الشهاب » الرجوع الى الحق بما أومض له بريقه. رأيت مؤاخذته على تلك المقدمة خدمة للادب والادباء ودفعا للمعرة عن الشعر والشعراء

الشعراء الثلاثة مرت بهم في احدى المنتزهات والصبح مسفر — فتاة ذات طرف كحيل. وخد اسيل. وردف ثقيل. وخصر نحيل، حركت شاعرية أحدهم فقال:

وفتاة مرت لنا ذ صباح
تتثنى كانها غصن بان

فاجازه الاخران

فكبر عن صاحب « الشهاب » أن يشرف مجلته قطعة من الشعر الصادق الذي يترجم عما في القلب: انطلقت بها الطبيعة لاولائك الشعراء، وحررتهم من تقاليد الدهماء من الناس.

فكأن الشعراء أجرموا في نظر صاحب « الشهاب » فلطف من جريمتهم ونصح لهم من طرف خفي بان يخاطبوا في ذلك الشخص المرئ شخصا غير مرئ

ولست ادري هل أن صاحب « الشهاب » يرى حب النساء والتشبيب بالنساء منكرا من القول وزورا ؟ أو أنه يخشى اتهام اولئك الشعراء المجون والمجون في نظر الكثير فسق ؟

وعلى كلتا الحالتين فهو يحاول من وراء ذلك الرجوع بالشعر والشعراء الى العصور المظلمة التي كان يتغزل فيها الرجل بخليلته او حليلته ويدعي رياء الناس انه يتغزل في الحضرة الالاهية او الحضرة النبوية ! !

أعيذك بالله ياصاحب « الشهاب » أن تكون من الذين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون.

فلا وربك ما خاطب اولئك الشعراء الا فتاة من لحم ودم ؛ ولا جناح عليهم في ذلك ما دام حب النساء غريزة في الرجال فطرهم الله عليها وقد قال في كتابه: « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين » وقال صلى الله عليه وسلم: « حبب الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني الصلاة » وتقديم ذكر النساء يفيد الاهتمام بهن اذ حبهن لا يشبهه حب

وهذا حسان بن ثابت الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

يال قومي هل يقتل المرء مثلي
واهن البطش والعظام سؤوم
شأنها العطر والفراش ويعلو
ها لجين ولؤلؤ منظوم
او يدب الحولي من ولد الذر
عليها لاندبتها الكلوم

وقد كان صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في مسجده ويدعو الناس الى استماع شعره وهذا كعب بن زهير جاء في قصيدته التي انشدها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ببيت لو نظمه احد شعراء العصر ورغب من مجلة « الشهاب » نشره لما نشرته دون ان تقول: « وكانه خاطب في ذلك الشخص المرئ شخصا غير مرئ » وذلك البيت هو قوله:

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
لا يشتكى قصر منها ولا طول

ولن يستطيع أي شاعر ان يصور المرأة تصويرا يستهوي الافئدة أروع من هذا التصوير

ويجمل القول لو كان التغزل في النساء هجرا من القول لنهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا أري أن صاحب « الشهاب » ظلم اولئك الشعراء ولا نكران علي اذا صرحت بعد هذا باني:

احب النساء وذكر النساء
ويعجب قلبي لذيذ الغناء

وانا احتفظ بديني وشرفي وكرامتي كشاب مسلم متدين

ولله مني جانب لا اضيعه
وللهو مني والخلاعة جانب

(قليعة) حمزة بوكوشة

(البصائر) نشرنا هاته النظرة لا فتوى دينية تصور ما يجوزه الشرع في هذا الموضوع ولكن كرأي ادبي في موضوع هام هو النقد الادبي الذي نود أن يحتني به كتابنا في غير مساس بالاشخاص ولا ازدراء بالانظار

وبقطع النظر عن صواب او خطإ الناحية التي فهمها الناقد من كلمة الشهاب الغراء لا نمنع ان تكون تلك الكلمة ناظرة الى المعنى الذى أعرب عنه هذا الناقد في قصيدة له بالبصائر اذ يقول:

هيهات يسبي فؤادي في منازل من
سبوا بلادي فبت شبه مطرود

من أعمال الجمعية الطرقية

بقسنطينة

قرأنا في جريدة النجاح عدد ٢١٧٥ كتابا مفتوحا وجه الى الدكتور بن جلول، مذيلا بامضاء (مجلس الجمعية الطرقية بقسنطينة) والذي يعيد قراءة ذلك الكتاب الطويل المحرر بتلك التصورات المستمدة من روايات السيما وظلماتها والمحشو بالافتراء والتحامل والتطاول على رئيس العلماء يخرج وهو مشفق آسف على حالة الامة التعسة وما وصلت اليه من التدهور والانحطاط الفكري والسقوط الاخلاقي والسخافة العقلية البارزة من اقلام وافكار من سموا أنفسهم بالمدافعين عن دينها وعوائدها واعرافها أولئك الذين ضل سعيهم في الحياة

الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

طالع الناس النداء الذي وجهه الدكتور بن جلول لسائر رؤساء الجمعيات الاسلامية فلبوا الدعوة وحضروا وخطب الخطباء وقرر المقررون ورسموا برامج مراحل السير بالحركة الجزائرية الماثلة في تلك الشخصيات ، وارتاح الناس لهذه الظاهرة الجديدة البارزة من مسيري النهضة الجزائرية في هذه الظروف التي نجتازها في شيء غير قليل من الشدة والضغط والارهاق ، وانتظر الناس الاعمال الجدية المفيدة ليمدوهم بالمعونة والتأييد والقوة ، فما راعنا الا والجمعية الطرقية تقول قولتها وتفتري فريتها وتتحامل تحاملها السخيف الامر الذي لا يقره الواقع ولا يصدقه الذين هم مطلعون على سير الحركة وتطورها ، والذين تسيطر عليهم الاغراض السافلة وحب الظهور الممقوت ولا يملكون حرية أنفسهم يقولون ذلك وأكثر (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) يقول الذين حضروا الاجتماع ان ابن باديس لم يتعرض في خطابه لخصوم الحركة العامة مطلقا ، إنما جاء في البصائر ما نقلته الجمعية في كتابها المفتوح ، وان الجمعية الطرقية جمعية لا تملك أمر نفسها ، ولو سكتوا ما عرف الناس كيفية هذا الرق وما لونه وكيف ولد وفي أي زاوية هو ؟ اما وقد سجلوا على أنفسهم كتابة وفضحوها مرة أخرى وانهم لا يملكون أمر أنفسهم وانهم يعملون في دائرة محدودة أعني إذا لم يؤذن لهم بالعمل أو القول أو السكوت . اسمعوا يا عباد الله وعوا ان ابن باديس حضر الاجتماع بصفته رئيسا لجمعية التربية والتعليم التي تنشر الدين والعلم والفضيلة بحاضرة قسنطينة وعمالتها بواسطة فروعها وبصفته رئيسا لجمعية العلماء التي فرضت على نفسها حراسة الاسلام والعربية والقومية من أمثال أولئك العابثين ، وحضور الرئيس بهذه الصورة الواضحة الجلية الى جنب رؤساء الجمعيات الاخرى من رياضية وفنية وخيرية انسانية وحيوية اقتصادية ودفاعية يجعل ذلك العمل المشترك المنتظر من الرؤساء كلهم في حيز الامكان لماله من الصبغة التعاونية في دائرة التسامح والاخوة ، فلماذا لم يحضر رئيس الجمعية الطرقية ويقترح ما يراه مفيدا للامة بين زملائه الرؤساء ويرد ما هو مضر بمصالح الامة في دينها وتقاليدها وعوائدها ، ولقد ذكر في الكتاب المفتوح المؤتمر الاسلامي الجزائري وصوره بتلك الصورة التي تخيلها هو فزاد نفسه فضيحة وسبة ضمت لسوابقها وكل الذين يعلمون سائر الحركات والنهضات في ابتداء التكوين يدركون بالبداهة ان المؤتمر كحركة من الحركات الشعبية شاركت فيها أفراد الشعب وهيآته المعتبرة ثم كان ما كان مما يعلمه الناس ، وهل نسيت أيها المحرر للكتاب المفتوح ما لوحظ من اليد السوداء في احباط تلك المساعي والمجهودات الجهيدة ؟ وهل نسيتم البرقيات الملعونة التي وجهتموها في ابتداء التكوين ؟ وما علمتم ماذا كان ينتج عن ذلك التجمهر الشعبي الذي وحد الجزائر في مؤتمر عام لاول مرة في تاريخها الجديد ! وما المؤتمر وأعماله الا كتجربة أولى في حركة الجزائر الواسعة ولئن ذهبت فلتأت أعمال أخرى بأوسع دائرة وأكثر نتاجا فأتوا أنتم بمثلها إن كنتم صادقين ، وما هذا الاباء والامتناع من المشاركة في حركة جديدة والاعلان عن آرائكم ونياتكم الا مناورة جديدة ومناهضة لكل شيء نافع ومفيد ومؤيد لمطالب الامة واغراضها وحاجياتها ، ولا عجب فمن قريب سجلتم على أنفسكم بمداد الخزي والعار التبري من نواب الامة — عوض ان تؤيدوهم في الصالحات من أعمالهم وترشدوهم ان صدر منهم ما يخالف مصالح منوبيهم ! فها أنتم أنفسكم تصدقون ظن ابن باديس فيكم من حيث تشعرون او لا تشعرون (الخابس يهزوه مرافقو) ان الامة تقدر الاعمال حق قدرها ولن تغتر بالدجل والدس والخزعبلات فتوبوا الى بارئكم واعملوا مع العاملين إن كنتم مؤمنين .

(...)

حديث المتجول

٤

ميشلي — فور نابيونل — العزازقة

ثلاث قرى في قبائل الزواوة الكثيرة فالاولى تقع في اقصى عمالة الجزائر شرق العاصمة واسمها المحلي « الحمام » ولكن الفرنسيين على عادتهم اطلقوا عليها اسم اكبر مؤرخيهم في العصر الحديث : ميشلي ، وهي قرية صغيرة ولا يسكنها الا قليل من الاهالي ولكنها كثيرة السكان من حيث العساكر المحيطة بها ، والضغط الحكومي فيها بلغ منتهاه ، ولا أزال اذكر انني كنت واقفا قريبا من مكتب الحاكم على حافة الطريق العام في ظل اشجار مع رفقائي ، فلم نمكث طويلا حتى جاءنا الشانبيط ، يقول ان الحاكم يكاد يتميز من الغيظ من وقفتكم هذه فانصرفوا او يكون لكم شأن آخر ! فقلت يا سبحان الله ! ان الطريق عامة فقل له ان استطاع فليأمر الارض بالانشقاق لندخل فيها ، فنظر الي المسكين نظرة حائرة ! ولعله استغرب من هذه اللهجة التي لم يتعودها ! اجتمع ضغطان على هذه القرية : ضغط اهل الزوايا وضغط الحكومة ومع ذلك تجد الاصلاح منتشرا والناس من دون الانتقاد يعطفون على الحركات النافعة ويشجعونها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا

وليس بالقرية مسجد ، قد كان بها كتاب يعلم فيه احد الطلبة النجباء القرآن ومبادي العلوم ولكنه منع اخيرا وكان منعه بكيفية عجيبة اذ حظر الحاكم على ارباب المحلات ان يكروا لصاحبنا محلا !!

والقرية الثانية « فور نابيونال » تقع في غرب الثانية واسمها المحلي « اربعاء بني راتن » وما قيل في الاولى يصدق على الثانية الان تماما وهي اكثر حرية من الاخرى وان كانت الحركة الاصلاحية اكثر انتشارا في الاولى ومما يلاحظ ان البلدان التي يشتد فيها الضغط الحكومي يكثر فيها انتشار الحركة .

والثالثة (العزازقة) تقع في شمال ميشلي في الطريق الوطنية الكبرى الممتدة من الجزائر الى بجاية ، وهي كالقرية الاولى الا انها قريبة من زاوية سيدي عبد الرحمان اليلولي التي بها الاستاذ العلامة الشيخ أرزقي الشرفاوي وهي زاوية مصلحة كما يعلم الجميع كان يعمر بها الشيخ المخطى فلما نكب عن الصراط السوي استبدل بالشيخ الشرفاوي الذي ما زال يتابع دروسه النافعة متع الله في حياته ونفع بعلمه .

أحمد حماني الميلي

Le Gérant ; Khaireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp. AlgérienneMusulman

السنة الثالثة عدد ١٣٠ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°130

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 24-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٤ رجب ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٩ سبتمبر ١٩٣٨

في تعليم الاسلام ولغة الاسلام

لماذا لا يكون هذا في سائر البلدان ؟

من البلدان التي سبقت الى الرغبة في تأسيس مدرسة لتعليم الاسلام ولغة الاسلام بلدة مسكيانة من بلدان عرش الحراكتة العظيم . وجمعت لذلك منذ بضع عشرة سنة مالا كافيا لبنائه سطت عليه يد أثيمة فلم يبق له أثر الا على تلك اليد فيما يقال، ورغم هذه الصدمة الخائنة لم ييأس أهل مسكيانة من التأسيس ولم تنقطع رغبتهم في التعليم . فمنذ بضعة عشر شهرا هبوا للعمل وأسسوا ببلدتهم فرعا لجمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة وشرعوا في التعليم وما كانوا يسيرون فيه خطوات حتى ابتدأت الوشايات والدسائس من تلك الناحية الآثمة التي كانت الجانية على مالية المدرسة ، وأخذت ادارة حاكم الحوز في معاكستهم وفي مقاومة الشيخ ابراهيم الزردازي المتخرج من الجامع الأخضر على الخصوص ، فنادته ادارة الحوز غير ما مرة : أين قرأت ؟ وكيف قرأت؟ وماذا تقرئ ؟ وأنت قرأت على ابن باديس فلا نأذن لك . ودعت ادارة الحوز أعضاء الجمعية الى اعلان البراءة من جمعية العلماء فاستنكر الجماعة هذا الطلب الغريب وأجابوا : ان جمعية العلماء جمعية المقيمة الاسلامية ولا يمكن لنا ان نتخلى عن عقيدتنا فمنعوا من التعليم وأغلقت المدرسة فتقدم رئيس الفرع السيد الحنفي وكاتبه السيد علي بوالحبال الى قسنطينة وصاحبهم السيد محمد بوشمال الى دار عامل العمالة واستظهروا برخصة كانت عندهم قديمة فوعدوا بالاذن ووفى بذلك الوعد وفتحت المدرسة .

كما نشرت ذلك كله في حينه هذه الجريدة شاكرة دار عامل العمالة على ذلك . لكن الشيخ ابراهيم الزردازي عادت اليه دائرة الحوز بالبحث والتضييق وهددته بالعقاب اذا استمر على التعليم وكتب الى فاشرت عليه — وقد كان طلب رخصة فلم يجب — بأن يستمر على التعليم ويستعذب العقوبة في سبيل الاسلام ولغة الاسلام ان كان مسلما . فامتثل واستمر والهمت دائرة الحوز الصواب ولم تزعجه ومن المدرسة الاخيرا فسكتت عنه .

اتمت المدرسة سنتها الدراسية فاستدعتنا الى حضور حفلتها فحضرناها ليلة الجمعة الماضية ، فرأينا ما سرنا من جميع نواحي البلدة وانطقنا بالشكر والثناء . فهنالك ادارة الحوز وقد تركت للناس حرية تعليم دينهم ولغة دينهم وأذنت لموظفيها بحضور الحفلة، وهنالك القائد ابراهيم آل بوزيد ابن البيت الكبير في الحراكتة فرسان (١) «المطاطيش» يؤيد المدرسة ويقول لي عند اللقاء مدخلا للسرور علي ومتمما بفعل الواجب — : لا تألم فاني ممن يؤيدهم ، ويصدقه الجميع . وهنالك موظفون من الادارة يقدمون أبناءهم للتعليم وهنالك التراب يحوطون المدرسة بعنايتهم ورعايتهم ويحضرون مع الناس في الاحتفال وهنالك أعيان البلدة وهم جبهار في مقدمتهم السيد حابس الحاج محمد بن يوسف فرحين بنعمة

(١) المطوش قلنسوة من ريش النعام يلبسها الفارس العلم . اشتهر بلبسها فرسان الحراكتة

الله وتيسيره وهنالك أعضاء الجمعية ورجال الادارة والتعليم فيها جادين في خدمة المدرسة شاكرين للادارة موقفها وللامة اعانتها ومؤازرتها. ولم يشذ عن أهل البلدة كلهم الا تلك الشرذمة (الخروبة) التي يسوء الله هذا الخير كله رغم انفها . نسأل الله أن يكشف شرها وأن يرجع بها الى حظيرة المهتدين

ها هي قرية مثلت لنا الصبر والثبات ومثلت لنا الوئام والسلام بين الادارة والامة . وهذا هو الذي ننشده دائما وندعو اليه فلماذا لا تكون سائر البلدان هكذا أيها المسؤولون ؟!

منذ اسبوعين نشرنا عن جبل اوراس ما فتت الاكباد وأقلقت منه القلوب ، من الظلم والارهاق للسكان ، ومحاربة القرآن ولغة القرآن فاين ذلك مما نشرناه عن مسكيانة اليوم ؟ ان الذي يقرأ ذلك ويقرأ هذا يرى كأننا تحت حكومتين تساس بسياستين لما يرى بين أوراس ومسكيانة من الحالة المتباينة .

هنالك مدرسة تلمسان ومدرسة بجاية ومدرسة تبسة ومدرسة القلعة وغيرها وكتاتيب قرآنية في جهات عديدة — هذه كلها حورب فيها الاسلام والقرآن ولغة الاسلام والقرآن وبذر ذلك في قلوب كبارها وصغارها رجالها ونسائها ألما وحزنا وما يستلزمه الالم والحزن — طبعا — من كراهة وحقد . فهلا تتدارك الادارة الجزائرية وفي طليعتها مسيو الرجل العالم هذا الامر الجلل فتفتح المدارس والكتاتيب للعلم، فتفتح القلوب للمحبة والصفاء ؟ وفي مدرسة مسكيانة خير مثال ، وفيها أصدق دليل على ما تثمره حرية التعليم عند

المسلمين من جميل القول وعرفان الجميل وسلامة الضمير، ولا يخفى على م ميو ان ما ينتج عن أحد السببين المتضادين ينتج ضده — قطعا — عن السبب الاخر.

ها نحن نذكر الاساءة والاحسان لا خوفا ولا طمعا وانما نريد ان ننصف وننتصف ونستدني من هم المسؤولون عند الله وعند الناس وعند التاريخ - للعدل والانصاف

عبد الحميد بن باديس

نقدات

قيل ان السياسة شيء قل من يخوض فيه وقل من يفهمه. ومثل ذلك أقول في الانتقاد. على ان الانتقاد شعبة من السياسة في أعم اطلاقاتها، والسياسة ضرب من الانتقاد في استعمالها الخاص.

وما عني الناس بالانتقاد والسياسة الا من أجل لزومهما للحياة. فانا نزولا على حكم الحياة لا نمنع الانتقاد مطلقا، ومن الجمود ان يمنع مطلقا. ولكن للحياة موازين اذا جهلت أو عطلت انقلبت وسائل الحياة لوازم موت، واسباب السعادة بذور شقاء.

وقد وضع المفكرون والادباء للانتقاد مقاييس ليس من غرضنا في هاته الكلمة تفصيلها ولا اجمالها. وانما نريد أن نضبط للكتاب طريقتنا فيما نسمح بعد بنشره من الانتقاد وما نأباه منه وذلك حسب اجتهادنا الان وقد يتغير الاجتهاد

١— ننشر الانتقاد لمسالة علمية أو فكرة نظرية اذ تجرد عن الشخصيات. ونود لو يظهر الكاتب انتقاده في اسلوب ادبي مستقل لا ارتباط له في اللفظ بمقال أو قائل

٢— وننشر ما تعلق بشخص أو هيئة أو مشروع بشرطين أن يكون في الانتقاد فائدة عامة وأن يكون فيما انتقد مضرة تزيد بالسكوت أو لا تعلم الا بالاعراب عنها وافشائها

٣- ونلغي كل انتقاد لا فائدة له الا نباهة خامل وانتفاخ متطاول وظهور جبان بمظهر الصائل، فان في الجزائر أناسا وصحفا يودون لو تشتغل البصائر بهم. ومعاملة الفاجر بنقيض مقصوده من الاصول الراسخة قلم التحرير

الحركة الاصلاحية

جمعية التهذيب ودورتها الثالثة

بما أن كل الناس يعلم الحركة الاصلاحية بتبسة، وكلا يعتقد أن هذه البلدة الطيبة قد قامت بواجبها الديني والاجتماعي والادبي حتى جعلت الناس يتحدثون عنها وكأنها مدينة من مدن الشرق أو عاصمة من عواصمه، وكلا يؤمن بان المركز الوحيد لهذا التبشير الديني الادبي الاجتماعي، هو مدرسة تهذيب البنين، هذه التي توجهت للناشيء فعلمته، وللكهل فافهمته، وللشيخ فوعظته ثم كونت من هؤلاء الذين تفتحت بصائرهم للهدى ونور الحق. طبقة واحدة لها تحنيك الشيوخ وقوة الكهول ونشاط الفتية، وبما انهم يعلمون أن جمعية تهذيب البنين تعد من المؤسسات الجزائرية النظامية التعليمية — بما أنهم يعلمون كل ذلك رأينا أن نبعث اليهم بكلمتين موجزتين نمر فيهما لماما على مراحل هذه الجمعية وما لاقته من العراقيل من هذا الفريق الذي ابتلى الله به الجزائر المهيضة الثاكلة للاغلبية الساحقة من ابنائها — وهم اموات الاحياء — وعلى دورتها الانتخابية الثالثة هذه التي أجريت غداة الاحد ١ جمادى الثانية و ٧ أوت من العام الحالي حتى يضيفوا هاتين الكلمتين الى معلوماتهم عن تبسة وعن جمعية تهذيب البنين بتبسة فاقول: تأسست جمعية تهذيب البنين سنة ١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م وولت وجهتها شطر احياء السنة من ناحية ومحاربة البدعة من أخرى طبق قانون جمعية العلماء ونشر التعليم وقتل الامية من ناحية ثالثة بعد ان تقدم هذا التاسيس تهيآت وبعد ان آمن الناس ان الامة في حاجة ماسة الى جمعية يستظلون تحت لوائها ويجتمعون تحت اسمها ويبشرون بمبادئها ويلقون اليها بفلذات أكبادهم آمنوا بذلك وعلموه من دروس الاستاذ العربي التي كانت يومئذ مرة بالجامع الكبير — قبل ان يغلق في وجوهنا كما غلقت بقية المساجد في وجوه آخرين منا — ومرة أخرى بجامع ابن سعيد الذي كان مجتمعا لكل ساوي ذي الاصلاح فطهره، بعد هذه المدات تأسست الجمعية وذبابة الطرقية لم تزل تترن في آذان القوم ونشوة الجاهلية ما برحت تساور أفكارهم وتخامر أذهانهم. لكن كل هذا لم يمنع الامة من التراسي على الاصلاح. فلما تأسست الجمعية واتخذت لها مركزا وقتيا اقرأت فيه ثلاث سنوات كان لهن الاثر الطيب في النفوس الطيبة وكانت الجمعية في بحرهن تستعد لتاسيس مدرسة حرة من الامة وبالامة وللامة المصلحة طبعا. ولما جمعت أمرها وأعدت عدتها وايقنت النجاح من نفسها اشترت الارض وخططت وبنت وأخرجت للناس مدرسة من الطراز الحديث ذات أربعة أقسام ومسكن للمدير ومكتب وفناء للاستراحة وكان لافتتاحها يوم لم تشهد تبسة في عمرها العربي مثله، ثم رأت أن واجبها لم يتم ما دام ينقصها مسجد ومساكن للتلامذة فبذلت وسعها وجمعت امرها مرة ثانية وما هي الا اشهر حتى كان الجامع ولوازم الجامع من ميضاء وبيوت اغتسال على غاية من النظام الا أن مساكن التلامذة قد شرعت فيها ثم اعترضتها سنو يوسف من ناحية وبعض العراقيل من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا من ناحية أخرى.

على أنها وان وقفت بهذه المساكن بعدما أوشكت ان تتم فليس ذلك منها استسلاما للحوادث أو تراميا بين أيدي المغرضين حيث انها أخذت على نفسها مواصلة العمل وعلى أية صفة. وحيث أنها تؤمن بان المبادي السامية العظيمة اذا لم تجد في سبيلها معارضين لا يمكن أن تعيش طويلا. وأيضا فجمعياتنا الاصلاحية تبذل مجهوداتها في التحصيل على وسام النصر وهذا لا يكون الا بعد وبعد ... ومن لا يكافح ويغشى الميادين يأكل الدهر عليه ويشرب!

هذا من ناحية التاسيس واما ما يخص ناحية الدرس ونظام الدرس فهو شيء كثير نقتصر منه على هذا العدد الغفير من الذين يزاولون الدروس النظامية بالمدرسة وعلى هذه الفرقة التي يتراوح عددها بين العشرين والخامس والعشرين تلميذا بجامع الزيتونة كلهم تقدمت له القراءة بمدرسة تهذيب البنين ثم من دروس الاستاذ العربي مدير المدرسة انتقل الى تونس حيث التحق باهل السنة الثالثة دون ان يجد في ذلك عناء ولا نري ان نتيجة كهذه في هذه المدة القصيرة لتبشر بمستقبل وضاء ولتشجع العاملين على العمل وعلى ان وسام النصر لقريب التناول.

اما العراقيل المعترضة العارضة فكثيرة

وكثيرة جدا لا يمكن لنا استقصاءها في عجالة كهذه . بيد اننا نخص بالذكر منها حادثة مدير المدرسة الاستاذ العربي الذي دست له الدسائس ونصبت له الحبائل ورمي بما رمي لكن الله رد كيد الخائنين وجعل سهام المغرضين في نحورهم بعد ما طاشت لهم سهام وسهام . وخرج الاستاذ من المعركة التي دامت ما يقرب من سنتين ظافرا منصورا . وحادثة المرتدين الذين لبسوا جلباب الاصلاح برهة من الزمن ثم رجعوا بعد اصلاحهم مفسدين ونصبوا العداء لجمعية التهذيب بالوشايات للحكومة وبصد الناس عن دفع الاشتراكات وبمشاجرة ومخاصمة المشتركين وبالتقرب باعراضهم الى دواوين الادارة الحكومية وغير ذلك مما لا يخفى على كل من تتبع الحركة الاصلاحية منذ طلوعها حتى اليوم ، هذه الكلمة الاولى

(يتبع)

تبسة ش . ص . م .

التلميذ بمدرسة تهذيب البنين

—— الادب وفوائده ——

٧

ولعل بعض القراء يعيبون علي كثرة التمثيل بالكتاب الاوربيين فاني اعتذر وعذري مقبول واني ما أبحت لنفسي ذلك الا لعلمي بقوة تأثير هذه الامثلة لان الناس ولا سيما الشبان الجزائريين لا يعتبرون الا بالاوربي وهذه حكمة طبيعية بينها ابن خلدون : « الناس على دين ملوكهم » ويعز لنا أن نزيد على زي ملوكهم وهم مقلدون لكل ما يتعلق بملوكهم ولا يظن أحد ان الادب العربي فقير من أمثال رجال الادب الفرنسي وقد بينا في عدة مقالات ان للادب العربي رجالا يفوقون رجال الآداب الاخرى .

وفي طاقتي أن أبين فوائد الادب باعمال « الجاحظ » الذي هو « فلتير » العرب وللجاحظ ذكاء يشبه ذكاء فلتير وله من العلم ما لم يدركه فلتير وكان بين هذين الرجلين تشابه عظيم فيما يرجع الى الافكار ولا سيما الافكار الدينية والعقائد فكانهما اجمعا واتفقا على نشر الافكار الحرة [illegible]

وأتيا بدين جديد سمي الجاحظية عند العرب والفلتيرية عند الفرنسيين — ولكن لا ننس ثمة ترنسية قديمة تقول : الفضل لمن سبق — والتاريخ يشهد أن الجاحظ كان قبل فلتير بقرون فنحن لا نشكره على اختراعه دينا جديدا أومذهبا جديدا ولكننا نحترمه ونمجده على علو أفكاره وقدرته الادبية فانه على كل حال طور النفس العربية في زمانه وجعلها تقبل الى أفكاره وانه يعد من الذين يرجع لهم الفضل الكبير في انتشار الادب العربي فهو المثال الاعلى للادباء لا بما طرقه من مواضيع مختلفة ولكن بما حوزه من ثقافة شاملة وأنه كان أديبا بأتم معنى الكلمة بما كان يراعيه من الجذب في كل كتاباته وكان له حرية في الحديث لا يقف عند حدود الادب ويلفظ مرارا بالكلام الفاحش وذلك يشهد أنه كان يكتب الى الشعب كما كان يكتب الى الخاصة ونلاحظ في كتبه كلها مزجا كبيرا بين الفكاهة والنكتة من جهة وبين الجد والفلسفة من جهة أخرى — وفي الادب النثري للجاحظ أنواع متعددة كالادب الفلسفي والديني والقصصي والادب التاريخي واعتنى الجاحظ عناية كبيرة بتاريخ الادب ويشهد بذلك كتابه الشهير المسمى بالبيان والتبيين

وأهم هذه الانواع الادبية المذكورة هو الادب التاريخي وقد انتشر انتشارا عظيما في أوربا وابدع فيه بالخصوص « الكسندر دوما » فانه كتب عددا كبيرا من القصص محورها حادثة تاريخية محضة وهذه خدمة للتاريخ والادب معا وكتب « فيني » روايات تاريخية خلد بها وقائع لها قيمة في التاريخ الافرنسي وفي الغالب نجد الأديب التاريخي يرمي الى غاية شخصية له ورأى بعض النقاد المشهورين في الادب التاريخي نوعا من الشعر لأنا وجدنا في بعض القصص التاريخية تسلية يتسلى بها الشاعر وأثر هذا النوع من الادب تأثيرا عجيبا وكان له صدى في نفوس القراء وكان موقعه فيهم موقع الشعر . والشعر كما بينت في مقال الشعر والنفس يكون مؤثرا اذا كان وجدانيا محضا واذا كانت له علاقة بالنفس وان الشعر ليطور احساس الامة وينفذ في عواطفها فيحييها او يردها على حسب قصد الشاعر — وما نهضة المانيا الحديثة التي تتزايد نشاطا الامن صنع الأدباء وبالخصوص الشعراء ولا سيما الشاعر الكبير « فشط » الذي علم كيف يستفزهم الشباب وعرف الطرف الخفي الذي أتى منه الشعب حتى بعث حية الوطنية وصيره يعمل بدون خوف فلولا هذا الشاعر لما كان — من بعد — لألمانيا ساسة زعماء ومفكرون حكماء وقواد علماء وذلك لان فشط استبدل تلك الارواح الراكدة بارواح ناهضة واذا نهضت الارواح استنهضت الاجساد وصارت هذه تتعب في مراد النفس :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

والامة التي وصلت الى الدركة السفلى من الانحطاط وتاخرت تاخرا مزريا لا يمكن لها ان تنهض الا اذا خدمتها — قبل كل احد — ادباء يطورون نفسية أفرادها وانها لتفشل كل ما حاولت أن تعمل بسرعة وان تذهب على غير هذه السنة التي تجلت في الامم الاوروبية أريبا — وكان من اللائق بالمسلمين أن يتأملوا في تاريخ أوروبا وانه لمليء بالعبر التي نحن متوقفون عليها في هذه الازمة من تاريخنا فاننا نلاحظ ان كل نهضة أوروبية كانت على يد الادباء فاذا اردنا ان تكون للجزائر نهضة حقيقية فما على الجزائر الا ان يكون لها أدباء بأتم معنى الكلمة

أبو مدين الشافعي

إلى رؤساء الشعب لجمعية العلماء

آن أوان الاجتماع العام للاطلاع على مالية الجمعية .

وامين المال للجمعية المكلف بوضع التقرير المالي يرجو من السادة الافاضل رؤساء الشعب أن يبادروا بارسال المالية اليه مع بيان ما هو منها بطريق الاشتراك وما هو طريق بيع سجل المؤتمر

وليكن الارسال عن طريق الشيك بوستال بالعنوان الاتي :

ALGER C/C 187-88
CHEIKH M'BAREK EL-MILI
PROFESSEUR LIBRE (MILA)

تنبيه

ليس في ادارة البصائر ترجمان ويعسر على هيئة تحريرها ترجمة ما يرد عليها للنشر . لذلك نرجو ممن يريد نشر شيء بها يتفق وغايتها أن يوجهه محررا باللسان العربي

** المؤتمر السادس **

لجمعية التهذيب بباريس

يوم الاحد ١٤ اوت سنة ١٩٣٨ على الساعة الثانية بعد الزوال انعقد المؤتمر السادس لجمعية التهذيب بنادي « افرنيلي » (سان) ـ حضره ممثلو النوادي البارزية التهذيبية جميعا وتداول الحديث فيه بضعة عشر مندوبا كل منهم قدم آراء صائبة واقتراحات مهمة فيما يخص حركة الجمعية وسيرها ونظمها وفي الاخير تقرر بالاجماع ما يأتي :

« ان مائة وعشرين ممثلا للنوادي المختلفة في مؤتمرهم السادس المنعقد بنادي « افرنيلي » باريس . بحثوا بحثا دقيقا — في شؤون الجمعية — وبصورة خاصة — مسالة ماليتها — ولم يجدوا فيها ادنى خلل — يستوجب — ولو بمجرد وهم في نظامها — بعد الالحاح والتاكيد على استنطاق الناس — في توجيه الانتقادات فلم يجدوا ما ينتقد — اللهم الا الاقتراحات الكثيرة — التي تعني تقوية الجمعية — وان الجمعية لها دفتر للشكاوي في كل ناد ، وقد دعت الناس في كل مناسبة للرجوع اليه في كل ما يريدون أن ينتقدوه على الجمعية — وانها تحققت ان يد الادارة تعمل بواسطة التشكيك — لذلك يعد المؤتمر كل من يقول كلمة شر في الجمعية — وهم من المنتسبين اليها حقيقة اوزعما — في الخارج — دون الرجوع الى الدفتر — من الآلات العاملة لتلك الادارة — ويجب ان يجتمع المكتب المركزي لاتخاذ قرار اخير في طرده ثم نشره في الصحف العربية والفرنسية — ووقع الاتفاق بالاجماع على اسناد مامورية تعيين لجنة سرية للبحث على المشبوهين — للمركز — ويمكن أن يعد من الشبه الانتقاد في الخارج — كما سلف .

ثم يجددون ثقتهم للمكتب المركزي وللاساتذة — لمواصلة اعمالهم المادية — وهم من ورائهم تنصرهم ويمدونهم بارواحهم . »

هذا اهم ما تقرر في هذا المؤتمر وفي الاخير تعاهد الجميع على الاخلاص والتضحية في سبيل تبليغ أمانة الله والرسول (ص) للخلق بكل ما أوتوا من حكمة وموعظة حسنة حقق الله سعي المؤمنين الثابتين وعلى الساعة السابعة والنصف نفض المؤتمرون ونور الايمان يحدو بهم لميادين الاعمال مستبشرين . مطمئنين .

باريس سعيد البيباني

زيـارة الشيـخ الصالحـي

الى مرسيلية

كان يوم ١٠ جوليت غرة في تاريخ الاصلاح بمرسيلية اذ حظيت الفئة المصلحة بزيارة الشيخ السعيد صالحي عند ترحاله الى باريس فوقع بالمناسبة اجتماع لم يكن في الحسبان بقاعة النادي

جاءت الافواج حتى غصت بها القاعة المعدة للتدريس والمسامرات وكان العمال يلبون دعوة دينهم بالاجتماع والتآخي حتى ظهرت على وجوههم ملامح المسرة وكثيرا ما فاضت اعين الحاضرين دمعا اعرابا بذلك عن شوق صادق الى اعادة عزة الدين المجيد بالتضحية في سبيله بالنفس والنفيس وأتى برهان ذلك في الحين نفسه فادى الحاضرون القدر المستطاع من النقود اعانة لمشروع النادي بعد ان دعاهم لذلك الشيخ السعيد اثر خطاب مشهود أثر في القلوب بمعناه السامي وبموسيقى سحرية يتدفق بها صوت الشيخ الذي جمع بين حرارة الشباب وتحري الشيوخ وزبدة ما اتحفنا به الشيخ السعيد ان القضية الشعبية الجزائرية لا يمكن حلها الا بفضل الدين اعتمادا عما يمهده الاسلام من سبل النجاة للفرد والمجتمع

وتلاه الاخ السيد ابن ثابي مالك بشرح الاجتياح الذي صادف الاسلام في القرون الاخيرة وبفشل القوى الروحية التي كانت الدولاب المحرك للعالم الاسلامي وذلك بتفريط المسلمين الذين الهاهم التكاثر والتنعم فانقلبت سيادتهم عبودية

فتاثر الحاضرون من الخطابين تاثرا حسنا لا شك أن يبقى صداه في آذان واعية وقلوب متعطشة الى اعادة المجد الذي أتلفه انحطاط الاخلاق من علم العالم الانتفاعي لا النافع الى جهل العوام — عسى التاريخ يعيد نفسه

ب . م

امضاء المقالات

نكرر اعلاننا لحضرات الكتاب أن كل مقال خال من الامضاء الصريح لا يقدم للنشر الا بعد علم الادارة كتابة بالامضاء الحقيقي .

لزم هذا التكرير بمناسبة مقال جاءنا من سطيف عن جمعية كشافتها . ونود أن لا نضطر الى هذا التكرير مرة أخرى

اصلاح الزوايا في بلاد الزواوة

بسبب الاحتفال الذي جرى في اكبر زاوية واشهرها ببلاد الزواوة . الا وهي زاوية سيدي عبد الرحمان اليلولي ، وكنت ممن تشرف بسكناها ، اي من طلبتها ، من الطبقة الذين بعد الحافظ الشيخ محمد سعيد ابن زكري المتوفى مفتيا بمدينة الجزائر ، رحمه الله ، وكان هذا العلامة الاصولي النحوي المقرى الفقيه ممن احبوا اصلاح الزوايا . وكتب رسالة صغيرة في الموضوع منبها الى الاحتياج بلزوم اصلاحها ، ويقول عن نفسه انه لم يستفد كثيرا من مكثه عشرة اعوام في تلك الزاوية الشهيرة ، وقال دخلت الزاوية حافظا القرآن ، وخرجت منها حافظا القرآن وقال ذلك تواضعا فقط والحال انه وجد هناك شيخا شهيرا ايضا العلامة الشيخ محمد ابن القاسم البوجليلي الذي انتهت اليه رئاسة العلم في بلاد الزواوة على عهده ، وما مثله في العلم الا تلميذه هذا ابن زكري ، وكانا من النوادر في الحفظ والذكاء والشهرة عندنا ، وكانا اصلاحيين بطبيعة الحال لفطنتهما وتعطشهما للعلوم والمعارف والمعاني ونباهتهما وذوقهما السليم في الماديات والادبيات ، وان الشيخ محمد ابا القاسم هو الذي نبهنا الى ان كتاب نزهة المجالس فيها الغث والسمين ، وانه هو الذي اوعز الى تلميذه ابن زكري الذي كان اماما بجامع سيدي رمضان بمدينة الجزائر أن يبطل الصلاة المبتدعة في آخر جمعة من شهر رمضان ففعل وقد ابطلها بعد اللتيا والتي وكاد يعزل عن ذلك من بعض المتمسكين بتلك البدعة ، وبعملهما هذا اعني الشيخين نحتج نحن الان على معارضي الاصلاح الكثيرين الذين حجتهم ان الشيخين وغيرهما لم ينهوا عن البدع التي ننهي عنها نحن الان ، وقلنا لهم : اما عدم نهيهم عن البدع التي نحن ننهي عنها الان فلا دليل لكم على ذلك وانه لا يلزم من وجودها عدم نهيهم عنها وحاشاهما فيردان تقرير عدم الميراث ، الذي هو داب بعض القبائل من قسم تيزي وزو الذي هو من عادات الجاهلية في بعض القبائل اذ كانوا لا يورثون النساء ، وكذلك غير ذلك من البدع في الخلع والطلاق والعدة واحكام الشريعة الاسلامية المختلفة ، ولم يسكت عنها العالمان المومى اليهما ولا

من قبلها وانما يسمع لهم وكانوا مغلوبين لا غير، حتى لقد هاجر لوطنه الشيخ السلاوي وابن أعراب تلاميذ ابن حداد . ولو كان اولئك في أيامنا هذه أيام المؤتمرات والمطبوعات والجمعيات والاجتماعات لكان لهم شأن يذكر فيشكر . ولم يبلغنا قط ان لهم النفوذ لا في القبائل ولا في الحكومة التي اشتدت وطأتها بعد تلك الثورة المعلومة والمعلوم من آثارها ولا بد ان اشير هنا الى نكتة جرت بين استاذنا ابن زكري رحمه الله وبين مدير اشغال الاهالي في الولاية العامة العلامة المستشرق م لوسياني الشهير وهي : ان الحكومة اصدرت المنع من دراسة باب القتال في مختصر خليل المعتمد في المذهب المالكي وخصوصا في المغرب ثم لما جرى بينهما ذكر هذا المنع قال ابن زكري وهو هو : لو فعلت الحكومة العكس لكانت مصيبة أي قد اصابت فاندهش لوسياني كل الاندهاش فقال كيف ؟ فاجابه ابن زكري ان للقتال في الاسلام شروطا وقواعد وآدابا واحكاما ولا تتوفر في القائمين بتلك الثورة التي جرت على الوطن مصائب كثيرة لا تحد ولا تحصر . الى ان قال اتفقنا على ان تلك الثورة قام بها الجاهلون وينبغي ان تكون تلك الثورة معتبرة من جهة السياسة والسيرة والمعاملة بين الولاة والاعيان الوطنيين . واما الدين والعلماء فلا دخل لهم في ذلك . وعندنا أي عند العبد محرر هذا المقال أن العلم نور وبصيرة يلزم ان يعضد ولا يخضد كما نرى ان الشر كل الشر والظلام كل الظلام بل الظلم كل الظلم في منع العلم والدراسة واذا استقرأنا القضايا التي اسقطت الحكومة وجدناها صادرة من الجهال ليس من العلماء وفي الوقت الحاضر نفسه ان الذي يلزم ان تشكو منه الحكومة الجهل وعدم نشر الادب الاسلامي العربي من الايمان وحسن المعاملة واحترام العلماء الاسلاميين المهذبين المثقفين ثم لا ينشأ من مساعيهم الا الخير والهناء انما العلماء العاملون — لو قدروا — على الاسلام الصحيح ونشر التربية الفاضلة التي لا بد من بقائها ببقاء القرآن ومسلمين في كثير، فان لم يكن هذا في الجزائر فلا بد ان يكون في مصر والشام والعراق وفي الحجاز فقد كان بالفعل وهو مولده ومهده وعندنا ما أقول في هذه القضية التي لا يناقضها مسلم صحيح الاسلام ليس بمنافق ولا مماذق،

يتبع

يعلى الزواوي

الحديث عن الشباب

أربعون يوما في الطريق

من باريس الى قسنطينة

البحر . تونس

٧

لما عزمت على السفر ونفذت عزيمتي بتوديع الذين تظاهروا بالاصلاح في المدينة سهرت ليلتي استعدادا لركوب البحر ورياحه وامواجه واهواله فكانت سهرة غريبة حقا رعد وبرق ومطر غزير أصاب البلاد والعباد فلزمهم محلات النوم والسهرة وحجز بينهم وبين مشتهواتهم ساعات من الزمن في سواد الليل البهيم الرهيب ، رعود داوية وعاصفة أدخلت الرعب والهلع على النفوس الهادئة المتعطشة للراحة واللذة والمتعة والعبث في دعة وسكون وأمن واطمئنان فارتفعت اصوات الاطفال والنساء بالبكاء والعويل والولولة واختلطت بالاصوات الزاعقة التي يحدثها رجال المطافي في سيرهم السريع لاماكن الخطر والنار والهدم وساد الهرج والمرج بين الناس وكثر اللغط والحديث كأنما البلاد تنتظر كارثة بحرية تظلم زحفها وهجومها ما يدور من الاحاديث الدكتاتورية على ضفاف البندقية فثارت ثائرة البحر واحتج احتجاجا بليغا صارما بلغه في الحال للبلاد والعباد على ما يراد به في تلك المحاورة الحادة التي يخشى منها ان تحول هدوءه وصفاءه الى بركة من الدماء المسفوحة على مذبح الشهوات والاغراض . ولكن الله سلم فبدل خوف العباد أمنا وتحولت مجاري الرياح القاصفة الساخطة سارت خطوات السحب المتلبدة الشديدة السواد التي تحمل في خراطيمها النقمة والعذاب الاليم الى اقاليم اخرى لتصيبها بما اصابت مدينة مرسيليا النائمة في وسخ الحياة وقذارتها .

بعد ان حصلت على تذكرة الركوب في شيء غير يسير من الجهد والتعب في صعيد الازدحام القوي المزدوج بالمسافرين والعملة الراجعين لبلدهم وعلى وجوههم امارة الخيبة والفشل وفي حداثهم آهات من الآمال المحطمة والغبن الذي زودتهم به ارض فرنسا التي اختاروها على ارضهم واهليهم طمعا في العيش ونجاة وتخلصا من ديونهم الطائلة وارهاق الحياة الاجتماعية والاخلاقية فباءوا بفشل وافلاس تحت سخرية الساخرين . وفيهم من خانته مؤهلاته العقلية والبدنية وقصرت عن مصارعة الحياة والتغلب على أهوالها وأخطارها . وفيهم ممنوعو «لريكرونت» بمنة التجهيز والتحويل الى مهابط الرؤوس في حالة بئيسة نكداء ، ذكرتني بحالة اخوانهم في باريس في ليون في سانت اتيان في كل مكان وقع نظري على شؤونهم واحوالهم جعلتني اذكرهم واذكرهم في لباسهم الازرق بوجوه شاحبة كالحة واجسام نحيلة خاوية وافكار حائرة تائهة وعقول طائشة مشدوهة شتتها النظريات العقيمة لمختلف الاحزاب الغربية التي اذا درستها في مجموعها الفيتها تجانب الاسلام والعروبة في شيء له بال من العداوة والبغضاء التي يأبى طبع الافريقي نكران الجميل والتبرم والعقوق والخروج عن الدائرة المحدودة باي وسيلة خانقة .

اذكرهم في غدوهم ورواحهم لاعمالهم الشاقة المضنية وهم يرفعون سواعدهم القوية للجهاد ضد الفقر والمسغبة . واذكرهم في مجالسهم مثنى وثلاث ورباع وعلى شكل هندسي بديع تراهم تحسبهم ينقبون ويبحثون عن خبايا الارض واسرارها ومكنوناتها وكنوزها الثمينة الغالية او هم يرتلون آيات التقديس للجمال والروعة الكونية او هم على تلك الدائرة لمجاورة على بحث وجدال علمي لذيذ ، تراهم فاذاهم يضحكون ويسخرون ويلعبون الاحجار والاوراق في صخب وصياح وضجيج وعربدة وشتم قبيح قبحا للخسارة

غابت على الانظار شواطئ مرسيليا فالتف المسافرون والمسافرات حول حقائبهم ليرتدوا ثياب المساء بعد ان عرفوا ان الهواء مناسب للسهرة والتسلية خارج البيوت المكتظة بالمسافرين والمسافرات وفي طريقي للقهوة بعد ان فاتني (حظي)

عثرت على رجل طويل طولا فاحشا عليه سمة تدعو للسؤال عن جلوسه في الردهة الحاجزة بين الرتب وله امتعة كثيرة تلفت الانظار ، على ان السفر بين شمال افريقيا وفرنسا قصير جدا والحوادث التي تقع أثناء السفر كثيرا ما تكون تافهة لا تستدعي الكتابة والتسجيل خصوصا اذا لم يكن هناك سواح يقصدون آثار بلادنا وحضارتها ومخلفات الجدود من عصور سحيقة — التفرج والتسلية والدراسة على العين والوجه والصورة ، آثار افريقيا التي لا تحفل بقيمتها التاريخية والفنية سواء منا العالم والمعلم والكاتب والفنان ، تحدثت الى ذلك الجالس الطويل فاخبرني في حديث ممتع عن مذهبه في الحياة وجنسيته الاسرائلية القدسة وهو يحترف التجارة الرابحة بين تونس وفرنسا ويقتصد اقتصادا جعله يحصل على ثروة لا بأس بها بعد ان أصابت ثروته القديمة جائحة النازية الطاغية . أرض الله واسعة يافتى ... وله دراية واسعة باخلاق البلاد والعباد ، الامر الذي جعله يحوز عطف زبائنه العديدين . ولما ظهرت اعالي جبال بنزرت الجميلة استقبلها المسافرون يشدون نظرهم الى خضورتها الاخاذة بالقلوب والابصار؛ التفتت عجوز تتمتع بالجنسية الفرنسية وسألتني في تعجب بين عن لباس راس العملة المسلمين المستقبلين للباخرة في شوق وتلهف شديدين ما ذا على رؤس هؤلاء (الوحوش) ؟ ومع ان لباس العمال وغير العمال من التونسيين والذي ترتديه تلك الشمطاء يشبه القوارير المصبوغة بالدم . القاني كانت تغطي رؤوسنا أقل ما يقال عنها إنها تشعر شعورا انسانيا لو وجدت الانسانية !

قسنطينة — محمد الزاهي الميلي

تصحيح
في المقال الافتتاحي

سقط من العمود الثاني بعد لفظ الحفلة من السطر ١٥ ما يلي :

وهنالك قائد مسكيانة السيد ابن الساسي عبد الكريم الذي بذل مجهودا يشكر مع الجمعية

اخبار العالم الاسلامي

◄ فلسطين ►

اذا كانت مصائب عرب فلسطين توجب عطف الانسانية عليهم فان مواقفهم الحربية أمام دولة هي المثل الاعلى في القوة والقسوة تكسبهم اعجاب العالم حتى الانكليز ببسالتهم ومهارتهم

وهذه أبناء العالم العربي والاسلامي تتداع بتأييده للفلسطينين . ففي الهند عقد المجلس الاعلى لعصبة المسلمين اجتماعا كبيرا في نيودهلي في العشرين من أوت ندد بسلوك بريطانيا مع أهل فلسطين وقرر ارسال وفد الى انكلترا وفلسطين للعمل على نصرة الفلسطينيين . وفي العراق تقوم جمعية الدفاع عن فلسطين قيامامحمود الاثر . وقررت أخيرا انشاء فروع لها في الالوية الشمالية بكركوك واربل والسليمانية . وتمثل العراق المملكة اليمانية والمملكة العربية السعودية في عرض اقتراح ثلاثي على دولة بريطانيا لحل قضية فلسطين ، وهذا الامير سعود في لندرة يقف موقفا صريحا بتأييد حق العرب . وهؤلاء عرب شرق الاردن يتمردون على اميرهم المثبط لهم ويهبون لنصرة جيرانهم واخوانهم

وأخيرا نرى علماء مصر يعقدون مؤتمرا بالاسكندرية تحت رآسة الشيخ المراغي ويقرر الاحتجاج ضد السياسة الانكليزية وضد التقسيم ودعوة العالم الاسلامي لنصرة فلسطين وانقاذها . واذا سلم هذا المؤتمر من كيد الانكليز وتحويل ثمرته لجهتهم فانه على تاخره مفيد جدا .

ولعل الصهيونية أحست بقوة حركة العالم العربي الاسلامي حربيا وسياسيا فاخذت تقترح حل القضية بجعل فلسطين مستعمرة انكليزية . وهذا من اعاجيب الدهر . فتارة يهب الانكليز فلسطين لليهود ، وتارة يهبها هؤلاء لاولئك . والجميع أجانب عنها ولم يستطيعوا اثبات أي حق لهم بها حتى حق القوة الجباره . وظهرت اخيرا جماعة جديدة في بريطانيا تدعو الى جعل فلسطين دولة عالمية.فليثبت العرب على حقهم وليرفضوا كل مساومة تعقب لهم مشاكل . وليحذرو من كيد الصهيونية والانكليزية . وليثبتوا يقظتهم في كل الميادين .

◄ الشام ►

سافر منذ أيام رئيس وزراء الشام السيد جميل مردم الى باريس لمفاوضة حكومتها في شان معاهدة استقلاله . وقد شرع في المقابلات الرسمية وتوجد في العراق فكرة قوية بضم الشام اليه وقد رددت صحف الشام هاته الفكرة مستحسنة . وسئل عنها وزير خارجية العراق فقال انها لم تعرض رسميا .

ويرى نائب انكليزي جمع أرض الشام من حدود تركيا الى مصر وانشاء ثلاث دول بها اسلامية ومسيحية ويهودية لكل استقلاله الاداري داخل حدوده ، وتكون تلك الدول تحت ضمان مشترك من الانكليز والفرنسيين . وذلك أحد آراء لحل مشكلة فلسطين .

وقد عطلت حكومة الشام صحيفة من اجل تعرضها بالاذى لجلالة عبد العزيز بن سعود ، وهذا من أحسن الانباء عن ولاء الامارات العربية بعضها لبعض

المملكة العربية السعودية

يعني ملكها الجليل أطال الله عمره في خدمة العرب والاسلام بترقيتها علميا وعمرانيا وتقويتها حربيا واداريا . ومن مهمات ابنه ولي عهده في سفره الى لندرة الابحاث على صنع طائرات وذخائر واسلحة حربية والمفاوضة في شان معان والعقبة لاسترجاعها الى المملكة العربية ؛ ورفع يد الانكليز عنهما لكونهما من أرض الحجاز . ولكن جلالة الملك حسين رحمه الله أناب عنه في ادارتهما ابنه عبد الله أمير شرق الاردن لقربهما من هذا الامير . فدخل الانكليز من هاته الكوة وجعل الخيط العنكبوت كل القوة .

◄ الهند ►

نشطت اللجنة المختصة بشؤن الحج وتسهيل الطريق الى بيت الله الحرام . فعينت لجان الموانى

وعينت اللجان بتوفير اسباب الراحة وتهيئة الشروط اللازمة للسفر . فأين جمعية الحرمين بشمال افريقيا ؟

⟪ تركيا ⟫

ثارت الاكراد على الحكومة الكماليه . وتطورت الثورة في هاته المدة تطورا خطيرا عقد مجلس الدفاع من اجله جلسة خطيرة قرر فيه حشد قسم كبير من الجيش ، واسترجعت الحكومة قسما من جيش احتلال لواء الاسكندرونة للاستعانة به على هاته الثورة

⟪ في تشيكوسلوفاكيا ⟫

تاسس بها اتحاد اسلامي منذ عامين . ولقي مساعدة من حكومتها ولكنه أعلن حاجته الى معونات من البلاد الاسلامية مالية وأدبية . فكتب الى مشيخة الازهر أن تقدم له بعض المساعدات وان تمده بطائفة من الكتب الاسلامية والعربية .

الادب الجزائري

مجلة الشهاب واحترام الافكار

لا اريد بهذه الكلمة الدفاع عن صاحب الشهاب ، وانما أريد ان افضي بما افهمه من تعبير صاحب الشهاب

انه لما كانت تلك الابيات لاولئك الشعراء الثلاثة تعبر عن خلجات النفس البشرية عند ما تفاجأ بما يحركها ويهزها ويستميلها ادق تعبير. تصور حقائق وجدانية تصدر عن جبلة وطينة إنسانية أصدق تصوير . اعجب بهذا صاحب الشهاب وقال : وكأنهم خاطبوا في ذلك الشخص المرئي شخصا آخر غير مرئي . .

وذلك أنه كما أبصرت عيونهم شخصا مرئيا حرك شعورهم وأيقظ عواطفهم أبصرت نفوسهم شخصا غير مرئي ألهمها تلك المعاني التي جاشت بها ثم أدخلتها في معمل الشعر . فخرجت مصنوعة هي تلك الابيات المفرغة في قالب شعري رقيق

ولو انهم لم يخاطبوا في ذلك الشخص المرئي شخصا آخر غير مرئي شخصته النفس في عالمها العلوي لما كانت الابيات في ذلك القالب ، ولا كان التعبير كذلك ولقد فهم هذا صاحب الشهاب فعبر ذلك التعبير الدقيق الذي يدل على الفهم الدقيق . وأنا والله معجب بهذا التعبير الدقيق الذي يدل على الفهم الدقيق ...

هذا ما افهمه من ذلك التعبير . ولكل في الفهم وجهة هو موليها والسلام

« قسنطينة » الطيب الورزيري

تجديد شعبة العلمة

تجددت شعبة جمعية العلماء بالعلمة (سنت ارنو) في هاته الايام فكان تأليفها كما يلي

ساري مبروك	رئيس
عمارة رابح	نائبه
حكيمي الطيب	كاتب
جعفري الطيب	نائبه
العبيدي محمد	امين المال
اجريو المنور	نائبه

اعضاء

اجريو ابراهيم بن دالي . الاخضر ملولي . ناصر حكيمي . محمد الطيب . زعيوب السعيد . خير عمار . رباش التهامي . ازوار العيد .

العلمة عبد الرحمان السوفي

حديث المتجول

٥

⟪ دلس ⟫

بلدة قديمة يرجع تأسيسها الى عهد الفينقيين تقع على شاطىء البحر شرق الجزائر ، وموقعها في سفح جبل « سيدي سوزان » ، وشكلها مستطيل اذ لم يترك لها الجبل أن تمتد عرضا ، اسسها الفينقيون وكانت من مراكزهم التجارية التي اسسوها بالجزائر مثل جيجل وبجاية وبول ، شرشال ، الخ وكانت تسمى تادلس وتارة قيسي ...

ودلس من القرى الاصلاحية التي تكاد تجمع على الالتفاف حول الحركة الاصلاحية بل لا تسمع هناك للطرقية حسا ، وقد كانت الحركة الاصلاحية فيها في اوج علاها لما كان الاديب الشيخ حمزة بكوشة هناك ، وقد خلفه الشيخ بلقاسم بن عمار ولكن بخروج الاستاذ فترت همم من يلتفون حول الحركات المبهجة التي تصحبها من السعي والنشاط ، وثبت من ثبتهم الله بالقول الثابت دائبين على العمل . في البلدة ناد له موضع ربما يكون أجمل موقع في البلدة وكان قويا جدا لما كان الشيخ حمزة يحاضر فيه ولكنه الان ضعيف ولولا عزيمة رجال الاصلاح الكرام هناك لكان الآن في خبر كان وياليتنا نقدر المشاريع الخيرية حق قدرها فلا نتركها تضمحل . وفي البلدة مدرسة تعلم مبادي العلوم والخط والقرآن وهي الآن ضعيفة نرجو من ابطال دلس ان يتداركوها ويرجعوا لها شبابها ومثلهم من لا يعجز عن هذا وفقهم الله

وبها مسجد حديث العهد أي بني بعد الاحتلال والمسجد القديم هدم وبني مكانه مستشفى القرية

ليس هناك دروس الوعظ والارشاد ومفتي البلد رجل فاضل له فكر نير فهل نطلب شططا ان طلبنا منه القاء دروس الوعظ والارشاد ولو درسا في الاسبوع ؟ ذلك واجبه كرجل ديني

⟪ تيزي وزو ⟫

مدينة كبيرة تقع شرق العاصمة في الطريق الكبرى الممتدة الى بجاية على بعد مائة ميل حديثة العهد بالعمارة وهي الان العاصمة الكبيرة للقبائل وموقعها جبلي لا بأس به وجوها شديد الحرارة في الصيف وسكانها كثيرون . وقراء العربية قليلون هناك .

والحركة الاصلاحية في البلدة تسير وان كان فيها فتور الا انها سائرة بفضل شبان دائبين على العمل منقطعين لما ينفع امتهم ووطنهم ، وبالبلدة مسجد الا انه صغير لا يفي بالحاجة ، وقد رأينا كثيرا من المصلين صلوا خارجه يوم الجمعة وكان من الواجب أن يزاد في الجامع حتى يفي بالحاجة . وبالبلدة أيضا ناد جميل يسمى نادي السلام او الصالح ، وأعضاؤها من أحسن شباب الجزائر واكثرهم ايمانا يقوم به شاب من تلامذة الشيخ ابن باديس بالقاء دروس في كتب ككتاب الاسلام الصحيح لابي يعلى الزواوي وكتاب الادب النبوي وغيرهما

وبالجملة فان أهل تيزي وزو ناشئون مقبلون على الحركات النافعة منقادون ، ولكن يعوزهم القائد الذي يستطيع ان يقودهم بدقة

ومهارة فيكون منهم جندا للاصلاح من ابناء قرقة

◄ برج أم نايل ►

بلدة صغيرة تقع وسطا بين تيزي وزو والجزائر ، وهي حديثة النشأة حدثت بعد الاحتلال وأراضيها خصبة جدا وفلاحتها الكروم يسكنها كثير من المستعمرين وبعض المسلمين وبها جامع اقيم من بضع سنوات وقد كانت الى بضع سنوات لا أثر للحركة الاصلاحية فيها ولكن من الله عليها باحد رجال الاصلاح الفضلاء هو الشيخ محمد بن منصور فدعا الى بناء الجامع ، ثم كان امامه وهو الآن يقوم بدروس الوعظ والارشاد فيه ويصلي الجمعة وقد صادف أن حضرت هناك يوم الجمعة فكانت خطبته فيه دعوة الناس الى تعلم العلم والحث على طلبه والترغيب فيه فاجاد وأحسن وياليت كل خطبتنا يخطبون في مثل هذه المواضيع التى تمس بحالة الامة الآن ، وتفيدها ويريحونا من الخطب التي كتبت منذ قرون وكادت العوام تحفظها عن ظهر قلب .

وليس بالبلدة مدرسة نظامية لتعليم الصبيان الا أن بها كتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم .

احمد حماني الميلي

تأثير الاسلام على النفوس

تأثيره على شبابنا ، تأثيره على العرب

تأثيره على الاجناس الاخرى

اثره في اتحاد العرب والبربر

طلب مني اخواني اعضاء نادي السلام بتيزى وزو ان احاضرهم فألقيت عليهم هذه الكلمات ثم أحببت ان انشرها فلعل في نشرها فائدة

أيها الاخوان الاكرمون ، أيها الشبان المتحمسون ، أيها السادة العاملون لخير أمتهم وسعادة وطنهم ، انني وايم الله لمسرور جدا أن أجتمع اليكم ويسعدني الحظ أن أتحدث الى شبان امثالكم في شرخ شبابهم يهتمون بامر أمتهم ووطنهم ، ويسعون لخيرهما ، ويفعلون كل ما يحسبون انه ينفعهما وكيف لا اسر وقد كان الشاب الجزائرى قبل اليوم بقليل همه غير هذا ، وشانه غير شانه اليوم؟ كان الشاب الجزائري قبل اليوم البطل منه هو من يبز غيره ، ويفوق أقرانه في ميادين الشر والفساد ، يستطيع ان يعتدي على عدد من الناس أكثر من أمثاله وان يستاثر باكثر عدد من النساء الساقطات فاذا بمعجزة تحدث واذا بهؤلاء الشبان يجتمعون على الخير متحدون في السعي متآخون ، وزعيمهم من يعمل اكثر من غيره ورئيسهم من عنده من الاقدام والشجاعة والتضحية في سبيل المشاريع النافعة ما ليس لغيره .

فأي معجزة هذه التي كان لها هذا التاثير الكبير في نفوس الشبان واي سلطان اخضع هاتيك النفوس النافرة ؟ لو بحثنا ـ ايها الاخوان ـ قليلا لوجدناه قريبا منا ، ذلك هو الاسلام فللاسلام شيء عظيم يفعل في النفوس فعل السحر فيقلبها من حالة الى حالة ، ومن طابع الى طابع ، وقد تتساءلون ، ويحق لكم هذا التساؤل — وهل كان الاسلام منعدما من وسطنا ؟ فلقد ورثناه عن آبائنا واجدادنا ، ورضعناه في لبان أمهاتنا ! وأجيبكم ايها الاخوان — وكلكم يعلم الجواب — ان الاسلام كان فينا ولكن كان غريبا عنا لا نفهم منه الا قشوره قد ضرب على محاسنه بسياج من أباطيل وخرافات وبدع ما أنزل الله بها من سلطان، وفرقتنا الطرائق والاهواء ، واقتسمتنا المشائخ والعمائم ، وتصرف فينا اولئك المشائخ كما يتصرف القسيس في اتباعه واحتكروا الدين ، احتكار البابوات ، فهم الذين يقربون من رحمة الله من يشاءون ، وهم الذين يبعدون من رحمته من يشاؤن ، وهم الذين يقبلون التوبة عن عباد الله — بغير تفويض منه — وهم الواسطة بين الله وبين عباده في جلب الرزق لهم ودفع الضر عنهم ، وبرزق اولئك العباد يرزقون وبحمايتهم يحتمون

ولقد عاش هؤلاء الذئاب حقبا بل قرونا ولا من يجرأ عليهم بانكار ولا من يفند اباطيلهم ببرهان الا افراد قلائل يظهرون من زمان الى زمان ثم سرعان ما يخفت صوتهم اما رغبة فيهم أو رهبة من سطوتهم ولكن لكل شيء نهاية ، ولكل أجل كتاب فلقد اراد الله ان يجعل لهذه الضلالات نهاية ولهؤلاء المضلين حدا . أراد أن يطهر هذا الوسط منهم ومن خزعبلاتهم فرماهم برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، الموت والاذى في سبيل الاسلام أحب اليهم من العز والرفاهية مع مشاهدة تعاليم الاسلام تداس والدين ، — باسم الدين يهان — والشرك — باسم تصوف والطريقة — يعتقد فاعلن هؤلاء الرجال صيحتهم ودوت صرختهم في وادينا — فارتاع لها كل أفاك أثيم وجمعوا جموعهم ـ التي لم تكن في يوم من الايام مجتمعة — لحرب الحق واعلان السخط على دعاته وحماة الاسلام ولغته وتشجيع اولئك الذين لم يعرفوا الشجاعة وتقدموا الى الميدان ومن لا حوم الكذب والبهتان وعدتهم الوشاية بالمسلمين ، والدسائس عليهم فلاقى منهم الرجال الابرار كل انواع الاذى بصبر وشجاعة صبر الواثق بفوز المؤمن بانتصاره وشجاعة المستميت في سبيل دينه ونبيه مرددين قول سلفهم العظيم :

ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزع

فانى لهم أن يقفوا في طريق الحق ، وأنى لهم أن يستروا من شعاعه الذي سلط عليهم فكشف من فضائحهم وابان من خبثهم ما جعل الامة تتبرأ منهم وتفر منهم فرار السليم من الاجرب

سار العلماء الابرار في طريقهم لا تلهيهم رغبة ولا تخدعهم وعود — كلا لا تصدهم رهبة ولا يرتاعون من وعيد

فنظموا صفوفهم ووحدوا برامجهم واخرجوا للناس جمعية العلماء هذه الجمعية التي اتت باعجب العجائب . والتي هي — بشهادة رجال عظام — الوحيدة في العالم الاسلامي التي ثبتت ثبات المستميت في نصر الدين واحياء ما أماته طول الامد من رسومه ، ونشر لغته ، والتبشير بما في وسط كانت تفتقد منه ، سعي اعضاء جمعية العلماء ـ أيها الاخوان لارشاد الناس الى تعاليم الاسلام الصحيحة وطريق الله الصريحة فحرروا الامة من ربقة اولئك العبيد ثم هم باذن الله سائرون بالتعليم والارشاد يأتون ما يأتون به من أنقاض الضلالة

(يتبع) احمد حماني الميلي

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine.Imp AlgérienneMusulman

السنة الثالثة عدد ١٣١ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°131

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C|C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 26-16

مدير الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
قرآن

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢١ رجب ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٩ سبتامبر ١٩٣٨

لاغاثة الأيتام والارامل والمنكوبين فى القدس الشريف

احياء ليلة المعراج النبوى الكريم

ليلة الخميس التالي ٢٧ رجب الجاري

المسجد الاقصى أولى القبلتين، وثالث الحرمين، وحفظ الثلاثة — على السواء — فرض واجب على جميع المسلمين، ولقد كان هذا المسجد الذي بارك الله حوله متاعطفا يعيش الناس في جواره من مسلمين ونصارى ويهود في تسامح وتعاون وسلام، حتى جاء وعد بلفور المشؤوم والصهيونية الطامعة، فآل الحال الى ما يعلم كل أحد من شقاء وتعاسة وعذاب اليم يلقاه أهل ذلك البلد الكريم، فضجت لذلك الانسانية، وارتفعت أصوات الاستنكار والاحتجاج من أقطار الكرة الارضية، ولكن اذن الظلم لم تزدد الا صمما وأنواع البلايا والمحن على المدافعين عن ذلك الحرم المقدس لم تزدد الا تراكما.

ومهما عجز من عجز عن دفع هذا البلاء، فانه لا يعجز مسلم عن الاغاثة بالدعاء والابتهال، وبمواساة المنكوبين بما استطاع. والعلماء هم المسؤولون عند الله عن تذكير المسلمين بهذا الواجب الانساني الاسلامي، وقد قامت هيئات العلماء بأقطار الارض بهذا الواجب، وها نحن ننقل قرار أكبر هيئة علمية اسلامية في هذا الشأن:

واجتمعت جماعة كبار العلماء بالازهر يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧ وعرضت حالة فلسطين وما جرى فيها من الصادم، واسفت أشد الاسف لهذه الحالة التي هي بلا شك نتيجة السياسة التي انتهجتها حكومة الامبراطورية البريطانية نحو هذه البلاد، وبخاصة سياسة التقسيم التي يراد فرضها على بلاد عربية اسلامية ذات ذكريات عند المسلمين لم تغب بعد عن اذهانهم، والتي من شأنها ان تصبغ بلادا عربية اسلامية صبغة اخرى بطريق لا مبرر له، ومن شأنها أن تؤثر في علاقات الامم الاسلامية بحكومة الامبراطورية البريطانية تأثيرا سيئا.

لذلك قررت جماعة كبار العلماء ما يأتي:

١— تحتج على استمرار هذه السياسة، وعلى مشروع التقسيم وعلى أي صفة يجري عليها التقسيم، والمطالبة بان تبقى البلاد صفتها العربية الاسلامية، وان تحافظ على كيانها القومي

٢— تدعو جماعة كبار العلماء زعماء بلاد الاسلام الى التكاتف، واتخاذ ما يرونه مفيدا من الطرق للمحافظة على بلاد فلسطين، وعلى ايجاد حل ينهي هذه الحالة السيئة ليسود السلام بين الامم.

٣— تدعو جماعة كبار العلماء المسلمين إلى تذكر قضية فلسطين ليلة المعراج، وان يتوجهوا الى الله سبحانه فى تلك الليلة بان يحفظ هذه البلاد مما يراد بها، وان يحفظ الآثار المقدسة من الاخطار القريبة والبعيدة» انتهى

وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بواجبها الديني وشعورها الانساني:

١— تدعو المسلمين عموما وأيمة المساجد خصوصا الى احياء ليلة المعراج بالتضرع والتوجه الى الله تعالى بالدعاء ليرفع البلاء عن ذلك الحرم المقدس وساكني رحابه، وان يدفع عدوان الظالمين عن المظلومين، وأن يرجع لتلك البلاد عهدها السابق الذي تمتع فيه جميع السكان بالامن والسلام،

٢ — كما تدعو كل مسلم ان يذكر في تلك الليلة أولئك الايتام والارامل والمنكوبين فيخصص لاغاثتهم ما استطاع من المال. وان أمين مال «لجنة اغاثة فلسطين» المؤسسة من شهور من السنة الماضية بالعاصمة برئاسة الاستاذ الشيخ الطيب العقبي السيد محمد بن الباي

RUE SOUDAN N 3 ALGER

— مستعد لقبول ما يرد عليه ليرسله الى لجنة الاغاثة بمصر وينشره بالصحف.

٣— كما تدعو جميع المسلمين ان يكونوا ليلتهم فى هدوء وخشوع متلبسين للدعاء والابتهال، لا يرى ولا يسمع منهم جيرانهم من اليهود والنصارى الا ما أمر به الاسلام من العدل والاحسان.

والله المستعان

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرئيس: عبد الحميد بن باديس

الاجتماع العام لجمعية العلماء

سينعقد الاجتماع العام لجمعية العلماء هذه السنة — إن شاء الله — يوم الجمعة ٢٣ سبتمبر الموافق ٢٨ رجب، ويستمر يومي السبت والاحد بعده، وذلك بمركز الجمعية في نادي الترقي من عاصمة الجزائر

فعلى اعضاء الجمعية من عاملين ومؤيدين ومساعدين الحضور في التاريخ المعلوم تأييدا لجمعيتهم واعرابا عن تضامنهم واظهارا لشعورهم

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

اصلاح الزوايا في بلاد الزواوة

٢

فاذا تمهد هذا قلنا لابد للزوايا من الاصلاح العصري وجوبا دينيا علميا واختصر في بيان الاصلاح الاولي فاقول :

من الضروري بلا ادنى تأمل لزوم تعيين الهيئة الحاكمة المتصرفة في الزاوية اعضاء مسؤلين، ويكون لهم دفتر حصر الدخل والخرج، ويبنى على ذلك عدد الطلبة المستطاع الانفاق عليهم وثانيا تصريح القانون بمن يقبلهم من الطلبة للدخول في الزاوية من بيان السن والقدر اللازم من مبادي القراءة والكتابة، وثالثا تعيين المدة اللازمة لتحصيل الفنون والمعارف التي تقرأ في الزاوية ثم يعطى الطالب الاجازة عن أهلية في تلك العلوم التي أخذها. والذي لم يحصل على الاجازة يخرج من الزاوية مكتفيا بشهادة حسن السيرة الاسلامية العربية، والذي لم يحصل على شيء من ذلك كله يطرد ويخرج ليعمل فيما له فيه اهلية من الاشغال الضرورية لحياته. ورابعا تعيين المدير القدير، والمدير هو الذي يعين المدرسين اثنين أو ثلاثة أو أكثر على قدر الطلبة وعلى قدر العلوم التي يقرر تدريسها في الزاوية وخامسا تعيين المفتش المبرعة في اللسان الفرنساوي «انسبكتور». للاطلاع على سير الطلبة وعلى أهلية ومقدرة كل طالب والحال أن لكل طالب دفترا باسمه يرسم له شيوخه مقدرته ومبلغه من العلم ويطلع على ذلك المفتش ليرى تقدمه أو تأخره ويكون المفتش مستحضرا الطلبة واحدا واحدا عند حضوره بالزاوية مرتين أو ثلاثا في السنة ثم بعد تمام المدة المعينة، تعطى الاجازة للمتخرج ليحصل بها على وظيفة الامامة في الزوايا والقرى والمدن، اذ اهلية الامامة عامة ولا معنى لذكر الزوايا والقرى والمدن لولا البيان والتنصيص. وكذلك التدريس في العلوم التي أجيز عنها ثم المؤكد بكل توكيد التشديد في اجازة الامامة بشروطها الفقهية كلها وانها لنيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه — الامام — لرئيس الوفد بين المسلمين وربهم لتقبل صلاتهم ومناجاتهم لربهم ويكون مختارا مرضيا من المصلين للحديث: ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم علماؤكم فانهم وفد بينكم وبين ربكم. وذكر شراح المختصر (خ) حديثا يهدد الامام المكروه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من أم قوما وهم له كارهون. فليراجع شرح عليش. —

ثم لما كان الامام مختارا مرضيا فلا بد أن يكون أيضا محكما مطاعا في القرية والجماعة سيما في شؤون الزواج والطلاق والعدة والاستبراء والحضانة والنفقة وسائر النزاع بين الزوجين بل وجميع ما يعرض من الخلاف. وله أيضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وهذا الذي ذكرناه هنا موجود في أصول هذه الزوايا بطبيعة الحال الاسلامي ويتولاه المرابطون والشيوخ العلماء الكبار وقد وجدنا كثيرا منه وسمعنا في القرى والاسواق قول العامة المختلفين في أي شيء: «الى النبي» فيتفقون على تعيين عالم يتحاكمون اليه فينتهون عنده وهذا من أحسن ما يذكر فيشكر وكان القبطان المسمى بوبريط الشهير في تيزي وزو يبعث بالوف من الخصماء القبائل الى الشيخ سليمان من زاويتنا أيث سيدي محمد الحاج في بني عيسى بقرب تيزي وزو فيفصل بين الخصماء ويوافق على ذلك القبطان الفرنسي وهذه محمدة كادت تضيع وبقي شيء منها عند حكام الصلح ولكن الشيء الباقي — لولا السفه والكفر والفسوق والعصيان — حرية المختلفين أن ينتهوا في التحكيم عند من شاءوا وأختم قائلا وان الى ربنا المنتهى ايها المسلمون لعلكم تذكرون

أبو يعلى الزواوي

إلى معلمي المدارس

شاهدت أكثر معلمي المدارس يعمرون أوقات التلاميذ بحفظ الاناشيد وسردها والترنم بألحانها فيلقون عليهم مفردات علوم تحشى في أذواقهم حشوا كما تحشى الوسادة عشبا ولا يستفيدون من ذلك التعليم شيئا بل يتلونه تلاوة «الانغراف».

ولكنه متى نزل التلميذ الى ميدان الجد فلما يجيح اذ فاته العلم الصحيح الذي يشحذ القريحة ويجعل الرجل قادرا على ادراك معاني الحوادث والناس مع ضعف اعتقادهم ينسبون هذا الى العلم. والحال ان هذا من عدم تحسين كيفية التعليم لا من ناحية العلم نفسه.

والغاية الوحيدة التي تأسست المدارس لاجلها هو: تقويم عقول الاولاد وأجسامهم وتهذيب أخلاقهم بما يلائم نابليتهم وأذواقهم. وتلقينهم شيئا من المعارف بمقدار ما تتسع له أذهانهم بواسطة آيات يفهمونها، وحقائق يلمسونها باحساسهم ودروس يشاهدون في دورها الثمرة الناضجة.

وليس القاء العلوم وتوفير انواع الدروس والاناشيد هي غاية ما يطلب في المدارس ولكنها هي التربية التي تقوم بارهاق ذهن التلميذ شيئا فشيئا حتى يتهيأ ويستعد لتبول هذه العلوم الكثيرة والدروس المختلفة.

فهذه هي الكيفية التي هي في نظري — نافعة وغيرها الى عدم حصول النتيجة اقرب منها الى الفائدة العميمة.

هنا اقف بقلمي تاركا المجال شاسعا للذين تمرنوا على الكتابة ان يستقطروا اقلامهم في دائرة التربية والتعليم.

وغرضي الوحيد من كتابة هذه الكلمات هو استلفات نظر «جمعية العلماء» لتقوم بهذا الواجب المدرسي وأن تسعى في ما يوحد التعليم بطريقة يسهل على التلميذ ادراكها وفهمها بدون فشل ولا ملالة فبذلك يعم العلم وتنتشر التربية في هذه الديار وما ذلك على الله ثم على الجمهور بعزيز

باتنة مدرسة التربية والتعليم

محمد الحسن الورتلاني

الحركة الاصلاحية

جمعية التهذيب ودورتها الثالثة

٢

واما الثانية : فقد اعادت هذه الجمعية المباركة أن تجري دورة انتخابها على رأس كل ثلاث سنوات وبما أن الدورة الثانية قد تمت فها هي ذي البطاقات توزع على المشتركين وها هو ذا الاجل يجيء والساعة المضروبة تدق والناس ترد وما أن أخذ الجميع امكنتهم حتى قام الرئيس السيد حواس حواس وحيي الحاضرين ثم عرفهم الغاية من هذا الاجتماع وان كانوا قد عرفوها من بطاقات الاستدعاء ثم تكلم عن الجمعية وعن مسيرها ومعارضيها وعما هي محتاجة اليه من التكاتف المادي والادبي وختم قوله مبينا : اننا نحن معاشر أعضاء المجلس البلدي قد قدمنا استقالتنا من الجمعية لصالح الجمعية حيث أن هناك طائفة من الذين كتبوا على أنفسهم أن لا يقابلوا الانسانية عامة وامتنا خاصة الا بايد ملوثة بدماء الجرائم وبأنفس لا تستريح الا الى الاخذ من أعراض الناس بالسب والوشاية لدى الحكومة والقذف وبكل ما أوتوه من ضعف في العقيدة ونقص في الانسانية — قد اعياها امرنا لاننا والحمد لله كالجبال الشم لا تزحزحها الرياح الهوج بله النسمات الفاترة فعمدت الى دواوين الحكومة نعتنا اليها باننا نعلم أبناءنا العداوة والبغضاء للامة الفرنسية وباننا قد استغللنا جمعية تهذيب البنين لخدماتنا السياسية ولتهييج الفكر العام ضد الراية الفرنسية وبعبارة فان جمعية التهذيب اصبحت جمعية سياسية لا دينية تعليمية بوجودنا نحن أعضاء المجلس البلدي من أعضائها هكذا تقول هذه الفرقة الضالة المضللة وهكذا تتزلف للحكومة بنا وبمدرستنا البريئة من كل ما الصق بها من التهم الكاذبة والافتراءات السخيفة الواهنة ومبرر هذه الشرذمة على هذا القول هو أننا أعضاء بلديون نتعاطى السياسة فوجودنا في جمعية التهذيب مضر بالامن العام و . . . و . . . فمن اجل هذا ايها السادة استقلنا في التسمية ولم نستقل ولن نستقيل في العمل المادي الادبي وانا منكم واليكم هذا على أنا وان استقلنا في التسمية فقد عوضنا منا السادة ومنهم قديم وجديد وسرد اسماء المرشحين ثم طلب من الحاضرين أن يبدوا رايهم فيهم والح على كل من تكون له رغبة في الدخول في الهيأة الادارية أن يشرفنا فنضيفه الى القائمة الانتخابية ، فشكر له الجمع وحصلت النتيجة من غير اقتراع سري ووافق الحاضرون على الثلاثة عشر مرشحا الذين ستذكر بعد والذين تخلفوا مع المستقيلين والاستاذ العربي بعد ان رفعت الجلسة العامة واختاروا من بينهم هيئة المكتب . وبعد الرئيس قام امين المال السيد عمار السني فحيى وقرر تقريره المالي وشكر الامة على حسن صنيعها نحو الجمعية ثم أعطيت الكلمة للعضو المستشار السيد محمد المكي ثم للاستاذ العربي ثم لكاتب هذه العجالة ثم خرج الناس شاكرين حامدين فرحين بما وفقهم الله وآتاهم من فضله .

والى القراء الافاضل النتيجة الانتخابية للدورة الثالثة للجمعية السادة :

الصادق بوذراع	رئيس
محمد المكي	نائبه
عمار السني	كاتب عام
مصطفاية عبد الباقي	نائبه
مسكلجي عبد الحفيظ	امين المال
قصري عمار	نائبه
حسون حسون	مراقب

حواس نعمان ، عمار الشكراوي ، شريط محمد الاكحل ، بوزيد رابح ، ادريس صالح ، حمودي عبد الله ، أعضاء مستشارون . فنتمنى لهم النجاح والتوفيق حتى يسدوها يدا بيضاء الى الامة التبسية بل الامة الجزائرية كافة ، ونرجو أن تكون النتيجة التالية أحسن من المتقدمة ، وما ذلك على الذين فهموا الماضي واستعدوا للمستقبل بعزيز .

تبسة : ش . ص . م . التلميذ بمدرسة تهذيب البنين

إلى رؤساء الشعب لجمعية العلماء

آن أوان الاجتماع العام للاطلاع على مالية الجمعية .

وامين المال للجمعية المكلف بوضع التقرير المالي يرجو من السادة الافاضل رؤساء الشعب أن يبادروا بارسال المالية اليه مع بيان ما هو منها بطريق الاشتراك وما هو بطريق بيع سجل المؤتمر وليكن الارسال عن طريق الشيك بوستال بالعنوان الاتي :

ALGER C/C 187-88
CHEIKH M'BAREK EL-MILI
PROFESSEUR LIBRE (MILA)

المظاهر الاسلامية العربية بباريس

ما كاد ينتشر النبأ بالنوادي التهذيبية بسائر العواصم : باريس بمجيء الشاب الناهض المخلص : الاستاذ الشيخ سعيد صالحي العضو الاداري لجمعية العلماء والمدرس الحر بمسجد قسنطينة . حتى توافد رجال وتلامذة جمعية التهذيب — حرسها الله — الى محطة « ليون » لملاقاة استاذهم الفاضل الذي كان من اول المؤسسين لهذه النهضة الاسلامية — التي يتمتع بها أبناء الاسلام بالديار الفرنسية ، في مظهر جليل ومشهد عظيم — يا له من مشهد — تجلت فيه روح العروبة الصادقة وبدأ فيه شعور يقظة الامة الجزائرية العميق . وما كاد يستقر الاستاذ بنزله المهيء له حتى قررت الجمعية أن تعقد عدة اجتماعات بنواديها المفتحة بباريس .

ولقد كان من حسن الحظ وتوالي المسرات ان كان مجيئه مصادفا لمجيء الاستاذين الكريمين :الشيخ البشير العباضي والشيخ الربيع أبي شامة حفظ الله الجميع واكثر من أمثالهم للقيام بواجب امتهم التي تعلق على هممهم وهمم اترابهم من الشباب المثقف آمالا أي آمال .

ففي عشية يوم الجمعة ١٥ جوليت على الساعة التاسعة انعقد الاجتماع الاول بنادي كليشي النمرة ١٧

وما وصل الوقت المعين حتى غص النادي ورحابه بالوافدين من باريس وضواحيها وتلامذة النوادي يرددون اناشيد وطنية رنانة آخذة بالمشاعر والاحساسات .

وعلى الساعة ٩ وربع دخل الاساتذة الى منصة الخطابة — والوقار يعلو وجوههم ، ونور الايمان يلوح من محياهم . عند ذلك افتتحت الجلسة بتلاوة قوله تعالى : « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » الى آخر السورة قرأ ذلك الاستاذ الشيخ محمد وعلي بن الهاشمي .

ثم قام الاستاذ الفضيل الورتلاني فحمد الله واثنى عليه وصلى وسلم على منقذ البشرية وآله .

ثم رحب بجميع الحاضرين وشكرهم على جهودهم الجبارة التي يبذلونها في سبيل تغذية الحركة وتنميتها . والصبر والثبات على ما أصابهم من المبطلين والمطرودين من الرحمة والانسانية اذناب الاستعمار المقوت ومطاياهم الدنيئة

جيج باريس سعيد البيباني

المباحث العلمية والادبية

بين فاتح عربي وفيلسوف اوربي

عبد الرحمان الداخل ، ليون تولستوي كلاهما شاعر وكلاهما عظيم

يا ايتها الطائفة الضالة في مهامه البسيطة ..!
يا ايها البشرية المعذبة خذي معاني السمو والحكمة في الحياة من حياة هذين العصاميين العظيمين ...! «الكاتب»

أذكر بمزيد الارتياح الى هذه الذكرى أن عبد الرحمان الداخل كان في رأيي منذ صباي مثال الزعامة الحقة والبطولة النادرة العربية ، وكان أبي يهذبني ويرشدني واذا كل وعيي وكلني الى نفسي وترك لي حرية أمري فتقوم في نفسي أسئلة عن حياة العظماء وعن مدى تأثيرهم في المجتمع البشري ، ثم أعود الى نفسي وأتلو عليها أمثلة مما قاساه ذلك البطل التعس فاجد نشأة الامير نشأة فقر مدقع ويتم وادع مريب ، واجدني أحسن حالا منه في شظف من العيش وبلهنية اذا قست ما بين الحياتين ....! ولكن الرمز الحقيقي الذي كان لا يجد في نفسي حلا هو ركوب هذا الامير العظيم للخاطر وسيره مع حياة الجد والصرامة ثم فوزه في النهاية ، فأكتئب وأظل منطويا على نفسي كانما أحاول حل رمز استغلق علي حله أو أكابد أمرا شاقا لا يكسبني الا العنت والاعياء.

وكان أستاذي الكريم ...... يقول لنا ونحن حلقة من التلاميذ نستمع بصمت لاذع الى الفاته بين فترات الدرس :

عيشوا مع الفقراء وكابدوا معهم مرارة الفقر لتتذوقوا معاني الحياة فان الفقراء رسل هذا الجيل .... »

وكانما ذلك الاستاذ — رحم الله روحه النبيل — كان يشمئز من سيطرة الروح المادية على هذا العصر فصور بريشته الرقيقة في قلوبنا الصافية المفعمة اخلاصا صورا حية ناطقة من عظماء الاجيال الانسانية الذين عاشوا طرائد — وهم أرواح المجتمع ونكبوا وعاشوا عيشة الحرمان والبؤس — وهم يبذرون في أرض الانسانية الجرداء بذورا طاهرة من معالي الروح المقدسة ......

قال تولستوي :

« أنتم تطعموني وتكسونني وتؤدون الي كل عمل شاق احتاج اليه منكم وتعودتم القيام به منذ الطفولة وسأقوم لكم في مقابلة ذلك باداء عمل عقلي تعودته فاعطوني الغذاء الجسمي اعطكم مقابله الغذاء الروحي .... »

وليس تولستوي العظيم في حاجة الى الابراء على صرامته وقوة عزمه فاذا ناقضت كلمته هذه من أي جهة فهو على استعداد كامل للرد عليك ما دمت حرا تنظر الى عين الحقيقة ....

وليس تولستوي خائر النفس قريب اليأس فقد قوي في نفسه الرجاء على اصلاح البرية بانشاء جمعية تدعو الى المحبة والاخاء بالاشتراك مع أخيه « نيقولا » وفي مكان اجتماعهما دفنا تذكارا لانشاء هذه الجمعية عودا أخضر على التل ولما حانت منيته أوصى بأن يدفن في ذلك المكان فدفن فيه .!

كذلك عاش الامير الاموي عبد الرحمان الداخل في الشرق تحت نير العبودية في أواخر دولة أسرته وإبان ظهور الدولة العباسية .....

عاش شقيا منكود الحظ لا يلقى الا وجها مقطبا وماردا متجهما ، مات عنه والده وهو في السن الخامسة ولم تكن أمه البربرية — راح — لتعنى بشأنه ولا لتقوى على تربية أمير حفيد ملوك ذاقوا لذة الحياة وعاشوا عيشة البذخ والترف فكفله مع اخوته جده أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك .....

قعد الامير هشام على كرسي اجداده عشرين سنة نهض فيها باعباء الملك وكان شديدا على مناوئيه كثير السخرية بالوليد بن يزيد المقتول فاوغر ذلك صدره ، وجعله يحنق على أسرة هذا الامير ويتحين لهم الفرص وبالاخص بعد ما واتاه الحظ وأصبح أميرا متوجا فنفاهم الى فلسطين وعذبهم أشد العذاب ونكل بهم وكان من بينهم أميرنا العظيم الذي عانى ألم الشقاء والتعاسة وهو صبي غرير ، أما أخو أميرنا الاكبر فقد سجنه وعذبه اشد العذاب وضربه ضربا مبرحا ، ولما بدرت بوادر سقوط الاسرة الاموية هذه التي أصابها الضعف في دولة هذا الامير الفاسق الوليد الذي قتله الشعب ودفع بالقضاء عليه عن أسرة الدولة العار والشنار ....

كانت نفس أميرنا قوية جبارة كما كانت متشبعة بمبادىء العدل والديمقراطية الحقة فقد رأى هذه الاسرة وهي تنمحل ورأى مصير الشعوب الى فرقة وشقاء وتعاسة فاراد انقاذها! وبذل لنفسه حتى تستقيم فانه لم يركض في جنبات قرية « ذات الزيتون » من أرض فلسطين وهو يتوق الى تدارك الامر قبل فواته يعاني نير الذلة والنبذ اللذين أصابهما من التاه ، بعد ما جرد السفاح سيفه وبث عماله يحزون الرؤس فسالت على سيوفهم دماء أبرياء من اسرة الامير في وقعة أبي « فطرس » .

يتبع فاس عبد السلام

في أسرة العلم والثقافة العربية

لم يزل جامع الزيتونة المعمور منهلا عذبا للنفوس الظامئة وسراجا وهاجا للعقول الحائرة . ولم يزل أبناء الجزائر يؤمونه وكل سنة ترى لطائفة منهم ذكرا في جدول الناجحين

وفيما يلي نقدم أسماء الناجحين هاته السنة راجين لهم مستقبلا حميدا وسعيا مشكورا .

شهادة التحصيل لم يشترك فيها الا فرد واحد وقد فاز مع ملاحظة أحسن وأخذ جائزة

١ وهو الشيخ محمد بن تمام البليدي

والشهادة الاهلية حصل عليها السادة :

١ العيد اللوشي
٢ وعلي مدوكالي
٣ واحمد القنطري والثلاثة بملاحظة احسن والجائزة ومن غير ملاحظة
٤ محمد بن عبد الله اللوشي
٥ محمد بن احمد اليحياوي
٦ محمد بوجلال السلطاني
٧ الزبير مدوكالي
٨ محمد البجاري الطولقي
٩ العربي بن اسماعيل
١٠ محمود التجاني

اخبار المغرب وشمال افريقية

نحن وقانون ٨ مرس

أشاعت بعض الصحف المولعة بالاختلاق عني خلاف ما قلته في خطاب لي عن ذلك القانون فالى القراء عبارتي :

« ان المصيبة الكبرى ، والبلية العظمى التي ابتليت بها الجزائر في الصميم بكت لوقوعها جدران المكاتب والمدارس والمعلمين ، واندكت لحلولها قلوب التلاميذ المدرسين ، وحتى الاحرار من اخواننا الفرنسيين والاسرائليين هو قانون ٨ مارس ولكن ما زادنا هذا القانون الا ثباتا على المبدا ، وتقدما في السعي والسير ، وليس القانون — كما زعم — أنه ما حل الا علي وعلى جماعتي ولم يمتعض فيه أحد غيرنا . ولم يزد الثبات والتقدم الا لنا كلا والف كلا ! بل كل من له ضمير حر وفكر مستقل شريف وعقيدة خالصة مس بعواطفه هذا القانون المحسوس داؤ

باتنة مدرسة التربية والتعليم
محمد حسن الورتلاني

قنزات

احتفال

في عشية يوم الاحد ثاني رجب ١٣٥٧ الموافق لثمانية وعشرين أوت ١٩٣٨ أقبل الناس ملبين دعوة الداعي الى نادي قنزات احتفالا بقدوم بعض المصلحين من اريس ابتدأ الاحتفال من الساعة الثامنة ليلا الى الساعة الثانية عشرة ونصف منه . وكانت تلك الساعات معمورة بما يرضي الله ورسوله ومن له شعور الاسلام وفيه عرق المسلمين من المواعظ الدينية والخطب المؤثرة . والاناشيد المطربة يتداولها ابناء العروبة والاسلام . فاقتدم الحاضرون ما به تنشرح صدورهم ، وترتاح اليه ضمائرهم

وتمنى الجميع ان قام مثل ذلك في كل جديد يعاقب النهار ، ليحيى الاسلام ولتحيى العربية ولتحيى الجمعية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي هي منبع تلك الاشعة المنيرة كل الاقطار والسلام

قنزات يوسف العلوي

ريغة

تذكير

كتب السيد الطيب داودي نائب الكاتب بشعبة جمعية العلماء يحث أهل ريغة على السعي لاخذ قسطهم من النهضة الجزائرية بانشاء المؤسسات العلمية والدينية وتاييد العاملين لحياة الاسلام والعروبة ومشاركة المصلحين بالاقوال حيث يحسن الكلام وبالاعمال حيث يحتاج الى العمل

المغرب الاسباني

طغيان الاستعمار

علم مراسل الشرق العربي من طنجة ان قلاقل خطيرة وقعت في تطوان في المغرب الاسباني عند ما علم الجمهور ان بضع مئات من المغاربة الذين اشتغلوا كعمال في المعسكرات والمصانع قد جندوا بالقوة وارسلوا الى اسبانيا من ميناء سبتة . وقد اعتقل كثيرون بسبب هذه القلاقل وسجن بعض الزعماء العرب بتهمة اثارة الفتنة وقامت السلطة من ناحية أخرى بتفتيش منازل بعض الاعيان واعتقلت لفيفا منهم بتهمة القيام بدعاية معادية للفاشيست

عين البيضاء

ولا تزر وازرة وزر أخرى

مقالي المعنون بمركز الافساد والشر بعين البيضاء المنشور في البصائر لا يشمل الا محلا واحدا وعائلة واحدة وهي التي تمد اسباب الشر الى البلدان المذكورة وتوقد نار الفتنة والافساد في البيضاء ولما كانت حاذقة ماهرة في التضليل والتزوير حولتها الى طائفة كاملة لا ذنب لها وارادوا ان يفهموهم أن مقالي يشمل القبيلة كلها وانا أكذبهم وأرفع الستار عنهم حتى لا يجدوا من يشاركهم في الخزي والضلال ولا يدخلوا تحت المثل « المصيبة اذا عمت هانت » والاسلام لا يؤاخذ البريء بذنب المجرم كما في الآية المعنون بها وكتبت هذا لا خوفا من مخلوق ولا تحت تاثير أحد وأقسم بالله الذي لا اله الا هو لم أقصد سواهم .

الحاج ابو القاسم الامام

ان بالعلم حياة الأمم

مضى زمن وشبيبتنا في ازدياد الى الامام وتقدم بكيفية خارقة للعادة واجاؤه مقبلون على دروسهم بحزم ونشاط وسير مستقيم مما يبشر بمستقبل زاهر وكنا نؤمل منهم ان سيقومون بمهمة كبرى هي انقاذ بلادهم من ظلمات الجهل وربط الالفة بين الناس وازالة الاحقاد والضغائن من القلوب والقاء دروس الوعظ واقامة الاحتفالات وتوحيد الكلمة والسعي الى ما فيه الصالح العام وفي ما يسمو بهم اعلى المراتب ولكن من سوء الحظ ما كاد يمضي آخر السنة الدراسية حتى صرنا نرى الشبيبة تفر من التعليم فرار الاسير من يد العدو وبقي المسجد الحر خاليا كان لم تكن فيه علوم تدرس البتة .

ان هذا خطر عظيم على البلاد وخطب جسيم ان دمنا على الحالة الراهنة ولم نبادر بالمعالجة فحذار أيها الاخوان من هذا الصنيع أيعجبكم أن نبقى العوبة في يد غيرنا أوليس لكم شعور احساسي وغيرة على الدين والوطن لقد سعيتم في حتفكم بظلفكم وكسرتم كعبتكم بيدكم ان كنتم تدركون

فالتعليم هو الاساس الوحيد والمقصد الاسمى لحياة الشعوب وهو شعار الامم الحية ومصباحها المنير ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

القرارم احمد المكي بن احمد عبادة

خطاب

أتانا من برج قدير خطاب للسيد عبد الكريم ابن المقرن أحد تلاميذ الجامع الاخضر ادام الله عمرانه . القاه على جمع من الناس حثهم فيه على العلم النافع والعمل الصالح والمحافظة على القومية . وذكرهم بفضل الاديب السيد موسى الاحمدي على تلك الناحية وبفضل رجال جمعية العلماء على الوطن عامة وانشد

اذا ما الله شاء صلاح قوم
أتاح لهم اكابر مصلحينا
ذوي رأي ومعرفة وفهم
واعداد لما قد يحذرونا

اخبار العالم الاسلامي

يوم فلسطين

قرر مؤتمر بلودان في السنة الماضية جعل يوم الاسراء (٢٧ رجب) من كل عام يوما لفلسطين تبذل فيه الاموال وتجمع الاعانات لمواساة منكوبيها من شيوخ وأرامل وأيتام ، وترفع فيه الاصوات بنصرتها ومؤازرتها .

وقد وزعت لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا منشورا تصف فيه موقف المجاهدين المحمود ، وتآزر الاستعمار والصهيونية على بلاء الفلسطينيين ، وتذكر العالم العربي والاسلامي بيوم فلسطين . ونحن نقتطف من ذلك المنشور ما يلي :

« ادعوكم أيها الاخوان الابرار باسم كرامة العرب ومستقبلهم وأعني مستقبل حياتكم الى البذل بسخاء لانجاح هذا اليوم واقامة الدليل على تضامن العرب وعزمهم القومي وهبوبهم لدرء الخطر الملم بكل جزء من أجزاء وطنهم الكبير »

من حديث فلسطين

عقد المجاهدون مؤتمرا في جبال طولكرم قرروا فيها مقررات بعضها سري وبعضها نشر بالصحف . فكان مما نشر التزامهم متابعة القتال حتى الفوز

وفر بعض الجنود الانكليزيين الى المجاهدين فحفظوهم . ودلوهم على طريق وجهتهم . ولكن الحكومة قبضت على بعضهم فوبختهم على فرارهم من تحت علم جلالة ملكهم فاجابوا أنهم لم يكونوا يشعرون أنهم تحت علم جلالته وانما هم في خدمة الصهيونية

وكان من نتائج بحث لجنة الانتدابات بعصبة الامم أن قررت أن حركة العرب غير معتمدة على أجنبي الا على جيرانهم الاقربين

وتقول الانباء أن بحثا في قضية فلسطين في لندن والعراق يقدم من قبل مندوبي الحكومات العربية بالاتفاق

وقد تاكد أن مشروع التقسيم قد انهار وان مؤتمرا سينعقد في أوربا من اليهود ضده أيضا على ان الخلاف قد دب في صفوف يهود فلسطين وربما شبت بينهم ثورة دامية

الإسكندرونة

لم تنجح تركيا في حملها العرب على الانتخابات . فعينت النواب كما هو مقرر من قبل ٢٢ تركيا ١٨ عربيا . وبينما نراها ترهق العرب وتهينهم في دينهم وميزاتهم نراها تفاوض بعض الهيآت الصهيونية في فلسطين لاسكان مائة الف صهيوني واستثمار أراض من السهول

وما زالت الانباء متضاربة فيمن يلي رئاسة جمهوريتها أهو تركي أم عربي بالرد

شرق الاردن

جمع سكان عمان وحدها ٥٥٦٠ جنيها ومقدارا كبيرا من الفضة اعانة لمنكوبي فلسطين

الشام

سيكون مينا أي هاني شمال اللاذقية ملجأ حربيا للدوارع الفرنسية ، وستشترك فرنسا وانكلترا في مينا الاسكندرونة . وستتخذ فرنسا مركزا حربيا في قلعة شلف من جبال العلويين

تركيا

احتفلت جامعة استنبول بمرور عشر سنوات على ابدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية

وستصدر الادارة طوابع بريد تذكيرا بمرور خمس عشرة سنة على الجمهورية التركية ، تحمل صورة أتاتورك وهو يدرس الحروف اللاتينية .

فارس

تم مد خطوط السكك الحديدية في طول (٨٦٦) يخترق المملكة الفارسية من الخليج حتى بحر قزوين .

وقد اتخذ مصنع للطائرات من طراز انكليزي زاره جلالة الشاه

العراق

اذا كانت نجد تتزعم الحركة الاصلاحية الدينية ومصر تقود الحركة العلمية فان العراق تغذي روح القومية العربية . فقد بزت الاوطان العربية في تأييد حق العرب في فلسطين باللسان والسنان . وهي الآن قبلة آمال الناهضين من عرب الكويت وامارات الخليج حتى أن يهودها أصبحوا في صف العروبة . فقد أرسلوا برقية احتجاج الى لندرة وجنيف تتضمن استنكارهم سياسة الصهيونية وتأييدهم للعرب . أمضاها رجال دينهم ومحاميهم وأعيان تجارهم .

الكويت

تألفت حديثا كتلة الشباب الكويتي لمناصرة المجلس التأسيسي واعزاز الروح القومية وتمشية الاصلاح في البلاد . ووضعوا ميثاقا ذا ثمانية مواد يتضمن مبادئهم وغاياتهم

وتشيع بعض صحف اشاعة فكرة عقد مؤتمر بالكويت يحضره ممثلا ومندوبون من حكومتي العراق والمملكة السعودية لحل المشاكل بين هؤلاء الجيران .

إمارات الخليج

هنالك حركة قوية يظهر أنها تعمل لتعديل المعاهدات المعقودة بين الامراء وحكومة الانكليز لضمان مصالح المستعمر وتقوية نفوذه .

وان هنالك لحركة اصلاحية لكن انكلترا الديمقراطية (!) تضغط عليها .

وفي هذه المدة سافر الى عمان السيد سليمان باشا البارودي للاتصال بالامام الخليلي

اليمن

دعت الحالة السيئة في اليمن جماعة من المفكرين الى تأسيس حزب سري سياسي خطير الشان ذا نظام دقيق وله فروع داخل القطر وخارجه

وغرضه مقاومة الاستعمار ولا سيما الايطالي وشد أزر الحكومة الشرعية وتوحيد الامة والضرب على أيدي من يمتون الى الاجانب بصلة الى غير ذلك من ضروب الاصلاح التي اشتدت حاجة اليمن اليه

الهند

نفذت حكومة بومباي قانون منع المسكرات الذي ينص على عقاب حاملها وبائعها وشاربها . وقد أغلقت حانات . وستستمر في اغلاق

باقيها تدريجا ، عند صرف رواتب ربع مليون من عمال المصانع محافظة على ماليتهم من التبديد

وفي وزيرستان لا تزال الاضطرابات شديدة . اهتم لها الرأي العام البريطاني لكثرة ما تنفقه حكومة بريطانيا من اجلها من غير طائل .

التراسفال

عقد مسلمو الترانسفال اجتماعا كبيرا اكتتبوا فيه لفلسطين . وقرروا ارسال كتب وبرقيات الى رؤساء دول المسلمين وملوكهم يستحثونهم فيها لنصرة العرب في فلسطين الدامية

التبرعات

لتشييد جامع مبلة الحر

نشرت البصائر باعدادها ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ قوائم المتبرعين لتشييد جامع مبلة الحي ومدرستها الحرة . ولم تزل الجهود مبذولة حتى تمت المدرسة وصرفت العناية للمسجد . فنعود الان لنشر التبرعات وقد يجد القاريء تكرارا في الاسماء مع ماتقدم أو ما يأتي . وذلك لتكرر التبرعات

القائمة الرابعة

مجموع آخر القائمة الثالثة		٨٠٥٩٩،٥٥
لسادة		
الحاج احمد بن شعبان بميلة		٠٠٢١٠،٠٠
الازعر عبد الله	«	٠١٢٤٠،٠٠
الطيب بن ناصف	«	٠٠٢٠٠،٠٠
ضنبري محمد	«	٠٠٣٠ ،٠٠
ادريس العيد	«	٠٠٤٠٠،٠٠
دهلي بوتعاس	«	٠٠٢٠ ،٠٠
الاشهب عبدالمجيد	«	٠٠٧٠٠،٠٠
دحماني دحمان	«	٠٠٦٠٠،٠٠
دحماني النوار	«	٠٠٣٠٠،٠٠
شريرة محمد	«	٠٠٢٥٠،٠٠
زغود بن عبد الرحمن	«	٠٠٢٠٠،٠٠
مشري عمر	«	٠٠٥٠٠،٠٠
حسين بن القروي		٠٠٠٧٠،٠٠
العربي بن العلام		٠٠٠٧٠،٠٠
فصيح محمد بن الطيب		٠٠٠١٠،٠٠
يخلف الطاهر بن علي		٠٠٠٠٥،٠٠
بوراس الطاهر بن عمار		٠٠٠٠٥،٠٠
بوراس عيسى بن محمد		٠٠٠٠٥،٠٠

عبودي السعدي بن الطاهر	٠٠٠٠٥،٠٠
زهاني السعودي	٠٠٠٠٥،٠٠
عابدي عمار بن يوسف	٠٠٠٠٥،٠٠
بوعنيق صالح بن سعيد	٠٠٠٠٥،٠٠
يخلف سعيد بن محمد	٠٠٠١٠،٠٠
بوراس محمد	٠٠٠٠٥،٠٠
قدور بن حمادة	٠٠٠١٠،٠٠
سلاحي صالح	٠٠٢٥٠،٠٠
صلاي احمد بن رابح	٠٠٠٦،٠٠
الحاج عمار بن الحاج العيد	٠٠٠٥٠،٠٠
محسن	٠٠١٠٠،٠٠
عبد الله بن الحلفة	٠٠ ١٠،٠٠
قدور بن الكربي	٠٠٠١٠،٠٠
الطاهر بن مبارك	٠٠٠٥٠،٠٠
مبركسيول مبني	٠٠٠١٠،٠٠
عمرو وعياش المكي	٠٠٠١٠،٠٠
جويلي شيخ المدينة	٠٠١٠٠،٠٠
بوالاعراس الطاهر	٠٠١٦٠،٠٠
محسن	٠٠٠٥٠،٠٠
أحمد بن الواعر	٠٠٠٥٠،٠٠
سليمان بن عمر	٠٠٠١٠،٠٠
الشريف بن صالح	٠٠٠٠٥،٠٠
عمرو وعياش مسعود	٠٠٠٠٥،٠٠
بوالحرث السعيد	٠٠٠٢٠،٠٠
صايغي علي بن محمد	٠٠٠١٠،٠٠
سليمان بن الحفصي	٠٠٠٥٠،٠٠
الازعر يوسف	٠٠٠٠٥،٠٠
بوعروج البشير	٠٠٠٥٠،٠٠

الصد عن سبيل الله

جاءنا من السيد جلول بوناب بغليزان أن تلميذين من أبناء تلك الناحية عادا من قسنطينة أيام الاستراحة الصيفية . فاستدعاهما أحد رؤساء الزوايا ونهاهما ان يعودا الى دروس الاستاذ عبد الحميد بقسنطينة استبقاء لجمودهما واستغلالا لجمودهما

وذكر الكاتب التلميذين بحديث « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » وذكر ذلك الرئيس بآية « ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله »

تأثير الاسلام على النفوس

٢

فمن أثر تعاليم الجمعية الصحيحة الذي هو اثر الاسلام انقاذ الشباب الجزائري مما كان فيه من الشر والفساد ، واقباله على الدين ولغته بعد ان كان معرضا عنهما ، واتحاده في سبيل خدمة أمته ووطنه فأنتم ترون — أيها الاخوان — ان سبب انقاذ الشباب انما هو من اثر جمعية العلماء ، وانه لم يكن ليكون هذا الانقاذ لو لم يكن الاسلام وتعاليمه الصحيحة هو نبراسهم في انقاذه ولا عجب أيها الاخوان ان يأتي الاسلام بهذه الاعاجيب فهو الذي ما زالت تعاليمه تأتي بها من أول يوم أتى وفي كل وقت انبعث تعاليمه ؛ هو الذي وحد بين العرب بعد ان كانوا في حرب دائمة ثم هو الذى وحد بين العرب وغيرهم من الفرس والبربر والهند والصين من الامم التي اقرت تعاليمه واستبدلتها بما كان لها من تعاليم .

جاء الاسلام لما جاء ، والعرب في الجزيرة في حرب اهلية دائمة تقوم الحرب وتعلن من اجل اسباب تافهة فتقوم من أجل « دجاجة » (١) او من أجل ان سبق أحدهم الاخر في سباق وتدوم نحو الاربعين سنة فلم يمكث الاسلام بينهم ثلاثا وعشرين سنة . حتى استطاع ان يمحو كل الضغائن والاحقاد من قلوبهم ويزرع مكانها المحبة والاخوة والتضحية في سبيل ما ينفع الجميع لا في سبيل ما يضر الجميع

حتى كان أحدهم — بعد الاسلام — يرى قاتل أبيه أو أخيه فيحبه ويفديه بنفسه ان رأى انه في مكان الفداء

• • •

كانت أحوال العرب قبل الاسلام كما ذكرنا ، فكان طبيعيا ان يطمع فيهم الاجنبي فضيق عليهم الرومان من الشمال وضيق عليهم الفرس من الشرق والجنوب وحصروهم في مناطق لاغناء فيها صحارى قاحلة وجبال من الرمال ، فكانوا يصرفونهم في

---

(١) كان جمل شارد داس دجاجة وقتلها فجاء صاحب الدجاجة وقتل الجمل فجاء صاحب الجمل وقتل قاتل الجمل فقامت لذلك حرب دامت مدة طويلة

شهواتهم كيفما شاءوا فكان العرب ينظرون اليهم نظرة المسود الى السيد بدون منازع ، ونظرة من هو في هاوية الى من هو في قمة المجد والعز والسؤدد ، فكان شريفهم من حظي بمقابلة او بمجالسة كسراهم او قيصرهم. فجاء الاسلام وغير هـذه النظرة فيهم وجعلهم يرون في أنفسهم المنقذ لهـذه الامم من وهدتها ، والمرشـد لها في طريقها والمحرر لها من استعبادها فراحوا بعد اتحادهم يثلون عروش الظلم والاستبداد ، ويهدمون عشوش الطغيان والاستبداد فحرروا بلادهم : اليمن والعراق وثلوا عرش كسرى وحرروا الامة الفارسية من عبوديتها ثم طردوا الرومان من بلادهم الشام وحرروا الامم التي كانت في استعباد الرومان

وحرروا مصر وشمال افريقيا في جملة البلدان التي حررت على يدهم ولم يأت زمن طويل حتى حن الدم الى الدم واعتنق البربر دين الاسلام السمح واتخذوا شريعة القرآن شريعة لهم راضين مختارين ، وبذلك تخلصوا نهائيا من استعباد الرومان

* * *

إن العرب والبربر اخوان من الدم فكلاهما يجري في عروقه دم سام بن نوح. هذا الجنس الذي امتاز بصفات لم تكن لغيره وكان العرب والبربر بطبيعتهما المتشابهة تجمعهم صفات هي الفضائل مجسمة : امتازوا بالشجاعة والنجدة والكرم والذمة والنزوع الى الحرية ، ولقد جمع بين العرب والبربر آلام الاستعمار ؛ واذا لم يكن الرومان قد استعبدوا من بلدان العرب غير شمالها بلاد الفلسطينة ، فقد استعبدوا من بلاد البربر كذلك ، ولقد دافع كل منهم عن استقلاله ومن أشهر أبطال العرب في الدفاع عن استقلالهم « زينب » ملكة تدمر الملقبة بالزباء فلقد وصلت جيوشها الى الاناضول

ومن أشهر أبطال البربر في الدفاع عن استقلالهم : مصينسا ومصيبسا ويوبا الاول وبطل الابطال يوغورطة مخترع حرب العصابة التي ما تزال تستعمل الى الآن ؛ دافع هؤلاء الابطال عن استقلال بلادهم نحو ثلاثة قرون ولكن خابوا لعاملين :

١ نذالة الرومان وما امتازوا به من غدر وخيانة ودسائس ونكث للعهود

٢ــ خيانة من لا ذمة لهم من أبناء وطنهم فلقد كاد ينجح يوغورطة لولا خيانة صهره « بوكوس » الذي دبر له مكيدة قبض بها الرومان على يوغورطة فأودعوه السجن حتى مات جوعا

وتذكرنا أيها الاخوان ــ فعلتهم هذه ، بفعلة أحفادهم مع البطل عمر المختار الطرابلسي فلقد شنقه أعداؤه وعمره يتجاوز الثمانين ؛ وهذا يدل على أن القوم هم هم من حيث أخلاقهم الاستعمارية ، وان زعمهم ان المدنية هذبتهم تكذبه أعمالهم ، كما نستنتج أن بلاءنا فينا من قديم وان علتنا منا ، فلا يتسلط علينا الاجنبي الا بمعونة من المارقين منا .

بقيت الامة البربرية تحت طغيان الرومان ونير استعبادهم قرونا كثيرة فلما تحرر العرب وكسروا شوكة الرومان في الشرق عزموا على تحرير اخوانهم في الغرب .

يتبع احمد حمدي الميلي

المروءة

بالمروءة يصبح الانسان عالي النفس طموحا للمعالي راغبا في المجد الباذخ متمنيا في السؤدد والفخار ، لا يحس بالحقارة والاستكانة ولا بالخور والعجز ، ذا نفس ابية لا تنكب عن العز والعلياء ولا تفتر عن العمل المتواصل لنيل بغيتها

صاحب تلك النفس الممتلئ ايمانا صادقا وعفافا شاملا ونزاهة خالصة يفر من الدناءة الممقوتة ويجتنب الكبرياء المذمومة لا يبغي حولا عن الغاية القصوى والمنزلة السامية منها

(ونفس تعاف العار حتى كانما

هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر)

واذا كانت الحياة في حاجة أكيدة الى الجهاد والكفاح المستمر (والنفس ادنى عدو) (ان النفس لامارة بالسوء) فعلينا ان نفرغ الجهد لتهذيب النفوس وتزكيتها وغسلها بالماء الصافي مع المسك الذكي كي تزول الادران منها ويحل الطيب محل الخبث ونكون امة عالية الاخلاق تحفزها همتها الى المثابرة في العمل النافع والسعي وراء المجد الغابر ، لا يختلف مرماها ولا يخطيء سهمها ولا يزحزحها عن منهجها القويم جبار عنيد او منافق كذاب او خائن متملق ، لا تتصور المحال في الاستيلاء ولو كانت فوق الثريا لا ترضى بالدون شأن العاجز ولا تكتفي بالقول دأب الثرثار لا يعتورها الخلل ولا يقعدها الكسل

بالمروءة نعرض عن اللغو والخسة وبها نستفز للجد والرفعة وبها نحفظ ديننا وعرضنا وفي الحديث الشريف (لا دين لمن لا مروءة له) وسئل قيس ابن ساعدة عن افضل المروءة فأجاب (استبقاء الرجل ماء الوجه) وقد قيل في هذا المعنى

(وما المرء الا حيث يجعل نفسه

ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل)

واذا حاشينا قوما اخيارا ونظرنا نظرة عامة في الوسط الجزائري الفينا الاخلاق الشرسة والطباع الفليظة ملتبسة باهله .

أمة ذات آباء كرام ورجال فضلاء عظام اصبحت في الدرك الاسفل اجسادا بلا ارواح وعقولا بلا تفكير وقوة من دون عمل نافع

الا قاتل الله الجهل الحالك والجبروت الطاغي اللذين تسلطا على هاته الامة المسكينة ففقدت بسببهما الخلق الكامل والعلم النافع والمثل الاعلى

واذاقها الله لباس الجوع والخوف بما فرطت في جنب الله

فالغفلة عن الاعتناء بالاخلاق خيانة . وابلاغها الى الامة من غير دين جهالة . ومزجها باللحم والدم في الامة من غير المصلحين اكذوبة. وتعميمها في الاوساط من غير بذل المال من الامة كلام فارغ تعقبه الفضيحة . والتسويف فيها تتلوه الندامة . فاصرخ ايها الشباب ، صرخة مترنما ترنيمة الامل . تلتف حولك الامة بقضها وقضيضها وعند ذلك يسهل العمل ويدرك الامل

(عين تشرة) يوسف بن الطيب التلي

بيان

كتب السيد مسعود بو بيدة من مداوروش مكذبا اشاعة مغرضة عن ان السلطة المرابطة بسوق هراس فتشت محله ؛ وعلمنا أنه لم يقع عليه تفتيش فضلا عن ان تضبط لديه أوراق

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulman

السنة الثالثة عدد ١٣٢ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 132

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ — قرآن كريم

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل توجه الى ادارة الجريدة مما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٨ رجب ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٣ سبتامبر ١٩٣٨

بجاية

تلقين الدين والادارة

ان كانت المدارس الدينية العربية التي اسستها الامة وتنفق عليها من خالص مالها تغلقها الادارة وتضطهد معلميها الابرياء خصوصا بعد صدور قرار ٨ مارس ١٩٣٨ فان مدرسة «الاصلاح» في بجاية لا يعدمها حظها هي ومعلموها من هذا الذوق والاضطهاد :

منذ بدأت نتائج «الاصلاح» تظهر واقبال الناس عليها يعظم أخذت ادارة بجاية ترسم لها خطة لمحاربتها ولما علمت أن غلقها مباشرة يثير عواطف الامة بلا نفرة الحكومة عمدت الى غلقها بوسائل ظنت أنها تخفى على الامة ، ولما جاء قرار ٨ مارس ١٩٣٨ وعلمت أن مغزاه ، غلق هذه المدارس وارجاع الامة الى انكماشها في زوايا الجمود اعادت عليها الكرة كما أعادت الكرة على امثالها من المدارس ، فاغلقتها نهائيا — في نظرها — اما نحن فلم نقف مكتوفي الايدي ولن نقف أبدا . ذهبنا الى الجزائر وسعينا بواسطة نوابنا لدى الولاية العامة فتحصلنا منها على الرخصة المؤقتة الا بجهد جهيد . فتحت المدرسة ففرحت بجاية وقلنا شاكرين عطفت علينا الولاية نوعا فسوف تنصفنا وتدفع عنا عدوان الادارة ولكن خاب الظن — وليس باول مرة يخيب ظننا من الحكومة — فما مر على الفتح نحو شهر ونصف حتى فوجئنا بغلق المدرسة ورفض مطالب معلميها وهددوا بالعقاب الشديد اذا رجعوا الى التعليم . أتدري أيتها الامة المرهقة الممنوعة من تعليم ابنائها : دينها ولغة دينها في وطنها كيف أغلقت مدرستك «الاصلاح» هذه المرة ؛ بعثت الادارة ثلاثة من الشرط وثلاثة من بوليس السر الى المدرسة فوجدوا قسما من التلاميذ يدرس وقسما ينتظر وقته فادخلوا القسم المنتظر الى القسم المتعلم وحشروهم كلهم في الحجرة حشرا واغلقوا عليهم وعلى المعلم الباب وتقدموا الى اولئك التلاميذ الصغار فحجزوا عليهم كتبهم وكراريسهم فتروعوا وبكوا ودهش المعلم أمام هذه المعاملة القاسية التي عومل بها اولئك الاطفال الذين لا يتجاوز أكثرهم عشر سنوات

بعد هذا الترويع الفظيع الذي ارتكبته الادارة مع اولائك الابناء الصغار كمتهمين بالاجرام اجتمع مجلس ادارة المدرسة وابلغ الامر بواسطة النائب المالي السيد خليل تمزالي الى الولاية العامة ولكن من سوء الحظ قابلت كل ذلك بالاعراض والاستخفاف رغم ترخيصها لنا في التعليم ترخيصا وقتيا

أي مسلم جزائري ذي ضمير حي لا يستفظع هذه الارهاقات التي يعامل بها التعليم العربي ، وأي مسلم جزائري ذي ضمير حي لا ييأس من حكومة الجزائر في انصافه بعد ما أصبح المعلمون يعاملون معاملة المجرمين على مرأى ومسمع منها

بعد هذا رفعنا احتجاجنا الى حكومة فرنسا ورجعنا الى التعليم ملتجئين الى الله وحده ثم معتمدين على أنفسنا قائلين مع الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء «لعنة الله على الدنيا اذا لم يكن فيها دين»

مدير مدرسة «الاصلاح»

بعد ما سعوا بجميع الوجوه القانونية وقوبلوا بهذه المعاملة اشرت عليهم بان يعلموا مستعدين لكل ما يلحقهم في سبيل دينهم ولغة دينهم واذا دعوا الى المحكمة اجابوا وتتبعوا الحكم بالاعادات الى أقصى محكمة فلعل هنالك من ينصفهم . وانا أصرح بهذا لاتحمل مسئوليتي معهم . وحسبنا الله ونعم الوكيل

عبد الحميد بن باديس

اقمار الجزائر بقسنطينة

في يوم الخميس ٢٠ رجب نزل الماجدان الفاضلان ببلدة سكيكدة الشيخ احمد المدني والشيخ لامين بعد ما نالا شهادة العالمية بالازهر الشريف

حظينا بملاقاتهما وتأنسنا بحديثهما العذب فوجدناهما خير من يمثل الشهامة العربية والفتوة الصادقة، والخلق الطيب والغيرة على لغة الدين، وحبهما الجم لوطنهما العزيز الجزائر فقد قضيا بالازهر الشريف نحو أربعة عشر عاما في دراسة العلوم الشرعية. وبعد ما حازا الحظ الاوفر من ينابيع العلوم الحية حنا لوطنهما وجاءا اليه عاملين مرشدين مقبلين على فكرة (الاصلاح) الديني والاجتماعي الذي كان الشيخ احمد المدني ساهم في حقله بقلمه السيال في جريدة (البصائر) في السنة الماضية

فرحبا بقمري الجزائر ونهنيهما بسلامة القدوم ونرجو لهما سفرا مباركا في ظل السعادة. هذا وان هذين الصنوين الاخوين العاملين بمجرد وصولهما الى قسنطينة زارا رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد ابن باديس في مكتبه بدار التربية والتعليم وتفاوضا معه في مسائل هامة عامة. سر بها كل من حضر المجلس

وعلى الساعة الواحدة بعد الزوال ركبا متن السيارة قاصدين مسقط رأسهما - خنشلة - صاحبتهما السلامة في الظعن والاقامة

محرر الوقائع

تبادل عواطف طيبة

كتب الينا كثير من الاصدقاء والادباء رسائل يهنوننا فيها بسلامة العود ومباشرة الادارة

وقد كان لتلك الرسائل أثر جليل قوى معنوياتي الا انه جعلني اشعر بثقل العجز عن ابداء عواطفي نحو كل واحد منهم واجابتهم بالرسائل الخاصة

واني أثق بانهم يعذرونني متى اعتذرت لهم بكثرة الاعمال وتزاحم الاشغال. وهذا ما يرفع عني الشعور بوقع ظن التقصير في الاجابة الخاصة

فشكرا لهم على رقة عواطفهم. ودعاؤنا لله ان يحفظهم في أنفسهم وذويهم ودينهم

اسبوع نشاط

للنهضة الاصلاحية بسوق اهراس

حل باليمن والسعادة ببلدتنا منتصف يوم الثلاثاء ١١ رجب الجاري الموافق ٦ سبتامبر سماحة الزعيم الاكبر الاستاذ الجليل عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين بالقطر الجزائري وكان في انتظاره بالمحطة جمهور من فضلاء البلد وبعد السلام عليه امتطى السيارة التي أعدت له وقصد الوفد بالاستاذ الى نادى الشبيبة الاسلامية الذي كان غاصا بالجماهير المنتظرة مشاهدة محياه المبارك وعند حلوله بالنادى أدت له التحية ثلة من تلامذة الاستاذ سلطان ابن عبد الله معلم القرءان بابيات مطلعها :

يا ربنا أنت المجيد * ادم لنا عبد الحميد الخ

وكانت رهة استراح فيها الاستاذ من عناء السفر وان كان لم يفتر عن «العمل» بما كان يسديه للحاضرين من النصائح الغالية والوصايا النافعة وبعد تناول كؤوس المبردات ركب الاستاذ السيارة لتناول طعام الغداء بمنزل بعض الاخوان من تلامذته والاستراحة ساعة القيلولة، وكان من المقرر - برأي الاستاذ - أن يكون محل الاجتماع العمومي لسماع خطاب الوعظ والارشاد نادى الشبيبة الاسلامية. لكن ظهر من بعد ان الجمهور المستعد للحضور والمتعطش لهذا الخطاب يبلغ اضعاف ما يأويه النادى فانتدب السيد مصطفى تمارية النائب البلدى ونائب رئيس النادى للسعي في التحصيل من إدارة مشيخة المدينة على قاعة الافراح العمومية ولم يبق متسع في الوقت لموعد الاجتماع المقرر بعد صلاة العشاء فكانت نقطة «خلاف رحمة» بين الاستاذ الذى تمسك بوجهة نظره في عدم تغيير برنامج سفره بحيث لا يزيد في الاقامة فوق ليلة واحدة كالمعهود سيما واخواننا أهل بلدة العلمة ينتظرونه في الليلة القابلة، وبين طائفة من بينها بعض النواب والاعيان تمثل في هذا الموقف كافة مسلمي البلدة ونواحيها أصرت على الطلب من الاستاذ أن يقيم ليلة ثانية يمكن فيها الامة سماع خطابه بقاعة الافراح، وبعد حوار طالت مدته -- وكان حوارا قوي الصورة والشكل، جميل المعنى والروح -- لم يسع الاستاذ الا اجابة مطلب الشعب والنزول عند إرادة الامة، فتولى بعض الجماعة الابراق إلى أهل العلمة بتخلف الاستاذ وقضى الاستاذ ساعات السهر بالنادي بين جموع الاخوان الحافة به مرجئا خطابه الى الليلة القابلة بالقاعة حتى لا يحرم أحد من سماعه، وهكذا حقق لنا مرة أخرى انه -- أبقاه الله -- للشعب لا لنفسه، وانما يعيش للعروبة والاسلام، وانما يعمل للصالح العام. (يتبع)

نداء

الى اخواننا الكرام من سكان بلدة أقبو واحوازها.

أيها الاخوان السلام عليكم نجوب به لجج هذا الابيض الطافي اليكم روح الاخوة والوفاء

وبعد، أبشركم بان في عشية يوم ٤ من الشهر الجاري سبتمبر اجتمع ما يفوق المائتين نسمة من اخوتكم العاملين في فرانسة وذلك بنادى «ايرفيلي» «سين» وما جمعهم الا روح العطف والشفقة بكم فاتفقوا على تاسيس جمعية غاية غرضها الدفاع عنكم حول دائرة القانون مهما مدت اليكم يد بسوء أو ظلم من بعض الولاة المستبدين وفي الحين بعون الله تمكنوا من تاسيسها على النظام الآتي ثم تعاهدوا بعدما عاهدوا الله على ان يضحوا في سبيلكم بكل عزيز لديهم أو يهلكوا لا قدر الله: فها هم اليوم يوجهون لكم هذا النداء راجين منكم أن تمدوا لهذه الجمعية المباركة التي تحمل هذا الاسم الجليل «جمعية اخوة أقبو» يد المعونة حتى يصير فروع لها فوق ذلك التراب الطاهر العزيز لتمتين جبهة الدفاع وتقوية شوكته: واليكم اعضاء ادارتها بانتظام.

زراج محمد الصالح	رئيس
حرزون ارزقي	نائب أول
الخضيري محمد العربي	النائب الثاني
اولبصير أحسن	كاتب عام
وراد المولود	نائبه
مبارك جلواح	كاتب العربية
مجاهد محمد أكلي	أمين المال
مزاري أحمد	نائبه

أعضاء مستشارون

اقنارو الحسين * تزو سالم * حداد أعمارة * شعلال اعمارة * آيت سعيد محمد الطيب * الثعالبي محمد أمقران.

باريس مبارك جلواح صاحب القلم العربي

النادي الاسلامي بالجلفة

تجددت ادارته لمضي سنة من تأسيسه . والقيت فيه خطب اثر عملية الانتخاب . فكان مما قاله نائب الكاتب

وقد اختار لرياستها السيد عبد الرحمان بن محمد
ولنيابة الرياسة » محمد شوشان
وللكتابة العامة » يونس بن أبي الخير
ولنيابة الكتابة الفاضل المتكلم محمد بن عبد الرحمن
ولأمانة المال » لنعاس بن مبارك كما هو من قبل
ولنيابته » محمد بن الشايخ
وللمراقبة » المولود بن يوسف

الاعضاء المستشارون هم السادة

الميش بن مصطفى والنعاس بن ابي الارباح . والجيلاني بن بلقاسم . وعمر بن محمد . والطيب بن السعيد .

ونخبركم ببعض الاعمال التي تريد أن تباشرها هاته الجمعية الفتية أمد الله في عمرها وبارك في حياتها

(١) الدفاع عن هذا المحل بكل ما في وسعها

(٢) السعي لدى الحكومة بالطرق المشروعة عساها أن تسمح لنا بالتدريس

(٣) السير حسب القوانين المذكورة بقانونها الاساسي

(٤) تخفيض الاشتراكات لسهول الانخراط في هذه الجمعية فيكون معلوم اشتراك الاعضاء الاداريين سبع فرنكات ونصفا والاعضاء العاملين والمؤسسين خمس فرنكات ، والمحسنين ثلاث فرنكات

(٥) تأليف جمعية نيابية متركبة من اثني عشر عضوا رئيس ونائبه وكاتب ونائبه الخ تكون نائبة عن الجمعية الادارية بحيث اذا فقد أو غاب عضو من أعضائها يخلفه المماثل له من الجمعية النيابية وتكون من الاعضاء العاملين ولا تقدم أسماؤها الى الحكومة

(٦) تنقيح القانون الاساسي بالزيادة والنقص فيزاد فيه مثل اسماء هاته الجمعية النيابية وينقص منه ما يكون غير ملائم وموافق

(٧) تمتين الروابط والصلات وبث روح الاخاء والتهذيب بين جميع المسلمين الجزائريين

هذه خلاصة الاعمال التي تريدان تقوم بها الجمعية ان شاء الله ثم نرجو منكم أخيرا الاخلاص في اعمالكم والصدق في اقوالكم والتضحية بانفسكم وأموالكم في سبيل نصرة الاسلام والتقدم به الى الامام

ونرجو من الله تعالى أن يوفقنا لما فيه خير الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجلفة (نائب كاتب ادارة النادي)

السكيكدة

حول تأسيس شعبة
لجمعية العلماء

كتب السيد مولاي محمد عن زيارة الاديبين الفاضلين السيد أحمد بوشمال والسيد عبد الحفيظ الجنان للسكيكدة لتأسيس شعبة بها

وذكر ما بذله سعيا وبعد عودتهما هو والسيد محمد المرتضى من المساعي ولكن عوامل حالت دون التأسيس مع تعلق الامة بجمعيتها

ويرجع تلك العوامل الى الدوافع كتب به الكاتب الى ضعف الثقافة العربية هنالك وتمزيق الاختلافات الانتخابية لشمل المسلمين واختيار الدخول العلني في جمعية العلماء مما تؤاخذ عليه الحكومة .

فاين الادراك ؟ واين الشجاعة

تنبيهان

١— لايزال بعض الكتاب يخفي علينا اسمه الصريح . فلا نحب على الادارة في اهمال كتابته

٢— يكتب بعضهم الينا بعنواننا الشخصي وهذا تشويش على الادارة . وان كل كتابة لا ترسل بعنوان الادارة المبين في اعلى الصحيفة ستكون عرضة للضياع



كشافة «الحياة»
بسطيف

كل الناس لا يجهلون ما كانت عليه مدينة سطيف قبل اليوم من التاخر السياسي والديني، والفني . واليوم — ولله الحمد — من الله عليها برجال واي رجال كونتهم ظروف سيئة فكونوا هم لانفسهم ظروفا صالحة — وهكذا الرجال — ألا وهم : حضرة السيد عباس فرحات الذي لا يجهل مكانه السياسي ، وجناب الشيخ عمر البسكري الذي لا يخط جانبه الديني الاصلاحي ، وحماة الاستاذ ابن الكبير حسان الذي لا يهضم مقامه الفني — فاصبحت هذه المدينة الطيبة الهواء والتربة والماء كذلك طيبة السياسة . والاصلاح . والفن. فهي الكعبة الوحيدة بحق في كل مقومات الحياة الاجتماعية — بفضل هؤلاء العباقرة الافذاذ غير ان الاخلاص لما كان سرا بين العبد وربه كثيرا ما يستر اعمال أصحابه واذا اشتهرت بعض أعمال أصحابه فهي من باب الفلتات الطبيعية التي تاتي على غير مراد اصحابها — فهذا الاخ حسان مدير جمعية السعادة التمثيلية والفنية يؤسس اليوم جمعية «كشافة الحياة» بسطيف وحصل على رخصتها وادخل فيها نحو الخمسين ولدا من مدرسة «الفتح» فها هي فرقة تسر الناظرين باعمالها الفنية بالمدرسة واعمالها الرياضية بالملعب البلدي يوميا في غير اوقات الدراسة

فبورك فيك يا حسان . وبورك في اياديك الحسان — وبورك في شقيقك الشيخ عمر البسكري والسيد عباس فرحات وبورك في اخوانكم المؤيدين دومي الطيب

(البصائر) جاءتنا هاته الكلمة أولا خالية من الامضاء مرفقة ببطاقة من الشيخ عمر البسكري فلما نبهنا على لزوم علم الادارة بإسم الكاتب جاءتنا رسالة تحمل امضاء صريحا . فرأينا ان نثبته

فعلنا هذا التحري حتى لا تتحمل الادارة غضب من يغضب لمدح أحد أو ذمه وحتى لا يتكرر الموقف الذي وقفه معنا الشيخ عمر بن البسكري لما وثقنا بخبر كاتب عن حال سطيف ورغبة شبابها . فنشرناه في عدد مضى واستاء له الشيخ عمر و

المباحث العلمية والادبية

بين فاتح عربي وفيلسوف اروبي

عبد الرحمان الداخل . ليون تولستوي
كلاهما شاعر وكلاهما عظيم

٢

ولم يبق للامير مع شدة يقظته وحذره الا أن يأخذ طريقه الى المغرب ويصوب نظره الى مناحي وممالك واسعة كانت لا تزال تابعة للدولة الاموية وفيها عمال من قبلها يغارون على شرف هذه الاسرة ولما أباد ونعم عليهم ، فانطلق يعدو يقطع الفيافي والقفار بعد ان ودع شقيقته « ام الاصبغ » تلك التي علمته الرقة والرأفة والحنان واذاقته لذة عطف الام الساذجة والاب الرفيق وما زال مختفيا بقرية قرب الفرات ذات اشجار وغياض وبساتين ممرعة حتى أحاطت بهم رايات العباسيين السوداء واستولى على القرية سكون عميق فخرج لامير بعد توديع اهله وابنه الصغير «سليمان» واخترق بساتين على شط الفرات واليأس يكاد يملك عنان نفسه حتى وصل مع أخيه الصغير وتجردا .ما ورميا بنفسهما في عباب نهر الفرات وما زالا يقاومان تيار الماء ويكافحان برباطة جأشهما أصوات أعدائهم وصراخهم الذي يؤمنهم ويدعوهم للعودة وهما يجدان ويخترقان سبلهما في الماء حتى كل الاخ الصغير الذي كان لايجيد السباحة ولا يقوى على كفاح تيار الماء فكر خائفا من الغرق ومؤملا عطفهم ، وما أن وقع بين أيديهم حتي أحتزوا رأسه وذهبوا به الى الامير ....! وفر هو لا يلوي على احد واطلق رجليه للريح حتى أتى غيضة اختفى بها ولما انقطع عنه الطلب خرج يعاني الحر والقر يؤم بلاد المغرب وقد سبقته اليها فلاتق امية وما ان وقع بمصر حتى ظهر البحث عنه وعن رفاقه ثم اختفى واخذ طريقه الى برقة فوجد الحراسة منه ومن بني امية تقوى وتشتد فبقي نحو الخمس سنوات وهو يرسل رسله ويخبر الوسط المغربي ويحاول أن يدعو لنفسه هناك لولا ان عصبية الافارقة اذ ذاك لا يقاومها الا امير متوج ولا يوحدها ويخضعها الا من صحبته الجيوش الجرارة وأعانه الحظ على مغالبتها فانتقل الى مكناسة الزيتون ثم عاد الى بني مقيلة فجلس عندهم ينتظر نتيجة دعاته بالاندلس وكان معهم مولاه بدر أعطاه خاتمه ليكاتب برايه عمال الجزيرة كما راسل هو من برقة بعض رجال اليمنية الذين أذكرهم بأياد سالفة من جده ووعدوه بارسال البيعة اليه ثم أرسلوا اليه مركبا وهو في خفار أخواله النفزيين بالمغرب الاوسط وعبر البحر وما يزال به نديه السفاح حتى كان يذر الذهب والفضة في وجوه الذين يريدون اغتياله فدخل الجزيرة على مرفأ « المنكب » التي تعرف اليوم « بالمونكار » وخبر حال الجزيرة فوجد المسغبة قد اكلتها وجور العمال قد أنهكها وتكاد ان تلفظ النفس الاخير فشمر عن ساعد الجد لاغاثة الشعب الاسباني وتوحيد صفوف العرب الذين عادت اليهم عصبيتهم القبلية وتفرقوا الى يمانية ومضرية .. فانضمت اليه اليمانية وبايعته اشبيلية ورحب به الشعب ولاقاه بالجميل ..

كان الوالي يوسف بن عبد الرحمان الفهري يحارب الثوار في اقاطعات وفي جليقية فكانت الفرصة مواتية للامير الداخل

كما كان عمال يوسف على بلاد الجزيرة في اغلبهم يشايعون دولة الامويين بالشرق فنشا من ذلك أن تقبلوه بصدر رحب . وقدموا اليه بيعاتهم ، ولم تبق الا وقعة فاصلة تاكل أشياع يوسف ووزيره الصميل وتستريح البلاد والعباد .....!

كانت الوقعة الفاصلة على ضفاف الوادي الكبير بقرطبة نزل فيها الجيشان على بقعة تدعى « المصرة » فتطاعنا وتقاتلا قتالا شديدا واخيرا غلبت جيوش الداخل وانصاره كل ما تكتل مع يوسف الفهري وتصدى لمناوءة هذا الفاتح الجديد ، وعاد الاخير منهزما تحت أسوار قرطبة .!

بعد هذه الوقعة فقط قوي أمل الامير عبد الرحمان الداخل ، واصبح يقطع دابر الثوار ويفرقهم شذر مذر حتى استتب له الامر وأصبح صاحب السلطة ، وما سكنت نفسه الى هذا المأوى الجديد حتى عاد يذكر اخوته واهله ويأسى على أخته الشقيقة التي ذرت في قلبه الرحمة واولته عطف الام الرءوم وزحت حقونها لفراقه ...!

كانت قافلة تسير نحو الشرق ، فذكر شقيقته المعذبة التي بقيت في ظلمات العبودية فارسل اليها هذه القطعة ...:

أيها الراكب الميمم أرضي
أقر من بعضي السلام لبعضي
ان جسمي كما علمت بارض
وفؤادي ومالكيه بارض
قدر البين بيننا فافترقنا
وطوى البين عن جفوني غمضي
قد قضى الله بالفراق علينا
فعسى باجتماعنا سوف يقضي

يتبع — فاس — عبد السلام

تأثير الاسلام على النفوس

٣

جاء الاسلام ومحى النسبات والقوميات المبنية على العصبية للجنس على العنصر . ووضع لذلك دستورا هو : ان لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى ، قال تعالى : « انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وقال (ص) في خطبته يوم الفتح « أيها الناس ان الله أذهب عنكم نخوة الجاهلية .. كلكم من آدم وآدم من تراب » كما سوى في الحقوق بين الامير وأحقر انسان من رعيته وبين الفقير وأغنى رجل في مملكته

كما قرر الاسلام « ان لا اكراه في الدين » وان الناس أحرار ما وسعتهم الحرية فلا أمير يستعبدهم ولا كاهن ، ولا قسيس ولا ... شيخ اسلام ولا شيخ طريقة !! كلهم سواء امام الله وأمام العدالة ، فلما آمن العرب بهذه المبادي السامية قرروا أن يعمموها على جميع البشر لان الله ما اختارهم الا انهم اولى الناس واقدرهم على قبول هذه المبادي وتعميمها فلم يمكث الاسلام بينهم نصف قرن حتى كانت نصف الكرة الارضية تدين بدينه وكانت أمة

البربر من أسبق الامم الى الاخذ بالاسلام فلم يكد العرب يطأون هذه البلاد ويخلصونها من الرومان حتى اتحد معهم اخوانهم البربر وأقبلوا على الدخول في الاسلام بصدور رحبة وقلوب راضية ونفوس مشوقة . لم يمكث بينهم الاسلام قليلا حتى جعل منهم جنوده الاوفياء وابطاله الفدائيين !

استقر العرب هنا بصفة نهائية في سنة ٤٥ ه على يد عقبة بن نافع وفي سنة ٩٢ ه كان طارق بن زياد البربري مولى موسى ابن نصير من أكبر قواد الاسلام ومن أشهر ابطاله توجه في تلك السنة الى الاندلس واسبانيا على راس جيش من العرب والبربر فهزم جيش القوط والاسبان البالغ عدده مائة الف . كان القوم تحت امرة ملكهم وكانوا متحدي الجنس واللغة وكان المسلمون تحت امرة مولى من الموالي هو طارق ابن زياد مختلفي الجنس واللغة متحدى القلوب في التوحيد فكان النصر حليف المسلمين وكان القتل لاعدائهم .

من هنا يظهر لكم ايها الاخوان التاثير القوي الذي لدين الاسلام دين التوحيد دين المساواة بين النفوس ومن هذا المثل فقط تعرفون مدى قوته وسلطته عليهم فطارق ليس الا مولى من الموالى وهو بربري

ومع ذلك يستنكف المسلمون ان يكونوا تحت امرته ممتثلين اوامره منتهين بنواهيه

فلو وجدت نفوس تفهم الاسلام حق الفهم تفهمه صافيا نقيا من كل الشوائب والادران الملصقة به ، لكان لها فيها مثل ما فعل في الاول ، ولكانت قوة المسلمين باتحادهم تماثل قوة اسلافهم ولكن انى لهم ان يتحدوا وقد طالت هجعتهم ، وان يصحوا وقد رقدتهم الاهواء وشتتهم المذاهب ، وعاث فيهم الدخلاء

ايها الاخوان ان الياس قرين الكفر والايمان واليأس لا يجتمعان في قلب فعلينا أن نسعى لتوحيد المسلمين علينا ان نجد لنتعلم فبالعلم نفهم الاسلام وبفهم الاسلام ترجع له سلطته على نفوسنا وعند ذلك يطلع الصبح علينا وتنقشع غياهب الظلمات عنا فاعملوا وتعلموا واتحدوا وأنا الزعيم لكم ببلوغ مآربكم

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

والسلام عليكم ورحمة الله

أحمد حماني الميلي

اخبار المغرب وشمال افريقية

فاس

(حفلة توزيع الجوائز)

بمكتب الفلاح

كتب الينا احد ادباء فاس عن هاته الحفلة ما خلاصته

كانت الحفلة سابع جمادى الآخرة من هاته السنة . وحضرها الشرفاء والاعيان والاباء والعلماء من بينهم الشيخ عبد السلام الفاسي .

افتتح الحفلة استاذ المكتب الاديب عمرو ابن سودة بآي من الذكر الحكيم . ثم وزعت الجوائز على الناجحين . فكان لابناء القسم الاول كامل المبرد . نهج البلاغة ، نور اليقين للخضري ، المنتخب .

وأعقب ذلك نشيد القرآن ثم كلمة مدير المكتب الاديب محمد بن عمرو بن سودة المتخرج في القسم الادبي من كلية القرويين ثم قصائد للطبقة الاولى . ووزع على القسم الثاني كليلة ودمنة ، لباب الخيار ، الثلث من النحو الواضح ثم قصائد

ثم وزعت جوائز القسم الثالث . ثم مناظرة بين كسول ومجتهد لمدير المكتب

وكان التلاميذ ذكورا واناثا . ولكن منظر البنات كان تاثيره على السامعين اقوى حيث شوهد فيهن فرط الذكاء واجادة الالقاء

عين وساره

جاءنا عنها انها آخذة بالدعوة الاصلاحية نافرة من الحياة الطرقية . فنرجوان تهب للعمل المثمر والتاسيس النافع

الجلفة

جاءنا منها انها تطهرت من قاذورات الخرافات وتقوى شعورها بتدجيل حماة الضلالات حتى أن بعض رؤساء التدجيل الذي كان متربيا بتلك الناحية انقطع من زمان عن الجلفة ولم يستطع مقابلة اهلها

باتنة

جاءنا منها ان جمعية نادي الاصلاح بها قد شيدت هاته السنة بناية جميلة المنظر والموقع وأهدتها للجمعية الدينية لتستعين بها على خدمة العلم والدين

وأن تلك الجمعية الدينية قد قامت باعمال تشكر عليها ويثنى من أجلها على رئيسها ورجال العمل بها الثناء العاطر

تاملركة

كتب منها السيد السعيد بن السائح السلاوي يذكر انه ذهب في جماعة من الاحباب التجانيين لزيارة شيخهم بعين البيضاء وانه بعد ما تسلم منهم ثمن الزيارة اندفع في جماعة له الى حالة حيث صار الزائرون لا يسمعون من شيخهم وحاشيته الا حركة الكؤوس . فعادوا مستائين مما شهدوا ومما عوملوا به مما لا نجاري المخبر في اثباته

السمندو

كتب منها السيد عبد الحفيظ الثعالبي راغبا من البصائر أن لا تتنازل الى اجابة كل نابح . ونحن نقول له ولامثاله الكثيرين طيرا لنفسا فقد رأيتم خطتنا فيما ننشر وما يصل من الانتقاد . وسننفذها ان شاء الله

العلمة

كتب منها السيد عبد الرحمان السوفي عن زيارة الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء لها في ثالث عشر رجب وحفاوة اهلها به واثر تلك الزيارة في نفوسهم واحتفاظهم بنصائحه القيمة ولا سيما محاضرته التي استغرقت نحو ساعتين والتي كان عنوانها : « لا تنهض امة من الامم الا بثلاث : الدين والعلم والخلق » .

برج القدير

جاءنا منها أن دجالا من الدجاجلة لا يزال دأبه الولوغ في اعراض العلماء وأحرار الشواب وأذكياء العامة ، والاحتيال على ما في أيدي البسطاء المغرورين بناموسه . ننصح له ان يشتغل بنفسه ان لم يقدر على تأييد العاملين المخلصين . وما بعد النصيحة الا الفضيحة ،

اخبار العالم الاسلامى

فلسطين

لا تزال الثورة في نشاط ولا تزال الحكومة في التقدم من المجزرة . وقد اغتيل المستر موفت حاكم جنين . وقضى نحبه ٨/٢٦ فشق ذلك على حكومة الانكليز لكونه من رجالها القليلين المختصين بالشؤن العربية . وأجابت على ذلك بنسف المدينة وهدم دورها كلها وتصور بعقلك مبلغ الترويع فذلك للنساء والصبية والتشريد لجميع السكان . وقد نصات الانباء ذلك ونشرت كثير من الصحف .

والحق شبان المدينة بالثورة التي بلغت الى حد ان انقطعت المواصلات السلكية والنقلية بين فلسطين ومصر ولبنان ويتهم بعضهم الحكومة بذلك لتحول دون نقل فظائعها .

وقد عطلت الحكومة هذه الصحف : الدفاع ، فلسطين ، الجامعة الاسلامية ، الكرمل ، الصراط ، النفير ، مرآة الشرق ، صوت الشعب . ولم تبق الا جريدة الاخبار التي تتحدث عن اشياء لا صلة لها بقضية فلسطين .

وقد قررت لجنة التقسيم تاجيل نشر تقريرها الى اوائل نوفمبر لتطلع أولا على ما يجري في المؤتمر البرلماني العمومي الذي سينعقد بمصر سابع اكتوبر .

وجاء من المكتب العربي القومي بيان باسماء من لبوا الدعوة الى هذا المؤتمر وارسلوا رسائل التاييد له والتواصي على الاشتراك فيه لخير قضية فلسطين وتحقيق مطالب العرب العادلة .

وهذه اسماء اصحاب تلك الرسائل

العراق

صاحب الجلالة الملك غازي الاول * مولود باشا مخلص رئيس مجلس النواب * طه باشا الهاشمي رئيس جمعية الدفاع عن فلسطين * سعيد بك ثابت

الحجاز

صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود * رئيس مجلس الشورى للمملكة العربية السعودية

اليمن

صاحب الجلالة الملك الامام يحيى حميد الدين * معالي محمد بك راغب وزير الخارجية * سيادة محمد زبارة الحسني امير القصر السعيد باليمن

سورية

فخامة هاشم بك الاتاسي رئيس الجمهورية السورية سعادة فارس بك الخوري رئيس مجلس النواب سعادة لطفي بك الحفار رئيس اللجنة البرلمانية للدفاع عن فلسطين * نبيه بك العظمة رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين * رئيس المكتب العربي القومي للدعاية والنشر

لبنان

سعادة بترو طراد رئيس مجلس النواب

شرق الاردن

صاحب السمو الامير عبد الله بن الحسين

الكويت

صاحب السمو الامير احمد جابر الصباح

الهند

السر محمد يعقوب رئيس المجلس التشريعي بالهند السيد محمد علي جنا رئيس المؤتمر الاسلامي في الهند * السيد عبد الرحمن الصديقي رئيس لجنة الدفاع الهندية عن فلسطين في الهند * مولانا مظهر الدين صاحب السكرتير العام لجمعية العلماء في دهلي

يوغوسلافيا

سماحة الشيخ فهيم سباهو رئيس العلماء للجماعة الاسلامية

أميركا

الدكتور فواد شطارة رئيس الجامعة العربية في نيويورك السيد حبيب ابراهيم سكرتير الجامعة العربية

السكندرونة

يشاع ان الحكومة الجديدة لهذا اللواء ستكون تركية لحما ودما ولا يكون فيها نصيب من الحكم للعرب . وقد ابتدأ العمل بمحاربة العربية وتعطيل صحفها جملة وطردها من المدارس التي اصبحت كلها تركية اللسان ، أتاتوركية الروح

مصر

أنجز وزير الطيران المصري مشروع قانون لتنشيط الطيران المدني وتعويض السيارة بالطيارة ولذلك ستعفى الطيارات من الضرائب هي وغازها ، وستتخذ في المطارات الحكومية محلات لايواء الطائرات المدنية مجانا . ولا تؤدي اداء على اصلاحها وتفقدها عند النزول .

والى هذه العناية عناية بالثقافة العربية . فقد قال سعادة العشماوي بك : « سأسعى لان تنفذ الثقافة المصرية الى جميع اقطار العرب » .

وقد قرر مجلس الوزراء أول سبتمبر امداد المغرب الاسباني بمعلمين من خريجي القسم الادبي بمعهد التربية العالي وثالث من خريجي القسم العلمي بهذا المعهد وآخرين من خريجي دار العلوم

كما أن وزارة الصناعة والتجارة تعد وسائل التعاون بين مصر والاقطار الشرقية . وهذه مقترحات لتحقيق تلك الغاية

وضع ملخص عن الصناعات في بلدان الشرق ومدى تطورها — وضع تقارير خاصة عن صناعات كل قطر شرقي على حدة — بحث وتعيين انواع العوائق المباشرة التي تعوق نشاط التبادل التجاري مع مصر — وضع أسس للتعاون الصناعي بين مصر وبلدان الشرق الاسيوي — وضع اسس لسياسة اقتصادية شرقية — اقامة غرف خاصة في المفوضيات والقنصليات المصرية في بلدان الشرق تعرض فيها نماذج من الصناعات المصرية تمهيدا لها — انشاء معرض شرقي دائم في القاهرة — الدعوة الى عقد مؤتمر دوري للصناعات الشرقية بمصر ثم العواصم الاخرى — ايفاد بعثات الى الامصار الشرقية لتأسيس التعاون الصناعي بين تلك الاقطار وبين مصر .

لبنان

فتشت دار مفتي فلسطين الأكبر سماحة السيد أمين الحسيني النازل على الحكومة الفرنسية بلبنان . ويقال ان ذلك باغراء من حكومة لندرة لحكومة باريس عسى أن يعثر لديه على أوراق تجعله مدينا للسلطة . لكنهم لم يعثروا على شيء .

وقد استاء العرب في لبنان ومصر وغيرهما لهذه المعاملة . وأبرقت بذلك الى المفوضية الفرنسية في بيروت جمعية الشبان المسلمين بمصر ، واللجنة

الفلسطينية العربية بالقاهرة .

واعلنت حكومة لبنان التي أقامت الحرس حول المفتي بعد التفتيش بأنها تريد المحافظة على حياته من متآمرين مجهولين !!!

وأبعد من مصطافه بلبنان السيد محمد علي الطاهر صاحب صحيفة « الشباب » الغراء الذي يعد من أكبر المدافعين عن فلسطين وأبنائها وذلك بإيعاز ايضا من حكومة لندرة .

وقد عاد صاحب الشباب الى إدارة صحيفته بالقاهرة .

سوريا

في حين الأمة رئيس وزارتها في باريس وتفاوضه مع حكومة فرنسا لتصفية المسائل المعلقة وإبرام المعاهدة ، وفي حين التفاؤل بنجاح المفاوضات تقوم حركة المعارضة قياما شديدا وتهاجم رئيس الوزارة مهاجمة عنيفة . ولا ندري أذلك خير لسوريا فيحمل حكومة باريس على تسهيل مهمة السيد جميل مردم ؟ أم مشوش عليها فتستخف حكومة باريس بشعب هاته حالة . وهذا تقديره للظروف ، وتتوزع مجهودات حكومة السيد جميل بين الخلاف الداخلي والتسويف الخارجي

وقد انعقد بدمشق اجتماع من أقطاب العلماء قرروا دعوة رؤساء الدين الاسلامي الى مؤتمر اسلامي عام للبحث عن وسائل الدفاع عن مصالح الاسلام .

العراق

ابتدأت الحركة الى الحج وسيكون عدد الحجاج في هاته السنة أكثر .

فارس

أسفرت مساعي تعليم الاميين عن نتائج طيبة . ففي مدة سنتين فاز بشهادة وزارة المعارف من هؤلاء الاميين خمسة وعشرون ألفا من الكبار (٢٤٥) من الشبان . وتقدم للامتحان في هذا العام الذي هو الاول لانشاء هذه المدارس أربعة وعشرون الفا (٢٣٢) شابا فقد نجح منهم خمسة عشر الفا (٧٢٢) وترى اعلانا منشورا فيما توجهت تعريبه « العلم هو القوة »

الافغان

طلبت حكومتها من الحكومة المصرية بعثة فلاحية فنية من المهندسين الزراعيين ومهندسي الري الفلاحي وذلك للاستعانة بآرائهم

الهند

حدثت اضطرابات عنيفة بين المسلمين والهندوس . وجرت بمدينة الله آباد معركة عنيفة اسفرت عن قتل كثيرين . والحكومة جادة في اعادة الهدو .

افريقية الغربية

ستقدم في هذا العام قافلة شبيهة بالرسمية تتركب من نحو مائتين ، لاداء الحج . واتفق والي افريقية الغربية مع والي الجزائر على كيفية السفر

يوغوسلافية

احتج علماء المسلمين بها على ما يجري في فلسطين بما يلي :

أما بعد فاننا علماء مسلمي يوغوسلافيا المجتمعين في جمعيتنا الهداية للبحث في شؤوننا الدينية دفعنا الشعور الديني ومبادىء الانسانية المتمدنة الى النظر في احوال اخواننا مسلمي فلسطين فلم نملك أنفسنا من الحكم بأن ما يجري عليهم الآن هو ظلم وعدوان على حقوق المسلمين في جميع انحاء العالم لان فلسطين فيها ثالث الحرمين الشريفين ولها مكانتها الدينية عند جميع المسلمين ولذا نرفع بهذه المناسبة صوتنا عاليا امام العالم المتمدن محتجين على الظلم الذي انصب على فلسطين المسلمة والتعدي على حرية أهلها بانواع التعذيب وقتل نفوسهم الطاهرة وإزهاق حياة المجاهدين الذين يدافعون عن حقوقهم ونرفع أكف الضراعة الى البارى تعالى اسمه داعين أن يؤيد المظلومين على الظالمين

محمد الخانجي

سراي بوسنه — نيابة عن رئيس الجمعية

تبرعات

لتشييد جامع مبلغة الحر

القائمة الخامسة

نهاية القائمة الرابعة	٨٦٩٢٠،٥٥
السادة	
الاشهب عمر	٠٠٠٠٥،٠٠
يعاوي الحاج احمد	٠٠٠٢٠،٠٠
رفيعي العربي بن محمد	٠٠٠٠٥،٠٠
المزولة محمد	٠٠٠١٠،٠٠
مهدي ابراهيم	٠٠٠٠٥،٠٠
سواس العربي	٠٠٠٠٥،٠٠
مدي مسعود	٠٠٠٥٠،٠٠
بوخبزة ابرهيم	٠٠٠٠٥،٠٠
ختة محمد بن صالح	٠٠٠٠٥،٠٠
ابرهيمي عبد الله صالح	٠٠٠١٠،٠٠
قريبة سليمان	٠٠٠٠٥،٠٠
بوودع محمد	٠٠٠٠٥،٠٠
الاشهب علي	٠٠٠١٠،٠٠
السعيد بن عميرة	٠٠٠٥٠،٠٠
مزياني عبد القادر	٠٠٠٥٠،٠٠
حميد الحاج محمد	٠٠٠١٠،٠٠
عزوني الخضر	٠٠٠٠٥،٠٠
بوخطيني علاوة	٠٠٠١٠،٠٠
صالح بن الخضر	٠٠٠٠٥،٠٠
قزاوي بلقاسم	٠٠٠٠٥،٠٠
بباقي مسعود	٠٠٠٢٥،٠٠
يخاف أحمد	٠٠٠٠٥،٠٠
معمر بن جعفر	٠٠٠٧٥،٠٠
يوسفي مبارك	٠٠١٠٠،٠٠
بومسرة عمار	٠٠٠٠٥،٠٠
عزوني الخضر	٠٠٠٠٥،٠٠
بخوش سليمان	٠٠٠٢٠،٠٠
حمو بن التونسي	٠٠٠١٠،٠٠
دريوش عمار	٠٠٠١٠،٠٠
بوكروش علي	٠٠٠١٠،٠٠
جلاب مخلوف	٠٠٠١٠،٠٠
دريوش علي	٠٠٠٠٥،٠٠
بغيلة رابح	٠٠٠١٠،٠٠
شرياق محمد	٠٠٠١٠،٠٠
بوراوي الحسين	٠٠٠١٠،٠٠
بوالبيبط مبارك	٠٠٠١٠،٠٠
دربوش محمد	٠٠٠٥،٠٠
خطيني علاوة	٠٠١٠،٠٠
عياش أحمد	٠٠١٠،٠٠
المجموع	٨٧٨٢٠،٥٥

خمسة وخمسون صانتيما وعشرون فرنك وثمانمائة وسبعة وثمانون الفا

الحديث عن الشباب

تعالوا يا شباب البيبان نعمل لسعادة هذا الوطن

من المعلوم بالضرورة أيها الشباب المحروس بعناية الله — ان سعادة الامم ورقيها وتقدمها وبلوغها غاية الشرف ونهاية المجد — انما يكون بائتلاف أفرادها وتضامنهم على جلب المنافع ودفع المضار وتطهير القلوب من دنس الحسد ودرء الاحقاد . حتى يكونوا — وان تباينت مساكنهم وتباعدت أوطانهم — كالجسد الواحد « اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائره بالحمى والسهر » .

لهذا أدعوكم يا شباب البيبان عامة الى الاتحاد والتعارف فقد كفانا بل وفوق الكفاية ما نحن فيه من افتراق وجهول ونكران وخذلان وهوان وجمود

يا شباب « البيبان » ان المريض متى عرف الدواء الذي يشفيه سارع — بكل ما أوتي من وسائل لجلبه والتداوي به . كما أنه متى علم سبب مرضه تجده على حذر تام من ارتكاب مثل تلك الاسباب التي أوقعته في ذلك المازق والالم

فها نحن قد عرفنا سبب مرضنا وتاخرنا بين المجتمع فلنكن على حذر تام منه كما علمنا الدواء فلنسارع — وبكل جهد لاخذه والتداوي به .

أيها الشباب مرضنا الوحيد هو الجهل والافتراق ، ودواؤنا الوحيد هو العلم والاتحاد واعلموا أن لا حياة لكم الا باتحادكم وتعاونكم على رفع كابوس الجهل والامية عن ابنائكم ها هي القرى والمداشر في مختلف أنحاء القطر الجزائري تؤسس الجمعيات وتشيد المدارس وتفتح النوادي لابنائها وشبابها . فساهمت بحظ وافر في الحركة الاصلاحية (لولا عراقيل اقيمت في طريقها) فيا ترى ما حظنا نحن في ذلك ... ؟ ياشباب البيبان : ان الحياة السامية تعتمد على الشباب أكثر من اعتمادها على الشيوخ .

فهيا بارك الله فيكم للقيام بواجبنا تعالوا الى كل ما يرقي وطننا ويعلي من شانه ويحفظ حياته وكرامته بين الاوطان .

فهاهي جمعيتكم المحترمة (حياة البيبان) الموسسة بباريس قد وجهت اليكم نداء عاليا في عدد ١١٨ من « البصائر » لتؤيدوها وتعاضدوها وتضموا صوتكم الى صوتها . فهل من مجيب ؟ وهل من مغيث ؟

اذن الواجب يقضي علينا نحن معشر البيبانيين ان نمد يد المساعدة الى جمعيتنا العزيزة التي هي بحق : جمعية دفاعية تعمل للتضامن والاخاء بين أبناء دائرة البيبان بفرنسا وبالقطر الجزائري فيها — ان شاء الله — يحيي القطر البيباني وينهض من سباته العميق ولا تنسوا بان شعارها العام هو : « الاسلام فوق كل شيء دين : الحرية والمساواة والاخاء » لسائر البشر وعلى الله قصد السبيل .

مولاه اخوكم المخلص الطيب الابراهيمي البيباني

المظاهر الاسلامية العربية

بباريس

٢

ثم قدم الاستاذ سعيد صالحي الذي يعجز القلم القصير ان يصف القليل من كلامه ونصائحه . بقوله : يكفي ان نقول انه سعيد صالحي الذي حارب الجهل بالجزائر : وطنكم العزيز ، وبفرنسا ، ذات الحرية المطلقة ، والمدنية الجذابة

قام الاستاذ في عاصفة من التصفيق ونشوة من الاهتزاز والشوق .

فقال : السلام عليكم أيها الاخوان

السلام عليكن أيتها الاخوات .

سلاما يجمع الارواح والآمال والآلام . السلام عليكم من الابناء والآباء والزوجات والامهات . السلام عليكم من جمعية العلماء وأعضائها البارزين المحترمين السلام عليكم من الجزائر الفتية والجزائريين الاحرار . سلاما حارا خالصا كما حملوني إياه بلسان حالهم والدليل وجئت به حارا كما كان ولم يؤثر بعد المسافة و ... البحر الابيض المتوسط في حرارته ضعفا .

ثم سلام أحر مما قبله من الاستاذ ابن باديس ذلك الرجل العبقري لو خلق بسوريا أو مصر لكان من أمثال فيصل وزغلول ، لكنه ويالاسف . خلق بالجزائر التي تكاد لا تعرف قيمة الرجال والعظماء .

ثم صال وجال في خطابه الذي يستغرق ما يزيد على الساعتين ومضمونه المسرة التامة بما قامت به جمعية التهذيب في ميادين الاعمال والتضحيات في سبيل المبدإ المحمدي الصحيح والثقافة العربية في ظرف سنتين والشكر لله على نجاح المشروع وانتشاره وحسن التوفيق للوفاء بالعهد من الناحيتين

ثم قام تلميذ من تلاميذ النوادي السيد محمد المسعود والقى خطابا مكتوبا

ثم قام تلميذ آخر السيد محمد الجبابي فألقى خطابا ارتجالا فتعجب الجميع من فصاحته

ثم قام الاستاذ البشير الدباضوي والقى خطابا ارتجالا تعرض فيه لاخلاق الرسول (ص) وسيرته وما لاقاه من قومه .

ثم قام الاستاذ الربيع بوشامة وألقى خطابا مكتوبا ابدع فيه كل الابداع وأجاد فيه كل الاجادة

ثم ختمت الجلسة على الساعة الواحدة ليلا بقوله تعالى : وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين . الى آخر السورة من الاستاذ الشيخ محمد وعلي فخرج الناس فرحين مستبشرين بما آتاهم الله من فضله وموعدهم لعشية يوم السبت بالمقسم العشرين للاحتفال الثاني .

باريس — سعيد البيباني

Le Gérant : Khaireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp. Algérienne Musulmane

N° 133

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

السنة الثالثة عدد ١٣٣

البصائر

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٢ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٥ شعبان ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣٠ سبتمبر ١٩٣٨

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بهذا الاجتماع تودع جمعية العلماء سبع سنوات لتأسيسها ، وتستقبل عامها الثامن ، وهي فخورة بما تيسر لها من خدمات ، للشعب الجزائري دينية وخلقية وعلمية واجتماعية ، شاكرة لله تعالى على ما وفقها اليه من ثبات على المبدإ وصبر على المحنة واخلاص في الخدمة خدمة الدين والشعب ، قوية الثقة بالله والرجاء في حياة الامة والايمان بشرف الوسيلة ونبل الغاية

والذي واظب على حضور الاجتماعات العامة الماضية يدرك اطراد الرقي والتقدم في سير هاته الجمعية. فان الحاضرين اجتماع هاته السنة على كثرتهم يلاحظ ان بينهم عددا وافرا لم يتقدم له ان شهد أي اجتماع عام في الماضي . وان فيمن تأخر عن الحضور هاته السنة جما كبيرا شديد الولاء للجمعية والاخلاص لها . لم يحبسه إلا العذر القاهر مع الاسف البالغ . وقد كانت رسائل الاعتذار وبرقياته أكثر منها في الماضي عددا وأبين في الارتباط بالجمعية وأصرح في الوثوق على الاعمال .

اعلن رئيس الجمعية في صحيفتها « البصائر » ان مدة هذا الاجتماع ثلاثة أيام . أولها يوم الجمعة الثامن والعشرين من رجب ، والثالث والعشرين من شتنبر (ايلول) وتقدم مجلس الادارة . فوضع برنامج أعمال الاجتماع وهيأ لوازمه

وفي مساء الخميس نزل جمهور الوافدين بمدينة الجزائر ، وأموا نادي الترقي حيث مركز الجمعية . ثم لحق باقي الوافدين مساء يوم الجمعة. فكان حفل حاشد غص به النادي وغرفاته

[صباح الجمعة]

افتتحت الجلسة برئاسة الرئيس الاستاذ عبد الحميد بن باديس وحضور اعضاء الادارة ، على الساعة العاشرة بالتعديل الافرنجي . وذلك قبل الزوال بساعتين .

فتقدم الرئيس الشيخ الطيب العقبي لتلاوة آيات من الذكر الحكيم . فتلا سورة الفاتحة والربع الاول من الحزب الثالث . واثر ذلك قام الرئيس . فرحب بالحاضرين ترحيبا يغرس الود في فؤاد الكريم . وأبلغهم تحية اخوانهم مسلمي سوف بقسنطينة الذين زارهم حديثا . وذكر ما قامت به الجمعية نحوهم لتساؤل الناس عن ذلك وتشوقهم لمعرفة الواقع . ثم قام الكاتب العام الشيخ العربي التبسي . فتلا ما اختاره من رسائل المعتذرين والمعتذرات . ثم استوعب قراءة اسمائهم الكثيرة سواء من اعتذر بالرسائل ومن اعتذر بالبرقيات .

[مساء الجمعة]

افتتحت الجلسة على الساعة الرابعة بعد الزوال. فقدم الاستاذ الرئيس للكلام الشيخ البشير الابراهيمي المعروف بسعة الاطلاع ودقة النظر وجودة التفكير. فألقى محاضرة في فضل العربية على العلم والمدنية ، كانت عامرة الجوانب سامية الروح متسقة المباحث فصيحة البيان ولطولها غير الممل وفعلها بالالباب غير المحظور أعلن الرئيس الاكتفاء بها

[صباح السبت] على الساعة التاسعة

افتتحت الجلسة بتلاوة الآيات ثم تلاوة الرئيس للتقرير الادبي البليغ ، والكاتب لاسماء المعتذرين بالبرقيات التي جاءت أخيرا . واكتفى من أصحاب الرسائل ببعضها لكثرتها . على أنه قد لحق بعد ذلك غيرها من الرسائل والبرقيات وتلا أمين المال التقرير المالي . وعرفهم بحقهم في الاطلاع على الدفتر ورغبهم في ذلك . وقد صادقوا على التقرير برفع أيديهم جميعهم . وتشكل مكتب الانتخاب من السادة

الشيخ محمد بن مرزوق	رئيس
« محمد الصالح بن عتيق	كاتب
السيد الحاج يوسف دمرجي	كاتب
الشيخ احمد حماني الميلي	عضو
السيد قدور بن هونه	عضو

[مساء السبت]

ابتدأت عملية الانتخاب على الساعة الثانية بعد الزوال . وبعد الخامسة أعلن رئيس المكتب النتيجة . فاجتمع اعضاء الادارة ، وشكلوا المكتب ، وخرجوا لمقابلة الجمهور . فتلا الرئيس الاستاذ عبد الحميد آيات من سورة الاحزاب (من قوله لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة حتى قوله وكان الله قويا عزيزا) ثم خاطب الجمهور بأن لا جديد في الاعضاء غير الشيخ محمد الطاهر الجيجلي . وعرفهم بعلمه وفضله ، وان لا جديد في مكتب الادارة غير تخلي أمين المال عن أمانته بأعذار شرعية مقبولة وخلف الشيخ احمد بن معيزة له في ذلك . واثنى على الخلف والسلف

[صباح الأحد]

افتتحت الجلسة على التاسعة بتلاوة الرئيس قوله تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا » حتى ختام السورة ثم ألقى خطابا عامرا بموضوعه . العرب في القرآن . وإذا كانت خطاباته ممتازة فان هذا الخطاب من بينها ممتاز ، ثم ختم بتلاوة ان في اختلاف الليل والنهار حتى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

[مساء الأحد]

على الساعة الثانية بعد الزوال أخذت الوفود ترد الواحد اثر الاخر على مجلس الادارة للتوديع والتواصي بالحق والتواصي بالصبر

وهكذا تم الاجتماع العام على أحسن حال ولم يحدث أي حادث غير الحاح الشيخ الطيب على اخوانه أن لا يرشحوه لمجلس الادارة وعلى الاعضاء العاملين ان لا ينتخبوه لو رشح . وقد انتهى الحادث من طرف أعضاء الجمعية بترشحه وانتخابه ومن طرفه بنشره التسليم في الصحف . فنرجو من كل راغب في المحافظة على وحدة الامة أن لا يتوسع في التأويل والشرح وكل من وسع هاته النقطة فانما هو خصم الامة . والى الله ترد الخصومة

مبارك الميلي

أسبوع نشاط

٢

وفي مساء اليوم التالي الذي قضاه الاستاذ بين أصدقائه ومحبيه في حفاوة وتكريم يجيب الاسئلة الموجهة اليه من مختلف طبقات الامة في مصالح الدين والدنيا وبعد فراغه من مجلس شعبة الجمعية الذي جدد تعيين أعضائه بحضره ، قصد الاستاذ الى قاعة الافراح ليؤدي مهمته الارشادية في موكب حافل وهو يتوسط الشابين الفاضلين علي الزقاري رئيس النادي ومصطفى قمارية وكان الجمع الغفير في انتظاره بالقاعة يقدر بالفي نسمة وحضر مدير الشرطة واعوانه ورجال من موظفي مشيخة المدينة وعند ما استوى المجلس تقدمت من الاستاذ بنتان من تلامذة الاستاذ محمد الغربي معلم القرآن فناولتاه باقة من الازهار رسم على رباطها الفضي : « هدية شبيبة سوق اهراس » والقت كبراها خطابا وجيز الالفاظ بليغ المعاني شكرا للاستاذ وترحيبا به ثم اعقبتها غلام نجيب زاول التعلم بمدرسة « تهذيب البنين » بتبسة بخطبة رنانة في تنبيه الامة الى واجباتها وختمها بالثناء على الاستاذ . ثم قام الاستاذ بين دوي تصفيق الابتهاج فالقى خطابه « الحكيم » باسلوبه المعهود ولهجته المعتادة في موضوع « التربية العامة » « والتربية والاسلام » « وتربية الناشئة » على الخصوص وجنس الانثى على الاخص ومن امثلته الرائعة في هذا الموضوع :

« وكما أن الطائر لا يحلق في الجو ويسبح في الفضاء الا بجناحين . كذلك الامة لا ترتقي الى ذرى المجد وتنعم بالحياة الا اذا ارتكزت نهضتها على تهذيب الجنسين . »

وبعد ما أكمل الاستاذ خطابه القيم قام للمرة الثانية فقدم للحاضرين السيد محمد الطاهر اليسوري خريج مدرسة الجزائر الرسمية الذي استقدمه نخبة من اهالي البلد كمحاضر بنادي الشبيبة الاسلامية ومعلم بمدرسة جمعية المؤاخاة الخيرية — وكان من حسن الاتفاق أن وافق قدوم السيد محمد الطاهر صبيحة اليوم التالي لقدوم الاستاذ — فكان حسن التفاؤل بهذا الاتفاق يغمر قلوب العموم ثم قام السيد محمد الطاهر في نشاط الشباب ووقار الشيوخ فافتتح خطابه بالعربية شاكرا اهل البلدة ومنوها بمكانة الاستاذ ومهمة جمعية العلماء التهذيبية ثم ثنى بالفرنسية في نفس الموضوع وخص الشبيبة بالاستنهاض وختم بالعربية عجيبا ، واخيرا قام الاستاذ فودع الجمهور وزودهم بوصاياه النافعة وأكد الوصية بالمحافظة على مركز الاصلاح « نادي الشبيبة الاسلامية » وأعلن ختم الاجتماع

فخرج الناس في هدوء وسكينة تملؤهم مظاهر الفرح والاستبشار . وفي وجوههم سيما التفكر والاعتبار .

رجع الاستاذ الى النادي أين استقبل الجموع المودعة حتى منتصف الليل ومن الغد بكرة رافقه من النزل الى المحطة ثلة من الاخوان تمثل مختلف طبقات اهالي البلدة بينهم شاب من خيرة الشباب يحمل له « هدية الشبيبة » ورمز التقديس والاعجاب الذي استصحبه الى منزله تذكارا لمحبة الشعب واخلاصه . وبعد ما استوثق الجماعة منه ليصحبهم بين الاونة والاونة — بزيارة البلدة حتى لا يمس الحركة الاصلاحية بها فتور ولا خمود ودع وانطلق القطار راجعا الى قسنطينة صاحبته السلامة وقد ترك بعده احسن الاثر وأطيب الذكر

كاتب

الشيخ العربي في سوق اهراس

في ضحى يوم الجمعة ١٤ رجب شرف البلدة — على حين غفلة من اهلها — ومن غير سابق إعلام منه — مارا الى قالمة فضيلة الاستاذ البارع العربي التبسي الكاتب العام لجمعية العلماء ولما له — حفظه الله — من اعتبار المكانة والاعجاب الفائق في قلوب عامة اهل البلدة سرى نبأ مقدمه سريان الكهرباء في اسلاكه وتقاطرت الجماعات والافراد لاستقباله والسلام عليه فكان يعلن لهم بانه لم يأت هذه المرة الا بقصد الزيارة الخفيفة وانه عازم على مواصلة سفره الى قالمة في اشتغال مهمة عشية اليوم ملتمسا منهم المعذرة واعدا بالرجوع مرة اخرى ..؟ ولم يكن موقف الجماعة معه بأقل من موقفهم مع الاستاذ باديس : « عزم اكيد . والحاح شديد » في قبول الضيافة والمبيت بينهم كي يتسنى لهم استماع « درس او محاضرة » مما اعتادوه منه من البيان الساحر والتأثير العجيب » والصراحة النادرة » التي امتازت بها خطاباته ! (وما احوج مثل بلدة سوق هراس الى فضيلة الصراحة)

واخيرا لم يسع الاستاذ « الكاتب » لا ما وسع الاستاذ الرئيس » وسلك « سنة سلفه » فلبى طلب الجماعة وقام بعد صلاة العشاء في نادي الشبيبة بدرس في تفسير قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) الخ السورة اقل ما يقال فيه انه — زيادة عن بيان معاني الآيات وما حوته من اللطائف والنكات قد كشف به « لعقل العامي البسيط » عن وجوه من « دلائل الاعجاز » للكتاب العزيز فأدركها واضحة جلية !

ورغم الزوابع الماطرة تلك الليلة فقد واصل الاستاذ كلامه زهاء الساعتين في جمهور من السامعين بلغ به الازدحام اقصى حد ولم يكن ذلك الجميع « المرصوص » ليتحرك للخروج بعد الختم حتى قام الاستاذ مودعا ، فكانت « الليلة » ثالثة اختيها الغراوين اكملت عدة سابقتيها الزاهرتين . شيع صبيحتها الاستاذ الى المحطة وفد من الاصدقاء فنرجو له سفرا محمودا وعودا حميدا وشكرا لخدمة الامة ورجالها العاملين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كاتب

على هامش ما ذا في جبل أوراس ؟

— ١ —

نشرت جريدة « البصائر » الغراء في عددها ١٢٨ حديثا عن الجبل أبانت فيه عن كثير مما جرى أخيرا من الحوادث الجسام ، التي حلت بأهليه الوادعين الآمنين

وقد بقي على مراسلها الفاضل بعض الحوادث فرأينا ان نطرق الموضوع أيضا ونذكر بعض جزئيات ليطلع الناس ، ولنسجلها للاجيال المقبلة لترى ما يجري في قرننا العشرين قرن العلوم والنور !! وفي عهد دولة يشهد العالم اجمع بانها أعظم دولة تمثل الديمقراطية ، تلك الدولة التي فتحت أبواب جامعاتها لطلاب العلوم من كل أجناس الارض وتدرس فيها العلوم بكل الالسن من بينها العربي •

بل لقد زادت هذه الدولة وفاخرت الامم الاخرى بانها فتحت للامم الشرقية مدرسة لالسنها « هي مدرسة الالسن الشرقية » بباريس العظيمة تقرئ فيها علوما شرقية ، بالسن شرقية ، بسائر أنواعها من فنون وآداب ، واخلاق معترفة بعملها هذا بان الشرق مبعث ومشرق العلوم الكونية الوضاحة لا ينبغي لدولة علمانية مثلها ان تهمل آثاره وعلومه ،

ولقد سارت في هذا الميدان العلمي خطوات شاسعة قربت بسببها بين أبنائها وابناء الشرق وخصوصا المسلمين ، مما جعل الشرقيين اليوم « بعد أن ادال الله للغريب الدواء » لا يؤمون لطلب العلم الا باريس ، وليون ، وتولوز ، بينما هم في غيرها من بلدان الارض قليلو العدد جدا نسبة ١٥ في المائة تقريبا

ويرجع فضل هذه الحسنة المثلى الى ادبائها الاحرار أمثال فيكتور هوجو ، ولا مارتين ، وغوستاف لوبون ، وجان جاك روسو ، وماكس دونورد ، وفلتير ، ومليير ، وبرناردين دسانبير ، أولئك الذين أثاروا نارا حامية ، في سبيل بعث العلوم ، من أيدي من كانوا دائما حجر عثرة في طريق سير العلوم وتسييرها . ! جماعة الحاكمين المستبدين ! الذين ظهروا في ادوار عديدة من أرض

الجزائر في العصر الحاضر

وقف هؤلاء الادباء الانسانيون في وجه كل عات في الارض فسادا ، وصمدوا له حتى قوموا من اعوجاجه ، واستقامت من بعده أخلاق ذويه ونشأ عن ذلك شعب فرنسي حر يمقت التعصب المقوت كما نراه اليوم في وجه بعض أبنائه ، بيد أن كثرة هذا الشعب بالطبع في فرنسا ما وراء البحار ، لا يعلم كثيرا عنا وخصوصا المناطق النائية كجبل أوراس ، ولذا وقف متعبرا عند اطلاعه في بعض الصحف على بعض الحوادث المؤلمة فاندفع منه كتاب كبار حرروا فصولا طويلة حارة دفاعا عنا ونحن في ديارنا ، فالى هؤلاء الكتاب وان شطت الدار أجزل التشكرات ، كما أننا لا ننسى طبقة المثقفين منهم هنا في الجزائر فهم لا يألون جهدا في الدفاع عنا فلهم الشكر •

أوراس جبل عظيم من الجبال الجزائرية يقطنه ما ينيف عن الستين الفا من السكان كلهم أهالي ما عدا بعض الموظفين الرسميين •

تأسست فيه منذ عامين شعبة لجمعية العلماء تحت رئاسة الشاب عمرو دردور الفتى العامل صحبة اخوانه الاعضاء لنفع الانسانية جمعاء . وقد مضى على تأسيسها ما مضى من الزمن قدمت في ظرفه اعمالا جليلة لا تنكر ثمراتها ، فقد انتجت تأسيس ثمانية نواد وقرب ضعفيها من المكاتب والمدارس لتعليم القرآن ولغة القرآن ، وقاوم رجال الشعبة في الجبال عادات واخلاقا فاسدة تلطخت بحق سمعة الاسلام وسمعة الحكومة .

مثلا في الجبل مكان يدعى « تساقفين » يؤمه السفهاء في منتصف شتنبر من كل سنة : يردون عليه من كل الجهات المجاورة ، للعربدة والمجون لانه يحضره عدد جسيم من الايامى الارامل والعواهر من النساء . هذا المكان في منطقة خالية من السكان وفي ارض شجراء ذات طبيعة نقية وجبال خلاب ، يجتمع الناس فيقيمون سوقا لبيع البضائع والسلع وابتياعها ! ؟ وانت تعلم ماذا ينتج عن هذا كله من فساد ،

فلما كانت السنة الماضية ١٣٥٦ و ١٩٣٧ أقام رجال من أوراس وقدموا لمن له النظر طلبا يسترخصونه في عقد اجتماع عمومي بالمكان باسم شعبة جمعية العلماء وبعد النظر في الطلب أرخص لهم وهي حسنة منه نسجلها له كما أرخص في غيرها بعدها ! وقد كلف من قبله من يمثله خليفته وكاتبه وجماعة القياد وحفاظ الامن من جندرمة وحرسة الغاب ، وقد قام الكل بالواجب •

وكنا أعلمنا الناس بالاجتماع قبل الاجل بايام فلما كان اليوم سارع الناس بالقدوم من كل صوب من بسكرة وضواحيها وباتنة وضواحيها ومن جهات الجبل طوله وعرضه ، وسمع المعربدون والمعربدات بوقوع الاجتماع على هذه الصورة فلم يحضر — والله — ولو امرأة ، خطب فيه الخطباء وانشد الشعراء من تلامذة وشيوخ وقدر عدد الحاضرين بخمسة آلاف وقد مر يوما اسلاميا منظما لم تشهده ، والحق — جبال اوراس في تاريخها الدنيوي تبودلت فيه الآراء وتبوحث في شتى نواحي ضمنا منها أن تناظرنا مع قوم يدعون « المساندة » كانوا يأتون في ذلك اليوم بمنكر من القول والعمل هما نتيجة فساد في الافكار بقي أثرها من العصور المظلمة !

تناظرنا معهم بالتي هي احسن وقد اتبعوا أحسن القول وابطلوا العادة القبيحة ولم تقم في ذلك اليوم وقد واعدوا بأنهم سيدعونها أبدا . فرحنا وفرح الناس لان السيئى سيئى عند كل احد . وقد اعقب هذا اليوم يومان آخران بمسيرة ومشونش قرا كالفهما تقريبا .

ولم يحدث في الجميع أي شغب وكان ذلك مما جعل جمعية العلماء في كل مواقفها من النظام بمكان لا تقدر قيمته عند الامة والحكومة

وهل هذه الاعمال أمرت متصرفنا كما سالف ؟ لم تمض أيام حتى رأينا صاحبنا يصول في الجبل ويجول ، ويكيل من ضروب الكيد والانتقام لكل من توسمت فيه فكرة الاصلاح بميزان هو من بقايا موازين عصور الاشراف في الشرق والغرب !

يتبع

أوراس شعبة جمعية العلماء

المباحث العلمية والادبية

بين فاتح عربي وفيلسوف اوربي

عبد الرحمان الداخل ، ليون تولستوي

كلاهما شاعر وكلاهما عظيم

٣

كان تولستوي العظيم يعمل على إنهاض الشعب الروسي من كبوته ورفع مستواه الثقافي والاجتماعي بقلمه السيال الذي كان يرسل صواعقه على الجهل والاستبداد والعبودية وفي عام ١٨٥٣ اضطرمت نار حرب القرم فانخرط في الجيش الروسي ، وقاتل في موقعة : « سلتريا » سنة ١٨٥٤، وفي موقعة « سبلستبول » سنة ١٨٥٥ وكان إذ ذاك ابن ثلاث وعشرين سنة يفيض شعورا وحيوية ، وفي اثناء الحصار المخيف الف روايته «سيفاستبول» فاكسبته شهرة عظيمة في الادب ولما رأى أهوال الحرب وما تتقاضيه الانسانية عاد يذكر سوالف أيامه وظل يرسل الاشعار إلى عمته تلك التي ربته من طفولته بعد وفاتي أمه وهو ابن ثلاث سنين ووالده وهو ابن تسع سنين ، وذكر أنها هي التي أحلت الرحمة بقلبه ، وكانت مصدر حلمه وقوة صبره لخطوب الزمن . . . .

كتب تولستوي كتبا كثيرة وكان يقول : « ان الحقيقة هي بطلة مؤلفاتي ، وهي نفثة روحي وجوارحي التي انفثها في كل ما أكتب »

ان نظام هذه المجتمعات اعني هذا النظام الذي وصفته يسد الانسان ويلقيه في خطر الزعازع وجعل هو يذود عنه ويشهر من اجله السلاح ، هو العبودية المطلقة ، وهو سبيل الحيلولة بين كتل المجتمع الانساني وخلق الثقة بين المرء وأخيه لانه حينما يعود بتطبيق قوانينه يكون ظالما جائرا في الوقت نفسه .. !

ان حياة العصافير والكراكي والبلابل في الحديقة هي الحياة الديموقراطية التي تقوم على الفطرة والسماحة والتوكل ونبذ التنابز والتكالب على مرافق الحياة . ان هذا النظام بما فيه من نظام الطبقات لم يقو فينا إلا روح السيطرة والتغلب واتباع سياسة الميز التي تقضي على الخلق الانساني . !

ان حياة البطل الفاتح عبد الرحمان الداخل انفقت كلها — أعني حياة الامارة — في العمارة والتشييد ، وفي تنظيم الانظمة وتقنين القوانين ، وفي خلق الفواصل — حقيقة — بين الانسان والظلم والحيف فهي حياة الخلفاء خلفاء الله في أرضه ، فتشريعاته تشريعات سماوية وانظمته أنظمة مستمدة من كتب الرسل المنزلة

هذه القوانين هي التي يطلبها تولستوي الفيلسوف العظيم ولكنه لما عمد الى الامم والدول في عصره وساح في ممالك أوربا ورأى أنظمتها الجائرة أحس بشيء من الجور يساور نفسه فعمد إلى رفض الثقة بهذه القوانين التي وضعها البشر ورجع إلى الاسفار المنزلة وعمد إلى حياة المسيح يأخذ منها الصور الرائعة وينتزع منها الامثلة الخالدة التي يجب أن تدين لها البشرية وتر عاها . . . . . كما عمد إلى حياة الرسول العربي محمد (ص) وتغلغل في أسرارها ولكن تولستوي كان ينظر إلى حياة المسيح والانجيل من وراء قرون حالت بينه وبين حياة المسيح وإنجيله وكان يلمس المظاهر ولا يسبر أغوار الشرائع وهي صافية لامعة ، فبطبيعة الحال كان يلحد إلى درجة كبرى في الدين والمسيح ويعود فيدين للمسيح بكل فضل ويعتقد أن شريعته شريعة خالدة . . !

أما البطل الفاتح فقد كانت حياته تتوثق أشد الوثوق بحياة النبوة . وتحتك أشد الاحتكاك بأرض العلم والنور اللذين شعا في أرض الكنانة وانبثقت أشعتهما فأنارت خيوطهما أقاصي المعمورة ، وامتدت من برقة إلى أرض اسبانيا واخترقتها من ساحل « المنكب »

(نهاية عبد الرحمان الداخل)

ان القواد والفاتحين إذا أمسكوا السيف لا يضعون حتى ينكسوا رايات الجور وحتى يشفوا داء حرفتهم بمحاربة الشقاق والنفاق ومناضلة الجرائم الفاسدة في المجتمع . . .

كانت حركة الخوارج في الاندلس تشغل بال الامير فأرسل نفسه على سجيتها في قتال الباغين واخماد الثورات

ثلاثة وثلاثون سنة مرت كلها في جهاد وكفاح لم يخلد فيها الى الراحة ولم يعرف فيها معنى الدعة

لكن الفتنة التي كان يردها والتي كانت تجد متنفسا في أرض الملاقة في شمالي غربي الجزيرة مكنت «شرلمان » من اجتياز جبال البرينيه «البرانس» إلى بلاد المسلمين والتوغل فيها الى سرقسطة ولكن همة الفاتح العظيم عبد الرحمان لم تهن أمام هذه الحملات التي يصبها شرلمان وينتهز فيها الفرصة لخضد شوكة الاسلام في الجزيرة فهب سنة ١٦٢ يرد عادية جيوشه وارجعه بخسارة فادحة الى ما بعد جبال البرانس . وفي الوقت الذي كان يجتاز فيه جبال البرانس هجم مطروح ابن سليمان على مؤخرة جيشه بمعاونة البشكنس فأوسعه الرعب وهلكت صفوة جنوده في معركة رنشاد ومات البطل الشهير « رولند »

ولما سكنت الثورات وردكل اغارة وسكن كل ثورة عاد الى تخليد ذكره في مظهر آخر من المظاهر الرائعة فقبل يشيد الابنية الفخمة ويبني المدارس ويقيم المساجد و . . . و . . .

هم الملوك إذا أرادوا ذكرها
من بعدهم فبألسن البنيان
ان البناء اذا تعاظم شأنه
أضحى يدل على عظيم الشان

بنى سور قرطبة وبنى مسجدها الجامع العظيم وأنفق على بنائه (٨٠٠٠٠) ثمانين الف دينار ثم بنى مساجد أخرى وانشأ عدة معاهد علمية وعمرانية في قرطبة كما ساعد على تشييد الزراعة بإنشاء جداول الماء حتى لم يبق ذراع أرض بلا زرع ثم بنى في قرطبة الرصافة على غرار بناية جده هشام في الشام ، وبالجملة فقد كان خياله يرسم على بساط قرطبة حدائق الشام الغناء وبساتنها الممرعة وكان يذهب بعيدا في توشية خياله بصور زاهية زاهرة ثم يأمر بالعمل على أشكاله المنمقة . . !

فاس (يتبع) عبد السلام

اخبار المغرب وشمال افريقية

شمال افريقيا

تقوى الدعاية العربية وتشتد الحركة الوطنية مما ادى الى تشديد المراقبة على المطبوعات والمنشورات الواردة على تونس والجزائر من مصر والعراق والبلاد الشامية فيما يتعلق بشؤون فلسطين.

وعلم المكتب العربي القومي أن السلطة الافرنسية ستحول الزعماء الموقوفين على المحاكم العسكرية في فرنسا بدلا من تونس . وتطارد السلطة الزعماء الذين يشتغلون في القضية الاستقلالية في الجزائر وتونس والمغرب بعد ان حلت حزب كتلة العمل الوطني المغربي.

وتضيق السلطة الايطالية تضييقا شديدا على عرب طرابلس محاولة خنق كل حركة قوميه . وهي تجند العرب وتسهل بيع أراضيهم الزراعية لمهاجري الطليان.

أما في مصر فالدعاية العربية تصادف رواجا كبيرا وقد اتجهت الافكار اتجاها ظاهرا في الاوساط والاندية الوطنية الى المؤتمر البرلماني العربي لنصرة فلسطين الذي سيعقد قريبا في القاهرة بدعوة من محمد علي — علوبة باشا .

(عن المكتب العربي القومي)

تونس

نشرت صحيفة «تونس» الفتاة احصاء نتائج تاسع افريل فجازتها الادارة بالتعطيل شهرا . ومعاملة الصحافة العربية هاته المعاملة تجعل مبدأ الديمقراطية عندنا اغمض من كسب الاشعري

طرابلس

ذكرت الرابطة العربية أنه يوجد مشروع ايطالي جديد لاسكان أربعة ملايين من الطليان في طرابلس

المظاهر الاسلامية العربية

بباريس

٣

انعقد يوم السبت ٢٣ جوليت الاجتماع العمومي بمناسبة تقرير الكلام للاستاذ الشيخ سعيد صالحي عن الجزائر بصفة عامة ، وعن ختم القرآن بمدينة قسنطينة مدينة العلم والحياة بصفة خاصة .

افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وهو قوله تعالى « لقد رضي الله عن المؤمنين الى قوله بكل شيء عليما » من الربيع أبي شامة

ثم قام الاستاذ الشيخ الفضيل الورتلاني فعرف بموضوع الاجتماع وذكر بفائدة احياء ذكريات الرجال وحوادث الاجيال . واشاد بفضل الاستاذ بن باديس وتفسيره للكتاب العزيز

ثم قام الشيخ محمد وعلي بخطاب رحب فيه بمندوب جمعية العلماء الاستاذ سعيد صالحي المعروف بمآثره ومكارمه وحث الحاضرين على الاغتراف من بحر فضله الزاخر والاستنارة بضوء نصائحه الغالية الصادرة عن قلب خالص مملوء بالمحبة والعطف على المسلمين خصوصا وبني الانسان عموما ، والتشبث باذيال كل مبعوث من جمعية العلماء لخدمة الاسلام والعروبة والوطن ولتمثيلها بصدق في تضحيتها في خدمة الدين والعربية التي هي خدمة الانسانية بأعز عزيز وبالنفس النفيسة .

وتلاه الشاب الشيخ محمد آعراب بكلمات عذبة سلسة شكر بها الاساتذة الكرام قطب الحركة وقادة الامة وحماة الدين والوطن .

ثم كاتب السطور بكلمة موجزة . وقام بعده الشيخ الحسين جبلي فشجع الحاضرين على مواصلة العمل ومد يد الاخوة والاعانة وفعل ما شانه ان يضم شتاتنا ويجعلنا جزءا لا يتجزأ ثم الوعد ببذل النفس والنفيس لله وفي الله

ثم قام الشيخ البشير العياضي فدعا الاخوان الى الجماعة بعد ذكر شيء من اسرارها وفوائدها وبعده قام الشيخ السعيد البيباني فحث على التضامن بين افراد الجزائر وعلى العلم والثقافة ، ومن اعظم العناصر المادة لها الجرائد والمجلات ، ولكم في الجزائر جريدة واحدة البصائر الغراء فيجب عليكم الاشتراك فيها والاهتمام بشأنها والدعاية اليها الخ ما قال مما يطول ذكره .

ثم قام الاستاذ سعيد صالحي المجاهد الاعظم والمضحي بنفسه في سبيل اعلاء كلمة الله ورفع شان الوطن ، الذي كان الاجتماع لاجله فاتى على بقية الكلام ببلاغة ساحرة وتصوير عجيب عن الاحتفال بختم تفسير القرءان وروعته والوفود القادمة لمشاهدة عجائبه والتشرف بالتمتع بازهاره الساطعة وانواره النوارة ، وطرائفه الشهية ، التي أنفق ابن باديس الندب الغيور في ايجادها وتقديمها لبني الجزائر الكرام كطعام روحي شهي وثمرة طيبة . زهرة شبيبته المخضلة وجواهر ايامه الثمينة ، وعما قام به القسنطينيون الاماثل من الحفاوة والاكرام للوافدين من مختلف البلاد بنظام عجيب نادر ووجوه مستهللة وثغور باسمة وصدور منشرحة وقلوب خالصة .

ثم قال : وان يكن فضل لاحد من الوافدين فهو لبني تلمسان الابطال الذين قطعوا مسافة بعيدة وتحملوا مشقة هائلة وأنفقوا أموالا طائلة خدمة للعلم والدين وزفوا لشان العلماء واعترافا بالجميل لاهله

ثم تكلم عن شباب سطيف الاباة المقاديم وثورانهم ثوران البركان على الجهل والذل الباقيين باخوانهم أقصى الغاية وحدا فاحشا وعما قاموا به من أعمال جبارة ومساع جليلة نحو بني جلدتهم المساكين المشردين .

ثم ختم بشكر الكل بكلمات عذبة عليها حلل الاخلاص ورونق المحبة وجلال الايمان وختامها مسك ، وفي خدمة الدين واللغة والوطن فليتنافس المتنافسون .

باريس الربيع ابو شامة

امانــة المال

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

إن أمين مال الجمعية سابقا قد اعتذر لاخوانه من أعضاء الادارة باعذار قبلوها منه فاعفوه . وتعين مكانه الشيخ أحمد بن معيزة .

فكل خطاب في مالية الجمعية وكل ما يرسل اليها يجب ان يوجه الى الشيخ احمد بن معيزة بعنوانه . وان الشيك رقم ٨٨ — ١٨٧ هو باسم امين المال السابق فلا يوضع فيه مال الجمعية ولا في شيك البصائر ضبطا للحساب وهذا عنوانه بالحرف الفرنسي :

MAIZA AHMED
RUE DE KERGOLAY - SÉTIF

اخبار العالم الاسلامي

عن المكتب العربي القومي

« سوريا » — لايزال رئيس الوزارة السورية يوالي محادثاته في باريس مع الوزارة الافرنسية لاتمام عقد المعاهدة الفرنسية السورية وقد احتلت قضية اللواء الدرجة الاولى في المباحثات ويرجى عرض المعاهدة السورية على البرلمان الافرنسي قبل انتهاء السنة . وأعلن فخامة الرئيس أن الحكومة السورية تعتبر المعاهدة تامة وتطالب تنفيذها وقد تقرر ان يشرع ببحث قضايا الاقليات والجيش والموظفين الافرنسيين . أما قضية الجزيرة فيجري الاتفاق بشأنها على ما يرضي الحكومة السورية . وفرنسا لا تطلب ضمانات جديدة .

« لواء اسكندرونة » — قرر المجلس النيابي للواء اسكندرونة في جلسته الافتتاحية في ٢ ايلول اعتبار ذلك اليوم عيدا وطنيا وجعل علم خاص لهذه الدولة وتسميتها هاتاي بدلا من اسكندرونة فاحتج النواب العرب وهم أقلية ... وأبدوا استنكارهم أما رئيس الدولة فهو البابي طيفور النائب في مجلس انقرة الكبير . وقررت لجنة معارف اللواء المؤلفة من عشرين عضوا بينهم اثنان من العرب لا غير قرارات تدل على السعي — لتتريك اللواء ملخصها .

١ — الغاء التجهيز العربي وإبقاء التجهيز التركي .

٢ — قبول برنامج تركيا بدون تعديل في المدارس الثانوية .

٣ تطبيق برنامج التدريس التركي في مدارس اللواء الابتدائية والتركية وبث الروح الكمالية . وقد انسحب العضوان العربيان احتجاجا على هذه القرارات .

ويقاسي العرب اضطهادا شديدا ثم ان حكومة أنقرة تعمل لاغراقهم بالسعي لاسكان مائة الف يهودي في اللواء . تجري المفاوضة بشأنهم مع زعماء الصهيونية ونقل عدد كبير من أتراك رومانيا الى اللواء .

على أن الحيبة أخذت تظهر بوادرها في أتراك اللواء أنفسهم بما أدخل عليهم من الموظفين الترك المتشررين المتصلفين . وبتيار الاستهتار والعادات والازياء الخلاعية التي لم يألفوها

« لبنان » — يتمتع لبنان الشقيق هذا العام باعظم موسم اصطياف يجمع أبناء العروبة من فلسطين ومصر والعراق والداخلية فوق رباه وعلى سفوحه الجميلة .

احتفل في ٣ ايلول بتدشين محطة اذاعة الشرق اللاسلكية في بيروت فألقى رئيس الجمهورية اللبنانية — خطابا بالفرنسية — لا بالعربية — ذكر فيه الروابط التقليدية التي تربط الشعبين اللبناني والافرنسي — وتمنى السعادة لفرنسا ولشعبها وأشاد بامجاد لبنان في العهد الفينيقي !

شددت المراقبة على سماحة الحاج امين افندي الحسيني على اثر احتجاج ممثل انكلترا في جمعية الامم على بقائه في لبنان . فوضعت السلطة في منزله في قرنايل نفرين من رجال التحري وأقامت نقطة درك خاصة في القرية وقد احدثت هذه التدابير استياء عاما في الاوساط العربية .

« العراق » تدور المخابرات بين الحكومة السورية والحكومة العراقية لافتتاح خط جوي خاص ينقل الركاب بين دمشق والعراق فايران . وقد تألفت شركة وطنية عراقية لهذا المشروع الكبير الذي يقرب بين القطرين الشقيقين — يقطع المسافة في ساعتين ونصف . فأوصت جمعية الطيران العراقية على طائرات خاصة يصل منها قريبا ثلاث .

وزار دمشق في طريقه الى المانيا لحضور مهرجان الشباب الهتلري وفد الشباب العراقي فرحبت به هيئات المدينة والحكومة والمكتب العربي القومي الذي زوده بعدد كبير من مطبوعاته عن القضية العربية شأنه في كل مناسبة .

وليس أدعى الى اطمئنان العرب أجمع من الاستقرار السياسي والتقدم العمراني والقومي في العراق وقد حمل فصل الصيف الوفا من اخواننا عرب العراق الى الديار الشامية مما يحكم الصلات ويقوي التمازج بين كرام البلدين العربيين .

« شرق الاردن » — يشتد الاستياء في شرق الاردن من السياسة الانكليزية في فلسطين وقسوة تدابيرها . وقد انضم متطوعون كثيرون من هذا البلد الى الثوار واستشهد منهم مؤخرا في جبهة نابلس اثنان حمل المجاهدون جثمانيهما الى الحدود حيث استقبلتهما جماهير غفيرة من السلط وستون سيارة من عمان وساروا بهما — باحتفال مهيب ونقمة شديدة . ويزداد الهياج والاستياء يوما عن يوم ولا سيما عند القبائل الاردنية .

« اليمن » — تجري الآن مفاوضات بين جلالة الامام يحيى والسلطة الانكليزية في عدن بشأن المحميات التسع وتسوية الشؤون المعلقة التي ما برحت تثير اهتمام جلالة الامام ويعلق امل كبير على زيارة ولي العهد أحمد سيف الاسلام لعدن تلبية لدعوة حكومتها .

يبدي جلالة الامام اهتماما كبيرا في تقوية الجيش وتنظيمه على ايدي ضباط من العرب . ويوالي ارسال البعثات العلمية الى العراق على نفقة الحكومة العراقية . وتدور بينه وبين الحجاز مباحثات بشأن تبادل الممثلين السياسيين بين القطرين الشقيقين .

« ابن السعود وفلسطين » استدعى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود القائم بأعمال مفوضية مملكته في بغداد . وقال له في شأن مسألة فلسطين « يجب ان تعلم أن فلسطين هي قرة عين العرب . فلا يستقر لي منام ولا يهنأ لي شراب وأنا أقرأ حوادث فلسطين الدامية واني قررت كذا ... وكذا ... »

ولما علمت بادية نجد بوجهة نظر ملكهم أظهروا ما تكنه نفوسهم نحو فلسطين . فتقدموا اليه فطلب التوسط لانهاء هذه المجزرة والا فانهم سيكونون في مقدمة المجاهدين لانقاذ فلسطين

وقد استدعى جلالة الملك نخبة من الموقعين على عريضة الطلب . واعلمهم انه يريد ان يعمل بالاتفاق مع العراق لتلافي الحال . لان أبى الاستعمار

فضحنا فاست رائكم ... ما يدعوكم اليه واجبكم الديني.

ثم غلبت الدموع الملك وقال في صوت لا يكاد يتبين من الحزن وإ أحدكم سأكون في فلسطين »

ولم يقتصر حديث بين الملك والقائم بمفوضية بغداد على فلسطين ، فتعداه الى الاسكندرونة. وأظهر تمسكه بعروبتها وتشبيه مع حكومة العراق في مصالحها

حول الافغان — تحدثت الصحف منذ مدة عن شيخ للطريقة القادرية من الشام يدعى « سعدي الكيلاني » وابن عم له يسمى « نجيب الجيلاني » وقيامهما بحركات في الهند لاثارة قبائل وزيرستان على حكومة الافغان.

ويقال ان المؤيد بهذه الثورة هو أمان الله ملك الافغان سابقا ، وان الغرض منها اعادته الى عرشه السابق ، وان نصيبا أخذ منه ٣٦٠ روبية

ولعل للانكليز يدا في هذه المحاولات . فان مصائب الاسلام والشرق لا تخلو غالبا من يد أو عين أنكليزية

بني ورتلان

فرع جمعية الدفاع والمراقبة

لبني ورتلان

تأسست هذه الجمعية بباريس تحت أيدي العاملين من ابناء بني ورتلان البررة . والغرض من تأسيسها هو : انقاذ هذا الجزء — الذي لا يتجزأ — من القطر الجزائري — الذي بلغ من الانحطاط الى اقصى دركة — من ظلام الجهل ، وسوء الاخلاق ولظى المحيج ...

وقد تحقق هذا فعلا والحمد لله ، وتأسس فرع لهذه الجمعية ببني ورتلان ، وأقبل الناس عليه إقبالا ما له من نظير .

وهاك اسماء القائمين بهذه المهمة الشريفة :

ابن عقيل علي	رئيس
عمروش عبد الرحمان	نائبه
ايدقر بن سليمان	كاتب عام
بن غوبة مقران	نائبه
ابوصعدية البشير	امين المال
بونوح الوصيف	نائبه

أعضاء الاستشارة

عبدي مزيان * وقال عمرو * ردام الشريف

لجنة الدعاية

ابن رزقي لخضر * بليل السعيد * اكساس اسماعيل نجنانت علي

(بني شبانة) محمد الطاهر الورتلاني

ابهذه المزعجات تملكون قلوب الامة

أيها الحكام !

أتقدم بهذه الكتابة التي ابين فيها ما ذاقه وادي بجاية من الارهاق والتضييق والعراقيل والتشيل وأمور ... في شخصية مدارسه وأساتذته الابرياء من الادارة واعوانها . لاكون بذلك قد أديت الواجب نحو زملائي الكرام ومبدئي الذي اعتز به وان كنت من قبل قد اهتممت بفضح وكشف الغطاء عن أولئك الذين سلموا وكان عهدي منهم على خلاف ذلك . عن أولئك المتسببين لهذه المصائب كلها وابرازهم الى عقلاء الامة ليعلموا منزلتهم وما يبطنونه لامتهم ولغة دينهم ووطنهم الذي يعيشون فيه كالبله الحيران وهم لا يشعرون . وقلت لا أخص مفسدا في ناحية وامر غاضا الطرف على ناحية اخرى عن الاخر . سواء في ذلك الممثل للادارة أو الممثل للدين أو ممن جمع بين الوظيفتين من الاعداء الالداء الذين هم السبب الوحيد في انشقاق الامة الى فرق وأحزاب ما أنزل بها من سلطان

ولكن تحقيق الاصلاح وانه سينشر لواءه فوق سماء الجزائر يوما ما وسيضيء الانهج انظلمة ما دام بناته ثابتين صابرين ورجائي كذلك من أولئك البسطاء انهم سيرجعون الى جادة الطريق ويكفون الاذاية عن اخوانهم الابرياء منفي ذلك كله عن الكتابة ضدهم وقتئذ قائلا لقلبي كف عنهم وامل يوما قريبا تناقض الطبيعة ما تكتبه اليوم فتندم ولات ساعة مندم . لانني أرى الاصلاح من حيث هو يسير بالطبيعة . فتفاءلت به خيرا ورجوت انابة منهم ولكن كل آمالي ذهب ادراج الرياح وليس كل ما يتمنى المرء يدركه ، فتلوت قول الله عز وجل « من يضلل الله فلا هادي له » والآن اكتب لما كانت أربعة أقسام من المدرسة باساتذتها ومحالها معطلة وأبوابها موصدة وتلاميذها يهيمون في الانهج وعلى شواطيء البحر لا راحم يرحمهم يضيعون الوقت بدون جدوى لا لجريمة ارتكبوها لاهم ولا المعلمون سوى انهم يعلمون ويتعلمون دينهم ولغة دينهم واخلاق ابيهم ليشبوا على الفضائل ويشمئزوا من الرذائل فيستحسنون ما استحسنه الاسلام ويستهجنون ما استهجنه لا أقل ولا أكثر . اما ما قيل عن المدرسة والمعلمين من الاقوال التي لا تقبل الصحة عند أرباب البحث فكلها دعاية لرواج سلع القوم الكاسدة ومبادئهم المنافية للاسلام الصحيح ولكن من شب على شيء شاب عليه ، ولو خير هؤلاء بين الحرية في الدنيا والجنة في الآخرة وبين ما هم عليه من اثارة الفتن بين اخوانهم لتركوا الجنة ومروا مر السحاب عن الحرية التي هي السبيل الوحيد الى الجنة اذا كان الانسان يمثل الدين او الدولة مثل هؤلاء الجلاميد ولم يرق قلبه ويتقطع كبده عند ما يرى ابناء اخوانه الذين هم في الحقيقة أبناؤه في الطرق هائمين على وجوههم وأبواب المدارس التي يقر هو نفسه عينه بفضلها أمس الدابر مغلقة الابواب والامة على يقين ان ما أصابها من مصيبة فبواسطة ما تزلفت به يده الجانية من الاراجيف والتزوير والوشاية الكاذبة تتبرأ من المدرسة والله والرسول والناس اجمعون كيف يعامل بارى ولا أرى الا ان نكله إلى مولاه القائل : والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا .

بجاية موهوبي مولود

تبرعات

لتشييد جامع ميلة الحي

القائمة السادسة

نهاية القائمة الخامسة	٨٧٨٢٠،٥٥
السادسة	
جامع معمر	٠٠٠٠٥،٠٠
بومزولة محمد السعيد	٠٠٠٥٠،٠٠
شطيط عمار	٠٠٠٠٥،٠٠
عمار بن عمر	٠٠٠٠٩،٠٠
العربي بن الحسين	٠٠٠١٠،٠٠
بوقزولة عمار بن صالح	٠٠٠١٠،٠٠
محسن	٠٠٠٢٠،٠٠
حراق محمد	٠٠٠٠٥،٠٠
عامر علي	٠٠٠١٠،٠٠
محسن	٠٠٠١٠،٠٠
ابن عليوة عبد الله	٠٠٠٢٠،٠٠
مزهود علاوة بن ابراهيم	٠ ٠١٠،٠٠
ابن الاهريمي رابح	٠٠٠٠٥،٠٠
العايب احمد	٠٠٠١٠،٠٠

رابح بوراس	٠٠٠٠٥ ، ٠٠
دعماش الفراجي	٠٠٠٠٥ ، ٠٠
بوراس مصطفى	٠٠٠٠٥ ، ٠٠
عمر الخطابي	٠٠٠٠٥ ، ٠٠
زليف علي	٠٠٠٠٥ ، ٠٠
محسن	٠٠٠٠٥ ، ٠٠
ابن عتوش العربي	٠٠٠٠٥ ، ٠٠
الشيخ مبارك الميلي	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
صافي الحسين	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
ابن رابح مصطفى	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
ابن الكربي صالح	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
سلاحي صالح	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
مشمرش الطيب	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
خلفاوي محمد	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
خباب عبد السلام	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
الازعر السعيد	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
ابن المعلم الطاهر	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
الازعر عبد الله	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
الازعر محمد	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
مرزوق أحمد	٠٠ ٥٠ ، ٠
بوشطوط صالح	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
حناشي محمد	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
زروق الطلحي	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
الاعور صالح	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
خباب بوساحة	٠ ٠٢٦ ، ٠٠
الاشهب عمار	٠٠٠٢٠ ، ٠٠
الامشيلي علاوة	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
ازريزر الشريف	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
بوسطيل محمد	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
بوعوين صالح	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
دريدي الاخضر	٠٠٠ ٢٥ ، ٠
معنصر محمد الهادي	٠ ٠٥٠ ، ٠٠
بوالمرقة عبد الله	٠٠٠٥٠ ، ٠٠
ابن عميرة الاخضر	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
الاشهب عبد المجيد	٠٠٠٢٥ ٠٠
عمروعياش محمود	٠٠٠٠٨ ، ٠٠
بوعبادة الحفناوي	٠٠٠٢٥ ، ٠٠
الجملة	٨٩٠٦٣ ، ٥٥

خمسة وخمسون صانتيما وثلاثة وستون فرنكا وتسعة وثمانون ألفا

حديث المتجول

تيارت

اسم لمدينة كبيرة تقع في شرق عمالة وهران قريبا من عمالة الجزائر . وتقع على ربوة على أنقاض تيهرت الرومانية فتيهرت اسم لمدينتين احداهما رومانية وقد ضعف عمرانها منذ العصر الروماني وانتعشت قليلا ايام الرستميين ثم خربت بعدهم؛ وبنيت على انقاضها تيارت الحديثة والاخرى أسسها عبد الرحمن بن رستم سنة ١٤٤ ه على خمسة أميال غربها المحاذية لتاقدمت واتخذها عاصمة له وبقيت عاصمة لكل الايمة الرستميين ولعمال الجزائر العبيدية من بعدهم؛ وقد زدهرت ازدهارا عظيما على عهد الرستميين حتى صارت تشبه بقرطبة وبغداد ، ولكن كثرة الفتن ذهبت بعمارتها ثم اتت على البقية الباقية منها فتنة ابن غانية وكان آخر العهد بعمارتها سنة ٦٢٠ وارضها الان تحرث

وتيارت الحديثة مدينة كبيرة عامرة يشتغل اهلها بالتجارة واكثر اشتغالهم بالفلاحة وبها مسجد قديم واسع تقام به الصلوات الخمس والجمعة وفي الحقيقة ان تيارت الحديثة لا تكاد تذكر في تاريخ النهضة الجزائرية ، ذلك ان الشخصية العظيمة التي تقف اعمالها في سبيل انهاضها ونشر الدعاية لها وبث العلم في ارجائها ما تزال مفقودة نعم هناك رجال فضلاء قائمون بواجبهم كما يرام ولكن اشغالهم التجارية وكونهم غرباء عن البلاد وتألب الخصوم الكثيرين عليهم جعل مركزهم حرجا . فهم ما ان يبعثوا الحركة في البلاد وتنشط وتكاد تبلغ اوجها اذا بها تخمل وتذتر ويحتاجون الى بنائها من جديد

التعليم ودروس الوعظ والارشاد مفقودة اما تعليم الصغار فهناك مكتب يديره رجل فاضل الا ان التعليم فيه ضعيف -- والنتيجة حتما ضعيفة والاقبال عليه قليل ، كذلك يوجد قسم ليلي بذلك المكتب لتعليم الشبان القراءة والكتابة والاقبال عليه ايضا قليل .

ولو حل بالبلدة رجل عالم نشيط لتنظيم الحركة وتنشيطها وبث العلم بها لاتت بنتائج باهرة ولانقلبت من الخمول الى النشاط ومن الجمود الى النهضة فان هناك رجالا صادقي العزيمة مخلصين في اعمالهم لا شك انهم اذا تعاونوا مع هذه الشخصية سيكون النجاح مضمونا .

فرندة

بلدة قديمة تقع قريبا من تيرت في جنوبها الغربي على قرب من القلعة التاريخية « تاغزوت » وهي قلعة حصينة على راس جبل من قلاع قبائل توجين في القرن السابع والثامن ويقال ان ابن خلدون كتب الجزء الاول من تاريخه المعروف « بالمقدمة » بها وقد خربت « تاغزوت » — وتسمى أيضا قلعة ابن سلامة — في سنة ٧٧٠ ه على يد أبي حمو الثاني الزياني ، والظن ان « فرندة » عمرت على إثر خرابها وموقعها جبلي وعر وبناؤها وشكلها على المنهج القديم من تراص الديار وضيق انهجها وشوارعها ، وجوها شديد الحرارة في الصيف

ويوجد بفرندة مسجد قديم وموقعه جميل به صحن كبير وكرمة تظلله ، وبه امام رسمي يصلي الجمعة والاوقات الخمس ويعطي — بعض الاوقات — دروسا في النحو والفقه وغيرهما لبعض من الطلاب ، وقد كان في يوم من الايام هواه مع الاصلاح .

وكانت الحركة الاصلاحية في اوجها لما كان بفرندة شخصيتان محبوبتان من الشعب ولهما مكانة سامية بين اهلها ولكنهما ارغما على ترك فرندة لانهما من الذوات الرسمية . وما يزال لهما ذكر طيب عند الاهالي . وما تزال الحركة الاصلاحية قوية . الا انها تعوزها شخصية قوية تتولى تنظيمها ولقد اجتمعت ببعض من شبابها وبعض من اعيانها على اختلاف درجاتهم فاذا بهم كلهم مع الاصلاح مجمعون على الاخلاص له .

ولو جمعوا امرهم وكونوا عملا موحدا لأخرجوا للناس جمعية ترتيبية تتولى تعليم الصغار وتهذيب الشبان وتتعهد بارشاد الشيوخ ووعظهم ، واذا لعملوا خيرا كثيرا !

ولعل الله سيوفقهم الى ذلك قريبا فما مثلهم من ييأس منه .

أحمد حماني الميلي

Le Gérant . Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp. Algérienne Musulman

N° 134

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

السنة الثالثة عدد ١٣٤

المدير المسؤول رئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C|C 243 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

TÉLÉPHONE 25-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
قرآن

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٣ شعبان ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٧ اكتوبر ١٩٣٨

خطاب الرئيس

في الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المنعقد بنادي الترقي في صبيحة يوم السبت ٢٩ رجب

الحمد لله الذي قضى بابتلاء عباده ليظهر حقائقهم، فيجازيهم على أعمالهم.

والصلاة والسلام على أشرف من قاد الخلق وساقهم، الى سعادتهم وكمالهم

وعلى آله الذين كرم الله أصولهم وجمل اخلاقهم، وبرهنوا على النسب الشريف بجميل خلالهم

وعلى أصحابه الذين ما بخلق الله من فاتهم بل ولا من ماثلهم في حالهم ومثالهم

وعلى كل من تبع طريقهم

وتحلى من بعدهم بخلالهم

أما بعد فسلام عليكم يا أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جميعا، وسلام على مساجينكم في المساجين، وسلام على متهميكم في المتهمين، وسلام على منكوبيكم في المنكوبين، سجون واتهامات ونكبات ثلاث لا تبني الحياة الاعليها، ولا تشاد الصروح السامقة للعلم والفضيلة والمدنية الحقة الا على اسسها — فاليوم — وقد قضى الله للجمعية بهذه الثلاث — اثبتت الجمعية في تاريخ الاسلام وجودها، وسجلت في صحيفة الخلود رسمها، ونقشت في قلوب ابناء المستقبل اسمها، وبرزت في ذلك كله اسماء اولئك المسجونين والمتهمين والمنكوبين نجوما متألقة تاخذ بالابصار.

هذا الاستاذ العقبي برأته العدالة من التهمة الباطلة، ثم أبت تلك النواحي المظلمة من الحياة الجزائرية الا أن تعود به إلى التهمة، ولا نشك انه ان لم تنتصر مرة اخرى في تبرئته العدالة فستفتضح تلك النواحي في العالم شر فضيحة

وهذا الاستاذ الابراهيمي سيق الى المحاكمة على حفلة علمية وقضى عليه بالغرامة فلم يكتف في حقه بذلك فرفعت القضية للاعادة وهو ينتظر ما يكون.

وهذا الشيخ عمر دردور سجن في سبيل نشر العلم والفضيلة، ثم انصفته العدالة فاطلقت سراحه فابت تلك النواحي الا أن تعود به الى القضاء وهو ينتظر الى اليوم فصله.

وهذا الشيخ عبد الحفيظ الجنان عزل من وظيفة قيم بالجامع الاخضر لانه من جمعية العلماء

وهؤلاء أهل عرف قد ذاقوا من التغريم والنفي والسجن ما ذاقوا، وروعوا في ديارهم واهاليهم افظع ترويع ثم لم يثبت عليهم شيء مما رموا به الا رغبتهم في العلم وطرحهم لسربال الطرقية الوسخ الثقيل

وهذا الشيخ عبد العزيز الهاشمي والشيخ علي بن سعد والشيخ عبد القادر الياجوري والسيد عبد الكامل في ظلمات السجن الى اليوم، وقد رمي الشيخ عبد العزيز بالثورة ضد امن الدولة وبالصلة الاجنبية فلم يثبت لدى البحث النزيه الا انه عقد مظاهرة بدون رخصة، طلب الناس فيها حرية التعليم والاعانة بالخبز، وشكوا من ظلم بعض القادة.

وهؤلاء رجال التعليم في بجاية وباتنة وغيرهما يساقون الى المحاكمة المرة بعد الاخرى، ويغرمون من أجل التعليم ويهددون بالسجن.

وهذه مدرسة دار الحديث بتلمسان مغلقة الى اليوم وكم اذكركم اعدد، فلقد هبت الامة لتعلم دينها ولغة دينها في جد ونشاط فاق السنوات المتقدمة. فووجهت بهذه البلايا والمحن. حقا لقد كانت سنتنا الماضية سنة عمل وسنة ابتلاء، وأي عامل صادق في عمله مخلص فيه لا يبتلى؟

وفيم هذا كله؟ على من ثرتم؟ والى من اسأتم؟ واي حدود تعديتم؟ وماذا تبغون؟

لا والله، ما ثرتم الا على الجهل والرذيلة. وما اسأتم الا للاثرة والجبرية، وما تخطيتم الا حدود الجمود والخرافة، ولا تبغون الا الحق والخير والعدل والاحسان.

الا في سبيل الله ما لقيتم، الا في سبيل الله ما أنتم لاقون.

أيها الاخوان إن جمعيتكم أمينة على حفظ الاسلام ولغة الاسلام في هذه الديار. فان قانونها الاساسي ينص على أنها جمعية تهذيبية ارشادية، تحارب الآفات الاجتماعية، وكل ما يحرمه صريح الشرع. وتتذرع لغايتها بكل ما تراه صالحا نافعا غير مخالف للقوانين المعمول بها. وأي وسيلة اقرب الى تهذيب المسلمين، وأي دواء انجع في علاجهم، من دينهم الاسلام الكريم؟ وبأي شيء يفهمون هذا الدين، ويصلون منه الى ما فيه من تربية وتهذيب الا بالعربية لغة القرآن العظيم؟ وتعلم الاسلام ولغة الاسلام مباح في أصل القوانين. ولقد صدمت هذه القوانين الاصلية بمعاملات استثنائية رامية في فهم جميع المسلمين الى مقاومة الاسلام ولغة

الاسلام . وذلك هو الشاهد من آثارها في التفليق والتعطيل .

لقد قامت الجمعية بالدفاع ازاء هذا كله ، وقامت معها جميع الهيئات لاجلها ، حتى تبين ان المسألة مسألة أمة لا مسألة جمعية ، وان المسلمين لا يسكتون عن تعلم دينهم ولغة دينهم بحال .

وقد جيش على الاسلام من ناحية اخرى ، فوضعت الذبيحة الاسلامية في المساومة ، ورفعت الجمعية صوتها بالتحذير والتبيين ، ووجدت من ممثلي الامة آذانا صاغية ، فقتلت تلك المساومة وقبرت المسألة من ذلك اليوم . والمجد والخلود للاسلام

وهكذا لا تفتأ جمعيتكم ان شاء الله دائبة في سبيل الاسلام والعربية لغة الاسلام في دائرة القانون العام ، ولو لحقها في ذلك كل ظلم وعدوان

أيها الاخوان قد تعاهدنا في مثل هذا العيد من السنة الماضية ، تعاهدنا على خدمة مبادىء الجمعية وتوسيع نطاق أعمالها ، ونشر هدايتها ، وخدمة كل عامل من رجالها ، بصبر وتضحية وثبات . وقد وفينا — والفضل لله — بهذا العهد لربنا لمستطعنا في السنة الماضية ، فهل أنتم على هذا العهد فيما نستقبل من سنتنا (أصوات باجماع معاهدون)

« والله يعلم أعمالكم ، ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم »

أيها الاخوان قد اعتدنا في كل اجتماع عام من اجتماعاتنا ان نرفع شكوانا واحتجاجنا الى الولاية العامة والى الحكومة العليا ، ولم يرد لنا جواب مرة واحدة بل يكون الجواب زيادة الارهاق وتضييق الخناق .

فصدر قانون النوادي الذي يرمي الى اغلاقها وحرمان الكبار من التهذيب في نواديهم ، بعد ما حرموا منه في مساجدهم وصدر قانون ٨ مارس الذي يرمي الى غلق المدارس وحرمان المسلمين من تهذيبهم وتلقين دينهم وآداب دينهم ولغة دينهم ، وصار من شروط اعطاء الرخصة للتعليم الذي اعطيت له ان يعلم على الكيفية القديمة الخالية من كل تهذيب ذات العصا والفلقة والحصير ، في العصر الذي تتقدم الامم كل عام في اساليب التعليم نرد نحن الى الوراء ونمنع ونحجب بعصر المدنية والنور

وصدر أمر الولاية العامة بتحجير القسم الجنوبي من الوطن على كل منتسب للملة بينما تعطى الاعانات وتمنح التسهيلات للبعثات غير الاسلامية لتنصير ابناء وبنات المسلمين وصدرت الايعازات — وخصوصا في الدوائر المتزججة الى القياد ومن اليهم بالابتعاد عن رجال العلم مما أحدث تباعدا في كثير من النواحي بين ابناء العرش الواحد بينما نحن نسعى للتقريب والتأليف بين جميع الساكنين .

هذا هو الجواب العملي عن شكوانا واحتجاجنا

وكذلك في اكثر اجتماعات المجلس الاداري كنا نصدر البيان اثر البيان عن خطتنا وغرضنا وأن غايتنا من أول أمرنا هي تهذيب المسلمين بدينهم ولغة دينهم في دائرة القانون ، واننا نريد من ذلك رفع مستوى المسلمين الجزائريين العقلي والاخلاقي ؛ ليتعاونوا مع من يساكنونهم بكفاءة وتكافؤ واحترام ؛ واننا نعمل لذلك بواجب ديننا ووحي ضمائرنا وان كل ما اصابنا هو في سبيل تعلم الدين ولغة الدين فلم يرد علينا بجواب واحد ، بل يرد علينا بقلب الحقائق واختلاق التهم وترويج الاباطيل وبث الاراجيف . فيكون ذلك هو الجواب العملي

أيها الاخوان فنحن مع بقائنا على جميع ما قلنا وبينا ، واستمرارنا في موقفنا كما كنا لا نريد اليوم ان نرفع شكوانا ولا أن نقدم احتجاجنا . وحسبنا في هذه السنة السكوت . وكفى بالسكوت احتجاجا عند من عرف وانصف . وحسبنا الله ونعم الوكيل

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الرئيس

عبد الحميد بن باديس

المؤتمر العام للادب العربي

جاءنا من حضرة مؤسسه وكاتبه العام الاستاذ محمد الشاذلي السنوسي أنه تقرر ارجاء تاريخ الدورة الاولى الى اجل يقع تعيينه بعد

فنرجو من الادباء في الجزائر أن يستعدوا للمشاركة وأن ينظموا فرعا لهذا المؤتمر باسم القسم الجزائري .

الدروس العلمية بالجامع الاخضر

تعلم جميع ابنائنا الراغبين في مدارسة العلم بالجامع الاخضر بقسنطينة أن القراءة تبتدأ صباح الاحد ٢٢ شعبان ١٦ اكتوبر ان شاء الله .

تنبيه أكيد

يشترط على كل طالب ان يأتي معه بكتاب من ابيه او قريبه يعرف به ويضمن في سيرته .

ولا يقبل من تاخر عن الاجل المذكور الا لعذر مقبول . منح الله التوفيق وسهل السبيل الراغبين المخلصين

عبد الحميد بن باديس

تكذيب

نشرت «الزهرة» في عددها ٦٦٢٢ الصادر يوم الاثنين ٩ شعبان ٣ اكتوبر عن مراسل الشرق العربي بعاصمة الجزائر خبر الاجتماع العام لجمعية العلماء بصورة تضمنت فريتين لا أساس لهما

١— أن غالب الاعضاء لم يشاركوا في المناقشة .

٢— وأن الشيخ الطيب العقبي استعفى هو وكثير من الاعضاء من الجمعية لوجود الشحناء والتنافر الشخصي

ويقول المراسل إن الاجتماع انتهى بصورة أسيفة جدا وأن الجمعية أصيبت بفشل لا مثيل له .

وكل ذلك كذب ينم عما في صدر المراسل من حقد على الجمعية . فالاجتماع تم على أحسن حال والجمعية لم تزدد الا قوة . ولم يستعف الا الشيخ الطيب العقبي . ولاستعفائه سبب أجنبي عن الشخصيات بل السبب الوحيد هو اختلافه مع إخوانه في مسألة أجنبية عما أسست له الجمعية . وحضرة المراسل يعلم حقيقة السبب . أما نحن فلا نصرح به إلا لضرورة لازمة .

ونأسف لتسرع صاحب « الزهرة » الرزينة بنشر ذلك الخبر الذي تدل صيغته على ما في نفس كاتبه . ونرجو أن تبادر بتكذيبه

عبد الحميد بن باديس

العوينات

الجمعية الدينية بالعوينات

أسست هذه الجمعية للقيام بشؤون المسجد وشؤون التعليم الديني . فأما المسجد فمذ تأسست الجمعية لم يقع به إصلاح . والحال أنه مفتقر الى الاصلاح . وأما التعليم فلا تسأل عن التعليم! كان المقرر أن يبتني في هذا العام محل للتعليم . وذلك لضيق المحل الملاصق للمسجد وعدم كفايته لايواء كافة التلاميذ . وها هو موسم الصابة انقضى . وها هم التلاميذ يجعلون من المسجد نفسه ويأتي أعضاء الجمعية للصلاة فلا ترى على وجوههم أثرا للاشمئزاز من هذه الفوضى ، ولا ترى في أحاديثهم ما يدل على التأسف لهذه الحال .

وبعد فهذه كلمتي أنشرها على أعمدة البصائر بعدما كررتها على مسمع إخواني أعضاء الجمعية مرارا عسى أن تؤثر فيهم هذه المرة فيرجعوا الى رشدهم ويتلافوا هذا المشروع قبل أن يدركه السقوط . وإلا فحسبي ما قدمته تنبيها وتذكيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

علي رحومة

القرارم

حول مقال. ان بالعلم حياة الامم

وقت ازدهار الاصلاح وانتشاره في هذه الربوع يفاجئنا هذا المقال يذكر فيه صاحبه أول مقاله (مضى زمن وشعبنا إلى قوله ولكن) أما ما قبل الاستدراك فانه مسلم لا محالة حيث ذكر ما قامت به قرية القرارم وهي المقصودة بقوله (شعبنا) بل ما في هذا الاطلاق وأما ما بعد الاستدراك فانه لا نصيب له من الصحة والواقع يشهد بما قامت به هذه القرية من إصلاح نفسها أولا وموازرة كل مشروع خيري ، وزيادة على ذلك فان رؤساء الاصلاح مطلعون على محاسنها وهي الآن في التقدم الى الامام ولم يعترها شيء ما من الخلل كما زعم الكاتب

إذ ان أهالي القرارم ما زالوا يؤسسون ففي هاته السنة فتحوا مدرسة ذات قسمين لتعليم نشأتهم العلم النافع وستشرع في التعليم ان شاء الله في غرة اكتوبر وزيادة على ١٠٠ كانوا يدرسون به من دروس الوعظ والارشاد والخطب المنبرية في مسجدها الحر إذ لم يخل هذا الجامع من الدروس إلا في وقت الراحة الصيفية كما هو الشان والقائم بذلك كله كما لا يخفى هو الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري بفضل رجال الاصلاح بتلك القرية أعانهم الله وجميع المسلمين على ما فيه خير وصلاح وبما ذكرنا يتعين فساد ما قيل من القرار المزعوم وخلو الجامع

(المولود القرارمي)

صندوق الطلبة

تخلف عن النشر:

من جماعة بالرواشد

بواسطة السيد بن عتيق محمد	٠٠٩٥
يحياوي يحيى وادي مرسي	٠٠٥٠
عبد الكريم بوالصوف ميلة	٠٠٤٠

من جماعة بتلمسان

بواسطة الشيخ البشير الابراهيمي	١٢٠٠

أمانة المال

إن أمين جمعية العلماء هو الشيخ أحمد بوميزة. فيجب أن يوجه اليه كل ما يتعلق بمالية الجمعية اشتراكا فيها أو بيع سجل . وهذا عنوانه

MAIZA AHMED
RUE DE KERGOLAY - SETIF

دار الارقم

وجميع روابط شباب محمد صلى الله عليه وسلم

بيانا منها ما يلي: تسطر احتجاجها على الفظائع النكراء والهمجية الشنعاء التي يقترفها الانكليز في فلسطين

وهي تهيب بك وتدعوك

١: للمبادرة بنجدة فلسطين بالمال مادام الجهاد قائما في تلك البلاد .

٢: ان تؤدي القنوت الشرعي في صلواتك من اجل فلسطين ، منفذا قرار مؤتمر العلماء العام بالقيام بهذا التضرع المسنون .

٣: ان لا تدع فرصة تستطيع فيها الدفاع عن فلسطين الا اغتنمتها .

وان الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه .

(البصائر) القنوت الشرعي المتفق عليه هو الدعاء في الصلاة عند النوازل لنجاة المسلم المظلوم وهلاك الكافر الظالم

الشام

مؤتمر علماء سورية

دعا علامة الشام الكبير الشيخ كامل افندي القصاب المجاهد المعروف علماء سورية ليعقدوا مؤتمرا عاما للنظر في أمور المسلمين فلبى دعوته كبار علماء سورية ولبنان وبعض علماء العراق وعدد من علماء فلسطين الذين شردهم الانكليز وعلماء اسكندرونة وانطاكية الذين شردهم الترك

وقد اجتمع المؤتمر بدمشق بحضور ١٥٠ عالما من جلة العلماء الاعلام فدامت اجتماعات المؤتمر ثلاثة أيام برئاسة فضيلة العلامة الجليل السيد محمد طاهر الاتاسي مفتي حمص — لان سماحة الاستاذ القصاب أبى قبول رئاسة المؤتمر مفضلا تركها لضيوف دمشق — وقد دامت اجتماعات المؤتمر ثلاثة أيام أولها ١١ رجب الجاري ثم أصدروا قرارات عظيمة الاهمية منها انشاء مدارس شرعية وتأسيس معهد ديني عال بدمشق لتخريج القضاة والمفتين . وطلب إصلاح المحاكم الشرعية وإعادة الاوقاف المستولية عليها بعض دوائر الحكومة والاحتجاج على غصب بريطانيا وفرنسا الخط الحجازي الحديدي وتأييد رسالة جمعية العلماء بدمشق التي تقضي بمنع حل الاوقاف الذرية والمطالبة بزيادة الدروس الدينية بمدارس حكومة سورية ولبنان والاحتجاج على فظائع تركيا أو الحكومة الكمالية في الاسكندرونة وأنطاكية ، والاحتجاج الشديد على فظائع انكلترا في فلسطين وتأييد قرارات هيئة كبار العلماء بمصر وأعمال جمعيات الدفاع عن فلسطين الخ

عن الشباب لاغر

متخرجو جامع الزيتونه

— تصحيح —

وقع غلط مطبعي فيما أظن فوقع هكذا محمد بن نمر البليدي والصواب هكذا محمد بن الربيع بن احمد بن ناصر بالصاد من كومين ساتيول ولعل الكاتب لم تكن له معرفة تامة بي وأما نسبتي الى البليدة فاشتهرت بها منذ ابتدائي القراءة وتعم النسبة هي ولكن الحقيقة لا يغفلها شيء فوجب التنبيه

محمد بن الربيع بن احمد بن ناصر
المتخرج من جامع الزيتونة المعمور بتونس

التقرير المالي

عن السنة السابعة لـ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تلاه أمين ماليتها بمركزها نادي الترقي من مدينة الجزائر

على الاجتماع العام يوم السبت صباحا ٢٩ رجب ٢٤ شتنبر عام ١٣٥٧ – ١٩٣٨

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ثم السلام عليكم ايها المسلمون المستسلمون لله وحده غير المستسلمين للجهل ومنازعي الانفس

اما بعد فاذا كان شيء يشبه العلم في زكاته بالانفاق وعموم الحاجة اليه وكثرة منافعه فذلك الشيء هو الثقة . فانها كنز لا يفنى وشفيع لا يرد ولذة لا تنغص واذا كان من العلم ماهو شر لكنه ملحمة للعالم لا للعلم نفسه فمن الثقة ما هو ضر لكن المنقصة في الواثق لا في الثقة المجردة

ايها السادة ان الثقة بالله أولا وبالنفس ثانيا وبالاخ في الانسانية ثالثا . فالثقة بالله ايمان به ورجاء في وعده وخوف من وعيده . فالايمان به الايمان الجدي يحمل على احترام شرعه وتقديم أوامره ونواهيه على اوامر ونواهي سواه ، من اجل تقديم الوثوق به على الوثوق بالنفس وبالانسان . ورجاء وعده وخوف وعيده الرجاء والخوف المقيدين يدعوان الى تعرف اسباب رضاه وجوالب سخطه للأخذ بتلك الاسباب المثمرة لخير الدنيا وسعادة الاخرى ، والابتعاد عن تلك السبل المفضية الى تعاسة العاجلة وشقاوة الآخرة . فلزاما على الواثق بالله ان يبحث عن سننه في الكون وما جعله من اسباب التقدم والعمران أو من علل الانحطاط والخراب كما يبحث عن دينه لمعرفة طريق النجاة وسبل الهلاك . واذا كان القرءان والحديث مرجع من اراد الاخرة وسعى لها سعيها . فانهما أيضا أصل يرشد الى الصواب في السنن الكونيه . والتاريخ مصداق ذلك الاصل بما فيه من سير الانبياء صلوات الله عليهم واخبار العلماء والعظماء وحوادث الدول والشعوب . ومن ظن الثقة بالله استسلاما للقضاء والقدر واطراحا للسعي والنظر فقد حرف معنى الثقة واساء الى نفسه والى دينه . ونحن مطالبون بالرضى بالقضاء والايمان بالقدر . ولكن الرضى غير الاستسلام . فعرفوا ايها السادة ان الثقة بالله اعتدال بين طرفي الاعتماد على الاسباب بالغائها والاعتماد عليها وحدها

وثقة المرء بنفسه أيها الرجال شعور بوجوده وصمود نحو ما يحفظ ذلك الوجود وأخذ بما يكمله ويشرفه . فالواثق بنفسه لا يرضى أن يكون ميتا بين أحياء ولا يقنع بنفسه الطبيعي ولا يجتزي بما تجتزي به الجمادات من قوت ضروري فتراه يعمل ويدأب . ويجرب الاسباب . ويمتحن الحياة . ولا يجبن اذا دعي الى مواطن الشرف ويقدم على مهاوي التلف . ان الوثوق بالنفس استكمال لمواهبها واستعمال لمطالبها . والوثوق المحمود واسطة بين الاستسلام والغرور ووسط بين البطالة والظلم .

وثقة المرء باخيه أيها الاخوان استعانة على ما لا يقوى عليه الواحد من نوع الانسان . ولكل انسان حياتان احداهما لنفسه والاخرى لمجتمعه ولا تفيده حياته لنفسه الا اذا حيي لمجتمعه ولا يفيد مجتمعه الا اذا حيي لنفسه . واذن فكلا في حاجة الى الاستعانة بالاخوان . ولا تجدي الثقة بالنفس ما لم تنفذها الثقة بالاخوان ، ولا تستفيد الثقة بالاخوان من فقد الثقة بنفسه ، فلنتبادل أيها الاخوان الثقة ولنتعاط أسبابها . فان طلب الشيء من غير سببه ضلال . ولا سبب أظهر لوثوق غيرك بك مثل سعيك في صالحه وارادتك الخير له . ومن هنا أمرنا الشارع بافشاء السلام وجعله من خير خصال الاسلام .

ومن أجل حاجة المرء الى الثقة بغيره كانت الحكومات في حاجة الى ثقة شعوبها بها وشعوبها في حاجة الى أن تثق هي بهم

وقد اعطى رجال جمعية العلماء المثل في الثقة بالله ثم بالنفس والأخ . ووثقنا من الشعب بالتأييد ووثق الشعب باخلاصها لصالحه . وسعت في غير رياء ولاضعف لكسب ثقة الحكومة بها وبسلامة طويتها وطوية هذا الشعب الجزائري .

هذا وان مبنى الثقة على وضوح الخطة واستقامة السلوك واعتماد النفع العام . وجمعيتكم اسست على هذا المبنى ، وثبتت عليه اذ هي كل سنة تقدم لكم ولكل راغب في الاطلاع تقاريرها الادبية والمالية وهذا بيان مالية السنة السابعة :

فضل السنة الخالية كما تضمنه تقريرها	٧٠ ر ٥٩٦٥١
» » » لحق بعد تقريرها	ر ٣٠١٨
الداخل في السنة الحالية	٧٥ ر ٩٨١٦٠
مجموع الداخل	٤٥ ر ٨٣٠ ر ١٦٠
جملة الخارج	٤٥ ر ٥٣٦ ر ٠٨٨
جملة الباقي	٠٠ ر ٢٩٤ ر ٧٢

وهذا تفصيل المقبوض في هاته السنة .

١ — لحق اثر الاجتماع العام الماضي

من شعبة البرواقية في كرتين	١١٩٨
» جيجل	٠ ٠٠
» عزابة	٢٥٠
» شلالة	٠٣١٠
» الاجداح	٠٠٧٠
» خنشلة	٠٠٣٥
» الواد	٠٢٠٠
» لجنة الادارة	٠٨٥٥

٢ — وجاء أثناء السنة ما يلي

من شعبة المدية	١١٥٠
» العلمة	٠٥٠٠
» عين ياقوت	٠٥٠٠
» القرارم	٠٥٠٠
» بريكة	٠٥٠٠
» باتنة	١٠٠٠
» صدراتة في كرتين	٠٨٠٠
» قسنطينة	٢٠٤٣
» عين البيضاء	١٠٠٠
» الواد	٠١٥٠
» البليدة	٠٤٤٠
» تبسة	٠٥٦٠
» بسكرة	١٠٠٠
» سطيف	١٠٠٠
» قالمة	١٠٠٠

ومن شعبة جيجل	٢٠٠٠
« عين قشرة	٠٤٧٠
« الاغواط	٠٦٠٠
« بجاية في كرتين	١٠٠٠
« سيدي بابيار في كرتين	٠٨٠٠
« شاطودان	٠٥٠٠
« تاملوكة	٠٥٠٠
« البليدة	٠٥٠٠
« البروافية	٠٥٠٠
« شلالة	٠٥٠٠
« تسنزات	٠٤٥٠
« برج أم نايل	٠٣٠٠
« عين مليلة	٠٤٠٠
« ميلة	٠٦٠٠
« القنطرة	٠٥٠٠
« عزابة	٠٦٠٧ ، ٣٥

٣ — وجاء بعد ذلك اشتراكا

من السيد المقدم بن عثمان بطولقة	٠٢٥٠
ومن شعبة المحمدية	٠٤٠٠
« شرشال	٢٠٢١
« بوسعادة في كرتين	٠٢٨٠
« صدراتة	١٧٠٠
« المعسكر	٠٥٧٠
ومن شعبة تاساز	٤٠٠٠
« بلعباس	١٢٢٠
« العلمة في كرتين	٢٢ ٨ ٠٥
« سيدي عيسى	٠٣٢٠

ومن شعبة القعدة	٠٢٥٠
« مسكيانة	٠٢٤٠
« أم البواقي	٠١٤٠
« سوق اهراس	٠٦٠٠
« بسكرة	١٦٠٠
« البليدة	٢ ٣٠
« سيق	١٣٠٠
« البيضاء	٠٧٢٠
« الفرازم	٢٠٠٠
« البلية في كرتين	١ ٣٠
« الاغواط	١٢٧٥
« قنزات	٠٦٩٣
ومن جماعة باريس على يد ش سعيد صالحي	٧٠ ، ٦٢٦٢
ومن الجزائر على يد الشيخ فرحات كرتين	٤٧٧٠
« اللجنة الادارية	١١٣٥
« بوفاريك	٠٧٢٠
« ريني (السبت)	٠٥٠٠
« سيدي موسى بتيجة	٠٠٧٠
« « باتنة	٠٦٥٠
« « قسنطينة	٤٧٦٥
« سيقوس	٠٨٠٠
« الاجناح	٠٣٠٠
« الاصنام	٠٩٥٠
« البروافية	٠٤٧٠
« لمدية	٥٦١٠
« المسيلة	٠١٠٠
« سيدي عيش	٠٤٢٠

ومن شعبة برباشة	٠٨٢٥
« القصر الكبير	٠٦٠٠
« بجاية	٠٧٧٥
« تاملوكة	٠٥٠٠
« سطيف	٣٠ ٠
« قلعة بني عباس	٠٦٦٥
« ميلة	١٢١٠
« جيجل	١٥ ٠٠
« قلة	٠٦ ٠
« العويدات	٠٦١٩ ، ٢٠
« غليزان	٠٤٠٠
« عين مليلة	٠٧٧٥
« القرزي	٠١٢١
« برج أم نايل	١١٠٥
« عين قشرة	٠٩٠٠
« شلالة	٠٥٤٥
« القزوات	٠٢٢٧
« القنطرة	٠٤٠٠
« كربلين	٠٢٠٥
« دلس	٠٧٠٦
« تبسة	١٨٥٦
« الجلفة	٠٥١١
« وهران كرتين	٠٨٨٥
« دكان قرب جيجل	٠٢٢٠
« بريكة	٠٢٦٠
اشتراك سوقي	٠٠٢٥
شعبة عزابة في كرتين	٠٢٤٥
« شاطودان	٠٤٧٥

٤ ــ وجاء من بيع السجل في غير باريس لكون ثمن سجلها أجمل مع جملة ماليتها

بصدراتة	١٥٠ ٠
بسيدي بلعباس	٥٢٥ ٠
بسيدي عيسى	٠٦٠ ٠
بأم البواقي	١٢٠ ٠
ببريكة	١٥٠ ٠
بالبليدة في ثلاث كرات	٤٥٠ ٠
بالبيضاء	٠٧٥ ٠
بالاصنام	٠٥٠ ٠
بالشلالة	٠٩٠ ٠
السيد بلقاسم السوقي	١٢٥ ٠
بتاملوكة	٢١٠ ٠
بورقلة	٠١٥ ٠
بالواد	٠٣٠ ٠
بلمدية	٠٣٠ ٠
بميلة	٠٣٠ ٠
ببرج أم نايل	١٥٠ ٠
بغليزان	٣٠٠ ٠
بالحجاز عن طريق عين مليلة	١٥٠ ٠
بالحجاز عن طريق ميلة	٠٣٠ ٠
السيد سي الصغير علي بيشلي	٠٤٥ ٠

فاذا جمعت تلك الدواخل الاربع المفصلة الى باقي السنة الماضية المنصوص عليه في تقريرها الثبت بجموع الداخل كما ذكر اولا ٤٥ ، ١٦٠٨٣٠

وقد سمع الحاضرون تلاوة التقرير ان جملة الداخل دون هذا بنحو خمسة آلاف . ولكننا استأذناهم في اضافة ما يلحق ذلك اليوم ضبطا للمالية ودفعا للايهام الذي كنا سابقا نخصه بالتنبيه بعد نشر التقرير المالي . فلما أضفنا ما لحق ذلك اليوم بلغ ما ذكر اعلاه . والزيادة في مثل هذا تمس ولا تضر

واذا علمتم تفصيل الداخل . فهاكم بيان الخارج

ففي الاجتماع العام من اكتراء كراسي وطبع الاستدعاء	٠١٤٤٣،٦٠
وفي الاجتماعات الادارية مركبا واقامة على حساب ٣٠ لكل أحد يوميا (١)	١٦٤٨٢،٧٥
وفي المشاريع العلمية والدينية بالجزائر وبفرنسا	٢٠٢٧٦،٠٠
وفي المطبوعات منها منشورات ومنها تكملة طبع السجل	٠٨٧٢٦،٧٠
وفي طوابع بريد ووصولات وطرود المقتطعات والبرقيات	٠٥٥٨٤،٦٠
وفي أسفار الوفود بالجزائر والى فرنسا	١٧٨٤٧،٦٥
وفي مكاتب العملات ثاثيا وأجرة وكراء	٠٨٦٨٨،٦٥
وفي الدفاع عن التعليم ومساجينه	٠٤٤٨٦،٥٠
وفي امداد البصائر	٠٥٠٠٠،٠٠
الجملة كما ذكر سابقا	٨٨٥٢٦،٤٥

هذا واننا لا نريد أن نكتفي بهذا التفصيل — كعادتنا — عن مراجعتكم للدفتر . فهو تحت طلبكم . ونرغب في الاطلاع عليه ممن شاء من الاعضاء باقسامهم الثلاثة . ولكن نعرض عليكم الثقة التي لا تحول بينكم وبين دفتركم . فهل انتم لهذا الحساب مصدقون وبمجلس ادارتكم واثقون ؟

(رفع الجميع أيديهم بالموافقة على الحساب)

وان الثقة التي نعرضها عليكم أيها الاخوان هي الثقة المبنية على النظام لا على التسليم تسليم الميت لغاسله . واننا ننكر كل ثقة تقتل الفكر وتحبس في النفس حب الاطلاع والتعرف الى الاسباب .

وترون من ذلك الحساب ان مالية الجمعية هذه السنة قد أربت عن سابقتها رغم ارجاف المرجفين وأقاويل المثبطين واغترار المغترين . نعم في الخارج هاته السنة زيادة عن الماضية بثمانية آلاف وبضع مئات . ولكن زيادة الخارج كانت دون زيادة الداخل . فكان فضل هاته السنة أكثر من فضل سابقتها . وان تلك الزيادة القليلة في الخارج ناشئة عن احداث المكاتب العمالية في السنة الماضية ومن امداد الحركة الاصلاحية بفرنسا ، على ان مجلس ادارتكم الذي يسير في دينه حسب الكتاب والسنة وفي نظمه حسب التجارب قد رأى ان يقتصد من تلك المكاتب ما رأى الاستغناء عنه وان يكتفي في تشجيع الاصلاح بفرنسا على الناحية الارشادية والارتباط الادبي .

واني اكرر دعوتي لكم الى الثقة المحمودة وتشجيع مجلس ادارتكم على المضي في طريقه لخدمة الاسلام والعربية بالاعراض عمن يلقي اليكم فيه بكلمة السوء وبالاحتراس من دسائس المفسدين وتهويلات المغرضين . ولا سلاح يقيكم هجمات الطاعنين لجمعيتكم كالتفافكم حول ادارتها التي تختارونها بانفسكم وتنفيذكم لارشاداتها وسخاء ايديكم على صندوقها . وبذلك تحفظون انفسكم من التهلكة امتثالا لقول الله تعالى « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة — وما لكم ان لا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض ، والله بما تعملون خبير »

مبارك بن محمد الميلي

(١) من خصوم الجمعية من يستكثر على اعضاء الادارة المرتب اليومي فنافي الاقتصاد . والواقع ان ذلك المبلغ لا يفي بكراء البيت وثمن الطبخ . فالاعضاء الواردون على مركز الادارة متبرعون بالزائد .

ثبوت شهر شعبان

عام ١٣٥٧

لقد ثبت شرعا دخول شهر شعبان الاكرم من عام التاريخ بيوم الاحد الموافق لليوم الخامس والعشرين من شهر سبتمبر المنصرم بمقتضى وثيقة شرعية واعلم بذلك فقير ربه تعالى عبده الطيب سيالة القاضي المالكي بحاضرة تونس لطف الله به حرر بمكتبة القضاء المالكي بالديوان المعمور في ٧ شعبان وفي اكتوبر سنة ١٣٥٧ — ١٩٣٨

الطيب سيالة

الى المستفتين

إن لجمعية العلماء لجنة استفتاء رئيسها الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي في تبسة . فكل استفتاء يجب أن يرسل اليه بعنوانه . وكل استفتاء يرسل الى ادارة « البصائر » فهي غير مسؤولة عن اهماله

على هامش ما ذا في جبل

أوراس ؟

٢

فمن خلق تزويرات وإقامة الشهادة على أفراد جمعية العلماء دخل بسببها بعضهم السجون وأحيل الاخر على المحاكم وقد نشر الحديث عنهم في عدد من البصائر مضى ، إلى إعادة كل ما أبطل من العادات المهجنة في السنة الماضية ، واجبار كل من سمع بها من النساء بالحضور . وقد حضرن وقد أجبر السائدة على الحضور وإتيان ما كانوا يأتونه وقد أتوا به . أما الحاضرون فكان أغلبهم النساء لان من ألف حضور السوق قد اتعظ وتاب الله عليه ولكن السفهاء لا يخلون فقد وقع كل شر والحاكم يرى وجيشه المستجلب من الاحوال ينظر ، ذلك الجيش المتخذ للقضاء على الاوراس المستأسد في ذه السنة لا قبل ! والخطباء في السنة الماضية عوض عنهم عبد الرحمان الزموري جاء في خطابه بدرر من بديعيات المدح كقوله يخاطب الحاكم « يا من نصر الدين ونشر العدل بين المسلمين ، وفرق جيوش المشوشين هكذا » ! ثم قد استعان بقرار ٨ مارس على غلق كل النوادي والمكاتب وتعذيب كل المصلحين ، وحتى من يقرب إليه أبناء المصلحين ! ودوس كرامة الاهالي في أريس ، وغيرها ، وحيدوس ، ومنعة ، وبعد : فهل لهذه الاعمال من حد ؟ وهل من مصلحة هذا الرجل أن يبقى على عجرفته ؟ وهل من مصلحة فرانسا التي فتحت أبواب مدارسها على مصراعيها لكل الرواد أن تغلق كل المكاتب القرآنية في منطقة شاسعة جاهلة كأوراس ؟

الخير أن يستدر الناس اخوانا

والشر أن يهضم الانسان إنسانا

أوراس شعبة جمعية العلماء

اخبار العالم الاسلامي

فلسطين — أحدث خطاب هتلر الذي كان العالم ينتظره بانفاس محبوسة دويا في الاقطار العربية — ولا سيما اشارته الى فلسطين بقوله «انا لا احتمل ان يجعل من الالمان السوديت فلسطين ثانية . فربما كان عرب فلسطين مهملين لا حامي لهم ...» ويعد العرب قوله هذا تعريضا بحماة العروبة من ملوك وامراء يؤخذ عليهم سكوتهم الوقتي في احرج ساعات واشد محن فلسطين . ويرجى ان يتخذوا بعد ذلك موقفا حازما يتناسب والثقة التي يشعرون بها والآمال المعقودة عليهم .

العراق — يتألم الوطن العربي لفلسطينه كما يتألم الجسم لاصابة عضو منه . واشده احساسا بالالم — العراق الذي اصبح قبلة انظار العرب ومحط رجائهم . فعدا اهتمام الاوساط القومية والصحف وفتوى سماحة محمد الحسين آل كاشف الغطاء ارسلت لجنة الدفاع هناك نداء الى مسلمي الهند تدعوهم الى الانتصار لفلسطين والبذل لمساعدتها . وكانت الهند قد قامت مؤخرا بمظاهرات يوم فلسطين هناك استنكارا للسياسة الانكليزية في فلسطين . خطب فيها اعاظم الخطباء منهم صاحب العظمة سلطان محمود اباد .

قررت الحكومة جعل الخدمة العسكرية اجبارية عامة في الحواضر والبوادي بعد ان كان تجنيد العشائر مثار اختلاف في السياسات الوزارية السابقة وبعد ان كانت منطقة بشدر الشمالية عشائرية لا تدفع الضرائب ولا تخضع لقوانين الحضارة أخلدت الى السكينة وامتدت عليها سلطة الحكومة تامة كسائر المناطق واستقبل فيها رئيس الوزارة بحفاوة عظيمة

المملكة السعودية : — جعلت ممثلها السياسي في العراق وزيرا مفوضا وبادلتها العراق ذلك . وقررت ايفاد بعثة صناعية للتخصص خارج البلاد . وانشاء مدرسة جديدة في الحجاز . وصرح ولي العهد قبل ابحاره من مرسيليا اثناء عودته من لندن وتلا : «ان شؤن فلسطين تهم كافة البلاد العربية التي تعتبر فلسطين عربية ويجب ان تبقى كذلك . ويعتقد العرب ان الدفاع عن هذه البلاد التي تخصهم هو واجب» . فوقع تصريحه احسن وقع في نفوس العرب حول انتظارهم شطر الحجاز توقعا لتصريح من والده العاهل الكبير تحديدا لموقفه ازاء التطورات الجديدة ولا سيما بعد تعريض هتلر بحماة العرب ...

اليمن — تبذل حكومة جلالة الامام جهدها لتقدم اليمن عمرانيا واداريا وعسكريا وتعليميا . وقد انشأت هذه السنة ٣٧ مدرسة جديدة . وتوفد الى العراق قريبا بعثة من الطلاب . قررت وزارة المعارف العراقية تعليمهم على نفقتها كما ان بعثة مثلها ستفد من مسقط وحضرموت والخليج وعدن للتعلم على نفقة العراق

مصر — تتم الاستعدادات للمؤتمر البرلماني العربي الذي سيعقد هذه السنة في مصر . وسيمثل فيه جوالي المهاجرين العرب في امريكا .

وقد دعت السيدة هدى هانم شعراوي الى عقد مؤتمر نسائي عربي في مصر في الاسبوع الاول من شهر تشرين الاول اكتوبر . والمخابرات بشأنه جارية بين الجمعيات والنوادي النسائية في الاقطار العربية .

واذاعت مصر «الفتاة» لسان الحزب بيانا قالت فيه ان قضية فلسطين هي قضية مصر والعرب — وان الخطر الصهيوني لا يمكن ان يبقى محصورا ضمن حدود التقسيم المقترح . لان اليهود متى صار لهم وطن قومي تشتد مطاردتهم وتكثر الامم التي تضطهدهم فيطردون من جميع انحاء العالم ليزجوا في ذلك الوطن الضيق

عن المكتب العربي القومي

مسلمو لبنان

جاء من بيروت ان وجهاء الطائفة الاسلامية عقدوا اجتماعا في منزل الوجيه السيد عبد القادر النويري في محلة الاشرفية وكان الحاضرون يربون على اربعمائة شخص فافتتح صاحب المنزل الاجتماع وبعد ان رحب بالجماهير اعلن الغاية التي دعوا لاجلها وهي تتعلق بحقوق المسلمين اللبنانيين في الوظائف .

وتعاقب الخطباء فذكروا عدة حوادث عن الحيف اللاحق بالمسلمين ثم انتخب المجتمعون لجنة لتدوين ملخص ما قاله الخطباء وتقديمه في عريضة الى المندوب السامي ورئيس الجمهورية اللبنانية على يد مفتي الجمهورية والنواب المسلمين .

عن العقاب الاغر

الريف المغربي

عالم مراكشي بمصر

قدم إلى القاهرة من تطوان بمراكش حضرة الاستاذ الجليل السيد المكي الناصري أحد فضلاء المغرب ، وقد أوفده سمو الخليفة الحسن بن المهدي مديرا للبيت المغربي في القاهرة ورئيسا للبعثة المراكشية التي وفدت لطلب العلم في مدارس مصر وعددها ٤٣ شابا فنرحب بحضرته ونرجو له التوفيق في خدمة الوطن الاسلامي الكبير

الحجاز

تكليف مهندس مصري

بتنظيم البريد بالحجاز

بطلب من الحكومة العربية السعودية يرسل مجلس إدارة السكك الحديدية والتلغراف والتليفون بالدولة المصرية أحد مهندسيه للحجاز لتنظيم مصالح البريد والتلغراف والتليفون على أسس عصرية

بين اليمن وعدن

جاء من عدن ان النزاع الذي كان قائما بين عدن المشمولة بالحماية وحكومة جلالة الامام يحيى قد سوي . وان حركة النقل بين البلدين عادت الآن الى ما كانت عليه برا وبحرا .

عن العقاب الاغر

حديث المتجول

٢

﴿ المسكر ﴾ — مدينة كبيرة من مدن عمالة وهران تقع في الجنوب الشرقي من مدينة وهران تحيط بها سهول خصبة ذات فلاحة للحبوب والكروم وتنتهي الى ارتفاع غير كبير تقع البلدة على ربوة منه وتتصل من بعض جهاتها بجبال وعرة فمركزها يساعدها لأن تكون مركزا لحركات الجنود لذلك اتخذها الايمة الرستميون — فيما قيل — معسكرا لهم ثم جعلها الزيانيون كذلك ولم يعتنوا بعمارتها حتى جاء الاتراك الجزائر — والوطن في فوضى قد اقتطع الاسبان أغلب ثغوره ولم يستطع بنو زيان القضاء على الثورات المحلية ونشر الامن في ربوعه ، عند ذلك اعتنوا بعمارتها لموقعها العسكري وقربها من وهران حتى أصبحت ذات عمارة كبيرة فلما اراد والي عمالة وهران العظيم « مصطفى بو الشلاغم » انقاذ مدينة وهران من مخالب الاسبان — وكانت لا تزال خاضعة لهم — انتقل اليها — في أول القرن الثاني عشر للهجرة — وجعلها عاصمة للعمالة الوهرانية بعد ان كانت « مازونه » وبقيت هي العاصمة للعمالة حتى تم انقاذ وهران نهائيا على يد محمد الكبير في سنة ١٢٠٦ فنقل العاصمة الى وهران نفسها

ولكن المسكر لم يؤثر فيها انتقال الوالي منها وبقيت في ازدهار

وأنجبت معسكر في هذا العصر كثيرا من الفقهاء والعلماء منهم الشيخ مصطفى الرماسي الفقيه المحقق ، والشيخ أبو راس مؤرخ العصر التركي ، وأخيرا لما احتل الفرنسيون الجزائر وعزموا على البقاء بها بعد ان كانوا يوهمون السكان بانهم ماجاءوا الا ليخلصوهم من الحكم التركي ! كانت المسكر الراس المفكر والمدبر في العمالة الوهرانية والاشد تاثرا من هذه النكبة الجديدة وكان مولاي محي الدين الحسيني من قبيلة سيدي « قادة » قد انتهت اليه الرياسة في العلم والورع فعرضت عليه الامة الرئاسة فاعتذر ورشح ابنه الامير عبد القادر فقبلته الامة لما رأت فيه من الباس والشجاعة والحزم مما جعلها ترى فيه المنقذ الوحيد للوطن فقبل المهمة وبويع على الجهاد ، وما جزال الجامع الذي بويع فيه يعرف عند اهل المعسكر بجامع المبايعة واتخذ من المعسكر عاصمة له وأنشأ في محاربة الفرنسيين الى ان عقد معاهدة « تافنا » التي اعترفت له فيها فرنسا بالملك على أغلب العمالة الوهرانية وبعض عمالة الجزائر وفي مدة المهادنة اعتنى الامير بعمارة المدينة وأنشأ بها المصانع للسلاح ولكن ما كان الصلح الا خدعة حربية فبعد قليل تعللوا وتاولوا نصوص المعاهدة شان القوي مع الضعيف فنقضوا الصلح ورجعت الحرب وسقطت معسكر بيدهم في سنة ١٨٤٧م ومن ذلك الحين اختفى اسم معسكر وأفل نجمها بعد التالق .

ذلك نبذة صغيرة من تاريخ المعسكر المدينة الجليلة والتي تثير في نفس كل جزائري شجونا وذكريات خالدة ، المدينة التي استطاعت أن تكتب للجزائر صفحات ناصعة البياض في تاريخ الجهاد الوطني والكفاح القومي وهي وان لم تبلغ مبلغ بجاية وتلمسان في الحضارة والرقي ولم تشتهر اشتهارهما قد اخذت مكانة سامية وذكرا عظيما في العصر التركي وكافحت ضد الاسبان ثم ضد الفرنسيين نحوا من قرن ، ويمتاز أهل معسكر بالشدة والصلابة والحمية والهمم العالية والكرم والنخوة العربية .

يتبع

أحمد حماني الميلي

بلال بن رباح (رض)

رواية مسرحية شعرية لتلامذة المدارس

إنشاء الاستاذ محمد العيد آل خليفة

مدير مدرسة الشبيبة بمدينة الجزائر

طبع المطبعة العربية بالجزائر في أربع وعشرين صفحة من القالب الصغير

وقد رمى منشئها الاديب إلى بث روح الثبات على المبدإ بين الناشئة واحتمالهم المكاره في سبيل الدين ولتنتهم الى أن العظمة الحقة والمجد الخالد إنما يكونان بسمو النفس وطهارة الروح وكمال الخلق .

فنشكر أديبنا المنتج على عمله المفيد . ونرجو أن يعرف القراء واجبهم في تشجيعه والاستفادة من مواهبه .

مجلة "الهداية" الاسلامية

صدر في رجب الجزء الاول من المجلد الحادي عشر لهاته المجلة القيمة . وقد ظهرت عليه آثار التقدم وآيات عناية مديرها ورئيس تحريرها الشيخ محمد الخضر بن الحسين . فنسأل الله أن يحفظ على فضيلة المدير نشاطه . ونرجو للمجلة اطراد التقدم والرواج .

للنشر الحر

جمعية "التضامن الصحراوي"

جمعية التضامن الصحراوي تخبر المشتركين والمؤيدين لها بأنها جعلت مركزا لها موقتا بنهج ابن عشير عدد ٢ بالطبقة الاولى وبما أن هذا المحل لا يفي بمقصد الجمعية حيث أنها تريد إن شاء الله أن تجعل ناديا وتؤسس جريدة باسمها اذا وجدت تأييدا من الله ثم من أنصارها ومؤيديها فعلى إخواننا في كل مكان أن لا يبخلوا على جمعيتهم ويمدوها باعاناتهم واشتراكاتهم فإنهم لا يجهلون بأن المال قوام الاعمال كما نخبر كل من أراد المكاتبة في شيء من شؤون الجمعية أن يكاتب رئيسها بوزيدي الطاهر بن بالقاسم صاحب محل الدخان بنهج لمرين عدد ١٦ بالجزائر وبالله التوفيق

(كاتب الجمعية سلطان بن عمر)

الميلية

الى رحمة الله

فوجئنا بخبر موت الفقيه الشيخ احمد بن دويده امام مسجد الزاوية والمدرس بها عن سن يناهز الثمانين سنة قضاها في التعليم والتعلم بعد مرض انهك قوته وأتى على البقية الباقية من صحته ونحن امام جلال الموت وعظمته لا يسعنا الا ان نسدي بعبارة ملؤها الحزن والاسى تعازينا الحارة الى عائلته الماجدة ، وبالاخص ابن اخيه حليف ودنا الشيخ لخضر وولد ابن اخيه الاديب النابه السيد محمد وحفيده السيد محمد راجين لهم الصبر الجميل وللفقيد واسع الرحمة في دار الخلد والنعيم

السمندو   عبد الحفيظ الثعالبي

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الثالثة عدد ١٣٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°135

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIM Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 35-16

صاحب الامتياز
الشيخ عبد الحميد بن باديس

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٠ شعبان ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٤ اكتوبر ١٩٣٨

خطاب الترحيب

الذي القاه الرئيس صبيحة الجمعة أول أيام الاجتماع العام للجمعية

الحمد لله الذي جمع قلوبنا على الاسلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي دعا الى الاجتماع على الطاعات والافتراق عند الآثام؛ وعلى آله واصحابه هداة الخلق الى سبل السلام، وعلى التابعين لهم باحسان في جميع الازمان من جميع الانام.

اما بعد فمرحبا بكم ايها الوافدون الكرام، قدمتم خير مقدم ان شاء الله. انتم وفد الله حقا، ما جئتم لشخص تقدسونه، وما جئتم لسيطرة تبغونه، وما جئتم لمأرب تتوسلون اليه، جئتم للعلم لتسمعوا من كلام الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تزدادون به — ان شاء الله — اهدى مما كنتم واثبت في الحق مما ثبتم، وابصر بالدين والدنيا مما عرفتم، ليكون لكم ما تسمعون من كلام الله ومن حديث رسول الله موعظة وذكرى، وشفاء — ان شاء الله — لما في الصدور ورحمة. جئتم للعلم فاحييتم سنة سلفكم الصالح الذين كانوا يرحلون للحديث الواحد مدة شهر؛ وأية مسافة تلك المسافة؟ وأي عمر ذلك الشهر؟ فالحمد لله على ما هدانا اليه من دينه، وما قرب لنا من خيره، وبذل لنا من تيسيره. نحمده تعالى ونمجده ونشكره ونسأله المزيد ولئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ايها الاخوان انه ليشاركم في هذا الفضل قوم ونساء لم يسافروا سفركم بابدانهم وان كانوا لو استطاعوا لطاروا الينا بارواحهم هم اخوانكم واخواتكم المتحدون معكم روحا ومبدأ المتحابون في الله المتعاونون على الخير، هم الذين حبسهم العذر. ووالله انهم لمن جميع طبقات الامة بكل ما في لفظة جميع من شمول، ولقد تنوعت اعذارهم بتنوع تلك الطبقات وان اعتذارهم لمقبول، شكر الله سعيهم واحسن جزاءهم ونقبل عذرهم واني اخص منهم بالذكر اولئك الابطال الذين بيضوا وجه العلم وبرهنوا على عزة العلم وقوة الايمان، اولئك الابطال المسجونين وليسوا — والله — بالمساكين! اولئك الابطال الذين زرتهم في الاحد الماضي فرأيت منهم ما يملأ القلب ايمانا والعين جلالا، الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي والشيخ علي بن سعد والشيخ عبد القادر بن ياجور والسيد عبد الكامل. واني ابلغ اليكم تحياتهم وعواطفهم، وابلغ لكم انهم على عهدنا الذي عاهدنا الله عليه من نصرة لدينه واحياء للغة قرآنه واحتفاظ بكرامته واذكر — بهذه المناسبة — اذكر لكم بعض ما قامت به الجمعية نحوهم: فلقد اجتمع بعض اعضاء المجلس الاداري وغيرهم على اثر اعتقالهم، وكتبت برقية للحكومة اعطيتها كلمة الشرف وهي تعرف قيمة هذه الكلمة بان عبد العزيز واخوانه ما كانوا ثائرين ضد الامن الافرنسي ولن يكونوا وما كانوا آلة في يد اجنبية ولن يكونوا وانني ما زلت اقول هذا! ولكن الوكيل الذي اختير بموافقة الشيخ عبد العزيز اوقف هذه البرقية — اذ ذاك — لمصلحة رآها وها انا اقولها اليوم، فالذي كتبها بالامس يذيعها اليوم وان الجمعية وكلت وكيلا للثلاثة قائمة بشؤونهم وما يحتاجون اليه وكتبت جريدتها في شأنهم ما قرأتم

ايها الاخوان اننا نعلن استنكارنا لما اصابهم ونبتهل الى الله ان يفك سراحهم وان يظهر حقهم فهل انتم موافقون؟ (فرفعت الايدي موافقة بالاجماع)

خطاب المجلس الجديد

الذي القاه الرئيس مساء السبت اثر تمام الانتخاب وتركيب الادارة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى الآل والصحابة والتابعين

أما بعد ايها الاخوان الاكرمون! اني اتقدم اليكم باسم المجلس الاداري الجديد لأقدم اليكم الشكر على ما اوليتمونا من ثقة، شاعرين بثقل مسؤولية هذه الثقة مستعينين على النهوض باعبائها بثقتنا العظيمة في الله، راجين منكم ان تمدونا بآرائكم لنستنير بها في سبيل الوصول الى تحقيق ظننا ان شاء الله،

ونحن نعاهدكم على العمل على مبادئ الجمعية في الحدود القانونية، وان نبذل كل ما نستطيعه من جهد وان نواصل المحافظة على شرف الجمعية وحسن سمعتها في مطامح ما نقصد وما نعمل وقد سمعتم من رئيس لجنة الانتخاب اسماء اعضاء المجلس الاداري الذين اخترتموهم لادارة الجمعية في هذه السنة، وليس فيهم من جديد الا هذا الشاب الشيخ محمد الطاهر الجيجلي المدرس بمدرسة الحياة

بجيجل وهو من شبان العلماء الذين تمتد عليهم الجمعية وهم بحمد الله كثيرون وليس في ترشيح واحد من بينهم ترجيح للعلم او الكفاءة وانما هو اعتبار للاحوال والمناسبات

وليس من جديد في هيئة مكتب الادارة الا تخلي الاستاذ مبارك الميلي عن مالية الجمعية بعذر صحيح تقبلناه شاكرين آسفين

ان الشيخ مبارك الذى يتخلى — اليوم — عن مالية الجمعية لن يتخلى فضله عن الجمعية بما قام به من ضبط وحرس ماليتها بجد وكفاءة ولن يتخلى ذكره من السنة اخوانه الذين اختاروه فصدق ظنهم فيه، وكان فوق ما ظنوا فلسان جميع اعضاء الجمعية ومؤيديها من يوم تأسست اندم له الشكر والثناء،

وقد اختار اخوانكم الشيخ احمد معيزه القاضي المتقاعد المشهور بنزاهته وفضله من ايام قضائه امينا لمالية الجمعية والشيخ سعيد صالحي المدرس بقنزات المعروف بجده ونشاطه نائبا له، فنرجو ان يكون منهما — ان شاء الله — ما كان من سلفهما، نسأل الله ان يسدد خطانا في الخير، وان يحفظنا من الخطأ والزيغ، وان يسلك بنا صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين

كلمة عن جمعية العلماء

وانتخاب هيئتها الادارية

جمعية العلماء هيأة اسلامية علمية تقدم بخدمة الاسلام بتبليغ مبادئه ونشر احكامه واحياء آدابه وتلقين لغته فهي مؤسسة اسلامية لا يخرج عنها الا من يؤثر حظوظه الشخصية الدنيوية على حقوق الاسلام والمسلمين وهي من يوم ان نور صبحها قائمة بمهمتها من تأسيس المدارس العلمية الدينية ومن فتح النوادي ومن عقد جولات لها لالقاء دروس الوعظ والارشاد وتذكير الناس بدينهم وتعليم ابنائهم والتأدب بآداب سلفهم وقد كان لها من الآثار الحميدة في الوطن ما يعترف به الموالي والمعادي ولولا ما يقف في وجهها من معارضات خرجت عن محيط الغلب والتهديد والوعيد الى اليم العقاب ووجيع العذاب لكانت اليوم هي الجمعية الدينية الوحيدة في هذا الوطن وكل احد يعترف بان اعضاءها ينخرطون فيها لا لاطعام انفسهم ولا فرارا من مغرم وقد مضت لها سبع سنين كل سنة يتجلى فيها تعلق الشعب بالجمعية تجليا يدل على ان الشعب جد عالم بان الجمعية جمعيته واظهر مظاهر ذلك اولئك الوافدون لاجتماعاتها العمومية السنوية فاولئك الوافدون هم خلاصة الشعب ثقافة وتفكيرا فهم يفدون اليها راغبين في كل التكاليف المالية والاتعاب البدنية محتسبين كل ذلك عند ربهم الذي يبعث الناس من قبورهم لاستيفاء جزاء اعمالهم وقد كان عدد الوافدين في هذه السنة المملوءة بحوادث الايام الموجهة ضد جمعية العلماء تشريعا ومعاملة كثيرا جدا ويكفي في الدلالة عن ذلك العدد المقيد بدفتر الانتخاب فانه عدد كبير جدا ولو ان جمعية من الجمعيات في هذا الوطن تقاوم ببعض ما تقاوم به جمعية العلماء لانفض انصارها من حولها ولاصبحت اثرا بعد عين ولم يقو اعضاؤها على حضور اجتماعاتها لا العامة ولا الخاصة ولا تألفت لها شعب ولا فسحت لها نواد ولا استطاع اعضاؤها ان يتجاهروا بالانتساب اليها ولكن جمعية العلماء الدينية النيرة الخطة الواضحة المبادئ الشريفة الغاية ثبتت على خطتها وسارت في طريقها وهي عالمة بان هذه المقاومات الناشئة اكثرها من الوشايات والاكاذيب لها اجل تنتهي عنده وما يوم ذلك ببعيد

كان الاجتماع في هذا العام كما قلنا عظيما وكان عدد الوافدين كبيرا قد نشر الحديث عنه في البصائر ولم يبق الا نشر اسماء الفائزين وما ناله كل احد منهم من الاصوات

تألف المكتب المشرف على اجراء عملية الانتخاب وقد نشرت اسماء اعضائه بالبصائر وقد اشتمل دفتر الانتخاب على ١٤٩ ناخبا ضاع منها صوتان فاسدان وبقيت ١٤٧ صوتا صحيحة وهذه اسماء الفائزين بالاصوات الموضوعة لكل واحد انه نالها

الشيخ عبد الحميد بن باديس	١٤٧
الابراهيمى	١٤٧
العربي التبسي	١٤٧
خير الدين	١٤٧
التوجاني	١٤٧
ابن معيزه	١٤٦
عبد العزيز بن الهاشمي	١٤٦
الميلي	١٤٥
ابن زيان	١٤٥
ابن منصور	١٤٥
محمد الطاهر الجيجلي	١٤١
حمزة بوكوشة	١٤١
فرحات بن الدراجي	١٣٩
ابن حلوش	١٢٧
علي الحيار	١١٩
العقبي	١١٣

اما تأليف الهيأة المكتبية فقد نشر تأليفها بالبصائر وعلى اثر عملية الانتخاب واجتماع الهيأة الادارية تبين ان العقبي مصمم على التملص من ادارة الجمعية وما تأخر الا قليلا حتى اذاع تسليمه بالجرائد الفرنسية

العربي بن بلقاسم كاتب الجمعية

كتاب استعفاء

من عضوية الادارة لجمعية العلماء

الجزائر في غرة شعبان سنة ١٣٥٧ و ٢٦ سبتمبر ١٩٣٨

حضرة الاخ الكريم الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعنا المحترم!

أرجو منكم بتأكيد أن تعلنوا لاخواني أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين استعفائي من العضوية في ادارتها وقوفا عند تصريحاتي الواضحة التي أدليت بها صبيحة يوم ٢٠ سبتمبر الجاري في الاجتماع العام مع شكري للجمع على ما تفضلوا به علي مرة ثانية من تجديد الثقة بي وانتخابي لهذه العضوية التي أراني بكل اسف جد عاجز عن القيام بها بعد اليوم ٠

كما ارجو من الاخوان أن لا يتأثروا لهذا، فقد اكدت لهم بالايمان المغلظة اذ ذاك انني سأتخلى عن الادارة إن هم اضاعوا اصواتهم في انتخابي لها وجعلوني مضطرا لاعلاني بهذا التخلي على صفحات الجرائد وقد اعذر من أنذر. هذا مع وعدي لهم بأني سابقى محتفظا انتسابي بحق العضو العامل في هذه الجمعية التي أنا من أول المومنين بمبدئها الحق الذي سابقى عليه ما بقيت وبقيت المبادئ الخالدة الى آخر نفس من حياتي وأوكد لكل الاخوان أني وقفت هذا الموقف

واني غير متأثر مطلقا بأي ايعاز من الايعازات الحكومية ، ولا قاصد ـ علم الله — وهو العليم بما في الضمائر المطلع على ما في الصدور — الى تملق أية ناحية إدارية ؛ ولكن شفقتي على البقية الباقية من تراث هذه الامة وحرصي على المصلحة العامة مع تقديري للظروف والوضعية الحاضرة كل اولئك حملني على الاصاخة لصوت ضميري فقط وتلبيتي لنداء الواجب الاسلامي الانساني الخطير غير آبه بما قيل وما عسى ان يقال . وليعلم بإجناب الرئيس تصادفوني على هذا وانتم تعتقدون معي ان شر الناس من يخشى الناس ولا يخشى الله .

وفي الختام تقبل مزيد احترامي لشخصكم الموقرولمن لنظركم من بقية الاخوان صرف الله عنا وعنهم كل بلية وهون . والسلام عليكم ورحمة الله . من المتوكل على ربه والمعتمد عليه وحده

عبده : الطيب العقبي

هلال شعبان

ثبت يوم الاحد . فتهيأوا لرؤية هلال رمضان مساء الاحد ٢٥ اكتوبر

شعبة جمعية العلماء بصدراته

الشيخ بلقاسم الاجاني	رئيس
مقراني الحسين	نائبه
قاضي خليفة	كاتب
غضابنيه حبيه	نائبه
غراب الطيب	امين المال
محمد بن المكي منصور .	نائبه

اعضاء مستشارون

قارح محمد ، طالبي موسى ، حرارة الساسي ، قارح بلقاسم ، احمد بن الموشي ، شرف الشريف ، اونيس بلقاسم ، برنجت احمد بكاكرية سليمان ، عماوي قدور بن عمار ، زنزوم صالح بن الجيس

من احاديث الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قام السيد احمد حماني متجول البصائر بتسجيل ما دار في هذا الاجتماع دقيقه وجليله . قياما دل على ماله من تفوق في الوعي ودقة في الملاحظة وامانة في التصوير ولاستيعابه للجلسات كان في حديثه ما تغني عنه افتتاحية العدد ١٣٣ وفيه ما نشر في هذا العدد على حدة . وذلك خطابان للرئيس . وباقيه نقدم بعضه للقراء فيما يلي .

وقد جمعناه في النشر على طوله جمعا لموضوع الاجتماع العام

وسيقف القارىء على سبب استعفاء الشيخ الطيب وما حف به من أحاديث .

وقد دعانا الى نشره أولا ذيوعه في الوطن الجزائري بتفرق من حضر الاجتماع من سائر القطر ، وثانيا ايضاح ما في كتاب الاستعفاء المنشور بهذا العدد من خفاء وثالثا حديث الصحف غير الجزائرية عن هذا الاستعفاء مع التخرص أو التقول في سببه .

ونحن قد سكتنا عن بعض ما نعلم من الوقائع لا الشرائع لغرض حميد . واذا لزم القول سجلنا الحقيقة .

قلم التحرير

بعد فراغ الرئيس من خطاب الترحيب تقدم الاستاذ الشيخ العربي التبسي فحمد الله واثنى عليه ثم قال :

أيها الاخوان انني اعتبر مثل هذا الاجتماع مصداق الحديث الشريف : الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، فنحن قد تعارفنا على الاسلام وتعاهدنا على الوفاء له و الاخلاص لمباديه لذلك كان ائتلافنا واتحادنا وكان الغائب منا في الفضل مثل الحاضر في الفضل فانا باسم اخواننا المتخلفين عن الاجتماع الذين كتبوا أو أبرقوا الينا باعتذاراتهم احييكم واشكركم كما ارسل اليهم على لسانكم اجمل التحيات واطيب الشكر

ايها الاخوان لقد جاءتنا رسائل التأييد وبرقيات الاعتذار من جميع جهات القطر من اقصى الغرب الى اقصى الشرق ومن الجنوب الى الشمال كما انها تمثل جميع طبقات الامة من كبار وصغار ومن رجال ونساء ، وانني سأقرأ عليكم بعض هذه الرسائل كانموذج لما جاءنا ثم اقرأ عليكم اسماء المؤيدين والمعتذرين .

ثم قرأ رسالة من « قار » سرف تفيض بالشعور الحي و الايمان القوي والاخلاص التام لمبدا جمعية العلماء الذى هو الاسلام الصحيح .

ثم اخرى من صغار تلاميذ وتلميذات التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة وأخرى من تلمسان ثم علق على هذه الرسائل بقوله وهذه الرسائل انما هي انموذج لكثير من مثيلاتها ، وهذا يدلكم دلالة قاطعة على أن الامة كلها ملتفة حول جمعية العلماء وليس هذا بكثير في حق جمعية العلماء فان جمعية العلماء هي الحارسة للقرآن وائمة القرآن بهذه الديار ، فوظيفة جمعية العلماء هي وظيفة الامة الجزائرية وهي وظيفة كل امة اسلامية ثم قرأ أسماء المعتذرين والمعتذرات وهي كثيرة جدا ومن جميع الجهات حتى من فرانسا ومن تونس ، وبعد فرغه قام الاستاذ الرئيس وقال هذه اسماء اخوانكم المعتذرين الذين هم وان تخلفوا بابدانهم فهم حاضرون معكم بارواحهم وكلهم يتمنى انتصار جمعية العلماء وان تتغلب على عوادي الزمان وأظن ان الوقت قد حان لتنصرفوا راشدين وانما اطلب اليكم قبل أن تنصرفوا ردا للتحية واظهارا لعواطفكم نحو اخوانكم الساجين الموافقة على ارسال برقية

لهم فهل أنتم موافقون ؟ فوافق الحاضرون برفع الايدي وبكلمة نعم بالاجماع وانتهى الاجتماع

وفي صبيحة السبت كان الوعد حسب العادة التاسعة صباحا فحضر الاعضاء وحضر من المتخلفين الشيخ السعيد صالحي الذي جاء من فرانسا يحمل تحية اخوانه وتضامنهم مع الجمعية وتأييدهم التام لها، وطلب الرئيس من الشيخ العقبي تجويد آية فأبى فألح عليه فأبى فطلب منه في صيغة الامر فتقدم وقال : لقد طلب مني الرئيس ان أقرأ فقلت ما أنا بقارئ ولكنه أمرني بصفته رئيسا فامتثلت مكرها ثم جود قوله تعالى : اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم، ثم قام الرئيس الجليل والقى التقرير الادبي للجمعية فكان له التأثير القوي فكثيرا ما قوطع بالتصفيق وأسال العبرات ولما فرغ منه قال هذا آخر التقرير الادبي أمامالية الجمعية فنحن كما قال ابو محجن الثقفي رضى الله عنه .

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته

وسائل الناس عن ديني وعن خلقي

وهذا الاخ الميلي يبين لكم الحالة المالية بالتفصيل فتقدم الاستاذ الميلي ابقاه الله — والقى تقريره ببيان شامل وتفصيل دقيق بعد ما قدم له بمقدمة بديعة في الثقة في الافراد والجماعات

ومما يلاحظ ان الشيخ العقبي كان يقاطعه بملاحظات كان يجاب عليها في الحال من ذلك أنه عندما ذكر مصاريف انتقال الاعضاء للاجتماعات قاطعه بقوله : أي الاعضاء الذين لا يسكنون الجزائر فاجاب الاستاذ الميلي : طبعا الذين لا يسكنون الجزائر هل بنا نجعل الاجتماع في ميلة وانا اتكفل بمصاريف اثنين او ثلاثة !

وفي الساعة العاشرة والنصف انتهى التقريران فقام الرئيس وقال: قد سمعتم تقريري الجمعية، والان اعلن لكم انتهاء مهمة المجلس الاداري القديم، فنحن الان كلنا اعضاء عاملون وموعدكم الساعة الثانية مساء لانتخاب المجلس الجديد، والخير عرض على الناس من تتكون منهم هيئة الانتخاب فقاطعه الشيخ العقبي بقوله : ان لي كلمة اريد القاءها كعضو اداري فاجابه الاستاذ ان انتهاء مهمة المجلس القديم بانتهاء التقرير المالي وقد انتهى فمن كانت له كلمة فليتقدم لالقائها كعضو عامل .

فقام الاستاذ العربي التبسي برسائل وبرقيات في يده يريد سردها على العموم فقال له الشيخ العقبي كيف تريد ان تتكلم وقد عزلك !؟ فلم يلتفت اليه الاستاذ — وقال انني كعضو عامل اتقدم اليكم برسائل وبرقيات تاييد للجمعية وصلتنا مؤخرة ثم قرا رسالتين جاءتا من فرنسا احداهما من قبطان متقاعد يظهر ولاءه واخلاصه وتاييده لجمعية العلماء ويعتذر عن تعذر الحضور ويطلب عقد الاجتماع للسنة الاتية في باريس ! وقد علق الاستاذ العربي على رسالته بقوله : انه لا يوجد تعارض بين ان يكون الانسان في خدمة الحكومة وان يكون مسلما يشعر بشعور اخوانه فيشاركهم في افراحهم ويتالم من تألمهم ويؤيد ما ينفعهم ويحارب ما يضرهم فلا تنافي بين خدمة الحكومة وتاييد جمعية العلماء وانما التنافي لغة اخترعها الافاكون المغرضون للتنفير من جمعية العلماء وليزيدوا في الهوة عمقا بين جمعية العلماء والحكومة ثم قرا برقية من جمعية طلبة شمال افريقيا واخرى من الطلبة بتونس وعلق على البرقيتين بقوله :

ان الطوائف التي تؤيد جمعية العلماء هي الطوائف المفكرة المستنيرة التي ادركت حقيقة جمعية العلماء وفهمت من اعمالها مراميها ، وهي الطوائف التي لها عقول تفكر ورؤس تدبر ، وقلوب تشعر وكفى جمعية العلماء بذلك فخرا .

وبعد قراءته قام الشيخ العقبي وتقدم الى المنصة وقال :

أيها الاخوان ! بالامس حشروني بين الخطباء وماكنت اريد الكلام واليوم كنت اريد أن اتكلم كعضو اداري ولكن الرئيس عزلني وانا اسجل احتجاجي .

سأقول لكم كلمة ليست كدرس علمي وانما هي في صميم جمعية العلماء وعلاقتي بها . ؟ ! . جمعية العلماء لم تكون العقبي وانما كونها العقبي وامثاله بالمبادي والدعوة ، لقد كنا نعمل فرادى حتى هبت سانحة رحمة فكان تاسيس جمعية العلماء في الجزائر وفي هذه المدينة التي هي فرنسية رغم انف كل احد وكل مكابر منذ مائة عام ، فرنسية خاضعة لقوة فرنسا ولقوانين فرنسا وتتصرف فيها فرنسا كيفما شاءت (ولتشهدوا ايها الجواسيس الرسميون وغير الرسميين !!) (١)

تأسست جمعية العلماء علمية دينية لا غير ولكن اعداءها كثرت اصنافهم وتنوعت مكائدهم واتحدت مقاصدهم في القضاء على الجمعية فأولوا بعض اجراءاتها بما هي بريئة من مقصدها وبعيدة عن ارادتها ، ولقد كنت — دائما — معارضا لها ، وفي اعتقادي ان البلاء قد انصب على جمعية العلماء من بعض اجراآتها اولها المضادون لها بصور غير لائقة ، وكم كنت لم ارض هذه الاجراآت وكم كنت احذر وانذر — فانني اعلم كثيرا مما لا يعلمون — ولكنها كانت تقع رغم انفي لان الاغلبية كانت على خلاف رايي ، واخيرا فانني اصرح بانني ماعدت احتمل مثلها ، وقد قام بسبب ذلك خلاف بيني وبين الاعضاء وقد اجتهدت ان اقنعهم برأيي ولكن لم اقنعهم ، وهنا طلب منه الاستاذ ابن باديس وايده الاعضاء المجلس القديم شرح نقطة الخلاف ولكنه قال ان ذلك ليس باستطاعته الان وانه يؤجل الى عشية الاحد واستمر على الكلام .

واصرح لكم — ايضا — بانني لا استطيع الاستمرار على العضوية في الجمعية وانه لن يقبل انتخابهم له بحال من الاحوال .

وهنا قام لغط من السامعين وقام له شيخ ذو لحية وهيئة ووقار وقال : عار عليك ياشيخ! عار عليك عار عليك الفرار عار عليك الانهزام . وزاد تاكيد الاستاذ والاعضاء شرح نقطة الخلاف وأيدهم في هذه المرة حتى الاعضاء العاملون والظن أن الشيخ أخذه غضب شديد لذلك لانه صار يقسم جزافا انه لن يقبل العضوية وانه لو انتخب لما تردد في الاستقالة على لسان الجرائد ولما كثر الالحاح بشرح الخلاف قال بقوله : انني لا استطيع ان اتكلم في نقطة دام جدالنا فيها من الساعة ٥ الى الساعة الثامنة ، اما اذا واعدتموني بالحضور ٧ مساء الاحد فانى ساكشف لكم هذه الفضائح في ثلاث او اربع ساعات، فكان لغط من الجمهور .

قام على اثره الاستاذ بن باديس وقال : اما انا فانني استطيع كشف هذه الفضائح من الان : وجعت الاجتماعات من جهة باش نقول كلام

---

(١) لا نذكر هاته العبارة في حديث الشيخ الطيب . وقد تكون تعليقا من الكاتب وتصريحا بطويح

N°136

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

السنة الثالثة عدد ١٣٦

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 243 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 21-25

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها
من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٣٥٧

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٢١ اكتوبر ١٩٣٨

في سبيل التعلم والتقدم



من آثار جمعية التربية والتعليم الاسلامية

بقسنطينة

ما من شك في ان الشعب الجزائري شعر بسوء الحالة التي وصل اليها في جميع نواحيه . وما من شك في أنه قد آلمه ما شعر به فاخذ يعمل للتخلص من تعاسته والنهوض من تكبوته بكل ما يستطيع .

الشعب الجزائري شعب مسلم طبعه الاسلام على تعظيم العلم ، وحب التعلم ، واحترام المتعلمين ، فلما دبت فيه الحياة وهب للنهوض اندفع للتعلم اندفاعا ادهش قوما وحير آخرين .

انتبه هذا الشعب العربي المسلم على صدمات الحوادث ، وقوارع الزمان ، ومناخيس البلايا التي عرفت الجلد بالجلد والعظم وبلغت الى شغاف الفؤاد ، وعلى صوت الدعاة بالقرآن ، الذين هزت دعوتهم النفوس هزا ، واحيى الله بها البلد الميت ، ففتح عينيه ليرى النور ، ومد يده لياخذ باسباب النجاة ، فقدم له هؤلاء المصلحون قبسا من نور الايمان الذي هو في حنايا ضلوعه ليبين له الوجود ، ومدوا له حبل الاسلام الذي هو مرتبط بقلبه ليصعد في مرقي الحياة ، ويطلع الى صروح المجد والسعادة التي خلق لها الانسان من حيث انه انسان ، وذكروه بلغة دينه التي تتصل بروحه ، ليفهم ذلك الدين ، ويتذوق معانيه وتتشرب روحه حقائقه وأوضاعه وأحكامه ، فتبدو أزهاره الذكية وثماره الطيبة ، على أقواله وأعماله وسلوكه في الحياة مع جميع الناس .

كان مما ربى عليه الاسلام هذا الشعب الجزائري الكريم أن يطلب العلم للعلم ، وأن يسعى اليه في كل أرض ، وان يتعلمه بكل لسان ، وأن يتناوله — شاكرا — من كل أحد .

لهذا ترى أبناء الجزائر يجمعون — اذا وجدوا السبيل — بين لغتهم العربية واللغة الفرنسية ، وتجدهم كما يطالبون الحكومة بحرية تعليم وتعلم دينهم ولغة دينهم يطالبونها بايجاد المدارس وتوسيعها لتعلم الفرنسية وما اليها .

والانا ننشر اليوم مع هذا المقال صورة لعدد من تلاميذ مدرسة التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة نالوا في هذه السنة الشهادة الابتدائية الفرنسية باستحسان . وفي ذلك أصدق شاهد على ما نقصده من نشر الثقافة بالسانين بين أبناء الجزائر .

واذا كنا نصرف اكثر جهدنا للتعليم العربي فذلك لان العربية هي لغة الدين الذي هو اساس حياتنا ومنبع سعادتنا ، ولانها هي التي نحسن تعليمها ، ولانها — وهذا من الوجاهة والعدالة بمكان — هي اللغة المهملة بين أبنائها ، المحرومة من ميزانية بلدها ، المطاردة في عقر دارها ، المغلقة مدارسها ، المحارب القائمون على نشرها من أبنائها . اللهم إلا قليلا نادرا — على خوف — يحتج به عند مقتضى الحال ، وإلا المدارس الرسمية الثلاث التي لا تقبل الا عددا محدودا لتخريج من يملأ الوظائف الرسمية ويناسب روحها .

ولو انا حرمنا من حرية تعلم اللغة الفرنسية التي هي سبيلنا الى آداب الغرب وعلومه وفنونه وفهمه من جميع جهاته ، كما حرمنا من حرية تعلم لغتنا ، لوقفنا ازاء ذلك الحرمان لو كان ، كوقوفنا ازاء هذا الحرمان .

ان شعبين متباينين ربطت أوضاع الحياة الجارية بينهما ، لا احسن لهما من أن يتفاهما ويتكارما ، ويتناصفا ويتآلفا ، ومفتاح ذلك أن يتعلم كل منهما لغة صاحبه .

هذا ما نقوله نحن الذين نريد الوئام والسلام .

اما الذين يحاربون العربية ، فهم يفرقون ويشوشون فسيندمون ، وتنتشر العربية بقوة الحق والفطرة وهم كارهون

فإلى المسؤولين الذين يقدرون مسؤوليتهم وجعلوا المصلحة العامة العليا غايتهم — نوجه نداءنا من أجل حرية الدين ولغة الدين ، وفتح طريق التعلم والتقدم للمسلمين وغير المسلمين بالفتيين .

عبد الحميد بن باديس

لنشر علوم الدين واللسان

لجنة « الطلبة »

من جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة

اجتمعت اللجنة للاطلاع على حساب صندوق طلبة الجامع الاخضر دخلا وخرجا فقدم لها أمين ماليتها السيد الحاج حموش الحساب مفصلا فاقرته وكانت نتيجته الاجمالية هكذا :

الدخل	٦٠ر٢٣٣ر٩٥

خمسة وتسعون صنتيما وثلاث وثلاثون ومائتا فرنك وستون الف فرنك

وكان الخرج هكذا :

اعانة الخبز	٤٥ر٦٥٩ر١٥
كراء مساكن	٨ر٨٠٨ر١٥
ضوء	١ر٥٧١ر٣٠
ماء ونظافة	٩٣٨ر٥٠
دواء واعانات مختلفة	١ر٧٤٩ر٥٠
منشورات وتانبر ومصاريف مختلفة	٢ر٤٠١ر٣٠
	٦١ر١٢٧ر٩٠

تسعون صنتيما وسبعة وعشرون ومائة فرنك وواحد وستون الف فرنك .

فاذا طرح الدخل من الخرج هكذا :

الخرج	٦١ر١٢٧ر٩٠
الدخل	٦٠ر٢٣٣ر٩٥
بقي	٠٠ر٨٩٣ر٩٥

فبقي على الصندوق خمسة وتسعون صانتيما وثلاثة وتسعون وثمانمائة فرنك ، فتبرع بها أمين الصندوق السيد الحاج حموش فاعتدل الحساب وخرج الصندوق — والحمد لله — غير مدين

هذا من فضل الله علينا وعلى الناس فاللهم اجعلنا من الشاكرين . وجزى الله خير الجزاء كل من شارك في هذا البر والاحسان بما استطاع من قول ومال وعمل .

واننا نذكر بالشكر والثناء الدكتور (كالطوار) الرجل الفرنسي الحر والانساني الصادق فقد كان متبرعا بطبابة الطلبة ومعالجتهم لا يخلو مكتبه من آحادهم في أكثر الايام .

كما نذكر باللوم والاستنكار بعض الدوائر الحكومية في بعض الجهات فقد كانت تثبط المحسنين الى العلم وتخوفهم وتعد بذلهم للعلم جريمة وهي في الحقيقة المجرمة نحو نفسها ونحو الانسانية ونحو الحكومة التي تمثلها والامة التي تنتمي إليها .

ثم الى جميع أنصار العلم والفضيلة نوجه نداءنا ليجددوا عمله المشكور ويبادروا بمد صندوق الطلبة بما عودوه وان يوسعوا نطاق احسانهم بدعوة غيرهم الى المشاركة في هذا العمل العظيم والخير العميم . . « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن اللجنة الرئيس : عبد الحميد بن باديس

امين المال : كرماني الحاج حموش

المراقب : عمر بن جيكو

شباب جمعية العلماء وأعمالهم بفرنسا

في ليلة الاحد ٢ اكتوبر تشرف رجال نادي التهذيب للمؤتمر الاسلامي الجزائري بمرسيليا بزيارة شبابنا الناهض الشيخ السعيد البيباني اتيا من باريس التي اقام نحو السنتين يؤدي فيها واجبه الديني والوطني نحو ابناء جنسه واعظا ومدرسا بنادي التهذيب قاصدا مسقط الرأس « الجزائر » ابتغاء الاستراحة لدى اهله واخوانه والقى محاضرة اجتماعية اسلامية استغرق فيها ما يقرب من ساعتين فاثلج قلوب السامعين بما ابداه من معاني جليلة ونصائح غالية وفي يوم الثلاثاء ٤ اكتوبر امتطى ظهر الباخرة صاحبته السلامة اينما حل وارتحل

الشريف

حديث المتجول

٢

« المعسكر الحديثة » ولمعسكر تاريخ حديث يبتدئ من بضع سنوات فلقد بقيت بعد سقوطها خاملة الذكر مسيطرة على اهلها الزوايا منومة لهم ومتحكمة فيهم تحكما ليس له من حد حتى رماهم الاصلاح برجل من خيرة رجاله لينقذهم من سيطرة المضللين ويحيي فيهم النخوة العربية ويبعث الهمم بعد الخمول فقام بمهمته احسن قيام

« تعليم البنين » جاء الشيخ السعيد الزموشي « المعسكر » حسب رغبة اهلها الكرام سنة ١٣٥١ هـ وبمجيئه تأسست مدرسة الشبيبة المعسكرية واخذ يعلم الصغار وليس للجمعية مدرسة ولكن اهل معسكر جادون — الان — في جمع المال اللازم لانشاء مدرسة ، ومحل التعليم الان محل واسع قد اكترته جمعية المدرسة يشتمل على ثلاثة اقسام . والتلامذ منقسمون على اربع طبقات وثمة طبقة كبرى تقرأ الالفية والرسالة والحساب والجغرافيه الخ وهذه يهيئها الشيخ للذهاب الى تونس او الى دخول مدرسة اخرى !!

وقد ذهب الوفد الاول الى تونس منذ عامين يتركب من اثنين فقط هما صديقانا : الحسين ابو عيسى والحسين قائد والبقية من اثنين او ثلاثة على اهبة الذهاب في هذه السنة

« دروس الوعظ والارشاد » ويلقي الشيخ السعيد ثلاثة دروس في الاسبوع في الوعظ والارشاد ولقد شاهدت الاقبال كبيرا على هذه الدروس يحضرها اعيان معسكر وكبراؤها وهي اما تفسير او حديث او غيرهما وتلقى في المدرسة لان المساجد ممنوعة على المسلمين حسب ما هو معلوم وقد حيكت دسائس كثيرة حول المدرسة واغلقت نحوا من سنة ونصف في سنة ٥٤ ثم فتحت بسعي من رجال الامة ونوابها الاحرار ولكن الدسائس ما تزال تحاك حولها وقد بلغني ان احد المفسدين رشح نفسه للنيابة وذكر من جملة مفاخره ومآثره اغلاق مدرسة « سيق » ووعدهم ان هم اعادوه الى النيابة ان يغلق مدرسة معسكر ، فكان جواب الامة صامتا ولكن بليغا اذ فاز عليه منافسه فوزا واضحا

﴿ المساجد ﴾ فيها مساجد كثيرة من اشهرها خمسة منها اثنان تصلى الجمعة فيها، ومن اشهرها جامع المابعة كما ان بها كثيرا من الزوايا منها زاوية سيدى بورس المؤرخ ويقرا بهذه الزاويا كثير من الطلبة. الترمان فتظ على الاما وب العجيق في كل شيء، وقد اشتهروا بمقاومتهم للاصلاح والمصلحين ومن عرفهم لم يأسف على ان يفقد الاصلاح امثالهم. واليك البيان: عند نصف النهار وقت الغذاء وق المساء وقت العشاء يخترقون على ابواب منازل الناس وينادون «آودلاه» اي هل من موجود لله، وهم في حالة مزرية بالقرآن وحامليه، لا تختلف مبانيهم عن السائل الذى ينادي على الابواب في قليل ولا في كثير، وعلى ذكر هؤلاء الطلبة نقول: ان احدهم اشتهر بالتية الكبيرة او الغفلة الشديدة لما شغرت خطة المفتى وكان الشاغل لها من بنى عد، وهو — رحمه الله — رجل صالح مصلح جامع فهل كنا نرى له وهو لا يفقه من العلم ولا اسمه؟ ولكن المسكين لم ييأس بفضل نيته وذهب يستنجد بجد «سيدى» دحو» فكتب اليه رسالة واودعها ضريحه وطلب منه ان يرد عليه وبين له حتى عنوان الرد ومضمون هذه الرسالة: ان يسميه مفتيا «و«يسميني» عليه كما «سماه على عمه؟ وان يعطف عليه قلوب النصارى! وسمع مصلح ظريف بحكايته فذهب الى صاحبنا وقال له من اين لك معرفة (الجنرالات)؟ فلقد سمعنا بان (لموريغو) سأل عنك، وقال انه قد اتاني (جنرال) وامرني ان اسمى فلانا مفتيا فمن اين له معرفته وبسم صاحبنا بسمة الظافر ولكن — للاسف — ظهرت التسمية الرسمية فاذا بواسطة الجنرال الوهمي لم تفده شيئا

﴿ الجمعيات والنوادى ﴾ كان بها نادٍ نشيط ولكن الشبان تهاونوا به فاضحى ضعيفا فهو الآن في هجعة نرجو له يقظة اخرى وجمعياتها هي:

١ جمعية الشبيبة المسكرية وهي القائمة بالمدرسة والجادة في اسعي لبناء دار للعلم

٢ الجمعية الخيرية ومهمتها هي مهمة الجمعيات الخيرية ولكنها ضعيفة جدا نرجو لها مستقبلا زاهرا

٣ جمعية الكشافة الاسلامية وهذه حديثة والبوادر تدل على ان لها مستقبلا

والخلاصة ان اهل معسكر مقبلون على الاصلاح بكل همة ونشاط وبكل اخلاص شأن الذى فهم الاصلاح وادرك مراميه، وفي كل يوم يزداد انصار الاصلاح عددا وعدة.

ولا يفوتنا قبل ان نختم هذه الكلمة ان نذكر نكبة الاصلاح بوفاة بطل من ابطاله هو السيد قائد الطاهر اول نصير للاصلاح هناك واول مشترك في الشهاب عند بروزه وقد كان رحمه الله محبا للعلم متفانيا فيه حتى انه اشتد عليه المرض وابنه في تونس فاراد بعض اهله اخبار ابنه ولكنه ابى الاباء الشديد ان يزعجه وان يعطله عن القراءة ويشغل باله، ولعل اهل الفقيد يحترمون ارادته ولعل صديقنا سي الحسين ينفذ رغبة ابيه فلا يتخلف عن دراسته حتى التمام

احمد حماني الميلي

معلومات عالميه

عن مكتب احصائيات الامبراطورية الانجليزية

تقع في العالم حوادث عظيمة كثيرة منها ما يعلم ومنها ما يسدل عليها ستار الخفاء والغفلة ولا يتيسر للجميع الاطلاع عليه والكشف عن حقائقه وخباياه اما المعلوم من ذلك فهو

في ظرف ساعة يزداد في العالم ٤٥٠٠ مولود ويموت ٤٦٠٠ ويحكم القضاة في ١٩٨٠٠٠ قضية وخلال ساعة واحدة يستهلك سكان الارض ٢٥ مليون كيلو من البطاطس و١٠ ملايين كيلو من الخضراوات و٣ ملايين من الارض و٣ ملايين من الحيتان و٣٠ مليون كيلو من السكر

اما في عالم الصناعة ففي ظرف ساعة يصنع ١٨٠٠ طن من السجاير.

وفي ادارة البريد ثمة ساعة ايضا ترسل ١١٥٠٠٠ برقية واكثر من مليار رسالة وبطاقة بريد

وفي الجو مدة هذا الزمن القصير يقع على اليابسة ٤٠٠ الف شهاب وتنقلب احتكاكات الكهرباء الى ١٨٠٠ وهلة

فسبحان المدبر الحكيم القدير المتصرف في مخلوقاته كيف شاء جل شانه وتعالى ذكره

روايه بلال

ثمنها فرنكان غير اجرة البريد
وتطلب من المؤلف بهذا العنوان
MOHAMED LAID KHELIFA
17, RAMPE VALLÉE, 17
ALGER

تونس الفتاة

عما قريب تعود للبروز صحيفة «تونس الفتاة» التي تصدر بتونس. وتخدم افكار شباب الشمال الافريقي.

فنلفت لها الانظار ونرجو لها كل تقدم وانتشار.

تبرى من مفترى

لم تزل بعض الصحف المعروفة بالافتراء والتزوير تتعاقب فينا بحملاتها الافترائية فنعبرها جانبا من الاعراض والسكوت.

وذلك لما كانت الافتراءات تخص شخصيتي واليوم لما تجاوزت شخصيتي الى قصد اثارة الفتنة بين اهل بلدتي وابناء جلدتي فاني ابرأ الى الله منها، وارد كيدها في نحرها.

واقسم بالله الذي لا اله الا هو العالم بالخفي والجلي، والجزمي والكلي وعلى اشد ما اخذ احد على احد انني ما حضرت مساء الانتخاب لجمعية العلماء الذى وقع من الساعة الثالثة الى الساعة السادسة مساء الرابع والعشرين من سبتامبر الماضي سنة ١٩٣٨

ولا حرضت احدا في انتخاب الشيخ الطيب العقبي ولا على عدم انتخابه.

ولا دخلت مقهى وخرجت اخرى لهذا الغرض ولا في غيره مما يتعلق بالشيخ الطيب العقبي ولا أتيت لبيت ابن باديس لا وحدي ولا مع العمودى ولا اعرف عددها

والدليل على انني ما حضرت مساء الانتخاب انني ذهبت مع السيد المكي بن الشباح للحراش من الساعة الثانية ونصف الى الساعة السادسة ونصف وهو بعد الله علي شهيد

وبالجملة فكل ما في هذه الصحيفة المشؤومة كذب وزور ولا فيه حرف واحد يطابق الواقع في جميع اعدادها من ناحيتي.

اقسمت هذه اليمين الشديدة لا خوفا من زيد. ولا طمعا في عمرو لانني — ولله الحمد — حر في خطة حرة فمن آمن فقد طابق الواقع ومن كذبني فالله حسبه.

وان زادت هذه الصحيفة بتكالبها فانني لا ازيدها الا اعراضا وسكوتا بعد هذا البيان والسلام على من كذبها.

سطيف عمرو بن البسكري

المباحث العلمية والادبية

بين فاتح عربي وفيلسوف اوربي

عبد الرحمان الداخل . ليون تولستوي كلاهما شاعر وكلاهما عظيم

٣

هكذا دخل الاسلام الى هذه الارض فاحيا مواتها على يد هذا الفاتح ونفخ فيها من روحه فغدت زينة للناظرين ومسرحا للمتجولين ومثلا للابنية والتشييد والعمران . . .

كل هذا نهض به فقير كان لا يجد ما يتبلغ به ، ويمكننا ان نضع امام القارىء صورة اجياله واخوانه الذين لحقوا به بعد ان وطد ملكه في الجزيرة في قطعة من شعره : «...

ثم دعا اهله اليه حيث اكاوا ان هم اهلا فجاء هذا طريد جوع شديد روع يخاف قتلا فنال امنا ونال شبعا ونال مالا ونال اهلا

وهي بمناجتها تصف حال اهل الامير ومعظم ما كان يعانيه من شقاء وتعاسة ...

وقد خلد نصيحة ذهبية للملوك بني امية بالاندلس في قوله :

اجي امية قد جبرنا صدعكم

بالقرب رغما والسعود قبائل

مادام من نسلي امام قائم

فالملك فيكم دائما متواصل

وكان ينوي ضم الشرق الى الغرب ، وتكون امبراطورية عربية عظيمة يكون اميرها المتوج اولا ان العباسيين كانوا يقلقون راحته بتحريض ثوار وتزويدهم بالمال والجيوش يشغلونه عنهم ، ولولا ان عاجلته منيته في سنة ١٧٢ هـ — ٧٨٨ م — دفن في مسجده بقرطبة ولا يزال قبره حتى الان معروفا هناك . . . — فاختفت بذلك شخصية فاتح عظيم خلف ءايات ناطقات على جهاده واستماتته وانقذ شعبا من مهاوي الشقاء وصعد به الى ذروة المجد والسؤدد . .

اما تولستوي العظيم فقد كانت نهايته في غربة وحرقة لا يجد مساعدا من اهله ولا من ذويه لانه عمد ان يصلح المجتمع الروسي ويضرب له المثل القياسي للرجل الاجتماعي المصلح الذي يحافظ على روح مجتمعه ويهديه الى حياة السعادة والطمانينية والمساواة بين طبقات الشعب . .

فتح مدارس في قريته واستاجر المعلمين لتعليم الفقراء لا سيما وهو يعتقد ان سبيل رفع مستوى الفقراء واسعاد البشرية جمعاء هو انتشار التعليم ، وتمزيق سحب الجهل . فلما اغلقت الحكومة الروسية جميع مدارسه اشتدت موجدته وحزن حزنا شديدا ، ثم عاد يعتق الارقاء ويرسم البؤساء ويرسل صواعق قلمه على طبقات الشعب الارستقراطية ، ويكتب روايات شيقة الاسلوب اصلاحية الموضوع ، وكل كتبه التي تصل مائة مجلد تنحو هذا النحو وتسير هذا السير . . !

وبعد هذا كله فرق ماله ووزع ضياعه على الفلاحين الفقراء وجعل اسهما الكثير من البؤساء في امواله وعاش عيشة الزهد والتقشف وكان ذلك سببا في تنغيص حياته فاصبح يعيش وسط اسرته منبوذا طريدا . .

فر من منزله ذات ليلة قارة ومازال يحس بالالم حتى دخل مدينة استابوفوا ومات هناك في عشرين نوفمبر ١٩١٠ وبموته انقطع ذلك الفيض والالهام اللذان كانا يشعان على مخائل الشاعر والفيلسوف العظيم تولستوي . !

عاش الامير الفاتح عبد الرحمان الداخل في الجزء الجنوبي الغربي من اوروبا كما يعيش الملوك المتوجون ، ونشر الوية السلم والحرية والعدل على ربوع الجزيرة في المغرب واصلح شعبا كان يرزح تحت اثقال العبودية والظلم ، وان نظرة واحدة الى ما كان عليه الشعب الاسباني قبل الفتح الاسلامي وما صار اليه بعده عموما — وفي عصر الامير عبد الرحمان بنوع اخص — تريناً فضل الشرق على الغرب وقوة الانفة العربية وما استطاعت ان تنجزه من اعمال خالدة قلبت التاريخ في مدة وجيزة لقد خلد اسمه في التاريخ واعماله في التشييد

ولكن العرب الارقياء لم يكن لهم اهتمام مثل اليوم بابطالهم ولا يعنون بتاريخ حياتهم حتى تكون نموذج سيرهم في الحياة ومثلا عاليا يحتذونه دائما

فهل قرب عهد هبوبنا من هذا السبات العميق ....؟

وهل جاء الاوان الذي نخلد فيه اسماء عظمائنا في الاماكن والتماثيل(١) ونحيي الذكريات تراثهم المنسي؟!

اما تولستوي فقد عاش في روسيا فقيرا طريدا ولما تدفقت عليه موارد الثراء وهب ضياعه لعماله — من فلاحي روسيا — لاجل ان يعيش واياهم شقيا كما هم اشقياء فكسب بذلك النفوذ الى كنه روح الشعب وعرف ما في قرارة النفسية الروسية فاهتدى الى طرق اصلاحهم وكون بعد هذا اوبا خالدا ما يزال يبدو — ولن يزال — غضا نضيرا . ! لكن امته الوفية — وكل امم العالم — تذكره وتقدس روحه في كل مناسبة . . وفي سنة ١٩٣٤ م اقامت الروسيا السوفيتية تذكارا رائعا لشاعرها وكاتبها وفيلسوفها لعظيم تولستوي ورددت صدى هذا الاحتفال كل صحف العالم . ؟

تونس عبد السلام

تحذير المهتدين من كتب الجاحدين

٢

ثم يقول الكاتب : « والذي يظهر ان اليد في هذه الدسيسة من المدنيين من الغربيين واما السياسيون فربما لا يكون لهم في انتشارها بين المسلمين كبير رغبة وقد يكون دالا على ذلك ما يصدر منهم من مصادمة المصريين في امور يتجهون لها الخ . . . اشفق عليك يا قاري فلقد قدر لك وللمذنب الضاغطة عليك اناملة ، وجرعة الحالمين ان تبتل بخبال التوكي فوق ما بليا به من جهل الجاهلين وجمود الجامدين والا فماذا عساك تحير جوابا على هذه الخزعبلات ؟ إن بطلانها ليتطاير الى العين كما يقول الاخ فريد وجدي نم يطالعنا الكاتب بهذه الفقرة : « . . . من الجائز ان يكون السياسيون موافقين على دس هذه الدسيسة بين المسلمين ولكنهم ما كانوا يحسبون ان المسألة ستنتهي على هذه الصفة حتى فوجئوا بهذه النتيجة التي لم تكن لهم في حسبان . . . نعم ونحن نكرر على حضرة الكاتب سؤالنا السابق وهو ما هي هذه

(١) جمع تمثيل لا تمثال

اخبار المغرب وشمال افريقية

•(طرابلس الغرب) • اعلنت السلطة الايطالية جعل الخدمة العسكرية اجبارية في طرابلس وتجنيد من هم في الثامنة عشر حتى الخمسين من العمر .

•(مراكش)• نشبت ثورة في مراكش الاسبنية ولجأ الثوار الى الجبال في الريف وانضم اليهم عدد كبير من سكان المدن . وقد ارسلت السلطة عشرة الاف جندي وبارجتين لقمع الثورة التي تستفحل يوما عن يوم .

•(الجزائر)• زاد عدد السكان في الجزائر مليونا ونصف منذ الاحتلال الى الان . وقد احدث نبأ عزم الحكومة الفرنسية على اتلاف زيادة محصول القمح في فرنسا رفعا للاسعار مساعدة للزراع الفرنسيين — اضطرابا في تونس ومراكش والجزائر لقلة المحصول هناك .

النتيجة التي ظهرت له فأغنته عن اقامة الدليل على ما يقول وكانت — ثانيا — مفاجئة للساسة الغربيين فأقلعوا بسببه عن التغاضي عما كانوا من قبلها مرافقين عليه ؟ لماذا لا يجرؤن على التصريح بها ؟ لماذا نراه كلما عرض بحديثه اليها يلف كلامه لفا ؟ سبحان الله اي جبن هذا ؟ واي وقاحة في الكتابة !! واما من جهة الفقرة فنرى انه ليس بعد ما قلناه آنفا عن خبالات التوكل مزيد

ثم يطالعنا الكاتب بهذه العظمة : « إنما ساغ لنا ان نقول ان المذهب العصري دسيسة غربية لاننا وجدنا دعائم دعوة العصريين أمورا ثلاثة هي التجديد والحرية والوطن وهذه الامور لا إخالك ترتاب في ان اول من تغنى بها الغربيون ... وغير خاف على اللبيب الخبير ان هذه الامور لا تتفق وتعاليم ديننا الحنيف ولا اكون مبالغا اذا قلت انها تفسده كما يفسد الخل العسل » نقول ان الشباب الناهض من دعاة التجديد حقا ولكن ليس التجديد عندهم الا محاربة العادات الفاسدة مما يأتيه الرجعيون باسم الدين والدين الصحيح منها بريء بل الدين الصحيح حرب عليها . التجديد عندهم هو الثورة على الخرافات والجمود وعلى الجهل والجامدين التجديد عندهم هو الرجوع بالمسلمين الى ما كانوا عليه في العصور الاسلامية الاولى من الفهم الصحيح لاوامر ونواهي دينهم والتخلق باخلاقه . التجديد عندهم هو تجديد لكل نواحي الحياة ولكن داخل نطاق الاسلام الصحيح . ذلك هو التجديد عند العاملين في اخصر معانيه . وأما الحرية فليعلم الكاتب ان هناك الحرية وان هناك الاباحية ، والشباب العامل من دعاة الاولى ومن دعاتها داخل ما رسمه لها الدين من حدود . والوطن ليس الوطن في اخصر معانيه إلا بقعة نشأنا بها وعاشرنا اهلها . أكلنا من ثمرها وشربنا من مائها واستنشقنا هواءها أقلتنا ارضها واظلتنا سماؤها فنحن نرعى حقوقها وحقوق أبنائها من امثالنا . وإن الاسود في عرائنها والطير في اوكارها والاسماك في بحارها كل اولائك يدرك قدر حرمة البقعة التي نشأ وعاش فيها ولئن كان حديث حب الاوطان من الايمان غير صحيح كما انت ذاكره بعد فمما لاشك فيه أنها قالة قالها احد الحكماء الذين هم خلفاء الانبياء . اجاهل انت ايها الشيخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد يوم هاجر من مكة على ابعد نشز ترى منه فالتفت اليها وقال : والله انك لاحب ارض الله الي ولولا أن أهلك اخرجوني منك ما خرجت . وانه ورد عليه من مكة أبان بن سعيد رضي الله عنه والرسول يومئذ بالمدينة قبل الفتح فسأله قائلا : كيف تركت مكة يا أبان؟ قال يارسول الله تركت الاذخر وقد اعذق والثمام وقد اورق فاغرورقت عيناه صلى الله عليه وسلم شوقا الى مكة وطنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا (الاحزاب) . ويعد من الوطنية خدمة المواطنين بتعليم ابنائهم وهداية ضاليهم وإعانة معوزيهم وما الى ذلك مما اوصانا به ديننا الحنيف وبذلك تكون الوطنية اعني خدمة الوطن والمواطنين واجبة على الجميع . اما ان هذه الامور لاتتفق وتعاليم ديننا فمما لا يغلط فيه حتى الاغبياء . يا شيخ ان الاسلام نفسه هو اول داع للتجديد في المعتقدات والمعاملات وسائر نواحي الحياة وهو أول من حرر البشرية كافة من جميع القيود والدنايا فهو اول داع للحرية الحقة وليس بعد ما قلنا عن الوطنية وأخصر معانيها مزيد

بعد ذلك قال الكاتب : « ستجد نفسك مضطرا الى اعتقاد ما قلناه ... الخ » أوتضطر الناس كافة الى اعتقاد ما تقول اضطرارا ام انك لا تنطق عن الهوى ؟ ثم يقول « ... ولولا المذهب العصري لما امكن الغربيين ان يستعبدوا المسلمين بهذه الصفة الخبيثة » بل مارأينا الاستعمار يعتمد من المسلمين الا على رؤساء الفرق الصوفية مثله ومثل اخيه الاكبر .

ثم يقول : « ... إن التجديد له دعامتان إحداهما محاربة الرجعية والثاني التقدم . » والرجعية عند العصريين — في زعم هذا الرجل — هي محاربة كل ماله اتصال بالدين والعادات القومية ، والرجعية في اعتقادنا نحن العاملين هي التمسك بقشارة الدين وطرح لبابه واستعباد الناس باسم الدين والحمل على المصلحين أيا كانوا . اوليس الشيخ محمد عبده رحمه الله من الغواة المصريين كما سيذكر المؤلف بعد ؟ ذلك لانه رحمه الله أثارها ثورة شعواء على الجامدين المقتنعين بقشور الدين أي بخرافات ليست منه في شيء وهذا المؤلف من اولئك الجامدين طبعا وأن كل ماذكره وذكرناه من نقائص لتنطبق عليه وعلى اخيه الاكبر وعلى سائر طائفته تمام الانطباق.

يتبع

طنجة   عصري

لفت نظر

انتقل صديق لي الى الدار الباقية ، فسعيت الى تعزية أهله — فوجدت البيوت مكتظة والوفود تترى من كل ناحية — والغلمان تطوف بانواع الاطعمة — والناس يتضاحكون ، — وبالجمر والمنقر والمزاح ، والعجرفة يتناجون — حينئذ استرجعت — ورجعت كئيبا أسيفا — على ما عزي للاسلام وليس منه في شيء — ثم بعد انتهاء الوفود سألت النقيب عن الخارج فاخبرني بما يزيد على خمسة الاف واشياع هذا يعجز عليه الواصفون ،

« المسيلة »   محمد الشرقي

اخبار العالم الاسلامي

« فلسطين » يظهر الثوار نشاطا جديدا في حركاتهم . واصدرت قيادتهم منشورا وزعت منه نسخا كثيرة على الجيش الانكليزي قالت فيه انكم تحاربوننا مضحين بانفسكم من أجل حفنة من اليهود . وختمته بهذه العبارة « إن شعار العربي هو اعطني الحرية او الموت »

وصرح مندوب بريطانيا في لجنة الانتدابات بان حكومته تشعر بان من الصعب قمع حركات الارهاب في فلسطين قبل ان يتم الاتفاق على حل سياسي للقضية . وهذا أول اعتراف صريح من مندوب رسمي باستفحال الثورة وعجز الانكليز عن اخمادها بالقوة ، وتكلم مندوبو العراق ومصر وايران وارلندا دفاعا عن فلسطين كان وقعه عميقا في نفوس العرب . فقال عبد الفتاح يحيى باشا مندوب مصر « لا يجوز اصلاح الفاجعة الذرية على حساب فاجعة عربية » . وحمل مندوب ارلندا على مشروع التقسيم (المشابه لتقسيم ارلندا نفسها . .) حملة شعواء قائلا « ان التقسيم لا يمكن اعتباره حلا أبدا بل هو تجزئة شنيعة لقطر واحد »

وقد ازداد شعور مسلمي الهند نحو فلسطين وعطفهم على قضيتها العربية . فعقدت اجتماعات عديدة نظمتها « العصبة الاسلامية » وترأسها زعماء من الهندوس والمسلمين تلتها مظاهرات عامة سار فيها المتظاهرون حاسري الرؤس . وطيروا برقيات الاستنكار الى رئاسة الوزارة الانكليزية احتجاجا على اعمال السلطة في فلسطين وعلى مشروع التقسيم.

أما حالة الصهيونيين الاقتصادية فسيئة للغاية وقد تفشت البطالة وتعطلت المصانع واشتدت الازمة اشتدادا ادى الى شروع العمال اليهود بالاضراب.

وقد سارت مظاهرة منهم الى دار الوكالة اليهودية طلبا للمساعدة المالية ، وعقد مؤتمر صحافي في فلسطين قرر فيه الصحافيون احتجاب صحفهم ١٥ يوما احتجاجا على رقابة السلطة الشديدة .

« العراق » بعثت مديرية التربية والتدريس الى طلاب البعثات العلمية العراقية في مختلف مدن اوروبا تطلب اليهم السعي للحصول على ما يمكن من المخطوطات العربية او صورها الفوتوغرافية وقررت وزارة المعارف ايفاد ٣٥ طالبا جديدا الى جامعات المانيا وانكلترا واميركا . وتدور المفاوضات بين العراق وايران لتعيين حدود الدولتين حسب الاتفاق الذي تم بينهما سابقا وعقد اتفاق تجاري وجمركي تزداد به العلاقات التجارية بين البلدين .

« شرق الاردن » على اثر وصول كتب تهديد مغفلة الى بعض المخاتير في لواء عجلون تتعلق بحالة فلسطين اعتقلت الحكومة عشرين شخصا ونفت ثمانية الى العقبة ... وغور المزرعة وفرضت غرامة قدرها ٨٠٠ جنيه على ثلاث قرى احداها لتعدد حوادث العصيان فيها ، فقد هجمت عصابة مؤلفة من ستين شخصا على « حلاوة » من قرى عجلون واستولت على ما شيتها وخيولها ولم تتعرض لاحد من السكان . وقد قررت الحكومة زيادة القوات الاحتياطية في الجيش وارسال جنود الى غور الاردن لتعزيز حاميات الحدود الفلسطينية .

« المملكة العربية السعودية » تحقق ما توقعناه في نشرات سابقة من توسط جلالة الملك بشان فلسطين كما تؤكد بعض الاوساط المطلعة فان سمو ولي العهد الامير سعود وصل حاملا مقترحات ووجهات نظر الحكومة الانكليزية وقد بعث جلالة الملك عبد العزيز بكتاب الى لجنة الدفاع عن فلسطين في بغداد جوابا على توسلها اليه بالتوسط به يقول انه يعمل لفلسطين قولا وفعلا .

« بين العراق ونجد »

علم ان ثلاثة قبائل أو أكثر سابلت العراق ، وقد قبض عليها في يوم واحد في مخفر الحفر ومخفر أم ارضمة ومخفر لينا ومخفر الحزوم (في حدودها وظهورها) وقد ارسل حراس المخافر السعودية أثناء هذه المسابلة الى العاصمة النجدية فجاء الجواب باللاسلكي الى المخافر المذكورة باطلاق سراح هذه القبائل وغض النظر عن كل من يريد من القبائل السعودية مسابلة العراق . وقد كان لهذا النبأ اثره الجميل في نفوس الشعبين الكريمين العراق والمملكة العربية السعودية ودل دلالة واضحة على متانة العلاقات بين القطرين الشقيقين

انذار اخير

من لجنة الدفاع عن فلسطين

« دمشق » في ١٠ اكتوبر — وجهت لجنة الدفاع عن فلسطين باعضاء رئيسها الى الدكتور وزمان رئيس الجامعة الصهيونية ورئيس الوكالة اليهودية برقية جاءت حقيقة عبارة عن انذار اخير .

واليكم ما جاء بتلك البرقية

« ان موقفكم هذا سوف يحدث لكم ولجميع يهود الشرق أسوأ المصائب التي سجلت لحد الان

ان العرب وان أدى بهم الامر الى الاضمحلال النهائي فانهم لا يسمحون لكم بالتمسك بفلسطين أو بان تكون لكم الاغلبية في ذلك القطر العربي مهما كانت التكاليف التي يتحملونها من اجل ذلك

انكم وطائفتكم الموزعة في سائر انحاء اليابسة من واجبكم ان تنقذوا وجودكم بفلسطين وفي بقية البلدان العربية والشرقية وان لا تحاولوا مناسبة لنقل مصائبكم من الغرب الى الشرق . واقتنعوا بالاحتفاظ بابناء احكم الموجودين بعد بفلسطين ولتعدوا هذا من سعادة حظكم وافسحوا المجال للعرب ليعاملوكم في بلدانهم بما عامل به عمر ابن الخطاب (رض) سكان فلسطين لان بريطانيا العظمى اذا اشهرت السلاح للدفاع عنكم في فلسطين فانها لن تستطيع الدفاع عنكم في البلدان العربية وفي كامل الشرق

وقد أثرت هذه البرقية تاثيرا عظيما بالقدس الشريف .

« اليمن » ينصرف اهتمام جلالة الامام يحيى الى تعزيز قوى الدفاع في بلاده . وقد شكلت اخيرا في الجيش فرق جديدة تسمى « فرق الثورة الثالثة » يبلغ عددها نحوا من خمسة آلاف جندي

« عدن » يقوم نادي الاصلاح العربي الاسلامي بجمع التبرعات لفلسطين وقد ابرق

احتجاجه على تدابير السلطة وتقسيم فلسطين الى وزارة المستعمرات في لندن.

مصر — تنوي وزارة الحربية مشروعا لادخال البدو في الخدمة العسكرية تحت لواء خاص مراعاة لشيمهم وعاداتهم والقبائل نفسها هي التي طلبت التجند وذلك لاشتداد القومية العربية في مصر في الآونة الاخيرة .

سبب فيضان النيل خسائر كبرى تناولت الارواح . فاوعزت ادارة الاشغال العامة بانشاء سدود اضافية وراء السدود الحالية المهددة

المؤتمر العربي بالقاهرة

القاهرة في ١٢ اكتوبر — عقد المؤتمر العربي امس التاريخ الاجتماع العام الاخير ومن جملة التقارير التي قررها المؤتمر المسائل التالية :

الغاء المؤتمر تصريحات بلفور التي من شأنها الاعانة على احداث وطن قومي لليهود بفلسطين

ويطالب توقيف الهجرة اليهودية حالا

ويطالب تكوين حكومة دستورية والتوقيع على معاهدة بين العرب والانكليز

ويطلب اعطاء العفو العام على المعتقلين السياسيين بفلسطين

ويعلن ان قبول مثل هذه المطالب يعد كحل وحيد للمشكل

ويطلب من حكومات جميع البلدان العربية معاضدة التقريرات المذكورة

ويقترح تشكيل لجنة مستديمة مركزها بالقاهرة تتعهد بتنفيذ التقارير السالفة

وجاء في برقية ان اعضاء المؤتمر موافقون على منع اليهود المقيمين بفلسطين من قبل حق الاقامة

الاسكندرونة — لا تزال اعتداءات الاتراك تتوالى على العرب في الاسكندرونة والعصابات تهاجمهم وتسلبهم أموالهم ومواشيهم . والسجون في اسكندرونة وانطاكية تغص باكثر من مائتي معتقل. تسيء السلطة التركية معاملتهم كبحا للشعور القومي وتقول تلك الحكومة ، انها ستتوسل بالافراج عن بعضهم لدى حكومة انقرة... وستحجز حكومة تلك الجمهورية اراضي العرب باموال تقدمها حكومة انقرة

وتنوي تنفيذ مشروع اسكان عائلات تركية كثيرة في اللواء وسيأتي قريبا ١٥٠٠ من أتراك دوبروجة في رومانيا الى الاسكندرونة حسب

الاتفاق بين تركيا ورومانيا

مؤتمر اسلامي بالهند

لندرة — (الشرق العربي) يظهر مما ننشره صحافة الهند ان المؤتمر العام لمسلمي الهند سيعقد في الاسبوع المقبل بمدينة « باتنا » وسيرأس المؤتمر السيد فزلول حق الوزير الاكبر لبلاد البنغال

التعليم المدرسي

القى السيد الحسين الورتلاني رأيه في التعليم الذي يجب ان يعطى لتلاميذ المدارس الاصلاحية ولا ريب انه احسن جدا في مقاله اذ نبه المدرسين عن ترك قسم لا فائدة له في تعليمهم ألا وهو قسم الاناشيد .

كادت تشغل تلك الاناشيد وقتا واسعا في برنامج المدارس وكادت تعظم اهميتها في أعين الصبيان حتى انها احدثت فيهم ذوقا خاصا يتعلق بها فحسب .

لم يخطر ببالي ان اطعن في الاناشيد فان لها فضلا جزيلا من جهة اثارة النشاط في نفوس الشبان ولكن يجب علينا ان نضحيها في سبيل تعليم العربية المحض وتعليم الادب الاسلامي (الكمال في التوسط بين الافراط والتفريط . البصائر) لان النهضة المرغوبة من ابناء الجزائر لا يخلو امرها من ان يكون عليا — دينيا قبل كل شيء ورأيي كذلك ان يعلم المدرسون لتلامذتهم قسما وافرا من تاريخ الاسلام ولا سيما من تاريخ الشمال الافريقي وتاريخ عظماء الشمال الافريقي في القرون السالفة.

لذلك العلم تأثير عظيم في الامم والواجب على الاطفال المسلمين الجزائريين ان يفقهوا تاريخ دينهم وتاريخ وطنهم لكي يدركوا حيثيتهم الاعتقادية والجنسية غاية الادراك .

كما ان المدارس الفرنسية تعلم لتلاميذها المدنية الرومانية في شمال افريقيا وتمدح لهم « تقاد » و« شرشال » و« لامبيس » و« الجم » يجب علينا كذلك ان نعلم لتلاميذنا ، الحضارة الاسلامية في المغرب ونذكر لهم عظمة الماضي الذي لا يزال اثره مجيدا في تلمسان والقيروان وبجاية ومراكش وكذا في جميع المدن المغربية التي كانت عواصم لمختلف الدول العربية البربرية .

مصطفى محب الدين البرزيادي

تكذيب اشاعة مغرضة

المحترم الشيخ عبد الحميد بن باديس السلام عليكم ورحمة الله

وبعد قرأت في العدد الاخير من النجاح خبرا مؤداه ان خبرا جاءنا من معسكر يفيد تقديم السعيد الزموشي استعفاءه من جمعية العلماء اقتداء كما قالت بالشيخ الطيب العقبي — والحقيقة اني ما كتبت للنجاح ولا قدمت استعفائي

واصرح لجميع اخواني المصلحين اني مازلت متضامنا معهم ولن ازال وان امكن ان اقدم استعفائي من جمعية العلماء — لا قدر الله — امكن ان اقدم استعفائي من الاسلام ايضا ومما زادني تعجبا ان جريدة النجاح قالت اوقال لها من اراد فتنة بمعسكر لعنه الله انه اقتدى بالشيخ العقبي ولتعلم طائفة الزور والبهتان أن السعيد الزموشي بصفته مصلحا لا مقتدي له الا رسول الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله

محمد السعيد الزموشي

(البصائر) قال الله تعالى « يايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا » وجاء عنه (ص) النهي عن تصديق بني اسرائيل وتكذيبهم . وورد أيمة الحديث رواية من كذب ولو في غير ما علم كذبه فيه . ومن الادب العام ان من جرب بالكذب لا يصدق في اخباره .

فالواجب ان لا يغفل المسلمون عن هذا الاصل المقرر بالكتاب والسنة وإجماع الأيمة وانه في الادباء ، عند ما يجدون خبرا باحدى الصحف التي امتحنت بالكذب ولم تبال بأية كبيرة . ولا سيما اذا كان في ذلك اساءة الى جمعية العلماء . وان في الاعراض عن ذلك الرهط نظما لآمالهم في التضليل وراحة النفس من غلغة الشك .

تعليم اللغة العربية

في المدارس الثانوية بفرنسا

اذاعت وزارة التهذيب الوطني بفرنسا بلاغا جاء فيه ان وزير المعارف قرر تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الفرنسية طبقا لرغبة اللجنة العليا للبحر المتوسط

ويقال ان النية موجهة الى جعل اللغة العربية من بين مواد المباريات الادارية الكبرى

(البصائر) هذا اعتراف رسمي بحيوية اللغة العربية وحب التقرب من اهلها . فليشفع بحسن معاملة القائمين على نشرها من اصحابها

اعتراض على واعظ

جاءنا من حضرة السيد الحاج الخضر بن العياشي التونسي في البيض من عمل وهران أنه في اواخر جمادى الاخيرة أتت جماعة جرياملي عادتها قرية سان لو (ارزيو) لحضور الاحتفال السنوي للشيخ البوعدلي فحدث فيه ما يلي :

اقترح على طالب علم غريب بينهم ان يأتي على الحاضرين درسا ، وعددهم نحو اربعمائة كلهم أميون غير اربعة طلبة ، فتلا آية ثم قدم للحديث عنها بمقدمة تنازل فيها الى العامية رغبة في التفهيم فانكر عليه اولئك الطلبة واعلنوا بطلان الدرس الملحون . فسكت الواعظ وتفرق الجمع بعد ان استدل احد الطلبة على البطلان بحديث من كذب علي متعمدا ...

والمخبر يسأل ما الحكم في درس تسلم آياته واحاديثه من اللحن . وانما يلحن المدرس في كلامه ؟ وهل يجب أن يراعى المدرس قواعد العربية في التعبير ؟ وهل الاستدلال بالحديث في محله !

نشرنا هذا الخبر ليعلم القراء مبلغ الجهل في الاجتماعات الطرقية التى جمعت بين ضعف التفكير وضعف العدد .

اما مسائل السائل فليست مما يحال على لجنة الفتوى ونشرها يغنى عن الجواب عنها . ولكن اذا انتهت العقول الى مثل هاته الحال فلا بأس بالجواب . فاللحن كذب على الرسول (ص) اذا كان في حديثه (ص) وفائدة الدروس التفهيم بأي لسان . وليس الدرس صلاة بل الصلاة لا تبطل بلحن الداعي . وانما الخلاف في لحن الامام في القراءة

التبرعات

لتشييد جامع ميلة الحر

القائمة السابعة :

نهاية القائمة السادسة	٨٩٠٦٣،٥٥
الاهشيلي الحاج بلقاسم	٢٥٠ف
شريككي علاوة	٢٦٠ف
الاعرابة البشير	٢٥٠ف
شلغوم الطيب	٥٠٠ف
برارقة محمد الصالح بن عمر	٢٥٠ف
الازعر احمد بن خالد	٢٥٠ف
بعلاوي الحاج احمد	٢٥٠ف
عمر وعياش محمد بن المولود	٨٠ف
مبارك العواطي	٢٥٠ف
ابن عميرة محمد الهادي	٢٥٠ف
قرعيش الاخضر	٥٠٠ف
« قرعيش صالح	٥٠٠ف
مصباح الشريف الخطابي	٢٥٠ف
بومعزة مصطفى	٢٥٠ف
بودودو محمد	٥٠٠ف
ابن ناصف الحاج محمد	٥٠٠ف
ابن الشريف محمود	٥٠٠ف
الاهشيلي الحسين	٥٠٠ف
اعايش عمار بن صالح	٢٥٠ف
الازعر الاخضر	٢٥٠ف
ابن عميرة عمار	٥٠٠ف
ابن الحلفة الحاج محمد	٢٥٠ف
دقيش الحسين	٢٥٠ف
ابن ناصف الطيب	٥٠٠ف
ابن الضامن محمد	٢٥٠ف
ابن المعلم المكي بن العربي	٢٥٠ف
جازية رمضان	٢٥٠ف
الاعرابة احمد بن المولود	٥٠٠ف
ابن خالد مصطفى	٥١٠ف
عمراني محمود	٥٠٠ف
الاوصيف رابح بن المداني	٥٠٠ف
ابن خلف الله الاخضر	٢٥٠ف
طيار الحاج البشير	٥٠٠ف
معاش علاوة	٢٥٠ف
ابن سي المبارك الحاج عمر	٥٠٠ف
ابن الطيب اسماعيل	٥٠٠ف
ابن ناصف عمار	٢٥٠ف
اميوم العربي	٢٥٠ف
قارة مصطفى عبد القادر	٢٥٠ف
ابن سي المبارك الحاج محمد	٢٥٠ف
ابن عبد الرحمان عمر	٧٠ف
بوالحرث السعيد	٥٠ف
ابن جابر الحلفة	٥٠٠ف
عمر وعياش مسعود	٢٥٠ف
خباب سي الطاهر	٢٥٠ف
ابن سعبود محمد الشريف	٢٥٠ف
ابن الشريف الطيب	٢٥٠ف
دريدي محمود	٢٥٠ف
الاعيبي ابراهيم	٢٥٠ف
ازواغي الطاهر	١٥٠ف
ضبري محمد	١٠٠٠ف
بوسطيل محمد	١٠٠ف
بوالاقرود محمد وحرمه	٨٥٠ف
حرم السيد الحاج محمد بن ناصف	٣٠٠٠ف
» » »	٢٥٠٠ف
» عبد الله بن الازعر	٢٢٠٠ف
» محمود بن الازعر	٧٥٠ف
مجموعة على يد الاعرابة علي	١٠٠ف
» من ميلة القديمة	٤٠٠٠ف
زوج اساور ذهب لاخت ابن منصر لوادي	٧١٦٠٤٠ف
١٩ سلطاني زوج اقراط ذهب وخاتمه	٣٢٠٠٤٠ف
ثمن جلود الاضحى سنة ١٣٥٤	٧٢٠٠ف
الجملة	٩٤٠٢٢٠٣٥

هذه جملة التبرعات الى ثاني جليت ٣٧ ومبلغها خمسة وثلاثون صانتيم واثنان وعشرون فرنكا وأربعة وتسعون الفا

امانة المال

إن أمين جمعية العلماء هو الشيخ أحمد بومعزة. فيجب أن يوجه اليه كل ما يتعلق بمالية الجمعية اشتراكا فيها أو بيع سجل . وهذا عنوانه

MAIZA AHMED
RUE DE KELLOLAY - SETIF

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الثالثة عدد ١٣٧ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°137

المدير المسؤول، رئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الحساب المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلامذة ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قسنطينة يوم الجمعة ٤ رمضان ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٨ اكتوبر ١٩٣٨



المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أصبحت جمعية العلماء هي الصورة الصادقة للامة الجزائرية في دينها ولغتها وقوميتها، وقد وقفت — وما زالت — ن الدفاع عن الشخصية الاسلامية ولغتها الدينية المواقف التي عرفها الناس حتى خصومها واضدادها. وان نظرة في هيئة مجلس إدارتها والمامة بتراجم الاعضاء كافيتان للعلم بصدق ذلك التمثيل وسر تلك المواقف.

وقد نشرت مع هذه المقال رسما مشتملا على أعضاء المجلس الاداري للجمعية المنتخبين لهذا العام، ولم يغب عنهم الا الاستاذ عبد العزيز الهاشمي الشريف الشيخ الاكبر للطريقة القادرية السجين بقسنطينة. ذلك العالم الذي ار . أن يعود باتباعه الى اتباع الكتاب والسنة مع بقائهم على الانتساب للشيخ عبد القادر الجيلي كعالم زاهد مرشد. فما كاد يشرع في واجبه حتى فوجئ بالقبض عليه والقائه في السجن كما هو معلوم من حوادث سوف، والشيخ ابو اليقظان المعتذر عن الحضور بقيامه باعمال ضرورية في نواحي الجنوب، ذلك الكاتب القدير والصحافي البارع الذي ما أصدر صحيفة الا اخنت أيامها التعطيل.

فأول الجالسين من اليمين هو الشيخ علي أو الخيار أحد علماء جبال زواوة جبال الحديد تلك الجبال التي انجبت عددا وفيرا من فحول العلماء الذين خدموا الاسلام والعربية وامتلأت بذكرهم كتب التراجم في الشرق والغرب، وقد كان من أعضاء الجمعية من أول تأسيسها.

وثانيهم الشيخ عبد القادر آل زيان سليل الملوك الزيانيين المشهورين، ومن فقهاء العمالة الوهرانية وأهل السمعة الطيبة فيها.

وثالثهم الشيخ فرحات بن الدراجي من أعيان ليشانه بصحراء بسكرة والمعلم بمدرسة الشبيبة ومعتمد الجمعية بالعاصمة ونائب كاتبها وهو ذو استعداد للدرس والمحاضرة والخطابة لو اتسع له مجالها.

ورابعهم الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي من بيوت النمامشة الماجدة والمعلم بمدرسة البنين بتبسة والمدرس والامام بمسجدها الحر ورئيس لجنة الفتوى والرجل الصلب الشديد في جميع مواقفه والكاتب العام للجمعية.

وخامسهم الشيخ البشير الابراهيمي الكاتب النابغ والمحاضر العبقري والداعية الهادئ محي تلمسان ومؤسس دار الحديث بها ونائب رئيس الجمعية.

وأول الجالسين من اليسار الشيخ مبارك الميلي المعلم بمدرسة ميلة والمدرس والامام بمسجدها الحر. وهو مؤرخ الجزائر الذكي الفؤاد العميق النظر الصائب التعليل ومدعم الدعوة الاصلاحية الدينية برسالته «الشرك ومظاهره»، وأمين الجمعية من أول يومها الذي خدمها بخبرته وامانته والنفق عليها من ذاته رغم مرضه، وهو مدير جريدة الجمعية «البصائر» منذ السنة الماضية، وقد قضت حالته الصحية بالتخلي عن احدى المهمتين فخيره اخوانه فاختاروا ابقاء إدارة «البصائر» لعهدته، ورضوا — آسفين —

بتخليه عن المالية محافظة على ما استرجعه بعد طول علاج من صحته . أدام الله عافيته .

وثانيهم الشيخ السعيد صالحي المدرس والامام بمسجد قنزات وقرين الشيخ الفضيل الورتلاني في تأسيس الحركة التهذيبية الاصلاحية بباريس وبعض مدن فرنسا واحد اركان الاصلاح والتعليم في قبيلة بني يعلى المعروفة قديما قريبا بانتشار معرفة الفروع الفقهية بين عامتها ، واحد ابناء المرابطين في تلك الجبال الذين أرادوا أن يرابطوا فيها رباطا شرعيا بحبس أنفسهم على نشر الهداية وتعليم الاسلام والعربية وخدمة عباد الله لوجه الله الكريم . وهو نائب أمين مالية الجمعية في هذا العام .

وثالثهم الشيخ محمد خير الدين عميد الحركة الاصلاحية في بسكرة وضواحيها وهو — من بين اخوانه — ممتاز بحسن التدبير التجاري والفلاحي الذي قل ان لا يعود عليه بالارباح . لكنه كثيرا ما جرّ ذلك كله في سبيل خدمة الجمعية بذلك التدبير وهو مراقب الجمعية العام ،

ورابعهم الشيخ احمد بن معيزة من بيوت سامية لناجدة والتي انجبت رجالا في القضاء والطب مثقفين بالثقافتين معتزين باسلامهم وعروبتهم وهو قاض متقاعد عرف في أيام ولايته كلها في جميع البلدان التي ولى القضاء فيها بالعدل والنزاهة وهو أمين مالية الجمعية من هذا العام

وأول الواقفين من اليمين الشيخ محمد بن منصور المقبي الامام والمدرس بجامع أم نائل الحر وهو ذو جد ورصانة واخلاق رضية حببت فيه أهل قرية أم نائل وضواحيها وجمعتهم عليه من اول يوم حل فيه بين ظهرانيهم .

وثانيهم الشيخ محمد الطاهر الجيجلي المعلم بمدرسة الحياة بجيجل والمدرس بجامعها وعميد الاصلاح فيها وفي ضواحيها وفيما اليها من تلك الجبال الملأى بالرجال ، وأي رجال ؟ وقد انتخب هذا العام لعضوية المجلس الاداري فلم يرجع الى جيجل من العاصمة حتى وقف موقفا جليلا — لا اعلنه اليوم وقد اعلنه في وقت آخر — دل على يقينه وشجاعته وثباته فصدق ظن اخوانه وخيب ظن قوم آخرين ..

وثالثهم الشيخ حمزة بوكوشة الكاتب المعروف والناقد اللاذع والذي كان أصدر جريدة « المغرب العربي » بمدينة وهران بتلك الروح العربية الاسلامية الصافية الوثابة فلم تلبث ان لقيت ما يلقاه أمثالها فتوارت بالحجاب .

ورابعهم الشيخ بلقاسم الاجاني الامام المدرس بمسجد صدراته وعميد الاصلاح بها وبضواحيها وقد امتحن في سبيل الجمعية فاظهر ثباتا وصلابة واحتسابا جديرة بمثله .

وخامسهم الشيخ مصطفى حلوش المعلم بمدرسة بلعباس والمحاضر بناديها والقائد لشبانها . وكثيرا ما طلع على القراء في صفحات الصحف وشارك وفود الجمعية في مواقف الخطابة .

والجالس بين الشيخ البشير الابراهيمي والشيخ احمد بن معيزة هو :

عبد الحميد بن باديس

معاملة الطرقية للاصلاح

« جاءتنا الكلمة التالية من حضرة صاحب الامضاء تصويرا لحادثة وقعت عليه . فقدمناها للقراء ليعلموا مبلغ حنق الطرقية على الاصلاح ونوع السلاح الذي يستعملونه لمن يحادثهم على خلاف هواهم » .

قال الكاتب :

ابن تونس المنور امام رحمي مزغران قرية قريبة على ثلاثة اميال من مستغانم اجتمع مع المفتى اسفل مستغانم بمقهى عربية وكان الامام عريقا في الطريقة الصوفية العلوية وتبادلا كؤس القهوة والشاي ودار الحديث بينهما لا سيما غلق المساجد والمدارس والكتاتيب القرءانية ومن هو السبب في ذلك فغضب الامام من ذلك وقام وقعد وانتفخت اوداجه فكان يسب جمعية العلماء وينسبهم للالحاد والكفر والفساد وبلغ به الحال حتى ضرب المفتى اسفل على مرأى ومسمع من الناس هكذا هكذا ، يرموننا بالالحاد والكفر والفساد ثم يضربوننا ، وزاد هذا الحنق منه والبغض فسبقني بالشكوى التي على غير وجهها فهو على حد قول العامة « اضربني وابكى اوفاتني واشكى » ثم لما رفعت القضية للحكومة لم نجد من يشهد بالحق فيها بدا فنحن وان كنا نعمل معه الواجب نحو الحكومة حسبنا لهذه المخازي التي مازادته الا افتضاحا نقول له مع ذلك اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

مستغانم احمد المليانى

(البصائر) الشتم والضرب من ضيق الصدر الذى هو نتيجة لازمة للضلال قال تعالى « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام . ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء »

وبعد كتابة ما تقدم جاءت من صاحب الامضاء رسالة ثانية يبين فيها ان الضرب وقع عليه بالسوق من ابن الامام بحضرته بعد يومين من ذلك الاجتماع ، وان الضرب وقع على الوجه واجرى الدم ، وان الامام أحكم تدبير المكيدة فأشاع على المضروب كلمة مختلقة اغضبت عليه أهل البلدة . فلم يشهدوا معه مع ان الضرب وقع امامهم بالسوق

اعتراف بالجميل

حملت البصائر في عددها الماضى الى قرائها صورة فوتوغرافية لعدد من ابناء مدرسة التربية والتعليم الاسلامية القسنطينية ، الذين احرزوا على الشهادة الابتدائية الفرنسية في هذه السنة ، وغالبهم احرز عليها من الصنفين ، الوطني والفرنسى .

وهي مناسبة نجدد بها ثناءنا المتواصل ودعاءنا الحار لكل من مد يد المساعدة لهذا المشروع الجليل فى انشائه او فى بقائه او فى تسهيل طريقه .

ومن الذين كانت لهم يد وفضل فى تسهيل طريق هذا المشروع ، وتخفيف ويلات سالكيه — الدكتور (عنال) فقد كان هذا الرجل الفاضل — ومازال — يقتبل ابناءنا وبناتنا (باحترام ولطف) ، ويخصهم بعنايته ، لا فى مقابلة شيء ، ولا تنفيذا لامر : انما كان يتلقى اوامره من ضمير الانسانية العام

فلسان الانسانية ، ونعم لاعتراف بالجميل لاهله نسجل اسم الدكتور عنال هنا كمثال يحتذى للبر والاحسان

***

حديث المتجول

٣

◀ وهران ▶ العصمة الكبرى للقطعة الثالثة من مقاطعات الجزائر، والمدينة الثانية في الجزائر، والمرسى التجاري الاعظم الذي يأتي في الدرجة الرابعة من مدن شمال افريقيا(١) الاسكندرية فالجزائر فتونس فوهران، يبلغ سكانها حسب الاحصاء الرسمي لسنة ١٩٣٧ م مائتي الف نحو الثلث منهم مسلمون ويسكنها كثير من الاسبان

ووهران بنت العمران العربي، ووليدة الحضارة الاسلامية فقد تأسست في سنة ٢٩٠ هـ على عهد العلويين اسسها محمد بن ابى عون مع جماعة من تجار الاندلس وقبائل من البربر، واقاموا بها الدعوة الاموية وبعد سبعة اعوام من تاسيسها غلبت عليها بعض القبائل البربرية فاضرمت فيها النار وفر سكانها الى تيهرت ثم عاد اليها اهلها وعلى رأسهم مؤسسها بمعاونة عامل تيهرت وبقيت وهران بين المد والجزر تعمر وتخرب لكون تلك الجهات كانت محلا لتنافس الامويين والعبيديين ومع ذلك فقد استطاعت ان تثبت وتبقى وبلغت احيانا مبلغا عظيما في العمارة، وعندما قضى الاسبان على القوة الاسلامية في الجزيرة الاندلس، وولوا وجوههم شطر شمال افريقيا، كانت وهران من اول المدن التى سقطت في ايديهم ولعلهم اختاروها لموقعها الحصين وكونها مفتاحا للغربين الاوسط والادنى، بدأ الاسبان بمهاجمة وهران في اوائل القرن العاشر الهجري ففي سنة ٩١١ هـ تمكنوا من فتح المرسى الكبير بعد حصار دام ٥٠ يوما وهو مرسى جليل واقع قرب وهران على بعد اميال وموقعه حربي وقد حصن تحصينا متينا من عهد قريب وكان له شأن كبير وبعد ان فتحوه واتوا فيه بضروب من الوحشية المنكرة لاتفارقها غير وحشيتهم في الاندلس جدوا في السعي لفتح وهران وتعددت المعارك بينهم وبين المسلمين وفى سنة ٩١٣ شددوا الحصار عليها فامتنعت عليهم لشدة حصانتها

ولكنهم التجئوا الى المكائد والدسائس وشراء الضمائر وهل كان بلاؤنا الا على يد الخونة المارقين الذين ارغمتنا الجغرافية على ان تحسبهم منا؟ او على يد من احسنا اليهم وأحسنا بهم الظن فآويناهم من دون الناس اجمعين، ودافعنا عنهم وجعلناهم في منزلة من له ذمة وحرمة الجوار؟

اشترى الاسبان يهوديا يدعى «سيشورا» بالاصفر الرنان او ضمير مسلمين اومارقين متسترين تحت ستار الاسلام فادخلوا بعض الجند الاسباني ففتحوا الباب لاخوانهم فدخلوا المدينة واتوا فيها بضروب من المخازي والوبقات مما سجلها لهم التاريخ بمداد الخزي والعار، اذ ذبحوا اربعة آلاف مسلما واسروا ثمانية آلاف، وخربوا المدينة.

بقيت وهران تحت نير الاسبان مسرحا لفظائعهم الوحشية، حتى جاء الاتراك وكانوا اذ ذاك قد بدأوا بانقاذ الشمال الافريقي من مخالبهم فكانت وهران من المدن التى وجهوا عنايتهم نحوها

يتبع
احمد حماني الميلي

(١) الشمال بمعناه الجغرافي

التلاميذ الجزائريون

بتونس

تونس (الشرق العربي) - طلب مندوب الشرق العربي من الشاب الناهض السيد الشاذلي المكي رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس أن يتفضل عليه بتصريحات تتعلق بحالة الطلبة الجزائريين بتونس وبالجمعية التي يرأسها فأفاده حضرة الرئيس بما يلي:

«يزداد عدد الطلبة الجزائريين الذين يزاولون الدروس بالمعهد الزيتوني عمره الله في كل عام ففي السنة الجارية لاحظنا ما يقرب من خمسين طالبا جديدا فيصير بهذه الصفة عدد الطلبة الجزائريين بالكلية الزيتونية ٣٠٠ طالبا تقريبا أما جمعيتنا فغاياتها:

١ــ تكوين روابط متينة بين التلامذة الجزائريين خاصة والتونسيين عامة وذلك بالقاء محاضرات ومحادثات وباحياء ذكريات والقيام برحلات

٢ــ تسعى الجمعية لانشاء مدرسة لاسكان التلامذة الجزائريين واعانة الضعفاء منهم.

٣ مراقبة التلميذ الجزائري من الناحية المدرسية والناحية الاخلاقية ليكون جديرا بالاسم الذي يحمله امام الانتخابات التي تقع في العادة في شهر اكتوبر فانها قد اجلت لما بعد شهر رمضان وسنستانف اعمالنا ان شاء الله بعد مرور الشهر الحرام ايضا»

المسيلة

مع جمعية العلماء

كتب منها السيد الحاج بن المبارك البعجي مبديا شدة تعلقه بجمعية العلماء وقوة رغبته في حضور اجتماعها العام ومصورا فوائد ذلك الاجتماع وعذره الذي قهره على الغيبة عنه.

ولعل ضيق الجريدة وكثرة المواد مما يجعل حضرة الكاتب مكتفيا منا بذلك التنبيه. آجره الله. وثبته في الخير وعلى الحق

الى العدد الاتي ان شاء الله

لم يتسع هذا العدد لبعض المقالات التي تعني «البصائر» بالاسراع الى نشرها.

مثل جواب رئيس لجنة الفتيا عن سؤالين من بريقو ومن وهران

ومثل الاخبار عن رحلة رئيس الجمعية الى تلمسان فمعذرة وانتظارا الى الاتي ان شاء الله

امانة المال

قد اتخذ أمين مال جمعية العلماء رقما باسمه في إدارة الشاك. فمن عنده للجمعية مالية فليرسلها اليه على طريق الشاك حسب العنوان التالي

ALGER c/c 254 12

M. MAIZA AHMED
PROPRIETAIRE
RUE DE KERGOLAY - SETIF

رسالة الشرك ومظاهره

للاستاذ الميلي

كتاب يقع في نحو خمسين وثلاثماية صفحة، جامع لمسائل النزاع بين الاصلاح الديني وخصومه، موضح لها بعبارة جلية، ناصلا فيها بحجة قوية

ثمنه عشرون فرنكا غير اجرة البريد. تجده في ادارة البصائر بقسنطينة وفي مكتبة السيد رودوسي قدور بالجزائر وعند المؤلف بميلة

تعدد الزوجات في الاسلام

أخذت الفتاوي تتوارد في شان تعدد الزوجات ، الله أعلم بما في نفوس المستفتين والمفتين ايضا ، ولما كنت أعد نفسي من ابطال أولئك الفرسان ، في ذلك الميدان ، وخشيت ما خشيت من مواطأة بعض الجاهلين بمقاصد الاسلام العزيز ، من الافرنج الطاعنين في الاسلام ، كما فعل جناب م سيناتور وهران الذي جعل تعدد الزوجات في الاسلام سبة للجزائريين ، لا يستحقون الحقوق الافرنسية من أجل ذلك ، واستحسن ان نكون مثل الترك ، كذا وقفنا له على مقالات ذكرتها الجرائد ، وكذلك اذ لم يرد بالمفتين أن يحكموا بمنع تعدد الزوجات ثم الله اعلم أيضا بمراد المستفتين فاذا كان المراد تقليل النسل أو تقليل الزواج بالكلية ليكثر الفارغات وتمتلئ بهن البيوت الفاسدة والشوارع العاطلة فتلك جناية لا تغتفر كما قيل :

قتل امرء في غابة * جناية لا تغتفر
وقتل شعب كامل * مسألة فيها نظر

وهذا ما قول لهؤلاء ان كان القصد كما ذكرت ، وأما المقصود الذي هو الطعن في الاسلام العزيز فمعلوم ومشهور ولم يجد محلا فارغا في القلب ابعره ، وقد تقدم مقال لي في القضية أعجب به أمير البيان شكيب ارسلان أنه — المقال — لم يكتب مثله ولكن كان ذلك قبل أن اطلع ويطلع عطوفة الامير على تعليق صديق حجة الاسلام الشيخ رشيد رضا رحمه الله على قوله تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وعلى قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل المراجع في محله . فان جلبه يطول والوقوف عليه مفيد جدا . ولنقتصر على نقل ما ذكره من كلام الاستاذ الامام ونصه :

والله يعفى للعبد مالا يدخل تحت طاقته من ميل قلبه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يميل في آخر عهده الى عائشة أكثر من سائر نسائه ولكنه لا يخصها بشيء دونهن أي بغير رضاهن واذنهن وكان يقول : اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني فيما لا املك انتهى هذا واطلب من كل مسلم عاقل منصف ومن غير مسلم كذلك أن يتأمل ما أجاب به الاستاذ حجة الاسلام الشيخ رشيد طبيبا مسلما بامريكا سأله عن اعتراضات وانتقادات معوبة في امريكا الى الاسلام بهذا السبب تعدد الزوجات وجعلوه طعنا في الدين الاسلامي كما ذكرنا في صدر المقال ان جناب سيناتور وهران جعله سبة فاطلب من جماعة اهل الغيرة في وطننا هذا الاكتئاب لترجمة هذا المقال ويضاف اليه مقالي القريب منه وينشر ليطلع عليه أمثال م سيناتور وهران وسائر من لا يعرف تعدد الزوجات في الاسلام واذكر الان جملة واحدة وهي :

بما أنه ثبت في اروبا وامريكا أن الاناث أكثر من الاذكار بدليل ان كثرة الوفيات في الرجال أكثر مما هي في النساء من أجل الحروب والاعمال الشاقة في تخوم الارض وركوب الاخطار والاهوال في البراري والبحار — يتضح أن عدد النساء أكثر من الرجال مصداق قوله صلى الله عليه وسلم كما بوب له البخاري باب يقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد ، وهذا من دلائل النبوة . ثم اذا قدرنا أن في بلدنا الجزائر عشرة آلاف غني يقدر على الزواج والقيام بأربع نسوة لا ينتج ايواء بل انقاذ اربعين الف امرأة ؟ بلى ! واما ما يقال من الخلاف والنزاع في البيت فهو اكثر الخلافات والمنازعات في جميع الشؤون الاجتماعية الاشتراكية التي لها قوانين يلجأ اليها عند اللزوم وهذا مما لا تخلو منه أسرة ولا جماعة ولا أمة ولا دولة وليس لاي امرئ أو امرأة ان يكون في هذا المجتمع الانساني المدني كما يحب هو لا كما يحب القانون الوضعي وهذا من المسلم وكيف لا يكون القانون الالهي السماوي العدل من المسلم (ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور)

ابو يعلى الزواوي

نقدات

نظرة عامة

حول علمائنا وشبابنا

« لا أقصد بهذا الكلام أحدا بذاته او جماعة »
« بعينها وانما يقال على كل شاب خدعته الحياة »
« بالوانها وأكاذيبها وكل عالم انحرف عن جادة »
« الصواب وطريق الهدى واتخذ العلم وسيلة »
« من وسائل العيش الذميم فخسر به الامة وخسر »
« نفسه » ١ »

تتصعد زفرات الانسان الكامل وتتسابق عبراته عطفا ورحمة ، اذا فكر في حال أمته وما هي عليه من جهل قاتل وغباوة مهلكة وتعاسة دائمة وضلال مبين ، فتختنق انفاسه ويموت غيظا وكمدا ، ويشتعل صدره هما وغما اذا قاس حالها بحال تلك الامة النبيلة العاقلة الرشيدة التي كتبت تاريخها بمداد الفخر والقوة والمدنية والرأفة . الامة التي علمت هذا العالم العالم عند ما كان يتخبط في دياجير الظلمات والغفلة ، فخسرت الان الصفقتين فلا هي ركبت الدنيا ولا هي ركبت الدين الصحيح

قف قليلا مع العامة المسكينة سواء في المدن أو البادية وانظر بعد ذلك العامة كيف تجدها تشابهت همومها وأحزانها والفتها الشقاوة والمسكنة .. أفلا ترى القنوط كيف لبس وجهها والكآبة كيف نسجت على رؤس الناس خيوطها ؟

ومن قاد هذه الامة الجاهلة ؟ ! ومن الذي يدير عقلها نحو دينها ومصالحها ؟

لا شك ان هنالك عنصرين عظيمين اذا لم نجعلهما المرفأ الامين ، والمرجع الوحيد ، فلا شيء سواهما . العلماء والشباب .

أما الشباب فهو ركنها الشديد وحصنها الحصين وساعدها المتين . ومن يعقل أو يتصور أن تعتمد الامة على ذلك الشباب الطائش المتهور الماجن . ذلك الشباب الذي لعبت بعقله تلك المدنية الكاذبة الخوانة فهو يعرف بما لا يعرف ويمشي

ولا يتقدم بتقدمه ولا يبصر ويتكلم ولا يفهم كان المقادير دفعته ليكون عدوا لقوميته وجنسه كلا على اساز غيره . فاني يعرف هذا الشاب قيمته ومنزلته ؟ وهل هناك مصيبة اشد من الانسان اذا جهل قيمه وقدره ؟ .

أما العلماء او الاشياخ أو الشيوخ ، فهم الطامة الكبرى والداهية العظمى والداء العياء ، واذا اردت أن تقف على الحقيقة إن كنت تجهلها فما عليك الا ان تراجع سيرة هذه الطائفة

العلماء الذين جعلتهم الامة لسانها الناطق وترجمانها الصادق العلماء الذين أخذوا على نفوسهم تبليغ رسالة رسولها خالصة غير مشوبة . فهل بلغوا واتبعوا ما استطاعوا لذلك سبيلا ؟ ! كلا والف كلا يا علماء الدين الاسلامي ! ، بدلتم الفرض بالعرض ، وهدمتم الدين الحنيف والسنة بالبدعة والاصلاح بالفساد واتخذتم الغرض الشخصي طريقا واكل الخبز ابين الصالح العام سبيلا .

ليس العالم بمعناه الصحيح كما تفهمونه من كلمة «عالم» انسان عرف مسائل من الصلاة والزكاة والصيام والحج الخ ولا هو انسان معمم له لحية طويلة و(سبحة) كبيرة . ولا هو صاحب تلك الجمل الفارغة الجوفاء التي يصيد بها عقول العامة العمياء باسم الدين . ولا هو الذي يطالب الزكاة والعشور ، ولا هو تقبيل الرؤوس ومد الايدي بكل جشع للفلوس ، حتى ولو كانت من ماسكي الرموس ،

أيها العلماء ذوي الكتاب والسنة هل يجوز لكم — وانتم علماء كما تدعون — ان تطلبوا الزكاة باسم العلم ومن أي مذهب هذا ؟ ذلك العالم والمتمشيخ بقوله : يجوز له لم — ولو كان غنيا عنده مال قارون ان يأخذ الزكاة قبل الفقير البائس والمسكين الجائع

أتدرون لماذا فرض الله ذلك الركن الاجتماعي العظيم الركن الذي لو قام به المسلمون حق القيام لما وجد فيهم السائل الذي تتفتت الاكباد من منظره والاخوة أكفاء في معيشتهم يسودهم التعاطف والاخاء ، هل يرضى الانسان الكامل أن يعيش عالة على غيره بطلب الزكوات والصدقات . العلم تال هذا الدهر الطمع وحب المال والكسل ام انتم المشار كم بالاية الكريمة ، انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها ، على حد تفسير ذلك العالم ذي اللحية البيضاء بقوله : في من العاملين عليها واى معملين عليها ولا كسب لنا سواها ، اللهم ان كان هذا هو العلم فاين الجهل ؟ وهذا هو الضلال فاين الهدى ؟ العالم الحق بمعناه التام هو أن يكون مثالا لاخلاق النبوة في قومه ، وطريقا لهداية الله في خلقه ، ونورا من الرسالة يبدد ظلمات الجمود في كونه ، وهو الذي شبهه صاحب الشريعة بنفسه حين قال «من صافح عالما صادقا فكأنما صافح نبيا مرسلا

مرسط أحمد بن البشير البجاوي

(تنبيه) أكرر وأقول لا كلام لي على الشباب العامل ولا على العلماء المخلصين وانما كلامي على العالم المغرض والشباب الضائع . .

آراء وأفكار

نفثة مصدور !

التلميذ الجزائري بين عاملين مختلفين : قلب يأمل آمالا جساما . فيتسع امامه إذا تعاطاها هذا الكون بما فيه من ظلم ظلمات ، ومصائب مدلهمات وتتراءى له الامال تلمع : سرج وهاجة ، مصابيح وقادة ، سهلة التناول ، قريبة المجتنى ، وجسم بالم آلاما تنخسه كلما تحرك تلجمه كلما طفق يسير ، فروح منكودة ، جراح تصب دما !!! فيضيق امامه الواسع ضيق سم الخياط ، فهو بين يأس وقنوط وأمل بالنجم منوط .

تلك هي حالة — له الله . وذلك حظه من هاته الحياة الموبوءة : حياة الانكماش عند ما يهيب داعي العلا ، والارتواء عند ما يؤذن للصالح العام ، حياة الرتوب والمسابقة اينما يزعق ناعب الضعة والتقهقر . والمساهمة باوفر حظ اذا ما نعقت غربان الشؤم واللوم .

كيف تقضي عطلتك ؟ وفي اي شيء ؟ قل لي بربك ! اني مشفق وآسف ، ومتاوه عليك تاوها ، واسفا ، واشفاقا يقلق البال ويملؤ الكون .

اني مراجعة ما قضيت عقبه فصولا ثلاثة من سنتك؟ فما اخالك ! هل لك قلبان في جرفك؟ أحدهما يتلقى الدروس فيصرفه عن الاخر ، والاخر وظيفته مراجعة ما القيت وراءه شبابك ...

اذا ، فكيف العمل مع قوله تعالى : ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) ؟ أو نحملت عنك ذلك البؤس الجمعيات المعدة لمساعدة الطالبين ، واغاثة الملهفين ، واعانة المنكودين مثلك تلك التي اسستها امتك : هاتيك الامة التي ما تفتؤ متشبثة باسباب التقهقر ، ومستقيدة بقيود الشيخ ؛ والزاوية ، (والزيارة) ، والوعدة والبركة الخ الخ .. وملجمة بلجام الصغار ، ومتكهربة بكهرباء المادة خ فـغماء اناييها تلك الكهرباء ذات الخيوط المتصلة بالباب ضعاف الايمان . ومنحلي العقيدة . .

ام في تبليغ ما حصلته الى بني جلدتك ومواطنيك المتعطشين اليك ، المنتظرين ما عساك تنقله بينهم من كنانتك . عهدهم بك ذهبت لسد خلتهم هاته ، والقيام بحاجياتهم في هذا المضمار .

حقا هذا قصدك ، وهذه وظيفتك ، وهي كل ما جعلك عرضة لاخطار تحدق بسلامة عقلك تارة ، وبسلامة جسمك اخرى ، وبسلامتهما مرات

لكن تحجر السائل ، وتجمد الطري ، واستبد الفكر وساد الخنق . ووغرت الصدور وشوهت الصور ، وبلغت القلوب الحناجر ، وهواء الحياة حارّ غزا خانقا ، وكاد ان يعلو بك متجاهل الانسانية ، والمغابي عن مآثر عارفيها . اولئك الذين يحقون الحق لمستحقه كائنا من كان ؟ ... ويبطلون الباطل من مبتغيه كائنا من كان ؟ ...
— (اولئك آبائي فجئني بمثلهم)

هكذا كانت الانسانية تتنعم في ربوع تلك «الاصول» الطيبة الراضية لازدهار الحق ، الغاضبة المنتقمة لغمطه انتقاما لا يجحده الاخائن انتفاعي : شانه تغطية ما حفظه التاريخ حتى تفضحه المناسبات ...

فمن لها بعدهم ؟ ومن هو الزعيم بها ؟ وهي المعذبة الموكولة لغيراهلها وذويها اليوم ! واحسرتاها ! لقد هيمن عليها التعصب والاستبداد الممقوتان .

فما أجدر ك — يا عزيزي ، والحالة هاته — أن تنشد مستفهما :—

ذوي العمائم ، ما للحمقى تؤذينا ؟
وما لقوم رأوا حتوفهم فينا ؟
أينكرون علينا اننا نفر
شعرنا حقا بما عليه ما ضينا ؟!
وضاق رحب الفضاء بالاُلى علوا

أن الملاك لم يقطعا تآخينا ... !

تكاد تسطو بنا او بإثهم اننا

معمرن ، أهذا الزي يردينا !!!؟

فاذا — يا اخي بهاته الحال — في طليعة من يتلقون عذرك بصدر رحب اذ انت لم تنجح في دروسك ، او وليت القهقرى — لاقدر الله

فاذا انت نجحت وتقدمت فانما هي نعمة انعم الله بها عليك من حيث لا تحتسب ، ومن دون تمام لاسبابها ، بل في وسط مملوء بعوائقها ، فاشكر الله شكرا دائما ، (لئن شكرتم لازيدنكم)

عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون .

آريس أ . س

حول الاستعفاء

الجزائر (الشرق العربي) بعد ان استعفى الشيخ العقبي من جمعية العلماء قابله مراسل الشرق العربي بالجزائر وتحدث اليه فيما ينوي أن يعمله بعد هذا الاستعفاء فقضى اليه الشيخ بانه سينتهز الفرصة المناسبة والظرف الملائم لكي ينشئ جمعية اصلاحية اخرى باسم « الاصلاح الاسلامي » والمفهوم ان الشيخ العقبي قد تحادث في هذا الموضوع مع الشيخ الزاهري الذى كان استعفى منذ عامين من جمعية العلماء بعد ان كان من اعضائها المؤسسين ومتى تم انشاء جمعية « الاصلاح الاسلامي » هذه فان الشيخ العقبي سيصدر من جديد جريدته « الاصلاح » لتكون لسان هذه الجمعية الاصلاحية الجديدة

(البصائر) نقلنا هذا الخبر ليعلم القراء أو ليزدادوا علما بقيمة اخبار « الشرق العربي »

فقد اشتمل هذا الخبر القصير على اشياء ننبه القارىء اليها

١ - مخالفة اخباره بعزم الشيخ الطيب على انشاء جمعية اصلاحية اخرى لما في كتاب استعفائه من احتفاظه بصفة عضو عامل في جمعية العلماء

٢— مخالفة قوله عن الزاهري انه استعفى للواقع لانه سقط في الانتخاب

٣— ظهور المكائد الاستعمارية للاسلام والعروبة بمحاولات استغلال الحوادث للتفرقة بين المسلمين وبث روح اليأس في نفوسهم

اخبار العالم الاسلامي

﴿ فلسطين ﴾ الى جانب النشاط الذي اظهره المجاهدون نرى نشاطا فكريا لانقاذ فلسطين من داء الصهيونية انقاذا قد يعود على انكلترا بالتحرر من تحكمات الصهيونيين . فقد علم القراء ما كان من اجتماع المؤتمر البرلماني بالقاهرة . وأعقبه مؤتمر نسائي بها ايضا . وهذا فخامة رئيس جمهورية سوريا يبرق الى وزير انكلترا الاول في شان فلسطين الى مظاهر اخر

كما ان الصهيونية من ناحيتها اخذت تجد . ولكنه جدلا يثمر غير الهزل والهزال لها .

«[المؤتمر النسائي العربي للدفاع عن فلسطين]»

القاهرة في ١٩ اكتوبر — كانت النتائج والحلول التى اسفرت عليها اجتماعات المؤتمر النسائي العربي للدفاع عن فلسطين المنعقد في القاهرة هي نظيرة الحلول التي قررها المؤتمر البرلماني .

برقية هاشم الاتاسي لمستر تشمبرلن

وجواب المستر تشمبرلن على هذه البرقية

عن القبس الغراء

ننشر فيما يلي ، النص الحرفي ، للبرقية التي ارسلها فخامة هاشم بك الاتاسي رئيس الجمهورية السورية الى المستر نيفل تشمبرلن رئيس الوزارة في حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى :

﴿ برقية الرئيس الاتاسي ﴾ في الوقت الذى يسجل فيه اسمكم في تاريخ الانسانية تشترك سورية مع سائر الشعوب التي تتوجه الى فخامتكم بنظرات الاعجاب والشكران لما بذلتموه من عظيم المساعي في سبيل السلم وفي هذه الساعة الخطيرة التاريخية اناشد رجل الدولة الذى امتاز بنبل قلبه وسمو شعوره ان يضع حدا لما يقاسيه عرب فلسطين مسلميهم ونصاراهم من آلام معنوية ومادية وان يعيد للبلاد المقدسة التي تؤدى بها الاحداث الدامية السلم والطمأنينة القائمين على الحق والعدل .

هاشم الاتاسي

﴿ جواب الرئيس تشمبرلن ﴾ وقد تلقى الرئيس السوري الاول من رئيس وزراء بريطانيا الجواب البرقي التالي :

﴿ برقية الرئيس تشمبرلن ﴾ صاحب الفخامة هاشم الاتاسي رئيس الجمهورية السورية

دمشق :

اشكر لفخامتكم باخلاص الرسالة التي بعثتم بها الي وحملتموها جميل التقدير لما بذلته من الجهود في سبيل السلم واني استطيع ان اؤكد لفخامتكم ان حكومة صاحب الجلالة تهتم الاهتمام كله بالقضية الفلسطينية وهي لا تألو جهدا في سبيل الوصول الى تسوية عادلة لمشاكل هذه البلاد .

نيفل تشمبرلن

اجتماعات رجال فلسطين

عن القبس ١٣-١٠-٣٨

كثرت اجتماعات رجال فلسطين الموجودين في دمشق في هذين اليومين لبحث الحلول والمقترحات التي قدمت في لندن وفي المؤتمر البرلماني في القاهرة لحل القضية الفلسطينية وقد اشترك في هذه الاجتماعات بعض رجالات دمشق .

ويرجح ان يذهب يوم غد وفد من كبار الفلسطينيين الى لبنان لمقابلة سماحة مفتي الديار الفلسطينية الحاج امين الحسيني والبحث معه بشان هذه المقترحات والحلول .

﴿ موقف اليهود تجاه الحلول المقترحة ﴾

عن لسان الاحرار

اصدرت الوكالة اليهودية العالمية بيانا قالت فيه ان الشعب اليهودي يرفض رفضا باتا كل مشروع من شانه القضاء عليهم بجعلهم اقلية في فلسطين وان حق اليهود بانشاء وطن قومي قد اكدته بريطانيا ووافقت عليه جميع الدول في العالم وعلى الرغم من استمرار الارهاب في فلسطين الذي لم ينجح فالشعب اليهودي مستعد للتعاون مع العرب للخير العام .

﴿ الكوفية والعقال والمعاوز العرب ﴾

القدس — على اثر ما حدث في قاعة احدى

حاكم الصلح في القدس بسبب الاوامر التي صدرت وطلب فيها من المحامين العرب نزع الكوفية والعقال اجتمع المحامون العرب في القدس في مكتب الاستاذ سنم وبحثوا في الامر الصادر من وكيل قاضي القضاة والذي يمنع المحامين العرب من المرافعة امام المحاكم وعلى رؤوسهم الكوفية والعقال . وقد حضر هذا الاجتماع ستون من المحامين العرب في حيفا ثم قرروا ارسال مذكرة الى قاضي القضاة يحتجون فيها على الامر المذكور وطلب الغائه . وقرروا بالاجماع اعتبار الكوفية والعقال لباس رأسهم القومي للمحاكم . وتظلمت المذكرة وستقدم الى قاضي القضاة وعلمنا ان جميع المحامين العرب الذين لم يحضروا هذا الاجتماع المستعجل قد وافقوا على هذا القرار

دعوة العراق

لوزير الاشغال العمومية المصرية

الاسكندرية في ١٨ اكتوبر — بعثت حكومة العراق بدعوة رسمية الى صاحب السعادة حسين سري باشا وزير الاشغال العمومية لزيارة بغداد وقضاء شهر من الزمن في بلاد العراق ليقوم باعطاء النصائح والارشادات اللازمة في تنظيم المصالح العمومية وتحسين طرق النقل في مجاري مياه نهر الفرات والدجلة وانشاء القوارب وخزائن المياه وقد قبل وزير الاشغال العمومية هذه الدعوة وسيحل العراق في اوائل نوفمبر المقبل

مؤتمر سوري لبناني في بيروت

جاء من بيروت اليوم انه تقرر ان يعقد اجتماع كبير في العاصمة اللبنانية خلال الاسبوع القادم يحضره مندوبون عن المحال التجارية والصناعية في سوريا ولبنان لبحث مستقبل العلاقات الجمركية بين سوريا ولبنان وفلسطين .

الكويت قررت الحكومة الانكليزية انشاء محطة اذاعة لا سلكية في مسقط عاصمة الكويت لمزاحمة محطات الاذاعة المعادية وبث الدعاية الانكليزية بين العرب وهي على نمط محطة القدس . ولا يزال الانكليز يحاولون اكتساب مودة العرب بالكلام المأثور الذي يلقونه في آذانهم هذا بالرغم من الكلمة المأثورة عندهم عن جلالة عبد العزيز آل سعود ان عقول العرب في اعينهم . ترى سيوف الانكليز تنقط من دماء اخوانهم في فلسطين .

٦ تشرين الاول عام ١٩٣٨ — ١٥ شعبان المبارك ١٣٥٧

الأدب الجزائري

سعر المعاش

كلَّ يوم سعرُ المعاش يزيد — هل اصاب البلاد قحطٌ شديد ؟
هل لسعر المعاش حدٌّ إليه — ينتهي هذا الغلاءُ المديد ؟
قد غلا القوت في الجزائر حتى — طاب اكل الدبى وساغ الهبيد (١)
ويح نفس الاجير كل جديد — يشتريه فقيه سعر جديد
المثريون بالاجير استهانوا — وهو كنز لمالهم لا يبيد
كل من لم يكن له رأسُ مال — ليس يُجدي امامهم أو يفيد
كيف يُنسى جهدُ الاجير ويُجفى — وهو جُهد في العاملين جهيد
يا حُداة الفرنك حثُّوا إلى الغا — ية سير الفرنك فهو وئيد
هل زمانُ الرخاء منا قريب — ام زمانُ الرخاء منا بعيد ؟؟
بشرونا متى الرخاءُ يوافي — إن يوم الرخاء لا شك عيد ؟

(اجير)

(١) الدبى صغار الجراد والهبيد حب الحنظل



استدراك

نشرنا في افتتاحية العدد الفارط من البصائر صور التلامذة الناجحين في الشهادة الابتدائية الافرنسية ولم نذكر اسماءهم

فالجالسون من اليمين الى اليسار هم : زويوش عبد الرحمان ، زغيلش عبد الرحمان . كنيدة عبد العزيز والواقفون في الصف الاوسط : انقلبزلي حسان . بلوم مصطفى . سلمو عبد الرحمان زبيري صالح خلف الله علي . مزياني صالح .
الواقفون من خلف : خلف الله احمد . ابن الموفق عبد اللطيف . الحسني مصطفى

جمعيسة الاحسان بالكدية

الكدية قرية من قرى بني يعلى في هذه الايام وفق الله شباب اهل هذه القرية فاسسوا جمعية (الاحسان) الغرض منها التعاون واصلاح شؤون قريتهم ادبيا واجتماعيا وجعلوا مركزها مدينة الجزائر واعضاء مجلس ادارتها تتكون من هؤلاء السادة :

ركاب خليفة	رئيس
فزوط الصغير	نائبه
اسماعيل سليمان	كاتب عام
ابن المهدي آكلي	مساعده
النوي الطاهر	امين مال
دبيبل يوسف	نائبه
بكسر امحمد	مراقب

اعضاء مستشارون

سعجي يوسف . سعجي المحفوظ . فتحي يحي . مرزب السعيد . معلم يوسف . ابراهيم موسى . العيسي آكلي . عبد آعراب . ركب العربي مشتى الطاهر . فاضل عبد الله

فتهنيهم وندعو لهم بالتوفيق والتاييد ونجاح عملهم المجيد .

الاجتماع روح الحياة

الاجتماع ضروري من ضروريات الحياة واصل من اصول العمران ولقد اتفق علماء الاجتماع كلهم على ان الاجتماع هو روح الحياة وسلم الرقي ومربي الامم ومهذبها

فان الامة المحافظة على هذا الركن العظيم لهي امة قد حافظت على حياتها ومدنيتها ونظام عمرانها تحافظي على هذا الركن الركين ايتها الامة العربية الكريمة

نعم الاجتماع هو المعلم الاكبر الذي يعلم الامم النظام والتضامن ويزرع في قلوب ابناء الوطن الاخاء والتكانف ويطبعهم على حب الحياة

بالاجتماع تنفتح اكمام العقول وتهب الامة من الرقاد والخمول وينطلق الفكر الى ميدان الحياة والعمل

وبه تتحد القلوب واذا اتحدت القلوب انتشر الاخاء في جميع الاقطار والشعوب واذا انتشر الاخاء زالت العداوة والحروب

الجزائر محمد أكلي وسليمان

ايها المزعجات تملكون قلوب الامة

أيها الحكام ؟

استقر الشيخ الهادي الزروق في بجاية وشرع في بث الحركة الاصلاحية بوعظه تارة وبدروسه اخرى فسنحت له الفرص في ايجاد جماعة تنتقد حاملها لنحو الدين الاسلامي الصحيح ولغته المقدسة منهم حسني : مرتضى . زلاق محمد سعيد . كباش علي — مدني بوزيد — مدني العربي بولماط احمد — الحكيم حاج علي — برشناق المحامي بوشمال حمو — عبد الرحيم المجيد — أوالطاش سالم — بورواق احمد — اورابح مهني — باباعيسى عبد الحميد — واخرنا موهوبي محمود المشارك للاستاذ في الفكرة والمعاضد له وبهذه الافراد الذين نشرنا اسماءهم على صفحة هذه الجريدة أسست مدرسة الاصلاح البجائية وبرزت للوجود وبواسطة هذه الكواكب النيرة رفعت بجاية راسها مشرئبة الى اعز عزيز لديها تجدد ارجاعه الى الوجود بعد اقباره تحت هدم وردم

واذا قلنا ان المدرسة برزت للوجود بواسطة هؤلاء السادة انما نريد بذلك ان الامة البجائية عن بكرة ابيها هي التي كنفتهم وآزرتهم في سبيل هذا المشروع الخيري ولكن على حد قول الله عزشانه : لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى .

وبعد اتمام ما يتعلق بتاسيس الجمعية اتفقوا لها اسم الاصلاح وغرضها اصلاح كل فاسد حيثما ما وجد واحياء تلك الاجدادالوارية تحت اطبق الثرى من الاباء والاجداد لا تعادي أي فرد كان الا من حاد الله ورسوله ولازال اسم الجمعية يتردد في أرجاء المدينة حتى اكتسب شهرة عظيمة استحسن اهلي بجاية هذا الابتكار الذي سبقت اليه الجمعية وغبطتها فالحت عليها ان تقدم الطلب سرعة وبعد تقديم الطلب بالاوراق اللازمة حصلت على رخصة المدرسة والمعلم فاهتز وادي بجاية بوجودها وتفاءل منها خيرا وما كان من شعبها الا أن عاهد الله ورسوله على انه يؤازرها ويقف بجنبها في السراء والضراء فحقق الله اماني الجمعية في الامة وآمال الامة في الجمعية فكانت بردا وسلاما على الجميع . وكانت حدا فاصلا بين دور الجمود الماضي ودور اليقظة الذي له ما بعده

« بجاية » موهوبي مولود

على غرار الغزل الاندلسي

بهذا العنوان وبذلك الامضاء جاءتنا من أديب فاسي هاته المقطوعه فقدمنا ها للقراء بعنوانها وامضائها

يا غافلا عن تباريحي وعن حرقي
أسالك زهرك ما ألقاه من خلقي
المسنك عني عناديل الرياض بما
ما بي من الوجد والالام والحرق
انستك عصفورك الباكي على فنن
يكاد يورق زهر من دم الحدق
ما كنت احسب ما اعطيك من املي
حتى تفردت بالاشراق والحرق

* * *

بقيت بعدك لا آوي الى احد
ولا ابوح باشقائي ولا فرقي
اشكو الى الله ما حلت بينك بي
وما بي من ذكرياتي من شك الفرق
ان جاء ليلي اتت ذكرى تؤرقني
وظلت اذرح حالي في دجى الغسق
ودعت بعدك عيشي في صبابته
وعدت مرتقبا ذنوبك في الشفق
فظلت مغتربا أسلو بمهجرتي
واستشف التي في ساحة الافق
الوادي يذكرني والريح يرمقني
شزرا الى انها عدت الى خلق

* * *

يا ذلك الانس الآوي بأنسه
اذكر صفيك ودرك آخر الرمق
فقد اهابك قلبا واصطفاك له
وان جفوك ولم تعطف على الحرق

فاس « مغرورة »

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة

Constantine Imp Algérienne Musulmane

N°138 | ثمن النسخة ٥٠ سانتيما | السنة الثالثة عدد ١٣٨

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول رئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 243 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELÉPHONE 2-4-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١١ رمضان ١٣٥٧ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ٤ نفامبر ١٩٣٨

عاجل بشرى

جمعية العلماء في الشرق العربي الاسلامي

في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ قال

«تلك عاجل بشرى المؤمن»

واذا كان هذا الحكم ثابتا للافراد فهو للجماعات المتحدة على غاية حميدة أثبت لان الخير من جماعة مرتبطة بنظام نحو غاية خيرية اقوى منه اذا كان من الفرد، فان الجماعة اقوى على ما يقوى عليه الواحد، وجهود الفرد محدودة كما هو الشائع.

وجمعية العلماء من اقوى الجماعات المرتبطة على الخير والصالح العام، ومن اكثرها انتاجا واوسعها سمعة، فلا جرم انها تسر بحمد اهل الفضل لاعمالها الصالحة، وان سرورها ذلك من عاجل بشرى المؤمن.

واذا قلنا جمعية العلماء محمودة من اهل الفضيلة فالحمد يعم كل اعضائها المؤمنين بشرف غايتها والمعينين على تحقيق مقاصدها. وليس الحمد مختصا باعضاء ادارتها أو بفضيلة رئيسها، فان رجال الادارة انما هم من بين الاعضاء مؤتمنون على قانونها الاساسي وموكول اليهم تدبير الوسائل المرضية لبلوغ الغاية المقررة. فاذا دل تصرف الرئيس وتدبير الاعضاء الاداريين على الجمعية بالسمعة الطيبة فان ذلك من رشد عموم الاعضاء وحسن اختيارهم وسلامة صدورهم.

وعد فيما يلي هذه رسالة تعرب عن منزلة جمعية العلماء في الشرق العربي الاسلامي. وجمعية العلماء انما تعمل في دائرة الاسلام والعربية وثقافتهما. فاذا رضي عنها الشرق العربي الاسلامي فهي الشهادة الصادقة بان جمعية العلماء موفقة في سيرها نحو غايتها.

جاءتنا هاته الرسالة من احد أبناء الجزائر البررة واعضاء الجمعية المتحمسين الشاب النجيب السيد أبي مدين الشافعي من تلامذة الاستاذ الشيخ البشير الابراهيمي نائب رئيس جمعية العلماء ومؤسس دار الحديث بتلمسان. وقراء «البصائر» يعرفون هذا الشاب بفصوله الادبية الناطقة بما له من روح ابتكار المواضيع وولوعه باذاعة مجد العرب الخالد.

ذهب هذا الشاب الجزائري التلمساني الى مصر لاتمام معلوماته بها. ولوفائه نحو وطنه واخوانه كتب الى «البصائر» رسالته عن حاله بمصر، وهذا نص الغرض منها

رايت من الواجب ان اخبر الجميع على صفحات جريدتنا الغراء – بوصولي الى مصر منبع الثقافة والعلم وابشر تلمسان ان ابنها ما طار من بلاده الى مصر الا لينهل من علوم معاهد القاهرة ويتزود بحكم اساتذتها الفحول ومن السار المطرب أني أينما ذهبت وذكرت اسم الشيخ باديس كانت الثغور تبتسم والوجوه تنشرح والآذان تصغي والامور تقضى وهكذا سهل علي اسم الاستاذ الرئيس كل صعب

وصلت الى مصر بفضل انتسابي الى جمعية العلماء

ذات السمعة الطيبة في الشرق العربي الاسلامي

وتحققت في مصر بالخصوص باعتناء الطبقة الممتازة

باخبار الاستاذ باديس واتباعه. وكانوا كلهم ينتظرون قدومه لحضور المؤتمر البرلماني ممثلا الجزائر وانهم تحيروا من تخلفه وفهموا تقريبا كلهم السبب المانع وعذروه

هذا وانا اطلب من الجزائر ان تعين الشيخ باديس وتسعى معه في بعث نخبة من ابناء الجزائر الاحرار ليتمموا دراساتهم في المعاهد المصرية – ولا شك أنه يكفيكم تشجيعا ما يصرح به مسؤولو المعاهد والكليات – فانهم يكررون في كل لحظة استعدادهم لاعانة مسلمي الشمال الافريقي وبالاخص الجزائريين لانهم يريدون تتميم اعمال جمعية العلماء فيما قامت به في ناحية التعليم ونشر الثقافة – وعميد كل كلية يفتح ابواب معهده لكل طالب جزائري – فهذه فرصة يجب علينا أن نغتنمها وهذه نتيجة اعمال طويلة يحق لنا أن نجنيها

والسلام على الشيوخ آبائي والشبان اخواني

مصر «القاهرة» الشافعي ابو مدين

وابس في اثبات الجمعية لهاته الرسالة بصحيفتها واعرابها عن سرورها بشهادة الشرق العربي الاسلامي لها متمسك للذين يلفقون الاخبار لاغضاب الحكومة الفرنسية على الجمعية، ويرون في مثل هذا الحديث بينة على أن للجمعية علاقات خارجية، فان العواطف الدينية الثقافية غير العلاقات التي تخل بسلامة الدولة وتستوجب المؤاخذة. وقد قال وزير خارجية العراق في حديثه عن علاقة دولته بدولة الانكليز ودفاعه عن فلسطين كلمة جامعة بين الحقيقة والشجاعة الادبية، وهي: «لاشيء يفصل العربي عن اخيه»

مبارك الميلي

فتاو

بقلم الاستاذ العربي التبسي
الكاتب العام
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين حفظه الله

سؤال من جمعية الارشاد ببريقو

ما قول العلماء في رفع حاضري خطبة الجمعة أيديهم للدعاء اثناء خطبة الامام

[الجواب] ان واجب من حضر خطبة الجمعة الانصات وتلك هي العبادة التي كلف بها في هذا الوقت وكل فعل او قول سواء كان في أصله طاعة اولا لاينبغي له أن يشتغل به واشتغاله به بعد منه تركا لما امر به في تلك الساعة وتلهيا بما لم يؤمر به وذلك لا يعدو أن يكون معصية او انصرافا من الفاضل الى المفضول وكل ذلك ناشيء عن عدم الاتباع وقد قال الفقهاء ان ما يتكلم به من حضر الجمعة على ضربين ضرب فيه عبادة كقراءة القرءان وذكر الله والصلاة على نبيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وضرب لا عبادة فيه فأما ما لا عبادة فيه فكثيره وقليله ممنوع واما ما فيه عبادة فكثيره وهو ما يشغل الحاضر عن الانصات ممنوع ايضا ولا يعد الآتي به متعبدا لان شرط كون العمل عبادة موافقة السنة واما قليله وهو ما لا يفيت الانصات فعلى نوعين نوع يفعله الانسان لنفسه ولايتصل فيه بغيره كالتعوذ من النار والتأمين والصلاة على خير الانام فهذا الضرب لا بأس به ولكن يفعل سرا ونوع يفعله مع غيره كتشميت العاطس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا النوع ممنوع هذا ما يتعلق بالكلام وقت خطبة الجمعة اما رفع الايدي وتلك الساعة للدعاء فاما للمأمومين فممنوع لانه نوع من الانفضاض من حول الامام واعراض عن الانصات الواجب وترك له وحده قائما يخطب وكل ذلك تضييع للخطبة وتفويت لحكمتها والغرض منها واما رفع الامام يديه للدعاء في خطبة الجمعة فقد اختلف الفقهاء في جوازه وكراهته وليس مع المجوزين غير اقيسة لا معنى لها اما القائلون بالكراهة كمالك بن أنس وقوم من السلف فانهم يرونه من التعبد بغير الوارد في تلك الساعة وقد ترجم بعض المحدثين لهذه المسألة كالامام الترمذي بقوله باب ما جاء في كراهية رفع الايدي على المنبر

[سؤال من السيد محمد الصحبي بمدينة وهران]

ما قول سادتنا العلماء في رجل غني طرقي من بلدة سان لوسيان عقد على ابنته البكر لرجل مسكين ليس بطرقي عقدا شرعيا جامعا لشروط النكاح كلها ولما أراد زوج ابنته البناء منعه من البناء بها لان شيخه قد تعلق قلبه بها ولا بد من ارضاء الشيخ لان سخطه عليه هو عين سخط الله ولما لم يمتثل ابو المرأة لحكم الله استعان عليه زوج ابنته بأهل الجاه فما نفعته استعانة ثم طالبه عند قاضي مدينة وهران فارفضت المحكمة عليه مظلمته ولما أيس من زوجته وعلم ان لا طاقة له بمنازعة هذا الفاجر لفظ بكلمة الطلاق فهل يلزمه الطلاق وهل يجب على من استطاع من القضاة ان يفسخ نكاح الطرقي المذكور

الجواب عن السؤال الاول ان المطلق قد اوقع هذه اللفظة باختياره قاصدا لها مؤديا بها معناها الموضوعة له فطلاقه لازم له ولا تعد تلك المظالم التي نزلت به حين لا خلاص منها ولا معين على دفعها رافعة لاختياره في ايقاع الطلاق ونطقه به لان الطرقي الفاجر وزبانيه المستحوذ لم يكرهاه على النطق بكلمة الطلاق وانما منعاه من البناء بامرأة طلقها أو لم يطلقها فالمسألة مسألة حيلولة بين الرجل وامرأته لا مسألة اكراه على الطلاق وشروط صحة الطلاق موجودة في هذه الحادثة فلم الاخ المصلح نفسه ان اوقع الطلاق باختياره

الجواب عن السؤال الثاني ان هذا الطرقي العاهر المفرق بين المرأة وزوجها قد أفسد امرأة على حليلها بسبب ما توهمه فيه تابعه من السلطة الروحية والنفوذ الديني فهو أعظم جرما ممن تزوج امرأة في عدتها وأعظم جرما ايضا ممن خطب على خطبة أخيه وكل من تزوج المرأة في عدتها وخطبتها بعد خطبة غيره وحصول التراكن والرضى معلوم حكمه في الفقه داخل المذهب وخارجه ثم ان من افسد امرأة على زوجها اختلف فقهاء مذهب مالك في تأبيد تحريمها على مفسدها وعدم التأبيد على قولين فأما الذين رأوا عدم التأبيد فقد قالوا تكفي بتفسيقه وتأديبه ويجب عليه أن يتوب من هذه الكبيرة ولا تعدى الى القول بتأبيد التحريم لان الحادثة جديدة وتأبيد التحريم يتوقف فيه على السماع واما الذين قالوا بتأبيد تحريمها فاليك ثلة الاجهوري منهم نقلا عن الابي قال ان من سعى في فراق امرأة ليتزوجها فانه لايمكن من تزوجها وان اعتدى وتزوجها فسخ نكاحه قبل البناء وبعده وسواء كان قول المؤبدين هو الموافق لمراد الله أو قول المبيحين فموضوع المسألة قديما تغاير موضوع مسألتنا الحديثة بسبب ما اختصت به هذه الحادثة من اعتقاد المرأة ووليها أن تنفيذ شهوة الشيخ طاعة لله وان عدم تنفيذها يجلب لهما سخط الله مبدلين باعتقادهما هذا حكم الله في المسألة ومصيري الاسلام تابعا لشهوات شيوخ الضلال فتقرير النكاح الطرقي يزيد هذه العقيدة الاشراكية تمكنا ويكر أيضا على قاعدة معاملة اهل الفساد بنقيض قصدهم بالابطال ويفتح باب تعدي هؤلاء الفاجرين الذين اضلوا العامة على حقوق غيرهم ويبرر كليات الشريعة من دين ومال وعرض ونسب لتلاعبهم بها بسبب عقيدة العامة الجاهلة فيهم وهذا ايضا ابطال لقاعدة سد الذرائع التي يجب ان تراعى في العقائد والاعراض والانساب اكثر من غيرها فهذه المعاني الجديدة المعتبرة التي حفت بهذه الحادثة قد تعطيها في نظر المجتهدين ما يجعلهم يقولون بتأبيد تحريمها عليه بسبب هذه المعاني التي ذكرناها ثم اننا نلفت انظار العقلاء من ابناء هذه الامة الى ما يأتيه هؤلاء الاشرار من الموبقات التي لا تجوز مع اعدى عدو لنا في الدين فكيف يستبيحونها هم باسم الدين الذي يقول نبيه الا ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم اما الاستفتاء في شحوم مرسيليا فعلى المستفتي أن يراجع البصائر فقد اكملت لجنة الفتوى عن سؤاله

السعي المشكور

كتب السيد يوسف بن الطيب القلي بعين قشرة تحت العنوان أعلاه يدعو الامة الى الجد في العمل لحفظ كيانها والقيام بقسطها في رفع مستوى الاخلاق والاخلاص للانسانية

وذلك بالدؤوب على العلم والفرار من مهاوى الجهل والتخلق بالرأفة والتعاشر بالالفة وشعور كل فرد بما عليه من واجبات . وقد قال (ص) كلكم راع . وكلكم مسؤول عن رعيته الحديث في الصحيحين وغيرهما

رجل الجزائر يزور عاصمه الزيانيين

على حين غفلة من اهل تلمسان نزل الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمحطة مساء الاثنين ١٦ شعبان وقصد مدرسة دار الحديث .

وبينما الاستاذ الابراهيمي يفسر قوله : « قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم . اسحر هذا ولا يفلح الساحرون » اذا بفاتح « الدار » يدخلها كغريب ويقبع بالازكاش في احدى زوايا القاعة الفسيحة . واذا بالافئدة تخفق . والاعناق تتطاول والابصار ترجع الكرة اثر الكرة نحو ذلك الضيف الكريم الداخل .

لم يحدث اي انقلاب في الحاضرين لهيمنة الذكر الحكيم عليهم وثبات ذلك القلب الفولاذي الذي ظل مستمرا في درسه كأن لم ير الجزائر تدخل عليه في شخص عالمها الفذ . ورجلها المحبوب .

وتم الدرس فتسابقت الاخوان للسلام على الزائر المفدى . وشنفت الاسماع بحديثه العذب وبعد اداء فريضة العشاء انفض المجلس وذهب الشيخ بمعية الاستاذ الى داره لتناول العشاء . ثم رجع فنام بدار الحديث

يوم الثلاثاء

ظلت تلمسان يومها تنتظر الاعلام بالوقت الذي يتكرم فيه الشيخ بالقاء محاضرة او درس كعادته في سائر بلاد القطر الى ان انقطع الامل بقيام الاستاذ بعد انتهاء الدرس مساء يعتذر عن الشيخ بعبارات كلها سحر منها قوله : « انا نود ان يسمعكم الشيخ من كلامه الجديد ترويحا لاذهانكم وتسلية عن كلامي الذي مللتموه ! »

والشيخ وان كان يكره الراحة ويمقتها فانه طلبها هذه المرة في بلدكم هذا استعدادا لفتح الدروس وانه يعدكم بزيارة اخرى بعد انتهاء شهر رمضان يمنحكم فيها فوق ما تؤملون ، فهل عذرتموه ؟ ولا اراكم الا فاعلين ، الخ

وهكذا تم للشيخ ما اراد برغم مقاومة بعض الطلبة لهذا العذر . واتمنى على الاستاذ ان يتفضل — مرة اخرى — بترك هذه الناحية للجمهور مع ضيوفه الاعلام . وله بعد ذلك ما يريد .

وذهب يوم الاربعاء كسابقه الا ما كان من ملاقاة الافراد وزيارة الشيخ بعض الاحبة والاخوان محاطا بعناية من في السماء ورعاية (من في الارض) الى ان امتطى القطار مساء قاصدا قسنطينة ، صحبته السلامة في الظعن والاقامة .

تلمسان مراسلكم

حديث المتجول

٣

كانت « مزونه » هي العاصمة للعمالة فلما عزم الوالي « مصطفى — بوالشلاغم » على انقاذ وهران نقل دار الولاية الى « المسكر » لحصانتها وقربها من وهران وابتدأ بمهاجمة المدينة برا وبحرا ، في اوائل القرن الثاني عشر الهجري واستمر يهاجمها بضع سنين فلما ولى (الداي) محمد بقطاش وهو عالم جليل من اصل عربي — وجه عنايته الكبيرة لفتح وهران فشد ازره بصهره القائد « وزان حسن » على رأس قوة عظيمة فاحتلوا كل الحصون المحيطة بها ثم شددوا الحصار على وهران حتى سقطت في ايديهم فلم يبق من الحصون غير المرسى الكبير فحاصروها نحوا من ثلاثة اشهر ثم سقطت في ايديهم وذلك آخر ثغر للاسبانيين على الساحل الجزائري وبقيت المدينة في يد المسلمين بضع عشرة سنة ولكن ملك الاسبان « فليب الخامس » جهز حملة عظيمة في نحو ٥٢٥ سفينة حربية ، و٣٠٠٠٠ من الجنود فاسترجعوها وحزنت الجزائر على فقدها ثانية حتى ان الرئيس « الداي » لم يستطع قرب الطعام حتى مات جزعا

بقي المسلمون يهاجمون وهران كلما وجدوا فرصة ولكن حملاتهم كانت ترد اذ ان قوة الاسبان كانت عظيمة فلما كانت سنة ١١٩٨ وجاء الاسبان لمهاجمة العاصمة « الجزائر » نفسها فهزمهم الجند الجزائري شر هزيمة والحقوا بهم خسائر عظيمة عقدوا الصلح مع المسلمين وكان من شروط الصلح تسليم مدينة وهران فاستلمها محمد الكبير حوالي سنة ٦—١٢٠٥ واصلح ما خربته الاسبان ونقل مقر الحكومة اليها وبقيت وهران في يد المسلمين حتى اوائل الاحتلال حيث كانت من اول المدن التي سقطت في يد الفرنسيين

هذه فذلكة صغيرة من تاريخ وهران المدينة المنكوبة التي ما ان تخرج من نكبة الا لتصيبها اخرى اشد منها واعظم فلقد اسست في عهد الفتن وبقيت في جميع ادوار تاريخها محل تنازع وفتن ولكنها ثبتت وخلدت رغم انف الحوادث والفتن وهي الان من اعظم مدن افريقيا على الاطلاق ؟

وهران والنهضة

فلما جاءت النهضة الاخيرة كانت وهران مشاركة ولكنها كانت في آخر القافلة اذ لم يرزقها الله برجل يمثل الاصلاح حق التمثيل فيريهم من محاسن الاصلاح ويبرهن لهم على ان الاسلام الصحيح ما هو بالدين الجديد ولا بالمذهب المبتدع ما يجعلهم يلتفون حوله ويضحون في سبيل نشره ، فبقي الاصلاح يظهر تارة ويضعف اخرى حتى رجع الشيخ المرلود المهاجي من التعلم في الجامع الاخضر حيث وجد بعضا من الشبان وبعضا من الكهول والشيوخ قد رسخت الفكرة في قلوبهم وعلموا حق العلم وآمنوا بانها الاسلام الصحيح ايمانا نشطت الحركة نوعا وسارت شوطا محدودا ثم حل بوهران شاب العلماء الشجاع الشيخ حمزة بكوشة فسارت الحركة وتقدمت تقدما محسوسا وابتدأت فكرة المدرسة تختمر في رؤوس الصالحين فلم يلبث ان خرجت الى الوجود حيث اسسوا جمعية الفلاح وجعلوا محلا باسمها يتعلمون ويعلمون فيه وطلبوا عالما يرشدهم الطريق فبعثت اليهم الجمعية رجلا من رجال الاصلاح الفضلاء هو الشيخ الامين القطري فأنقذ السفينة بحكمة الشيوخ ونشاط الشباب ، والحركة الاصلاحية اليوم في اوج نشاطها تخطو كل يوم خطوات نحو الكمال ، وقد غادر الشيخ الامين وهران في اوائل الراحة الصيفية فخلفه اخوه الشيخ عبد اللطيف مضحيا براحته الصيفية وقد رجع الآن الى « القرارم » ليستأنف دروسه . ومدرسة وهران ورجالها مازالوا ينتظرون من رجال الجمعية ارسال معلم مرشد فنرجو ان توفق جمعية العلماء لذلك قريبا (يتبع) احمد حماني الميلي

الاجتماع العام لجمعية « نادى الادب »

بالأغواط

الاغواط من اعرق البلدان الجزائرية في الاصلاح واولاها تشبثا وتمسكا به واول بلدة ازدهر بها التعليم الديني والمدرسي اى منذ سنة ١٩٢٦ م، وقبل تأسيس « جمعية العلماء نفسها » ولما تأسست هاته كانت الحركة بالاغواط في عنفوان شبابها وكان زعيمها امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين السابق استاذنا الشيخ مبارك بن محمد الميلي اطال الله بقاءه وصحته ، وبها الف الكتاب الخالد « تاريخ الجزائر في القديم والحديث » له ، واسست بها الجمعيات والمدرسة ولكن .. ولكن شاء الله ان يفارقنا الاستاذ الفاضل وشاء ان تخمد الحركة الى حين .. وبقيت مدة بدون معقل تتحصن به وتستمد منه القوة وتلجأ اليه عند الشدة حتى قيض الله لها بعضا من تلامذة الشيخ البررة المخلصين فعزموا على استئناف السير وجددوا الشعور الحيوي في الامة وبعثوا في نفسها الامل فازدادت اعترافا بالجميل وشكرا اكثر من ذي قبل للاستاذ الميلي .

وبفضل ذلك الشعور الجديد وذلك الامل السعيد المبعوث في النفوس شمر شبان وكهول مخلصون عن سواعد الجد بعزم واقدام ، وفكروا قبل كل شيء في تكوين مركز يقوى ساعد الحركة فحصلوا بعد السعي وطول الانتظار على رخصة من طرف الادارة لتأسيس جمعية اسموها جمعية « نادي الادب » الذي وقع تدشينه وافتتاحه في شهر اكتوبر من العام الماضي وقد اظهروا مقدرة فائقة ومثابرة على العمل وثباتا عجيبا في اصعب الاطوار طور الابتداء « واصعب الشيء مبدؤه » كما يقولون .

وبذلك استحقوا شكر الامة وثناءها اذ اوجدوا لها منتدى للتشاور والتواصي بالحق وبالصبر وقاعة للدروس والمحاضرات وهو في الوقت نفسه مركز لفرع « شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري » ومركز لفرع « الكشافة الاسلامية الجزائرية » بالجزائر كما سيكون مقرا أيضا لجميع المؤسسات والحركات العامة ان شاء الله .

وها هي الجمعية اليوم تحتفل بمرور عام على تأسيسه وتدعو الجمهور لحضور جلستها العامة السنوية الاعتيادية وما كادت تحين الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد الثامن من شهر شعبان والثاني من شهر اكتوبر الجاري حتى كانت قاعة الدروس والمحاضرات الكبرى غاصة بالمدعوين والوافدين من جميع الطبقات الصالحة المصلحة المخلصة تظهر على وجوههم بوادر الفرح والسرور وتعلوها علائم التعطش لمثل هاته الاجتماعات والاحتفالات الاصلاحية المفيدة .

وعلى الساعة الثامنة ونصف افتتح الرئيس السيد عبد المالك شهرة الجلسة ومن حوله الاعضاء الاداريون ، ثم تلا الشيخ الحاج محمد آيات من الكتاب العزيز خشع لها الحاضرون وتدبروا في حكمها الربانية ، ثم قام الرئيس فشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة والقى تقريرا ادبيا للجمعية تعرض فيه لكثير من الامور الهامة ولجميع الاطوار التي اجتازتها جمعية النادي والاحوال التي مرت عليها وبين المساعي التي بذلت لتأسيسه وبعد تأسيسه والعراقيل التي اعترضته من بعض المغرضين أعداء الصالح العام واعداء الامة والخير ، وتكلم عن مسألة المقهى التي بها عمارة النادي وقوته المادية والاسباب التي اضطرت المجلس الاداري لابقائها واطنب القول في مسألة الدروس والمحاضرات وبين اهمية المسألة ووجوب اعتناء الامة نفسها بها وشكر الشيخ دهينة بن مخلوف على دروسه الفقهية التي كان يلقيها وما زال يلقيها على الوافدين بانتظام .

وهنا تكلم بعض الملاحظين والمقترحين الذين اجمعوا على وجوب الاعتناء بالدروس وتنظيمها وتطبيق بعض القوانين الاساسية وعلى وجوب استشارة الجمهور المشترك في كل أمر هام في المستقبل ولا سيما عند الازمات المالية التي تحدث في بعض الاشهر من السنة .

ثم اعطيت الكلمة لامين مال النادي السيد احمد بن الحاج الطاهر فالقى تقريره عن مالية الجمعية واطوارها وبين فيه بعض الازمات والمصاعب التي المت بالخزينة خلال العام

وبعد مناقشات طفيفة اثنائها تناول المحتفلون أكوابا من الشاي تكرم بها عليهم الاخ المخلص السيد بوبكر الايفاني بينما تشكلت لجنة وأجرت عملية الانتخاب وقعت أثناءها بعض المفاهمات بين المجتمعين والمجلس وبعض الاقتراحات والنصائح المختلفة وبعد زمن اعلنت اللجنة النتيجة الآتية للانتخاب :

السادة

الحاج عمرو عريف	رئيس
يحيى بن المدني القانوني	نائبه
عبد المالك شهرة	كاتب عام
البشير بن حجار	نائبه
احمد بن الحاج الطاهر	امين المال
مبروك ميموني	نائبه
احمد بن عبد الرحمان	مراقب عام
احمد بن الجيلالي الفري	عضو
عطاء الله بن المبروك	«
البشير بن القرادي	«

واثر ذلك قام الرئيس فشكر الحاضرين على ثقتهم الغالية فيه وفي اخوانه واثنى على الرئيس السابق وجميله ، ثم بين ان المجلس سيراعي جميع الاقتراحات والملاحظات ووعد بتنظيم الدروس واعطاء المسألة حقها من الاعتناء خصوصا وذلك سهل بعد قدوم الاستاذ الشيخ بوبكر ابن بلقاسم من قسنطينة والعاصمة . ثم تمنى للنادي مزيد التقدم والترقي وتنقل الحال من الحسن الى الاحسن وبعد ذلك رفع الجلسة وافترق المحفل حوالي الساعة الحادية عشرة مستبشرين فرحين حامدين نعم الله عليهم سائلين الله بالقول الثابت والعمل النافع

« حاضر »

تاملوكة :

جاءنا من المقدم السيد معمري بوجمعة أنه يكذب ما نشر سابقا بالبصائر عن ذهاب جمع الى عين البيضاء لزيارة شيخ التيجانية . وانما ذهبوا — وليس معهم ذلك المخبر — لزيارة غيره . وقد أولع الناس بالمبادرة الى نشر اخبار قبل استيعاب موجبات النشر . كما اولع آخرون بالتكذيب ولو لما لا يهم شأنه

عما قليل ليصبحن نادمين!

لا شك أن من ينظر سطحيا يقول - بدون تريث : ان فكرة الاصلاح في القطر الجزائري تسير رويدا ، أو انها بطيئة جدا ....

ونحن نوافقه على قوله هذه حيث انه راعى الظواهر ، وصده عن التبصر البوادر .

ففكرة الاصلاح — يعلم الله — لو وجدت فسيح مجال ، وسنحت لها فرص الزمن ، لرأيت من انتشارها ما يترك محبها في مرح ، ويذر قاليها في ترح .

لكنا نقول على رسلك يا من تعجل ، فسوف ترى — ان تعش — لهذه الفكرة ماترى ! ... وسوف تجد لها .. تجد ! .. : تجد لها كل الآذان صاغية ! وكل القلوب واعية ، ظاهرا وباطنا ، كما هي اليوم — لو سبرت الحال غاية — باطنا .

وفي نفس الامر — لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد — انها بلغت الى جميع الانحاء ، وفقهتها كل الاحياء والله شهيد وذوو الاطلاع على ما نقول .

وحقا لكل شيء دور يقضيه في هذه الحياة — فالتهاويل والاوهام ! والخيالات تقوم بلعب دورها ، في آونة لا دوامها ، فلا يلام اذا اغتر أو خنع من يوجد بقلبه منها بقية باقية ، حسبما يحمل من جاذبية أصلها ومدتها يقضي دوره ، وخاتمة مناوراته .

تلك زوبعة حركت ما مرت عليه كله فلم تضر من اصله ثابت وفرعه في السماء ، وتردد منتظرا ما يؤول اليه الامر من خلط عملا صالحا وآخر سيئا .. ، وانقلع من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار .

شكرا لك يامن أثرت الزوبعة شكرا : فقد خلقت لنا مبارا من حيث لا تشعر ! فكأني بك اليوم — وقد نفثت بنفسك الشريرة — وحقا نفثها يكون شرا — شاركتنا في الاصلاح .

ذلك لان للطبيعة عملا أقوى ! والطبيعة شيء يعسر تحويل ما تولته ! ... فأين لنفسك ونفثها الشرير — والطبيعة ضدها — ان يكون لها ولنفثها عمل ...؟

فاربا بنفسك فانك لم تصادف محلا ! بل آل الامر الى انك نفعت من اردت ان تضره وأضررت من اردت ان ينتفع !!! وهذا شان الحسد مع صاحبه : « لله در الحسد ما اعدله ! بدأ بصاحبه فقتله » ، ولنصبرن عليه حتى يتلاشى ... :—

اصبر على حسد الحسود ، فان صبرك قاتله
كالنار تاكل بعضها * ان لم تجد ما تاكله

أما من ينظر الدواخل ، ويمسك باللباب فانه يجزم بان هذه الفكرة قد وعتها القلوب الا قلبا زاغ فازاغه الله .

اذا وبناء على هذا ، فان العامل الوحيد الذي له العمل المثبط اليوم هو المادة : فالانسان يبطن الخير لهاته الفكرة التي ما اساسها الا الكتاب والسنة اتكالا على الحقيقة الناصعة التي لا مناص منها ، وانقيادا لبزوغ شمسها على القلوب ... ويظهر بعده عنها ، وبراءته منها انقيادا للمادة : حيث انها اليوم في ايدي المغرضين الذين لا يفكرون في المآل ! ولا يعرفون حق الانسانية ! .

فلقد رأينا الجم الغفير ، والعدد الكثير من هذا النوع في نواحي القطر ...

لا جرم كان هذا النوع معذورا : العذر الذي توجبه الظروف ! ويقتضيه الحال ! حتى يأتي الله بالفتح أو أمر من عنده . (لسنا مع الكاتب في اطلاق العذر : بصائر)

ذلك لانه احب بقاءه ، ولم يثبط بما خول من قوة ... ولا لوم عليه في عدم الامداد ، وعدم مد يد المساعدة ! .

انما الذي تسجل عليه اعماله ، ويؤاخذ عليها دينيا ، من يحاول ويروم اخماد أنوار هذه الفكرة الانسانية أولا ! — والله متم نوره ولو كره المشركون — التي تعتبر كل الاجناس وكل الاديان فلا هي ضد لاي كان من اي كان ؟؟! .. وما هي وميسروا دولابها الا « عدو للظالم ونصير المظلوم » والذي يقوم في وجهها ويحاربها مضادا لها وهو — لو عرف — من اهلها ، فننصحه قائلين له : ان الجو لا يبقى متعكرا ، والسحب ما تفتأ متلبدة حتى تزول ، انما هي (سحابة صيف عن قريب تقشع) وعما قليل ليصبحن نادمين . ويأتي عليه يوم يعض فيه على يديه ويقول : ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما !

« ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود »

فخير له ان يرجع الى السبب من أن يردي نفسه وراء الترهات

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

آريس ا . س

من المسؤول عن الخلاف ؟

من ذا الذي يجهل فوائد الوحدة وما ينجم عليها من سعادة وهناء وهدو وسكون ؟ من ذا الذي لا يعرف مضار التفرق وعاقبته وقد مدح الله الوحدة وذم التفرق في كتابه العزيز فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها . ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم . كلنا يعلم فوائد الوحدة ومضار التفرق فكلنا يعلم انه ما بلغت الامم ما تريد من الكمال في المجد والعز الا بالاتحاد بالاتحاد كلنا يعلم ان الاسلام يحب الوحدة ويعمل على نزع الخلاف والشقاق كل هذا نعلمه ونعلم اكثر منه ونعلم ما دمنا نشعر بان هناك فرقا بين طائفة واخرى فلامة لا تزال حينئذ تقاسي شدائد العذاب ومن ذا الذي يشي بالمسلمين كذبا واضرارا ويعيش بأموالهم بهتانا وزورا والحمد لله الذي ايقظنا وعرفنا الطائفة التي تحي البدع وتقتل السنة والكتاب واليه المرجع والمآب

عين البيضاء ابن سي احمد عبد القادر

المرأة الجزائرية الحديثة والكتابة

في الصحف

كثيرا ما تنتابني — وربي — عند ما أقرأ المقالات النفيسة لسيدات عربيات في الشرق منشورة في صحف مصر وفي غيرها من صحف ابناء لغة الضاد ، فاعجب بها وبهن كثيرا وتاخذ بلبي ، وتؤثر في نفسي تأثيرا مزدوجا ، وكلما امعنت النظر فيها أزداد يقينا بالشراق شموس مجدنا العربي التليد ؛ إذ تثقيف الفتاة الشرقية — واحرى المسلمة — من تباشير اسعادنا روحيا وعقليا بين الامم . ومن تباشير بعث الحضارة العربية من مرقدها ايام ازدهارها في الشرق والغرب ، وأراني غير مبالغ اذا أنبأت الجمهور بانني اكاد أذوب أسى وحزنا على حظ الفتاة الجزائرية من التعلم العربي الجميل ، وما هو المقدار الذي أخذته من غذاء روحها منه دينا ودنيا ؟ أراها لم تأخذ شيئا يذكر ! وهب انني قرأت غير ما مرة في الصحف خطبا مذيلة باسماء صواحبها ، كن القينها في بعض احتفالات عمومية ، واخبر عليها المراسلون بأنهن خطبنها على الملا

لكنني لا اخالها الا من انشاء معلميهن واساتذتهن وان نسبت اليهن ! والا فما المانع لهن من البروز الى ميدان الكتابة ليبحثن في مرض من أمراضهن — وما اكثرها — !؟ ولست بهذا أزعم أنهن اذكى من يجدن اجادة بنات العم والخال في الشرق ، ولكنهن قد يشابهن بعض الشبه ، ولا عليهن من ذنب في التقصير ، اذ شتان بين مدارسنا ومدارسهم ، وبين هؤلاء وأولئكم ،

ولهذا فانا اليوم جد مغتبط ومسرور اذا قدمت لقراء البصائر مقال سيدة مسلمة جزائرية مثقفة ثقافة اسلامية صرفة تبدي فيه رأيها في الحركة الجزائرية الحديثة ، وهي اول كاتبة في الجزائر الجديدة ، فلتنعم بالا بما ادلت من حجة ، وما قدمت من برهان ، واليك ايتها الاخت بعد هذا اطيب التحيات .   محمد بن احمد المنصوري

وهاهو مقالها بحرفه . قالت : ولا كان هذا الاخير !

احمد الله الذي انعم علي وانا امرأة جزائرية وان كانت الجزائريات جاهلات — وبالاسف — لاهمال الاقارب والاهل شأنهن ظنا منهم أن المرأة اذا تعلمت تمردت ، وبدت منها بوادر السوء والعياذ بالله ؛

والحق ان ذلك خطل في الرأي ، وضعف في العقل ، اذ ان التعليم الصحيح لا يملي على المرأة الا العفة والصلاح ، وملازمة الآداب الاسلامية ، والتمسك بالاخلاق العربية . وما فشا فينا حب السفور وتقليد الاوروبيات التقليد الاعمى في التبرج الذي نهى عنه ديننا الشريف ، والذي طالما حاربته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بسلاح العلم — رغم ما يحاول الصقه بها بعض من لا خلاق لهم — الا من الفوضى وآثار الجهل المقوت .

انعم علي (الله) بالتعلم حتى اهتديت بفضل الله الى التمييز بين الغث والسمين ، والحق والباطل وادركت جليا غرض كل عامل وما ترمي اليه نفسه من صلاح وفساد ، وجمع شتات المتفرقين وتبديد جموع المجتمعين ، واستنتجت بعد نظر طويل أنه لا يوجد في الجزائر من يعمل بصدق واخلاص لحي البلاد ومنفعة العباد الا جمعية العلماء الفتية (١) ، هذه الجمعية التي يكفيها شهرة تمسكها بالكتاب والسنة ! وتمشيها على طرق السلف الصالح (ض) وبغضها عن التعريف والتنويه بشأنها الذي يعجز عن تصويره قلم كل بالغ ما تلاقيه من عراقيل في سبيل العمل ، وما يصادفها من مشاغبات ومما ككمات في طريق الصالح العام ! اذ كل غاية شريفة ، لا بد من أن يلاق العاملون على تحقيقها والوصول اليها الصعوبات القاسية وانواع الاذايات ، ولا بد دون الشهد من إبر النحل !

إمتثي ايتها الجمعية الصادقة المبدا ؛ الحسنة النية بثقة الامة ، واعملي بكل ما في وسعك لا نقاذ الشعب من مهاوي الشرك والضلال .

فالنصر حليفك والله معك ، والنفوس الزكية تؤيدك ، وما ضرك ان تعرض لك بالسوء من أماطوا جلابيب الحياء عن وجوههم ؟! «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون »

« قسنطينة »   بنت سيدي عيسى ز . هـ . ر .

---

(١) كل عامل للصالح العام في الجزائر فهو من جمعية العلماء اشتراكا أو ولاء (البصائر)

ميزان الحرارة والبرودة

المسمى بتيرموميتر

هو انبوبة أي جعبة رقيقة زجاجية مقعرة جعل فيها الزئبق مسدودة ، وذلك ان من طبع الزئبق ان ينطلق ويسري في الحرارة الطبيعية بالتدريج ويرتفع ، وعكس ذلك في البرودة ينخفض فانتبه الى ذلك الافرنج فجعلوا له ميزانا فسموه تيرموميتر وهو محدث في اواخر القرن السادس عشر الميلادي وهو مما تجب معرفته كمعرفة ميزان آخر يستعمله الاطباء معيارا لاجسام المرضى وهذا الذي قصدناه نحن الان بعيير للدرجات التي تلزم في الهواء في الاقاليم المعتدلة والمحرقة ويلزم بكل توكيد في المنازل والمساكن التي فيها الضعفاء والمرضى من الشيوخ والنساء والصبيان ولما كانت قيمته رخيصة من فرنكين فاكثر فلا بد ان يتخذه ذوو البيوت والمساكن التي ان زاد البرد الى درجة يضر بالضعفاء كما قلنا وذلك ليتخذوا الاحتياط . وعليه فالامر الذي انبه عليه هو مجهول في بلدنا هذا وهو الدرجة المعتدلة النافعة في الفصول لاربعة وهي :

في الشتاء بين الخامسة عشرة والثمانية عشرة ،

وفي الربيع بين الثمانية عشرة والخامسة والعشرين

وفي الصيف بين الخامسة والعشرين والثلاثين

والخريف مثل الربيع . وينبغي للقادر ان يجري هذه الدرجات كما ذكرنا بلا زيادة ولا نقصان بالتدفئة والتبريد وهذا الميزان معمول شبه سانتيمتر كايرى ويدرك بداهة . وذلك انهم جعلوا له مبتدا للعدد الاول وهو الواحد متصاعدا مثل الصحيح من السانتيمير والفرنك الى ستين وسبعين التي هي درجة الغليان ،

وجعلوا له درجة الكسور اي اقل من الواحد وما بين الواحد الصحيح كما قلنا والكسر صفر والصفر درجة الثلج وهي مضرة اذا لم يتخذ لها الاحتياط ثم يهبط فيقال واحد اثنان وثلاثة واربعة وخمسة تحت الصفر ، وهذه الدرجة الخامسة تحت الصفر درجة الجليد ثم هو على حسب

(البقية على الصفحة السابعة)

تحذير المهتدين من كتب الملحدين

٣

ومما اذكره ان الشيخ محمد عبده دخل عليه ناس ليعودوه في مرض موته، فقال وقد رأى الدمع يعلو اعين بعضهم، من قصيدة :

ولست أبالي أن يقال محمد
ابل او اكتظت عليه المآتم
ولكن دينا قد اردت صلاحه
احاذر ان تقضي عليه العمائم

رحم الله الاستاذ الامام ! لم يخف على هذا الدين الذي ظل سنينا يدافع عنه من الشبان التاركي شعر الرأس والحالقي اللحى العاكفين على كتب الافرنج لم يخف على الدين منهم وانما عز عليه ان يذهب ويبقى امر الاسلام في ايدي شيوخ من صنف هذا المؤلف .

ثم شرع المؤلف يسرد ما يراه المصريون رجعية في اعتقاده فقال : « فمن الرجعية في التعليم في نظر المصريين صرف مدة من عمر الصبيان في حفظ القرآن الكريم ... فالمصريون لا يرون هذا من التقدم في التعليم بل الاحرى عندهم بصرف عمر الصبيان فيه هو تعليم العلوم الحديثة الخ ... »

نقول : ان حفظ القرآن اما ان يكون لتدبره والعمل بما فيه — كما يقتضي الواجب — واما ان يكون لقراءة بعض احزابه في الولائم وعلى المقابر — كما هي عادة من يحفظه من اتباع الشيخ . وذالكم صنف قراء القرآن في هذا البلد . والشباب العاقل يرى ان حفظ بعض القرآن والعمل بما فيه افضل بكثير من حفظه كله طالبا للدريهمات وقصاع الكسكس . ولن يستطيع مغرض مهما غلى ان يدعي ان كل الشباب العاقل لا يحفظ القرآن كله او ان منه من حفظه قاصر على قليل من السور فقط كما انه ليس في طوقه ان يزعم ان كل حفاظه من غير الشباب المصري اكثر فهما له . وشتان بين من يستظهر القرآن الكريم للاستهداء وبين من يستظهره للاستجداء ! ثم نريد مؤلف التحذير هذه الفقرة من كتاب فجر الاسلام لاحمد أمين — وهو كتاب عصري — : « ولم يكن شائعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حفظ القرآن جميعه كما شاع بعد إنما كانوا يحفظون السورة او جملة آيات ويفهمون معانيها فاذا حذقوا ذلك انتقلوا الى غيرها فكان حفظ القرآن موزعا على الصحابة . قال أبو عبد الرحمن السلمي (وليذكر الشيخ ان أبا عبد الرحمن هذا من علماء المتصوفة الاجلاء وانه صاحب كتاب « حقائق التفسير » و « الطبقات » و « الفتوة » وغير ذلك (١) قال ابو عبد الرحمن السلمي : حدثنا الذين يقرأون القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل . وقال انس : كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جل في اعيننا (رواه احمد في مسنده) . وأقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين ذلك أنه كان يحفظ ولا ينتقل من آية الى آية حتى يفهم » اه فجر الاسلام ص٢٤٢ . واما ان المصريين يرون صرف عمر الصبيان في العلوم الحديثة افضل من صرفه في القرآن فقد يكون صحيحا إذا كان يقصد بحفظ القرآن حفظه للاستجداء كما قلنا ، ومن جهة اخرى نقول لحضرة الشيخ : ما الافضل في نظره أحفظ جزء او بضعة اجزاء من القرآن حفظ تدبر ثم الاشتغال بالعلوم الاخرى حديثة او غير حديثة أم استظهار القرآن كله استظهارا مجردا من كل فهم ثم القعود بلا شيء مما في القرآن ولا شيء من العلوم الاخرى ؟ لا يا شيخ ان الحافظ للقرآن على هذه الصفة ليس الا نسخة زائدة من المصحف تمتاز عن غيرها بكونها ناطقة وحسبنا ان نرى هذا المؤلف ذكر العلوم الحديثة بخيرها العهد به ويذويه انهم من اشد خلق الله حربا عليها فانه يقول بعد ذلك : « ... ولست أقول هذا على انني لا أرى الاشتغال بالعلوم الحديثة حسنا ... الخ » . فنحن نصافح حضرة الشيخ على هذه الجملة إذ كثيرا ما كنا نتساءل يوم كان الشيخ وأتباعه لا يرون للناس الاشتغال إلا بالفقهيات أكان ذلك منهم مع علمهم بان آيات الاحكام في القرآن لا تتجاوز المائتين وخمسين وان الآي الحاضة على العلوم الكونية تنيف على السبعمائة والخمسين أم لا . وعلى اي فقد وضح الصبح لذي عينين

نعود بعد هذا إلى كلام المؤلف فنراه يقول : « ومن الرجعية (اي عند المصريين) الاشتغال بالعلوم الدينية كالفقه ونحوه فلا تدرس هذه العلوم في مدارس الامم التي ترى انها متقدمة كمصر ولهذا كان المتخرجون من المدارس المصرية لا يعلمون من العلوم الدينية لا قليلا ولا كثيرا .. الخ »

من ادراك يا شيخ ان الامم المتقدمة او التي ترى أنها متقدمة لا يدرس فيها الفقه ونحوه ؟ وما الفقه الا العلم بالاحكام وهي عند المسلمين مستمدة من الشرع اي الكتاب والسنة وعند غيرهم مستمدة من اوضاع ونحوها ثم يقال لمجموع تلك الاحكام في الاسلام فقها وفي غير الاسلام قانونا او علم حقوق ولكن لفظ الفقه بمعناه اللغوي أشمل لكل ذلك فهل يجرؤ عاقل بعد هذا على ذكر ان الامم المتقدمة لا يدرس فيها الفقه ؟ ام يرى حضرة المؤلف أن فرنسا مثلا او انجلترا او غيرهما دولا غير متقدمة ؟ ثم كيف نوافق بين ما قال الكاتب عن مصر وانها لا يدرس فيها فقه وبين ما يطالعنا الازهر به من ابحاث فقهية متنوعة في كل يوم زيادة على آلاف الطلبة الوافدين عليه من جميع الآفاق لدراسة هذه المادة به ؟ ثم عنده ان المتخرجين من المدارس المصرية لا يعلمون من العلوم الدينية لا قليلا ولا كثيرا ، وتلك زمزمة من زمازم هذا الرجل سمعنا كثيرا من لذ لها على مائدة كتابه

ثم استدرك الكاتب فقال : « نعم تدرس العلوم الدينية بالازهر ولكن القانون الذي يسير عليه نظام الامتحان في الازهر الان لا يمنح الناجح في العلوم الدينية المرتبة التي يمنحها الناجح في العلوم الحديثة بل يفرق بينهما في نقط النجاح الخ ... »

ونحن نستغرب هذا كثيرا من معهد ديني قبل كل شيء معهد تشع منه انوار الاسلام على الدنيا جمعاء ثم لا يعطي فيه للعلوم الدينية اوفر نصيب من العناية الا ان يكون هذا القول لا نصيب فيه من الصحة او ان علوما من التي امر بها القرآن الكريم تعطى هناك اهتماما خاصا فظن حضرة الكاتب أنها ليست من الدين في شيء فان لم يكن ذلك ولا هذا فلعل سيادة الفقيه رسب في امتحاناته يوم كان يدرس بالازهر فاعتذر عن ذلك بهذا التشدق

ثم افاض الكاتب في ذكر مساوي الازهر ورجاله مؤيدا لكل ذلك بما سمعه من اخيه الاكبر وبعد ذلك قال : « ومن الرجعية السير على نظام الاقدمين في التعليم فالمصريون ان استجازوا تعليم القرآن

(١) (البصائر) الذي يحدثه انس بن مالك (رض) تابعي متقدم اما السلمي الصوفي فمتأخر من اهل القرن الرابع . وتوفى سنة ٤١٢ يحدث عنه القشيري في رسالته كثيرا

فانهم لا يستجيزونه على طريقة الاقدمين بل الطريقة التي يجب سلوكها هي طريقة الغربيين ... ولا علينا ألا نعود هي الطريقة على التلاميذ بفائدة ... وقد حدثونا على مدرسة أنشئت على هذا النمط بهذه المنطقة منذ سبعة عشر عاما انه ما تخرج منها حافظ للقرآن . . الخ » نحن لا نعبأ بالاساليب في التعليم اذا كانت كلها حسنة ولكننا نوجه اهتمامنا دائما الى نتائج تلك الاساليب فأيها وجدنا أسهل وأجدى اخذنا به ثم حدثتنا عن مدرسة انشئت منذ سبعة عشر عاما فهل طرق سمعك ان مدرسة أخرى أنشئت بهذه المنطقة منذ سبعة عشر شهرا لا غير . تحفيظ القرآن الكريم فيها على الطريقة التي تسميها انت غربية ومع ذلك قد أتت في ميدان التعليم بما يعد معجزة في هذه المنطقة ؟

ثم قال الشيخ : « ... وكذلك لا يستحسنون القراءة بكتب الاقدمين في العلوم التي تدرس بل يجب في نظرهم هجرانها لاشتمالها على تفكير القدماء » . وهذا ايضا كلام لا محل له من الصحة ونحن تأييدا لما قلناه في اول هذا المقال من ان هذا المؤلف انما كتب ما كتب جهلا بالحقائق او أذية للسلفيين باسم الدين وتأييدا لما ذكرناه آنفا من اننا لا نعبأ بالاساليب اذا كانت كلها حسنة أقديمة هي أم عصرية نقول إنه نشر في جريدة الدفاع وهي جريدة من جرائد الشباب المصري في عددها الرابع او الخامس فانى لا أذكر جيدا مقال بعنوان : « كتب الدراسة في معهد القرويين » قال فيه كاتبه : إن كتب العقائد التي تدرس بالقرويين هي : شرح ميارة على المرشد . شرح الخريدة للدردير . شرح السنوسي لصغراه حاشية البيجوري عليهما شرح الشيخ الطيب على توحيد المرشد . ثم اقترح ان تبدل هذه الكتب بالآتية : الرسالة القدسية . والاقتصاد في الاعتقاد كلاهما لحجة الاسلام الغزالي ثم المسايرة لابن الهمام ثم عقائد النسفي ثم طوالع الانوار للبيضاوي وكلهم من القدماء ثم سرد من الكتب العصرية كتاب التوحيد (مجموعة محاضرات القاها بكلية أصول الدين بالازهر الشيخ محمود أبي دقيقة . ثم كتاب التوحيد وكلمة التوحيد للشيخ حسن والي وهذان من المعاصرين أفلا يرى القارئ معنا ان كلام صاحب « التحذير من العصريين » لا يقف على قدمين كما يقول المثل الفرنسي ؟

يتبع — طنجه — عصري

المباحث العلمية والادبية

نظرة سريعة في غزل ابن خفاجة الاندلسي

يروقني أن اتحدث عن العظماء والشعراء وتقلباتهم في صفحات الحياة وآثارهم الفكرية الخالدة ويغمرني الحبور حيث أجد لذة الخيال سانحة في تلك الطروس اللامعة بذلك الشعور الدقيق وتلك الاحساسات النفسانية الجاذبة للافئدة بأثر توقيعها على الاوتار القلبية وتحريك الشعور بتلك النغمات العذبة تحريكا تنبجس له النفوس لوعة ومسرة . فالشعر يحدث في نفوسنا اثرا بالغا ويختلف ذلك الاثر بالتأثر قلة وكثرة .

ونحن نريد أن نتكلم عن الشعر الغزلي في شعر ابن خفاجة ذلك الشاعر العبقري الذي يستمد ضوء خياله من الاندلس وتشع شمس شاعريته في المغرب وافق القطر العربي في كل ضروب الشعر وآثرنا ان ننظر نظرة على هذا النوع الذي يطرب الروح ويؤنسها ويبعث فيها النشاط الحيوي بجميع أنواعه .

واذا نظرنا شعر ابن خفاجة من أول وهلة نجده مليئا بالمجازات والاستعارات التي تذهب بالفكر الى البحث والعناء وهذه الميزة عامة في شعره كما اننا نجد ميزة أخرى طغت على شعره طغيانا كبيرا وهي تغلب الطبيعة عليه فهو في كل شعره لا يخرج عن الطبيعة حتى في الغزل فهو يمزج بين الطبيعة والغزل ويلبس شعره حلة رائعة الجمال تنقشع اجواء الآذان لسماعها وتصفق القلوب لطلاوتها تصفيقا حادا يرن صداه في أجواء النوادي والمجتمعات فلقد لاح اثر ذلك المزج في صدح هذا البلبل الطروب الذي طالما غرد فوق افنان الزهور امام مرائص الغزلان فانتشى وتغنى بحبه العاطفي واطلق لنفسه العنان في ميادين الانس وعبر عن خوالج نفسه وما يعتلج في ضميره من هيام وغرام

فاذا نحن تتبعنا شعره كله نرى الخيال البارع والرشاقة في الاسلوب وتذهب بلبك تلك الصور الغزلية المحاطة باطار من الورود وتقارن بين انفاس الحبيب وزهر الحدائق في آن واحد ذلك مما يجعلك في شرك هذا الشاعر ناعما ومغرى بأماني حلوة تبعث على السلو والمرح فتنظر الى هذه القطعة التي يسلو فيها مع محبوبه وينفث السحر الحلال من فؤاده المعذب مع ارسال عبرات الشوق حيث يقول

يارب ليل بته ✽ وكاه من وصف شعرك
تستهل مزنة دمعي ✽ فيه ويسري نور ذكرك
أتبعت فيه وقد بكـ ✽ ـت شقيق خدك در ثغرك
وشرقت فيه بعبرة ✽ قد شبتها بنار هجرك
فكأنما ينفض عن ✽ حبيب له رمان صدرك
وارب ليل قد صدعـ ✽ ـت ظلامه بجبين بدرك
ولهوت فيه بمدرة ✽ مكنونة في حق خدرك
تندى شقائق وجنتـ ✽ ـيك بها وتنفح ريح نشرك
وقد استدار بصفحتي ✽ سوسن جيدك طل درك
حيث الحبابة دمعة ✽ تجري بوجنة كأس خمرك
وتهز منك فتنثني ✽ بقضيب قدك ريح سكرك
وتعب من رجراج رد ✽ فك موجة في شط قصرك

فهاأنت ترى أيها القارئ مدى التوازن الشعري في هذه الابيات وترى موجة الصبابة مصطخبة فيها منعكسة عليها خيوط الحب والصبابة . فانظر معي في هذه النفثات وشاطرني فيما احس به من لذة روحية وما اشعر به من طنين اجراس الادب الاندلسي في ذلك العصر حيث كان الجو يساعد هذا الشاعر بوحي الضمير وتصوير لالواح الطبيعية في في زجاجة مسرح الفكر تصويرا ينم عن اثر وانفعال يعمل مفعوله في لفائف قلب ذلك الشاعر وان كنا الآن لا ندرس الطبيعة في شعره وانما حفزنا لذلك واجترنا اليه ما نراه من مزج كثير بشعره بالطبيعة وهذه الظاهرة جاذبة بالطبع فلنمسك القلم الآن عنها الى فرصة منتظرة

« مصطفى » (فاس)

جواب فقهي

سألني اخو... راطني عن حكم الشرع في المخابرة أي كراء الارض بما تنبت واحب ان يكون الجواب على اعمدة البصائر الغراء ، وانا نزولا عند رغبته وارتياحة لاستراحه وطلبه اجيبه عن سؤاله على هذه الصحيفة الطاهرة الذيل ، مستمنحا من الله التوفيق معتمدا في فتواي على ما في نيل الاوطار وما قاله فخر المغرب ابن العربي شارح صحيح الترمذي .

فنقول وبه تعالى أستعين ان كراء الارض بما تنبت جائز شرعا اذا كان ذلك مضمونا في الذمة ففي نيل الاوطار ج ٦ (ص) ١ ما نصه حرفيا وقال مالك انه يجوز كراء الارض بغير الطعام والثمر لا بهما لئلا يصير من بيع الطعام بالطعام وحمل النهي على ذلك هكذا حكى عنه صاحب الفتح . قال ابن المنذر ينبغي ان يحمل ما قاله مالك على ما اذا كان المكترى به من الطعام جزء مما يخرج منها فاما اذا اكتراها بطعام معلوم في ذمة المكتري او بطعام حاضر يقبضه المالك فلا مانع من الجواز اه وكراء اهل بلادنا اليوم كما هو معلوم عند كل احد مضمون في الذمة ، وفي الكتاب نفسه (ص) ١٦ قال بعد ذكر الحديث المروى عن سعد بن أبي وقاص (ض) ونصه ان اصحاب المزارع في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يكرون مزارعهم المدينة ... الخ لفظه وما ورد من النهي المطلق عن المخابرة والمزارعة يحمل على ما فيه مفسدة كما بينته هذه الاحاديث او يحمل على اجتنابها ندبا واستحبابا فقد جاء ما يدل على ذلك فروى عمرو ابن دينار قال قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون أن النبي (ص) نهى عنها فقال ان اعلمهم يعني ابن عباس اخبرني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينه عنها وقال لان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليها خراجا معلوما رواه احمد والبخاري وابن ماجه وابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يحرم المزارعة ولكن امر ان يرفق بعضهم ببعض رواه الترمذي وصححه اه .

وقال ابن العربي في شرحه على صحيح الترمذي ص ١٥٣ ج ٦ (الثالثة (١)) مزارعة الارض وقد اختلف الناس فيها اختلافا كثيرا فمنهم من انكر الكراء في الارض ومنهم يجوز بالجزء مما يخرج منها ومنهم من جوزه بجزء معلوم كان يخرج منها اولا يخرج ومنهم من جوزه بغير ما تنبت من الاموال وكل ذلك لا يصح منه حال الا وجهان احدهما منع كرائها بما في حديث رافع بن خديج او كراؤها على الاطلاق فاما حديث رافع وغيره ممن منع كراءها فقد عارضه أنهم كانوا يكرونها على ما بيناه في الكتاب الكبير وقد يحتمل ان يكون نهى النبي (ص) عنها رفقا لهم فقد ياتي الامر على الرفق والمشورة وياتي الامر على الندب واذا يكون كل واحد منهما يقتضي حكمه من التحريم والايجاب اذا اقترن به الذم والوعيد هذا لسان العرب الذي نزل القرآن به وكان كلام مبلغه وقد قال الله تعالى مخبرا عن فرعون يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون وهو كان الاله وهم العبيد ونهى النبي (ص) عن بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها بالمشورة لهم هذا نص البخاري في هذا الحديث ولم يكن ذلك بالامر الجازم ولا كان هذا بالنهي المحرم وقد ثبت ان النبي (ص) لم يحرم المزارعة ولكنه امر ان يرفق بعضهم ببعض أخرجه ابو عيسى حسن صحيح . وثبت ان النبي (ص) عاملهم على ان يابروا ويعمروا ويزرعوا ولهم النصف فلا نطلبوا اثرا بعد عين وهو رأي واختياري في الشجر والارض وبذلك اقول وهو الذي أعمل في ارضي ومالي والله الموفق والمخلص لالتزام اوامره واجتناب نواهيه وقبول رخصه التي يحب ان تؤتى كما تؤتى العزائم وما احسن هدية الله وهداه والله يبلغنا منهما ما يرضاه اه

هذا وان كان فيما افتيت به صواب فالحمد لله الذي وفقنا الى ذلك وان كان خطا وغلطا فالمسؤول قبل كل شيء من الله ... والهم احتججنا وادلتهم وآرائهم استصوبناه وربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .

المسندي عبد ربه علي بن الطيب الثعالبي

(البصائر) نشرنا هاته الفتيا وان لم تاتنا عن طريق لجنة الفتوى من لجان جمعية العلماء لان تاسيس تلك اللجنة انما هو لضبط ما ينسب الى الجمعية من الفتاوى . وليس لتحجير الفتيا على من اخذها باسمه وقصد الى افادة العموم .

ومن شاء مناقشة هذا المفتي الفاضل بالعلم والادب فنحن مستعدون لنشر المفيد النافع

(١) اي في مسائل المزارعة والمساقاة

في مرسليا

نزلت بمرسليا يوم السبت فاتح اكتوبر وعزمت على القاء محاضرة بنادي التهذيب للمؤتمر الاسلامي الجزائري واخبرت بذلك اعضاء النادي الاكارم فاستحسنوا ذلك فقام تلامذة النادي الذين يزاولون الدروس في كل يوم بنشر الدعاية في محلات المسلمين وكان اليوم المعين للمحاضرة هو عشية يوم الاحد ٢ اكتوبر على الساعة الرابعة وما كاد يصل الوقت المعين حتى امتلأ النادي بابناء الجزائر الاحرار ونورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وهم جد حريصين على سماع دينهم ولغة دينهم . ولما استقر الناس على مقاعدهم : قام الاخ الكريم الشيخ بنابي الصديق المعلم بالنادي فالقى درسا كان يفيض بالحكمة والتثبت .

وبعده شرعت في المحاضرة التي وعدتهم بها وكان موضوعها : نٓ والقلم وما يسطرون الخ وفي الاخير جعلت موازنة بيننا نحن معشر الجزائريين المهاجرين الى ارض اوربا واخواننا المسلمين الذين هاجروا الى اميركا .

وما كان لاولئك الابطال من أثر حسن يحفظه التاريخ والاجيال — ومن تبييضهم لوجه الاسلام لدى الاجانب حتى اغتبطهم الاجانب في هذا الدين ودخلوا افواجا ولا يزالون يدخلون اليه في كل حين .

وما كان لنا نحن الجزائريين من التسيء يحفظه التاريخ والاجيال — ان لم نبادر — لاصلاح الغلط ودرا الفساد — فبذلك نجني على انفسنا وجنسيتنا بل وعلى الانسانية جمعاء

وعلى الساعة الثامنة انتهت المحاضرة فانتشر الناس الى منازلهم فرحين مستبشرين ثم دعاني الاخ الاستاذ بنابي الى داره لتناول طعام العشاء مع جماعة من اعيان مرسليا مسلمين وافرنسيين فقضينا ردحا من الليل نتناول طعام الارواح اللذيذ ونستغل نتائج الافكار الناضجة والتجارب الصحيحة فنعم

الليلة تلك .

وفي صباح الاثنين دعاني رجل الدين والوفاء السيد محي الدين الونّاس الى داره وكانت خارج البلد بنحو ١٢ ميلا شمال مرسيليا

حللت بنزله والرجل كله رحمة وكله سؤال وعطف على رجال جمعية العلماء بفرانسا وبالجزائر وكان قبلي قد زار داره الشيخ مبارك الميلي والشيخ محمد وعلي بن الهاشمي ومما زادني سرورا ما وجدته من الاثاث المنزلية كلها جزائرية من زرابي ونمارق وغير ذلك .

وله خزانة معمرة بالكتب العالية كصحيح البخاري وصحيح مسلم وتفسير ابن كثير بعضها قد اشتراها والبعض الاخر اهدى اليه ومن ذلك : حياة محمد صلى الله عليه وسلم لهيكل قد اهديت من الاستاذ الشيخ فرحات الدراجي فبالجملة فداره دار الامة والعلم وانا بلساني ولسان اخواني العلماء الذين زاروا منزله ولسان الاسلام اشكره شكر المعترفين بالجميل لاهله والتمنى له الثبات والعون من الله وهل جزاء الاحسان الا الاحسان ؟

مرسيليا سعيد البيباني

سبق

وفــاة فاضل

كتب الينا السيد الحبيب عضو ابراهيم ناعيا للمصلحين اخا من اخوانهم هو السيد المولود بن واضح الذي وافته المنية اثر مرض لم يفد معه اي علاج وذلك سابع رمضان عن سن يناهز الاربعين

وقد حضر جنازته جمهور عظيم من وهران ونواحي سبق وكانت لوفاته رنة اسف عند عارفي منزلته الاجتماعية

فرحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله الصبر الجميل

شعبة أقبو

جاءنا من أمين مال الجمعية الشيخ احمد معيزة انه اتصل من شعبة اقبو بعد الاجتماع العام بسبعة عشر ومائة فرنك

الى العدد الآتي

بلغتنا احدى الصحف الوالغة في الاعراض بعدما تمت مواد العدد الحاضر فرأينا فيها هجوما على جمعية العلماء وعلى رئيسها الاستاذ الجليل، نجيب عنه في العدد الاتي ان شاء الله

اخبار العالم الاسلامي

⟪ فلسطين ⟫ جاء في البريد الشرقي ان حركة الجهاد اضحت بحالة يخشى منها على مركز السلطة البريطانية فقد اصبح المجاهدون هم المسيطرون على معظم المناطق ، واصبحت هيبتهم هي البارزة واتخذ المجاهدون محاكم اصبح الناس يؤمونها أو يحكمون رجالا منهم ، وصاروا يعرضون على محاكم الحكومة وادارتها .

وقد اهتمت الحكومة الانكليزية بقضية فلسطين . فصار وزيرها الاول يميل الى الاسراع بحلها على وجه لا يضر بالعرب . ولكن العرب مصرون على الجهاد لعدم ثقتهم بوعود جربوها سابقا .

وقد قام العرب أواخر اكتوبر بعدة احتجاجات ومظاهرات . وسلمت مذكرات الى خارجية بريطانيا والى جمعية الامم والى ملوك العرب ومن بين الهيئات المحتجة جمعية علماء بيروت . ووقع احتجاج من العراق ومن مصر على امريكا التى تحاول التدخل لفائدة الصهيونية . وهددت بمقاطعة العرب لتجارتها ان لم تكف عن هذا التدخل

⟪ الشام ⟫ جاء بتاريخ ٢٥ ، ١٠ ان الاتفاق قد تم بين فرنسا والشام في المفاوضات الدائرة بين وزارة خارجية فرنسا ورئيس وزارة الشام السيد جميل مردم . وذلك بان ينفذ الاتفاق المعقود بين الحكومتين في عام ٣٦ ويتمتع الشام بحريته واستقلاله ضمن شروط تماثل شروط الانكليز في العراق .

وستجبر حكومة الشام الظروف والعلائق التى لها مع فرنسا وتركيا على الاعتراف بالامر الواقع في تراب الاسكندرونه

⟪ لبنان ⟫ توجد ازمة وزارية بلبنان . وقد عجز عن تسويتها السيد الامير خالد الشهابي، فكلف رئيس الجمهورية السيد عبد الله اليافعي النائب المسلم بتشكيل الوزارة .

⟪ مصر ⟫ عرض وزير الحربية والبحرية على مجلس النواب برنامجا لتأسيس اسطول آخر لحاجة مصر الى اسطول قوي يدافع عن شواطئها

وتلقت مصر من البعثات العلمية هاته السنة بعثة شامية ثمانية اعضاء منها التحقت بمعهد التربية واربعة بالجامعة المصرية ، وبعثة من الكلية الشرعية ببيروت التحق ثلاثة منها بدار العلوم وخمسة بالجامعة الازهرية . وبعثة من شرق الاردن ذات احد عشر عضوا للالتحاق بكليات جامعة فؤاد . وهنالك بعثة من الريف الاسباني الى بعثات قديمة من اوطان عديدة

⟪ عظماء الشرق ⟫ نشرت جريدة الدايلي ميل مقالا لكاتب انكليزي كبير . جعل فيه عظماء الشرق الادنى ستة : هم ابن السعود صاحب المملكة العربية السعودية ، وغازي ملك العراق وفاروق ملك مصر ، ورضا شاه الفرس ، وكمال رئيس جمهورية تركية والمرشال بالبو الايطالي المتصرف في لوبيا . ثم استعرض حياتهم .

⟪ كندا ⟫ يقال ان بكندا نحو ألفي مسلم وانهم شارعون في تأسيس مسجد ينتقلون الى جهته . وسيفتتح المسجد في هذا الشهر (نفامبر) وتبلغ تكاليف انشائه الفا وخمسمائة جنيه

⟪ طرابلس ⟫ ألحقت حكومة ايطاليا طرابلس بروما فرأى الطرابلسيون ان هذا اعتداء منها على حقوقهم . وستنشر هيئة الدفاع عن حقوق طرابلس نشرة احتجاج على ذلك الالحاق

⟪ الريف ⟫ اعتقلت السلطة الاسبانية في الريف اسرة المجاهد العظيم الامير محمد بن عبد الكريم ومن بينهم اخوه سليمان وذلك بتهمة تدبير حركة عصيان على حكومة فرنكو . وهم ممنوعون من مقابلة أي أحد وغير موثوق على حياتهم

⟪ ابن السعود والمؤتمر البرلماني ⟫ نشرت مجلة (السجل) الغراء التى تصدر بالبصرة من مملكة العراق فصلا في الموضوع ذكرت فيه استغراب الناس من موقف ابن السعود من هذا المؤتمر

الادب الجزائري

المسلم الافريقي في باريس

يا ليل أين الالتجا يا ليل ... الريح تعصف والعهاد يسيل
والبرق يلمع في السحاب ويختفي ... والرعد يقصف والغصون تميل
والشهب وسني حيث غيب نورها ... للسحب عنا في السما منديل
وسواجع الادواح لا يرجى لها ... عند الصباح ترنم وهديل
غال الرياح وكورهن فبت ... شعيا بها قد غالهن السيل
والساقيات حوالنا يعلو لها ... كالثاكلات تأوه وعويل
فيجيب نغمها ا شجية في الدجى ... صوت تذوب له القلوب ضئيل
صوت ترده الشفاه ولفظه ... يا ليل أين الالتجا يا ليل
قد زاد ظعني في الحزون وضل بي ... بين الخرائب والطلول دليل
مالي ذرى آوي له أو صاحب ... أشكو له بعض الاسى وخليل
أبكي وما لي من يكفكف عبرتي ... كلا ولا لي في الدجى قنديل
فالبطن يلذعه الطوى والقلب قد ... يصلي لظى منه الصميم غليل
والجسم عار والعظام نحيلة ... والروح حيرى والدموع تسيل
والذهن فيه كل حين يجتلي ... صور الاحبة والحمى تمثيل
تبدو كما كانت بسالف عهدها ... نظرا ولكن ما اليها سبيل
فتهيج من شجن الفؤاد وشجوه ... ما هو في حضن السكون نزيل
وكذا شرود الصفر تصبح اذ مضت ... رؤيا ولكن ما لها تاويل
يا ليل هل للصبح بعدك طلعة ... أم ما لسترك في الفضاء مزيل
قد ادبرت عني الحياة واقبلت ... نحوي المنية وامحى التاميل
فذر الصباح ينم ورائي انما ... ويطف بنعشي ان عراه رحيل
فقط لما شيه بمدامع ... يرثي ضحى لسبيلها واصيل

آه لمنكوب المظالم يانوى ... تحت الرزوف يشجه التهويل
يسترحم الانواء وهي عواصف ... ويلوذ بالجدران وهي تميل
فلقد دنوت له فأن وقال لي ... عجل بخطف الروح يا عزريل
قد طال نحوك شوقها وحنينها ... فاصعد بها يسعد بك التبجيل
فاجبته ما كنت عزريلا سوى ... ألفى كمثلك بائس وعليل
ما ذا اصابك هل بقلبك لوعة ... أم ناب شخصك في الورى تنكيل؟
صبرا فما عرف السعيد سعادة ... حتى تملاه الشقا والويل
فاجابني والبؤس يخفت صوته ... والدمع فوق الخدود مسيل
ذرني فلا تسأل فان مصيبتي ... عظمى وخطبي يا سمير جليل
اني عبرت البحر من افريقيا ... والكيس خاو والاهاب نحيل
وبها ورائي يا نديمي صبية ... غرثى واهل في عنا وقبيل
فنزلت في باريس اطلب اهلها ... عملا يخفف نكبتي ويزيل
فاذا ذوو الاعمال مهما جئتهم ... قالوا فانك خائن ودخيل
اذهب لارضك والتمس لك حرفة ... فيها فحظك عندنا التعطيل
لا ذنب لي الا لاني مسلم ... افريقي أهوى العلاء نبيل
راموا بان ارتد عن ديني وان ... أذر البلاد يسومها التذليل
وانا الوفي فما انثني عن هوى ... ديني العزيز وموطني تحويل
فلكل قلب في المحبة مذهب ... ولكل حب في القلوب مقيل
فليرمقونا ما بدا لهم فما ... لهوى الموالهن في الحشى تبديل
عجبا انرضى بالهوان وارضنا ... افريقيا وكتابنا التنزيل
ورسولنا ذاك الذي فوق السهى ... قد ساق ليلا ركبه جبريل
أبدا فما نرضى المذلة في الورى ... حتى نلاقي الله وهو كفيل

باريس

مبارك جلواح العباسي

حيث لم يرسل من يمثل حكومته فيه. وذكرت أن هنالك تخوفا من ان يكون صدر من جلالته اعتراف بوعد بلفور المشؤوم. وقلت ان هذا المؤتمر ربما اثر على موسم الحج بانتخاذ خصوم الاسلام له سلاحا لاذاعة هذه الشعيرة لا سيما وان حامي الحرمين يجب ان يتألم لآلام المسلمين ويذود عن مصالحهم .

ثم رجعت من القنصلية السعودية آن تنبس المسلمين حال هذا الموقف وان تزيل عنهم تلك المخاوف .

والبصائر تضم صوتها للزميلة الغراء في طلب اثارة الموقف . فقد بلغنا ان من الجزائريين من اخذوا يرجئون حول موسم الحج لذلك . ولكنا لا نجيز بحال اتهام جلالة ابن السعود بصدور اعتراف منه بوعد بلفور والتسليم في حقوق الاسلام بفلسطين العزيزة

(البقية من الصفحة الثانية)

قوة الجليد فاذا بلغ عشرين وثلاثين واربعين تحت الصفر تتجمد الانهار التى تجري فيها السفن وبعض البحور الشمالية فتتعذر الحياة هنالك . وفي وطننا هذا شمال افريقية لا يزيد البرد على خمس او عشر درجات تحت الصفر، كما لا يزيد على اربعين فوق الصفر كما في بسكرة وتوزرت قد تبلغ في الصيف الى اربعين ولا تتجاوزه وكذلك صحراء مصر مثل الخرطوم وهو مضر فيغر القادر والا تهلك

واما الحجاز المبارك فقد لا يتجاوز في مكة اربعين وفي المدينة المنورة خمسا وثلاثين وبالجملة فاوطان المسلمين متقاربة في هذا المعنى فلله در ابن زريق

أعطيت ملكا فلم احسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا
شكر فصنه الله ينزعه ،

وكذلك يختلف الهواء من طيبه وخبيثه ورطبه ويابسه وهذا لا دخل له في الميزان بل لا دخل للميزان فيه يدرك بطبيعة الحال من النظافة وغيرها . وبالله التوفيق

ابو يعلى الزواوي

الكشفة الاسلامية



جمعيـــة « الاقبال » بقسنطينة

ابى نحو مائة شخص دعوة اللجنة الموقتة لتاسيس جمعية كشافة تحت اسم « الاقبال » وقد وقع الاجتماع العام بقاعة البيوعات من دار شيخ المدينة يوم الجمعة ٢ سبتنبر ١٩٣٨ عند الساعة الثامنة ونصف ليلا

فتحت الجلسة حوالي الساعة التاسعة برئاسة السيد بكير بن قلية العضو البادى والسيد بن داريش والسيد غريبي

شكر رئيس الجلسة الحاضرين الذين لبوا دعوة اللجنة الموقتة بفرح وسرور ثم فسر لهم معنى الكشافة ومبادئها وفوائدها وذكر لهم انها منبع سرور الحياة والسعادة . ثم قام السيد رضوان محمد وقرأ قانون وأنظمة الجمعية فوقعت الموافقة عليها بالاجماع وفي أبهة وجلال من الابتهاج والسرور بوشر الانتخاب فاسفر عن النتيجة التالية :

ابن الوانى	رئيس
ابن قلية بكير	نائب اول
عقابو احمد	نائب ثاني
بو الضياف الطاهر	كاتب عام
زروقي عبد الله	مساعده
ابن الوصيف عبد السلام	امين المال العام
ابن شلال اسماعيل	مساعده

اعضاء مستشارون

رضوان محمد . ابن الباشا السعيد . غريبي المولود . زواى الشريف . ابن معيزة عمر . عقون عمار . زنايزي العربى بلوم السعيد . ابن داريش عبد المجيد . ابن عريوة احمد

رئيس التعليم والتمرين ... باعور
مساعده معروف

ولما انتخب الرئيس ابن الوانى على منصب الرئاسة أكد للحاضرين أنه يقوم بوظيفه غاية القيام وشكرهم على الثقة التي اظهروها نحوه وختمت الجلسة حوالى الساعة العاشرة ونصف من الليل تحت هتاف « لتحي الكشافة » « ليحي الاقبال »

ب

حديث المتجول

٥

﴿ الجمعيات ﴾ بها من الجمعيات :

١ — جمعية الفلاح وهى انفع الجمعيات وانشطها واكثرها انتاجا وعملا تاسست منذ سنة ١٣٥٦ واكثر القائمين بها من الشبان وبعض من الكهول الفضلاء والشيوخ الكرام وهى الان تسعى السعي الحثيث لبناء محل او شرائه يكون مقرا لهم ومأوى لحركاتهم وفقهم الله وشد من ازرهم

٢ — الجمعية الدينية تاسست بعد جمعية الفلاح وجعلت لها مدرسة اسمها الشريفية ويرأسها الشيخ الطيب المهاجى

٣ — جمعية دار المساكين وهي جمعية خيرية كما يفهم من اسمها تاسست منذ اكثر من سنة وجدت السعي حتى اقنعت شيخ المدينة بان يعينها فواعدهم باعطاء محل يسع نحو ٥٠٠ مسكين كما واعدهم بالاعانة المادية بنحو العشرة آلاف فرنكا .

ولكن بعض المغرضين من الرؤساء الذين دابهم قضاء مآربهم الشخصية على حساب الامة وسحق مصالحها لم ترقهم هذه الحركة وراعهم ان يشاركهم المساكين في الراحة والاكل والشراب والتخلص من الدوم على قارعة الطريق ومد الايدي لهم في الطرقات وهم يشمخون بانوفهم ولا يلتفتون اليهم من التخمة سجل هؤلاء لانفسهم بمداد الخزي والعار السعى ضد هذه الجمعية وجدوا في اقناع الحكومة بان الجمعية ما هى لا شيوعية وان القائمين بها « انتي فرانسي » فانتج مسعاهم ان شيخ المدينة لم يبر بوعده وسعى رجال الجمعية الى اقناع الحكومة بحسن مقصدهم وطلبوا المراقبة منها ولكن كان ذلك عبثا وهي الجمعية الان بين الحياة والموت فهل يقيض الله لها من ينتشلها من وهدتها ، وهل من نفوس ابيات تنقذ المسكين من آلام الحر والقر ، والجوع والعرى ؟

٤ — جمعية الاتحاد الرياضي الاسلامي وهى جمعية رياضية عظيمة احرزت في ٣٥ م على بطولة الشمال الافريقي ونلاحظ ان شبابها الوهراني انشط الشباب الرياضي في شمال افريقيا واورعه

﴿ المساجد ﴾ بها كثير من المساجد شان العواصم الاسلامية الكبرى وتصلى الجمعة في ثلاثة منها ، احدها الجامع الكبير الذي بناه الرجل العظيم الذي فتح وهران محمد الكبير وهو من ابدع المساجد واتقنها بناء وهندسة

﴿ النوادى ﴾ كان بوهران نادى الامير خالد ولكنها الان بدون ناد فلقد نام نومة كهفية هذا النادي وما يزال يغط في نومه نرجو ان يقيض الله من يطير من اجفانه النوم ويعيد اليه الحياة

والخلاصة ان وهران تسير سيرا حثيثا نحو التقدم وان الحركة النافعة كل يوم تزداد عدة وعددا وانها ستكون ان شاء الله قريبا تضارع تلمسان وقسنطينة حقق الله الامال

محمد حماني المبلي

زفاف سعيد في البليدة

أقيمت حفلة شيقة يوم الخميس ٢٥ من الشهر الجاري في دار صديقنا السيد الناشي بمناسبة زفاف حفيدته كريمة السيد المصطفى الى زميلنا الاستاذ الشيخ فرحات بن الدراجى . وقد ازدانت بثلة من رجال العلم والادب والاصلاح في العاصمة

وروعى فيها احترام العلم والدين فلم يسمع فيها ما يخالفهما فالى الاستاذ فرحات والى افراد العائلتين الكريمتين تهانينا المتكررة (ب)

الاعلان بالبصائر

رغب منا احد الكتاب في نشر اعلان عن رسالة له دينية تحت الطبع سائلا عن أجرة الاعلان . ولكن البصائر لا تنشر اعلانا . وانما تصف الكتب الواردة عليها بعد الطبع . وتؤيد من الكتب الدينية ما تراه على مشرب جمعية العلماء .

﴿ انتقال عضو ادارى ﴾

ان الشيخ مصطفى بن حلوش قد انتقل من بلعباس الى مستغانم . وهذا عنوانه فيها :

501, PLACE DE TIDJDITT
MOSTAGANEM

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp. Algérienne Musulmane

N°140 | ثمن النسخة ٥٠ صانتيما | السنة الثالثة عدد ١٤٠

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

العنوان المالي Alger C¡C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٥ رمضان ١٣٥٧ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ١٨ نوفامبر ١٩٣٨

بماذا نعود ؟

ودار لقمان على حالها — والقيد باق والطواشي صبيح...

> قد بلغت المسئلة اليوم الى غايتها تفهيما من الامة، وتفهما من الادارة، فلنقف مدة للانتظار، على أمل ان تجيب الامة لرغبتها، بحسن تبصر الادارة وانصافها، فنعود للكتابة في الموضوع شاكرين مغتبطين.
>
> «الحب أبقى وان طال الزمان به ● والشر اخبث ما اوعيت من زاد»
>
> عن عدد «البصائر» الصادر في ٣ جمادى الاولى ١ جوليت الماضي

لقد هز قانون ٨ مارس الذي صدر لعرقلة تعليم الاسلام ولغة الاسلام بهذه البلاد، الشعب الجزائري هزة عنيفة، ورفعت الامة بلسان نوابها وهيئاتها وعلمائها صوتا عاليا بالاحتجاج والاستنكار، ووالت «البصائر» الكتابة في المظلمة الفادحة خمسة اشهر. ولما انتهت المسألة الى النيابة المالية — وهي أعلى نيابة في الوطن — وتضافر النواب المسلمون على المطالبة بحرية تعليم الدين ولغة الدين، وقدموا تقريرا في جلسة ١٥ جوان يشتمل على لزوم اعطاء رخص التعليم الاسلامي الحر للجميع، مع احداث المراقبة على المدارس الحرة، وعلمنا من نوابنا ان هنالك وعودا في حل المسألة — رأينا ان المسألة قد بلغت غايتها ورأينا أن نقف منتظرين كما هو في المربع الموضوع في صدر هذا المقال. وها هي اربعة اشهر ونيف قد مضت على تلك الوقفة واقفت في الانتظار! وها نحن نعود الى استئناف الكتابة في هذه المظلمة الشنعاء، والداهية الدهياء، التي لا يهدأ ضمير الامة ما دام جرحها الدامي في اعماق قلبها. ولكن بماذا نعود؟ لقد كنا نحسب ونود انما نعود فنشكر الادارة بوعدها، واحترامها للامة الجزائرية المسلمة في دينها ولغة دينها، وفي ادق شعورها، ومراعاتها ما تقتضيه مصلحة فرنسا من كسب قلوب الشعوب الواقعة في نطاق نفوذها لايام رخائها وشدتها، فنرفع الصوت بالشكر والاغتباط، ونعرب عن شعور الامة وعواطفها الحقيقية باللسان الصادق والضمير المرتاح.

ولكن — ويا للاسف — خاب الظن وباخت الوعود، وانقشعت الاماني التي هي أحلام وتضليل.

فمدرسة دار الحديث ما زالت مغلقة ومثلها مدرسة القلعة، والمعلمون في بجاية وغيرها ما زالوا يطاردون بالتغريم ويسوقون الى المحاكم كمجرمين وطلبات الرخص ما زالت تقابل بالرفض أو بالسكوت، اللهم الا نزرا يسيرا جدا بوسائل خاصة لا يدل على تغيير في الحال ولا تبديل.

هذا هو الحال من ناحية الادارة التي هي مؤسفة بقدر ما هي مؤلمة، اما الحال من ناحية الامة المظلومة في حرية تعلم دينها ولغة دينها، والمصابة من ذلك في أعز عزيز عليها. فانها مما يبعث على السرور والرضا وتمام الثقة بالامة المسلمة في حاضرها ومستقبلها، فانها رغم العراقيل ما تزال تبذل في التعليم بكل مناسبة، وتسعى للمطالبة والمقاومة بكل وسيلة مشروعة، وتتحمل تغريم المعلمين، ويتحملون - بكل ثبات وطمأنينة.

فهل تدرك الادارة معنى هذه القضية من الامة؟ وهل تبصر من وراء هذا الثبات والجلد شبح الحقيقة؟ وهل تشعر بما تنطوي عليه قلوب هذه الامة المسلمة المسالمة من الألم واللوعة؟

ليتها، ولعلها يكون منها كل ذلك، في صالح الجميع، وفي سبيل الحق والعدالة، ومن اجل الصفاء والسلام

عبد الحميد بن باديس

رئيس جمعية العلماء

وتهافت الفراش على كرامته

اذا كان ابن الوردي حكيما في حكمه بان المرء لا يخلو من ضد وان اعتزل في راس جبل فكيف لا يكون ضد وأضداد للمرء يقف حياته على اصلاح مجتمع قد عم الانحطاط سائر نواحيه الدينية والخلقية والفكرية . وقد قال ورقة بن نوفل الشيخ القرشي للنبي (ص) لاول بعثته : « لم يأت أحد بمثل ما أتيت به الا عودي »

فهذا ابن الوردي يسجل حكمته الشخصية . وذاك الشيخ القرشي يعرب عن حقيقة اجتماعية كبرى وسنة الهية خالدة . وليس من معنى لتينك الحكمة والحقيقة الا تثبيت المحق على خطته وتغذية روحه بعدم المبالاة بسخط الناس مادام في مرضاة ربه . وقد ذكر أصحاب السير في قصة ذهابه (ص) الى الطائف وسوء مقابلة ثقيف له أنه قال فيما دعا به يومئذ : « اللهم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي »

وان جمعية العلماء لتضم رجالا همهم ترقية مجتمعهم الذي كان قبل سنوات مضرب الامثال في التأخر والاهمال . وغايتهم تبليغ الامانة لاهلها وتحقيق الوراثة النبوية . ثم رجاء رضوان الله الاكبر .

واذا كان الاستاذ الجليل عبد الحميد بن باديس هو رئيس جمعية العلماء فانه أقوى رجالها في ذلك لهم وأقربهم الى تلك الوراثة . فكانت — ولا تزال — رئاسته الامن ضرب اعطاء القوس باريها واسكان الدار بانيها . وذلك من رشد اخوانه العلماء في التدبير وسلامة صدورهم في المعاشرة .

وان من عوامل العداء الحسد والجمود والطمع في المخلوق . وعلى قدر النعمة يكون الحسد . وعلى منزلة الجمود يكون النفور من الاصلاح . وعلى مبلغ الطمع السببي تكون قلة الحياء في اذى المحق .

وحظ الاستاذ الرئيس من نعمة العلم النافع والعمل الصالح عظيم ونصيب شعبنا من تلك العوامل جسيم فلا جرم كان تهافت الفراش من هذا الشعب على كرامة ذلك الاستاذ كثيرا مستمرا وان لم يكن له اثر في عزيمة الرئيس ولا في عقول المستيقظين الكثيرين من هذا الشعب

وان أحدث تهافت ما نشرته صحيفة خالية من « روح » الادب فيما تكتب ، مدفوعة بعامل الجمود فيما تنتقد ، ممثلة لرذيلة الحسد فيما تطعن ، غير سليمة من الطمع في مخلوق ترضيه بما تنتقد ومن تطعن .

١ — جعلت هاته الصحيفة المتقمصة للروح الابليسية استعفاء الشيخ الطيب ارادة من الرئيس أملاها توصلا لتبديل في الاعضاء حسب فكرته وقد علم الناس سبب الاستعفاء مما نشرته « البصائر » في حينه . ولو كنا نعجب من امر امثال تلك الصحيفة السوداء لعجبنا لسكوتها الطويل عن تمجيد الشيخ الطيب حتى وقع استعفاؤه من ادارة جمعية العلماء . وهو تمجيد لا يرضي الشيخ الطيب نفسه لانه لم يكن لله ولا للمودة . وانما هو للتفتين .

٢ — وعرضت لخطاب الرئيس عن المجلس الاداري الجديد . فنقمت عليه اغفاله للتبديل الواقع في نيابة أمانة المال . وليس هذا منها انتصارا لحق أضيع فان هاته الغفلة لا تضر باحد . وليس منها هذا غضبا لنائب امين المال السابق لانها كادت تكون أعدتها كلها في ثلب ذلك النائب والتشهير به . ولم تنكف عنه حتى بعد تعطيل صحفه واغماد قلمه ، مما يدل على انها لا تملك قطرة من حياء . ولكنها اتخذت تلك النقمة سلما معكوسا لان تقول « صراحة » حسب تعبيرها للرئيس انك « تكذب » وهذا ليس « صراحة » ولكنه « وقاحة »

والرئيس انما غفل عن ذلك التبديل لغيبة نائب امين المال . والخطاب شفاهي ابن وقته . وسبب التبديل طلب امين المال الجديد ان يكون نائبه قريبا منه يمكنه ان يتعاون معه .

٣ — وكأن تلك الورقة أرادت ان تستر تهافتها وتداخلها فيما لا يعنيها لعدم حسن اسلامها فلمحت الى أنها غضبت لانه قال ذكر امين المال السابق — وان كان خصمها — للجامعة المذهبية . فقالت انها بهذا الاغفال تحققت بحدسها ما تنقمه منه منذ زمان وينقمه معها « الكثير من المنصفين من المالكية » الذين تساهلت فعبرت عنهم باخوانها

وليس من داع للتذكير بالمذاهب هنا الا الرغبة في تفريق الامة . وليس اولئك المالكية باخوان لها الا في تلك العوامل الثلاثة : الحسد والجمود والطمع في المخلوق .

هذا وان الرئيس الجليل لا فكرة له غير الاصلاح الديني والاجتماعي . وان جمعية العلماء معه لا تعرف عنصرية ولا مذهبية امام هذا الاصلاح . « والله ولي المتقين »

مبارك الميلي

لم يسكته ذلك

لقد اطلعتنا سلسلة مقالات الاخ مولود موهوبي على بعض مايحيط اليوم بحياتنا المنكوبة من انواع الشوك وقطع الزجاج التي تقدمها لها الادارة وصدق في ذلك كله مع الايجاز ولقد عبر عن كل ذلك بأسلوب فصيح سهل لم يجد التكلف الذي يدل في غالب الاحيان على المبالغات والزيادات سبيلا اليه

ومما يستوقف النظر في مقاله الاخير قوله عن المعلم الشيخ عمر « ولعل انتظاره الامتثال أمام مجلس التاديب للمرة الثانية » والذي لم يسكته »

هنا يقف القارىء الكريم متأملا متحيرا قائلا في نفسه ايحدثنا الكاتب على مسلم جزائري مصلح مؤمن بمبدئه أم عن فرد ممن يهذي ثم يسكت لادنى عتاب او تهديد

فان كان عن الاول فهو منزه عما رمي به وان كان عن الثاني فالشيخ بوعناني لا يهوي من سماء ثباته الى هذا الدرك الاسفل من الخوف والاضطراب ولا اخال أن الاخ مولود موهوبي يجهل ان بوعناني كان قبل كل شيء تلميذا الرجل البطل ثم ارضعه مع ما اودع فيه من مبادىء العلم كبقية اخوانه الاعتزاز بالنفس والثبات على المبدإ وعلمه ان لا حياة للانسان بغير مبدإ يسير عليه في حياته الاجتماعية ويدفع عنه بلسانه وقلمه وماله ونفسه ان دعا الموقف لذلك وما امتثال الشيخ بوعناني والشيخ الهادي لستاذنا المحترم امام مجلس التاديب ازاء ما مر بهما من المظالم والمزعجات التي جعلتهما الآن لا يباليان لا بمثلها ولا بما يلاقيان منها الالذة

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

مظالم

« سعد »

اخبرنا مخبر ان حاكم سعد اشعر مصلحيها بان لديه قرارا ضد الدين وكل ناه عن منكر وآمر بمعروف وانه يستطيع سجن من يحاول الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وانه عدد لهم من اعمال الادارة على معنى التهديد منع المحاضرات والمشروبات من نادي الجلفة اي تعطيله، ومنع صحيفة (الفرقان) من اجل نشرها مقالا عن تعطيل النادي ونفي السيد شوثان محمد من الجلفة.

ولا يصدق عاقل باتخاذ الحكومة قرارا على الصورة المذكورة، وانما قد يكون ايعاز بالتضييق على المصلحين. وهنالك يختلق بعض رؤساء الادارات اختلاقات على من يرونه ثابتا على مبدإ الاصلاح الديني يجعلونه بها مدخلا مستوجبا للعقاب. وهذا من الظلم ومن مساوى الحكم.

« الجلفة »

نزل السيد شوثان بالجلفة عائدا من عين وسارة فاخبرنا مخبر ان حاكمها استدعاه ووصفه وساله عن لسبه وعمره ومقياس قامته وقال له متهكما ستضحك عما قريب، فان صح الخبر فاننا ننصح لرؤساء الادارة امثال هذا الحاكم بعدم استعمال قوة الحكومة الفرنسية ضد مبادئها المشهورة عنها، فان ذلك خيانة للدولة وجناية ابدية لا تنفد حلاوتها ولا تفنى عند مايسلان امام اولئك الذين ينتسبون الى أمة تعد نفسها اعظم امة في العالم عرفت بالدمقراطية ويجيبان باجمامة ساحرة انقذنا ثلاثمائة واحد من ثالب الحادثات والحياق المسجون و« الاكنفات »، واخيرا اختم كلماتي هذه برفع كف الضراعة الى الله ان يزيل سوء التفاهم بين الامة والحكومة عاملين على سمعتها. ومن الحكمة ان لا يستخف الحاكم بعواقب الجور ولو في مسائل صغيرة

ان الامور صغيرها * مما يهيج له العظيم

« باوراس »

جاءنا من حضرة صاحب الامضاء ما يلي صبيحة يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر سبتامبر من السنة الحالية ذهبت ميمما بلدة اشموش حيث نخيلي بينما انا سائر مع الطريق اذ بجيش المرتزقة يفاجئني وما لبث ان اشار علي رئيسهم ان ارجع فرجعت معهم وتركت سفري فعثروا بي الى اصطبل خيلهم فظللت نهاري انقم الزبل واشيل الاثقال حتى المساء وفي المساء اشار علي الرئيس ايضا فامتثلت ولما مثلت امامه قال لي اوصيك وصاية اياك ان لا تعمل بها فقلت نعم !!! قال اعمل لما تعود به لاولادك ولا ينازعك منازع ويعني (الخبز) فقلت له اسمع يايها الرئيس كلمتي اذا: انني على عهد جمعية العلماء مادمت حيا انني على عهد قوم قال الله فيهم (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) انني عربي اللسان اسلامي الدين لا يهاب ولا يخاف ولو اصابه في سبيل دينه ما اصابه) (يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) ثم خرجت فرحا مسرورا وبقي... موعدا مرهبا

آريس بن المقرن مسعود

بدر ساطع

رزق صديقنا المفضال داعية الاصلاح الزكي السيد الحاج قدور بوحريز التاجر بسبق مولودا ذكرا التقى له اسم « عمر » فتهنيه بهذا البدر الساطع الذي نرتجي أن يستنير الدين الحنيفي والعارف به وأن يكون صنو ابيه في المكارم ودماثة الاخلاق وأن يبارك في عمره حتى يرى منه ما يسره

محب مخلص

« حتى السماء تبكي »

كلمة جاش بها الخاطر فالقاها لساني على سمع رفيق لي أديب ونحن على ربوة عالية تسايرنا نسمات الاصيل العليلة وتستقبلنا رياحين العطرات الجميلة في كنف الظلال الظليلة تحت افنان الشجر فالتفت الي الرفيق قائلا ما تحت هذه الكلمة يا صديقي؟ قلت عبرات وأنات وزفرات وآهات و..... فقاطعني بقوله: أمسك قليلا حفظك الله حتى نبتعد عن هذه الربوة الفردوسية الغناء فاني أخاف على هذا الجمال المبشر من زفير شجونك الجهنمية التي لا أخيله إلا قنابل من الغاز المخنق لانفاس هذه الطبيعة الخلابة العذراء: وانزل معي الى ذلك الكهف الواجم الاغبر حتى نبحث فيه بين حزنك الصامت وحزنه الناطق عن سر خطب السماء الباكية. ورحي عبرتها الهامية تحت أشعة هذا الاصيل الدامي سكرت عبق رحمت بطرف بنا وهو في معركة خرساء مع وسوسة الاغصان بين انمل النسيم؛ فما هي الا حلاوة مرت كالسنة الحائرة بين اجفان السقيم؟ إذا بي تحت صخرة صماء في زاوية دهماء من زوايا ذلك الكهف المريع منحني الهامة مرهف الاذن الى ذلك الرفيق الاديب وهو يردد بين شفتيه صورة يتخلله صدى قطرات المطر الهاطل لقناء... حقيقة يا صديقي حتى السماء تبكي: فها هي تبكي ونحن نسمعها ولكن هل فيها لادم من أبناء شجتها المظالم السيئة أم هناك من يأتي لها بالمبكيات من الاملاك؟ قلت ان الاملاك عباد مكرمون: وحاشى السماء ان تطأها اقدام الجناة المجرمين من أولاد حواء: ولم يكن بكاؤها هذا الا اسفا على العدالة والهداية والفضيلة التي امست تعالج سكرات المنايا بين ايدينا ولا ذنب لها سوى انها تحاول اصلاح فساد نفوس لم يكن منتهاها الا من الخسران ولم تكن غايتها الا الى الخسران: نعم لم يكن بكاء السماء الا حزنا على المستضعفين المنكوبين فوق اديم هذه الكرة السابحة في أجواء المبكيات والآلام والملوية الى حرم العدم قذرة ناجسة من ادران البشر بمجموعات الاوضار والارجاس، ونحن اولئك الضعفاء المخذولون والبؤساء المقهورون لغير ما

جناية اقترفناها غير انا نحب السكون والسلام ونحتقر العدوان والحطام ؛ ونزدري بالقوة فينا ونقدسها في سوانا من الانام. نحن اولئك المضيمون المضطهدون لغير ما اثم سوى اننا لم نفرق بين الهزل والجد، والوعيد والوعد، والعداء والود. في قاموس السياسة وسفر الليالي والايام. نحن اولئك المفجرون عبرات الاملاك ودموع الجنة وشؤون السحب باناتنا وآهاتنا في الاصباح والاظلام. ولكن لم تزد قلوب العباد لذلك علينا الا صلابة وقساوة، كانها اصنام. حنانيك اللهم كم ذا نعانيه من الضيم والظلم ونكابده من العنف والحيف، ونعانيه من البؤس والحزن لغير ما سبب سوى انا نهيمون بحب الحياة تحت راية ملتك الحنيفية ولغتها الشريفة ملة الفرقان ولغة سيد الانس والجان. ذلك الحب الذي ضحينا في سبيل خدمته والمحافظة عليه بدمائنا واكبادنا واموالنا واولادنا بعد الوطن العزيز طيلة قرن من الزمان ونيف : واخيرا لم تزد الظروف العاتية الا ان تجرد من سبل اسلامك ولغة اسلامك بما طبيعته حول مساجدك ومدارس لغة مساجدك من طنب التضييق والتعطيل الذي يذكرنا بعهد « ديوان التفتيش » حول أبواب « قرطبة والحمراء » . حنانيك اللهم انا نستطيع التجرد من كل نعمة حيوية وسعادة دنياوية وقد تجردنا منها بالفعل الا سنا الهاشمية البيضاء ولغتنا الهاشمية الفصحى ، فانها الجوهر الوحيد الذي صيغت منه أجزاء أرواحنا البائسة الكئيبة ، والاكسير الفريد الذي تسبح في انسمته الخالدة بين حنايا الضلوع ومتى استطاع الانسان ان يتجرد من روحه او يجردها منه ويبقى حيا ؟ حنانيك اللهم وازرع في قلوب عبادك الاقوياء الغالبين من لطفك وعطفك ورحمتك وحنانك ما نستمد منه ولو بصيصا من لألاء الامل والرجاء والجذل والهناء ، بعد ديجور هذا اليأس والعناء والبؤس والشقاء ، الذي اصبحت لهول منظره يارب كل العوالم السفليات وحتى السماء تبكي . عبرات وزفرات تتناغى بين الاهداب والثنايا وكلتاهما تطارح اختها مقدار تألمها وتأثر موردها العصبي من هذه المأساة الدائبة بانفس القرآن والضاد فوق تراب « الشمال » . وقد كنت حينئذ شارد البال مشتغلا بثالث السماء المنحدرة على عبرات الغمام : ولم انتبه من حلمي اليقظوي ذلك حتى رنت في اذني آهة الرفيق وهو يقول « حتى السماء تبكي » . فالتفت فوجدته يسجل بمداد دمعه السيال على قرطاس أبيض مجموعة عبرات وانات وزفرات وآهات : وقدمها على آخرها ثم قال اود يا صديقي ان يشاطرنا على الاقل شبابنا في هذا الاسى ويرفه عنا بعض هذا الشجن بمشاطرته تلك قلت وكيف السبيل الى ذلك : قال اقدم هذه الورقة الباكية بما فيها من دموع الى صحيفة « البصائر » وهي تتكفل بتوزيعها بين قلوب الشعب ولو كانت مسجلة بلغة الادب : قلت ما تريد بلفظة لغة الادب : قال ان « البصائر » في هذه الايام تقول : ان الادب لغة الافراح والاعراس وانا في مأتم كبير فخاطبوني بلسان المآتم قلت اليس الادب كادبنا هذا وهو قطعة من الكبد الذائبة بلغة المآتم والاشجان : قال ولو يكن قطعة من كبد الروح لا كبد الجسم فقط : فلم اصدقه على ذلك ففارقني حينه متوجها برسالته تلك الى ادارة البريد وهو يقول « حتى السماء تبكي » .

مبارك جلواح

تحذير المهتدين من كتب الجامدين

٤

ثم قال الزمزمي : « ومن الرجعية (اي عند معشر العصريين) ان يقول العالم في تأليفه أو في مجالسه عن شيء اوجبه الشارع او حرمه ان هذا الشيء واجب او حرام لا ينبغي للعالم ان يقول ذلك ... بل عليه ان يبين ما في الواجب من المصلحة العاجلة معللا وجوبه بها ان كانت والا فلينظر لنفسه وليحذر ان يكتفي في تعليله بان الله قد اوجبه على خلقه ... وكذلك يفعل اذا اراد ان ينهي عن محرم يبين ما فيه من المفسدة العاجلة .. الى ان قال : هذا اذا لم يتفق ان احد علماء الغرب مدح ذلك الواجب او استحسنه والا فيكفيك ان ترغب في فعله بان الانجليزي الدكتور كذا مدح ذلك الواجب وأثنى عليه ... وكذلك تفعل في الزجر عن المكروه الخ ما قال » . ونحن نعتقد ان من ابرز ما امتاز به الاسلام عن غيره من الاديان انه دين يقره العقل ، فالاسلام لا يعارض العقل بل يطلق له عنان التفكير والتأمل . والعقل السليم لا يعارض القرآن حتى في ابسط جزئياته قال الاستاذ محمد فريد وجدي في مقال « الاسلام يعلن سلطان العقل والعلم » من كتابه الخالد « الاسلام دين عام خالد » ما نصه : « ... ان الانقلاب الكبير الذي احدثه الاسلام في أمر الدين اظهر ما تكون عوامله في هذا الموطن ، موطن المناداة بسلطان العقل والمجاهرة بسيادة العلم، فسمع الناس لاول مرة في تاريخ الاديان كلمات : تفكير ونظر وبرهان وتبعة شخصية وبطلان للتقليد . كان الناس قد استعدوا بعد طول مقام على الاعتقاد بلا برهان والتقليد الغير معصوم للدخول في دور الرشد والاستقلال الذاتي عن الاولياء والقادة والمتحكمين في نفسياتهم وعقلياتهم فارسل الله محمدا بالاسلام لافتتاح هذا العهد الكريم والنداء بالدين العام الخالد فكان اول شيء وجه اليه عنايته تحطيم القواعد التي يقوم عليها الدين في دور القصر وهي التقليد الاعمى واهمال النظر الشخصي ، واغفال التفكير الحر ، ومنابذة العلم الا ما كان منه موافقا للدين في نظرهم ومؤيدا لسلطان المتحكمين في ارادة الناس وعقولهم فاهاب الاسلام بالناس الى اعتبار العقل وسيادة العلم ودعا الى النظر والتفكير وتطلب البرهان واشتد في هذه الدعوة الى حد انه لو عد ما جاء في القرآن من قوله تعالى « أفلا يرون ، أفلا تعقلون ، لعلهم يتفكرون ، أفلا تذكرون الخ الخ لعدت العشرات ولو أضيفت اليها الايات التي تطالب الناس بتنبيه قواهم العقلية ورفض ما يعوزه برهان وترك كل ما لا يؤيده علم ونبذ التقليد للاباء الخ لبلغت المئات فان القرآن كله قائم على هذه الاصول مروج لها حتى ليجعل تاليه امام انقلاب فكري خطير الشان لا شبيه له في تاريخ الاديان الماضية يقصد إحداث ثورة على كل قديم الا ما وافق العقل والعلم منه . وكيف كان يتأتى للاسلام ان يسلك غير هذا السبيل في حمل الاديان المعقودة على اسس التقليد الاعمى والقائمة على قواعد الاتباع المجردة من النظر إلا بهدم هذه الاسس والقواعد البالية ونسفها نسفا حتى يشكك هذه الاشباح الانسانية فيما تدين به ولا تفكر فيه وفيما تتعبد له ولا تستأنس له بحجة . نعم لا سبيل للاسلام الى النفوذ لقلوب الامم غير محق الخلق القرلاذية التي وضعها عليها قادة الاديان ليحجبوا عنها انوار العقل

ولكي لا تقبض الا ارادتهم ولا تتحرك الا تحت إملائهم . . الى ان قال : فاجأ الاسلام الناس باصل لم يكونوا يعلمون به ولا يتوقعون ان يسمعوه في عهد من عهود دهرهم قوله صلى الله عليه وسلم « ان الدين هو العقل ولا دين لمن لا عقل له » (١) وكانت سنة قادة الاديان قبل ذلك في مشارق الارض ومغاربها كما قالت دائرة معارف القرن التاسع عشر : « عمي اصباح عقلك واعتقد وأنت أعمى » ثم عزز الاسلام هذا الاصل باصل ثان ليس باقل من الاول دعوة الى الثورة في الدين وهو النعي على التقاليد والموروثات وعلى المقلدين للاباء والاجداد بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال تعالى : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم (لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) » وقال : « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم (لا يعلمون شيئا) ولا يهتدون » الى ان قال : وهذا الجهد لا يثمر ثمرته المنتظرة الا بايقاظ العقل وتنبيه غريزة التفكير والنظر الحر والنعي على الاخذين بالظن والاوهام . . كثر الاسلام في هذا الموطن من الدعوة الى كل ذلك في الوان شتى لتبلغ مواطن الاقتناع من الصدور وتدفع بالانسان الى تلمس المخرج فيقال مثلا : « قل انظروا ماذا في السماوات والارض » « لم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب » « وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور » « هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » ثم قال الاستاذ فريد في نفس النص لـ بعد اوراق من ذلك : من اغرب ما يرويه الراوون في تاريخ الاسلام انه لشدة عنايته بالعقل والنظر والعلم والبرهان قرر الاصوليون ان الايمان التقليدي فيعتقده غير مقبول فلا بد لكل معتقد من ان يكون لديه الدليل على كل ما يأخذ به بقدر درجته من العلم . » اهـ كلام الاستاذ فريد وجدي

( ) المصالي : لا نعلم لان من رواه ولا درجته ، ولكن يؤيد صدره وجوب اعتقاد الفطانة للانبياء وعجزه عن اسقاط الله تكليف عن المجنون

ونحن نقول مادام ذلك هو كلام الله ورسوله فلابد لنا عملا به من ان نتدبر أوامر الدين ونواهيه ونتفكر فيها حتى نعقلها كي لا نكون من شر الدواب الصم البكم الذين لا يعقلون وماذا عسى يجيب حضرة زمزمينا لو سأله سائل عن الزكاة مثلا لماذا فرضت في الاسلام الا يكون جوابه — لو علم — أنها فرضت عونا للفقراء والمعوزين وحلا لكثير من مشاكل الاجتماع مثل البطالة والازمة والجذب وما الى ذلك ؟ فاذا كان هذا هو جوابه أفلا يكون قد اعتبر وتذكر وعقل وتدبر وحاد عن ان يكون من شر الدواب الصم البكم الذين لا يعقلون ؟ ولعل الزمزمي لا يأخذ علينا اننا لم نذكر أن الزكاة فرضت تطهيرا للمال ولعلنا لا نضطر لاعتقاد ان الزمزمي لا يرى في فريضة الزكاة الا انها تطهير المال . وقد يلوح للزمزمي ان يعترض علينا بما قال فيه العلماء إنه تعبدي اذا كان ذلك فانا نسمعه ان العلماء من السلف الصالح رضوان الله عليهم لم يألوا جهدا في تبيين حكمة التشريع فما استطاعوا تبيينه بينوه وما لم يدركوا الكشف عن حكمته قالوا فيه — عملا بقول الله : « ولا تقف ما ليس لك به علم الاية — انه تعبدي . ونحن مع اعترافنا بانه لا مانع من ان تكون بعض الاعمال في الدين محض تعبدية نقول ان العلم والكشف الحديثين قد اوضحا لنا حكمة كثير من الاوامر الدينية التي كانت في اعتبار الاقدمين تعبدية محضة فصار المسلم يأخذ بها اليوم وقلبه ممتلىء ايمانا واقتناعا بان الدين انما امر بها لما اشتملت عليه من حكمة . نسوق على سبيل الاستيناس حديث الذبابة اذا سقطت في الطعام وحديث غسل الاناء سبع مرات اذا ولغ فيه الكلب وان تعجب ايها القارىء فعجب أمر ذلك الكتاب كتاب « الاسلام دين عام خالد » فان مؤلفه الاستاذ فريد وجدي كتبه ردا على كتاب « مسائل في الدين » وهو كتاب وضعه بعض المبشرين المسيحيين طعنا في الاسلام وادعاء عليه بما ليس فيه ثم تراثا في الرد على مفتريات الزمزمي نسوق له منه فصلا لا بأس به لاقناعه بما نقول وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد

ثم يرى حضرة الزمزمي ان المصريين يكتفون في تحبيذ امور الدين بان الدكتور الانجليزي كذا قد مدحها او في الزجر عنها بانه قد ذمها وهو افتراء على الحق مكشوف لا سيما وقد عبر بقوله « يكتفون » والحق انهم ان ذكروا ان الدكتور الانجليزي او الاستاذ الامريكي او غيرهما قد استحسنوا واجبا من واجبات الاسلام او استهجنوا بعض ما حرمه الاسلام او كرهه فانما يفعلون ذلك اقناعا منهم بان الانجليزي او الامريكي او غيرهما لم يدفعهم لقولهم ذلك الا عقلهم وعلمهم . وهي لعمري حجة من حجج الاسلام على غيره بكونه دينا عقليا . ثم ان اعظم معجزة أتى بها رسول الله الى هذا القرآن الذي لن يزال جديدا على اختلاف الدهور « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ورسول الله (ص) لم يبعث لهداية العرب خاصة بل لهداية الخلق اجمع فاذا كان العرب قد اقروا باعجازه إذ تحداهم — وهم اهل الفصاحة واللسن — ان يأتوا بشيء مثله « وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله » فما استطاعوا بل عجزوا فان غير العرب من سائر الخلق لن يستطيعوا إدراك اعجازه من حيث الاسلوب اللهم الا من أوتي رسوخا في العربية وقليل ما هم . لكن القرآن — وهو الكتاب الصالح لكل عصر ولكل جيل — يعجز غير العرب (والعرب كذلك) بمعانيه واغراضه فاذا رأينا في القرن الرابع عشر لنزول القرآن — والعلم لا يزال في تقدم مستمر — ان الانجليزي الدكتور كذا توصل بعلمه الى استحسان واجبا من واجبات الاسلام او استهجان مكروه من مكروهاته فنحن معشر المسلمين لا يأخذنا عجب ؟ إذ الدر من معدنه لا يستغرب ، « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ولكن غيرنا يعلمكم ان يكون هذا الكتاب قد اشتمل على ما لم يتوصل العلم للكشف عنه الا بعد الف واربعمائة من الستين من نزوله وهو ضرب من الاعجاز يحدثك عنه من الفوا في اعجاز القرآن .

ثم ذكر الزمزمي انه الف مرة كتابا في ان حلق اللحى من الكبائر (؟) وان كتابه هذا وقع في يد احد طلبة الجامعة المصرية فاشار عليه لما عرف انه هو مؤلفه بانه لو كان اتبع في تاليفه ذلك غير الطريقة التي اتبع لكان احسن فسأله الزمزمي عن الطريقة التي يقصد فقال له الطالب : كنت تذكر

ان العالم الاروبي الذي يعرف بعكذا كان يغني لحيته الخ وعقب الزمزمي بقوله «فانظر الى اي غاية من الجهل والجفاء بلغ هؤلاء المصريون يتركون أرجح الاولين والاخرين عقلا واكرمهم طبعا الخ» والزمزمي يريد ان يتبوأ بهذا القول منزلة تجعل الناس يعدونه من ارجح الاخرين عقلا واكرمهم طبعا وهيهات له ذلك الا ان يرجع عن غيه وياتينا — والله يؤتي الحكمة من يشاء — لا بمثل كتابه التحذير ولكن بمثل مؤلفات عبده ورشيد اللذين هما في نظره من اسخف المتاخرين ثم اخذ الزمزمي يكيل لجماعة الشبان المصريين من السب والشتم ما هو ديدنه ونحن ننزه قلمنا عن ان نورطه في هذه السفاسف .

يتبع

طنجة — عصري

حاشية : اشاع اتباع الزمزمي انهم لو عرفوا من هو هذا المصري الذى تجرا على قدسية شيخهم لهشموا رأسه ونحن نجيبهم بئسما سولت لهم انفسهم اذ ان المصريين لا يعرف الجبن الى افئدتهم سبيلا وانهم لم يخافوا قط من مخلوق ثم نزيدهم انهم — ويا للاسف — قد جهلوا او تجاهلوا ان في الحديث الشريف : «ان الله ليزع بالسلطان ما يزع بالقرآن» وان لله في ارضه حكومات تضمن حقوق الناس افرادا وجماعات وتجري عقابها على المجرمين . فاذا لم يعجب القوم ما نقول — وهو الحق الصراح وقد اضطررنا اليه — ومادامت في أرض الله حكومات كما ذكرنا فانا نتحدى كل من سولت له نفسه أمرا ان يطبع امارته بالسوء .

هلال العيد

ثبت رمضان بليلة الثلاثاء في الشمال الافريقي وبعض بلدان الشرق الاسلامي وثبت بالحجاز والشام ومصر بليلة الاثنين فعلينا أن نتصدى لرؤية هلال شوال ليلة الاربعاء التي هي ليلة الثلاثين على ما ثبت عندنا

ومن رأى فعليه أن يبادر باخبار أقرب محكمة شرعية اليه .

اخبار العالم الاسلامي

فلسطين — لم تزل احداث السلطة الانكليزية تتوالى على الفلسطينيين حتى تجاوزت الاشخاص والاعراض الى المقدسات الدينية فاطلقت النار على القبة المشرفة ، واصيبت المقدسات الدينية باضرار .

وكان لهذه الاحداث اثرها السيء . فاعلنت الاوساط العربية والاسلامية استنكارها واحتجاجها على هذه الاجراءات

واذا كانت الصهيونية تبذل مساعيها لاستبقاء انكلترا معها وتعزيز ذلك بعطف اميركا عليها فان العرب غير مقصرين في اجلاء حقهم .

فقد سافر وفد عربي الى لندرة للدفاع عن وجهة نظر العرب طبقا لقرار المؤتمر البرلماني . وقد وصلها متقدمة ، وقابله هنالك وزير مصر ووزير العراق ووزير المملكة العربية السعودية ولم يبلغنا الان متى يقابل الدوائر الانكليزية

ووفدت على واشنطون وفود عربية واسلامية اواخر اكتوبر . مثلوا ۵ جمعية اصدقاء العرب الاميركيين ، التي تعد نحو الف عضو ، ومثلوا ۵ الجامعة العربية ، ولجنة ثلاثة مثلت ٢٨ جمعية اسلامية .

وقابلت تلك اللجان ناظر خارجية الولايات المتحدة وابلغوه احتجاجهم على تداخل امريكا في قضية فلسطين لجانب الصهيونية وطلب انسحابها من هذا الميدان . فاجابهم الوزير بانه قد صرح بان امريكا انما تهتم بمصالح الاميركيين فقط وانه لا يحيد عن مقتضى تصريحه . ثم قابلت اللجان ايضا السفير الانكليزي . وقدمت له ما لديها من عرائض وخطب . فوعدهم بابلاغ وجهة نظرهم الى حكومته

ومن مساعي العرب بامريكا ان شركة الاذاعة الوطنية الاميركية قد افسحت المجال للمنظمات الصهيونية تذيع بواسطتها الدعاية . فبادرت الجامعة العربية الى الاحتجاج على تلك الدعايات المضللة طالبة الى شركة الاذاعة المذكورة ان تفسح المجال للحركة العربية ايضا . فانصفتها الشركة ونزلت عند رغبتها .

ولم تزل حكومة لندرة على ذبذبتها لم تتخذ طريقا واضحا لحل القضية فتارة يشاع انها ستتنازل عن الانتداب بفلسطين لحكومة اميريكا ، واحيانا يقال انها محافظة على الانتداب وعازمة على اعطاء فلسطين استقلالا داخليا ريثما تؤلف جامعة دولية تضم فلسطين وشرق الاردن والعراق وربما ضم الشام ايضا .

وجاء في بعض الصحف ، ان فرنسا تعارض في هذا التوحيد معللة بخشيا ان يكون فيه قضاء نهائي على نفوذها في الشرق .

والذى تظهر لندرة التشدد فيه هو انه لا يمكن تطبيق اى اقتراح لحل القضية قبل القضاء على الثورة والذي لا يتنازل العرب عنه هو ان كل حل لا يقوم على اساس منع الهجرة اليهودية فهو مرفوض منهم .

المملكة العربية السعودية — اكتشفت منابع قيمة للبترول في منطقة «الظهران» وتقدر الشركة ذات الامتياز في ذلك ان البترول المكتشف حديثا يبلغ نحو عشرين الف طن يوميا . وهذا مما يرفع مستوى الحياة في هذه المملكة ارتفاعا كبيرا .

وشكلت الحكومة لجنة لجمع الريال الفرنسي من القبائل . وحدد لجمعه شهران . يصبح بعدها غير معمول به . وذلك اكتفاء بالريال السعودي

وأنشيء مجلس اعلى لتحرير نظام الجيش العربي وجعله عصريا

واجابت عن دعوة وجهتها حكومة مصر الى جميع البلاد العربية لتوحيد الثقافة العربية وعقد مؤتمرات دورية لذلك . فاجابت بان الاساس الذي تنبعث عنه هاته الثقافة يجب ان يكون تعاليم الاسلام واخلاق العرب التي أقرها

الاسلام ، وان العلوم الحديثة لا يعتبر منها في هاته الثقافة الا ما لا يتعارض مع الاسلام ويزيد في قوة المسلمين العامة

وقد قال بعض الصحف ان لجلالة ابن السعود علاقة بمشكلة فلسطين وانه مستعد لضم فلسطين الى مملكته متى انتهى الانتداب الانكليزي وانه يستمد من ايطاليا الاسلحة والمدافع . وانه لو اعلن غزوه فلسطين بمساعدة موسيليني اصبحت حروب اسبانيا والصين شيئا غير مذكور بالنسبة الى الازمة التي تحل شرق البحر الابيض المتوسط

﴿ الكويت ﴾ـ قامت بها حركة اصلاحية ناجحة . وقد اهتمت بالتعليم ، ففتحت المدارس . وخصت البنات بمدرسة كان الاقبال عليها عظيما

ومن اجل ان الاجانب لم يزالوا حجر عثرة في كل اصلاح اصدر المجلس التشريعي الذي هو من ثمرات الحركة الاصلاحية قرارات بمنع اقامة كل من يتجنس بجنسية اجنبية وتحجير الامتلاك عليهم وحظر الاحتراف الا برخصة

وقد تمت مفاوضات والصلة . بين الكويت ومملكة ابن السعود بعقد معاهدة حسن جوار واتفاقية بتبادل المجرمين واخرى اقتصادية .

﴿ مسقط ﴾ من جراء اشتداد طلب الاصلاح في القطر العماني ومطالبة الناس بحقوقهم احتاج الامراء الى رعاياهم . فخطبوا ودهم . وقام لذلك سلطان مسقط بجولة في بلاده يتفقد شؤونها ويستميل عشائرها ويحاول تشكيل جيش نظامي تعتمد عليه البلاد في الملمات واستبدال زي الجند الذي هو هندي بزي عربي .

وقد وضع الحجر الاساسي لاول مدرسة اولية في عمان

﴿ دبي ﴾ وعد شيخها المصلحين باجابة رغائبهم ولما لم يف ثارت البلاد عليه وحاول اخماد الثورة بمساعدة الاستعمار . فلم ينجح . واضطر الى الحق مرغما . فاعطى للامة بعض مطالبها

وشاع ان حكومة بريطانيا تعطف على سلطان مسقط وتعمل على ضم الامارات المبعثرة والمشيخات المفرقة اليه . ولهذا لم تعن شيخ دبي في استنجاده بها على مصلحي بلاده . والغرض من ذلك العطف ابعاد الامارات العربية في سواحل الخليج عن حظيرة الوطن العربي الاكبر

﴿ البحرين ﴾ فتحت سلطة الانكليز ابواب البحرين لليهود الوافدين عليها اخيرا من مالطة . ومنحت بعضهم جنسية الوطن فاخذوا يغزون اقتصاديات البلاد ولكن دعوة عربية انتشرت لمقاطعتهم

﴿ حضرموت ﴾ بمناسبة اعتلاء الملك صالح بن غالب عرش حضرموت ارسل الى ملك مصر يعرب له عن حسن محافظته على العلاقات المتينة بين مصر وحضرموت ويعلن له تودده

﴿ اليمن ﴾ تقدم بعض شبان صنعاء المتنورين الى الامام باحتجاج على الكتب والمطبوعات الايطالية التي توزع في اليمن مجانا طالبين منع دخولها

﴿ دمشق ﴾ عقد بها شبان محمد (ص) مؤتمرا كانت فلسطين اهم مواضيعه . فقرروا الابراق الى الملوك والامراء والرؤساء وحكومة بريطانيا في لندرة والقدس ، باستنكار ما يجري في فلسطين من مظالم ولا سيما الاعتداء على مدينة القدس القديمة والحرم الشريف حيث ذهبت ارواح بريئة وخربت مواضع من الصخرة

﴿ لبنان ﴾ تم لعبد الله اليافي تشكيل الوزارة وصادق عليها رئيس الجمهورية . وتقلصت المناصب الوزارية من سبع الى خمس . فلم يمثل بها الكاثوليك من اليونان ولا الدروز

﴿ تركيا ﴾ توفى رئيس جمهوريتها كمال . فخلفه عصمت . وهما اشهر رجال الانقلاب التركي الحديث بما فيه من محاسن مادية ومساو دينية ادبية . فنرجو لاخواننا مسلمي الاتراك حكومة لا تضغط على عواطفهم الدينية وصلاتهم العربية . كما نرجو للحكومة ان توفق الى قطع اسباب الفتن الكردية قطعا فيه رحمة وفيه حكمة

امانة المال

قد اتخذ أمين مال جمعية العلماء رقما باسمه في إدارة الشك . فمن عنده للجمعية مالية فليرسلها اليه على طريق الشك حسب العنوان التالي

ALGER c/c 254 12

M. MAIZA AHMED

PROPRIÉTAIRE

RUE DE KERGOLAY - SETIF

معرض الاراء العالمية

في الاسلام والمسلمين

نقل مدير ومجلة الازهر ، الاستاذ محمد فريد وجدي فصلا تحت العنوان اعلاه كتبه المسيو (جورج رو) في صحيفة التحرير الوطني الباريزية الصادرة ثامن عشر اوت هاته السنة . نقدم لقراء البصائر منه ما يلي

« في الوقت الذي يزداد فيه الاسلام في المدد، يحدث في باطنه حركة تكسبه مناعة وقوة. فهو بدل ان تتراخى أواخيه ، وتنحل عراه ، يزداد تضاما وتماسكا . واني ذاكر لك اربعة ادلة على ما اقول :

(١) خيبة او على الاقل ضعف مذهب المرابطين الذي كان معمولا به في الجزائر ، ومؤداه عبادة الاولياء المحليين عبادة حقيقية .

(٢) تعرب او بعبارة اخص اسلام ابربر مراكش ، وقد كانوا من قبل على شكل من الدين خاص بهم ، فهم يميلون الان لاضاعة مميزاتهم ليندمجوا في المجموعة الاسلامية العامة .

(٣) انجاح وزيادة تاثير ابن السعود وشيعة الوهابيين الذين هم من الطوائف الشديدة التمسك بحرفية الدين ، وهم يشبهون الطائفة الشديدة التمسك بالدين من الانكليز على عهد كرومويل.

(٤) الرجوع المدهش الى الاقامة الشعائر الاسلامية الصحيحة بدقة في مصر. ليس ذلك لان الملك الشاب فاروق تكثر منه مظاهر التقوى والصلاح ، ولكن لان الجامعة الازهرية العظيمة وهي بيئة الاسلام قد ازدادت قيمة سياسية ، وانك لترى محافظي الاقاليم ومديريها يدعون الى الحضور بانتظام في المسجد .

فاستمرار تضخم قوة الاسلام اصبحت محققة ، وقد لفتت انظار رجال السياسة الجدد امثال موسوليني وهيتلر وفرنكو ، فيجب ان تلفت نظر الفرنسيين كذلك ، فان الاسباب التي تحملهم على الاهتمام بهذا الامر أقوى من الاسباب التي تحمل الالمانيين والايطاليين والاسبانيين عليه ،

حديث المتجول

٦

﴿ الغزوات ﴾ قرية صغيرة تقع على الشاطئ الغربي من عمالة وهران . وهي آخر مرسى للجزائر من جهة المغرب وهي حديثة اما انها حدثت في اواخر العصر التركي فان قريبا منها آثار تركية منها برج للعسة على جبل قريب منها ، واما انها كانت غير معمرة من قبل فعمرها الفرنسيون في اوائل ايام الاحتلال وبها دار مشهورة لسكان القرية بان الامير عبد القادر قضى ليلته الاخيرة في الجزائر بها قبل ان يبحر به الى فرنسا ، ومن جهتيها جبلي يكتنفها جبلان من جهتين ومن الثالثة البحر ومن الرابعة فرجة تصلها بالسهل وهي في شمال ندرومة على بعد سبعة عشر ميلا وفي غرب هنين المدينة التاريخية العظمى التي خربها شرلمان ملك الاسبان الشديد التعصب للمسيحية في غزواته

بالقرية مسجد صغير ، ان صح ان يسمى مسجدا فانما هو عبارة عن مخزن افرغ للصلاة فيه وفي امنية اهل القرية ان يشتروا الدار المجاورة له ويجعلوها مسجدا يليق بالقرية

وليس بها ناد . وبها حمامان

والاصلاح فيها غالب على اية حركة اخرى فلا ترى القوم يرضون باية حركة غير حركة الاصلاح ولا باية مؤسسة غير جمعية العلماء ، ولا بزعماء غير زعماء الامة بحق رجال الاصلاح ؛ ولا يرجون خيرا على غير يد جمعية العلماء ، وقد كان هذا بفضل اسرة كريمة جليلة هي اسرة التباطبي فقد خدمت الاصلاح الذي هو الاسلام الحق خدمات جليلة واسدت للعربية ايادي لا تنكر خصوصا عميدها المحترم الشيخ محمد بشير امام جامع اولاد زيري وفقيه تلك الجهات باسرها فهو القائم بنشر الاصلاح والمتكفل بالدعاية اليه من قديم والمتولي تعليم القرآن الكريم لكثير من الطلبة يقصدونه من كل جهة – بلعباس – تلمسان – بني صاف – معسكر – المغرب – فلا يرجعون الا وهم مؤمنون بالاصلاح ومن انتاجه الطيب اربعة من اسرته ثلاثة ابنائه والرابع من ذوي قرابته ذهبوا ليتمموا دروسهم بالقرويين ، وقد رجعوا مزودين بزاد طيب من العلوم

اما احد ابنائه فقد حكم عليه بالنفي من المغرب فقد كان من خطباء الحركة المغربية

واما الكبير الشيخ محمد فهو زعيم الشباب اليوم وقائدهم المدرب ، فقد كان شباب اولاد زيري منصرفا الى ما لا نفع له فيه حتى رجع الشيخ محمد من فاس فنظم حركتهم وجمعهم . وهم الان في حركة طيبة تراهم ملتفين حوله ، يترنمون بالاناشيد من وضعه في ايمان وحماس ، والشيخ محمد لا يجهله قراء البصائر فكثيرا ما كتب ، ولقد وقع ابحث من رئيس الشرطة على نشيد كان نشر في البصائر وهو من احسن الاناشيد واشدها تأثيرا

ولا يفوتنا — وقد جرى ذكر اولاد زيري في الحديث — ان نعرف بهم فاولاد زيري قبيلة شديدة الشكيمة متصلبة في دينها وقوميتها متمسكة بعوائدها سكناها على بعد ثلاثة اميال او اربعة بجنوب الغزوات وبها جامع واسع حسن البنيان تصلى فيه الجمعة ، ولهم صيتة مع الحكومة لا تريد ان تنساها لهم ذلك ان فرقة من الجيش الفرنسي في ايام جهاد الامة ضد الاحتلال حوصرت من كل الجهات فاختفت ثلاثة ايام في ضريح « سيدي ابراهيم » ثم التفتت تريد الاتصال بالمدينة فلما كانت قريبة من قرية « اولاد زيري » هبط اليها منهم جماعة واتوا على هذه الفرقة التي يبلغ افرادها نيفا وسبعين لم ينج منهم غير تسعة

وقد بنوا على اجداثهم قبة وكتبوا عليها سطورا مؤثرة جدا بالفرنسية ولقد بلغني ان الفرنسيين الغرباء عند ما يقرؤن تلك السطور ياخذ البعض منهم المسدس ويصوبه نحو القرية ويطلق النار

ولا ندري الى متى تبقى هذه الذكرى التي لا يتولد منها غير التباغض والتنافر بين الاجناس وهو شيء يحرمه القانون الفرنسي ويعاقب عليه اشد العقاب ، اعدموا ايها الناس مثل هذه الذكرى المؤلمة ان كنتم تريدون الاخوة بين السكان حقا .

احمد حماني الميلي

سجل مؤتمر "جمعية" العلماء

مطبوع في ورق صقيل

اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

برقية احتجاج

على حوادث فلسطين

الى رئيس الوزارة الانكليزية

مستر تشمبرلين رئيس الوزارة لندن

يقترف الجنود البريطانيون في اعادة افتتاح القدس أقسى انواع الفظائع المنكرة من تقتيل الابرياء والتنكيل بالشيوخ والاطفال والنساء . وبقيت الجرحى متروكين في الطرقات بعد ان اطلق الجند الرصاص على الاطباء المسعفين وقتلوا بعضهم . المدينة المقدسة في مجاعة وحصار شديد . يوالي الانكليز واليهود اطلاق النيران على المسجد الاقصى فاصابوا قبته وهدموا هلالها . واحدثوا في جدرانه خرابا شديدا ودمروا القطع الاثرية المنقوشة عليها آيات القرآن الكريم فعدوا على حرمة ذلك المسجد المقدس قبلة الاسلام الاولى وانتهكوها . تحوط الحكومة هذه الحالة الرهيبة المخزية بالكتمان لشدة هولها . ان سياستكم الجائرة في فلسطين — واعمال جنودكم فيها هي استخفاف واستهزاء بعواطف مائة مليون من المسلمين ملوكا وشعوبا وهم جميعا يستنكرون هذه الفظائع الوحشية التي ترتكب باسم الحكومة الانكليزية في تلك البقعة المطهرة ولقد نفد صبرهم ، واين ما تدعونه من رغبتكم في السلم واشفاقكم من سفك الدماء وبكائكم على الانسانية . ان الظلم والبطش لا يقابل من المظلومين الا استبسالا في الدفاع عن كيانهم ومقدساتهم وكرامتهم بكل الوسائل . فلا تدفعوا المسلمين والعرب الى انتهاج سياسة اليأس التي لا تخفى عليكم نتائجها

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين
الدكتور عبد الحميد سعيد

٢٨ شعبان ١٣٥٧ — ٢٢ اكتوبر ١٩٣٨

وقد ارسلت صورة من هذه البرقية الى المندوب السامي البريطاني بفلسطين والى جرائد التيمس والديلي هرالد والديلي تلغراف والديلي اكسبرس والديلي ميل

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp. Algérienne Musulmane